



















بسم الله الرحمن الرحيم  
خير منصرف به امام كل مقال وافضل مصدريه كل كتاب في كل حال  
مقدمة تنزيل القرآن واخر دعوى كان منازلا بمخاض لما رسمت ايات  
جبروته على صفات الانفس والافاق ورقت سطور عظيمنة في جبال السبع  
الطبايع ثم اولى ما فقه به ذلك واخرى ما شفع به السالك هو التخت  
والاستغفار والالتجمل حسا سرور رب الارباب على النفس جوهره  
توجهت هامة نهامية واصوب منهم استخرج من كنانة واسنى انوار  
السموات والارض واهنى سرار ملكوته بالطول والعرض واهمد من حمد  
واوفى من وعد وعهد محمد الذي انتهت بين اخصيه سره البطحا  
وباقت برب نعليه حضائر القدس فوق قبة السماء وعلى حواشيه الذين  
اجتهدوا في تأسيس قواعد الكلم واستفرغوا في تشديد طوايط **وبعد**  
فقد اميطت عنى التمايم ونيطت بي العايم قد راى الله تعالى ان الارزاق الكما  
واداره الفنون واكمل باعده اللبالي بنور العيون ملنقطا فرائدها و  
مرنبطا بالكتابه فوائدها ما رايت فيها الا وفد كنت فيه خطيبا وما  
الفيت غصنا الا وفد صرت فيه عند ليلى والكاتب الى احب من كل جنت  
واعجب لدى من عجيب فان العلم خزيفى على مرور الدهور والاحقاف وذكى  
بتوارثه الاعقاب بعد الاعقاب واول المجد واخره وباطن الشرف وظاهر  
به يترقى على كل المراتب وبه يتوصل الى المارب والمطالب وهو الارفع مرعا  
وهو الارفع مسعا عباد العيون نورا والقلوب سرورا ويريد الصدور  
انشراحا ويهيد الامور انفساها وهو الغنى الاكبر والافضل الاوفر  
والبعية العظمى والمنية الكبرى وتعريف المعروف من باب المردود كما ان

الزيادة

الزيادة على المحد نقصا من حدوده وان هذا الشرف لا يدرك بالامان  
ولا ينال بالثناون والنواني وقد يترأى الله تعالى ذلك لاسلافنا الكرام  
صدور الانام وبدور الايام حتى صرنا بجهدهم واجتهادهم وبذلوا اعمارهم  
واعصارهم فيلغوا فاصية المقاصد وملكوا فاصية المراسد فالفوا  
اجادوا وصنفوا واخادوا وفيهم الذكر البقي على مر الدهور والايام بينهم  
والشكر السني على كبر الشهور والاعوام نور الله تعالى صبرهم وغفر كنهم  
ولما وفقني الله سبحانه لهذا اطلب مجليل ردت ان انخرط في مسلكهم وعقد  
معهم انما صر قبل ان تبلى السرار ونفى العناصر واكون بخدمته العلم  
موسوما وفي جلته متصوما وفي رايضته رافعا وفي آفقه طالعا  
واستشير في ظم الزمان بهذا المصباح واظهر في راء النجاش هذا النجاش  
لمكن كنت في عصر غيبت فيه انباء العلم فوايتي الزمن وتثبت فيهم مخالب  
المحن وخصيتي من بينهم باصبع سرورهم ذلك فقير العزيز العليم ولوان  
من الله تعالى علينا في هذا الزمان بمن اعنه عنايته معطوفة على زبانية اهل  
العرفان وازمة عاطفته مصروفة الى اسعاف مطاليل العلماء كفا في زاوية  
التمويل وبادية الاول هباء وهو الوزير الاكرم والدستور الاغنى الملكي  
النسيم والقدس الشيع الاصدق والاحق الاوفر والاعدل الاجل الاقر سمي  
الاولى في عالم الانشاء مصطفى بايشا يستر الله تعالى ما يشاء ولا زالت  
قلوب عنده اكنة اسنة عبيده وهو نظام المفاخر والمآثر وغوث الشاكر  
وغوث الشاكر ان لفظك فالاصابة تقدم لفظته وان لمخط فالاجابة تخدم  
لمخطته تستل ادية عواطفه مناكب الافان وتملى من اودية عوارض مطا  
الاحداق جلبا لقلوب فصفا ظاهرا في كل باطن وخفت اليه انجوار حركت  
كل ساكن بل ملك الدهر فامطى لباليه ادا هم وفلد يصر ايامه صوارم  
وهو قماره دنانير ودرهم وجعل وقته واثيره ينفخ لهدال الاجل سلامه  
ويمند كفا الترتلا استجد صوب غمامه ويتصالح كل منها فيصير هذا غير  
فرسه وهذا حلية بحامه ولما انبه الدهر لحاسنه وينفط بعد ما تحرى  
ويحفد ويحفظ كاد من انجلى ضيق صدره ولا ينطلق لسانه حتى يرق  
بالذي جبين النسيم والورد قد اتم منه وجهه الوسيم وابيل جناح الهوى  
واغرورق مقله السماء فابشمت لغور الافاق عن شيب قطرها فاشرفت  
الارض بنور ربها وارضعت حوامل المزن اجنة الارهاق في حشا الارض



فاخلو كلهم في التكاثر والتضاح والراضى وهذا الواو انصهر من كل جانب  
 مديد حتى خاب كل جبار عني **ولما رأيت** فضلة الواو على الالف مضاعفة  
 الى حضرة الرفعة وساحته المنيرة لان الواو ملجأ للافضل وملاذ  
 للذواخر والاولى بضايغ ضياع افكارهم وبيد رسلهم واسفارهم  
 فصاروا مغرورين بذوارف عوارفهم التي تصل اليهم في الدوام ومنظفون بها  
 احوالهم فاية الا لنظام لا يستقيم الا حيل اليه القاطعين السباب والفلاد  
 عائدتين به من كاره الدهور والتكبات فلما راي شئ اجمعه ذريعة للوصول  
 الى ذلك الحجاب واشتد بتقبيل انامله التي شاهدها اثار الخطا من  
 السخا فاستغضت من فاضل ذوارف عوارفهم واستغضت بالنور  
 الفلج في بيدين المعارف مع بالي من مفاسد الاخران ومعاذ الزمان بحيث  
 انجرح كوشا صلتها العلم بل اشده تنامنا الارقم وانقلب رضى الايام  
 وهي اضرم على حقد من الكبر وانلقى الخطوب عاريا من الصبر فامتنعت  
 بالكناهة بكت كامن الفاء من خبر لعل وليت حتى لقيت يوما يجعل الولدان  
 شيبا ووهن العظم متى اشتعل الرأس شيبا فقام الفلم في خرابا طرف  
 البنان وركع وسجد على مصلى القرطاس واضطرب وارعد قائلا كان في  
 فوسل ساق له يد كذا في له ترع به امي بلي كان ذوا في مطلق حبشية بناو  
 لها بعل ونفسي لها نسلي فخرى منه كتاب يدع المثال منيع المثال محيط  
 تنصلي اليه الجداول ولا يزداد وتفرق من كنهه السحب فاهل من تقاد ورت  
 به الا لسن وتر من نوره الا عين وبجمله الحدان على الاحداث من سافره  
 نظره وكان الذوق لسليم رفيقه علم انه تاليف جليل يضرب به الامثال  
 على الحقيقة نعم قد جمعت فيه ما في تصانيف الاسلاف من القواعد ولا  
 كالروض لا مطار ونسارعت لضبط ما فيها من الفوائد ولا كالماء الى الفار  
 منقولة بافصر صبار وانماها وأوجر اشارة واعنها وترجمت هذا المنقول  
 في السمو والمعقول ورتبها على ترتيب كتب اللغات **وسميتها بالبحران** واجبا  
 من الله تعالى نحو السيلك والتخليد الذكرا بحيل على الايام والنعيش بعد  
 مشارقة الحما والجامع الفقير الى الغنى الخبير بالبقاء الحسني الكفو  
 الحنفى حصن اللطفا بحلى الخفى بمسئل من نظريه ان يصلح بينا ما  
 عثر عليه من زلا لفل الفار وخطا خاطر الضعيف كخاتر او يستربعين  
 الرضى فقصي كيفة كان فان رضى على مقدار تنشيط الزمان وما قل من ذل

في جود التاليف بل هو مصائبه ومنه في الذي رضى سبحانه كلها كفي  
 المره سبلا ان تعد معاينه ويد الانكار فاصرة عن ثا ول ما يراه والصياغة  
 في الصنعة اصعب المراف والله تعالى استدان يجعله للطايبين نافعا والى  
 يوم الشاد زخاوشافا انه فريبت جيب سميع ويسجب **فصل الالف** الالف  
 تكسر اللام هي احد حروف المعجم **واول اسم الله** الا عظم **واول ما** خاطب الله تعالى  
 عباده في الوجود بقوله الست بربكم وهي من افضى الحلق مبداء الخارج و  
 بالسكون اسم علم لكال العدد بكمال ثالث رتبة مذ كرو لا يجوز ان يثبته به  
 ويمد كور بكم بخمسة الالف وقوله هذه الالف رهم بمعنى الذرهم والالف  
 جمع الفل ولا يقال بالادون عشرة الالف واغا اولي بالالف من الملا تكتفي  
 الالف قال وفي ال عمران بالالف ما لان المراد بالالف الذين كانوا على المقدمة  
 او الساقة اروجوههم واعيانهم او من ثايل منهم كما في الدور اسم الالف  
 وكذا اسما ثرا بحروف التي تكتب منها الكلمة مستميات لا سمانتهجى واسمها  
 قد خولها في حد الاسم وانضافها بخواصه وبه صرح المخططة ابو علي و  
 يارواه ابن مسعود وهو لا يقول الف حرفا في اخره فالمراد به المستميات هي  
 مسمى هذا اللفظ حرف كما يشهد فله حسنة لان النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم يصدر بيان مستميات الالفاظ نهج بها لا الكلمة ولا الالكبا  
 منها ان الذي بمقام الرغبة كثير الفائدة فاحسنة بعدد الحروف  
 مطلقا مكتوبة كانت او مفضضة كالا لفاظ في حواصم وطواسين و  
 كهيص الى غير ذلك وقد تفرق في فنه ان المراد من موضوع القصيدة ذاية  
 لا لفظه الا ان يقتضى المقام ذلك واطلاق المنقذ من على هذه الالفا  
 بالخرق بعد البرهان على اسميتها بصرف التسامح او يدفع بالعرف المتجدد  
 فكل ما ثبت في الوصل وهو الف لقطع كاحسن واخذ ومالم يثبت فهو  
 الف لوصل كما سخرج واسموني وكل الفلا شباغ الفتحة في الاسم او  
 الفعل هي الالف المحمولة كالف فاعل وقامول وكل الفيا صلها واراولا  
 كباغ وقال منى المحمولة وكل الفال ثاين منى على مثلثة الفال كطوبى  
 وذكرى ومنى وكل كلمة في آخرها الفان كانت حروفا فكبا بجميع الالف  
 الالف والى على حتى وكذا اذا كانت اسما مبنية الا انى ومنى وكذا  
 الا قوله تعالى كذا الباب وان كانت اسما معربة زائدة على الثلثة فصاعدا  
 فيكتب جميعها بالياء لا غير لان الواو تنقلب الى الياء الا اذا كان قبل الالف



ياء نحو العليا والدنيا كراهة اجمع بين الياءين الا في نحو يحيى وربي عليين  
للغرض وان كانت الاء المعربة ثلاثية فيستند بنظر الى اصلها الذي انقلب  
منه الالف فان كان ياء فيكتب بالياء بنينها على اصلها ويعدل عن جواز  
امالها وان كان واو فيكتب بالالف كعصا والفعل الثلاثي ينظر الى اصله  
فما زاد قبالي لا يضر **فصل** بعض الاء باء **شعر** فان ثربل الاء فكذبته  
بياء واو فظهر يكتب بالالف ولا تخسب الفعل الثلاثي والذي  
تعداه والمهوز في ذلك يختلف وما كتب بالياء ان كان متروكا فالخيار ان  
يكتب بالياء ايضا وهو قياس المبرور وقياس لما زنى انه يكتب بالالف و  
قياس سيبويه ان المنصوب يكتب بالالف وسواء بالياء وان جعل كون الالف  
من الواو والياء لم يكن شيئا ذكرنا فان املت فالياء والا فالالف  
وقد نظمت فيه **نظم** وكتب ذوات الياء بالالف جائز  
وكتب ذوات الواو بالياء باطل وقصر ذوى مد يجوز بلاد امر وقد  
ذوى قصر خطأ وعاطل وتذكر ثانيا من العكس السهل ولا تخسب  
واحفظ انت في العصر كامل وكل هجرة بعد هاء حرف كصورها فانها محذوف  
وكذلك كثير من الخطا في حال النصب بالالف واحدة ومسنهرون بواحدة  
ومسنهرون بياء واحدة وقد نقلت الهجزة ياء في نحو مسنهرون فيكتب بيايين  
ولم يفعلوا في مسنهرون كذلك فكأنهم لما استشفوا الواو من لفظا استشفوا  
خطا وليس الياء في الاستشفاء مثلها وكل كلمة اجمع في اولها هجزة وان كانت  
الاخرى ساكنة حلك ان تصير هاء واو ان كانت الاولى مضمومة او ياء ان كانت  
الاولى مكسورة او الفاء ان كانت الاولى مفتوحة وكل اسم محدود فلا يخلو  
هجزة اما ان تكون اصلية فنتركها في التنشئة على ما هي عليه فيقول خطا وان  
واما ان تكون للثانيات فتقلبها في التنشئة واو لا يضر فيقول صقرا وان  
سورا وان اما ان تكون متقلبة عن واو او ياء اصلية مثل كسائر ورر او  
ملحقة مثل عليا وخرباء وسرداج وسملد فانث فيها باختيار ان شئت ثقلها  
واو امثلا لثانيات وان شئت تركها هجزة مثلا اصلية وهو جود فيقول  
كسائر وان ورر وان وكل كلمة اولها هجزة وصل مفتوحة دخلها هجزة الاستشفاء  
وذلك في صور بين الاولى لام التعريف والثانية ايم الله وريم الله فان وصل  
لا تكون مفتوحة الا فيها والالف الفاصلة تثبت بعد واو اجمع في الخط  
كشكروا الفصل بين الواو وما بعدها والفاصلة بين علامان الاءات وبين

النون المثقلة كالفعلان والفاء العرض تبدل من النون كرايت زيدا والفاء  
الصلة اجنبت في اخر الاء والفاء لوصل في اوائل الاء سما والاء فعال والفاء  
النون الخفيفة كنسفا والفاء اجمع كمشا وحيال والفاء الثقيلة كالمقصير  
كهو اكرمك واجمل منه والفاء كنداء نحو زيدا زيدا ياريدا والفاء التنبيهية نحو  
واريدا والفاء الثانية كمدة حمراء والفاء سكرو وحبلى والفاء التنشئة كما  
في هبان وزيدان والالف مشتركة بين العام والخاص وقد راعوا في وضع  
الاسم التنشئة حيث سموا الهجزة والالف اسم واحد والتميز بوضع الاسم  
للالف وتبعوا على كثرة الالف وقلة الهجزة بذلك حيث لم يسموا الهجزة  
باسم خاص والهجزة والالف حرف واحد عند الفقهاء وخرفان في متعارف  
المجهور وقد يطلق الالف على الهجزة اما كونها اسما للسكينة والمحركة  
جميعا كما قيل وعلى سبيل المجاز لكونها تكتب بصورة الالف اذا كانت في  
اول الكلمة ووضع الخط ان يكتب كل كلمة على صورة لفظها بتقدير الاء  
بها والوقف عليها نحومة انت الا اذا اتصل بالالف استنفها مية بجرى البحر  
فانه لا يكتب بالهاء نحو خنار والاف وعلام وذلك لسندة الاقبال  
حيث صاريا كالتثني الواحد ولا اتصال المذكور ايضا ككتب ربح وعم يفرق  
ويكتب انازيد بالالف والوقف كذلك ومنه ككتا هو الله ربي ويا  
الثانيات في نحو رحمة بالهاء اذا الوقف بها ويكتب النون المنصوب بالالف  
وغير المنصوب يا محذوف اذا الوقف كذلك والالف على ضربين لينة ومحركة  
فاللينة تسمى ياء والمحركة تسمى هجزة والالف اذا تحركت صارت هجزة  
والهجزة اذا سكنت ومدت صارت الفاء ولهذا شبهوها بالهواء والريح  
وقد نظمت فيه **نظم** كالف تريك الدهر في عين النورى ولو شاء  
بيدى للبعون هجزة فكيف من سكن مد بالريح كالهوى اليك فكيف في  
الغيب عيون ونصق وذكر ابن جني في سر الصناعة ان الالف في الاصل  
اسم الهجزة واستعملها اياها في غير ما توسع وانفق العارفون بعلم الحروف  
على ان الالف ليست بحرف تام بل هي مادة جميع الحروف فان الحرف الثام  
هو الذي يفتقر له صورة في النطق والكناية مع الالف ليست كذلك  
فان صورها تظهر في الخط لا في النطق عكس الهجزة تظهر صورها في  
النطق لا في الخط فجميع الهجزة والالف عند حرف واحد ولما كان اسم  
الهجزة محذوفا يميز المحركة والسكينة لم تذكر في التثنية فاقصر على الالف



والالف ان كانت حاصلة من اشباع الحركات كانت مصونة والاف  
صامتة سواء كانت متحركة او ساكنة والصامتة تسمى همزة والمصونة هي  
التي تسمى في نحو حروف المد واللين ولا يمكن الابتداء بها والصامتة ما  
عداها والمصونة لا تشك انما من الهجاء العارضة للصوت والصوامت منها  
ما لا يمكن تمديده كالباء والنا والذ والطاء وهي لا توجد الا في الان الذي  
اخر زمان حينئذ النفس واول زمان ارساله وهي بالنسبة الى الصور كالنقطة  
الى الخط والاذن بالنسبة الى الزمان وهذه الحروف ليست باصوات ولا  
عوارض في اصوات وانما هي امور يحدث في مبدأ حدوث الاصوات ثم ان  
خلاف في ان الساكن اذا كان حرفا مصونا لا يمكن الابتداء به وانما الخلا  
في الابتداء بالساكن الصامت فقد منع امكان الابتداء به قوم للخرجة  
وجوزه الاخرين فالاعلامه الكافية ما نحن هنا هو التفصيل بان  
يقال كان التشكون للساكن لازما لانه فيمنع انفكاكه كالف والذ  
فيمكن لكته لم يقع في كلامهم لسلامة لغتهم من كل كثر وبشامة وحتى  
الف الوصل الدخول في الافعال نحو اطلق واقتدر واما الاسماء التي ليست  
بجارية على افعالها فالف الوصل غير اخلة عليها واما دخلت على اسماء  
قليلة وجعلوها في الاسماء العشرة عوضا عن اللام المحذوفة حتى اخرجوا  
في اسرى الى جملة على ان يجامع ان لاسمه همزة ويحذف فيقال سرور  
فجعل همزة الوصل في اسم عوضا عن الصدد دون العجز خلاف ما عهد في  
كل اسم من نظائره وهمزة الوصل ما عدا الاسماء العشرة الماضية والمصدر  
الاسم الخماسي والستاسي همزة امر الحاضر من الثلاث في الهمزة المتصلة بلام  
التعريف وتقلب همزة الوصل الفاء كما يفعل بالتي مع لام التعريف نحو الله  
اذن كهمزة القطع بابا لا فعال وهمزة الجمع وهمزة المتكلم من كل باب  
وهمزة الاستفهام وقطعت الهمزة في التداء ووصلت في غير لان تعريف  
النداء اضني من تعريفها فجري الهمزة الاصلية فقطعت وفي غير التداء  
لما لم يتخلع عنه معنى التعريف راسا وصلوا الهمزة والهمزة في الصدد تكتب  
على صورة الف في كل حال في الوسط اذا كانت ساكنة تكتب على رضى  
حركة ما قبلها كراسر ولام واذ كانت متحركة وسكن ما قبلها  
فحينئذ تكتب على رضى حركة نفسها نحو تيسال ويلاهم ويسامو  
خلف للمفروحة بعد الف كسأل وقل بعد ساكن تنقل اليه حركتها

مسئلة

مسئلة واذا كانت متحركة فتسمى كحذفها كجلا بالواو وفيه بالياء والياء  
بحرف حركتها وفي الاول المتصل به غير لا يكون كالوسط فتكتب بالالف  
نحو باحد ولاحد بخلاف لئلا لكثرة استعماله او كراهة صوره وبخلاف  
لكن لكثرة وفي الاخر تكتب بحرف حركته ما قبلها كقرا وفري ورو  
فان سكن ما قبلها حذف تكتب بحرف رمل وهمزة الف الثانية الممدودة الف  
في الوصل بخلاف المضمومة والالف اذا كانت لام او مجهلا صلها حدث على  
الانقلاب عن الياء بخلاف ما اذا كانت عين فانها تمل على الانقلاب عن  
الواو والالف الثانية اذا كانت رابعة تثبت في التكثير نحو حبل وحبال  
وسكرى وسكرى وليست الثانية كذلك بل قد تحذف في الكثير نحو طلبة  
وطلاح ولما كانت الف تخططة باللام كان لها منزلة على التافصير  
شاركها في الثانية على ومنهبا عليها على اخرى فكانه ثانيا ثان ولذا  
سعت الصرف وحدها ولم تمنع الثانية مع سبب اخر والى الثانية يبنى  
مع الاسم وتسمى بعض حروفه وتغير الاسم معها عن هيئة المذكر فزاد  
على بناء الثانية قوة لكن دخول بناء الثانية في الكلام اكثر منه خولها لانها  
قد تدخل في افعال الماضية الثانية وتدخل في المذكر للتاكيد والمبا لفة  
نحو علامة ونسابة وتحذف الف من الاسماء العشرة الكثيرة الاستعمال  
كابراهيم واسرائيل كما يحذف احد الواو من مداود وكثرة الاستعمال  
تحذف الف مما لا يكثر استعماله كهارون وما كان على الفاعل كصالح بنحو  
اثبات الف وحذفها ان كثر استعماله والالف لا يحذف كسالم وما كثر استعمال  
ودخله الالف واللام يكتب بغير الف والالف فان حذفها اثبت الالف بقول  
قال الحرف وقال حارث ولم يحذف من عمران ونحو الحذف والاثبات في عثمان  
وسعاوية وسفيان ومروان وتكتب الف في نفس المتكلم مع الغير اذا كان  
واويا كما في نرجوار كنى لالف في ذروا واقع من الثقات وزيدنا لالف بعد  
الواو اخر اسم مجموع نحو بنو اسرائيل واووا الالباب بخلاف المفرد نحو لذو علم  
آلة الربوا وان اسرى هلك واخر فعل مفرد او جمع منصوب بالاجاز او باوا وعثوا  
عثوا والذين يتوهم الدار فانوا عسى الله ان يعفو عنهم في سورة النساء  
سعدا في اياتنا في سبأ كذا في الاثقان وتكتب الف الضميمة والذوة بمعنى  
يمنى او طهر والربوا غير مضى فان الواو على لغة من يفهم وزيدنا لالف بعد  
تشبيهها بالواو الجمع ويحتمل ان يكون من هذا الفيل كنى لالف بعد الواو



الافعال المضارعة المفردة مرفوعة كانت او منصوبة في كل القرآن والحق  
ان مثله ذلك يكتب في المصحف بالواو افتداء بنقله عن عثمان رضي الله تعالى  
عنه وفي غيره بالالف وقد حكم المالك بحزمة المخالفة فيما يقصده البقاء  
كالصاحف واما ما لا يقصده الا التفتيح كواحد الضبيين وما يجري مجرى  
فيجوز ان يكتب على قانوننا مخطط وقد انقفت في خط المصحف اشياء خارجة  
عن القياسات التي ينبغي عليها الخط والهجاء اذا لم يدر سببه خطان لا  
يُقاسان خط العروص وخط القرآن واحده الفاصل في حقيقة اتباع الرسم  
ومخالفته مبين في الاثنان وقد خلتها الالف للفرق بين الضمير المرفوع و  
الضمير المنصوب ففي نحو قوله تعالى واذا كاتوها او وزوها يخسرون ومحمد  
اذا اراد كاتوها او وزوها لان الضمير منصوب واذا كاتوها في انفسهم او وزوها  
في انفسهم اثبت الالف مثل قاسم وهو واقعد وهو لان الضمير مرفوع وزادوا في  
مائة ثوباً بينه وبين منه واحقوا المشي بها مجتلاً الجمع والالف دائماً حرف  
مد ولين والياء بعد الفتح حرف لين وبعد الضمة والكسرة حرف مد ولين  
واذا نسبت الابن الى لقب قد غلب على ابيه او صناعة مشهورة قد صرفها  
حينئذ تحذف الالف لان ذلك تقوم مقام اسم الاب ويكتب هذه هندية  
فادى بالالف والها واذا اسقطت الالف تكتب هذه هندية فلا يهمل  
بعضهم عدم وقوع الالف بين العليين مصطلح الكتاب وموافق للعربية واما  
في المصاحف العثمانية فالالف ثابت مطلقاً وصفاً كان او خبراً وحرف  
الذي عمد قبل اليه ابي بن جني ان اسمه لا وقول المنعلين لام الف خط السبيل  
وليس الغرض بيان كيفية تركيب محروف بل سر راسما الحروف المبسطة فان  
ابن زيد المحروق التي استعملها العرب في كلهم في الالف والافعال والحركات  
والاصوات تسعة وعشرون مرجعها الى ثمانية وعشرين حرفاً واما الحرف  
الثاسع والعشرون فحرف بلا صوف اي بلا تصويفاً وقال بعضهم لا بعد  
الالف الساكنة في حروف الجمع حرفاً برأسها اما ان لا يعد حرفاً اصلاً بناءً  
على انها في الاغلب يكون منقلبة عن الواو والياء او الهزة او منوثة من اشياء  
الفتح اربعة حروف لكن لا برأسها بل يدرج الهزة تحت مد لول الالف بناءً  
على ان اسم الالف يتناولها معاً وانما متحدان ذاتاً وانما الثغائر بينها  
باعين السكون في الالف والحركة في الهزة ولهذا قيل الالف ما ساكنة  
او متحركة واقول لما احسبوا الى بيان مسميات الحروف جعلوها اول اسمها

كالف وبارئ الى اخرها وروايت هذا الطريق في الالف الهوائية تسكونها  
فاضافوا الالف لذلك ولما جعلوا الالف مظهراً للواو ناسياً بكون اللام  
مظهراً لها ايضاً فان الالف نسياناً لوجي شخص على لسان احد حتى يطل  
كلامه ببعض الحروف توزع الالف على صدر الحروف وعندنا ان منع النطق  
او اكثر الحروف يجب كل الالف اصله قضى رسول الله عليه السلام بالالف  
كلها في اللسان والالف **فصل الالف والباء كل متضاعف** وهو في الاصل  
خلاف الاقرن ثم قالوا للرجل الطلق الوجه ذي الكرم والمعروف ايلج وان  
كان اقرن ثم استعير للواضع على الاطلاق ومنه صباح ايلج وابيض الفجر  
وتبيلج اذا نارواضاً وقد كان رسول الله عليه السلام ايلج الوجه اي  
مشرقة بمحديشام معبد في دلائل البيهقي وغيره ولذا وصفته بانه ايلج  
الوجه اقرن **الاب** هو حيوان تولد من نطفته اخر ولا ينفك في تعريف الا بان  
يذكر الامن لان الامن من حيث هو الا لا يمكن تصويره بدون تصور الامن  
كما قال العمري عدرا لبصر عما من شأنه ان يبصر فلا يد من ذكر البصر في تعريف  
العمري مع انه خارج عن ماهيته كما ان الامن خارج عن ماهيته الا بالغا اجمع  
الى قيد الحيثية لتعد حيثياته ككونه انساناً وحيواناً وجسماً الى  
غير ذلك فكونه اباً غافلاً هو من هذه الحيثية المذكورة وقد مراد بالاب ما  
يتناول الامن اذ لكل من نطفته الاب والام قد خفي التولد وكذا قد مراد  
بالابن ما يتناول البنت عند تعريفه بحيوان تولد من نطفة شخص آخر  
من نوعه من حيث هو كذلك وكل من كان سبباً لا يجاد شيئاً او صلاحيه او  
ظهوره فهو اب واباب المشرع المستفد منه كواي اطفالون الابن على الله  
تعالى باعتبار ان السبب الاول حتى قالوا الاب هو الرتب الا صغيراً والله تعالى  
هو الرتب الا كبرتم ظننا المحملة منهم ان المراد به معنى الولادة فاعتقدوا  
ذلك ثقلية اولئك كغيره فانه يمنع منه مطلقاً حسماً المادة الفسفا  
ولا مراد بالاب المربي او القم من غير قرينة ولم يرد في القرآن ولا في السنة  
مفرداً او اماراً وفي ضمن الجميع بطريق الثقليل بالقرينة الواضحة قال  
الله تعالى حكاية عن بني يعقوب تعبد الهك والله اياك ابراهيم واسماعيل  
واسحق وكان اسمعيل عم يعقوب والعرب تجعل العم اياً واما قوله  
تعالى ورفع ابوه على العرش يعني اياه وخاله وكانت امه قد ماتت و  
قال ايضاً حكاية عن يوسف واسمعه له اباي ابراهيم واسحق ويعقوب



وكان اسحق جده واراهيم جديه وليس المراد مجرد ذكر الاباء والامهات  
الغريب والمراد من قوله تعالى كما اخرج ابيكم من الجنة آدم وحواء وورد  
ايضا بحال احد الابوين الا ان تسمية الجدة اما بمعنى المنفرد عنه بخلاف  
العم والخال فانها انما سميا ابائلا من آخر من اوزمه وهي التزوية والفيما  
بمصالح المير وهذا المجاز المشهور في الشرايع السالفة على ما روي في  
الانجيل ان عيسى عليه السلام قال انطلق الى ابيكم واراد الرب سبحانه  
لانه القائل بمصالح العباد وتمام امورهم **والابن** اصله بنى لئلا يفسد  
معناه انه يبنى على ما بناه وبه البتة لا يدل على كونه بالواو والفتوة والفتى  
شبه الابن بالاسم والابن بما يبنى عليه وذلك ان يجعله من القيابة وهي  
المشرق لان شرق الابن عند العرب بالاب كنهه ليس كذلك في حق سيدنا  
محمد عليه السلام وكرم اب قد علاه بآب من ذوى شرف كما علاه رسول الله عدنان  
وقوله تعالى ونادى نوح ابنه اى ابن امرائه بلغة طى وقد قرئ ابنها والاب  
ابن حيث التولد من نطفة غيره وقد يستعار الابن في كل شئ صغير فيقول  
الشيخ للشباب الابن بنى وبني الملك رعيته بالابن في بني اسرائيل  
كانوا يستعملون اسمهم ابناءهم وهم الحكماء والعلماء يستعملون منهم وقد يبنى بالاب  
في بعض الاشياء المعنى الصاحب كقولهم ابن صرصر وابن ماء وبنت وردان وبنا  
نعش على الاستعارة والتشبيه ويقال ايضا لكل ما يحصل من جهة شئ او  
تربيته او كثرة خدمته او قيامه به او توجهه اليه او اقامته عليه هو  
كما قال ابناء العلم وابنا السبيل وابنا الدنيا ومن هنا سمي عيسى عليه السلام  
ابنا وذلك لتوجهه في اكثر احواله شطرا حتى واستغرق اظلامه في جانب  
قال الامام العلامة محمد بن السعيد الشهير بالبرصمى قدس الله تعالى روحه  
في اعماله غرقا في افقائه اذ بعض التصاريق تنصير له وانه من البسملة  
الشريفة دليل على تقوية اعتقاده في المسيح وصحة يقينه به فقلبت حرفها  
ونكرت صروفها وفرقت ما لونها وقد مر فيها واخر وفكر وقد فقتل كيف قد  
شم عيسى وشره ابرو واستكبر فقال انظم من البسملة المسيح ابن الله  
المحرر فقلت له فحيث رصيت البسملة بيننا وبينك حكما وجوزت منها  
احكاما وحكما فلتضمن البسملة الا خيار منا على الاشرار ولتفضلن  
اصحاب الجنة على اصحاب النار فالتك البسملة بلسانها انما الله تعالى  
ربنا المسيح راحم الخلق لها المسيح ربنا مبارك الله تعالى راحم المسلمين

سلاسل من مريم احل له احوال المسيح ابن الله محمدا لمرحمته للاولاد ابنا الشجرة  
رحم خرمسليم ابا الله بنى مسيلم خرم الراح الحكم ربح راسمال بحمله الايمان  
فان ذلك انه رسول الله عليه السلام صديقك ومالك رسل الرحمة من  
بلج وابل من سما الله تعالى بلسان كثيرهم وترجمة تلم بيت اللحم الذي ولد فيه  
المسيح الى غيره لك مما يدل على ابطال هذه المضار حتى انظر الى البسملة  
قد تحيران من ورادها خبولا وكبوتها ومن دون طلبها سبولا وغبوتها  
ولا تحسبني استحسنيت كل تلك المباداة ففسحت على سنو لها وقابلت لها  
بعشرة امثالها بل اذ لك بما يغنيك فيبريك ما يصحك عن الاجابة و  
يصحك فعل به ان هذه البسملة مستقر لسائر العلوم والقنون و  
مستودع بحر سرها المكنون الا ترى ان البسملة اذا حصلت جملتها  
كان عدد حروفها سبع مائة وستة وثمانين فوافي جملتها ان مثل عيسى كماله  
ليس الله تعالى من شريك بحسب الالف التي بعد لاني الجلالة ولا اشرك  
بربي احد اهدى الله لنوره من يستاء باسقاط الف الجلالة فقد اجابك  
البسملة بما لم تحط به خيرا وجائتك بما لم تستطع عليه صبرا انتهى ملخصا  
**ثم اعلم** ان المعنى الحقيقي للابن هو الصلب وكذا الولد منفردا وجمعا  
لكن في المعروف اسم الولد حقيقة في ولد الصلب واستعمال الابن للولد  
في ابن الابن مجاز وهكذا اصح ان يقال هذا ليس ولد يبل ولد ابني وليس ابن  
عن ارادة المعنى الحقيقي اذ استعمال ابن الابن وفي معنى شامله كما في  
قوله تعالى يا بني آدم فان عدم كون احد من ولد آدم من صلبه موجودا  
عند ورود الخطاب فربنه صرافة عن المعنى الحقيقي فيكون المراد ابناء  
الابناء فقط لا معنى شامل لابن الصلب وابن الابن وهذا لا يدل على صحة  
استعمال لفظ الولد للمعنى الشامل الاولاد الصلبة والاولاد الابناء  
والحق ان اطلاق الابن على ابن الابن لا يستلزم اطلاق الولد على ابن الابن  
قطعا فان حكم لفظ الابن مغاير لحكم لفظ الولد في اكثر المواضع وتناول  
لفظ الابن لابن الابن مما يدل على تناول الولد لابن الابن اذ لو كان لفظ  
الولد مرادفا لفظ الابن او كان الابن اخص وطفلا من الولد وكلاهما  
منوع لان الاولاد لا تطلق عرفا على اولاد الابناء بخلاف الابناء فانها تطلق  
عليها بدليل دخول محفدة في المستأنس على ابناءه فيها عموم وخصوص  
من وجهين فلا يلزم من تناول لفظ الابن له تناول لفظ الولد لها ايضا وفي



ظاهر الرواية اذا اخذ امانا لنفسه وولده لم يدخل فيه ولد البنات دل  
عليه قوله تعالى ما كان محمدا با احد من رجالكم حتى لم يكن ابا للحسن والحسين  
رضي الله تعالى عنهما وشاول الولد للبنت لكونه اسم جنس وما اذا كان نصفه  
ففي شاوله لها كلام ولا يطلق الابن الا على الذكر بخلاف الولد والبنون جمع  
خالف صحيح جمعه تشنيه لعله نصير بيه ادت الى حذف الهمزة ويقع على  
الذكر والانثى اذا اجتمعوا وقوله تعالى يجوز ابتداء كمال المراد الذكر خاصة  
**ابدا** لغة عبارة عن عدم النظر واصطلاحا هو اخراج ما في الامكان  
والعد الى الوجوب والوجود قيل هو اعم من المخلوق دليل بديع السموات والارض  
وخلق السموات والارض ولم يقل بديع الانساق قيل الابداع ايجاد الالهي  
عن اللبس والوجود من كتم العدم والاحياء والاختراع اضافة الصورة على  
المادة القابلة ومنه جعل الموجود الذهني خارجا وقال بعضهم الابداع  
ايجاد شئ غير مسبوق بزمان ولا زمان كالقول في مقابل التكوين لكونه  
مسبوقا بالمادة والاحداث ايضا لكونه مسبوقا بالزمان والابداع  
يناسب حكمه والاختراع يناسب القدر والانشاء اخره ما في الشئ  
بالقوة الى الفعل واكثر ما يقال ذلك في الحيوان قال الله تعالى وهو الذي انشا  
سما نشالاه خلفا اخر والفطرة تشبه ان يكون معنى الاحداث دفعة  
في جوهر الفطرة الشئ يقال فطرته فان فطره الفطر الابداع والاختراع  
والبرئ هو احداث الشئ على الوجه الموافق للصحة وقال بعضهم الابداع  
والاختراع والتصنع والخلق والاحداث والفعل والتكوين  
المجمل كلها الفاظ متقاربة اما الابداع فهو اختراع الشئ دفعة والاختراع  
هو احداث الشئ لا عن شئ والتصنع ايجاد الصورة في المادة والخلق تقدير  
وايجاد وقد يقال التقدير من غير ايجاد والاحداث اعطاء الوجود مطلقا  
والاحداث ايجاد الشئ بعد العدم والفعاء اعم من سائر الخواص والتكوين ما يكون  
بتغيير وتدرج غالبا ويجعل اذا تعدى الى المفعولين يكون بمعنى التخصيص  
واذا تعدى الى الواحد يكون بمعنى المخلوق والاحداث والخلق على عرف اهل الحكمة  
يحتاج الى ابداع ويجعل الاختراع في انفسها المجهول وهو الماهية من حيث  
هي المجهول اليه وهو الوجود وان كان بينهما فرقان من حيث ان الاول ايجاد  
الاثنين مطلق اللبنة اعم من ان يكون مفيدا بما ذكر وغير مفيد به  
واعلم ان احكاما من حيث معلوميتها وعنديتها وتعيين صورها في العلم الالهي

الذي الازلي يسمى لان يكون مجعولة لكونه دارا في طرفه وحده ذاته  
تعالى اذ لا يضران فيه تحصيله للماضي لثبوتها في اضمافها في  
الوجود هذا ما عليه المحققون من اهل الكشف والنظر والابداع في تحصيل  
البديع هو ان يشتمل على عدة ضرورية من البديع كقوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك  
الاية ذاتها تشتمل على عشرين ضروريا من البديع وهو سبعة عشر لفظة  
كذا في الانشاز **ابدا** هو اتمامك بالاسم وجعلك اياه اول اثنين يكون  
خبراعنه والا ولية معنى فاعلم به يكسبه قوة اذ كان غير متعلقا به وكان  
ربنه متقدمة على غيره ومنهم من جمع بينها حيث قال يبداه اول الشئ  
اخذه والشرع فيه لا مقدمة على غيره وبدء الشئ انشاؤه واختراعه قال  
الله سبحانه وتعالى ولم ير ا كيف يبدئ خلق ثم قال كيف يبداء المخلوق هذا  
فيما يتعدى بنفسه وابدأ الشئ وابدأ به وابدأ به بمعنى قدمته على  
وجعله اول الاشياء ومنه بقاء البسملة وقول الخطباء ان الله يامركم  
بامر بده فيه بنفسه الا ان في الابداء زيادة كلفة كافي مثل حملت واحتملت  
واذا شرعت قراءة الكتاب مثلاً وقيل بقاء الكتاب وابدأ ان بالكتاب فلا  
سبحانه في ان يكون معناه انشاز قرائته واحداثه كقوله الظاهر المعقول  
ان هذه البديع والابداء يستغلان فيها لاجزائهم وجزئيات ويكون حدوثها  
التدرج والكتابة فالبدء اضافة الى سائر اجزاء وجزئياته ودم  
الابداء امر على مفهوم كل لا وجود لها الا في ضمن النسب المعينة والاضاف  
الخارجية والابداء الحقيقي هو الذي لم يتقدمه شئ اصلا والاضاف هو  
الذي لم يتقدمه شئ غير المقتضى بالذات والعرفي هو الابداء المتمد من زمن  
الابداء الى زمن الشروع في المقتضى حتى يكون كل ما يصدر به في ذلك الزمان  
مبتدأ به فان بعضهم الاضاف في غير بالنسبة الى ما قبله شيئا فشيئا الى  
المقتضى بالذات بخلاف العرفي فانه يعبر شيئا واحدا ممتدا الى المقتضى والابداء  
الذي لا يعبر في العرف ممتدا كما لا بد ان يدعى باسم الله وبالحمد وبالكلام ونحو ذلك  
بخلاف الزمان كما لا بد ان يدعى بالكتاب والوعظ ونحو ذلك فانه يعبر في العرف ممتدا  
من حين الاخذ الى الشروع والابداء بالاسم الشريف اعم من ان يكون بالذات  
او بالواسطة وما ورد في حديثي الابداء ففي صحة مقال ولهذا لم يكتب في  
البحار الى الابداء اما تعد شيوته عنده اوله إشارة الى ان الابداء بالبسملة  
ابدا بما حدثه لا شتم الابداء على لفظة الله الدال على سائر الصفات و



الرحمن الرحيم الذين على معنى حمد مطابقة لأن الحمد هو الوصف بما جمل  
على قصد التحجيل ليس منحصر في لفظ الحمد وما يشتمل منه مع ان المحققين  
ذهبوا على ان الكتابة لا يشترط في العمل بالحديث بل اللفظ كاف وان صح  
فالتعارض في صورة ضمت ان في الحمد على الحكاية وزيادة الباع على الباسم  
لا في سائر الصور والدفع اما بان يحمل الابداء على الشامل للمعنى كما في  
البسملة ولا ضما في كما في الحمد او على المتعارفين بين المثلين للحديث  
فالتمثيل لجليل مبدؤه عرفا الفاتحة بكمالها كما يشعر به التسمية بها  
والكيفية المدونة مبدؤها الخطبة التي تضمنت البسملة والحمد لله والصلوة  
او يجعل الباء في الله مستعانة به يجوز الاستعانة بأشياء مستعدة كيف  
ما انفقت بلا ترتيب لاداءها اوله بسم الله والشرع يعبر التلخيص في الاول  
مكتسبا من الاول الى الاخر كما للنفس بالبسملة في اول الاكل وبالنية في اول  
كل عبادة او يدفع بالتحاد المتعلق او بان يكون احدهما باجنان او باللسان  
او بالكتابة والاخر بالآخر منها او كلاهما باجنان معا يجوز احدهما التبيين  
بالبال اذا كان له حضور ووجه تام وقد بين في محله ان اللفظان ينفصلان  
مقدمة بين بالقصد وان كان ممتعا لكن يمكن حضورهما في النفس بان  
يلاحظ احدهما بقصد او يتوجه بالقصد الى الاخرى عقيب الاولى بلا  
فصل فيحصلان مجتمعين وان لم يكونا ملحقين بقصد ادفعه والمراد منها  
ذكره تعالى سواء وجد في البسملة آية الحمد له وقد صح رواية بذكر الله تعالى  
وقد نقر في الاصول ان الحكيم اذا تعارضوا لم يعلم سبق احدهما على  
التخير ووجوب البدء بهما ما هو من صيغة الامر لمقدورها في قولهم  
بالقصد برأشار بان القصد هو على البدء بهما والتسمية من معنى الاختصاص  
بالبدء بهما ليس للتبديد وورد ايضا كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كالبد  
الجزء ما وكل كلام لا يبداء فيه بالصلوة على فهو محقق من كل بركة وقد ورد  
ان من صلى على في كتاب لم يزل الملائكة يرضون عليه حتى على الصلوات ما دام اسمي في  
ذلك الكتاب ولما كان الابداء اخذ في التحريك لم يكن المبدوء به الا متحركا  
كما كان الاشارة لما كان اخذ للسكون لم يكن الموقوف عليه الا ساكنا كل ذلك  
للمناسبة **الآباء** هو امتناع باخبار واني الشئ لم يرضه وعليه امتنع وهو  
غير الاستكبار وكل آباء امتناع ولا عكس فان الآباء شدة الامتناع والآباء  
الشكينة مثله والامتناع تكبر في ترك انفة وليس في الاستكبار ذلك

واذا يستعمل الاستكبار حيث لا استحقاق بخلاف التكبر فانه قد يكون  
باستحقاق والتكبر هو ان يرى المرء نفسه اكبر من غيره والاستكبار  
طلب ذلك بالنشيع وهو التزقن باكثر ما عنده والصفح اصله ان يتخفف  
عن الشئ فتولييه صفحة وجهك أي تاحيه كذلك الاعراض هو ان تولى الشئ  
غيره من اي جانبك ولا تقبل عليه والتولي الاعراض مطلقا ولا يلزمه  
فان تولى الرسول عليه السلام عن امر مكره لم يكن بالادبار والتولي بالادبار  
قد يكون على حقيقته كما في قوله تعالى بعد ان تزلوا وقد يكون كناية عن الانصراف  
كما في قوله تعالى ثم ولستم مدبرين والتولي قد يكون حاجة تدعو الى الانصراف  
مع ثبوت المقدر والاعراض هو الانصراف عن الشئ بالقلب قال بعضهم  
المعرض هو التولي يشتركان في ترك الا ان المعرض اسوء حالا لان المتولي  
متنهد وسهل عليه الرجوع والمعرض يحتاج الى طلب جديد وغاية الذم  
الجمع بينهما والتولي اذا اوصل بالي يكون بمعنى الاقبال وعليه تم تولى الى  
الظل وان اوصل بعن لفظ او تغدرا انضى معني الاعراض وبذلك الفرق  
وعليه فان تولى ان الله عليم بالمفسدين والصدق هو العهد ولعن الشئ  
عن قلب ويستعمل لازما بمعنى الانصراف والامتناع اخير صدق عنك  
صدور ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ومنعوا عما يعنى الصبر  
والمنع الذي يطأونه الانصراف والامتناع نحو ولا يصدنك عن ايات  
الله هم الذين كفروا وصدوا عن المسجد الحرام والصدق ايضا هو الصبر  
صرا خيرا خاصة والصبر المنع عن المعنى بالتحول عن جهته ونظيره صدق  
صدق حيث يستعمل لازما بمعنى اعراض ومنع كما بمعنى صدق من غير ذلك  
تعالى من اظلم من كذب بايات الله وصدقها الآية شملة لها كناية  
منهم من آمن ومنهم من صد عنه **الاجتناب** الشئ احلته و  
الاجتناب اظهره ومنه المباح والاباحة شرعا ضده الحرة في النهاية  
ضد الكراهة وفي المصنفات ان الاجتناب من الاباحة لانه فونها وكل  
مباح جائز دون العكس لان مجاوزة الحرة والاباحة عند الكراهة  
فاذا انتفى مجاوزة ضده وهو محرمة فنشئ الاباحة ايضا فنشئ  
ضدها وهو الكراهة ولا ينشئ مجاوزة الكراهة كما في نكاح الامة  
المسلة عند القدرة على مهرها حرة ونفقها وكذا نكاح الامة العنابية  
وان لم يجز كلا النكاحين عند الشافعي بناء على مفسر الوصف والشرط



الذين ليسوا بحجة عندنا وحكم المباح عدم الثواب والعقاب فعلا وركا  
ولا يلزمها عدم الاسم مطلقا فان ذلك قد يختلف عنها كما يختلف الاسم  
عن الحرمة والاباحة ترديد الامر بين شيئين يجوز الجمع بينهما واذا اتى  
بواحد منهما كان امثالا للامر كقولك جالس محسن او من يسير فلا  
يكون الا بين شيئين في الاصل هو تدفع ثمرها حرمة كما ان التسوية  
تدفع ثمرها الرخاء واما التخيير فهو ترديد الامر بين شيئين ولا يجوز  
الجمع بينهما كقولك تزوج زينة او اخيرا فلا يكون الا بين ممنوعين  
في الاصل من جهة يجوز بين المعطوف والمعطوف عليه ويجوز التخيير  
بين امرين احدهما ايسر في السنن والثواب لوجه التخيير بين امرين  
احدهما ايسر والامر لا وجوب ولا يلزم ان يكون التخيير بين امرين متساويين  
بل قد يكون بين الفاضل والمفضول والاباحة والتخيير قد يضافان الى  
صيغة الامر وقد يضافان الى كلة او والتخفيف ان كلة او لاحد الامر  
او الامور وان جاز الجمع وامتناعه انما هو بحسب محل الكلام ودلالة القرائن  
وليس المراد بالاباحة الا باحة الشريعة لان الكلام في معنى كلة او  
بحسب اللغة قبل ظهور الشرع بل المراد بالاباحة بحسب العقل وبحسب العرف  
في اي وقت كان وعند اي قوم كقولنا **الابدان** هو رفع الشئ ووضع غيره  
مكانه والتبدل قد يكون عبارة عن تغيير الشئ مع بقاء عينه يقال بدلت  
المحفة خاتما اذا اردتها وستورها ومنه تبدل الله سنياتهم حسنة  
وبور تبدل الارض فراء الارض وقد يكون عبارة عن افتاء الذات الاولى  
واحداث ذات اخرى كما تقول بدلت الدراهم دنانير ومنه بدلت اهر جلود  
غيرها والقائلون بان الله تعالى يجدد لهم جلودا غير الجلود المحترقة  
هو الذين يقولون ان الجلد بعض الانسنة وكذلك اللحم والعظم وان الانسنة  
هو الانسنة الجدد والقائلون بان الجلد هو بعض الانسنة وان  
الانسنة هو هذا الشخص كما له يقولون ان الجلود يجدد بان يرد الى الحالة  
الاولى كما كانت محترقة كما يقال كسرتم صبيغ خاتم اخر هذا غير ذلك والابدان  
والتبدل اذا استعمل بالياء مثل تبدل الخبيث بالطيب وتبدل به فلا دخل  
الياء حينئذ الا على المتروك والتبدل مثلها والتبدل بغيره الى متغول  
به نفسه مثل فاردنا ان تبدلها ربهما خيرا او الى المذهب به المتبدل منه  
بالياء او بمن تبدل به بخونه امنا او من خونه امنا ومنه بدلت اهر بجنتهم

جنتهم ويتعدى الى فعل واحد تقول بدلت الشئ الى غيره ومنه من  
بدله بعد ما سمعه والابدان يكون من حروف العلة وغيرها والقلب لا يكون  
الا من حروف العلة ويجوز ابدان الفعل من الفعل اذا انشأ معنى او تقاربا  
ومنه ومن يفعل ذلك بلى انا ما يصنعها لها العذاب حيث قيل يصنعها  
يدل من بلى ولذا لا يجوز ابدل الجار والمجرور عن مثله نحو سئل عن الناس عن  
امرهم والابدان في البدع هو اقامة بعض الحروف مقام البعض وجعل منه  
ابن فارس فانقل البحر الى الفرق بدليل كل فرقة **الامر** والامر  
والقديم والاولى والابدان والامر متعاربان لكن الابدان عبارة عن مدة  
الزمان التي ليس لها حد محدود ولا يتقيد فلا يقال بدك كذا او الامد  
مدة لها حد مجهول اذا اطلق وقد يخصر في زمان امه كذا كما يقال زمان  
كذا وابد متكررا يكون للتاكيد في الزمان الا في نفيها واشياء الا كدوامه  
واسمها فصار كقطر والبدن في الزمان الماضي يقال ما فعلت كذا قط  
والبدن ولا فعله ابد او المعروف للبدن لان الامر للتعريف وهو  
اذا لم يكن معهودا يكون للبدن في الابد لا يفتى ولا يجمع والابدان  
مولد وابد الابد من معناه هرا اله من وعصر الباقين اي يبقى ما بقي هو  
وداهروا آخر الابد كتابه من المبالغة في التاكيد والمعنى لا بد من الذي هو  
اخر الاوقات **ابن** بالفتح والتشديد بمارصته الانتقام يقال الابن  
اليهايم كالفاهة للناس واهو فاهة بابسة ثوب للشيطان اي تهيب اليه  
وابن للتبرهتها وروى ان ابا بكر الصديق لما سئل عن قوله تعالى وفاكهة  
وانا اي سماء نظلتني واي ارض قلني ان انا فاك في كتاب الله تعالى ما لا اعمل  
وابن آية فقهه فقهه وابان الشئ بالكسر والتشديد حينه واوله يقال  
كل الفاكهة في اياتها واما تبيد بمعنى حينئذ والاب بالضم معطر السئل الموق  
ابن العبد كسمع وضرب وطلب ومنع وهو هرب العبد من السيد  
خاصته واطلانه على يمين عليه السبلة كونه هرب من قومه بغير اذنه ولا  
يقال للعبد اني اذا استخفي وذهب من غير خوف ولا كد عمل والافه  
هارب والاف من حنة اي حنة رتب فرقة الى بدليس بابن شريفا واما  
الابن من بلد الى خارج ولا يشترط مسيرة السفر واخذه افضل في حق من  
يقوى عليه واما التصل ففعل يدل ذلك وقيل تركها افضل **ابن** الام  
شبهه واهم الباب انقله وهو في اليد والفدا كبر الاصابه والاسماء



المهمة عند التوحيين اسما الاشارات والايها في القرآن اسباب ما لا يستغنى  
عن بيانه في موضعه اخر لقصد السبر عليه ليكون البغ في استعطافه  
وهو منعين لا يستتاره او ليس في تعينه فائدة كثيرة للتنبيه على العموم  
وانه غير خالص لفضله بالوصف الكامل دون الاسم او لتخفيفه بالوصف  
الثاني صور الايها البدعي هو ان يأتي المتكلم بكلامهم يحمل معنيين  
مصدرين لا يتميز احدهما عن الاخر وسمي التثنية في هذا النوع  
بالثوجه كما في قوله في خياط اعور اسمه عمرو **فدخا لم عمرو قبا**  
لث عينيه **سواء** ومنه قوله **شعر نقرت غنمي ما نقلت لها**  
يارب سلك عليه الذئب والضبع **بر** هو موجهة الذئب من عليه  
الذئب وهو كما يستعمل في الاسقاط يستعمل في الاستيفاء يقال ابرام  
قبضوا استيفاء وهذا يكتب في الصكوك واكثر من التثنية في قبضوا استيفاء  
والايها من الاغنيان لا يجوز وعنه عونها يجوز فلواتي دارا فصار على  
قطعة منها لم يصح وكذا لو اخرج احدا الورثة من النفقة بائنا من حصته  
واما لو قال برأت من دعوى في هذه الدار باضافه البراءة الى نفسه فانه  
يصح لصداقة البراءة للدعوى وكذا لو ادعت ميراث زوجها جاز الايها  
لان الله فوج اليها لقطع المنازعة **اي** في القاموس هو واحد يقع على الجمع  
وليس بجمع ولا اسم جمع وفيل اسم جمع لا واحد لها من لفظها مؤنثة لان  
اسماء الجمع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الادبيتين فالتأنيث  
لها لا زور ويجي بمعنى اسم الجنس كما لطردت على ذلك ومن الابل اثنتين  
الايمان وكذا التبليغ الا ان التبليغ يلاحظ فيه الكثرة في المبلغ وفي  
اصل الفعل ايضا على ما يظهر من قوله تعالى وما على الرسول الا البلاغ  
المبين ومن قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك فان لم بلغ  
ان بلغ كل شيء انزل اليك وانفاد الكل وان كان الحق اذا انتفاء الجزم من  
انتفاء الكل ويكفي الرسول ان يبلغه الى طائفة ثم يبلغونه الى طائفة  
**ثاني** هو في الاصل التكليف بالامر الشان من البلاد كمنه لما استقر  
الاخبار بالنسبة الى من جمل العوائق ظن ترادفها وان بعضهم الايها  
يكون في الخبر والشرع ما يقال في الخبر ان يثبته بلاء وفي الشرع بولته بلاء  
وفي رواية الترمذي يثبتي الرجل على قدر دينه والمنحة على قدر الحاجة والشكر  
على قدر النعمة والايها على قدر المشقة **ثاني** من البيوتات يقال اياك الله

تعالى يخبر والايها قطع العمل بالحكم والعرف **اي** برؤا مادلا والاضحار  
وايها الشيء احكمه نحو امر امر امر اي احكم العمل بمكة امر من كيدهم بالرسول  
وانفقوا عليه فاذمير موز كيدنا لا علم كيم **الايها** الاجتهاد في الدعاء  
اخلاصه قيل في قوله تعالى ثم نبهنا اي نخلصنا في الدعاء **اي** بامر نخله اذا  
لفظه واصليه ومنه سكة مأبورة **اي** لا لنا ولا لباده الا هلك  
**اي** هو ما تحت الجناح يدك وتوالت **اي** من الانكسار والمخزن وانسكون  
يقان ناظرته فابسر اي سكت رايس من ان يخرج **اي** هو انفسا الشئ  
وازاله حقا كان ذلك الشئ ارباطا **اي** العظمة والكبرى والخوة  
والهجرة وابسته نابها نهته وفطنة وبكذا اذنته **اي** قوله تعالى  
وما ابرئ نفسي **اي** وما انزها اب جمع رابت الشمس لغير ثابت وانفاد  
مرضانا الله طلبا للرضاء ورهبا منه ابعد عونها اي استبعدتوها وانزاد  
لانهم اخبروها من عند انفسهم ابلي ما لك اذرب به اراشري هو الايها هو  
الذي لا عيب له وابصري اي وانظر فلن ابرح فلن اذرب وجدنا ابايها اي  
علما وانا الذين ربوا ابايها ابث نذكر الله استعطاف ويقال ايضا ايا اياه  
زرا اي فغوض الناس من ياد الاضافة اليه **اي** اسلموا الصلوة  
طيرا ابايل منفرقة او متتابعة مجتمعة ونظيره وزرا وتغنى طيرا ابايل  
وزرا فانقط عينا يدا بطلوا اي فاخبروا نبيا ابني د ولصليه هابيل مؤثما  
وقابل كافر اذ قال احسنها من بني اسرائيل لان علامة ثقب القربان لم  
يكن قبل ذلك ابن اسبيل عن مجاهد انه المسافر عن قنادة والضحاك هو  
الضعيف سمي به تشبيها بالمسافر المجتازين ولكن لم يصرف في الطريق لا يستمر  
ابن السبيل كما لا يستمر مسافرا ولا عابر سبيل عند الشان في هو من يربد السفر  
وليس معه نفقة ابراهيم اسم سراني معناه اب رحيم في القاموس اسم اعجمي  
وعلى هذا لا يكون معربا وان بعض المحققين جامع اهل العربية على ان منع  
الصرف في ابراهيم ونحوه مثل يوسف العجوة والعلمية تنبئين منه وتوقع  
المعرب في القرآن وليس في القرآن لغة غير لغة العرب وانما هذا واشباهه  
وقا وقع بين اللغتين فان الواقدى قد على اسرار في سنة من خلق آدم و  
من ذرية سام بن نوح انزل الله تعالى عليه عشر سنين كانت امثالا كلها  
عن ابي هريرة انه اخبرني بعد عشر سنين ومائة سنة ومائتين سنة  
وهو اول من يكسب يوم القيمة لانه جرد في الله تعالى حين القى في النار هكذا







الماشية ويقول النحوي اتخذ العامل لفظاً أو معنى وحيداً وقع هذا اللفظ  
من محقق الصوفية قائماً بربودون به نحو انفسهم واثبات الامر كله لله  
تعالى لا المعنى المذكور الذي يفسر منه الجلود واما قول ابي يزيد البسطامي  
سبحاني ما اعظم شأني فهو في معرض احكامه وورد في الحديث ان الله  
تعالى على تساعيدته فآزاد عليه الفناء تكلم بالله كما حكى عن الله تعالى  
ما قاله واما القول بان السبائك اذا انتهى سلوكه الى الله وفي الله يستغرق  
في بحار التوحيد والعرفان بحيث يضمحل ذاته في ذاته وصفاته وتغيب عن  
كل ما سواه ولا يرى في الروح والا الله تعالى فهو خارج عن طريق العقار  
الشرع باطل وضلال واتحاد لا بهامها المحلول والا اتحاد وكذا القول  
بالوحدة المطلقة وليس في الاتحاد صحيح غير ما قال بعض المحققين وهو  
غاية المحبة الاتحاد مراد المحبة بمراد المحبوب وفناء ارادة المحب في مراد المحبوب  
والجامع لهذا كله تحقيق شهادة ان لا اله الا الله علماً ومعرفة وحالة  
وقصد انفعي عن ناله ما سواه علماً وافراراً وتعبداً وبقيته الله وحده  
القدار والبقا هو حقيقة التوحيد الذي انفق عليه المرسلون وانزلت به  
الكتب وشرعت له الشرائع فقنا الظاهر هو ان يتجلى الحق وسلب من  
العبد اختياره وارادته فلا يرى لنفسه ولا لغيره فعلاً الا الله تعالى وفناء  
الباطن هو ان يكاشف ناره بالصفتا وناره بمشاهدة عظمته الذات  
فيسبغ على باطنه امر الحق فلا يبقى لها هو اجس ولا وساوس **هذا** من اصل  
الاتحاد باطل مردود شرعاً وعقلاً وعرفاً باجماع الانبياء والاولياء ومشايخ  
الصوفية وسائر العلماء والمسلمين واما حديث ذلك من واثبات جملة المصنوع  
ومن حفظه بالعناية لم يعنفه والاتحاد لا حلولاً وان وقع منهم لفظ الاتحاد  
قائماً بربودون به نحو انفسهم واثبات الحق وفي الحديث النبوي في مع الله وقت  
لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل اراد بالملك المقرب جبرائيل عليه  
السلام وبالنبي المرسل نفسه الا كمال المشهور عند العلماء في ابطال الاتحاد  
هو انها بعد الاتحاد انبغيا موجودين فها اثنان وان عد ما واحد هما  
فلا اتحاد لان المعدوم لا يتحد بالمعدوم ولا بالموجود وفيه ان اثنين  
في صورة كونها موجودين وتعيينين فلو لا يجوز ان يكونا بعد الاتحاد موجودين  
بوجود واحد وتعيين واحد وهذا انما انفق عليه الحكماء وفيه مناظرة  
لبعض الفضلاء جرت بعض المضار في قال قلت له هل تعلم ان عدم

لربودون على عدم المدلول فان انكرت لزومك ان لا يكون الله تعالى قائماً لان دليل  
وجوده هو العالم فلزم من عدم العالم وهو الدليل عدم المدلول فاذا جازت  
الاتحاد كلية الله بعيسى وحلولها فيه فلم خصصت به وكيف عرفت انها  
ما حلت في سائر المخلوق فقال انما اثبتنا ذلك بناء على ما ظهر على يد عيسى  
من احيا الموتي وابراء الامم والابرص لم نجد شيئاً من ذلك في يد غيره  
فقلت قد سلمت ان عدم الدليل لا يدل على عدم المدلول فلا يلزم من عدم  
ظهور هذه الخوارق على يد غيره من المخلوق عدم ذلك المحلول فثبت انك  
مهما جازت القول بالا اتحاد واتحاد لزومك مجوز حصول ذلك في سائر  
المخلوق وما يقرب اليه ما يحكي ان لصورون الرشيد غلاماً نصرانياً حليماً  
مختصاً بالادب فأتاه عليه يوماً بالاسلام فقال ان في كتابكم حجة لما اخله  
قوله تعالى وكل من الفها الى مريم وروح منه حتى جاب عنه علي بن الحسين  
الوافي بقوله تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعاً منه  
فأبهرت النصارى واتحاد الاسم والمسمى باطل سواء كان المسمى مستمياً  
بالمطابقة او المقتضى لان المسمى مدلول والاسم دال ولا يدل للدلالة  
من طرفين والاتحاد في جند من يستمى بخانسة كالثقاف الانسا والفرس في  
الحيوانية وفي النوع مماثلة كالثقاف زيد وعمر وفي الانسانية وفي الجان  
مشاكله كالثقاف العنصر في كثرته وفي الكيف مشابهة كالثقاف الانسا  
والبحر في السواد وفي الكم مساواة كالثقاف زراع من خشية وذراع من  
في الطول وفي الاطراف مطابقة كالثقاف الاجانين وفي الاضائة مناسبة  
كالثقاف زيد وعمر في بنوة وفي الوضع المحض موازنة وهوان لا يختلف  
البعد بينهما كسطح كل واحد من الاقل **الاسماع** هو ضرب من اخذ  
الاتك لا تقيم المتوسع به مقام المحذوف ونعربه باعرابه والمخذوف العمل  
في المخذوف وتوسع عمل فيه على حاله في الاعراب ولا يجري الاسماع في المتوسع  
الى اثنين لانه يصير ملحاً ببنيات الثلاثة وهي افعال محصورة لا يجوز ان يضاف  
عليها والا لتوسع في الظرف هو ان يفقد معه في توسعاً فينصب نصب  
المفعول به مخوذ دخل بينا وقام ليلاً وصباحاً يومين وصباحاً شهراً وسنة  
الليلة والمعنى على ظاهر التركيب من فيه بتغيره في وان كان اصل المعنى على  
الظرفية ومن ثمة يفهم منه غالباً في الليلة بنامها وكذا في اليوم  
ولو كان بتغيره في لم يفهم التمام والتوسع في الظروف معناه ان كاجاد



في الدنيا فحدثه يكون في زمان وفي مكان والا فذلك لا يمكن ان يكون الزمان والمكان  
من ضرورات اتحاد ذات وكان بينهما شدة الاتصال وقوة الالتصاق كان  
الزمان والمكان مع كل شيء كجزءه وبعضه لا اجنبيا منه فهو اذا كان الحار  
يدخلون حيث لا يدخل الا جنتي وكسرت التوسعة مطررا في كل ظرفا لا يمكنه  
كما في الزمان بل التوسعة في الامكنة سماع نحو نحي تحوله وقصد قصدك  
واقبل قبلك ولا يجوز في خلف واخواته وانما كان لان ظرف الزمان اشده تمكنا  
من ظرف المكان واذا توسع في فعله مفعول واحد يقال للظرف المتشعب فيه  
مفعول ثان ولا يتوسع فيما له ثلثة مفاعيل لانه يكون حينئذ مفعولا  
رابعا وتسمى في كلا العربيين اربعة مفاعيل والاشباع البدعي هو ان  
يأتي الناظم بيتا يتوسع فيه التاويل على قدر قوى الناظرين فيه بحسب ما يحمله  
الالفاظ كما في فوائج السور ومعنى قوله هذا على الاشباع ان على النجوز  
**لا يشين** اني تطلق بمعنى فعل يفعله كذا كما جاء في قوله اني زبد انما اذا  
كان جانيا وانى زبد وتعالى اذا جاءه اى جعله جانيا وانى المكان خضره وان  
المراة اثيانا اذا جاء معها كقوله تعالى فان ههنا من حيث امركم الله وانى على  
الشيء وانفذه وبلغ آخره او سر به حتى اذا انزل على اوار النمل او كان الاثيان من  
مكان عال وانى عليهم الدهر اى اهلكهم واقتلهم وما انا الا رسول جابر  
وانى الرجل القوم اذا انتسب اليهم وليس منهم وانا ه اى اى ملك وانى  
على الامر بالقصر وانفسه وقد يفهم الى الثانى بالباء مثل انينه بالبلدية وقد  
يكون **الا ثيان** ويراد به الزمان وفي قوله تعالى حكاية عن اللعين ثم لا يبينهم  
من بين ابيهم عدى الفعل هناك الى لا ولين بمن والى الاخيرين يعني لان منهم  
اللعين من الاولين متوجه اليهم والى من الاخيرين كالمخرج منهم المازع على  
والاثيان عام في المجرى والذهاب وفي مكان طبعيا وفهرا والذهاب يقابل  
المجرى والمرور بعينه في الراغب المجرى اعم لان الاثيان مجرى يسهوله ويقال جاء في  
الاغنيان والمعاني بما يكون بحينه بذاته وبامر ولم يقصد مكانا وزمانا وذكر  
الزحشتمى ان اى مجرى بمعنى ضا كجاء في قوله جاء النبا محكما ولا يفعله السائر  
حيث اى اى حيث كان **لا ينفذ** افعاله من الوفاية وهي فرط الصيانة وشدة  
الحذر من المكروه واصله اخرج بين الشيئين ومنه يقال انى بئسه وفي  
المحدث كذا اذا احمر البأس فنبأ رسول الله عليه السلام والمفتي في عرف  
الشرع اسم لمن نفى نفسه عما يضره في الاخرة وهو الشريك المفضى الى العذاب

المخلد وعن كل ما ياتهم من فعل وترك وعن كل ما يستغل عن الجور والتميل اليه  
بالكلية وهو القوى الخفية واليه اشير بقوله تعالى وانها الله خزانة  
والى الاولى بقوله تعالى والى الزمهر كلمة المفتى الى الثانى بقوله تعالى ولوان  
اهد الفرى امنوا وانفروا لا تغربوا في مفعول المفتى الجنبان الصغار هو  
كما قيل فعلى هذا يقال هو من مجنب لكبار من اطفاله ولا صغيرة مع الاصرار  
فيستدرج في الاجنبيا قال ابن عباس رضى الله تعالى عنه المفتى هو الذي انفق  
عن الشريك بقوله لا اله الا الله فعلى هذا النفي جزء من المفتى عن الشريك وفي  
صدق عليه المركب صدق عليه المفرد فيثبت ان صاحبها كبيرة مفتى فلا  
يخلد في النالعمو قوله تعالى نعم الذين انفقوا اوقافهم بينه وبين اسم المومن  
اظهر انهم يشترط دخول الاعمال في الايمان وانما يفهم الى واحد وفي  
اشين نحو وبيهم ربهم عذابا عظيم هو معرفة الادلة بطلانها وضبط  
القواعد الكلية بمجربياتها وقوله تعالى صنع الله الذي انفق كل شئ اى حكم  
صنعها لان موجب الحكمة انفاق الصنيع لا انفاق المخلوق كذلك موجبها  
احسن المخلوق لا احسن المخلوق الا ترى الى قوله تعالى من اجل احسن كل شئ  
خلقه فان في بارة المخلوق صرف احسن من المخلوق الى المخلوق وقوله تعالى  
ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت حيث نفى التفاوت عن خلقه لانه مخلوقه و  
يصور في الصنيع وانما القصور في المصنوع وهو قد يكون دليلا على كمال الصانع  
هو اعم من الاستعداد والاصناف بالظهور على شئ باى شئ كان وفي  
جانب كان والاستعداد هو الا تكا بالظهور لا غير ويفهم الى انكى يعلى دون  
الاتصال هو ان يكون لا جزاء شئ احد مشتركا ثلثة في عنده والاضواء  
من خلف الاما بعشر ثلثة اذرع وفي الصخر اثلثة اذرع  
الهيئة والاعمال النقيض الا سنها ب **سؤال** قوله تعالى فان كل  
ضعيف اى اعطيت عمرها ضعه في غيرها من الارضين لا توهها لا تعطوها  
والوه من مال الله اى منفقوا منهم من مكانهم اتخذ الله ابراهيم خليفته  
اصطفاه وخصصه بكرامة تشبه كرامة المخلين عند خليفه اثران  
لذان كلهم يذات وثلت وثلاثين كازوا من اوتوا اعطيا انهم عليها  
الات الرحمن اى اوتوا اليه ويلجى ارفقا هو المعفف المنقلب في لبن  
المعيشة والعيش ثانيا احضرها فاتبع قرأه اشرا بة لولا اتخذ الله  
ولدا اى ثبناه والقرآن الشئ اى اذا اجتمع وتم بدرا ربنا ثانيا في الدنيا



اجعل بناشاً ونحننا في الـ بناشاً من فاذ من كاملاً وقام من حتى  
القياء وتلك حجتنا اثيناها ابراهيم ارشدناه اليها وعلمناه اياها لان  
تكانت لا محالة اهل افراد **لا تاكل من شاة فقد اثبت لانه لا**  
يعذر على الحركة في الذهاب والمجيء والى ثبات مصداق اثبت وافعل يصح  
للتعدي والنسبة اى نسبت ثبوت الشيء والاثبات المحكم بثبوت شيء آخر  
وهو من الوجوه المتعددة للوقوف عند ائمة القراء ويطلق على الايجار ويطلق  
على العلم بخبر ايقال العلم اثبات المعلوم على ماهويه والاثبات اشرف من التقى  
لانه اول والتقى ثان **والذنب الذي يستحق العقوبة عليه ولا يصح ان يوصف**  
به الا المحرم سواء اراد به العقاب وما يستحق به من الذنوب وبين الذنب و  
الاثم فرق من حيث ان الذنب شعبة اعتبار ايدى الشئ كما ان العقوبة  
بااعتبار ما يحصل من ثاقبه والهمز فيه من الواو كانه يتم له اعمال كغير  
والاثم ايضا عبارة عن الانسلاخ عن صفات العقل ومنه سمي الخمر اثماً  
لانها سبب الانسلاخ من العقل ايضا فلها اسم كبير اى في ثباتها ابطا  
عن الخبرات واتم قلبه اى مسح والاثم كسلا والاثم وخبره بلى اثماً  
اى عقاباً والاثم كثر الائم والائم القعد والجنف الخطا وقبل الجنف المبل عن  
الحق على وجه الخطا والائم المبل عن الحق على الوجه القعد والائم والوزر هاد  
في الحكم العرفي وان اختلفا في الوضع فان وضع الوزر للقوة لانه من الازار وهو  
يقوى الانسان ومنه الوزر كمن غلب سفلها لعل الشر لكن ان صاحب الوزر  
يتقوى ولا يلبس الحق ووضع الائم للذة وانما خص به فعل الشر لان الشر  
لذية قال ابن قتيبة الوزر من الوزر وهو حمل لانه يحمل وزر السلطان وفيلج  
من الوزر فيجسبن وهو المبالا لان السلطان يلجى اليه ويعتد به وهو قول الزجا  
والذنب والمعصية كلاهما اسم لفعل خرم يقع المرة عليه عن قصد فعل  
الحل لا بخلافه فانه اسم لفعل خرم يقع المرة عليه عن غير قصد فعل  
الحل يقال ذل الرجل في الطين اذا لم يوجد منه القصد الى الوقوع ولا الى  
الاثبات بعده لكن وجد القصد الى المشي في الطين كما وجد في الذلة قصد  
الفعل لا قصد المعصية وانما يعاتب بقصده منه كما يعاتب من ذل في الطين  
وقد يسمى الذلة معصية بخلاف الخوصى اذ مر به قال علم المحدث وهو ابو  
منصور المازريدى الذلة هي ترك الا فضل يعنى من الانبياء ويستعمل الذنب فيما  
يكون بين العبد وبين ربه وفيما يكون بين النساء والنساء فخرج من اجناح فانه

مبل يستعمل بين النساء فقط واخيراً بلغ من الذنب الغليظ والمعصية بحسب  
هو المخالفة لطلو الامر لا المخالفة للامر لتكليف خاصة برشد له اليه قول  
عمر بن العاص **امرنا امر اجازماً فمضيتنى والمعاصي من فعل محظوراً**  
لا يجرى الثواب بفعله بخلافه المتبدع فانه يجرى الثواب في الاخر والمعاصي  
الفاستقنى في الشرع سواء **الامر** هو ما يكسبه المرء ويستعمله في الخطا  
الوطا والمشاغ ما يفرش في المذازل ويرتب به وقبل الاثبات ما وجد من مشاغ اليد  
والخرق ما رث وذكره عنهم ان المشاغ من مشاغ النهار اذا طال ويستعمل في  
امداد مشارف الزوال ولهذا يستعمل في معرض الخفي لا سيما في التنزيل  
وقال ابن الاثير المشاغ لغة كل ما ينفع به من غرض الدنيا فليها وكثيرها  
فيكون ما سوى الجبر من مشاغ وعرفا كل ما يلبسه الناس وبسط **الامر**  
في الثاموس ان يفعله كذا كالفرج طين وعلى الامر عزو له فخرج واستأثر بالشئ  
استبد به وخص به نفسه والله بفلان اذا مات ويرجى له الفقران وما بقي  
من رسم الشئ فهو اثر فيجسها وبالكسر والتكون ايضاً واثر يخرج بالضم و  
التكون وحديث ما تور من الاثر بالفتح والسكون واثر على نفسه بالمد والاثبات  
وهو الاثبات وكذا بكذا انبعه اياه او اثاره من علم اى بقية منه وبالكسر منظره  
وعن ابن عباس ان المراد به الخطا الحسن والاشتر بمعنى التقدم والاختصاص من الاثر  
والاثر بالضم الكراهة السوارثة وقد يستعمل الاثر للفضل والاثبات لانه قيل  
واثر فلان عليك بالمد فانا اؤثره واثرنا الحديث فاذ اثره اى اؤثره واثر  
العراب فانا اؤثره والاثر في اصطلاح اهل الشرع قول الصحابي وفعله وهو  
تجده في الشرع والاثر ان تدغم السنة من القولية والفعلية والتفريفة تدو  
الاخبار **والامر** هو ضعف الواحد تقول ثبت الشئ اذا عطفه حذف الامر  
وهو اياها والهمز في قوله كالعوض من المحذوف والمؤنث اثنتان بالماضي النساء  
وان شئت قلت ثنتان كما تقول بثنان والجمع اثنان ولا واحد لها من لفظها  
اكفاء بالواحد كما لا نقية للواحد والاثنتان هو اول عدد يثبت به امر شرعي  
كما ان الاربعة آخر عدد وكذلك الاثنتان الغيران عند الجمهور وقالت الاشعرية  
ليس كل اثنين ثنتان بل الغيران موجودان جازانفكا كما في خبر وعده وخرج بقيد  
الوجود الاعداد والاثنتان ايضاً اذا لا يشترط بان لا يتصور ان يفانها بالغير وخرج  
بقيد جواز الاثنتان كما لا يوجب زانفكا كما لا يصفى مع الموصوف والجمع مع الكل  
فانه لا هو ولا غيره **والامر** هو ما يرجع الانسان عن تزيين اعماله ويستعمل في الخير



مخوفاتهم الله بما قالوا جنات وفي المكروه ايضا فاذا بكم نعمة لكنه على  
الاستعارة **الاشارة** انظر فادله ثم له والاثان كسحاب وغراب المجد والشرف  
واثل ماله ناسلا زكاه واثل الرجل كثر اماله **لا** كاحد اسم موضع وكذا ايتم  
الميم وبكسر طهني والميم حجر يخل به **لا** في اي اجل والراد الهية وذلك اذا  
لم يحد واثل الله آله ثاني اسند والقدر الى اجل **لا** من يصره الاثن  
واما وارسلنا اليهم اثنين هما شعرون وبوحيات **الثالث** بولس **لا** قوله تعالى  
معند ائيم منجاوز في الظلم كثر الاثام وما يكذب به الا كل معند ائيم منجاوز  
عن النظر منهمك في الشهوات المخذجة طعام الاثيم قال ابن جبير هو ابو جهم  
يا خرم نفسك على اثارهم اي من بعد هم يقال ما من فلان على امر فلان اي بعد  
لقد امر الله علينا اخذ ارك فاشرب به نفعا فرفعن به غبارا انا ظلم  
نبا طائمه واخرجنا الارض ففعلها ما في جوفها يسارعون في الاثم اي في الحرام  
ادنى الكذب ووار في جهنم اتخمتهم هم اكثر ثم قتلهم واغلظ عليهم واثاروا  
الارض فلبوا وجهها واخلل ثقلهم اهل الكفر **الثاني** كل بيت من  
مستطير فهو اجم والاجام الاسد غاياتها **الاجماع** هو في اللغة يطلق على معينين  
احد هما العزم والامكان في قوله تعالى فاجمعوا امرهم وقوله عليه السلام لا يصيب  
لمن لا يجمع الصيكا من الكلد والجماع بهذا المعنى يتصور من الواحد وثانيهما  
الاتفاق يقال اجمع القوم على كذا اذا اتفقوا وفي الاصطلاح يطلق على اتفاق  
المجاهدين من امة متحد بعد زمان في عصر على امر الاجماع اتفاق جميع العلماء  
والا اتفاق اتفاق معظمهم واكثرهم ولا خلاف في ان جميع اهل الاجتهاد  
او اجمعوا على قول واحد من اهل الحرمه او الجواز والفتا او على فعل واحد  
ثم ان يفعلوا باجمعهم فعلا واحدا او يجد الرضا من كل بطريق التخصيص  
حكم من امور الدين يكون اجماعا واختلفوا فيما اذا نص البعض وسكت الباق  
لا عن خوف وضرورة بعد اشهر القول وانتشار الخبر ومضى مدة التأمل  
فقال عامة اهل السنة يكون ذلك اجماعا ويكون حجة فاذ ما هو حجة في  
حتمنا ان كان من الله تعالى بوحى بالروح الامين قد نواى نقله فهو الكتاب  
والا فان كان من الرسول فهو السنة وان كان من غيره فان كان اراد جميع  
المجاهدين فهو الاجماع او رأى بعضهم فهو القياس اما رايهم المجاهدين  
سواء كان احكاما هو الاله او راي غيره وهو التقليد فلا يثبت بها حكم  
الله تعالى لعدم كونها حجة واجمهور على انه لا يجوز الاجماع الا من مستند عن

دليل او اماره لان عدم السند يستلزم خطأ اذا حكم في الدين بلا دليل خطا  
وبمقتضى اجماع الامة على خطأ او اهل نظر ان الاجماع حجة لان الاجماع من  
الله تعالى ولو لم يكن منه لوقع فيه اختلاف لان الاختلاف في قول الناس لا في  
قوله تعالى ولهذا انا لو ان القياس ان النقص سقط الاحتجاج ولو كان حكم  
الله تعالى امر عليه النقص ومنع حجية الاجماع في الامور العقلية انما  
هي في الامكان الشرعية والاجماع ليس كونه نطقيا كما ان القياس ليس كونه  
ظنيا وخالفه الاجماع حرام بل ياتى له تعالى ومن يشاق الرسول من بعد ما  
يبين له الهدى الى ذل له وساء لمن يصير ذلك كفر باحد الاجماع ليس كونه الا بغير  
منزلة التسمية عند امرمة عند اخفية بالاجماع وليس كذلك عند الشا  
ورثت زوجة الفاعل عند اخفية بالاجماع وليس كذلك عند الشافعية الغير  
ذلك والعامة مستكروا في حجية الاجماع بالمثل النقلي كما ينقسم الى مصرح  
به والى مفترقا المصريح به بقوله تعالى كمن خبر امة اخبر كذا الناس الى قوله  
وتشرون عن المنكر فلو اتفقوا على منكر ما منعوا عنه وكان ايمانا قصه او زائدة  
او ثامة فلا دلاله في ما على عدم كونهم كذلك في احوال وقوله تعالى ومن يشاق  
الرسول من بعد ما يبين له الهدى فهو كمن كفرا بواحدة من ايات الله عليه  
سبيل المؤمنين ما يخار لنفسه قولا او فعلا فيجب ان ياتى به لان الله تعالى  
جعل مخالفة سبيل المؤمنين احدا اسباب سخط فان النار واما النقلي فقد  
انا سند بالعادة المطردة ان جمعا من علماء المشغدين الباقين عدوهم  
المؤمنين لم يجز عليهم الاتفاق على الكذب فاذ فطروا غلبة النوايا فدلنا  
ذلك على انه بلغه غرض من رسول الله وان لم ينقل اليها لاحتمال انهم استغفروا  
بالاجماع عن انذار او نقل ثم انه رسر المستل بهذا اولى مما يجمل به  
على ان المستل بالفروا هم ما يثبت بالاجماع فلهذا الدور والاختلاف على القول  
الثلة اجماع منهم على جمل من القول الرابع وهذا اراد في كل موضع كاختلاف  
علمائنا الثلثة في حكم الماء المستعمل في الاقوال الثلثة من انه نجاسة  
طبيعية وخفيفة وطاهر غير طهور فقولهم انك والساقى باينه طاهر ومطهر  
قول رابع مخالفا لاجماع الثلثة والاعتيان في اجماع بعلم العلماء واجتهاد  
المجاهدين ولو كان في راي ائمة ولا اثر فيه للبقاء ولو لم يكن وهو حجة في  
الامور الدينية اتفاقا سواء كان من الفروع الشرعية كالصلوة والزكاة



وغيرها ومن الاحكام العقلية كروية الباري عز شانه لا في حجة وتنفى الشرايك  
 وغفران المذنبين ولا يكون حجة فيما يوثق بحجة الاجماع عليه كوجود الباري  
 تعالى وصحة الرسالة لا سئلزامة الدور واختلفوا في الامور الدنيوية كجهر  
 الجيوش ونديب الحروب والعمارة وغيرها واختلف في ان الاجماع المأثور هل  
 يرفع الخلقة المتقدمة ام لا فعند ابي حنيفة وابي يوسف لا يرفع الخلقة  
 المتقدمة على ما هو المذكور عند عامة المشايخ وعند علمائنا الثلاثة على ما  
 شمل الامة السرخسي في كشف اليزدي ان الصحابة لو اختلفوا في مسئلة  
 على فليكن ثم اجمعوا على احدى ما يسقط الاختلاف المتقدم بالاجماع المأثور  
 حكى عن محمد بن عبد الله ان الاجماع بعد الاختلاف ينفق ويرفع وانكر عامة  
 الاصوليين كون الاجماع ناسخا لشيء او منسوخا بشيى اى لا يصلح ناسخا للكل  
 والسنة منسوخا بها لعدم تصور حدوث الكتاب والسنة بعد وفات النبي  
 عليه السلام وكذا لا يصلح ناسخا للاجماع ومنسوخا به وكذلك لا يصلح ناسخا  
 ولا منسوخا به كما نرى في محله ثم الاجماع على مراتب اجماع الصحابة وهو بمنزلة  
 الامة واخبار المتوارث يكفر جاحده ثم اجماع من بعدهم فيما لم يرد فيه الصحابة  
 وهو بمنزلة اخبار المشهور يضل جاحده ثم اجماعهم فيما روى خلا فمهم يضل  
 جاحده ونظرا للاجماع قد يكون بالتواتر فيفيد القطع وقد يكون بالشهرة  
 فيضرب منه وقد يكون بخبر الواحد فيفيد الظن ويوجب العمل والاختلاف في  
 العصر الاول لا يمنع انعقاد الاجماع في العصر الثاني عندنا ومخطئة الصحابة  
 من حيث العمل دون الاعتقاد لا يسمى تضليلا لان المضلل يجرى في العقلية  
 وفيما كان من باب الاعتقاد دون الشرعية لان احكام الشرع جازان يكون  
 على خلاف ما شرع وعلى المجتهد العمل في الشرعيات **الاجماع** افعال من جهة  
 اذا انقبضت ولا تفعال فيه لا تكلف لا للتطوع فلا يقال اجتهد في حمل الخزلة  
 وهو بذل الجهد في ادراك المقصود ونيله وفي عرف الفقهاء هو استقراء  
 الفقيه بحيث يحسن من نفسه العزم عن المزيد عليه وذلك لمصلحة من  
 بحكم شرعي ولا يكلف المجتهد ببذل الجهد واصابته بالفعل لا يفسد في سعيه  
 لغرضه وخفاه ليله بل يبذل الجهد واستقراء الطائفة في طلبه وليس فيه  
 تكليف بالايضا واصلا خلافا بجهور المعتزلة والاقتضا في صورة عدم  
 تعدد راي في التكليف بالاخبار في العمليات واجتماع الامة على ان المجتهد  
 لا يخطئ ويصيب في العقلية التي لا يؤول الحسنة العنبرية من المعتزلة واختلفوا

في الشرعيات

في الشرعيات والمروى عن ابي حنيفة ان كل مجتهد مصيب واخي عند الله تعالى  
 واحد معناه انه مصيب في الطلب وان اخطا في المطلوب يحكى ان صاحب اليد  
 وهو ابو بكر الكاشاني اظرم فقيه في مسئلة وهي ان المجتهد يضل هل هما مصيبان  
 ام واحد هما خطي فقال الفقيه لقول من ابي حنيفة ان كل مجتهد مصيب فقا  
 لا بل الصحيح عن ابي حنيفة انهما مصيب ومخطئ واخي من جهة واحدة وما  
 نقوله من ههنا المعتزلة وارا ابو حنيفة يقول كل مجتهد مصيب في حق العمل  
 اى يجوز له العمل بما ارادى اليه اجتهاده وبوجوب عليه وان كان خطا عند الله  
 تعالى ويصيب في المقدمات ولكنه يقع في الخطا بعد ذلك ان اصاب الحق  
 غيره **الاجماع** الحكم الذي ارادى اليه اجتهاد المجتهد هو حق لكن لا بمعنى الطابق  
 للواقع لانه قد يخطئ في اعتقاده بل بمعنى انه ثابت في الشرع ولذلك امرنا بانشاء  
 فما نقل من اهل الحق من ان ههنا اجتهاد قد يخطئ وقد يصيب انما هو  
 بالنظر الى الحكم الثابت الصادر عن الله تعالى وما نقل من ابي حنيفة من ان  
 كل مجتهد مصيب انما هو بالنظر الى الحكم الصادر في الشرع والاجماع على ان  
 لا عذر للمخطئ المجتهد في طلب عقايد الاسلاف الصحيح عند الشافعي وفاقا  
 للمجتهدين ان المصيب في الشرعيات واحد والله تعالى حكم قبل الاجتهاد وان  
 دل عليه اماره وان المجتهد مكلف باصابه وان المخطئ لا يأتى بل بوجوبه كذلك  
 وسعه في طلب الحق ومعرفة كماله عليه حديث الاجتهاد فالمجتهدون ان  
 اصابوا اجروا وان اخطوا اعتذروا وادجروا على الطلب فمهم مصيبون في الاجتهاد  
 وان اخطا بعضهم الحق فله يلزم تكليف ما ليس في الواسع وهذا الحق امر  
 خدامه بطلب فرب من ضل عنه فخرج كل واحد الى جانب في طلبه صح هذا  
 الامر وكان كل واحد مصيبا في الطلب مستثلا للامر كمن وجد مصيبا  
 ابدا وانتهاء وانما تون مصيبون ابدا لا يضل جدهم في الطلب وامثالا  
 للامر لا انتهاى امر ما منهم عن اصابه الفرس والمفقتا على ان الحق في العقلية  
 واحد وان المجتهد يخطئ ويصيب وما ذهب اليه العنبرية من ان الحق  
 فيها حقوق وان كل مجتهد فيها مصيب باطل لما فيه من تضريب القهرى  
 التوهم التنصاري والمجسمة والمشيبة وجعل كل فريق على الحق وهو تعالى  
 واما في الشرعيات فثبت بدليل قطوع به فالحق فيه واحد حتى يكفر  
 رادة ويضل جاحده فالمخطئ في الفروع التي لا نص فيها لا يضل مجتهد  
 المخطئ في الاصول فانه مضلل في التشديد الاصولي والاجتهاد ان كل امر محتمل

العنبرية من المعتزلة



تحمّل العفو والاباحة فيه من خطأ الحق في ذلك بالثأويل والاجتهاد فهو  
معذور اذا بدّل بجهوده وأمكن نظره فيما طمع ان يظفر فيه بالحق وكذا اكل  
خلاف بين الصحابة كان من هذا القبيل فان الله تعالى صان صحابة رسوله  
عن خلاف يورث الى الضليل وما يسوغ فيه الاجتهاد فقد اختلفوا فيه في  
المعزلة الحق فيها حقوق وقال اهل السنة الحق فيها واحد معين لان  
الجمع بين التفتيشين المتنافيين وهو محل الاحرمه والصحة والفساد  
وفي حق شخص واحد في محل واحد في زمان واحد من باب التناقض نسبة  
التناقض الى الشرع محال ولهذا انفصنا على ان الحق في العقليات واحد  
لان القول بوجود الصانع وعدمه وجود في العالم وقد فيه تناقض بين ولو  
كان الحق شفعداً كما جاز للذي يعمل بالشاع العلم ان يختار من كل مذهب ما  
يرى ان نفسه ومن اباح هذا فقد بطل الجذور وشرع طريق الاباحة وبني  
الدين على الهوى ومن جملة سفاهة الفاسدة ان اجتهاد المجتهد الحكم  
كاجتهاد المصلي في امر القبلة عند التماسها والحق في امر القبلة مستعد  
اتفاقاً فكذلك امرنا عند الفرس الجواب ان لا تسلم فعد الحق في امر القبلة  
اذ لو تعدد لما قسده مخالفاً لا ما عاكساً حاله اذ لو كان كل مجتهد مصيباً  
لصحت صلاة المخالف لاصحابها جميعاً في جهة القبلة نظراً الى الواقع و  
فساد الصلوة يدل على حقيقة مذهبتنا ان محقق الاشاعرة والمعتزلة  
على ان كل مجتهد في المسائل الشرعية التي لا قطع فيها مصيب بناء على  
حكمة في المسائل الاجتهادية عند هدم ما ادعى اليه رأي المجتهد من فقه هذا  
القول كل من معاوية حكماً معيناً قبل الاجتهاد خلا في قاعة المعزلة وعليه  
امارة ظنته خادماً لثائفة من الفقه والتكلمين ومن وجد تلك الامارة  
اصحاباً ومن فقد هيا فقد اخضر المجتهد ثم حكلف باصابعه لغرضه  
وخفائه فلذلك كان المخطئ معذوراً ابل ما جوازاً الا ان يكون دليل الظهور  
بيننا فخطا المقتضيه ومن انقل من ضمن بعض السلف بعضاً في الاجتهاد  
فمحول على طريق الصواب يتبعوا ولو في زعم الطاعين بخلاف المطلوب في  
الاكتفاء بآيات فانه يضلل ويكفر فالجهد قد يخطئ وقد يصيب <sup>المصيب</sup>  
واحد في مادة على معاوية لا يتوقف ذو مسكنة ان المصيب على القول  
حده وكره استنفارة منه كما يدل عليه قوله عليه السلام انا مدين  
العالم على بابها فان حق كان الحق والمخالفة على الباطل وعليه الاجماع الا ان

المجتهد

المجتهد لا يؤخذ وان كان مبطلاً هكذا يجب على كل مسلم اعتقاده ولو اخطأ  
المجتهد ثم بين الخطأ لم يلزم التدارك فصار بمنزلة صلاة الميم اذا صدر الما  
فلا يلزمه الاعادة واختلف في الاجتهاد للشيء عليه السلام قال بعضهم بمسئ  
له الاجتهاد لقد ربه على اليقين في الحكم بالثقل من الرحي بان ينظره وما  
بعضهم ذهب بالجواز والوقوف في الاداء واخرب فقط جمعاً بين الادلة  
المجوزة والمأنة واكثر المحققين على الوقف حكاه الامام في المحصر لم يجوز  
الاجتهاد للشيء عليه السلام قال لو كان حكمه بما يفهم من القرآن يستحق اجتهاد  
ثم يتبعه حكاية اختلاف وان بعضهم له الرحي خاصاً أما الرأي والاجتهاد  
حقاً أمته وقد دل تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا رحي وحي وقد جوز  
له ذلك قال الذي عليه السلام ما دون بالاجتهاد من الله تعالى فاجتهاده  
مع التفرير بمنزلة الرحي ايضاً وليس في قوله تعالى ليحكم بين الناس بما اراك الله  
وكله على ان اقول النبي انما له كل ما كانت تصدر عن المصنوع لم يكن يقول  
شيئاً من طريق الاجتهاد وكذا قوله وما ينطق عن الهوى لا يدل على ان الاجتهاد  
من النبي عليه السلام في الاحكام لان ما صدر عن اجتهاده فهو مما اراه الله تعالى  
وعرفه اياه ومما اوحى به اليه ان يفعله وقال بعضهم كان له العمل في احكام  
الشرع بالوحي والرأي جميعاً وقوم يقولون ان يوسف وهو مذهب المشافعي  
وعامة اهل الحديث لان الله تعالى قال فاصبروا واولى الا بصراً والنبى اعظم  
الناس بصيرة واصفاً هم فطنة واحسنهم استنباطاً فكان اولى بالدخول  
محت هذا الخطاب لعاقرة الصحيح انه كان مأموراً بانتظار الوحي في حادثة ليس  
فيها وحي ثم اذ انقطع طلعه عن الوحي في بيان حال الحادثة التي اقبلت به يعمل  
بالاجتهاد كما في انتظار الميم ثم اختلفوا في جواز خطائه في اجتهاده والمختار عند  
يجوز ذلك لقوله تعالى عفى الله عنك امرأتك لمرأتك لمرأتك لمرأتك لمرأتك لمرأتك  
من فزوة ببول لكن لا يجوز فراره على الخطا بل يثبت عليه في محال ولا لا بد  
الى امر الامة باسباع الخطا والسرور الخطا للفظة من لوازم الطبيعية البشرية  
فاذا اجاز سروره حاله المناجاة كما اشد ان سعى فسجد فخطا في غيرها اولى  
وتال بعضهم القول بان قد يخطئ بنبه عليه سر بما لا يكلف عليه فيه  
شيء ولم يشرع له قبل نظره واجتهاده ليظفر بالحق الصواب وحاصل ما كشف  
الاسرار ان رسول الله عليه السلام عمل في قضية يد راجتهار ان يكون رضى الله  
تعالى عنه ورأيه على ما ناله الفاضل الاما الى زيد فانه عليه السلام لما استشار



في أسارى يدرك وكان رأى أبي بكر بالفداء ورأى عمر بن الخطاب فقال عليه  
السلام مثلك يا أبا بكر كمثل أبراهيم حيث قال ومن عصاني فإني عذابي رجم  
ومثلك يا عمر كمثل نوح حيث قال رب لا تدركني الأرض من الكافرين دياراً فهو  
قال أبو بكر فآخذ منهم الفداء فآثر الله تعالى ما كان النبي إلى آخره ثم أمضى ذلك  
الحكم فكلوا مما ضمنتم حلالاً طيباً وتأدبوا للعابدين ولا تباروا في الله سبق  
بهذه الكرامة التي خصت بها رخصه لستكم العذاب على ما رآه عمر رضي  
الله تعالى عنه وفي التوفيق كان ذلك لا يسرى كما كان لسائر الأنبياء ولكن الحكم  
في الأيسري المقتول أو القتل من المفارقة فلو لا الكتاب السابق في إباحة الفداء  
لكم لستكم العذاب وفي الآية دليل على وقوع الخطأ في الاجتهاد وجواز الخطأ  
الأنبياء عليهم السلام وإن لا يقاوم الجهد على الخطأ وقال بعضهم الاجتهاد  
كل قول على إزاره بالشك فيك لأن اجتهاد النبي والصحابه مخالف حقيقة  
الاجتهاد وسائر المجتهدين واجتهاد الصحابة في إزاره إلى اجتهاد التابع لما ظهر من ذلك  
الزيادة في زيادة جهده وحرص في طلب الحق والاجتهاد على مراتب بعضها فوق  
بعض فحب العمل بما فيه احتمال الخطأ أقل ولقد اختلفنا في الواحد مفقود على  
القياس وإن اختلف الأمة في مسئلة على قولين واستفردت خلافة صلى الله  
عليه وسلم لا يجوز لاحد بعد ذلك أن يحدث قولاً ثالثاً عند عامة العلماء وأما قبل  
الاستفراء فهو جائز بلا خلاف كما جهاد أي خيفة فانه كان قبل استفراء  
المذاهب وصار في محله وما كان جائزاً بلا خلاف وهو أفضل ما كان مخالفاً  
فيه وقد صرح أبو بكر الرازي في شرح آثار الطحاوي بأن اجتهاد من بعد أبي  
غير معتد به وجمهور الفقهاء على أن الاجتهاد اعم من القياس لأن القياس  
يفتقر إلى الاجتهاد وهو من مقتضى ما به وليس الاجتهاد بمقتضى القياس  
هو بذل المحذور في طلب الحق بغيره والقياس من مقتضى الاجتهاد لا ينقض  
بمثله لأن الثاني ليس أقوى من الأول ولأنه يؤدى إلى أن يستفرد حكم رقيه  
مستفقه فلو حكم القاضي برؤية الفاسق ثم تاب فآذعها لم تقبل لأن  
القبول بعد التوبة يتضمن نقض الاجتهاد وقد كان رجوع دار عليه السلام  
إلى اجتهاد سليمان عليه السلام قبل الحكم أو في اجتهاد سليمان وتبدل رأى  
المجتهد بمنزلة انقضاء التوفيق به في المستقبل لا فيما مضى والاجتهاد قد  
يكون في أمور التصريح بالاجتهاد في حديث المنبياعان بالحياء ما لم ينفارقا والقياس  
لا يكون في مورد بل فقد النص شرطه ولا يرجح الاجتهاد بكثرة المجتهدين بخلاف

الرواية فانه يرجح بكثرة الرواية واستعمال الرأي والاجتهاد ورد المحاذير  
إلى نظائرهما من الخصوص قد كان جائزاً في جوده النبي عليه السلام في حالين حال  
غيبته عن حضرته كما امر معاوية حين بعثه إلى اليمن وحال حضرته بأن يجر  
به ولكن إن أخطأ ورأى طريق النظر اعلمه وشده ولكن لم يعلمه وجوب  
الاجتهاد في أحكام المحاذير بعده وذلك شائع ولا يجوز خلوه الزمان عن المجتهدين  
بقوله عليه السلام لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة  
فمن عرف الأيات التي فيها أحكام الشرع وهي خمسائة آية بمعانيها لغة وتفسير  
مع مفرقة وجوهها وعرف مع ذلك من مقاصد الحديث فذكر خمسائة حديث  
كان مجتهداً فلا حاجة له إلى معرفة المسائل التي استنبطها المتقدمون  
لأنها أصول للمفكرين **الاجتهاد** هو حصول المجتهدين في خبرين بحيث يمكن  
أن يستنبطوا ثالث واجتماع المثبتين في موضع واحد محال وأما صرحوا بها  
على الآخر فلا استحالة فيه كما في قوله **الاجتهاد** موجود وأيضاً استحالة اجتماع  
النفقيين واجتماع الضدين محال كالسواد والبياض بخلاف اختلاف فانهما  
اعم من الضدين فجميعان من حيث لا عمية كالسواد والحلاوة لا يجوز في كل  
من الضدين والاختلاف في المثبتين ارتفاً عما بينهما من الضدات أما النفقيان فلا  
يجمعان ولا يرفعان بشرطهما أن يكون أحدهما جورياً والآخر عدياً كالقياس  
وعدمه ومعنى أن اجتماع النفقيين موجود في الذهن هو ادراك الذهن  
النفقيين موجوداً في الخارج وليس معناه أن له ماهية أو صورة موجودة في  
الذهن فان المتبعض ليس لها ماهية وحقايق موجودة في العقل فان الرجوع  
عن الماهية فلا وجود له لا ماهية له لا سيما إذا كان مستغاثاً لا بثبوت  
له انقضاء واجتماع الأمثال مكرره ولهذا ثبت اليأس الثاني من الحيوان  
وأما أن كان الواو أثقل من ياء ذلك في دينار وقبراط وديوان ومن ذلك توهم  
في الجمع آخون وأبون حيث جرى الجمع على حكم المفرد حذراً لاجتماع ضمائر  
أو كسران ولما كان هذا المانع مفعولاً في التثنية رد المخذوف فقيل  
آخون وأبون واجتماع العاملين على معمول واحد غير جائز ولهذا رد قول  
من قال إن الفعل الفاعل معاً عاملاً في المفعول والابتداء والمبتداء  
عاملاً في الخبر المبتوع وعامله معاً عاملاً في التابع وإذا اجتمع  
هذان مقتضيان في كلمتين نحو جاء اجلهم جازحاً أحدهما تخفيفاً و  
المحدود اختلاف فقيل المخذوف هو الأول لأنها وثقت آخر الكلمة محل التغيير



وقيل الثانية واذا اجتمع همة الاستغناء مع همة القطع نحو استغنى من  
في السماع فانها ترسم بالالف الواحدة وتُحذف الاخرى واختلف في المحذوف  
فيه فقيل الاولى لان الاصلية اولى بالثبوت وقيل الثانية لان بها يحصل  
الاستشغال واذا اجتمع نون الوفاية وتون اية وان وكان ولكن جازحة  
احدها وفي المحذوف قولان احدهما نون الوفاية وعليه ان يجهز وقيل نون  
اين واذا اجتمع همة الهز لان في كلمة واحدة فالخيار عند هوان تحذف احدها  
او تخفف لان تحذف احدها وتخفيفها احسن من الادغام الا في باب فقال  
بالفتح والتشديد فانه ياب فيا سى هو فظ عليه مع وجود المدة بعد هاتيك  
مسئلة لا مرها واذا اجتمع همة الاستغناء مع حرف العطف نحو  
او من كان ميتا فاجمع مشكل فينبذ في همة الاستغناء على المقدر  
لرعاية جملتها واذا اجتمع حرفان متقاربان في المعنى لكل واحد متعلق  
جدة جاز ذكر احدها وعطف متعلق الآخر المذكور على المذكور كما في قوله  
**شعر** متقلد اسيفاً وربحاً واذا اجتمع اسمان من جنس واحد وكان احدهما  
اخف على اقوام القائلين غلبوه فسموا الاخر باسمه كالغرين واذا اجتمع  
سبب الاعتلال والادغام فدمر الاعتلال لان سببه موجب وتسبب الادغام  
مجرد يدل عليه امتناع الفتح في رضى وجوار الفك في حق واذا اجتمع عاملا  
فاعمال الاقرب جاز بالانقائ وفي الابداء اختلاف منعه البصريون  
وجوزه الكوفيون واذا اجتمع ضميران وليس احدهما مرفوعاً وقدم الآخر  
منها جاز في الثاني الفصل والوصل واذا اجتمع ظانين نحو القسم والشرط  
فالجواب الاول واذا اجتمع ضميران متكلم ومخاطب روعي المتكلم نحو قلنا  
واذا اجتمع المخاطب والغائب روعي المخاطب نحو قلنا واذا اجتمع المعرفة  
والنكرة روعي المعرفة بقول هذا زيد ورجل منطلقين على الحال ويجوز  
الرفع والاعديل فيما اذا اجتمعنا ان يكون المعرفة اسماً والنكرة خبراً  
بدون العكس الا في صيرورة الشعر واجتماع المعرفةين جاز اذا كان في احد  
ما في الاخر زيادة واتى معرفة من المعرفةين تعلق طلب السماع بمعرفة حالها  
ولوها فجعل مبتداء والاخرى خبراً نحو زيد اخوك واخوك زيد واذا اجتمع  
الواردين روعي الياء نحو طوبى طيباً والاصل طوبى واذا اجتمع في الضمائر  
مراتب اللفظ والمعنى يبدى باللفظ ثم بالمعنى هذا هو الجادة في القرآن  
قال الله تعالى من الناس من يقول امنا ثم قال وما هم بمؤمنين افراد اولاً

باعتبار اللفظ ثم جمع باعتبار المعنى واذا اجتمع المباشرة والسبب اضعف  
الحكم الى المباشرة فلا ضمان على جازية بقية بما اختلف بالثبوت ولا من  
دل سارفاً على ما انشأ فسرته الا اذا انفرد الوقوف على المباشرة فينبذ  
تعلق الحكم الى السبب الظاهر كما اذا اجتمع القوم بالسيف وتفرقوا فظهر  
في موضع الخ جماع فنبذ فانه يحجب لديه والفسامة على اهل المحنة وان  
اجتمع الحلا والحرمان غلب الحرمان وتخلله الاصوليون بتقليل النسخ لانه لو  
قدم البيع لزم تكرار النسخ لان الاصل في الاشياء قبل الشروع الايامة فاذا  
جعل البيع متأخراً كان المحرم ناسخاً للاباحة الاصلية ثم يصير منسوخاً  
ولو جعل المحرم متأخراً كان ناسخاً للبيع وهو لم ينسخ شيئاً لكونه وقف  
الاصل واذا اجتمع تخفان قد قرئ العبد مال اليه الشافعي ونحو الاصل  
لحاجة العبد وغنا الشروع الا في صورة صيد المحرم فان هناك قد قرئ الله  
تعالى **واجعل** اجعل اليه احسن واجعل الصنعة وجملة حسنة وكثرة وزينة  
واجعل على الامر ايهم ومنه الجمل وهو لا يوفق على المراد منه الا ببيان من جهة  
المتكلم ومنه قوله تعالى واتوا حقه يوم حصاده وقوله اقيم الصلوة و  
اتوا الزكاة **وقول** آخر شرعاً لانه كالعام الذي خص منه بعض مجعول فيبقى  
الخصيص منه مجعولاً فيصير جملاً والعام الذي اقرنت به صفة مجعولة مثل قوله  
تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبلغوا ما موانعكم فانه لما فيه بصيغة مجعولة  
وهو قوله محصنين ولا يدري ما في الاحتمال صفاً قوله واحل لكم جملاً والجمل  
صحة المفسر لان المفسر اعلى حالاً في الظهور من النص فكذلك الجمل ادخل في  
الحق من المشكك والمجمل هو اللفظ المبهم الذي لا يفهم المراد منه والمجمل هو  
اللفظ الواقع بالوضع الاول على معنيين مفهومين فربما عد اسواء كان  
في كل واحد في بعضها والفرق بينهما ان المجمل يدل على امور معرفة واللفظ  
مشتركة منور بينهما والمبهم لا يدل على امر معروف مع القطع بان الشارع  
اذا حضر لم يفرض لاحد ببيان المجمل بخلاف المجمل بلثثة انواع نوع  
منه لا يفهم معناه لغة كالمكروب قبل التفسير ونوع معناه معلومة لغة لكنه  
ليس بمراد كما ترون او نوع معناه معلومة لغة الا انه متعذر كما لمشتد الذي لا  
يدرك احد معانيه بالتأمل وحكمه التوقف في العمل دون الاعتقاد وجاه  
الاستدلال بظاهر العموم لا بظاهر المجمل والعموم في اللفظ والاجمال في المعنى  
والاجمال ابراد كلاً على وجه يحتمل اموراً مستعدة والمفصيل تعيين تلك



المجمل **الاجراء** على العمل كالاجارة والذكر الحسن واجاره الله من القيد  
أنفذه وتعم ما ذال من اجاره اعانه الله واجاره وآية الله في الخزيه بالفسر  
والمد فال بعضهم الاجرو والاجارة كذا هار واحد يقال فيما كان عقد او ما  
يجري مجرى العقد ولا يقال الا في النفع والجزاء يقال فيما كان من عقد وغيره  
عقد ويقال في النافع والضمان لا يمنع عن ارادة النفع الذي هو مطلقا من عقد  
الاجرة تجوز وتسمى المجرى اجرا في قوله تعالى فلو هوى اجروهم لانه بدل المنافع  
وكيس بدل من الاشياء وفي تسمية الله اجرا دليل على صحة قول في حقيقة في  
استأجر امرأه فزني بها انه لا حد عليه ومثل هذا يكون نكاحا فاسدا كونه  
بغير شهود والاجر هو المستأجر فيجوز ان يكون فاعل بفتح المعن او  
فاعل ومن ظن انه مفعول ومفاعله ان يكسر فانه سماعي واختلاف في قوله اجرو  
الدار والدابة بمعنى كثر بها هل هو فاعل او فاعل والحق انه بهذا المعنى مشتق  
بينهما لانه جاء في لغتان احدهما فاعل مضارع بواجروا اخرى فاعل  
مضارع بواجروا جاله مصدران فالواجرة مصدر فاعل والواجر مصدر  
والمفهر من الاسماء وغيره اختصا اجرت الدابة بيبان فاعل واخرت الاجر  
بببب فاعل واسم الفاعل بواجروا واسم المفعول بواجروا وفي الثاني اسم الفاعل بواجروا  
ومواجر واسم المفعول بواجروا وقال الميرداجرت داري وملوكي غير مدد  
واجرت فلا تاكلها اي اتيته فهو مدد وقال بعضهم اجروته بالقصر يقال  
اذا اغير فاعل احدهما والمد يقال اذا اغير فعلا هار كلاهما يرجعان الى معنى  
واحد والاجارة شراعا تمليك المنافع بغير عوض والاجر هو الذي يستحق  
الاجرة بتسليم نفسه في المدة عمل او لم يعمل كراعي القمح والاجر المشترك  
هو الذي يعمل لغير واحد كالصباغ **الاجراء** معناه ظاهر اجراء اللازم مجرى  
غير اللازم كقوله الحمد لله العلى الاجل وبالعكس كقوله لكننا هو الله ربى  
اصله لكن انا خففنا الحزن بمخذهها والفا حركتها على ان لكن فاصلا لكننا  
فاجر غير اللازم مجرى اللازم فاستثقل اي المثلين متحركين فاسكن  
وادغم في الثاني واجراء الطرف مجرى المفعول به كقوله تعالى وذلك يوم  
مشهود واجراء المنعدي مجرى غير المنعدي حيث يكون المفعول سائطا عن  
الا عيبا كقوله تعالى وتركه في ظلمات لا يبصرون او يكون المنعدي نقيضا  
لغير المنعدي فان من دأبهم حمل النقيض على النقيض كقوله لايمان فانه يقد  
بالا ففسد النقيض الذي هو نقيض الكفر واجراء غير المنعدي مجرى المنعدي

هو طريقة

هو طريقة المحذوف والايضا واعيبا ما في اللازم من معنى المبالغة فان ذلك  
قد يصلح ان يكون سببا للشدة من غير ان ينقل اللازم من صيغة الى صيغة  
المنعدي وينفي معناه فالزحشري في قوله تعالى ماء طهور اي بالغا  
في طهارته وبلا عنه في طهارته بان كان طاهرا في نفسه ويطهر الغير  
او باعتبار ما في غير المنعدي من الاشياء بالوصف المنعدي وباعتبار  
المتضمن واجراء الاكثر مجرى الكل انما يجوز في الصورة يكون الخارج عن  
الحكم حقا فليل القدر فيجعل جوده كعدمه ويجزم على البواقي بغير  
واجراء الاصل مجرى الزائد كقوله في النسبة الى تحية بجوى وبالعكس  
كقوله في تنبيه ما هنه منقولة عن حروف الاحكام نحو طلياد وبرباد  
علياء ان واجراء ان الافراد تشبها لها بالمنقلبة عن الاصل واجراء الاصل  
مجري الوصف كما في قراءة نافع محياي يسكان الياء واجراء الاسم مجري الصفة  
كقوله الطراغية عليه اي اكية عليه بكاء الغريان واجراء الموت وما لا يفعل  
مجري بني آدم كقوله في جميع ارض ارضون وفي التنزيل كل في ذلك يسبحون  
اجراء الضمير مجرى اسم الاشارة كقوله تعالى ان اخذ الله سمكم وابصار  
وختم على قلوبكم من اله غير الله يا تيكم به اي بذلك ومجري امثال هذه  
المواضع مفعول مطلق فينبذ كان الاظهر جعله كوسى ورضى **الاجل**  
الوقت الذي كنيته تعالى في الازل انهاء المحيوة فيه بقيل وبغيره وقيل  
يطول على مدة المحيوة كلها او على سننها ايها يقول العمر الانسان اجل والموت  
الذي ينهي به اجل وحول الدين اجل ايضا فالالمفسرون في قوله تعالى ثم  
فضى اجله واجل مستحق عنده ثم انتم ممنون المراد بالاجل الاول اجال  
الماضيين وبالثاني اجال الباقين او الاول اجل الموت والثاني اجل القيمة  
والبعث والنشور او بين ان يخلق الى ان يموت وفي الانوار ثم فضى اجله  
واجل مستحق اجل القيمة قبل الاول ساوي كونه من الزمان الذي هو مقدار  
اسرع المركات السماوية عند الفلاسفة وهذا اجل على تقدير عقد خلق  
الارض على قول اكثرين لتحقق الزمان حينئذ قبل الانلاك وهذا الاجل  
وكتب في الجياه والثاني هو اجل مستحق اي معين في حق الكل وهو عنده لا يعلم  
سواه ولم يكتب في الجياه دليل ترك ذكر فضى لعدوا خنصا باربابها ومما قاله  
الحكماء الاسلامية من ان الانسان اجلين اختراعي هو الذي يحصل بالاسباب  
الخارجية وطبيعية هو الذي يحصل بفناء الرطوبة وعدا الحار الغريزي متمسكين



بهذه الآية يكذبهم قوله تعالى ان اجل الله اذا اجلاهم لا يؤخرون قوله تعالى وما  
يعمر من عمره لا ينقص من عمره فمحل على ارادة النقص عن الخبر والبركة كما في  
زيادة الرزق ونقصه او سؤل بارجاع الضمير الى مطلق العمر لا الشخص المعرّض  
فالنقص عندنا ولا ينقص من عمره مع ما خرسوا اي يعطى لهذه الثاني من العمر  
ما يكون ناقصا بمقابله عمر الاول فالها راجعة الى من يماثل في الاسم لا الى المعنى  
المذكور كما يقال هذا درهه ونصفه كما نصف درهم اخر مماثل الاول في الاسم  
كذا ان اهل اللغة ومنهم القراء وعليه جمهور المفسرين واذ بعض الفضلاء  
وما يعمر من عمر من باب تسمية الشئ بما يؤهل اليه وما يعمر من احد المراد خفيفة  
اي المعمر الذي قدر له عمر طويل لا يجوز ان يبلغ حد ذلك العمر فزيد عمره وان لا  
يبلغ فينقص مع ذلك لا يلزم التغيير في التقدير وحديث لا يرتبه في العراة ابر  
فيل انه خبر الواحد فلا يعتمد في هذا الباب وقال بعض المحققين ان المراد  
بالزيادة والنقصان كان بحسب خبر البركة وتيسرها كما قيل ذكره الفقيه في علمه  
الباقى ومنه في بعده ما يذكره بالخبر فهو حتى ربه هذا اول البعض قول الرسول  
المؤمنون لا يموتون وقيل المراد الثواب والعقاب كما هو المقصود الا هم من العمر قد  
يقال زيادة العمر ونقصانها هو بالنسبة الى ما يتبينه الملائكة في صحيفتهم  
وقد ثبت فيها الشئ مطلقا وهو في علم الله تعالى مقيد بقول الى ما موجب علم  
الله تعالى على ما استبرأ اليه بقوله يمشي الله ما يشاء ويثبت قال الكوراني قوله  
تعالى يمشي الله ما يشاء وكذا حديث الصدقة نزيه العر وتظاره فليس فيه  
شك بل الواقع هو الذي كان في عمله في الاول وهو المعبر عنه بالنقصان المبرم  
وغیره من القضا بالملق وقد نظرت في زيادة الاجل ونقصه  
لنا موازين عند الدهر قد نصبت بها مقادير اعمار بلاد ممل  
يضم ان شاء من بعث لنا اجلا ولو يشاء يزيد البعض من اجل  
فان قيل انما قال الله تعالى ان اجل الله اذا اجلا لا يؤخرون وقد قال تعالى ويؤخرون  
الى اجل مستمى قلنا دعنا للفرور الناس من يؤخرون الى وقت سما الله تعالى  
وضر به امدا يبهون اليه فاذا اجلا ذلك الامد لا يتجاوزونه فلا يؤخرون هذا  
الوقت واعلم ان الامانة في الوقت الذي علم الله تعالى في الاول وقد بطلان  
حيوة الحيوان فيه سواء كان مقنونا او لا هو واحد لا متعدد ولا مطلق  
واكثر المعشرة على انه متعدد وكذا عند كثير من المحدثين انه متعدد متجز  
ومعلق بان يثبت في صحيفه الملائكة مطلقا غير ما في رادة الله تعالى وعمله

بل هو واحد لا يتجزئ فيه المحور الاثبات **وجه** كلاهما لا يزالان  
اجلا هو الاخراج من ارض الى ارض الاجل هو الاخراج من الوطن مع الاهل  
المال وقولته من اجلك واجلا له بالكسر فيها اي من اجلك والاجل في الاصل  
معجل اجل شئ اذا اجلا شئ في تعجيل الاجايات ثم استعمل فيه فاستعمل في  
كل تعجيل **وجه** بالكسر هو الفعل الكافي في سقوط ما في العهد ومورده  
اخص من مورد الصحة فان الصحة بوصفها العبادة والعقد والجزاء  
لا بوصفها العبادة وهل هو مختص بالوجوب او بعم المندوب فيه فاولان  
لاهل الاصول واختلف الفقهاء والمتكلمون في معنى الاجزاء هو الاداء المسقط  
للقضا وقيل المتكلمون هو امثال من الشارح وثمره اختلفوا في ان  
صلى فلان انه على وضوء ولو لم يكن كذلك فصلاته بجزئه عند المتكلمين دون  
الفقهاء والاجزاء يقابله العدم والصحة يقابلها البطلان **وجه** اجا  
له سوغ ورأيه انفذ كجزءه والبعض امضا والاجازة على تنفيذ الموقف  
لا في تحصيل الفاسد فيها اذا تزوج امه بغير شهور وبغير اذن مولاهم ثم  
اجاز المولى شخصه الشهور لا يجوز النكاح لان الشهادة شرط العقد ولم  
يوجد فكان باطلا لا سوغا فلا يلحقه الاجازة والفسخ اولى من الاجازة  
وان المجاز يقبل الفسخ ولا ترد الاجازة على عقد فذاتفسخ لان الاجازة  
اشارة صفة التفاد يستحيل ذلك في المعدوم والاجازة في الشعر مخالفة  
حركات حرف الذي بال حرف الروي او ان تم مصرع غير ذلك والى سجارة طلب  
الاجازة اذا سفل ماء لما شئت اوارضك فكذلك الطالب يستجير العالم  
حله فيجبره له واجزى على جرح اجزئه اي اسرع عث نقله **وجه** هي موافقة  
الدعوة فيما طلبها الوقوعا على تلك الصحة والا سجابة هي اخص من احاب  
ويستدعي الى الدعاء بنفسه كقوله **وجه** ثم يستجبه عند الدعاء والى الدعاء  
بالا مخوفان لم يستجيبوا الا ويخفف الدعاء اذا تدعى الى الدعاء في الغالب فيقال  
استجاب الله دعاءه واستجاب له ولا يكاد ان يقال استجاب له دعاءه واستجيب  
فيه فهو المادعي اليه ويتركه ان يجيبه لانه قد يجيب بالمخالفة والاجابة ان  
من القول لانه عبارة عن قطع سؤالات المسائل والقطع قد يكون بتزليل المقصود  
بالسؤال وقد يكون بمثل سمع سؤالاك وانا افضي حاجتك وقد ظلت فيه  
**وجه** نقبل سؤالي لا تجيبه فانتى **وجه** لوعده في ضمن الاجابة خالف والافيا  
عليه السلام ربما لا يستجيب اذا دعوا بتغيير القضا المبرم كما دعى زبنا عليه السلام



فقلت فلم يجب في رفع المفاضلة بين امته وكذا ذكر بالمرحوم بدعوة وتلى برثه  
سواء كان اسدينا فاما وصيقتهم وهم ليسوا بعمالين بجميع الامور  
هو ان نأخذ الشيء بالكلية انفعال من جيب اصله جمع الما في احوض و  
المجاوية المحضه جفان كاجواب واجنباه اصطفا واختاره والاجبا  
بيع الذر قبل ان يبد وصلاحه في الحديث ان اجني فقد آتت  
في الاصل حمل الغير على امر معروف في كراه المجره فقيل اجبرت على كذا اي  
الكرهه فهو مجبر وجبر العظم والفقير فهو مجبور والجبر بمعنى التلذذ  
سمي به لانه مجبر مجوره **جمع** لا يضاف اجمع الموضوع للأكيد ولا يدل عليه  
نحو القوم باجمعهم ضم الميم فانه مجموع جمع كافر وأعيد وجميع وجمع  
واجمعون يستعمل كلهم لتأكيد الاجتماع على الامر واجمعون بوصف به العزة  
ولا يجوز نصبه على الحال وجميعا ينتصب على الحال نحو قوله تعالى هبطوا  
منها جميعا **جمع** اي النبي وآل بيته ويثني ويجمع من الجدار وهو الحائط  
والجدار المنتهى لانها الامر اليه انشا والشيء الى الجدار والذي يظهر منه  
من الجدار وهو اصل الشجر فكانه ثابتا كنبوت الجدار هو في الاصل منقو  
من جاء وافضل تفضيل من جبره كنه خص الاجزاء في الاستعمال كافي في  
اعطي يقال اجاءه الى كذا اي اجاءه اليه وفي الجوهري اجاءه اجاءه به قوله  
تعالى ولا اجنبها اي لا أحدثها لولا ثلثها فبلغت ابد من اي آخر عدها  
وبلغت اجلنا اي حد الموت وقيل حد الهرم وهما واحد في الحقيقة واجنبه  
بعد في فاجاءها الخاض فاجاءها رجع الولادة اجبروا الكسبيون اجماع  
بليغ الملوحة يحرر الملوحة يوم اجلت اثرت من الاجداث في القصور اجبا  
اصطفاة وثرته فعلى اجراي وباله اجور هين هور من من اجل ذلك من  
جناية ذلك او من سبب ذلك اجلب عليهم اجمع عليهم وصح عليهم فاجمعوا  
كيدهم فارمعه واجعلوه جمعا عليه واحكموه واعزمو عليه اجنت  
استوصلت واخذت جنة بالكلية **جمع** كل ما يحدث به الامور  
المتكثرة فهو احدية جمع جميعها كلفظة الجلاء فانه احدية جمع جميع  
الاسماء الالهية والحقيقة الانسانية فانها احدية جمع جميع زيد وشرو  
ويكرو غيرهم البيت فانه احدية جمع جميع السقف والجدران  
هو بمعنى الواحد وورد من الارباء اسم لمن يصلح ان يخاطب موضوع للعلوم في النفي  
مختص بعد نفي مختص بكونه كقوله احد ونفي نحو ولا ينفق منكم احد

واستفهمها بشبهها نحو هل من من من واحد يستوي فيه الواحد والثنى  
والجمع والمذكر والمؤنث وحين اضيق اليه بين او اعيد اليه ضم الجمع او  
نحو ذلك يراد به جمع من الجنس الذي يدل الكلام عليه ففي لا تفرق بين احد  
من رسله اي من جمع من الرسل ومعنى فاما منكم من احداى من جماعة ومعنى  
كسبت كاحد من النسب كجماعة من جماعة النساء ولا يقع في الاثبات الا  
مع كل ولا يدخل في القرب والعدد والقيمة وفي شيء من الحشا والرقع  
في كلام العرب بمعنى الاول كقوله لاحد ومنه فل هو الله احد في احد القولين  
وبمعنى الواحد كقولنا ما في الدار احد اي من يصلح للخطا والاحد المطلق لا  
يتكرر ولا يستعمل مع شيء ولا ينقسم اصلا فليس له اعراض فاعلم من  
الكيفيات والكميات والادوات والادوات وامثالها ولا يجانسه نوع ولا  
يماثله فرد ولا يمتزج ولا ينقسم لاحد ولا ينفك فليس له اجزاء خارجة  
الاجزاء المختلفة لطبايع او الاجزاء التي لا يمتزج الا اجزاء الصفة  
الصليية او الصورية والصور على الاقوال المختلفة والمذاهب المتفرقة ولا  
ذهنية كاجنس الفصل الا حد بهذا المعنى لا يطاق الا على فرد بسيط  
غير مشترك ومثابه ومماثل الشيء من الاشياء وهو الله سبحانه والاحد اسم  
بني لفتى ما يدكر معه من العدد والواحد اسم لما يني لمفح العدد وهنرته اما  
اصليته واما منقلبة عن الواو على قدر ان يكون اصله واحد وعلى كل من  
الوجهين يراد بالاحد ما يكون واحدا من جميع الوجوه لان الاحدية هي البساط  
الصرفة عن جميع انحاء العدد عدديا او تركيبيا وتحليليا فاستعمله  
الكثرة النسبية الوجردية في احد الذات ولهذا رجع على الواحد في مقام الكثرة  
لان الواحدية عبارة عن انتفاء العدد والعددية فالكثرة العينية وان كان  
منشقة في الواحدية الا ان الكثرة النسبية منقلبة فيها ولا يستعمل  
واحد الا في السيف ومضافين نحو واحد هو واحد بن ولا يستعمل واحد  
واحدة في السيف الا قليلا والى باحد الاحد اي بالامر المنكر العظيم فان  
الامر المنفاهم احد الاحد ويقال ايضا من سبع **جمع** هو اكراد الشيء  
مكتنفا بالموارضا القريبة والواو هي المادية مع حضور المادة ونسبة  
خاصة بينها وبين المدة وهو اول ادراك يتعلق بالميزنى المادي ثم الخيال  
مع ضيقها والنفوس بالقوة الروحية ينشزع معنى جزئيا ليس من شأنه ان  
يدرك باحسن الظاهر وبالقوة المستمرة ينشزع اسراكليا يصير معقولا



والاحسان المحاسن الظاهرة كان الادراك للحسن المشتهر او العقل والفعل  
الماخوذ من الجواهر باعنى كقوله تعالى قلما احسن حسبي وحسن ثلثي له  
معان ثلثة حسنة ثلثة محوذا تحسونهما بانه او مسجدا والى عليه الجاه  
المجاه لينهج هذه الثلثة يقال فيها المفعول محسوس واما المفعول من الجواهر  
محسوس وجمعها محسوسات والاحسان ان كان الحسن الظاهر فهو المشتهر  
وان كان الحسن الباطن فهو الوجداني والمتمكنون انكروا الجواهر الباطنة  
وهي الحسن المشتهر والخيال والواهمة والحافظة والتمثيلة لا بدنا بها  
على اصول لفلا سفة في نفى الفاعل المختار والقول بان الواحد لا يصدر منه  
الا الواحد وقد صرح المحققون من متأخري الحكماء بان القوى الجسمانية  
الادنى للاحسان وادراك الجزئيات والمدرك هو النفس وبعض المتكلمين من  
الماتريدية والاشعرية اثبتوا المحاسن الباطنة واسندت بانه يحصل تقبيل  
صرفها الادراكات المحاسنية وكواصيات واحدة منها انه اختل ذلك  
الفعل كالجواهر الظاهرة وقال اثبات ذلك انما يخالف الشرع لو جعلت  
مؤثر في تلك الافعال وفاعله لها ثبوت الاثار ولو جعلت الاثر الاحسان  
وادرأه الجزئيات والمدرك هو النفس كاذبه اليه متأخرى لفلا سفة  
فلا مخالفة فيه ومن الناس من يقول النفس حاسية سادسة يدرك بها  
عوارض النفس كالجوع والاضطراب والشبع والاصح ما عليه العامة وهو خمس  
اذ لكل من الخمس يحصل علم بصورة ما يستعمل اليه مخصوص به واما ما يدرك  
به عوارض النفس فيخلق الله تعالى الحيوان بدون اختياره اذا وجد شرطه  
ثم ان متبني محاسن الباطنة لا يستمر عقلها الا المعاني الكلية ولا  
وهي الا المعاني الجزئية ولا خيالها الا المصور المحسوس ومقابلها ارباب  
البلاغة ليست على فهمها لهم فاتهم عدو الا تماروا والتمثلوا المضايقات  
عقلية سواء كانت كلية او جزئية وعدوا اشبه التماثل والمضاد وشبهه  
وهمته سواء كانت كلية او جزئية وسواء كانت بين المحسوسات او بين المعاني  
وعدوا الفارق الامر به مطلقا في اى وقت كان بسبب فيه ما ذكره خيالها كقوله  
في نه **هو** فعل ما ينفع به غيره بحيث يصير لغيره حسنا به كاطفا  
الجايح او يصير الفاعل به حسنا بنفسه فعلى الاول المخرج في احسن النقدية  
وعلى الثاني التصيرة يقال احسن الرجل اذا صاب حسنا وادخل في شئ حسنا  
واحسن يفتدى بالى وباللذ ويتعدى بالبا ايضا ولطف يتعدى باللام مريقا

لطف الله له كنصر اى ارسل اليه مراده بلطف بخوان رجا لطيف لما يشاء  
بالبا ايضا بخوانه لطيف بعباده والاحسان انعم من الانعام والجود وقيل هو  
منها لان الافضل هو الاعطاء بعوضها عيارا ان عن مطلق الاعطاء او الكرم  
ان كان بما لا يجوز وان كان يكف ضرر مع القدرة عليه فهو العفو وان كان  
ببذل النفس فهو الشجاعة واحسنت بالخطا انما يقال لمن قل صوابه كما  
يحكى ان خديج بن احسن سئل عن ابى حنيفة في حال صغره عنى قال لا اكلمك  
ثلاث مرات متعاقبة فقال الامامة ما اذا فبسم محمد ثم قال يا شيخ انظر  
حسنا فنكس الامام رأسه ثم رفع فقال حدثت مرتين فقال محمد احسنت فقال  
الامام لا ادري اى قوله او رجع قوله انظر حسنا او احسنت فان احسنت انما  
يقال لمن قل صوابه **هو** شرفا ان يعرض للرجل ما يجوز بينه وبين الحق  
او العزم بعد الاجرام من مرضى واسير او عدو ويقال احصا الرجل احصا راد هو  
محصن فان حبس في سجن او دار يقال احصه فهو محصن وقيل الاحصا المنع من  
احصه وحصره والاولى المرض اشهر والثاني في العدو اشهر وآية الاحصا  
وردت في الاحصا بالمرض بالجماع اهل اللغة وعن جماعة من الصحابة من كسر  
او عرج فقد احصروه هو مذها اصحابنا وقال الشافعي لا يكون الاحصا الا  
عن عدو وان احصا النبي عليه السلام كان بالعدو لانه تعالى اذا استنم  
وذلك زوال الخوف عن العدو ولنا ان العبرة لغير اللفظ لا بضمير السبب والامر  
يكون من العلل ايضا قال النبي عليه السلام الزكاه امان من الجذام **الاحصان**  
هو اسم الاحصا اصله المنع ومنه سمي احصن الدرع والاحصان بالكره هو الفعل  
من الافراس المنع رأكبه من الهلاك وبالفتح العفيفة فرجها من الفساد والاحصان  
الفقة ومحصن النفس من الوقوع في الحرام والذين يرمون المحصنات والشرع  
فاذا احصن بالضم تزوجن وبالفتح اسلمن واخرية نصف ما على المحصنات  
من العذاب والاصابة في النكاح محصنين غير مساكين والمحصن من الاذى  
التي جاء الفاعل منها على مفعول ففتح العين وان كان في اسم الفاعل في باب  
الافعال ان يجرى بالكسر في اسم الفاعل الا ما شذ ونها المشبه من اشبه اذا  
أصلب واكثر في الكلام والفتح من اقل اذا افلس ويعبر في قوله تعالى والذين  
يرمون المحصنات سبعة اشياء امرية والعقل والبلوغ والنكاح الصحيح  
والدخول وتكون كل واحد من الزوجين مثالا لآخر في صفة الاحصان والاسلام  
وعند الشافعي الاسلام ليس بشرط الاحصان وكذا عند ابو يوسف في رواية



كفاية المنه في تادري ان رسول الله عليه السلام رَجَمَ بِهِ رَجْمًا وَبَيْنَ وَالجواب كان  
ذلك مجازاً للثوبية ثم نسخ بوبده قوله عليه السلام من اشرك بالله فليس بمحصى  
والاحصاء في القدر بالاسكندرية الشافعي كما هو عندنا واحصنها زوجهما  
اي عققها فهي محصنة بفتح الصاد واحصنت فرجها فهي محصنة بكسرها  
والمحصنات من النساء بعد قوله حرمت بالفتح لا يفرق في سائر المواضع بالفتح  
والكسر لان التي حرمت التزوج بها المتزوجات دون العفيف وفي سائر المواضع  
يحمل الوجهين **الاجب** احبب الشئ وحبته بمعنى الاتم اختاروا ان يوالوا  
من لفظ احب والمفعول من لفظ احب فاعل هو الفاعل محب والمفعول محبوب  
للتعارف بين اللفظين في الاستفان على انه قد سمع في المفعول محب واجبت  
عليه بمعنى اثره عليه هذا هو الاصل لكن في قوله تعالى احبب محبة عن كريمة  
لما اذيب منابا نبت عدي نعتيه واحبب بالضم المحب وبالكسر المحبوب  
وقد وضعوا للمحبة حرفين مناسبين لها غاية المناسبة بين اللفظين والمفعول  
حتى اعبروا بذلك المناسبة في الحركات خفة وثقله وقد نظرت فيه **سفر**  
واثقل بمعنى اللأخف كعكسه وما هو الا من عبد الله عادل فواجه ضمها  
في محب عاشقاً وبالكسر في المحبوب كسر التبادل واحبب فاعل تفضل  
انما المجهول اي شدة محبته واذ كان ما تعلق باحب فاعلة من حيث المعنى هذه  
اليه بالي قول زيد احبب الى عمرو من خاله فالتصير في احب مفعول من حيث المعنى  
وعمر هو المحب وخاله هو المحبوب فاذا كان ما تعلق به مفعولاً عدي اليه في  
نقول زيد احبب في عمرو من خاله فالصير فاعله عمرو هو المحبوب وخاله محب  
وافعل من لا يفرق فيه بين الواحد وما فوه والمذكور وما يقابل به بخلاف  
فان الفرق واجب في المحل جاز في المضى **الاحترار** هو ان يوتى في كلامه وهو  
خلاف المضى مما يدفع ذلك الوهم لا يحطونكم سليمان وجنوده وهو لا  
يسفرون واسلك به في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء وهوها وهوام  
من الاطفال باعتبار المحل واحص منه باعتبار النكته ومباين للتدليل  
فهو ما اذ التدليل ناكته والتاكيد يدفع الوهم والتكميل الذي يستمر  
احتراساً يدفع الابهام والابهام في الوهم **الاحترار** في ادراك الشئ بكماله  
ظاهراً وباطناً والاستدارة بالشئ بجميع جوانبه قيل الاحاطة بالشئ  
علماً ان يعلم وجوده وجنسها وقدره وصفته وكيفيته بقرينة المقتضى  
به وما يكون به ومنه وعليه وذلك لا يكون الا الله تعالى وقيل هي ما فيه الحياة

احاطة

اي المحقق وقد يفتى على التضمن معنى الاشتغال **الاحترار** هو فعل ما يمكن  
به من ازالة الشك وقيل الاحتراز والاحتراز من الوجه لان لا يقع في مكره  
وقيل هو الاحتراز بالادق من جميع الجهات ومنه قوله افعل الاخرط يعني  
افعل ما هو اجمع لا اصول الاحكام وابتعد عن شوائب التأويل **الاحترار** هو يطلق  
على امرين احدهما عدوى والاخر وجودي فالعدوى هو الذي قبل الوجود ومعناه  
امتناع وجود الشئ بدون وجود شئ آخر سببه فمما الاحتياج عبارة  
عن عدم امر الوجودي هو التعلق الذي يكون بين الشئ وبين شئ سببه  
كعلق الضوء للشمس **الاحترار** هو كالتحقيق لان الاشتغال قد باتى بمعنى  
التفصيل وهو نسبة الحفارة الى شئ بالقلب والغالب والاحتفارة عبارة  
عن كون الشئ ساقطاً عن النفع والانتفاع **الاحترار** هو من حضر الرجل  
على بنا المجهول اذا جعل حاضر فكان الرجل في حال صحته يدور انه الى حيث شأ  
كالغائب فاذا امر من غير عن الدوران حيث شأصا كما كان حاضر عند ابواب السلطان  
وهو ملك الموت فيمسه ويبدخه الى السلطان والاحضار المطلق محصور  
بالشرع عرفاً نحو واحضرت النفس لشيء اي جعلت حاضرة له مطبوعة  
عليه **الاحترار** هو من المحل الذي هو الشدة والاحتكام والتحسين اثر  
الصنعة في الثوب وهو من العلف انواع البديع وابتدعها وقد يستحق حذف  
المقابل وهو ان يحذف من الاول ما اثبت نظيره في الثاني من الثاني ما اثبت  
نظيره في الاول كقوله تعالى ويعدب المنافقين ان شأ او يوتى عليهم فلا  
يعذبهم وكقوله تعالى فاعل في سبيل الله واخرى كافر ومنه وادخل  
يدك في جيبك تخرج بيضاء واخرجهما تخرج بيضاء **الاحترار** هو يستعمل بمعنى  
الوهم والجواز فيكون لازماً ويستعمل بمعنى الانضواء والتضمن فيكون منعياً  
نحو محتمل ان يكون كذا واحتمل الحال وهوها كثير **الاحترار** هو طلب الاجر  
من الله تعالى بالصبر على البلاء مطبوعة نفسه في كارهة له والاحسية  
بالكسر الاجر واسم من الاحسب واحسب عليه انكر ومنه المحسب **الاحترار**  
هو ابطال احسب بالسياسة والتكفير بالعكر **الاحترار** حال الرجل في المكان  
فام فيه حوله واحال المنزل حاله اي حال الشئ بيني وبينك حوله وحال المحل  
وحال عن العهد حوله وحال الناقة والتملة حيلة اذا لم تحل واحل زيدا  
يكذا من المال على رجل فاحال زيدا عليه فانما يحل وفلان محال وحال عليه  
الاحترار احداث السكين احداثا وكذا احداث اليك النظر وحدث



حدود التاراجدة حدة أو أحد على الرجل حدة حدة وحده **أحمد**  
يقال لما أحمز أهله نحو أحمز التوب وأحمز لما يبدي فيه اللون شيئا بعد شيء  
على التدرج نحو أحمز البسر وكذا في نظائره فربما بين اللون الثابت والعرض  
لا يمنع وقيل إذا خال لا ينسأ نفسه في شيء جرم عليه به مكان حله له  
ويقال أحمز الرجل إذا دخل في الحرم وأحل إذا دخل في الحل أو المعنى إذا حل  
حله لا يخلل الله تعالى نجحي أنفل على كلا الوجهين كثير في لسان العرب **أحمد**  
المبالغة ويروى الفاء يقال أحفني شارب إذا استأصله **أحمد** الازهاية  
التفصيل **أحمد** الصيانة والادخار لو دنا حاجة **أحمد** هو أفضل مبالغة في  
صفة الحمد وأحمد الرجل أي صباه أحمد وأحمدته وجدة محمودة أو قول هو المود  
أحمد أي أكثر حمدا أو قوا أفضل من المحمود لأن الأبداء إذا كان محمدا كان المود  
أحمد بأن يحمده أو من أحامد على خلا المصباح كأنه قيل ذوالقود أحمد على  
الاستناد المجازي لأن وصفا الفعل بالحمد وصف صاحب به وقد أقرضه  
بعض الأدباء وراكعة في ظل تصن منوطة بلولو ينطق بمنقار طائر  
لا حنت كن لا سنون أحاطت به خطيبه استولت عليه وشملت جملة  
أحواله فان أحصرتم منفع أحسن عملا أصوبه وأخلصه أحسن آية  
حفظت من نسا المعنى وراكعة اللفظ أحصيه الله أحاطت بعدد ما لم يغيب  
شي في نياج المصباح الأحصيا أخصر من أعد فانه العد على سبيل الاستقصا  
وظاهر كذا الصحاح يدل على الترادف وأحيط بشروا أي ملك وأصله من أحاط  
به العدو ومنه قوله أن يحاط بكم أحقابا وهو ما مثابة الأحقاب الرمان  
إذا نذر فومه بالأحقاب هي ديار عاد أحلا منكم عقولهم فلما أحسن عيسى منهم  
الكفر تحقن كفرهم عند تحقن ما يدرك بالبحر من أحاديث حكايان أحصى  
لما لبثوا أسداً أصيب أمد زمانهم لبثهم وهو فعل ما من لا من بابا نقل التفصيل  
لأن هذا البناء من جنس الثلاث في المجرى ليس قياسا أعدي من الحرب وأفسس  
ابن المدوني الشواذ غثا أهوى بابسا السور فان أريد به الأسود من الجحش  
بابسا فاهوى صفة لغذاء أو من أحضره فحال من المرضي **أحمد**  
كل شيء غليظ فقوا خشب وخشب كل مركب من خاص ودار فله جهتان قد  
من جهة عمومه وقد يقصد من جهة خصوصه فالقصد من جهة الخصوص هو  
الأخصا وأما المحصر فمعناه في غير المذكور وإثبات المذكور فإذا قلت ماضيا  
لأنه أنفيت الفهر من غير زيد وأثبتته لزيد وهذا المعنى زائد على

أحمد

الأخصا من يسميه في الرد على مدعي الشبهة بخلاف الالهة فانه للشرك  
لا تدر وأخصا الناعث بالمفوت هو أن يصير الأول نفعاً والثاني منعاً أسوأ  
كان غير كما في سواد الجسم ولا كما في صفات الباري عز اسمه وأخصا النعم  
هو التخصيص على المدح والتبني في هو التخصيص بالخير فقل لا ين وأكثرا لا ساد  
في التخصيص على الأخصا من عشر أول وأهل وبنوا وأما أهل في قوله تعالى ليدع  
عنكم الرجس أهل البيت فالقصور بانه مذكور والتخصيص على الأخصا لا  
يكون نكرة ولا مبهمة ولا أخصا أحد فيبقى كما في الآية لا يجوز الله ما في  
الشمس والارض وحيث له ما لا في شبهة لا ساد نحو الفل فلزيد  
ويجب لمن يشاء الذكور والآدمي كما في الحمد لله يشترط العلاقة الشد  
منزلة الأخصا وأكمل الأخصا في الأضافة بمعنى اللاد وكما مله في الأضا  
بمعنى من ونا فصفة في الأضافة لا في ماد بنية والأصل في لفظ الأخصا  
والمختص والتخصيص أن يستعمل بالخال لا على المقصور عليه أعني بانه  
خاصة يقال أخص مجود بزيد أي مقتصرا على ما يخصه بزيادة بزيادة  
معنى التمييز والافراد لأن التخصيص شيء لا يخرق في قوة بيميز الأخيرة والأخصا  
يفقد بوزن المفعول فيصح لانه لغة القرآن يختص برحمته من يشاء  
**أحمد** أخصر نادى أي أخذ المختص في الكلام أي وجزه بمجذ فلوله  
والسجدة فراء ومور بها وركب أيها كيد يسجد أو فراء أيها فقر أيها السجد  
فيها رفته مني عنها وقبورنا بقليل المياني مع ابقاء المعاني أو حذف عرض  
الكلام وهو جمل مقتصور العرب وعليه مبنى أكثر كلامهم ومن ثمة وضعوا الأخصا  
لأنهم أخصر من الظواهر خصوصاً ضمير الغيبة في قوله تعالى أنشد الله لهم ففر  
فام مقام عشر من ظاهرا كما قال بعض المحققين الأخصا أمر ربني يعني  
نارة المضافه إلى شعاف الأوساط ونارة الكون المعام خليفاً بعبارة  
أبسط من العبارة التي ذكرنا وقد أكثرنا من حذف نارة بغير من الكلمة  
ونارة بالكلمة بأسرها ونارة بالجملة كلها ونارة أكثر منها ولهذا نجد حذف  
كثيراً عند الاستغناء له كحذف عناء الوصول فانه كثير عند طول الصلة  
الأخصا في قولنا مشترك بين معان يقال هذا الكلام مختلف إذا لم يشبه  
أوله آخره في الفصاحة أو بعبارة على أسلوب مخصوص في الجزالة وبعضه على  
أسلوب يخالفه والنظم المبين على منهاج واحد في القم سنا سب الأول الآخر  
وعلى درجة واحدة في غاية الفصاحة ولذلك كان أحدث الحديث وأصحبه ولو كان



من عند غير الله لوجوده فيه اختلاف كثيرا أي كان الكثير منه مختلفا من جهة  
القضاة والبلاغة وإنما قال كثيرا لأن الاختلاف في الجملة واقع في القرآن  
فإن بعضه قوي بعضه في الاستعمال على أنواع المزايا المتفاوتة لاجل ذلك  
لعدم مساعده المقادير وأما الاختلاف في وجه القراءة ومقادير السور والآيات و  
الحكم من الناسخ والمفروق والامر النهي والوعود والوعيد فليس ذلك مما  
يمنع عليه بل هو اختلاف تلازم وهو ما توافق المجانبين وأما المنع عليه ما  
يدعونه أحد الشيئين إلى خلاف الآخر وأما ما هو الاختلاف الثاني المتناقض فيها  
ليس كذلك كنعى المسئلة يوم القيمة وأشباهها وكتمان المستر كين حالهم وانشا  
وخلق الأرض والسموات وأنها تقدموا الأتيان بحرف كان الدال على المضى  
كقوله تعالى وكان الله مع أن الصفة لازمة فقد اجاب عنه ابن عباس بأن نحو  
المسئلة فيما قبل النسخة الثانية وأشباهها فيما بعد ذلك وكتمان بالسنة  
فستلحق جوارحه ويدخل في الأرض في يومين غير مدخول في خلق الأرض فستلحق  
في يومين ثم دعى الأرض وجعل ما فيها في يومين ذلك أربعة أيام للأرض فتم  
خلقها في ستة أيام وكان وإن كانت للماضى لكنها لا تستلزم الانقطاع  
بلا المراد أنه لم يزل كذلك وفي جامع الترمذي في جواب ابن عباس في خلق السموات  
والأرض حديث من صلى على جنازة فله جبراطة ومن تبعها فله جبراطان والمراد  
بها الأول وآخر معه وهكذا حديث من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف  
الليل ومن صلى الفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله والاختلاف في الصور ضلال  
وفي الآراء والمقرب هرام والاختلاف في الفروع كالاختلاف في المخلوق والآخر  
ومخوها والاختلاف فيه خير مطلقا ولكن هذا يقال أن الاختلاف فيه ضلال  
كالأولين ففيه خلاف والاختلاف هو أن يكون الأمر في مختلفا والمفهوم واحد  
والخلاف هو أن يكون كلاهما مختلفا والاختلاف ما يستند إلى دليل واختلاف  
ماله يستند إلى دليل والاختلاف من آثار الرتبة كما في الحديث المشهور والمراد  
فيه الوجه بآثار الاختلاف الناس في الهرم دليل على أن الاختلاف من آثار البدعة  
وتسمي الشيخ الإمام أبو بكر حديث سألت يحيى بن عمار فقلت فيه أصحابي من  
بعدى فأوحى الله إلي أن يا عبد الله أصحابك عندى بمنزلة النجوم بعضها  
أمنهم ومنهم من أخذ بشئ مما هم عليه وهو ندى على الهدى ورواه سعيد  
بن المسيب عن عمر بن الخطاب عن أنس بن مالك عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

فهو في الفروع من أصل الاختلاف والوجه وسنذكر شيئا منها فغير من أهل الخلاف  
والبدعة فالاختلاف من آثار الرتبة والاختلاف من آثار البدعة والوجه القاضى بالاختلاف  
ورفع لغيره يجوز قسمه بختلاف الاختلاف فإن الاختلاف هو ما وقع في محل لا يجوز  
فيه الاختلاف وهو مكان مخالفا للسنن والسنة والاختلاف هو طريقتا  
هو خير وفعله وقد يقال لما يراه الاختلاف أن لم يكن خيرا وقال بعضهم  
الاختيار الأرادة مع ملاحظة ما لا تصرف إلا فكان المختار ينظر إلى الطرفين  
ويقبل إلى أحدهما والمريد ينظر إلى الطرفين الذي يريه والاختلاف هو ترجيح الخراج  
في نفس الأمر عند الحكم وترجيح أحد جانبي المقدور عند المتكلمين والاختلاف  
الذي هو معنى القدرة والآرادة والآشاء والآيداع خاص بالله تعالى وأما  
الاختيار الذي أثبتته أهل السنة للعبيد فالمراد به قصد ذلك الفعل وميله  
إليه ورضاه به فخلق الله تعالى فخلق من الله تعالى والميل والفعل من العبد  
صهاران عن تقدير الله تعالى له ذلك فيها أنه أخلق والقدرة فالاختيار المنفرد  
إلى العبد المنفرد بما ذكرناه أثر الاختيار المنفرد إلى الله تعالى لكل فعل صدر  
من العبد أن يقرر إلى وجوده وحدوثه فأنسب ذلك إلى قدرة الله تعالى وأراد  
لا يشرك له وأن نظرت قيمة من القسري الضموري فأنسبته إلى العبد  
النسبة المعبر عنها شرعا بالكسب فانظر إلى قوله تعالى عيدهم في طغيانهم  
يعبرون حيث أضأت المد إلى نفسه فأنه مخدوع لله تعالى وأضأت الطغيان إليهم  
لوفقه منهم على وجه الاختيار المعبر عنه بالكسب وفي لفظ الاستحباب قوله  
تعالى فاستجبوا لله على الهدى استجاب يكون قدرة الله تعالى مؤثرة وقدرة العبد  
مؤثرة فإن المحبة ليس بالاختيار فلو كانت سطة بها مجبر والقدرة تسمى بالاختيار  
عند أبي حنيفة وبالكسب عند أبي الحسن لا شغري والمختار في صرف المتكلمين  
يقال لكل فعل فعله الإنسان لا على سبيل الكراهة وتوهم فاختار في كفا فليس  
يريدون به ما يريدون بقوله فله اختيار فإن الاختيار أخذ ما يراه الخير  
والمختار وقد يقال للفاعل المفعول وأسند المتكلمين بكونه تعالى فاعله  
بالاختيار على شيان المصنفان الزائدة له تعالى من العلم والقدرة والآرادة فعل  
واستشمان أفعاله على الحكم المصالح كونهما مبادى لا فاعل الاختيارية على القول  
المختار لا يلزم تدوير المفعول من فاعله فاعل المختار لأن تعلق الآرادة بوجود المفعول  
عند كونه الفاعل مختارا جزء من القوة فيجوز أن يثبت وجوده مع تمام استعداده  
في أنه كما في الكبريت بالنسبة إلى النار عن وجود الفاعل المستند بالثابت



بان يفتق ارادته بوجوده في وقت معين دون وقت سابق أو لاحق بحكمة انفسه  
فلا يلزم ذلك مجله ما اذا كان موجبا فانه يلزم حينئذ من قدم الفاعل الموجب  
قدم المعلول والآلة لزم الخلف عن المعلل الثامنة ولهذا ذهب الفلاسفة الى قدم  
الاول **الاخر** بكسر الخاء مقابل الاول وهو في حقا اسم لمفرد لا في المنقبة  
وكما يعقبه مثله يجمع على آخرين بكسر وايمانه بالثاني لا يضر وجعل آخر بالفتح  
معناه اشتد آخر في الذكر هذا اصله ثم اجري مجرى خبر وقد لول الاخر في اللغة  
خاصة بخبر ما تقدمه فلو قلت جاءني زيد واخر معه لم يكن الاخر الا من جئني  
ما قبله بخلاف خبره فانها تقع على الغاية مطلقا في جنس وصفه واخر كقول  
يجمع اخرى كالكبر والكبرى لانها لم ينصرف لانه وصف مدلول عن الاخر والقياس  
ان يعرف وكما يعرف لانه في معنى المعرف وكس في القرآن من الالفاظ المعدولة  
الالفاظ العددية وثلاث ورابع وغيرها كطوى ومن الصفات اخرى نحو آخر  
مستشابه بان قال الكرماني الاية لا يمنع كونها معدولة عن الالف ولا يمنع  
كونها وصفا لذكره لان ذلك مفرد من وجه غير مفرد من وجه واخرى هو  
اخر الذي هو اسم تفضيل يجمع على آخرين بالفتح وقد نظمت فيه شعر مقاييل الاول  
فلآخر كفعل بانيته الاخره واخر افعلا بانيته اخرى فهاك ذرة فافهمه  
ويعنون يقولون بغير حياء في آخريات الناس خرج في وليات الليل لا واخر لا وائل  
من غير نظري معنى الصفة والاخر وكذا الدنيا مع كونها من الصفات الغائبة قد  
جريا مجرى الاسماء فذكر معها موصف فيها كما انها ليست من الصفات والاخره  
كالتمتع بمعنى الاخير وتقول جاء في فلان آخره او باخره وعرفه باخره اي خبره  
وهو في موضع الحال من الحال ان يكون بكوة وباعه باخره بكسر الخاء اي نسبة  
وعن اخره في قوله انفقوا عن اخرهم متعلق بصفة مصد مخذوف اي انفاقا  
صادرا عن اخرهم وهو عبارة عن الاحاطة الثامنة ووجه ان تمام الشيء وانما  
ياخره فغير عن تمامه به فيكون من باب ذكر الجزء واراده الكل اذ آخر الشيء هو  
الجزء الذي يتم عنده الشيء **الاخر** لم يتركلم بكلا يسمى خبرا واخر اسم ككلا  
والى على امرائنا او سبكون والاخبار كما تحق بالشيء يتحقق بالكتابة والرسالة  
لان الكتاب من الغائب كخطا وكسنا الرسول ككسنا المرسل وقد صح ان يقال  
اخبر الله تعالى بكذا وان كان ذلك بالكتاب نعم الا انهم قروا بين كتابي القاضى  
بعد سوله من حيث ان القاضى يعمل بالكتاب ولا يعمل رساله الرسول وان كان كل  
منها بمنزلة الخطا مشافهة لان الكتاب في مجلس حكمه فاعبار في مجلس ايمانه

نقوم مقام شاهد من لانه نائب رسول الله عليه السلام وقول المتوابع عنه حجة  
الافراد فكذلك قول نبيه واسا اداء الرسالة من الرسول فقد وجد في غير محل  
ولاية المرسل فيكون قوله شهادة ولو ذهب بنفسه الى بلد القاضى المكتوب اليه  
لا يقبل ما لم ينضم اليه شاهد اخر الا ان يكون الذهاب المخبر قاضى القضاة  
لان اخباره حجة كتابية والاطهار والآفتا والاعلة يكون بالكتابة و  
الاشارة والكلام **الاخر** هو كل من يجمع اياه صلبا وبطن ويسمى لكل  
مشاركه لغيره في القبلة او في الدين او في الفلسفة او في المعاملة او في المودة او في  
غير ذلك من المناسبات والاخذ كالاخ ويا اخ اخوتهم يعني اخوته في الصلة  
لان في النسب والاشا ليست ثلثا في الاخوة في الدين انما المؤمنون اخوة و  
الاخذ في القبلة والى عاد اخاهم هو وا العرب يستعملون من كان من قوم اخاه  
القوم وعليه والى قوم اخاهم صامحا والاخره يشاؤا والمختلط من المذكور  
الامثالث لان الجمع المذكور يشاؤا لها نظيبا كما يدل عليه قوله تعالى وان كانوا  
اخوة رجالا ونساء والكراد في قوله وان كانوا اخوة الا ثنان كقولك انا فعلننا  
ونحن فعلننا وانما اثنان في الاخذ جمع الاخ من النسب والاخوان جمع الاخ  
من الصداقة ولم يعن النسب انما المؤمنون اخوة كما عرفت آنفا واما اوبى  
اخواتكم ففي النسب والاخوة اذا كانوا من اب واحد ومن ام واحدة يقال لهم  
بنو اعيان ولا كانوا من رجال شتى يقال لهم بنو اعيان وان كانوا من نساء شتى  
يقال لهم بنو اعدان واستعاره الاخذ للثبيل استعاره ضربية غير مصنوعة  
للتجارة بل استعمل لغوي نحو كلما دخلت امة لعنت اخوها اي شملها وتلقاؤه  
تعالى وما نربهم من ابيه الا بهي اكبر من اخوها اي من اية التي تقدمتها سهاها انشا  
لاشتراكها في الصحة والابانة والصدق **الاخر** هو المقصد بالعبادة الى ان  
يعبد المعبود به او قيل بصفية السر والفعل والعمل وانه كان مخلصا بفتح اللام  
اما جنباه الله تعالى واستخلصه وبكسرهما بمعنى اخلصته تعالى في التوحيد  
والعبادة ومتى ورد في الامر ان يفوا بين فكل منها ثابت مقطوع به **الاخر** ضد  
الاستخراج ومنه قيل لا شئ تخفى واستخرجت من فلان استخرج منه و  
اخفيت الشئ كتمته واظهرته جميعا وتبوا الف اظهرته البتة وقد نظمت فيه  
شعر اذا اخفيت شيئا فيه كتمان واظهاره وان اخفيت الف ليس في ذا غير  
واخفا اسم مصدر لا خفيته لا مصد كخفيته وحديث خبر الذر الخفي اما  
من الاخفا بمعنى السرة اي خبره ما اخفا الذكر وتستره عن الناس ومن



الهوان  
الحقارة

الحقارة بمعنى الشهرة والظهور أي خبره ما اظهره وشهره لا يخفى ان ما ابلغ من  
الحياة القصد والزيادة لا خرابا القليل اترك الشئ خرابا والخراب الهدم  
لا خرابا هو حركة العين وعضو آخر بسبب ربح خالط ابراهيم لا خرابا الله عليه  
يقال لمن مات له ابنه او ذك شيء يعناض منه ويقال خلف الله عليك لمن مات  
ابوه او اخوه او ذك شيء من لا يستفيض منه والمعنى كان الله خليفته عليك من  
مصائبك نوع قوله تعالى واختلف الليل والنهار فاما اذا انتفاض احداهما  
وارتداد الاخر كما اذا خفي بالضح وبالفج اظهرها اي كاد ان يلبسها خفها  
كقولهم اشكيتهم واخبتوا الى ربهم املا نوا اليه وخشعوا انك من ذل النار  
فقد اخبرته اهلكته والاية لمن لا يخرج من النار فمضى في قلبه وقد  
قال تعالى بول لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه قال احسبوا كلمة طرده  
اسكنوا اسكنوا الهوان اخذ ودشن في الارض اخذ ان الاخلا في القبر اخذ  
الى الارض مال الى الدنيا والى السقالة فاصبحوا بين اخوتكم خص اثنين بالذكر  
لانها اقل من يقع بينهما الشقان اخلان كذب وكل موضع استعمل فيه الخلق  
في وصف الكثرة فالكلام الكذب ومن هذا الوجه امسح كثر من الناس عن  
اطلاق لفظ الخلق على القرآن لولا اخرني امسحتي واخفص جناحك كثر ما  
وتواضع وارقي وانا اخبرتك انا اصطفتك للنبوة اخرج ضيقها البرص منها  
اخرج للناس طهرت لهم اخذته العزة باللاتم حكمة ايجادها على الاثم الذي  
بوسمها بقائه بنعمته اخوانا سبحانه ينفذ على الاخوة في الله لا تخفى  
كل الفا قول او فعل فهو اوله يقال للجمع ادنى اجتهته كانه هرسلها ليعمل الي  
مراده اوله المستسفي الدلو والدليث الدلو اسلها في البؤر ودلوها كدبا  
نحوه يخرج بها الانشا في فضيلة من لفضائل فانها يقع عليها الارب كل خير  
النفيا واولها ساكن وكانا مثلين ارجسني وجبا دغام اولتها لغة  
وقد اده دغام مضاعف كد وكل مضاعف ليس يادعا كدوت كل ما جاء من  
الانفعال المضاعفة على وزن فعلة وفعلة وفعلة وفعلة واستعملت في  
فيه لارم الا ان يوصل به ضمير المرفوع او بومرفيه جماعة المؤنث فيلزم حينئذ  
فك الارساء وقد جوز الادغام والاضمار في الامر الواحد كدود وادود وكذلك  
في الجوز والفاي قوله تعالى زيدت منكم عن دينه ونزهدت منكم ومن يشاقق  
الرسول ومن يشاقق الله وفيما بعد هذه المواطن المذكورة لا يجوز ابراز الضعيف  
الا في ضرورة الشعر ومن صنع شفة يد غم فيها ما يجاوز هادون العكس وادنا

اللام

المجوز لغة نيم والفق لغة ابحار لا وهو عبارة عن الوصف والعمى يقال  
ادركت الشجرة اذا بلغت النضج وقال موسى انما ادركون اي المحفون ومن اي شئ  
ورأي جوانبه ونهاياته يدل انه ادرك بمعنى انه رأى واحاط بجميع جوانبه ويصح  
رأي الجنب وما ادركه بصري ولا يصح ادراكه بصري ما رأته فيكون الدرك  
اختصاص الرؤية والدرك انتمد حقيقة الشئ عند المدرك يشاهد هاميه  
يدركه وادراكه المجزئي على وجه كلي هو ادراك الكلية الذي يختص به ذلك الجزئي  
والادراك مطلق الصورة واحد واول مراتب وصول العلم الى النفس شعور ثم  
الادراك ثم الحفظ وهو استحكا العقل في العقول المدركة وهو محاولة  
الفصل استيعاب ما زال من المعلوم ولا يخفى ان ما زال من المعلوم لا يخلو من ان  
يكون مشعرا به او في فعل الاول يلزم تحصيل حاصله على الثاني يلزم طلب  
مالا يكون متصوفا ثم المدركة وهو رجوع الصورة المطلق به على الذهن ثم الفهم  
وهو العقل ثانيا لا يلفظ من مخاطبك ثم الفقه وهو العلم بغير من مخاطبك  
ثم الدابة وهي المعرفة بالخاصة بعد تردد مفدمات ثم اليقين وهو ان تعلم  
الشئ ولا يتخلل خلافة ثم الذهن وهو قوة الذهن استعدادها لكسب العلوم  
غير حاصله ثم الفكر وهو الانشغال من المطالب الى المبادي رجوعها من المبادي  
الى المطالب ثم الحدس وهو الذي يميز بين الفكر ثم الزكاء وهو الحدس ثم  
الفطنة وهو التنبه للشئ الذي يقصد معرفته ثم الكيس وهو استنباط الافغ  
ثم الرائد هو استنباط المفدمات واحاطة باطرافها ثم التيقن وهو علم يحصل  
بعد الالتباس ثم الاستنباط وهو العلم بعد التأمل ثم الاحاطة وهي العلم بالشئ  
من جميع وجوهه ثم الظن وهو الاخذ بطرف الشك بصفة الرجحان ثم العقل  
وهو جوهره ذلك القامات بالوسائط والميسر بالمشاهدة والمذكر ان كان  
مجردا عن المادة كما كان زيد فادراكه تفعل وحاذقة تفعل ايضا وان كان  
ماديا فاما ان يكون بصورة وفي يدك باحدى الحواس الخمس فان كان مشروطا  
بمحضور المادة فادراكه تخيل وحافظها الخيال اما ان يكون معنوي وهو مالا  
يدرك باحدى الحواس الظاهرة فادراكه توه وتوهم وانفها المذكورة كادراك الصدا  
زيد وعداوه عمرو وادراك الفهم صداوه الذذب ولا بد من قوة اخرى متصورة  
تسمى مفكرة ومختلة ولا علم للحواس بل هي لان للدراك لكن الشيخ الرئيس  
قال في الشفا بان ادراك الحواس خمس الظاهرة علم بمنفعتها ثم ان الادراك  
عبارة عن كمال يحصل به مزيد كشف على ما يحصل في النفس من الشئ المعلوم



العقل بالبرهان والخبر وهذا الكمال لا يند على ما يحصل في النفس بكل واحد  
من محاسن هو المسمى بالادراك ثم هذا الادراك ليس بخروج شيء من الآلة  
الدراكة الى الشئ المدرك ولا بانطباع صورة المدرك فيها وانما هي بخلق الله  
تعالى في تلك الحاسة فلا محالة ان العقل يجوز ان يخلق الله تعالى في حاسة اليقين  
بل في غير هازياده ككشف بذاته وصفاته على ما حصل منه بالعلم القائم في النفس  
من غير ان يوجب حد وتنا ولا نقصا فلي هذا لا يستبعد ان يتعلق الادراك بما  
لا يتعلق به الادراك في تجارتي العار ان فاهن اسندنا الرتبة على فضا اصول  
المنكرين المتقابلة المسند عية للجهة الموجبة لكونه جوهر او عرضا وقد بين  
ان الادراك نوع من العلم بخلق الله تعالى والعلم لا يوجب في نفسه بالمدرك مقابلة  
وجهة وقد وردت الاخبار وتواترت الآثار من ان محمد كان يرى جبريل ويسمع  
كلامه عند نزوله عليه ومي هو حاضر في مجلسه لا يدرك شيئا من ذلك مع  
سلامة الاثر الادراك والادنى يدرك الكل والآخرى واليه يهيم بدرك الآخرى  
والكل يدرك الكل والآخرى تكلد الاجماع والا كل الادنى  
اهل الشرع عبارة عن تسليم عين الراجب في الوقت كما ان الفضا عبارة عن تسليم  
مثال الراجب في غير وقتها كما ان الفضا عبارة عن تسليم الراجب في وقتها  
معنى الفضا عاتما شاملا لتسليم العين والمثل فجعل حقيقة فيها ووجد معنى  
الاداء خاصا في تسليم العين بمعنى فعل بخارج في عينها المنقضية احدى ثم  
المؤدب بعد فواته من الوقت المعين يكون فضا عندنا سواء كان الراجب ثابتا  
في الوقت يكون اداء حقيقة وهو فرض ثاب وانما سمي فضا بجازا وسبب الاداء  
بعينه وهو سبب الفضا على الصحيح **اداء** اد في فعل اما من الدنو او من القداء  
ويقال ادنى واكثر اى قلد اكثر راد في الجمع اى اقل الجمع وليس بمعنى الاقل قوله  
تعالى وادنى الاثرنا بوايل بمعنى الاقرب لان قوله تعالى هو اوسط عند الله لا ينقاد له في  
ما هو ادنى في رتبة لا يكون اعدل عند الله تعالى لا اعدل عنده ما هو اعلى في رتبة  
الرتبة فيل فعل هذا لا يكون حديثا فضا بشاهد وبين المدعى مخالفا للكتاب  
عن الزهري ان اليمين مع الشاهد بدعة واول من اجازها معاوية والزهري  
اعلم اهل المدينة في وقته **اداء** فهو مصدر ادعى فضا على ما روي كذا روى له  
حقا او باطلا والدعوى على وزن فعلى اسم والفعل اللذانيت فلا يتون يقال دعوى  
باطلة او صحيحة والجمع بفتح الواو لا يفتح كفتوى وقاوى وما يدعى به والمدعى  
خطا والدعوى في اللغة قول يقصد به ايجاب حق على غيره وفي صرف الفضا

حق في مجلس من له الخلاص عند ثبوت وسببها تعلق البقاء المقدر بنفاض المدعى  
وتشائها حضوا خصم ومعلومية المدعى به وكونه ملزما على الخصم بالثبوت  
الاثبات وتشرعيتها ليست بذات بل لانقطاعها دفعا لنفسها المظنون  
ببقائها **ادعاء** هو في البدء ان يدعى المتكلم عرضا في عرض او يدعى في  
البدء بحيث لا يظهر في الكلام الا احدها كقوله تعالى له الحمد في الاولى و  
الآخره فان العرض نفرد سبحانه بوصف الحمد فادعى فيه الاشارة الى البقاء  
والجواز وهو اعم من الاستنباع لشموله المدح والقره والاستنباع يخص  
المدح **ادعاء** هو علم يحرز به عن اختلاف كلامه الرب لفظا او كتابة كاصول اللغة  
والصرف والاستدلال والنحو والمعاني والبيان والعروض والفائنة وفروعه  
ودرضا الشعر والانشاء والمحاضرات ومنها نوايرج والبدء زيل للمعاني والبيان  
**ادعاء** بالفتح والكسر هو العلم المنكسر والاداء الشدة وادنى وعظم على **ادعاء**  
هي باطن الجمل والبشرة ظاهرة والادنى منسوب الى ادم النبي عليه السلام بان  
يكون من اولاده ولو كان كاترا **ادعاء** هو ما يؤد به ما يعا كان او جامدا ومعنا  
الذي يطالب الخبز ويطلبه ويطلبه ذبه الاكل ومدار التركيب على الموازنة و  
الملازمة والصنيع فخص بالمنايع وهو ما يعين فيه الخبز ويكون به نوع قوله  
تعالى هو ادنى اى اقرب منزلة وادون نذر افاد ارفع واخلفتم ولا ادرككم ولا  
اعلمكم ادرك علمه غاب علمه ارفع بالتي هي احسن السبيبة اى اصفى عنها  
وقابلها باحسنه التي هي احسن مطلقا او بما يمكن ان يقابل به من الحسنات  
ما لم يؤد ذلك الى مداهنة في الدين ادنى الارض طرفي الشاهد دعوى جده و  
ادعوى ابيه ودفع ادع لنا سئلنا بعد ذلك ادع في ارجاع ادعيائهم جمع  
الدعوى هو المبني وكذا وما جعل ادعيائكم ابناءكم والليل اذا برى شمع النار  
وادبار النجوم واداء برن النجوم من اخر الليل اديارا السجود اعقابا الصلوة  
اداء النبي عليه السلام وروى البيهقي عن علي مرفوعا انه كان يكتن بالحمد فيل  
بابي البشر عموما سمي به لانه خلق من ادم الارض فيل هو التراب العبرانية وقال  
بعضهم هو العجمي مقرب معنا بالسرانية الساكن واصله بهمن بن علي افعل  
لبن الثانية واذ اجمع الى تحريكها جعلت واذ ايفال في الجمع او ادعوا واقر  
امر ان يكون على فاعل لا فاعل فاعل على انه لو جمع فادعوا بالواو واخذ من قال  
على افعل بانه لا يمكن للهمزة اصيل في الياء معروف جعلت الغالب عليها الواو  
واما الاداء من الانشاء بمعنى الاسم فافعل جمعه ادما وكونه اسما اجمعا يمنع كونه



الاستغناء من خصائص اللفظ العربي وقيل صحة الاستغناء في اللفاظ  
 الالهية ايضا خلق الله تعالى يوم الجمعة بعد كمال المخلوق كما دل عليه حديث  
 الصحيح عليه اما اخر الايام الستة ان فلنا ابتداء الخلق يوما واحدا وهو المشهور  
 عند اكثر من رواية في اليوم السابع خارجا عن السنة كما يقتضيه حديث ان  
 الله بث الدواب يوم الخميس وان الله خلق البرية يوم السبت وان كان فيه  
 انزل الله عليه عشر صحف **التي** عليه التسلا اسمه اختوخ وليس من  
 الدراسة لانه اعجمي قال القرطبي ادريس بعد نوح عليها التسلا على الصحيح  
 والفلاسفة مجموعون على ان ادريس قبل نوح وفي توارخ الطولان انه كان عالما  
 بوقوع الطوفان فخاف ان يرأس جملة فكسبه في البحر نقشا كيدا يفسد الماء  
 اعطى الله تعالى النبوة والرسالة وانزل الله تعالى عليه اثنين صحيفة ولما  
 رأى من اهل الارض ما راى من الجور والاعداء رفعه الله الى السماء السادسة  
 وفيه روايات في رواية انه ما عند مطلع الشمس وفي رواية انه ما بين جناح  
 ملك صعد به الى السماء وفي رواية اخرى انه اذن الموت ساعة ثم اجتمع ثم ادخل  
 الجنة فلم يخرج منها واما ما يقال انه صاحب ملك الموت حتى استأذنه في قبض  
 روحه ثم دخل الجنة فلا يصح كيف واول من يأخذ حلقة الجنة رسول الله  
 عليه التسلا اجابا من اهل الجنة وروى انه لم يبع ولم يأكل ولم يشرب سنة  
 عشر سنين ولا يبعد ذلك لا نجد ان النفس الى عالم القدس واستنبياها القوي  
 البدنية توقفت افعال الطبيعة المنسوبة الى قوى النفس النباتية فلم يخل  
 منه ما يخلل من فروع فاستغنى عن البدن والى ذلك اشار النبي عليه التسلا بقوله  
**الست** كما حد كبريت عند ربي طعمني ويسقيني اراد به القدر الروحاني  
**الالف** والذال كل ما ورد في القرآن فاذا ذكر فيه مضمري ذكرهم اذ في  
 كيف ما يقتضيه صدر الكاد واذ منصوب به وعليه اتفاق اهل التفسير مع ان  
 القول واقع فيه ولم يجعلوه ظرفا له بل جعلوه مفعولا به على سبيل الجزع مع  
 لازم الظرفية فقد لحن عن الحقيقة الى المجاز لعدم اسكان احضا مظهرية  
 المضنا اليه اذ اختلف فيه بانه هل هو ظرف زمان او مكان او حرف بمعنى  
 المفاجاة او حرف مؤكدة اي زائد واكثر ان اذ واكلا هما من الالازمة  
 الظرفية بمعنى انها يكونان في اكثر المواضع مفعولا به واما كونها مفعولا به او  
 بدلا وخبر المبتداء فليلكن الفرق بينهما ان اذ ظرف وضع لزمان نسبة  
 ماضية وقع فيه اخرى واذ ظرف وضع لزمان نسبة مستقبلية يقع فيه اخرى

واذ ضم

والكثر

وكذلك يجب اضافتها الى الجمل كحيث في المكان وبنينا لتبنيها بالوصف لان  
 واستعملت للتعليل والمجازات وتخلها النصب ابد على الظرفية فانها من  
 الظروف غير المنصرفة لبنائها وقد تستعمل في الماضي نحو اذا بلغ بين السدين  
 اذا سادى بين الصدين والاسم في الماضي دون الشرط نحو اذا القوا الذين  
 امنوا فالوا امنا واستعمل الشرط من غير سقوط معنى الوقت كقوله **وحيثما** وهو  
 مذهب البصريين واستدل لافادة الوقت الخاص في امر موقفي اي منتظر لاحي  
 بقوله تعالى اذا الشمس كورت ولا فادة الوقت في امكان في الحال يقول الفاعل  
 واذا تكون كربته اذ غي لها واذا اجاس محبس يدعي جندب **هذه** عند  
 واما عند اي خيفة فادامستول بين الظرف والشرط يستعمل فيه وهو  
 الكوفيتين واستدل على ذلك بقوله الشاعر لانه في نصيحته **استغن** ما  
 اغتال ربك بالفتى واذا نصيبك خصاصة فكل وجه ذلك ان صفة  
 الخصاصة من الامور المرددة وهي ليست موضع اذ كانت بمعنى ان لم  
 يستدل على جانب الظرفية اكتفاء بدليلها اذ كان اذ مع المستقبل  
 كان معناه ماضيا كقوله تعالى واذا يحرك واذا جاء مع الماضي كان معناه مستقبلا  
 كقوله تعالى فاذا جاءك الطامة الكبرى واذا جاء نصر الله وقدر يحيى اذ واذا المحض  
 الاسم يعني انها يستعملان من غير ان يكون فيها معنى الظرف والشرط نحو اذا  
 يقوم زيد اي وقت قيامه في الباب واذا كان لكفاجاة ويختص الالف بالفعلية  
 والثانية بالاسمية افعالا للمخالف بينهما وبين الزمانية واذا يدل على وقت  
 ماض صرفا نحو حينئذ اذ طلع الفجر ومفعولا به نحو واذكروا اذ انتم وكذا المذكور  
 في اواخر الفصل كلها كما تقدم ذكره انتفاء بدلا نحو واذكروا في الكتاب مريم اذ  
 انشبت ومضادها اليها اسم زمان صالح للتحذف نحو يومئذ تحدث اخبارها  
 وهي من اضافته الاعم الى الاختصاص ونحو صالح له نحو بعد اذ هديتنا وللتعليل  
 نحو كن تنفعكم اليوم اذ ظلم واذا في قوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلول في  
 اعتادهم للماضي على تنزيل المستقبل الواجب لوقوع منزله ما قد وقع ونحو  
 المفاجاة بعد بنينا وبيننا ولزمها الاضحية الى جملة اما اسمية او فعلية  
 فعلاها من لفظ او معنى لا لفظا وقد اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى **الانصر**  
 فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثانی اثنين اذ هما في الفار اذ يقول أصحابه  
 واذا الامور الواجبة الوجود وما جرى في ذلك المجري مما علم انه كائن ومضى لما لم يجر  
 بين ان يكون وبين ان لا يكون نقول ان طلعت الشمس خرجت ولا يصح فيه مني نقول

جندب اسم جند

اذا

اذا ضم



من يخرج آخر من لم يتيقن بانه خارج وفي المستقبل المجرد الظرف بعد ان  
يكون الفعل في الوقت المذكور متصلا به مثل الليل اذا يغشى والنهار اذا يجلو وفي  
اذا الشمس طية لا يلزم ذلك فانك اذا قلت اذاه علمتني ثياب يكون الثوب بعد زمان  
لكن استحقاقه يثبت في ذلك الوقت متصلا ولو قال انت طالق ان دخلت الدار لم  
تطلق حتى تدخل فقد استوثق ان واذ في هذا الموضع ولو قال لم اطلقك او مني  
اطلقك فان طالق وقع على الفور بمعنى بيان يمكن ان تطلق فيه ولم تطلق ولو قال  
ان لم اطلقك فان طالق على التام يعني بوقت الحين موت حيا واذ اخرج جازم في  
الجازم وان جازم في غير الجازم وقد نظمت فيه • ووجدتني خلفته وشككت  
فيه جزمته • باذ كان عاملا وبان كان جازما واذ المفاجاة مختصة بالجل  
الاسمية ولا يحتاج الى جواب ولا يقع في الابداء وسعناها الحال والاستيفاء  
نحو خرجت فاذا زيدا واقف وهل لقا الدخلة فيها زائدة لازمة او عاطفة لجملة  
المفاجات على ما قبلها او لسببية المحضرة كقوله الجواب فيه ان قال **اذ** حرف جزاء  
ومكانات وفيها اشياء انقضى بغيرها من نواصب لا يقال وهي  
نوعان الاول انما يدل على انشاء السببية والشرط بحيث لا يفهم الارتباط من  
غيرها نحو اذ ففعل اذ اكرمك وهي حينئذ عاملة بدخل على الجملة الفعلية  
فقد نصبت المضارع المستقبل المتصل اذا صدرت والثاني ان يكون مؤكدة بجواب  
ارتبط بمقدمة او منية على سبب حصولها في الحال فهي حينئذ غير عاملة لان  
المؤكدات لا يعتمد عليها والعامل يعتمد عليه فالسببية اذن للجواب والجزاء  
مقادما وقيل غائبا ومعنى ذلك انه يقتضي جوابا او نقدر جواب ويضمن ما يحبه  
من الكلا جزاء ومعنى كلاً ونقصه فعل ما هو مجزى عنه ونقصه ومعنى  
تأخره عن الفعل او لم يكن معه الفعل المضارع لم يعمل اذ اوقع بعد الواو  
لا لتشريك منفرد جاز فيه اللفظ والاعمال واختلف في الوقت على اذن قيل  
يكفي بالالف اشعارا بصوت الوقف عليها فانه لا يوقف عليها الا بالالف وهو  
مذهب البصريين وقيل بالتون وهو مذهب الكوفيين اعتبارا باللفظ لانها عوض  
لفظا أصليا فانه يقال انوم فنقول اذن اكرمك فالتون عوض عن المحذوف والاصل  
اذ نقول اكرمك او الكفر بيننا وبين اذ في الصورة وقال بعضهم اذ ان عملك  
كثرت بالتون وان اهلكت كثرت بالالف اذ اذ فيه ايها في الاستقبال ليس في  
اذا بمعنى انك اذا قلت انيك اذا طلعت الشمس فانه ربما يكون لطلوع الفجر حتى  
يستحي العتاب به لا الاثنيان في الفجر لانه اذا طلعت فانه يختص ذلك ولا

العتاب وايضا اذ اما يكون جازما في السعة مثل اذ اما يخرج اخرج بخلاف اذ اذ  
لا يجوز الا في الضرورة والجزم في اذ اما من ما لان اذ كان اسما يضاف الى الجمل  
غير عاملا فعمله ما هو من حروف المجازاة فاعمله كمن قسمت هذه الماء مستطمة  
لنفسيتها على الجزم وقد نظمت فيه • اذ جعلته ما حرقا فسلطت •  
على الجزم لولاها لما كان عاملا **اذا** هي عند النحويين مسلويا للدلالة على معناها  
الاصلي متفوقا الى الدلالة على الشرط في المستقبل وكره في القرآن كذو  
منذ اذن اذن بالشئ كسمع علم به وفعله باذن اي بعلى واذن له في الشئ اذنا  
واذينا اباحه له واذن له الاويه اصله واذن اليه استمع معجبا او عامرا والاذن  
كالعلم الاستماع واذن نازنا اكثر في الاعلاء والاذن الاعلاء مطلقا كقوله  
تعالى واذن من الله ورسوله وهو الاكرام واقاضة الثواب وهو في الشرع  
الاعلاء على وجه مخصوص وما ارسلنا من رسول الا ليطيع باذن الله ابي باراد  
وامره او بعلمه لكنه اخص من العلم ولا يكاد يستعمل الا فيما فيه مشيئة ميا  
ضامته الامر او كرمضامته وما هو يضار به من احد الا باذن الله اي بمشيئة  
اذ لا خلا ان الله تعالى اوجد في الانسان قوة بها امكان قبول الضرر من جهة  
من يظلم فيضرة ولم يجعل كالحجر الذي لا يوجع الضرر فمن هذا الوجه يصح ان  
يقال باذن الله تعالى ومشيئته يلحق الضرر من جهة الظالم والاذن المضاف  
من المأذون والذليل على مشيئته للصلوة قوله تعالى واذ انارتم الى الصلوة  
اتخذوها هزوا ولعبا ولم يشرع الا بالمدنية وقد سنن في المهور ما يشر من  
يوزن في اذنه لانه يزيل الهم وكذا المين اسما خلفه ولو بهيمة فانه ابن الجرد ورو  
الطبراني في معجمه الاوسط من حديث اسرار النبي عليه السلام قال من ساء  
خلفه من الرقب والاذن والاصبيان فافروا في اذنه افيردين الله يبعون  
وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون والاذن بالضم  
تحبس جميع العيون خلفها الله تعالى عصبة وفيه لانها خلقت لحماية او غشا  
لم يحفظ شكل العفيرة والقميص والقميص الذي فيها فسيح من اسمه يعظم كما يصبر  
بشيم وانظن بلح اذ كان مخضوع والذل والارار والاسراء في آتية و  
الانقياد لا بمعنى الفهم والادراك وقيل هو عزم القلب وجزم الارادة بعد  
وال بعضهم مطابقا للمعنى الذي حصل في النفس لما فيه من نفس الوجود  
هو معنى الاذعان هو اعم من ان يكون ذلك المعنى مطابقا لآتي نفس الامر ولا لان  
النفس اذ اعنت المعنى بانه مطابق لما في نفس الامر لا يلزم منه ان يكون مطابقا



لما في نفس الامر لان المطابقة شئ والادعان بالمطابقة شئ آخر نوع قوله تعالى  
الا اذ يضررا بسيرا كظن وتهديد فل هو اذى اى كمين مستعد وموزون  
يقربه فقرة منه اذ نخبه اى قبل كل ما قبله اذ نبت لربها وحقت سمعت لربها  
وحتى لها ان تسمع فضر بنا على اذ انهم اى افعالهم امة لا تسهم فيها اصوات  
وداعيا الى الله باذنه بتفسيره اطلق عليه من حيث انه من اسبابه وليس المراد  
حقيقة الازن لمحصوله داعيا الى الله اذ رخص بغيرها اذى اى من وتغير  
للساكنة اذ يضرهم اذ انهم اياه ولا يقال اذ ناله اعلمنا ان اذ نوا اعلمنا  
اصله من الازن اى وقوا في الازن وتفتح الازن مقصودا بمعنى فاعلموا انهم  
ايقنوا اذ له على المؤمنين خاضعين عليهم منذ للذين فصل الف والاراء المستتر  
عليه فدماء وكل ما سفل فهو ارض كل امرأة بالغة فقيرة فارها زوجها اموال  
فنها دخل بها او كويدها في ارملة والارمل يطلق على الذكور الانثى قال جرير  
هذا الارامل قد قضيت حاجتها من الحاجة هذا الارمل الذكر والصحيح ما  
قاله محمد بن الحسن الشيباني وحكى الهاشمي عن صاحب العين وهو انه لا يقال رجل  
الاذى تلبيح الشعر وقال ابن الانبارى لا يقال رجل ارملا في التشك وذكروا في القاموس  
رجلا رمل وامرأة ارملة اى محتاجة او مسكينة ولا يقال للعذبة الموسرة  
ارملة والعزبة بالزاد المرأة والرجل عزير وهو عند الفقهاء من لم يصب امرأة  
ينكح في عمره الارادة هي من الرزق والرزق يدكر براديه الطلب والاولى  
سكنة نفلت حركتها الى ما قبلها فانقلب في الماضي الفاء وفي المستقبل باء  
وسقطت في المصدر لجوارشها الالف الساكنة وتوسعت عنها الهاء في آخره وراوده  
على كذا امر او اى ارادته والارادة في الاصل قوة مركبة من شهوة وحاجة ارملة  
تم جعلت اسم النزول النفس الى شئ مع الحكم فيه انه ينبغي ان يفعل وان لا  
يفعل وفي الانوار هي نزول النفس وميلها الى الفعل بحيث يميلها عليه ويقال  
للقوة التي هي مبدأ الغزول والاول مع الفعل والثاني قبله وتعرفها بانها اعتقاد  
المنفع او ضربه او هي ميل ينبغي ذلك الاعتقاد او الظن كما ان الكراهة تفرقة بين  
اعتقاد الضير او ضربه انما هو على رأي المعتزلة والاتفاق على انها صفة مختصة  
بالاعتقاد وليس بالواقع وقيل انها معنى يوجب اختصاص المفعول بوجه دون وجه  
لانه لو لا الارادة لما كان وقت وجوده اذ في وقت اخر ولا كمية ولا كيفية  
اولى مما سواها وقيل انها معنى ينافي الكراهة والاعتقاد فيكون الموصوف بها  
مختارا انما يفعل والارادة اذا استعمل في الله تعالى براديه المنتهى وهو المختص

دون المبدأ فان الله تعالى غنى عن معنى النزوع ففى قبل اراد كذا فعنا خصصه  
بكذا فان الجار مجزئته تعالى مراد معنى سلبى معناه انه غير مطلوب ولا مكره  
وقال بعضهم انه ثبوتى ثم اخذ الف في معناه فقال بعضهم معناه فاعلم الله تعالى  
باستعمال الفعل على المصلحة او المفسدة وتسمون هذا العلم بالداعى او الضم  
وقال بعضهم انه صفة زائدة على علم ثم اختلف في تلك الصفة فقال بعضهم  
ذاتية وقال بعضهم معنوية وذلك المعنى قد يعم وهو قول الاسفريه وقيل  
محدث وذلك المحدث اما ذاته وهو قول الكرامية وقيل هو لا في محله هو  
قول ابى على رابى ما شتم وانباها وكريه احد انه ما تم بحسب آخر ما نحن ان معنى  
ارادة الله تعالى هو ترجيح وقوائيم من الاخيار فانه ميل مع تفصيل فان الارادة  
صفة زائدة على ذاته تعالى متعلقة على نوع حكمته التى تختص وقوع الفعل  
على وجه دون وجه وحكمته عين علمه المقضى لنظام العالم على الوجه الاجمل  
والترتيب الاكمل وانضمها مع القدرة هو الاخيار ثم ان ارادته تعالى واحدة  
قائمة بذاته تعالى كعلمه اذ لو تعددت ارادة الفاعل المختار او تعلقها لم يكن  
واحدة من جميع الجهات وتعلقه بزمان معين اذ لو تعلق بفعل من افعال  
نفسه لزوم وجود ذلك الفعل وامتنع تخلفه عن ارادته انما فان اهلا الملة  
واحكاما واما ان تعلق بفعل غير فقيه خلا المعتزلة القائلين بان معنى  
هو الارادة فان الامر لا يوجب المأمورية كما في القضاء واما الارادة الحادثة فلا  
توجب اتفاقا وحدوث الفعل لا يستلزم حدوث ذات الارادة وقد يقال  
التعلق ايضا قد يعم واحداث ظهوره والمذهب ان صفات الله تعالى  
تعلقها بذاته ولا شك ان شخص كل جوهر وعرض انما هو بحسب قدرته  
الله تعالى ارادته فيكون تكوينه الشخص في الازل متعلقا به بحسب وقته المعين  
ثم استعداد قبوله لذلك الموجود المختص ولا شك ان الالفاظ والمخبر  
ايضا من قبيل الاعراض الموجودة فيكون كذلك ولقد كان المذهب ان الانفا  
كلها مخلوقة الله تعالى والتفرد في متعلقات الارادة وتعلقها على نحو تعلق  
الشمس بما يقابلها واستنساخها وهو المعنى سلب النهاية عن ذات الوجود وكذا  
في غير الارادة من صفات الذات واما سلب النهاية عنها بالنظر الى المتعلقات فما  
يصح ان يتعلق به الارادة من الجائزات فلا نهاية له بالقوة لانه غير متناه  
بالفعل وهذا الامر فيه ولا ريب بان فيه ارادة الله تعالى امة لكل شئ  
طاعة كانت او معصية والخالف في الارادة الفلاسفة وفي عموم تعلقها



بالمعصية المعترلة ثم لفظ الارادة تطلق في الشاهد والكاتب جميعا ولفظ  
القصد لا تطلق الا في الارادة المحادثة واما المشيئة فهي في الاصل مأخوذة  
من الشيء وهو اسم للوجود وهي كالارادة عند اكثر المتكلمين لان الارادة من  
ضرورتها الوجود لا محالة والفرق بينها للكرامية فانهم يقولون مشيئة  
الله تعاضفة ازلية وارادته صفة حادثه في ذاته القديم والمخالفات  
اذ اضيفنا اليه تعالى يكونان بمعنى واحد لان ارادته تعالى من ضرورتها  
الوجود لا محالة والفرق بينهما في حق العباد وذلك فيما لو قال شئني فلذلك  
فشاء ان فانه يقع وفي اريدى فاراد ان يقع وفي قوله تعالى يفعل الله ما يشاء  
ويحكم ما يريد رعاية لهذا الفرق حيث ذكر المشيئة عند ذكر الفعل المحض  
بالوجود وذكر الارادة عند ذكر الحكم الشامل للبعد وايضا في الزيادة  
لمحمد بن الحسن في ان شئ ما لا يكون بمشيئة الله تعالى لا يقع كما في ان شاء الله تعالى  
ولمشيئة الله تعالى لا يقع كذا الارادة واما العلم فانه يقع فيه على الوجهين  
وقال بعض المتكلمين ومما الفرق بينهما ان ارادة الانسان قد يحصل من غير ان  
يقدمه ارادة الله تعالى فان الانسان قد يريد ان لا يموت وبأي الله تعالى ذلك  
ومشيئته لا يكون الا بعد مشيئة الله تعالى لقوله تعالى وما تشاؤون الا  
ان يشاء الله وقال بعضهم لولا ان الامور كلها موقوفة على مشيئته وان افعلنا  
منعلقه بها وموقوفة عليها الى اجمع الناس على تعليق الاستثنائية في جميع نفيها  
واعلم ان المشيئة والارادة والرضى والمحبة والامر والحكم والاذن والقضاء  
والعلم والقدر كل من اذن يضاف الى الله تعالى وقد يضاف الى العبد فالاربعة  
الاولى ان اضيفت الى الله تعالى بان قال ان شئني بمشيئة الله تعالى وكذا  
البواقي لا يقع شئ وان اضيفت الى العبد كان تعليقاً فيقتصر على مجلس العلم  
وفي السنة التباينة يقع في الحال سواء اضيفت الى الله تعالى او الى العبد  
والمشيئة ترجح بعض الممكنات على بعض ما مور كان او منتهياً حسناً كان  
او غير والارادة قد يراد بها معنى الامر لا ان الامر موقوف الى المأمور ان شاء  
فعل وان شاء لم يفعل والارادة غير موقوف الى احد بل يحصل كما ارادة المراد  
والمشيئة انما تعلق بالفعل بان يكون لا بان لا يكون والشهوة ميل جبلي  
غير مفقود للبشر بخلاف الارادة وكذلك النية فانها حالة جبلية غير  
مقدورة بخلاف الكراهة وقد يشترى الانسان لا يريد بل يكون وقد يريد  
ما لا يشتهي بل ينفر عنه ولهذا اقولوا الارادة الكما لا يؤخذ عليها

دون شئونها وكراهة الطاعات الشائنة واخذ عليها دون النية عنها  
الكراهة طلب الكف عن الفعل طلباً غير جازم كقراءة القرآن مثلاً في الركوع  
والسجود وكذا الكراهة تفتح ان يجمع مع الايجاب فيوجب الله تعالى الفعل  
مع كراهته له أي مع نهي عنه واما الكراهة بمعنى عدم ارادة الله تعالى  
للفعل فيستحيل اجتماعها مع الايجاب الا استحالة ان يقع في ملك الله تعالى  
ما لا يريد وقوة واما رضا الله تعالى فيقول لا اعتراض لارادة كانه  
المعترلة فان الكفر مع كونه مراداً له تعالى ليس بمرضى عنه لانه يعرض عليه  
ويؤاخذ به والمحبة والرضا كل منهما اخير من المشيئة فكل رضى ارادة  
ولا عكس ولا اخير من الامر والمحبة والرضا على ان المحبة والرضا والارادة بمعنى  
واحد واجابوا عن قوله تعالى لا يرضى لعباده الكفر فيجوابين احدهما انه لا يرضى  
الكفر ديناً بل بغاؤه عليه وتاثيرها ان المراد بالعبادة من رضى الله تعالى كاشبه  
اليه بالاضافة والطلب النفساني مغاير للارادة بل ليلانه تعالى امر الكافر  
بالايمان ولم ير منه يعلمه بان الكافر يكفر والعالم يكون الشئ ممتنع الوقوع  
لا يكون مراداً له فوجبان يكون امر الله تعالى للفعل شيئاً اخر سوى الارادة  
وذلك هو الارادة فادارة وجود المأمور به ليست شرطاً لصحة الامر فكل ما  
علم الله تعالى وجوده فهو مراد امره لا وعند المعترلة شرط فكل مأمور به مراد  
وكل منتهى عنه مكروه الله تعالى أي غير مراد وجب أم لا لنا نحو ومن يرد ان يرضاه  
ان كان الله يريد ان يغويكم فالاضلال لا اغواء وكذا الضلالة والافواض مراد  
تعالى دون المأمور بغيرها ثم هي منتهى عنها وليست مكروهة ولا تسلم القول  
بان ارادة غير المرضي الامر لا يريد فكأنه سعة في الشاهد سعة في القاء  
ايضاً يجوز استماله على عابته حميدة كالامر بدين اسمعيل عليه السلام  
حتى قال افعل ما تؤمر يحكي ان جماعة من القدرية سئلوا عن حنيفة عن امر الله  
تعالى هل هو موافق لارادته ام مخالف قال امره من ارادته وليس ارادته من امره  
نصه بذلك قوله تعالى لا يرهيبهم اذا قال لا يرهيبهم في المشاغل في ان يجعل الى قوله  
سجد في ان شاء الله من الصبارين وليرقى سجد في صابر من غير ان شاء الله  
فكان من امره ولم يكن من ارادته نتيجة فالارادة هي موافقة للعلم لا موافقة للامر  
كاذبة المعترلة فكل معلوم الوقوع مراد الوقوع وكل معلوم الصدور مراد الصدور لان  
كل مأمور به مراد وكل منتهى عنه مكروه ثم الارادة اما ارادة امر وتشرع تطلق  
بالطاعة لا بالكراهة او ارادة قضياً ونقد شاملة للجميع فالاول كقول الله تعالى



يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر والثاني كقوله تعالى ومن يريد ان يضلّه  
يجعل صدره ضيقاً حرجاً وقد تعلق الارادة بالتكليف من الامر والنهي وقد  
تعلق بالتكليف به اي اجباره او اعداده فاذا قيل ان الشئ مراد قد يراد به التكليف  
لا مجبته وزانه وقد يراد به في نفسه هو المراد اي اجباره او اعداده واجت  
اصحابنا يقولون تعالى قالوا ادع لنا ربك ببين لنا ما هي ايات البهره فبيننا  
واذا ان شاء الله لمهندون على ان الاحداث بارادة الله تعالى وان الامر قد يتفق  
عن الارادة والالم يكن الشئ طبعه الامر معني ان دلالة على انه مراد الله  
تعالى واقع لان الواقع ليس الامراده ولا ان الامر قد يتفق من الارادة اذا حمل الخلق  
هو الامر لتكليف في الامرهم هذا الارشاد ويدل على انخذنا ههنا اتم الدليل على  
ان الامر غير الارادة قوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام ثم قوله ويهدي من  
يشاء ليل على ان المصير على الصلابة ليريد الله تعالى رشفه وقوله تعالى ولا ينفع  
نصيحتي ان اردت ان اتصح لكم ان كان الله يريد ان يوفقكم دليل صحة تعلق الارادة  
بالاغواء وان خلاص مراده محال الارسل الشياطين والاهمال و  
التوجيه واسم الرسالة بالكسر والفتح وقد يذكر ويراد به مطلق الايضاح كما في  
السماع عليكم مد رار او ارسال الكلمة اطلاقه بغير تفصيل وارسال الحديث ترك ذكر  
صحابيه وفي ارسال الرسول تكليف دون بعثه لانه تكويني محضه كقوله شاهد  
قوله عليه السلام بعثت الى الناس عامه لامرسلهم كافه لان تبليغ الرسل  
الى اطراف العالم من اصناف الامم كان خارجا عن الواسع قال الله تعالى ارسلناك  
لناس رسولا ولم يقل الى الناس كما قاله تعالى يا ايها الناس اني رسول الله اليكم  
جميعا فهو باعتبار تضمين البعث وقد جاء في القرآن وما ارسلنا في قرية كذلك  
ارسلناك في امه لئلا ان الامة او القرية جعلت موضع الارسل وعلى هذا المعنى  
جاءت في قوله تعالى ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا والمراد حدث وكان النبي  
عليه السلام بعثت الى قومه وبعثت الى الناس كافه انه كان بعثت الى قومه اصلا  
وان كانت الدعوى الى التوحيد عامه بدليل قوله موسى هرون انا رسول ربك  
وكلمه يهولا انا ارسلنا اليك وارسل بقدرى الى المفعول الثاني الى وقوله تعالى  
لقد ارسلنا فيهم منذرين لبيان موضع الارسل وتخلله لا للتعديدي ويقال فيما  
يتصرف بنفسه ارسلته كقوله تعالى ثم ارسلنا رسلا وبعثنا فيهم بعثت به و  
ارسلت به كقوله تعالى واني مرسله اليهم بهدييه وارسال المثل هو ان ياتي المتكلم في  
بعض كلامه بما يجي مجرى المثل السائر من حكمة او نفي او غير ذلك كقوله تعالى

ان احسن

ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساءتم فلها كل عيب بما لديهم فوجوه وما  
على الرسول الا البلاغ المبين ولعل من يماري الشكر كل نفس بما كسبت  
فلعل على شئ كله ضعف الطالب والمطلوب لان حصص الحق الغير ذلك  
در من هي اسم جنس لم يقولوا واحدا ربنا مفرد لم يقع في القرآن جمعه لشقله  
وخفة المفرد كالارض قد جمع لم يقع في القرآن مفرد لشقله وخفة الجمع  
كالباب وجمع الارض ارضات لانهم قد يجمعون المؤنث بلا زاء الثاني بالثاء  
كفرشات ثم قالوا ارضون بالواو والنون عوضا عما حذفوه وتركوا فتحه الاراد على  
حالها ارضية اي ذكية وارضت الارض بالضم اي ذكيت ودليل تعددها قوله تعالى  
ومن الارض مثلهن وقد ناولوا ابا القاسم السبعيه وبصفتها العناصر الاربعه  
حيث عدت سبعا بالصوره والاختلاف ولا دليل في قوله تعالى جعل الارض  
فراشا على بساطها لان الكره اذا عظمت كانت القطعه منها كالسطح في  
امكان الاستمرار عليه والارض على هذا المتكلم من مركبة من الجواهر المفردة  
فلها اجزاء ومفاصل بفعل وجوده بوجودات متغايرة لوجود الكل كما هو شأن  
المركبات الخارجية وعلى هذا حكما ان البساطة عندهم وان لم تكن ذا اجزاء  
ومفاصل بفعل بل متصلة واحد في نفس الامر لان الارض التي عندنا ليست  
ارضا صرفة وانما لا يرى كونها شقانة بل مخلوطة بالماء والهواء فهي مركبة من  
اجزاء موجودة بالفضل وما يروى عن ابن عباس على ما رواه البيهقي ان في كل ارض نبي  
كتبتم وآدم كاد يرد نوح كروح مخالف للاجماع وصريح الايات وقد خلق الله  
تعالى لها في يوم اصداء مشتركا ثم خلق لها في يوم اخر صورتا بها صارنا نوليا  
فصل خلقها في مقدار يومين واربعه ايام بعده ليس خارجا عن هذه الايات  
هو بدل الدوا بدل الجناية مقابل ذرية المظطوع او المقتول لا بما لينة و  
لهذا الوجه القسامة في النفس ككفارة في الخطا وتحملة العاقلة في ثلث  
سنين بالاجماع بخلاف الضمان الاموال والفساد الله يقال ارضدت له  
الشئ اذا جعلت له عدة والارض في الشر وقال ابن العربي صددت وارضدت  
في الخير والشر جميعا وهو في البديع ابرار ما يد لعل العبر نحو وما كان الله  
ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون اذ قال الادون الحنيس والردى من كل  
وارذل العر اسودم وجمعه ارضون على الصحة وفي قوله تعالى ههنا انا على  
الكثير لرب هو قسط الحاجة المقضى للاختيار في الدفع وكل رب حاجة بلا  
عكس ثم استعمل بارة في الحاجة المفردة واخرى في الاختيار وان لم تكن حاجة



الارث الميراث والاصل والامر القديم نوارثه عن الاول والبعية ومعنى قوله  
تعالى والله ميراث السموات والارض انما الباقي بعد قضا خلقه وزوال املاكهم  
فيكونون ويرثهم ونظيره انا نحن رب الارض قيل الارث في المحاسب والورث في  
المال الارث هو عبارة عن نيل الكلمة بردها من غير انتقال من لازم الى ملزوم  
كقوله تعالى واستوف على الجودي وارده فيه اركبته خلفي وردت الرحل ركبت  
خلفه وقيل ردفت وارده في اذ فعلت ذلك بنفسك واما اذا فعلت بغيرك  
فاردت لا ينزله من انواع البديع كقوله ليس التكميل في العينية كما كمل العلم  
الارث هو احداث امر خارج للعادة داني على بعته نبي قبل البعث كظليل  
لرسول الله عليه السلام لا يف هو ما استند عاك والشهر ما استند عنه وقيل  
الستر في الجهر والستر والارث لا يكون الا في المكروه الارث في النشأ والرحمة  
وارباح الله تعالى برحمته انقذه من البلية الارث في الجمل ككلمة مستكملة من غير  
ان يهينه وبرأيه الارث في الجمل البعير سار ومضى والقوم عن المكان انشقوا  
كترحلوا والاسم الرحلة بالضم والكسر وبالضم الوجه الذي يقصده والرحيل  
ارتحال القول ارحبا الاخبار والكاذب الارفاد الاعانة والاعطاء ارثك هذه  
الكلمة في الاصل على وجهين احدهما انها من رؤية العين والكان اما مفعول والمعنى  
هلا يصير لك او تأكيد للفاعل والمفعول شي آخر فالمعنى هلا يصير لك انت فلا فاعلا  
والثاني من رؤية القلب فالكان اما مفعول اول والثاني امر اخر والمعنى هلا علمك  
فاضلا او تأكيد ومفعولاه شي آخر فالمعنى هل علمت انت زيد افاضلا وعلى اي  
وجه كان يجب مطابقة الكاف للثاني لا في الافراد والثنائية والتذكير والتانيث ثم  
نقلوه عن اصله الى معنى آخر في علاقة السببية والمسببية لان العلم بالشي  
سبب للاخبار عنه وكذا مشاهدة الشيء وابصاره سبب وطريق الاحاطة به  
علما وقى الى صحة الاخبار عنه ولما نقلت صيغة الاستفهام الى معنى الامر يجب  
حينئذ ان تنزل التامو حدة على حالها ليكون يقاؤها على حاله واحدة علامة  
للفعل فزع قوله تعالى ارني اضرايك اي اريك وفيه بيان بعد الايه واني كسر  
بمعنى يصير في ويسكنها اعطى ما اريك الاما ارني اي ما اشبه اليكم الاما ارني  
استصوبه ارايه او فعه في الرتبة وارب الرجل صار ذار بية فارهبون خافوني  
حذفت الياء لانها من ارايه وروى في نفسه على الوقت على ليا قتلنا  
شبه بالكسرة اروي خبروني ارويكم اهلككم اركسهم او فعه وروى في اركسهم  
ارني اكره وايد ارحه اي اكرهه اركسهم اركسهم اركسهم اركسهم اركسهم

في التفسير

على السرار سبها الشبهاء رقيب فانظر اربناه اياك بصيرناه اياها وعرفناه  
ارضا ضرب ادا فاع سار عقه صغور اس غشيه عقه شانه المصعد غير اول  
الارثية من الرجال والحاجة الى النساء وهم الشيوخ الهرم والمسنون وفي  
المجرب واخصى خلا وقال سعيد بن الجبير المعنوه وانبعك الارث كون الاولون  
جاءها وما لا الى ازل لغير اخسبه يعني الهرم واذا قيل لهم اركبوا اليمكون اطيعوا  
او اخضعوا الا ربهم الارض ارضه شرف الارض اي ابناء وعرصات  
الثمة حين تجي الرب لفصل القضاء فاسئل الى هرون جبريل عليه السلام  
رب ارجعون ردوني في رسل معي في اسم ايل اطلعهم ولا تغدبهم بابتك ليق الشا  
وقل لا ولا ارم اسم بلدة بناها عاد وان صح بما اراد الله عزك واوحى به اليك  
فصل الارث والارث هو اسم لما يضيئ القلب من قدره ايله من الازل  
من الضيق كما ان الابد اسم لما يضيئ القلب من قدره ايله من الازل وهو الثفور  
فاكره ان لا يترك ما لا بداية له كما يقدركا ان الابد ما لا نهاية له كالبقاء وجميعها  
واجب لوجود كاله ستمر او لما كان بقا الزمان بسبب مدد اجزائه بعضها عقيب  
بعض اطلق المسمى في حق الزمان واما في حق الله تعالى فهو كماله لا يفسد  
زانه العلية السرمدية من السرد وهو التوالي والتعاقب سمي الزمان به لذلك  
وزادوا عليه الميم ليفيد المبالغة في ذلك المعنى ولما كان هذا المعنى في حق البارئ تعالى  
محالا كان اطلاق السرمدي عليه محالا ايضا وان ورد في الكتاب والسنة  
اطلقناه والافلا والازل في اعم من القديم لان اعدام المحادث ازلية وليست  
بقديمة قال ابن فارس اري كلمة يعني الانى ليست بمشبهة واخسب انهم قالوا  
للقديم ثم نزل ثم نسب اليه فلم يستقم الا بالاختصاص فقالوا اري ثم ايد ان اليا  
الاولى انما اخف فقالوا اري كقولهم في الروح المنسوب الى اري اري والازل  
هو الذي لم يكن ليشأ والذي لم يكن ليشأ لا صلة له في الوجود والازل ليات نشأ  
زات البارئ تعالى وصفاته الخفيفة والاعبها لازلية وتناول المعدوما  
الازلية ايضا ممكنة كانت او منفعة والله سبحانه اري ابدى عالم الدنيا مع  
ما فيه لا هذا ولا ذاك وما هو منفع الوجود فهو اري لا ابدى لان ما ثبت قدمه  
امنع عدمه والانسان والملك ابدى لا اري والقدم في حق البارئ تعالى بمعنى  
الازلية التي هي في وجوده غير مستفح لا بمعنى طاول الزمن فان ذلك وصف  
للمعدوما لرجون القديم وليس القدم معنى اري على ان قيل ملك ان تقول  
ذلك المعنى ايضا قد هم بقدوم زائد عليه فيسلسل الى غير ان نهاية لا يمان اثبات



موجود له اول له اثبات او ثبات شافية لانها لا ينفصل استمرار وجوده الا  
في اوقات وذلك يؤدى الى اثبات جوارث لا اول لها وهو باطل لا تافه الاوه  
يعبر بها عن موجودات ثباتها من موجود او كل موجود اضافي الى مقارنته موجود فهو  
وقته والمستمر في العاد ان هو الثابت لا واثبات من كانت الفلك والحداب بعد  
فليس من شرط وجود الشيء ان يقارنه موجود آخر اذا لم ينفصل احدهما بالثاني في  
فضية عقلية ولو افترق كل موجود الى وقت وقد رتب الاوقات بوجوده لا انفصال  
الى اوقات وذلك يجرى الى جهال لا يستدل بها على ان الله سبحانه قبل حدوثها  
منفرد بوجوده وصفاته لا يقارنه حادث ولما كان لفظ الان في يفيد الانشأ  
الى الازل وكان يوه ان الازل شيء حصل ذات الله تعالى فيه وهو باطل ان لو كان  
كذلك لكانت ذات الله تعالى مقفلة الى ذلك الشيء وبحاجة اليه وهو محال فقلنا  
بان المراد به وجوده لا اول له البتة وانما ان اوليته تعالى فوق ما يدركه العقول من  
معنى الازلية كما ان ابدية انصى بما فهمه الاخرى من معنى الابدية وحاصلها  
يقال في معنى اوليته وقد مر انه تعالى لم ير الى كل يكن زمان محقق او مقدر ولم  
يحصن الوجود الباري مقارنتا له ومعنى الابدية والادام انه تعالى لا يزال على ما  
زمان في المستقبل الوجود ومقارنته له وكف ذلك اذ امر الحكماء في تحقيق الازل  
والزمان فذهبوا الى ان هذا العالم لم يزل الازل الى البراهين الشرعية الازل  
والقوة والالار المحقة وتوالت كالميزر والزرية وازر ولا يقال انزرو ما جاء في  
بعض الاحاديث فقلعه من تحريف الرواة واشدد به في ازرى اعظمه وازر  
هو اسم عم ابراهيم عليه السلام اما ابوه واسمه نازح الازل وهو من البديع  
المخارج من نحو من سبأ بنينا يقين الازلة الازهاب وازر الازل يتقاربان في  
في المعنى يقال الازل قد دل وازلته فزال فزال انك يقضى عشت مع الزوال الازل  
الاضداد ومضى مشهور والناس استثنائا انه قوله تعالى وما الازلة اى القمية  
سميت بها لالزاد فيها اى كقربها الحشر والذين ظلموا وازواهم واستباههم  
ازواج الوان من العذاب انك لهم انفع وازر جر من الزجر وهو الازل انك انك  
قرب من المؤمنين فانه فقواه ازاع صرف انك معامتا ما احدث اصاب واكثر  
اولد او ارحض اذعوا به اخشوه والازل لاهى القذاح التي على احد بها امر في  
وصلى الاخرى بها في ربي والثالث فقلنا ان خرج الامر مقصودا على ذلك وان خرج التام  
يجنبون عنه وان خرج الفعل جالوها ثانيا وهي سبأ الميسر وازر تبت  
كافلت من غير اخلال صارت منه الازل والاسمين كل ما في القرآن من ذكر

الاسم

الاسم فنعناه الحزن الا فلما اسفونا فان معنا اعضبونا كل صانع عند العرب  
فهو اسكان الا تخفان فانه الاسكف كل شيء لا زرع شيئا ولا امه فقد  
استصحبه كل حكم عرف وجوبه في الماضي فقد وقع الشك في زواله في الحال  
الثاني فهو معنى استصحاب وله معنى آخر هو كل حكم عرف وجوبه بدليله في الحال  
او وقع الشك في كونه زائلا في الماضي فيبقى الفروع مفرع على الاول والبعض  
الثاني كل شيء امسده فهو اسلوب فكانه افعل من السلب والجمع اساليب  
استخبار فهو سؤال بلا عكس لان الاستخبار اسد عا الخبر والاستؤال  
يقال في الاستسقاء فقول سائله كذا ويقال في الاستخبار ايضا فقول  
سائله عن كذا اكل استسقا واستخبا بلا عكس لان قوله تعالى انك ذلك  
لناس الى اخره استخبا وليس باستسقا وذلك بعضهم الاستسقا في الآية  
على حقيقته لان طلب الفهم كان مصروفا الى غير من يطلب فهمه فاد يستحيل  
كل استسقاء باستسقا بلا عكس لان الاستسقاء طلب العلم وهو اخص من الاستسقا  
اذ ليس كل ما يفهم يعلم بل قد يظن ويخمن كل استسقا دخل تحت هذا التفسير  
كل كلمة تدل على معنى في نفسها ولا تنقضي لزمان فهي الاسم ولو تقرضت له فهي  
الفعل ال اسم اصله سمو كعلم ومصدره السمو وهو العلو فكانه علوه على معنى وظهر  
عليه او سم ووسمه اعلم فكانه علامة لمعنا والاول اصح لعدم ورود الاسم  
وتصغر على سمي لا وسيم وفي تصريفه يقال سميت لا وسيت في الانوار كما عند  
الكوفية بعيد فلا يصح اليه الابد لبل واضح طال بعضهم كل او في القارن  
بين المذهبين فذهب البصريين من حيث اللفظ اصح وانصح وسد هب الكوفيين  
من حيث المعنى اولى واصح ومن قال ان الاسم مشتق من السمو وهو العلو يقال  
لم ير الله تعالى موسوما به فليدجورا لخلق وبعد وجوه بعد فنامهم لانما  
له في اسماء وصفاته وهذا قول اهل السنة وتدل ان الاسم مشتق من  
السمية يقول كان الله تعالى الازل بلا اسم ولا صفة فلما خلق جعلوا له اسما  
وصفة فاد افنا هو في ايضا بلا اسم ولا صفة ثم الاسم مستاه ما سواه وهو  
او مستاه لاهو ولا ما سواه واستعاله في التسمية اكثر من التسمية في تفضيله  
والا قول في تصريف الاسم كثير والمشهور ما دل على معنى في نفسه دلالة محيرة  
عن الازلة ان يبعد الازمنة ولا يخفى ان الضمير في نفسه سواء عاد الى الدال  
والمد لول لا يخلو عن طيل اذ لا معنى له على معنى حصل في نفسه لكون معناه  
ما دل على معنى بومد ثوله وهذا عيب وكذا ما دل على معنى حاصل في نفسه ذلك



المعنى لا يمنع كون الشيء حاصلًا في نفسه ولأريد بالمحصل في نفسه أنه ليس حاصلًا  
في غيره فينقص الحد باسم الصفات والنسب والتعريف بما لا يصح الاخبار عنه  
ينقص باين واذا وكيف والجواب بان المراد ما جاز الاخبار عن معناه بدليل صحة  
طابق الوقت وهو معنى اذا ضعيف ادل بسا اذ اعيان عن الوقت بل هو بغيره حال  
ما جعل ظرفا لشيء اخر والوقت حال ما جعل ظرفا لحدث اخر لا يمكن الاخبار عنه  
البينة والاسم يطلق على ثلثة معان الاول اللفظ الثاني المعنى المصدر  
اعني التسمية والثالث ما دل عليه الاسم من المفهوم فانه في الخارج عين ما صدق  
عليه والاسم لغة ما وضع لشيء من الاشياء ودل على معنى من المعاني جوهر كان  
او عرضا فيشمل الفعل والحرف ايضا ومنه وعلى ادراك الاسماء كلها اي اسما  
الجواهر والاعراض كلها واستنفافا ما يكون علامة للشيء وتليد برفعه الى الذهن  
من الالفاظ والصفات والانفعال وتعرفا هو اللفظ الموضوع للمعنى سواء كان مركبا  
او مفردا الخبر عنه او خيرا او رابطة بينهما وفي عرف النحاة هو اللفظ الدال  
على المعنى المقرر المطابق للفعل والحرف وقد يطلق الاسم ويراد به ما يقابل الصفات  
وما يقابل الحرف وما يقابل الكمية واللقب وقد يراد بالاسم نفس لفظه كما يقال  
زيد معرب وضرب ماض ومن حروف الجر وقد يراد به معنى كقولنا زيد كائن  
وقد يراد به نفس ماهية المسمى مثل الانسان والنوع والحيوان جنس وقد يراد به  
فرده منه نحو جاني انسانا وبيت حيوانا وقد يراد جزءها كما لذات في اعراضها  
كالصاحك فلا يبعد ان يقع اختلافا واشتبا في ان اسم الشيء نفس سمي اذ غيره فقد  
التحري بين غير المسمى اذ لو كان اياه لما جاز اضافته اليه اذ الشيء لا يضاف الى نفسه  
فالاسم هو اللفظ المعلن على الحقيقة عينها كانت تلك الحقيقة او معنى غيرا  
لها باللقب من يشاركه في النوع والمسمى تلك الحقيقة وهي ان اللقب يخصه  
والدليل على التفريق بينهما ايضا ثبوت كل منهما حال عدم الاخر كما تحقيران التي  
ما وضعوا لها اسما بعينه وكلا اللفظا المعدوسا المنقيا كالا سماء المنزلة  
والمشتركة فان كثرة التسمية اذ وحده الاسم في المشترك وبالعكس في المفرد  
بوجوب الظاهر لا سيما ان الاسم اصوات مقطعة وضعت لتفريق التسميات و  
تلك الاصوات اعراضها بانية والمسمى قد يكون باثباتا بل يكون واجبا لوجوده لذاته  
واما عند الاستشعار فالاسم قد يكون عين المسمى نحو الله فانه علم لذاته من غير  
اعتناء معنى فيه وقد يكون غير المسمى نحو الخالق والرازان مما يدل على نسبة الى  
الغير ولا شك انه غيره وقد يكون لاهو ولا غيره كالعليم والقدير مما يدل على

حقيقة فائمه بذاته وقال بعضهم الاسم المضاف الى الشيء ان اريد به اللفظ  
كما في بسم الله فهو غير المسمى وان اريد به ذات الشيء يكون معنى بسم الله بذات  
الله فهو حينئذ بمعنى المسمى لكن لم يشترط بهذا المعنى وان كان هو هو  
سبح اسم ربك لان الظاهر انه امر بترتبه تعالى لا بترتبه اسمه اذ لا اعتد  
بها بهذا الاسم لان ترتبه اسمه ايضا واجب ونظير عن الشيء الاستشعار بان  
يفسر الاسم المضاف واللفظ الاسم في قوله سبح اسم ربك الا على وبارك  
اسم ربك فمفهوم الآية دليل على انها واحدة ولو كان الاسم غير المسمى لكان امرا  
بالعيب لغير الله تعالى وعلى هذه الروايات زبيب طائي واسم امرأته زبيب يقع على  
ذات المرأة لا على اسمها واذ استعمل بمعنى التسمية يكون غير المسمى لا محالة فلو  
ما اسمك زيد لان ما لغير العقل والجواب من زيد اذ بالاضافة الى الذات وفي  
مثل كذب زيد يراد به المسمى واذ اطلق بلاء فربيه ترجع اللفظ او المسمى كما في قولك  
زيد حسن فانه يحتملها بلاء وتحان فالظاهر لا يغير بحاله على اللفظ وبالفنية على  
وسن الدليل ايضا على ان الاسم هو المسمى وعينه وذاته قوله تعالى انا نبينا  
بقوله ما اسمه يحيى خبر ان اسمه يحيى ثم دنا في الاسم فقال يا يحيى خذ الكتاب بقوة  
واخبره جمع من المحققين ان المراد تسبيح اسم ربك المسمى وذكر الاسم صله فيه  
فالمعنى سبح ربك وفي جملة الاسم هو مدلول اللفظ لا اللفظ يقال زيد هذا  
الشخص زيد جارا ولو كان لفظا لما صح الاستدلال انه عين المسمى خارجا لا  
مفهوما واما اللفظ الحاصل بالتكلم وهو حرف الحركة تركبا فخصر مسمى  
واستعمال الاسم في التسمية اكثر من المسمى نحو والله الاسماء الحسنى اي التسمية  
ويقال ما اسمك اي ما سميته فان قيل لو كان الاسم هو المسمى لاستغنى عن ان يقال  
ان الله اسم كما يستقيم القول بان الله مسمى واستغنى ايضا ان يقال بان عبد  
عبد اسم الله كما يستقيم بانه عبد الله فلما السبيل في مثله الموقف ولو يراد  
التوقيف بان اسم الله هو الله ولا عبد اسم الله قال بعضهم فوهم صفات الله  
ليست عين ذاته ولا غيره هذا في مفهوم الصفات دون لفظها واما هيئية  
لفظ الاسم للمسمى فخرج عن طعن الفعل والحاصل ان الاسم عين المسمى بحسب  
الشرع لا بحسب اللغة والعرف لانه ورد في عدة مواضع من القرآن اطلاق الاسم  
وارادة المسمى وهذا دليل على ان الاسم في الشرع هو المسمى ومعارضنا المضم  
بالنصوص الدالة على عدم ذلك اسم كقوله تعالى وله الاسماء الحسنى ونحو ذلك تحقيق  
لما ادعينا وذلك ان المراد بالاسماء هي صفات الله لان معاني تلك الالفاظ



قطعا والاسماء اعم منها المعاني والمراد بالصفات معانيها فلفظا قد اريد بالاسم  
فيها المسمى **ثم اعلم** ان الاسم ايمان بوضع لذات معينة من غير ملاحظة معنى المعاني  
معها مثل الابل والكفر سواء ايمان بوضع الذات معينة باعتبار صدق معنى ما عليها  
فلا حظ الواضع لتلك الذات باعتبار ذلك المعنى عليها ثم بوضع الاسم بارادة تلك  
الذات فقط خارجا عنها ذلك المعنى ارباراة الذات المتصفة بذلك المعنى اخللا  
ذلك المعنى في الموضوع له فيكون المعنى سببا باعتبار كونه في هاتين الصورتين  
مع انه خارج في الصورة الاولى اخل في الثانية وكل من هذه الانقسام بوصف  
ولا بوصف به اذ مدلوله الذات المعينة القائمة بنفسها مستغنة الفياض بغير  
حتى بوصف بها الغير واما ان بوضع لذلك بهمة يقوم بها معنى معين على ان يكون  
فياض ذلك المعنى بانه ذات كانت من الذوات مستحكما للاطلاق فقد انقسم هذا القسم  
اذا مدلوله قائم بغيره لا بنفسه لانه مركب من مفهوم الذات المبهمة والمعنى قيام  
ظاهرا وكذلك الذات المبهمة معنى من المعاني اذ لا استقلال له بنفسه فيقوم بغير  
**ثم اعلم** ان الاسم ان دل على معنى يقوم بذاته فهو اسم عين كالرجل والجمرة والاقاسم  
معنى سواء كان معناه وجوديا كالعلم او تدميكا كالجمل ومثل زيد وعمرو وقاطمة  
وعائشة ودار وقرى وهو اسم علم ومثل جلد وامرأة وشجرة وقر هو اسم لازمي  
لا ينقلب ولا يفارق ومثل صيفر وكبير وفيل وكثير وطفل وكل هو اسم مفارق ومثل  
كاتب وخياط هو اسم مشتق ومثل غلام وجعفر وتوب زيد هو اسم مضاعف ومثل فلان  
اسد هو اسم مشتبه ومثل اب وامرأته هو اسم منسوب يثبت بنفسه ويثبت بغيره  
ومثل حيوان وناس اسم جنس والاسم باعتبار المعنى على سبعة اقسام فمجرد زيد جري  
حقيقي ونحو اسد على حقيقته متواطى ونحو الوجود على مشكل ونحو العين مشبه  
ونحو المتكلمة منقول من ذلك ونحو الاسد حقيقي ومجاري والاسم المفرد كزيد وعمر  
والمركب اي من فعل كذا بفتح شين او آما من مضان ومضان اليه كعبدة الله او من  
اسمين تدركيا وجعلا بمنزلة اسم واحد كسيبويه وقد يكون المفرد من جملة وهو  
الذي استعمل في غير العملية كذا جمع وادرو قد يكون منقولا ايمانا من مصدر كسعد  
فضل او من اسم فاعل كهايمر وصباح او اسم مفعول كحور ومسعود او من اقل التفضيل  
كاحمد واسعد او من صفة كعقيق وهو الدار بالامور والكار بالمضن والمولود هو  
كثير السواد وقد يكون منقولا من اسم عين كاسد وسعد وقد يكون منقولا من فعل ما  
كالبان وشمر او من فعله فمضارع كيزيد ويشكر **ثم اعلم** ان الاسم على الشيء باعتبار ذاته  
كالاعلام وباعتبار صفة حقيقية قائمة بذاته كالاسم والابيض والجار والبار

وغيره

وباعتبار جزء من اجزاء ذاته كقولنا الحيوان انه جوهر وجسم وباعتبار صفة اضافية  
فقط كقولنا للشئ انه معلوم ومفهوم ومذكور ومالك ومملوك وباعتبار صفة  
سلبية كالاعمى والفقير وباعتبار صفة حقيقية مع صفة اضافية كقولنا  
لشئ انه عالم وقادر فان العلم عند الجمهور صفة حقيقية ولها اضافة الى  
المعلوم وكذلك القدرة صفة حقيقية ولها اضافة الى المقدوران وباعتبار  
صفتين حقيقيتين وسلبية كشيء وهو الملكة وعدم الجمل وباعتبار صفتين  
اضافية وسلبية كالاولى والاني سابق لغيره ولا يسبقه غيره وهو امر لا يغير  
محتاج الى غيره ومفهوم لغيره وباعتبار الصفات الثلاثة كالا له لانه رال على غيره  
لذاته وعلى اجماده لغيره وعلى تنزهه عما لا يليق به اسم **الجنس** هو يطلق على الواحد  
سبيل البعد كرجل لا يطلق على القليل والكثير والجنس يطلق عليها كالماء واسم الجنس  
لا يثنى ولا فراد على سبيل العموم والشمول في غير موضع الاستغناء ويتناول  
ما يحتمل من الافراد كالحجران يتناول الانسان وغيره مما فيه الحيوة **والفرد** هو  
الجنس كالا لانه يتناول الحيوان واسم الجنس اذا عرفت باللام فان كان هناك  
حصة من الماهية معبودة تحمل عليها والافان لم يكن هناك ما يدل على ارادة الحقيقة  
من حيث وجودها في افرادها حمل على الحقيقة فان دللت فربما على رادتها من حيث  
الوجود فان كان المقام مناسباً للاستغناء عن حمل عليه والا حمل على غير معين وتسمى  
اسم الجنس لكل فرد مشي وجوفاً انما ينصرف على مذهبه من يقول ان اسم الجنس هو  
للماهية من حيث هي المتخذة في الذهن يمكن فرض صدقها على كثيرين في الخارج صفا  
منعينة في الذهن بالنسبة الى سائر احوالها وان لم يكن بمشخصية حيث يوجد في  
ضمن افراد كثيرة وهذا ما هو مختار الشريف والفاصل عن غيره واما على مذهبه من  
يقول انه موضوع للماهية مع وحدة شخصية او نوعية باعتبار وجودها في الخارج  
يسمى فرداً منشتر فهو ليس بمنعين ولا بمشخص كما هو مذهب الاسوليين ونحو  
ابن ابي الرضى والفقهاء في واسم الجنس يقع على الادي في وجود حقيقة معنى  
الجنس فيه مع رعاية معنى الفردية حقيقة وحكما والعامة صدق ذلك في يتناول  
الكل لعدم المزاحم مع كونه اشد مناسبة للعموم والواحد كالجندة لكن صدق  
من يراه فصدق وجوده هو البعض حقيقة ومن جعل اسم الجنس موضوعاً للماهية  
من حيث هي فصدق كل من اسم الجنس على الجنس موضوع الحقيقة المتخذة في  
واما افتراء من حيث ان علم الجنس يدل بوجهه على تلك الحقيقة معلومة للمع  
معبودة كما ان علم الشخص يدل بوجهه على كون الشخص معبوداً له واما اسم الجنس فلا



يدل على ذلك بجملة بل بالادلة واذا قال الواضع وضعت اسما له لا فاعله وان كان واحدا  
من اشخاص الاسد بعينها من حيث هي على سبيل الاشتراك للفعل كان علم الجنس  
واذا قال وضعت لفظا الاسد لا فاعله الماهية التي هي المعدر المستر في هذه  
الا شيئا فقط من غير ان يكون فيها دلالة على الشخص المعين كان اسم الجنس  
**اسم الفاعل** على هو ما استثنى لما حدث منه الفعل والفاعل ما اسند اليه المعروف  
او شبهه وتاثيرا لفاعل ما اسند اليه المجهول او شبهه والفاعل كما سم الفاعل اذا  
اعتمد على المهره يساوي الفعل في العمل نحو اقام الرندان والفاعل الذي بمعنى  
كذا يثبت كقوله تعالى السما منقطريه اتخذ انما فاعله اسم الفاعل واسم  
الفاعل مجاز في الماضي عند الاكثرين وحقيقة في الحال عند الكل وفي الاستقبال  
مجازا نقفا وقيل حقيقة في الماضي فيلان كان الفعل مما لا يمكن بقاؤه كالمحرك  
والمتمكلم ونحو ذلك فحقيقة والافجاز وهكذا اسم المفعول والاختلاف في ان اسم  
الفاعل هل يطلق حقيقة على من صدر عنه الفعل ونحوه بجان المباشرة كضارب  
فمن مباشر الضرب انما هو اسم فاعل يدل على الحدث واما ما يدل على الثبوت كالنوم  
والكاف وهو صفة مطلقا ويجوز تحديه اسم الفاعل بحرف الجوز وامتنع ذلك  
في فعله نحو فعال لما يريد واسم الفاعل المنفرد لا يضاف الى فاعله لوقوع الالتباس  
وهو مع فاعله يعد من المفردات بخلاف الفعل مع فاعله ولا يكون مستقلا حتى  
يعتمد على الاستنفاد او التثنية او بمعنى التثنية لانه يفريانه بما له صد الكلاويدي  
في كثير من المواضع على ثبوت المصدر في الفاعل ونحوه فيه والفعل الماضي  
لا يدل عليه واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة تشبهه بالماضي عن الضمير حيث لم  
يتفاوتا في الحكاية والخطا والغبية تقول انا فاعله انت فاعله كما تقول انا فاعله  
انت فاعله فلا الالة اذا وقع صلة كان مقدر بالفاعل فيكون جملة وانما  
عد الى صورة الاسم كراهة دخول ما هو في صورة الامر المرفوع على صرف الفعل  
مع فاعله جملة لاصالته ويبني اسم الفاعل من اللازم كما يبني من المنفرد واسم  
المفعول انما يبني من فعل متعدي واسم الفاعل المراد المضي لا يعمل الا اذا كان الله  
بمعنى الذي ويتعرف بالاضافة واذا شئ او جمع لا يجوز فيه الاحذف الزن  
والجوز بخلاف اسم الفاعل المراد به الحال والاستقبال فانه يعمل مطلقا ولا  
يتعرف بالاضافة ويجوز في صورة التثنية والجمع حذف النون والجوز بقاؤه  
النون والنصب واستعمال اسم الفاعل بمعنى الماضي اقرى منه بمعنى المستقبل  
واسم الفاعل من الصفة المشبهة في الدلالة على الثبوت ولا يكون في اسم الفاعل

الاجزائية

الاجزائية للمضارع في حركاته وسكناته والصفة المشبهة تكون بجارية له كملن  
النساء ومعلم القلوب وغير جارية له وهو الغالب واسم الفاعل لا يخالف فعلة  
في العمل والصفة المشبهة يخالفه فيه لانهما تنصب مع فصول فعلها ويجوز حذف  
اسم الفاعل وايضا معموله والصفة المشبهة لا يعمل بحذوته واسم الفاعل لما كان  
جائزا على الفعل جاز ان يقصد به المحذوف بمعونة القرائن كما في ضائق ويجوز ان  
يقصد به الدوام كما في مقام المدح والمبالغة وكذا حكم اسم المفعول واما الصفة  
المشبهة فلا يقصد بها الا مجرد الثبوت وضعا والدوام بانضبا المفاعلة جاز  
اضافة اسم المفعول الى مرفوعة بخلاف اسم الفاعل فلا يفرق في مررت برجل ضارب  
ابوه زيد امرت برجل ضارب ابوه زيد واسم الفاعل بجمل الضمير بخلاف المصدر  
والالف واللام فيه تفيد التعريف والموصولية وفي المصدر تفيد التعريف فقط  
وميجوز تقديم معموله عليه نحو هذا زيد اضارب بخلاف المصدر ويجوز تشبيه  
والمصدر لا يعمل بشبهة شئ لانه لا يعمل الا في الحال والاستقبال والمصدر  
يعمل في الائمة الثلاثة ولا يعمل الا معتمدا على موصو او ذي خبر او حال والمصدر  
يعمل معتمدا او غير معتمد وقد يضاف مع الالف واللام والمصدر لا يضاف كذلك ولا  
يضاف الا الى المفعول والمصدر يضاف الى الفاعل والمفعول والظاهر من صيغة الفاعل  
ضرب المضاعف هو استقبال كاصح حوايه في ضارب فاعله حيث قالوا هو عدة ان لا  
وان اراد ان اشياء واسم الفاعل من العدد اذا اضيف الى ما هو انقص منه يكون بمعنى  
نحو ثالث اثنين اى مصير الاثنين والثاني على هذا قول الرضائي الثالث المعنيين اى  
مصير المعنيين السابقة ثلثة واما دخل الى المضاعف اضافة لفظية لكونها  
داخله على المضاعف اليه ايضا نحو اجمع الشعر واذا اضيف الى ما هو ازيد منه  
ار الى مساويه يكون بمعنى الحال نحو تاني اثنين او تاني ثلثة اى احد ما واسم الفاعل  
والمصدر المتعديين الى المفعول بانفسهما قد يفوتان باللام ويبنى من المفعول  
في غير نحو علم وعرف ودرى وجعل ولا يفوتى الفعل باللام الا اذا كان مفعولا فيضاف  
لزيد ضربت واسم الفاعل يجوز عطفه على الفعل والتعكس نحو ضافات وبيضض  
وتعمل اسم الفاعل مشروط بشرطين احدهما كونه بمعنى الحال والاستقبال  
وثانيهما اعتباره على احد الاشياء الستة حرف النفي وحرف الاستفهام  
ملفوظا او مقدر او مبند او صريح او منونا او موصوفا والحال والموصو كما  
ان الظرفية مشروطة في عمله الا اعتاد على احد ما ذكر وزاد البعض في اسم الفاعل  
على حرف النداء نحو يا طالم جيلنا وبقضهم على ان نواتك قائم الزمان ومنهم من جعل



حرف الجر أحد ما يعتمد عليه على اسم الفاعل أو اسم المفعول ويدل على شخص متصرف  
بالمصنف المشتق منه ولا دلالة له على الزمان إذ أراد به الثبوت بل هو كلفظ اسد  
في الدلالة على الزمان فعني ضارب مراد به الثبوت شخص متصرف بالضرب  
منه وأن أراد به الحدوث كما يقصد بالافعال بحيث يدل على الفعل على الزمان وقد  
يطلق اسم الفاعل بعينه لما كان عليه وباعتبار ما يؤل إليه واسم الفاعل والمفعول  
والمصنف إذا وصف بشئ يمنع إعماله بعد ذلك في شئ ولهذا قالوا عامل يوم  
ينظر المرء مخدوف وهو ذكر لا العذاب واسم الفاعل والمفعول إذا جرى على ضمها  
هو له كان كالفعل يذكر ويؤتى على حسب ما عمل فيه كما في قوله تعالى ربنا اخرجنا  
من هذه القرية الظالم أهلها وبناء اسم الفاعل من فعل على فاعل متعديا كان أو  
لازما ومن فعل إذا كان متعديا على فاعل أيضا وأما إذا كان لازما فهو على نقل  
كأنه لا حول **اسم المفعول** هو ما وقع عليه الفعل بالقوة والمفعول ما وقع عليه الفعل  
والفاعل لا بد له من فعل وهو المصنف ولا بد لذلك الفعل من زمان ومن عرض ثم  
قد يقع ذلك الفعل في شئ آخر وهو المفعول به وفي مكان مع شئ آخر وهو المفعول فيه  
والمفعول إذا كان ضميرا منفصلا والفعل متعدي لواحد وجب تأخير الفعل نحو  
أيالك لعبد ولا يجوز أن يتقدم ما لا ضرورة ويبدل أن كان مفعول المجهر جاررا  
جورا لا يتقدم على الفعل لأنه لو تقدم واستقبل الفعل بضمير ولا يمكن جعله  
مبتدأ لا جمل حرفا مجرورا ومنهم من أجازة محققا بقوله تعالى كذا ولك كان عنه  
مسئولا لأن ما لم يستقم فاعله مفعول في المعنى والنصب بعد حذف ما خلفه  
المفعول به لأن حرف الجر إنما يدخل الاسم لا أيضا معاني الافعال إليها فيكون ذلك  
الاسما مفاعيل لتلك الافعال المنصوبة المحركة لمظهر التعجب فيها لفظا لفظا  
وجوراث تلك الحروف ولما حذف مانع ظهور التعجب بنصب المفعول به منصرفا  
على المفعولية ويجوز حذف مفعول في انما القلوب فيما إذا كان الفاعل والمفعول  
شياء أو أحدا في المعنى **الاسم المحرك** أي اسم الراشح القدم في الاسمية وهو ما يجري  
عليه الاعراب أي قبل المحركات الثلاث كزيد وغير الممكن ما لا يجري عليه ذلك  
قال بعضهم فلهذا الاسم أنه ممكن أي معرف كعمرو إبراهيم فإذا انصرف مع ذلك  
فهو الممكن لا ممكن كزيد وعمرو وغير الممكن هو المبني كيف وأي والاسم الثام  
ما يستفنى من الاضائة والمقصود ما في آخره الف مفردة والمعو من ما في آخره ياء  
فيلها كسرة كالفاضي المشترك ماله وضمان أو أكثر بزيادة مدلوله أو مدلوله  
فكل مدلول وضع والقائم باليسر له الأوضع واحد فينار كل فرد ويستفنى

الافعال **الافعال** موصوفة بزيادة الفاظ الافعال كاستجيب وأمهل وأسرع  
وأقبل من حيث يراد بها معانيها لا من حيث يراد بها انفسها لأن مدلولها الو  
وضعت هي لها الفاظ لم يغير اقوالها زمان وأما المعاني المقتضية بالزمان فهي  
مدلوله لتلك الافعال فينقل من اسمها إلى بابها واسمها وحكمها أيضا الانقائي  
التعدي والضرورة حكم الافعال التي في معانيها الآن لا أن يراد في مفعولها كغيرها  
عليك به أضعفها في الفعل فيعمل به فإدوية أيضا لا لزوم إلى المفعول وإنما عبر  
التحريك باسم الفعل فصرا المسافة والآفة واسم المصنف في الحقيقة ومعنى اسمها  
الافعال التي سميها الفاظ الافعال فزويد مثلا اسم ومساء لفظ وهو أمهل  
وأمهل اسم لفظ مسماه معنى وهو طيب المهلة **الاستثنائي** اللفظ المنع والصراف  
فمنظم الرمنع الذي هو ما يكون بآدائه وفي العرف هو النفي بمشيئة الله تعالى  
قال بعضهم أطلقوا الاستثناء على أن يشاء الله تعالى تسامح لا استثناء في إخراج الشئ  
عن الحكم ولفظ الاستثناء يطلق على فعل المشكك وعلى المستثنى وعلى نفس الحقيقة والمراد  
من قوله الاستثناء حقيقة في المنفصل بجاز في المنقطع صبيح الاستثناء أما لفظ  
الاستثناء فحقيقة اصطلاحية في القسمين بلا نزاع والمنفصل هو لفظ إخراج  
شئ بالآخر أو إخراج المنقطع هو لفظ من الفاظ الاستثناء لم يرده إخراج سواء كان  
من جنس الأول أو من غير جنسه فلو قلت جاء في القوم الأزيد أو زيد ليس من القوم  
كان منه قطعاً وحرف الاستثناء الآخر هو سواء لا يكون ليس خلا ما عداها  
لا سيما بيده بمعنى غير يله بمعنى غ وأما أنه لا يكون في هذا الباب لا فدها  
كل شيء عموم كما يكون فيما قبل الأوال استثناء إيراد لفظ يفرض يقع ما يوجب  
عموم اللفظ أو دونه ما يوجب التلطف من الأول قوله تعالى قل لا أجد فيما أوحى إلى  
محرراً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ومن الثاني قول القائل والله لا فعلن كذا إن شاء  
الله وعبده حر وأمره طاعة إن شاء الله والمخرج بالاستثناء عنه وبإستثناء  
المشيئة خلا المذكور والاستثناء من قبيل الافعال والتلفظ تكاملاً لما حصل بعد  
ولهذا دخل في العدد ولما جازاه وانيه ليس كذلك لأنها ليست من قبيل الافعال  
والثابت بها إذن التخصيص الاستثناء إذا التخصيص لا يختص بالافعال فإنه يكون  
نارة باللفظ ونارة بغيره ولهذا أجاز التخصيص العقل كما في قوله تعالى الله خالق كل شئ  
وندر كل شئ والاستثناء يجري حقيقة في العاد الخاضع للتخصيص لا يجري حقيقة  
الآتي العاد الاستثناء من النفي ثبات كقولك ليس له على الأعشع فيلزمه عشر  
وبالعكس كما في قولك له على عشرة الأربعة فيلزمه خمسة هذا عند الشافعي



وقال ابو حنيفة الاستثناء تكلم بالباقي بعد التثنية يعني ان استخراج صورته وبيان  
 معنوي ان المستثنى لم يرد اولاً نحو قوله تعالى فليث فيهم الف سنة الا خمسين  
 عاماً والكرار تسع مائة سنة وآما اولى بلفظ الاول دون التسع مائة العذر  
 نوح في الدعوة باهلا له قوله عن آخره ان لم يكن في التسع مائة الف من التوبل  
 والتسامع اول ما يطون السمع يستقبل بالالف من سماع بقية الكلام ثم يبعده  
 وقع برزله واحصل عنه ثم ان ما قاله الشافعي هو من ذهب الجمهور موافق للذهب  
 سيبويه والبصريين وما قاله ابو حنيفة موافق لقول نخاعة الكوفة لانه كوفي قال  
 اهل اللغة جميعاً ان الاستثناء استخراج وتكلم بالباقي بعد التثنية كما قالوا  
 الاستثناء من النفي اثبات ومن الاثبات نفي فالجمع بين هذين الاصلين بان يقال  
 استخراج وتكلم بالباقي بوضع أي بحقيقته واثبات ونفي بإشارته وآما الاجماع  
 المنعقدة على ان لا اله الا الله يفيد التوحيد وكوماله هوى ذلك لا يحصل الا  
 بالاثبات بعد النفي فاجاب ان افادة كلمة التوحيد الاثبات بعد النفي بالعرف الشرع  
 وكلاهما في الموضوع القوي ولان مراد اهل الاجماع في قولهم الاستثناء اطلاق  
 الخاص على العام ونقول الاستثناء من النفي اثبات وبالعكس لكن بطريق الاشارة  
 على ان معنى حكم الاثبات ينهى به كما ينهى الغاية وذلك لان الاستثناء في الحقيقة  
 غاية للمبشئي منه فني دخل على نفي ينهى بالاثبات ومنى دخل على اثبات ينهى بالنفي  
 لانعدام علة الاثبات وتبني هذا نفيكاً واثباتاً مجازاً والمراد انه لم يحكم على  
 بحكم الصمد لانه حكم عليه بنفيض حكم الصمد ففي قوله تعالى لا اله الا الله لما انتم  
 نفي الا لوهية عما سوى الله تعالى بالالوهية تدب الا لوهية لله تعالى ضرورة لكن  
 بطريق الاشارة وجميع كالم الاستثناء اذا دخلت قبل النفي اوجب نفي الحكم عما عداها  
 واذا دخلت بعد النفي اوجب اثبات الحكم بعدها وقد يجي لفظ يدل على معنى الاستثناء  
 وكيس هو اياه مثل هذه الدار زيد وهذا البيت مني الى انما اخراج ما يشاؤله اللفظ  
 كما قاله الرازي كان كالاستثناء ودخل المبشئي في المستثنى منه ثم اخراجه بالآ  
 واخرها انما كان قبل استثناء الفعل وشبهه اليه فلا ينافي في مثل جاء في القوم  
 الا زيد الا انه بمنزلة قولك القوم المخرج منهم زيد جاء في ذلك لان المنسوب اليه  
 الفعل وان تاخر عنه لفظاً لكن لا بد له من التعديم وجوداً اهل النسبة التي يدل  
 عليها الفعل اذا المنسوب والمنسوب اليه سابقاً على النسبة بينهما ضرورة والمنسوب  
 اليه في الاستثناء هو المستثنى منه مع الا والمستثنى فلا بد من وجود هذه الثلاثة  
 قبل النسبة فلا بد ان يحدوا الدخول والاخراج قبل النسبة فلا تناقض قال بعضهم

دفع الشافعي بمجمل الاخراج حاصلاً بالنسبة الى المفرد ان قد يحكم بالنسبة  
 الالبعد كما ذكر المفرد ان في كلام المتكلمين والاستثناء في العلوم أي ما يحوز به  
 عموم اللفظ لكل ما صح الاستثناء مما لا حصر فيه فهو عام للزوم تناول الاستثناء  
 وآما ما فيه حصر كاسماء الاعداد فانه خارج عن مفهوم العموم فاندفع ما يقال  
 ان المستثنى منه قد يكون اسم عدد نحو عندي عشرة الا واحد واسم علم نحو  
 كسوت زيد الا رأسه او متشار اليه نحو صحت هذا الشهر الا يوم كذا فلا  
 يكون الاستثناء دليل العموم او نقول ان المستثنى منه في هذه الصورة وان لم  
 يكن عاماً لكنه يتضمن صيغة العموم باعتبارها يصح الاستثناء وهو جمع من  
 الى المعرفة أي جميع اجزاء العشرة وأعضاء زيد وآياو الشهر والاستثناء من  
 عام الاحوال نحو قولك ما رأيت الا زيد او هذا الاستثناء يقع في جميع مقتضيات  
 الفعل اعني فاعله وما شبيهه به فقولك الا زيد مستثنى من اعم عام المفرد  
 وكذلك ما لقينه الا كما فانه استثناء من اعم عام اعراضه والاستثناء  
 فصر للمستثنى منه وبيان لانها حكمه كما ان الغاية قصر لا شذاد المغيا  
 وبيان لانها لا تستثنى الشئ لا يستثنى الا لما دونه الا يرى ان من قال  
 ما رأيت القوم الا رجلاً يصديق مع انه رأى ثيابهم وسلاحه وفرسه واستثناء  
 الشئ من جنسه يصح ومن خلاف جنسه لا يصح لان الاستثناء وضع لمنع  
 لولاه لدخل تحت اللفظ ولا يتحقق ذلك الا في خلاف جنسه ويجوز حذف  
 المستثنى منه في النفي لا في الاثبات يقال ما جاءني الا زيد ولا يقال جاءني  
 الا زيد لان النكرة في النفي نعم فيكون استثناء الواحد من العام ولو اضم القوم  
 او اعم انما لا يصح الا القوم مجمله له وجميع الناس عنده سوى زيد غير  
 مشهور وفي الاثبات يخص فاحذف في النفي يدل على ان المحذوف لفظ اعم وهو عام  
 لوفوعه في سياق النفي ولا يمكن تقديره في الاثبات لانه خاص فلهذا استثناء  
 الواحد وهو لا يصح والاستثناء ان كان من المثبت يكون لقصر النفي نحو كل  
 شئ هالك الا وجهه أي استثناء الهلاك مقصور على ان الله تعالى وان كان من  
 المنفي يكون لقصر الاثبات نحو ما زيد العالم وقصر الموصوف وما العالم الا زيد  
 في قصر الصفة واستثناء الكل من الكل لا يصح اذا كان بلفظ المستثنى منه بان  
 قال سائر طوالي الا سائر وبغير ذلك اللفظ يصح مثل سائر طوالي الا زينة  
 وكذا لا يصح ثلاث مائة الا ثلاث مائة يصح ثلاث مائة الا زيد الف وثلاث مائة  
 الف لكنه لا يصح استثناءه لشي واستثناء الكل فيما يصح الرجوع منه باطل



لأن الاستثنا تكلم بالباقي بعد التثنية وفي استثنا الكلام ينوهم بقا الشيء  
بجعل الكلام عبارة عنه وهذا بلا خلاف وأما الخلف في استثنا المساوي والآخر  
والعامه على جوازها يدل قوله تعالى أن عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من  
أشبعك من الغاوين وهو استثنا الاكثر بدليل لكن اكثر الناس لا يؤمنون ولما  
جاز استثنا النصف في قوله تعالى الا قليلا نصفه جاز استثنا الاكثر ايضا  
مثل قوله رأيت ألفا لا تسعائة وتسعة وتسعين لانه لا فرق بينهما في أن كل  
واحد منها ليس بأقل الاستثنا من الاستثنا انما يكون فيما اتحد الحكم فيه  
كما في قوله المقر لفلان على عشرة دراهم الا ثلث والآخرة انما اختلف الحكمان  
كما في قوله تعالى انما ارسلنا الى قوم مجرمين الا آل لوط انما لم نجعلهم من الاجرام  
لان آل لوط سئلوا ان يرسلنا او مجرمين والا امرأته قد تعلق بمنجورهم ولو افر  
يقبض عشرة دراهم جبار فقال متصلا الا انها زوفا لم يصح الاستثنا ولو قال  
فلا ما يخران الاسلام ويتبع صح الاستثنا لانه فصل على سبيل التفسير فانصرف  
الى المفسر وقد ذكرها جملة متصلة ما لو قال سالم خرو يدفع حر لانه افر دكلا منها  
بالدكر فكان هذا الاستثنا بحمله ما تكلم به فلا يصح وبطل الاستثنا باربعة  
بالسكينة وبالزيادة على المستثنى منه مثل انت طائي ثلثا الاربعاء والمساوي  
وباستثنا بعض الطلاق وانما لم يقع الطلاق المقرون بالمشية لتوقف العلم بكل  
من حصول المشية ووقع الطلاق على العلم بالآخر وهو يدور بالمدد اطلاق  
الاستثنا بالمستثنى منه لفظا او ما في حكم الاقوال لفظا وهو ان لا يعد المتكلم  
به اثباتا بعد فرائضه من الكلام قطعا عما قبل بعد الكلام واحدا فيزول منقطع وان تامل  
بينها فاصلا بقطع تفسير سعال او عطا او نحو ذلك هو شرط عند عامة  
العلماء وما نقل عن ابن عباس من جواز التاخير استثناء لا بقوله تعالى اذكر ربك  
اذ انسيته ان صح فلعلة اراد به ان انسى الاستثنا او لا ثم اظهر نيته بعد فرائضه  
فيما بينه وبين الله تعالى فيما نواه واما جواز التاخير لو اصر عليه دون هذا التأويل  
فيمر به عليه اتفاق اهل اللغة على خلافه جز من الكلام يحصل به الاثبات واذ ان  
لم يكن اتماما كالشرط وخير المبدأ وكوجاز الا تفصلا لما استقر شئ من الطلاق  
والفراق وكذا علم صديق صادق وكذب كاذب ولم يحصل الوثوق بيمين ولا وني  
ووعيد وهو خلاف النقل والعقل وفيه حكاية مشهورة لا يحرقة مع الرشيد  
ولان الاستثنا تغير لمراد الكلام من التخيير الى التعليل او الى الابطال فلا يصح  
الامور المتوصولة لا بخلاف العطف فانه نفي لمراد الكلام وليس بتفسير فيصح موصولة

مادة امر المحلوس فاما دل عليه قوله عليه السلام والمقصود من في المرة الثالثة بعد  
الاستثنا عطف على المحققين فالعكس معي قوله تعالى اذ انسيته اذ انسيته  
وتبعا معناه اذ كر الله اذ اقصدا ركبنا ذنب يكون ذلك واقفا لك والاستثنا  
تخصيصه في الموصولة وتخصيصه بجواز القرآن قال الكلام الا زيدا واحدا وانما التاخير  
في جهات الموصولة الى المخاطبين وان كان قد ذكر الاستثنا في ذلك في سماع السامع  
ونعم النافعين لا في كلام رب العالمين والاستثنا في قوله تعالى فاسجد للملائكة  
كلهم اجمعون الا ابليس ونضل نظر الى جملة مخالفة اللعين وملايسة الله  
ومنقطع نظرا الى جملة الخليفة والآن وكذا في قوله تعالى افرأيت ما كنتم  
تعبدون انتم واباؤكم الا قد من فاتهم عدو رب العالمين فان المعنى على قوله  
متصلا كما قاله الزجاج انهم لما سؤرا الهنم بالله تعالى اصل ابراهيم انه قد تبرأ مما  
يعبدون فان جميع من عبدوه عدو رب العالمين فانه ما تبرأ من عبادة وتعالى  
منقطعاً كقوله عبدتموه انتم وعبدوه اباؤكم الا قد من فاتهم فاني انا ربهم واخبرني  
عبادتهم الا رب العالمين فانه اعبدوه واعظمه او ما عبادة من عبادة هذه الاصناف  
الاعتبارية اعداء له من حيث انه يضطر من جهتهم لا من جهته يعودون على عبادته من عبادة  
في القربة وفي قوله تعالى فاتهم عدو ربهم وهم واسعاره بدأ بنفسه نفسه  
شامل فيه فربما فاداه التامل الى التفسير فاعني ان فكرت في هذا الامر فرائب عباد  
لها عبادة للعدو واخبرني رب العالمين الذي من صفته كبر وكبر فاني  
ارث عبادة فان اخبرك كلمة منه والاستثنا اذا انقلب الجمل يتصرف الى الاخير  
عندنا لانه المدين وهو الى بالا اعتبار وهو المذهب عند محقق البصر ويقود  
لكل عند الشافعي لان اجمع يجرى اجمع كما يجمع بلفظ اجمع مثاله آية الفذ  
فان قوله تعالى لا الذين يابوا منصرف الى قوله تعالى اولئك هم الفاسقون حتى  
ان فيفسهم يرتفع بالتوبة ولا يفيد التوبة شهادة بل ردها من تمام الحدود  
المشروط والمشيئة اجماع على انه ينصرف الى الكل حتى لو قال لا امرأته انت طائي  
وعبد خرو عليه حج ان فعلك اذ قال في آخره انشاء الله تعالى ينصرف الى ما سبق  
وقال بعضهم يرجع الى جميع ما تقدم اذا كان الكلام متصلا ببعضه الى بعض  
صورة ومعنى الاستثنا كما يكون غير المنطوق يكون عن المفقود ايضا ودل عليه  
حديث امان ابن آدم وانقطع عنه الا من ثلث والاستثنا المنقطع حين فيه  
دخول ان في المستثنى كقوله تعالى لمست عليهم بمصيطر الامن نولي وكفر فاذن  
نقول فيه من ان نولي ولم يحسن ذلك في المنطوق والعامل في المفعول مشغول بالمستثنى



منه على انه مناط الحكم ومقصود به مجازا غير المفرغ ويعد في المفرغ  
 بالنفي فيما تعدد الاشياء كما في قوله تعالى قل ارايم ان اتاكم عذاب الله بعينه  
 او بهضم هل يهلك الا القوم الظالمون اي ما يهلك هلاكه سحقا ونقديا  
 القوم الظالمون وفيما لم يعدد حاز بالاشياء نحو قولك قرأت الايام الجمعة  
 اذ يصح قراءة كل الايام الايام والجمعة والاستثناء كما يستثنى في المحصور نحو  
 جاء في مائة رجل الزينة قد يستثنى في غير المحصور ايضا كما في قوله تعالى لو كان فيها  
 الهمة الا الله لفسدنا فيضطر هناك الى حمل الالف على الغير والاستثناء يمنع  
 بعض الكثرة والتعليق كلة ولهذا صلبا التعليق والاستثناء الصنع هو الذي  
 يفيد بعد اخراج القليل من كثير معنى يزيد على الاستثناء ويكتبه بهجة  
 وحلاوة كقوله تعالى فسجد الملائكة كلها اجمعون لا ابلس قلب فيهم  
 سنة الالفين عام فان معاني هذه الايات الشريفة زائدة على مقدار الاستثناء  
 ومتى الاستثناء نوع سواء بعضهم استثناء المحصور وهو غير الاستثناء الذي يخرج  
 القليل من الكثير كقوله اليك والامامتنا الكتاب 6 وعذرك والافعال  
 كاذب الحجة الكتاب الالف اليك ولا يصح في الحديث لا عندك اسم **التفضيل**  
 هو ما استثنى لما زاد من غير في الفعل ولا يستعمل الجمع من الالف والاضافة ولا  
 باشراجتماع الالف ومن اذ لم يكن المضاف اليه مفضلا عليه كما يقال زيد  
 افضل ليصح من كل فاضل لا يقال هو افضل برون هذه الثلاثة الا ان يكون  
 المفضل عليه معلوما بقرينة وشروط حذف من ان يكون افضل خيرا لصفة فيكثر  
 حذف في الخير كذا الغرض منه الفائدة وقد يكفي في حصوله بقرينة ويطلق  
 الصفة لان المقصود من الصفة اما التخصيص او التثاقل كلاهما من باب الاطلاق  
 لا من مواضع المباينة والاختصاص والمعرف بالانتماء انضائه بين والذى مع  
 ملفوظا بها او مقدرة او مضافة الى كونه لا يستعمل الا مفردا امدا كرا على كل  
 حال سواء كان مذكرا او مؤنث مفردا او متنى او مجموع لان من ينزله جزء منه  
 فيمنع تشيئه وجمعه وتانيته واذ اشئ او جمع او انتطال ما هو له ولزمه  
 احد امرين اما الالف واللام اما الالف المضافة المعرفة والذى لا يستعمل الا  
 مطابقا لا سميما في المطابقة وعد المانع والذى بالاضافة يجوز فيه المطابقة  
 وذلك اذا اضيف وقصد به التفضيل من كل ما سواء مطلقا لا على المضاف اليه  
 فقط والاضافة ليجرد التوسيع والتخصيص كقولنا نبينا افضل من كل من  
 الناس من بين فرس وبعير وجمود المطابقة وذلك فيما اضيف والمقصود تفضيله

على المضاف اليه فقط وافعل التفضيل اذا اضيف واريد تفضيل موصوفه في  
 معنى المصدر المشتمل منه على كل واحد مما بقي بعده من اجزاء ما اضيف اليه لم  
 يخرج افراد ذلك المضاف اليه اذ كان معرفة كاقضل الرجل الا اذا كان ذلك  
 جنسا يطلق على القليل والكثير نحو البرني طيبا الثمن واسم التفضيل ما كان  
 بعلامة وما لم يكن بعلامة فهو افعل التفضيل قيل افعل التفضيل هو الذي  
 غالب عليه الفعلية واسم التفضيل هو الذي غلب عليه الاشمية كخير منه  
 وشير منه واذا قلت مثلا زيد اعلم القوم فقد اردت انه زيد في الجملة على المضاف  
 اليهم في المحصلة التي هو وقرينها شركا واما انه زائد على المضاف اليه في المحصلة  
 المذكورة بالزيادة الكاملة فلا يجاسر عليه عاقل كيف وفون كذا في علم عليم  
 واما اطلاق النحاة الزيادة في قولهم افعل التفضيل اذا اضيف فله معنيان  
 احدهما ان يقصد بالزيادة على جميع ما عداه مما اضيف اليه والاخر ان يقصد  
 به الزيادة على جميع ما عداه مطلقا من مسا هلهم اظهروا المراد وافعل ايضا الى اما  
 هو بعضه اذ كان من جنس ما قبله كقولك وجمعت احسن وجه اي احسن الوجوه  
 واذ اضيف ما بعده كان الذي قبله كقولك زيد اتره عبدا قال الزاهة للعبد  
 لا لزيد وقد يكون افعل موصوفا مشتركين في معنى واحد احداهما زيد على الاخر  
 في الوصف به كقولك زيد افضل الرجلين فزيد والرجل المضموم اليه مشتركان  
 في الفضل الا ان فضل زيد يزيد على الفضل المقرون به والمشاركة بين المفضل  
 والمفضل عليه قد يكون محققا وقد يكون فرضيا نحو ما يقال زيد اعلم من الخمار  
 وعمر وانصح من الجدار لو كان الجدار والحدار علم وفصاحة وقد يستعمل افعل  
 لبيان الكمال الزيادة في صفة الخاص ان لم يكن الوصف الذي هو الاصل مشتركا  
 وعليه فوطر الصيف ابرد من الشتاء اي الصيف اكل في حرارته من الشتاء في  
 برودة وقد يقصد به تجاوز صاحبه وتباعدة عن الغير في الفعل لا بمعنى تفضيله  
 بالنسبة اليه بعد المشاركة في اصل الفعل بل بمعنى ان صاحبه مباين في اصل  
 الفعل من ايدى الى كماله على وجه الاختصاص فيحصل كمال التفضيل وهو المعنى  
 الاوضح في الاقوال في صفاته فاعلم ان لا يشارك احد في اصلها حتى يقصد  
 التفضيل نحو الله اكبر وفوق السافرة الا تسمع احد لا بني مروان اظهروا انهم  
 من بعد لاد التفضيل ان كل بني مروان جاورون وعليه وبعو لهم ان يرد من  
 وذكر صاحب المغرب وغيره ان افعل التفضيل اذا وقع خيرا لم يحد منه ارادة  
 التفضيل فباسا: الله اكبر وقول الشاعر دعائه اعز واصول وافعل



انما ينصب النكران على التمييز خاصة كقولهم هذا الكبر ستا واذا انصب ما بعده لم  
يكن من جنسه كما في قوله تعالى او اسنة حسنة وافعل الذي يلزمه لفضل لا يشي  
ولا يوثق ولا يجمع والذي لا يلزمه الفضل يثنى ويجمع ويوثق ويذكر قال بعضهم  
صيغة افعل اذا لم يقصد بها المفاضلة وصفا بمعنى اسم الفاعل للمرب فيه كخطا  
لحظ الاصل فيلزمه الافراد والتذكير كيف ما كان قبله نحو قوله تعالى نحن اعلم بما  
يقولون هذا هو الاكثر وعدم كخط ذلك فيلزمه المطابقة افراد او ثنية وجمعا  
وتذكر او ثنية ولا يستعمل فعل من كذا الا انما يستعمل منه ما افعله و  
ان وضع افعل التفضيل لخصوص فانه لم يقدّر المخصوص بالصيغة وانه لا مساواة له  
فيها كما تقول زيد افضل لثامر والا فضل فامثها صيغة مخصوصة قطعا عقلا وقولا  
ولا يجوز ان يثنا ولغيره ايذا وقد انفرد جميع المفسرين على ان المراد بالافعل في قوله  
تعالى سيجنبها الاتقي ابو بكر الصديق تركت هذه الآية في حقه وليس عامة  
حتى يكون العبرة به وقد وردت الآية في الموازنة بين حائى عظيم من المشركين وعظيم  
من المؤمنين فايد ان يبالغ في صفتهما المتشابهتين فجعل الاشقي والمراد امية بن  
خضعة بالصلي كان النار لم تخلق الا له وجعل الاتقي مختصا بالجنة كان الجنة  
لم تخلق الا له والافعل في الآية من هو افضل لخلق عند الله تعالى الامة  
مجتمعة على ان ذلك بعد الرسول عليه السلام ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه  
**الاستغناء** الاستغناء وقيل الاستغناء ما سبق اوله ولم يفهم من الفهم فاذا  
عنه ثانيا كان استغناء ما وقال بعضهم حفيضة الاستغناء مطلب المتكلم من  
المخاطب ان يحصل في ذهنه ما لم يكن حاصله عنده مما سئل عنه والاستغناء  
في المعرفة من الصفة وفي النكرة من العينة واما اختلاف المعنى فالقوا بينه في اللفظ  
حيث استغفروا مخاطبهم في النكران بالجر في صفة الوصف واستغفروا المخبر في  
عند الوصول من حيث باب الاستغناء ان يوضع في الشرط وهو حفيضة الجزاء نحو  
افان ميت فم المخالون اي اضم المخالون ان ميت وقد يكون استغناء او المعنى  
تبيكت نحو انت قلت للناس الى اخيه فانه تبيكت للنصارى فيما ادعوه واستغناء  
نحو اجعل فيها من يفسد فيها او نفى نحو من يهدي ناضلا الله او اختاره وتحقيق  
نحو هل اتى على الانسان حين من الدهر وقد يكون استغناء او المراد به الاضمار  
الايناس نحو ما ملك بيمينك يا موسى والاستغناء في قوله تعالى من اعظم من افترء  
على الله كذا وما اشبه ذلك للنفي المعنى خبره وتخصيص كل وضع بالصلوة نزول  
الناس بين هذه الآية وبين ما اشبه ذلك من الايات ولا يلزم من نفى التفضيل

نفي النسبة

نفي المساواة ومنه معنى الاستغناء النفي راي حمل المخاطب على الافراد والاعتناء  
بامر قد استغفر عنده وحفيضة استغناء النفي راي حارة والاعتناء راي وقد  
على النفي نفي النفي ثبات ومنه مثله قوله تعالى الست بربكم ومنها النفي  
او التخصيص فكيف تكفرون بالله والتذكير نحو الاعداء اليكم والافتخار نحو  
اليس لك ملك مصر واليهود والتخفيف نحو الفارعة ما الفارعة الحادة ما الحادة  
وبالفعل نحو ما اعطيهم لو امنوا والتهديد والوعيد نحو امره لك الاولين والامر  
نحو ان يصبرون ما لا يصبرون والتكثير نحو كرم من فربة والتهديد وهو من افسا  
الامر نحو امره ان الله انزل من السماء ماء والنوعيب نحو هل اد لكم على تجارة نجيكم  
من عذاب اليم والتمني نحو ما غر لك بربك الكريم والدعاء نحو ان يهلكنا بما فعل  
الاستغناء ما احمى لا يهلكنا والتمني نحو فعلنا من شققا والاستغناء نحو متى ضر  
الله والمغفلة نحو منة الذي يستغفر عنده والابانة والتحقيق نحو هذا الذي بعث  
الله رسولا والا كنفاء نحو اليس في جهنم مثوى للكافرين والاستغناء نحو اني اظلم  
الذكرى والتهكم والا ستمرأه نحو اصله لك امره والتاكيد لما سبق من معنى ارادة  
الاستغناء قبله نحو من حق عليه كلمة العذاب والشبهة وهو بعد سوء وما ابالي  
وما ادرى وكيف يشعروا الا انكار التوحيخي نحو انقصيت امري والاستغناء الانكار  
انما يكون في معنى نفى اذا كان باطلا ثانيا واما اذا كان نوحيا فلا والاستغناء عقبة  
ذكر المعاني المبع من الامر كقوله تعالى فها هم مشهور ويقع كل فعل يفيد معنى العلم  
كعلمت ودررت وتبينت وبعد كل ما يطلب به العلم كالتفكير والاحتساب ويكون  
وبعد جميع افعال نحو اس كلميت وابصرت واسمعت وسمعت ودفعت واوداه الى  
الهمز وهل وما ومن واي وكه وكيف وآين وآني ومنى وايدان وما بعد الهمزة تائبها  
واما الايدان بالنسبة الى التصديق والتصوف في على ثمة افسا فسم مختص بطلب  
التصور وهو المنفصلة وجميع اسماء الاستغناء وفسم مختص بطلب التصديق وهو  
امر المنقطعة وفسم مشتق بينهما وهي الهمز التي لم تستعمل مع امر المنفصلة  
لغرافتها في الاستغناء ولهذا يجوز ان يقع بعد امر ساثر كالا الاستغناء سوى الهمز  
ومنى فامت فربيه ناصية على ان السؤال عن المسند اليه نعتت الجملة الاسمية  
او عن المسند نعتت الفعلية والآ فالامر على الاحتمال والارجح الفعلية لان  
طلب الهمز للفعل اولى فهو به اولى وكل مادة يمتنع فيها حفيضة الاستغناء يستعمل  
لفظة الاستغناء هناك بما يناسب المقادير يكون دركها على ذوق السامعين فلا  
يخصص المنوالات ولا ينحصر ايضا شئ منها في الارادة فعليك بالتصرف واستغناء التوحيخي



الاستعارة هي التي استقرت زيدا ثوبا لعمرو لكتفا في صورة اطلاقها على المشبة  
سنة في المشبة نقلت من المصدر بمعنى المفعول الى معنى لا يصح الاستعارة منه  
وفي صورة اطلاقها على لفظ المشبه به في المشبه نقلت من معنى مصدر يصح الاستعارة  
منه والاستعارة هي اللفظ المستعمل في غير ما وضع له للمساواة وهذا انما هو  
المجاز المرسل لا اصوليون يطلقون الاستعارة على كل مجاز قال الرازي الاستعارة  
هي جملة الشئ المشي للمبالغة في التشبيه وذلك بعضهم يروج المجاز بالتشبيه  
فولد منها الاستعارة والاصح انها مجاز لغوي لانها موضوع للتشبيه به لا  
للمشبه ولا الاخر منها قال بعضهم حقيقة الاستعارة ان يستعار الكلمة من  
شئ معروف بها الى شئ لم يعرف بها اظهرا للتحقق وايضا حقا للظاهر الذي ليس بمجلى  
او كصرا للمبالغة او المجموع ذلك كقوله تعالى دانه في امر الكتاب واخضع لها جنا  
الذل ونجرتنا الارض عيوننا والاستعارة اخص من المجاز اذ قصد المبالغة شرط في  
الاستعارة دون المجاز ولا يحسن الاستعارة الا حيث كان التشبيه مفرقا  
وكما زاد التشبيه خفا زادت الاستعارة حسنا ولا يستعمل السماع في  
الاستعارة بل يشترط المعنى المناسب الصالح للاستعارة واعلم ان الاستعارة  
باعتبار ذاتها تنقسم الى المصريح بها ومكنى عنها والمصريح بها تنقسم الى  
قطعية واحتمالية والقطعية تنقسم الى تخيلية وتحقيقية وثانية الى  
تبعية وثالثة تنقسم الى مجردة ومرشحة اما الاستعارة المصريح بها  
مع القطع فهي ان تذكر المشبه به في موضع مشبه بحقيقته عيدا دخول المشبه  
في جنس المشبه به مع سدة طريق التشبيه ونصب قرينة مانعة من الحمل على  
الظاهر احترازاً عن الكذب كما اذا اردت ان تليق شيئا بالاسد في شدة البطر  
وكما لا اقدم فقلت رايت اسدا يتكلم او ذاجه جميل اليد في الوضوح والفرق  
وملاحظة الاستعارة فقلت لقيت بديا يتبسم واما الاستعارة المصريح بها  
التخيلية مع القطع فهي ان تذكر مشبهاً به في موضع مشبه وهي تعدر مشابهة  
للمذكور مع الافراد في الذكر والعزينة كما اذا شبهت امرأة الله تعالى امر بالانسان  
الذي يتكلم فيخرج الوهم للحال ما توام الكلام ثم تطلق عليه اسم النساء المحقق  
وتصنيفه الى حال التشبيه بالمتكلم ناظر بكذا واما الاستعارة المصريح بها  
الاحتمالية للقطع والتخيل كما في قوله تعالى فاذا فها الله لباس الجوع والخوف اذا  
الظاهر من لباس الحمل على التخيل والحمل على التحقيق بان يستعار ما يلبسه  
الانسان من افئدة ونور وثانية واما الاستعارة الاصلية التبعية فهي مانعة

في غير سائر الاجناس من الافعال والصفات واسما الزمان والمكان والآلة والحرور  
لان مفهومها الاشياء مركبات واما المجردة والمرشحة فالاستعارة اذا عقيبت  
بما يلائم المستعار له فهي مجردة لتجردها عن وادف المعنى الحقيقي نحو رايت اسدا  
شاكى السلاح واذ عقيبت بما يلائم المستعار منه فهي مرشحة لانها عا بما  
يرادف المعنى الحقيقي نحو رايت اسدا له ليد وان لم يعقب بشئ من المستعار  
والمستعار له فهي مطلقة نحو رايت اسدا ادمي الاستعارة اسم احد الصنفين  
للاخر بواسطة تنزيل النظم منزلة التنا سب بطريق التسمي والتدليل كما اذا قلت  
توارثت على فلان البشارة بعزله ونهب امواله وقتل اولاده ومنها استعارة وصف  
احد صورتين من نوعين من عدة امور لوصف الاخرى مثل ان تجده من استغنى في  
مسئلة فهم بالجويا نارة ويمسك عنه اخرى فيشبه نردة بوزد ومن قام لامر  
فنازة يريد الذهاب فيقف رجله ونارة لا يريد فيؤخر اخرى ثم تدعى دخول  
المشبه به وتسد طريق التشبيه فائلا ارا الا نقدر رجلا ونؤخر اخرى يسمى  
هذا التمثيل على سبيل الاستعارة فائلا فالد وقد صرح اهل البيان بان التمثيل  
لا يستلزم الاستعارة في شئ من اجزاء بلا يجوز فيه ذلك حتى يبنى بعض المحققين  
عدو اجتماع التمثيلية والتبعية على ذلك قال القطب في التمثيل استعارة بشرية بحيث  
صار احوالهم الى الوجود المورود مجازا الاستعارة التمثيلية وليس كذلك استعارة  
تمثيلية مثلا وحقيقة الاستعارة التمثيلية ان يؤخذ امور متعددة من المشبه  
ويجمع في الحاطر كذا في المشبه به ويجعل مشتركا بين مجموع متفرع يشملها  
ومذهب السكاكي ان الاستعارة تشمل التمثيل يقال استعارة تمثيلية  
واما على مذهب عبد الفاهر وجار الله فالاستعارة مختصة بالمجاز في المفرد البني  
على التشبيه واما الاستعارة بالكناية فهي ان تذكر المشبه ورثد المشبه به  
والا على ذلك باضافة شئ من لوازم المشبه به المساوية الى المشبه مثل ان تشبه  
المنية بالبتبع ثم تفردها بالذكر مضميفا اليها الا نيب والمخالب فائلا تخالبا  
المنية او في نيبالمنية قد تشبعت بفلان ونحوه لسانا كحان طون بكذا اسم انه  
قد تقرر في قواعد المعاني والبيان ان الاستعارة في الصفة والفاعل ما يتعلق به  
وفي حرف تبعية وفي اسم اصلية والاستعارة الواقعة في حرف انما هي واقعة  
في سفلو معناه فيقع في المعارف ومطلقا للمعاني ثم يتبعها يسرى في الافعال  
والصفات والحروف ففي الاستعارة ان يكون المستعار فعلا او صفة او حرفا  
والمستعار له لفظ المشبه لا المشبه به فاذا وجدت مثله فلزيد عمرو بمعنى



صوبه ضرباً شديداً أو فشتاً اجزأوه مفهومة فلا تحذف الجارية التي جزئ  
الحديث وهي مجازية لكل ذلك شئ لا استعارة في الفعل بعبية وتقر عليه  
وأستوضح منه حال المشتق وأوضح من ذلك أنه إذا ريد استعارة قبل المفهوم  
ضرباً تشبیهياً ضرباً بمفهوم مثل في شدة التأثير يشبه الضرب بالقتل ويستدل  
له القتل ويشق منه مثل فيستعار منه مثل بعبية استعارة القتل هكذا  
بأقوال المشتقات وبيان الاستعارة في الحروف هو أن معاني الحروف بعد استعلا  
لا يمكن أن يشبه بها لأن المشتبه هو المحكوم عليه بمشاركه المشتبه له في  
أمر فيجوز التشبيه فيما يعبر عنه ويلزم بعبية الاستعارة في التغييرات  
الاستعارة في معاني الحروف وقد يكون جريان التشبيه في مصدر الفعل في  
منعطفه على السوتة فيجوز اختيار كل من البعبية والمكينة كما في نطق الحمار  
يكذ أو كما ينبغي أن يجرى في هذا المقام هذا هو الاعمى من غير قرينة له كل  
منهم وما يلزم عليهم من النقص والبرام وهو أن الاستعارة بالكناية على ما ذهب  
إليه جمهور السلف كان لا يصرح بذكر المستعار بل بذكر ديفه ولا زمة الدال  
عليه كقولك شجاع يفترس على ما ذهب إليه صاحب المفتاح هي أن ذكر المشتبه  
وتريد المشتبه به دالاً عليه ينصب قرينة نصيباً وعلى ما ذهب إليه صاحب المفتاح  
هي التشبيه المضمرة في النفس المدلول عليه بذكر ما يخص المشتبه به وأما الاستعارة  
التخييلية على ما ذهب إليه السلف وتبعها صاحب المفتاح من الخلاف هي جعل  
لشئ كجعل الأظفار للمنية واليد للشمال وعلى ما ذهب السكاكي أن يستعمل باسم صور  
متخفية صرفة عندك وهيمته تغذرها مشابهاً لها مفرداً في الذكر في ضمن قرينة  
مأنفة عن حمل الاسم على ما يسبق معه إلى الفهم من كونه مستأه شيئاً متخفياً أو ما  
الاستعارة المكينة والتخييلية فذهب السلف إلى أن المكينة لا يستلزم التخييلية  
والله ذهب صاحب المفتاح وذهب صاحب المفتاح إلى أنها تستلزم التخييلية وأدعى  
أنه مذهب جمهور وأن عدم الاستلزام باطل بالاتفاق وأنت خير بانه أن أراد  
أنفاً غير صاحب المفتاح فهو ممنوع لأن صاحب الكستان على عدم الاستلزام وأن أراد  
أنفاً التكاكي وغيره فهو ظاهر البطلان لأن السكاكي مصرح بخلافه وأما  
التخييلية فهل تنقل من المكينة فذهب السلف إلى عدم انفكاكها عنهما وتبعهم  
في ذلك صاحب المفتاح وأما جوار الافتكاد ذهب صاحب المفتاح وأما الترخيفية  
فالظاهر من كلام صاحب المفتاح عدم جريانها في المكينة وكلا السكاكي لا يأتي من  
كون الترخيب تخييلياً وأنت خير بانه أن زاد في المكينة على قرينتها أصنافاً

لازم واحد بعد ترشيحاً نحو خال المنية نشيت بفلان فافترسه ورأيت أسد  
له لبث أظفاره لم تقلم وأما الاستعارة باعتبارها على التشبيه فهي خمسة  
أنواع فإن المستعار منه والمستعار له إما حسيان وإما مجامعاً حتى تخوفه  
تعالى واستعمل الرأس شيئاً أو الطرفان حسيان وإجماعاً عطف تخوفه تعالى  
أذا رسلنا عليهم الرياح العقيم وكل منها عطف وكذا إجماعاً عطف تخوفه تعالى  
بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق أو المستعار منه صفلى  
والمستعار له حسي وإجماعاً عطف تخوفه تعالى إنا لما طغى الماء والاستعارة  
أبلغ من حقيقة لأن الاستعارة كدعوى الشئ ببعبية وأبلغ من التشبيه أيضاً  
وأبلغ أنواعها التخييلية وتليها المكينة والتشبيعية أبلغ من المجردة  
والمعلقة والترشيح عند ذكر ما يلزم المستعار منه فهو في التفسيرية لها  
بمنزلة التخييلية في المكينة كاشان الأظفار للمنية في استنبات المنية أظفاره  
والتخييلية أبلغ من التحقيقية والمراد من الإبغية أذارة زيارة التاكيد والمبالغة  
في كمال التشبيه والاستعارة وأن كان فيها التشبيه فتقدير حرف التشبيه  
واجب فيه فتوزيد أسد يقصد به التشبيه نازقاً لا فاداً مقدرة والاستعارة  
أخرى فلا يكون مقدرة فالأسد مستعمل في حقيقة والاخبار عن زيد بما لا  
يصلح له حقيقة قرينة صارفة إلى الاستعارة فإن نامت قرينة على حذف الادة  
صراً إلى ذلك إلا نحن أضفنا واستعارة والاستعارة أولى فيصطاح بها **الاستعارة**  
استعارة من الطوع وهو عند المحققين اسم للمعانى بها يمكن الانشأ بما يريد  
من أحداث الفعل وهي أربعة أشياء إنية مخصوصة للفاعل تصور للفعل وأداة  
قابلة للتأثير وآلة وأن كان الفعل لياً كالكتابة وزيارة العجز وهو أن تحذف  
لأربعة وذلك بعضهم هي النهي والتنفيد الفعل بآداة المختار من غير عائق وفي  
صدا الشريعة وغير هي جملة ما يمكن به العبد عن الفعل أو الضم إليها اختياراً  
الصالحية للضدين على البدل وهي المرادة بالتفني في قوله تعالى وما كانوا يستطيعون  
السمع لا الاستطاعة بمعنى سلامة الأسباب والآلات المنقذمة على الفعل كما  
في قوله تعالى من استطاع إليه سبيلاً لأنها كانت ثابتة للكفر **واعلم** أن الاستعارة  
كانت هي شرط صحة آراء الفعل والى هي عبارة عن سلامة الأسباب والآلات  
هي شرط لصحة النفع والآلات تحذف بانها النهي والتنفيد الفعل عن ارادة  
المختار والثاني معنى لا يمكن تبين حده بمعنى يشار إليه سوى أنه ليس إلا للفعل  
وهو عرض مختلف الله تعالى في الحيوان يتمكن به من الفعل والترك وصحة التكليف



يعتمد على هذه الاستطاعة وهي الشئ مع سلامة الاسباب لا لأن وجوب  
والاعضاء فالكلف اذا قصد الكسب الفعل عند سلامة الاسباب يخلق الله تعالى  
القدرة الحقيقية وقت مباشرة ولا يحصل ذلك عند سلامة الاسباب  
والا لأن هكذا اجرت السنة الالهية فاد قصد العبد فعلا بخير يخلق الله تعالى  
وقت مباشرة ذلك الفعل فذرة الكسب فعل بخير مفارنا له كذلك اذا قصد  
الشئ يخلق الله تعالى وقت مباشرة ذلك الفعل فذرة الكسب فعل الشئ مفارنا له  
فما قصد العبد فعل الشئ وحصل له فذرة الكسب فعل الشئ كان العبد مضيقا  
حصول فذرة الخير حتى يفعل به الخير فيعذب في الاخر بسبب تضيق فعل الخير  
وتحصيله مكانه فعلا للشئ الاستطاعة التي حصل بها الايمان صلح له  
لا يصلح للكفر اذا ائتمنت بالايمان لكن لو ائتمنت بالكفر بدلا من ائتمنها  
بالايمان صلحت له بدلا من صلاحها بالايمان وهذا معنى قول ابن حنيفة رحمه  
ان القدرة تصلح للضدين على سبيل البدل لا على وجه المعية وهكذا يقول بعض  
اهل الاعتزال والذين عليه هوان القدرة ولو لم تكن صاحبة للضدين لكان فيه  
تكليف مالا يطيق فان الكافر ما مودع بالايمان ولو لم تكن معه القدرة الصالحة  
للايمان لزم ذلك وكذا اكل ما يحصل به شئ ولا يحصل بضده يكون المحاصل  
بالطبع لا بالاختيار كالثلج للثار فاقول بانها لا يصلح للضدين قول بالاضطرار  
وقالت الاشعرية وجميع متكلمي اهل الحديث سوى القلة نسي ان القدرة لا  
تصلح للضدين وان قدرة الايمان لا تصلح للكافر وكذا على القليل والشيخ ابو  
الماتريد ذكر الاختلاف وذكر اربع كل فريق وكلهم يشغلها الجواب بحجج القليلين  
وكم يظهر الى اى قول يميل اكثر كلامه يدل على انه يميل الى انها لا تصلح للضدين  
كما في التسديد واعلم ان الاشعرية التزم تكليف غير القادر فان عند القدرة  
مع الفعل هي موجودة بايجاد الله تعالى والتكليف سابق على الفعل فيلزم تكليف  
غير القادر لا تلزمه بل يقول لما لم يكن جعل القدرة الحقيقية المقارنة من  
للتكليف جعلت مظنة هي المسابقة من طاقاته وهي سلامة الاسباب والا  
اقامة لا من الظاهر مفا امر الخفي ولا يلزم العقاب على التزل بدون القدرة كما  
منه هنا فان المنقول عن ابن حنيفة ان القدرة الحقيقية وهي بمعنى مجزء القوة  
تصلح للضدين خلافا لاد شعري لما كان هذا قول بعض المعتزلة كان من جملة  
ما ينبغي كون الالهيا منهم فحاشا ان ينسب اليهم والاشعرية اراد بالقدرة القدرة  
المستجمعة للشرايط وهذا حامل ما قيل في تقييد القولين واستحقاق العذاب

اعلم هو على تقدير ان الله تعالى خلق القدرة الحقيقية والعبد لم يوفى الفعل  
او لم يقصد اصله واما اذا قصد العبد لكن لم يقصد رعد القدرة الحقيقية  
فالمرحون يوافق ثم الاستطاعة منها ما يتصور به الفعل طائعا له بسهولة والوضع  
من الاستطاعة هو ما يدع له فعله بلا مشقة واجهد منها ما يتعاطى  
بمشقة والطاقه منها هي بلوغ غاية المشقة ويقولون فلان لا يستطيع ان  
يرى في هذا الجبل هذا الجبل يضيق للشفرة وهذه الغروب صبر على ما طلة  
الحضرة استطاعة الاحوال وهي القدرة على الافعال التي بالتكليفية  
والاستطاعة الاموال والآفاق هذه التوفيقية ونفي الاستطاعة قد  
يراد به نفي القدرة والامكان فلو لم يستطعوا توصية وما استطاعوا  
نقبا وقد يراد به نوع الامتناع نحو هل يستطيع ربك اى هل يفعل قد يراد  
النوع بمشقة وكلفة بخلاف ان يستطيع مع صبر او قد فسره رسول الله  
عليه السلام الاستطاعة في قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا بالزاد  
والراحلة ولم يفسر بالاستطاعة اى فانه لا بد منها من صحة التمسك ايضا  
انما هو اذا لم يقدر على ان يكون بمعنى الاعتدال والاستقامة واداعى  
بها صاعا بمعنى قصد الاستواء فيه وهذا مختص بالاجسام واستوى على الجودى  
اى استقرت ولما بلغ استدة واستوى اى ثم اذا استويت ائت وقتي  
على الفلك اى علون وارتفعت واختلف في معنى الرحمن على العرش استوى قيل  
انه بمعنى استقر وهو يشتر بالجنس وقيل بمعنى استوى وذلك يكون بعد قهر  
وغلبة اذ لا يقال استوى على الشئ الا اذا كان له مضاد افاذا خذ احد هاتين  
استوى وقيل بمعنى صعد والله تعالى منزلة عن ذلك ايضا وقال الفراء والاشعرية  
وحاشا من اهل المعاني معناه اقبل على خلق العرش وعبد الى خلف وهذا معنى  
استوى الى السماء اى ثم توجه ارادته ونطق بايجادها وقال ابن اللبان الاستواء  
المعسوب الى الله تعالى بمعنى اعتدل اى قام بالعدل كقوله تعالى قائما بالانصاف فيها  
بالعسك والعدل وهو استواءه وقال مجاهد استوى على العرش اى استوى  
هذا الكلام على طريقة التمثيل والمعنى اجرى احكامه في الكائنات كما يفعله الملوك  
حين جلوسهم على سر الملك واعلم ان الله تعالى خير بانه على العرش استوى  
واخير رسوله بالقرآن ويضرب لك فكل ما ورد عن هذا التفسير لا يخلو التوحيد  
فلا يتصرف فيها بتشبيهه وتفضيله فلو لا اخبار الله تعالى اخبار رسوله ما  
نجا سر عقل ان يحرم حوزة الحق لى دون عقل العباد والله سبحانه



وفي من عبادته بما اخبر ورد على نفسه بما اظهر ورفع حجاباً من محجب عن وجهه الكبريا  
وكشف شيئاً من سبحان العظمة والعلو فكل اخفاء الصفا بجلالات الالهية  
وكشف جليلة عقل من نفاذ جعل من جعل فلا تبع من الله تعالى بالنسبية وقد  
منك ولا تفر منه التفضيل وقد في اليك اطلق لساني الاستواء واعرض عن كيفية  
وهكذا اسائر الصفا فهو سبحانه بما تجلي لعباده بهذا الاخير بظاهره وورق بانه  
العقول عن ادراكه كنه صفاتها وكيفيةها باطن فلا يتكشف من عظيم شأنه  
ما يطق ولا يستشف من علو سلطانه ما امكن **اسئل** كيف هو كنه كل كمال يحكم  
واصطفاً كما هو اما تلقى المخاطب بغير ما يوجب سبب كل كمال المخاطب على خلقه ما  
اراده تنبيهاً على انه الاقلى بالقصد والارادة وهذا من القول بالموجبات  
حقيقته حمل لفظاً وقع في كمال الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر سلفه واما  
تلقى السائل بغير ما يطلب تنبيهاً على ان الاقلى له والاهم اما هو السؤل كما يجب  
عنه مثال الاول يجوز ان لا يقترن في الجواب حين قال له من وعد الا جئتك على  
الادب ثم مثل الامر حمله على الادب والاشرب فقال لا يحتاج اني احمده فقال  
لان يكون حديثاً اخبر من ان يكون بليدة او من قبل تلقى المخاطب بغير ما يوجب قوله  
انت تشككي عندي ند اوله الفري وقد رأت الصنفان بنحو منزلي فقلت كافي  
ما سمعت كلامها الصنفان جدي في فراهه وعجلي ومثال الثاني يجوز قوله تعالى  
**يسئلونك عن الاهلة قل هي موافيت تناسوا الحج** وهذا على احتمال السائل في  
الصحابة اذا اصحاباً على ما نقل عن ابن عباس ما سئلوا عن رسول الله الاتثني عشر  
مسئلة كلها في القرآن والسائل عن الروح وذوي القرنين مشركوا مكة واليهود  
كما في اسئلة التزويل وقد روي ما يقتضي انهم لم يسئلوا عن سبب زيادة الهلة ونقصها  
بل عن سبب خلقه على ما هو الا لئلا يجهل روي ابو جعفر الرازي عن الربيع عن ابو  
عليه قال بلغنا ما رواه رسول الله في خلق الاهلة فانزل الله تعالى هذه الآية  
فعلى هذا ليس فيها من اسلوب الحكيم شئ بل يصير الجواب طبق السؤل الفصاحة  
محتملة للوجهين وذكر صاحب المحقق ان القول بالموجب ضروريان احدهما ما ذكرنا  
انفاذ هو المتداول بين الناس والثاني ان يقع صفة من كمال الغير كناية عن شئ  
أثبت له حكم فثبت في كمال تلك الصفة لغيره ذلك الشئ من غير تعرض لثبوت ذلك  
الحكم وانفاذ عنه كقول تعالى يقولون لنرجعنا الى المدينة ليجزى من الاعتراف  
منها الا ذل والله العزة ولرسوله وللمؤمنين ومن اسلوب الحكيم جواباً للنبي عليه  
السلام حين سئل عن قوله تعالى اذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم

الآية بان الله خلق آدم ثم مسح ظهره بهيمه فاستخرج منه ذرية الى آخره فان هذا  
جواب ببيان الميثاق احوال ذلك ان الله تعالى ميثاقاً مع بني آدم واحد هما يهود  
اليه العقل من نصيب الادلة الباعثة على الاضرار وثانيها العقالي الذي لا يمتد اليه  
العقل بل يتوقف على اختيار الانبياء عليهم السلام فآراد النبي ان يخرج الامم عما لا  
يهدى اليه عقولهم من ميثاق اني فقال ما قال ليعرف منه ان هذا النسل الذي  
فيما لا يزال من اصل بني آدم هو الذرية التي اخرج في ابتداء خلق آدم من صلبه و  
اخذ منه الميثاق العقالي الا اني كما اخذ منهم فيما لا يزال بالذبح حين اخرجوا  
الميثاق كما في الاية الى قد وقع صاحب الكشف بين الادلة الثلاثة على اخراج الذرية  
من بني آدم الواحد يثبت على انه من ظهر نسل آدم وعلى ما اخرج به احد والنسائي والحكم  
وصححه ابن عباس عن النبي عليه السلام انه قال ان الله اخذ الميثاق من ظهر آدم  
بنحان يوم عرفه فاخرج من صلبه كل ذرية ذراها بين ايديهم ثم كلمهم فقال النسا  
يربكم فانوا بلى بان المراد اخراج ذرية آدم من ظهره وظاهر اولاده وقال صاحب  
في شرح المصباح ان المراد من بني آدم هو اولاده جعله اسماً للنوع كما يشهد من  
الاخراج لوليد بعضهم عن بعض على مر الزمان واذا ضرب في الحديث على ذكر الاصل  
بيان الميثاقين للعلامة قطب الدين الشيرازي وعند المادتين هو من باب التمثيل  
والتمثيل باب التمثيل واسع في نظر الجليل في كلا رسوله الجليل نظير قوله تعالى  
**انما قولنا لشيء اذا اردناه ان يقول له كذا فيكون** وسئلوا ان لا قول ثمة وانما هو تمثيل  
في تصوير المعنى رئيسهم صاحب الكشف انما يذهب الى بناء على مذهبه فان التكليف  
والفعل وليس المراد من قوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لميثاقه  
للتاسر ولا تكتمونه العهد على الانبياء بل على العلماء بل يد قوله بعد فنبذوه وراه  
ظهوره **الاشهد** هو لغة الانقياد المطلق بالمجروح كما في قوله تعالى ولكن قولوا  
اسلمنا والذين يخافون الذين صد الله الاسلام والايماز كافي قوله تعالى فاخرجنا  
من كان فيها من المؤمنين اذا المراد بالمؤمنين المسلمون بل قوله تعالى فما وجدنا فيها  
غير بيت من المسلمين بالقضاء العقلية وشرعاً هو على نوعين دون الايمان وهو الاقرار  
باللسان وان لم يكن له اعتقاد وبعيداً من فوق الايمان وهو الاقرار مع اعتقاد  
بالقلب والوفاء بالفعل بخلاف جهل كنفية والمعرفة وبعين اهلا حديثاً ان  
الايمان والاسلام متحدان وعند الاشعري انهما متباينان وتنايه ما يمكن في الجواب  
ان التباين بين مفهوم الايمان والاسلام لا ما صدق عليه المؤمن والمسلم اذ لا يقع  
في الشرع ان يحكم على احد بانه مؤمن وليس بمسلم ولا بالعكس **الصبي** حاد



ابو منصور المازني في قوله ان الاسلا معرفة الله تعالى بكيفية ولا شبهة وتخله الصفة  
وهو القلب والمعرفة معرفة الله تعالى بمصفاته وتخلها داخل القلب وهو القدر  
الشرعي هذه تعرف اربعة ليست واحدة ولا بمنقارة فاذا اجتمع صلاتا ودينار هو  
الثبات على هذه الخصال الاربعة الى الموت ودين الله في السما والارض واحد وهو  
وكما في الاسلا مجموع امرين الاعراض عن الارض ولذا قال عليه السلا المسلم من  
سلم المسلمون من يدين وللسانية والانيان بالمعرفة والتصدية والتبني بين الحق  
والباطل واختلف العلماء في ان الاسلا هل يطلق على كل دين حق او يختص بهذه الملة  
الشرعية على اقران قال جلال الدين السيوطي ارجحها ان الاسلا مخصوص بهذه الملة  
ووصفها المسلمين خاصة بهذه الامة المحمدية ولو وصف به احد من الامة السانفة  
سوى الانبياء عليهم السلا حفظ نفسه في هذه الامة بان وصفه بما يوصف به الانبياء  
لشربها فكان خضيصة وقوله تعالى وصدت لكم الاسلا ديننا ظاهر في  
الاختصاص بهم والسبب في ذلك ابراهيم عليه السلا وآله اشهر بقوله ملة ابيكم  
ابراهيم هو سميكم المسلمين وقوله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان  
حنيفا مسلما قال على ان شريعة موسى عليه السلا تسمى اليهودية وشريعة عيسى  
عليه السلا تسمى النصرانية وشريعة ابراهيم عليه السلا تسمى الحنيفة وها  
بوش التي عليه السلا وهي صريحة في ان اليهود والنصارى لم يدينوا بها ان شريعتهم  
تسمى الاسلا ولا اذا ائمنهم يسمى مسلما الاستخدام وايضا المعجزة والادال المهمة  
وهو المشهور من الخدعة وجوز ان يكون بالمعجزة وكلاهما بمعنى القطع سمي حنيفة  
الاستخدام اوجه في البدع فكانت على الوجه المشهور جعل المعنى المذكور اولاً نابعا  
خادم للمعنى المراد على الوجه الغير المشهور كان الضمير قطع عما هو حق من الرجوع  
الى المذكور فان الاستخدام هو ان يوثق بلفظ له معنيان او اكثر مراد به احد معاني  
ثم يوثق بضمير مراد به معناه الاخر وهذا امر بين السكاكي واتباعه او مراد به ضمير  
احد المعنيين ثم مراد بالضمير الاخر معناه الاخر وهذه طريقة بدر الدين ابن مالك  
في المصباح قال لا يوثق له تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلافة من طين فان  
المراد به اوجه عليه السلا ثم اعاد الضمير عليه مراد به ولده فقال ثم جعلنا في  
قرار مكين وكقوله تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون  
ولا جنباً الا عابري سبيل استعمال سبجان لفظ الصلوة للمعنيين احدهما  
اقامة الصلوة بقرينة حتى تعلموا الاخر موضع الصلوة بقرينة ولا جنباً وكقول  
القائل اذا نزل السحاب من فوم رعيناه وان كانوا غصبا ناء والثاني كقول النجاشي

نسوق

نسوق الفضا والسكاكنية وانتم مشهور بين جوانحي وضلوعه اراده احد  
الضميرين الراجعين الى الفضا وهو الجور في السكاكنية المكان وبالاخر المضروب  
في مشهور النار اي وقد وابتجوا نجي نار الهوى يشبه نار الفضا والاستخدام  
استعمال معنى اللفظ معاً بخلاف النورية فانها استعمال احد معني اللفظ واهل  
الآخر استنبط لغة طلب البراءة وشربها الترتيب الواجب على كماله الرق  
بسبب مجدي ملك اوزوال فرائض مفقودا على البراءة فلو باع جارية ثم اشترها  
في المجلس ثبت الاستبراء فيها بقدر راعدها حنيفة وذلك لغير حنيفة الاستبراء  
في الجارية المذكورة ثبته كما في المستبراء من امرأة لان القابل من الاستبراء جانب  
الثبوت وقد نفلت فيه وقد يحصل المفوض من حكم شرعي بيقين كما في البيع  
اذ كنت ما لكاء وضمتا في الفل يفتقر الى لينة جروا حتى تماشوا معها لكاء  
وتمتلا في حد خر مساويا فكم من مزية كمن من مد من قدرها لكاء ورجع لقصده  
نفيه من حصوله كاستنبط لوان لا هو ذلكا ويعبر المفوض في بعض صورة  
فان نذرت فالحكم صح هنا لكاء كمنضاه بالوكيل زوج زيندا لها الغريب ماؤد  
في السرق سالكاه فلو ولد الما امته فيلحق له نسب ظن القوم سوا لكاء  
وجارية لوبا عنهما ثم اشترى من المشتري في مجلسه فملكها فيثبت الاستبراء  
فيها بجهلها براءة رجم منه بقدر ذلكا وله بغير تلك الجهالة غيرنا بل اغبروا  
فيه الثبوت مستكاه ويجوز التعديل بما لا يقطع على حكمه وان قطع بانفادها  
في صورة من الصور كوجوب استبراء الصغيرة لظن جهلها بحكمة فيها فان الحدوث  
لا يثبت الحكم فيها لانها امركة التي يهودح الثقة ولا عبرة لمظنة عند تحقق  
المادة استنبط هو ضم كلمة حنيفة او حكاه او اكثر الى اخرى مثلها بحيث يفيد السماع  
فائدة ثامة وهو قسما عام وخاص فالعامة نسبة احد الكلمتين الى الاخرى  
الخاصة نسبة احد الكلمتين الى الاخرى بحيث يصح السكون عليها والاشداد  
واكتفاء والتفريع والتشغل القائل مراد به يدل على ذلك ان سيبويه قال الفاعل  
ما استنفذ به فعل وفي موضع فرغ له وفي اخرى بئله واستند له وهو حكم النسبة  
الاشامة كلمة بمعنى واحد يعر الاختيار والانشاء والوقوع والتدقيق كما في الايقاع  
والانزاع فيختص بالانشاء والنسبة التصديقية اعم من جميع ذلك  
والاستناء يقع على الاستنفاء والامر غيرهما وليس الاختيار كذلك وان كان جميع  
الجميع الى الخبر من جهة المعنى الاخرى ان معنى قرا طلب قيا ملك وهكذا الاستنفاء  
والاستناء اذا اطلق على الحكم كان المسند والمستند اليه من صفات المعنوية



بها اللفاظ تبعاً وإذا اطلق على المضم كان الامر بالعكس واعتباراً بالسناد في  
كلا مقنييه على سواء وأما اعتبار السند والمسد اليه فاعلم بانها في اللفاظ  
**الاستفاد** هو سون لكلام على وجه يلزم فيه كلاً آخر وهو غير مقصود بالذات بل  
من استنظر الفارسي جريه في الحرب وذلك انه يفهم من بين يدي المضم يوجه الاستفاد  
ثم يعطف عليه وهو ضرب من المكيدة وفي الاصطلاح ان يكون في غرض من غرض  
الشعور بهرته تستمر فيه ثم يخرج منه الى غيره لمناسبة بينهما ولا بد من التصريح  
باسم المستنظر به بشرط ان يقد قوله ذكر ثم رجع الى الاول ويقطع الكلام ويكون  
المستنظر به آخر كلامه وهذا ان الامر معدومان في التخصيص انه لا يرجع الى الاول  
ولا يقطع الكلام بل يسمى الى ما يخلص اليه كقوله **لما برضنا بسفلا سكبنا**  
كعنفه الفرز حين شتاً **وحسن** التخصيص الاستفاد من سالب الفزان  
المجمل قد خرج على الاستفاد قوله تعالى **ان يستكفوا المسيح** ان يكون صيد الله  
ولا الملائكة المقربون فان اول الكلام رد على النصاري الزاعمين بنبوة المسيح  
استنظر الرد على الفري الزاعمين بنبوة الملائكة ومنه ايضا قوله تعالى لا بعدا  
لمدين كما بعدت ثمود ومنه تفسير الضمير الى الجمع بعد التثنية وتوكانت العقبة  
واحدة كقوله تعالى جعلناه شركاء فيما اشركنا فقال الله عما يشركون فان ما بعد  
قصة بني آد لم يخلص الى قصة العرب واشترط ان لا يصح ان يكون من الموصول لفظاً و  
الموصول معنى ومن هذا القبيل قوله تعالى فاذا انما من قاتة قول فرعون وبردان  
يخرجكم من ارضكم قول الملائكة انا ارادته عن نفسه وانه لمن الصالحين كذا في  
ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب كذا يوسف ان الملوكة ازار خلوا قرية افسدوها و  
جعلوا اعزته اهلها اذله كذا بلقيس وكذلك يفعلون كذا الله تعالى من بعثنا من  
مرفدنا من الكفار هذا ما وعد الرحمن قولا للملائكة التي غير ذلك **الاستفاد** هو الحكم  
ببعض امر كان في الزمان الاول ولم يضمن عدمه وفي جميع الجوامع الحكم بثبوت امر في  
الماضي بناء على ثبوت الان يسمى بالاستفاد المطلق واستصحاب الحال هو التمسك  
بالحكم الثابت في حالة البقاء وهو حجة عندنا حتى يجيب العلم في حق نفسه ولا يصلح  
حجة للالزام على المضم انما ثبت به فالظاهر فيه البقاء والظاهر كفي لا يفي ما  
كان ولا يصلح ايضا حجة لاثبات امر لم يكن كسيرة المتفرد فانه لما كان الظاهر فاذا  
منع اليرث وهو لا يرث فهو اثنان امر لم يكن واما عند الشافعي فهو حجة في اثبات  
كل حكم ثبت بدليل ثم شك في بقاء فان علمنا ان التمسك بالاستصحاب على اربعة  
وجه الاول عند القطع بعدم المغير بحسن وعقل ونقد لا يمتنع اجماعاً كما نطق به

ايه فلا اجد فيما ارجى الى آخره والثاني عند العلم بعد دليل مغير ثابت بالنظر و  
بالدخول بعد الوضع مع احتمال فيما المغير من حيث هو لا يشعري وهذا يصلح  
لا يلاءم عذر لاجتهاد على الغير الا عند الشافعي والشيخ الامام ابو منصور المازني  
وبعض مشايخنا لانه غاية وسع المجتهد والثالث قبل هو الثامن في طلب المغير  
هو باطل بالاجماع لانه جعل خص كعدم علم من اسلم في بارنا الشرايع وصلوة من  
اشبهت عليه القبلة بلا سبوا ولا تحريم الرايع اثبات حكم مبني وهذا  
محصن لان معنا التعري بقا ما كان فيه بغير حقيقة **الاستفاد** لغة عند الشافعي  
واعنفاده حسناً قال استحسن بكذا اي اعنفده حسناً وقيل هو طلب  
من الثامور وقيل هو ثلث الفياسر والخذ بما هو ارفق للناس وهذا اسم لدليل نصي  
كان او اجماعاً او قياساً خفياً اذا رفع في مقابلة قياس حتى يبين اليه الفهم  
يطلق على دليل لا لم يقصد فيه تلك المقابلة واذ كان له دليل ظاهر اجلياً واثره  
ضعيفاً يسمى قياساً واذ كان باطناً خفياً واثره قوياً يسمى استحساناً والرجح  
بالاثر بالخفا والظاهر كالذي يما مع العقبى وقد يفوت اثر الفياسر في بعض الفضول  
فيؤخذ به وقد يفوت اثر الاستحسان فيرجح به وهذا اللفظ في الاصطلاح  
الاصول في مقابلة القياس الجلي شايع بغيره اذ كان اقوى منه سمومه بذلك لانه  
في الاصل يكون قياساً مستحسناً فالله تعالى فبشر عباد الذين يستمعون  
القول فينبعون احسنه وال بعضهم العلة عندنا انما يعبر بالاثار خلافاً لاهل  
القرار فسميوا البشى الذي ضعف اثر العلة فيه قياساً وان كان خفياً وسميوا  
البشى الذي قوى اثرها فيه استحساناً وان كان جلياً **الاستفاد** هو المناول  
على سبيل التمثول لا على سبيل البذل ولا يلزم ان يكون التكرار في الاثبات كما  
في المفعي مستفزة وهو جفتي وفردتي فاجتسني نحو لا رجل في الدار والفردتي  
نحو لا رجل في الدار بالثنتين فلا يمتنا في ان يكون فيها اثنان او ثلاثة واجتسني شافعي  
ذلك والعرفي هو ما يكون المدلول لجميع الافراد في نفس الامر واستفزان الجمع  
كاستفزان المفرد في التمثول لان استفزان المفرد اشمل كما هو المشهور بدليل  
قوله تعالى قالنا من مشافعين ولا صدق في جميع فان ما لنا من مشافعين فبند ما كنا  
من شافعين ولو قيل ما لنا من اصدق فافقده من صدق **الاستفاد** هو طلب  
الامان من العدو حربياً كان او مسلماً فان الشافعي صح امان العبد للحربى كما تحرم  
بجامع الاسلام والعقل فانها مظنة لا ظاهراً مصلحة بالايمن من هذا الاستفاد  
الحققي باعتبار محرمه معاً فانها مظنة فراغ القلب للنظر بخلاف الرقية فواتها



لا يستغنى عنه الفراغ لا يستغنى الرقيق بخدمة سيده فيبقى الشان في ما اعتبره  
الحق في كون الحرية جزءا من ثبوت الابد ونها في الرقيق المادون في القيد  
انفاقا فيجب الحق في اذن له خلفا لحرية مطنة ليدل وسعة في النظر في  
مصلحة القتال والامان **الاستغناء** هو من انفا لان الجواب ذو شرف وارتقا  
او من انفا كل شيء وهو اوله او من انفا الباب وهو طرفه لان الجواب كله مستغنى  
وطرف من الاستغناء فان الاستغناء هو ان يكون الكلام المنفرد بحسب النحوي  
مورد الاستغناء فيجعل ذلك المقدر كما تحقق ويجاب بالكلام الثاني فالكلام شرط  
بما قبله من حيث المعنى وان كان مقطوعا لفظا وانقطع كون الكلام مقطوعا  
عما قبله لفظا ومعنى والاستغناء عند اهل المعاني ترك الواو بين المجلدين ترك  
اوليهما منزلة الاستغناء ويسمى الثانية استغناء ايضا ولا يخصص الى الاستغناء  
الا بجماله لطيفة كمنه السماع على موقعه او لا فمنا ان يستغل او لا يسع  
منه شيء او لا ينقطع كلامه بكذا او الفقصه الى كثير المعنى مع فلة اللفظ  
او ترك العاطف **الاشياء** الايمان بالفاظ سجل على المخاطب وقوع ما خوطب به نحو  
ربنا وانما ما وعدنا على رسلك ربنا واذا دخل جنان عدن التي وعدتهم فان في  
ذلك اسما لا بالاشياء والاشياء حيث وصف بالوعد من لا يخلو اليها **الاستغناء**  
هو ان يذكر الناظر اذا تكرر معنى بمدح او ذم او غرض من الغرض فيستغنى  
اخره من ذلك الغرض فيقضي بانه وصف في ذلك الفن كقوله • نهبت من الاعمال  
ما لو حزينه • هلكت الدنيا بانك خالد • مدحه ببلوغ النهاية في الشجاعة اذ  
كثر قتله بحيث لو ورث اعمارهم لم يخلد في الدنيا على وجه يستغنى مدحه بكونه  
سببا لصلح الدنيا ونظامها حيث جعل الدنيا مهتاة بخلوده **الاستغناء**  
هو ان يتناول المتكلم معنى فيستغنى به في جميع عوارضه ولو اراد بعد ان  
يستغنى جميع اوصافه الذاتية بحيث لا يتوكل من يتناول بعده فيه مقالا  
كقوله تعالى اود احدكم ان تكون له جنة من تحب واصحاب الى اخره والاستغناء  
يرد على المعنى اذا كان كاملا التميم يرد على المعنى الناقص **الاستغناء** فيل هو انتقد  
من سكن والالف الاشباع لان معناه خضع ونذل فكان الخاضع يطيع نفسه  
ان يكون ويثبت على ما يريد به صاحبه والاولى من حيث المعنى ولكن لا يساعده  
وجوه الاستغناء والنصرف والثاني امح لفظا واضعف واستكان خاص  
بالغير عن كون مخصوص وهو خلا ذلك واستحال المعنى في كل حال **الاستغناء** هو شئ  
جزئيات الشئ فالثامن هو الاستغناء بالجزئ على الكلي نحو كل جسم متحرك فانه لو

استغنى

استغنى جميع جزئيات الجسم من جهاد وجوان ونبات لو جدها متحركة وهذا  
الاستغناء دليل على مفيد اليقين لكن لا دائما فاما هو المشهور من قولهم القياس  
يفيد اليقين والثاني هو الاستغناء ما كثر الجزئيات نحو كل انشا يحركه فكله الاستغناء  
عنه المضع وهذا الاستغناء دليل على مفيد الا القن ويسمى الناقص عند  
الفقهاء الخافا لغيره بالادب لا يستغناء الجزئ هو عميل بسميه الفقهاء قياسا  
وهو مشاركه اير لا يفي حله الحكم **الاستغناء** هو صرف الشئ فيما لا ينبغي ولا اسراف تجاوز في موضع فهو جمل  
بمواضعها يرشد الى هذا قوله تعالى في قليل الاسراف ان الله لا يحب المفسرين  
وفي قليل الشئ يرشد الى هذا قوله تعالى في قليل الاسراف ان الله لا يحب المفسرين  
**الاستغناء** هو ابلغ من المستغنى لان الاستغناء هو ان يجعل ما يستغنى منه ويشرب  
والاستغنى هو ان يفضيه ما يشرب ويقل سقى لما لا كلفة فيه ولهذا اورد في شراب  
الجنة وسقيهم ربه شرابا طهورا واسقى لما فيه كلفة ولهذا اذكر في ما الدنيا  
لاستغنىها ما قد فادسقاء من القيمة اي من اجل عطشها ومن القيمة اذ ارواه  
حتى ابعده عن العطش وهكذا فساد قلبه من كراهته وكراهته كراهته فساد  
الاول فساد من اجل الشئ وبسببه والثاني فساد من قبول الذكر والاول ابلغ **الاستغناء**  
المأخوذ فساد اصله الشئ فان من اخذ فسادا يشد غايبا فسمى المأخوذ اسيرا  
وان لم يشد في الفاموس الاسير الاخذ والقيد والسجين قال ابو عمرو الاشارة  
هو الذين جاءوا مسنأ سربن والاسار هم الذين جاءوا ابان واثان والسجين **الاستغناء** هو من  
مع غضبه كقوله تعالى لا رجع موسى الى موته غضبان استغنى عن ابن عباس  
عن الحزن والغضب فقال خرجها واحد واللفظ مختلف في نازع من تقوى عليه  
اذا هو غيظا وغضبا ومن نازع من لا يقوى عليه اظهر حزنا وحزنا والاشي حزن  
على الشئ الذي يفوت وكذا القف والكدر حزن لا يستطيع امضاؤه والبث  
اشد الحزن والكرب هو الغم الذي بالمفسدة الشئ في ندم وخسر **الاستغناء**  
هو ان يعطى الله تعالى العبد كل ما يريد في الدنيا ليراد غيته وضلته وجهله وعشاه  
فيزداد كل يوم بعدا من الله تعالى **الاستغناء** الاستغناء الشئ كونه بالقوة القريبة  
الى الفعل البعيد فيمنع ان يجامع وجوه الفعل **الاستغناء** هو ان يكلف العبد  
الاكتساب حتى يحصل قيمة نصيب الشرب ومعنى استغنى اكتساب بلا تشديد فيه  
او استغنى بلا تكليف لا يطغى **الاستغناء** من الغوات وهو الضر والعون يقال  
استغنىه فاغاثني واما استغنىه فغاثني فهو من الغيث وهو المطر ولو جنى استغنى



في القرآن الاستعانة بنفسه ذال بعضهم هو طلب الاخر في ملك البعض النجاة  
عما يئس به البعض الاخر **السب** يقال سبغ الله ثوبا النعمة اذا انعمها وقلن الوضوء  
اذ ابلغه موضع ووفي كل حضور حقيقة **السب** هو قضا الحاجة يعدي الى المفعول  
الثاني بالياء وقد يضمن معنى التوجه فيستعدي بغيره وهو الى وساطة ساعده او  
وافاة في مضادة ومعونة **السب** استجابة عليه اثره عليه ومنه فاستجروا  
العمى على الهدى والاستجابة هو ان يخرى لانشاء في شئ ان يحبه وفي الشر يعنى  
التطوع والتفعل والتذب وحكمه الثواب بالفضل الشامل للترك وعدم الفقار بترك  
كل منها **الاستدلال** طلب الدليل ويطلق في العلم على دأمة الدليل مطلقا من  
اوجاعها وضررها وعلى نوع خاص من الدليل وقيل هو في عرف اهل العلم تقرير الدليل  
المدلول سواء كان من الامر الى المؤثر او بالعكس **السب** هو ان يكون من الولد ما  
على حياته من دفع صوت او حركه عضو كما في النبيين يقال استدلنا واهلنا اهلا  
واستدلنا المطر وما اهل لغير الله به كله من الظهور والحاصل ان هذه المادة في نصرة  
لا تخلو عن معنى الظهور كالعلم **الاستدلال** بالكسر هو في العدد اربعة وفي الزنة اربعة  
مما قيل ونصف **السب** اسأوه افسده والله ضده احسن وهي ذالكراة واسون  
بن القوم اصلحت ويقال اسأ اخاه بنفسه وبما له بالمدة والاسماء ليست من هذا  
الباب وانما هي من قوله اسأ **السب** الحالة التي يكون الانشاء عليها في شاع غيره ان  
وان قبها ان سارا وان ضارا **السب** هو جعل الغير ساكنا والاصل ان يعدي في  
لان السكنى نوع من التلب والاسقفار الا انهم لما نقلوه ان يسكون خاير ضرروا  
فيه فقالوا اسكن الدار **الاستدلال** هو عبارة عن الاستئصال من جهة المجانسة  
وهو خلا الاستحسان وقد يكون بمعنى الاستعلاء **السب** هو رفع نوحه بئله  
من الكلمة المنقولة رفعا شبيها بالاستدلال **السب** قوله تعالى فكيف استأخرنا اسفا  
خرينا فاستمعهم فامتنع وما استكانوا وما خضعوا للعد وقيل هو في الاسباب  
اسباب السموات والاسباب مرافقها وتواجرها او ابوابها استيسروا يسروا خيرا  
اي غير متغير استغفروا ايابهم فغفروا ايها اذا اسفروا ايها استغفروا استغفروا  
فاستغفروا فغفروا من الرقة الى الفلظ واستغفروا فاستغفروا فاستغفروا فغفروا  
اساطير الاولين كاذبين الى كتبها استغفروا السمع اخذت له استجارت استأجر  
وطب منك جوارك فاسلك فيها فادخلها من استغفروا من ديباج فليظا مغرب  
ستبرك اسوة حسنة خصلة حسنة او قدوة وانواع لكل ما فعله او قاله او قرأ  
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغفروا جمعوا بين خلاصة العلم ومنهى العلف استغفروا

على سرفه فاستغفروا على اصدله استغفروا على الجودي استغفروا والجودي جبل بالموصل  
من اسم وجهه لله اخضع نفسه استغفروا ربنا استغفروا الذامه اظهروها وهون  
الاصدار فاستغفروا ذكراها واستغفروا واستغفروا فاستغفروا الى ذكر الله بادر وانا لله  
واحد ولم ير العدو والاسراع في المشي ونقطت بهم الاسباب الى ان وصل اليه  
كانت بينهم استغفروا الشياطين ذهب به مرة الجن في المنيابة او ذهب به مرة  
وعمله او استغفروا وحيرته او زينته له فاستغفروا فاستغفروا فاستغفروا فاستغفروا  
هي الكتب بالسر بانية وقيل بالبنطية وسند دنا سرهم واحكمنا ربط مفاصلهم  
بالاعضاء استمع بعضهم ببعض انفع واسيرا يعني ساري الكفار بما استلقم  
بما قد سمع من الاعمال الصالحة اثنتي عشرة اسباطا مما انت بارادة فرقة ثم  
اخبر ان الفرس سباطا وليس الاسباط بنفسه وانما هو يد من اثني عشرة لان  
التفسير لا يكون الا واحد امكرا كقولك اثني عشر درهما ولا يجوز دراهم اسفل  
سافلين اهل النار وارذل امرقا استيسر فاستيسر فاستيسر فاستيسر فاستيسر  
فانيد رؤسها انهارا للفرصة وحيارة للفضل السيوف في القدر اسرايل لقب يهود  
التي عليه السلام قيل معنا عبد الله لان ايل اسم من اساء الله تعالى بالسر بانية وقيل  
صفوة الله وقيل سري الله لانه انطلق الى حاله خشيته ان يقتله امره عيصو  
فكان يسمى بالليل ويكنى بالنهار والقصبة مسطرون في بعض كتب الاحاديث قال بعضهم  
انما مخاطب اليهود في القرآن الابن ابني اسرائيل دون ابني يعقوب لئلا يظن انهم خوطبوا  
بعبد الله وذكر ابيد من اسلافهم موعظة لهم ونبيها من خلفهم فسموا بالاسم الذي  
فيه تذكروا بالله تعالى من ذرية اسرائيل موسى وهرون وزكريا ويحيى وعيسى عليهم  
السلام اسمعيل هو ابن ابراهيم الخليل ومعنا مطيع الله وهو الذي يبع على الصبح وهو المزمع  
من حديث انا ابن الذي يبعن احد هاجده اسمعيل ولا خرابود عبد الله فان عبد  
المطلب نذر ان يذبح ولذا ان سئل الله تعالى ته خفره فمزمرا وبلغ بنوه عشر اياما  
خرج التسم على عبد الله فذاه بمائه من الابل ولذا لك سنت الدية فالجبل الذي  
السيوطي بعد ما نقل ركة الفريقتين في الذبح واذا الآن متوقف في ذلك وانما قد  
عليه السلام انا ابن الذي يبعن وما زينا حقيقه فانه لما كانت القرنة فاما مقام  
الولد صا الولد يذبحه مذبحا حكما وحصول حقيقته الذي لم يكن في وسطه ان  
الموت ان تحدث بجلن الله تعالى فالبعضهم كان ابراهيم يدعوا الله تعالى ان يرزقه  
ولد او يقول اسمع يا ايل فلما رزق سبي به وقد سماه الله تعالى بجليم حيث قال  
فبشرناه بفلا حليم كما سمى اياه لاواه حليم بعثه الله تعالى قبل سيدنا الى



الذين بعث اليهم الا من تقدمه من العرب وكان رسولا متابعيا لشرع ابيه ابراهيم  
الخليل اسحق علم اجمعي ويصير فان نظر الى انه مصدق في الاصل وهو ابن ابراهيم ايضا  
ولقد بعد اسمعيل اربع عشر سنة فيلزم معنا بالعبارة انية الضحاة سماه الله تعالى  
بعليم حيث قال وبسترنا • بفلا حليم اخرج الله تعالى من صلب اسحق ابياسر ايل  
وغيره كايوب وسعيب ولربك في بني اسر ايل كافر الى ان بعث عيسى عليه السلام  
فكفر من كفر قبله **الف** **الف** **الف** كل من رلا شيئا وممسك بغيره فقد استراه  
ومنه استرهوا الضلالة بالهدى **الف** **الف** **الف** هو اخذ شيئا والخذ في الكلام  
وفي الحصر ميمنا وشمالا في الاصطلاح هو انقطاع فرع من اصل يدور في تضاريس  
حروف ذلك الاصل وقيل هو اخذ كلمة من اخرى بتفسير ما مع التماس في المعنى  
وقيل هو رد كلمة الى اخرى لتناسيها في اللفظ والمعنى وهو من خواص كلام العرب  
فانهم اطلقوا على ان التفرقة بين اللفظ العربي والعجمي صحة الاشتقاق قال ابن  
عصفور لا يدخل الاشتقاق في سنة اشياء وهي الاسماء النحوية كاسمعيل والاصول  
كفان والاسماء المنوطة في الابدان كمن وما بالبارزة كطوبى اسماء للنعمة واللفظان  
المتقابلان كالجون والايض والاسود والاسماء الخماسية كسفر جلد جاز الاشتقاق  
من الحروف وقد قالوا انهم له بكذا اي قال له نعم وسوت الرجل اي قلت له سوف  
وسئلك الحاجة فلو ليت لي اي قلت لي لولا واشياء ذلك ومحال ان يشتق العجمي  
من العربي وبالعكس لان اللغات لا تشتق الواحدة منها من الاخرى مواضع كانت  
في الاصل والها ما وانما يشتق في اللغة الواحدة بعضها من بعض لان الاشتقاق  
نتائج وتوليد ومحال ان تنتج النوع الاخر انا ولله المراه الا انسانا ومن اشتق  
الا جمعي من العربي كان كمن ادعى ان الطير من الحوت والاشتقاق بعم الحقيقة  
والمحار كالتأني من المأخوذ من النطق وهو بمعنى التكلم وبمعنى الدال محار من قولهم  
الحمان ناطقة بكذا اي امة عليه فاستعمل النطق في الدلالة محار انما اشتق  
منه اسم الفاعل وقد لا يشتق من المحار كما لا يترجم معنى الفعل محار لا يشتق منه  
اسم الفاعل ولا اسم مفعول ولا يشتق من الاشتقاق من الاشتقاق حقيقة وان كان اربعة  
المشتق والمشتق منه والمشاركة بينهما في المعنى والمخوف والتفسير فان فقدنا  
التفسير لفظا حكما بالتفسير بعد براد كبير من شرط الاسم المشتق انضاف اليه  
بالمشتق منه يدلان المعلوم من العالم والعلم ليس دائما بالعلم وشرط صدق  
حصول المشتق منه في محال وجواز صدق المشتق مع انقضاء ما اخذ الاشتقاق  
كما يذهب اليه المعتزلة القائلين بان الله تعالى عالم لا علم له فليس بمرضى عنه المحققين

بوت

يدل ان من كان كافرا ثم اسلم فانه يصدق عليه انه ليس بكافر ذلك على ان بقا المشتق  
منه شرطا في صدق الاسم المشتق ووجود معنى المشتق منه كالضارب لباشر الضرب  
حقيقة انقضاء وقيل جرد اعني في الاستقبال كالتضارب لمن لم يضرب وسيضرب  
محار انقضاء وبعد وجود منه وانقضائه اصفي الماضي كالضارب لمن قد ضرب  
قبلا هو الان لا يضرب اختلف فيه فعند الحنفية محار وعند الشافعية حقيقة  
وتمم الخلف يظهر في قوله عليه السلام المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا فثبتت  
ابو حنيفة خيار المجلس بعد انقطاع البيع وخلف التفرق على التفرق بالا قول  
واثنية الشافعي وحمله على التفرق بالابدان والاشتقاق ان اعتبر فيه الاصول  
مع الترتيب وموافقة الفرع الاصل فالتعني فهو الصغير وان اعتبر فيه الاصول  
مع عدم الترتيب فهو الكبير ويشترط في كل منهما المناسبة بين المعنيين في الجملة و  
المشهور في المناسبة المنوطة ان يدخل معنى المشتق منه في المشتق واختلف  
الاسمين في المعنى بالخصوص والعمر لا يمنع اشتقاق احد هما من الاخر لان ذلك  
مناسبة في المعنى وهو شرط في الاشتقاق وقال بعضهم يكفي في الاكبر ان يكون  
بين الكلمتين تناسب في اللفظ والمعنى لا يكفي ذلك في الكبير بل لابد من الاشتقاق  
في حروف الاصول بلا ترتيب وان كان احدا اللفظين اشهر في المعنى يجمعون الاخر  
مشتقا منه كما قال صاحب الكشاف في انه من امة والاشتقاق عدل من  
اللفظ والمعنى كضارب من الضرب والعدل اشتقاقا من اللفظ دون المعنى جاز  
اشتقاق الثلاثي من المنشوبة في الكبير لا في الصغير وقد جعل صاحب الكشاف  
الرشد من الاربعاد لانه اشهر في معنى الاضطراب وقال بعضهم اشتقاق  
الثلاثي من المرئيه شائع اذا كان المرئيه في المعنى الذي يشتركان فيه افر  
الى الفهم من الثلاثي لكثرة استعماله كما في الدبر من التديب والاشتقاق عند  
اهل البلد يع هو ان يشتق من الاسم العلم معنى في فرض قصد التكلم من مدح  
او هجاء او غير ذلك مثاله في الترتيب فاقرو وجهك للدين القيم يعني الله الرب  
وبرى الصدقات وفي الشعر كقوله • عمت الخلق بالنعاء حتى • عد التقلد  
منها متقلين **الاشتراك** هو اما لفظي او معنوي فاللفظي هو ان يكون اللفظ  
موضوعا باراء كل واحد من المعاني الداخلة تحته قصد كاسم الفرم والعين  
والمعنوي هو ان يكون اللفظ موضوعا باراء معنى بعم ذلك المعنى شيئا مختلفا  
كاسم الحيوان والشيء واللون والحاصل ان المعنى يكفي فيه الرضع الواحد دون  
اللفظي لانه يقتضي وصفا منفردة واللفظ المشترك بين معنيين قد يطلق



على احدها ولا نزاع في صحته وفي كونه بطريق الحقيقة وقد يطلق ويراد به احد  
المعنيين لا على التعيين بان يراد في اطلاق واحد هذا اذ لا وقد استوفى في المفصاح  
بأن ذلك حقيقة المشتركة عند التجرع عن القرآن وقد يطلق اطلاقاً واحداً  
ويراد به كل واحد من معنييه بحيث يفيد ان كلا منهما مناصراً للحكم ومنع  
الاثبات والتفريق وهذا هو محل الخلاف وقد يطلق اطلاقاً واحداً ويراد به  
مجموع معنييه من حيث هو المجموع المركب منها بحيث لا يفيد ان كلا منهما مناصراً  
الحكم والفرق بينه وبين الثالث كالفرق بين الكل والافراد في الكل المجموعي  
حيث يصح الكل الا فرادى بخير فمع هذا لا يصح كل فرد وهذا الرابع  
ليس محل النزاع في شيء اذ لا نزاع في امتناع حقيقة ولا في جواز مجازاً ان وجد  
علاقة مصححة فالتعريف المحققين يجري العموم في المشتركة المعنوية بلا خلاف  
ولا يجري في اللفظي فان اسم الحيوان يتناول الانسان والفرس وغيرها بالمعنى العام  
وهو المحرك بالارادة والشئ يتناول البياض والسود وغيرها بمعنى التولية و  
المشتركة في اصطلاح الفقهاء اللفظ فانه مشترك والمعنى مشترك او الاعيان  
واما المشتركة المعنوية وهوان يكون المعنى مشتركاً فيه فليس باصطلاح الفقهاء  
ولا يشترط في ثبوت الاشتراك في لفظاً فكل اهل اللغة انه مشترك بل يشترط  
نقله انه مستعمل في معنيين واكثر واذا ثبت ذلك بنقله فحق نسبته مشتركاً  
باصطلاحنا وارجح ان معنوية المشتركة قد يكون بواسطة التام في صيغة و  
قد يكون بالتام في صيغة واعلم ان الشافعي لا يجوز ان يراد من المشتركة كلا معنييه  
عند التجزئة عن القرآن ولا يحمل عنده على احدها الا بقرينة وتحمل النزاع ارادة  
كل واحد من معنييه على ان يكون مراداً او مناصراً للحكم واما ارادة كليهما فغير جائز  
انفاذاً وعند ابى حنيفة لا يستعمل المشتركة في اكثر من معنى واحد لانه انما يستعمل  
في المجموع بطريق الحقيقة او بطريق المجاز والاول فيه جائز لانه غير موضوع للمجموع  
بالتفان اهل اللغة وكذا الثاني اذ لا علاقة بين المجموع وبين كل واحد من المعنيين و  
يمنع كون الصلوة في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي مشتركة بين  
الرحمة والاسئغفار لانه لم يثبت من اهل اللغة بل هي حقيقة في الدعاء ولا سيما  
الاية ايجاباً عند المؤمنين بالله وملائكته من الصلوة على النبي عليه السلام كلاً  
من اتحاد معنى الصلوة في الجميع سواء كان معنى حقيقة او معنى مجازاً اما الحقيقة  
فقد دعا لمراد ان الله تعالى يدعو بذاته بايضاً الخ الى النبي عليه السلام من  
هذا هذا الدعاء الرحمة فمن قال ان الصلوة من الله تعالى الرحمة اراد هذا المعنى

لان الصلوة وضعت للرحمة واما المجازي فكأرادة المحرر وتوخذ ذلك مما يبين باللفظ  
والاشتراك لا يكون الا باللفظة المشتركة والتوهم يكون بها وبغيرها من تحريف  
او تبدل هذا النوع اشتراك اللفظ واشتراك التكرار مفهومة بوضع الواضع  
في كل معنى غير معين واشتراك المعارف في الاعلاء المعاني في غير مفهومة بالوضع و  
الاشتراك في البدع على ثلاثة اقسام فاشراك من العيوب والسرقات وقسم من  
المحاسن وقوان ياتي التداخل في بدنه بلفظة مشتركة بين معنيين اشتراكاً اصلياً  
او فرعياً فيسبق من السامع الى المعنى الذي لم يردده الناطق قياً في اجزاء البيت  
بما لو كان المقصود غير ما توهمه السامع كقوله شعر شيب المفارق يردى الضمير  
مردمهم ذوات البين بين الهند لا الله فلو لا يبين الهند لسبق من السامع  
الى انه اراد بغير الله بقوله شيب المفارق **الاشارة** هو التلميح بشئ يفهم منه المنطق  
فهو يراد ان تطلق في فهم المعنى الاشارة عند اطلاقها حقيقة في الحقيقة  
واشارة ضمير الغائب وامثالها ذهنية لاحسية والاشارة اذا استعمل على كون  
المراد الاشارة بالاشارة اذا استعمل على كون المراد انما باليد واشابه عرفه و  
الاشارة الحسية تطلق على معنيين احدهما ان قبل الاشارة بانه ههنا او هناك  
وثانيهما ان يكون منتهى الاشارة الحسية اعنى الامتداد المخطى والسطح اخذ  
من المشير منتهياً الى المشار اليه والاشارة عبارة ان يشير المتكلم الى معان كثيرة  
بجمل قليل شبيه الاشارة باليد فان المشير يديه يشير فعة واحدة الى اشياء  
لوحدة عنها يحتاج الى الفاظ كثيرة ومن امثلتها قوله تعالى فيض الماء فانه اشار  
بها بين الفطين الى انقطاع مادة المطر ونبع الارض وذهاب ما كان حاصله على  
وجهها من قبل والاشارة الى شئ ثارة يكون بحسب شخصه واخرى بحسب شخصه كما  
في حديث عاصم **عاصم** هذا اليوم الذي اظهر الله موسى على فرعون والمراد النوع و  
في قوله تعالى وخلق منها زوجاً اي من نوع الانسان زوج آدم ويعني جعل زوج آدم  
انساناً بمثله فخلق منها واسارة النقص ما عرف بنفسه كلاً لكن بزوع تاملده  
تفكيره لانه لا يكون مراداً الا لانه في الخلق في الحسيات ان من نظره الى شئ يقابله  
فراه لا يغير مع اطراف عينه فاقابله فهو مقصود بالنظر وما وقع عليه طرف  
بصره فهو مرئي لكن بطريق الاشارة تبعاً لا مقصوداً او الاسد لال باشارة  
النص اثبات الحكم بالنظم المسوق له وبعبارة النص اثبات الحكم بالنظم والقوة  
غير النظم وابقضه النص اثبات الحكم بالنظم الشري في هذا النظم ولاله النص  
واشارته بالنسبة الى عبارة النص من قبيل سون كلاً الفر من على به ينضم نوايا



عن شئ او فائدة اخرى قال بعضهم المعنى الذي اريد باللفظ ان كان نفس الموضوع له  
او جزؤه او لازمه غير المتقدم عليه سمي عبارة ان يتيق له وانشارة ان لم يتيق له  
وان كان لازمه المتقدم فاقضوا وان لم يكن شئ من ذلك فان فهم منه معنى يعلم  
القولى ان الحكم في المنطوق لاجله فدلالة والآ فلا دلالة لفظه والاشارة تقوم  
مقام العبارة اذا كانت معهودة فذلك في الاخرى وان منعفل الشئ حتى لو امتد  
فذلك وصح له اشارة معهودة كان بمنزلة الاخرى **الاشارة** هو اثبات الشئ لله تعالى  
في الالهية سواء كان بمعنى جوب الوجوه واستحقاق العبارة لكن اكثر المشركين  
لم يقولوا بالادول يدل ليقولن الله وقد يطلق ويراد به مطلق الكفر بنا على عدم خلق  
الكفر عن شركه **الاشارة** هو عناية مخلطة بخوف فان عدى من فعلى الخوف فيه اظهر  
كما في شقق منها وان عدى فعلى العناية فيه اظهر **قوله** تعالى لا تسبوا  
في قلوبهم العجل بل اظهروا في قلوبهم صوره لغوا استغفرهم به واشدد على  
قلوبهم اى امنهم عن الايمان فانه ايزعنا سر واستدل الما تريد به هذه الآية  
على ان الرضا بالكفر انما يكون كفر اذا رضى به لنفسه واما اذا رضى بكفر غيره  
فلا وفي العمادية اختلفوا في الرضا بكفر غيره فمن قال لا يكفر حينئذ قال انما يكون  
كفر لو كان يستجير الكفر ويستحسنه اما لو لم يكن كذلك بل كان احبا لقل  
او المولى على الكفر لم كان شريرا بطنه حتى ينقم الله تعالى منه فلهذا انشئ كفر  
ولما بلغ اشده منتهى اشده ارجسه وقوته وهو سن الوقوف بين التلحين و  
الاربعة فان القفل بكل حينئذ استند فيه الرجح حملته واسرنا لذهاب به  
او قويت عليه فقررت اشعارت بقبضت ونفرت استثنائا منفردين استخرا بخلا  
استدوا به انفسهم باعوان صبيهم استروا الصلابة بالهدى اخاروها عليه  
واستند لو هابه كذا باشر شر يطر منكروا الاشر لا يكون الا فرحا بحسب قضية  
الهوى بخلا الفرحة فانه يكون من سرور بحسب قضية العقل يوم يهوى الاشهاد  
اى يهوى يوم القيمة للشهادة على عمل كل عامل من الملائكة والانبياء والمؤمنين  
**فصل في الاشرار** كل ما في القرآن من اصحاب النار اهلها الا وما جعلنا  
اصحاب النار الا ملائكة فان المراد خزنها كل عزم شدت عليه فهو اصر كل عهد  
فهو اصر واخذتم على ذلك اصرى اى عهد وقال لا زهرى في قوله تعالى ولا تمهل علينا  
اصر اى عقوبة ذنب شق علينا ونضع منهم اصرهم اى ما عقد من عقد ثقيل  
عليهم مثل ثقل الاغصا المخاطنة وقرب الثوب والمجد اذا اصابتها نجاسة  
واحران القنايع وتحريم المروق في اللحم ولا أربع الما للزكوة وعدجوا الصلوة

في

الافى المسجد وحرمة الجماع في ايام الصوم بعد العمة واليوم وحرمة الطهارة بعد  
وعد جواز النيم وكناية الذنب على باب دار من اذنب بالليل فرفعت هذه الامور  
من هذه الامة تكريما لتبينا عليه السلا **الاشارة** هو اسفل الشئ ويطلق على  
الراجح بالنسبة الى المرجوح وعلى القانون والقاعدة المناسبة للمنطقة على  
وعلى الدليل بالنسبة الى المدلول وعلى ما يبنى عليه غير وعلى المحتاج اليه كما يقال  
الاصلي في الحيوان الغدار وعلى ما هو الا على كما يقال الاصل في الانسان العلم اى العلم  
واخرى عن المجهول والاصل في المبتدئ التقديم اى ما ينبغي ان يكون المبتدئ عليه ان  
لم يمنع مانع ويطلق على المتفرع عليه كالأب بالنسبة الى الابن وعلى الحالة القديمة  
كما في ذلك الاصل في الاشياء بل ورد الشرع الاباحة والطهارة هذا مذهب  
اكثر اصحابنا خصوصا العرافون منهم وكثير من اصحاب الشافعي لان البيارى يعارضنى  
على الحقيقة جواد على الاطلاق فلا يمنع ماله عن عبادة الا ما كان فيه ضرر فالأباحة  
هو الاصل في حرمة لغوا رضى لم يثبت فعلى الاصل قال اصحابنا الطواهر وبعض  
وبعض اصحابنا الشافعي ومعه له بعد ان الاصل في الاشياء الخطر كان الاشياء كلها  
مملوكة لله تعالى على الحقيقة والنصرف في ملك الغير لا يثبت الاباحة المالك فلما لم  
يثبت الاباحة بقيت على الخطر لقيام سببه وهو ملك الغير عند اصحابنا والاشارة  
وعامة اهل الحديث انما ليست على الاباحة حتى يراد الشرع بالفرار والغير الى  
الغير كما قال عامة المعتزلة ولا على الخطر الى ان يراد الشرع مفررا او غير كما قال  
بعض اهل الحديث بل على الوقت لا توصف بغير الاباحة فان الحرمة والاباحة  
لا يثبت الا بالشرع فبقدر دور الشرع لا يتصور واحدة منها ولا حظ للعقل  
الاحكام الشرعية وآية ذهب عامة اهل الحديث وبعض المعتزلة غير انهم يقولون  
لاحكم له فيها اصلا فله دليل الثبوت وهو خبر اصحابنا الشرع عن الله تعالى واصحابنا  
فالاولاية وان يكون له حكم اما الحرمة بالتحريم الا انى واما الاباحة لا يكون لا يمكن  
الوقوف على ذلك بالعقل فيوقف في الجواب وآية ما لا يشك ابو منصور الما يريد وقوع  
الاختلاف في كيفية التوقف وان محل اختلاف زمان الفترة وهو بين عيسى ومحمد  
عليهما السلا لا قبل وجود الخلق لان هذه الاحكام بالنسبة اليهم وبعد ما وجدوا  
لم يتركوا سدى فزمان فان اول البشر كان صاحب شرع ولم يخلو من بعده عند بل  
سمى الما زمان الفترة ثم كانت الاباحة ظاهرة في زمان الفترة فيما بين الناس  
فثبت اصل على الاطلاق والاصل في الاشياء ايضا عدم اى عدمها مقدم على  
والاصل في الكلا الحقيقة اى الكبر راجح وانما يعدل الى المجا الشغل الحقيقة او بشا



او جعلها للمتكلم او المخاطب لشيء المجاز او غير ذلك كقوله مخاطب نحو سلا على  
المجلس العالي وموافقة الروي والسمع والطائفة والمقاله والمجانسة اذا لم يحصل  
بالحقيقة والاصل ان يكون لكل مجاز حقيقة بدليل القلية وان لم يجز بالاصل في  
الاستثنا التكرير بدليل اندراج المعرفة تحت عمومها كاصالة انما بالنسبة الى الخاص  
والثكر والتصرف وكذا لم يمنع السبب الواحد انما اذا لم يعرضه باخر يجز به عن  
الاصالة الى الضمنية ونظير في الشرعي ان الاصل براءة الذمة ولا يضر مشغلة  
الا بعد لئلا والاصل في الاستثنا المنخفضة بالمؤنث ان لا يدخلها الهاء ناكدة للفرق  
كثافة ونجاسة والاصل في الاسم صفة كان او غير صفة كلفك للدلالة على الثبوت  
والدوام والاستمرار ومعنى مجازي له والاصل في اسم الاستشارة ان يشترك في الاسم  
مشاهد فرسها وبعيد والاستشارة الى ما يستحيل احساسه نحو ذلك الله او الى  
محمود مشاهد نحو ذلك الجنة لتضيقها كالمشاهد والاصل في الافعال المضمر  
ومن المضمر في تقديم المنصوب بها المرفوع وانصلا لضمما المختلف بها وقد  
استثنى منها يغمر ويغمر وعسى وعلى العجب والاصل في الاسماء العارية عن العوامل  
الوقف على السكون والاصل في التعريف العهد ولا يعدل عنه الا عند التعذر  
والاصل في المرفوع بالله هو العهد الخارج والاصل في الجملة ان يكون مقدرة  
بالمفرد والاصل في ابط الجملة الضمير والاصل في اسم الجند ان لا يثنى ولا يجمع  
الا لثبوتها والاصل في حرف التعريف ان لا يحدف لانه جيب ثابت عن كونه قد  
تخير في حذفه وذلك في عطف الصفات بعضها على بعض وفي الحال قد  
يمنع حذفه وذلك فيما اذا كان بين المجلتين مشاركة ولم يكن بينهما نقل ذاتي  
مثلا فلان يقول ويفعل زيد طويل وعمر قصير قد يجب حذفه وذلك فيما اذا لم  
يكن بينهما مشاركة والاصل في الصفات التوضيحية والتخصيص لا يعدل عنه  
ما امكن والاصل في الوصف التمييز لكن بما يقصده معنى اخر مع كون التمييز  
حاصلا ايضا والاصل في الرفع الفاعل والباقي مشتبه به قاله الخليل وتاسيوا  
الاصلا فيه هو المبتدأ والباقي مشتبه به والاصل في تقديم المفعول به بدلا واسطة  
ثم طرف الزمان ثم المفعول المطلق ثم المفعول له وقيل الاصل في تقديم المفعول  
المطلق لكونه جزء مدلول الفعل والباقي كما ذكره والاصل في ذكر التابع مع المبتدأ  
لانه متخذه من جهة كونها باعراب واحد من جهة واحدة وعند اجتماع التوابع  
الاصل في تقديم التفتيم التاكيد ثم البدل والبيان والاصل في كل من جملتي الشرط  
والجزاء ان يكون فعلية استثنائية لاسيما ولا ماضوية والاصل في الحال

تأخر

تأخر في تأخر صيرت زيدا اراكبا فراكبا من المضروب لا من الضارب والاصل  
في تعريف الجند الا بالاضافة في ذلك التعريف ملحقة باللام والاصل ان يكون  
الامر كله باللام ونحو قوله تعالى فبذلك فليفرحوا في الحديث فلما خذوا معكم  
واثباته بغیر اللام وكثيرا والاصل في الاستثنا ان يكون من المضار لا من الاسماء  
والاصل في اللفظ الخالي عن تلامذة الثابت ان يكون للمذكر والاصل في الضمير ان  
لا يضاف اسم الى فعل ولا بالعكس لان العرب استعفت في بعض ذلك فخصت اسماء الزمات  
بالاضافة الى الافعال لان الزمان مضارع للفعل واختلفوا في اضافة الفعل اصل  
قالا تكثران قالوا هو فعل الحال لان الاصل في الفعل ان يكون خبرا والاصل في الخبر ان  
يكون صفة فادفع الحال يمكن الاشارة اليه فيتحقق وجوده فيصير قائما بخبر عنه  
وقال قوم الاصل المستقبل لانه يجز به عن المعدوم يخرج الفعل الى الوجوه فيجوز  
عنه بعد وجوده وقال آخرون لما في لانه كمال جوده فاستثنى ان يسمى اصلا وبه  
الكوفية والاد استثنى في الاصل في الاستثنا الاصل في الاصل في المبتدأ المطاوعة  
والاصل في بيان السبب والتعلقان هو الافعال والاصل ان يكون بذا الجمع بناء  
مقارنا من مفرد ملفوظا مستغنى لو نفذ براء الاصل في كل معدود عن شيء ان لا يخرج  
عن الذي في ذلك الشيء والاصل في اسم التفضيل ان يكون المفضل المفضل عليه  
مختلفين بالذات ففي صورة الاختلاف ضعف المعنى التفضيلي والاصل في تمييز الثمانية  
ان يكون مفردا اذا جمع يكون كانه قيل ثلثمائة رجلان ثلث مرات هكذا انقل عن الرازي  
والاصل في التوابع بتعريفها المبتدأ في الاعراب والبناء والاصل في الصفات  
ان يكون المجرى من الثمانية صفة المذكر والاصل في المبتدأ ان يكون معرفة لان  
المتطويع المبتدأ الكثير لوروع في كلاهما محكم على المعية والاصل في الفاعل ان  
يكون الفعل لانه كما جزم منه لشدة احتياج الفعل اليه ولا كذلك المفعول والاصل  
في الخبر الاضداد والاصل في الفعل والاصل في الاستثنا ان لا يرفع المبتدأ  
والخبر وغيرهما من المرفوعات نحو عليها والاصل في الضمير والضمير هو الضمير  
والاصل في من المحض كونه موضوعا له فيحتاج في ارادة العزم الى صارت في  
والاصل في ما العزم حقيقة فيجمل عليه ما لم يكن دليل يخصه والاصل في التا  
ان يكون دخولها الثابت مدخولها كما في ضاربة فيجمل مدخولها في مثل ملائكة كذلك  
يجعل مدخولها مؤنثا بئلا وبلا جماعة والاصل في كلمة او ان تستعمل احد الامر  
والعزم مستغنى من فروع الاحد الميم في سياق النفي لانه كلمة او والاصل في  
كلمة اذا القطع اي قطع المتكلم بوقوع الشرط وذلك لفظة استعملت في النطق



كما ان غلبة استعماله في المستوكات والاصلي في كلمة غير ان تكون صفة كما ان  
 جاء في رجل غريزيد واستعملها على هذه الوجه كثير في كلام العرب والاصلي في كلمة  
 من اين دار الغاية والبراني مشفرة عليه فانه المبرد وقال الاخرون الاصل فيه  
 التبعيض والبراني مشفرة عليه والاصلي في كلمة ان يخلو عن الجوز بفتح الجيم  
 اوله وقومه فانه ليس من غير ان يتردد بين ان يكون وبين ان لا يكون والاصلي  
 مشتري كيبين ان اذا وخذ الا يقع في كلمة الله تعالى لا بطريق الحكاية او على ضرب  
 من التأويل لكون الحكم نادر الوقوع فان التاد غير مقطوع به في الغالب والاصلي  
 في فرضنا لما لان كلمة لودون ان لا تتألف الا بوزن بوزنه ولا وقومه والمحال مقطوع  
 ببلد وقومه والاصلي في حتى ان تكون جارة لكثرة استعمالها والاصلي في كان ان  
 تكون ناقصة لكونها حفيضة فلا يصح الا التاء الا لضرورة داعية والاصلي في  
 الا الاستثناء وقد استعملت وصفا في غير ان تكون صفة وقد استعملت في  
 الاستثناء وفي سواها الطرفية وقد استعملت بمعنى غير والاصلي في خبر ان  
 بالفتح الا فراد والاصلي في البناء السكون والاصلي في تحريك الساكن المأخر  
 المكسرة لان الثقل ينتهي عنده كما في صيغة الخماسي وتغيره والاصلي في مفعل  
 للمصدر والزمان والمكان ان يكون بالفتح والاصلي ان يكون الاستثناء من الجنس  
 لذلك كان هو الغالب والبناء راي الفهم من الاستثناء والاصلي في الجوز حرف الجر  
 لان المصدر هو وفي التأويل اليه والاصلي في السكت ان يكون ساكنة لونها انما  
 زيد مثلا جل الوقف والوقف لا يكون الا على ساكن والاصلي في المتحققة المكسورة  
 دخولها على فعل من الافعال التي هي من داخل المبتدأ او خبر لا غير مثل كان وضو  
 اخواتها والاصلي في اليقصر الا تكون موصوفا له بالاصلي من غير اضيق ضمير  
 شي او ابتداء على هذا مفيد انه من غير احتمال واختلاف والاصلي في التثنية المشبهة  
 لانه المقصود في كلا ظاهره واياه بعد الفرض خالبا والمشتبه به هو الفرع الذي  
 لا يتما في كونه اصلا وكون المشتبه فرعاً نظر الى وجه التشبيه والاصلي في المشبهة  
 به ان يكون محسوسا سواء كان المشتبه محسوسا او معقولا والاصلي في وجه التشبه  
 ان يكون محسوسا ايضا والاصلي في قول اداة التشبيه على المشتبه به وقد تدخل  
 على المشتبه اما لفصل الجالفة مثلا من يخلو كمن لا يخلو واما لوضوح الحال نحو  
 وليس الذكر كالانثى وقد تدخل على غيرها اعتمادا على فهم المخاطب نحو قوله ط  
 انص الله كما قال عيسى بن مريم اي كنوا انص الله خالصين في الانقياد كشاري  
 عيسى ان قالوا الى آخره والاصلي في جواب ان يشاكل السؤال فان كان جملة اسمية

فينبغي

فينبغي ان يكون الجواب كذلك ويحكي كذلك في جواب المقدرا اخرى الى قوله تعالى  
 واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا حيث نطابق في الفعلية وانما يقع التقاء  
 في قوله تعالى ماذا انزل ربكم قالوا خيرا حيث نطابق في الفعلية وانما يقع التقاء  
 بالانزال اهم من الادغام على مفاز والاصلي ان يفد الشيء في مكانه الاصل في ذلك  
 يخالف الاصل من وجهين الحذف ووضع الشيء في غير محله والاسم المفرد هو الاصل  
 والجملة فرع عليه نظير ذلك شهادة المرأين على شهادة رجل ولا من جزئي المركب  
 هو الاصل في التسمية كسبويه ونقطة ونقطة والاصلي في الحذف نحو ما ولا وفي  
 الاسماء المتوكله في شبه الحرف نحو اذ لا في الاسماء المعربة ولا في الانعام والاصلي  
 الاعراب واصل الاعراب ان يكون بائنا كان واصل الفعل البناء والرجوع الى الاصل  
 وهو البناء في الالف واليسر من الالف من الاصل واصل الجملة الفعلية  
 واصل المشتق ان يكون معربا بل حرف البناء واصل الخبر ان يبين آخر عن المبتدأ ويجعل  
 تقديره موقفا لمعارضه اصل آخر هو انه عامل في الطرف واصل العامل ان يفد  
 على المفعول التمهيد الا ان يفد والمفعول فعلا فيجب التأخير لان الخبر الفعلي لا يفد  
 المبتدأ في مثل هذا واصل الواو او العطف التي فيها معنى الجمع ولها اوجه من الواو  
 موضع مع في المفعول معه واصل كل ان يفتى الى الجميع كما فعل التفضيل فان اكر  
 الرجل اي اكرم الرجال راوي في الاصل لساوي الشك ثم اتسع فاستعمل للتساوي  
 بل حلت كما في قوله تعالى آقا او كفور اراصل حرف العطف الواو واصل حرف النداء  
 يا واصل ادوات الشرط ان لا يتأخر حرف واصل ادوات الاستفهام الالف واصل الضمير  
 ان يكون على صيغة واحدة في الرفع والنصب والجر واصل التمييز هو المنفصل المرفوع  
 واصل خبر ان يكون نكرة واصل حرف القسم الباء اوله لك خصيت بجواز ذكر الفعل  
 معها نحو انتم بالله ليفعلن كذا او خولها على التمييز نحو بك لا تفعلن واستعمالها  
 في القسم الاستعطاء في نحو بالله هكذا ثم زيد واصل الفعلان لا يدخل عليه شي  
 من الاعراب بعد الفاعل المنفضية له في الفعل والتذكير لان مفعول المصنف وهو  
 واياه عبارة من انشأ الحدث الى فاعله في الزمن المعين واصل الاسماء ان لا تنصرف  
 باب دون باب ولا يوجد ذلك الا في الظروف والمصنوع في باب المبتدأ ايضا لانها ابواب  
 وضعت على التغير واصل الجملة ان لا يكون لها موضع من الاعراب واصل حذف حرف  
 التعداد في بناء الاعاد ثم في كل ما اشبه العلم واصل النواصب للفعل واصل الباب الانقياد  
 كلمة ان واصل الحرف ان لا يفعل فعلا ونصبها لانها من عمل الانفعال والاعراب واصل  
 الاسماء ان يفترق اليه للتفرقة بين المعاني نحو ما حسن زيد ابانصب في التسمية بالرفع



في المنع ورفع احسن وخفض زيد في الاستغناء من الاصل والاحتياج اصل  
 لغيره من المنع والتمني والاستغناء وغيرها فان الاحتياج يتركب من مستند ومستند  
 اليه من غير احتياج الى الغير وليس كذلك غير والعطف على اللفظ هو الاصل بخلافه  
 ليس بعام ولا قاعدة بالتحقق والاصول تراعى نارة وتعمل اخرى فيما تراعى قولهم  
 الخاتم وحك الثوب ونحو ذلك فلو لا ان اصل هذا فعلت بفتح العين لما جاء ان فعل  
 فعلت ومنه ليبلك بزبد الببت ومنه خلق الانسان ضعيفا وخلق الانسان  
 من طين فندرج من الاصول الى الفروع عند الحاجة الى الصرفة الذي يفارق  
 الاسم لتساويه للفعل في الاحتياج الى صرفة جاز ان تراجه فصرفه ومنه اجراء  
 المعقل بجري الصحيح والاصول تحمل بالانتماء الفروع وتختلف الاصل في موضع  
 او موضعين لانها في اصله ولا ينبغي ان يجذب الاصل الى جزم الفروع الا بسبب  
 قوي ويكفي في العود الى الاصل في شبهة لانه على ذلك ليل ذلك الصرف اربع في  
 مرتب بنسوة اربع مع فيه الوصف والوزن اعتبار الاصل وضعه وهو العدد والاصول  
 المفروضة منها مصره عسى فانه لا يستعمل لانه اصل مفروض وخبر لا فان بني عيم  
 لا يجوزون ظهوره ويقولون هو من الاصول المفروضة وسبحان الله فانه اذا نظرت  
 الى معناه وجدت الاختلاف عنه صحيحا لكن الغريب رفضت ذلك والاصل في اللفظ  
 ان لا يحمل حارجه من معانيها الاصلية بالكيفية والاصل عند اختلاف اللفظ  
 اختلا معانيها والاصل في الكلام النصريح وهو الاظهار ولا يشك ان المفروض من  
 الكلام اظهار المعاني والاصل في المعارضين العمل بها بقدر الامكان والاصل في  
 قيود التعريف تصوير ماهية المقرب والاحتراز بها انما يحصل ضمنا والمفروض اصل  
 ومبشور من جهة ان منه الانتقال واللازم فرغ ونبع من جهة ان اليه الانتقال  
 والكلام مبشور من جهة يبنى عليه الجزاء في حصول من اللفظ بمعنى انه انما يفهم  
 من اسم الكلمة اسطة ان فهم الكل يوقوف على فهمه والجزء اصل باعتبار احتياج جهة  
 المقصد اليه والسبب المقصود اصل من جهة كونه بمنزلة العلة الغائية والاصل  
 ان يضرب الحكم الى العلة لا الى الشرط والسبب والاصل في مباحث اللفظ هو  
 النقل لا العقل والاصل في الايمان ان تكون الشرورة مقدمة كما في قوله تعالى  
 وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها اذ المومن اراد  
 النبي ان يستنكحها احلناها له اذ وهبت نفسها للنبي لاذ اراد الاستنكاح  
 سابقة على الهبة والاصل في ما كان على ما كان فلو كان لرجل على آخر الفقه من المدعى عليه  
 على الاداء او الابرار فبر من المدعى على ان له الفاء فله يعيد حتى يبرهن المدعى بعد الاداء

او الجزاء

او الابرار والاصل في الصفات العارضة العدم فالقول للمضايعة لم يرتج لان الاصل  
 فيه عدمه وكذا الواشترى عبد اعلى انه خبارا او كاتب وانكر المشتري وجود ذلك  
 فالقول له لان الاصل عدمها لكونها من الصفات العارضة والاصل في الصفات  
 الاصلية الوجود فلو اشترى امه على انها بكر وانكر المشتري قيام البكر وادعى  
 البايع فالقول للبايع لان الاصل وجودها لكونها اصلية والاصل اضافة الجواز  
 الى قرب او قارب فلو مات مسلم ونحوه نصرا نية فجاوب مسلمة بعد موته وقامت  
 اسلمت قبل موته وقامت الورثة اسلمت بعد موته فالقول للورثة والاصل في الدين  
 هو التوحيد والاصل في الاعتقاد هو الايمان بالمبدأ والمعاد والاصل في المسائل  
 الاعتقادية ان يقال بما اعتقدته وقلته به حتى يقينا وما قاله الخصم باطل  
 يقينا ولا يصح في المسائل الاجتهادية ان يقال مثل هذا بل الصواب فيه ان يقال  
 ما قلته حتى يحتمل خطأ وما قاله غيري خطأ يحتمل الصواب والاصل في فعل العبد  
 لمولاه ان لا يصح سببا لاستحقاق الجزاء على مولاه ولكنته بفضله جعل افعاله  
 سببا لاجرا او ثواب في الآخرة وحمل المفهوم الكلي على الموضوع على وجه كلي بحيث  
 يندرج فيها احكام جزئية يستعمل اصلا وداعدة وحمل ذلك المفهوم على جزئي معين  
 من جزئيات موضوعه فرعا ومثالا والاصول من حيث انها مبني على اساس افروعا  
 سميت قواعد ومن انها مسائل راضية اليها سميت مناهج ومن حيث انها علامات  
 لها سميت اعلاما فالقلب في قوله ليس له اصل لا فصل ان الاصل هو الولد الفضل  
 الولد وقيل الاصل المحسب والفصل النسب والاصل في فم القوم قد يطلق ويراد  
 به ما رضع في كل جزء من اجزاء الا فاعيل مطلقا بدون التفسير وما فعلته اصلا اي  
 بالكيفية وانصبه على المصداق او الحال اي الاصل فان الشئ اذا اخذ مع اصله كان  
 الكل كذا راسا والاصل المتكمن في اصله وما بعد العصر الى الغروب **الاصول**  
 هو اتقان القوم على وضع الشئ وقيل هو اخراج الشئ عن المعنى الغوي الى معنى اخر  
 لبيان المراد واصطلاح الخطا هو عرف اللفظ والاصطلاح مقابل للشرع في  
 عرف الفقهاء وكل وجه ذلك ان الاصطلاح افضل من الصلح للمشاركة كالافتقار  
 والآثار الشرعية موضوعات للشارع وحده لا يتصلح عليها بين الاقوال و  
 نواضع منهم ويستعمل الاصطلاح غالباً في العلم الذي يحصل معلوماً بالانظرو  
 الاستدلال واما الصناعة فلها استعمال في العلم الذي يحصل معلوماً بتبنيع  
 كلاً العرب واللفظ كلها اصطلاحية ضد عامة المصنعة وبعض الفقهاء وقال  
 عامة المتكلمين والفقهاء وعامة اهل التفسير انها توقيفية وقال بعض اهل التحقيق



لا بد وان يكون لغة واحدة منها توفيقية ثم اللغات الاخرى في حد الجواز ان يكون  
اصطلاحية وتوفيقية لان الاصطلاح من اللفظ على ان يسمى هذا كذا وهذا لا  
يتحقق بالاستشارة وحدها بدون التواضع وفي انوار التنزيل في تفسير قوله تعالى  
وعلم آدم الاسماء كلها ان اللغات توفيقية فان لا سمانا على الالفاظ بخصوص  
وعوم وتعليمها ظاهر في لفظها على المنع مبيتا معانيها وذلك يستدعي سابقا  
وضع والاصطلاح ينبغي ان يكون ذلك الوضع من كان قبله عليه السلام فيكون من  
الله تعالى **الاصطلاح** في الاصل هو التليد او الصول في ان اصطلح فكذلك امضا في المرأة  
يحمل جوهرا مستعدة منها اصابة الذنب يقال اصبحت من فلان ويراد به الغيبة  
والحال ويقال اصاب من امرأته ما لا والوطى ولذا يقال للثيب مصابة والقبلة  
ومنه حديث ما يشبهه رضي الله تعالى عنها كان رسول الله عليه السلام يصيب من  
بعض نساءه وهو صائم اراد به القبلة واقتضت اصابة على ما يقع من غير اختيار  
الغيب وكسبه ولا يكون مقدورا له كما يقال اصابه مرثا وهو او مشى لا على ما يفعله  
الصيد بقصده واختياره بل يقال لذلك كسب وذلك والدليل عليه قوله تعالى وما  
اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم **الاصطلاح** هو في الاصطلاح تناول صفوة النوا  
كما ان الاختيار تناول خير والاختيار تناول جابته اي وسطه وهو المختار فاصطلاحا  
ادوم التبع عليه السلام على العالم بان رجح على جميع الملائكة واصطلاحا نوح عليه  
على العالم بان اهلك قومه وحفظ نوحا واباعه واصطلاحا ابراهيم عليه السلام  
على العالم بان جعله يتيم شايكا **والاصطلاح** الفهم واصطلاحا موسى هرون عليه السلام  
على العالم بان جعل فرعون مع صفيته وخدمة جنوده مخلوبا واصطلاحا محمد عليه  
على جميع المكونات بان جعله جيبا لان كنهه يختص الله فاستعمل في تحريكه الله  
وقوله تعالى اذ قالت الملائكة يا محمد ان الله اصطفاك يعني اختاراك بالاسلام  
**الاصطلاح** معنا كونه اشحن لا السماع وقد يراد به السماع الاستلزام بينهما بالنظر  
اليناسا على الغالب وصح في حقه تعالى بالنظر الى اهل اللغة بمعنى الاستماع **الاصطلاح**  
صفته قية سمي به العباد لانه ارتباط النعم عليه فالله تعالى الله تعالى عنه  
من بركة فقد استمر ومن جفاك فقد اطلقك وكل من اعطيت عطا بخر لا فقد  
اضفده وكل من شدته شدة او شفا فقد صفته **الاصطلاح** هو مصد اصبح  
والاصبح الاسم يقال من نصف الليل الى نصف النهار كيف اصبح ومنه الى نصف  
الليل كيف امسيت **الاصبح** بمعنى استصبح بالاصباح **الاصبح** هو السبر في مشرق  
الارض والاصبح الارتفاع في الجبل والسطح اصبح السطح مضيحة وكذا البور

التليد صحتي السكران فهو صاحب **الاصطلاح** هو صاحب القياس لا يتم بقوله ان برأهم فيما  
لا يبعد وايضا حديثا او اثر **الاصطلاح** هو كما كان سليمان عليه السلام قوله تعالى  
في الاصفاد في وثاق اصبر اعباء ثقيلة يا صبر صاحبته اي تجبسه في مكانه والمراد  
التكاليف الشاقة اصلوها ادخلوها اردو وقرحها او احرقها واصبروا  
واصبوا واصطبروا وادوم فاصدع بما توهم فاجهر به او امضه وهو بلغ من بلغ وان  
كان بمعنى لان تاثير الصدع وهو في الاصل كسر الزحاجة وهو بلغ من تاثير التبليغ  
والصدع يؤثر جزما والتبليغ قد لا يؤثر افا صفيكم اخضكم اصحاب النار  
ملازموها واصبروا واكثروا حيث اصحاب اراد من قولهم اصبا الصرايا فالخطا في الجور  
فاصغ عنهم فاعرضوا صفتك لنفسك واخترتك لمحبتي اصبا لمن امل بجانبه  
او الى انفسه بطبعه ومقتضى شهوى اصبناهم بد نوبهم اهلكناهم فما اصبرهم على النار  
اي فما اجرهم اودعها اليها او آتى شئ صبرهم على النار **الاصطلاح** هو كذا فقل الله  
تعالى جاني في القرآن فانه يصح اضمارة الله تعالى من غير سبق ذكره لتعينه في القول وليس  
في اضمارة المستحق المنفرد قبل ذكره اضمارة بل لا ذكر كما لا يمكن المضا الى جنس  
المضا من الاضافة المحضة فالاضافة بمعنى الله وكل اضافة كان المضا الى جنس  
المضا فانيه فالاضافة بتقدير من لا ثالث لها عند الاكثر والاضافة في اللغة  
نسبة الشئ الى الشئ مطلقا وفي الاصطلاح نسبة اسم الى اسم يترد ذلك الثاني بالاول  
نيابة عن حرف الجر او مشاكلة فالمضا اليه اذن اسم مجرور باسم نائب عن حرف الجر  
ان العالم الى الاسم الثاني هو الاسم الاول على ما هو الصحيح من المذهب فيه لان ذكر حرف  
جر كشرعية منسوخة بقية المضا مقامه كشرعية معموله وقيل الاضافة ضم شئ  
الى شئ ومنه الاضافة في اصطلاح النحاة لان الاول منضم الى الثاني ليسكتشف منه  
التعريف والتخصيص فان ابن الحارث المضا اليه كل اسم نسب اليه شئ بواسطة حرف  
نقطة او تقدير مراد اي مراد ابيده له بحيث كان الحرف شيئا مستقيا وملا محضة  
العامل والمفعول كافي في صحة المعنى من غير توقف على اعتبار الحرف بكونه اثيرا مجرد  
لتغير الكلام على ما صرح به الشيخ عبد الفاهر وهذا الذي ذكرناه هو اصطلاح النحاة  
واما الاصطلاح المشهور بين المتأخرين فقوان الاضافة هي النسبة المخصوصة  
المقتضية للجر بواسطة فم بر الحرف المضا اليه في هذا الاصطلاح انما هو زيد  
في غلام زيد لا في مرتب يزيد وعلى هذا الاصطلاح صاحب الباب وسائر المتأخرين  
قلت بقي المجوز التابع في ذلك مرتب بالرجل الكريم فان الكريم مجرور لهما الاضافة  
ولا يجوز ان يكون مجرور لكونه صفة للجزء وهو الذي اختاره ابو علي الشيرازي



منها لما خزن ولا يصح ان يوصف الاول بالتالي وان يكون الثاني جزءا من الاول والاضافة  
بمعنى اللزوم لا يصح ايضا انضما المضاف اليه فيها على التمييز والكل صحيح في الاضافة  
بمعنى من لم يثبت الاضافة بمعنى في عند جمهور النحاة ذكره العلامة الفتازاني  
بلددها اكثر النحاة الى الاضافة بمعنى اللزوم كصرح الشيخ الرضائي بانها من مخترعات  
ابن الحاجب قلت ذلك من ختمه تارة بل نص عليها صاحب الكشاف في تفسير قوله  
تعالى لا تخصوا والقول يكونها بمعنى في اخذ بالظن هو الذي عليه النحاة دون  
التحقيق الذي عليه علماء البيان واصل حرف الاضافة اللام لان اخلص الاضاف  
واصحتها اضافة الملك الى المالك وسائر الاضافات منضار عندها وقد يكون  
ولا ملك كما في الحمد لله لان هذا مما لا يملك واضافة اسم الفاعل الى مفعوله او المفعول  
الى ما يفهمه فاعل اذا اريد بها الحال والا يستقبل في لفظية واضافة اسم  
الفاعل الذي اريد به الماضي والا استمرار مفعولة مفيدة للتعريف نحو مرتب يزيد  
ضاربك امرا ومالك عبيد واذا اعتبر اسم الفاعل المستمر حصوله في الماضي اضا  
حقيقية فيعمل فيما اذا اضيف اليه وكل ما كانت الماهية كاملة فيه فاضافته  
للتعريف وكل ما كانت الماهية ناقصة فاضافته للتعريف في غير الاول ما والآخر  
البر وصولة الكسوف ونظير الثاني ماء الباطلة وصولة الجنازة ومسئلة اضافة  
الموصوف الى صفته وبالعكس مختلف فيما لا يصحون فانون بالامتناع والكوفون  
باجواز وقد اشهرت اضافة الموصوف الى الصفة وان اخذ القول تعالى ولدا  
الآخر وحتى اليقين وصلاة الاولى يوم الجمعة وتشفاء مغرب لان الصفة تضمنت  
معنى ليس في الموصوف فتعريفه والعرب انما فعل ذلك في الوصف اللزوم للموصوف لزوم  
اللفظ لا الصلة كما تقول زيد بطلة اي هذا هذا اللفظ واقعا الوصف الذي لا يثبت  
كالقائم والقاعد ونحو ذلك فلا يضاف الموصوف اليه لعدم الفائدة الصحيحة  
التي لا جعلها اضيفا اسم الى اللفظ واضافة الصفة المشبهة الى فاعلها مفعولة  
مفيدة للتعريف والتخصيص اذا كان المضاف اليه معرفة او مكررة واضافة المفعول  
كلها مفعولة الا اذا كان بمعنى الفاعل والمفعول وحكم الاضافة المفعولة  
تعريف المضاف ولهذا لا يجوز فيه الالف واللام فلا يقال الغلام زيد واما  
اللفظية التي هي اضافة الصفة الى فاعلها او مفعولها تحكما التحقيل لا التعريف  
ولهذا يجوز الجمع بينهما وبين الالف واللام نحو الحسن الوجه والضارب الرجل  
وفي التنزيل المسمى الصلوة والاضافة المفعولة عند التحليل نحو الى تركيب  
وصفي لا زني ان غلام زيد عند التحليل غلام زيد بمعنى كائن لزيد وضربا للزوم

وضرب في اليوم اي كائن فيه والاضافة بادني ملبسة نحو قولك لضيفه في طريق  
وكوبا خرقاء والاضافة البنيانية هي اضافة الشيء الى مراده ولا يكون على  
تعريف حرف ولا هي من قسم المحضة عند الاكثرين بل هي اما غير محضة على رأي الفتازاني  
وغيره او واسطة بين المحضة وغيرها على رأي ابن مالك ومن شأن المضاف ايدا  
ان يكون غير المضاف اليه الا اضافة البيان مثلا تم فضة وتوب حرير واضافة  
العام الى الخاص اضافة المجتهد في ان تكون المضاف اليه بعد الاضافة اعم من  
المضاف مطلقا كاضافة علم المعاني ذكره الفتازاني كاضافة وجه الاختصار  
ذكره الشريف بجرياني كاضافة البهيمة المفسرة بكلماتها اربع الى الانعام  
المفسرة بازواج الثمانية ذكره صاحب الكشاف والافوار وقال ابن الكمال الذي  
نقر عليه بان سطر الاضافة بمعنى من بانيانية عموم المضاف للمضاف اليه  
سواء كان مع عموم المضاف اليه ايضا ام لا ويشبه المضاف هو ما ياتي بعد مفعوله او مفعولة  
الذي لا يفيد بدونه والاضافة كاللام للتعيين والاشارة الى حصية من الجنس  
الى الجنس نفسه وحيت قد تدل القرينة على البعضية فتصرف الى البعض  
وقد تدل فتصرف الى الكل هو معنى الاشتغاف فكما ان في جانبنا الفلة تنتمي  
الى البعضية في الفرد الى الواحد وفي الجمع الى الفلة كذلك في جانبنا الكثرة تنتمي الى  
ان لا يخرج منه فرد وفي الجمع الى ان لا يخرج منه جمع والاضافة في ان لا يخرج  
بالاجارة مجازية والمضاف يكسب من المضاف اليه التخصيص بخلاف جمل التعريف  
نحو غلام زيد والجنس نحو غلام الرجل الذي كسر قوله اثاره العقل مكشوف بعد  
هو وعقله من الهوى بر دار تنويرا نقوله مكشوف الهوى خبر اثاره وهو مؤنث  
الكسب الذي كسر من المضاف اليه ولهذا لم يقل مكشوفة وهذا على قوله تعالى ان رحمت  
الله قريب من المحسنين على احد الوجوه فيه والتأنيث تحويل فقه بعض النحاة  
وقوله لما اتي خبر الزبير فضعفت سورة المدينة والجبالات الخضع وهذا  
اذا كان المضاف جزءا من المضاف اليه فلا يقال جاء في صلاة فريضة وقد صرح الرضائي بان  
المضاف يكسب التأنيث من المضاف اليه اذا صح حذف المضاف واسناد الفعل  
المضاف اليه كما في سقطت بعض اصابعه وليس الاسر كذا على ما ذكره صاحب الكشاف في  
قوله تعالى لا يرفع نفسا ايمانها في فراه التأنيث لا في الاضافة ايمان الى ضمير المؤمن  
الذي هو بعضه اي بمنزلة بعضه لكونه وصفا له وذكر في قوله تعالى ما ان مقامه  
لستو بالعبية على فراه الذي كسر على اعطاء المضاف اليه ويكسب ايضا الاشتغاف  
نحو ضربت برجله جلا المصدرية نحو ضربته كل الضرب والخرقة نحو ضربت



احدث والاضمة نحو غلام من عندك والشروط نحو غلام من ضربك والضمير  
 نحو هذا زيد رجل والتخفيف نحو ضارب زيد وازالة الفتح نحو مررت بالرجل الحسن  
 الوجه فان الوجه ان رفع قبح الكلام كحل الصفة لفظاً عن ضمير الموصوف وان نصب  
 التجوز باجرائك لوصف الفاعل بحري المستعدي حق المضاف اليه ان لا يقع عنه  
 حال لكونه بمنزلة التثنية من المنون في حيث تكمله للمضاف الا ان يكون مضافاً  
 الى معموله نحو عرفت قياتر يد مسرعاً كان المقام مقارلاً مستتباً بان يكون الكلام  
 لمعينين على اعتبار رجوع الضمير الى المضاف والمضما اليه فيجوز ان لا يجوز رجوع الضمير  
 اليه لان المنادى الى الفهم رجوعه الى المضاف لا صالته في الكلام والذليل على ان لا  
 رجوعاً ولا منتهى لاحد مما على الاخر من جهة العربية او الفصحى قوله تعالى وقيل لهم  
 ذوقوا عذاب النار الذي كنتم فيه تكذبون وقوله تعالى وقول الذين ظلموا ذوقوا  
 عذاب النار التي كنتم بها تكذبون والكلام واحد والاضافة في قوله تعالى مما نزلنا  
 على عبدنا فاننا وبسورة من مثله للتشريف والتثنية على الاختصاص والاضافة  
 بحكمه سبحانه واصله كناية الاشياء الى الله تعالى نحو قوله تعالى الله ملك  
 السموات والارض واصله الله تعالى الى كناية الاشياء كقوله تعالى رب العالمين  
 يخرج مخرج التعظيم لله والتحميد له واصله خاصة الاشياء اليه وكذا اذا  
 الى خاصة الاشياء يخرج مخرج تعظيم ذلك المخاص كما يقال الله محمد وآله  
 وعبد الله وبيد الله وقافة الله **نصب** الالفاظ والاختصاص والاضافة  
 اسكان التام من منفا على الكلام والاضمة عند النجاة اسهل من الضمين لان  
 الضمين زيادة بتغيير الوضع والاضمة زيادة بتغيير التغيير والاضمة احسن من  
 وهذه اكان قول البصريين ان النصب بعد جئى بان مضمر ارجح من قول الكوفيين  
 انه جئى نفسه وانها حرف نصب مع الفعل وحرف جر مع الاسم والاضمة الى النصب  
 ما سواه وانها من باب المحذوف والاضمة كمن الاضمة كالمذكور لغة حتى قلنا  
 ان المضمر عموماً فان من قال لا مراثة طلقى ونوى التثنية لان المصداق محذوف وهو  
 كالمذكور لغة فصحا كانه قال طلقى نفسك طلاقاً واما المقضي فليس بمذكور  
 بل جعل تاباً ضرورية صحة الكلام شرعاً فلا يقع هذا عندنا على قول المشافعي  
 المشافعي عموماً لان المذكور شرعاً كالمذكور حقيقة والاضمة الى من الفعل عند  
 حنيفة وبالعكس عند الشافعي مثاله قوله تعالى لا تحرم الرثا اي اخذ الرثا  
 وفي الزيادة كبيع درهمين درهمين مثله فيصح البيع اذا سقطت الزيادة ويرفع  
 الاثر هذا عند ابي حنيفة والربوا عند الشافعي نقل شرعاً الى العقد فيفسد

وبأتم فاعله ومن الاضمة وضع العرب فعلة في موضع مفعول نحو امر حكيم يعني  
 بحكم ومفعول نحو عبد ابا له بمعنى مولد قال **نصب** امر ربحانة الداعي السميع اي سميع  
 والاضمة يكون على مفعلي الظاهر وقد يكون على خلافة وشرط الاول ان يكون  
 المضمير حاضراً في من السماع مع بدلالة سياق الكلام او سبابة عليه او فيا قرينة  
 في المفا لا رادته وان يكون حاضراً ان يحضر ومن هذا الضمير قوله **نصب** من حمل به ومن  
 عوائد وقوله تعالى عيسى نول شرط الثاني ان يكون هناك نكرة تدعو الى التزيلة  
 منزلة الا ولذلك النكرة قد يكون لتفخيم شأن المضمير كقوله تعالى من كان عدواً  
 لجبريل فانه منزله على قلبك وقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر ففتح القرآن  
 بالاضمة من غير ذكره شهادة له بالنباهة الفنية عن التصريح والاطهار قد يكون  
 ايضاً على خلافة مفعلي الظاهر عند وجود امر من احد هما كونه حاضراً او في شره الحضور  
 في من السماع كونه مذكوراً لفظاً او معنى او في حكم المذكور لانه خطابي كما في  
 الاضمة قبل الذكر على خلافة مفعلي الظاهر بل لغيره حاله او مفاعله وثانيها  
 ان يقصد الاستدراك اليه من حيث انه حاضره في لا تحفه لضمير كما في قوله  
 ان جاء الزينة فقد جاءه فاضل كما ملو من المواضع التي يظهر في مقام الاضمة نحو  
 تعالى من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وسكان فان الله عدو للكافرين  
 فقد لزم عدوهم الى الظاهر لدلالة على ان الله تعالى تباركهم كقوله وان عدوة  
 الملائكة والرسول كقوله والاضمة بعد الذكر لفظاً ومعنى جازعاً عند ارباب البلاغة اذا  
 قصد تفخيم شأن المضمير وجاز ايضاً عند التجويز في ضمير الشأن بخواتم زيداً  
 وفي ضمير رب مخزومة رجلاً لقيته وفي ضمير نعم مخزوم رجلاً زيد وفي ابد الالمظهر  
 عن المضمير نحو ضربه زيد او في باب الشانخ على من هب البصر بين مخزومين واكرم  
 زيداً اضمماً شئاً خاصاً دون قرينة خاصة لا يجوز اضمماً الجار مع بقائه ممدود  
 غير جائز اتفاقاً وقوله الله لا فعلن بشارة والكل مصرح ومنفق عليه **نصب**  
 الاحتياج الى التثنية واضطرة اليه الجاه واجوبه فاضطر بضم الطاء والاضطرار  
 بمعنى حمل الانسان على ما يكره ضربه بان اضطرار بسبب خارج كمن يضرب ارميه  
 لينقاد واضطرار بسبب داخل كمن اشتد جوعه فاضطر الى اكل ميتة ومنه  
 من اضطر غير باع والاضطرار لا يبطل حتى الغير كذاضمن فاذل جعله **نصب**  
 كان في مثله مضطراً يدفع الضر عن نفسه **نصب** الابطال الرجوع وعند  
 له معنيان ابطال الحكم الاول الرجوع عنه اما لقليل او لنسيان كقولك قام زيد  
 بل عمرو والثاني ابطال الاول لاشتهاء مدة ذلك نحو قوله تعالى ان اوتون الذكرا







الشيء عليه كقولنا تعالى واجعل لي لسان صدق في الآخرين أي ذكرنا حسنا أطلق اسم  
اللسان وأريد به الذكر واللسان كونه وأطلق لفظا عاما وأرادوا الخامة كاطلاق  
لفظ العلم وأرادوا التصديق وأطلق الكلمة على أحد جزئي العلم المضاعف مستعمل في عرف  
التجاة وأما إطلاقها على الكلمة كما يقال كلمة الشهادة فيجاز مهمل في عرفه مستعمل  
في اللغة والعرف لها وأطلق أحد المعنيين المتجاورين على الآخر مجازا من سلك إطلاق  
النكته على التغطية فأن من تأمل شيئا ونكره يجعل الأرض خطوطا ويرث فيها بحر  
فصب وأطلق الأسد على الرجل الشجاع مجازا في صفة ظاهرة وقد يتناول التقابيل  
منزلة التناسيب بواسطة تعلق أو تهكم كما في إطلاق الشجاع على الجبار أو تعالى كما  
في إطلاق البصير على الأعمى ومثاله كما في إطلاق السينة على جزائها وما أشبه ذلك  
وأطلق الأسد على صورته المتفوشة في حية ربحا وبالشكل وأطلق اسم الشيء على  
بدله كما في قولهم فلان أكلا لدم إذا أكل الدية ومنه قوله • ان بنا الحرة صباقا •  
ياكلن كل ليلة أكافا وأطلق المعرف بالألاد وأرادوا واحد منكم كقوله تعالى واخلا  
البايا سجدت أعماما من الأبواب وأطلق الظرف على الجبار والمجرب شياع حتى إذا ذكر  
الظرف وأطلق فهو شامل للثلاثة بلا كلفة وأطلق المتعلق بالمتكسر على المفعول وبالفعل  
وهو المتعارف مع أنه يجوز بالعكس السرفية أن المتعلق هو التثنية والمفعول الضعيف  
منشبت على عامله والعامل لقوته منشبت فيه وأطلق القوم على طائفة فيهم  
ان كان بعلاقة البعضية والكلية فيجاز من سلكوا كان لادعاء أنها منهم وفيه  
تقليد ولا بد في إطلاق اللفظ على ذات الله تعالى من الاستثناء والاذن الشرعي لأجاء  
اهل السنة على أن أسماء الله تعالى مأخوذة من التوقيف الشرعي أما الكتابي السنة  
المشاهدة أو المشهورة أو الإجماع ولا يجوز زبدون ذلك بخلاف إطلاق اللفظ على مفعول  
صادق عليه كإطلاق المخارج المفعول من قوله تعالى وهو خادعهم فإنه لم يطلق عليه  
على وجه الحقيقة بل يطلق على مفعول مجازي صادق عليه وأجاز الغزالي في الوصف  
وأن لم يرد به سمع ولم يؤخر نقصا دون الاسم فإن في وضع ما لم يرد به توقيف له تعالى  
فزع نصرتي ولا كذلك وصفه بما معناه ثابت له وتوقفا ما لم يرد به وأما للفترة  
فإنهم يجوزون إطلاق اسم يدل على اتصافه تعالى بجمدية أو سلبية أو عقلية مما يدل  
سواء ورد بذلك الإطلاق أو من شئ أم لا وأطلق واجب الوجود على الباري تعالى شيئا  
مع أن هذا اللفظ لهم في الكتاب والسنة الآن يقال أن الوجوب في الحقيقة صفة  
الوجود فيكون من قبل صفة جرت على شئ له أو قول الجوز هو الإجماع وأطلق المظهر  
عليه تعالى كقوله تعالى ما في السموات والأرض غيبه ونحو ذلك وكذا المبهات مثل ما دون

واين وحيث والأصل عدم إطلاقه فقل المفضل في حق الله تعالى لا ما ورد مثل أكبر  
وأحسن الخالفين لما يشعربا لمشاركة وأطلق البيع على الشراء وبالعكس فيما إذا  
كان اليد لا غير نقدية **أصل** دأطرد الأمر أربع بعينه بعضها وجرى وأطرد الحد  
ثابت أفراد وجرت بجرى أحد كجرى النهار والاطراد هو أنه كلما وجد أحد  
ووجد المحدود ويلزمه كونه مانعا من دخول غير المحدود وفيه ولا انعكاس هو أنه  
كلما انتفى الحد انتفى المحدود وكلما وجد المحدود وجد الحد وهذا كونه مانعا  
والأطرد في البدع هو أن يذكر المتكلم اسم الممدوح واسم من أمكن من إباحة  
في بيت واحد مرتبة على حكم ترتيبها في الولادة ومنه قوله تعالى حكاية عن يوسف  
عليه السلام وأنتعنت ملة أبي برهم واسمى يعقوب حيث لم يرد مجزى ذكر  
الأبى، وهكذا يأت على الترتيب المؤلف بل نصبه ذكر ملتهم التي اتبعوها وأن صفو  
الذين الأطراد هو أن يذكر الشاعر الممدوح ولفيه وكنيته وصفته التلقينية  
واسم من أمكن من أبيه وجده وقبيلته وشبهه أن يكون في بيت واحد من غير  
نفسه ولا تكلف ولا انقطاع باللفاظ اجنبية وأورد على ذلك قول بعضهم  
مؤيد الدين أبو جعفر محمد بن العففي الزهر **سند** هو أنه لا تقصير بأكثر من  
العبارة المتعارفة والأشياء بطول الفائدة أو الفائدة والأشياء كما يكون في  
الانقطاع في المعنى كذا الأليجاز ومن لا طنب في المعنى قوله تعالى وما نك  
بيمينك يا موسى فإن ما في معنى يمين من اليد خارج عن مفهوم اليد زائد على ما  
يفرضه المفارقات مناسبت لما سبق لأجله وهو إرادة بسط الانشراح  
وكذا قوله تعالى لا تحطه بيمينك وفيه إرادة التنبيه على رعاية الأعمال السرفية  
إذا انفسر **سند** هو بالسكون جعل الغير مطلقا وبالشديد لا زرع طبع الكوكب  
والشمس طلوعا أي ظهوره تعديده أطلع بعلى لما فيه من معنى لا شراق وحديث  
أطلع في القبر باعتبار تضمن معنى النظر والتأمل وطلع فلان علينا آسى أنا  
كأطلع عنهم غاب صند ورجل طلاع الشيا كشد أو جرب الأمور وطبيعة الجحيش  
من يبعث ليطلع القبر أي يقداره ولكل حجة مطلع أي مصعد يصعد إليه من  
معرفة علمه والمطلع مصد بمعنى الإطلاع ويجوز أن يكون اسما للزمان ونفوذ بالله  
تعالى من قول المطلع أي يوم القيمة لأنه وفنا لاطلاع على الحقائق وطالعة طلوعا  
وهو طالعة أطلع عليه وطلع إلى موده استشرق واستطلع رأي فلان نظرا  
عنه وما الذي يبرز إليه من أمره **لا ينفك** جعل الغير طاعما أي أكلوا ذلك يحصل  
بالإباحة والتسليم على الطعام على ما هو الأصل فيه لأن حقيقة التمكن عندنا



لا التمثيل كما هو عند الشافعي حيث يقول لا طعم تذكر التمثيل صرفا فان اظهرت  
 بمنزلة وجهته لك حتى ان اسلمه صام ملكا له والا باحة انما تكون في مثل اظهرت  
 هذا الارض حيث ينصرف الى منافقها التي طعم بحار والذليل على ان المتعارف  
 طعم الا باحة دون التمثيل كقوله تعالى من اوسط ما تطعمون اهليكم واضافة  
 الا طعم الى المساكين يدل ايضا على ان المراد هو الفعل الذي يصير المسكين به طاعما  
 دون التمثيل بل التمثيل امر زائد على الكتاب فلا يصح اليه من غير حاجة وتضرورة  
**الطعم** هو القدرة على الشيء والطاقة بمعنى الاطاقة يقال اطلق الشيء  
 اطاقة وطاقة ومثلها اطاع الطاعة والاسم الطاعة واغارة واغارة والاسم الغارة  
 واجاب اجابة والاسم الجابة **لا طعم** هو في البديع ان يختبر عن شئ لا يمكن بشئ يوه  
 انه يمكن كقوله . راتك سوف تخلص او ثنائى اذا ما شئت او شاب الغراب  
**الاطيان** هو ان يطيق على مخرج الحرف من اللسان ما حاذاه من الحنك الاعلى أى  
 نوع قوله تعالى بنا اخلص على مواهبى غيرها كما قال من قبل ان نطعمه وهو فاذا  
 اطعمنا ندمت سكنت فلو بكم من الخوف وقد خلقكم اطوارا اصنافا في الالوان واللغات  
 والطور والحوال والثمار والمرة وفي الارزاق اراء اختلفت ثم مركبات تغذى الانسان  
 ثم اخلاطها ثم نطقا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما ثم محوما ما اطفئته ما اوقنته في  
 الطغيان اظهرنا بك تشا مناسير **لا تف** . كل ما دنى منك فقد اظلك  
 أى القى عليك ظلاله كل فعل من اظلم على وزن افعل كان العرب فيه ثلث لغات الاولى  
 قبل الناطة ثم اظهرها مع الظا حينئذ جميعا والثانية ادغا المعجمة في المهمل  
 والثالثة قلبا للمهمل معجمة ثم ادغا الاولى فيها واظلم كنسبة الفاعل الى ما شئت  
 منه الفعل ولا غوله فيه نقول اظلم الليل اذا ضل اظلم الغوم اذا دخلوا في  
 الظلام وسنه فاذا هم مظلون واظلم الثغر للآذ واظلم الرجل صبا ضلما واظلم يشد  
 الظار واللام الجانية الفاعل اصلا للفعل الاصل نظم اى جانبنا الظلم واجب زواكه  
 ويتشد الظل فقط الا تصبا باصله **لا يظلم** اى يظلم يوما اى صبا اظلم او اظلم  
 الشئ عشيبي فاستظلم بالظل ما لا اليه وقد فيه **لا يظلم** بالضم واحد كالظفر  
 اجمع وانما جاعل اظفار اظفار واذ يظلم الطويل الاظفار لمرضها والاطفا  
 كواكب فدام السر وكبار الفردان نوع قوله تعالى ان اظلم كما اظلم كونه **لا يظلم**  
 كل ما لا ينطق فهو اجم وكل ما لم ينطق فهو فصيح كل شئ حتى ان كان من  
 الثعب ثم لا عيشيت وان كان من انقطاع الحيلة والخير في الامر هو عيشيت تحقيقا  
 كل من رفع عند العرب فهو اعراف **لا يظلم** البيان والتفسير والتبيين يقال اعراف

عن حاجته

عن حاجته اذا اباين عنها وعرب معية التفصيل اذا تغيرت نفسا واما وعرب  
 اى متجيبه وجارية صرويه اى حسنا واصطلاحا على القول بانه لفظى هو اظهر  
 او مفرد مجيبه العامل في آخر الكلمة او ما نزل منزلته وعلى القول بانه معنوى هو غير  
 آخر الكلمة او ما نزل منزلتها لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او قدرا او غيره كثير  
 من المتأخرين والاختلاف عبارة عن صوفية آخر الكلمة بحركة او سكن بعد ان كان  
 موصوفا بغيرها ولا شك ان تلك الموصوفة حالة معقولة لا محسوسة ولهذا قال الشيخ  
 عبيد القاهر الاعراب حالة معقولة لا محسوسة وانما اختص الاعراب بالحرف الاخير لان  
 العلامة تدل على الاحوال المختلفة المعنوية لا تحصل الا بعد تمام الكلمة ولان  
 الاعراب تدل على المعرب بدون علمه ولا يصح اقامة الدليل لا بعد اقامة المدلول عليه  
 ولو جعل ذلك والحرف الاول لا يكون الا مستحكما ليعلم اعرابا هو امينا ومن جملة الا  
 الجزم الذي هو السكون وهو في اخر الالفان وانما لم يحصل في الوسط لان بالوسط  
 يعرف وزن الكلمة مع ان من الاسماء ما هو رباعي لا وسط له واختلف في ان العرب هل  
 كانت تظفت بالكلمة زمانا غير معرب ثم ادخلت عليه الاعراب ام هكذا انظفت به  
 اول شي بدل السته فان بعضهم هكذا انظفت به في قول وهلة ثم ادخلت عليه  
 الاعراب وان كان لم يوحى منه فحين كالتسود والجسم لا تارة نرى الكلمة في حال غير  
 معرب ولا يخل معنى ونرى الاعراب يدخل عليه ويخرج ومعنا في ذاته غير معدوم  
 فالكلمة اذا ساقفة في الرتبة والاعراب الذي لا يعقل اكثر المعاني الالية لابع من ابع  
 والمحصل ان المعرب لما كان قائما بنفسه من غير اعراب يخلو الاعراب صبا المعرب  
 كالحمل له والاعراب كالعرض فيه فكما يلزم تقديم الحمل على الحمل كذلك يلزم تقديم  
 المعرب على الاعراب واذن بعضهم الصحيح ان الاعراب زائد على ماهية الكلمة ومقتضى  
 للوضع ومذهب قوم من المتأخرين ان الاعراب نفسا لم كان والحرف لا الاختلاف  
 لانه علامة من حقها الظهور والادراك في محسوس الاعراب عند هرقظ لا معنى  
 وعند من قال هو اختلاف يكون لان الاختلاف معنى لا محالة وهذا اظلم لا نظافه  
 ان قالوا احر كان الاعراب ولو كان نفسا لم كان لكان اضافة الشئ الى نفسه وذلك  
 ممنوع فلا اعراب معنيان عام وهو ما فنحن صرونا معنى يفتق العامل ليكون  
 دليلا عليه فان لم يمنع من ظهوره شئ فلفظى وان منع فان كان في آخره حرف العلة  
 فنقد يرى اذنى نفسه فحلى والمحل عما يستعمل حيث لم يستحق الكلمة الاعراب  
 لا اجل بنا على معنى انها وقعت في محل لو وقعت في غيرها لظهر فيه الاعراب فاما منع  
 من الاعراب في المحل فمجموع الكلمة لبيانها فاما منع في التقديرى قاة الحرف الاخير

عن حاجته



ثم المحلى في الاسماء والمضمرات المبنية كالوصولات واسماء الاشارات وكالات  
الماضية والجملة والكرون والتقدير كخالفنا في آخرها الف مقصورة وفيها  
اضيف الحاء المتكلم مفردا اوجعا موصوفا وفيما له اعراب محكي جملة منفردة الى  
العلية وفي الاسماء المنفردة وفي الجمع المصحح مضافا ولا فاما ساكن بعد هاء في حالة  
الرفع واللفظي فيما آخره حرف صحيح وفي حكم الصحيح في تحركات كان التثنية وفي الرفع  
وعشرون واخرها في كلمة مضافا الى مضمر الاعراب ما به الاختلاف وكل من الرفع  
واخره منه والبناء عبارة عن صفة في المبني لا عن الحركة والسكون وكل من الرفع  
واخره ليس بواجب بل اسم لما في آخره من الحركة والسكون والاعراب كما يكون  
بالحروف والحركات يكون ايضا بالمصنعة والحركات لا في انت عالم يد بالصفة  
على الرفع والكاف في اقل عالم ضمير مضاف يد على النصب بالصفة والاعراب بالحركات  
اصلها بالرفع فرع واللفظي اصلها بالتقدير فرع واعراب الجمع المذكور بالرفع والتقدير  
واعراب الجمع المؤنث بالحركة واللفظي والمبنيات لا يقبل الاعراب بسبب مناسية  
بينها وبين الحروف حكى ابو عمر والرازي عن ثعلبية قال اذا اختلف الاعرابان في  
القرآن لم يفضل اعرابا على اعراب وكذا الناس فضلت الاقوى **عج** اعجزه ضد الشئ  
فانه وفلا ناك وحده جازا وحقيقة الاعجاز اثباتا العجز لا اظهارة والاثباتية لكن  
استعمل لذلك اسم اطلق على ما هو سبب العجز مثل القرآن وغيره وحقيقة العجز اختصاص  
مدعى النبوة بنوع من العلم او العلم على وجه خارج للعامة وهي الجامعة بين الدالة  
على وجود الصانع وحكمته وبين الدالة على صدق مدعى النبوة ومعجزة النبي  
اعجز به المخصص عند الخدوى والخذوى المستروط في المعجزة ان يكون شانه لان يقع  
بالفعل لا ترى ان الذين عدوا معجزة الله عدوا كل خارج منه معجزة مع العلم بانه لم  
يقع كل واحدة منها مع الخدوى بالفعل المعجزة في وضع اللغة ما يؤخذ من العجز  
وفي الحقيقة لا يطلق على غير الله تعالى انه معجز اي خالي العجز وتسميته معجزا كقول  
البحر وحيات الميت فاما هو بطريق العجز والتوسع من حيث انه ظهر بقدر المعارضة  
والمقاربة من المبعوث اليه عند ظهوره وان لم يكن هو الموجب لذلك تسمية بما بدأ منه  
وما منه بسبب ذلك كما في تسمية مخلوقات الله تعالى انه عليه لظهور المعرفة  
بالله تعالى عند ظهورها وان لم تكن دالة في حقيقة اذا الدال في الحقيقة ناصب الدليل  
وهو الله تعالى والمخلوقات فاما هي دالة وخلق للعجز ليس من ضدين المدعى بالنبوة  
قياا التهدي بن بذان الله تعالى كما ان هذه الكلمات المخصوصة صارت دالة بسبب الوضع  
الاصح لا على المعاني القائمة بذات المتكلم فكذلك هذه الافعال الخارقة للعادة

اذا حصلت

اذا حصلت عقيباً لا تعوي دالة على قيام المصديق بذات من فعل المعجزة وهو الله تعالى  
فالمعجزة من افعاله تعالى قطعاً ثم الاعجاز في الكلمة هو ان يؤدى المعنى بطريق البليغ  
من كان مصادره من الطرن واعجاز القرآن ارتقاؤه في البلاغة الى ان يخرج من طون  
البشر ويعجزهم عن معارضته على ما هو الرأى الصحيح لا بحسب مميزات الفاظه والآ  
تكانت قبل الله ولا معجزة ولا يعجز ثانياً ليعجزها والآ كان كل ثانياً معجزاً ولا بحسب  
اعرابها والآ كان كل معرب معجزاً ولا يعجز اسلوبه والآ كان ابتداء اسلوب البشر  
معجزاً ولا بأسلوب الطريق والآ كان هذان سبيل معجزاً ولا بأسلوب من عارضهم  
لان يعجزهم كان من فصاحته بل لا يعجز مع البلاغة والبيان وله فصاحة وغير  
ذلك مما ذكره ولا يعجزوا فيه جزء من عشر مقشوره ولا مفاضلها القرآن من حيث  
اللفظ وبلاغة عنه لكون جميع مقتضيات الأحوال مرصفاً في الكل منه والآيات  
متساوية في البلاغة والفصاحة واما المفاضل بينها من جهة الاستشمال على الخواص  
والخرابا وهذا التفاوت في بابا لحسن القول لا بفضل السرور والآيات من  
جهة القراءة لما انه انفع للبشر العامل به او لكثرة تكرار الله تعالى وتكريره وقال  
بعضهم التفاوت في مراتب الفصاحة والجمع بين الاصح والافصح انما هو ليدل  
الحجة في الاعجاز وليتم ظهور المعجز مما جاء على النمط المتعارف في كلامهم وباقى الكتب  
ليست منزلة للاعجاز والبالغة في هذا على انها معجزة الانجاب بالنبوة معجزة من جهة  
النظم والمالكيف واورده عليه ابن جني ما حكاه الله تعالى في سورة طه وغيره من  
غيره مما روي عنه من اذهاب البلاغة وايحيى عنه بان جميع حكايا ما القرآن من غير  
اهل اللسان انما هو من غير معانيهم وليس بحقيقة الفاظهم ذاك بعضهم القرآن  
معجز من حيث انه كلام الله تعالى مطلقاً لا من حيث ان بعضه كلام مستعمل آخر  
بقيه الله تعالى بلفضه فانه ليس يلزم ان يثبت له الاعجاز من هذه المحيية والآ  
ذاتي للقرآن فلا ينقص بالآية القصيرة لانها كان ذاتياً للجمهور فلا يلزم ان  
يوجد في كل جزء من القرآن كلاماً عربياً ذاتي له ولا يوجد ذلك في كل  
جزء منه مثل حرف او كلمة ولا يسل اعجاز القرآن لمعنا فقط بل هو في المعنى تام كما  
هو في النظم ولو كان حاصله بدون النظم لم يكن مختصاً بالقرآن بل يكون بعض  
الاحاديث معجزاً ايضا وهذا فرق للجماع ثم المعجزة التي حقيقتها اختصاص  
مدعى النبوة بنوع من العلم او العلم على وجه خارج للعامة اما حسية كاحياء  
الموتى ونوع الما من الاصابع فهي للعوام واما عقلية كالعلم بالمغيبات فهي  
لاولى الالباب واما ذوقية حدسية كالقرآن فهي لارباب القلوب والاولى انوار



نحو الظاهر ثم الثانية وأما في الياض والشرق فبالعكس لا يمان بسبب الأولى  
أقل ثواباً وتركه أشد عقاباً ثم الثانية هي أكثر ثواباً وتركه أقل عقاباً لأن الإيمان  
بالغيب أقوى المعجزة الظاهرة أدرائها أسهل لا يمان بها يسر فيكون أقل  
ثواباً ولا حذر لئلا يتركها تركه أشد عقاباً وأما الباطنة فادرأها أشق فتوابع  
الإيمان بها أعظم لكن من لم يدركها فعذرُه أوضح مما عذرنا ذلك المعجزة الظاهرة  
فثوابه أقل من عقاب ترك الإيمان بالمعجزة الظاهرة ذلك بعضه ما ظهر في  
رسول الله عليه السلام من تخارج مثل كونه أمياً سمي معجزة وما ظهر من خارج  
مثلاً اشتقاق القمر يسمى كلمة ثلاثة أسرار عظيم الأثر أن عيسى عليه السلام لما  
كان حديثاً أمراً عظيماً غريباً ساء الله تعالى كلمة **الأمم من المنع والاصل**  
فيه أن الطريق إذا اضرمته فيه بيتاً أو غيره منع السائبة من سلوكه وأعرض  
الشيء أي صاعداً كالحسنة المعصية في النهي وأعرض عن الشيء دون الشيء أي  
خال دونه وأعرض له بسهم أفضل به لفعله فرماه ففعله وأعرض عن الشر أي أبداً  
من غير أوله وأعرض فلا تفلح فلا تواقع فيه وأعرض عنه جانباً وغدله عنه ولا عرض  
هو أن يؤتى في شاة الكلاء أو بين كلاء من متصليين معنى بجملة أو أكثر لا يحملها من  
الأعراض والتكدة فيه أفادة التقوية أو التشديد أو التحسين أو الإلهاء أو التيسير  
أواله تعالى أو المطابقة أو الاستعاضة أو بيان السبب لا مرفية خرابه أو غير ذلك  
قال الطيبي في التبيين وجه حسن لا عرض إلا فادة مع مجيئه بجي ما لا يترقب  
فيكون كالحسنة ثانياً من حيث لا يحتسب العرض عند أهل البدع هو أن  
يقع قبل تمام الكلاء شيء يمنع العرض ويمنع بغيره ويستأه القوم حشواً  
واللطيف منه هو الذي قبله المعنى بجاء أو يكسو القفط كلاً ويريد به التفتت فصار  
والكلاء ثلاثة وهو المقصود مثاله قوله تعالى فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا الله  
فإن لم تفعلوا اعتراض حسن أفاد معنى آخر وهو النهي بأنهم لن تفعلوا ذلك أبداً  
من الشعر قوله **ثم** ولما تسمى الدهر وهو باب الوری عن الرشيد في تحاشه ومقا  
ة تعارضت حتى قبلنا في أخ المعنى ولا ضرر أن يحمى والفتى حذو والده والاعتراض  
في الأول باب الوری وفي الثاني أخ المعنى **الاعتراض** هو ما حذو من العيوب والمجاوزة من  
شيء إلى شيء وهذه اسميتا عبرة عبرة والمعتبر معتبراً والقفط صبرة ويقال السبيك  
من أصبه بغيره والفتى من اعلم به غيره ولذا قال المفستون أن اعتبارهم النظر  
في حقائق الأشياء وبيان ذلك لها ليعرف النظر فيها شيء آخر من جنسها وقيل  
هو التذنب وفيها من غاب على ما ظهر فيكون بمعنى الاعتناء أو الامتناع وبمعنى الاشتد

الشيء

بالشيء في ترتيباً حكم نحو قول الفقهاء بالعقبات لا عند أد في التقدير وبه وعند  
المحدثين هو أن ثانياً إلى الحديث لبعض الرواية فتعتبر به روايات غير متألزة  
تعتبر الحديث لتعريفه هل شاركه فيه غيره ولا غنياً يطلو نارة ويراد به ما  
يقابل الواقع وهو غنياً يحسن يقال هذا المراد صباراً أي ليس بثابت في الواقع  
وقد يطلو ويراد به ما يقابل الموجود الخارج في الغنياً بهذه المعنى اعتبار الشيء  
الثابت في الواقع لا الاعتبار المحض الواقع هو الثبوت في نفس الأمر مع قطع  
النظر من فوجه في الذهن وأخارج ولا اعتباراً بحقيقة هي التي لها تحقق في  
نفس الأمر كمراتب الأعداد وأن كانت من الأمور الهيئية والاعتناء العقلية عند  
الفلاسفة وأما الاعتناء الفرضية فهي التي لا وجود لها إلا بحسب الفرض والاعتناء  
للمقاصد والمعاني لا للصور والمباني ومن دونه هذا الأصل الكفاية يستمر براءة  
الأصل هو أنه وبشرط عدم جبرائله كفاية واعتناء المعنيين من لفظ واحد لا  
يجوز بله من حيث في التبيان ويجوز في النفي ولهذا الواضع لو أليه أنه يفتن وفتن  
بطلت لتفكره إرادة أحد المعنيين بلا مرجع في موضع الاثنان بخلاف ما إذا  
حلف أن لا يكلم موألي فلا ين حيث يتناول الأعلى والأسفل لانه مفا للنفي ولائنا  
فيه **الاعتناء** هو ذكر الشيء ثانياً وما قبل في وقت الأول ثانياً فخلل في الأول وقيل  
لغيره فهو إعادة أيضاً إعادة الشيء وجود مستأنفاً في الزمان الثاني مختلفاً  
جواز إعادة المعد ومختلفة فذهب الفلاسفة والناسخية وأبو الحسين البصري  
وتبعوا الكرامية إلى المنع من ذلك وذهب أكثر المتكلمين إلى جوازها ثم اختلف المجوزون  
قالوا شاعروا ومنها بغيره ذهبوا إلى جواز إعادة ما صدر ذاتاً ووجوداً واختلفوا  
إعادة الأعراض مطلقاً فمنهم من منع ذلك وأكثرهم زاهبون إلى جواز إعادة  
مطلقاً ثم اختلف أصحابنا القائلون بكون المعد والممكن ذاتاً وأن وجوده ذاته  
على ذاته فأنهم جواز إعادة ما عد وجوداً أو منعوا إعادة المعد ذاتاً وأما الأعراض  
فذهبوا إلى جواز إعادة ما كان على أصوله بائناً غير مثوله واختلفوا في جواز  
إعادة المثولة منها ركز في جواز إعادة ما لا يقع كالممكن والاصول فذهب أكثر  
منهم إلى المنع من إعادة ثانياً وجوزها الأولون كاللحن وغيره وتقليل منكر إعادة  
المعد وبعبارة يلزمه لخلل المعد من بين شي واحد بعينه على تقدير وقوعها وهو  
أدركه للخلل من طرفين متغايرين فحينئذ لا يكون المعد هو المبدأ بعينه فليس  
بشيء إذا اختلف في الحقيقة أعانها لزمان العدد بين زمان في الوجود الواحد وإذا  
أصير بنسبة هذا الخلل إلى المعد ومجازاً كقائه اعتباراً المتغير في الوجود الواحد



بحسب ما يراه في الاوضاع معنى الاعادة ان يبدل الوجود بالعدم بعد الوجود يمنع الوجود  
وراجع الوجود بل هو قبل الوجود وقال الله تعالى هو اهلون عليه والحكم بصدقته  
المعدول لا على المعدول المطلق بل على الوجود في الذهن بانه يصح ان يعاد في الخارج  
القول بيقين المعاد الجسماني فقط هو لاكثر المتكلمين النافين للنفس الناطقة  
ويثبت المعاد الروحاني فقط للفلاسفة الإلهيين ويثبتها معا لكثير من المحققين  
وبعد ما ثبتت شي منها للقدماء من الفلاسفة الطبيعيين والوقوف في هذه  
الافتقار هو المنقول عن جليليوس حيث قال لم يثبت في ان النفس هلا المراتج الذي  
ينفد عند الموت فيستحيل عاودتها ارجو هو باق بعد فناء البنية فيمكن  
بقي احتمالا فزهو ثبوت المعاد مطلقا مع التوقف في خصوصية كل من الجسماني  
الروحاني ثم ان بعد ما ذهب اكثر المسلمين والكاتبين الى ان المعاد هو البدن الاصلي  
والنفس جميعا اختلفوا في ان الروح يكون مجردا عن المادة ويعاد البدن الاصلي  
فتعقب به الروح الاول وبه قال الاكثر او يكون مجزءا ثم يتعلق ببدن آخر من  
غير اعادة الاول وبه قال فان الغزالي والفرق بين هذا المذهب والناسخ ان  
التعلق في الناسخ في هذا العالم وقته في الآخرة ثم اعلم ان المعاد الروحاني لا يتعلق  
التكليف باعتقاده ولا يكفر منكوه ولا منع شرعي ولا عقليا من ثبانه واما  
معا الجسماني وهو وجوده الى الحيوة بالارواح الى ابدانها موجرة بعد عدمها  
او مجموعه بعد نفق اجزائها فاما يجب الاعتقاد به ولا يكفر منكوه والغزالي ان  
بالغ في تحقيق المعاد الروحاني لكنه قد صرح ايضا بالمعاد الجسماني في مواضع من  
الاجيبا وغيره واما حشر الاجساد الارمنية على تقدير وقوع المعاد الجسماني فبعضهم  
حشر المكلفين لا غير المكلفين لان الاجساد المنفردة فيه لم تصل الى حد التوارث  
ولم ينفد عليها الاجماع بل كان مختلفا فيها فيما بينهم ولم يكن الاعتقاد من شرط  
الاسلام انه عليه القوس في التجريد وبين شارحه وكذا في تلخيص المحصول والكار  
الادكار للامير ودكر الفلكاني في شرح الرسالة كذا الفرط في ان الصغار  
ثم قال وقال بعض المتأخرين وليس في احياء الاطفال خبر مفطور به والعقل  
اجزؤه والمنطق عند اهل الحق ووقع المعاد الجسماني مطلقا واما تعيين انه بالاجساد  
بعد الاجسام او بجمع بعد التفريق فمختلف فيه فيما بينهم فيعظمهم قال انه بعد  
الذوات ثم يعيدها وبعضهم قال يفرق الاجزاء ثم يعيدها والسمع لا يعيدها  
منها على القطع والجمهور على ان المحشور الاجزاء الاصلية التي ستموها الاول  
الجسم لا الاجزاء الفصلية التي ستموها المجرم والحكمة المحمدية نفس حشرها

جميعا فانه ممكن اخبر به من يخبر بالحق مما سيكون وهو الحق واخبر به ايضا من  
ثبت صدقة عن يثيث قوله منقولنا لينا بالثوار فيقطع بصحته وقد وصي الخبير  
صادق بان يجنب المجنب من ازالة الشعر والظفر قبل الاضطرار كون امثالها معار  
باجاز الحكم من البدن الى القياس من تحسين الاكفان فالمعاد حقيقة البدن  
بالاجزاء الاصلية والفصلية ولكن بحسب الماهية والاسم واما الوجود فيختلف  
فيه فالمشايرون لما زعموا ان الوجود العيني نوع واحد زعموا استحالة اعادة المعاد  
والمحققون من المكاشفين وغيرهم لما علموا تنوع الوجود جزؤها في نشأة معار  
تلازم في آية يشير قوله تعالى ونشك في الاعمى لآية لعدم الاحتمال بتقدير  
الوجود والشكل هو ايضا غير الشكل الاول من عوارض الوجود وقد ورد ان صفة  
المكاشفة من غير مثله رجليه اربعون ذراعا ذراع الجبار لما ان الغالب من  
الاشقياء خواص التركيب والكشفة باسرها كقواهر وصفاتهم الروحانية  
في القوى الطبيعية وتلاشي جوهريتها فصلا كثيفة كما ان اصحابا الجحيم لما  
استهلك نشأتهم الكثيفة في طائف جواهرها وغلبت خواص نفوسهم وقواهر  
الروحانية على قوى اجزئهم الطبيعية صارا يظهرون في الوقت الواحد في الامكن  
الجحمانية متعدين في كفاية من هائهم منقلبين فيما شتهوا من الصور كالملوك  
يخضروا واحد منهم في الف مكان فصا صا ككتاب من الارواح وذا فحها وقد ذهب  
من العلماء الى ان وجود شخص واحد في مكانين او اكثر في وقت واحد ممكن في  
لدينا ايضا لا مستحيلا ذكرنا فيه ان ذلك من باب عدم الصورة بالتمثيل والشكل  
كما يقع ذلك للجان او من باب صفي المسافة كروى الارض من غير بعد او من باب عظم  
جثة الرقي بحيث ساء الكون فيشاهد في كل مكان كستان ملك الموت ومنكر وكبر  
ذكر ابو الحسن القشيري ريث الشيخ عبد القاهر الكيلاني في بيته قد ملأه واني  
جسده فماد خارقا للعادة فخرجت وقد هالني منظره ثم عدت اليه فرايت في زاوية  
البيت وقد نضال حتى صلا نذر العصفور ثم عدت اليه فرايته كحالته المعتادة قال  
بعض الفضلاء يطوى الزمان ثوبا ثوبا والاوليا كما يطوى المكان وهذا ليس صحيح  
والصواب انه يبسط الزمان كما يطوى المكان ولو طوى الزمان لم يكن ذاورا على ايقاع  
الفعل فيه فيحصل في الزمان القليل فعل كثير يستشعر به الله الزعفراني كما روى عن  
ابراهيم بن ادهم رآوا البصرة يوما القوية ورأوا في ذلك اليوم بمكة تقا ثار منقاد  
ذهب على من اعتقد جواز ذلك انه يكفر وكان يقول ليس ذلك من الكرامان وانما هو من  
واما اذا استعمله ولا اطلق عليه الكفر كذا في العمادية وغيره وينبغي ان لا يكفر



يستعمل من الكوامن لا من المعجزات اذ المعجزة لا بد منها من التخييل ولا تحدث  
هنا فادع معجزة كذا في جامع الفصولين ثم اعلم لا نعبر على قول من قال ان التورية في  
يخبر عن المعاد الجسماني كيف يصح سكن موسى عليه السلام كما هو من اهل  
الدين التي يجيبانها ويكفر منكرها وكذا القول بان المذكور في التخييل المعاد  
الروحاني وقد ذكر في مثل التخييل اجتمع علماء في قسطنطينية بحضرة من  
وكا نوال ثمانية وعثمانية عشر رجلا وانفقوا على امور منها ثمان مائة الف درهم  
بقيام ابداننا ولا يحجوة الدائمة الى الابد الا بدني **اعند** مصد علم وهو عبارة  
عن تحصيل العلم واحدا عند المخاطب جاهلا بالعلم به ليحقق احداث العلم عند  
وتحصيله لديه ويشترط الصدق في الادعاء دون الاحتمال لان الاحتمال يقع على  
الكذب بحسب التعارف كما يقع على الصدق فان الله تعالى ان جاء كذا فاسق بنبأ  
فنبأوا واخضعوا لادعاء بما اذا كان باخبا سريع والنعيم بما يكون بتكرير حتى  
يحصل منه اثر في نفس المتكلم والاله اخضع من الادعاء لانه قد يكون بطريق الكذب  
وقد يكون بطريق التنبية والامر من العلم يستعمل في الكلا لا في من العلم في الكلا  
التي في الاول تنبيه وايضا في العلم والطلب والترقي على التوجيه الكامل  
الا في الثاني اصفا ما يرد بعد بقلب حاضر واما الى حلا فانه قد ذكره فحسن  
في مثل هذا الموضع كما حسن موقع واستمع يوم يناد المناد وما بعد علم سادسة  
بمفعوليه **اعند** هو التهيئة والارضاء واستعد له تهيأ له واكثر استعمال الادعاء  
في الموجود وقد يستعمل فيما هو في معنى الوجود كقوله تعالى اعد الله لهم مغفرة واجرا  
عظيما واعد الشياطين الفخ والكسر زمانة وعهده وافضله ويوم عدا اى جمعة او  
فطرة او اضحى وعداه في بني فلان اى بعدة منهم في الديوان وعده جعله عده للدهر  
وعده الميراث ايام افراسها وايام احداها على الزوج والاعداد في البدع ايقاع آيات  
مفردة على سياق واحد فان روي في ذلك فهو ازواج او مطابقة او تجنيس او مقابلة  
فذلك القاية في محسن كقوله **اعند** فالتخييل والليل والليل العرفي والضرب والظن  
والفرطاس والفلم **اعند** هو مجاوزة حدة ما وذلك قد لا يكون مذموما بجملة الظلم  
فانه وضع الشيء في الموضع الذي لا يحسن ان يقع فيه وقيل هو في اصنافه تسعة تجاوز  
الحدة في كل شئ وعرفه في الظلم والمعاصي قوله تعالى ان الله لا يحب المعتدين اى  
المجاورين لما ثور به او المخترعين دعوة لا اصل لها في الشرع او المراد المجهر في الادعاء  
اذ الاصل فيه الاشرار لانه اقرب الى الاجابة لا المجهر في الكبر وقد وردت احاديث  
يفضل استنباط الاسرار به ايضا والجمع بينهما ان ذلك يختلف باختلاف الالهوان والاستماع

كجامع التورى بذلك بين الاحاديث الواردة بين الاستنباط بين قراءة القرآن  
**اعند** من التورى وهو التخط بالسواد يقال اعجم الحرف والتعجيم مثله ولا يقال  
تعجمه ومنه حروف المعجم وهي الحروف المقطعة التي يختصا كثرها بالتخط من  
سائر حروف المعجم ومعناها حروف الخط المعجم كسجدة الجامع وبعضهم يجعلون المعجم  
يعنى لا عجم مثل المخرج والمدخل قد يقال معناه حروف الاله اى ازالة العجمة  
وذلك بالتخط **الاعارة** اشارة الشئ واعارة منه وقاؤه اياه وتوروا استعار اى طلبه  
واستور الشئ وتوروه نداء له وعاره وتبين اخذه وقببه او امله **اعند**  
هو توسط حال بين حالين في كبر او كيف وكل ما تناسب فقد اصدل وكل ما ائتم  
فقد عدلته وعدل فلان يغلطن سوى بينهما وقد عدل عنه رجع وعاد لا عوج  
**الاعتناء** هو ايثاق القوة الشرعية للمملوك **اعند** اعتنى في المحب ونحوها و  
تعاونا واعتنا في المحبة **اعند** هو تخفيف حدة لعله بالاسكان والقدح في حدة  
**اعند** الريح التي تفسر السحاب او التي ينادى بها والى حيث في الارض كالريح السحاب  
او التي فيها المعصاة وهو الغبار الشديد **اعند** اعتضده اى جعلته في مضدى  
وبه استغنى **اعند** رة بعضهم اعتمد لا يفتدى بنفسه بل بواسطة حرف بحر  
وفي الاساس رة اعتمد واما اعتمده فن قيل المضمين واما الشئ بحرفي النظر  
وهو الفضة الى الشئ والاستئثار اليه مع حسن الركون اليه **اعند** هو في المشهور  
هو الحكم المجاز المقابل للشكك بخلاف اليقين وقيل هو ايثاق الشئ بنفسه و  
قيل هو التصور مع الحكم **اعند** هو ان تسيل للعلماء عند بين من خلفها **اعند**  
الاضطراب في العمل هو البلغ من العلم **اعند** اعرف بذنبه امره وفلان سئل عن  
خبر يعرفه والشئ عرفه وزل وانقاد الى خبره في اسمه وشانه **اعند** هو في  
المجسرات عدا الاستقامة الحسنية رة في غيرها عدا كونها على ما ينبغي والاعوجاج  
يقم الاعضا كلها والاختنا يحضر القامة وهو فوس الظهورها من اركان  
**اعند** هو ادراك الثمن شابا صحيحا وفي بعض الكتب هو ربح الشاة بلا علة  
**اعند** الثابتة فيها حقايق الممكنات في علم الله تعالى وهي صور حقايق الاسماء  
الالهيية في محض العملية لان اخرها من الحق الاما لان له بالزمان فهي لازلية  
ابدية **اعند** هي من صفات الكبر لانه افضلها لا كبر ولا صغر وعنده الغرور وسر لا على  
والعلم والكبرى والصغرى من صفات الاناث وجميع الاعلى بالواو والتون وعلى اقل  
وبلزمة احد الشئ البعير والاصناف او من لا يجري في ذلك في الاخر وبابه  
كالاصفر والاخضر **اعند** هو من يبصر بالليل ويبصر بالنهار ومصدر الغشا والاهجر











• جنبها طائبا لسالف وعد • فاجابت لقد جعلت الطريقة  
 • انما مرعد بحار نفقت • الاصل في الكلام الحقيقة  
 • واما الاقنياس من علم اصول الدين • قوله  
 • عرض البصر دون جوهه ذلك • الثمن من كبر المحال في ردى  
 • اجمع الناظرون في ذلك ان لا • عرض دون جوهه في الوجود  
 • واما الاقنياس من علم المنطق • قوله  
 • مقدمان الرقيب كيف عدت • عند لقاء الجيب منفصلة  
 • تمنعا الجمع والمخلو مع • واما ذلك حكم المنفصلة  
 • قوله • ومنه  
 • قياس غرامى صادق مع انه • تركب في تلك المعين السواب  
 • وقد حكموا ان السواب كلها • تركب منها لا يرى فيها كذب  
 • واما الاقنياس من علم المجدل • قوله  
 • وما بالك بهان العذار سيلم • ويلزمه دور وفيه تستل  
 • واما الاقنياس من علم النحو • قوله  
 • ايا فرائض احسن وجنة لنا • دخل هذابه الضمى والاضائل  
 • جعلت بالتمييز نصبا لناظري • فهذه رفعت الحجر والمجرى  
 • قوله • ومنه  
 • انظر الى يمينى سوى لمرزل • بولى الذى وثاق قبل نلاق  
 • انكا لذي حجاج ما يحتاجه • فاعتم دعائى والثنا الوافى  
 • واما الاقنياس من علم العروض • قوله  
 • وبغلبى من الجفا مدي • وبسيط ووافر وضو سيلم  
 • لم اكن عالما بذلك الى ان • قطع القلب بالفران خليل  
 • واما الاقنياس من علم الموسيقى • قوله  
 • له صوت يشابه ضرب سوط • وعود مثل احواله المستديان  
 • فقلت له وقد غنى حجازا • ورونا ان تكون باصبيان  
 • وقد نظمت فيه ايضا  
 • نقيل علينا كان في المجلس القنا • يقول بعد ان لا تى من الهوى  
 • فقلت اياضد الحسنى ضرب • حجازا عرافا والمخيف لى التوى  
 • واما الاقنياس من علم النجوم • قوله

• يا حسن ليلىنا التى قد زانى • فيها وانجز ما مضى من وعد  
 • قومت شمس جماله فوجدتها • فى عروب الصدغ الذى فى خد  
 • واما الاقنياس من علم الحساب • قوله  
 • ولقيت كل الفاضلين كامنا • ردا لاله نفوسهم ولا عصرا  
 • تسقوا لنا نسيبنا حسنا معدا • وانى هذا لك اذا ايتت وخرأ  
 • واما الاقنياس من علم ضرب الرمل • قوله  
 • فقلت ضرب الرمل لا عجز • لعلنى شكلا يدل على الرصد  
 • فقالوا امرين يارب اللقا • وقالوا اجتماع قلب يارب للشمس  
 • واما الاقنياس من علم الخط وما يتعلق بذلك من هوى الهوى وغيرها • قوله  
 • يا ايها القمر الذى يذلل له • عشاقه الاموال والارواحا  
 • ويحان خدك فى خواشى صدغه • ستر به ومعنى هذا فضاظ  
 • قوله  
 • لله يوم فى مشق قطعته • حلقا الزمان بمثله لا يقط  
 • والطير يقر والعدو يحقة • والريح تكبب والسحاب تقط  
 • قوله  
 • كان عذارى فى ثغلا مر • ومبسمه الشقى العذب صار  
 • وطرة شعرة ليل بهيم • فلا تحب اذا سرق الرقاد  
 • **الفصل** هو من احدى الطرق الاربعة لثبوت الاحكام كثورها بالنصرفات  
 • بالاشتمالية يلا فخل مانع ثابها النبيين لان يثبت في ثاب المحال ان الحكم كان  
 • ثابا من قبل كثرة حكم الحيض بعد تمام ثلثة ايام ثابها الاشتمالية وهو ان  
 • يثبت الحكم بعد زوال المانع مضافا الى السبب السابق كثرة الملك الغاصب  
 • التضا مستند الى الغصب السابق رابعها الانتقال وهو تبدل الحكم الى آخر  
 • كبدل حكم البر في اليمين بعد الخنثى الى الكفارة وقد نظمت فيه **شعر**  
 • اذا كنت لا تدرى لشرع رسولنا • بكم طرق تهدي له حكاه طرا  
 • فخذ من علوم الاولين مصرحا • باربعة منها عليك بها ذرا  
 • فلو كان حكم بالنصرف ثابنا • بلا مانع فاله فضاظ له امرا  
 • بعد زمان الغاصب الملك ثابت • له باسناد غضب سابقه جرا  
 • ولو كان حكم بالنصرف ثابنا • يثبت في ثاب من المحال امرا  
 • كبعد تمام الحيض ببيتا حكمه • سميته شرع بالثبوت ذكرا



• وكذلك في التعلق حكم متبدل • الى ما عدا ذلك كنت بالترك غادرا •  
 • تبدل حكم التبع بعد محنت الى الجواز • يسمى انقلابا ذاك ما كان حجة •  
 والافتضاء ايضا المحذوف لغيره ليكفي ان الاختيار هو المحذوف ليدل **الافتضاء** **الطلب**  
 قول افتضاء الذي اى طلبه سمي الافتضاء لان الافتضاء طلبه وهو اضعف من  
 الامحيا لانه الحكم اذا كان ثابتا بالافتضاء لا يقال انه وجب بل يقتضى الامحيا  
 يستعمل فيما اذا كان الحكم ثابتا بالعبارة او بالاشارة او بالادلة له فيقال انفتض  
 بوجوب ذلك واما الاستلزام فهو عبارة عن امتناع الانكسار فيمتنع فيه وجوب  
 الملزوم بدون اللزوم بخلاف الافتضاء فانه يمكن وجود الافتضاء بدون مقتضاه  
 الثابت بالافتضاء الثابت بالنقض الا عند المعارضة فان الثابت بالنقض والاشارة  
 او دله لانه يكون اقوى من الثابت بالافتضاء لانه ثابت بالنقض او بالمعنى القوي فكان  
 ثابتا من كل وجه والافتضاء ليس من موجبات الكلا لفة وانما يثبت شرعا للحاجة  
 الى ثبات الحكم به فكان ضروريا ثابتا من وجه اذ هو غير ثابت فيما وراء ضرورة  
 لتصح الكلا فيكون الاول اقوى والثابت بكم من العبارة والاشارة ثابت بنفسه  
 لكن العبارة قطعية والاشارة قد يكون قطعية وغير قطعية والثابت لانه  
 ما يكون مفهوما من اللفظ بل هو ما اجاز كما كان انتهى عن الضرب والشتم وسائر  
 الافعال المؤدية مفهوما من انتهى من التأنيف ولا كذلك الافتضاء لان الافتضاء  
 يفهم من ذكر المقتضى **الافتضاء** هو من القصد والقصد استقامة الطريق والافتضاء  
 فيما له طرفان افراط وتفریط محمود على الاطلاق وعليه قوله تعالى واقصد في مشيك  
 واذا انفقوا اليسر فوالله يفرقوا وقد كفى بها عما تردد بين المحرم والمندوم كالواجب  
 بين الجور والعدل وعليه قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق  
 بالخيرات باذن الله **الافتضاء** انفتضا كذا ما اخطبه اورسائه ارجلها اصله من  
 فضيل الغنص وهو انقطاع ومنه الافتضاء في اصطلاح اهل التبع وهو انتقال من  
 كلمة من غير غاية مناسية بينها فاذا بدأ كما بدأ الشاعر بكلامه قبل مقتضاه سمي  
 هذا الكلام تشبيها ثم انتفاه منه الى مقصوده ان كان بلا مية بينهما يستمر  
 تخلصا والافتضاء يسمى انفتضا با وهو من هب اللفظ الا قديمين ومن يلهم من المحضين  
 ومن الافتضاء ما هو قريب من التخلص ما هو بعيد منه وجميع اعتبارات الافتضاء  
 في عناوين الباشا حاشا من الابواب والفصول ونحو ذلك من باب الافتضاء لغيره  
**الافتضاء** هو ان يكون الكلام في موضع مقتضاه من كلام في موضع آخر في ذلك  
 الموضع كقوله تعالى انبذناه اجرة في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين والافتضاء

دار ثواب لا عمل فيها فلهذا افتضاء من قوله تعالى ومن يات به مؤمنا فاعمل الصالحات  
 فاولئك لهم الدرجات العلى وانفتض الرجل من نفسه مكن الافتضاء منه وانفتض  
 الافتضاء من قوله تعالى من جرحه او قتله قودا او بغيره في القصاص ما مثله ما فعل بالمقول  
 الا ان يكون الفعل محرما كالزنا والسرقة والقتل خاصة والقود خاصة في جرح القتل  
 قال بعضهم من زنى فخذ او قتل فقتل قصاصا لا يطالب به في الآخرة ولا يقول  
 ما يقال به في حق المقتول والزواج رابعا بان لم يجر في ذلك نص ولا يردن لا يمكن  
 اخلاص عنه في الدنيا اجماعا واختلف في حشر اليه في جريان القصاص بينهما فقالوا  
 لا شرعى لا قصد من بينها لا تراه غير مكلفة وما ردد من غير مقتضى الجناح من القود  
 فقل التمثيل والاختلاف عن شدة التفتضى في الحساب وقال الاسفراغى مجرى  
 القصاص بينهما لانها تطالب باركان منتهى عنه او مخالفة ما موربه لان هذا اما  
 حشره العقلاء ولا يمتنى انما يعطى النفع والضرر في الدنيا **الافتضاء** **الافتضاء**  
 بعد وقوعه وهو بيع في حق ثالث والفتة اما من الواوفا شفاقة من القول لان  
 الفسخ لا بد فيه من قبله قال ومن اياها شفاقة من قبله لان التزم سبب  
 الفسخ والافتضاء وانكسار الرجل في البيع انا له وقت من الفاشلة قبله  
 وانكسار الرجل الى لم يكن له الا قبله والفتة تنصيرورة كاحصه الزرع واما قوله  
 السلة والاشترى من ذى العرض فلا لا فالفتة فيه التفتضية **الافتضاء** **الافتضاء**  
 قومه وسواء واقامة ادمه واستمر عليه واذا الامر قايه اى جده وتجلد  
 واقامة الصلوة **الافتضاء** من الشا المعصية عن الساقطة والاعلال وانكسار  
 ببلد وفيه انه كان مخالفا بالبلد وانكسار فيها يدل على حاشية ناهية ولا دل على  
 فان القائم فيها قائم بلا مكسار **الافتضاء** هو اثنان الشئ باللسان او بالقلب او بها وايضا  
 الامر على حاله والاقرار بالوحيد وما يجرى مجراه لا يقتضى باللسان او بالضميمة الاقرار  
 بالقلب وبضادة الانكار واما المحمود فاما ينكر باللسان والقلب والاقرار بكن  
 يسقط بالاقرار لقوله تعالى لا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فمن لم يقر بلسانه  
 مرة في عمره لا يصح ايمانه عنه اى خيفة خلا قال لا شرعى واما اذا طوّل الشهادتين  
 فابى فليس بمؤمن عند احد وليس هو بغير القول كما قالت الكرامية ولا يحصل المعرفة  
 كما ذهب اليه طائفة من القدرية بل هو معرفة مع الودعان اذ ترى كيف سلب الايمان  
 عن صدق وكذا من يقوله تعالى وحده ولها واستغنىها انفسهم طلاقا والافرار  
 الذي هو ضد انجده يفتدى بالمال **الافتضاء** الاستدعاء والطلب يقال فترجى عليه  
 شيئا اذا سئل اياه وطلبته على سبيل التكليف والحكم وانفرد الشئ بانه











كل سورة استفتحت بالفاء لام ميم فهي مشتملة على مبدأ الخلق ونهايته و  
الترسطة بينهما من الشتر يع بالواو امر والنواهي وهذا وسائر حروف التمجيد في أوائل  
السور أسماء السور أو أقسامها أو حروف مأخوذة من صفات الله تعالى كما هي كلمة من  
حيث أسماها وحرف من حيث صورها وآية عندهم في غير آل عمران في موافقها الخمسة  
ولا يجوز أن أعرب فواتح السور إذا قلنا أنها من التشابه الذي أسماها الله تعالى  
يعلمه ولعلكم في المقطعات ثلثة أقوال الأول يقاظ لمن يذكر أنه من عند الله تعالى  
والثاني أنها مقدمة للأعجاز المصدورها ممن لم يارسا الثلاثة فقيه <sup>دلالة على</sup> التفسير  
ما براد بعد فهو مجزئ والثالث أنها أسماء السور وعليه الأكثر منهم <sup>التي</sup> سببوه وفي  
أن كل حرف من المقطعات في القرآن إشارة إلى سر جليل المخاطر عظيم القدر <sup>بيان</sup>  
منتهى ملك الامة وظهور مخفيهم وعدداً منهم وخلفائهم وعدداً من البغاة التي  
يبلغ دولة الاستلابها وأكبرها كل سورة يدان بحرف من الحروف المقطعة فإن  
أكثر كلماتها وحروفها مماثلة ولقطة الف لام ميم مشتملة على الاسم الأعظم  
وهو الله تعالى على ما تقرر في موضعه ولا حصر للأسماء بالالف ومن قال أسما الله  
تعالى ما أنه أسما ثروا أحد منها وهو الاسم الأعظم فقد خالفنا الأحاديث لما روى  
الترمذي في ابوداود أن رسول الله عليه السلام سمع رجلاً يقول اللهم اني استسئ  
بأنك انت الله لا اله الا انت الأحد الصمد فقال ربي الله بالاسم الأعظم وفي  
رواية الترمذي وابن ماجه وأبو داود الاسم الأعظم في أوّل آل عمران وفي قوله تعالى  
والحكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وعن بعض العارفين الاسم الأعظم  
هو لفظة الله لكن شرطه الاستغفار في بحر الإخلا كل شيء في القرآن الكريم فهو  
المرجع كل ما في القرآن من الذي والذين يجوز فيه الوصول بما قبله نعتاً والقطع  
على أنه خير الذي سبعة مواضع فانه نعتين فيه الابتداء بها كما تقرر في علمه  
كل اسم استثنى من فعل اسم لا أن يستغفر به في ذلك الفعل فهو الآلة كل من يؤل  
إلى الراس في خبره وشره وأبو إلى خبره وشره فهو الآلة والقوم اعلم منه لأن  
كل من يقوم إلى ينسب أمره أو يقومون باسمه فهو القوم كل اسم كان أوله لا اله  
ثم أدخل عليه لا التعريف فانه يكتب بلام ميم نحو اللهم والذين والجميع الآلهة  
والتي لكثرة الاستعمال وإذا انتفى الذي يكتب بلام ميم وإذا جمعه فبلام  
واحدة وأما اللذان واللا في واللا يكتب بلام واحدة وأما كنبوا الذي بلام  
وأفظة الله بلام ميم مع استوائها في لزوم التعريف ونوع لأن قولنا معرباً منصرفاً  
نحرف في الأسماء بقوا كتابته على الأصل وأما كنبوا انثنية الذي بلام ميم لأن النثنية

أخرجته من مشابهة الحرف فإن الحرف لا يثنى وله التباس في ترك الله الواحد  
في الذي لا تفتح له في المعنى بخلاف لفظة الله تترك تفتح في الخط وأسماء الله  
تعالى السبعة والتسعون تترك بالالف والله وإن لم يكونا من نفس الكلمة وقد ذكر  
بعض المشايخ على من يكتب ويذكر اسماً من أسماء الله تعالى منكراً وحاشا لله تعالى  
أن يكون اسمه نكرة وأختلفوا في القيل فكتب بعضهم بلام واحدة ابتغاء للمصنف وإذا  
دخلت عليها لام واحدة يكتب بلام ميم وتحت واحدة استثناء لا اجتماع  
ثلاث لأن ما في والذي مبتنى لاجل أنه نافية لا يفيد لاقع صلة فهو كيقض الكلمة  
وبعض الكلمة يكون مبتدئاً وأخرى انثنية لتحقيق معنى الاسم فيه وتعرف الذي  
كتعريف ذي اللام في كونه للغير أو للجنس سواء جعلت من المعرف بالله كما ذهب  
قوم أولئك إلى كونه اليه المحققون والذي جمع للعائد وغيره وكذا المثنى والذين لأن  
يستعمل في لفظة خاصة ويجوز التفسير بلفظ الذي عن الجمع لأنهم جوزوا  
الموصولان وأسماء الأشاران ما لم يجوزوا في أسماء الأجناس فبراد بالمفرد منها ما  
براد بالثنائية والجمع والمذكر ما براد بالمرثاة أو براد به الجنس فيجوز إطلاقه على  
والجمع على جهة قوله تعالى كمثل الذي استوفد نارا أو خضعت كالذي خاضوا وليس  
الذان واللذان تأنيث الذي والبي على جهة لفظة ما إذا كان كذلك لفظوا اللذان  
واللذان وأما كانا صيغتان من جنس النثنية وليس الذين جمع الذي المصحح  
بله وزيادة زيد بن البراء المعنى ولذلك جاء بالياء أيضاً في اللغة الفصيحة التي  
عليها التنزيل والذي قد خسر على الجملة الاسميتية والفعلية وآل لأنه من الأسماء  
الجملة المصدرة بفعل مصدرة مثبت وأولاً وكله معناها الكناية من جماعة  
مخوهر واحدة من لفظة بنى على الكسر وكان المتصل به الخطيب والذي واحد  
التي والذي جميعاً والذي واحد ذات وذلك الكسائي وأولاً واحدة ذلك وأولئك  
واحد هاتين وتبعاً للثنية والتي معناها بعد الخطبة التي من فطاعة شأنها  
كتب وكتب وأما أخذوا فهو أنها بلغت من الشدة مبلغاً نقاصت العبارة  
عن كنهها <sup>والله</sup> وهي معنى صلفت عما يراد بها الصبر وإذا اراد به غيرها قيد  
بالموصولية والزيادة كما أن الثوب من مطلق الثوب يراد به الصبر وإذا اراد به غيره  
قيد بالانكير والمقابلة والكفر من إذا دخل الف واللام في اسم فرد كان أو جمعا  
وكان ثمة معبراً يصرف إليه إجماعاً وإن لم يكن ثمة معبراً فيحمل على الاستغفار  
عند المصنفين وعلى المجتهد عند المتأخرين إلا أن المقام إذا كان خطاباً يحمل  
كل الجنس هو الاستغفار وإذا كان المقام اسنداً لا تلياً أو لم يكن جملة على شتر



يحمل على ادنى الجنس حتى يطله الجمعية ويصير مجازاً عن الجنس ولو لم تصرف  
الى الجنس وبقينا على الجمعية يلزم الفاعل التعريف من كل وجه اذ لا يمكن  
حمله على بعض افراد الجنس لعدم الاولوية اذ التقديران لا عهد فتبين ان  
تكون للجنس فينبذ لا يمكن القول بتعريف الجنس مع بقا الجمعية لان الجمع  
منع لافراد الماهية لا للماهية من حيث هي فيحمل على الجنس بطريق المجاز ثم ان  
حرف التعريف التي هي عهديه اما ان يكون مصحوباً بمعبراً ذكرها مخوفاً  
مصباح المصباح في زجاجة الزجاجه كأنها كوكب دري اودهنيًا مخوذاها  
في القارار حضوراً مخوالياً كحل كبريتك والتي هي للجنسية اما لا يستغنى  
خصايص الافراد وهي التي تختلفها كالحقيقة مخوطين الانسان ضعيفاً و  
اما الاستغناء خصايص الافراد وهي التي تختلفها كل مجاز مخوذلك الكتاب  
الكامل في الهداية الجامع لصفات جميع الكائنات منزلة وخصايصها واما التعريف  
الماهية والحقيقة والجنس هي التي لا يختلفها كل حقيقة ولا مجازاً مخو  
وجعلنا من الماء كل شئ حتى وقد نجى الالف واللام في كلا التعريف على معان غير  
المعاني الاربعة المشهورة مثلاً النظم مخو الحسن والتزيين والتعسين مخو التي  
والذي قد يراد من مدخلها تجر شهرته بين الناس ذلك اذ كان خيراً للبشر  
مخو والذلة العبد اى ظاهراً على هذه الصفة معروف بها والالف واللام  
الا حيا بالجمع والجمع بالاحاد ذكره النيسابوري وغيره وكون الالف واللام  
عن المضامين مذهب الكوفيين والصواب ان اللام تعني هذا الاضافة في  
الاشارة الى المعهود واذا دخلت على اسم الفاعل والمفعول كانت بمعنى الذي هو  
لا العهد ولا دخل في العدد المركب على الاول مخو الذي شرط في العدد المضاعف  
مخو خستمانه الالف وعليها في العدد المضاعف مخو ان الخمسين والخمسين مجازاً  
فارتقب وانما دخل في العدد المركب على الاول لان الالف سمين اذ كانت لا منزلة  
الاسم الواحد والاسم الواحد يلحق بالاسم التعريف بالوله الالف مشددة حرف محض  
وغير سمي وسمي اسم محض وليس له يكون وما خلا وما عدا فعل محض ومع  
المفاهيم في غير سمي ولا يستما ومعنى النفي في ليس ولا يكون ومعنى المجاوزة في  
خلا وعدا ومعنى التنزيه في حاشا ومعنى التوكيد في بلة يسوع افا منى امنا الالف  
والاسم الواقع بعد غير لا يقع ابداً الا مجرداً بالاضافة وتصير مجرد لا يكون  
اللام متصله وكذا المنع ان يفصل بينهما وليس كذلك الاسم الواقع بعد الالف  
يقع منصوباً ومرفوعاً ومجوز الفصل بينه وبين العامل مخو فسر بوا منه الالف

نصب ما بعد هاءها وما فعلوه الالف قليل رفع ما بعد هاءها على انه بدل لبعض نقل عن  
الاممى انك اذا قلت لا رجل في الدار الا عمر وكان نصبه على الاستثناء احسن من  
رفعه على البدل وقد قالوا اذا لم يحصل المشاركة في الابعاد كان النصب على الاستثناء  
الى المختار مع الفصل بين المستثنى والمستثنى منه النصب على الاستثناء صرح  
به في النسخة وواقعه الرضي يخرج ما بعده الالف اما افاده الكل الذي قبلها في  
الكلام ثم ان الموصوفين في غير الموصوفين ومنه كان تركيب مثلاً فام الهزم الالف  
مفيداً المحصر مع انها لا تستثنى ايضاً لان المذكور بعد الالف لا بد ان يكون  
مخو ما من شئ قبلها فان كان ما قبلها تاماً لم يخرج الى تقدير والا فتعين تقدير  
شئ قبلها بعد الالف لا يخرج منه لكنه انما يخرج الى هذا التقدير لضم  
المعنى فقل منه ان المقصود في الكلام الذي ليس به انما هو اشياء الحكم المنفي قبل  
الالف ما بعد هاءها وان الاستثناء ليس بمقصود وهذه النسخة النسخة على ان المذكور  
بعد الالف مخو ما فاما الذي مرسل للمعنى الذي قبلها والذي ينقل الكلام من العموم الى  
الخصوص ويكنى بها من ذكر المستثنى منه اذ ان ما فام الالف فكانت هي الاصل  
الاستثناء والالف الاستثنائية قد يكون عاطفة بمنزلة الواو في الشرط كقوله  
تعالى ان لا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا اي ولا الذين ظلموا الا الفاء لا  
بمعنى الواو والالف اذ انقضى الاستثناء كقوله ما بالدينه ارض واحد دار  
الخليفة الا دار مروان ولو كونه بمعنى بل مخو الالف كره لمي يخشى بمعنى لكن مخو  
لست عليهم بمصيطر الا من تولد كقوله الا ما اضطرهم اليه وتكون صفة  
بمعنى غير موصوف وبما يجمع بينك او شبهة مخو لو كان فيها الهاء الالف الله نفسه  
والمراء بشد يدا جمع المعرف بل لا يحسنه المفرد الغير المختص واحد وكون الالف  
في هذه الآية لا تستثنى غير نصح من جملة اللفظ والمعنى اذ المعنى حينئذ لو كان  
فيها الهاء ليس فيها الله تعالى لنفسه اذ هو باطلا اعتبار مفهومه واما اللفظ  
فلان الالهة جمع منكر في الاثبات فلا عموم له فلا يصح الاستثناء منه وحكم  
ابن الحاجب ضعفاً لا بمعنى غير ما اذا كانت تابعة بجمع منكر غير محصور قد  
يجب بدل وعليه خرج ابن الصانع اي بدل الله تعالى اذ عوضه فلا اشكال في الآية  
حينئذ وقد يذكر الالف اذ يرد به تأكيد الاول بتعليق الثاني بعد الاول كقوله الامام  
المرشد نب والافضل لك ودية كروية به التخيير كما يقال اركب هذه الدابة  
والا هذه الدابة ويحى بمعنى ما كما في قوله اما ان تكلمني والافضل هب كما واما  
ان تذهب وقد يكون زائداً وقد يكون للشرط كما في قوله وكل اخ مفارقة اخوه



وابسلك الا الفرقة ان اى ان لم يوجد الفردان لكان كل اخ مفارق اخيه فلا شدة  
في البين على هذا الوجه والآتي قوله تعالى ما دامنا السموات والارض الا ما شاء  
ربك فيل بمعنى سوى كقولك على الف الا ان الفديمان والمعنى سوى ما شاء ربك  
من الزيادة التي لا آخر لها على مدة السموات والارض والاولو التي بمعنى مع كل  
واحدة منها بعد معنى الفعل الذي قبلها الى الاسم الذي بعده ما مع ظهور النصب فيه  
والا مشددة حرف تضييق تختص بالجملة الفعلية الخيرية وبالكسر مشددة  
ومتونة بمعنى العهد والحلف والقرابة والاصل والجمد والجار والمعدن واحقد  
والعداوة والروبية والوحى والامان والآتي معنى دخلت على ما يقبل التوفيق  
يجعل غاية نحو لا يزال بنياهم الذي يتوارية في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم  
اى حتى لا عليه قراءة الى ان ومعنى دخلت على ما لا يقبل التوفيق وهو ان يكون  
فعلا لا يمتد كالآلة ان يقدم فلان يجعل شرطاً بمنزلة ان لا يبين الغاية والشرط  
من المناسبة وهي ان حكم ما بعد كل منها يخالف حكم ما قبلها <sup>استغنى</sup> حرف  
وبأى التنبيه وبقيد التحقيق لتركبها من هرة الاستغناء التي هي لا تشارك  
حرف النفي التي لا قارة التنبيه على تحقق ما بعدها فان انكار الشيء تحقيق للشيء  
لكن بعد التركيب صارنا كلنا نذيه يدخله على ما لا يجوز ان يدخله في  
النفي وذهب الاكثر الى ان لا تركيب فيها وتظهرها الهرة الداخلة على اليسرى  
كونها التحقيق ما بعدها كقوله تعالى اليس له بقادر ويكون للتوبيخ والانتكار  
والاستغناء عن النفي والعرض والتضييق اذا دخل على الماضي فاد التوهم على  
التوك ويكون اسماً بمعنى النفي والجمع الاء وفعل ما ضياء بمعنى قصر واستطاع  
ان هي تقيضه من لانها باراء طرق من وكثيرا لا تخفى بالمكان كما اخفى من  
في التنزيل الامر اليك والى الله المصير وفي مفردات الراغب حرف يتحد به  
النهاية من الجوانب الستة والى الزمانية نحو اتموا نصيبا والى التلذذ والمكانية  
نحو من المسجد اكرام الى المسجد الاقصى يكون بمعنى مع وهو قيل عليه وادبكم  
الى المرافق ولان اكلوا الموائم الى الموائم والتحقيق انه يحمل على التضمين اى منضمه  
الى المرافق وضامتين الى موائم وتكون بمعنى المرافق كقوله نحو ليجتمعنكم الى يوم  
واذا دخلت على ظاهر ابيض الفها الى الاصل في المردف ان لا يتصرف فيها اذا  
دخلت على مضمرة قلت الفها ياء حملا على على ولدى فانها لا يتفكك عن الاضامة  
والى بمعنى على كما في حديث من ترك ككلا وعيا لافاى والى واللام مبنيا فان نحو  
داوحى الى نوح وادوحى لها والى في قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قيل بمعنى البلى

وقيل بمعنى مع واليك كذا اى خذ واذهب اليك اى مشغول بنفسك واليك  
عنى اى امسك عني واقت واصل اليك الا ان قلت الالف ياء فرقا بين الاضافة  
الى المكنى غيره وقوله تعالى في ذلك معناه التمسرا واقرأ الى غير ما ذكره لا يمكن احصاء  
احصاء واعداده الانفقات هم نفلا لكلا من اسلوب الى آخر اعنى من التكلم والخطبة  
او الغيبة اى آخر منها بعد التفسير بالاول هذا هو المشهور مشانه من المتكلم الى الخطبة  
قوله تعالى امرنا لنسلم لرب العالمين وان اقيموا الصلوة ومن المتكلم الى الغيبة  
نحو ان تحتك لك فتعنا مينا ليفقر لك الله ومن الخطاب الى الغيبة نحو ادخلوا  
الجنة انتم وازواجكم خيرون يطاف عليهم ومن الغيبة الى التكلم نحو وادوحى  
كل اسم امرها وزينها ومن الغيبة الى الخطاب نحو وسقيم ربهم شرابا طهورا  
وقوله تعالى ان الانسان لربه لكون وان على ذلك لتسديد وانه حبا لخير تسديد  
محسن المنان الضمير له ابن ابي الاصيص ولم يبق في القرآن مثال من الخطاب  
الى التكلم وفي قوله تعالى سبحان الذي اسرى الخولة انه هو السميع البصير اربع  
الثقات من الغيبة الى التكلم الخولة باركتا وفي قوله ليرى بالغيبة من التكلم  
الى الغيبة وفي اياتنا بالعكس في انة كالعكس من الاثقات باعتبار كونه على خلاف  
مقتضى الظاهر ومفيد للمعنى مقتضى بحث عنه في علم المعاني باعتبار انه اراد  
واحدة في صفة وتختلف في وضوح الدلالة عليه يبحث عنه في علم البيان ومن حيث  
ان فيه جمعا بين صور متقابله في معنى واحد كان في البدع من الحسنات المقترية  
والشيخ سعد الدين تادلا عن صمد الا فاضل شرط الاتفاق ان يكون الكلام  
مع واحد في الحالين وعلى هذا اليسر قوله تعالى يا ايها النبي اذ اطلقتم النساء  
الثقات لان الخطبة اول واحدة وثانيتها هو واسمه ومن شرط الاثقات ان يكون  
الضمير في المنقول اليه عائدا في نفس الامر الى المستفاد منه وان يكون في جملتين  
ولا الاثقات في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من اخطاب الى الغيبة كما قلنا لان  
الموصول مع صلته كاسم واحد فلا يجري عليه حكم الخطبة بار خال ياد عليه الا بعد  
ارتباط الصلة به وعود ضمير الصلة اليه وهو في هذه الحالة غائب اذا الاسم  
من قبيل الغيبة ما لم يدخل عليه ما يوجب اخطاب فنقضى الظاهر ان يكون  
الضمير عائدا اليه من الصلة ضمير غيبته فلا حجة موافق لسابقة ولا اتفاق لا بد  
فيه من المخالفة بينهما وفي الاثقات تباير التفسير واتحاد المعبر عنه وفي قولين  
اخطابا بالعكس والتجريد مجامع الكناية دون الاثقات لان الاثقات  
يقضى اتحاد المعنيين والتجريد يبايرها ولان التجريد مما يغفل بمفهوما



والا لثقتان نقل الكلمة من اسلوب الى اسلوب آخر وهو نقل معنوي لا لفظي فقط بينهما  
 عموم وخصوص من وجهي وكذلك وضع الظاهر موضع الضمير والعكس بالنسبة الى  
 الالفاظ والعدد من اسلوب الى اسلوب اعم من الالفاظ كما في الرفع والنصب والعدد  
 اليه مما يقتضيه تامل المنعوت وسنضيفك من البيان في بحث الجريدان شاء  
 الله تعالى وبقر من الالفاظ نقل الكلمة من خطاب لواحده الى الاثنين كقوله تعالى  
قالوا اجئتنا للشفتا الى ذلته وتكون لهما الكبرياء فيلزم من الواحد الى الجمع قوله تعالى  
يا ايها النبي اذ اطلقتم النساء ومن الاثنين الى الواحد نحو من ربكما يا موسى والى  
 الجمع نحو واوحينا الى موسى واخيه ان يتوآمرا ومن الجمع الى الواحد نحو فاقبوا الصلوة  
 وبشرا المؤمنين والى الاثنين نحو يا معاشر المؤمنين والاسرائي قوله تكذبان انزل  
 هو جمع في المعنى فرد في اللفظ يطلق بالاشتراك اللفظي على ثلثة معان احدها  
 الجند والاشباع نحو آل فرعون والنفوس نحو آل موسى والهدون وآل نوح عليهم  
 والسلام والثالث اهل البيت خاصة نحو آل محمد عليه السلام وروى الحسن بن علي بن فضال  
 في كتابه على آل محمد اي على شخصيه وآل ابراهيم اسمعيل واسحق وآلوهما وقد  
 دخل فيهم رسول الله عليه السلام وعمر بن الخطاب والحسن بن علي ابراهيم بن الحسين  
 الذين على دينه والاعمران قبل المسيح عليه السلام اذ ابراهيم بن الحسين بن علي بن ابي  
 ابراهيم كما قال الله تعالى ذرية بعضها من بعض وهو موسى وهرون ابنا عمران واصل  
 آل اهل كما اقتصر عليه صاحب الكشاف وحين ان يؤل اذا رجع اليه بقراءة او رأي  
 او نحوها كما هو رأي الكشاف في رجمه بعض المتأخرين وعلى كل من التقديرين قد دلل  
 لا حديث على ان آل محمد مخصوص بمسحق بن الحسين الذين هم من آلهم المصدقة وهو  
 صدقة الزكوة المصدقة التطوع وفي رواية عن مالك بن عيسى وهو بنو هاشم  
 فقال ابو حنيفة واهل بيت النبي فاطمة وعلي والحسن والحسين لان النبي عليه السلام  
 كف عليهم كسائه وقاله هرون اهذه بيتي المنباد الى الذهن عند الاطلاق هو مع  
 وقد تضمنت فيه

- آل الرسول بنو هاشم فقط
- عند الامام فكن في امرهم حساء
- أما علي وابناه وفاطمة
- من اهل بيت عليهم السلام بكساء
- لا منع من داخل في حق خارجة
- والنص يقتضي ان ليس منه النساء

فان الحديث دال على انهم اهل البيت لا بانه ليس فيه هرون كما رعت الشيعة والاهل  
 هم المؤمنون من هذه الامة او الفقهاء العامون منهم فلا يفرق الا على  
 كما في المفردات لان النبي من جهة النسب ولا على عقيدة الجعفر والعباس

تفسير مختصر

بن عبد المطلب ومن جهة الدين كل مؤمن بقى كما اجاب رسول الله عليه السلام  
 حين سئل عن آل آل قال بعضهم الالهة المختصون بالقرب فراه او صحبة او خلافة  
 عنه في مواريثه العلمية والعلوية والجمالية وقوله امينان صنف منهم آل  
 صورة ومعنى هو خليفته والامام القائم مقامه وصنف منهم آل معنى لاصوره  
 كسائر الاولياء الذين هم اهل الكشف والشهود وصنف منهم آل صورة طينية  
 لا معنى لمن صحت نسبة الطينية والفصرية اليه وهذا الصنف هم الساران  
 والشرقا وقد تضمنت فيه

- شمر من خص بالعرب بمن قد علا نسبا
- قرب القرابة كالساران والشرقا
- قرب الخلافة او قربا لمصاحبة

كالاولياء ومن في العدل كالمختصين قيل جعفر الصادق ان الناس يقولون  
 كلهم آل النبي فما لواحد قرا وكذا في انجيل ما معنى ذلك فقال كذبوا في ان الامة كما  
 من آل وصنف قرا اذا ما بشرط شرطه وقد ذكر القضا ان من خصا يسميه عليه  
 السلام ان ينسب اليه اولاد بناته ولا يذكر واسمه ذلك في اولاد بناته فالحق  
 للطبقة الاولى والعلوية فقط فاولاد فاطمة الاربعة ينسبون اليه واولاد  
 والحسين ينسبون اليه واما اولاد زينب وامر كلهم فاتهم ينسبون لهابهم  
 لا الى الام ولد الى رسول الله عليه السلام لانهم اولاد بنت بنته لا اولاد بنته  
 فجاء الامر فيهم على قاعدة الشرع في ان الولد ينسب اياه في النسبة لأمه واما  
 ليس العامة المختصين فليس يورد به ولا كانت في الزمن القديم واما حديث في  
 ثلث وسبعين وسبعائة بامر الملك الاشرف شهاب بن حسين فذكر انهم  
 يحق ذلك بخصوص الانبياء المنتسبين الى النبي ذرية الحسن والحسين من الجاهل  
 ان يقع فيهم وفي كذرية وان لم ينسبوا اليه كالزينية ومن الجاهل ان يقع في كل  
 اهل بيت كما في العلوية والجعفرية والفضيلية والعباسية من جاز شرا ثم  
 بين الاله الصاحب عموم وخصوص من وجه فمن اجمع بالنبي من دار به المؤمنين فهو  
 من آل آل والصحبة من اجمع به منهم فهو من آل فقط ومن اجمع من شرا به  
 بشرط كونه مؤنسا به فهو من الصحبة فقط قيدا مضافه الا الى الضمير قليلا  
 جاز في التعيين الجواز ولا يستعمل مفردا غير ضبان الا اذا راد مختص بالاشرف  
 وبنو كان اولا من العقلاء المذكور فلا يقال اسكاف ولا آل فاطمة ولا  
 آل مكة ومن الاخصيص انهم قالوا آل المدينة وانا ليعبر **المراد** كلمة تستعمل في  
 اذا قصد استئناسا من غير مستبعد كان يستعان بالله تعالى في تحصيله حذ  
 حرق اللنداء واخر ما عرفت عنه من الميم المستدرة بتركها بالابتداء باسمه تعالى



وهو الاكثر في الاستعمال من كلمة الاله الموضوعة للبعيد مع انه اقرب من جبل الزبد  
واصل الامر بالله وهو قول هذا البصر فيمحصن ذكر ارباب الله آمنا بخبر ابي ابيد  
مجنون وهو قول هذا الكونه فلربك نطقا خالصا واختلف في لفظة الجلال على عشر  
قولا اصحها انه علم لانه المخصوص من اجل عرقى كما قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى  
سبوتيه وكثير من المحققين ولو كان مستقلا لزم ان يكون صفة نفى الذات بل  
لان سائر الاسماء في الحقيقة صفات وليس مفهوما المعبود بالحق كالا لا يكون  
كلها بل هو اسم لانه جزئي المفهوم اذا كان له ماهية كلية يلزم ان يكون وجوده  
عز شأنه مستقلا اذا كان وجوده باقيا لافراد لنفسه الماهية وان يكون وجوده الباقية  
ممكنا بالذات متمنا بالغير اذا كان لغير الماهية وكلها محال قد علم كونه موجودا  
او على كيفيات ذلك الوجود اعني كونه ازل يا واجبا لوجود ذاته وعلى الصفات  
السلبية الدالة على التنزيه وعلى الصفات الاضافية الدالة على الابداد والتكوين  
وكذا لانه على الصفات اما بالضمين فيعلم للذات والصفة واما بالانضمام كما قيل  
وهو الاسم لا العلم وانفقوا على ان لفظة الله مختص بالله تعالى وكذا لا اله الا هو  
وقال بعضهم اسم الاله يطلق على غير تعالى اذا كان مضافا او نكرة وانظر الى الهك اجل  
لنا لهما كالحق والحق صرحوا بان لفظة اله متكررا بمعنى المعبود مطلقا الحق كان  
او بطلان الالهة في كل كلمة التوحيد على المعبود بالحق بقرينة ان المراد بالمجدد انما  
هو في المعبود بالحق وهو المقصود بآيات الوجود وحصره ويكون مجازا مستقلا في معنى  
اختر من معنى الاصل في بعضهم وضع الاله لانه يستحق العبودية واحدا هو  
الباطل لا صفا وغيره ليس بطريق الوضع بل باعتقاد الكفار وقال بعض الافاضل  
لفظ الله تعالى في الاطلاق خاصة من حيث انه لم يسم به غيره وهو الاعلاء القلبية من  
حيث ان اصله اله فاحص من له من حيث استعماله فيه دون غيره والاله  
ففضيلة الفلاس صحة اطلاقه على المعبود الحق مطلقا كما صله الاله لما لم يطلق الاله  
على الواحد الحق ولم يستعمل بمعنى المفهوم الكلي فهو علم خاص للذات معين من حيث  
الاستعمال وغالب من حيث الاستدلال فقلبه انشئت الى حجة الاختصاص فخص  
بالمعبود الحق وقلبه اصله لم ينفه اليه مفهومه عام غلبت على المعبود بالحق  
ولم يخصص به وقد اشار في الكشاف الى كونه فليته الى حجة العلمية وقلبه اصله  
لا الى حده بقوله واما الله بالحدوث فخص بالمعبود بالحق والاله فليته بالمعبود بالحق  
بشرقه وتنكيره واصل هذا الاسم الجليل انه ثم دخلت عليه الالف واللام فصار  
الاله ثم حذفت الحرف للتخفيف الصانع باذنين وتلحق حركتها على الساكن فيلحقها

وهو لا يعرف نصا الا بكسر الهمزة الاولى فاذا غوا الاولى في الثانية بعد اسكانها  
ونحوها وقال بعضهم اصله الهاء التي هي ضمير الغائب لانهم لما اثبتوا الحق في  
عقوله اشاروا اليه بالهاء وكما علموا انه تعالى خالق الاشياء وما لكها زادوا  
عليه لام الملك فصلا الله وحاصل ما عليه المحققون هو انه كان وصفا لانه  
الحق بالا لوهية الجامعة لجميع الاسماء الحسنى والصفاء العلاء والمحيط بجميع  
معان اشفاؤه العظمى فصلا بقلبه استعماله فيه لعدم امكان تحقق تلك  
الجمعي في غيره علمه فخرى سائر اوصافه عليه بلا عكس وتعين في كلمة التوحيد  
علامة للتدبير ولم يعلم انه سمي في اللسان لان الله تعالى فخصه ان يدعى به احد  
سواه وكما تاهو في ذاته وصفاته لا حجابها بانوار العظمة واستار الجبروت  
كذلك مخبروا في اللفظ الدال عليه انه اسم او صفة مشتق او غير مشتق علم  
او غير علم وغير ذلك كانه انفس اليه من مستماه اشعة من تلك الانوار ففهرن  
اعين المستبصرين عن ادراكه **وهو** هو ابداع الشيء في القلب من علم يدعوى  
العمل به من غير استدلال تام ولا نظير في حجة شرعية وقد يكون بطريق الكشف  
قد يحصل من الحق من غير واسطة الملك بالوجه الخاص الذي له مع كل موجود  
والوحي يحصل واسطة الملك وكذلك لا تسمى الا حادثة القدسية وان كانت  
كلام الله تعالى والالهة من الكشف المعنوي والوحي من المشهود في المضمين للكشف  
المعنوي لانه انما يحصل بشهود الملك وسماع كلامه والوحي من خواص النبوة و  
الالهة امر والوحي مشروط بالنسب دون الالهة قال بعضهم الالهة الذي لا ينفو  
معه شبهة لا يوجد في غير النبي بل هو من خصايصه كالوحي ولو وجد والكره غيره  
بذلك كان ثبوته له بحجة النبي على مثلك اكرامات الاوليا فانه يثبت بحجة النبي  
وانما ما المعجزة فلا يخرج ثبوته للغير من خصايصه على انه ان ثبت للغير لا يكون  
حجة في احكام الشرع وقد برار بالالهة التعليم كقوله تعالى فالحقها فجورها  
وتفوقها ولا يبرار به الهة الخواص لانه لا يكون مع الدسنية وايضا الهام تواتر  
للروح لا للنفس التعليم من جهة الله تعالى اذ لا يكون بخلاف العلوم الغيبية  
في المكلف وانه بنصب الاله السمية والعقلية واما الالهة فلا يجوز استناده  
ولا استناده الى المعرفة بالنظر في الادرته واما هو اسم لما به جسر في القلب من  
المخاطر ليلحق الله تعالى في قلب العاقل فيثبت بذلك ويتحقق فيه المعنى ليسمع  
ما يمكن ولذا ايمان فلان ملهم اذا كان يعرف بمزيد فطنة وذكاء ما يشاهد  
ولذلك يفسر وحي النحل بالالهة دون التعليم **وهو** حقيقة ترك الالهة السليط



مخزبة فانه ظننت ولا ينكر الفاء معان الالفاظ كما يثاوت في الشيء ما لا يكون به  
اصل له واما الفاء الفعل فلا يكون الا فيما لا يكون اصله العمل هو ثلثة اقسام  
في اللفظ والمعنى مثل لا في ثلثة يعلم اهل الكتاب والفاء في اللفظ دون المعنى مثل  
كان في مكان احسن زيد او بالنعكس نحو كفى بالله شهيدا انظر ابن يعيش عن ابن سراج  
انه قال حق المعنى عندى ان لا يكون عاملا ولا معولا فيه حتى يلغى من الجميع ويكون  
دخوله مخروجه لا يحدث معنى غير التاكيد واستغريب زيادة عروف غير لانها  
عاملة فان دخلت لمعان غير التاكيد **لا** لم الوجع والاليم المولم من العذاب الذي يبلغ  
ايما عه غاية البلوغ فالبعضهم لا لادراكه المتأخر من حيث هو منافر كما ان الله  
ادراك الملايم من حيث هو ملايم وهذا الينا سبب لفظ البديع لان الله حالة  
تدركها عند عروضا متاخر لا ادراكها ويدخل عليه قوله فلا يدرك الله والالم  
فالمتأخر لفظ البديع ان يقال الالم الوجع واللم باللم يعلم اى صابه الوجع  
والله صفة وتبني اللم عند الحكماء لفرق الاتصال ودره الفخ الرازي بانه لو  
قطع بسكين حادة بسيرة لا تحس منه اللم الا بعد حين بل يفرق الاتصال بسبب  
المزاج الموجب لللم **لا** **الحان** لمن به كسيع ومحفة محقا وحقا بالفتح ادركه كما  
والحن به غير ومنه ان عدايك بالفتح ملحق اى لا حق في الدر الكسر انصح وفي  
القاسوس الفخ احسن والصواب والحق جعل مثلا على مثال زيد منه بزيادة حرف  
اذا كثرت موازنا له في عدد الحروف وفي الحركات والسكنات والمخارج يجب ان يكون ما يزيد  
الحان دون المخارج بزيادة الحروف في المشبهة لقصيدة زيادة معنى وفي المخارج يقصد  
بوافقة لفظ اللفظ آخر ليعامل مما ملته لا كزيادة معنى ولا ليمحى بما هو الاصل في  
وقوعه اظهر من الاحاق بما هو الاصل في جنسه **التر** هو في اصطلاح اهل البديع  
ان يلزم والتاخر في نثره او ثاظم في نظره بحرف قبل حرف ادى او باكثر من حرف  
بالنسبة المقدرة مع هذا التكليف وفي التنزيل فلا قسم بالجنس الجوار الكسوف  
وما وسق والقمر اذا اتسق وفي الحديث التهريك اطول وبله اصاويل وزرعتا  
تزدوجا **الالة** هي ما يعالج بها الفاعل المفعول كالمفتاح ونحوه وليس المنبر بلفظ  
الالة وانما هو موضع قعود ارتفاع والصحيح ان هذا ونحوه من الاسماء الموضوعة  
على هذه الصيغة ليست على القياس **تر** كلمة تستعمل لقصيدة النجيب وكذا اركاء  
وفي زيادة حرف التشبيه ترقى في النجيب لا يخفى ان قوله هذا رايت مثله البغ  
من قوله هذا رايت زيدا وكذا رايت الا ان الممر تعلق بالنجيب منه فيقال لم  
تر الى الذي صنع كذا بمعنى انه مع العزابة مجبى ليرى له مثله وكذا يقال اما ترى الى

فلا يكره

فلا كيف صنع اى هذا الحال مما يستغرب ويتعجب منه فانظر وتعجب منه ولا يظلم  
يصح رايت الذي مثله اذ يكون المعنى انظر الى المثل وتعجب منه الذي صنع وقد  
بالمر من لم يسمع ولم يره فانه صا مثله في التعجب ونقدية المر بالى اذا كان من  
روية القلب فيضمن معنى الانباء **تر** قوله تعالى لا يحصى شديد المحصورة  
واشده المحصور محصورة اذ الله ذو شديد المحصورة فكذلك شديد فهو بالنسبة  
الى ما دونه اشده وهو مما ينبغي منه افعال الصفة لا افعال التفضيل والقوافيه  
وعارضا بالخرافات وارفعوا اصواتكم لتسبحوا على الفاروق وما التناهر وما  
نقصنا من القاذورات ملقطة بعضها من بعض قدامى **لا** **ربك** تكذبان باقى نعم الله  
تعالى علينا وجدا الحكيم التكاثر استغفركم احاد هو ان يلزم المسئول  
بعضه الفى التمتع اصغى لاستراحه والحق الالواح طرجه من شدة الغضب  
حمية للدين ذرعا مختلفا الواحة اصنافه او كيفياتها جعل لنا الها مثالا فبه  
اتخذ الله هويته اى هويته الله لان من اتخذ الله هويته غير مذموم قد مر المفعول  
الثاني العناية الآن وقد عرفت الزمن الآن وقد عرفت قبل ذلك او امنت  
لان وهو وقت الياسر وهوى الياسر قد اضررت على العصيان والكفر والظلمان  
وتظلمت لك تستارن المأخوذ للمعقوبة المظهر للثبوت ثوب الآن ولا العاصية  
في سابق الزمان بالما بعد وحر القصد والجد الرجل اذا ظلم في المحرم الياسر  
بهمزة قطع اسم غير فى قبل هو من سبط يوشع وقيل هو الياسر بن هرون اخ موسى  
بعت بعده فان وهب له عمر كما عمر المحضر لا يبنى الى اخر الدنيا وعن ابن مسعود  
انه هو ادريس جديوم عليه السلام **الغنى** **المع** كل موضع في القرآن وقع  
فيه لفظه امرأه اذا دارت باسم زوجها طولت ذواهرها ولا قصرت قصر تكاثر  
قوله تعالى اذ قالت امرأت فرعون وامرات العزيز كن من ائمت به قوم فهو لما ظهر  
كل جماعة يجمعوا امرادهم او زمان او مكان واحد سواء كان الامر بالجمع شخيرة  
او اختياريا فغنى امه كل من آمن بدينه فهو امه الاجابة وكثير بلغة دعوة النبوة  
فهو امه اندعوة وامر كل شئ اصله قال لا تحيل كل شئ ضمن امه صا مائليه  
يسمى اما قال ابن عرفة وهذا سميت امر القرآن واما الكتاب واما لا تحفل كل  
انضمت اليه الاشياء فهو امرها وبذلك سميت رئيس القوم امامهم واما الدماء  
مجمعية واما النجوم المحردة لانهما مجتمع النجوم واما الكتاب اصله او اللوح المحفوظ  
او سورة الحمد لانه يبتدى بها في المصاحف وكل صلاة او القرآن جمعه واما القرى  
علم ككة سترتها الله تعالى وكفى ماثرة ابراهيم ومنشا اسمعيل عليهما السلام



ومفح العري وسرة جزيها وقيلة جاعها وباتن خافها وملاذها رتوا  
الله تعالى في رصنه وامر قري عبادته وآول بيت وضع للناس واما الدنيا علم المعبر  
لكثرة اهلها ويقال لها القاهرة لوقوع الفهر على اهلها بالخط والفرق او  
لغلبته على سائر البلاد وكل ما توطن عليه كمال وحرام او اسرار فهو مائة  
وكل من اخلصته فقد اخلصته **مر** يستعمل اارة مجر آمن الحرف فيعده  
الى المفعول الثاني بنفسه يقال امرتك ان تفعل كذا واخرى موصولة بالياء يقال  
امرتك بان تفعل كذا **وقد** يستعمل باللام كمن لم يفعل وقوله على مفعوليه لا لئلا  
اليها او الى احد ما قيل لا امرتك لان تفعل قال بعضهم لا يستعمل بنفسه الى  
الشيء المأمور به الا قليلا ثم الامر في اللغة استعمال صيغة دالة على طلب من  
المخاطب على سبيل الاستعلاء وفي عرف النحاة صيغة انفلا خاصة بلامه  
الاستعلاء واكملوا على ما هو الظاهر من عبارة السيد الشريف بل الشرط قد  
الامر بنفسه عاليا سواء كان مائلا في نفس الامر لا ودال الشيخ سعد الدين  
الامر في صرف النحاة ما هو المقرون باللام والصيغة المخصوصة وصرح صاحب  
بان الامر في اللغة عبارة عن استعمال نحو لينزل وانزل وزال على سبيل الاستعلاء  
وفي اصطلاح الشافعية هو الصيغة الطالبة للفعل مطلقا من المخاطب وفي  
اصطلاح الاصولي هو الصيغة الطالبة له على طريق الاستعلاء لكن بشرط  
ان لا يراد بها الهدية والتعجيز ونحوها وذكر البعض اخلا عبارات القوم في تسمية  
الامر الذي بمعنى القول ثم قال وفي كل منها نظر والامر الى الصواب ما قيل هو  
الامر على طلب الفعل بطريق الاستعلاء وصيغة الامر هو قوله افعل على سبيل  
الاستعلاء دون المضارع ذاتها ليس بامر عند اهل السنة وانما هي دالة على  
وعند المعتزلة نفس هذه الصيغة امر في الحقيقة هو المعنى القائم في  
النفس فيكون قوله افعل عبارة عن الامر المجازي تسمية لذلك باسم المدلول والامر  
المقدور بالشيء سواء كان ذلك الشيء بقول افعل او ليفعل وبلفظ الخبر نحو  
والوالدان يرضعن اولادهن او بالاشارة او في ذلك الامر يسمى بالامر المجازي  
مزدحج ابنه امر احب قال في اري في المنام اني اذ بحك فانظر ما اري في البابا  
افعل ما امرت به حقيقة في نحو امر اهلك بالصلوة اي فله صلواته المجاز في القول  
اللفظي نحو انجيبن امر الله وشاوره في الامر كفي الفعل الذي تعزم عليه و  
الامر في الشان نحو ما امر فرعون برشيده وهو عام في اقواله وافعاله وفي الصفة  
نحو الامر ما يسو اي لا يصفه من صفات الكمال والامر في الشيء نحو الامر ما كان كذا

على شيء

اي شيء ما الامر يراوه الذين حتى اذا جاء الحق وظهر امر الله يعني دين الله تعالى  
والقرآن ونحوه والقول نحو فلما جاء امرنا والعزات نحو وقال الشيطان لما قضي الامر  
وعيسى النبي عليه السلام اذ قضى امرا اي اذا اراد ان يخلق ولد ابلاب وفتح  
مكة ففر بصبوا حتى باي الله بامرهم والحكم والقضاء نحو الاله الخلق والامر  
والوحي بخير من الامر من السماء الى الارض والملك المبلغ للوحي بخير ليلى الروح  
امرهم وانهم يخبرون هل الناس الامر من شيء والدني نحو فذات وبال امرها  
يعني عقوبة ذنبها والساعة نحو اني امر الله تبارك بما صلي لفرها وصين فتمها  
افسأ صيغة الامر ثلثة الاول المعنونة بان لا يجازم ولا يخبر بمفعول الفاعل  
المخاطب والثاني يصح ان يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بمحذوف حرف المضارعة  
والثالث اسم يراد على ما طلب بها الفعل هو عند النحاة اسم الافعال والاولان لقبه  
استعمالا في حقيقة الامر على طلبها لفعل على سبيل الاستعلاء سهاها التمرين  
امر اسوأ استعمال في حقيقة الامر وفي غيرها حتى ان لفظ اخر في القوم اخر  
امر عندهم واما الثالث فلما كان اسما لم يسمرد امرا تمييزا بين البابين في شرط  
الاستعلاء في الطلب بالامر عند الطالب نفسه غايه وان لم يكن في الواقع كذلك  
ليخرج به الدعا والالتماس مما هو بطريق المضارع والمضارع والاسم الذي لم  
يشرط لتوكيد دخل فيه قول لا بد في الامر على سبيل الاستعلاء بقوله هذا  
نسب المسوء الادب وقوله غرض لغومه ما اذا امرت مجاز بمعنى تشيرون او  
تشادرون او اظهرا التواضع لغاية دهشة من موسى عليه السلام والامر المطلق  
للايجاب لا ينقسم الى امر ندب او غير فلا يكون مורה للتقسيم الى امر اجابيا او امر  
ندب والامر المطلق فرد من افراد مطلق بلا عكس في مطلق الامر يستلزم فرد  
الامر المطلق بلا عكس بثبوت مطلق الامر جنس لا امر المطلق والامر المطلق مفيد  
بالاطلاق لفظا مجر عن التقييد معنى ومطلق الامر مجر عن التقييد لفظا  
مستعمل في الحقيقة وغيره والامر المطلق هو المفيد بقوله الاطلاق وهو مفيد  
للاطلاق والتقييد ومطلق الامر يصلح للمطلق والمفيد وهو عبارة عما صدق  
عليه الامر والامر المطلق عبارة عن الامر الخارج عن القرينة واذ اختلف الامر  
فقد اختلف الامر على الامر وهي تفيد العموم والشمول ثم وصفته بالاطلاق من  
انه كرتييد بقيد موجب لخصيصه من شرط او صفة او غيرهما فهو عام في كل  
فرد من الافراد التي هذا شأنها واما مطلق الامر فالاضافة فيه ليست للعموم بل  
للتمييز بل قدر مشترك مطلق لا عام فيصدق على فرد من افراد وصيغة افعل



نذكر على الوجوب عند عدم الصارف وفي خوف كائنه هو ان علمهم فيه خير او اوهم  
من ما ان الله للوجوب والتدب فان الايمان واجب والكتابة مندوبة وكلوا  
واشربوا واجابوا بخلاف كلوا من الطيبات وترد لاداءة نخوذ احلتم فاصطادوا  
وهي اذ قد رجا ان لا يروى هو المختار وللتهديد بخلاف ما سئتم اي من حراد او  
مكروه وهذا من قبيل كراهية الصلة بارادة الاخر لمناسبة بينهما اذ المراد من مثل هذا  
الامر النهي وقد اجمعوا على ان صيغة اهل مجاز فيها هذا الوجوب والتدب والابا  
والتهديد ولا ريب ان قوله تعالى واستشهدوا شهودكم في كل امر عظيم ولا وزن  
كقولك لمن طرق الباب ادخل وللشارب كقولك لصبي تحول يده في القصعة كلما  
يليك ولا تدار نحو قولهم فان مصيركم الى النار ويضيق التهديد بذكر الوعيد  
وللا مثنان نحو كلوا مما رزقكم الله ويحذر الاباحه بذكر ما لا يحتاج اليه والاكراه  
للمأمور بخلافها بسوء الامين والشيخ نحو كونوا خذوا خاسئين ولشكرين نحو  
كن فيكون والقصد في الشيخ ان يقال الى حاله ممثلة وفي الشكرين سرعة الوجوب  
والشيخ نحو فانوا بسورة من مثله بخلاف الا في نحو فان بها من المغرب ويختص وضع  
المتناظرة ولا هاهنا نحو انك انت العزيز الكريم وللتسوية نحو فاصبروا ولا  
تصبروا وللدعاء نحو ربنا انزل علينا مائدة وانتمى نحو الايات بها الليل الطويل الخ  
تمناه لكونه مستحيلا بحسب ظنه واعتقاده وان كان مرجحا ولا حتمه نحو  
الفرما انتم ملقون فانه حقيق بالنسبة الى مائة موسى عليه السلام فالا هاهنا  
الخطا والاعتقاد لعمري والمفهوم من نحو فاقض ما انت فاضل ويسمى الحكم ايضا  
والشيخ للخطا نحو انظر ضربوا لك الامثال ولا اعتبار نحو انظر الى عمره اذا امر  
ولما اختلف وجوه استعماله لان الامر في بعض الشافعية ليس له موجب خامس بل  
هو محمول في حق الحكم فيوقف حتى يتبين الامر بالليل ويسمى الوافعية وقال بعض  
المالكية انه حقيقة في جواز الفعل والاصل عدم الوجوب والتدب فتثبت الاباحه  
وقال بعض الاشاعرة انه ليس جميع الفعل الاصل عدم الوجوب بالبراهة الاصلية  
فيحمل على التدب ويقل بطلان عليها وقد اجمع اهل العلم والتفقه على ان من يريد طلب  
الفعل مع المنع عن تركه يطلب بصيغة افعل فيدل على انه يطلب الفعل جزما وهو الوجوب  
ولم يزل العقل يستدلون بصيغة الامر على الوجوب من غير تكثير وقال اكثر الفقهاء  
والمتكلمين انه حقيقة في الوجوب مجاز في الباقى وهو المختار والامر المطلق بعد  
للاباحه عند اكثر من الوجوب عند البعض وهو المشهور في كتب الاصول وذهب البعض  
الى التوقف فيه وقد يكون الكلا امرا او المعنى وعيد نحو اعملوا ما سئتم او تسليتم

نحو فاقض ما انت فاضل او محسنة نحو موافقة لفظكم او نهيكم نحو اسمع منهم او نهيهم  
لشخص تراهم كن فلا تارا او خير نحو فليضحكوا فليلا وليبكوا كثيرا ومنه اصنع ما  
اي صنف واستعمال صيغة الامر في موضع الا لئلا من بابية شائع بدليل رب اجعل  
وزيرا وعليه ومنه ربي اجد اجعل بعض ذريتي وعطف للطفين لا يخلو عن سوء ادب  
وقد يستعار الامر للاقدار والتكليف الذي هو من لوازم الامر كما في قوله تعالى  
واستغفر مني استغفرت منهم الى اخره فصلا المعنى مكنتك واقدرك على ان يسميهم  
ورثا لهم الى الشر لانه طلب من عدوه ان يستغفر في عبارة ان لا يبين بكرمه وحكمته  
فاستعمال منه الامر بالمعصية والامر لمطلقا لا يستلزم الارادة ولو دلنا بالاشارة  
لزوم ذلك في جميع الصور ومن جملة ما امر الله تعالى والمقر له لم يفهموا بين ارادة الرب  
وارادة العبد في جواز تخلف المراد فان الارادة عند الله هي ميل يتبع اعتقاد النفع او  
دفع الضرر فيكون تخلف مراد الله تعالى عن الله هو بسوء اختيار العبد لا الصفة المختصة  
بالوقوع عند اهل الحق ومنه يعلم فساد الاستدلال نحو ايمان الي طلب بانه ما موربه  
وكيف مراد الله تعالى لان قوله تعالى لا يؤمنون يدل على علمه بانه مستحيل فكيف يريد  
لان الارادة بما فسره لينا في العلم بالاداءة لا يقع منه بسوء اختياره فان  
العلم يطابق الواقع لا الارادة وقد اترك شي في البحر من الماخزين ان الامر يستلزم  
الارادة الدينية ولا يستلزم الارادة الكونية فانه لا يؤمر الا بما يريد شرعا وادبيا  
وقد يامر بما لا يريد كونه وقد راك ايمان بالحب وكامره الخليل بالذبح ومحمد بن حسين  
صلوة وقائه العزم على الانتحار لوطي النفس عليه والامر بالشيء يكون نهيا  
عن ضده اذا كان له ضده واحد كالامر بالايمان والامر بالمحركة والنهي عن الفعل  
امريضة بالجماع اهل السنة والجماعة اذا كان له ضده واحد ايضا كالنهي عن الكفر  
فانه يكون امرا بالايمان والنهي عن الحركة فانه يكون امرا بالسكون واذ كان له اضداد  
يكون امرا بواحد منها غير معين عند العامة من اصحابنا واصحابنا الحديث فالبعض  
الفضل لا حكم للامر والنهي في ضده انفسه فانه لا امر في قولك تحرك في لا تحرك  
وفي لا تسكن اصلا بل بالجماع في ضده المأمور به وهو الحركة هو السكون وضده المنع  
عنه وهو السكون عن الحركة واما اهل الامم وهو تحرك في المنع عن السكون وهل  
للمنهي هو لا تسكن امر في المنع عن الحركة فهو محال الخلف وذكر ابو الحسين في المعنى  
ان الامر والنهي كلاهما مركبان من مادة هي امر ونهي وصورة ومفهوم ما نحو افعل  
كذا ولا تفعل ضده ومعنى هو الجباية او نهيه في الامر وتحريمه او كراهية في النهي فليس  
المختل في الفضل لباينها ولا في المفهومين لا خلا فيها بالاضافة حيث نقلت احد



بالفعل والافضل بل في معنيهما اي لا يجاب والتحريم وغيرها ولانه لصيغة  
الامر على فعل المأمور به مكررا وهو قول العامة من الفقهاء ونحوه اما الحكمين قال  
الاستاذ ابو اسحق الاستفراي هو التكرار مدة العمر ان امكن وكذا ان الية ما يحصل  
ما لا يتبين بالمأمور به مرة فلا يصحها الى التكرار وانما تكررت العبادة بتكرار استبنا  
كالشهر للصوم والوقت للصلوة والامر يستعمل في الافعال والامور في الاقوال  
والامر المردية الفعل يجمع على امور لا غير واذا اريد به الفعل يجمع على امر لا غير  
اختلاف الجمعين بحيث كل واحد منهما بمعنى يدل على اختلاف المعنيين وحينئذ  
لا يخلو اما ان يكون لفظ الامر حقيقة فيها بالاستشراك اللفظي ونحوها او  
حقيقة في الفعل بخلافه في القول او بالعكس لا سبيل الى الاول لان الاستشراك في  
الاصول لا الى الثاني والثالث لا نفاد الاجماع على خلافة فمعين الرابع والامر  
الاعتباري هو ما يعبر العقل من غير تحقق في الخارج والمحكم يستمر الامر اعتبارا  
معقولات ثابتة وهي ما لا يكون في الخارج ما يطابقها ويجادى بها نحو الثانية و  
العرضية والكلية والجزئية العارضة للشيء الموجودة في الذهن واما المعقولات  
الاولى فهي المفاهيم المتصورة من حيث هي عارضة لموجود في الذهن والامور العامة  
هي ما لا يختص بقسم من الائنات الموجودة وهي الواجب والمحمود والعرضي والذاتي  
الامور العامة مشتقات وهي ليست باحوال والمشتق عندها هو انما احوال  
كالوجود والمماهية المطلقة والشخص المطلق وليس منها ما محال عند من يفهمه وكذا  
الواجب لذاته والقدم ليس منها كما هو رأي الفلاسفة القائلين بقدوم الجبروت  
والحركة والزمان والامر حقيقة من جملة المنقطع عن المضارع بخلاف الثاني  
يستفاد من المضارع الجبروت الذي دخل عليه لا للتقليد فان الثاني يفتزل من الامر  
متركة التفتي من الالجاب كما اخرج في التفتي الى اداة كذلك في التفتي اخرج الى ذلك  
لذلك كان بلا التفتي مشاركة في اللفظ بل في التفتي الامور وجودي والفتي عدي  
والامر اسند تاء الفعل بالمقول والفتي اسند ما ترك الفعل بالقول والامر اسند  
كما في قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان والامر الكوني كما في قوله تعالى امرنا  
مرفيا ففسر فيها بمعنى الفضل والتقدير والامر التعبدية هي امر تعبدية  
اي كفنا الله تعالى به من غير معنى ان يعقل فيه والالتفاتية او التلبيات وكلاهما  
في الامر بالعرف فهو الاسلأ والفتي عن المنكر في عبارة الاوثان وانما سمي انما  
البر معروف والشرك منكر لان اهل الفضل والدين يعرفون المنكر فلا يستعمل  
وعلمهم به ولا يعرفون الشرك مثل معرفتهم بالمنكر لا يعلمونه ولا يعلمون به

ولان القول يعرف باثن من جهة اقرارها به والتمسها له وتكرارها من جهة  
زجرها عنه وتبنيها منه واراد الامر هو اصحاب النبي ومن تبعهم من اهل العلم والامر  
اذا كانوا ولو علموا ان ابن عباس وجابر بن عبد الله ومجاهد وابو العافية والفتي  
وغيرهم اولوا الامر اولوا الفقه واولوا الخير والفتي مجاهد علم الفقه والفتي  
معلوم لفظ الفقه والفتي انما يطلق على المجتهدين واما المفتة فلا يستعمل فيها  
ولا عملا كما حق عليه اهل الفقه والاصول امر كلمة تفيد الاستنفاد وهي مع  
الفتح تقدير ياتي كما ان او مع الفتح تقدير واحد وجوب الاستنفاد مع امر المعادلة  
بالتعيين ومع اولاد او نعم كما انما سمي معادلة لمعادتها لفتح في اداة التسمية و  
الاستنفاد والمنفعة لطالب التصور والمنفعة لطالب التصديق والمنفعة تفيد  
معنى واحد والمنفعة تفيد معنيين خالبا وهي الاضرب والاستنفاد والمنفعة  
ملازمة لاداة الاستنفاد او لاداة وهي التسمية والمنفعة قد ينسب اليه  
لما عرفت انها تفيد معنيين فاذا تجردت عن احد هاتين المعنيين اذخر المنفعة  
وما قبل المنفعة لا يكون الاستنفاد وما قبل المنفعة يكون استنفاد ما  
وما بعد المنفعة يكون مفرد او جملة وما بعد المنفعة لا يكون الا جملة والمنفعة  
قد تحتاج الى الجواب وقد لا تحتاج والمنفعة تحتاج الى الجواب وقد لا تحتاج  
عن جميع البصيرتين وهو رأي ابن مالك ان امر المنفعة لا يفتي تقديرها بل هو  
وتقديرها فوله تعالى امر جفوة شركا. اثن امر هل يستوي الخطايا والوزر وذهب  
الكسائي الى ان امر المنفعة لا يفتي تقديرها بل فقط ونظيرها قوله تعالى امره انما  
ولكم البنون تقديره بانه البنات ولكم البنون وذهب ابو زيد الانصاري الى ان امر في  
قوله تعالى امرنا خير من هذا لانه امر كلمة وضعف ليزيد تقديره فيهم هو لا يفتي  
الامر في قوله زيد متعلق حيث يفهم منه الاطلاق سازجوا وازدت في اوله اما  
يفهم منه الاطلاق لا محالة فمع هذا فان سيبويه في تقريره مما يمكن من شي فزيد  
انها حرف وضع للتفصيل وتقطع ما قبله عما بعده عن العمل وانيب عن جملة الشرط  
وحرفه فاستثنى بذلك جوابا وجوابه جملة يلزمها الفاعل لا بد ان يفصل بين اما وبين  
الثقة اصل مبتدأ او مفعول وجار و خبر و المبتدأ كقولك اما زيد فذكرتم واما بكر  
فليس والمفعول كقولك اما زيد افا كرمتم واما عمرو افا هنت والجار والمجرور كقولك  
اما في زيد فرغيت واما على بكر فتركت واما في نوحين في الاستعمال القول انها مركبة  
من ان المصدرية وما في قولك اما انت منطلقا انطلق اي ان كنت منطلقا انطلق  
فقد في ان كما في ان جاء الامم ثم حدث كان لا ختم و زيد ما عروضا منه والثانية



انها منضمه للمعنى الشرط وهي على عين ايا لا شئنا من غير ان ينفذها اجمال  
 كما في اول الكتب وهو اما بعد واما التفصيل وهو غالبا هو انه كقولك بعد ذكر زيد  
 وعمرو ويكر اما زيد فاكسوه واما عمرو فاطعمه واما بكر فاحبه ووجه قوله اما  
 الشفعية واما القلاء واما الجدار وفي قولك اما زيد فذا هبنا ذا اردنا به ذاهب  
 لا محالة وانه منه عزيمه للتاكيد والمشيور انما في اما بعد التفصيل المجلع للتاكيد  
 وفي الرضى انما الجذر التاكيد ومما كانت لتفصيل المجلع وجب تكرارها وتضمنها  
 معنى الابدال لم يأت الا الاسم لا خصوصه به وتضمنها معنى الشرط لزم القاء في جوبا  
 نحو اما زيد فنظن انما يكون من شئ فزيد منطلق بمعنى ان يقع في الدنيا شئ يقع  
 شيون انطلق زيد ومما امت الدنيا لا بد من وقوع شئ فيدل على انطلق زيد على جميع  
 المتفاهيم والمشايع فديكون القاء كثيرا في جواب اما لان نظيرها في المعنى لا في اللفظ  
 ولا تدخل اما على الفعل لانها قامة مقام كلمة الشرط وفعله والفعل لا يدخل على  
 واما فيما يراد تفصيل المجلع كقوله تعالى واما الذين شقوا ففي النار واما الذين سعدوا  
 ففي الجنة وقد جاء في غير مكررة في قوله تعالى واما الذين امنوا بالله واعتصموا به  
 فسيدخلهم في رحمة وترتيبها اما طرفة على قول سيبويه من ان الشرطية وما  
 التائية اما بالكسرة هي مركبة من ان وما وقد تبدل بينهما الا في ايا كما في اما بالفتح  
 استثناء لا للتضعيف كقوله • يا ايها الذين آمنوا • اياها الى الجنة ايمان  
 التاء وقد تحذف اما كقوله • سقته الرعاة من ضيفا • وان من خريف فلا بعد  
 ايا اما من خريف ايا من صيف واما بالكسرة فيراد التخيير او الشك نحو قوله تعالى  
 فاما منا بعد واما فداء ونقول في الشك لقيت اما زيدا واما عمرا ونحو التفسير  
 كما ما بالفتح نحو قوله تعالى ايا ساكرا واما كفو او لا ذبا كقوله تعالى ايا ان بعدهم  
 واما ان يرب عليهم وللإباحة نحو قولك تعلم اما فيها واما نحو وانارة فيه جماعة  
 واذا ذكر منا خيرا يجيب ان ينفذها ايا اخرى واذا ذكر سا بقا فنفذ في كفي القدر اما  
 او كله او يعني لكلا مع اما من اول الامر على ما جرى به لاجله وكذلك وجب تكرارها  
 ويقع الكلام مع ايا الجزم مع طرد الياها او غير وهذا لا يتكرر • على ان كلمة اما وار  
 واما في غير الشك والياها والتفصيل في الامر بها معنيان التخيير والامر  
 في الشك اذا اخبر عن احد الشئين ولا تعرفه بعينه والياها اذا عرفته بعينه  
 قصدت ان يسمي الامر على مخاطب فاذ انك جاءني اما زيد واما عمرو وجه في زيد  
 او عمرو ولا تعرف اياها بعينه فاما او والشك اذا عرفته وقصدت ان يسمي  
 على السماع فقامت اليها واذا لم تستك منه قصدت اليها على السماع فقامت لتفصيلها

في اما والله بالتخفيف مزيدة للتوكيد رتبها مع هيمنه الاستغناء واستعملوا الجوز  
 على جميع احدها ان يراد به معنى حقا كما في قوله اما والله لا فعلن والآخر ان يكون  
 انشا حاكما بمنزلة الا كقولك اما زيد منطلق • **ممكن** • فهو ان من الواسع لان الممكن  
 قد يكون مفهوما للبشر وقد لا يكون الاخرى ان نفس الجبل ممكن في نفسه وان لم يكن  
 في راسع البشر والوسع راجع الى الغاية لا مكان الى المحل فقد يكونان مرادين بحسب  
 مقتضى المقام • لا مكان اما عبارة عن الماهية بحيث يستلزم نسيته الوجود  
 لعدم ماله او عبارة عن نفس الشئ في شخص اعتباري لا يمكن ان يكون شئ نفسه  
 نظرين ورجحان لعدم بحيث لا وجه متنازع ورجحان وجوب بحيث لا وجه جوه  
 ويستحيل ان يخرج كل ممكن الى الوجود بحيث لا يبقى من الممكنات شئ في الوجود  
 ان يكون ممكن لا يوجد صلا وكما يتعلق الارادة بوجوده بدليل قوله تعالى لو شئنا  
 لا ندين كل نفس ههنا ونفد رؤسها كثر وهذا يمكن وجود ممكن ليس متخيلا او قائما  
 بالشيء كما يفرضه الفلاسفة في نفوس وتفكر تفكيره ولا نسبة فقال  
 انفسه وكثير من اصحاب الامم عر هذا امره لا يفيده دليل من عقولهم ولا يكون ثابتا  
 في نفسه وحاصره رجع الى نفي انه لول لا شئ دليله والاقرب في هذا الباب ان يقال  
 وجود ممكن مشهورة انه لا سبيل في ثبانه سواء كان ثابتا في نفس الامر لم يكن  
 ثابتا وقال بعضهم ما يقع من وجوده ليس متخيلا ولا قائما بالمتخيرو يمتنع اختراع  
 بحيث المتخيرو كما انه يمتنع اختراع عرض غير قائم بالمتخيرو وما المانع ايمنا من جواز  
 قيامه بالمتخيرو حتى في حيث ويكون دائما بنفسه انما يقطن في حيث المتخيرو به  
 يتفصل عن امر من حيث لا يفهم لوجوده الا في حيث المتخيرو لا مكان لعدم هو سبب  
 الضرورة عن احد الطرفين ولا مكان الخاتم هو سبب الضرورة عن الطرفين  
 الامكان الذي بمعنى التخيرو المعنى لا يلزم من فرضه فوجه خلاف وهذا النوع من الممكن  
 قد لا يكون البينة واقعا كثره من مائة ويميز مائة صبيبا في ان وقد بعد محال  
 عادة فيبشر على منفعه دله بعض لطائف الفانية كبرهان اوحداية المبتنى على  
 تمامه عند وقوع التعدد ولا يمكن احتمال وقوعه فادحا كونه ادراكه بنفسه على  
 كما يجوز من احد وجه لا يقدح في كونه على الاحتمال انقلا به جوازا مع اشتراطه في  
 العلم عدم احتمال لتفصيله وخلقه عند المستكئين من هذا الفيلد ولا مكان الا في  
 امر اعتباري بفعل الشئ عند انساب الماهية انما وجوده ولازم الماهية الممكن قائم  
 بها يستحيل انكاره عنها به يستند على جواز عادة المعدوم خلافا للفلاسفة  
 ولا يصح فيه تفاوت بالقوة والضعف والقرب والبعد واما مكان الاستعداد



هو امر موجود من مقوله الكيف وانه بمحل الشئ الذي ينسب اليه الامكان لانه وجود  
لازم وقابل للتفاوت والممكن الخاص من افراد اللا ضروري الوجود واللا ضروري  
والمتضمن من افراد الضروري لعدم ولا يكون مفهوم الممكن العاجل للشيء من  
الاشياء المتباين المتفلات التي هي كجواهر لا عرض تصادق على جميعها الممكن العام  
الامة في اصل الامة والعدد في كونه معبودا ومعدا وسمي بها لانه حيث  
توهمها الفرق او ترجمته واحدة كقوله تعالى ووجدتموه من الناس يسبقون و  
ابناء الانبياء منهم ونطق على الرجل الجامع لخصال الخيرة كقوله تعالى ان ابراهيم  
كان امة فانت ومن هذا قيل ليرى من المجتهدين الواحد يكون قوله اجمالا لانه  
عند الانفراد يصدر عليه امة وعلى الرجل المنفرد بدليل لا يتركه فيه غير  
الحديث زيد بن عمرو بن نفيلة قال سمعت امة واحدة وعلى الذين دلتهم والطريقة التي  
تؤمر قالوا لا وجدنا ابدا على امة وعلى المجتهدين والامان نحو الى امة معدودة واذكر  
بعد امة وعلى القامة يقال فلان حسن امة في القامة وعلى الاقوال هذه امة  
فيلون يعني امة وعلى جسد من اجساد الكلاب لولا ان الكلاب امة من الامم لا مرن  
بقيلها الحديث في بعضهم في تفسير قوله تعالى من دابة في الارض لا يدر  
يطير جناحه الا سمع امثالهم وهو نفس انسانة يسرته وهو نصيبه لان  
عباس رضي الله تعالى عنه خلق الله القامة ستائة في النجوم واربعة في النور  
وفي حدود المتكلمين الامة هي المصدقون بالرسول دون المبعوث اليهم في الامانة  
كل في شئ من المصدقين والمكذبتين وفي المصطفى الكفارة دعوة لامة اجية  
والامة هي الصفة التي على الصلابة لا مرن تعلم الكتابة ولا فاسها ورسول  
كان يعرف من الكتاب وان كان لا يكتب على ما رواه جعفر الصادق وبه فضل السيف  
على النجم وحديث يروي في كتاب الكذب كذا با فانه حين اسند وجعه فعدته  
بكتابيه فيكون اسنادا الى لا مرن حبان كيف وحلة امر من دابة في الارض وقيل  
ان لا يحسن الكتابة لانه لا يدر عليها وكما ستر في كونه امة لا يكتب صيغة  
خطه ان لو خط عن لا يتعلمه وكان ذلك من مجزاة كانه لا يقع ظله على الارض  
صيانة عن ان يوثق بالافاد اميرت وانه نزل مستند فيل كذا ذلك الملك اذا تجسد  
بصورة الانسان ويدرك علم بعض الفاضل تجسد الارباع القدسية تجدد في  
ارواح الخبيثة فان كثرة خلقها كثر من سائر الاطوار لكونية والامة بالكبر  
الشعب والامة التي تكون عليها الامم اي القاصد وبالفنح الشجرة وجمع الامم  
والامان بها لانه لها انفسا بعقله وقد سمع فيها الامم جميعا وانما قيل

هو

من امر الكذاب بل افرد لانه على الحكاية كما اذا دل رجل ليس في معين فتقول نحن  
معينك فتحكمه لانه هو جمع مكرما ثم قال النفس زاني هو في لمن صيغ الالة  
كالزاد وازداد ونيز ذلك ويقال عدايتهم منه واو امر اي احسن امامة كما في الامور  
والامة بهمزة بعد همزة بين بين اي بين الخرج واليد وخفيف الهمزة فراءة  
مشهورة وان لم يكن مقبولة عند البصريين ولا يجوز التصريح به في الامانة مصد  
امث الرجب اذا جعلته اماما اي هذا امث ثم جعلت عبارة عن راسه عامة تضمن  
حفظ مصرايح العبد في الدارين ردل بعضهم لانه ممن يؤتم به اي يفتدى سوا كان  
انصب ناصي يفتدى بقوله وقوله ذكر كان اواني او كبريا او غيرهما الصواب ترك الهاء  
لانه ليس بصفة بل هو اسم موضع لذل وتعني معينين كما سمع الزمان لا مكان بخلاف  
نحو المصنف في ان ذل فيه مبهمة ثم ان اسم الامانة مستحق للزور والباشر  
به في امور دين او في شئ منها وقد يسمى بذلك من يؤتم به في ان شئ نحو جند عمر  
امة يدعون الى التدين الاطوار انما يشاءون ولا يجب الاتباع به في دين الله تعالى في  
الحق وانهم في لا يبيع عيهم الله في اعلى رتبة الامانة ثم اخذوا الراسد ونثم  
الغبار والقضاء العدول ومن كرم الله تعالى له فله ابراهيم ثم الامانة في انصوة  
ونحوه واحصيت في ما مر بين اي في لوح محفوظ سمي به لانه اصل ما كتب من كتب  
وصيغ كمن سمي مصحف عثمان اماما لذلك وهو المصحف الذي كان يثبته حين فشا  
لما مر من ضلع ذلك فلم يجد خبره والمصنف الذي كتبه لاهل المدينة ووضع  
لاستوائه التي في وسط الروضة الشريفة وتعرف باسطوانة المهاجرين والمصحف  
وانما لاهل امام بين اي بطريق واحدة والامانة ايضا سورة القامحة والامانة في قوله  
تعالى يوم نذركم كل ناسا ما معكم اجمع امة ثم مشهور حينئذ اذا كان فردا فهو  
كتاب وحجاب واذا كان جمعا كان كجبال وجبال ويكنى بجمع امر اي ذوا يوم القيمة  
بامهاتهم عاية حتى تحصى عليه السعد او ظهرا واستر في الحسن والحسين والسعد  
يفضح اولاد الزن وان الزن يحسرى هذا غلط لان ما لا يجمع على ما قلت وفي الدعوة  
بالابا فلا يكون لطف من الله تعالى بزداني وقد جاني الحديث انكم تدعون يوم القيمة  
باسمائكم واسماء اباكم فاحسبوا اسمائكم ولا ما اذا كوفي كتب المعقول بانه في  
الرائية في كتب الاموال ما امر من ولا ما لا يفتح فيض الوحي كذا امر يكون اسما  
وظرفا وامامك كلمة تحذير لامة مصد امن بالضم اذا صحت امنا يسمى به  
عليه وهي اسم من الودية لا شتر فيصدا الحفظ في الودية بخلاف الامانة وايضا  
الامانة عين الودية معنى فكما ما ينبى بينين وكلما فتر من على انصار فقواما كالحق



والزكوة والصوم وأدركها الوديع وأدركها كرم الأسرار وقوله تعالى أنا عرضنا الامانة  
إلى القرائن المفروضة أو التنية التي تعقد ها هنا نظيره باللسان من الإيمان وأدركها  
القرائن في الظاهر لأن الله تعالى يمتن عليها ولا يظهرها لأحد من خلفه فمن أضيق من  
التوحيد مثلاً ما أظهر فقد أدى الامانة والآمن في مقابلة الخوف مطلقاً لا في خوف العدو  
مختصراً ولا يتعدى الإيمان وأما إقامتنا مكر الله فليست بمعنى الفعل المتعدي الامانة  
كالآمن بمعنى قيل الأمن يكون مع ذوال سبب الخوف والآمنة مع بقا سبب الخوف  
الآمنة هو مطاوع ملا وهو يتعدى إلى أحد مفعوليه بنفسه وإلى الآخر بخلاف مجرد  
ملا لأن الآمنة ماء نصيب على التمييز وأما الآمنة ماء الأصل فيه من ماء وإذا جعل  
يتميز آفالا في أن يحمل على أنه يميز جملة جري مجرى ميمز المفرد فان من لاند حل على ميمز  
الجملة **الآمنة** أي هو نا خير الأجل وان نضر الأجباً جماعة غيرك فذلك ما كان من جهة القوة  
والأخانة يقال فيه آمنة أمداد أو مكان على جهة الإيادة يقال فيه ممد ممد أو منه  
والبحر ممد واکثر ما جاء الامداد في القرآن في الخير يكون وادد ناكم باموال وبنين والكد  
في الشر بخور ممد له من العذاب ممد أو ممد هو في طغيانهم فجدد الامطار فانه في الخير  
فقط وفي امطر معنى الرضا حتى يتعدى على ما أصابه بعلى إلى من ارسل وأصيب بنفسه  
ومطر يتعدى إلى ما أصابت بنفسه **الآمنة** أو الامداد لغتان فصيحان معناه واحد  
جاء بها القرآن تخوفهم على عليه بكرة وأصيله من الآمنة نحو فليعلم الذي عليه  
الآمن من الآمنة ولما قبلت اللام مائة في املاكت نبيعه المصد في ذلك نصها املا مائة فقلت  
حرف العلة الواقع بعد الالف الزائدة همزة **الآمنة** الواردة وفي معناها كل امرأة رجع  
نسبها إليها بالولادة من جهة أبيك أو من جهة أمك وفي معناها ايضا الموضعان و  
ازواج الرسل **الآمن** هو ما يقيد بالاسباب والامنية ما تجرت عنها بخور الذي الشيطان  
في امنيه الحق في بلاهه وأجمع ما في كانه كاذباً **الآمنة** بالكسر للولاية وبالفتح **الآمنة**  
**الآمن** إذا اراد به قبل يومك فهو مبتلى خصمه معنى لا من التعريف فانه معرفة بديل  
الآمن ولو لا أنه معرفة بتفقد هراثم كما وصف بالمعرفة وهذا مما دفع معرفته  
فيلنكرة وأدنى مراد به الزمان الماضي فهو معرف بديل عليه الالف واللام نحو قوله  
تعالى كان لم نغز بالآمنين ولديها **نوع** قوله تعالى ما في أحاديث آمين استجيب  
أو كذلك أفل هذا الفقد فيلهو اسم من أسماء الله تعالى ولا يزد منه ان يكون الاسماء  
في القرآن مائة لأنه ليس منه وثاقاً بل هو اسم رب العالمين ختم به دعاء صبه وقوله  
على رضا آمن الله قلوبهم للمقوى ثم أي جربها لها ومترتها أو عليها كانه لها ونخصه  
بها أو أعزى قلوبهم بلوحي المحن لا جلها أو أخلصها لها ولا مستقيم الامان في لبا طلة كقول

الحجة

الحياة وان لا بعث ولا عقاب وأدرك بعد امة بعد جماعة من الزمان بمحنة التي  
الشراي يوسف بعد مدة طويلة ممنوا مكانه بالامس منذ زمان قريب إلى المير الطيل  
هم المدة وأدركهم ملة ومة أي شيئاً من الدهر واما **الآمنة** مستندة أي خيلنا هم امراء  
خشية املاق الفقراء الجوع **الآمن** منهم تحقيقاً أي سلطاناً بشرارها انما ضنا  
الامانة أي انما طاعة حقيقة أو مجازية ليست ولا لايق بالجماد وبالحجران لكلف  
عرضنا الامانة القرائن وكلمة التوحيد دليل العبدالة وقيل هو من النبي وقيل  
الفعل هو الصحيح كما في المفرد اسمن صفة امتداد مختلفة الألوان عن ابن عباس  
اخلاطاً ما انزلوا ما المراد امتنعك اعطاك المنفعة امكوا انتموا مكانكم بكل  
امة أهل دين بعد امة بعد حين امتكم دينكم امة واحدة ملة واحدة أي ملة  
في العقائد وأصول الشرايع او جماعة دينكم جماعة واحدة أي متفقة على الإيمان والتوحيد  
في العبادة شيئاً من اعطيتكم ولا امتنا نواؤوا ارتقاء عارهم في امدافاية فامته  
هاوية أي متروكة النار او امضى حقاً أي سيروهم طويلاً آمينون بخصة ان امشوا  
امشي الرجل إذا غي ما له وكثر ما شئت فقل المراد فيه هذا المعنى لا المشي المعروف  
فيها يفرق كل من حكم امر من عند أي يفرق فرداً وفرداً من عندنا وبامر من  
عنه لا وشارهم في الامر أي في الشأن الذي انت في ضده والصحيح انه لم يشاور  
في امور الدين **الآمن** لأن يكون مجتهداً فيه كما في سراديد ولو لا ان يكون الناس  
امة واحدة أي لولا كراهة ان يكون الناس كلهم كافرين يعذبوا جميعاً في تكفير اذا  
رأوا الكفرة في سيرة ونعمة فيجحدون الذين يخالفون عزامه أي من شأن الرسول  
وسمته وصرفته وما امر فرعون برشد أي شأنه وطريقته ومذهبه فلو اقبل  
الامر على الشأن هربنا أولى من حملته على القول لا نظام الشأن القول والفعل على جهة  
واحد فله عشر امته التي في النعم والقدرة لا في عظم منزله لأن منزله العظيم  
يجوز ان يلقبها بالظامة وهذه المضاعفة انما هي بفضل الله تعالى فهو فيهم  
أجودهم وبريدهم من فضله وغير جازان ينسأوى منزلة الفضيل منزلة التوا  
في التعظيم امثلهم طريقة احد لهم رأياً أو عملاً يا أيها الذين آمنوا آمنوا أي دوا  
على الإيمان وقال بعض الفضلاء يا أيها الذين آمنوا آمنوا بمن قبل محمد من الانبياء  
آمنوا بالله تعالى بحمده وما اولى به من عند الله تعالى انه من حيث انتم آمنوا بالمشقة  
من الانبياء ولما كان همهم من الايات فقد الزمهم الايمان بحمده لهذه العلة بعينها  
**نوع** الآية والنون عن جماعة كل شيء في القرآن فهو نكارة قال بعضهم كل انفاق  
في القرآن فهو الصدقة الا فانوا الذين ذهبوا ازاوهم مثل ما انفقوا فان المراد



كل شئ بلغ الحد فهو الاصل كل ما يوسر فهو انشئ كلمة حية في امر قد انشئ  
وسنه انشئ الفرس في عدو كل ما اوجب ان انما بالكسر المحصر اوجب ان انما بالفتح  
المحصر ايضا لا شئ افرع عنها وما ثبت للاصل ثبت بالفرع ما لم يثبت مانع منه والاصل  
عدمه وموجب المحصر موجود فيها وهو تضمن معنى ما والا او اجزاء حرفي التاكيد  
وقد اجتمع المحصران في قوله تعالى فلما علموا انهم انما الهكم الله واحد فانه اجابا  
الدلالة على ان الوحي مقصور على استيثار الله تعالى بالرحمانية والمحصر مقيد لان  
المحصران مع المشركين لا مطلق لا فمفهومه انه لم يوح اليه سوى التوحيد وليس كذلك  
هذا ما ذهب اليه الزحشرى والبيضاوي وقال الفخر الرازي انما محصر الشئ في الحكم  
او محصر الحكم في الشئ لان ان لا ثبات وما للشيء فيقضي ثبات المذكور ونفي ما  
عده واخر من عليه بان ما في انما كانه عند النجاة وليس بنافية لانها نسبية  
الشئ لا يكون عينه ولا قسمه وبان دخول ان على ما الثانية لا يستقيم لان لكل  
منها صفة الكلا فلم يجمع بينهما وقال بعض الفضلاء وانما حرف مستقل  
مضمين لعمى النفي والاثبات وقوله انما بمعنى ما والا يريد بذلك مطلق النفي  
لانها مراد فان وموضع استعمال انما حيث يكون مخاطب عالما بمضمون الجملة  
غير منكسر بخلاف ما والا فانها يستعملان في موضع الانكار وذهب جماعة من الفقهاء  
والفرائي وغيرهم الى ان انما بالكسر ظاهر في محصر ان احتملا للتاكيد لقوله عليه السلام  
انما الولاء لمن اعنق انما الاصل بالثبات اذا المعنى كل ولا للمعنى وكل عمل بذية  
وهو كل موجب فينفي مقابلة الجزئي لسالب قال الامدي ابو حنبل انما لا يفيد  
المحصر بل يفيد تاكيد الاثبات فقط لانها مركبة من ان الموكدة وما الزائدة الكاتبة  
ولا تعرض لها النفي المشتمل عليه المحصر بل ليدل على انما انما في النسبة فان  
البرهان في غير النسبة كبروا الفضل ثابت بالاجماع وقوله تعالى انما امر ربى انما امر ربى  
اذ ليس انما فيه محصر ايضا وانما المحصر في انما الحكم الله من امر خارج وذلك انه سين  
للمر على مخاطبين في اعتقادهم انهم انما الله تعالى لا يجوز على انما بالفتح لا يفيد  
المحصر والفرع لا يجان يجرى على تيرة الاصل في جميع احكامه وفيما المفروحة اصل  
المكسورة وقيل كل منهما اصل برأسه واحسن ما يستعمل انما في مواضع التفرقة نحو  
انما يندكر او الالباب ان بالكسر والشديد هي في لغة العرب نفي التاكيد والقوة  
في الوجود ولهذا اختلفت الفلاسفة لفظ الانية على ايجاب الوجود لانه لكونه اكل  
الموجودات في تأكيد الوجود وقوة الوجود وهو لفظ محدث ليس من كلام العرب وان  
من انما في المشايخ الفعل في عدد الحروف والبناء على النفي ولزوم الاسماء واعطاء

معانيها

معانيها والنفي خاصة في دخولها على اسمين فلهذا عملت عمله الفرعي وهو نصب  
الجزء الاول ورفع الثاني اذ انما بانه فرع في العمل بخلافه وهي ما في حيزها جملة لا  
تعمل في موضعها عوامل لا سوا والمفروحة موصوفا في حيزها مفرد وتعمل في مواضعها  
عوامل لا سوا وانما خصصت المفروحة في موضع المفرد لانها مصدرية تجري مجرى  
الخفيفة وقد نصب المكسورة الاسم واخبر كما في حديث ان في فرجهتم سبعين خريفا  
وقد يرفع بعدها المبداء فيكون اسما صير شيان محذوفان نحو ان اسد الناس  
عذابا يوم القيمة المصورون والاصل انه وان كان كادها حرفا مخفيا فلهذا يجوز  
الجمع بينهما لانما اذا منعنا الجمع بين ان مع انفا فها نفظا ومعنى اولي وقال بعضهم  
ان الشديدة المكسورة انما لا تدخل على المفروحة اذا لم يكن بينهما فصل او اما اذا كان  
فصل فلا منع للدخول على جواز ان عندى ان زيدا اسططن وان المكسورة لا تغير معنى  
الجملة بل يوكدها والمفروحة تغير معنى الجملة لانها مع الجملة بعد ها في حكم المفرد  
ولذلك اوجب الكسر في كل موضع تنفي الجملة بها لاجل وجوب الفتح في كل موضع يكون ما  
بعد ها في حكم المفرد وكسر حرفه ان بعد القول نحو قال انه يقول انها بقرة فان  
مقول القول جملة وبعد الدعاء منور بنا انك وبعد النفي نحو لا تخزن ان الله معنا  
وبعد النداء نحو قالوا ان يصلوا اليك الى اخره ياء واما انما ركبك وبعد كلا نحو  
كذلك انهم وبعد الامر نحو انك وبعد ثم نحو ثم ان علينا بيانه وبعد صلة للاسم  
الموصول لان صلة الموصول لا يكون له جملة نحو وانما من الكون ما ان مقامه  
وتكسر ايضا اذ لا دخل للام على خبرها نحو انك ترسلوه وكذا اذا وقعت جواب القسم نحو  
والعصر ان الاشارة لشيء محصر لان جواب القسم لا يكون له جملة وكذا اذا كانت  
منبهة وانما فقط او معنى نحو ان زيدا قائم وكذا بعد الا التثنية وبعد واو الحال وبعد  
حيث قال بعضهم لا اوجه جواز التوجيه بعد حيث الكسر باعتبار كون المضاف  
اليه جملة والكفر باعتبار كونه في معنى المصدة ولزوم اضافتها الى الجملة لا فخصي  
وجوب الكسر لان الاصل في المضاف اليه ان يكون مفردا او متاع اضافتها الى المفرد  
هو في اللفظ لا في المعنى على ان الكسوة في جواز اضافتها اليه وان نقل امر التثنية من كونه  
باتن الثقبلة ان الشدة المفروحة الحال والخفيفة نصب لها معنى والاستقبال  
وان الشديدة نفيه التاكيد وان الناصبة لا يفيد ذلك وجب ان نفرق  
الشديدة بما يفيد التحقير والمخففة الناصبة بما يدل على الشك والتردد فيه  
ولا نقل الخفيفة في الضمير الاضمر وبخلاف الشديدة وفي غير هذا من الاحكام  
حالتها كالشديدة اذ علمت قال بعضهم ان وان يضيفان الاسماء ويرفعان



فالمكسورة تؤكد بها الخبر والمفتوحة وما بعدها في تأويل المصدر وقد يخفقان  
تأذا خففتا فإن شئت علمت وأن شئت لم تغل المفتوحة الشديدة <sup>تصير</sup> مكسورة  
بفتحة ما عما يفتلق به ولا نصير المكسورة مفتوحة إلا بوصلها بما يفتلق <sup>بجمله</sup>  
مع المكسورة بافية على استقلالها بقايد ما وقع المفتوحة منقلبة إلى حكم  
المفرد وهما ستيان في فارة التاكيد ونفتح أن وجوباً كان ما بعدها فاعلة نحو  
يلفتني أن زيداً قائم لوجوب كون الفاعل مفرداً وكذا إذا كان ما بعدها مبتدأ نحو  
عندى ذلك عالم لوجوب كون المفعول مفرداً أيضاً وكذا إذا كان ما بعدها مضافاً  
إليها نحو أعجبتني أسرارك فاعل لوجوب كون المضاف إليه مفرداً وكذا بعد لولا  
الابتداءية نحو لولا أنك متلفاً لأن ما بعد لولا مبتدأ خبره محذوف وكذا بعد  
لولا التخصيصية نحو لولا أن زيداً قائم بمعنى هذا لأن لولا هذه بحسب دخولها على  
الفعل لفظاً أو تقديرًا وكذا بعد لو نحو لو أنك قائم لوقعه موقع المفرد كونه فاعلاً  
للفعل محذوف أي لوقع قيامك وجاز الفتح والكسر في موضع جاز فيه فقدر  
والجمله نحو من يكرهني فاني أكرمه فان جعلت تقديره فانا أكرمه وجب الكسر كقولها  
واقفة أبداً وأن جعلت التقدير فجزأوه الأكرام متحجباً بالفتح لوقعها خبر  
المبتدأ ونحو أول قرأتني أحمد الله تعالى وكذا إذا وقعت بعد إذا الفجائية أرفأ الجزأ  
أو أمأ أو لا يرمأ أو وقعت في موضع التعليل قد تخفف فيبطل عملها عند النجاة  
كقوله تعالى أن لعنة الله على الظالمين <sup>بالفتح</sup> والتسكون يدل على إثبات أمر واستمراره  
لأنه التوكيد كالشدة فحق وقت بعد علم وجب أن يكون تخففة نحو علم أن سيكون  
وبعد ما ليس بعلم ولا شك وجب أن يكون الناصبة وبعد فعل يحتمل اليقين والشك  
جاء فيها أحياناً بصيغتين أن جعلنا يقيناً جعلناها المخففة ورتقنا ما بعدها  
وأن جعلنا شكاً جعلناها الناصبة وتصدينا ما بعدها مخروصاً وحسبوا أن لو  
تكون قرأت بالرفع اجراءً للظن خبري العلم وبالناصب اجراءً له على أصله من غير تأويل  
وهو أريح ولهذا اجمروا عليه في <sup>المراسل</sup> الناس أن يتركوا والذي لا يدل على ثبوت  
واستمرار نفع بعده الناصبة نحو الذي طمع أن يغفر لي والمحمل للامرئ  
يقع بعده نارة المخففة ونارة الناصبة لما تقدم من الاعتبارين ونزاد مع لما  
كثيراً نحو فلما جاء البشير وبعد واول التسم المندم عليه نحو والله أن لو  
فام زيد ثم وبعد الكاف قليلة نحو كان منييه فطروا إلى ناظر السلم والفاقر  
بين أن المخففة والمصدرية أيما من حيث المعنى لأنه إن عني به الاستقبال فهو  
الخفيفة والآخرة المصدرية وأما من حيث اللفظ لأنه أن كان الفعل المنفي

منصوباً

منصوباً بنهي المصدرية والآخرة المخففة وأن المصدرية يجوز أن يندرج على الفعل لأنها  
معولة وإذا كانت منصوبة لم يجوز ذلك لأن المخففة لا تندرج على المنصوبة وأن الموصولة  
المصدرية إذا وصلت بالماضي بول بالمصدر الماضي إذا وصلت بالمضارع بول بالمصدر  
المستقبل وإذا وصلت بالمضارع بنصبه وكان معناها الاستقبال وإذا وصلت بالماضي  
قطع عنها أنه لا دلالة على المستقبل لهذا يقع بعدها الماضي الصريح بقول سمعني  
أن كنت أميراً لا بد من أن المصدرية على الأفعال غير المنصرفة التي لا مصادر لها  
وأن المخففة تكون شرطية وتكون للنفى كالخسرة وتكون بمعنى إذا قبل ومنه  
بل عجبا أن جاءهم منذرو بمعنى لئلا فيلزم منه يبين الله لكم أن تضلوا والاصوب  
أنها مصدرية والاصل كراهة أن تضلوا ورفع بمعنى الذي كقوله زيد أعقل من أن  
يكذب أي من الذي يكذب ويكون مفسرة بمنزلة أي خروفاً وحينا إليه إذا صنع  
الفلان وأن المفسرة لا يكون إلا بعد فعل ينضم معنى القول أعم من أن يكون ذلك  
بحسب دلالة اللفظ بنفسه كما في بيت وناريت أو دلالة الحال كما في أنطلق الملا  
منهم أن أمستوا أي امشوا وقد ران بعد لام كي ولا يجوز في الرضى بقدر في مثله  
مع كونها زائدة وفي التسهيل يظهر أن ضمير بعد لام الجر الغير الجهورية ويجوز  
أظهار أن مع لام كي لا يجوز مع لام النفي لأن لم يكن ليفوز بالجانب كان سيفوز  
فجعلت اللام في مقابلة الستين فكما لا يجوز أن يجمع بين أن الناصبة وبين الستين  
وسوف كذلك لا يجمع بين أن واللام التي هي غالبة لها وأن بمنصبة بالفعل  
لذلك كانت عاملة فيه ومادة دخل على الفعل والفاعل المبتدأ والخبر لعمد <sup>أخصها</sup>  
ما لم فعل شيئاً وأن في أن الحمد لله والنعمة لك كما في أركان الحج بالفتح على التعليل  
فانه الشافعي كأنه يقول أجيبك لهذه السبب ربا لكسر عند أبي حنيفة وهو أصح  
وأشهر على ما فاته التوروي <sup>أخروى</sup> عند الجمهور على ما قاله ابن جبر ووجه ذلك أنه  
يفضلي أن يكون الإجابة مطلقة غير مقيدة وقد يجي أن بالفتح بمعنى فعل حكاه  
عن العرب أن بالكسر والتسكون للشرط المحض أي لتعليل حصول ضمون جملة  
بمحصل مضمون جملة أخرى ويدخل على معدوم على خطر وتردد لا تخفى إذا منع  
الحمل لا ينحصر فيه ولا على قطعي لعدم كالمستحيل وقطعي التحق كقوله الفد الآ  
عند منزلها منزلة المستكبر <sup>لكنه</sup> مثلاً لها قوله تعالى فلان كان للرحمن وله  
أبراراً له في معرض من المحال ليسكت <sup>الخصم</sup> وأن كتم في ريب مما رزقنا الأبرار  
المذكور أو التعليل وأن للشك مثلاً وأن كتم جنباً كما أن إذا التخصيص أو غالب الوقوع  
مثل إذا قم إلى الصلوة لأن الضم إلى الصلوة في حق المسلم قطعي الوقوع غالباً



وأما المجنبة فأنها من الأمور العارضة غير جردية وقوعها حيث يجوز أن يفتنى عمر  
شخص لا يحصل المجنبة بعد انصافاً مخالفاً بالتكاليف الشرعية واستشكل  
بقوله ولكن من أفاضلها وبقوله وإذا استمر الإنسان ضرراً واجباً بالوقت لما كان  
مجهول الوقت أجزأه من غير الجزاء ولما قصد التوبخ والتفريع إلى إذا  
تخويفاً لهم وأخباراً بأنهم لا بد أن يميتهم شيء من المذاب والمقتل مستفاد من لفظ  
المستوي تنكير الضر قال يجوزني والذي ظن أنه إذا لم يجرز دخولها على المتيقن والمشكوك  
لأنها ظن وتشرط فيما ينظر إلى الشرط يدخل على المشكوك وبالنظر إلى الظرفاء  
على المتيقن كسائر الظروف وقد نهى عن ذلك في المقطوع به كقولك لمن كان لك عند  
حق فأعطني وعليه الله إن كنت تعلم أني فعلت لك ولعلك تنكس في ذلك الخاشي  
عن صريح الحكم على الله تعالى وأما ذكر الله في موقعه لأنه خاطبه فلا بد من تقدم  
التدبر والمخاض إلى الشرط في أمثاله ليس للشك بل يريد المبالغة في وقوفه وتحققه  
وقد نهى عن الدلالة على أن الظن كان من المتكلم في الذي كان أنه لا يكون كقولك اللهم  
وهو يرى ويسمع من مخاطبته كان من الأمر ما يرى وقته قول أم سرهم ربنا في ضمير  
أنني فإنه عبد العا هروان يكون بمعنى أن تخوأنهم ألا يعلن أن كنتم مؤمنين وكذا في  
قوله وإن كنتم في ريب مما نزلنا لأن الله تعالى علم أنهم شاكون وبمعنى لقد يجوز أن  
كنتم عبادهم لغافلين وتكون شرطية مخوان ينهوا يفترق لهم ما نهى سلفاً  
في قوله تعالى ولأن كان للرحمن ولد فإذا أروا العابد من لجزء الشرطية فنهى شريطة  
الطرفين ولا ينقضه بل لا ينفي معلولاً للآمر الدال على انتفاء ملزومة وقد يفهم  
بله فيظن أنها إلا لا استثنائية مخوان لا تنصروه فقد نصروا الله وتكون نافية  
وندى على الجملة الاسمية مخوان الكافرون إلا في غرور وان الحكم لا الله والفعلية  
مخوان أرونا إلا الحسنى أن أرى قريب وتزاد مع ما التافية مخوان أن رأيت زيداً  
وحيث وجدت أن وبعد ها لا مفتوحة فأحكم بأن أصلها التثنية وقد يكون بمعنى  
قد قيل ومنه أن نفعلنا لذكرى لندخل المسجد الحرام إن شاء الله آمين ونحو ذلك  
تما كان الفعل محققاً وقد يحى للتأكيد كما في حديث وأن زنى وإن سرق وإذا دخلت  
على لم فاجزم بكم وإذا دخلت على لا فاجزم بأن لا يله ذلك أن لم عاملاً بزمه محوله  
ولا يفصل بينهما شيء وإن يجوز الفصل بينهما وبين معمولها بمحوله ولا لا فعل الجزم  
إذا كانت نافية فاضيف الفعل إلى أن وقد أجروا كلمة أن مكان كود عليه قوله والآن  
لما فعلته والآل كان كذا وإن الوصلية موجبها ثبوت الحكم بالطريق الأولى عند  
نفي شرطها وإن لا استقبال سواء دخلت على المضارع أو الماضي كما أن لو لمضارع

على أنها دخلت وقد تستعمل كان في المستقبل في قوله تعالى ولا مة مؤمنة خير  
من مشركه ولو أعجبكم ومن شأن أن ولو الوصلية أنها لا يكرهها منتهى الأحرار  
وأندرها تقول الحسن إلى زيد وأن سباً وأعطى السائل لرجاء في رزقها أن الحاشا  
منتهى غاية المحسن المعطى ومنه قوله تعالى كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على  
أنفسكم أو الوالدين والأقربين وكذا في حديث الجمعة وإن لم يكونوا إلا أربعة فإنه  
بيان لمنتهى مراتب العدد الذي يجزى به الجمعة ولو كان الأقل منه نجراً لذكره ولا  
دلالة في حديث كعب على اشتراط الأربعين لأن هذا وقت غيباً وذلك أن رسول  
الله عليه السلام كتب إلى من هاجر إلى المدينة يأمرهم أن يجتمعوا في جمعة واحدة  
أربعون وكسوفه دلالة على منع الانقطاع بالقليل وتبع الأعيان لا يجزى بها  
على العموم كما يقرر في الأصول وإن لكونه لتعليقاً برفع في الاستقبال كما يكون  
من جملة أفعالية وقد خالف لفظاً لنكته كما برز غير المحاصلي معرضاً حاصل  
لقوة الأسباب ولكون ما هو للووع كالأوقع أو لشفال ولا ظاهراً الرغبة في وقوفه  
مخوان ضارة بالعاقبة وإن جعلت كلها الجملتين وأحدهما اسمية أو فعلية ما ضرة  
فالمعنى على الاستقبالية ولكن قد يستعملان في غير الاستقبال فبما إذا كان  
الشرط لفظاً كان إذا قد نص المبرد والراجح على أن لا تغلب كان إلى معنى الاستقبال  
ويجوز للشرط في المعنى مطلقاً مع كان مخوان كنتم في ريب ومع الوصل مخوانه بخيل  
وإن كنتم معه غير ما قيل كقوله شعراً فبما وظن أن فأنى بك سابق وقد يوثق  
بالشرط مع الجزم بعد موقته أقامه الجملة بغيرتين كما في قوله تعالى قد بسما  
يا مكرم به اعلمكم أن كنتم مؤمنين أي أن كنتم مؤمنين بالثبوتية فيس ما يسكر كما يحكم  
لأن المؤمن ينبغي أن لا يتعامل إلا بما يقضيه إيمانه لكونه الإيمان بالثبوتية لا يامنه  
فإذا السمع بمؤمنين وقول الخبرين أن إذا حذر الماضي يصير مستقبلًا مكرراً  
ينفص بقره تعالى أن كنت قلته فقد علمته فالسبب فيه أن في قوله تعالى أن  
كانت لكبيراً تأكيداً يستببه اليقين ثم قد كانت وكذلك دخلت اللام في جواب  
ومثله قوله تعالى أن كانت كيدي به وإن لا تستعمل إلا في الخطر بخلاف كل أمثاتها  
قد تستعمل في الأمور الكاشفة كما في قوله تعالى كلما تخشى جلودهم به لئلا يهرجوا  
وتنزع الجلود كما أن لا بحالة ولما كانت أن لا تستعمل إلا في الخطر لا تستعمل إلا في  
الشرط فإن بعض الفضلاء سارقه في القرآن بصيغة الشرط وهو غير مراد الآية  
سنة مواضع أن اردن محضاً أن كنتم إياه تعبدون وأن كنتم على سفر أن اربعين  
فقد نهى عن انخافتم وبولسهن أن يبرد هن في ذلك أن أرادوا اصلاً كما أتى كفى



هي سنن هامة بمعنى كيف نحو ان يحى هذه الله بعد موتها وبمعنى ان نحو ان الله هذا  
واذا كان بمعنى ان فلا بد معه من ظاهرة او مقدره ونزلة بمعنى متى وحيث ويحمل الكلام  
قوله تعالى فانوا حركتم اني سننم لكم قرينة الحرف تدل على انها بمعنى كيف والدخا اختاره  
الوجبا وضمه انها في هذه الآية شرطية حذف جوابها لدلالة ما قبلها عليه اني واذن  
بمعنى وكذا كما في وكانني وكنتي وكنتي فذا التوالت التي في الياء لا تتم يستشفون  
المضيق وكذا العلى وكنتي لان التوالت من التوالت **الانسان** هو عام بالنظر الى الافراد  
خاص بالنظر الى النفس المعنى وقطع النظر عن الافراد وهو عند طلبة الشريعة جنس المرأة  
نوع وهو من سبي وانس كعلم او انس بالبدن والانس هو المعنى الفاعل في هذا البدن ولا مدخل  
للبدن في سبائه وليس الا خلافا في ان ما يميزه عنه باننا اي شئ هو بل في ان الشئ الذي  
يكون به هذا البدن حيا ناطقا اي شئ وهي الانسانية التي هي صورتها النوعية الحما  
في مادتها المحصلة لنوع البدن الانساني التي هي كالاته للنفس الناطقة في انصرف  
في البدن في اجزائه واما النفس الناطقة فهي وان كانت كالاته اولاد ومبدأ كالاته تارة  
المحاصر الانسانية لكنها ليست حالة في المادة بل متعلقة بها فله يسمى صورة الان  
مجازا لتلك الانسان المقومة لهذه الهيكل اللطيفة ربانية نورانية روحانية  
سلطانية خلقت في عالم اللاهوت في احسن تقويم ثم ردت الى عالم الابدان وهو  
اسفل في نظام سلسلة الوجود وتلك اللطيفة هي المكلف والطبع والماصي المثاب  
والمعاقب هذا ما ذهب اليه الخنفية والفراي وقال جمهور المتكلمين ان المشار اليه هو  
الهيكل المحصور وهو هذا البدن المقوم بالروح وبعبارة الاسفري في البحار ان  
الانسان هو هذه الجملة المصورة وان الابعاض والصور لا خلاف لاحد من العقلاء  
في ان ما يميزه باننا في انا اكلت وشربت وخرجت ودخلت وامثاله ليس  
البدن والروح المختلف فيه شئ اخر غير هذا او اما مثانا اريته في المناقير اريته الروح  
ذلك لشدة الملازمة بينهما واختلف الفقهاء على هذا الاصل في مسائل منها ان  
مورد الحد في النكاح هل هو هذا الهيكل بجزائه المتصلة ام هي الخلقة او الانسانية  
المرأة دون الاجزاء والاعضاء فعند الشافعية هو البدن بدليل فانكروا بان  
اهلن حيث اضاف النكاح الى ذواتهم والمعنى بالذات جميع الاجزاء والاعضاء  
لدى العقد وعنده الخنفية الانسانية لان الاجزاء الموجودة عند العقد تتحلل  
وتتجدد فيلزم تجديد النكاح كل مرة وفيه ان النكاح حرم فلا يبقى على ما ين  
فلزم التجدد ايضا في صورة كون المعقود عليه انسانيته واما ما يضاف الى  
البضع لان البضع موضع بدل العوض مع قطع النظر عن الانسانية والمعنى ههنا

اذ الانسانية

ان الانسانية مورد الحد وان دور العقد على جسم متقوم ومنها مسند غسل الزوج  
زوجته المسند فعند الشافعية هو جاز بدليل غسل فاضلة تبيا المعقود عليه وهو  
البدن وليس له ذلك عند الخنفية بناء على ان مورد العقد هو المعنى الزايل بالمرور فيبطل  
اهلية المملوكية مع ان لها غسل زوجة الميت في العدة البتة والزوجية مملوكة  
له تبقى مالكيتها الى انقضائها العدة وما نقل من ان عينا ضد فاضلة نصحه من  
وقد ورد ان فاضلة غسلها اقرامين ومنها لوطفها زوجها وق على المذهب فيه  
خلاف بمعنى ان الروح جسم او عرض ومنها لوطفها على ربه فرائه حيا  
ميتا وقع ولم يخرج به الموت عن كونه زيدا ومنها اذا وجد بعض الميت هدي من  
على جملة الميت او على ما وجد منه كالا خلافا بين المتكلمين في ان البضوء الميار هل  
يضمير معه ويدخل الجنة ان كان من اهلها **ثم** ان انشئ الذي هو انشئ الخنفية  
اجزاء لطيفة سارية في هذا البدن باقية من اول العمر الى آخره اما لاجل ان تلك الاجزاء  
تخالق بالمهنية لهذه الاجسام العنصرية الكائنة الفاسدة المحللة وذلك اجزاء  
حية لانها ضمنية شقافة واما لانها كانت متسارية لهذه الاجسام العنصرية  
الآن الفاعل المختار صانها من التغير لا لخلل بقدرته وجعلها باقية دائمة من  
اول العمر الى آخره فعند الموت تفصل تلك الاجزاء الجسمية التي هي الانس ويبقى على  
حالتها حية مدركة عاقلة فاضلة او تخلص اما الى منازل السعد واما الى منازل  
الاشقياء ثم ان في ضمير يوم القيمة ان هذه الاصلية اجزاء اخرى زائدة كما نقل ذلك  
في الدنيا ويوصل الثواب والعقاب على من كان مطيعا او عاصيا في الدنيا هذا على  
بان الانسان جسم مخصوص في هذا البدن وكذا على قول من يقول بان الانسان عبارة  
عن جوهر مجرد عن الجسمية والمقدار وسيجي تفصيله في بحث الروح والنفس ان شاء  
الله تعالى في قد بل صدر الشريعة ولقد حكى من اركنه من مشايخ الطريقة انه  
وقع لروحه عروج الى العالم العلوي مستقليا جسده على الارض فون عشرة ايام  
والروح يشهد في بعض هذه الايام في هيئة الجسد حتى انتمتع من تلك الهيئة  
فصارت مشاهدة في صورة الروحانية وقد كان حيفا ديق نوراني متصلا بينه وبين  
الجسد وصورة انه جسم في غاية الطهارة والصفاء والاشراق وقد تبين الفضل  
الا انسان لما كان في جميع ما في العالم وجاسعا بحقيقة وصوره بكل منها  
بحسب مرتبة الجامعة ثم رتب كل واحد ما يجرد باعتبار مرتبته وروكا  
مثال باعتبار اخرى جسا بسيطا ومركبا مع نيتا ونباتيا وحيوانيا كذلك  
الى ان صار انسانا باعتبار مرتبة الجامعة ثم رتب السابقة فله خواص كل مرتبة باعتبارها



والمجعية هذه المراتب صامدة على جميع أنواع المخلفات ومقتضاه وحكما  
عليها اذا عصمه الله تعالى عن الاخراج عن عدل السلطنة قرائن آيات ربه الكبر  
لما انصف بقوله ما راع البصر وما طغى وما ينبغي ان يعلم ايضا ان من عادات القرآن  
انه اذا كان المقام مقام التغير عن المفرد يذكر الانشاء نحو وكل انسان الرماة اذا  
كان المقام للتغير عن الجمع يذكر الناس نحو ان الله لذنو فضل على الناس ولذلك لا يذكر  
الانسان الا والضمير الرابع اليه مفرد ولا يذكر الناس الا والضمير الرابع اليه  
الجمع واذا كان المقام مقام التغير عن طائفة منه يذكر الناس نحو يوم يذوق كل انسان  
بما صامه واكثر ما في القرآن باسم لا نشاء عند ذم وشيخ مخوف من الانسان ما اكفره  
وكان الانسان عجولا والانسى جميع انسا العين وهو المثال الذي يرى في السور  
قائما عوص من النون وقد يعبر بها عن فنون اللطائف وخيارا الانشاء الامجاد  
الاجداث وان شأى يحكى اي جعل ابتداء والله سبحانه نفسه واجمديت وضعه والنشئة  
ما غص من كل بيان ولر يغلط به كالنشاء والا نشاء ايضا اخرج ما في الشيء بالقوة  
الى الفعل هو كما يطلق على الكلمة الذي ليس لنفسه خارج يطابقه اوله وكذلك  
على فعل المتكلم اعني لفظة الكلمة الانشائي كالاخبار والانشاء والاختيار ليسا بمضمون  
الاجتماع في كلام الفقهاء كما في المنفردة الشرعية فانها من جهة ان مضمونها لا  
ثبتت الا بها انشاء ومن جهة ان الشرع قد اعتبر ايقاع مضمونها من المتكلم لتخصيص  
الكلمة خبر والفرق بينهما انما هو بين الانشاء والاختيار مخفية كما في الاخبار  
المحصنة واما الفرق بينهما عن خارج ضروري لم يثبت الشرع اذ قد اقبل التخصيص  
فارق من الفرق بينهما عما في النفس انما الانشاء على ايقاع اي موضوع لطلب  
شيء لم يكن بعد وطلب اي موضوع لطلب المتكلم شيئا من غير ايقاع اي على اخبار منها  
افعال منصرفة ماضية او مضارعية حالية بعد نقلها عن معانيها الاصلية  
الاخبارية اما الماضية كالفائدة القهورة والفسوخ الصادرة عن المتكلم حالها  
العقد والفسخ واما المضارعة فتعبر بالشهادة بالله واقسم بالله واعوذ بالله الصادرة  
عنه حين اداء الشهادة والقسمة والاستعانة ومنها افعال منصرفة منقولة  
ايضا عن معانيها الاصلية الاخبارية بلاء استعمال فيها بعد النقل كفعال المدح  
والذم والمقاربة والتعجب ومنها حروف كواو القسم وباءه وناؤه ورب وكما خبرية  
ولعلتها بجملا سمية اخبارية بعد النقل ايضا كقول القائل انت حر وانت طالح  
واحمد الله على قول اي حال اعطاه وتطليقة وحده وكذا التلويح على الخفاء امر ونهي  
واستفهام ونحوه وقد يستعمل في مقام الامر صيغة الاخبار من الماضى والمضارع

واما المنقول

واسم المنقول والجملة الاسمية وذلك لان اخبارا خطابية لطيفة يختص بها المقام  
مثلا ظاهرا اخرص في قوله الامر لطلب والاحراز عن صور الامر رعاية لحسن الادب  
بناء على ان ظاهر الامر هو صيغة الامر على درجة الامر والاحراز عن صور الامر رعاية  
الطلب ليكون الامر سارا في انيانه بالطلب وغير ذلك من الاخبار ان المذكور في  
كتابنا في شأن الانشاء ان يتحقق مدلوله به وشأن الخبر الصارح ان يتحقق  
مدلوله في نفس الامر بدون الخبر يكون حكاية عنه الانزال هو نقل الشيء من مكانه  
الى اسفله هو انما يلحق المعاني بنسب لمحق لذات الحاملة لها وتيسر في الدنو  
لان اقله يكون لا يقع الفعل دفعة واحدة والانزال يستعمل في المنزلة  
فعله يكون لا يقع الفعل شيئا فشيئا ونزل في قوله تعالى نزل عليه القرآن جملة واحدة  
بمعنى انزل كخبر فلا تدافع ولا ين كما لا تضعيف نزلنا بمنزلة هزج الفعل ولا دلالة في  
نزل مشددا على النزول متجاها فان كانت مختلفة لان مبتداه على ان يكون التخصيص  
لتكثير وذلك في المعنى نحو قطع ولا يكون في الدوام والاداء نحو ما ابلوا موت  
ذاكر ذلك فيه ولا نزلنا اسطة جبريل عليه السلام ولا الترتيل به واسطة والنزول  
نزل على مهل لانه مطاوع نزل قد يطلق بمعنى النزول مطفا كما يطلق نزل بمعنى  
نزل والنزول باعتبار ان من فوق يعدي يعلى وباعتبار ان ينتمي الى المرسل اليه بعد  
بالى قال تعالى في خطاب المسلمين قولوا امنا بالله وما نزل اليه من قبله من كل جهة  
يا اي مبلغة يا هم من اهل محاميد النبي عليه السلام من اهل البيت  
لان النبي عليه السلام قد ادى في من جهة اهل البيت وتسمية المنزلة الى النبي  
اولا بالادان والامانة ثانيا بغير حركة بالنسبة الى النبي فيكون مجازا  
فيهم لكن قوله تعالى لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكر كذا اخذوا يقولون فيه اخذوا  
وبويدة غيومان ولا يتا فيه نزول جبريل عليه السلام واختصاص الوحي بالنبي عليه  
السلام وهو الفرد الكامل البهيم من انزل عليه القرآن الاسطة في التبليغ  
وتفسيره ان المسافر اذا نزل يراه نزل ببلده حقيقته واختلف في اول ما نزل  
والحديث روي على ان الاول آيات من اول امراء باسم ربك وفي رواية مسميها  
المدثر وفي البخاري سورة المدثر واه عن جابر في بعض الروايات سورة الفاتحة  
ويمكن الترجيح بان يقال له ولا مطلقا امراء واول نازل بعد الفترة اوائل  
المدثر واول سورة كاسمه الفاتحة ولا تردد رواية الثقات الا اذا لم يكن في المقام  
امكان تأويل القول بتكرار النزول لا يقتضي القول بفقد القرآنية ولم يقل احد  
بفقد قرآنية الفاتحة مع تكرار نزولها الانزال هو ان ينقل المسند الى



استدل بالغير الذي كان اخذ فيه لكون الخصم لم يقدح وجه الدلالة من الاول  
كما في مناظرة الخليل مع الجبار حيث استقل الخليل بعد ما لم يفهم الجبار معنى الاستدلال  
الاول او علم وغدا لها الى استدلال لم يجد الجبار له وجهاً يخلص به منه حتى يثبت  
المناظرة لاظهار الحق والانتقال فيها من حجة اخرى اوضح من الاولى مبادرة الى  
افهام الخصم بما تروكيس مثله من الاستدلال الذي يعده اهلاً للنظر عيباً وقال  
مولانا جلال الدين الرومي ان ابراهيم عليه السلام كان حين تمرد اناجي واميت  
ان كنت قادراً على الاحياء الصوري فان الله جعل بطن الاسنان مشرقاً لطلوع شمس  
الانسان والفبر مغرباً لها فان بها من مغربها الى مشرق الرتم وان كنت قادراً على  
الاحياء المعنوي فان الله تعالى باي يستشعر العرفان من مشرق المجاهدات فان بها  
من مغربها وهو حال الاستغراق في المصباح التي كبر لانه لا يقدر عليها  
الا الله تعالى فلا يكون انتقالاً وهكذا في عين المعاني حيث قال ان ابراهيم رجع  
حجته بما يشا كلها دفعا للتقليد لان الاول ما نهى ثم احيى والثاني ازاله ثم ايش  
فالتقليد مشرقه وبروحه خاتم زائله عند زهوها والشمس مشرقه بنورها ثم هي  
باطلة عند غروبها فكانا حجة الثانية تأكيداً لانتقاله ولا يخفى ان الحجة  
الاولى كانت لازمة على القين حيث عارض الحقيقة بامر باطلا فصار مجبواً بينك  
الحجة واقام ضم الى الحجة الاولى حجة اخرى ولم يقلقنا من طلقته من غير  
وسبب واجبي من قبله خروفاً من الاشياء على القوم الذي لا يشا ملون في حقان  
المعاني فاورر حجة اخرى ظاهرة لا يكاد يقع فيه الاشياء والاشياء في عين الله  
كفر ولم يقل القين فليأت ربك لانه كان معانداً في الفضيحة او صرفه الله تعالى  
والانتقال من الماضي الى المضارع بخبر من السماء فحفظه الطير وبالعكس  
يوم يفتح في الصور نصيب من في السموات ومن الماضي الى الامر بخبر حلت كحل الانفا  
الاماي على عليكم ومن المضارع الى الامر بخبر قال اني اشهد الله واشهدوا اني بري  
ما تشكرون ومن الامر الى الماضي بخبر اخذوا من مقام ابراهيم مصلي وعهدوا  
منه الى المضارع بخبر اقيموا الصلوة وانظروا وهو الذي اليه يحشرون الانبياء  
فهم ان يكون الكلام بخلوه مما لوفاة مستحداً كتحذير الماء المنجم بسببه له وعدوه  
الفاطم وعدم تكلفه ليكون في القلوب موقفاً وفي النفوس تذكيراً في ذلك ما وقع  
في آيات التنزيل موزوناً بغير قصد من الطويل بخبر قوله تعالى فمن شاء فليؤمن  
ومن شاء فليكفر ومن المديد واصنع الفلك باعيننا ومن البسيط واصبحوا  
لا يرى الا مسالكهم ومن الوافر يخرجهم وينصرهم ويشف صدور قوم مؤمنين

ومن كمالهم

ومن كمالهم الله يهدي من يشا الى صراط مستقيم ومن الهزج فالقوه على وجه  
يا صبيحاً ومن الرجز دانية عليهم ظلالها وذلّت قطوفها ذللاً ومن الرجز جفا  
كالحجاب وقدور راسيات ومن السريع وكالذي مر على قرية ومن المنسوخ انا  
خلفنا الانسان من نطفة ومن الخفيف لا يكادون يفقهون حديثاً ومن المضار  
يوم التناد يوم تولون مدبرين ومن المقتضب في قلوبهم مرض ومن المجتنب  
عبادي انا انظر الى الرقيم ومن المتقارب واسمى ان كيدى مين وقد اورد  
الشكاكي جميع هذه الاوزان في كتابه في دفع مطامع الملاحدة عن القرآن واجاب  
بان الشعر هو الكلام الموزون المعنى بالقصد فلا قدح في ذلك اذا لم يقصد ونقل  
في عروض المقطع انه قد وجد في شعر امرئ القيس ما هو خارج عن تلك الاوزان  
قال • تخطين وضعت بلاداً وقد كنت قد عداً خاعزاً ونجيداً فاعلم منه ان قوائمه  
العربية استقرائية ومن امثله الا تسبح الجبار من اسبح الفصحى قول ابي تمام  
فل • فوالله حيث شئت من الهوى ما لمحب الا للحبيب الاول انبأ هو اذا كان بمعه  
الا يعلو يفتدي في ثلثة مفاديل يجوز الاكتفاء بواحد ولا يجوز الاكتفاء باثنين دون  
الثالث واذا كان بمعنى الاختيار يفتدي الى مفعولين يجوز الاكتفاء بواحد دون الثاني  
ونبأته كذا السكتة وبكذا الخبرية وسبب فلا في جواب من انبأ له وهو بلغ من انبأ  
ولا يقال نبأ الا بالخبرية خطراً فالمحدثون انبأ احط درجة من خبرنا الا زينة  
اناب في الاصل بمعنى اذ امر غير مقاسشي واناب بنوب بمعنى اذ امر الشئ مقام غيره قيل  
الانابة الرجوع ولم يوجد في الكتب المداولة بحجته بمعنى جعل الغير انبأ عن نفسه  
وقد استعملها صاحب الكشاف في ذلك المعنى في الاساس انبأته سبباً واستنبأ  
الانكار ثلاثية فيها يرى البصير وباحية فيما لا يرى من المعاني وانكار الشئ قطعاً  
او ظناً انما يحججه اذا ظهر من شأفه بحسب النوع او الشخص او حيثما يد له عليه انصر  
ما يمكن بوجد والادكار التي ينبغي يقتضي ان ما بعده واقع وان فاعله ملزم على ذلك  
والذي يقتضي ان غير واقع وان مدعاه كارب نحو افا صفيكم ربكم بالبنين والبنات  
من الله تعالى اما بمعنى انه لا ينبغي ان يفعل او بمعنى لا يمكن **الانصاف** الانصاف  
التميز والقول بالتحديد التقسيم سواء التقسيم حاصر الا ان يوجه بانه مجاز من  
الاستناد الى السبب **النجس** من اكثر ما يقال ذلك فيها يخرج من شئ ضيق **الانذار**  
يستعمل فيه وفيما يخرج من شئ واسع وما في سورة البقرة فلعنة انجس اولاً ثم انجس  
ثانياً **النفذ** هو تعلق كلامه بالعاقدين وبه يثبت خيار القبول فلا اثر له في المخل  
والايجاب ما يدكر اولاً من كلام العاقدين وبه يثبت خيار القبول فلا اثر له في المخل



الخوف ومنه التهديد والتخويف وذكر الوعيد مع الانذار واجب لامع التهديد **الانذار**  
فيل معنى انجاء خلصه قبل وقوعه في المهلكة انجاء خلصه بعد الوقوع **الانذار** انجاء  
فلان بلغ مراده وانجى الحاجة فضاها وانجى عمل فلان ابلغ العمل الى ما يريد من النجاة  
والثواب **الانذار** انطوى عليه استعمل انطوى فيه اندرج **الانذار** جعل الشيء منيرا  
يجي لازما ايضا كاصنافنا بالكسر مقصور وبالفتح ممدود وبلغ هذا انا وبكسر اى  
ضايته او نضجه وادراكه وانذارا لليل سائنا **الانذار** هو انذار من الانقضاء **الانذار**  
اى فريضة او هذه الساعة الماضية او اول وقت كفاية من فطر انفس الشيء لما تقدم منه  
مستغارا من الجراحة ومنه استأنف وهو ظرف بمعنى وقتا مؤتلفا او حال المدة  
استرا **انذار** كلمة تحية من تيم طاب عنه وحصل الصباح لانه وقت الغارات  
والكمالات **انذار** كلمة انت موضوع للمخاطب وما تحفه بخصوصية المذكرة والتأنيث  
والافراد والتثنية والجمع والمخاطب ابلغ في الاغلا والافضل من التذكرة لانه انما يكون بال  
او الكاف وهو يقطع شركة الغير التذكرة انما يكون بالهمزة والضميمة وذلك لا يقطع  
الاستدراك واعرفا المعارف انا واسطرها انت وادناها هو وكلمة التوحيد قد وردت  
بكل واحدة من هذه اللفاظ ولما قال فرعون آمن انت الله الا الذى آمن به بنو  
اسرائيل لم يقبل الله تعالى منه وقد نظمت فيه شعر شان الصغار اعلا اذ بها وردت  
مفاتيح الخلد في الايات بقصيدة **الانذار** كما خلى اللقط عن شان الضمير اذن لم يقبل الله  
من فرعون موصولا وفي الحديث لما قال امرأه فرعون فرة عينك ذلك فان ذلك لا يلى  
وكوفالى كما هو لك لهداه الله تعالى كما هداها **انذار** قوله تعالى انتم تعرفون **انذار**  
فانفجرت فانفجرت واشتات فاجزوا الى جهنم اجاحات متفرقة فاذا استلخ انقضت قلبه  
الهمم فاطرح فانها ربه فانهد مران يدعون من دونه الا اننا نعلمى التفت والقرى  
ومذات ونحوها وحملها **الانذار** قال ابن عباس هو ادم عليه السلام وفي القاموس المراد  
الكافر ابقناه ايانا فانسلخ منها بكم بن يعقوب قال باعور هل اى على الانسان هو ادم  
عليه السلام ان انكر الاصوات انجها واوحشا انكرت انقضت او تغيرت لفظه  
**انذار** فانصب فانصب في العبادة او في الدنيا فانصرف فانصرف انصرفوا **انذار**  
واناسى كبر اعنى هل البوادي يعيشون بالحياء اذا انبذت اعزلات فانصرفوا فاعز  
لانصرفوا من حولك لمصرفوا عنك ولم يسكنوا اليك انصرفوا تصدقوا وانشأنا  
واحد شأنا اذا شأنا انصرفوا احياه ان كل نفس لما عليها حافظ اى ان الشان كل  
نفس عليها حافظ ما اذا انشأنا اى ما اذا قال في اول وقت يقرب منا ذنبي فانقضا  
وانبع النوى كره الله اتباعهم اى هو صمهم لغروج وقلوا انظرنا من نظره اذا انصرف

انذار

واما انظر البنا فلا يناسب المقام من عين اية حارة حيم ان هو الذى انتهى حرة  
غير ناظرين اناة غير منتظرين وقته فانصرفوا وانصرفوا لا تمكثوا انصرف  
شأنا طقت متفرقة واكاتب ورجع الى الله تعالى بالثوبة انداد اشياها انكاشا  
التمكث هو ما غص من غزل الشعر وصره انقص ظهره اى كسره حتى صار له نقص  
اى صوته لان نقص من المفاصل صوتها وانزل لكم من الانوار وقضى وشمكم كى انصار  
ان باموسى بنصرت او تخففة اى بان باموسى بنصرت فاجعلوا انشق القمر  
حتى صار قسطن والحرا بين الفلقين وانما لم ينوار الحديث به اكفاء بما ورد به  
القرآن انبثكم من الارض نباتا انشاكم منها اذا انبثت حين فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من نسبهم او ينسبهم عربيا او من اشرفهم على قراءة فحة القاء والانصاف اقل  
العقبة الاولى اهل العقبة الثانية والذين متواحين قد مر عليهم ابو زرارة و  
مصعب بن عمير والاضباب هى ما نصب للعبادة من صنم او حجر غير مصورا وغير ذلك  
من صنمها ما نصب للعبادة اتم هو لا كانت ذلك الرجل فعل كذا الواسم مثل فلو  
كفر كمر ابو يوسف وابو حنيفة را حضر بنو النقيب باشتبار ما اسبغ وما سيجى **انذار**  
**الانذار** واخرج البهمنى عن سنده عن ابن جريح انه قال كل شئ في القرآن من اذ  
فللخير الا قوله ان يفكروا ويضيقوا قال الشافعى بهذا القول وذكر الشيخ ابو  
متصور ان كلمة اوتى ذكر بين الاجزى المختلة الاسباب براد بها التزيين كما في  
قوله تعالى ان يقبلوا الى آخره والافعى للغير كما في اية الكفارة وما في بعضهم اذا  
دخل اخبروا على الشك والايها وادخل الامر النهي على الخبر والايها كل  
كل دليل على كنه يقال له التاوه وتبصر بالايها وكلا وقية فنى شان واربعون  
سبعين شجرة كما في الكرماتى **انذار** كلمة او اذا كانت تشك او التفسير والايها  
التسوية او التخيير او بمعنى بل والى او حتى وكيف كانت عاطفة سائنة واذا كانت  
للتفكير او التوضيح او الاستفهام او الرد او الانكار كانت مقنونة كقوله تعالى  
او لو كان اباؤهم لا يعفون شيئا وان ابن عطية فى عاطفة واكر تحشى جعلها واو المحل  
ولو انى تبنى هذا المعنى شرطية ويقال لها او التخيير دخلت عليها الا ان الاستفهام  
للمتوهم وكلمة او اذا وقعت في سياق النفي تحمل معنيين احدها نفي احد الامرين  
وذلك اذا دخلت قبل تسليط النفي على المعطوف عليه لان النفي لا يمتد الى بعد  
نصير الاثبات فاذا قيل ما جاءنى الا زيد او عمرو فربما يصحور بى احد هاتين يرفع  
فيكون نفيما لى احد هاتين لا يكون الا بعد مجيها وربما يبنى زيد ونفى ثم يعطف  
عمرو ونفى عنه ايضا فيكون المعنى احد النفيين واذا وقعت في الاثبات ذكر



بعضهم انها تخص في الاثبات كافي آية التكفير في النفي والاباحة نعم كافي قوله تعالى  
اوليعولن ان ابراهيم ومن بالانها للشكك ليس بمفهوم لوضع له حرف لا موجب  
اثبات احد من مريم ثم القول بانها تخص في الاثبات ينقص بالاباحة لاثبات  
واو فيها نفيد العموم كقولك جليلي لفقها او المحدثين وكفوله تعالى الا ما حملت  
ظهرها او الحوايا او ما اختلط بعظم والاستثناء من التحريم اباحة واذا وقعت بين  
نفي اثبات ينظر الى المذكور آخر فانه يصلح غاية للدول حمل على القاية لما بين القاية والخير  
من المناسبة واو تستعمل في القاية بمعنى حتى نحو يقاتلونهم او يسلمون لاذ بجهة او  
ليأبى سلطان مبين وان لم يصلح للقاية كانت للخير عملا باحقيقة من عدم  
واذا دخلت بين المستثنى من كافي قوله تعالى فلا اجد فيها اوجى الى اخره ولا  
يبدى زبدن وكذا بين نفي كافي قوله تعالى ولا تطع منهم اثرا او كفورا فان ادخل  
فيها بمعنى ولا وكذا بين اباحتين ففي هذه الصورة افادت الجمع كالواو والاستثناء في  
الحقيقة من التحريم اباحة كما عرفت انفا في جميع ما عداها وهذه البنية باعتبار اصل  
الوضع بل باعتبار الاستفارة فانها تستفاد لعموم الافراد في موضع النفي باعتبار انها  
اذ اثنان وان احدى غير عين صلا ذلك المتداول نكرة في موضع النفي نعم وتستفاد  
ايضا لعموم الاجتماع في موضع الاباحة بقرينة طارئة على الوضع وهي ان المستفاد  
من الاباحة رفع القيد فيثبت الاطلاق على العموم والحاصل ان العموم بنوعية طارئة  
عليه وتناول احد المذكورين بالوضع لقوله تعالى من رسط ما تطعمون اهليكم او  
كسوتهم ففيا اذ افان لا دخل هذه الدار ولا دخل هذه فايةها دخل حيث لما ان دخل  
او بين نقيضين يقتضي انتقامها وتي لا دخل هذه الدار اليوم وهذه الدار لاخرى  
بريد دخل واحدة منها لما ان دخل او بين المتنافيين يقتضي ثبوت احدهما في  
لا دخل هذه الدار ابد الا دخل هذه الاخرى اليوم بريد دخول الثانية في اليوم  
حيث بقول لا دخل اصله او بدخول الاولى لانه ادخل كلمة بين نفي مؤبد واثبات مؤبد  
والموقت لا يصلح غاية للمؤبد فاذا كانت موجبا الاصح هو الخير في التزامي  
الشرطين شأنا مما لم يجعل بمعنى حتى وقد تقدم ان الاصل فيما اذا دخلت بين نفي  
واثبات ان يجعل بمعنى حتى كافي الايات السابقة للتقدير هناك فجعلت للخير ولا  
ادخل الدار او ادخل هذه الاخرى يجعل بمعنى القاية لانه دخلت بين نفي واثبات نفي  
المخصص في الاثبات ويجعل المثبت في حكم القاية للنفي واذا دخل الاولى فلان يدخل  
احد الاخرى بين حيث وان دخل بعد بر لا نهيا لم يخطر بوجه القاية ثم ان كلمة  
على ما بين في الكتب التي لمعان للتسوية فان الخير اذا جزم بعلق الحكم بكلمة الشيتين

بطريق استفاد كل منهما في الثبوت له مع تساويها في جنس الثبوت فاو هذه  
للتسوية وكونها للاضراب كبل فاجازه سبويه بشريطين فقد نفي او نفي اعاد  
حامل فقه المعنى راجع الى معنى التسوية في النفي لان الجملة المتقدمة اذا ذكرت بعد  
جملة اخرى مثلها وحكم بتساويها يتولد منه معنى الاضراب وان ما ذاته راجع  
ايضا الى معنى التسوية لان التسوية بين امرين يترتب عليها الزمان فقيده معنى التسوية  
ونفي العمول فان الخير اذا شك في نفي الحكم بكل من الشيتين على النقيض مع جزمه  
ياصل الثبوت فلا يفسد الا الاخذ عن نقله بوجد منها لا على النقيض فاو هذه  
نفي الثبوت وتكونها للتقريب نحو لا ادري اسم او دوع جمع الى معنى نفي الثبوت لعدم  
ولا استلزام هذه الشك لزوم منه معنى التقريب بين بينيها الشك بورد  
يكون الا من قربهما والتشكيك فان المخاطب اذا جزم بعلق الحكم بواحد من الشيتين  
على النقيض بورد الخير كلمة او تشكيكا للمخاطب اما رد خطائه الى الشك ان الخطأ  
وهذا اجاز وايراد اصابته الى الشك ان اصاب وهذا غير جائز فاو هذه نفي  
تشكيكية وللايهما فان المخاطب اذا كان خالي الذهن بورد الخير كلمة او ايهما  
للاضر عليه صوابا عن الخطأ وهذا اجاز ومن الاصابة وهذا غير جائز فاو هذه نفي  
ابهاية او بورد اظهر الصفة بينه وبين المخاطب مثل انا ارايت رجلا عالم هذا  
كلمة اذا اوردت كلمة او في خبر واما اذا اوردتها في الانشائها فلها معنيان الخير  
كما اذا قال لك الامير اطلق هذا الاسير او استعبد واو اباحة كما اذا قال تصديقك  
خذ من مالي درهما او دينار نفي الخير يتحقق نفي ثبوت الوجود والتقدم معا وفي  
الاباحة يتحقق نفي ثبوت الوجود وروى الوجود شيئا ان كلمة او لطلق الجمع كالواو  
وذلك من لوازم التقسيم مثلا اذا قلت الكلمة اسم او فعلا وحرف باعتبار انواع  
متباينة يجوز ذلك لمجموعها في جملة الكلمة بدون اعتبار توسط تلك الانواع  
وكذا كونها بمعنى الا في الاستثناء راجع الى معنى التقسيم لانها حينئذ تنصب المضارع  
ايضا ان كقولك لا قتلته او يسلم معناه انه منقسم الى القتل والاسلم ولما كان  
القتل في غير زمان الاسلم تولد منه معنى الا وكذا كونها بمعنى الى راجع الى معنى التقسيم  
ايضا اذ هي كما اني قبلها في نصب المضارع بعد هابان مضمرة نحو لا تتركها او  
تقتضي حتى انما لمعك منقسم الى الالتزام وفضا الحق وما انتهى الالتزام عند  
قضا الحق تولد منه معنى الى وكذا كونها لتبعية نحو لو اكونوا هودا او نصارى  
لوازم معنى التقسيم ايضا لان هذا المعنى تقسيم بالنسبة الى المقسم وتبيينه الى  
الى الاقسام والامر او في كلام الله تعالى للشك ولا تشكيك ولا لاها الا على سبيل



الحكاية من الغير يرد في اخبار الله تعالى ما تنسبه المستقبليين زمانا في الحكم  
كما قوله تعالى ان ناكلوا من يمينكم او يمين اباكم او التنسبه المستقبليين زمانا في الحكم  
ايضا كما في قوله تعالى اذ كتب من السماء او التنسبه سواء كانت بين المفردين وبين  
الاجملين والتي تقع بين الاجملين لا يكون الا للتنسبه ولا يكون لتعني الشبه ولا  
للتشكيك لئلا يحمل عليها ثم ان التخيير والاباحة كل منهما معنى مجازي لا ورا  
معنا الحقيقي فهو الشك والتسليم في غير الخبر بالمعنى المجازي فقط وفي خبر بكل  
من معنيها المحذوفه والمجاز المتكلم في الشك لا يعرف القيين بل هو من ردي  
الذي اخبره مثل نبش يومه من يومه ومنه يمتنع ورود كلمة او الشك في  
الله تعالى الا ان يصرف في قوله المطالب وتليه وارسلناه الى مائه الف اريدون  
واما المتكلم في الامور التي يعرف اليقين لكنه اهتم على السامع لفرضه الجوار  
او ضم نحو قوله تعالى وانا اراياكم على هدى او في ضلال مبين فاذ او الاول لو ترك  
لنبادر منه ما ليس مراد وهو كون الفريقين اما على هدى واما في ضلال ولو ترك  
في مقامين تبادر من الشك انه نشر على ترتيب ألف وخرج من كونه كلاما مبني  
ولو تركت الثانيه وحدها الشك في المعنى لان المنادى من ظاهر كلمة او ان يكون احد  
الفريقين على هدى وفي ضلال فيؤدي الى اجتماع المشايخين وتكون المطلق الجمع  
كالواو نحو قوله يتذكر او ينسى وذلك لانه لما كثر استعمال او في الاباحه التي هي  
جواز الجمع استعملت في معنى الجمع كالواو في قوله تعالى ارجعوا الى الله فليس سبيلا بمعه  
الى ان وقد يجرى لتفعل تقول لا فاعقل كذا الى الشهر ثم تقول واسرع منه وتليه  
تعالى فاذا ذكر الله كذا كذا اياه او اسد ذكر او في مثل قولنا ان الجسم ما يترك  
من جوهري او اكثر لتقسيم المحدث في قولنا من جوهري او ماله طول وعرض وعين  
لتقسيم المحدث فان المحققين من انحاء كون او لا اباحه استعمالا ووقع الواو معها  
مثلا بالنسبة الى ابن سبويه **الاول** او الشئ جزؤه الاسبق وهو اصل مؤنثه  
اولي اصله قلبا الواو هرة فقاوها وعينها واو ان عند سبويه ولم يفسر فانها  
فعل له عيلا في قاسمها وعينها وعند الكوفيين وزنه افعل واصله او من من وول  
فابعد هزة الثانية واو المحققا او افعل واصله او من من الفيفصل بينها  
بالواو بعد سكونها وفتح الهمزة بعد هاتم قلبت واو او ادغمت فيها الواو وعند الجمهور  
هو قول ليس له فعل والاصل وزنه قلبت واو او ادغمت الهمزة وادغمت احدى الواوين  
في الاخرى قال ابن خالويه والسواب انه افعل بدليل صحة اياه تقول اول من كذا الجمع  
على امله او الى وهو حقيقه ضرب للزمان ولقد كان يصح تركه في فيه واقفا بوصف العين

والفعل باعتبار استحقاقه على لازمة وله استعمالان احدهما ان يكون اسما فينصرف  
ومنه قوله ما له او في اخره وان اوجبنا في حقوقي ان هذا يثبت بالذات وينصرف  
فمفعولا وله واخره بالتعريف والثاني ان يكون صفة اي فعل تفضيل بمعنى لا سبق فيعطي  
له حكم غيره من صيغ الفعل التفضيل منه قول من عليه ومنع الحرف وعدمه فثبت  
بالثاني فلي هذا يكون من ال قول اذ ارجع وفي قولنا اول الناس اول الفرض معنى الرجوع  
الجزء السابق من الوقت وفيه يرجع من المحدث الى الوجود الخارجي يرجع الى المحدث فيكون  
الجزء الثاني ايدا اي اجاعا من المحدث الى الوجود لكن الجزء السابق اول منه اي ارجع  
والفعل تفضيل باعتبار السبق ونظيره اول المبنيين على الضم فوق وغيره تقول اخذ من  
فوق وانا من فدام واستردفه من وراء واخذه من تحت فيبني هذه الاسماء على الضم  
وان كان ضروري امكنة لانقطاع عنها عن الاضافة فالألف بعضهم في قولنا لعل كل من  
دخل منكم هذا المحصب اوله كذا ان المحدث مذكور مطلقا وهو اسم للمفرد السابق  
باقى افراد لا على البعض فلا يكون احدهم منهم اوله ولا يخفى ان كل فرد لما جعل كان ليس  
غيره بقضية اللغة اذ هو مرجح كلمة كل اخذ ذلك لغير حكم العدد ارجع من افراد  
المختلفين بالنسبة اليه فكان ذلك الغير سابقا على الجميع ممكن فيكون كلمة احدهم اوله  
بهذا الاستعمال الاول في حق الله تعالى باعتبار ذاته هو الله تعالى الذي لا ركب فيه وانه  
المرتبة من بعد انه لم يسبقه شئ في الوجود واذ ارجع من قال هو الذي لا يحتاج  
غيره والمستغنى بنفسه وباعتبار اضافته الى الموجودات هو الذي يبينه عنه الاشياء  
فالاحققون لا يقال الله تعالى اول بكل ما سواه فيمتنع ان يكون له اول كذا  
لاستناع كونه اوله في نفسه واخر نفسه بل هو الذي لا اول له اي لا آخر له بل هو  
الاخر الذي يرجع اليه الموجودات في سلسلة الترتيب وسلوة التسلسل لكن قد ورد  
كان الله تعالى ولم يكن معه شئ وهذا البغ من رواية ولم يكن قبله شئ وان كان المقصود  
واحدا لا التباين فيه فالبعض المحققين لا معنى لكونه تعالى قبل العالم الا انه كان  
ولا شئ سواه ولا معنى لكون العالم بعده الا انه لم يكن معه تعالى ثم كان ولا فلا وكان  
الرب تعالى قبل العالم بالزمان والزمان من العالم يلزم ان يكون مستقدا على الزمان  
بالزمان وهو محال وايضا ليس وجود الباري تعالى وجوديا زمانيا فلا يكون قبل  
كلما ان لم يكن وجوده وجوديا مكانيا لم يكن قبل المكان فستحاج من لا حجة اليه  
بشي ولا يقيد ابدية بحدتي وهو قديم اذ لا يورث سرمدتي ان ذلك من فقد سبق  
المكان وان قلت متى فقد تقدم الزمان وان قلت كيف فقد جاوز الاشياء والامثال  
والافران وان طلبت الا قبل فقد غلب الخبر العيان وان من البين قد اربا الكاشان







واخته وعتمه وصبي جنبه بوله في منة له كما في المغرب ولا يدخل فيه رقيقه كما في  
الاخيرا واكد ليل عليه قوله تعالى فاجتنبوا واهله الامانة ومن لم يدن يدن امر  
لا يكون من اهله بدليل قوله تعالى في جواب نوح ان ابني من اهلي اني ليس من اهلك وكذا  
قوله تعالى في اسراء لوط انا منجوك واهلك الامانة لا يستثنى الامانة الكافرة  
من الاهل ليس الاستثناء منقطعا في المفردات لما كانت الشريعة حكما برفع حكم  
النسب في كثير من الاحكام بين المسلم والكافر قال تعالى اني ليس من اهلك انه علم غير  
صالح وقال بعض الفضلاء اهله مشترك يحمل اهل السنة واهل المشايعة في ذلك  
ولما نوه نوح ان المراد في قوله تعالى فاسلك فيها قوله واهلك اهله السنة سال  
ابنه كنعان بناء عليه فيمن الله تعالى ان المراد اهل المشايعة وان ابنة الكافر ليس من  
اهله لكفره وقد يطلق اسم الاهل ورايه الاول وهو قرابة من قبل الاب كما يقال  
آل النبي واهل بيت النبي وهاستواء واهل النبي زواجه وبناته وصهره ونسائه و  
الذين هم آله واهل كل بني امته وآل الله تعالى رسوله اوليائه واصلا اهله قبل الاهد  
القرابة كان لها تابع او لم يكن والآل القرابة يشايها واهل البيت سكانه او تركا  
من قوم الاب والبيت بيتا النسبة وبيتا النسبة للابا الا يرى ان ابراهيم بن محمد عليه  
السلام من اهل بيت النبوة ولم يكن من القبط وانسابه في بيت النسب هو كل من ينصل  
به من قبل ابائه الى القصاب له في الاستواء واهل المذهب من يدعي به واعدا الحق الذي  
يعترفون بالاحكام المطابقة للواقع والافعال الصادقة والعهود السليمة والارباب  
الصحيحة والذاهب الامينة فلهذا اسواطين الحق وانما هو اوقاوار بنا الله ثم استغفر  
ومن عداهم قد صبه وامن الاهواء او ثانا ولا يتبعوا ما لم ينزل به سلطانا وانه اخبر  
الله تعالى عن خيرتهم بكلية الفضل فدل على التباينة في اختياره وذلك وجوب حقيقة  
ما اجتمعوا واتم بصيبيون له بحاله الحق الذي هو حق عند الله تعالى اذا اجتمعوا  
شي وان ذلك الحق لا يعد وهم اذا اختلفوا والمشهور من اهل الحق اهله السنة في  
ديارخرسان والعراق والشام واكثر الاقطار اصحابا الاشاعرة اصحابا ابو حنيفة  
من اصحاب الرسول وفي ديار ما وراء النهر والرواصحابا منصرفا لما زعموا الملقب بعل  
الهدى قال بعض علماء الحنفية نحن على اعتقاد الاشاعرة في كل حال واهل السنة  
يجمعون حتى لا ننسب احدي الطائفتين الاخرى الى البدعة بل بينهما نزاع دقيق ياراد  
الدلائل من الجائين وما نقل من الاستدلال من المفسد كما في الجمهرة فاعلم من خط  
اصحاب في فهم كلامه وغالبا لثبوت حقيقة اشاعرة والفتاب في الحنفية معتزلة وفي  
الما كية قدرية والحنابلة حسنة واهل القبلة هو من صدق بضروريات الدين

كلما عند التفصيل اهله اهله القبلة الذين يعتقدون معتقدا اهله السنة  
وهو الجبرية والقدرية والروافض والخوارج والمعتزلة والاشعرية فكل منهم اثني  
عشر فرقة كلهم في الهدى كما قال النبي صيد السوء ففوق انصاره على اثنين  
وسبعين فرقة كلها في الهاوية الواحدة وسيفترق امتي على ثلاث وسبعين  
فرقة كلها في الهاوية الواحدة واهل الكتاب يصرنا في طائفتين من اليهود و  
دون المسلمين ودون سائر الكفار ولم يطلق الاسم عليهم الا بعد ان ذكر الامان  
عقبيه قال تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وان من اهل الكتاب ياميه  
قائمة يملكون آيات الله والمراد من قوله تعالى صغار الذين اوتوا الكتاب حل لكم  
اليهود والنصارى والمجوس من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم المراد الكتابيات  
دون المؤمنين وليس في القرآن اطلاق اهل الكتاب من غير تفصيل الا اريد به اليهود  
والنصارى واهل الامم ولانهم اهل البيت للنبي صلاحيته يصدور ذلك الشؤ  
وطليه منه وفي لسان الشرع عبارة عن صلاحيته لوجوب الحقون المشروعة  
له وعليه وهي الامانة التي اخبر الله تعالى بقوله وحملها الانسان واهل البرسكا  
المجناور واهل المدركان الابنية وهو اهل كذا اي مستوجب الواحد والجميع  
واسما هله اسنوجه لغة جيدة **الهدى** هاته استخف اصله هان هون  
اذ الان وسكن والتموتون هيتون اي ما يكون لا يتحركون بما يضر ويغفون الحق  
ولا يتكبرون تعالى هذا الحق في امان لسبب هذه الصفة الجميلة **الهدى** الهدى  
الى البيت هديا وهديت الهدية اهدايا وهديتا الهدى لهدى هدا وهديتا  
الهدى الى الطريق هداية وفي ادين هدى والهدى مقابل الاضلال كما ان الهدى  
مقابل الضلال **الهدى** اهل الهدى هدى وهدى نفسه او تركه ولا يستعمله اهيا هو  
بكسر الهمزة واشرا هيا هيتا ويقع الشئ هي كلمة يونانية معناها الذي لم يزل  
اه كلمة توجع احمد بن عظيم وشدي زائد دائم وقد فُتحت فيه **هدى** ميت بلخط  
**هدى** صليت بمجنى تركها آه فلا شى هدى سواه **هدى** قوله تعالى ولما اهل به لغير  
الله رفع به الصبر عند ذبحه ليعرفا حيث ابطوا مصر انا نخذروا اليه يا نوح  
ابطوا بسلا من انزل من السفينة مسئل من الكار من جنتنا واهجر في ملنا  
واجنبني هون اسروا سبل هو اكرم اراكم الزنافة هو اهل التقوى اي حقيق بان  
يقيم مقامه واهل السفرة امحقق بان يفر صبارا استيما المؤمنين منهم اهتد  
ورب ترخفت وانفخت بالثبات فاهدوهم كصراخا حجيح وجوهها حق بها  
واهلها والمستأهلها واهلها على ضمتي الضبط الون بها على وسن غنى وبالسنة



بمعنى اني عليها زاجرا اليها من الهدى ثم استقام على الهدى  
 يا هو انهم ينسبونها لهم فدهم انفسهم او نعم في الهوى وما بهم من الاثم انفسهم  
 وطلب خلاصه **فصل الاول** في بيان كل موضع ذكر في هذا الكتاب انما هو بالغ  
 من كل موضع ذكر فيه او لا ان او لا قد يقال اذا اوتي من لم يكن منه قبول وانما  
 يقال فيمن كان منه قبول وانما اوتي من لا يعطى ان لا مطاوع له يقال انما  
 فاحذرت وفي الاعطى يقال اعطاني فخطون وما له مطاوع فهو اضعف في ثبات  
 مقبوله مما لا مطاوع له لانه الاشارة في اكثر مواضع القرآن فيما له شأن وقرار كالحكم  
 والسبع من المشاي والملاك الذي لا يروى الا لا يمدح والاعطى فيما ينتقل منه بعد  
 قضا الحاجة منه كاعطى كل شئ خلقه لتكرار حدوث ذلك باخبار الموجودات و  
 اعطى الكثرة للانتقال منه اليها هو اعظم منه وكذا يعطى ربك فمرضى لتكرار  
 ان يرضى كل الرضى في كل اسم الحق مضى الى ملك او روحاني فهو الالهية وفي المفرد  
 لا يصح هذا بحسب كلام العرب **الايمان** هو الثقة واطلها الخضوع وقبول الشريعة انما  
 من الامانة اخوف ثلاثة يتعد الى مقبول واحد نحو امينه اي كنت امينا وانما  
 الى الافعال يتعدى الى مقبولين نقول من زيدا عمرا وبمعنى جعلته امينا وقد يكون  
 بمعنى اذا ائمن من ان يكذبه غيره ثم استعمل في التصديق ايما مجازا لغويا لاستلزامه  
 لما هو مقنا فالتك اذ اصبحت احبة ائمنته من التكرار في ذلك التصديق واما حقيقة  
 لغوية والايان المسمى الى الله تعالى معنى التصديق الذي هو تقيض الكفر بغيره  
 بالايان لان رايهم حل التقيض الى التقيض كقوله تعالى وما انت بمؤمن لنا اي تصدق  
 وفي مؤمن مع التصديق اعطى الامن لا في مصدق والامر مع الايمان في القرآن لغزاة  
 خالدة ذلك للضمين معنى الاتباع او الاستماع والتسليم والايمان تصديق الله تعالى  
 فيما اخبر على اشارته وتصديق رسوله فيما بلغ عن الله تعالى والتصديق في الايمان هو  
 قسم العلم المعبر عنه بامعان لقبول النسبة وتسميته تسلية للتوضيح فان قيل الايمان  
 في الشرح هو التصديق بما جاء به محمد عليه السلام والتصديق كيف لا يكون كغيره  
 وقد تقرر في الاصول ان له توكيفا بالصدق والجواب ان التكليف بالتصديق وان كان  
 من الكيفيات النفسانية دون الافعال الاختيارية لكن الامر به لا سيما على  
 الاقرار ويحصل مقدمة من صرف النظر وتوجيه الحواس الى الله تعالى ورفع الشوائب  
 كالمزاج والاعمال وعلى هذا ورد وصفه بالاختيار وايضا التصديق معنى التوقى هو ان  
 ينسب تصديق الى الخير اختيارا اذ لو وقع صدقه في القلب ضرورة كما اذا ادعى النبوة  
 واظهر المعجزة من غير ان ينسب تصديق اليه اختيارا لا يقان في الثقة انه صدق وقد

تصديق

التصديق ما موزنه فيكون فعلا اختياريا وظاهرا كذا لا يستعمل في التصديق من جنس  
 كذا التصديق صرح به الباقون في احوال المؤمنين والارادى وصلة الشريعة في التصديق ليس  
 هو التصديق المنطقي الذي هو قبول الوقوع النسبة او لا وقوعها وقد صرح الشريفة  
 حاشي الشرح ان بيننا بين بعيد وما ذكره المنقار ان التصديق هو المعنى  
 المعبر عنه في القارسية بكونه يدن وهو المقابل للقبول المذكور في تقييد العلم في المنطق  
 ولا شك ان الاقناع وربط القلب بالمناجاة كما هو المراد ههنا امران على التصديق  
 المنطقي والتصديق واقعا الباطن مثلا فاما وكذا يقان اسم فلان ورياره آمن  
 والتصديق يكون في الاخبارات والاقناع يكون في الامور النواهي فيلبيح الشريعة  
 ان كان يلحق الاخبار فالايمان يكون بالتصديق وان كان لا يلحق النواهي فالايمان بالقبول  
 الباطن والتصديق قد يكون مشاخر من الايمان ولا يكون الايمان مستلزاما للتصديق  
 كالذي يشاهد المعجزة فيحصل له العلم اليقيني بانه نبي ربي ومع ذلك لا يصح فيه فاليقين  
 الضروري ربما يحصل مع ذلك لا يحصل التصديق الاختياري قد يكون التصديق  
 مقفلا على اليقين كما في احوال الاخر فانه لا يحصل اليقين بها الا بان تصدق النبي  
 فمع من ان اليقين ليس بايمان والتصديق راسخة ليسا بمحدد بل التصديق اعم  
 بخلاف المعرفة وذلك ان التصديق عبارة عن ربط القلب بانه على ما علم من اخباره  
 الخبر بانه كذا وهذا الربط امر كسبي يثبت باختيار المصدق واما المعرفة فليست  
 بحسب ما يدون لا اختيارا كما في وقوع بصيرة انسان على شئ بدون اختيار فانه يحصل له معرفة  
 لمصير بانه حقا او كذبا او غير ذلك بدون ربط قلبه عليه بالاستعداد بانه هو فالمعرفة  
 ليست بايمان بخلاف التصديق ثم الايمان شرعا هو ما فدا القلب فقط او التمسك  
 فقط او فعل ما جميعا او هما مع سائر اجوارح فلي لا هو اما التصديق فقط والافراد  
 ليس بركن بل شرط لا جوارح الاحكام الدينية وهو بخلاف الماتريدي فان التصديق في  
 الايمان اصل الحكم لا يحتمل التبدل لا تارة لمحم به وكان دليله فقلب ركنا في احكام  
 الدنيا والاخرة حتى جعله اركنا الحكم الظاهري وكذا اعيش ايمان المحرمي والذقي المكون  
 لركنيته فيه لانه اذ لم يجعل لافراد ركنيا فيها والا كان سعيها في اثبات الكفر  
 يعلو ولا يعمل عليه بل كنهها بديل لا تصقاد وكذا يكفر المراد بقلبه وتبين امره ويا  
 وقال الامام تارخي ونحوه تسلوا ان الاقرار كذا خط فانه قد يسقط لما فيه شائبة  
 العرضية والتسوية او الايمان التصديق بشرط الافراد وهو من هذا الاستغنى والبيان  
 فان الجزم بالحق والارعاد بالقلب هو المسمى بالتصديق الذي اكتفى به الاستغنى والبناء  
 في الايمان وجعلوا الافراد منشأ الاجراء الاحكام والاختصاص جعلها جزئيا له الا

كرويدون قبول  
 ادم



ان الاقرار قد يسقط بضروره الاكراه دون التصديق ولا دلاله في قوله تعالى كيف  
يهدي الله قوما كافرين بعد ايمانهم وشهدوا على ان الاقرار باللسان خارج عن حقيقة الايمان  
المصطلح عند اهل الشرع واما دلاله لها على انه خارج عن الايمان بمعنى التصديق بالله تعالى  
وبرسوله وتليسه هذا مما يقبل النزاع والاربع مذهب الحديثين وبعض السلف والمعتزله  
والخارج وفيه اشكال ظاهر وجوابه ان الايمان يطلق على ما هو الاصل الاساس في  
دخول الجنة وهو التصديق مع الاقرار وعلى ما هو الكامل المنجى بخلقه وهو التصديق و  
الاقرار والعلو في التصديق المجرب خلافه فبعض مشايخنا هو منجى والمذهب المختار  
عندنا ان الايمان فعل عبيد يهدي اليه الرب وتوفيقه وهو الاقرار باللسان بان ما امرني الله  
تعالى به قبلته وما نهاي عنه انتهيت عنه والتصديق بذلك في القلب وقوله تعالى  
ومن الناس من يقول آمنا بالله ولا نؤمن بالآخرة وما هم بمؤمنين يريدون ان لا قرار بقبر  
تصديق ليس بايمان باشارة البصر انضماؤه فيمن حجة على الكرامة وليس لهم  
دليل بعبارة التصديق خلافه حتى يرتجح فليس الايمان هو الاقرار باللسان كما عرفت كرامة  
ولا اظهار العبادات والتسليم بالطاعة كما رتعت الخارج فاما ما قيل من حال الرسول  
عليه السلام عند اظهار الدعوة انه لم يكشف عن الناس بمجرب الاقرار باللسان والعمل  
بالاركان مع تكديبا بخيان بل كان يسمى من كان حاله كذلك كاذبا ومناقفا قال الله  
تعالى تكديبا للنافقين عند قوله تشهد انك رسول الله والله يشهد ان المنافقين  
كاذبون وما ورد في الكتاب والسنة واقرال الامة في ذلك اكثر من ان تحصي ولا يخفى  
قبح القول بان الايمان مجرد الاقرار باللسان لا انضمامه الى كفار مرتين يظهر ما ابطه من  
التصديق والطاعة واحكم بنقصه لمن اظهر خطه ما ابط من الكفر بالله تعالى وسوله  
واشد قبحا منه جعل الايمان مجرد الاقرار باللسان لا انضمامه الى ابطال ما ورد في  
الكتاب والسنة من جوار خطايا المعاصي بدارون الشرك قبل التوبة بالمعاريات البدينية  
ولسائر الاحكام الشرعية وتبصيرها منه ان لو اناها وادخله في ذمة المؤمنين وبهذا  
يبين قولنا حشوية ان الايمان هو التصديق بايمان والقرار باللسان والقرار باللسان  
نعم لا ينكر جواز اطلاق اسم الايمان على هذه الافعال وعلى الاقرار باللسان كما قال  
الله تعالى وما كان الله ليضيق ايمانكم ايمانا ولا عليه السلام الايمان بقطع  
وسبعون بابا اوله ان لا اله الا الله واخيره ايمانه الا ايماني من السنين لكن من جهة  
اتحاد الله على التصديق وان اخلا بئس من الازمان فهم مؤمنون حقاد ان صح تسميته  
فاسفا بالنسبة الى ما اخلا به ولذلك صح ادراجه في خطاب المؤمنين وادخاله في جملة  
تكاليف المسلمين وفي الجملة ان في الايمان ثمانية اقوال احصاها قول المحققين من

الحنفية

الحنفية وهو التصديق وحده اذ لا قرار مع التصديق كما هو قول الجمهور لرجوعه  
بالآخرة واختلف في زيادة الايمان ونقصه قال بعضهم ان الايمان اكامل هو الايمان  
المطلق لا يقبل الزيادة والنقصان ومطلق الايمان يطلق على الناقص والكامل ولهذا  
نفي رسول الله عليه السلام الايمان المطلق عن الزاني وشارب الخمر والسارق والربيع  
عنهم مطلق الايمان فلا يدخلون في قوله تعالى والله ولي المؤمنين ولا في قوله قد اقبل  
المؤمنون ويدخلون في قوله تعالى من يمثل مؤمنا وفي قوله تعالى فتحرر رقية والايمان  
المطلق يمنع من دخول النار ومطلق الايمان يمنع المخلو وقال بعضهم ايمان الله تعالى  
اوجبا نقصا فيكون مؤمنا لا يزيد ولا ينقص اذ ليس بحادث والاعمال الانبياء  
والله انك لا تدينهم الا بما هم عليه من غير ان يفسد الايمان بالطاعة وان نسر  
بخصلة واحدة من تصديق او غير فلا يقبل الزيادة والنقصان من هذه الحثية التي  
الا ان ينظر الى كثرة اعداد اشخاص تلك المصلحة وظنها في احاد الناس فينبغي ان يكون  
قابله للزيادة والنقصان في الايمان انما ينصرف في كيف دون الكم وهو الايمان المنجى  
مناطه تصديق القلب والاشارة او لا واخرى على انه يقبلها ايضا سواء كان  
بمعنى الطاعة او بمعنى التصديق بالقلب لان التصديق بالقلب لا حنفا اجماعا وهو  
قابل للشدة والضعف وفي شرح مسلم نفس التصديق يزيد بكثرة البصيرة في ظاهره  
ولهذا كان ايمان الصديقين اقوى وبروى عن ابي حنيفة خلافة لانه حقيقة من الحقايق  
فلا يقبلها والمراد بقوله تعالى اذا وليت عليهم اياته زادهم ايمانا هو المجموع المركب  
من التصديق والاقرار والعمل والتصديق فقط اذ لا ينصرف فيه الزيادة والنقصان  
فانه لما صدق الله تعالى بما اخبر من الازل الى الابد على الجملة فقد امن به واخبار  
الله تعالى لا ينصرف فيه الزيادة والنقصان لان ما لا ينشأ له انزاد في ذاته وتصديقه  
ايضا لا يزيد فيه ولا تنافس قوله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم في حق المصحة  
لان القرآن كان ينزل في كل وقت فيؤمنون به فتصدقهم للثاني زيادة على الاول  
واما في حقنا فقد انقض الوحي وما زاد بالانف وكثرة التذم فمراة لا اصله والثبات  
والدوام على الايمان زيادة عليه في كل نبأ صفة مثلما انقضى في الاولى فزيادة من حيث  
مجرد امثاله ولا يتصور بقاء الايمان الا بهذا الطريق لانه صرح بالعرض لا  
يبقى ثابتين ولهذا اطلقنا في حديث مثقال حبه من خردل ايماني انه تمثيل  
للقلبة لا للوزن اذ العرض لا يوزن لكن ما يورد فيه العقل يصاغ اليه من ابرز الحسوس  
ما نفع به وحديث ايمان ابي بكر لوزن مع ايمان امي ليرجح ايمان ابي بكر كان ترجيح  
بالثواب لا بغير سابق بالايمان وترجح في التصديق كما قاله الشافعي وليس في قوله تعالى



اليوم اكملت لكم دينكم وملت على بقضائكم الايمان قبل اليوم والا يلهو من موثها بغير  
والا نصيبا لكم على ديننا فضل المراد عصر النبي عليه السلام اذ كانت قبل ذلك فترة  
والمعنى اظهر لكم دينكم حتى قد ربح اظهاره والتكميل بالارباب العبد قد اختلف ايضا في  
ان العمل هل هو جزء من الايمان ام لا فقد قال ليس بجزء الا من مطلق الايمان بدليل قوله  
تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر الا قالوا كذب في قلوبهم الايمان فان الجزء  
الثابت في القلب يكون تابعا فيه واعمال الجوارح لا تثبت فيه ولا رده في اضافة  
الايمان الى القلب على ان الايمان هو التصديق وحده خايته انه يدل على ان التصديق  
لا بد من اعتباره وفي المعارف في اكثر النسخ ان بانها كالمثلثة زينة في توفيق  
بجور النجاة والتواب عليها وهذا الايمان في كون الايمان المجرد عن العمل الصالح منجيا  
وقد وعد الله تعالى الجنة للمؤمن الذي عمل الصالحات كذا وعد هاهنا للمؤمن المطلق  
قال الله تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار والاطلاق  
والنفسيه اذا ورد في السبب كان كل منها سببا لحصول السبب اذ لا تراه في الاستبان  
وتاهيك ايضا قوله تعالى قل العبادي الذين امنوا بغير الصلوة حيث ساءهم مؤمنين  
ببلا فامة الصلوة والاجماع على ان اصحاب الكهف وكذا مؤمن سحرة من اهل الجنة  
وان لم يوجد منهم الملو كذا من آمن مثلا قبل الضحوة فان قبل الزوال فقد الشاهد  
ان الاعمال الصالحة من الايمان بدليل قوله تعالى ما كان الله ليضيع ايمانكم اى  
صلواتكم الى بين المقدس وتعد تابعا لكم على الايمان وكون المعطوف غير المعطوف عليه  
في قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات نخلف العطف في من آمن بالله واليوم  
الآخر فانه عطف تفسير وعدم صحة الاستثناء في الايمان هو قول في حقيقة واصحاب  
وقوم من المتكلمين وقد روي ان ترك الاستثناء في الايمان والا سلام خمسة من الصلوات  
الا عملة واما الفالون بدخول الطائفة في الايمان فمنهم من جوز مطلقا وهو ابن مسعود  
وقوم من الصحابة والنا بقى الشافعي منهم من جوز في الاستغفار دون الحال وهو  
جمهور المعتزلة والمؤرخ والكرامية قالوا لثقتنا في لاخل في المعنى بين الفريقين  
يعنى لا شاعرة والما تريد بان الايمان بجزء حصول المعنى وهو حاصل في الحال وان  
اريد ما يربط عليه من النجاة والتمتات فهو في مشيئة الله تعالى لا تقع في حصوله  
فمن قطع بالحصول اراد الاراد ومن قرض الى المشيئة اراد التام ونحن نقول ان مثل  
هذا الكلام صريح في المشك فلا يسمعون في المحقق في الحال مثل شاذ ان شاء الله  
تعالى والصريح لا يحتاج الى النية وكذا ورد في الحديث المؤمن من اجتمع عنده كذا كذا  
خصلته فمن استثنى من السلف فاعلم استثنى على انه لم يعرف ذلك من نفسه لانه

شك في ايمانه سئل معاذ بن جبل عن يستثنى في ايمانه فقال ان الله تعالى قال في موضع  
اولئك هم المؤمنون حقا وفي موضع آخر مذهب بين ذلك له الى هؤلاء ولا الى هؤلاء  
فهو من جملة المذنبين رسا روى عن النبي عليه السلام انه مريم مغيرة فقال لسلا  
عليكم قات بكم ان شاء الله لا يحقون فيل يحتمل انه مريم مغيرة الشهاد وقال ذلك لى  
نزلت الشهادة كما رزقتم وتصل في ثواب الشهادة كما وصلتم وقد روى عنه ايضا  
قال بخارته كيف اصبح قال اصبحنا مؤمنين حقا وكبريكر عليه النبي عليه السلام  
فأروى عن ابن مسعود فحمل على الحاشية او كان ذلك منه فراجع كيف يستثنى في الايمان  
عقده وهو بطله كما في العفوة قال الله تعالى اولئك هم المؤمنون حقا بعد وجود  
حقيقة الايمان منهم ولان التصديق امر معلوم لا تردد فيه عند تحقيقه كفى  
التردد في الحال مفسدة بجزء اعتبار آخر الحجة واما الاستثناء في اخبار الله تعالى  
فهو وان كان ثابتا في نفسه كاشا لا يحتمل ثكنة مستثناة كان ذلك من الله تعالى  
فعلما بعباده ان يقولوا في غداهم مثله لك مشا بين يدا الله تعالى ومقدمين  
وكما يلزم من قول ان شاء الله تعالى حصول المطالب لا ترى الى قوله وسعى عليه السلام  
ستجد في ان شاء الله صابرا ولم يصبر بعد المشيئة وحديث لودن يعنى سيمان  
شا الله حصول المطلوب كانه توحى اليه في ذلك لانه من ان شاء الله وفي خلق الايمان  
خلاف بين البخاريين والسمريين واحثيا صاحب المعاد لوان الهام في المسافة  
والشيخ الاكمل في شرحه الوصية والنفذاني في شرح المقاصد في السمريين  
وهو كونه مخلوقا لانه تولى ان يخلق انما هو مريد والعبد لا يؤمر الا بما يقدر عليه  
وما كان مقدورا عليه تعبد فهو مخلوق وفي العمادية من قال بخلق القرآن او بخلق  
الايمان كفر وروى عن ابي حنيفة ان الايمان غير مخلوق وحكى انه وقع هذه المسئلة  
بفرغانة فاني بمحض منها الى ائمة بخاري فكذب فيه ان من قال بخلق الايمان كفر وقد  
اخرج كثير من الناس بسبب قولهم الايمان مخلوق وكان بعض الفضلاء من قال ان يخلق  
اراد به فعلا تعبد ونقصه ومن قال بغير مخلوق اراد به كلمة الشهاد لان الايمان هو  
التصديق اى الحكم بالصدق وهو ايقان نسبة الصديق الى النبي عليه السلام بالاختيار  
واما الاهتداء فهو مخلوق لانه اخص بالصدق فالالايمان مصدق ولا هتداء هو  
الحاصل بالمصدر فيكون يخلق الله تعالى لان القدرة مقارنة بخلق فاخلت تفتي  
وما ينبغي ان يعلم ان كثير من الاديان والحدائث يدل على ان الايمان بجزء العلم مثله  
تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقول رسوله من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل  
الجنة والايمان المجمل بتم بشهادة واحدة عند ابي حنيفة ثم يجب عليه الثبات والتعذر



بارصاف الايمان وعند الشافعي يتم بشهادتين يجب عليه سائر اوصاف الايمان و  
شرائطه ومعنى ما نقله المحكي الى جامع على ان ايمان المسلم يتم بشهادة الموحدين لا  
يحتاج الى التبري عن سائر الايمان لانه يتم بدون الايمان بالنبي عليه السلام وكم  
يثبت التعبد من الشارح بلفظ اشهد ان لا اله الا الله باللفظ الذي لا يثبت الاقرار  
والتصديق ولو تغير العربية مع احسانها والواجب ذكر كلمة الشهادة مرة في العمر ان  
ترك بعد ذلك فهو عاصي واما صحة هذا في حق المؤمن بالاصالة واما الكافر فذكره  
واجب شرط في صحة ايمانه القليل من القدرة وان حيز سقط منه الوجوب هذا هو  
من اهل السنة ويبدل ايصاح الايمان الالبها مطلقا لا فرق في ذلك بين المختار والمختار  
وقيل يصح بدونها مطلقا وان كان الثابت لها اختيارا عاصيا كما في حق المؤمن بالاصالة  
ومفسر هذه الاقوال المخلون في تلك الكلمة المسترفة هل هي شرط في الايمان او جزء  
منه او ليست بشرط ولا جزء والاول هو المختار والابحار في الخروج عن عهد  
التكليف فيما لو حظ اجمالا ويشترط التفصيل في الوحد تفصيلا فيكفي في الاجمال  
التصديق بجميع ما نطق بالضرورة بحج الرسول به اي يعلم كل احد من افتقار الى الاستدلال  
كوحدة الصانع وعلمه ووجوب الصلوة وحرمة الخمر وكذا يصدق منها عند التفصيل  
كان كافرا بالاثبات كما في شرح المقاصد وغيره والايمان التفصيلي هو الايمان بكل  
قوله بدليله او يجرى اكل من الاجمال وهو الاجمال لا يمتنع من رتبة التفصيلي اقل  
هو بالانصاف باصل الايمان والايمان بعد الدليل كثر من الايمان قبل الدليل ولهذا قال  
الله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون وفي موضع آخر كثير من الناس لا يؤمنون بالله ولا  
بمطوبه وايمان الانبياء مقبول وايمان المؤمنين معصوم وايمان المبشرين موقوف  
ايمان المنافقين مردود ومثل ايمان الياس كسجوة خرس في وقت لا يمكن فيه التمسك  
ومثل لؤبة الياس كسجوة ثابت الثمر في الشتاء عند سلايمة الهواد والايمان الياس  
انفاذا لا في حق قوم يونس واما الايمان بالاكراه فهو مقبول بالاجماع **الاجماع** هو  
اعطاء الوجوب مطلقا والاحداث ايجابا الشيء بعد العدم وتعلق الايجاب بالاجماع  
الا امرام كما فلا يستقيم في اعدام الملكات بخلاف الاحداث فانه امر من الايجاب كما  
بين في محله وايجابا الشيء موقوف على القدرة على الادارة الموقوفة على العلم الموقوف  
وجود الجميع على الحياة والامر بالوقوف توقف معية نظرا الى صفات البارى عز شأنه  
اذ كلها اركية يستحيل فعدم بعضها على بعض بالوجود وايجابا الشيء لا عن شيء محال  
بل لا بد من سنخ المعلوم فبالان ينصوب بطوار مختلفة لا يقال هذا الا ينشئ في الجمل  
الا بداعي الذي هو ايجابا لا ينشئ من الينس لا تافول بالنسبة الى الخارج والافاقصور

الاجماع

العلمية التي يسمونها اعيان ثابتة سنخ لها واصلا وهي بديهة صادرة عنه تعالى  
بالفيض الالهي والابداعات بالفيض المقدس قال علامه الطوسي في شرح الاشياء  
موجد الشيء هو جد جميع صفاته الذاتية واما تولد تلك الصفات له لانه ليس  
اتما ليس بفعل فاعل الشيء بل هي افعال تصدر عن فاعل مياها هو الموجد هو الذي  
يعطي الاشياء الوجود والمؤثر هو الذي يؤثر في الاشياء سواء كان بطريق ايجاد الوجود  
او بطريق تحصيله في المحل كالمحلد الالهي بطريق العلة لا يتوقف على وجود شرط  
ولا انقضاء مانع ولا ايجاد بطريق الطبع يتوقف وان كانا مشتركين في عدم الوجود  
وهذا يلزم اذ ان الله تعالى جعلها كسائر الاشياء مع الخلق في وجوده ونفيه ولا يلزم  
افتراق الطبيعة بمطبوقتها كخارج التاربع المحيط لانه قد لا يمتنع لوجود مانع  
او تخلف شرط وهذا في حق المحل والابحار بالانحياز خاصا بالفاعل المختار وهو  
الله تعالى وهو يوجد عند المؤمنين انه هو الفاعل وعلى الوجوب حال وجوده بمعنى  
انه ان شاء فدمه اقدمه بمعنى انه ان شاء وجوده او حده وان لم يشأ وجوده لم يوجد  
واعلم ان التأثير وهو اعطاء الوجود ليس في حالة الحدوث وهذا من جهة المتكلمين  
وتحصيل حاصله يلزم ان لو كان التأثير حال بقاء الوجود كما هو عند الفلاسفة  
المجيزين ذلك في حال البقاء فحسب كالتأثير فيها هو قد يم في زمانا متناهي والمتكلمون لا  
يقولون ان انفا لا يحتاج الى سبب في البقاء امر ممكن بخلافه الى السبب لكن الاجماع  
السابق بطريق الاحكام سبب البقاء ويمكن ان يقال ايضا ان التأثير في حال العدم لا  
يلزم الجمع بين التفسيرين وانما يلزم تخلف المتعول عن العلة لو لم يتصل الوجود ببقاء  
التأثير كما في قطع حبل القنديل فان التأثير من اول القطع الى غايته وحال غايته حال  
ابتداء الوقوع **الاجماع** هو لغة الاثبات واصطلاحا عند اهل الكلام صرف الممكن من  
الامكان الى الوجوب والواجب والوجوب يتحدان زائلا مختلفان اعتبارا كاللغيم  
والعلم فانهما بالذات واحد واثبات بالاعتبار كما قال ابو علي في الشفاء كالايجاب  
بالنسبة الى الله تعالى والوجوب بالنسبة الى الخلق ومن شأن طبيعة الايجاب ان  
يفتقن في حقه الوجود من غير دليل بالاداعي كما ان طبيعة الاخيار للكون الان في حقيقة  
جوارضه من دليل بالاداعي والايجاب يصفه كما بالنسبة الى صفاته وقدرته  
عن المعتزلة انهم يوجبون على الله تعالى امور خمسة المصنف بعبارته بان يفعل بهم  
ما يفرقهم الى الطاعة ويتبعه هو عن المعصية والتواضع الى الطاعة والعقاب على  
المعصية ورعاية الارض للمعبود في الدين من حيث الحكمة والتدبير والعرض على  
الالام وقيل من يدكر ايجابا يبدى بالانحياز الذي استشهدوا به منهم انه تعالى اذا خلق



العبد وكلف وجبا قدره على الاقبال الى كلف بها وازاحة عليه وهذا مردود  
فان الله تعالى مالك لجميع المخلوقات والمالك اذا تصرف في ملكه لا يجبر عليه شئ  
فثبت على الطاعة فضلة منه وبها فيا على المعصية عدا منه الا ان يعرض  
الشرك واما ان ارباب الحكمة منطابقون واصحاب الفلاسفة متوافقون على ان  
مبدأ العالم موجب بالذات والظاهران مرادهم من الايجابانية فادركان يفصل  
وتجمع منه الترتيب الا انه لا يترك البنية ولا ينفك عن ذاته الفاعل لا يقتضيه ذاته  
ايام بل لا يقتضيه الحكمة ايجازه فكان فاعلا بالمشيئة والاختيار كما هو الحق وشبه  
بذلك انه يريدون الكمال في الايجاب لا كمال فيه على معنى الاضطرار بحيث لا يفقد  
على الترتيب فلا يقولون بالايجاب على الله في المشهور فيما بين خصما منهم من فرق المتكلمين  
والمفترلة مع ايجابهم على الله تعالى ما اوجبوه فالتون بكونه فاعلا مختارا بل فاعلا  
منهم وعامة الناس كانوا معقدين في زمان دعوى النبوة بان الله تعالى قادر مختار  
والقول بالايجاب المشهور انما حدث بين الملوك الاسلامية بعد نقل الفلسفة الى  
الغنى والايجاب في عرف الفقهاء عبارة عما صدق عن احد المتعاقدين اولوا ايجاب  
العبد مقبلا ايجاب الله تعالى وقد صرح النذر بقوله الله على ان اعشكف كذا ونفس النبوة  
في المسجد ليس بقرية اذ ليس من جنسه واجب فكان ينبغي ان لا يصح هذا النذر  
واما صريح الحاقا بالنذر بالصلوة باعتبار الفرض والشرط وكذا القول ما لي اوما  
صدقة فانه يقع على ما في الزكوة والقيام ان تقع على كل المال لكن تركه القياس بذلك  
الاصل ان ما اوجبه الله تعالى بقوله خذ من امر الهه صدقة انصرف الى القصور  
لا الى كل المال فكذلك ايجاب العبد الى نفسه الايجاب هو الاختصاص بحد ان يعرف  
حالا احدهما من الاخر ويتبينها عموم من وجه لان جميع الايجابات في متعارف  
والاختصاص في مرجع نارة الى المتعارف واخرى الى كون المقام ضيقا بيسط مما ذكر  
وبهذا الاعتبار كان الاختصاص اعم من الايجاب ولاية لا يطلق الاختصاص الا اذا  
كان الكلا حذفا يبيننا الاختصاص كان الايجاب اعم لانه قد يكون بالقصر دون  
الحذف والايجاز القصر هو ان يقصر اللفظ على معنى كقوله تعالى انه من سليمان الى  
وانوى مسلمين جمع في احرف القصر ان الكتابة والحاجة والايجاز القصر هو ان يفقد  
معنى زائد على المنطوق ويتمى بالتصديق بخوف من جاءه موعظة من ربه فانتهى عنه  
ما سلفا في خطاياه ففرق فقوله وعليه والجامع هو ان يحتمل اللفظ على ميان  
متعددة بخوفه تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الى آخره فالألفظ يعني ان يفقد  
من طرف التعبير من المراد زادية اصله اما بلفظ مسان ولا يصلح المراد وانما نص عنه

او زائدة عليه لقائه الاول المساواة والثاني الايجاز والثالث الاطناب فقوله  
وان احذر ان عن الاخلال لقائه المحشو والطويل فنه بوزن المساواة لا يكاد يوجد  
في النظم الجليل وقوله تعالى لا يحسن المكر السي الا باهله اطناب لان المكر لا يكون  
الا سيرا وايجازا بالمحذف ان كان الاستثناء غير مفرغ والايجاز في مقام المدح مذموم  
والاطناب مدوح فيه سيما في خطاب الاحبة ومن ثمة اطناب موسى عليه السلام  
في جواب ومالك يمينك يا موسى ومن يدعي الايجاز سورة الاخلا فانه نهايه  
وقد ضمن الرد على مخاريج من فرقة وجمع في قوله تعالى يا ايها النمل ادخلوا  
مسكنكم الآية احد عشر من الكلام نادى كنت مشتهت سئت امرت  
فصنت حذرت خضت عمت شارفت عذرت وحنس حقوت حق الله  
وحن رسوله وحققها وحن رعيتهيا وحن جنود سليمان وجمع الله تعالى احكامه  
في شطراية كالواو اشتراد لا تسرفوا من الايجاز نوع يسمى التضمن وهو حصر  
معنى لفظ من غير تركه باسم هو عبارة عنه كقولك معلوم فانه واجب انه لا بد  
من عالم وكما البسجيلة فانه تضمن تعليم الاستفتاح في الامور باسمه على جهة التعظيم  
والتميز باسمه واما تكرير المقصود فذكر وايضه فائدة منها ان في ابراز الكلام  
الواحد في فزون كثيرة واساليب مختلفة ما لا يخفى من لفظا وعد تكرار قضية  
يوسف عليه السلام التي فيها تسيب القسوة وبه وحال امره ونسوة انفتوا ببدء  
جاءه لما فيه من الاعتناء والستور وقد صحح الحاكم في مسنده حديث النبي من  
نظم النساء سورة يوسف عليه السلام ومن الكلام النبوي الموجز البديع الذي لم  
يسبق اليه قوله حمى الوطيس من حنق افنة لا يدلع المؤمن من حجر مرتين  
يا خيل الله اركبي الولد للفراس وللعا هراجر كل الصيد في جوف الفرج الجريئة  
اياكم وخضراء الدين لا يجنى على المرء الايدة ليس اخبركم المعانيه الجالس بالاما  
اليد العليا خير من اليد السفلى اليد مؤكل بالمتظن الناس كما صنان المسقط  
الاعمال بالنيان اليمين الفاجرة دغ الديار بلا وقع سيد القوم خاد جبر الخيل  
في فواصها الخير نية المؤمن خير من عمله المستشار مؤمن اذ ال على خير كفا  
حبك انتي يعني يقيم الخيرة لك أي بالشد يد جزء من جملة معينة بعد مجتمعة  
منه ومن امثاله وقواسم لا ظاهر ولا مضمرة بل قواسم لا يستعمل الا بصله في  
الاستفهام والجزاء كقوله عن المنصور ولحقه من كفاف واليا والمهاجرون ريد  
ليمان النكاح والخطاب والغيبة لا يحملها من الاعراب كالكان في اربابك ويسئل  
بأي مما يميز احد المتشركين في امر يعيها بخواتم الفرقين خير مقام اي شخص ام اصحاب



محمد وآتى اسم شرط نحو يا مائة عرافة الاسماء المحسنة هي من جهة كونها متفهمة  
لعمى الشرط عاملا في تدعو او تنهى كونه متفهمة بتدعو او تنهى له والاستفهام نحو  
ايكم يا بني بعشر او موصولة نحو فسلم على ابيهم افضل مما الذي هو افضل ولا يستعمل  
الامضاه فان اضيفت لاجل مدح فمضاهي المدح بكل صفة وان اضيفت لمشتق فهي المدح  
بالمشتق منه فقط فالاول نحو سرور برجل اتي جل اى كما مل في الرجولية والثاني نحو  
جاء في زيد اى جل اى كما مل في صفات الرجولية ويكون وصله النداء ما فيه ال نحو يا ايها  
الرسول ويا ايها النفس فالسبب في اللف والها تحقها اى تؤكد انك تترت  
سرتين وصلى اسم نبيها ونا بعه الزمخشري اى بمنزلة كل مع التكرار وبمنزلة بعض مع  
المعرفة والفعل في قولك اى مجبدي ضربك فهو حرام حتى لو ضرب به الجميع عنفوا  
لان الفعل مستند الى ضمير المخاطب وهو خاص بالراجع الى اى ضمير المفعول والفعل  
يعم بمفعوله لكونه كاي جزء من الفعل وقد توثق اى اذا اضيفت الى مؤنث وترك  
الثاني اكثر وشبهه سببونه تانيث كل في لهو كل من قال بعضهم آية آيات الله  
فليدلان التفرقة بين المذكور والمؤنث فالاول سماء الصفات نحو حمار وحمار غريب  
وهي في اى غريب ويقال اى الرجال اناك ولا يقال اناك ايا بالكسر والتشديد هرو  
لانه لم يوضع لعمى حتى يكون كلمة محترقة بل هو لفظ ذكر وسيله الى التلطف بالضمير  
والجمهور على ان ايا ضمير ما بعده اسم مضاهي يفسر ما براد به من تكلم نحو اياي  
قارهبون وخيبة نحو يا اياه تدعون وخطاب نحو اياك لغيره او وحده ضمير ما بعده  
حرف يفسر المراد او نداء وما بعده هو الضمير ايا بالفتح والتخفيف حرف نداء كيا  
واياك في اياك اياك بدل وانت في اياك انت تايك واياك في اياك الاسد منصوب  
باضمار فعل قد بره انا او باعد واستغنى عن اظهار هذا الفعل لما تضمنته هذه الكلمة  
من معنى التحذير وهذا الفعل اى يتعدى الى مفعول واحد واذا استوفى عمله ونطق  
بعده باسم آخر لزموا حال حرف الحذف عليه قول ابن السكيت والاسد وجوز الفاء والاول  
عند تكرار اياك كما استغنى عن اظهار الفعل في تكرار الاسم في مثل الطريق الطريق اى  
بالتخفيف يسمى حرف تفسير وحرف تفسير لانه تفسير لما قبله وخياره عنه وشرطه ان  
يقع بين جملتين مستقلتين تكون الثانية هي الاولى اى يفسر به للايضاح والبيان  
واعني لدفع الاستسوال اذا لزم او قيل اى تفسير الى المذكور واعني تفسير الى المفسر  
واى تفسير كل مبدء من المفرد نحو جاءني ابو عبد الله والجملة كقولك فلا تقطع رزقه  
اى مان وان مختصة بما في معنى القول لا نفس القول محو كيث اليه ان قفاى اعم  
استعمالا من ان يجوز ان يفسر بها ما ليس في معنى القول وما هو في معنى القول صريح وغير

صريح

صريح ولا يفسر بان في الاكثر الامفعول مفرد نحو ونا وينا ان يا ابراهيم اى نادينا  
يقول هو قولنا يا ابراهيم وقد يفسر به المفعول به الظاهر كقوله تعالى ارجعنا الى امك  
يا موسى ان اذنيه فانه يفسر لما يوحى الذي هو المفعول به الظاهر ورجعنا واذ افسر  
جملة فعلية مضاهية الى ضمير المتكلم اى يجب ان يطابقا في الاستناد الى المتكلم فقول  
في مثل استكتمته سري اى سكتته كتمان به يمتنع واستكتمته لا تكلمك كذا القرب  
عن نفسه وخارج في هذه الكلمة تقول على الخطا ويقال ايضا اذ افسر يا اذ افحت  
الثانف قوله استكتمته كتمان لا تكلمك تقول ذلك اذا فعلت ذلك الفعل ولا يصح حينئذ  
ان يقال في الصديق قال اى لنداء القربة الى المبرور والبعيد فانه سببونه والمنسقط  
قوله ابن برهان اى بالكسر بمعنى نعم نحو اى لا يري قور من لوازم القسم وكذلك ارضل  
بواوه في النصيب فيقال والله ولا يقال وحده ومن هنا قالوا كون اى معنى نعم مشرو  
بوقوعه في القسم اى يحث به عن المكان بطريق الشرطية نحو ان يتخلص اجليس وسمى  
بحث به عن الزمان وسمى الاستسوال عن المكان الذي حل فيه الشئ ويقال للمخاطب  
اين انت معنى هل انت مشغول بشئ ولهذا خطى قول شريح لمؤذله هكذا ابيك وبين  
المخاطب ومن اين الاستسوال عن المكان الذي يبرز منه الشئ وما في ايها موصولة وصلت  
بائن في خط المصحف وحققوا الفصل ايان يستعمل من الزمان المستقبل ولا  
يستعمل الا فيما يراد تفخيم امره وتفضيل شأنه نحو ايان يوراه ليله ويكون بمعنى منى نحو  
وما يشعرون ايان يبعثون وما في ايا ما ايا مزيدة لتأكيد او شرطية جمع بنحو  
البحر للتاكيد وحسنه اختلاط اللفظ لايم ككبير من الزوج لها كبر كان او ثيبا  
ومن لا امرأة له ايضا وفي الاوار هو الغريب ذكر اكان او اناى كبر اكان او ثيبا وذل  
بعضهم هي المرأة التى وطئت ولزوج لها سوا وطئت بخلاف امرج اود لعليه ان الت  
عليه السلام قال لايم بكبر في حديث الاذن حيث قال الايم الحق يفسر بها من لهما  
والكبر يسا مرفى نفسها واذ لها صماتها عطفها احد بها على الاخرى وفصل بينهما في  
الحكم وكل من العطف والفصل دليلان لغير بينهما وفي مسئلة النكاح بغيره  
حكاية لطيفة وهي ان ابا المعالي قال في تلك المسئلة خلق بين ابى حنيفة ورسول  
الله فانه عليه السلام قال ايا امرأة تكلمت نفسها بغير اذن ولها ففكاحا باطلا  
ابو حنيفة نكاحا صحيحا وانما قال كذلك لان المرأة ما لكه لبعضها قياسا على بيع  
سلمها وحرمتها الخفية المرأة في الحديث على الصغيرة فاعترض بان الصغيرة  
ليست امرأة في لسان العرب كما ان الصغيرة ليس برجل وحمل بعض آخر منهم على الامة  
فاعرض بما رواه البيهقي من قوله عليه السلام فان اصباها فاهامها مثلها فان مهر



مثلا لسيدها لاهها وحمل بعض الناحيتين على المكاتبه فان المهر لها وهذه الناحية  
بعيدة عند الشافعية لما انه على كل من الناحيتين قصر للعالم على صورة نادرة  
منافية لما قصد الشارع من عموم دفع استقلال المرأة بالتمكاح اقول هذا الحديث  
عمل به محمد وآل شافعي ولم يعمل به ابو حنيفة وابو يوسف لانه رواه سليمان بن الرقعة  
والزهري لما سئل عنه ابن جريج لم يعرفه وفي كشف الاسترار ايت في نسخة نقلها  
عن الشيخ سيف الحن والدين القاضى ان مدار هذا الحديث على سليمان بن موسى  
الدمشقي صاحب المناكير ضعفه محمد بن اسمعيل ثم حضر ابو المعالي يومًا مع الصنفين  
وسئل عن التسمية على الذبيحة هل هي اجبة ام لا فقال الصنفان في هذه المسئلة  
خلاف بين الشافعي وبين الله تعالى فان الله تعالى يقول ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله  
عليه والشافعي في ذلك كقول الامة ذبح صيد من اهل كذا ذبح ناسي التسمية والشافعي عند  
مؤول يجهل على تحريم مذبوح عبدة الاوثان فان ذكر الله تعالى فالبشرع عليهم وقد  
فضلناه في بحث الذبيحة بفضيلة مشيما حتى قالوا حتى من كون الخمين **الاية**  
الايطا والتعريب مصدك ايت على كذا اذا حلفت عليه بالله او بالطلاق او العنان او  
البحر او نحو ذلك والامر منه اول ويعد منه بمنزلة القسم على قربان المرأة باعتبار ما فيه  
من الامتناع من الرضى كما في قوله تعالى والذين يكونون من نساءهم ولديهم تربوا اربعة  
اشهر فلا يلزم من شئ في هذه المدة وهذا الايتا في وقوع الطلاق اليان عند مضى كما  
قالت ابو حنيفة ولا يقتضى ان يكون المدة اكثر مما ذكر بدلالة الفا في قوله تعالى  
فان فارا كما قاله الشافعي لانها للتعقيب والعبد والمحر في مدة الايتا سواء عند  
وابو حنيفة يعبرق المرأة ومالك روى الزوج **الايتا** هو ختم الكلا بما يفيد نكته يتم  
المعنى بدونها ومن امثله في القرآن يا قوم اتبعوا المرسلين الى قوله وهم مهتدون فان  
المعنى قد تم بدون وهم مهتدون اذ الرسل هم هدى الى الحالة لكن فيه زيادة متباعدة في  
الحث على اتباع الرسول والتعقيب وفي الشعر كقوله كان يحون الوحش حول خبائنا  
وارحلنا المجدع الذي لم يثقب **الايتا** هو العلة الحاصلة في الذهن في وقوع هو  
القول سواء كان في الذهن او في الخارج **الايتا** هي في الاصل علامة الظاهر و  
استغفارها من اى لانها بين اى من اى وتستعمل في المحسوس والمفردان يقال كذا  
يتقارن به المعرفة بحسب التفكير والتأمل فيه وبحسب منازل الناس في العلم اية ويقال  
على ما دل على حكم من احكام الله تعالى سواء كانت اية او سورة او جملة منها والاية ايضا  
طائفة من حروف القرآن طم بالتوفيق انقطاعها عن كذا الذي بعده في اول القرآن  
ومن اكلامه الذي قبلها في آخر القرآن وتما قبلها وما بعده في غيرها غير مشتمل على مثل

والله

والله يدون الموصول وتضمن اليه يدون مضاف لايعة اية لان الكل بمنزلة  
كلمة واحدة وترتيبها لايان توقيفي لا يشبهه فذلك وفي ترتيب السور خلاف جمهور  
العلماء على انه باجتهاد من الصحابة وانما يجمع لايان في السورة فهو توقيفي ايضا  
نولاه التي عليه السلام اخبره جبريل عليه السلام عن امر رب بان هذه الآية  
تكتب عقيب آية كذا في سورة كذا وقد كانت على ابن مسعود وفيها مصاحف  
على ترتيب النزول والآية نعم الامارة والدليل القاطع والسلطان يخص القاطع  
نحو جعلنا ابن مريم وامه اية افردهما لان كل واحد اية بالآخر وتوهم عقيب كذا  
قوله الآية هو احزاب ثلاثة وثلاثون لايانها اية او آية او آية الى آخرها والى  
آخر الآية لايانها هو ايقاع الشئ في القوة الوهية فيدعوها التحليل الذي هو ايقاع  
الشئ في القوة الخيالية لان ذلك من الصور الوهية وهذا من الامور الخيالية بل  
كلاهما هو ما لا لا تخفى لهما لكن الاولى ان يوجد لكل منهما وجه على برجه في  
موضعه ولا يحل على التعبير بهما التباسا البديع هو عبارة عن ان يذكر لفظ  
له معنيان متقاربان قريبا وبعدا في التبادر الى الذهن لا يفاع معناه القريب في شئ  
السامع في اية او الحال الى ان يظهر له في الحال بسبب التماثل او القرينة المتأخرة ان  
المراد به معناه البعيد **الايتا** هو حذف الالف من الالف في الالف والوحي حفظ الالف  
وتمحوها به بغير ثوبين قول اية حديثا اذا استردت في ايتها كقوله اذا امرته ان يقطع  
ووبها اذا زجرته عن الشئ او امرته وواها له اذ التبع له وهل يقول اية بغير ثوبين  
اذا استردت الحديث المعروف وبالثوبين اذا استردت الحديث المعروف **الايتا**  
مصد آخر بمعنى تاد ورجع ولا يستعمل الا مع شئين بينهما توافق ويمكن استغناء  
كل منهما عن الآخر فخرج نحو جاءني زيد ايضا وجاء فلان ومات ايضا واخضع زيد وعمرو  
ايضا فلا يقال شئ من ذلك وقد يستعمل بمعنى التضييق لئلا يقيما في معنى الاستغناء  
فعني ايضا ذلك معاودة وهو مفعول مطلق حذف عامله وجوبا سائغا كما نقله معنا  
عاده اعودا على حيثية المذكورة وكما لزوم هذا العود مشابهة المذكور لما سبق  
استعمل في معنى الخشية بدليل التبادر او حال من ضمير المتكلم حذف عاملها وصفا  
ايما خبر ايضا او احكى ايضا ايما اجفا وهذا هو الذي يستعمل في جميع المواضع **نوع**  
قوله تعالى من جانبنا الطور الايمن من ناحيته اليمين من اليمين او من جانبنا الميمن  
من اليمين بآية الله بوقايعة التي رفعت على الامم اياهم مرجعهم ايان مرسلها منى  
ارسالها اى اقامتها وانتباها او منسبها ومستقرها ايدك قوتك واصحاب الائمة



اصحاب الفيضة وهو قوم شعيب ذال اليد القوة يقال فلان ايده وروايده وادوا  
بمعنى لا يلاؤف فربما اي اصبوا صيد فربما اهلكناها الفيد اهلها ايلا فلهذا  
ابوب في الانوار هو ابن عيص بن مثنى ولم يصح في نسبة شئ الا ان اسم ابيه ايضاً  
من آمن بآبراهيم هذا كان قبل موسى وقيل بعد شعيب وقيل بعد سليمان سماه الله  
نعالي صابراً انا وجدناه صابراً ايتمى وهو ابن سبعين واختلف في مدة ابتلاءه  
حكى فيه من المجدام فغير صحيح ومدة عمره ثلثا وتسعين سنة قيل في سبب ابتلاءه  
انه دخل مع اهل قريته على ملكهم فكلوه في ظله واظنوا في القول واوب رقب  
رفق من يطلع ان يثمر رقبه فغضب في برئ من عن ظله **باب ما في القرآن من ذكر**  
**البحر والبر** فالمراد بالبر البراءة ليا بسره البحر الماء والبر البراءة في البر والبحر  
المراد من البر البراءة وقيل المراد بالبر البراءة والبر البراءة في البر والبحر  
هي على المياه البحار فالحكمة العرب شتى المصير **باب ما في القرآن من ذكر**  
**البحر** كل ما في القرآن من ذكر البروج فهي الكواكب الا كمن في روج مشيدة فان المراد  
بها انفس الطوائف المحيطة وفي الانوار في تفسير قوله تعالى ولقد جعلنا في السماء  
بروجاً اثني عشر نجمة الهيئات والخواص على ما دل عليه الرصد والتجربة من سبب  
السماء كل ما في القرآن من بحسب هو النفس الا بحسب فان معناه حرام كونه ثم  
المحرم هو بسف عليه السادة كل ما في القرآن من بقره هو الزوج الا انه من بقره  
فان المراد الصبح كل ما في القرآن من ذكر البكم فالمراد الخرس عن الكلام بالامان الا  
بكم وصفا في الاسراء واحد كما ابيكم في كتمان المراد عدم القدرة على الكلام مطلقاً  
كل شئ ثناه في جبال ونضارة فقد برع ويقال برع الرجل اذا فاق اصحابه كل  
ثبت في الارض السهلة فهي بنية خلاف الجبله كل طلبه فهو بقاء بالنعيم والمد  
كل رخان يسقط من ما حار فهو بخار وكذلك من انشئ كل امرئ منقطع عن الخير  
فهو ابر كل رايحة ساطعة فهي بخور والبخور كما لصيت هو ما يبخر به والبخار بخار  
التبخر في النعم وضمير كل حتم منير فهو بخار ونبط طيلة الحجة كل خارج بين شيتين  
فهو بزرخ ومربى كل طائر ليس من الجوارح يصطاف فهو بقاء كل حي لا يغفل له وكل  
ما لا ينطق له فهو بهيمة لما في صورته من الابهام اخضع هذا الاسم بدوان  
الاربع وكومن وارب البحر عند السباع كل امرأة لم يكرها رجل فهو بكر هذه عند  
واما عند بني حنيفة اذا زالت بكارتها بالزنا فهي بكر ايضاً وليست بنبط والنبط  
كل امرأة بجمعت بكاح او شبهة وعندها التيب كل امرأة زالت بكارتها بجماع كل  
عمل على غير ما ليس هو بغيره عن كل حلقه من سوار ودرع وخنجر واشياء ذلك فهي

بكرة كل موضع من الارض عامر او خامر مسكون او خال فهو بلدة والقطعة كل مكان  
بليد فهو بيان كل ما ينبت الربيع ثم ياكله الناس كل نبات اخضرته الارض وكل ما لا  
ينبت اصله وفرصة في الشتاء فهو بقل كل شئ به فزست الله من حجر وغيره فهو بلدة  
كل ما يبعث له الانسان من ذبيحة فهو بستان كل حيت يذبح فهو بذر كل شئ ثم  
فهو بذر سمي به البدره بدره وهي عشرة الاف درهم لتمام عدد هائل مكانه اسم  
جامع لتمام الكثر فهو بجر ثم سقوا كل متسع في شئ مجر في يقال به معنى تسعة  
كرا من يحوطها حائطاً وبها نخيل متفرقة واستجار يمكن الزراعة في وسطها  
فهو بستان معرب بوسدان وان كانت الاشجار ملتفة بعضها ببعض لا يمكن  
ذراع ارضها فهي كرم كل بين بين بالفضا البيضاء بالظاء كل مكان من جرد  
الجماع على حرفين الثاني منها الف فانه ممد ونقص من ذلك البناء والبناء واشياء  
التي حرف يد كرو بونث وكذا اسماء بحروف الجاء وهي اول حرف تنطق به الانسان و  
فتح به فقه وقد رفع الله تعالى قدرها واجلها شأنها واظهر برهانها بمجملها مفتحة  
كتابه ومبداء كلامه وخطابه ومن معانيها الوصل والاصناف اي تعين احد العينين  
بالخر وهي من اخروا بحارة الموضوعات لافضاض معاني لا فاعان الى الاسماء وازاد  
في كلامه ليس فيه فعل متعلق هي بقدره فعل عام اذا لم يوجد فريته الخصوص والافلايد  
من تقديرها خاص لانه انتم فائدة راعته فائدة تخويزه على الفرس من العلماء وهو  
راكب ومعدوم ومعهم وعلى التقديرين ان كان قلها به بواسطة متعلق عام او  
خاص حذف نسباً منسياً وله محل من الاعراب يسمى احوار والمجرد ظرفاً مستقراً  
كما في سورة انتفا الفعل اوله عن اصله مخويزه في الدار لا مستقراً بمعنى تامله فيه  
وانفهامه منه وهذا اذا لم مقامه وانتقل اليه ضمير وان كان بالذات ولم يكن له  
محل من الاعراب قلغو كما اذا ذكر الفعل مطلقاً والباء لفظ مشترك بين المعاني الكثيرة  
والاستغناء بخارج عن الرضا كما في المفصل والسببية فرع الاستغناء كما صرح  
به الرضي والمبني ومنه هو السببية المطلقة اي العرفية عارية كانت او وضعية  
والباء الداخلة على الاسم الذي لوجوده اثر في وجود متعلقها ثلثة اقسام لانها صيغ  
نسبة الفاعل الى مفعولها وهي الاستغناء بخارج كنبط بالفلم ويعرف بانها الداخلة  
على اسم الاولاد والآذان كما ان المتعلق انما وجد لاجل وجود مجرورها فهي الفاعلة  
مخرجة من الدين هادوا حرمنا ويعرف ايضاً بانها الصالحة غالباً لحلول الامر  
نحوها ولا يكون المتعلق كل ذلك فهي بالسببية بخارج من الثمرات زكا  
تكم والباء في قوله تعالى ثبت بالان من المصداق اي ثبت ردها فيها وكذا في قوله فان ثبتت



اما غرضنا وهو في بطننا وباء المصاحبة والادوية اكثر استعانة من الاستعانة  
لا يستعان في المعاني ما يجري مجراها من الاقوال وحقيقة بالاستعانة التوسل بعد  
دخولها الى شريف المشرع فيه والاعتماد بشانه واختلف في باب البسملة فعندها  
الكسبان للملازمة كما في دخلت عليه بديا يستفروا لها معنيان المقارنة والاعتماد  
وعندها صاحب الاقوال الاستعانة فعلى الاول الظروف مستفروا التقدير ايدي ملازمة  
بسم الله ومقارنا به ومصاحبا آياه وعلى الثاني لغو والتقدير ايدي بسم الله اي  
في الابداد بسم الله والاول الى تسلا منه من الاخلاق لا بد للمعاني الاستعانة من  
جعل اسم الله الاله لا فعله الاله غير مقصودة لانهما بل غيرهما وتلا الاستعانة اول  
لان الفعل لا يوجد الا بهما ومنعني الباء في بسم الله خير واسود ورد المراد لانه  
مواضع من القرآن مصححا كقوله تعالى اقرأ باسم ربك ولا يستعمل رادها ما  
عند احتمال اللفظ لا ضمنا كل واحد منها فالكفى حينئذ ابتداء بسم الله على معنى  
الخبر وابدؤا انتم ايضا به ابتداء بفعل وتبركا به لان الله تعالى اخبرنا به لفعل الله  
غير ان جواز ابدائها لا يوجب عند الاطلاق اثباتها لا بد لانه ليس هو يعرف  
فيمنظرها ونظم قوله عليه السلام رفع عن امتي الخطا والسيئات لان حكمه  
منعني بضمير محتمل رفع الحكم برأسه ويحتمل رفع الماتم ولم يمنع ارادة الامرين  
وليس كذلك آتيا الاعمال بالنيات لان حكمه منقول بضمير محتمل جواز العمل المحتمل  
الا فضلية في ايراد الجواز ام منع ارادة الفضلية نهيا عما احتمل الضمير فيه  
لا سريين لكن لا يصح ارادتها معا قاله ابنها والمعنى المجمع عليه الباء للاصناف اما  
البيعية فليس معنى مستقلة للباء تجل ما في ضمن الالف كما في مسجوا برؤسكم  
فان الالف في الآية بالتراس الذي هو المطلوب لا يستوعب الراس فاذا الصق ولم  
يستوعبها خرج عن العهد بذلك البيعية لانه هو المفاد بالباء وفي حكم القرآن  
المجتمعا دخول الباء للالف لا يتا في كونها مع ذلك البيعية فيستعمل الامرين جميعا كما  
في مسجوا برؤسكم فانها مستعانة بالالف في بعض الفروض من صلاته ولا يسقط  
ان المراد في الآية البيعية اتفاق الجميع على جواز تركه التخليد من الراس في المسح و  
الانقطاع على البيعية كما ان الفروض من سائر اقسام الوضوء معلوم القدر وجب  
يكون كذلك مسح الراس به يوجب على مالك والسنان في شرح المعنى اثبات الالف في  
وهو معناها ببدالة الالف وهو انوي ليدل في الالف كالتصريح في احكام الشريعة لالفها  
اصل المعاني الباء بحيث لا يكون معنى الا وفيه شمة منه ولهذا انصهر عليه بسببه  
الكلام الالف اما حقيقته مخروا مسجوا برؤسكم او تجاوز مخروا مسجوا برؤسكم

والباء تكون للتعدي وهي الداخلة على الفاعل فيصير مفعولا كانه في قوله تعالى اخذ الله  
اي اذ به والتعدي هي التي تدخل على سبب الفعل وتعتبر فيها بالتعدي نحو علمتم  
انفسكم بانجازكم العجل وكذا في قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون فان المراد  
السببية العادية وان كان السبب كحقيق في ارادة الله تعالى لفضل جهنم لان  
العبد المملوك لا يستحق على مولاه في مقابلة عمله اجرا والظرفية كفى زمانا ومكانا  
نحو قوله تعالى فاصبر كما صبر الله وما كنت بجانب الغربي ولا تستعانة وكفى انما  
بفطار فاما ما يستمرنا بلسانك والمجازرة كفى نحو فستل به خبير او لا تجي به في اللغة  
اصلة عند البصريين والاية مؤله عند هر جعلها سببية او مجزئية وفي الاقوال  
تعدية بها تضمنه معنى لا شتا والخبر في الفعل اي منه في اخبر لقوله تعالى ما قبل  
وما في الظاهر سأل كذا او عن كذا او بكذا بمعنى عنه لا يوافقه كذا الثقات وتجي الفاعل  
كالي مخروفا احسن في اي الى المقابلة وهي تدخل تارة على الثمن مخروفا وتارة على  
وتارة على المثلن مخروفا وتارة على اباياني تمنا فليلا وللحالية نحو خرج زيد بديا به  
فانه ابن ايارو للتجريد نحو لقيت زيدا بخير وتوكيد وهي الزائدة في الفاعل  
وجوبا نحو اسمع بهم وابصر وجوازا غائبا نحو وكفى بالله شهيدا وفي المفعول مخروفا  
نحو ابايدكم الى الهلكة وفي الابداد نحو بايكم المقيون وفي اسم المسمى فراءه بعضهم  
ليس البر ان تروا وجوهكم وفي اخبر المسمى نحو وما الله بغافل عما تعملون ولا تمنع  
من عمل ما بعد ما فيها قبلها وتجي معنى حيث مخروفا تحسبهم بمقارنة من العذاب  
اي بحيث يفرون وياي التعدي بآي الفاعل الذي لم يخرجه الله بنورهم والراحمين  
يستحق التعدي صلة والصلة في مثل هذا بمعنى الزيادة ونذر التعدي بالباء في التعدي  
نحو صككت الحجر بالحجر جعلت احدهما بصلك الاخر والباء التسمية يختص دخولها  
بالعرفه ولا صالحا في فارة معنى القسم تستبد عن اخبرها يجوز اخبر الفاعل معها  
يدخلها على المضمر والمظهر مخروفا لا عبدة وبالحلف على سبيل الاستعانة نحو جميعا بان  
اخبر في الراو كونهما فرقا لا دخل على المظهر كذا التا وكونهما فرقا على الراو لا دخل  
على المضمر الواحد ومن عجيب ما قيل في باب البسملة انها ضم في اول كل سورة ذكره صاحب  
العياب والغريب في الباب ايد يقع في اخطى نحو ما زيد بقا ثم بخلاف الله ثمانية يقع في الصيغة نحو  
لزيد منطلق ولا غير اشده ربه ربي دخل الباء في المحل تعدي الفعل الى الاله فيلزم  
دون المحل كما في مسجوا برؤسكم فيكون بعض الراس مسحوا وهو المحل كما اذا دخلت في  
الوسيلة وهي الاله المسح تعدي الفعل الى المحل فيلزم ما استيعابه دون الاله فيكون المسح  
بمعنى اليد البيان في الاصل مصد بان الشئ بمعنى تبين وظهر واسم من بين كالتسلا



والكلام من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم نقله العرف إلى ما يتبين به من الدلالة وغيرها ونقلها الأصح  
إلى الفصاحة وإلى ملكة أو أصول يعرف بها إيراد المعنى الواحد في صور مختلفة والبيان  
الذي هو مصدق التلا في المجرى لازم والذي هو مصدق المشبهة قد يكون متعدياً وهو  
أكثر وقد يكون شريطة كقولهم في المثل قد بينت الصبح لئلا يتبين وقيل البيان  
يطلق على دليل يحصل به الإغلا وعلى علم يحصل من الدليل المتبين أتم من أن يكون  
على أن المراد مرشد إلى ما يدل عليه كالفياض دليل العقول والبيان هو التفسير كما في الخبر  
وأما التفسير فليس هو الكشف عن شيء وهو أتم من التعلق وفان بعضهم بيان الشيء قد  
يكون بالكلام والعقل والإشارة والمراد الكلد دليل وبينت ولكن غلب استعماله في الدلالة  
بالقول فيقال له بيان حسن أي كلمة رشيقة حسن الدلالة على المقاصد والقرآن يسمى  
بياناً لا يضافه وكشفه عن المقصود ومنه بيان المجلد قد يطلق البيان على غير التفسير  
كقوله تعالى ما أرسلنا من رسول إلا بشأنه مبيناً لآياتنا والقرآن وإن كان تبياناً  
لكل شيء الآن الكل لا يرد على التفسير لأنه كان هو المبين نارة بالقرآن وأخرى بالسنة  
أو المراد بيان كل شيء من أمور الشرع الذي ليس في القرآن كل شيء وعلم البيان أي كونه  
الذي يتبين به ما في فيه وما يحتاج إليه من أمور دينه ورعيته وينفصل على ما في الخبر  
فإن قرأناه فاستمع قرأته ثم إن علينا بياضه أي إذا قرأه جبريل عليك بأمرنا فاستمع ما  
يخصل منه مفرداً عليك فقرأه حيث شئت ثم إن علينا إظهار معانيه وأحكامه وشرحه  
وقيل إذا أنزلناه فاستمع قرأته ثم علينا إظهاره على لسانك بالروح حتى تفروه وأن  
من البيان أسحراً إن أراد به بحشية الحق حسناً وإن أراد بقطعة الحق كان مدحاً  
والبيان قد يكون بالفعل كما يكون بالقول وهو على خمسة أوجه عرف ذلك بالاستقراء  
ووجه المحصور أن البيان لا يختلوا إما أن يكون بالمنطوق أو غيره أي في بيان الضرورة  
والأول إما أن يكون المبين مفهوماً للمعنى بدون البيان أو لا الثاني بيان التقرير الأول  
لا يختلوا إما أن يكون بياناً للمعنى الكلام أو لا يوزم له كالمدة الثاني بيان التبيين الأول  
إما أن يكون بغيره أو معه الثاني بيان التفسير الأول بيان التفسير أما بيان  
التقرير فهو تأكيد الكلام بما يقطع احتمال الجواب والتخصيص كقوله تعالى فاستمعوا له  
كلهم معاً فمرر معنى القول من الملائكة يذكر الكل حتى ما بحيث لا يمحتمل التخصيص  
والله تعالى لا يظلم شيئاً من شيء فله يظن بغيره بغيره كقوله  
حقيقته قطعا احتمال الجواب أن يقال المراد بغيره وقيل لا يرد بطرأه في  
مستشه أما بيان التفسير فهو بيان ما في خبره من الشرح والمشكل والمجمل  
الحق أما بيان التفسير فهو تبيين حقائق المعاني والاستدلال بالتخصيص أما

بيان التبيين وهو التفسير والتبيين بالنسبة إلى الله تعالى بيان لمدة حكم الأول لا رفع  
وتبين بالنسبة إلى الله هو تبيين لكما لغتنا بيان بعض الأجل في حقه تعالى أن المنطق  
مبين بأجله وفي حقايقه تبيين الحياة بالكون لأن ظاهره الحياة بولادها مشرة فله  
وأما بيان الضرورة فهو نوع بيان بغير ما وضع له الضرورة ما إذا الموضوع لها التعلق  
وهذا يقع بالتكوت فعلى أربعة أوجه عرف ذلك بأنه مستفاد الأول ما يعلم  
بمعينة المنطوق لا يمتد التكوت كقوله تعالى فإن لم يكن ولد دورته البراء فله  
الثالث اضيف الأثر إليها ثم خص لا بد بالتثبت فكان بياناً بالآية لا بد ما بقي هذا  
البيان لم يحصل بمحض التكوت من ضيق اللفظ بل يصح الكلام الموجب للمشركة الأول  
بين حد ضيق اللفظ من غير إثبات المشركة بحد الكلام يعرف ضيق اللفظ بالتكوت  
بوجه والثاني ما يثبت بدلالة حاش المنكلم والمراد بالمتكلم القادر على التكلم لا الظن  
وأحرز به عن لا يفد على المتكلم كالأخرى الثالث ما يثبت ضرورة دفع الضرر  
سكون الشفيع بعد العلم بالبيع فحقل أسقاطاً للشفعة ضرورة دفع الضرر عن الشفيع  
والرابع ما يثبت بدلالة الكلام كالأول له حتى ما به وثله وراه وثله الثواب  
أفراصة المعرف بيان المعصية عليه ولا يجوز أن خير البيان عن وقت الحاجة وأما ما  
عرفت خطأ فهو جازر والبيان ما يتعلق باللفظ والبيان ما يتعلق بالمعنى  
البلاغة مصدق بلغة الرجال بضم اللام إذا طبع بليغاً وشده عبيد إن الآية في حد البلاغة  
وأما ما بالعرض فله البلاغة هي التفسير عن معنى الصحيح بما طابقه من اللفظ الرابع  
من غير مزيد على المقصود وكما استفاض عنه في البيان فعلى هذا الكلام الزداد الكلام من  
المطابق للمعنى وشرف الزخاظة ودون القائل والمجيب عن التوكيد المستفاد كان  
بلاغة أزيد في الجوهري البلاغة الفصاحة وعند هذا المعنى البلاغة أحسن من الفصاحة  
فإن من الفضل أنها وإن اتحد اللفظ لكلاهما اختلفت اصطلاحاً وقد إذا طلق  
الفصاحة على ثلاثة معان لا يمكن جمعها في حد واحد والبلاغة على معنيين كذلك والفصاحة  
كما قسمت إلى التقضية والمعنوية كما ذكر في المختار بوصف المفرد أيضاً بالفصاحة المعنوية  
لأن الجذر والكناية توجدان في المفرد فإن لفظ الصغير إذا أريد به الضمير جازر ولفظ  
لصغير إذا أريد به السرور شايء والفصاحة مقدمة على البلاغة لأنها جزء لها نعم  
حقها التقديم فترى أن التقديم بالسرور إذا من كلامه الشريف من أريد به من مزايا علم  
المعاني مجتهد على البيان وإن بعض محقق علم المعاني في أم ما يصلح لغيره من المعاني الفرق  
بينها أن الفصاحة توصفها للفرد والكلام والمتكلم لا يلاحظ بوصفها إلا خيراً  
فقط يقال كلمة فصيحة ولا يفتن كلمة بصفة أما نفس المفرد فمخصوصة من شاعر



الحروف مستشيرة ومن الغريبة هي كون الكلمة لا يعرف معناها الا بعد البحث الكثير في كتب  
اللغة ومن مخالفة القياس كما جعلت بك الادغام لم يرض بعضهم زيادة ان لا يكون الكلمة  
مستكره في السمع نحو الجريشي اي التفرع اما فصاحة الكلمة فمخولة من ضعف  
نحو ان يوصل بالفاصل ضمير يعود الى المفعول المتأخر ومثله مما لا يجوز في العربية الا بعد  
ومن التناقض ان يفسر النطق بكلماته لغوها على اللسان ومن التعقيد بان يكون الكلمة  
غير ظاهرة الدلالة على المراد منه وذلك اما لتعقيد في اللفظ والمعنى وقد بعضهم زيادة  
خلوصه من كثرة التكرار وتلويح الاضافات واما فصاحة المتكلم فلكه يقتضيه  
على التمييز من المفصّل بلفظ فصح واما بلاغة الكلمة فطابقته لمقتضى الحال فصا  
ومقتضى ان يعبر بالتبكي في محله والتعريف في محله وما اشبه ذلك والجملة ان يطابق  
الفرض المفصّل وارتفاع شأن الكلمة انما يكون بهذه المطابقة والمطابقة بعد  
واما بلاغة المتكلم فلكه يقتدر بها على تاليف كلامه بليغ واختلف في رتبة البلاغة  
هل هي منتهية ام لا وانما انتهى اذا نظر الى اللغات الواقعة المتناهية فربما تلبس  
فيها لانه وان يكون منتهية لان البلاغة على ما ذكرنا عائدة الى المطابقة الشريفة  
الالفاظ الشريفة باصطلاح المطابقة للمعاني منتهية واما اذا نظر الى ما يمكن  
وقوعه من اللغات بعد اللغات الواقعة المفروضة فلا يبعد في علم الله تعالى وجود  
الفاظ هي اشرف من الالفاظ الواقعة ويكون مطابقا لمعانيها اعلا رتبة في البلاغة  
من الالفاظ الواقعة وهم جبراً الى ما ينشأ من رجمان بلاغة النظم الجليل انما هو بلا  
المعنى الجليل المستوعب الى النفس باللفظ الوجيز وورعاً يكون الاسهاب بلغ من كلام  
المستلذين لا ينالون تلك الرتبة العالية والبلاغة ثم مر عريضاً فاذ بلغت الغاية  
يعبر عنها بالتمجيد فانه اسراراً للعادة وعلوم البلاغة المعاني والبيان وتمامها  
اعنى البديع وهي مشتركة في كونها معرفة فوائدها يمحض من الخطا ان يمحض  
بالمعاني منه في قارة الكلمة معناه على ما يقتضيه الحال ويعلم البيان في تأدية معناه  
بطرق مختلفة في وضوح دلالة عليه مطابقاً لمقتضى المقام ويعبر البديع عنه في  
القصا فيها ما تبييناً وتزييناً بايداع بورتا الكلمة حسناً وقبولاً <sup>سلب</sup> <sup>نقصاً</sup> هو  
العدم والاتقن للوجود واستمرار الوجود في المستقبل الى غير النهاية وهما بمعنى كما  
في شرح الارشاد وهو اعتم من الدوام واطلاق البقاء على ما يتجدد الى امثال شايع مرافق  
والدائم الباقى هو الباري عز شأنه وامتداد الوجود الى مديم كافتقار المعدوم  
الى موجد له لوجود اسباب فتاة كما في دار الخلد والتغيرات المحسوسة هي في الماديات دون  
لا بد اعني ولو فرض انقطاع فيض نور الوجود من الله تعالى الى العالم في ان لم يبق في

والشعري

والله شعري جعل البقاء من الصفات والصحيح انه صفة وجودية زائدة بل هو نفس  
الوجود المستمر اي الوجود في الزمان التي فيكون اخص من صلت وجود كما ان الفناء  
اخص من مطلق الوجود لانه بعد الصل يرى تفصيل ذلك هو ان الباري تعالى بان لانه  
خلقه لا شعري فان عتده باق بقاء قائم بذاته فيكون صفة زائدة على الوجود اذا الوجود  
محقق دون البقاء يتجدد بعد وصفة هي البقاء والتفاوت ليس في توالي البقاء هو نفس  
الوجود في الزمان الثاني لا سر زائد عليه ان كان موجوداً لكان باقياً بالضرورة فان  
باقياً بقاء آخر لزوم التسلسل وبقا الذات لزوم الدور او بنفسه والذات باقية  
بقا البقاء تنقلب الذات صفة والصفة ذاتاً وهو محال وبقا قائم له تعالى  
فيكون واجب الوجود لذاته واجبا لغيره وهو محال ايضا والتحقيق ان المفعول من  
بقا الباري تعالى متناع عدمه وتداركه مع الازمنة من غير ان يفتن بها لفظ  
الزمانيات كما ان المفعول من بقا المحاور متعارفة وجودها لاكثر من زمان اول ولها  
لا يعقل فيما ليس زمان وامتناع العدم ومفارقة الزمان من امور لا اعتبارية  
التي لا وجود لها في الخارج ولفضل البقاء على غيره صفاته تعالى به وقيل يوصف بالعلم  
والبقية مثلي لوجوده والفضل ينافي ان بقية التوهم تخيلا وهو منه قولهم في  
الترادف خبايا وفي الرجال بقايا وبقية الشيء من جنسه فلا يقدح في ذلك بقية الوجود  
والباقي يستعمل فيما يكون الباقي قد يخلو استمرارية يستعمل فيما يكون الباقي اكثر  
والصحيح ان كان قد ذكرنا كذا سائر يستعمل فيه وقيل السائر بالهجرة الاصطية  
يمعنى الباقي بالمبدء من الباقي بمعنى الجميع والاولى اشرف في الاستعمال والباقي من ائمة  
اللغة واظهر في الاستعمال في النفا من سائر الباقي لا الجميع ذلك الشاهد له  
ام غيلان في حديث البخاري قد اسلم في عشرة لغوة اخبر اربعا وفارق سائرهن  
اي باقية من الباقي بنفسه الى مدة هو الباري ما عداه بان بغيره والباقي بشخصه  
الى ان يشاء الله تعالى ان يفتيه كالا يرام السواء والباقي بنوعه وجنسه دون  
شخصه وجزئه كالا نسا والحيوانات والباقي بشخصه في الاخرة كاهل الجنة و  
بنوعه وجنسه هو ثمار اهل الجنة كما في الحديث وكذا عبادة يقصد بها وجه الله  
تعالى فتوى تباينات الصالحات والبقا سهل من الابداء كبقا النكاح بلا شهوة  
وامتناع بدونه ابداء وجرار الشيوع في المحبة بقاء لا ابداء كما اذا وهب ارا  
ورجع في نفسه واشتد بينهما في الشيوع الثاني يتمتع بقاء الهبة وبقا الشيء الا  
في محلات في زمان واحد محال ولذا اذ ائمت الخو لم يري المحيل عن الذين يقبل المحال  
والحمد لله عليه لان معنى محالة النقل هو يقتضي فراغ ذمة الاصيل فلا يلزم بقاء الشيء



الواحد في محلين في زمان واحد **الشيء** هو لغة العوم ويفرقان في الاصطلاح  
قاليد لحد الزمان يجمع مع المبدل منه ويدل بحرف ونصير لا يجمعان أصدا  
ولا يكون في موضع المفروض منه الا تسمى ان المفروض في آخر الاسم والمفروض منه  
اوله فان طريقة العرب انهم اذا حدوا من اول موضوع اخر مثل شدة وزنة وانعكس  
مثلا بن في هذا انما اجتماعا ضرورة وربما استعمل المفروض مراد المبدل في الاصطلاح  
وقد نظرت في جواز جمع البدل والمبدل منه ثم جمعت بوصول بين جسمي وروحه  
**وهذا اكلام يجوز سامعي** ايقنت كافي من يد القضياب عازما • فقدت منه  
الورث قد ضا حامي • والبدل على ضربين بدل هو اقامة حرف مقام حرف غيره وبدل هو  
دليل احرف نفسه الى لفظ ينسب على معنى حاله هذا انما يكون في حرف اللفظ وفي اللفظ  
ايضا كلفا ربتها اياها وكثرة تغيرها وذلك في نحو فام وموسر واورم فكلما تبدل  
وليس كذلك في المبدل والمبدل منه ان اتحد في المفهوم يسمى بدل البعض من الكل  
وان لم يكن جزء فان صح بالاشتغال بالاول عن الثاني فغير بدل لا شغل ان نحو نظرت الى  
البحر فلكه وزاد بعضهم بدل لكل من البعض في الايمان قد وجدت له مثالا في القرآن  
وهو قوله تعالى يدخلون الجنة ولا يظنون شيئا جنان عدن جنان عدن بدل من  
الجنة التي هي بعض فادنه تفرقات جنان كثيرة لاجنة واحدة وبدل الكل من كل  
بواقي المشيوع في الافراد والكنشية واجمع والتذكير والتأنيث لا في التفرقة وسائر  
الابدال موافقتها للبدل منه في الافراد والتذكير فروعها والبدل على المعنى لا على اللفظ  
كقوله تعالى كواهلكتا قبلهم من القرون انهم اليهم ليرجعون وبدل اللفظ ثلاثة اقسام  
نامة كقولك محبوبي بدر شمس غلط صريح وشبيان والاختياران لا يقع في كلا النقص  
اصلا بخلاف الاول فانه يقع في كلا الشقراء مباينة وقتنا في لفظها وكما ان البدل  
افسار اربعة ابدان كذلك باعينا الصفات وهما انها مظهران ومضموران ومظهر من  
مضمور والعكس بدل المعرفة من المعرفة نحو قوله تعالى لنسفعا بالناس صبية ناصية  
كاذبة خاطئة ولا يعين لك بوصف نحو الآية ان البيان مرتبط بها جميعا وافاد  
ما زاد على المبدل منه فيجوز ان يبدل الى التكرار غير الموصوفة عن المعرفة نحو سررت  
باييك خبر منك والتكرار من التكرار نحو قوله تعالى ان المتقين مغار احدان واعان  
والعرفة من التكرار نحو قوله تعالى وانك لن تجدني الى صراط مستقيم صراط الله فان  
الثاني معرفة لا صفة الا كثر ان ضمير المخاطبة يدل منه والبدل في الاستثناء  
ليس من لا بد الى التي تثبت في غير الاستثناء بغير قسم صيغة كما في قوله ما في احد  
الا زيد والاريد بدل هو الذي يقع موضع احد فليس زيد وحده بل لا من احد في زيد

هو الاحد الذي تقيت عنه الفيد هو الاريد بيان للاحد الذي عينه البدل مشروع  
في الاصل كما لم يبدل على الخلف والخلف ليس بمشروع في الاصل كما لن يتم والبدل التفصيلي  
لا يعصف الا بالواو كقوله • وكنت كذا جليلين رجل حجة • ورجل في زمان  
فثبت **ب** هو موضوع لا بيان ما بعده وتلا من احضرت عاقبه بان يجعل ما قبله في حكم  
المسكون عنه بلا تعرض لتقيته ولا لبيانته واذا انضم اليه لاصلا نصا في تقيته  
وفي كل موضع يمكن الاعراض عن الاول يثبت الثاني في كل موضع لا يمكن الاعراض  
عن الاول يثبت الاول من الثاني ويلحق جملة مثلها في المفردات اذا احتيا قد تكون  
لا سندا في الغلط بل ليجر الاتفاق من آخرهم من الاول يند فصل الى اهد او الاول  
وجعله في حكم المسكون عنه كقوله تعالى بل هو في سلك منها بل هو من اخوانه  
بعضهم كلمة اذا ملاها جملة كان بمعنى الاضرب اما الاضرب فكفرته تعالى وان لو اخذ  
الرجل وندا سحابة بل عباد مكرمون وقوله تعالى امر يقولون به جنة بل جنة هو  
بالجمع واما الاضربان من خضر الى آخره فمقوله تعالى قد اقم من تركي وذكر اسم رب  
فصل بيوتهم اخيرة انتم يا و قوله تعالى ولدينا كتاب ينطق بالحق وهو لا يظنون  
بذلكهم في شجرة وهي في ذلك حرة من ابداء لا عاصفة على الجميع وان ندها منقورة  
كانت عاصفة فان كانت بعد اثبات فهي لا زلة الحكم من الاول اشياءه الثاني ان كانت في  
الاختياران لا تسمى تحت لفظ دون الاضربان فقول جاء في زيد بل عمرو ولا تضربا  
بن عمرو فمقرر في القيا عن زيد ونهى عن الضرب له وتثبت عمرو والامر بغيره • وقال  
بن الاضربا بية لا تقع في التثنية لا تذفن قال وقوله تعالى بل عباد مكرمون لا يعقبن  
كونه بل فيه لا يثبت لاحتمال كون الاضرب فيه من جملة الفذل لا من جملة المحكية  
بالقول وجملة القول غير من الله تعالى من مقامهم صدارة غير باطنة يبعثها الاضرب  
• مما اثار الاضرب لا تنفصل عن الاختيار عن كذا الى الاختيار عن وصف واقع الكلام  
فيه من النبي والملائكة وذلك بنصفه برونه وان وقع بعد جملة كانه حقا في ابداء  
ومقتضاها الاضرب انما قبلها واسمها في الكلام الذي بعدهما ثم قال ولا المصاحبة  
لذلك بعد معنى الاضرب عن جعل الحكم تلافوا واشياءه الثاني ان كان  
قوله تعالى ان الذين كفروا في عز ورفق وسفاهة من القسم لا بد فيه من جواب وقد يكون بمعنى  
هذا كما في قوله تعالى بل ادركهم في الآخرة وربما وضعوا بالوضع رب كقوله  
بالمعنى فاعط بعد مشقة وقد يذكر بعد كلمة بل كما كان مفهوما من التثنية ان الضرب  
بما علم التزاما ويورد بين اثنين الا انهما في الدعم وبلا لا يصلح ان يصح بها الكلام  
ولهذا ايقن في قوله تعالى بل فعله كبيرهم ما فعلته بل نفسه بين كلمة تنصيف وتثنية



وَحَقُّهَا أَنْ يُضَافَ إِلَى أَكْثَرِ مِنْ وَاحِدٍ وَأَذْأَضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ وَجَبَانٌ يُعْطَفُ عَلَيْهِ بِالْوَاوِ  
الْوَاوُ الْجَمْعُ يَقُولُ الْمَالُ بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو كَأَنِّي قَوْلُهُ نَعَالِي مِنْ بَيْنَ فَرَسٍ وَدَرَسٍ بَيْنَ عَمْرٍو  
وَأَمَّا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَبَيْنَ فِيهِ مَضَافٌ إِلَى مَضْمُونِهِ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يُعْطَفُ عَلَى الْوَاحِدِ أَوْ الْجَمْعِ  
فَدَجَاءُ التَّكْرِيرِ مَعَ الْمَظْهَرِ أَنَّ لُطْفِي لِي تَفَاوُتٌ بَيْنَهُمَا وَأَمَّا ذِكْرُ بَيْنَ مَعَ الْمَضْمُونِ وَاجِبٌ مَعَ  
الْمَظْهَرِ جَاءَ تَرْوَادُ الْأَضِيفَةِ إِلَى الزَّمَانِ كَانَ ضَرْفٌ زَمَانٌ يَقُولُ تَدِينُ بَيْنَ الْقَهْرِ وَالْعَصْرِ  
وَأَذْأَضِيفَ إِلَى الْمَكَانِ كَانَ ضَرْفًا مَكَانًا يَقُولُ دَارِي بَيْنَ دَارِهِ وَالْمَسْجِدِ وَلَا تَقْتَضِي الْإِثْمَا  
يَقْتَضِي مَعْنَى الْوَاحِدَةِ أَلَا أَذْأَكْرَرُ أَخُو ذَا جَعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا أَوْ لَا يَدْخُلُ الْقَهْمُ عَلَى بَيْنَ  
بِحَالِ الْأَذْأَعْنَى إِلَيْنِ الْوَصْلُ قَوْلُهُ نَعَالِي لَقَدْ نَقَضَ بَيْنَكُمْ بِالرَّيْعِ عَلَى الْفَعْلِ أَيْ قَطَعَ  
وَصَلَحَكُمْ وَبِالضَّبِّ عَلَى اخْتِلافِ مَا بَيْنَكُمْ وَقَوْلُ بَيْنَنَا إِذَا جَاءَ لِسُجَا عَمْرٍو وَلَيْسَ يَدْخُلُ  
إِذَا هُمَا مَعْنَى وَمَا وَقَعَ فِي الْأَحَادِيثِ فَخَرَّجَ عَلَى الرُّوَانِ وَأَجْلَزَ وَأَذْأَكْرَرُ فِي بَيْنَا وَاعْتَدُوا  
بِأَنِّ مَا ضَمَّتْ إِلَى بَيْنَ فَيُفَرِّقُ حِكْمًا كَمَا أَنَّ رَبَّ لَا يَلِيهَا إِلَّا اللَّهُ بَعْمٌ وَأَذْأَكْرَرُ فِيهَا مَا وَلِيهَا  
الْفَعْلُ كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَحْفَظُ بَعْدَ بَيْنَ إِذَا صَلَحَ فِي مَوَاضِعَ بَيْنَ وَصَرَّحَ بِرَفْعِ مَا بَعْدَ بَيْنَ  
وَبَيْنَا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَيْرُ قَدْ يَجِي إِذَا لَفَّجَا جَاءَ فِي غَيْرِ جَوَابٍ بَيْنَا وَبَيْنَا وَلَا غَيْبُ  
إِذَا فِي جَوَابٍ بَيْنَا وَأَذْأَكْرَرُ فِي جَوَابٍ بَيْنَا وَبَيْنَا ظَرْفٌ لِمَوْضِعٍ فِي زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ بِحَسَبِ  
الْمَضْمُونِ إِلَيْهِ وَأَذْأَضِيفَ أَضَافَةٌ بَيْنَ إِلَى أَوْفَاتٍ مَضَافَةٌ إِلَى جَمْلَةٍ حَذَقَتْ الْأَوْفَاتُ  
وَعَمْرٍو عَنْهَا إِلَّا لَقَدْ نَحْوُ قَوْلِهِ بَيْنَنَا مَعْنَى غَدَرٌ شَوْكَ اللَّهُ أَيْ طَلَعَ غَيْبًا بَيْنَ أَوْفَاتٍ  
جَلَسَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَقَالُ فِي لِسَانِ عَدَا كَيْسًا فِي بَيْنَهُمَا بَيْنَ وَفِي السَّاعَةِ الشَّرَفِي  
بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْأَضْدَادِ يَسْتَعْمَلُ الْوَصْلُ وَالْفَصْلُ الْبَيْنُونَ الْخَفِيفَةُ فِيهِ  
انْفِطَاحُ الْمَلِكِ نَفْطُ كَمَا يَحْصُلُ وَاحِدًا وَآخَرًا وَفِيهِ نَفْطُ انْفِطَاحُ الْحَلِّ يَحْصُلُ  
بِالْثَلَاثِ بَعْدَ هُوَ مِنَ الظُّرُوفِ الزَّمَانِيَّةِ وَالْمَكَانِيَّةِ أَوِ الْمَشْرُوكَةِ بَيْنَهُمَا وَلَهُ حَالَتَانِ  
أَيُّهَا الْأَضْافَةُ إِلَى اسْمٍ مِنْ خِصَّةٍ ظَرْفٌ زَمَانٌ أَوْ إِلَى اسْمٍ مَعْنَى خِصَّةٍ ظَرْفٌ مَكَانٌ  
وَأَيُّهَا الْفَصْلُ فَإِنَّ كَانَ مَضَافًا فَهُوَ مَعْرَبٌ عَلَى حَسَبِ مَضْمُونِهِ الْعَوَامِلُ مِنَ الْقَسْبِ وَالْخَوَرِ  
وَلَا يَكُونُ مَعْرَبًا إِلَّا أَنْ يَخْرُجَ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ أَوْ يَرَادَ مِنْهُ الْفَصْلُ وَإِنْ كَانَ مَقْطُوعًا عَنْ  
الْأَضْافَةِ فَلَا يَخْلُو أَيْمَانُ أَنْ يَكُونَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ مَنُوكًا أَوْ مَنُوسِيًّا فَهُوَ مَعْرَبٌ بِحَسَبِ  
الْمَضْمُونِ الْعَوَامِلُ أَيْضًا وَإِنْ كَانَ مَنُوكًا فَيَقْبَلُ عَلَى الضَّمِّ وَبِهِمَا قَرَأَ قَوْلُهُ نَعَالِي اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ  
بَيْنَ وَغَيْرِهِ وَقَوْلُهُ بَعْدَ الْخَطِيئَةِ وَبَعْدَ هُوَ ظَرْفٌ زَمَانٌ فَإِذَا نَظَرَ عَلَى الْمَضْمُونِ إِلَيْهِ  
مَنُوكًا الضَّمُّ أَوْ لَوْعَ مَعَ الثَّنَوَيْنِ أَوْ الْفَتْحِ عَلَى قَدْرِ لَفْظِ الْمَضْمُونِ إِلَيْهِ أَيْ خَضَرَ بَعْدَ  
الْخَطِيئَةِ مَا سِيَّاتِي وَالْوَاوُ لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا لِفَتْحٍ أَوْ نَشَأَ عَلَى مِثْلِهِ أَوْ عَلَى الْخَبَرِ نَحْوُ  
نَعَالِي وَبَشَرًا لَدَيْنِ أَمْنًا لَوْ أَنَّ بَيْنَ لَا تَقَالُ إِلَّا بِسُورٍ الْآخِرِ وَيَسْتَعْمَلُ الْفَصْلُ بَا وَمِنْهُ

هَذَا وَإِنْ لَفَّظَ غَيْرَ لَشَرَّ مَا بَ وَمِثْلُهُ الْخَالِصُ إِلَى الْمَدْحِ وَاحْسَنُهُ مَكَانٌ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ  
وَالْمُبْتَدِئُ أَوْ عَدْرَةٌ وَتَجِي بِمَعْنَى قَبْلُ خُورُ لَقَدْ كُنْهُنَا فِي الزُّبُرِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ بِمَعْنَى مَعْ يُقَالُ  
فَلَنْ كَرِيمٌ وَهُوَ بَعْدَ هَذَا أَدِيبٌ وَعَلَيْهِ يُقَالُ قَوْلُهُ نَعَالِي بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَمُوتَ وَالْأَرْضُ بَعْدَ  
ذَلِكَ دَجَاهَا وَبَعْدَ بَعْدَ كَلِمَةٍ يَعْلَمُ بِمَعْنَى هَلْكَ وَصَدَّةُ الْقُرْبِ بِأَيْ حَسَنٌ وَالْبَعْدُ عِبَارَةٌ  
عَنْ الْمَدِّ أَوْ دَائِمٍ بِجِسْمٍ أَوْ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْعَالَمِينَ بِوَجْهِ الْخَلَاءِ وَالْبَعْدُ الَّذِي هُوَ بَيْنَ  
الْأَعْيَانِ وَالْأَسْفَلِ يُسَمَّى عُمُقًا إِنْ أَصْبَحَ التَّزْوِيلُ وَسَمَّكَ أَنْ أَعْبَرَ الصُّعُورَ وَلَا بَعْدَ الَّذِي  
بَيْنَ فَيَا بَانَ الْأَحْيَا وَهِيَ ثَلَاثَةٌ بَعْدَ الضَّمِّ وَهُوَ لَا مَدَّ أَرَادَ الْمَقْرُوضُ أَوَّلًا وَبَعْدَ الْقَرَضِ  
وَهُوَ الْمَقْرُوضُ ثَانِيًا مَقَاطِعًا لِلأَوَّلِ عَلَى دَائِمٍ قَائِمَةٍ وَبَعْدَ الْقَرَضِ وَهُوَ الْمَقْرُوضُ ثَالِثًا  
مَقَاطِعًا لَهَا فَلَمْ يَجِدْ جِسْمًا إِلَّا عَلَى هَذِهِ الْأَبْعَادِ وَمَكَانٌ ذَا بَعْدٍ وَاحِدٌ فَخُذْ وَذَا بَعْدٍ  
فُضِّلَ وَذَا بَعْدٍ ثَلَاثَةٌ فَجِسْمٌ يَعْنِي بَعْدَ فِي أَفْعَلِهِ بَعْدَ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ أَيْ بَعْدَ مَا ضَرَفَ  
لَا فَعْلَهُ بَعْدَ لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا بَعْدَ مَا يَخْفِئُ فِيهِ بَلْ مِنْ خَرُونِ تَضَدُّ بِمِثْلِ نَعْمَ الْأَنْ  
نَعْمَ يَقَعُ تَضَدُّ بِمَا لَا يَجِبُ إِلَّا النَفْيُ فِي الْخَبَرِ وَالْأَسْتَفْهَامِ جَمِيعًا وَبَلْ يَخْتَصُّ بِالْمُنْفَى خَبَرًا  
أَوْ اسْتَفْهَامًا عَلَى مَعْنَى أَنَّهُمَا تَقَعُ تَضَدُّ بِمَا لَا يَجِبُ إِلَّا النَفْيُ عَلَى سَبِيلِ الْإِجَابِ وَلَا تَقَعُ تَضَدُّ  
بِالْمُثَبِّتِ أَيْضًا وَلِهَذَا يُقَالُ أَوَّلًا بَلْ فِي جَوَابِ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ مِنَ الْأَرْوَاحِ لِلْمُؤْمِنِينَ لَا تَنَفَّى فِي قَوْلِهِ  
بَلْ نَتَّ رُبَّنَا وَقَدْ نَعْمَ مِنْهَا كَأَنَّ لَنَا فِي قَوْلِهِ نَعْمَ لَسْتُ بِرَبِّنَا وَاسْتَدْرَكَ بَعْضُهُمْ بِإِنْ  
بَلْ إِذَا كَانَتْ الْإِجَابُ مَا بَعْدَ النَفْيِ لَمْ يَكُنْ تَضَدُّ بِمَا لَا يَجِبُ إِلَّا سَبْقُهَا بِكَذِبٍ لَهَا وَالْجَوَابُ أَنَّهُ  
وَإِنْ كَانَتْ تَكْذِيبًا لِلنَّفْيِ لَمْ يَكُنْ تَضَدُّ لِلنَّفْيِ فَإِنْ بَعْضُهُمْ بَلْ نَعْمَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ الْأَسْتَفْهَامِ  
عَلَى أَصْنَافٍ لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْكَلَامِ كَمَا أَضْمَرَ فِي قَوْلِهِ نَعَالِي ذَلِكَ نَعْمَ تَمْتَحِنُ عَلَى أَيْ ثَلَاثًا  
أَوْ عَلَى اسْتِعَارَةِ الْكَلَامِ الْخَالِي عَنِ الْأَسْتَفْهَامِ كَلَامًا تُسْتَعْمَلُ كَمَا فِي قَوْلِكَ عَلَى الْقَائِي  
أَقْلِيكَ وَذَكَرُوا فِي صِلِ السُّورِ الْمَعَادِ فِي الْجَوَابِ أَنْ مَوْضِعَهُ مَا لَوْ قِيلَ لَسْتُ طَلَقْتُ  
أَمْرًا لَكَ نَعَالِي طَلَقْتُ لَأَنَّهُ جَوَابُ الْأَسْتَفْهَامِ لَا بَيِّنَاتٍ وَكَرَرْنَا نَعْمَ لَا لَأَنَّهُ جَوَابُ الْأَسْتَفْهَامِ  
بِالْمُنْفَى كَأَنَّهُ قَدْ نَعْمَ مَا ضَلَقْتُ وَلَمْ يَأْتِ بَلْ فِي الْقُرْآنِ وَلَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا بَعْدَ النَفْيِ وَالْفَرْقُ  
بَيْنَ بَلْ نَعْمَ أَنْ نَعْمَ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى شَيْءٍ يَكُونُ تَضَدُّ بِمَا لَا يَجِبُ إِلَّا بَلْ يَكُونُ رَأً هَذَا خَفِيفَةً  
الْعَرَبِيَّةِ إِلَّا أَنَّ الْفَقْهَاءَ يَجُوزُونَ أَنْ يَسْتَعْمَلَ كُلُّ مَوْضِعٍ مِنْهَا الْآخَرُ وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا فِي مِثْلِ  
هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ وَبَلْ لَا يَأْتِي إِلَّا بَعْدَ نَفْيٍ وَلَا لَا يَأْتِي إِلَّا بَعْدَ إيجابٍ نَعْمَ يَأْتِي بَعْدَهَا وَقَدْ  
نَظَرْنَا فِيهِ • بَعْدَ نَفْيٍ فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا بَعْدَ إيجابٍ كَذَا • بَعْدَ إيجابٍ نَعْمَ لَا بَعْدَ إيجابٍ بَلْ  
الْبَرِّ بِالْكَسْرِ لَصَلَّةٌ وَالْجَنَّةُ وَالْخَيْرُ وَالْإِسْبَاحُ فِي الْأَحْسَنِ وَالْحَمْدُ وَالصَّدَقَةُ وَالطَّائِعُ  
وَصَدَّةُ الْعَفْوِ وَكُلُّ نَعْمٍ مَرْضِيٍّ فَهُوَ بَرٌّ بِالْفَتْحِ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَالصَّدَاقُ وَفَرْجُ  
الْبَارِ حَيْثُ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ مَجْمُوعًا فِي صِفَةِ الْأَرْمِيَّةِ يَسْتَعْمَلُ بَلْ أَرَادَ فِي صِفَةِ الْمَلَا



فيلبردة والبرية بشدة يراء الصخره والجمع يراز وبالحقيقة فبيلة من براء الله  
على الخلق أي خلقهم والجمع يرايا ويرايان وبر الله تعالى أي يبره بزره أفعيله ويقال  
يرجى بالفتح والضم ويرجأ الله أي طامعه ويرزى كعلت خلاد العفوق ويرزى في  
القول واليمين أبر فيها برور إذا صدقت فيها ويتعدى بالفتح بنفسه وبالحرف فيها وقد  
يتعدى بالضم فيقال أبر الله تعالى أي أجمع وأبرت اليمين وأبر القول وبريت من الرمن وبران  
أيضاً بروراً وأبراً من الدين والرجل بران فهو بران منه بالفتح والضم لا يفتح ولا يجمع  
مضد كالتساعى برى منه يثنى ويجمع على برين طلاء والضم ياء واشراف وكرام وأصل البر  
خلوص الشئ من غيره إما على سبيل النفي كقولهم برى المريض من مرضه والباع من يبيع  
مبيعه وصاحب الدين من دينه ومنه استبرأنا لجارية أو على سبيل الإثبات كقولهم برأ  
الله المخلوق وبريت القلم وغيره بفتح الراء غير ممنونة برة برور **الكبر بالفتح** والتسكون الفتى  
من الأبل صفت بطناً واحداً وبالكسر العذر من بى أو موقى إلى لم يؤملى بكاح سواء كان له  
زوج أو لم يكن بالفتح كانت أم لا ذاهبة العذر بوضعية أو حبيسة أو مخرج فهو بكير  
في حق الشراء وفي المغربية يقع على الذكر الذي لم يدخل بمرأه وشرط محمد بن الحسن  
في هذا الاسم وهو أم مفكدة وأطلق الثيب على الذكر كما في حديث الثيب بالثيب إلى  
آخره أمما هو بطريق المقابلة مجازاً ككروا ومكر الله وقد حكى الصغاني عن الثيب أنه  
لا يقال للرجل ثيب وإنما يقال وله الثيبين تغليباً ولم يسمع من البكر فعل لا في  
تركيبه الأولية ومنه البكرة واليا كورة وبأ كورة أناه بكورة بالضم وهي العذرة و  
البكارة بالفتح والكسر والبكرة ليست من كلمة العرب **البشر** هو علم النفس الحقيقية من  
غير أصبه كونها مقيمة بالاشتقاق والصورة والرجل اسم حقيقة معبرة معاً بفتح  
وضوء حقيقة فالشهاد رضى لا أول نفس حقيقة وفي الثاني الضور في الفاعل من البشر  
محركة هو الإنسان ذكر أو أنثى واحد أو جمعاً نحو بشر أسيراً فإما ترين من البشر أحد  
وقد يثنى نحو لبشرين مثلاً ويجمع على آبشرا وبأشرا الأمرولية والمرأة جاع معها والبشر  
اسم خبر بغير بشره الوجه مطلقاً سواء كان أو خزانة الآلة طلياً مستعماً لها في القول  
وصفاً اللفظ حقيقة له بحكم العرف حتى لا يفهم منه شيء وأصغر فيه الصدق على ما عت  
عليه في الكتب الفقهية فالعنى العرفي للبشارة هو الخبر الصدق السار الذي ليس له  
الخبر علمه ووجود البشرية وقت البشارة ليس بلامرئ بل بغيره وبشره به سبحانه  
من الصالحين ذل بعضه بالبشارة المطلقة في الخير ولا يكون في الشر إلا بالتقييد  
كما أن التذكرة تكون على إطلاق لفظها في الشر والبشارة بالفتح الجاهل والبشر بكسر  
الضاد أو البشير المبشر وأبشر فرح ومنه أبشر بخير **يبت** هو اسم لسفوف واحد

له غيره

**له** دليله **والمرز** اسم لما يشتمل على بيت وصحن مسقف ومطبخ يسكنه الرجل بجلا  
والدار اسم لما يشتمل على بيت ومنازل وصحن مسقف وشعر والدار داران زان  
حواطها والبيت ليس بيت بعد ما انتهى ما والدار أخص من الدار لأن الدار  
يعبر في مفهومها الاحاطة والبيت يجمع على أبيتان وبيتون لكن البيوت بالمسكن الخص  
والأبيتان بالشعر على اتفاق لهذا المكان الشريف الذي بناه آدم عليه السلام وهو  
الحرام والذي بناه الخليل هو الكعبة وبعد بنا المسجد الحرام أمر بنبا المسجد الأقصى  
ومابنا سليمان كان أمراً خارقاً للعادة كما ذكر في التواريخ وكل مكان من مدبره بيت  
وما كان من كوسف فهو سادق ومز صوف أو بر فهو خيا ومن عبادان فهو خيمة و  
من جلود فهو طرف ومن حجارة فهو أقبية والفسطاط أقبية الفضية من أقباني  
الجوهري بيت من الشعر وفي الكشاف ضرب من الأبنية في السقودون السرادق وخانة  
اسم لكل سكن صغير كان أو كبيراً اسم من الدار والحجر نظير البيت فأنما اسم للقطعة  
من الأرض المجورة بمحاطة ولذلك يقال حيطيرة الأبل حجة وأخا من مكان بيت المسافر  
والخانة بالمهمله مكان استوى في الحجر والنسبة حاني وخانوق بالخا من مكان البيع  
والشراء والدكان فارسى معرباً كما في الصحاح أو عربى من دكان المتاع إذا قصد  
بعضه على بعض كما في المفاتيح والبرخان انقصاراً لجمع اديار وصاحبه ديار ودبر  
واسم الدار ينداول العرصة والبنا جميعاً غير أن العرصة أصلها البناء شمع فصل البناء  
صفة الكمال دل عليه أن مرافق السكنى قد يصل بالعرصة وحدها بدون البناء  
ولا ينعكس كذا العرصة ممكن الوجود بدون البناء والبناء بدون العرصة غير ممكن  
الوجود والقفار بالفتح هي في الشريعة العرصة سنية كانت أو لا لأن البناء ليس من  
القفار في شئ وقيل هو ماله أصله وفار من دار وضيعة وفي العارضة القفار اسم  
المبنية والضيعة اسم للعرصة لا يندرج تحتها لأن اسم الضيعة على القفار **البيع**  
هو رغبة المالك عما في يده إلى ما في يد غيره وفي المصباح أصله مبادل مال بمال  
فقال بيع ربيع وبيع خاسر وذلك حقيقة في وصفه لا عيناً لكنه أطلق على العقد  
مجازاً لأنه سبب التملك وقوله مع البيع أو بطلان خور ذلك أي صفة البيع لكن لا  
حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وهو مذكور أسند الفعل إليه بلفظ التذكير  
والبيع كالشراء من لا صندوقاً كل منها يستعمل في المعنيين نحو وشروه بتمن بجنس  
دراهم معدودة أي باعوه ومن الناس من يشتري نفسه أي يبيعها وحديث لا يبيع  
أحدكم على بيع أخيه يجوز حمله على كل واحد منها وبأع يتعدى إلى مفعولين وقد  
ندخل من على المفعول الأول على حيه التأكيد يقال بعت من زيد الدار وربما دخل



مكان من فيقال بعث لك وهي زائدة وبعت الشيء اذا بعته من غيرك وبعته اشترا  
وبقال بعثك الشيء وباع عليه القاضى اي بغير رضا وابتاع زيد اذا ربح على شيء  
وابتعه عرصته للبيع واتباعه جمع بايع كالحاكم والقافة واتباعه الدار ساعته  
والبايع نذر مديدين والشرف والكرم والبوع مدي الباع بالشيء ويسقط اليد بالمال  
والمبايعه برسول الله عليه السلام تمثيل واستعاره تبعية شبه التزام المؤمن  
طاعة الله ورسوله والتزام رسول الله له المحنة بمبارك له المال بالمال على الذابيد ورد  
ابوداود النسائي من مسلاته كان يبايع النساء على يد حائلة وادول على في الجارية  
وهو العدة وبيع العين بالاثمان المطلقة يسمى بالاثان والعتيق بالعتيق مقايضة والذين  
بالعتيق سلبا والذين بالدين صرفا وبالعتيق من الثمن الاول وصيغة وبالعتيق الاول  
نولية ونقد ما ملكه بالنقد الاول بالعتيق الاول مع زيادة ربح من اجهة وان لم  
يلتفت الى الثمن الثاني مساومة وبيع الثمن على رأس التخذ بتمجذ وزمته كيله  
خرصا من اجهة وبيع الخطة في سنبها بخطة مثل كيلها خرصا محالة وبيع الخمار  
قبل ان تنتهي محاصره والصحح من البيع ما كان مشروعا باصله ووصفه والباطل  
ما لا يكون كذلك والفاصد ما كان مشروعا باصله لا بوصفه والمكروه ما كان مشروعا  
باصله ووصفه لكن بما وره شيء منتهى عنه والموقوف ما يصح باصله ووصفه لكنه يفيد  
المالك على سبيل التوقف ولا يفيد تمامه لتعلق حق الغيبة فالقول العدل صحيح ان وجد فيه  
الاركان والشروط والوصف المرغوب فيه وغير صحيح ان وجد قبح فان كان باسنيار  
فباطل في العبادات كالصلوة بدون ركوع وشروط وفي المعامد كبيع الخمر وان كان باسنيار  
الوصف ففاصد كقول الواجب كالتبرؤ وان كان باعبارا ومجاور فمكروه كالصلوة  
في الدار المقصورة والبيع وقت النداء والباطل الفاسد عند تامة فان في العبادات  
واما في كالح الممارر ففيل باطل وسقط ائمة لشبهة الاشياء وقيل فاسد وسقط  
اخذ لشبهة العقد وفي البيع مشايير وكذا في الصلح والاحبار والكتابة وفيها  
وعند الشافعية هما شراران الا في الكتابة والمخلف والعارية والوكالة والشركة  
والفرض وفي العبادات في صحيح ذكره السيوطي **الف** لغة وصنع شيء على شيء على صفة  
يراد بها الثبوت وبني بني بناء في العمران وبني بني بنيانيا في الشرف وبني فادن على اهله  
زنها فانهم اذا تزوجوا ضربوا عليها خباءا جديدا وبني الدار وابناها جميعا هو مبني  
على كذا على بناء المفعول كما في المرتبط لان ارتباط كذا ربط انقضى عليه ائمة اللغة والبناء  
في الاصطلاح على القول بانه لفظي ما جئ به لا لبيانه ففني العامل من شبهه الا غير  
والليس حكاية او اباغا او فعلا او مخلصا من ساكنين وعلى القول بانه معنوي هو

لزو ماخر الحكمة حاله واحدة من سكون او حركة تغير كامل ولا استلوا والاشياء  
الموجبة لبناء الاسم تضمن معنى الحرف ومشاير منه الحرف والوقوف موقع الفعل المبني  
وكذا شيء من الاسماء مما سبب بناءه ما ذكره او راجع اليه وتخصر المبنيات في سبعة  
اسم كتي به عن اسم وهو المضمير واسم اشير به الى مستى وفيه معنى فعل نحو هذا وهذا  
وهو لاء داء مقام حرف وهو الوصول واسم سمي به فعل نحو منه ومنه وتشبهها  
الاصوات المحكية وظروف ثم تمكن واسم ركب مع اسم مثله والبنية بالضم وهي عند  
الحكماء عبارة عن الجسم المركب من العناصر الاربعة صلاحه يحصل من تركيبها خارج  
وهي عند هر شرط للحياة وعند الجمهور هي عبارة عن مجموع جواهر فردية يقوم بها  
الذيف خاص لا يتصور الحياة باذن منها والاشياء ممتدة تقوى البنية بل جردوا النفس  
الحياة بجوهر واحد والبنية تجمع على سبيل الكسرو والضم وقولهم بناء على كذا انصب على  
انه مفعول له او حال او مصدر لفعل محذوف في موضع الحال او حال او بناء  
او بني بناء **البنية** هو ما لا جزؤه اصلا او ليس له اجزاء متخالفة الماهية سواء  
كان له اجزاء متفقة الحقيقية او لم يكن له جزوا اصلا والبسيطة اما على لا يلتزم في  
من امور عدة يجمع فيه كالأجناس العالية والفصول البسيطة واما خارجي لا يلتزم  
من امور كذلك في اخرج كالمفارقان من العقول والنفس المركب ايضا اما على يلتزم  
من امور يتمايز في العقل فقط كحيوان الناطق واما خارجي يلتزم من اجزائه متمايز في الخارج  
كالبيت والبسيطة الحقيقية ما لا جزؤه اصلا والاشياء في ما هو اقل جزؤه والبسيطة  
القائم بنفسه هو البناء فلهذا تبسيط القائم بغيره كالنقطة والمركب القائم  
بغيره كالسواد والبسيطة الزائدة في عدد حروف الاسم الفاعل عمل اكثر ذات ذاتة  
الوزن وتسمية الفواني والقبض والنقص من عدد الحروف كالمركب في البناء وغير  
والتبسيطة الحقيقية وفي العلم التوسعة وفي الجسم الطول والكمال ويختص في كذا تبسط  
يده عليه سلبا ولو تبسط الله الرزق لعباده ائمة تعد وبسط كفيه الى الدار التي  
والملأ تلكه باسطوا ايدهم الى الدار وبسطوا ايديهم الى القصور والاعتز  
بسيطة ارجح منه من اليد فيحتاج والبسيطة هي لا يرض اليد ببناء الشيء ابداءه  
انشاؤه واخترته واليداء به بغيره وهي لصايب وبادي ببناء اسنان ركبها وحياد كما  
واحد معناه مبداءه واحده بغيره لا يرض ومدة ثانيا في ففيل فخرج بلاء ثم اسكنت  
كما في معدي كرب وحذف الف ببناء ففيل فخرج بلاء ثم اسكنت  
وقيل معناه ظاهره والوجه هيادون وفي شيع بادي فخرج بلاء ثم اسكنت  
اي غير في فيه مما كان فلهذا التبريزي وتعد الرزق كشيء من صايب الحكم عن سبب



ورجع عوده على يد ابي لهي لم يقطع ذهابه حتى وصله برجع وبني ككيف اسم ملازم  
عيسى على وغير عليه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم نحن الاخرين السابقون بيد  
انهم اوتوا الكتاب وبعثوا من اجله عليه حديث انا اقطع من يقن بالقضايا التي من قريش  
وبني اء بالذ في الاصل كانت صيغة باد ببيد بمعنى ملك ثم غلب عليها الاستعمال  
فصار اسمها لنفس الفلاة من غير ملاحظة وصف كحكمة روي فيها الاصل فجمعت  
فعلها ما يدل على ذلك ما ذكر بعض اهل اللغة من ان المفارقة هي اسم للبيد اسمت بذلك  
تسمية الشئ باسم صفة نقول لا كما سمي المديح سبيلا وبني اللو هي من قبيل الاسماء  
بالكنية تستبها لا لوهيته بمقصود يراد الوصول اليه وادراكه والتداني وصف التبار  
تعالى بحال لان منشأه الجمل هو انبأ الامور ولا يبد والله تعالى شئ كان منه شائعا  
وتجى بد بمعنى اراد في حديث لا قرع ولا عني والبرص بد الله انما اراد والتد ابان  
هو التغير عن الامور المستغنية بالتبديلان الصريحة ويجري كثر ذلك في الرفع  
والبدو به باجر مفسر الى البد بمعنى تبدو وهو البسيط من الادب فيظهر فيه  
الشخص من بعيد والنسبة الى البداية بادي اليه من هو من شئ وقد يكون  
جزء منه ويجوز كونه اعظم من بقيته كالثانية من العشرة والتبعص بجزء الجز  
لا بجزء والكل اسم مجله تركيب من اجزاء محصورة والتبعص اسم لكل جزء تركب منه  
غير واستعمال هذا المعنى في صفة الله تعالى مع ذاته العلية لا استحالة التركيب فلم  
يكن بعضه لا استحالة البعضية ولا فيرم لا استحالة وحدة الغيرية ولا عينه لا  
حد العينية وهذا عند فع شبهة اخضر في مسئلة الردية والتبعص فيما لا يجزى  
تغير كماله كما اذا اطلق نصف الطلاق او ربعه فانه يقع كماله وقد يظن بعض  
على ما هو فرد من الشئ كما يقال زيد بعض الانسان وقد يجي للتعظيم واسم الجزء يظن  
على النصف فخر قال ثلثان جزء من ثلثة وانما يقال ان من ثلثة فخرى يقع  
صيه هذا الاسم المصنف والذخايع لا قل ما يقع عليه وقد يزيد البعض على اكثر ذلك  
في صورة انما على كظهر ابي فانه صريح بخلافه في فانه كناية وقيل ليس ذلك من باب  
زيادة البعض على الكل بل هو من باب زيادة التقييد على الكثير كالفطرة من الخمر فانه اذا  
وقع في دن خيل لا يجوز شربه في الحال بخلاف ما اذا وقع كوزا فخر ميتا يجوز شربه  
ومن باب زيادة البعض على الكل مسئلة التيزاب فانه اذا خرج منه اذ وقع على شخص  
فقتله وجبت الدية بتمامها وان وقع الجميع لم يجب الا النفس في الصحيح وقد وصف  
البعض بصفة الكل كقوله ناصية كاذبة خاطئة وصف العاصية بالخطيئة  
صفة لكل وعكس هذا قوله انما منكم وبنون ولست منهم وقيل البدن هي على

عبر

على غير مثال سبعين في لزاموس هي حديث في ادين بعد الاكل او ما استحدث بعد الشئ  
من الاشياء والآمال والمراد من حديث اياكم وتحدثان الامور ان يجعل في القرآن ما ليس  
منه فيل يبدعه اصغر من الكفر والكبر من الفسق في المحيط الرضوي ان كل بدعة مخالفة  
دلالة بوجوب العلم والعلم فهو كفر وكل بدعة مخالفة دلالة بوجوب العلم ظاهرة فهي ضلالة  
ولست بكفر وقد اعتمد عليه عامة اهل السنة والجماعة ونحوها جمهور اهل السنة  
من الفقهاء والمكاتبين عدم كفر اهل الفرية من المبدعة المؤمنة عن الضرورية كون  
الماويل شبهة قال بعضهم البدعة نوعان حسنة وهي ما استخرج من ادليل وان لم  
يكن في عهد الصحابة وقبيحة وهي ما لا يفرم من ادليل لا بد ولا يعيد ولا يقضي  
ان شرع وفي المفردات والفتح المبين ان البدعة نعم المحسن والفسح نحن غلب في القبا  
شرعا وصفا خاصا بانشاء شئ في الدين بزيادة فيه او نقص بغير اذن من شارع قوله  
او فعلا صريحا وادارة والواجبة من البدعة نظم ادلة المتكلمين ثم روي على هذه حد  
والبدعة عين فلا يحد على الكلمة الا مقدر او مذهب فاسد ومحل الذم ما يورث  
المخوض فيه المديح وان كان بشبهة لا يخلص له فيها ويترتب من المفاسد التي كانت  
في اواخر السلف فاحدثها المخالفون لاهل السنة من مبدعة القدرية المنشئة  
بالفلسفة والشيعة وما شاكلهم واما بعد اولئك الامة فقد تميز اهل السنة من اهل  
البدع في جبهة وفي تقع البدع فلا مساع في ذمة بل هو اكفر من الكفاية والمحرمة  
منها كعلم الفلسفة وتدوينه قال بعض الفضلاء في شرح حديث من سئل عما فكفه  
الى اخره الظاهر انه عام في كل علم شرعي غير شرعي بشهادة ورود المنكوة في حيز الشرط  
وخصه كثيرون بالشرع كعلم العقائد الحقة واخذت والقرآن والفقه والاصول  
ومقدمة كالمباني والنحو والفلسفة كالا في الاراضي والمنطق الا ان يراد بمعرفة  
الرد على اصحابه وادفع شبههم وشرهم عن شريعة وتعد المنطق من الشرع لكونه  
من امور الاصول وكون الاحكام الشرعية لا بد من اثباتها او نفيها بصور او ضد يقا  
ولا كاد لبيان التصور والمضيق غير فوجبا كونه شرعا اذ المراد بالشرع ما  
من الشرع او توقف هو عليه توقف وجود كعلم الكلام او كمال كعلم النحو والمنطق و  
المنذوبة منها ككيا كعلم وينا المدارس من ذلك والمباحة منها البسط في الوان العلوم  
ونحوها والمكرهة منها الا فراط في تحسين المدايس والمأكلا المشارب والمبتدع  
الشرع من خائف اهل السنة اعتقاد كالتسوية فيل حكمه في الدنيا الالهانة  
بالنقص وغيره وفي لاخرة على ما في الكلام حكم الفاسق على ما في الفقه حكم بعضهم  
حكم الكافر منكرا للرؤية والمسح على خفيق وغير ذلك والتدع بالكسر السكون بمعنى



المبدع نظره الخف بمعنى الخفيف البت القطع يقال في قطع الخيل والوصل ويقابله  
التي تكون استعمل في قطع الذنب والبنت يقال البنت كنه استعمل في قطع الاعضاء  
والشعر والبنت لا تقطع وتبذل الى الله وتبذل لا تقطع واختص الله ثم ذكره اول  
التكاح وزهد فيه وهذا الخطر لدرهانية ولا يتبذل لاسد والبنت في المنفعة  
عن الرجال ومنهم العدوي كما تبذل فاطمة بنت سيد المرسلين لا تقطعها عن نسائه  
زمانها ونساء الامة فضلاء ودينا ونسبا واقطعها الى الله تعالى قوله البنت اي بنت  
هذا القول قطعة واحدة ليس فيه تردد بحيث اجزم مرة وارجع اخرى ثم اجزم فيكون  
قطعتان او اكثر بل لا يثنى فيه التفر وهو مصدق بقطعة واحدة وهو بقطع بمعنى قطع  
ثم ادخل الالف واللام في الجذر الثاني لئلا ينفك قطع هزلة على غير القياس  
تنكيره وحكمه سبويه في كتابه بان الالف زائدة البراءة هي كمال الفضل والشرور حسن  
الفصاحة الخارجية عن نظائرها وبراعة المطلع ان يكون البديع صحيح السبيل واضح المعنى  
غير متعلق بما بعده سائما من الحشور وتفيد الكلمة سبلا لفظا مناسبا لقسامين  
بحيث لا يكون شرطه الاول اجنبيا من شرطه الثاني مناسبا لمقتضى المقادير وسماه  
ابن المعتز حسنا لا يشاء او فرغوا منه براعة الالف لانه معناه عند اهل البلدة ان  
يذكر المؤلف في طالع كتابه ما يشعر بمقصوده ويسمى بالولاع واما براعة المطلب فهو  
بلوح الطالب بالفاصل عذبة مهذبة متفحة مفرزة بنظم الممدوح خالية من  
الايحاح والنصير بل يشعر بما في النفس ولا يشعر بشعر في النفس حاجات وفيد  
قطرانه سكوتى بيان عندها خطاب **الجزل** هو منع النفس الشيء حاله النفس  
التي تقتضي ذلك المنع وفيل هو اشد الخلة فيدل هو اتم من الخلة ان الخلة في المال لا  
غير الاشياء في المال والجوار في كل معروف والجلال الهيئات والضمير بالعوارض ولهذا ايضا  
هو ضمير بعلة ولا يقال بخيل الخلة المحسنة يشتركان في ان صاحبها يريد منع النعمة  
عن الغير ثم يميز الخيل بعد كرفع ذي النعمة شيئا واحدا يمتنى ان لا يعطى لاحد سواه  
شي والخيل شعبة من الجبن لان الجبن تالم القلب بترقع مؤثر عاجلا على وجه يمنه  
من افاسه الواجب عكلا وهو الخيل في النفس والخيل ياكل ولا يعطى والاشيم لا ياكل ولا  
يعطى بخيل بعدى يمن ويعطى ايضا لضمته معنى الامسا والتعدي لانه امسا عن يستحق  
**البسطة** هي قطعة وافرة من المال تقطع للتجارة وتنفذ الى اخر ليعمل فيه بشرط ان  
يكون الربح لئلا يهلك على وجه البسطة والبسطة بالضم اجماع او الفرس نفسه والمهر  
وعقد التكاح ضده بمعنى المصروع كالاكل كلها دأتم اى ما كورها وهو جملة من اللحم  
تبضع اى تقطع وبالفن مضمون بضع الشيء اذا قطعته وشققته وتسمى فرج المراد

بضع الشئ فيه وبالكسر المقطع من العشرة او بين الثلثة والعشرة في الجوهري  
جاءت العشرة ذهاب البضع فلا يقال بضع وعشرون ذيل الصورة البضع الثلثة  
واخرها السبعة وهذا الخطر حديث رايت بضعه وثلثين ملكا بينه وبين ابن  
عباس رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى فليث في السجن بضع سنين ثلثي عشرة سنة  
عدد حروف اذكر في عند ربك والمشهور جواز استعمال لفظ البضع في جميع القفو  
وفي لغز في تعدد المني بضعه عشرة بالذكرة مجذبا للموت كما تقول لثة  
عشر رجلا وثلث عشر امرأة وكذا بضعه وعشرون رجلا وبضع وعشرون امرأة  
**الباطل** هو ان يفعل فعل براد به امر او ذلك الامر لا يكون من ذلك الفعل هو ما بطله  
الشرع حسنة كزوج الاخوان والتمكرو ما صرف فمجه عقلا كالكفر وعقوق الوالد  
والباطل مما لا يتبادر الى ذهنه من كونه من كونه بحيث لم يبق الاصوره ومن  
ما ينبغي ولا يكتفى اليه لعدم تبادره في سماعه وخوفه من معاقبته به وان لم يكن كذا  
وتحسنا بغير هو واحد البرق لستحيا وبقا لبعده بكسر الراء اى شق وبفتحها شخم  
من البرق وحقيقة البرق نار تحدث عند اصطكاك اجرام الهواء وذلك اكثر ما يكون  
عند انتقال الزمان من البرق الى آخره وبالعكس فيصير ما هو حارا وبالعكس فيحدث  
صوت الرعد وتكون نيران الشدة الاضطراب كما هو على اصول الحكماء وهذا الهيئة  
واما السنيون فيسندون جميع ما ظهر من الاثار العلوية والسفلية الى اربعة اقسام  
المختار ويقولون الرعد ملك او صوت ملك بجزر السحاب الى الجحش التي يريد الله تعالى  
واية من آياته واختلغا في مقدار جرم ذلك الملك بما يتوقف فله على خبر صحيح في  
الكواسم في الاشارة لانه يرى من تحت الرعد والبرق والسحاب وجميع ما ذكر الحكماء  
واصحا الهيئة فاسباب الاثار العلوية او هامة قضية لاصولهم ان الدخان ان لم يكن  
فيه نارية لا يصعد وان كانت تجدد بالهواء فتدعى الى الطبقة الزهرية ولود صل  
اليها لا يتجاوز عنها لشدتها بمر تلك الطبقة فكيف غاية الكثافة فكيف يصل الى  
كرة النار وكذا ما اذا راى في اسباب الاثار السفلية كالزلازل مثلا فان الارض باردة  
باطمط فحصول الارضنة تحتها ان كان من حرارة الشمس كون هذه الحرارة منفردة  
منبثقة في اجزاء الارض فلا يقوى على التحريك وان كان تأثير الحرارة بسبب الدخول  
في المسام فلا تحبس تحتها وظاهر ان النار المحبسة بسرعة انجمو بعد وظهر  
لها **البدين** بدن الرجل بدانة وبدانة ضخم واما اذا استمر واستمر فيقال بدن بدنية  
والجسد يقال اعتبارا بالبرق والبدانة ما جعل في الضمى للخر والذو واشبا ذلك اذا  
كانت للخر فعلى كل حال في جزر **البصر** هو ازالة العين وتدعى سحارا على القوة الباصرة







مصدق من المبالغة في الحرب **أبر** بالفتح أو لئيلة من الشهر ستين بنك لئير والفر من الشهر  
التي الحال والشان والغلب وأمره وبالأي ستر فيهم به كان الأمر لشرفه وعظمته قد  
ملك قلبا حبه لا شغفاله **أبر** هو في الأصل المدخل من سمي ما يوصل به الشيء وفي العرف  
طائفة من اللفاظ الدالة على مسائل من جنس واحد وقد يسمى ما دل على مسائل من  
واحد بابا فال بعضهم لفظ الباب مستعاره عما يقع الدخول في الدار لما يقع به الشروع  
في العلم يجوز فيه وفي نظائر الاصطفاة والتشويذ سكوت الأخرى طريقة الوقف وإن  
كان معربا كالمقطعات في أوائل السورة وقد يحسن الاصطفاة دون المقطع وقد ينكس  
الأمر **لوس** هو الباب أشد القوة والضم والمكروه لكن البوشر في الفهرست **أبر** أكثر  
والأكثر في الشكاية والتشكيك أكثر والياساء والضراء صيغتها ثابتة لا مدح لها  
**البراق** هو اللانسان واللعاب الضمير للعام للبعير والآن للذابة والبصان والليسان  
ما الفم كالبراق إذا خرج منه وما دام فيه فهو ريق **البرقة** بالفتح والضم الزمان الغزير  
أو أعم وأكثر استغناها في الزمان الطويل **البر** هو الثبات أو مناع البيت من الثبات  
مخوها وأبعد البراز وحرفه البرازة والبزة بكسر هاءه **البرسم** بالضم اسم فرجة  
بين الخنصر والخنصر والعنبر اسم فرجة بين البنصر والوسطى والبرسم فرجة بين الوسطى  
والبنصر والفر اسم فرجة ما بين السقاية والآبها والتشوير يجعها والفر اسم فرجة  
ما بين الأصبعين طول **البرزخ** الحائز بين الشيئين ويقرب به عن عالم المثال عنى الحائز  
بين الأجسام الكثيفة وعالم الأرواح الخفيفة **البرزخ** اسم الدنيا والآخرة ولا مدخل في قول  
البرزخ وأحكا الآخرة للقياس ولا تتصور الأجنهار إنما الطريق فيها التسلية  
الانقياد لقول الصادق المرسل العباد الجبل الذي يستر بعروته عن الأرض لا يسمى جبل  
حتى يدخل امرأة وهو زوج على كل حال **البر** أصله الاختبار وفي ذلكم يلد أي حنة  
أن اشير إلى صنفهم أو نعمة أن اشير إلى الأمان وفعل البلوى يقع في المفعول واحد  
بنفسه وأما يقع في الثاني بواسطة المرأة والبلية هي النافة فحسب عند قير  
صاحبها لا تسقى ولا تغلف إلى أن يموت هكذا كانت العادة في الجاهلية زعمهم أن  
صاحبها يحشر عليها **البريق** ككبريت الفائد من فوائد النور من تحت يده عشرة آلاف  
رجل ثم الطرفان وهو على خمسة آلاف ثم النور وهو على مائتين وثمانين في المشقة  
هو ريق النصارى في بلاد الإسلا ويكون تحت يده بطريق انفاكية ثم المصيران و  
هو تحت يده ثم الأسقف يكون في كل بلد من تحت يد المصيران ثم القليس ثم الشماس  
**البر** لا يزول ولا يزول في البراءة أي مؤمنا ومحركه حب الغار والضم جمع برية وهي من  
الصف كسواء أسود ليلسه الأقارب والبرد بالضم والسكون ميلان ولا سقر بقصر

فيه سن

فيه سنة بر عند الحنية والبريد كله سرعة أصلها بريدة ودر أي مقصود الأت  
وذلك أن المنيون المدة في الطريق لفضا الملوك كانت محذوفة الأذنان ليكون  
أخف ثم أطلق اللفظ على غيرها ثم على المسافة مجازا في المرتبة الثانية **البر** معروف  
وفي معناه كل شيء يرجع نسبها إليك بالولادة بدرجة أو درجان بلان أو ذكر وجميع  
على بيان خلاخت لانه مما لا يرد محذوفة وبيان أدوم شاملة لبيان الصلبيية و  
غيرها كبنى هاشم هذا هو العرف العام الذي لا يخالف فيه أحد حتى حقيقة عرفية فلا  
يرد ما إذا أوصى ببيان زيدا فإنه يختص بالصلبيين **البر** حصة هي أقرب ليله مضت ورج  
كلمة يقارن عند الخطأ في ترقى ومرضى عند الاصابة **البردة** هي نور الضمير من التبراج  
إلى التحلل العقلي **البريس** طيس معروف والكينيلة الذريق ما دام فيه **البريد** البقاء  
بأن بمعنى عرس كقولهم رضي الله تعالى عنه أما رسول الله فقد بان أي قرس بها وقد يكون  
بمعنى نزل يقال بان برفور إذا نزل بهم ليلة ويقال بان العروس ليلة خرة إذا لم  
يقضها وبان بليلة شيبا إذا قضتها **البر** أنصرف ولا يقال أن يشرذم الكسائي  
لا يكون بوا لا يشرى ما يجير أو ما يشر ولا يكون لطين لا نصرف وبان بفضيل  
الله استوجوا ويقال بانه بكذا إذا اقرب بين أنت والباينة متعلقة بمحذوف  
أي أنت مقدس أي قد ينك بابي وإني بدي **البر** تصب على الحال أي مبدئ منه به كقوله مبدئ  
على استكون إذا وصلت بما بعدها جرن ولونت وربما شذرت يقال عند استعفا  
الشيء ومعناه منخ و قد توجد من نخ فعل يقال ينخج **البر** ككيف اسم لدغ ومصد  
بمعنى التذك وإسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب على لا قد خفوض على الثاني مرفوع  
على الثالث ونحوها بديهي الأول والثالث اشرايين الثاني ومن بده ما اطلعتم عليه  
استعملت فيه معرفة مجرورة بمن خارجة عن المعنى التثنية وفستر بغير وهو مرفوع  
لقول من يقد هان لفظ الاستشدة **البر** قوله تعالى وقيل بعد القوم الظالمين هلا  
لهؤلاء من الله ورسوله برهان من العهد الذي شاهدتم من المستركين أني أبرأ مما  
عبدون برئ من عبادكم ومعبودكم فبره الله فاضهر برأته بخلو به متعوا حق الله  
بيان اصناف الاصابيع بارنا مبدئ في الطلوع اليافان لصاحبات ذكر الله تعالى  
بمحبة دان حسن بهيج حسن عجيب أن يولد قدس هذه الحجة من الله تعالى لموس عليه  
السلام وتكومت له يد مبادرة وهي المساومة بإسقاط طول البرزخ خارج بسيطة  
سنة بدت فتدور أفلكي بطائر الناس عبرة لهم بيده قيل مجيئ ذلك لأرواح فيه  
فإنه لا خفشد أما أول من دان برديك فليس بشي خبث الذي كثر من انصاف من بهت  
كعلم وبهت ككفر أيضا كونه يقال رجل بهنون ولا يقال ناهيت ولا بهيت أي لطف فيك



على الناس رسالا في الواح التورية ورفع بعضهم فوق بعض درجات هو محمد عليه  
السلام **بالحسين** بالكسر هي بنت شراحيل بن مالك الرزيان وقد اختلف في ان سليمان عليه  
السلام تزوجها او زوجها من بني نوح ملك همدان قبيلة من اليمن في الكواشي فزوجها  
من مكان بعيد هو انصى ما يمكن ان يرى منه وانما هو من الايات ما فيه بلاه مبين  
نعمة جليلة او اخبار طاهر فكثير بعينه زمانا فيرديد بنيس شديد بعينه  
بلغة يجمع على سرهم بهنا عينا بعينه الزنا باخع نفسه فالتغا بعض مكنون رهن  
كرمة المجد التي في داخل البيضة التي في الفشر باسنا عندنا فيا وارجموا بيت  
طائفة زورن خلا ما قلت لها او ما قلت لك لكفاية بوالا لا يرهم نيتنا وجعلنا  
مباة بغيره فجاءه وبارك فيها واكثر خيرها بطشا قوة بياذا وقت بياث واشتغال  
بالنوم وبدا امر الحلا بيرة ليلته ومنه قوله تعالى اذ يبيتون ما الارض من القول  
بررة انقيا بعثت قلبا ترابها واخرج موتاها ووجه يوسف باسرة شديدة انقب  
برق البصر تحيرون فتمارتا بحميم اظهرن بصفتنا اخذ ثوبا لعدا بادون  
خارجون الى المدينة وكل بنان المراد المفضل غير مجمع البحر فيلها بحر فارس الروم  
بحيرة هي المائة التي اذا انجبت خمسة ابطن كان في الجاهلية انهم ينظرون الى الخ من  
كان ذكرها ذبحوه فاكله الرجال دون النساء وان كان انثى جدعوا اذنها وخطوا سبيلها  
بدع السموات والارض صدم النظر فيها ادعوا على بصرة انا اى على يمين على نفسه  
بصيرة اى جوارحه تشبهون عليه بعلمه بطائفة من دونكم اى خلا من غير كرم وخلق  
الرجل هل ستره من يسكن اليه ويثق بمودة براءة خروج من الشئ ومفارقة له  
بوء كرازل لكم يوسف وروى حال باد من اهل البدو وبغى ترفع وتعالى وجاوز المقدار  
وبقولهم اى اذ راج المطلقان وما كنت بدنا من الرسل اى مبدع عالم ينقد من  
او مبدع كما في قوله نير باخ اى شمس طالب ما ليس طلبه او غير متناول لذة او ضراغ  
على امام ولا عاد ولا متجاوز فيما رسم له اوسدة نحوه اوى المعصية هذا بصائر  
للناس معالم ورد لا يبع ببع انصارى اشروهن جامعوهن بينكم وصلكم شر  
البرية اى الخليفة ولما برزوا اى ظهورا وادوا بالغة مناهية من باقية من بقية  
او نفس باقية او بقاء كزاد خلد بيتى منزلى او مسجدى او سفينتى لبلد الطيب لا  
الكرمية التورية لهر البشري في الحياة الدنيا عن النبي عليه السلام هذه الروايات  
براهها المسلم او يرى له ففى بشاره في الحياة الدنيا وبشاره في الآخرة الجنة النبينة  
واهلكه يعنى لنفستهم ليل بغيره بغيرهم فطلب الفضل عليهم او تكبر عليهم  
لو لا ان رأى برهان ربه اى من كتاب الله تعالى مثلث له في جدار حائط وقيل اى

الاسف

يوسف عليه السلام ثلاث آيات قوله وان عليكم محفظين كراما كاشين يعلمون ما نفقوا  
وقوله وما تكون في شأن وما نلتوا منه من قرآن وقوله انتم هو قائم على كل نفس بما  
كسبت وبدا رآه ايضا ولا تقربوا الزنا حتى لا يهين البينة الرسول والقرآن ايماء  
سمى الرسول بينة بناء على اجتماع كثرة المعجزات وغاية الظهور فكانه في نفسه بينة  
وكذا القرآن لا شتماله على ستمين الفاعل نقر بيا وقاية ظهوره اشهر من ان يخفى  
ذا برن البصر بخير فرقا اولكم من شدة شغوصه على قراءة فتح الراد فما بلغت رسا  
فما اوتيت شيئا منها ان لم تبلغ جميع ما امر به مما يتعلق به مصالح العباد وقصد  
اقتلا شهيرة عليه بباله بولد من سواد الكوفة على ان نسوى بناءه بجمع سلامية و  
نظم بعضها على بعض البيت المعروف ببيت الكعبة او الصراخ وهو في التتم الرابعة او  
فلبا المؤمن بكة مكان البيت الشريف ومكة سائر البلد سميت بطن مكة بكة  
لشتمهم بيا كون فيها اى يذمون وسميت مكة لاجتماعها الناس من كل افي من امتك  
الفضيل ما في ضريح الناقة اى استقصى فومنه شئ اجمل هذه البلد امنا ارا به  
ازالة الخوف عنه وتفسيره امنا واد بقوله بله امنا جعله من البلد والامنة  
**فصل الثاني** في شمع في القرآن فهو الصلوة كذا في تفسيره انبئة الى اهلها وهو  
كل شئ علا فنفه تسمن بيا سير كل شئ والله كل ما ورد من العرب من المصا على فبقا فهو  
بالفتح كاستكرار وترداد لا لفظين هما ببيان وتلقا بالكسر وما عدا ذلك من شأنا البيت  
مخوفاً وتلقا وتلقا بيا لكسر انما هي تلى لدان كلها رجع الى الثاني واما الجمع  
لم يكن لمحض الثاني على ما هو المعبر في منع الصرف لكن الثاني في الجملة وخرن ناد  
الثاني في الجمع اما لثلاثة على تشبيه كماله ومفارقة او على العجة بكجارية ومواز  
ويكون عوضا عن حرف خذوف كافي العبادة والزنادقة واذ كانت علما لغيره فيغير ثابته  
وتكون تنقل من الوصفية الى الاسمية كما في الحقيقة فان اللفظ اذا صاعدا لفظية  
الاستعمال بعد ما كان وصفا كان اسمية فرعا لوصفيته فيشبه المؤنث لان المؤنث  
فرع المذكر فجعل لثا علامة للفرعية وتكون لتمييز الواحد من الجمع نحو النمر  
ومن الجمع نحو النخلة وناكيد الصفة والمبالغة نحو علامة وناكيد الجمع نحو ملائكة  
ويكون في اول كلمة انفسم وهي النخلة في الفعل المستعمل ولثا نيت ايضا وفي آخر  
الكلمة اما زائدة لثا نيت فتصير في الوصفية نحو دائمة او ثابته في الوقف والوصل  
نحو اخنث وبنت او تكون للجمع مع الاثنى نحو مسلمان وتكون في آخر الفعل الماضي  
المخبر مضومة وتلقا مفتوحة وتضمين لمخاطبة مكسورة واما ضمنا انما التكلم لان  
الرفع عدة في الكلام وهو ان الحركات تعطوا الاولى الى الاخرى لان التكلم اولى من الخ



كان المخاطب أولى من الغائب فالعليه السلام ابتداء بنفسك ثم بمن يقول ثم بالناس  
وفتحوا بابا للمخاطب لأنها اسخفت ثانيا في الحركة وهي الفتحة وباء الوحدة اذا دخلت  
ذات الاقلاد براد فمها وادخلت على ذات الاجزاء براد جزء منها واما التانيث انما يكون  
في العربي لا في اسم العجمي كالتورية واتخذنا الثاني المخاسي على ما لا يكتفي واكلنا في مثل  
العرفه والمنكره والصفة كالرسانه والمقدمة ونحوها من نفس الكلمة والوقف عليها  
كونها صفة للمؤنث باعتبار وجود التاروقه يعبر عن الثاني في مثل الخليفة بالهاء ككونها  
صورة التانيث خطأ وتصير في الوقف هاء والثاني في مثل العجزة والعلامة والنسابة وان  
كانت للمباعدة لكن لم يخلو عن معنى التانيث لما ان وضع الما الزائدة في اسم هو صفة  
للتانيث واما التانيث بدخل على المصنوع المجردة وذات الزوائد بدخولا مضرا او يكون ما  
تاء التانيث مقبولا كالميم في فاطمة والراء في الشجرة الا ان يكون ألفا كقناة وفطاة  
ولما كان ما قبل الثاني بنت واخت ساكنة ليس باللف دل على ان التانيث صفة وتكتب  
التانيث بلا في المجموع وقصير في المفردان هذا في الالف واما في الالف فلا تكتب الا  
طوبى **لقد** قد مت كذا فلو قد مته وقد قد مت بكذا في فلو ان علمت فلو قد مت  
التي فعله وفلان دهمه الامر قد قد مت اليكم بالو عيد واعلم ان اسباب التقديم واسرها  
كثيرة منها التبرك كقديم اسم الله في الامور وذات الشان ومنه شهد الله انه الى اخره  
والنقصان نحو من يطع الله والرسول والشرع كقديم المحر على العبد والحق على الميت  
والسمع على البصر والرسول على النبي والانس على الجن والمؤمن على الكافر والمصدق على الضال  
والعالم على الارض والشمس على القمر والغيث على الشهارة والمخيل على غيرها والذكر على  
الانثى واما في قوله تعالى هب لمن يشاء انا فاعلموا انها اكثر لتكثير التسل والبيان ورفع  
ما يتعلق به مشيئته تعالى لا مشيئة الانسان فان سيات الآية انه تعالى لا يفعل ما  
يشاء الانسان لانه يفعل ما لا يشاء الانسان او توصية برعايتهن لتضعفهن ومنها  
الاستين كقديم الليل على النهار والظلمات على النور وادم على نوح وهو على ابراهيم وهو  
موسى وهو على عيسى عليهم السلام وهذا باب صلب الایجاد واما باعتبار الانزال فكقوله  
تعالى صحف ابراهيم وموسى وانزل التوراة والانجيل وانزل الفرقان واما باعتبار الوجوه  
والتكليف فكقديم الركوع على السجود وغسل الوجه على الايدي والصف على المرو  
وكذا جميع الاعمال كل مرتبة منها مقدمة على ما فوقها بالذات واما مشيئته فزاد  
فلا حش على الجاهل ومنها الكثرة كقديم الكافر على المؤمن والشارق على السارقة و  
الرائي على الزانية والرحمة على العذاب والمؤمن على الفاسق باعتبار كثره المحسوسات  
من القول وقد انعكس اعتبار كون المقبول حق بالمعقولة ومنها التي في من الادنى

قالوا

الى الا على قوله تعالى اهل الجحيم هم الذين هم من هذا النوع اذ خير الجن كقديم الرحمن  
على الرحيم والرفوف على الرحيم ايضا ومنها الذي من الادنى في تقديم السنة  
على التوراة وتصيرة على الكبيرة ونحو ذلك ومن الاسباب كون التقديم اول على القدرة  
واحب كقوله تعالى فمنهم من يمشي على بطنه وسخرامع دواجنهم يسجدون والطير  
ومنها المناسبة لمسير الكواكب عايدة الفواصل واذرة الحصر والاختصار حيث  
ذكر المهاجرون في القرآن فذكر على الانصاف لانهم وان كانوا نصروا الدين واظهروا حجة  
تفرضهم من ماضنا ريد فربما تركوا لوطن اشق شئ على النفس تقديم المفعول  
على العامل نحو هؤلاء يا كرم كانوا يعبدون وقديم ما هو من آخر في الزمان فقدمه الاخر  
والاولى في الفاضل على الافضل نحو رب هرون وموسى الضمير على ما يغستره نحو فارجس  
في نفسه خيفة موسى والصفة الجملة على الصفة المفردة نحو ونخرج له يوم القيمة  
كما يلقى منسورا وقد جاء في القرآن ما هو مقدم في موضع موعود في اخر مثل  
وادخلوا الباب سجدا او قولا حطة وقولا حطة ودخوا الباب سجدا والقباضين و  
القباضين والقباضين والقباضين ويكون الرسول عليكم شهيدا عليكم وما اهل  
به لغير الله وما اهل لغير الله به على شئ مما سبوا من كسبوا على شئ ولطفت بكم به  
به فلو بكم فوامين بالقسمة شهد الله فوامين بالله شهد بالقسمة نحن نرضى فوامين  
نحن نرضى فوامين بالله شهد الله فوامين بالله شهد بالقسمة نحن نرضى فوامين  
القرآن الناس لقد صرنا الناس في هذا القرآن وكفى بالله شهيدا بينكم فلو  
بالله بيني وبينكم شهيدا لقد وعدنا نحن واناؤنا هذا من قبل وعدنا هذا نحن  
واياؤنا من قبل رجلا من امة المدينة ليسعوا من امة المدينة رجلا يسعوا الى  
الا هو خاوي عن شئ خاوي عن كل شئ الا انه لا هو ان هدى الله هو الهدى فورا الهدى  
هدى الله حيث شئتم رعدا رعدا حيث شئتم في كل ذلك كان بليغة وقديم بعض  
المعروف على البعض لا يكون الا يكون ذلك لبعض اهم لكن ينبغي ان يفتر بوجه العناية  
بشانه ويعرف له معنى ولا يكفي ان يقال قد قد العناية والاهل من غير ان يذكر من اين  
كانت تلك العناية وبهم كان اهم فني تقديم الفاعل يقال قد يكون ذكره اهم اما لانه في  
نفسه صديق واما لنحو ذلك من لا غرام من بحسب الفضا المقاركة في تقديم الحار والبارد  
على الفاتك كما في قوله تعالى اقرب الناس حسبا هم لان الفضا لا في الحلق لا في الجاهل  
يسترهم من اول الامر والمسرة والمسرة تثنان مرة من التقديم واخرى من مجموع  
وقد قدم المفعول حيث لا مجال لتقديم الفاعل كما في قوله تعالى فاما اليتم فلا تفهم  
واما التثنية فلا تشرذم الفعلين المنصوبين بالجزوين قد يقدمان على كمال الناحية



مع امتناع تقدم الفعلين عليها والتقديم لا يستلزم التقديم في الحكم بل لا يرتب اعتبار ذلك  
بأمر بالمرءة بل بالمرءة وقد بدأ الله تعالى بالمرءة فقال وَأَمَّا الْحَجُّ وَالْعُمْرة فقال كيف يفرون  
الذين فقال من بعد وصية يوصي بها أو دين فقال فماذا يبدون قال بالذين فان هو كذلك وتقدم  
الفاعل على المفعول من جهة كون المؤثر اشرف من الفاعل يجوز تقديم احدهما على الآخر من جهة  
اخرى وهي افتقار الفعل المتعدي الى المؤثر والفاعل معا والفعل لما وجب كونه مقدما على  
في ذاته وجب تقدمه عليه في الذكر ايضا والفرق ظاهر بين ضرب زيد و زيد ضربان  
الذي هو في صورة تقديم الفعل يحكم باستنا مفهومه الى شئ ما ثم يحكم بانه هو زيد الذي  
كان تقدم ذكره فينبذ فداخير عن زيد بان ذلك الشئ المستند اليه هو فريضة متبر  
وضرب جملة من فاعله وقت خيرا من ذلك المبدأ وفي صورة تقديم الفاعل لا يلزم  
من وقوعه على معنى هذا اللفظ ان يحكم باستنا معنى خاليه ولا يرتب باحتمال صيغة  
الفعل واحد ها تصديق والكذب ولا يوجب امتناع الاستنا الى شئ معين في صورة الاستنا  
على المذهب الى شئ منهم للتنا فمن ادعى الحقيقة انما وضعت للاستنا الى شئ معين بذكره الفاعل  
وقبل الذكر لا يمتنع الكلا ولا يحتملها وتقدم الفاعل اوجب عند اكثر النحاة ان كان  
المفعول بعد الاول ولا يجوز تقديم المفعول مع الاول بدونها وعند السكاكي وجايز  
من التخييل يجوز تقديم المفعول مع الاول والفاعل لا يجمع على ضمير يعود الى المفعول يمتنع  
تقدمه على المفعول عند اكثرين وان كان مقدما في النية والاسم تقدم على الفعل في  
الاسم لفظا والى على الماهية والفعل لفظا والى على حصول الماهية لشي من الاشياء في زمان  
معين فالمقدم سابق على المركب بالذات والترتبة فوجب التسبق في الذكر واللفظ وتقدم  
الحكمة الى عند اهل البصر لعدم الاحتياج حينئذ الى صرف الجراء خذنا الناحية صيا  
الكلا عن الزوائد الى عند اهل الكوفة تقدم الشرط الى لاية سابق في الوجود فان  
ان يكون سابقا في الذكر والتقديم على نية الناخير تقدم معنى ولا على نية الناخير  
تقدم افعلى وقياس الاضافة المعنوية واللفظية وقوله تعالى وَأَمَّا الْحَجُّ وَالْعُمْرة اي مؤنثين  
ورافعك الى انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا فيما فضلكم فبشرناها  
باسمى من باب التقديم والناخير واخبرنا فيه الا انها وآية في تقديم الشئ على الشئ  
تقدمه على جميع اجزائه واما في الناخير فانه يكتفي فيه ناخير جزء واحد عنه ولا يجوز  
تقديم الصلة على الموصول والمضمرة على الظاهرة في اللفظ والمعنى الا ما جاز منه على شرط  
التفسير ولا يجوز ايضا تقديم الصفة وما اتصل بها على الموصوف وكن صفة متقدمة  
على وجود الموصوف فانها اختيارية كما لا مكان مثلا لا يكون على كون موصوفها موجود  
فان لا مكان ثابت للممكن حاله في الوجود والممكن ان لم يكن ممكنا حاله لعدم فيستحيل

وجوده وجميع نواحي الاسماء وما اتصل به على المضار وما عمل فيه حرفا واحدا لا  
يقدم على الحرف وما اشبهه من هذه الحروف بالفعل فصب فرغ لا يقد مرفوعها  
على منصوبها والافعال التي لا تنصرف لا يقدم عليها ما بعدها والصفة المستثنية  
باسمها الثابتين والى لا تشبه به لا يقدم عليها ما عملت فيه والحرف التي لها صفة  
الكلا لا يقدم وما بعدها على ما فيها وما عمل فيه معنى الفعل لا يقدم المنصوب عليه  
ومن سنن العرب تقديم الكلا وهو في المعنى مؤخر وذخيرة وهو في المعنى مقدم  
كقوله • ما بالعينك منها المادي يسكب وقوله تعالى لو كلف سبقت من ربك  
تكان لزاما واجل مستمى فان كلفا في قرأته ما ذكر لفظ الامر النظم قد يعبر  
في المعنى الى آخر ما ذل فلا جاز انما المفعول لفظا مؤخر معنى لا اتصل المقدم مؤخر  
جاز بالعكس ايضا اذا اتصل المؤخر مقدما معنى تفسير الاستثانة والكشف  
والتعبير عن الشئ بلفظ اسهل واسم من الاصل هو اصطلاح علم يبحث فيه  
عن كيفية النطق بالفاظ القرآن ومدلولها واحكامها لافرادية والتركيبية  
ومعانيها التركيبية قال اهل البيان التفسير هو ان يكون في الكلا تسورا وخفايا  
بما يبينه ويفسره وتفسير الشئ لا يفي به ومتم له وجاز محرم بعض اجزائه والتفسير  
الاسمي يكون للماهية الاصلية والتفسير الحقيقي للماهية الحقيقية ولا  
يشترط فيه الطرد والعكس بقسميه وتفسير منه قطعاً جواز التفسير بالاعم والاصغر  
وكما لا يجوز تفسير الشئ بنفسه كذلك لا يجوز بمعنا كذا اذا كان مرادنا اجملي وتفسير  
الاصواب من ملاحظة المباشرة النحوية وتفسير المعنى لا يضره بحالة ذلك مثلا اذا  
سئنا عن اعراب قوله تعالى وَأَمَّا الْحَجُّ وَالْعُمْرة من الراهدين فلنا تقديره وكافوا اعني فيه من  
الراهدين وقول في تفسيره كافر من الراهدين فيه وتفسير قولنا اهلك والليل الحق  
هلك قبل الليل وتفسير الحق اهلك وسابق الليل تفسير قولهم ضربت زيد اسوطا  
ضربت ضربة بسوط وهو لا شك كذلك ولكن طريق اعرابه انه على حذف المضاني اي  
ضربته ضربة بسوط وحرف التفسير اي وان في نأدينه ان قر ولا يجي ان الابد فعل  
في معنى القول واخذ جميع المواضع الخارجية في تفسير الشئ وتعرفه غير لازم واخذ  
بعضها دون بعض ليس بمحكم انما التحكم في الحكم بان اخذ بعضها جاز دون بعض  
والتفسير الكلاويل هو كشف المراد عن المشكل في الراغب التفسير اعم من الكلاويل  
اكثر استعمال التفسير في الفاظ ومقرها اكثر استعمال الكلاويل في الكتب الالهية  
والتفسير ليس في ما قيل انه دليل بيان احد محتمل اللفظ والتفسير بيان مراد  
المشكك وكذلك قيل انما يدل على ما يمتنع بالذات والتفسير ما يمتنع بالرواية والتفسير



يدركه الا بالنقل كاسباب النزول والتقصير القول فيه بلا تفريط والتأويل ما  
يمكن ادراكه بقواعد العربية فالقول فيه بحجج الشبهة خطأ وان اصاب فيها واما  
استنباط المعاني على ذوات اللغة فيما بعد فضلا وكما لا والتأويل ليس من ادلة الفرض  
واما يختص بليته بالتفسير الذي مرجعه الى القطع بالمراد به على ما حقق من ان اجا  
بالرأي هو التأويل لا التفسير تفسير القرآن ما هو المنقول من الصحابة وتأويله ما  
يستخرج بحسب القواعد العربية وقولنا في قوله تعالى يخرج المحي من الميت اريد به الخراج  
الطريق من البيضة كان تفسيره اواخراج المؤمن من الكافر او العالم من الجاهل كان تأويله  
قال ابو منصور المازني التفسير هو القطع على ان المراد من اللفظ هذا والتشبيه على الله  
لما اتى به اللفظ هذا فان قارء دليل مقطوع به فصحيح والآفة تفسير بالرأي هو المنقول  
عنه والتأويل بل جميع احاد المحدثين دون القطع والكشف على الله تعالى وكذا الصورية في  
القرآن ليس بتفسير وفي العقائد التفسير في خصوص على ما اخرجها والعدد والنهاية الى ما  
يدعيها اهل الباطن الجاهل وفي تفسيره كتاب الله تعالى جاء بلسان عربي مبين لا ريب  
فيه ولا كفر ولا ايمان بشي ينحله الفلاسفة وهذا الطابع الى اخر ما قاله كما في الاثر  
وفي معنى الظهور والباطن وجودا شبيها بالصور ما قاله ابو عبيد وهو ان انقص في  
قصرها الله تعالى عن الامم الماضية وما عاينهم ظاهرها اخبار جهلاء الاولين وادبها  
وعظما الآخرين وتحذير ان يفعلوا كفعلهم فيعلمهم مثلها احدثهم من كان الايمان  
العرفان ما ذهب اليه بعض المحققين من ان الصور من على ظواهرها ومع ذلك فيها اشياء  
الحذائق تنكشف على ارباب السؤل يمكن التمييز بينها وبين الظواهر المرادة وتفسير  
القرآن بالرأي المستفاد من النظر والتبصير لا الابرار جاز بالاجماع والمراد بآثره  
في الحديث هو الرأي الذي لا يبرهان فيه والتأويل الذي لا يبرهان فيه الله تعالى هو الذي يكون  
من غير مراعات الصور بل بما لا يقبل وتأويل الظواهر اولى من مخالفة الاوضاع  
التفوية لوجهين الاول ان تأويل الظواهر متفق عليه بخلاف مخالفة الاوضاع ومخالفة  
ما اتفق على جواز مخالفة اولى من مخالفة ما يتفق على مخالفة والثاني ان مخالفة  
الاوضاع وان اكثر الظواهر مخالفة اكثر الاوضاع مقرر وذلك يدل على ان المخد  
في مخالفة الاوضاع اعظم منه ومخالفة الظواهر تكان مخالفة الظواهر اولى من مخالفة  
هذا يجب حمل حديث من مات ولم يحج فليمت ان شاء الله تعالى وان شأنا نصراينا وجه  
منزل الصلوة مستعدا فقد كثر على حاله الاستحلال وانما الزوج وطه  
ومن كفر فان الله غني عن العالمين ولا يقع تفسير القرآن باسم ملاح المتكلمين  
وتفسير المحي بالاني لا سبيل للفناء عليه تحقيق اللغة بعد ان اطلق المحي على الله تعالى

والقصر

والتفسير البديهي هو ان يأتي المتكلم في اول كلامه بمعنى لا يستدل الفهم بعرفته دون  
ان يفسره ومن معنى التفسير ما جاء في التبريد هو قوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء  
فمنهم من يميتني على بطنه الى اخره ولا تأخذ سنة ولا نوم تفسير للفقير ولو لم يولد  
للمتقدم وخلفه من ارباب تفسير التبريد ومحمد ذلك مما يفسر بعضه ببعض وفي الشرح  
• اراؤكم وحوكم وسبوتكم • للمجادثان اذ ارجون بخوم • • •  
• منها العالم للهدى ونصايح • • • تجعلوا الدجى والافراط رحوقة والتفسير  
تفصيل لا جملة لا يصح وضع الاشكال **تعريف** هو ان يشار الى المعلوم من حيث انه  
معلوم والتعريف الحقيقي هو الذي يقصد به تحصيل ما ليس بجاهل من الصور ان  
ويكون بالاضافة والمشاركة الشخصية لا بالنسبة والتعريف الحقيقي هو ان لا يكون  
اللفظ واضح الدلالة على معنى يفسره بلفظ واضح دلالة على ذلك المعنى كقولنا  
التعريف هو تعريف معنى في المساواة شرط فيه دون التعريف الحقيقي  
لان المقصود من التعريف الحقيقي هو بان هذا اللفظ موضوع بذات المعنى فلا يكون  
المقصود منه حصر ذلك المعنى على ذلك اللفظ جواز ان يكون لفظ آخر موضوعا لذلك  
المعنى والمثاقرون لم يفرقوا بين التعريف والتفسير في لزوم المساواة واستفاد  
لم يفرقوا بينها في عدم التزم وتعريف المعنى لا يكون الا شيئا اذ لا حقايق  
لها بل هي مفهومات وتعريف الموجودات قد يكون حقيقيا اذ لها معلومات وحقايق  
وتجوز تعريفها من البديهة بحسب اللفظ اذ الشيء المعلوم بالبديهة جاز ان يكون  
بجهل من جهة انه مدلول اللفظ فيعرف بلفظ اشهر واعرف منه والتعريف بحسب  
الماهية انما يكون بالاجزاء المجزأة والتعريف بحسب الوجود قد يكون بالاجزاء الغير  
المجزأة والتعريف الذي هو عبارة عن توقف اجزاء المعرف على البعض الاخر من تلك  
الاجزاء وفي تعريف الشيء بنفسه يلزم تقدمه على نفسه بمرتبة واحدة وفي لا دورى  
يلزم تقدمه عليه بمرتبتين ان كان صريحا وفي تعريف الاضافات لا بد من قيد  
الحديثة الا انه كثيرا ما يحذف من اللفظ لشبهة امره والتعريف بالمفرد لا يصح لان  
الشيء المطلوب تصويره بالنظر يجب ان يكون مستورا بوجه ما والا منع طلبه ولا بد من  
تصوره يستفاد منه التصور المطلوب وذلك التصور غير التصور بوجه والتصور  
بوجه مدخل في التصور المطلوب فوجب تحقيق تصورين في وقوع التصور المطلوب  
فلا يقع تصور المطلوب بحدوده والتصور بالحديثة يكون في الحكم وهو لا يعتبر  
في التصورات بل هو من احوال المضديقات والتعريف الذي لا يستدل عليه هو ما كان  
لبيان الماهية واما الذي لبان المفهوم لغة او عرفا فيستدل عليه صريح به انما



فأصوله والتعريف باعتبار المفهوم لا باعتبار الذات والتقسيم بالعكس وكل تعريف  
لوصفية الأصلية فهو للعهد الخارجي وتعرف بالاشارة إجماعاً ونقصه إلى حاضر المعرفة  
المخاطبة بحاسة النظر وتعرف بالذات خطاباً لحاضر أو قصد واحد بعينه وتعرف  
بلا يجوز أن ينسب ضرورة على الخبر وأن كان مع ضمير الفعل مثلاً كقولهم هو القوي والدين النفسية  
وأما الحديث فورد في القصر بين فيه واحد وسين أحدهما على الآخر لا يستدعي الاكون  
الثاني مؤكداً للأول والتعريف باسم العلم إلى من التعريف بالاضافة كقوله الله وكلمة  
ورسول الله ومحمد إذ لا يفيد لاضافة ما يفيد العلم **التقسيم** هو على قسمين تقسيم الكل  
إلى جزئياته وتقسيم الكل إلى أجزاء فلا بد أن يضم إلى مفهوم كل قود مخصوصة تتجمل  
أما متقابلة أو غير متقابلة فيحصل بانضمام كل فيه إليه قسم منه فيكون المقسم حاداً  
على أقسامه والتقسيم الكل إلى أجزاء وهو تفصيله وتحليله إليها فلا يفيد في القسم  
على أقسامه وصريح عماد الدين بأن التقسيم واحد لا تقسيم الكل إلى جزئياته يرجع  
إلى تقسيم الكل إلى الأجزاء فنقولنا الحيوان إما حيوان أسود وإما حيوان أبيض معناه  
بمجموع أفراد الحيوان بقضها حيوان أسود وبقضها حيوان أبيض والزيادة لا يستلزم  
اشتراكاً بين أقسامه خلا تقسيم الكل إلى جزئياته كما في المتفصلا وقد يجري في  
الجزئيات الخفيفة كما في الحملات الشبيهة بها كقولك زيداً إما أن يكون ثامناً أو قاصداً  
والزائد لا انفصالاً يشبه بالزائد الحمل إذا قلنا بكل من مشور الأبرم من العبد  
إما زوج وإما فرد يحمل التقسيم والحمل والفرق باعتبار المقاصد ولا يشبه بالتقسيم  
لأنه وارد بين العضايا بحسب صدها وتفقها في نفس الأمر وكذا لا يشبه بالزائد  
الحمل إذا كان متعلقاً بجزئ في حقيقته أو بكل مشور ثم الزائد لا يكون الوتر الثمان  
المحملة فلا يقاها المراد بالانقسام الحيوان الناطق أو الحيوان المتكلم وضع لفظة  
الجزئيات بواسطة الكلمات والتقسيم بالعكس وتقسيم الكل إلى جزئياته حقيقته  
الكلمة اسم أو فعلاً وحرفاً وتقسيم الكل إلى أجزاء مجازي كما في قوله تعالى لو أن ثلثنا  
لأهدن منها صدد ورملح اشتقنا وسلسله وتقسيم الكل إلى جزئيات كالتقسيم  
المجسرات إلى اللواعق والآل أنواع إلى الأصناف والأصناف إلى الأقسام وتقسيم الذات إلى  
العرضي كالتقسيم الأنثى إلى الأبيض والأسود والعكس كالتقسيم الأبيض إلى الأنثى والذكر  
وتقسيم العرضي إلى العرضي كالتقسيم الأبيض إلى الطويل والقصير والتقسيم الثامن في القول  
أن تكون بلا طرفة ولا وقته وفي القول والكر من أن تكون بالنفي والاثبات متقابلة وهو  
التقسيم الخاص لكونه منزه عن النفي والاثبات والعرض من التقسيم تكثير الوسائط  
في البراهين وأجزاء الحدود وحقيقة التقسيم الاستقراء ضم القيود والتحقيق في

إلى مفهوم كل طابن الواقع أمراً والتقسيم هو حصر الأوصاف في الأصل والافعال  
اليعنى الباقى للمعنية كما يقال عليه أجزاً إما الإسكارة أو كونه ماء العنب والمجموع أو غير ذلك  
ومعنى السير ليس بطلن التقسيم بل تقسمه غير منحصرة والتقسيم هو الكثير من الأجزاء  
إلى الأسفل والتحليل هو تكثير الوسائط وإثارة المقدمات من الأسفل إلى الأعلى وإنما  
يذكر ذلك يقال والتحديد هو فعل المحدد وذكر الأشياء بمحدودها لا دلالة على حقيقتها  
دلالة تفصيلية وقال بعضهم التحديد هو تصوير ونقش لصورة المحدود في الذهن لا  
حكم فيه أصلاً فإما ذكر المحدود ليوضحه الذهن إلى ما هو معلوم من وجه ما  
ثم برسوميه صورة أخرى تتم من الأول ليحكم عليه بالحد الذي ليس هو بحد المضيق  
بثبوته له في مثله الأكمل لنفسه الآن اتحاد ينقش في ذهن صورة معقولة وهذا  
في الروح صورة محسوسة والتقسيم يقضي انتفاء مشاركة كل واحد منها على قسمها  
كما في تقسيم التيقن واليمين بين المدعى والمنكر حيث لا يشترط أحد منهما في قسم  
بمقتضى حديث المشهور حتى صافي في حيز الزمان فعلى هذا الوجه المدعى من إقامة بينة  
آخر يستخلف المدعى عليه فقط ويقضي عليه بالثبوت لا لبراءة اليمين عليه فيقضي له  
حلف كما هو عند الشافعي استدلاله لا يقضيه رسول الله عليه السلام بشاهد ويمين  
فإن هذا الحديث قريب من التقسيم البدعي هو ذكر منفعة ثم إضافة ما لكل إليه على  
التبويض ليخرج النصف والشرع مخوفه • ولا تقسيم على ضمير يراد به • إلا أن ذلك  
غير الخي والوند • هذا على تحسيف مربوط برمته • وهذا شيخ فلا يرى له أحد • قال  
السكاكي هو أن يريد المتكلم شيئاً ذا جزئين أو أكثر ثم أضيف إلى كل واحد من الأجزاء  
ما هو له وقيل هو أن يريد المتكلم منفعة أو ما هو في حكم المنفعة ثم يذكر واحد من  
المنفعدان حكمه على تعيين الكل واجمع إلى مقصود واحد وقد يطلق التقسيم على  
أمرين أحدهما ذكر أحوال الشيء مضاداً إلى ما يليق به بخلافه • ثلث الألقا  
خفافاً إذا دعوا • كثير إذا شدوا • قليل إذا عدوا • والثاني استيفاء أقسام الشيء  
بحرف قوله تعالى يهب لمن يشاء آناً وأهب لمن يشاء الذبوراً ويرى جمهور كراة وأناذا  
ويجعل من يشاء عقيماً • ذكر كشتيب ولوط والثاني كبراهيم والثالث كحدادهم  
والرابع كعيسى عليهم السلام ولا يشك استيفاء أقساماً تحت المشكل  
هو عند الله تعالى إما ذكر أو أنثى وأما المشكل لعل **التقسيم** هو اشتراك معنى فلفظ  
لفظ ليقابل معاملة وتعبارة أخرى هو أن يقصد بلفظ فعل معنى الحقيقة فيل  
معنى آخر يناسبه ويدل عليه بذكر معنى من متعلقاته والآحسن زيد على الثاني  
إما بذكر شيء من متعلقاته أو بذكر شيء من متعلقاته الأولى وتعبارة أخرى أيضاً هو أن



اللفظ معنى غير الذي يستحقه بغيره ظاهر والقدر هو ان تريد لفظا تفيد عنه  
الى غيره كغير من عامر والمعدون من اللذين يجران اظفارها معه وكذلك ان تريد المتضمن لها  
لا يجوز اظهارها معه كما سما الاستفهام والشرط المتضمنة بمعنى الحرف ولذلك بيني  
الضمين اسم المتضمنة للحرف في ثلثة اضرب ضرب لا يجوز اظهار الحرف معه نحو  
من وكفى الاستفهام فلا يقال امن ولا اكره ولا اكره ولا اكره لا يفتى لا محالة وضرب يكون  
الحرف المتضمن مراد كالمضوق به لكن عدل عن النطق به الى النطق بدونه فكانه  
ملفوظ به ولو كان ملفوظا به لما بيني الاسم وكذلك اذا عدل عن النطق به وضرب وهو  
الاضافه والاضرفان شئت اظهرنا الحرف وان شئت لم تظهر ثم عرفت اليوم وقت  
في اليوم فلما جاز اظهاره لم بيني ذلك بعضهم الضمين هو ان يستعمل اللفظ في معنى  
الاصلي وهو المقصود اصلا لكنه قصد تبعية معنى اخر يناسبه من ان يستعمل فيه ذلك  
اللفظ او يفيد له لفظ اخر فلا يكون من باب الكناية ولا من باب الضم بل هو من قبيل الحقيقة  
التي قصد بمعناها حقيقة معنى اخر يناسبه ويتبعية في الارادة وذلك بعضهم الضمين  
ايضا لفظا موقع غيره لضمينه لمعنا وهو نوع من المجاز في الالتفات انما كان الضمين  
مجازا لان اللفظ لم يوضع للحقيقة والمجاز معا فاجمع مجازا ولا اخضع الضمين بالنقل  
بل يجرى في الاسم ايضا فان التفتارا في تفسير قوله تعالى هو الله في السموات وفي  
الارض لا يجوز تعلقه بلفظة الله كونه اسما لا صفة بل هو متعلق بالمعنى الوصفى الذي  
ضمينه اسم الله كما في قوله تعالى على ضمين معنى جود وجر يانه في الحرف ظاهر في قوله  
تعالى ما ننسج من آية ذاته ضمن معنى ان الشرطية ولذلك جزم الفاعل كل من الضمين  
مقصودا انه في الضمين الا ان الفصد الى احدها وهو المذكور بذكر متعلقه فيكون  
تبعيا للاخر وهو المذكور باللفظ وهذه التبعية في الارادة من الكثرة فلا يتناقض فيكون مقصودا  
لذاته في المقاربة يقارن الضمين الجمع بين الحقيقة والمجاز فان كلا من الضمين  
في صورة الجمع مراد من الكثرة بذاته مقصود في المقام صانه وكذلك اختلفا في صحة  
الضمين وفائدة الضمين هي ان تزدى كلمة مؤدتي كلمتين فالكلمتان مقصودتان  
معاً فصد او يتبعاً فانه يجعل المذكور اصيلاً والمحدود محالاً كما قيل في قوله تعالى وتكبر  
الله على ما هيدهم وناره بالعكس كما في قوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك اي يقرن  
به مؤمنين واذا ضمنت معنى كلمة اخرى وصلت بصلتها لم يبق معناها الا اول مراد  
اذ لم يبق سداً الا ما جمع بين الحقيقة والمجاز من لفظ واحد وهو غير جائز كما في قوله تعالى  
وانه على ما نقول وكيل فان المراد من قوله وكيل لا يربط بمطلع بل يدلك على الحقيقة  
الوكالة والمعاداة في الضمين ان يستعمل الفعل المتضمن فيه بنفسه في صفة

الفعل المتضمن ليكون هذا الحرف قريبة على الضمين واذا تعدى الفعل بحرف من عادة النطق  
به فيحتاج الى اوبله وتاويل الحرف كما في قوله تعالى يشرب بها عباده الله فانه قد تدى بالياء  
مع ان تدينه بمن اما على ضمين معنى يروي او ضمين الياء معنى من ذللت سم في الحرف الياء  
عند اهل اللغة وقوم من النجاة وفي الفعل الياء عند المحققين لانه في الافعال كثر وجازية  
اللازم المتعدى مثل ضمير نفسه فانه متضمن لا هلك ومن ضمين لفظ معنى لفظ  
قوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم الى لا تفخر عينك بحمازين الى غيرهم وقوله تعالى ولا  
تاكلوا اموالهم الى مواكح اي لا تضموا اكلهم ومن اضم الى الله اي من ضمها في ضرورة  
الى الله وهلك الى ان تركي اي دعوك وارشدك الى ان تركي ما فعلوا من خير فمن  
يكفروا اي من يجرمونه تعدى الى اثنين ولا تفر موافقة التكاح اي لا تقطعوا تعدى  
بنفسه لا يعلى ولا يستعملون الى التلا والاعلى اي لا يصفون تعدى الى الواصلة ان يعد  
بنفسه ونحو سمع الله لمن حمده اي استجاب تعدى للدم والله يعلم المقصد من المصالح  
اي يميز ومن ضمين لفظ لفظ واستمر الاستعمال الى حذوه كما في هذا فان الاصل اذا  
دخل حرف جر فقد اخرج من قبله حرف الجر في ضميره كما في قوله تعالى من نزل الشياطين  
لقولك اعلى زيد مررت ومن هذا الفن في اللغة شئ يشرب لا يحاط به والضمين ساعى لا  
قياسي واما زيد عليه عند الضرورة واما اذا امكن ايراد اللفظ على مدلوله فانه يكون  
او كذا المحذوف ولا يصح لكنهما تشبوهما صارا كالفيا سعي حتى كثر للفعل التصرف  
والقول بهما لا سماع فيه نظيره ما ذكره الفقهائين ان ما ثبت على خلاف القياس اذا كان  
مشهورا يكون كالثابت القياس في جواز القياس عليه والضمين يعلق ايضا على ادراج  
الفعل في شأ الكثرة لقصده فاكيد المعنى او يربط بينهما وهذا هو النوع الذي يعي كادع  
حكايان المخلوقين في النظم المبين والضمين في الفواصل هو ان يكون ما بعد الفاصلة  
متعلقا بها وهو عيب في النظم وكذا الايجاد وهو تكرار الفاصلة تلفظا وليس بيبين في النظم  
كقوله تعالى انكم تهرعون عليهم مصبحين وبالميل في الاسرى هلكنا الا بشرار سولا  
وضم بذات الاثنين بعدها كما كيد هو ان يكون اللفظ متغير المعنى اما صليبه ونحوه  
والثاني هو ان يكون لفادة معنى اخر لم يكن حاصلا قبله وتسمى الاولى عادة والثانية  
افادة واكثر فاده اولى واذا دار اللفظ بينهما تعين حمل على الثاني سبب وهذا قال اصحابنا  
لنوال نزل وجته انت طان طان ضا في خلقك لانا وانا ذال عبيد التاكيد صدق  
ديانة لا ضمنا والتاكيد اذا كان ضميرا لا يؤكد به الا مضمر والفصل ليس كذلك بل  
يقع بعد الظاهر والمضمر والتاكيد يفيد مع الشقوية نفى احتمال المجاز وليس كذلك  
الاثبات والمخات الثاني لا يفيد الشقوية استغناء لا بخلافه تابعا والتابع من شرطه ان



يكون على زنة المنبوع والتاكيد لا يكون كذلك والتاكيد رفع الامارة عن نفس المنبوع في النسبة  
 ويرفع ايضا ابها ما يصح في النسبة والتاكيد يذكر ما هو كالملة اقوى من التاكيد  
 بالتكرار المتكرر والتاكيد كما يكون لازالة الشك ونفي النكار من التامع بذلك يكون  
 لصحة التوكيد في رفع النشاط من المتكلم ونيل الرواج والقبول من السامع ويكون الخبر  
 على خلاف ما يترقب مخوان قوي كدبون ريتا في ضعفها انني يمال امرأه انني الحسناء وهذا  
 وجه فراه ابن مسعود واني نعمة انني في قوله تعالى في نعمة واحدة وتحسين انما نصير  
 الشان نحو انه لا يفلح الكافرون وكذلك ترك التاكيد فانه كما يكون لعدم الكار يكون  
 ايضا لعدم الباعث والمخبر من جهة المتكلم وكذا من الرواج والقبول من جهة السامع  
 وقد يكون التاكيد لرد فعل المتكلم كقولك اجبت اليه ثم انه اساء الي ولا يظن انك  
 العنايه كقولك تعالى انك لمن المرسلين ولكمال التضرع والادعاء نحو انما انا انك  
 الخوف نحو انك من هذا النار فقد اخبرته وغيره لك من المعاني التي تاسب التاكيد  
 خطابي في الشيء ايا يؤكد بنفسه فيسمى التاكيد التفضلي كقوله عليه السلام لا يزور  
 قبري بشئ الا يؤد بغيره فيسمى التاكيد المعنوي حينئذ اما ان يكون تاكيد المفرد  
 وهو المقابل للجملة سواء كان تاكيدا لواحد مدركا كان او مؤثرا كلفظة كذا وكذا  
 او تاكيدا للجمع كلفظة كذا جميعا واخاؤه واما ان يكون تاكيدا للجملة ان واخاؤها  
 والفصل بين المعطوفين يقوم مقام التاكيد كما في قوله تعالى لقد كنتم ائمة وياذكري  
 ضلال مبين ومكر وامنكر وسعيها سعيها يحمل التاكيد والنوع وجلسنا جلوسا  
 تاكيد جلسة بالكسر للنوع ويا تفخي في العدد لبيان المرة ومقتضى ما خذوه من الخطاب  
 ترك التاكيد ومقتضى رده التاكيد استحسانا ومقتضى نكاره التاكيد الوجوب  
 يكون المؤكد مع الواو الا ترى ان الفقه قالوا لو قال انت طائر طائر وتسمى التاكيد  
 يقبل منه ولو قال انت طائر وطائر وتسمى التاكيد لا يقبل وادوات التاكيد ان وان  
 المفتوحة على مذهب السنن حتى القائل بانها تاكيد النسبة ولا ملاما لبدء وانضم ولا  
 الاستفاحية وها التنبية وكان وكفى وليت ولعن ضمير المشان وضمير الفصل اما  
 في تاكيد الشرط وقد والستين وسواها وتواتر في تاكيد الفعلية ولا البتة وان  
 ولما في تاكيد المنفرد يتفاوت مجسب قوة النكار وضعفه وان اجتمعت اذ تارة  
 كان بمنزلة تكرار الجملة ثلث مرات اثنان لوان واحد للام وكذلك نون التاكيد  
 الستية بمنزلة تكرار الفعل ثلثا وانخفضة بمنزلة تكرير مرتين والتاكيد انشوري  
 بكل راجع وكذا وقادته دفع توهم المجاز في المسند اليه وحدها تشمل الامة  
 بجميع الافراد ويمتنع التاكيد بكلام اضعافا لظاهره والضمير مخذوف وكذا يؤكد بكل

واجمع الازواج ويصح انفرادها حسنا او حكما فان الزجاج والمبرد في قوله تعالى فوجد  
 الملائكة كلهم اجمعون ان كلهم دل على الاحاطة والجمعون على ان السجود منهم في حالة  
 واحدة حملا على الاعادة دون الاعادة وقال بعضهم فيه رفع احتمال اسناد السجدة الى  
 جماعة واحدة منها دون كلهم فان ملائكة على كل جماعة من جماعاتهم حقيقة  
 وقادته اجمعين في قوله تعالى ملائكة جنت من الجنة والتاسل جميعا اما استغراق  
 افراد العصاة وشمولها بقدر المعنى واما بيان ان الداخلين في جنتهم ليسوا مقصورين  
 على احد الفريقين وهذا لا يقتضي شمول افراد كلا الفريقين لكن الاختيار بدل على  
 وقوع اجمعين تاكيد المستثنى وهو محل بحث وكل المراد من الجنة والتاسل التابون  
 وقد ورد ملائكة جنت من ومن تبعك منهم اجمعين والتاكيد بجميع فليد هو قوله  
 تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا حال اذ لو كان تاكيدا للفيل جميعا والتاكيد التفضلي  
 هو تكرار اللفظ اما بمراد منه نحو ضيقا حرجا بكسر الهمزة والكسرة لفظا لا شرا ثم تركه  
 لقول اسود غرابيبا وفي قوله وغرابيب سود سود به لوان تاكيد الالوان لا ينفرد  
 واما بلفظه ويكون في الاسم نحو دكا دكا وفي الفعل نحو هذا لكافرين معطوفين  
 وفي اسم الفعل نحو ههنا ههنا لا ينفرد وفي نحو في الجنة خالدين فيها  
 وفي الجملة نحو ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ومنه النوع تاكيد الضمير المتفرد  
 نحو اذهب انت وربك والتمتضيل بمثله نحو وبلاخرة هم كافرون وتاكيد الفعل بمصدر  
 وهو عرض عن تكرار الفعل مرتين وتادته رفع توهم المجاز في العهد نحو وسلاسلنا  
 وتسيرا الجبال يسيرا والاصل في هذا النوع ان ينفذ بالوصف المراد كقوله تعالى اذكروا  
 الله ذكرا كثيرا وسر حو من سراحا جميلا وقد يضاد وصفه نحو انقوا الله حق نقاة  
 وقد يؤكد بمصدر فعل آخر نحو ويقل اليه ينيلوا والينيل مصدر بشا واسم ينيل بانه  
 عن المصدر نحو والله انبئكم من الارض نبيا اى نبيا اذ ان النبى اسم عين والتكرير  
 ابلغ من التاكيد وله فوائد منها التفسير وقد قيل لكلا اذ التكرير تفرق ومنها زيادة التنبية  
 على ما ينفي التهمة ليستكمل نفي الكلام بالقبول وهو مع التاكيد مجامعة مقارفة ويريد  
 عليه وينقص عليه فان التاكيد قد يكون تكرارا وقد لا يكون التكرير غيرا تاكيد صناعية  
 وان كان مفيدا للتاكيد معنى منه ما وقع فيه الفصل بين المكررين كقوله تعالى ان  
 الله اصطفىك وطهرتك وصطفينك على نساء العالمين والتاكيد لا يفصل بينه وبين  
 مؤكده والكلام لا يبدى في المجرى والطالب المؤكدة استحسانا ولا النكارى المذكور وجوبا  
 وهذه الامة الثلاثة ظاهرا مجازا بامرها في اعادة المحكم دون اعادة لازمة لان المؤكدة  
 اذا ذكر كان التاكيد راجعا بحسب الظاهر الى القادته لا الى التوزر وتاكيد المدح بما يشبه



الذوق وعكسه نحو قوله • ولا عيب فيهم غير أن سيفهم • نلام بنسبان الاحبة و  
الوطن وقد نظر في • ثم قال في حشمه الهيبة وعيب جلسته ينسبك اليها • وكذلك  
اجور في عقد الإيمان • وكذلك في القول في الدين • وكذلك في الفصح من آله **الشبهة**  
في اللغة التمثيل مطلقا وفي الاصطلاح هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف  
من اوصاف الشيء الواحد في نفسه والشبهة الاصطلاحية هي التي يبنى عليها الاستعارة  
هو اخفى من مطلق التشبيه القوي فانه اعم من ان يكون على وجه الاستعارة او على وجه  
يبنى عليه الاستعارة او غير ذلك والتشبيه على ما دله الشيخ عز الدين ان كان بحر  
لحقيقة والآلة فجاز بنا على ان المحذوف نبيها المجازي الصحيح انه حقيقة وله الفاظ  
تدل عليه وضحا • وليس فيه نقل للفظ من موضوع وانما هو توطئة من يسلك سبيل  
الاستعارة والتشبيه لا كالاتي كالاتي في قوله في حزم المجاز وعنده الابدع هو  
بحسب على حدة الاستعارة كقولك لمن يرد في امرين ان يفعله او يتركه كقولك قد مر  
رجلا ونورا آخرى والاصل الذي يرد في قوله كمن يرد رجلا ونورا آخرى من اشهر  
الادوية في التشبيه ان يشبه البليغ الادون بالا على ان اراد المدح والبلادة في البحر  
فبالعكس واداته الكاف كرماد وكان نحو كانه رؤسا لشيئين وشبه وتمثل نحو  
مثلا ما ينفقون ولا يستعمل مثل التي في حال اصفهها شان وفيها غلبة والمصدر  
ينقد والارادة كقوله تعالى وهي ممر من السمايات وربما يذكر نقل بين من حال التشبيه في  
والبعد والارادة محذوفة مقدرة لعدم استقامة المعنى وهو ما نحو بحسبه الظان  
ما • ونحو يخذل اليه من سحرها انها تسعى والاصل قول اداة التشبيه على المشبه به وانه  
تدخل على المشبه اما المقصد المبالغة نحو انا البيع مثلا الربوا التي تخلق كمن لا يخلق  
واما للوضوح المحال نحو وليس الذكركا لاشي وقد تدخل على غيرهما ثقة بفهم مخاطب  
كقوله انصار الله كما قال عيسى بن مريم والمراد كونهم انصار الله تعالى خالصين في الانقياد  
كشان مخاطبي صبي اذ قالوا والتشبيه المقلوب في الشعر • وبدا الصبح كأن  
قمرته • وجه الخليفة حين يمدح • وقد نظمت فيه **شعر**  
• لا تغلب الشبه كداه ما فيه • حتى التشابيه تشبيه بما فيه  
• فالسهم في هدي كالخط في جسد • والذوق في صدى كالشعر في فيه  
• والبدر جبهته والقوس حاجبه • والمجهر الفرد فوه لا يتا فيه  
• ولا يتا من على تشبيه خالفا • كنوره القز في الوان فيه • كقوله  
والتشبيه المشروط هو ان يشبه شي بشي لو كان يصفه كذا اولاه يصفه كذا  
• فكذا في حكيه صوب انيت منسكب • لو كان طلق المحيا يعطر الذها

والذوق

والذوق لم يخن والشمس لو نظفت • والبيت لو لم يصد والجر لو عذبا •  
وتشبيه الكناية هو ان يشبه شي بشي من غير اداة التشبيه كقوله **شعر**  
وامطرت لولوا من زجر منقث • ورد • وغضت على العناب من برد • وتشبيه  
التسوية هو ان تؤخذ صفة من صفات نفسه وصفة من صفات المقصود وتشبهها  
بشيء واحد كقوله • صدى الحبيب وحالي • كلاهما كاليتالي • وشعره في صفاء •  
وآدمي كالآدمي • والتشبيه المطلق هو ان يشبه شي بشي من غير عكس ولا يقيد كقوله  
تعالى وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام والتشبيه المعكوس هو ان يشبه شيين  
كل واحد منهما بالآخر كقوله • رقة الزجاج و رقة الخمر • فشاها فتشا كلاهما  
فكأنه خمر ولا قدح • وكأنه قدح ولا خمر • وتشبيه الاصنام هو ان يكون مقصود  
التشبيه شي ويدل على انه لفظ مقصود غير كقوله ان كان وجهك شعا • فاما  
مجسم يذوب • وتشبيه التفصيل هو ان يشبه شي بشي ثم يرجع فيرجع المشبه  
المشبه به كقوله • من فاس جددك بالتمام • فاما نصف في الحكم بين شيين •  
ان اذ وجدت ضاحكا ابدا • وهو اذ جاء وامع العين • وتشبيه المحسوس بحسوس  
كتشبيه اخذ الثور واللين الناعم بالخمر ورائحة بعض الزهر بالمسك هذا في المحسوس  
الاولى واما في المحسوس الثانية وهي الاشكال المقسمة المستديرة والمقايير والحركات  
كتشبيه المنصب بالرفع والقد الطيف بالفضن وقد نظمت فيه • وقد كغضن  
البان خديك زهره • وذلك امر احن قد بان مزهرا • والشيء المستديرة بالكرورة والخطبة  
وعظيم الجثة بالجميل الذي على الاستقامة بنفوذ السهم وفي الكيفيات الجسمانية  
كالصلابة والرخاوة وفي الكيفيات النفسانية كالغرايز في الاخذ وفي حاله  
اضافية كما نقل الفاضل كانه في السلاسة وكالتسيم في الرقة وكالتسلي في اخلاص  
وتشبيه المعقول بالحسوس كقوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب يقيعة وفي موضع  
آخر كرماد المشتوق من الرميح في يوم عاصف وتشبيه المحسوس بالمعقول غير جاز لان  
العلوم العقلية مستفادة منها محسوس ومنهية اليها فلا يجوز جعل الفرح اصلا  
فرحا واما ما جاء في الاستعارة فوجهه ان يقدر المعقول محسوسا ويجعل الاصل المحسوس حزين  
المبالغة فرحا فيصح التشبيه حينئذ ويقرب من هذا التشبيه المجرى بالمختل الذي لا  
يجوز له في الايمان كتشبيه المجرى من الرماح بجر من المسك موجه الذوق وذلك انما  
يتم ان لو فرض من المحسوس من امور كل واحد منها موجود في الايمان فيقصد به كون التشبيه  
حسنا وقد يذكر مع التشبيه وجه الشبه كقولك فلان كالاسد في الشجاعة او بن  
النمر وغير ذلك وقد يذكر معه احد الطرفين صفة تكون هي مناط وجه التشبيه في ذلك



الطرف لينقل منها اليه كمنشيه الجيب بالقرال البتي وكرطيب النكهة بقرونا  
بسواد الخال وتوافي الطرفين في الافراد والتعددي لا زمراته قد يفقد المشبه به  
ويجحد المشبه ويصير تشبيه التثويد وقد يفسر الامر وبتشبيه الجمع والتشبيه  
المؤكد الذي جرى فيه المشبه به على المشبه بخز يد اسد فهو استعاره عند البعض  
واما التخييل مثل لقيت منه اسدا فهو تشبيه عند البعض لا اختلاف في ارجاع  
الى الاختلاف في تفسير الاستعاره والتشبيه واما علم التشبيه فهو اما باظهار  
استدراك المشبه مع المشبه به في جميع اوصافه وهو مجذوف الوجه واما باظهار  
بينها وهو مجذوف الاداء فالحال لم يوجد شي من الامرين فلا تلو فيه من هذه الحيثية وان  
كان كاملا بليغا في نفسه وما وجد فيه احدها فغوايل وما وجد فيه كلاهما  
اعلى **التأثير** اثره تأثيرا زلزله فيه اثرا فالأثر ما ينشأ عن تأثير المؤثر في الاثر لا  
بعد وجود الاثر بل زمان وجوده ولا يمنع ذلك كما في العلة مع معلولها واما المنع  
معيها بالذات كما في العلة مع معلولها ايضا لما حاز المعلول من العلة بالذات فالأثر  
انما يؤثر في الاثر لا من حيث هو موجود ولا معدوم **واعلم** ان المؤثر اما الشيء المنفرد  
في مثله او الجسماني في نفسه او في النفساني او النفساني في الجسماني الاول كما في  
المباري العاليه في النفوس الشاطقة باضافه العلوم والمعارف ويدخل تحت هذا النوع  
الروح والكرامات وصنفان من الديات والمغزات يدخلان تحت هذا النوع ايضا احدهما  
ما يتعلق بالعلم المحقق بان يوثق النفس المستعدة لذلك كمال العلم من غير تعليم وتعم حتى  
يحيط بمعرفة حقايق الاشياء على ما هي في نفسها الامر بغير الطاقة البشرية وثانيها  
ما يتعلق بالتخييل القوي بان يلقي الى المستعدة له مليقوى على تخيل في الاسرار الماضية  
والاحلال على المتغيرات الآتية كما قال تعالى تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت  
تعلمها ولا يدرك عقلك هذا النوع المسمى بالادب ما كان لا يلقى للنفس في المبادي  
من صور الخواص وكذا انه قد تحت هذا النوع صنفان **التأثير** هو تأثير النفوس البشرية  
القوية في باقرة التخييل والروح في نفوس بشرية اخرى ضعيفة فيها فان القوتان  
كنفوس البلية والصبيات والنساء والمواد الذين لا يعرفونهم العقلية على فتح التخييل  
زره عارة الانقياد في تخيله ليس موجودا في الخارج موجد دافيه وما هو موجوده  
يتخيله على هذا الحالة التي هو عليها ومن هذا القبيل ما فعله سحر فرعون والثاني  
كما في السموم والآلوية في الابدان ويدخل فيه اجناس البهائم والطيور والاسماك  
بناية بعض المركبات الطبيعية في بعض اجسام من جنس كذا واحد منها كجذب المغناطيس  
وكه بياض اخطا باطل وانطاب الكه بياض بالدين وتأثير الحمر المعروف في الابر الذي

تغير الهواء ونزول الثلج والمطر وغير ذلك وقد يستعان في ذلك بمنزج القوى السماوية  
الفعالة بالقوى الارضية المنفعلة بحصول المناهبان بالاجرام العلوية المؤثرة في  
عالم الكون والنفسا وان شئت الوقت على تفصيله فليكن بالسر الكون وللا ما لا يرى  
والثالث كذا في الصور المستحسنة والمستفجة في النفوس الانسانية وبدرج في هذا  
النوع صنفان السحر كذا في المعشوق في العاشق وكذا في الحيوانات المستحسنة والاشبه  
التفيسه وكذا في الانسان الاغني والكله في كذا في الكواكب في نفس انسانيه في اربع كذا في  
النفوس الانسانية في الابدان من قديمها واما ما ياد قيامها وقودها وبدرج ذلك ومن  
القبيل صنفان المعجز وهو ما يتعلق بالقوة المحركة للنفسان بلبه قوتها الى حيث  
يتمكن من التغير في اجسام العالم فغيرها في يد كذا مرق وعاصفة ارض صاعقة او  
زلزال او طوفان وربما يستعان فيه بالتضرع والابتهال الى الباري تعالى كان يستعني  
للناس فيسبون ويدعون عليهم فيخسف بهم ويدعوهم فيخرجهم من الهالك ويندرج  
هذا النوع صنفان السحر ايضا كما في بعض النفوس الخبيثة التي تقوى بها القوة  
الروحية بالزمانية والمجاهدة فيسقطها على التأثير في انسا اخر بوجه لاقرو عزيمة صادرة  
ان ان يحصل المطلوب كاختصاص شخص بافتاره وربما يستعان في تقوية هذا القوة  
الروحية بضم بعض الاجسام الى بعض وشدة بعض الى بعض غزاة البر في الاشياء ودون  
الاشياء في مواضع مخصوصة كالغيبه والمقابر تحت النار هكذا افرد بعض الفضلاء  
من المتأخرين اخذوا من كذا المستفدين وذكر بعض الافراد الفوت بين هذه الاشياء  
على وجه اخصر ما ذكر وهو ان النفس الانسانية تأثر بالبدن كما في الجواهر العاليه  
في عالم الكون والنفسا وليس ذلك التأثير لانفسا بها فيه بل لعلقة عشقية بينهما  
يبعد ان يكون لبعض النفوس قوة بها يقوى على التأثير في جسم اخر حتى يغيره فيفسد  
للعالم كما قيل في حق الاقطاب ويبقى اجساما فيؤثر بها بجسم ادره فيظهر امر خارق  
تمامه وذلك الامران صمد من نفس شريفة حرة مقرونة بدعوى النبوة مستند الى  
الله تعالى فيخرج ذكرا ما وان لم يقارن بدعوى النبوة فسحر ان صمد عن نفس شريفة  
ويكون بمنزلة اعمال مخصوصة وتسلم ان كان بمنزاج قوي سماوية بقوى ارضية وتبرز  
ان كان باخوص النفسانيات ودعوات الكواكب ان كان باجرام فلكية وعزيمة ان كان  
بتقوية الروحانيات واصابة عين او لسان او غير ذلك ان كان بمجره خاصية تلك النفوس  
قال الشيخ سعد الدين غرييب الاحوال ولا تعالى التي تظهر من نفوس الانسانية فيما  
يتعلق بافعالها مثل المعجزات والكرامات والاصابة بالعين وما يتعلق بافعالها  
النفوس واليقظة نحو مشاهد ملا لا حضور له بمحض خلق الله تعالى عندنا من غير تأثير



خلقه فاعلم ان الله تعالى ليس منقطعاً في كل حال عن تأثير  
المؤثرات فصد ما صد عنها ايضاً بلزم ان يكون بقدره الله تعالى فيكون الاثر الصافي  
عن قدرة الله تعالى اذ ارادته صدق الاثر عن سبب السبب **تجريد** هو ان ينزع من امر ذو  
صفة امر اخر مما مثله في تلك الصفة مبالغة في كمالها فيه كانه بلغ من الانصاف <sup>بذلك</sup>  
الصفة الى حيث يصح ان ينزع منه موضوع آخر بذلك الصفة وذلك يكون بمنزلة <sup>التجريد</sup>  
كقوله تعالى ويرث من آل يعقوب كل من فلان صدق جميع وايضا التجريدية الداخلة  
على المنتزع منه نحو قوله لن تسئل فلاناً لتسئل به البحر ويكون بدخول باد المعية  
والاصاحبة في المنتزع نحو قوله وسرها نقدري الى صاخر الوغى بمسئلتهم  
مثل الفين المرحل ويكون بدخول في المنتزع نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد  
ويكون بدون توسط حرف قوله ولكن بعيت له رحلت بقوله من الغنائم او عورت كرم  
يعني نفسه ويكون بطريق الكناية نحو قوله يا خير من ركبنا لمطى ولا يشرب كأساً  
يكف من بخله اي يشرب الكأس بكف الجوار فقد انزعه من المدح جواراً يشرب الكأس  
يكفه على طريق الكناية لانه اذا نفى عنه الشرب بكف الجمل فقد اثبت له الشرب بكف  
كريم ومعلوم انه يشرب بكف نفسه فالكريم نفسه ومن التجريد مبالغة الانسان نفسه  
**واعلم** ان التجريد هو حذف بعض معاني اللفظ واردة البعض يتعلق بمفهومه فقط  
والالتفات على ما قالوا هو نقل معنى لا لفظي فقط فيبنيها عموم وخصوص من وجه ونحو  
ان يكون الضمير في المنقلبه عائداً الى نفس الامر الى المنقلبه كذلك كرم زيد او احسن  
اليه ليس الالتفات فان ضمير فاعل كرم غير الضمير في اليه ومثل اني اخاطبك فاجيب مخاطباً  
تجريد لان ضمير الغيبة واقع موقعه وليس ضميراً القاب موضع ضمير المتكلم وم  
كذلك ما لي لا اعبد الذي فطرني اليه ترجعون لان الضمير واقع في محله فعلى رأي التمسك  
هو الالتفات وتجريد وعلى رأي غيره تجريد فقط ومثل قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك  
وجرين بهم تجري **واللتفات** اذا ضمير ان في نفس الامر لشيء واحد وبالأول والثاني  
وقوله تعالى الله الذي ارسل الرياح فتنسج حجاباً ففسقناه ففي لفظة الجلاء على  
رأي التمسك الالتفات وتجريد وعلى رأي غيره تجريد فقط وقوله ففسقناه الالتفات  
على ايها وقوله الله الالتفات على أي التمسك على تجريد ايضاً وايضا الالتفات لا  
تجريد ومثل ما بين منه اسد التجريد ومثل تطاول الليل وتكفني كيلة ففسقناه  
اللتفات دون تجريد على رأي الجمهور ومثل فصل لربك وانحر الالتفات وتجريد  
واحد منها كغالب القرآن ووضع الظاهر موضع المضمرة فيجمع مع الالتفات كما في  
قوله تعالى الله الذي ارسل الرياح وامير المؤمنين يا مكيذا ويتفرد الالتفات في مثل

تطاول

تطاول ليلك وتدينفد وضع الظاهر من الالتفات كما في قوله تعالى ان ابانا لفي ضلال  
مبين وينفد وضع المضمرة موضع الظاهر من الالتفات نحو نعم رجلاً زيد لان الضمير  
والظاهر كلاهما على اسلوب الغيبة ويتفرد الالتفات كثيراً نحو يا رب ويا رب له ليلة  
ويجتمعان في قول الخليفة نعم الرجل امير المؤمنين **واما على رأي التمسك** في وضع  
الظاهر موضع المضمرة والالتفات في مجتمعان مثل فصل لربك وتدينفد الالتفات  
وهو الالتفات مثل يالايه وينفد وضع الظاهر مثل الحمد لله ووضع المضمرة موضع  
الظاهر لا يجمع مع الالتفات **الجناس** تفيد من المجنوس منهم من يقول من الاجناس  
ومنه من المجانسة لان احدي الكلمتين اذا تشابهت الاخرى وقع بينهما مقابلة  
المجنسية والمجانسة والجناس من حيث جازية منهم من يقول من التماثل هو التماثل  
من اجنوس ايضاً انفسهم انفساً كثيرة وتنوع انواعاً عديدة تنزل منزلة المجنوس الذي  
يصدق كل واحد من انواعه فهو حينئذ جنس من انواعه التلخيص وهو ما عاين  
ركناه وكان كل واحد منها مركباً من كلمتين فصاعداً كقوله شئ قدى مشاق دعو  
ارنى قدى ازان دنى والمركب وهو ما كان احده ركنيه مركباً من كلمتين والاخر ليس بمركب  
مثله سئل وسئل من سلسبيلا سلسبيلا والمركب هو ما زاد احد ركنيه على الاخر  
اما حرف واحد في آخره او طرفان فصلاً كما في زيد نحو هو حار حامل الاعياء الامور  
**وكان** كقولهم كمالهم **الجمهور** ومن من والحق وهو ما به لمن احد ركنيه حرف  
من غير مخرجه ولا قريب منه فان كان من مخرجه سمي مضارعاً والمضارع يفتتحها راء  
المشتابه نحو هو يهون عنه وينون عنه واللاحق كاليمين واليمين والناو هو  
ما عاين ركناه واخفاً لفظاً واخفاً معنى من غير تفاوت في تصحيح تركيبها والاختلاف  
في حركاتها كقولهم زار السلطان الجاش كزار اليت الزائر وكقوله تعالى يكار  
سنا برقه يذهب بالابصار قلب الله اليه والتهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار  
المصطفون وهو ما زاد احد ركنيه عن الاخر حرفاً في طرفه الاول وهو عكس المزيل كالتسا  
والتسا والمصحف والمصحف ويسمى جناساً لخص وهو ما عاين ركناه وضعفاً واختلافاً  
في التلصص مثل يسقيين ويسقيين وكقوله عليه السلام لعلى قصر تربك فانه انفي وانفي  
وابقى المخرى وهو ما عاين ركناه في اعداد الحروف وزينتها واختلافها في حركات  
سواء كانا من امين او من فعيلين او من اسم وفعول من غير ذلك فان القصدي فيه اختلافاً  
المركب كان كالتسعة والتسعة ولقد ارسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة  
المنذرين وكقول القائل وما راني الشعر وهو مزبد وجاب ذلك الصدى وهو مطرف  
هذا بخلاف من خارب برقة فقلت له هذا الجناس حرف واللفظ هو الذي اذا عاين



ركناه ونحوها خطأ كما في أحدهما الآخر بابد الحرف فيه مناسبة لفظية كقائه  
 ونافذة وسماه فوم مجناس العكس هو الذي يشتمل كلاهما من كنيته على حرف آخر من  
 ضد زيادة ولا نقص في أحدهما بالترتيب مثل بين بني اسرائيل في الحديث للصاحب  
 الفران افرأ واد والطلق وهو الذي كد من منه بيان الآخر في معنى مجناس سليمان  
 لهم به كيف يورى ان يرد له بخير فلا راد لفضله والمعنى في الاستفاد جامع الى اصل  
 كقوله في خادم اسود مشهور في القلم فلك من لوتك مستخرج والقلم مشتق من  
 واذا وقعت الواصفة وازفت الازفة ونحو ذلك والمثل من كذا نحو حسامة في الآلة  
 وحرف لا عدائه وبعضها نحو الكهر اسر عور انما وأمن روحا وان وقع احد هاء في  
 الاول والآخرة في الآخر يسمى مجتمعا كرم من وضرم وان كان التركيب بحيث لو عكس حصل  
 عينه فستويا نحو كل في فلك وكثرت آيات ربك وكما امكك ودام على العباد دسر  
 فلا كمالك الفرس وسور رحما برتها محروس وارسار ملا اذا عرا اراع اذا مر ساء  
 وآله شارة ويسمى مجنيس كناية وهو ان لا يظهر بليستويه وسببا ورو هذا النوع  
 في النظم هو ان السماع يقصد المجانسة في بيته بين الركنين من المجانسة في ساند  
 الوزن على ابرازها فيضم الواحد ويعدل بقوله الى مراد فيه كناية تدل على الركن المضمر  
 فان لم يتفق له مراد في الركن المضمر لولا بلفظه فيها كناية لفظية تدل عليه وهذا لا  
 يتفق في الكلام المنثور كقوله حلفت بحية موسى باسمه وبهارون اذا ما قليا  
 والاضما وهو ان يضم النافذ ركني المجنيس باق بالظاهر بما مراد في المضمر كقوله عليه  
 فان نعد المراد في باق بلفظه فيه كناية لطيفة تدل على المضمر بالمعنى كقوله جمع  
 الصفات الصالحات ملبكنا فقد انضمت الحق صامويدا كالبى اليمين براه وكجدة  
 اتى توبته وابن يحيى في النداء قابوا اليمين الرشيد وجدة المنصور وابن يحيى الفضل  
 فقد صدق الشاعر الممدوح رشية في رايه منصور اتى توبه وهو الفضل في النداء  
 والطلاق وهو ان يتجه بين مضادين مع مراعاة التباين فلا يجي باسم مع فعلا ولا بفعل  
 مع اسم كقوله تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود نورية ونسب ايضا بالابها والنورية  
 والتحليل النورية الى التسمية لقربها من مطابقة المسمى لانها مصدرة وتبها كجدة  
 نورية اذا استترت واظهرت غيره فكان المتكلم يجعله وراء بحيث لا يظهر وفي  
 الاصطلاح ان يذكر المتكلم لفظا مفردا له معنيان حقيقة ان او حقيقة ونحو  
 احدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهر والاخر بعيد ودلالة اللفظ عليه حقيقة  
 ويريد المتكلم المعنى البعيد ويورى عنه بالقرب فيوه السماع اول وقلة التبريد  
 المعنى القريب وليس كذلك وكذا استعمل في الترم ايهاما ومثله لك قوله شعر

وحرف كمنون محذوف ولم يكن بدال يور الرسم فير النقط فان المراد المعنى البعيد  
 المورى عنه بالقرب وهو النافذة المزهولة المنحبة تحت شخص يضرب ربه والورق  
 بها ويور بها دارا غير المطر دسها والمعنى المنقار بالمبادر اولا الى ذهن السامع حروف  
 الهجا والنورية الزاع جردة ومرشحة ومبينة ومهياة فالجردة هي التي لم يذكر  
 فيها لازم من لوازم المورى وهو المعنى القريب ولا من لوازم المورى عنه وهو المعنى  
 البعيد واعظم امثلة هذا النوع قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فان الاستواء  
 معينين قريب وهو الاستقرار بعيد وهو الاستيلاء وكو حلفت على التمثيل فله  
 نورية فيها والمرشحة هي التي يذكر فيها من لوازم المورى به قبل لفظ النورية او بعد  
 ومن اعظم شواهد ما ذكر قبل ذكر النورية قوله تعالى والسماء بآية فان قوله بآية محذوف  
 الجارحة وهو المعنى القريب المورى به وقد ذكر من لوازمه على جهة الترشيع البناء  
 والمعنى البعيد المورى عنه هو القوة وعطفه الخالق وهو المراد واذا حملت على  
 التمثيل ايضا فلا نورية فيها ومن امثلة ما ذكر لازمه بعد لفظ النورية قوله شعر  
 • مذ همت من وجدى في خالها • والاصل منه الى التميم • فالتى يفرد اسمها  
 • خالى قد هامت به عني • فان المعنى القريب المورى به خال التسبب وقد ذكر لازمه بعد  
 النورية على جهة الترشيع وهو القم والمبينة هي التي يذكر فيها لازم المورى عنه قبل  
 لفظ النورية او بعده ومن احسن الشواهد على ما ذكر لازم المورى عنه قبل النورية قوله  
 • فالواما في جلق من ترهنة • فتشريك من انت به مفردا • يا عاذلى وذلك من  
 سها ومن عارضه سطر • فان التسم والتسم موضعان بدمشق وذكر الغزاهة  
 قبله هو المبيت لها والمعنى القريب سهم الحظ وستر العارض ومن امثلة ما ذكر  
 في المبينة من لازم المورى عنه بعد لفظ النورية قوله • ارى نيا السرخان في  
 الان طالع • فهل يمكن ان الغزاة تطاع • وقد نظرت ايضا • اطلع سلمى الرقيب  
 امامها • ومن نيا السرخان بطوا الغزاة • اراد نيا السرخان ضوء الفجر وهو المعنى  
 البعيد وقد بينته بذكر لازمه بعده وهو تطلع والمعنى القريب في كلا الموضعين  
 المعروف والمهياة هي التي لا تقع في النورية ولا تنهيا الا باللفظ الذي قبلها نحو  
 قوله • وسيرك فينا سير عجرة • فروحت من قلب • وفرجت من كرب •  
 واظهرت فينا من سيمك سنة • فظهرت زالا العرم من ذلك المذهب ولولا ذكر  
 السنة قبلها لما نهان النورية فيها وكما يفهم منها الحكمان الشرعيان اللذان  
 صحت بهما النورية ولا تنهيا الا باللفظ الذي بعدها نحو قوله • ولا النظر بالخلق  
 وانهم • فالوامر بمن لا يعود مريضا • لفضيت تحيا في جنايك حذمة • لاكون



مندوباً فمضى مفروضاً فإن المراد بالمندوب ههنا الميت الذي يبنى عليه وهذا هو  
المعبد والمعنى القريب هو أحد الأحكام الشرعية وكذا ذكر المفروض من بعده لم يثبت  
السماع لمعنى المندوب وإنما ذكره ههنا في التورية وذكره وتكون التورية في لفظين  
أولهما كل منهما لما ثبت أن التورية في الآخر مخزونه • أيها المتكلم التوريا سبيلاً  
عمر الله كيف يلحقان فإن المراد من التوريا على بن عبد الله بن الحرث ومن سبيل حل  
من اليمن وكلاهما معنى البعيد وكذا ذكر التوريا التي هي التيج لم يثبت السماع لسبيل  
الذي هو التيج أيضاً وكذا ذكر سبيل لما ذهبت التوريا التي هي التيج فكل واحد منهما  
هنا صاحب التورية **التكوين** هو صفة يأتى بها إيجاد كل ممكن وأعدامه على وفق  
الإرادة والقدره صفة يأتى بها كون الجازم ممكن الوجود من الفاعل والتكوين من  
صفات المعاني لأن الله تعالى وصف ذاته في كلامه الأزلي بأنه خالق فلزم يكن في  
الأزل خالفاً لكذلك **الكذب** وأما تعدد ذلك إلى المجاز من غير تعدد الحقيقة ههنا المارضية  
فعلى هذا المكون مفعول وأنه حادث باحداث الله تعالى لوقت وجوده ولا يلزم الميت  
في أزلية الاختيار لأن إخبار الله تعالى وإيجاب البقاء فيبقى الوجود المخلطين بخلاف  
كله البقاء عرص لا بقاء له قال المحققون من المتكلمين أن الصفة المسماة بالتكوين  
أو التخليق لو كانت مؤثرة في وقوع المخلوق فذلك التأثيرية إما على سبيل الصفة  
وهو المسمى عندنا بالقدره فاما خلاف لفظي أو على سبيل التدمير والوجوب وهو قول الفلاس  
ونقيض القول بكونه قادراً على تكوين من الإضافات والآثار العقلية مثلاً كونه قادراً  
قبل كل شيء ومعهم وبعدهم ومنه كذا لا نستنتج معبودنا والتأجيليناً ونحو ذلك  
فأما حاصلنا في الأزل هو مبدأ التخليق والتوزيع والآحاد والآمانه فالتكوين عند  
عين المتكلم فيكون الإيجاب عين الواجب والمحكم عين المحكوم والاحداث عين المحذور  
وكذا دليل على كونه صفة أخرى سوى القدره والإرادة وهذا الاختلاف بين الأصناف و  
المارضية سبب على اختلاف في الاسم هل هو مشترك بين الدال والمدلول كما هو عند  
المارضية أم لا كما هو عند الأشعرية وجمهور أصحابه وشمع الخلاف يظهر في أن مدلول  
جميع أسماء الألوية من الصفات السلبية والتبوية والإضافات والمشتبهات ثابت  
لأضافات في الأزل وفيما لا يزال عندنا فيكون من قبيل الملائكة المشتق من شيء من صفات  
يكون مأخذ الاشتقاق وصفاً قائماً بذاته تعالى وأما عند جمهور الأصناف فمدلول التكوين  
المشتق من صفة أزلية كالقادر والعالَم إلى ومدلول الاسم المشتق من الفعل ليس بالزمن  
سواء كان مشتقاً من فعله تعالى كالمخلوق والرازق لعدم أزلية صفات الأفعال عند  
مشتقاً من فعل غيره كالمعبر والمشكور فالقسمان ليسا بآيات عند هو فعلى هذا يكون من

مخبر

أطلق ما بالقوة على ما بالفعل وبأجله أن الأشعرية قالوا بوجود المخلوق والمرزوق  
تقديرين والمارضية قالوا بوجودها حقيقة قيد النزاع لفظي في السند بل صفت  
الأفعال ليست نفس الأفعال بل منشأوها فالصفات قديمة والأفعال حادثة والمارضية  
لما أثبتوا التكوين سوى القدره قياراً بينهما فآثر القدره صحة وجود المقدور من  
القادر وأثر التكوين هو الوجود بالفعل والدليل على أن التكوين غير المكون قوله تعالى  
كن فيكون حيث أخبر عن كونه بقوله كن وعين المكون بقوله فيكون ولأن الله تعالى  
قال في الأزل كن أي ليس كلاماً يكون في وقته ولا يقدر قوله لأنه متكلم قائم لم يزل  
يزال بلا كيفية حتى إذا كان في وقته كان بناء على قوله **ليكن** وهذا لأنه لا يصح خطاب  
يكن إلا بوجوه المجرى دانياً وكذا المعدوم إذ هو ليس بشيء في خطاب ولا يجوز أن يحدث  
الله تعالى فعلاً أو قولاً تعالى إذ أن حدوث فوجب القول بأنه قال في الأزل ليكن كلاماً  
يكون في وقته فلا يذم قدر الفعل والمخلوق والتكوين فكان كن فيكون عبارة عن سرقة  
الإيجاد بلا كلفة والقول بأن المراد بقوله تعالى كن حقيقة التكلم لأنه مجاز عن الإيجاد  
موافق لمذهب الأشعرية فإن عنده وجود الأشياء متعلق بكلامه الأزلي وهذه الكلمة في  
دأته عليه لأنه أن كانت من حرف وصوت وكان لكلامه وقت تعالى الله عن ذلك كما  
شرح التوراة وهذا يخالف العامة أهل السنة لأن أهل السنة يرون تعلق وجود  
بخلق الله تعالى وإيجاده وهذا الكلام عبارة عن سرقة حصول المخلوق بإيجاده وكان قد  
على ذلك ثم نقول ذلك أنه لا بد من العقلية على أن الوجود بالاجاد والنسب الفاعلية  
على أنه بهذا الأمر فوجب القول بوجوبها من غير اشتغال بطلبها بقاؤه كما كان في الأيات المشتقة  
وجب الإيمان من غير اشتغال بالتأويل وقال بعض الفاضلان السقف الإضافية هي صفة  
بأنه تعالى منشأها منها الإضافات كالتكوين قائم في الأزل لم يكن ليكون العالم كماله  
في الأزل بل ليكون كائناً وقت وجوده وتكوينه باق في الأزل إلى الأبد فيبقى وجود  
كل موجود بتكوينه الأزلي فهذا كمن خلق مطلقاً امرأة في شعبان بدخول رمضان فان  
التعلق يبقى حكماً إلى رمضان فيبقى المطلق وقت وجوده بذلك التعلق ولا امتناع  
في الاحتياج إلى التغير في نفس الإضافات فإنه بمنزلة صفات كالفيلية والبقية  
والغنية لا تسمى صفاتاً لعدم قيامها بالذات وإنما الامتناع في الصفات الإضافية  
لأنه يكون البارئ تعالى مستكلاً بالغير والإضافات هي صفات الكلية للوجود بل هي صفات  
وأنها والآلات كان إيجاز الشيء استكلاً به نعم نفى الاستكمال بالغير عنه تعالى عما يصفون  
بالنظر إلى كماله الذاتي الذي هو مرتبة أعلى من العالمين لا بالنظر إلى كماله الاسمي الذي  
لا بد لكماله من ظهور آثارها وترباها حكماً عليها كما هو عند المحققين من الصوفية



ونقول في الجواب عن قول الفلاسفة بان عود القادة الى العباد اياما مقصود له تعالى فحصيله  
استكمال الاله فقد تحقق فعله بلا قصد واختياراته مقصود له تعالى بمعنى لا وجه ارادة  
اليه لا بمعنى ان له مصلحة في ذلك او نقول جميع المخلوقات انا فدرته وصورة صفاته ولا  
فاعل غير فعود القادة ولو الى نفسه ليس استكمالاً من غير بل من نفسه لنفسه <sup>ذلك</sup>  
دليل كماله وهذا كما يقتضيه بعض صفاته الى البعض ويتوقف بعضها على البعض  
سمى التوقف عادية او عقلياً **المتعبد** هو لغة ارادة اللفظ الغالب وعمراً ان يغلب على  
ما غيره لئلا يسب بينهما او اختلاط كالابن في الاب والامه والمشرق والمغرب  
والخائفين في المشرق والمغرب والقرين في الشمس والقمر والقرين في ابى بكر وعمر والمرد  
في الصفا والمروة ولا جلا لا خلاط اطلقت كلمة من على ما لا يعقل في نحو قوله تعالى  
فمنهم من يسمى على بطنه واطلق اسم الخاصين على لغتين في نحو عبد وارتكب الذي  
خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون لعل متعلق بخلفكم والمذكرين على الموت  
حتى عدت منهم في نحو كانت من القانتين والمذكورة على ليس حتى استثنى في نحو  
فسيجدوا الا اليسر قال بعضهم لا حاجة الى التغليب في قصص الاستثناء فان له امر  
بالسجود وان كان بعبارة مخصوصة بالمذكورة لكنه بدله عام لا بدليس **المتعبد** كان  
الا كما مر في ما مر من بالتدليل لا حجة في الا صاغه بالطريق الاولى والمخاطبة والتفقه  
على الغائبين والاعا في قوله تعالى يذركم فيه ومما تغليب قوله او لتفرد في ملئت  
لانه شيعياً لم يكن في ملتهم فقط بخلاف الذين استوا معه ومن باب تغليب الاكثر في الحكم  
على الاول قوله تعالى انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وانما انت منذر والرب يغلب الاقرب  
على الارب بعد دليل تغليب المتكلم على المخاطب وقها على الغائب في الاستثنا في قولنا وان انت  
وانت وزيد قتما واستدل بذلك على ان المضارع يستعمل للمحال لاقرينه لا قالها  
اقرب ولكن مستقبل بقرينة السين وسوف انما الآن والساعة قرينة لغنى الجاز  
للتخصيص كقولك رايت اسداً يفترس فلان بعض المتحققين ان مثل انا وانت فحين صدول  
عن مقتضى الظاهر ولا يلزمه التغليب بل هو اقرب منه الى الاستثنا والغرب تغليب  
الاعرف على غيره وكما عرفت على هذا يلزم كون اسم الاشارة اعرف من اسم العلم مع ان اكثر  
التجاه على عكسه ولهذا جازت لغت العلم باسم الاشارة دون العكس فلا **المتعبد** هذه ازيد  
فيجاب عنه بان العلم وان كان اعرف منه من حيث ان تعريفه عملية لا يقارن اعرف  
حاضر كان او غائباً حيث كان **المتعبد** خذ اسم الاشارة لكنه في قطع الاستثناء دون  
اسم الاشارة لان تعريفه حظه من عين والتغلب العلم حظه من القلب خاصة وقد مراد  
بالتغليب يعنى اللفظ العام بحسب اللفظ على ما هو غير المصطلح وقال الرمزي قد يكون

لغة ما يغلب فضله كما في ابوان وقد يكون لمجرد كونه مذكراً كما في القمرين وقد يكون لقلته  
خروقه بالنسبة الى التغلب عليه كما في القمرين وقد يكون لكثرة ما كان في قصة شقيق ولوط  
وقهرهم وادمرهم فان بعضهم التجر في نحو القمرين والقمرين بحسب الصيغة لا بحسب اللفظ وان  
صيغة المثنية مرفوعة بالوضع النوعي للفردين من جنس مادة ذات صلة على الفردين  
احدهما من جنس واحد والاخر لا من جنس مادة يكون مجازاً يصير تغليب ما هو من  
جنس مادة على غيره ولا يجوز في مفرد مدار التغليب على جعل بعض المفهوم داخل  
تحت حكمه في التعبير عنها بعبارة مخصوصة للتغليب بحسب الشخص والفرق والفرق  
في الوحدة والتعدد لا في جانب الغالب ولا في جانب المغلوب والمشكلة وان كان فيها  
ايضاً جعل بعض المفهوم مانعاً لبعض الاختلاف تحت حكمه في التعبير عنه بعبارة المتبوع  
الا انه يعبر فيها عن كل من المتشاكلتين بعبارة مستقلة وتسمية الجمع بين الحقيقة  
والجواز في باب التغليب انما مر اذا اريد كل من المعنيين باللفظ وفيه اريد به معنى واحد  
مركب من المعنى الحقيقي والمجازي ولم يستعمل اللفظ في كل واحد منها بل في المجموع  
نعم انما يمتثل ذلك ومثل القمرين وما تعبدون من دون الله واما في نحو او لتفرد  
في متشابهة يمتثل فيه لان العود ان خرج عن معناه الحقيقي الى المعنى المجازي فلا تغليب  
وان ابقى على معناه الحقيقي يلزم المحذور المذكور ولا يجوز في التركيب بين ما قد يكون  
التغليب كناية فان قوله تعالى بل انتم قوم تجهلون من قبل الاستثنا المعدود من الكناية  
وتعبر بما في قوله تعالى الله يسجد ما في السموات وما في الارض تغليب الغير لاجل كثرته  
وفي رواية اخرى غير من لشره وانما ان التغليب امر قياسي يجري في كل متشابهين  
ومخاطبين بحسب المقام ان لكن قال امره وانما على اخفه والشر **المتعبد**  
هو الحكم بشيئ من المخصص بشيئ من غيره مما سواه وكلاهما غيرا من معنى واحد  
ويقال ايضاً هو تمييز امره ببعض جملة بمحكم اختص به وخصصت فلان بالذکر  
اي ذكرته دون غيره والله يختص برحمته من يشاء امره يجعله منفرداً بالرحمة ليرحم  
سواه ويختص بقدوم ما هو اولي بالتقديم به اسبب فيما يغلب ما هو اعلى حالاً وهو  
السائل والمختص باخيراً ما هو اولي بالتقديم به اسبب فيما يغلب ما هو اعلى حالاً  
ايضاً وهو المنكر ويشخص العام بانسية مقبول ديانة لا قضاء وعند المختصيص  
قضاء والمختصيص العام على بعض ما يتناول عند الشافعية واما عند الحنفية  
فهو القصر عليه بدليل مستقل لفظي مفارن امره بمستقل عن الصفة والاستثناء  
والشرط والغاية وبلغني عن المفتي كقوله تعالى خال من كل شيء فانه تعالى مختص  
ويختصيص العام بدليل لفظي جازع عند عامة الفقهاء وجاز ذلك عند العامة الى ان يفتي



منه واحد كاستثنا ما زاد على الواحد من العموم وجاز ذلك ايضا في موضع الجزم به  
وأولئك من كل شيء واختلفوا في منتهى مراتب تخصيص النجس فبطل لابد من جمع يفرق  
من مدلول العلم وقيل يجوز الى ثلثة وقيل الى اثنين وقيل الى واحد فوقع الاجماع على  
بقا، جنس المفرد بل المختار على ما اوضحه في التوضيح هو الثاني بناء على ان اقل الجمع  
ثلثة والعموم عارض بالادراك تخصيصا عما رفع العموم فلا بد من ان يبقى مدلول  
الصيغة واقلة ثلثة وتخصيص المسمى بالسمع اذا كانا مثلين جازر لتخصيص الكتاب  
بالكتاب والموازي بالكتاب والكتاب بالموازي وكذا التخصيص بفعل النبي وكذا الاجماع  
وفي تخصيص الكتاب والموازي بانفسهما خبر الواحد اختلافاً وأما تخصيص السنة بالسنة  
فمن الناس من أبى ذلك ومن اصحاب المشافعي من أبى تخصيص السنة بالكتاب ولا يجوز  
تخصيص العلة على قول مشايخ سمرقندي وآلية ذهب كبيرها ومنهم المازني الملقب  
بعلم الهدى وهو ظاهر افعال الشافعي ويجوز مشايخ العراق والفاضي ابو زيد من  
ما وراء النهر وبه قال المفسر له ويسمى تخصيص الفياض لا يخفى ان في القول بتخصيص  
العلّة نسبة الشافعي الى الله تعالى الله عن ذلك بياناً انه من قال ان المورث في  
الحكم في موضع النص هذا الوصف فقد قال ان الشريعة جعله علة ودليلاً وأما  
على الحكم ايضاً وجب ابد حتى يمكنه التقدير فمضى وجد ذات الموصوف ولا حكم له لم  
يكن اماراً ولا دليلاً على الحكم شرعاً فكانه قال هو دليل شرعاً وليس بدليل وأما  
وهذا شافعي ظاهر والمختلف في تخصيص العلة انما هو في الاوصاف المورثة في الاحكام  
لا في افعالها حكمها شرعية كالعمود والفسوخ ودلالة ما خص في التخصيص  
الاعيان بادية وفي التخصيص في الزمان زائلة بالسمع والتخصيص في الروايات وفي  
منها هو الناس وفي المقربات يدل على نفى الحكم عما عداه كذا في اكثر المعبران وقال  
صاحب النهاية ذلك ان غلب لا كلي قال بعضهم التخصيص في الروايات بوجوب نفى الحكم  
عما عدا المذكورات وهذا اذا لم يذكر التخصيص فائدة تسوي نفى الحكم عما عداه وأما  
اذا وجد فيك نفى هذه الفائدة ولا يحكم بنفى الحكم عما عداه بسبب التخصيص لوفى  
الروايات وهذا القيد يستفاد من عبارة العلامة الشافعي حيث قال ان التخصيص  
لا يدل على نفى ما عداه عندنا والآية لم يفرق في قول اهل الاسناد محمد رسول الله حيث  
ول الامر خارج لا من التخصيص فالا سئل لاي قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ  
مخبرون من حيث كون الكفار نجس بين عقوبة لهم فيكون اهل الجنة بخلافهم والآية  
لا يكون المحجب عن الكفار عقوبة الاستواء القريبين في محبة فالبعض منهم تخصيص  
بالذكر لا يدل على نفى الحكم عن المسكون عنه فان قولنا محمد رسول الله لا يدل على نفى

الرسالة

الرسالة عن غيره وقادته بغيره المذكور ونفضيله على غيره كما في قوله تعالى من ارسله  
حرم ذلك الدين القيم اذا انتهى حرام في غيره من الشهور وفي حقايق المنظومة  
التخصيص بالصفة لا يدل على نفى الحكم عما عداه وقال ابن كمال تخصيص الشيء بالذكر  
وان لم يدل على نفى تمامه كلفته في انفسهم سلمنا الاطلاق كلفته لا يرفع الاية  
والتخصيص الروايات مثل قوله وليس على المرأة ان يفض ظفارها في الفضل يدل  
على ان الرجل يفض في المعاملات مثلاً اذا امر ان يستنزه له عبدة اذ لا يجوز له  
ان يستنزه عبدين من العقران مثله قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ  
مخبرون قد دل على ان المؤمنين غير محجوبين والتخصيص بغير الاستدلال في الكثرات والتوضيح  
رفع الاحتمال في المعارف **تكميل** هو مصد كلف الرجل ان الزمته ما يشق عليه  
ما خوز من الكلف الذي يكون في الوجه وانما سمي الامر تكليفاً لانه لو شق في المأمور بغير  
الوجه الى العتق هو الا نفي من كراهة المشقة وهو في الاصطلاح كما قال امام  
المؤمنين الزم ما فيه كلفة فالتدوين عنه ليس مكلفاً له لعدم الزام فيه كما قال  
الفاضي ابو بكر انما فلا في المذهب عنده مكلف به لوجود الطلب والتكليف متعلق  
بالاقرار دون المفهوم ان العلة التي هي امور عقلية واختلفوا في مناسط التكليف  
وجوب الايمان بالله تعالى فذهب الاشعري ومن تابعه الى انه منوط ببلوغ دعوة الرسل  
وعليه اما الشافعي وذهبا بوجوبه ومن تابعه على ما هو الصحيح الموافق لظاهر  
الرواية ومشي عليه صاحب المقوم واخذ الاسناد انه منوط ببلوغ دعوة الرسل  
معنى مدة يمكن العاقل فيها ان يستدل بالمصنوعان على وجود الصانع وفي رواية  
الكتاب اهل الفترة مؤخذون بالوحيه فيلزم قول الكتاب قال تعالى وكنت على  
شفا حفرة من النار فانفذ كذا ومن لا يفرغ الخطايا اصلاً كالصبي المجنون ومن لم  
يقبل له ان مكلف هو كالدني لم يبلغه دعوة نبي قطماً كذا ما عدا فلان عن حضور  
التكليف بالثبوت عليه فلا تكليف على الاول انما فلا ولا على الثاني عندنا واما من لا  
يعلم انه مكلف مع انه خوطب بكونه مكلفاً حال ما كان فافاً فانه قافل من الضدين  
بالتكليف لا عن حضوره وذلك لا يمنع من تكليفه ولا يمكن الكفار مكلفين اذ  
ليسوا مصدقين بالتكليف وانما الحنفية والشافعية على ان لا امر للكفار  
بالعبادة حال كفرهم كما اتفقوا على ان لا قضاء عليهم بعد الايمان وعلى انهم يؤخذون  
بترك الاعتقاد للوجز في العبادات وانما المختلف في انهم هل يحدون بترك العبادات  
كما يحدون بترك الاصول ام لا فالحنفية يختار الثاني والشافعية يختار الاول ثم  
التكليف بحسب الواسع ولما اوجب استنباط عين الكعبة لم يكن وجهه فلا فاني



فأثبت خطأه في التحريم لا يعيد الصلوة وكذا كل من آمن ولم يعمر فانه شرط من شروط  
الصلوة عند الضرورة لا يعيد هاكن صلى مع الجنس عند عدم منزلة النجاسة  
ومع الشئ عند عدم القدرة على الوضوء ونحو ذلك والتكليف بما يمنع لانه يحكم  
الضدين وتلها حقايق غير جازة فضلا عن الوقوع عند الجمهور وبما يمنع الفعل  
لنقل الارادة بعد وقوعه جاز بل واقع اجمالا والذي وقع التزاع في جوازه هو التكليف  
بما لا يتعلق به القدرة الكاسية كالظلم ان الى التمسك بالجمع بين المتضدين لا سيما  
عادة والاستعانة وان قالوا بإمكان تكليف العاقل لا يقولون بوقوعه بالفعل مثلا  
ان الكافر ليس بأمور بالايمان بان يأتي في تلك الحالة حيث ورد الأمر بل ما مروي في  
تلك الحالة بان يأتي به في الزمان الثاني وعند نقل قصد به ولم يقبض صريح  
الاشعري بتكليف الا ليطاق الا انه ينسب اليه لا صليين احدهما قوله بان افعال العباد  
كلها مخلوق الله تعالى ابتداء ولا تأثير لقدرة العبد والثاني ان القدرة مع الفعل  
قبله والتكليف قبله لا معبه وما نسب اليه من الاستدلال على وقوع التكليف الجاهل  
بان يقال ان الله تعالى عالم في الازل بان ابا جهل لا يؤمن اصلا فانه آمن بيقين علمه  
بجهلا وهو محال فايما محال فالامر بالايمان يكون تكليفيا بالجمال منقول الى قول الله  
غيره واصنافه اليه رادعا عليه واعلم ان اكثر المحققين على ان التكليف بما لا يطاق  
غير جاز عطفلا وسما لانه غير تكليف لا يحل الا على لا يصح وهو ما لا يجوز على الحكيم  
قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وما جعل عليكم في الدين من حرج واجتبه  
المجوزون بانه تعالى كلف اياهم بالايمان مع ان الايمان منه محال لعله تعالى بعدم  
ايمانه اصلا وما علم الله تعالى بمنع خلافه وقد تحير الاصوليون في جوابه ورواه  
قاعدة لدفع هذه الشبهة وهي ان هذا النوع من المنع الذي يمنع لغير جاز ان يكلف  
به وانما التزاع في المنع لانه كما يجمع بين الضدين ولا خفا في كونه عبثا كما لمنع لانه  
لانها في عدم الوسع والحرجية والعبثية سواء بل الجواب ان الله تعالى يعلم انه لا يؤمن  
باختياره وقد رتب فيع ان له اختيار وقدرة في الايمان وعدمه فلا يكون ايمانه منع  
والا لزم الجمل على الله تعالى من ذلك نعم لكن لا نسلم كون التكليف المنع لغيره عبثا  
لانه لما كان في ذاته ممكنا دخل تحت الوسع والاختيار نظرا الى ان اذا الامتناع  
بالغير لا بعد ولا اختيار والقدرة فيصير التكليف به ممكنا بالمنع لانه فانه خارج  
عن القدرة والاختيار اصلا فالعقل لا فاضل مناط التكليف الا مكان بمعنى محتمل  
تعلق قدرته الكاسية بايقاعه عادة وهي بالقدرة المفسرة بجهة الافات والاسباب  
اجمالا لا استقامة الحقيقية ولا لكان كل تكليف تكليفيا بالجمال لان الفعل

معها واجب فطلب ايجاد الموجود وهو تكليف محال لانه تكليف بالجمال ثم  
ان علمه تعالى بعد ما يمان الى طلب تقديره به لا يخرج ايمانه عن حد الامكان لا سيما  
الايمان من الممكن الذي الى الامتناع الذي قلنا لم يكن ايمانه بعد ما علم الله  
تعالى قدره بوجه على كونه مقدورا له يلزم المحذور المذكور **النص** هو بحسب الاسم  
تصور مفهوم الشئ الذي لا يوجد في الاشياء وهو جاز في الموجودات والمعدومات  
واما التصور بحسب حقيقة اي تصور الماهية المعلومة الموجودة فهو مختص  
بالموجودات فغل عن الشيخ ان كل ما يحصل في الذهن لا يتصور من ان يكون اما تصور  
الماهيات او الادمان او الاضراء والاشقياء بمطابقة تلك الصور فالاول هو  
التصور الثاني هو التصديق والادمان باعتبار حصوله في الذهن ايضا تصور  
لكن بخصوصية كونه ادمانا لغيره تصديق وحصول تصور الانسان في الذهن مع تصور  
القرس ليس تصورا ولا قصد بقا والتصديق حكم شئ على شئ واعتقاد ذلك الحكم  
يقبل القوة والضعف ولهذا فسم الى العلم اليقيني والظني وكما يقسم التصور الى  
ذكر لانه حصول الماهية في الذهن فلا يتصور فيه امكان القوة والضعف والتصور  
الذي فيه نسبة كالمركب التقيدي لا فرق بينه وبين التصديق الا انه ان ثبت  
بالكلام التام يسمى تصديقا وان غير التام يسمى تصورا وان كانت النسبة في  
الذهن ناشئة عما في لاهيا كحصول الماهيات الكلية وصورة المنع ونحو ذلك  
في الذهن فان تلك الامور لو لم يكن لها صورة خارج الذهن كانت كاذبة بل لا يكون  
صادقة ولا كاذبة لا يقال المنع حاصل في الذهن وانما حاصل في الذهن موجود في  
الاعيان لاننا نقول ما حصل في الذهن هو المثال والمثال القائم بالذهن غير منع  
التصور قد يكون تبليغا وقد لا يكون كالتصور الكاذب والاعلم قد لا يكون تصورا كالتصديق  
ايضا قد يكون تبليغا وقد لا يكون كالتصور الكاذب والاعلم قد لا يكون تصديقا بل تصورا  
فالعلم اعم من وجه من التصور وكذا من التصديق والتصوران الساذجة لا ينسب  
شئ من الخطأ والخطوب ما لم يقارن حكما والتصور الضروري كحصول الموجود والنظري  
كحصول الملك والتصديق الضروري كحصول ان الكل اعظم من الجزء والنظري  
كحصول ان زوايا المثلث تساوي ثلثية والتصديق امر كسبي والمعرفة قد يحصل  
بدون اكتساب حتى ان بصرا انسانا لو وقع على شئ بانه هو او غيره ذلك واما التصديق فهو  
عبارة عن ربط قلبه على شئ بانه على ما عليه من اخبار الخبر بانه كذا فربط قلبه على معلوم  
من خبر الخبر بانه كذا كسبي يثبت باختيار المصدق والتصديق المنطقي الذي سمي العلم  
اليه والي التصور بعينه التصديق التقريري المعبر عنه بالفارسية بكوزيدن المتبادل



الآن التصديق بما موزع فيكون فعلا اختيارا بجملة التصديق المطلق فانه قد ينحصر  
 عن الاختيار لكن وقع في قلبه تصديق النبي عليه السلام ضرورة عند اظهر المعنى  
 من غير ان ينسب اليه اختيارا فانه لا يقال في اللغة انه تصديق والتصديق ادراك  
 الكليات والتصديق ادراك الجزئيات والتصديق ادراكه معه حكمه والتصديق ادراكه  
 حكمه معه والتصديق بنفسه الى العلم واجمل بجملة التصديق ادراكه لا بجملة التصديق  
 اصلا وكل تصور مفقود على التصديق بدون العكس وكل تصديق موقوف على تصور  
 بدون العكس وان كان بعض التصديق متوقفا على بعض التصديقات كصور الحقيقة فانه  
 يتوقف على التصديق بالهئية وهذا اما الى ان التصديق ادراك الماهية مع الحكم  
 عليها بالنفي والاثبات وهذا الحكم الى ان التصديق بجزء ادراك النسبة خاصة  
 والتصورات الثلاثة منه شرط له وهذا معنى قولهم التصديق بسيط على هذا  
 الحكم مركبا على مذهبا لا ما رفته هذا الحكم ان التصديق متوقف على العالم حادث بجزء  
 ادراك النسبة المحددة والنسبة ما يوصل به الى التصديق يدعى بالتفصيل كالتفصيل  
 والاسم والمثال وما يوصل به الى التصديق يسمى حجة كالتفصيل والاستفاد والنسبة  
 وهذا لا عينيا يعنى لا نشاء ان التصديق العالم هو حصول صورة الشيء في العقل  
 والتصديق المختص هو الاستفاد اجازة الثابت المطابق للواقع ويتصور سائر  
 ويسمى رد العين على الصدق وهو ان يوافق آخر الفاصلة آخر كلمة في الصدق نحو الملا  
 يشهدون وكفى بالله شهيدا او يوافق اول كلمة منه نحو وهب لنا من ذلك رحمة  
 انك انت الوهاب او يوافق بعض كلماته نحو وكف استهزئ به رسلك من قبلك الى قوله  
 ما كانوا يستهزون والكفر بدينه وبين الترشيع الذي هو ان يكون في اول الكلام  
 ما يستلزم العاقبة ان التصديق بالله لفظية والترشيح دلالته معنوية فان  
 اصطفي في قوله تعالى ان الله اصطفي آدم بديل على الفاضلة وهي العالمين لا باللفظ  
 بل بالمعنى لانه يعلم انه من لوازم اصطفاة شيء ان يكون مختارا على جنته وجنته  
 المصطفين العالمين والتصديق في المنظوم على اربعة انواع الاول ان يقاطع نفي  
 اما متفقين صورة ومعنى كقوله • سريع الى ابن العم يلطم وجهه • وليس الى اع  
 الذي يسرع او صورة ومعنى كقوله ذواب سور كالغنا قيد ارسلك من  
 اجلها من النفوس ذواب او معنى لا صورة كقوله تمنيت ان الفى سليما وعامرا  
 على ساعة نلتى الحليم الامينا اول صورة ولا معنى ولكن بينهما مشابهة اشتقاق  
 كقوله • ولا تخجل على جري العنان الى • ملهى فسحقا له من لا يمح لاح الثاني ان  
 يقع في حشر المصراع الاول وعجز الثاني اما متفقين صورة ومعنى كقوله شعر

يمنع من شيم عرار نجد • فاييد العيشة من عرار • وصورة لا معنى كقوله • واذا  
 اليلاد اقصحت بلغامها • فانف اليلاد باجتناسا بلا دل ومعنى لا صورة كقوله  
 اذا المزم لم يخزن عليه لسانه • فليس على شيء سواء يخازن • او في الاشتقاق فقط  
 كقوله • لو احضرتكم من الاحسا زركم • والعذب بهرلة فرط في المحصر والثالث ان  
 يقع في اخر المصراع الاول وعجز الثاني اما متفقين صورة ومعنى كقوله • ومكان  
 بالبيض الكواكب مغما • فزال بالبيض التواصب مغما • او صورة لا معنى كقوله  
 فسحقك بايات الثاني • ومفتون برنان الثاني • او معنى لا صورة كقوله ففعلك  
 ان سئلت لنا مطيع • وفولك ان سئلت لنا مطاع • والرابع ان يقع في اول  
 المصراع الثاني وعجز الثاني متفقين صورة ومعنى كقوله • فلا يكن الا معلقا  
 فليد قاني نافع في نيلها • وصورة لا معنى كقوله • املمتم ثم فاملمتم • فلاح في  
 ان ليس فيهم فلاح • او معنى لا صورة كقوله • ثوبى في الثرى من كان يحسب في الورى  
 ويغير صرفي لدمه ناله الغر • وقد كانت البيض البوارى في لوى • بوارى في الان  
 من بعد بتراسم في اللغة الفصحى على الاطلاق وفي الشرح الفصحى الصعيدي  
 لانه لا يحدث وهو خلف عن الكل كما ان المسح خلف عن البعض الصعيدي ان جعل  
 خلفا عن الما في التيمم فحكم الاصل اذارة الطهارة وازالة الحدث فكذلك الحكم الخلف  
 وان جعل خلفا عن التوضي في اباحة الدخول في الصلوة بواحدة رفع الحدث بطلان  
 حصلت به لا مع الحدث فكذلك التيمم اذا كان خلفا في من اباحة مع الحدث لم يكن  
 خلفا ودال الشافعي وهو خلف ضروري بمعنى انه يثبت خلفيته ضرورة الحاجة  
 الى اسقاط الغرض من الامة مع قيام الحدث كطهارة المستحاضة فلا يجوز بعد  
 على الوضوء ولا اداء فرض واحد فكذا في الضرورة وعند جازيل الوضوء وجاز ايضا اداء  
 الفرض بغير واحد في التيمم متفق عليها بجملة النية في الوضوء والغسل  
 قال الحنفى كل من الوضوء والغسل طهارة بالماء فلا تجزئ نية فيه ما كانا النية  
 فانه لا تجزئ نية في الطهارة بجملة التيمم فانه باجماع فيعترضه الشافعي بان  
 كلا منها طهارة فيستوى جامدها وما يعبرها كالنجاسة يستوى جامعا وما يعبرها  
 في حكمها ودوجب النية في التيمم فلا تجزئ ايضا في الوضوء والغسل فيقول الحنفى  
 بالفرق بآداب خصوصيته في الاصل فحي ان الامة في الاصل كون الطهارة بالنية  
 لا مطلق الطهارة ولان الاصل في الشرط المأمور بها لان الملاحظة فيها جهة تطهيرية  
 فيكتفى بمجرد وجوده بلا اشتراط النية فيها والفصحى في اجازها والوضوء من هذا



وقد لا حظ فيها جهة كونها مأموراً بها اذا دل عليه قرينة فيسقط فيها انية  
والتي هي من هذا القبيل فانه وان كان شرطاً ايضاً لكن لا وقع التيمم فيه الشرط  
فلهذا نقول ان كتم مرضى الى آخره علم انه ليس من الشروط التي لا يعتبر فيها القصد  
فترجح جانب كونه مأموراً بها بالضرورة فاستلزامه النية بهذه القرينة ضروري  
وما كان الوضوء شرطاً للصلاة ولو دخل عليه قرينة على جهة كونه مأموراً به لم  
يسقط فيه النية فالكافي بمجرد وجوبه لا ينافي النية فان قيل لم يستلزم النية في  
التيمم مع ان التمسك بركعتيه قلنا الامر بقصد التصعيد بوجوبه لا بوجوبه وقصد  
لا ينافي النية فان نقض مسح الوجه واليدين بالتصعيد من غير قصد التيمم  
لا يجوز لان التصعيد طهور حكماً لا طبعاً وفي الوضوء والماء يزيل النجاسة الحقيقية  
بالطبع فترى النجاسة الحقيقية بالتبع فهو انفق غسل اعضا الوضوء بقصد  
اباحة الصلوة لوجوب الصلابة الصالحة لا بوجوبها فيجوز الصلوة بها **فقد**  
هو تحديد كالمحزون بحد الذي من حسن قبحه ونفعه وضروعه ذلك والقدر هو  
يقدر والله تعالى من الفضل يقال قد رث الشيء تقديره انه مقدور كما يقال  
هدمت البناء فهو هدمي مهد وكذا ان تسكر الدال منه وهو في الاصل مصدر  
يراد به المقدرة والقدرة اخرى في الاساس الامور تجري بقدر الله تعالى المقدرة  
وتقديره وانذاره وتفايره وتقدر كل ما بين كية الاشياء وتسمى التقدير بمعنى  
لتخصيصه فهو نتيجة الادارة النابعة تامة ونتيجة الحكمة النابعة له كما في  
التقدير وضرم واذا كان التقدير نابعاً للعلم النابع للمعلو في الماهية كما هو الحديث  
المشهور الذي رواه ثمانية من الصحابة فتقدير استعارة ببيان تولد في خلقه  
حين ضرورة الاستعارة وكذا التقدير الشفاوة فبيان تولد لا يخرج من غابلية  
استعارة ثم التقدير ليس ان نفك كذا كان كذا ولا لان الواقع بخلافه  
**احدهما مقيلاً التقدير اما بالحكم منه كما ان يكون كذا وان لا يكون كذا اما على**  
**سبيل الوجوب واما على سبيل الامكان وعلى ذلك قوله تعالى قد جعل الله لكم**  
**قدراً من كل شئ** فلهذا نقول ان ما كان اسماً قد مقدوراً ايضاً مبنياً  
على ما سبق من الاشارة الى ما سبق من القصد والنية في توجع المحفوظ وهو  
بأنه قد لا يكون في كل المخلوقات والارزاق وقدرة الاشياء في ما يجد في  
خلقها من حيث الله تعالى فيكون هو في شأنه وهو في شأنه فيكون هو في شأنه  
فيكون هو في شأنه فيكون هو في شأنه فيكون هو في شأنه فيكون هو في شأنه  
فيكون هو في شأنه فيكون هو في شأنه فيكون هو في شأنه فيكون هو في شأنه

المقدر الذي في تفسير قوله تعالى وكان امر الله نذراً مستدوراً القضا ما يكون مقصوداً  
في الاصل التقدير ما يكون نذراً ما يخبر كذا يقضاه وما في العالم من انفسه فيقدر وقوله  
تعالى من كل شئ يقدره تقديره اي يريه على شئ في سائر خلقه فجاء التوجيه  
وقد لا يوجد العلم والاعلم ان التقدير الاول لا يلجئنا الى ما فعلنا من الخير والشر  
ولا يضطرنا الى ما علمنا من الطاعة والمعصية ولا دلالة في قوله تعالى الا من سبق  
عليه القول بان كل من عليه القول لا يتغير حاله وكذا الدلالة في قوله تعالى  
ولو شئنا لانا بنفسه ههنا ولكن من القول مني لا مدنى جميع من الجنة و  
الناس جميع على نسبتهم ايمانهم عن سبق التقدير الاول لان سبق القضا بما  
ذكر كذا به عن انفسنا الحكمة الآية فمعنى قوله تعالى من من القول مني انفسى الحكمة  
لا هيبة خلق ذلك وكذا سبق الكلمة في قوله تعالى ولا كلمة سبقت من ربك المراحل  
منى انفسى بينهم كذا من ففتنا الحكمة في القضا لانها من لا حكماً احلوا لا  
الحكمة لا مهال لفسنى لا يستطيع ولا مساع ولا عند من الدنيا الصار عند  
والاخيار بان يقال انهم كان كقولنا علينا في الازل فلا نسحق التوراة والقسبة في العهد  
وكيس في حديث امر حبيبة دالة على ان في القضا الاول حكماً لازماً بل ذلك التقدير  
حين يؤمر الملك عند نفع الروح في بطن الام باربع كلمات لا في الازل وبالمجمل ان  
تقديره تعالى كذا فعله لا يخرج احد طرفي الممكن من جهة الامكان وحيز القدرة  
والعبد غير مجبر على فعله الذي يكسبه او غير مضطر في عمله الذي يباشره بسببه  
تعالى وتقديره وعلى في هذا رد ما روي ان عمر رضي الله تعالى عنه اني يسارق فقال  
ما حملك على السرقة فقال نقض الله تعالى وقدره فقطع يده وخيمت ثم اني ففعله  
فقال ففعلت يده لسوقك وجهدك لكذبك على الله تعالى ولكائنات تقديره اخرى  
روح المحور لا ثبت يطرئ عليه التبدل والتغير وعلى هذا عامر ثمرة ان  
كتبت اسمي في ديوان الاستغناء فانجته الى آخره ومن هنا انكشف وجه حكمة الامور  
بالخبر والتمنى عن القضا النفس الى الهلكة وانجته ان ما فعله فرعون من ذبح الانبياء  
ليس منشاء الاستغناء والحماة بل تصديق الكاهن فيما اخبره عن المقدرة في سما الدنيا  
المكتوب في لوح المحور والاشياء لعلمه بان المكتوب فيه ليس بكاهن حكماً بل قد يتدفع  
بمباشرة اسبابه في هذا الروح تفصيل ما اجمعه في الروح المحفوظ المعبر عنه في  
القرآن بامر الكتاب وهو على في القضا الاول في المنزه عن النسبة الى الزمان على ما سطر  
اليه به الله عنه والتقدير في كل شئ تفصيل القضا بمعنى انه يكون في موضع المعنى كما  
في شبه القضا في تقديره من بين نفسا ونفسا اليه وبينه فيقول تقدير ما يمكن



مخالفة للصفة التقدير في انت متى فرسخان بعد ذلك متى فرسخان اولى من انت متى  
ذو مسافة فرسخين والتقدير في استروا في قولهم العجل الحيا الى من جت عبارة العجل  
واذا اسند على كذا تقدير اسما متضايفة او موصوفا وصفة مضافة او جارا ومجرد  
مضموعا على ما يحتاج الى الربط اليه فلا يفقد ان ذلك حذف رتبة بل على التدرج  
فيقدر في نحو كاذبي نفسي عليه كذا ورا ان العين الذي يغشى عليه وفي نحو قوله تعالى  
وانه لو لا تجزي نفس من نفس شيئا لا تجزي فيه ثم حذف الضمير منصوبا لا  
مخفوضا فانه لا يخفى ان التقدير في قوله تعالى ان هذا هو حق اليقين الامر اليقين  
ومن ذلك دين القيمة اي الملة القيمة وكذا راحة الآخرة والساعة الآخرة وفي وجب  
الحصيد وحب الزرع الحصيد وفي وما كنت بجانب الغربي بجانب كان الغربي وفي  
قوله صلوة الا ولي الساعة الاولي وفي مسجد الجامع مسجد الموضع الجامع وفي بقية  
الحق المحبة المحققا ويتبين ان يكون من لفظ المذكور منها امكن فيقدر في ضربتي زيد  
فاما ضربته قائما فانه من لفظ المبتداء دون اذا كان اريد المضى او اذا كان ان اريد  
المستقبل فيقدر في زيد اضربه اضرب دون ايق فان منع من تقدير المذكور مانع  
نحو زيد اضرب اخاه او صناعتني نحو زيد امره فدر ما لا مانع له فيقدر في الاولي ايق  
دون اضرب وفي الثانية جاوز دون امره لانه لا يقدر في نفسه نعم ان كان المعامل  
تما يقدر في نارة بنفسه ونارة بجوزا نحو وضع في قولك وضعت له جازا فيقدر  
وضعت زيد ابل هو الذي من تقدير غير المفروضة **التعليق** هو ما خوذ من قولهم امراه  
معلقة اي مفقودة الزوج فتكون كالشيء المعلق لا مع الزوج لفقدانه ولو بلا  
زوج لنحو زها وجور فلا يفقد على الزوج والتعليق اي بمعنى التعقيب واما  
بمعنى عدم ايراد المفعول اصلا مع اختصاصه بافعال القلوب لما فيه من معنى العلم  
باعتبار عاقبة كالظن وتظايره وكذلك اجري مجرا بطريق التمثيل والاستعانة  
البنية والتعليق من احد المفعولين فيه خلا في الرضى اذا صيد المفعول الثاني بكلمة  
الاستنفها فالاولى ان يعلق فعلا لقلب عن المفعول الاول نحو قلت زيد امن هو  
وجوز بعضهم تعليقه عن المفعولين لان معنى الاستنفها يعم الجملة التي بعد قلت  
كانه قيل قلت من زيد والقاء العلم بالتعليق لا يكون الا في افعال القلوب واما قوله  
تعالى ليلوكم ايكم احسن عملا فالقيا سر ايكم ففتح الياء واما فعل ليلوكم  
فيه من معنى العلم من حيث انه طريق اليه كالنظر والاستماع فانها طريقان الى  
العلم فتقدير الكلا ليلوكم فيعلم ايكم احسن عملا فوجد شرط التعليق وهو عدم  
الشيء من مفعوليه قبل الجملة والالف لا يجوز الا بشرط التمسك والتأخير وان لا

يقدر

يقدر في المصدره وان يكون قلبيا والتعليق يكون في ذلك وفي اشباهه والتعليق  
يكون مع الامر لا يبداء نحو قلت كرتبه فاقم ومع ما الثانية نحو قلت ما زيد ذاهب  
ومع الاستنفها سواء كان مع المجرى او اسم الاستنفها نحو قلت ازيد افضل ام عمدا  
وفيه كيف يصح التركيب اذا الاستنفها شيئا وعلت خبرا متعلقا واحدا وهو مضمون  
الجملة اعني في امر زيد والجواب يندفع الشك في تقدير المضاف وهو عمت جوابا لزيد قائم  
اربعان المضمون فيه الذي هو نسبة القيا الى زيد اذا الاستنفها يستعمل في مطلق  
الاستنفها لا في استنفها المتكلم حتى يكون شائضا والالف في اللفظ والمعنى مثلا  
في قوله يعلم اهل الكتاب وفي لفظ دون المعنى نحو كان في ما كان احسن زيد اولى المعنى  
دون اللفظ واذ كان حرفي نحو الزايد نحو كفى بالله شهيدا واللفظ المعلق بمنوع العمل  
لفظا عاملا عني وتقديره ان معنى عمت كرتبه قائم على قيد ما كان كذلك عند  
انضواء الجزئين والتعليق ربط حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة اخرى  
والشرط تعليل حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة اخرى بشرط صحة التعليق  
كون الشرط معدا على خطر الوجود والتعليق بكائين تجيز وبالسجيل بالظن وظيفه  
التعليق ان يكون الشيء الذي يسير جديده لا عن صفة لان يكون المراد حال الجماعة  
اذا دخلت الالف انتطال من معناه ان باسرى لا دخول بل لا من خروج كقولك ان باسرى  
الدخول حاله الخروج وكذا في كل فعلين **تلفيف** هو لغة لبق الشيء في الشيء قال ابن ابي  
الاصمعي في باب ايق القرآن قوله عبارة من اخرج الكاذب يخرج النطيع بحكم او ادب لم يرد  
المتكلم ذكره واما اقصيه ذكر حكم خاص داخل في عموم الحكم المذكور الذي خرج بتعليقه  
وبيان هذا هو ان يستدل السائل بحكم هو نوع من انواع جنس تدعو الى الحاجة الى  
بيانها كلها او اكثرها فيعدي المسؤول عن اجوابها خاصة ما سئل عنه من تعيين ذلك  
النوع ويجيب بجواب شاملا يضمن الابانة عن الحكم المسئول عنه وعن غيره لعدا الحاجة  
الى بيانه منه قوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون الى آخرة على ما روى عن ابن عباس ان  
حمرو بن الجوح الانصاري قال يا رسول الله ماذا ينفق من ينفق من امواله وان ينفعها  
فترك نفلها لا تحسب في مكانه فيبيل للمنفق السائل بما ينقلب وزياده كما هي  
التعليق في جواب الاستسنة واذ حق العلم ان يكون كطبيب يتحرى شفا سقيم فبين  
المعالجة على ما يقتضيه المرض لا على ما لا يحكيه المريض حصول الاجواب ضمنيا مع  
الضرب بغيره فربما على عدم الاهتمام به ومع هذا ان الكل مجموعون على ان المسئول  
عنه مذكور واذ كان كذلك فقد اجيب عن السؤال بازيد من جوابه كقوله تعالى  
ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين قائم جواب سؤال



مقدركا أنه قيل أرئى محمد اباريد قافي بالجواب العام لم يقيد هذا الترشيح والتمهيد  
للمعنى المراد وهو لا يخفى بان محمد اخا نوح النبيين فاللفظ معنى خاص في معنى العام فاذاد  
نفي الابدوة بالكلية لاحد من الرجال **لكن** كيف هو جمع الاشياء المناسبة من الالف  
وهو حقيقة في الالف **جسا** وتجاوز في الحروف والتشظيع من نظم الجواهر فيه جودة  
التركيب والتأليف بالنسبة الى الكلمات **لتصير** جملة والتركيب من الاشياء  
كانت اول مرتبة الرضع اوله فالتركيب اعم من المؤلف والترتيب مطلقا والترتيب  
اعم مطلقا من التنضيد لان الترتيب عبارة عن وقوع بعض الاجسام فوق بعض  
والتنضيد عبارة عن وقوع بعض الاجسام فوق بعض على سبيل الالتماس للآدم  
لعدم الخلف ومراتب تأليف الكلمة خمس الاولى ضم الحروف المبسوطة بعضها الى بعض  
لتحصيل الكلمات الثلاث الاسم والفعل والحرف والثانية تأليف هذه الكلمات  
بعضها الى بعض لتحصيل الجمل المفيدة ويقال له المشتور من الكلمة والثالثة ضم  
بعض ذلك الى بعض فمما له مباد ومقاطع ومداخل ومخارج ويقال له المنظوم  
والرابعة ان يعبر في اواخر الكلمة مع ذلك تسجييع ويقال له والخامسة ان يحصل له  
مع ذلك وزن ويقال له الشعر والمنظوم اما مجاورة ويقال له الخطابة واما مكانة  
ويقال له الرسالة واذواع الكلمة لا يخرج عن هذه الالف والافعال اجناسا لكلمة  
فهي تختلف ومراتبها في درجات بيان متفاوتة فمنها البليغ الرصين الجزل  
ومنها التفصيل القريب السهل ومنها الجائر الطعن الرسل الاول عليها والثاني  
اوسطها والثالث ادناها واقرها وقد توحيد الفضائل الثلاث على التفرق في انواع  
الكلمة ولا يجوز كل ما في نوع واحد الا نظم المميز وفي امه ملاح شرح الايضاح  
لمرنا جلاد الدين الا تسمى المؤلف صاحب الايضاح والمصنف صاحب المفتاح  
**المميز** مصد بمعنى المميز بفتح الهمزة على معنى ان المتكلم يميز هذا المجموع مما سار الاجناس  
التي ترفع اليها وبكسرهما على معنى ان هذا الاسم يميز مراد المتكلم من غير مراد  
المميز في المشتبهات كقوله تعالى لميز الله الحديث من الحبيب وفي المختلفان كقوله  
تعالى واما زوا اليوم ايها المحرمون وقد يقال للقرعة التي في الامع بها يستند  
المعاني ومنه فلا ولا يميز له ويسمى المميز عند الفقهاء وفي عرفان المضامين  
المنافع والمميز ما يرفع اليها في المفرد لان المفرد هو المبهم الطالب للمميز الناصب  
اما بالثنوي مثل رطل زينا او ثوبون التثنية مثلا متوال سمعا او ثوبون الجمع مثل  
عشرون درهما او بالاضافة في ما في السماسما با واما طاب زيد بنفسا فهو مميز  
نسبة في جملة فان الالف ان كان في الاستفا فالتميز الرابع له دارة يسمى تميزا عن

الجملة واخرى غزوات مقدرة وان كان الالف في احد طرفي الاستفا فالتميز الرابع له  
يسمى تميزا عن المفرد دارة وغزوات مذكورة اخرى والتميز عن النسبة اذا كان اسما  
يطابق ما قصد في جانب التميز من الافراد والتثنية والجمع الا ان يكون جنسا يخلق  
عن الالف على القليل والكثير فانه يفرد حينئذ الا ان يقصد الا انواع والتميز يجوز ان  
يكون مثلا كيد مثلا فيهم الرجلة جلد فالله تعالى درها سبعون ذراعا ويجب ان يكون  
التميز فاحدا اما لنفس الفعل المذكور نحو طاب زيد نفسا واما التعدية نحو مثلا  
الاه تارة ماودة الى الا يصح فاعلة لا مشاؤن بل التعدية وهو الملاءمة ما لا واما  
الملاءمة نحو وتجوز ان الارض غير تافان الارض سفيح والقول بان التميز لا يكون الا  
لكونه اكثر من لا كذا قد جاء معرفة في قوله تعالى لا من سفيه نفسه ولئن سمع والقول  
بلد لمجس في حكم النكرة معنى شرط التميز المنصوب بعد افضل ان يكون فاعلة في المعنى  
**واما احصى كل شئ عددا** فاحصى فعلة لا فاعلة ويجوز عند التميز اذ ادل عليه ذلك نحو  
ان يكون منكم عشرة رن صابرون اي جملة والتميز في التميز لا يلزم ان يكون مبهما قيد  
التميز واما التميز فانه يلزم فيه ان يكون المنفيين مبهما قبل التبيين **المنصوب**  
هو ان يختص الشاعر معنى لم يسبق اليه وهو على ضربين ضروري وبيدي في العروض  
عبارة عن كل بيت اسنوب ضروريه وضروي في الوزن والاعراب والتقفية الا ان ضروريه  
غيرت للضرورة والبيدي هو كل بيت يساوي اجزا لا خير من ضروريه وكذا من تجزى  
في الوزن والاعراب والتقفية ولا يعبر بعد ذلك شئ آخر وهو في الاسعار لا يتقيا في اول  
القصيدة وقد يقع في اسماها والضمير الكامل هو ان يكون كل مصرع مستقلا بنفسه  
في فهم معناه فيحتاج الى الثاني فاذا جاء مرابطا به وان يكون المصراعان بحيث يصح  
وضع كل منهما موضع الآخر والاضح هو ان لا يفهم معنى الاول الا بالثاني المكرر هو ان  
يكون بلفظة واحدة في المصراعين وان كان المصراع الاول متعلقا على صفة ياتي ذكرها  
في اول الثاني يسمى تعليقا وهو مفيد جدا والمستطور هو ان يكون الضمير في البيت  
مخالفا لثانيه والاضح هو ان يعبر الشاعر ببيتين فحينئذ يصير كل شرط منها  
نكتة ياتي بكل شرط من بيتين مخالفا لثانيه الاخرى لتمييز كل شرط عن اخيه واما  
الترصيع فتدريج الراء فهو نوع من الطباق يسمى ترصيعا وكذا هو ان الشئ يما  
معه في قد مشترك كقوله تعالى ان لك الا مجموع فيها ولا تفرى وانك لا نظاء فيها  
ولا اضحى حيث جابا مجموع مع التفرى والتضييع مع الظاء واما مجموع مع الظاء والاضحى  
التفرى لكن مجموع جزا الباطن والتفرى جزا الظاهر فاسته كما في المخلوق الظاهر احتران  
الباطن والاضحى حتران الظاهر فاسته كما ايضا شئ هو حرفه ومخرج تثبت لفظا



لا خطا وانما سمي ثنونا لانه حاد بفعل المتكلم والتفصيل من ابيته الاحداث وله قوة  
 ليست للثون لان الثنوين لا تفارق الاسم عند ما منع بحد الثنوين ولا ان الثنوين  
 مختص بالاسم وهو قوي والثنوين مختص باللفظ وهو ضعيف والثنوين زيادة على الكلمة  
 كما تعلق فانه زيادة على الفرض واذا وقع بعد الثنوين ساكن يكسر لالتقاء الساكنين نحو  
 فل هو الله احد واذا انفج قبل الثنوين ثقل لثقل واذا انضم وانكسر تحذف ومتى اطلق  
 الثنوين فاما يراد به ثنوين الضرف واذا اريد غير قيد كاللفظ فانه ثنوين ثنوين  
 فاما يراد بالثنوين الثنوين واذا اريد فيها قيد بالموصولة او الزائدة نظم بعض الادباء  
 اثنا ثنوينهم عشرة على ما فان تحصيلها من خير ما خزا مكن وهو صواب  
 والمنكر ر ر ثم واحك اضطر وقال وما همزا وثنوين التمكن هو الاثنى للاشياء  
 المعربة نحو هدى ورحمة والتشكر وهو الاثنى لاسماء الافعال فربما بين معرفتها ونحو  
 والمقابل وهو الاثنى بجميع المؤنث السالم نحو مسلمات وموت والعوض وهو ايا حوص من  
 حرف اخر لفاعل المفعول نحو من فوقه فوات او عن اسم مضى اليه في كل بعض اى نحو  
 كل في ذلك يسبحون تلك الرسل فمن لنا بعضهم على بعض واما ما دعوا عن الجملة  
 المضى اليها اذ نحو يومئذ اى يوم اذ كان كذلك اذ انما ذلك المفعول وثنوين التواضع  
 وهو الذى يسمى في غير القرآن التزم به لا من حرف ولا تطلق نحو قوارير او القيل اذ ليس  
 كلا سيكفون بثنوين التثنية ويكون في الاسم واللفظ الحرف وليس التزم موضوعا  
 بازاء معنى من المعاني بل هو موضوع لفرض التزم كما ان حروف التهجى موضوع لفرض  
 التركيب لا بازاء معنى من المعاني وثنوين الجمع هو ثنوين المقابلة لا ثنوين التمكن  
 لذلك يجمع مع اللام والمعاني من القلوص والنجار عن احد كما في قوله وقائم الاعمال  
 حاوى المحرف قد تجاوز البيت بل هو ثنوين هذا الثنوين عن حدة الوزن ولهذا يصح  
 عن حد التصطيع وباقى الثنوينات فليطلب من المطول ان **ان** هو افعال الكرو  
 التذبر هو تصرف القلب بالنظر في الله لا مل ولا امر بالبد بغير فاء للسؤال في المقام  
 وبالفاء يكون بمعنى التفرير والتحقيق لما بعد كذلك تأمل فليتا مل بال بعضهم تأمل  
 بلا فاء اشارة الى الجواب القوي وبالفاء الى الجواب الضعيف وتليتا مل الى الجواب الاضعف  
 ومعنى تأمل ان في هذا المجلد ومعنى فاء ان في هذا المجلد اسر الله على الادة  
 بتفصيل معنى فليتا مل هكذا مع زيادة بناء على ان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى  
 وفيه بحث معناه اعم من ان يكون في هذا المقام تحقيق او فاء فيحمل على المناسب للبحث  
 وفيه نظر يستعمل في لزوم الفسأ واذا كان السؤال اقوى يقال لعلنا نجاوبه اول  
 او نقول اى قولنا باعانة سائر العلماء واذا كان ضعيفا يقال فان قيل جوابه اجيب ايضا

واذا كان اضعف يقال لا يقال وجوابه لا نقول واذا كان قويا يقال فان قلت وجوابه  
 قلنا او قلت وقيل فان قلت بالفا سؤال عن القريب وبالفاء سؤال عن البعيد وقيل  
 يقال فيما فيه اختلاف وفي بعض شرح الكشف فيه اشارة الى ضعف ما قالوا واستدل  
 فيما ثبت الدليل لا الدعوى وعبارة لنا شايعة عند ذكر دليل على المدعى ويجعلها خبرا  
 لما يذكر بعد هاتين الدليل والاظهر فلما ذكرنا اقوى احدثنا كالاصح ومفهوم الاصح يشمل  
 الاقوى والقوى لكونه اصح بالنسبة الى الضعيف وفي الجملة يستعمل في اجمال الجملة  
 في نتيجة التفصيل وتحصيل كمال اجمال بعد التفصيل حاصل كمال تفصيل بعد الاجمال  
 وفيه ما فيه اى تأمل فيه حتى يحصل ما فيه او ما ثبت فيه من اجمال والضعف حاصل  
**التشبيه** هو اعلو ما في ضمير المتكلم الخاص من شبهة بمعنى رفعه من الخيال ومن شبهة  
 من لومه بمعنى ايقظته من نوم الغفلة او من شبهة على الشئ بمعنى وقفته عليه وما  
 في حيز التشبيه بحيث لو تأمل المثل في المباحث المتقدمة ففهم منها بطلان التشبيه  
 ويستعمل التشبيه ايضا فيما يكون الحكم المذكور به بديهيا والتشبيه لغة هو جعل  
 كذا على صفة يمكن ان يبنى عليه وذلك كذا التشبيه بثلث الصفة يسمى بالاصل  
 هو كذا هو طائفة فهم كذا رقيقا ووجهه كان **تمثيل** هو ان ثبت القاعدة سواء كان  
 مطابقا لواقع ام لا بحد لا يستشهد والتشبيه ايضا هو ان يريد المتكلم معنى للتشبيه  
 عليه بلفظ الموضوع له ولا بلفظ قريب منه وانما يبنى بلفظ هو ابعد من لفظ الاراد  
 يصح ان يكون مثلا لفظ المعنى المراد كقولنا تعالى وقضى الامر وباب التمثيل واسع  
 في كلام الله تعالى وسؤله وكذا القرب ويطلق التمثيل على التشبيه مطلقا وكذا  
 التفسير مشعور بهذا المثلون لانيما الكشف ويطلق ايضا على مكان وجه التشبيه  
 مركبا غير محقق حسا وهو من هذا الشيخ وعلى مكان وجهه مركبا متعقفا او لا  
 وهو من هذا جمهور فكل ان يطلق على ما استشهد واذا عرف هذا فنقول ان المثل  
 المشهور بين العلماء من في مجلس امير تيمور قد نشأ من كلام الله العلامة في تفسير قوله  
 تعالى ولما كان على هدى من ربهم واو لكان هو **تمثيل** حيث قال فيه استعارة بنية  
 على طريق التمثيل لان الاستعارة التسمية مفردة والتشبيه مركبة فلا وجه لكون  
 المفردة على طريق التركيب فقالا تشبها في طريق التمثيل مفردة لان كل تشبيه تمثيلي  
 اذ اراد به التشبيه وكان استعارة تميز استعارة تمثيلية فاذا كان القرآن هذا  
 مفردة كانا ههنا ايضا كذلك وقال السيد الشريف طرقات مركبا كما هو المشهور  
 الانزعاع مع انه صريح في المقام بان انحصار الاستعارة التسمية فيما هو مركبان  
 الطرقات حتى ان التمثيل هو ما كان وجهه مركبا سواء كان طرفاه مركبين او مفردين



او مختلفين وسيد المحققين قصده على ما كان طرفاه مركبين توفيقاً بينه وبين الاستق  
التمثيلية اذ هي على حقيقته لا تكون الا بتركيب الطرفين وتكليف في تطبيق التوفيق عليه  
يقول المتبادر من انشراح وجه التثنية من متعدد في طرفي التثنية وليس هذا المعنى  
من هذه العبارة بل المتبادر منها كون الوجه مأخوذاً من متعدد مطلقاً سواء كان في طرف  
التثنية اولاً كيف لا وقد عارف تفسيره وجه التثنية المركب بانه الهيئة المنفردة  
من عدة امورد اشباههم ووقعه بغير تفاوت في صورة تركيب الطرفين واذا رها واختلا فيها  
والتشديد اكثر من التثنية اذ كل تمثيل تشبيه وليس كل تشبيه تمثيلاً واذ لم يكن  
التثنية عقلياً يقال انه يتضمن التثنية ولا يقال انه فيه تمثيلاً وضرباً للثلاث  
كان عقلياً حاز اطلاق اسم التمثيل عليه وان يقال ضرباً لاسم مثلاً لكذا يقال ضرب  
النور مثلاً للفران والحياة للعلم مثلاً والتشديد للمعنى بالقياس هو ان حكم جزئي  
لوجوده في جزئي لمعنى مثله بينهما وهو ضعيف لان التمثيل اذا قام في المسند  
عليه اصنى التثنية في جزء فيه كذا يصلح لتطبيق التثنية تحصيل الاصل **الشكر**  
هو مضيد للثاني يعينه المتباعدة كالترداد او مضيداً له سببونه او مضيد مزيد  
اصله التكرير قلباً لثبات الفاعل عند الكونيات ويجوز كسر التثنية اسم من التكرار وضرب  
بعضهم التكرير بذكر الشيء مرتين وبعضهم بذكر الشيء مرة بعد اخرى فهو على الاول  
مجموع التكرير وعلى الثاني هو الذكر الاخير رايماً ما كان لا يكون التفصيل بعد الاجمال  
تكريراً بل هو بيان وتوضيح بالنسبة الى الاجمال لا ذكره ثانياً فالتفصيل بالنسبة  
الى الاجمال افادة والتكرير اعادة وقال بعضهم التكرير اما يحصل بذكر الشيء مرتين  
مطابقة بعد ذكره مطابقة او بضمناً لا بذكره مطابقة بعد ذكره التثنية ولا بالتكرير  
واما ما ذكر بضمناً مرتين او ذكر بضمناً بعد ذكره مطابقة فهو تكرار ولا فقيه ترو  
وتكرير اللفظ الواحد في الكلام الواحد حقيقة بالاجتناب في البلاغة الا ان وقع  
ذلك لاجل من نتيجة المتكلم من تفخيم او تهويل او تنويه او نحو ذلك فقولنا تعالى  
ان تفضل احد بها فانه ذكر احد بها الاخرى ترو فيه ما هو او جزوا شبه بالذهب **الاشارة**  
في البلاغة وهو تروها الاخرى ليراعى التوضيح وتوازن الالفاظ في التركيب اعلم  
ان التكرير هو من محاسن الفصاحة وله فوائد جملة منها التفسير وتوضيح الكلام اذا  
تكرر نظر ومنها التأكيد وزيادة التثنية على ما ينبغي الحق ليجل في الكلام بالقياس  
واذا اطلق الكلام كحشي ثناسى الاول عيه ثانياً نظراً له وتجديد العهد ومنها  
التفخيم والتهويل فانه يكون التأكيد تكريراً وقد لا يكون وقد يكون التكرير في تأكيد  
صحة ما كان مفيداً للتأكيد معنى منه ما وقع فيه الفصل بين التكريرين ومنه

مكان لتعدد المتعلق بان يكون المكرر ثانياً منفصلاً بغير ما علق به الاول وهذا  
الضم يسمى بالتكرير كما في آية الله نورا السموات الى اخره وجعل منه قوله تعالى  
فما من الاور ربكما تكذبان فانها وان تكررت فكذلك واحدة منها متعلق بما فيها وليس  
بجميع قائداً الى شيء واحد والا لما زاد عن ثلثه لان التأكيد لا يزيد عليها وكذا قوله  
تعالى ويلو من ذلك بين لانه تعالى ذكر قصصاً مختلفة وخصيب كل قصصه بويل  
بومئذ للمكذبين بهذه القصص وكذا اهل من مذكر مكرراً في كل قصصه ومن امثلة  
ما يلحق تكراراً وليس منه تكرير حرفاً لا ضرباً في قوله تعالى بل انظر به بل هو شاعر  
بل اذ اراد ان يشرح في اخره بل هو في سلك منها بل هو منها عمود ومنه تكرير المفصص  
وقد ذكرنا فيه فوائد منها ان في كل موضع زيادة لم يذكر في الذي قبله او ابدان كلمة  
باخرى وهذه عادة البلاغة وفي ابراز الكثرة في فنون كثيرة واساليب مختلفة مالا  
يحقق من الفصاحة لان المفصص يتكرر قصصاً لا بنبأ افادة اهله من كذا توارسهم  
والحاجة راعية الى ذلك لتكرير العذاب كما حل على المكذبين فبظهر وجه هذا يحصل  
المجاوب عن حكمة عدم تكرير قصصه يوسف عليه السلام واصحاب الكهف ودعى القرين  
وموسى مع اخيه وقصة التيس والتكرير في قوله تعالى المحاجة والافادة للتهويل  
والوجه وفي ههنا ثلاث شيئاً لابد للمتكلم ان يلاحظ التكرير في التكرير في المعنى  
اولاً ثم في اللفظ وتلي خط التكرير من اغتالك المقوم والتزيين والتشويش اولاً ثم  
في المعنى التكرار اذ ورد جواباً بالكلام خاص لم يكن له مفعول كما في قوله تعالى وما ربك  
بظلام للعبيد فانه ورد جواباً لما قبله من **الشكر** هو اما ان يكون في الاشارة  
في الوجه دارم يكن الثاني كالتسلسل في الحوادث والاول اما ان يكون فيها ترتيباً ولا  
كالتسلسل في القوم التامعة والاول اما ان يكون ذلك الترتيب طبقياً كالتسلسل  
في العلل المعلولات والاصحان والوصوفان او وضعياً كالتسلسل في الاجسام جميع  
افضل التسلسل منتهى عند المتكلمين واما الحكم او فقد متغوا غير التسلسل في الحوادث  
والقوم والتسلسل في جانباً ليلد باطلاً لا نقاشاً والحق في المعلولات بان لا يقيق  
عند حد بل يكون بعد كل معلول معلول آخر ففقد المتكلمين لا يجوز وعند الحكماء يجوز  
والتسلسل في الامور الاعتبارية غير ممنوع بمعنى ان الاصل في تلك الامور لا يصل  
حد فديجب وقوعه عنده ولا يمكن ان يتجاوز لا بمعنى التماثل في الاصل باللفظ  
الى غير النهاية لان الفعل لا يفرق على اعتبار ما لا يتماثل في مفعوله والتسلسل اصطلاح  
اهل الحديث استرا لا جميع رواه الحديث في فعل او قول او اجاب من النبي عليه السلام  
آخر اتراده مثل تشبيك الاصابع او الاخذ بالحمية او المصا **التعجيل** هو ان يريد



المتكلم في حكم واقع او متوقع فيقوله قبل ذكره علة وقوعه تكون رتبة العلة متقدمة  
على المعلول كقوله تعالى لا تاتوا الله سبيكم فيما اخذتم فيه عذاب عظيم  
فيسبق الكتاب من الله تعالى علة التجاه من العذاب ومن احسن امثلة التحليل قوله  
سئل الارض لم جعلت مصلى ولم كانت لنا طهورا وطيبا فكانت طرفة ذاتي  
مبيت لكل انسان حبيبيا والكفيل بغير ثوب المؤثر له ثبات الاثر كما ان الاسد لا  
تغير ثوب الاثر لا ثبات المؤثر والاسد لا في عرفها لها تغير لا دليل ثبات المؤثر  
سواء كان ذلك من الاثر الى المؤثر او بالعكس او من احد الامر الى الاخر **الشيء** هو اقامة  
اللفظ مع اللفظ وقد جرت العادة على انهم يستعملون لفظا مقابلا لفظ اخر ثم يعكسون  
اللفظية من ذلك لفظا غير قائم بغيرها مقام الا في باب الاستدلال وتكسر الامور  
باب الحقيقة ويقيمون لفظ المضارع مقام اسم الفاعل فيقولون قويا ما تم يعكسون  
الامر نحو آتية ركضا ففي هذه الطريقة اشعار بما بين اللفظين من التشابه والتشابه  
**المشهور** هو عبارة عن ثبوت ان الذات اخرى مثلا التراب الى العين والغير عبارة عن  
ثبوت لصفة الى صفة اخرى مثل تغير الاحمر الى الازرق والنجس الى البكره والغير  
يكون الا متقدما والغير في ذات الشيء كغير البيل والبار او في خبره كغير العنصر  
بتبدل بصورها وفي الخارج عنه كغير الافلاك بتبدل اوضاعها والغير في تغير اللفظ  
دون المعنى الصحيح تغير اللفظ والمعنى كالضعفة والضعفة والطبقة والطبقة  
فيل المعنى الارباء ما تصحيف نضحت فحنتي فقالا ثبت بتصحيفه وهو كما يكون بجهة  
اللفظ يكون بجهة المعنى مثل بعضهم من تصحيفه بنسبة نقاشا رابعة اشرا **مفيد**  
قوا يفاع اسما مفردة على سبيل واحد فارزوع في ذلك ازدواج او مطابقة او تجانس  
او مقابلة تذلك الغاية في احسن مثاله قوله تعالى وتنبؤكم بشئ من الخوف والجوع  
ونقص من الاموال والانفس المرات وكقول الشاعر والتليل الخيل البعيد العرفي  
والظمن الضربة القرطاب والظمن **المفسر** هو ارتكاب ما لا يجوز عند المحققين وان  
جزء البعض ويطلق على ارتكاب ما لا ضرورة فيه والاصل قدس وقيل هو حمل الكل  
على معنى لا يكون دلالة عليه ظاهرة وهو اخف من ان يظن ان الشاهد يستعمل في كلام  
لا خطا فيه ولكن يحتاج الى نوع توجيه يحملة العبارة والتشامح هو استعمال اللفظ  
في غير موضعه الاصل كالحجاز بكسر الجيم مفعولة ولا تصب قرينه دالة عليه  
على انها لهم من ذلك المفار التمل الاحياء التخصيصات القصبية وهي كخضلة  
المخسبة الى العصبية وهي القوية والنصرة وفي بعض الحواشي التخصيصات يكون عقيدة  
ما نعه من قبول الحق عند ظهور الدليل قبل التخصيصات ينصرف في الباطل والمنقذ

من ينصرف

من ينصرف نفسه في الباطل **الجنة** هو ان ياتي الشاعري بيت يسوع فيه ان يقف  
يقول نشي فيخير منها فاقية مرجحة على سائرها يستدل بها بخيرها حتى  
اخياره كقوله ان الغريب ضوئيا تزين من فكيف حال غريب ماله فون  
فون ماله فون ابنه من ماله مان وماله احد وآين الضرورة واشي للكلوب وادعي  
للاستعطاء **التسليم** تسليم كل شئ ما ينافيه فتسليم الواجبات اجماعا من العدم  
الى الوجود وقد ثبت في قواعد الشرع ان الواجبات لها حكم الجواهر فيجوز التسليم فيها  
كما تجوز في الاحيان والتسليم هو ان يفرض امتكلم او الشاخص فرضا محالا اما منقيا  
او مشروطا بحيث لا امتناع ليكون ما ذكره منسب او وقع بشرطه ثم يسلم وقوع ذلك  
تسلما جديلا على عدم القاطنة في وقوعه كقوله تعالى ما اخذ الله من ربه وما  
كان معه من انه اذا ذهب كل له بما خلق وعلى بعضهم على بعض معناه الله تعالى  
اعلم انه ليس معه من انه ولو سلمنا ان معه الله لزم من ذلك ان كل الله يذهب بما خلق  
وانه لا يترك شئ وان بعضهم يلحق بعض فلا يتم في العلم امره لا ينفذ فيه حكم  
والواقع خلاف ذلك ففرضوا انهم فصاعدا محال **النميمة** هو عبارة عن الاميان في النعم  
والتسبيل اذ اخرجنا من الكلام فنقص حسن معناه وهو على غير من ضرب في المعاد  
وضرب في الالفاظ والادنى في المعاني هو تسليم المعنى والادنى في الالفاظ هو تسليم الوزن  
ويجوز للمبالغة والاحياط والفرق بين التميم والايغال ان التميم يرد على النافض  
الا يقال ليرد الا على المعنى التام فيريد كما لا يفيد فيه معنى زائد كقوله تعالى  
انكم اجماعية تبغون ومن احسن من انه حكما لقوم يوقنون والتميم يرد على النقص  
فيتميم والتكميل يرد على المعنى التام فيتميم اذ الكمال امر زائد على التام والتمام يقابل  
نقصان الاصل الكمال يقابل نقصان الوصف بعد تمام الاصل لهذا كان قوله تعالى  
لك عشرة كاملة احسن من زامة لان التام من العدد قد حيل وانما احتمال النقص في  
صفاتها وقيل الكمال اسم لاجتماع اعيان الموصوف والتمام اسم للجزء الذي يتم به الموصوف  
ونعم على امره امضا واثمة ونعم على امره ايجاميه ومنه حديث ثم على صومك بكم  
الما وقع اليك لشدة على صيغة الامر **الحقيق** تعميل من حق بمعنى ثبت وهو المبالغة  
في ثبات حقيقة الشئ الوقوف عليه وقيل الحقيق لغة رجع الشئ الى حقيقته لا  
شبهه شبهة والتحقق من الحقيقة وهو كون القوم حقيقة خصبه في الخارج  
والتحقق والوجود والحصول واليقوت والكون كلها الفاظ مرادفة عندنا وتفسير  
الوجود بالتحقق لدفع توهم ان الوجود ما به التحقق والتحقيق اعلم من الوجود فان عدم  
المشع تحقق وانما كان التحقق مرادفا للوجود لا يقال عدم شريك الوجود في شانه



محقق كما لا يقال موجود والتحقيق يستعمل في المعنى والتهذيب في اللفظ والتحقيق  
اثبات دليل المسئلة مطلقاً او بدليلها والاثبات دليل المسئلة على وجه  
فيه دقة سواء كانت الدقة لاثبات دليل المسئلة بدليل اخر او بغير ذلك مما فيه دقة  
فهو اخص بالمعنى الاول وقد يسترباثة اثبات دليل المسئلة بدليل اخر فيكون مباحثاً  
للتحقيق بالمعنى الثاني والتحقيق في الفراءة يكون للرياضة والتعليم والتمرين واما  
الترتيل فانه للتدبر والتفكر والاستنباط فكل تحقيق ترتيل ولا عكس قد تطلب  
فيه • واحده زمن التحق في الترتيل ضاينه • قالوا من البدع ما ستموه نوعه اخبرني  
وكذا الترتيل فيه منه • كذا انه نظريه بالمدعيه **التسبيح** اذا اريد به الترتيل  
والذكر المجرد فله ينفذ في حرف البحر فلا يقال سبحت بالله تعالى واذا اريد المفعول  
بالفعل هو الصلوة فينفذ حينئذ بحرف البحر تنبيه على ذلك المراد والتسبيح  
بالطاعات والعبادات والتفكير بالمعارف والاعتقادات والتسبيح نفى ما لا يليق  
والتفكير بآيات ما يليق حيث جاء التسبيح بمعنى التسبيح في القرآن فله على التحيد  
نحو تسبيح محمد ربك سبحان الله ومجده وقد جاء التسبيح بمعنى التسبيح في القرآن على  
وجوده واما تسبيح النبي فهو قوله تعالى سبحان الذي يخرجننا هذا اسمحانه اذا  
قضى امرانا فما يقول له كن فيكون سبحانك لا علم لنا **التميز** هو ان يأتي المتكلم او  
المتكلم بشيئين منوعين واحد ينشأ عن بابه ثانياً وتفرقاً بقيد زيادة ترشيح فيما  
هو بصدره من مدح او ذم او سب او غيره ذلك من الاعراض كقوله شعر ما نوال  
الغما موقت ربيع • كنوال الامير يوم سخا • فنوال لا يريد به عين • ونوال الغما  
قطرة ماء • والجمع مع التفرق هو ان يدخل الشيئين من معنى واحد ويفرق بين  
جهتي الارحال كقوله تعالى يورثني الانفس حين موتها الى اخره جمع النفسين  
في حكم الموتى ثم فرق بين جهتي الموتى بالحكم بالا مضافا لارساء **الترك** هو ما  
مفارقة ما يكون الانشائه او ترك الشئ رغبة عنه من غير دخول فيه ومعنى  
على بمفعول واحد يكون بمعنى الطرح والتخليه والدفعه واذا قل بمفعولين كما  
منضمنا لمعنى التخصيص فيجزي مجزى افعال القلوب ومنه وتركهم في ظلمات لا يسمون  
وتركنا عليه في الاخرين اي ابقينا وترك الشئ رفضه قصده الاختيار او  
فهموا واضطراباً في الاول وترك البحر هو او من الثاني كوتركوا من جنات  
والترك عدم فعل المفعول وسواء كان هنالك قصد من التارك او لا كما في حالة  
النوم والقفله وسواء تعرض بصدده او لم يتعرض واما عدم فعله بالافادة له فيه  
فلا يسمى تركاً ولذلك لا يقال ترك فله خلق الاجسام وتبيل بعث في عدم فعل المفعول

القصد

القصد لولاه لما قلن بالترك الذم والمدح والتواب والعقاب وقيل بالترك ضد  
الفعل لانه مقدور وعد الفعل مستمر من الاول فلا يصح اثره للقدرة الحادثة و  
قد يقال دوام استمراره مقدور لانه قادر على ان يفعل ذلك الفعل فيزول عدمه  
استمرار عدمه وعند الجمهور هو ما ضد ما الفعل لانه كلف من الابقاع لعدمه  
والتركه بكسر الراء بمعنى المروكة لغة وفي الاصطلاح ما يتركه الميت خالياً عن  
تعلقه عن الغير وكسفينه هي امرأة تركت بلاء تزوج وفي الحديث جاء الخليل الى  
مكة يطالع تركته وهو بفتح الراء فعل بمعنى المفعول اي ما تركه وهو هاجر وولده  
اسماعيل قال ابن الاثير والوروي بكسر الراء كان رجلاً وهو الشئ المترك كما في تركه  
الميت **التسبيح** هو على ما قال علي رضي الله تعالى عنه ترك الاصرار على المعصية و  
الاقرار بالطاعة وهي التي يحصل بها الوفاية من النار والفوز بدار القرار وقفاً  
التقوى البراءة من كل وجه سوى الله تعالى ومبدؤه انقاء الشرك واوسطه انقاء  
الحكام والتقوى منهي للطاعات والرهبة من مباري التقوى وقد يسمى التقوى خوفاً  
وحشية ويسمى خوف تقوى والتقى اخص من التقى بالنون فان كل متقى متقى  
لجواز ان يكون نقياً بالثوبه واما المتقى فهو الذي دام به هذا الوصف واد التقوى  
مبدؤه من الشا واليا مبدؤه من الواو اصله وفاقاً واما لم يبدل في تحريكه لانهما صفة  
فتركها على اصلها واما يبدلون في فعله اذا كان اسماً واليا موضع الكلا كترى من  
ترين **الترجيح** قسمه البدعيون على قسمين احدهما هو ان يسمي المتكلم معينين بحث  
لا يترجح احدهما على الاخر بقرينة كما في آيتين المنظور في الحياض وهذا عند المتقدمين  
فانهم تركوه منزله الايهما وسموه ترجيحاً واما التوجيه عند المتأخرين فهو ان يفرق  
المتكلم مفردان بعض الكلا او جملياً به وتوجيهها الى اسما مثله فان صفتها اصطلاحاً  
من اسما اعلاه او تواضع علوم او غير ذلك مما يشعب له من القنون توجيهها مطابقاً  
لمعنى اللفظ الثاني من غير اشتراك حقيق في جملة التورية لا انها تكون باللفظ  
المشترك والتوجيه باللفظ المصطلح والتورية يكون باللفظة الواحدة والتوجيه  
لا يصح الا بعد الفاظ مثله **التسبيح** هو ان ينفذ من الكلا ما يدل على  
منه تارة بالمعنى وتارة باللفظ ثم اذا كانت دلالة مقنونة قرينة يدل بمعنى واحد  
ومرة يدل بمعنىين والفرق بينهما وبين التوجيه هو ان التسبيح يعرف فيه من  
اول الكلا آخره ويعلم مقطعه من حشره من غير ان ينفذ جميعه او قافيه الا  
بعد معرفتها والتوجيه لا يدل اوله الا على القافية حسب والتسبيح يدل تارة  
على حيز البيت وتارة على ما دون الحيز بشرط الزيادة على القافية ويدل تارة على اخر



وبارة على العكس بخلاف التوسيع ومن التوسيع قوله شعر لم يبق غير خفي الروح في  
جسد • فذلك الباقي الروح والجسد **التوسيع** بتقديم الهم هو ان ما فيه مدح  
وظرافة يقال له الشاكر ان الذي يشعر مليم والفرق بينه وبين التوسيع بحسب المقادير  
الفرق مجرد الملاححة والظرافة من غير قصد الى استعزاء وسخرية فتعليم والافهمكم  
واما التوسيع بتقديم اللفظ فهو ان يضمن المتكلم كلمة بكلمة او كلمتان من آية او قصة  
او بيت من شعر او مثل سائر او معنى مجرد من كلام او حكمة نحو قوله • فوالله ما ادرك  
احدا ناعم هالكت بنا امكان في اركبوشع اشارته الى قصة يوسف النبي عليه السلام  
واستيفاه الشمس في النظم الجليل لا بعد المدين كما بعدت عمود وسماه المعز  
مخزعة الاول حسن التضمن ولاقته فدامه وغيره وسماه المطر في وصاحب  
التوسيع بتقديم الله وسماه في نهاية العجاز التوسيع وقالوا جميعا هو ان  
يشار في نحو الكلام الى مثل سائر او شعرا او قصة مشهورة من غير ان يذكر جميعا  
وكم يختلفوا في الشواهد **التوسيع** اصله ان يجعل البشئ مكانا يمكن فيه ويستفاد  
للتسليط واطلاق الاسماء المتكينة هو ان يمتد النثر لشيء فيتم او تناظر لبيته  
قافية حتى تأتي ممكنة في مكانها مستقرة في قرارها غير نافرة ولا فلفة ولا مستند  
بما ليس له ثقل بلفظ البيت ومعناه بحيث لو طرح من البيت نقص معناه واضطرب  
مفهوما بل يكون بحيث ان تفتت البيت اذا سكنت دون القافية كمالها السامع  
بطبعه دلالة من اللفظ عليها وقد جاء من ذلك في فواصل القرآن كل عجيبة ياهي  
**التوسيع** هو ان يذكر شئ يلازم المشبهة به ان كان في الكلام تشبيه او الاستعارة  
منه ان كان فيه استعارة او المعنى الحقيقي ان كان فيه مجاز من سائر كما في قوله عليه  
السلام اسرع كن لحوالي طو لكن يد ارسيع ليد وهو مجاز من النعمة ومن  
رشيح الاستعارة قوله اذا ما رايت النسر عزان دابة وعشيش في ذكره طائر  
له نفسى **تشبيه** التشبيه بالنسر والشعر الاسود بالفراب واستعارة النقش  
من الطائر للتشبيه والوكرن للراس والحية ورشيح به الى ذكر الطيران الذي استعار  
لنفسه من الطائر والرشح يقع الطيان الالزي الى قوله • وخفوق ذنب لوي  
رايت لهيبه • يا جنتي لرايت فيه جهنما فان يا جنتي رشت لفظ جهنم للفظ  
**الترهيب** هو عبارة عن اتيان المتكلم بكلمة يوهم باق الكلام قبلها او بعدها ان المتكلم  
اراد تصغيرها او تخفيفها باختلاف بعض اعراها كما في قوله تعالى ان يقاتلوك  
يوكركم الا دبارهم لا ينصرون فان القياس لا ينصروا مخزوما لانه عطف على لوكركم  
ولكن لما كان الاختيار بينهم لا ينصرون ابد انفي العطف وابقى صيغة الفعل على حالها

لذلك على الحال والا شفقان و باختلاف معناها كما في قوله تعالى ومن يكرهه  
فان الله من بعد اكرهه غفور رحيم فانه يوهى السامع انه غفور رحيم للكره وانما  
لهن او باسرها لنفسها باخرى كما في قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان والنجم  
النجم يسجدان فان ذكر الشمس والقمر يوهى ان النجم احد نجوم السماء وانما المراد  
النبت الذي له ساق له **التوسيع** هو ان ياتي لسان تصغير التقليل كدريم والقريب  
كداري قبيل المسجد والحقن كيا بني والكرم والتطيف كاخى وعليه قوله عليه  
السلام في عيشة خيراء والتحقيق كرجل قد يجر عن التحقير مع ذلك لا يجري  
اسما الله تعالى لهما به ذلك ولا في اسماء الرسول ايضا لذلك لكن من قبلنا لمن  
الله تعالى اذ له ذلك الا ان لا يحمل على التحقير بل على الاستعظام والشفقة كما  
يكون من الابل المعطوف لولده وقد يحمي الشفيع كقرين ويصغر من الكلمة الاسم ومن  
الافعال اصل التوسيع كما قالوا ما اصيل زيد وتصغير اسم الاشارة بادرار فحبه ارا  
على صيغتها وبان زادت الالف في آخرها عوضا عن ضمها ولها فتصغير الذي للذي  
والتي والشيء وذلك ذياك وذال ذياك ولا يصغرا من كمال يصغر عنه والبارحة  
وكيف وابن ومي واي وما صد واسما الشهور والاسابيع في يوم الجمعة ولا يصغر  
التصغير بحكي ان محمد بن الحسن سئل كيف سمي في سجود الشهور هل يسجد مرة  
اخرى فقال لا لان النجاء فانرا ان تصغير لا يصغر ثم سئل عن ملف الطير والملك  
فقال لا يصح لان السيل لا يسبق المطر **الترهيب** هو مكانا ظاهرا جده وباطنه  
هو لا والهرن الذي يراد به الجدة تبا عكس لا يخلو لفظ التوسيع من اللفظ الدال  
على نوع من انواع الذم او من لفظه في معناها المجز والفاظ المجز في معرض المدح لا  
يقع فيها شئ من ذلك ولا تزال دل على ظاهر المدح حتى يفترب بها ما يصغر فيها عنه  
والترهيب والتوسيع كلاهما لا ينافيان في قول الله تعالى فاسترهم بعد ذلك  
اليوم فن قبيل نزل بل غير المحمل من ذلك المحمل ذلك قد يكون في مقام المدح وقد يكون  
في مقام الاقمار الكلي قد يكون في الوعيد **التوسيع** هي صيغة بمعنى الذكر ووضع  
الاسم للمسمى اي جعل اللفظ دالا على المعنى المختص بحيث لا يشار الى غيره ويظهر  
انسانا اي يطلق عليه لفظ الانسان وسميت فلونا باسمه اي ذكرته به وباعتبار  
التناسب في تسميته شئ باسم يفاير اعتبار المعنى في وصف الشئ بشئ ولهذا  
يشترط بما المعنى في الوصف دون التسمية ففقه زلال الحمرة لان انسانا مثلا لا  
يصح وصفه بانه احمر حقيقة ويصح تسميته باحمر وتسمية الشئ باسم مكانه كسمية  
حدوث الحد بالفاط وتسمية المشتق بالمشتق منه كسمية المعلو معلو وتسمية



الشيء باسم مشابه كسمية البليد حماراً وتسمية الشيء باسم ضده كسمية الأسد  
كافوراً وتسمية الشيء باسم ما أول إليه كسمية الغياض خمراد يقال له التجار الأولي  
**التوقف** هو في الشيء كالقول وتوقف الشيء على الشيء ان كان  
من جهة الشروع يسمى مقدمة ومن جهة الشعور يسمى مقروفاً ومن جهة الوجود  
كان داخله فيه يسمى ركناً كالقيا بالنسبة الى الصلوة والآذان كان مؤثراً فيه  
عله قاعليه كالقيل بالنسبة الى الصلوة والآذان يسمى شرطاً فيه ووجوداً او عند  
والتوقف العادي الوصف هو الذي يمكن الشروع بدونه والتوقف العفوي نفا العكس  
والتوقف الشرعي هو الذي يأتي تاركه والتوقف فيما يفترض استغناء كالتوقف  
سواء لان التوقف موجب للشك والتوقف في الحديث ببيدته وفي الشرع  
كالقصر في الحج وقوف الناس في المواقف وفي الجيوش ان يقف واحد بعد واحد  
والتوقف عند تعارض الأدلة وقرينة الترجيح من غير دليل على كمال العلم وقاية الورع  
ولهذا التوقف ابو حنيفة في فضل الانبياء على الملوك والاهل بيوتهم والجلالة  
الحنفي المشكوك سواه الحار ووثق الحذر ونقل الكلب وثوباً لمجن وادخله الجنة  
وتحل اطفال المشركين وسائرهم في القبور لان معرفة احوالهم ليست من ضروريات  
الدين وكسرها دليل نطقي وقد نقل بعض الادباء ما يتوقف فيه الاما من المسائل  
ثمان توقف فيه الاما . وقد صد ذلك ديناً مبيناً . او ان اخذنا وسور الحما  
وقضيل الملائكة والموسلينا . وهو وحشي وجماله وكتب وطفل من المشركين  
**الخصيصة** هو الغرض والاستفهام والتنفير والشرط والتمني معان يلبس  
بالفعل كان القياس اختصاص المحرف الذي عليها بالافعال الآتية بعضها  
بقيت على ذلك الاصل من الاختصاص كحرف الخصيصة وبعضها اخصيصة  
كليت وكعل وبعضها استعملت في التصيلتين مع اوليتها بالافعال كهم  
الاستفهام وما لا للتنفي واختلفوا في اختصاص بعضها بالانفان كاللغرض  
وكذا ان الشرطية فان المرفوع في نحو ان امرئ هلك يجوز ان يكون مبني عند  
الاختفاء والافراء والمشهور وجوب النصب في ان زيد اضربه والازيد اضربه  
**تن** هو وصول روح اذا فارق البدن الى جنين قابل للروح والبروز هو ان  
يفيض الروح من اروح الكمل على كمال كما يفيض عليه الجنين وهو يصير مظهر  
ويقول انا هو والاشياء المحال تعلق زيد ببدن اخر لا يكون مخلوقاً من اجزائه  
ولا يكون عين البدن الاول وتبدل الشكل في مستلزم كون الثاني في الاول  
مرفوعاً ان زيدا مثلاً من اول عمره الى آخره يتوار عليه الاشكال مع بقاء وحدته

الخصيصة

الخصيصة عرفاً وتعلق بعض النفوس ابدان اخرى تحكي عن كثير من الفلاسفة  
والتصور الناطقة من الكتاب والسنة ناطقة بخلدونها ومما روي القول بالناسخ  
قوله تعالى المبروا كما هلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون والقطار  
الناسخية لقولهم يخلق الارواح الى ابدان اخرى مع بقائها في عالم العناصر  
لما فيه من اكوار الاخر لا لقولهم يخلق النفس ببدن اخر بعد المفارقة عن البدن  
الاول والمفعل لا يدل على امتناع النسخ لكن يحكم بانه لو كان واقعاً لثبوت  
النفوس احوالاً مضت عليها في البدن السابق والقول بالمعادين فيه والناسخية  
يستمون تعلق روح انسان ببدن انسا اخر ينفك ويبدن حيوان اخر مستحاً ويحسم  
نباني فسخاً ويحسم جباري فسخاً بناء على ان الارواح المفارقة عن ابدان  
ياضة ومناهيمة والدوران الماضية غير مناهية بناء على قدم العالم والابدان  
الماضية غير مناهية ايضاً لانها تتناهي في ذاتها فتنسب الى ابدان يصل كل نفس  
واحدة والمستوفى في الدنيا ليست الا بقية لا ابدان فلو تناسخ في الجلية في  
ترجمة وهب بن منبه على ما ذكره الاما الدميري ان يمتنع نصر مسخ اسد ان كان  
ملك السباع ثم مسخ نسراً فكان ملك الطيور ثم مسخ ثوراً فكان ملك الدواب  
وهو في ذلك يفعل عقل الانسان ثم رآه الله تعالى روحه فدعى الى توحيد الله تعالى  
قال وهب وجدنا اهل الكتاب يخلفون في اسلامه **النسب** هو اختلاف الجنين  
بالنفوس والاثبات اختلافاً فيلزم منه لانه لو كان احدها صادرة عن اخرى كاذبة  
فان كانت القضية شخصية او جملة فتناقضها بحسب كيف وهو الايجاب  
السلب بان يند له وان كان ايجاباً فتناقضها بحسبكم ان يند له سلباً وبالعكس  
كالاشباح حيوان ليس الانسا بحيوان وان كانت القضية محصورة بان تفدها  
سور فتناقضها بذكر نفيم سورها والسور اربعة انسا سور ايجاب كل كمال انسا  
حيوان وسور ايجاب جزئي كيعقوب الانسا في المحصور ان اربعة موجه كلية  
ككل انسان حيوان فنقيضها سالبية جزئية كليس بعض الانسا بحيوان وسالبة  
كلية كذا شيء من الانسا يحجر فنقيضها موجهية جزئية نحو بعض الانسان يحجر  
والنفاض ايضاً عبارة عن تعديل الحكم بعلة ثم وجدته في موضع اخر  
بنما هو المربط مثله ذلك الحكم والنفاض يمنع صحة الدعوى كذا قال  
انرا مال لغرض كما يمنع الدعوى لنفسه يمنعها لغرض ايضاً وكاله ادوصاية  
لان فيه نفاضاً والكراد من النفاض ان يتضمن دعوى المدعي الانكار بعد الاقرار  
وكما كان مبني على اخفاء النفاض فيه معفو لا يمنع صحة الدعوى كما اذا ادعى



بعد الاقرار بالقرن العن وتحوذ لك ولا يمنع المناقض صحة الدعوى على نفسه  
فان من انكر شيئا ثم اقر بغيره لانه يقر بغيره فيه بخلاف الدعوى وهذا اذا لم  
يضمن الاقرار ابطال حق احد واذا ضمن فبمنع صحته كمن باع دار فصر بدار اخر  
بالفصل انكر المشتري فانه لم يصح اقراره لانه لم يضمن ابطال حق المشتري فله  
يصح وممكنه التوفيق بيني المناقض وصدها يشبه **المفيدة** هو قبول قول الغير بلا  
دليل فعلي هذا قبول الاعاى مثله وقبول قول المجهد مثله يكون تقليدا ولا يكون قبول  
قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقبول قول الاجماع وقول القاضي والمفتي وقول  
العدل تقليد القيا الدليل من المعجزة وتصديق قول النبي عليه السلام ورجوع الى  
قول المفتي وجبا لظن بصدقه والعلم بالعدالة لذلك وثيل التقليد قبول قول الغير  
للاعتقاف فيه فعلى هذا يكون الكل تقليدا او التقليد في العقليات المقصود بها  
اليعقنة لا يقيد الحقيقة والآلا يجمع التقيضات فيها وذلك فيما اذا قلنا ان  
لاثنين في التقيضين بخلاف الظنات التي يجوز ان تطابق نفس الامر في تقليد  
الصحابي ثلاث روايات من ابي حنيفة في رواية يجب ويقدّر قوله على القياس في آخر  
لا يجب الا ان يكون قوله موافقا للقياس وفي رواية اخرى يجب تقليد الفقهاء من  
ولا يجب تقليد غيرهم وفي الثانية في رواية عن ابي حنيفة قال لا اقلدهم هم رجال  
ويعين رجال نجهله وهو الظاهر من المذهب وفي رواية اخرى منه من كان من ائمة  
التابعين واقتفى في ذم في الصحابة وراهم في الفتوى وسوقوا له الاجتهاد فانا  
اقلدهم والمذهب ان لا يقلد الصحابي التابعي الا ابو حنيفة فان تيسر عليه السلام  
حين نزل حكم بمذهبه كما في الفصول الستة وقال صاحب الميزان يحل تقليد  
للعوام ومن لم يبلغ درجة الاجتهاد للضرورة ولكن عليهم ان يقلدوا من  
اشتهر عند هويته العلم واورع ولا يقلد المجتهد الا الصحابي في المختار وان ما  
روى عن ابي حنيفة جواز تقليده لمن هو اعلم منه واختلف في المسائل العظيمة  
كحدوث العالم ووجود الباري عز شأنه وما يجب ويمنع عليه من الصفات وقصر  
ذلك هل يجب النظر فيها او يجوز التقليد فقال الكثيرون ورجحه الاما الرازي  
والا سدي وجوب النظر فيها والعنبري وغير جواز التقليد وثيل النظر فيها احرار  
لانه مظنة الوقوع في الشبهة وانما خبير بان المعبر هو النظر في طريق العامة  
واما على طريق المتكلمين من تعير الادلة وتدقيقها ودفع الشبهة ففرض كفاية  
في حق الماهدين له يكفي قيا بعضهم به واما فيرهم فنحن نحشي عليه الحزم فيه  
الوقوع في الشبهة فليس له الحزم فيه واختلف في ايمان المقلد والاصح انه يكفي

بالتقليد ايجاز في الايمان وصر عند الاستغنى وصر خلا قال ابي هاشم من المعثرة  
حيث قال لا يد لصحة الايمان من الاستدلال وما فان ابو حنيفة ومالك و  
الاوزاعي وعامة الفقهاء واهل الحديث من ايمان المقلد صحيح فليس لصحة  
التقليد بل كبره وحقيقة الايمان وهو التصديق بجميع ما علم نبي النبي به بالضرورة  
وبالجملة يصح عقايد المقلد على كل من الاقوال التي مرت اثباتا وان كانا متباينين  
النظر على طريق العامة ولا يجوز عند قيا الدليل والتكبر من العلم به وتقليد كل  
مدين باطل لانه لا يمان منضادة واختيار كل واحد منها بلا دليل ترجيح بلا  
مرجح فيكون معارضا بمثله **الشد** في هو ما يكون باعتبار اتحاد المحل مع اختلاف  
الحال سواء كان بطريق المنضادة كالحركة مع السكون او بطريق المخالفة كالقيا  
مع الفعور والقياس اعم من الثاني في كل متباينين متباينان بلا عكس والشعور  
الكناية متباينان وكذا الترتب والاحضار والثاني في عند اهل الحكمة اربعة اشياء  
المنضادة والاضايف والعدو والملكة والثالث في عند المتكلمين ثلثا المنضاد  
والثنا فمن المناضات ان جاز انضادها فها الضدان والآلا التقيضا و  
الاضايف والعدو والملكة من قبيل المنضاد عند ههم ثم المنضاد هو تمنع العرضين  
لذا انها في محل واحد من جهة واحدة وشبه المنضاد هو ان يشترط احد الامرين  
باحد الضدين والآخر بالآخر كالاسود والبيض والسا والارض والاعمى والبصير و  
الموجود والعدو والاضايف هو ان لا يدرك كل من الامرين الا بالقياس الى الآخر  
كالقوة والبنوة واما المماثل فهو اشتراط الوجودين في جميع صفات النفس على  
الاصح والمماثل البيا في هو اشتراط الامرين في امر مطلقا حتى اذا ارادوا الدلالة على  
هذا الاشتراط بالمشبه يجعلون الامر المشتبه فيه وجه الشبه والمشاركة  
طريق في التشبيه وشبه المماثل هو كون النوعين المتماثلين في قوله المتفاوت  
بحيث يسبق الى الوجه انهما نوع واحد كالصغرة والبياض والخضرة والاسود  
**الشد** هو ان كان بواسطة فهو العطف بخلاف ان كان بغير واسطة فان كان  
المعتمد بالحدث فهو البديل والآلان كان مشروطا الاستثنا فهو الصفة والآلان  
فان اشترطت فيه الشهرة دون الاول فهو عطف البيان والآخر التاكيد والتابع  
لا يفر دابحكم ومن فروعا محل يدخل في بيع الاقربعا ولا يفر دابكمه والبيع  
مختلصا لفتى فانه لا يشترط فيه ما يشترط فيها والتابع يسقط بسقوط  
المبتوع وكذا الرمان الفارس يسقط سهم الفرس لا بعكسه وتما خرج عن هذا  
الاصل اجزاء المولى على رأس الا فرع وعند سقوط حق من هو في ديوان المخرج



يفرض لا ولد هو ولا يسقط بموت الاصيل **انه** فيقول هو النسيب وكشف حسن  
 الشئ في القلب لا خلق نذرة الطاعة كما ذهب اليه المحدثون ووافهم الاشعري  
 ولا خلق الطاعة كما ذهب اليه اما المحمديون من تبعه لان القدرة صاحبة للقدرة  
 والطاعة متوقفة على التوفيق فهو سببها والتوفيق هو النصير والنسيب هو الذي  
 هو عند النصير فيبينها تقابل العبد والملكة دون النصير وقالوا لمستغفني  
 ومن تبعه منا وما المحمديون من تبعه من الاستعانة ان اتخذ لان خلق نذرة على  
 المعصية وليس كذلك لان القدرة صاحبة للصديق على اليد بل هو عند التوفيق  
 والاعانة على الطاعة وترك العبد نفسه كما في المسائر واتخذ لان والاصل  
 مراد فان عند المعزلة كما في النصير وفيه ومعنى قوله تعالى وما توفيقي الا  
 بالله ليس كل فرد من افراد توفيقنا في الآيات تعالى لان المصدر المضاف من صيغة  
 قال بعضهم هذه الاضافة من اضافة المصدر الى المفعول الفاعل مضافا لفاعل  
 التوفيق ههنا مصدر وفي المبني للمفعول اي وما كوفي موقفا لاصابة الحق الا  
 بمعونته وتأييده وتوفيق الله تعالى للعبد ان يجعل فاعله الظاهرة موافقة  
 لادامه مع بقا اختياره فيها وان يجعل ثبات قلبه موافقة لما يحب **الحجة** في  
 الاصل مصدر حياله الله على الاخبار ثم استعمل للحكم والادعاء بذلك ثم قيل لكذلك  
 فغلب في السلام وهي سلا عليك مبدء وخبر والتمكة موصوفة والنفذ  
 سلا كما ملأ اقر عليك او المجموع مبدء وان خير مضمرة والنفذ رافع كما في حاصل  
 وربما كان حذف الخبر اذ على التوبيخ والتخمين والسبب في قلب الغيبة الجواب  
 انها الجيب شان المسلم لا سيما اذارة المحصر امثالا لا حسن فاذا قيل سلا  
 عليك فالجيب بخير بين ان يزيد ورحمة الله وبركاته وبين ان يرد مثله وهو  
 عليك السلام او عليك فقط واذا زاد المسلم ورحمة الله فالجيب بخير  
 بين ان يزيد وبركاته وبين ان يرد مثله او يقول عليك ولو قال حينئذ عليك  
 السلام يكون تافهيا ولو قال المسلم الثلثة فالجيب بخير بين ان يذكر هارون  
 ان يكفى بعليكم فبالاولى السلامة عن المضى وبالثاني حصول المنافع وبالثالث  
 المنافع ودوامها فالثلثة نهاية وحد لا لفاظا السلام وسلا الخليل يبلغ من  
 سلا الملائكة حيث قالوا سلا ما قال سلام فان النصيبا مما يكون على ارادة  
 الفعل اي سلمنا سلاما وهذه العبارة موزنة بمجد وث السلم منهم ان الفضل  
 يتأخر عن وجود الفاعل بخلاف سلا ابراهيم فانه مرفوع بالابداء فانضى الثبوت  
 على الاطلاق وهو اولى مما يعرض له الثبوت فكانت قصدا ان يحجبهم باحسن

ما حيوه ونحية العرب حياله الله والامتنان بحجة المجوس ونحية الكافرون  
 اليد على القربان يعقرب معنى الحيان لله الملك والملكوت لله وقيل انما جمع  
 لان الملوك كانت امة تحتان مختلفة مثل انعم صباها وعشر الف سنة ونحو  
 ذلك مما يلين بجنابه والغرض التفتيح فاخذ ذلك الغرض منها فاعنى الملك  
 اليق والقطعة لله تعالى والشهادة في العرف اسم للحيات المفروضة في الصلوة  
 وللكركن الذي يقرب فيه الشاهد وشهد ابن مسعود رواه حصين عن ابي ابل  
 سئل ابن سفيق عن صيد الله بن مسعود اخذ به ابو حنيفة ونحوه هو اصح  
 طرق الشاهد واخذ الشافعي بما رواه ابن عيا ومالك بما رواه عمر بن الخطاب  
 كل الامة فان يكون يجوز الكل وانما الكلمة في الافضلية وانما اوتي في شهادته الصوة  
 بالواو التي هي الجملة الملقاة على الاصح لان الصحة في الايمان الجمع بينهما لا يؤتى  
 في شهادته الا ان لا تارة اعلنا فقط وترك الوصل في كلمة التوحيد ككثرة الاستعانة  
 ونسبها لجليلين وقوة القرينة المفاضية الدافعة لوقوع التوجع عن الاول  
 وانما لم يجمع الشهادتين من القرآن لثلاثيها آية وربما يحضر الميث فلا يمكنه  
 التكميم بها عند ختم عمر **الحسين** هو نديكون بالذات بخلاف النهار اذا تجلى وتذكر  
 بالامر والفعل بخلاف تجلى ربه لتجلى واختلف في تجلى الذات في انه هل يجوز لا  
 او لا فصاحب العوارف خشاره من جوارحه لئلا يلزم فضله على موسى عليه السلام  
 الا ان تجلى على موسى على منع الرؤية بعين الظاهر لا على منع التجلى الذي هو الروح  
 ثم تجلى الذات اما بالربوبية بخلاف تجلى ربه لتجلى اي فظاهر قال ابو منصور الماتريدي  
 تكون لا يفهم من ظهور ما يفهم من ظهور غير يعني الظهور عن الخفا وكذا القول ان  
 شيئا وصفاته لا يفهم منه ما يفهم من صفات غيره فكان معنى التجلى ما حكى عن  
 الاشعري هو انه قال ان الله تعالى خلق في الجبل حياة دروية حتى راي ربه ولا  
 وجه خجل الآية الا على هذا الوجه واما بالالهية مخوان الذين يبايعونك انما  
 يبايعون الله وهذا اصل التجليات والتجلى بالصفات اما بصفات الفعل كما خلق  
 مخووا من الطين هيئة الطير ياتي واما بالالهية مخووا اذ تجلى لهم اذ في  
 والامانة كما نظر ابو زيد في مرشد لابن ابي نضر فصر فصاح صيحة ومان والوزن  
 كما صفا مخووا كثير من صفات قليل او بصفات الذات كالوحدة فيقول ما في الوجود سوى  
 الله تعالى والفعل مخووا علم ادراك اسماء كلها والسمع كما سمع سليمان عليه السلام قول  
 التمسك والبصر كما ان رسوله عليه السلام يقر من دأته والحياة كما للحضر  
 الالباس والكل كما قال عليه السلام ان الحق لينطق كما على لسان نبي والقدرة كما



فوقه تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وكما فلع على باب خيبر والارادة بخبر  
وما استأذن الا ان يشاء الله واليه الاشارة في حديث تخلفوا باخلاق الله أي لم يكن  
اخلاقكم اخلاق الله **التمر** هو اسم المجزور من الخيل وما على رصه يسمى رطباً وتمرّاً  
ايضاً اذ هو اسم جنس يتناول ثمار الخيل من حيث الانقطار الى حين الادراك وما  
يتوار عليه من الارض باعتبار الاحوال لا يوجب تبدل اسم العنق كالاخي يكون  
صبيّاً ثم شاباً ثم كهلاً ثم شيخاً وانما يوجب فون اسم الصفة عنه وهو الرطب و  
بعد الجفاف يبقى اسم العنق وهو التمر والمجوز لا يتغير بتغير الوصف جنسه و  
جنس سائر الاشياء فالغاية من الصبي بعد الكبر صفة الصبي لا جزء من ذاته بل  
ضد المجزوء فان الرطب بعد ما صار تمرّاً فان جزء من ذاته فلا يكون ذاته بعينها  
بعد التمرية فلا يقال تمر رطب كما يقال رجل شاب والرطب اسم لتمر النخلة في المرتبة  
الخامسة مركباً من الفشر والتمر والماء يسمى التمر ايضاً وان كان التمر اسماً لتمرها  
المرتبة السادسة فصفاً كما سمين في المرتبة الخامسة واذن العنق وهو الماء اسم  
ايضاً وهو الرطب في المرتبة السادسة بالجفاف يبقى اسم آخر وهو التمر وجزء آخر ان  
وهما الفشر والتمر **التمر** في الاتحاد في المفهوم لا الاتحاد في الذات كالا انسان و  
البشر وحق المترادفين صحة حلول كل منهما محل الآخر هذا اختيارنا انما يجب في  
اصوله وانما يجب ذلك واختار البيضاوي ان كانا من لغة واحدة واختار الاما  
انه غير واجب والمترادفان يفيدان فائدة واحدة من غير تفاوت والثاني لا يفيد  
وحده شيئاً بل يشترط كونه مفيداً لفقد الاول عليه فانه فخر الدين والمترادفان  
مثل بنى وخرنى سترهم ونحوهم شرعاً ومنها ما لا ينبغي ولا تذر الادعاء ونداء  
اطعنا سادتنا وكبرائنا صلواتنا من ربهم ورحمة عذراً وندراً والاعتقاد فيه  
ان مجموع المترادفين يحصل معنى لا توجد عنده افرادها فان التركيب يحدث  
معنى انداً والمترادفان قد يكونان مقررين كاللث والاسد وقد يكونان مركبين  
كحلوس اللث وقعود الاسد وقد يكون احدهما مفرداً والآخر مركباً كالتمر والتمر  
الخامس **التوبة** الرجوع عن المعصية الى الله تعالى والالاية الرجوع من كل شيء  
الى الله تعالى والالتوب الرجوع عن طاعة الى الله تعالى وقوله تعالى واليه متاب  
أي توبى الرجوع الى التوبة المتعارفة والتوبة اذا استعملت بعد ذلك على معنى  
القبيل واسم الفاعل منه توبى يستعمل في الله تعالى كقوله يقول التوبة من العباد  
واذا استعملت بمعنى كان اسم الفاعل نائباً وتاب اليه اناب وتوبة الله تعالى على  
غفران ذنوبه وتحوستيناه من ديوان الكنية وآيد الا الحسنات مكانها والتوبة

الندم كما حج عرفة والندم على المعصية لا تكونها معصية لا يكون توبة في الشرع  
واما الندم لمخوف النار وطلب الجنة فهل يكون توبة ففيه خلاف والتوبة الندم  
على الذنب وتقربان لا عذر لك في اياديه والاعتذار اظهار الندم على ذنب تقربان  
لك في اياديه عذر مستدل على عز التوبة فقال جمعوا سنة اسماً على الماضي من  
الندامة وكلفوا بضم لا نارة ورد المظالم واستعملوا المحصوران بقدر على ان لا يعود  
وان تربي نفسك في ضامة الله تعالى كما ربيها في المعصية والتوبة راجية معاً  
عندنا واعتقلا عند المعزلة كما فيا من دفع ضرر العقاب ووجهها على الفور عندهم  
ياخي بالتأخير بعد القدرة فيجب التوبة عنه وهلم جرا والقبول ليس واجباً  
لحم **التغليب** هو يكون باعتبار الوصف والكيفية ويقابله التخصيص بها بحسب  
والترتبة والتكثير يكون باصتيار العدد والكمية ويقابله التقليل والتكثير  
يستعمل في الذات والاكثار في الصفات والتفخيم ضد التزيين وهو التغليب  
واما له الا لفان في خرج الواو كما في اسم الصلوة واخراج اللام من اسفل اللسان  
كما في اسم الله تعالى **التدبير** هو في الاصطلاح الصلاح واخبر بالمشاة الحسية  
بدلاً لما يختص بالذكورة والشركاء لها فتأنيلاً يستعمل في المكروه والمخون  
ويقال جاءن الخيل متتابعة اذا جاء بعضها اثر بعضها ففصل وجاءت متواترة  
اذ انما حقت وفيها فصل وتليه قوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا نرى **الندم** وهو فناء  
القرآن متتابعة كالدراسة والآداب والموظفة والآراء هو الاخذ من الشيوع  
والفراغ اعلم منها واختر الاداء هو القراءة بخضوع الشيوخ عقيب الاخذ  
من افواههم الاخذ بنفسه **التهديب** هو عبارة عن رداد النظر في كل شيء  
والشروع في تنقيحه نظراً كان او تفرغاً او تقييد ما يوجب تغييره وحذف ما يفتقر  
حذفه واصلاح ما يفتقر اصلاحه وكشف ما يشكك في غريبه واعرابه وتحرير  
يدق من معانيه وامطراح ما تجا في عن ضابج الرقة من تغليب الغاظة للشوق  
شور الهدى من شأ البلاد **التدوير** هو من الورق وهو ان ياتي واحد بعد واحد  
مع نوع الانقطاع بينهما في المغرب قوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا نرى أي منقطعة  
متفاوتة الاوقات بين كل اثنين منهم فترة وهو طويل وفي الصحاح لا تكون  
التواتر الا بين الاشياء الا اذا وقعت بينهما فترة فالتواتر التواتر ليس بهذا المعنى  
بل المراد منه ما يفتقر اخر الخبر باوله بنقل قوله لا يتصور تواترهم على الكذب بتغير  
انقطاع وفترة من وجه القول بان التواتر لا يوجب العلم اليقيني قول باطل يؤدي  
الى الكفر فان وجود البتة عليهم استدراك معجزة الله لا يثبت خصوصاً في زماننا



ألا بالنقل والسمع فاذ لم يوجب يقيناً لا يثبت لأحد في زماننا ثبوتهم حقيقة  
وهذا كقولهم التواتر هو ما لفظي أو سمعي فاللفظي هو خبرهم يمنع عادة ثبوتهم  
على الكذب عن محسوس والمسموع هو نقل رواة الخبر قضايا متعددة بينهما قدر مشترك  
كقول بعضهم عن حاتم مثلاً أنه أعطى ديناراً وآخر فرساً وآخر جملاً وهكذا انعقد  
القضايا المختلفة متفقة على معنى كل مشترك بينهما وهو إعطاء المال على وجه  
حاتم والتواتر من حيث التواتر هو أن يروى به جماعة لا يتصوروا أصحهم على الكذب  
فيكفر جاحده وأما التواتر من حيث ظهور العمل به فمما ففرنا من غير ظهور المنع و  
التكثير عليهم في العمل به فصار مع ما رويته على التواتر لأن ظهور العمل به أضافه من  
روايته في أحد هذه التواتر لا يكفر لمعنى عرف في أصول الفقه وأستراط العدد  
مما لا يلتفت إليه عند المحققين بل غايته أن يكون رواية في كل قرن وعهد قوماً  
لا يمكن توأملهم على الكذب وكذا العدد لا يثبت بشرط أيضاً عند المالكي المعنى  
وعلمنا التواتر فند في شرط ذلك في خبر الواحد ومع شرط التواتر أن يكون  
مستنداً إلى الحسنين كما كان أو غيرهم حتى لو اتفق أهل الفقه على مسألة علمية لم  
يتم حتى يقدم البرهان وليس من شرط التواتر أن يحفظ كل فرد جميعه بل أن يحفظ  
الكل ولو على التوزيع كفي في الأرض النائرة للسيوطي أن كل حديث رواه عشرة  
من الصحابة فصاعداً فهو متواتر عند معشر أهل الحديث **الكتاب** هو بيان بوجه  
الكلام معنى يدعوى إلى أمر أو إعراب يمنع منه كما في قوله تعالى أنه صلى الله عليه وآله  
يوم نبلي السرائر فإن المعنى يقتضي أن الظرف وهو يوم يفتن بالرجوع الذي هو  
مصد لكون الأعراب يمنع تعدد جواز الفصل بين المصد ومعه قوله فينبأ أول الصحة  
الأعراب بأن يجعل المأمور في الظرف فعلاً مقدراً له عليه المصد وكذا قوله تعالى  
أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون فإن الأعراب يمنع عما يقتضيه المعنى وهو تعلق  
أذا بلغت للفصل المذكور فيقدر له فعل يدل عليه **الكتاب** هو أن لا يتخذ مؤلفاً نحو  
لا تقولوا توأما غصياً لله عليهم وتولى إليه ثم تولى إلى القتل وعنه أعرض وأن تولوا  
فإنما هي في شقان وفي التعدى بنفسه يقتضي الأولية وتخصر له في أقرب المواضع  
يقال وليست سمعي وعيني كذا أو في التعدى بمن يقتضي معنى لا أمراض وترك القرب  
وتجيب حمل التولي فيما يمكن الحمل على معنى لا أمراضاً ما على لازم معنا وهو عدم  
الارتفاع لأنه يلزم الأمراض وعلى ملزومه وهو الارتفاع لأنه يلزمه الأمراض  
**الندون** في اللغة جمع النصف والكعب ومنه الذي وان فانه تجمع النصف والكعب  
وكان يطلق في الأثر على كتاب يجمع فيه أسامي الجيوش وأهل الغصين من بيت

وأول من وضعه عمر رضي الله تعالى عنه ثم نقل عنه إلى جميع المسائل في النصف  
والكراريس **الكتاب** هو أن يذكر النظم أو النثر أو أن يقصد بها العناية أو التورية  
بذكرها عن شيئاً من صفات ومدح أو سب أو عيب أو غير ذلك من القبول كقول  
تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وخضر ليلها **الكتاب** هو أن يذكر  
يقال حذره لا مركبة أي أفرد له وتحرير البحث تعيينه وتقريره وتحرير الكتاب  
تقوم به وتحرير الرقية اعادتها والتحرير بيان المعنى بكتابة أو لتقرير بمعنى التحقيق  
والثبوت وقد يقال بمعنى حمل الخطاب على الارتفاع بما يعرفه والمجاهدة إليه كقول  
تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا **الكتاب** هو أن يذكر النظم أو النثر أو أن يقصد بها العناية أو التورية  
أو التلقين به قال صاحب كشف تيسر التمتي من هاهنا قلب وأما هو قول لا نسا  
بلستاً لئلا في كذا أو التمتي أما ما لم يقدر بكتيباً وبغير كتيب والاول  
معارضته حكمه القدرة والثاني بطلانه وتضييع حظه والثالث ضايع ومخا  
والتمني نهاية الضبط حتى أن أصله أن يكون طب محال بل قد لا يكون إلا  
محالاً وأما أن جافي الممكن كثيراً إذا كان وقوعه مستبعداً أو الرجا وقوعه مرغوباً  
قريباً محصوراً وتقتضي حفظ القرآن والعلم مندوباً ولعافية مباح وفعل المعاصي  
حرام وآثون مكروه وكذا التمتي كقوله مكروه وليس من تمني الموت الرقي الأعلى  
فإن هذا بعد أن خير بين الدنيا وبين ما عند الله تعالى قول يوسف الصديق  
توفني مسلماً وقول سليمان عليه السلام وأدخلني برحمتك في عبادة ذاك الصالحين  
سريان عن حسن العاقبة كما تقول أشهر أمثلي إلى الأبد والتحقينه أن الأمر  
لا يدن على الفوز **الكتاب** هو أن يصير الشيء شيئاً ما بحسب الذات كصير المأخوذ  
والتعكس وحقيقته إزالة الصورة الأولى عن المادة وإفادته صورة أخرى  
وأما بحسب الصفات كصير الجسيم أسود بعد ما صار أبيض وحقيقته إفادته  
الأعراض على المحل القابل لها **الكتاب** هو استخراج المقطع من العدد إلى الجود  
وتعدى بنفسه وألبا أيضاً وبين المتكلم وحروف كلامه علاقة مصححة للأصوات  
ليست تلك العلاقة بين شخص والصوت الذي وجد في قعر فيقال له مسبوقة  
لا يتكلم **الكتاب** هو ترك الشيء أو بعضه من غير والافضل ترك ذلك من غير  
**الكتاب** هو عبارة عن نسبة الجوهري إلى الخيزبانه فيه والخيز هو المكان أو تقدير  
المكان فالمراد بتقدير المكان كونه في المكان وأما نقله هو المكان لأن الخيز  
صنداهو الجوهري الخيز من لازم نفس الجوهري لا انفكاك له عنه **الكتاب** يطلق  
بالاستعمال على معان التخليط وترك الأمالة وأما أنه لا يقال يخرج اللام



**الثاني** هو نوع خاص من الاشارة والايماء نوع خاص من الكتابة وبهذا التعليل  
 اشارة الى القريب والايماء الى البعيد **الثالث** التهديد والتفريع والتعريض والالتزام  
 والمأمور في التفريع ليس قادرا على بيان المأمور به وهكذا يلحق به اي فعل كذا اذا  
 كقولنا تعالى فانوا يسورة من مثله فان بها من المغرب والامر بالتفريع في التوبيخ  
 المأمور قادرا على بيان المأمور به كقوله تعالى من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر  
 اعلموا اما شئتم فان المأمور قادرا على الكفر والايمان جميعا والمأمور به في التوبيخ  
 ليس بملفوظ بل المراد التوبيخ وهذا يلحق به اي فعل فذلك مستحق به العقاب **الرابع**  
**الترجيح** هو بيان القوة لاحد المتعارضين على الآخر في المنهاج النص يرجح على  
 لانه قرينة وتحت ترجيح الاجماع لان النص قبل التخصيص والمأوردون الاجماع  
 وليس الاجماع فرعا لكل اصل النص الظاهر يرجح على الخفي ثم المستكتم المجهول على  
 المشابهة والصريح على الكناية والعبارة على الاشارة والادلة على الافتضاء  
 الواضحة من الاشارة والادلة على الغامضة والتهني على الامر والامر على الاباحة  
 في الامور الادخية والتهني المحمل كالحق على الاباحة والامر مطلقا في الامور  
 شرعا وفرعا على المستعمل شرعا في معنى التفريع ثم الشرعي ملغى ثم العرفي في  
 والتأسيس على التاكيد والمؤكد على غيره كان بالتكرار وبغيره والتزجيج بين المتوارين  
 والنصين من الكتابين حيث لا يصفى والموجب بان كانا احدهما محكما او مفسرا  
 لا يحتمل الاوجه واحد والاخر محتمل وجها فالعمل بالمحكم والمفسر الى ان كان  
 احدهما وجبا للاحقة والاخر وجبا للاحقة فالعمل بالمتحرر والآخر في خبر الاحاد  
 بعد استوائهما في شرائط الثبوت من عدالة الراوي ونحوه ان كان في احدهما خطأ  
 من حيث اللغة فالعمل بالآخر الى ان اظهرت الظاهراته قطعا من الراوي والا فالاخذ بما  
 رواه الفقيه او الاضبط الظاهر مما يحتمل وجه واحد الى انهما محتملان  
 واحدهما مسقطا العقوبة فالعمل به اولى من مثلهما او احدهما وجب فشا العبارة  
 فالعمل به اولى من تخيرها وكذلك ما وجب حكما يؤخذ فيه بالاحتياط فالعمل به  
 اولى وفي احدهما ملحق القياسين مستنبطة احدهما من دليل مقطوع به كالكتابة  
 والموازنة الاخرى من خبر الواحد منها سيما في الفاضل بوزيد ترجع العلة  
 المستنبطة من دليل مقطوع به ولا يتحقق التعارض بين الاجماع لان انفا  
 الاجماع على خلاف الاول لا يتصوروا انهما الذي فيه انتهى اولى من الخير الذي فيه  
 الفعل كما في دفع اليد في الركوع لانه روى انه عليه السلام رفع في الركوع وروى  
 انه قال كفوا ايديكم في الصلوة ويرجح احدهما الحديثين على الآخر اذا تعارضتا

بغية الراوي وبموافقة حديثه القياس الدليل المعقول وحمل كل الشرع  
 على لقائه الشرعية الى من حمل على المعنى العقلي والاسم اذا دار بين المستي  
 التفريع والمسمى الشرعي كان المحمل على المسمى التفريعي والاسم حقيقة في المسمى  
 التفريعي مجازا في المسمى الشرعي فمما لا يشترط في الاشتراك والتفريع اذا اراد المراد بالاشتراك  
 والمجاز في المجاز اولى واذا تعارضنا الاشتراك والمجاز فالمجاز اولى على المجاز اذا  
 دار الاختلاف بين ان يكون في اللفظ او في المعنى كان في اللفظ **السادس** يقال  
 عين البيت تميزه او الخفية وتنه المعنى والتفريع في كلامه اذا امر مراده والاسم  
 التفريع **الستين** هو ان يشار ببعض الاجزاء عن بعض مع **الكل** باصلا واحدا  
 كاختصاص الشجر والجرمي هو ان ينفرد ابعاض الشئ ببعضها عن بعض بالكلية  
**التجريد** هو ان ينفرد حقها وتوابعها ودرجاتها الى خارجة واصلة و  
 لطيفة النطق به على كمال هيئته من غير اسرار ولا تفسفاد ولا افرط ولا تكلف  
 وهو حلية القرون **الثاني** هو الايمان بلفظ خاص من المعنى عارضا بلفظ غير  
 ولا يحتمل المجاز والتأويل **الثالث** هو ما يكون على الغائب من فعلك ومن فعل غيرك  
 والتدبر ينفرد بفعل النادر دون غيره والخصم هو اسند التلخيص على الشئ الذي  
**الشرية** هو يدون الحكم التجريد والاحداث من ضرب الترتيب لا اعملت به ما يجعله  
 جديدا او لا يخرج بمعنى لا يراد بالاحداث من طوره عليه اذا اراد واحد **الغاية**  
 هي عند الصنفين تغيير الفعل واحداث معنى محتمل التخصيص بخود حيث يزيد  
 فان معناه جعلته اذا هابا وصيرته اذا هابا وقصد النجاة هي ايضا المعاني  
 الافعال الى الاشارة والتعدي مجازا انشئ الى خبره يقال عديته فتعدي اذا تجاوز  
**التجريد** هي من التجريد بمعنى المحرم بالكسر فانه منع ما يحل خارج الصلوة والثناء  
 لتنفذ والتمبا لفة **الشرية** هو في اللغة التناول والتنازع في الاخذ والقبض على اطراف  
 اصابع الرجلين مع رفع اليدين الى الشئ ومنه فتعا على تفريع وفي الشريعة ايضاح  
 البايع المبيع المشتري على وجه البيع والمليك والمشتري لمن البايع كذلك بلا  
 ايجاب وقبول **الشرية** هي ما يذكر به الشئ اتم من الدلالة والامارة والتذكير بصحة  
 مسمى المفعول فهو قول في معنى التذكير **الشرية** هو ان يخرج على وجهه والتشكك هو ان يخرج  
 على راسه واذا خاطبت تقول نفسك كمنعت واذا حكيت تقول نفسي كسمي **التجريد**  
 التزبية ومنه قوله تعالى عيسى عليه السلام انت نبى وانا اولئك ايماء بتدليل فقراء  
 التضرارى لذلك بالتخفيف تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **الشرية** هو اطلاق الشئ  
 على وجه لا ينهاى للعود من ارتسل البارى ليس سورة فهو مطلق ومن ارسله لا يبرده



فهو مسرح **التفسير** هو مختص بغير الروايات وهو العبر من رواها الى رواها هو  
اختر من التأويل فان التأويل يقال فيه وفي غيره **المعنى** ان يكون الشيء ثابتاً  
في الحلال كذا جيل مطالبه التمس الى مضي الشئ مثلاً **الشيء** التعاون والتشجيع  
الذي هو في هذا النص **الشيء** **التفسير** انما يقال في الرجل اذا سهر للعبادة وادى اذا سهر  
**التفسير** هو مقتضى استنباط الكلام وتصوره والتلفظ هو ما يقتضى اخذ في تناوله  
والتلفظ يفاربه لكنه يقتضى الاحتمال في التأويل **التفسير** هو بالنظر الى المتكلم  
والتفسير بالنظر الى مخاطب يقال عجب فلان اى دخلته في العجب ويجمع على تعجب  
**التفسير** اصله التخرج كالتخرج من السفر بمعنى الاستقبال لانه طلب الاخرى  
الخرى الى الاصل والاصل كان بمعنى استخرى **التفسير** في الامانة ونبض الروح وعليه  
استعمال العامة او الاستيفاء واخذ الحق وعليه استعمال اللفظ واللفظ في الروايات  
لوقى على ما لم يستمع فاعله لا ان شيئاً لا يورث في نفسه بل المتوفى هو الله تعالى واحد من  
الاملاك وزيد هو المتوفى بالفتح **التفسير** هو المعنى الذي يصير به الشيء مشاركا في الغير  
بحيث لا يشترك في شيء اخر اصلاً وهو انجزية مثلاً زمان فكل شخص خبري وكل خبري  
شخص **التفسير** هو ادراك الشيء مجرداً عن العوارض الغريبة والتواضع المادية **التفسير**  
هو تطبيق الدليل على المعنى وتعبارة اخرى هو سوق الدليل الى وجه يفيد المطلوب  
**التفسير** هو كون النابع بحيث لا يمكن انفكاكه عن المتبوع بان يكون وجوده في نفسه  
هو وجوده في متبوعه ولا يوجد هذه النتيجة الا في الاعراض وهذا امر غير النام  
بجمله كسببية الفرع الاصل **التفسير** هو اخضاع اللفظ مع وضوح المعنى في  
العلم اذا استخرج محله وتنقيح الشعر وانفاحه تهذيبه وتنقيح المناط استفا  
ما لا مدخله في العلية وتخرج المناط تعيين العلة بمجرد ابداء للناسبة  
**التفسير** تطبيق الشيء على الشيء جملة مطابقاً له بحيث يصدق هو عليه **التفسير**  
يفتح التأويل الجيم هو ابدال لفظة تقوم مقامها بجملة التفسير **التفسير** هو رد الجيم  
الى فرد من افراده لا تنقيص في ذلك جزء من اجزائه **التفسير** الجيم هو الاستدلال عن العوا  
من غير وبالحيا المفصلة استكشاف ذلك بنفسه **التفسير** هو ادراك المعنى المجزئ المتعلق  
بالمجسوس **التفسير** هو كما عيب السلعة عن المشتري ومنه انه ليس في الاستدلال وهو ان  
تحدث عن الشيخ الاكبر ولعله مراه وانما سمعه من هو دونه او من سمعه منه فقله  
جماعة من الثقات **التفسير** هو الباسر صورة حسنة لشيء فيج كالباسر الذي هو  
وغيره **التفسير** اصله التفسير في القبط ومنه وتفرده وتفرده وكل ما ليس فيه حد  
مقرر شرعاً فوجهه التفسير والتفسير في العاصم والتأويل عجم والتفسير تأويل

أخذ **التفسير** هو كمال التنبه والتحرز عما لا ينبغي التبر به هو تبليغ الشيء الى كماله  
شيئاً فشيئاً **التفسير** هو ما والتمس خاص في الليل **التفسير** ما صحبه من الوهن والتفت  
هو التفت بدارين **التفسير** الشهادة التي تكذب بعضها بعضها ومنها ثرا اى ادعى كل  
صاحبه باطلاً **التفسير** في الاصل تكلف الطاعة وفي التعارف تبرع بما لا يلزم  
كالتمرد في الشريعة هو المستحب **التفسير** التباعد والاسم المنزهة بالضم  
واستعمال الثمرة في الخروج الى البساطين والروا من غلط قبح **التفسير** هو اسم  
اذا كان معه في جن واحد اى يكون بينهما اثنان سنة اشهر كما في الروا اهدى  
غيره ذكر الاما السر خسر في المبسوط ان ذكر التورم مكان نور بين صحيح حتى لو قال غلام  
نور او نورمان كلاهما صحيح عند اهل اللغة وفي المغرب يقال لها نورمان وفولم  
ها نورم وما زوج خطأ **التفسير** بالتكسر الجران قيل اضرب وتسمى بعده بالعين وقد  
يطلق على غيره مما من بعد بيان الا انه بانه هي اكثر اختصاصاً **التفسير** هو ان يقول  
لا حول ولا قوة الا بالله **التفسير** هو مقابل للفوق ويستعمل للمنفصل كما ان الاسفل  
في المصطلح في الحديث لا تقوم النساء حتى يظهر التحريم اى بدون من الناس  
**التفسير** الجيم والمررة واثارة اثاره اعاده مرة بعد مرة ويجمع على ثمر واثارات  
انها تحمل ان تكون من واثارات واثارات فيل هو من ثارات الجرح اذا اثاره واثارة  
او صمد على قياس ما قيل في مرة في مرة مرة **التفسير** هو ما يصنع ويصور  
مستجاباً لخلق الله تعالى وتذات الروح والصور عام والصنم هو ما كان من حجر  
والوثن عام وحرمة الضمير بشرع محمد عليه السلام واول من ضربه زيارهم  
وادخلوا صنم الى بلاد العرب عمر بن العاص ثم اى وروى الحاكم باسناد صحيح  
عن علي بن ابي طالب انه قال كان الصنم الاول من نحاس صنعني رسول الله عليه  
السلام على منكبى فحاجته حتى فلقته وكفى ذلك ثقل فخر او ايكه اشار الشيخ  
قدس سره تعالى سره بقوله **التفسير** فالتوا امندح الله لا مير الخلد ذلك لهم مدحى  
مدحى من بعض معناه • مانه القول لمن جلت له قدمه في موضع وضع الرحمن بمنا  
**التفسير** هو عند سنا والاحتمال هو رعه واجيب وتوهم اللبس يكون عند  
رجحان البعض ورفع مختار **التفسير** اللفظ اللفظ الى امله ان يقول من في  
المكان المرتفع لمن في المكان المستوى ثم كثر حتى استوى استعماله في الاستقامة فانه  
كانت اسما فانه فيكون من المختار الذي جعل عامراً واستعمل في موضع العام ومن  
هذا التفسير فظهر ان بين ظفر انهم اى بين ظفر في وجهي وظفر في ظهري ثم  
استعمل في مطلق الوفاة ومنه المختار للفرس الذكر والاصول فيه ان الفعل الذي







تزيلوا انقروا محاوركم اجمعكم من ثوبكم ان لا تاتيكم اورد في نفسه  
ما لم يواد اذ فرأوا كلامه كقولهم شعر منى كتاب الله اول ليلة متى داود الزبور  
رسد كنهه اى على سكينه ووفار الزبى التكت الثورية معناه الضياء والنفوذ  
بعد اضران فرعون وقومه وهى الاصل الا انجيل فرج لها ولهذا كان خطاب اليهود  
في البقرة اكثر وخطاي النصراني كان في الامران اكثر بحسب ظهوره وتلك للبعين  
صرفة على شقته فرقع جنبه على الارض فغشاها عداها بالكناح ثم بالعصبة  
ثم نهض بها وهو من المقلوب معناه ما ان العصبة للنفوذ بمفاحه اى نهضون يقال  
ناو يحمله اذ نهض به مثاقلا يعنى لا تقدر العصبة وهي اربعون رجلا على حمل مفاح  
كنوز فارون فبينوا فاطلبوا بيان الامر وشانه متمرا عسوا غير حسيرون  
يخسروني بابطال ما مني الله تعالى والفرص لعدايه فحسبوا انفسهم اسعوا لها  
تغيبا غلبا تاك الغضبا اذا خلا صدره من الغضبا وما يغيب الارجاء وما يغيبه  
نظاها وانما ونا ونمزوره نفوره فالله اليهم ثم نزل منهم ثم نزل عنهم الى مكان قريب  
نور اى فيه واسنة تنكلا فعدى بها ثم نزل كل نفس ما كسبت بغير جوار ما كسبت  
وايقا ان تبطل نفس ان تسلم الى الهلاك ويزه من يسوء عملها فلم يقفون ريشة  
ثم انما موسى الكتاب عما اى اتمناه اتماما تخذون انفسكم تظنونها فلعلوا  
هلم البلون لخير هل تفرون منا هل تنكرون منا ويعيون ومنت كلمة ربك  
اى استمر كل كلمة وان نصه فواخيركم اى ان سقطوا حقكم من الفضاض  
بالقوة في الحديث من نصبة به فهو خير له اى عفى لثقتنا اى لثقتنا استخف  
تجدونها حفيضة كنتم به تدعون تطيبون ولستعملون من الدعاء اذ دعون ان لا  
بعثنا الدعوى لولا سيجون تذكره ويثوبون اليه اذ لولا يستنون وتبذل  
اليه بنبيلة وانقطع اليه بالعبادة وجره نفسا عما سواه عليها تسعة عشر  
تلكا او صنفان من الملائكة يكون امرها ان اردن محصنا بفقها سقيا بضمطرب  
وتغير بدعوى من ادبر مجذب وتخصر الا ان تغضوا فيه الا بان تسامحوا فيه  
توحي اللسان الثبار الى آخره اى بد خلا حدها الى الاخر ايا بالنعفيا والزبارة و  
النفص من الغيط تنشق غيظا على الكفار بيو المؤمنين مقاصد للفقان  
تخذ لهم مصافا ومفسرا انبوه الارزموها واتخذوها مسكنا والايان  
اى تمكروا في الايمان واستغفروا في قلوبهم يمحطون بدعكم انكم تكذبون اى يمحطون  
شكرهم التذويب على طريقة واستل لغوية تدونان تكفان واكثره ما يستعمل  
في الابل والنعف وربما يستعمل في غيرها يقال سئذ ودكم عن اى تكفكم و

عنكم وها لما وصفا ربا وهى التي تكلمها شعيب ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت  
من اختلاف يقول لناظر لو كان كذا كان احسن لتسكنوا اليها وتلقوا بها  
لتلقى القرآن لقوبته وتقبلت في الساجدين ورد ذلك في تصفح احوال المنجدين  
يوم النقاين ينزل السعداء فيه منازل الاستقيا لو كان فاسعداء وبالعكس كنتم  
ناو لنا من ايمين اى تخدعوننا يا قوى الاشياء او عن قبل الشهرة لان ايمين  
موضع الكبد والكبد موضع الشهوة والارادة تسع ايات موسى عليه السلام وهم  
صفا سنة بحر جراد وفرد دموي يد بعد الصفا مع طوفان ان يوم ان ترجع الله  
تفوق اى لا تفوق ولا تزال تذكر يوسف نفيعا عليه لقوته بالسنة كما يأخذ  
بعضكم من بعض بالسنة المعنة يقال تلقى القول وتلقفه وتلقفه ولكم فيها ما  
تدعون ما تمنون من الدنيا بمعنى الطيب وهو اتم ما تستهيه الانفس الى الهلكة  
الهلاك فلهي ما يمكن الاحراز عنه فحسب الهلاك والهم اذ انبأ الله طوع طوع  
الشمس ان ياتيكم البابون هو صندوق فيه الزهرة وكان من خشب السباد  
تموها بالذهب نحو من ثلثة اذرع ذرايعين وكان موسى عليه السلام اذا فاضل  
قدمه فحمله الملائكة فتسكن بنو اسرائيل ولا يفرون وفار القوم فان على رضى  
الله تعالى عنه هو وجه الارض يوم تبدل الارض المراد تبدل الحقيقة وقد ورد  
في الحديث النبوي ان الله تعالى يجعل الارض خبزة ثم يطعمها اهلا الجنة مع  
حم السمك والشر لا تبدل الصفا لان الخبز ليس من جنس الثياب ان يثقبوا  
منهم نفية ان كانت بمعنى الاتقاء فهو صمد او بمعنى معنى اى امر مجبى انذاره  
تفوق به او جمع كرماء فخال شرا كل ما يستطع من احوال الشجر فهو ثمرة  
ويكنى به عز الما المستفاد ويقال لكل شئ يصعد عن شئ ثم كقولهم ثمرة العلم  
العمل الصالح كل شئ قد روي ان يناسفه فهو ثقل كمثل من ثقل الشئ كنهان  
اوزنه وكالغيب ضده الخفة مصد ثقل كرم وكالغيب هو حاصل بالصب  
وبالتحريك مناع البدين وحشيه وكل شئ نفيس معشور منه حديث اى تارك  
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي والثقل قوة يحسن من حملها بواسطتها مدافعة  
هابطة كالبحر والمدركا ان الخفة قوة يحسن من حملها بواسطتها مدافعة  
صاعدة كالنار والدخان وهو في الاجسام يقال في المعاني والثقلان الانس  
والجن سمي بذلك لكونهما ثقلين على وجه الارض وهما كالجوالة لها اولادها  
مشغلان بالتكليف اول زمانه اراهم واذا رهاوا الثقل اخذها وسمى الاخيرة  
ثقلها واختلفا صاحبنا في حقيق معنى الثقل والخفة فمنهم من قال الثقل



ليس عرضاً زائداً على الجوهر بنفسه وذاته وما يجده من التفاوت في الثقل بين  
الاجسام المركبة فهو عامد الى كثرة الاجزاء في الثقل وقلتها في الخفيف  
منهم من قال انها من الاعراض الزائدة على نفس الجوهر وهو لا يظهر كالزيتي  
والنار وان تساوى اجزائهما عدد في الحاضر المحدث لها والاتقال كنز الارض و  
موتها والذوب والاحمال الثقيلة وتقلت في السموات والارض يعني الساعة  
حتى علمها على اهلها واذ اخفى الشيء فقد ثقل والخفيف يقال دارة باعتبار  
الزمان مخوف من خفيف وفرس ثقل اذا عدا احدهما من الاخر في زمان واحد  
وقد يكون الخفيف دماً والثقل مدحاً كمن فيه طيش يقال فيه خفيف  
ومن فيه وقار يقال فيه ثقل لكن ثقل ميزانه نظراً الى المؤمنين ومن خفت  
ميزانه نظراً الى الكفار لكنه محمول على لازمه الحقيقة وهو عدم الاعتداد جميعاً بين  
الارادة وما ورد في بعض الاحياء من ميزان الكفار يحمل على تمييزه لثقلها وهو في  
الغدا ولا نقيم له يوم القيمة وزناً امي نادماً وهو في حق منكري الحشر  
الثقل من الكل ما كثر من مدلولاته وكوارمه كالفعل فان مدلولاته الحداث  
والزمان وكوارمه الفاك والمفعول والتصرف وفي ذلك الخفيف من الكل  
ما قل ذلك كالا سم فانه يدل على سمي واحد ولا يلزمه غيره في تحقق معناه  
وهذا خصت ثناء التانيث الساكنة بالفعل والمركبة بالاسم لان السكون اخف  
من الحركة وخص الضم بمضارع الرباعي والفعل بمضارع الثلاثي لان الرباعي  
والضم أثقل فجعل الاثقل الاثقل والاخف للاكثر واخفث التامع المذكور  
اسقطت من تعدد المؤنث لثقل المؤنث وحقة المذكور وحذوت الياء والنار في  
باب فعله في النسب نحو حنيفة وحنفي بخلاف المذكور كل ذلك للمعاد وفي النظر  
شعر نثروا حسنى من ثمر الثقل الهن ولا ريب من ان ثقله لثقل الادغام  
وهن من ضعف ثقل القيمة وامن اخف من صعدن وانذر اخف من  
خوف ونكح اخف من تزويج ومخو ذلك وكل مكان اخف كان ذكره اكثر  
هو مأخوذ من الشيء وهو العطف ورد الشيء بعضه على بعض ومنه ثنيت الثوب  
اذا جعلته اثنين بالكرار او بالامالة والعطف فيه كراشي مرتين ينداول احدهما  
على ينداوله الآخر وهلم جرا بمنزلة جعله اثنين فاطلق اسم التنا على تكرار ذكر  
الشيء لستين ومنه التثنية في الاسم فالشيء مكرر لمحاسن من يتنى عليه مرة  
بعد اخرى وهو الكلا بحيل فيلهوا الذكر بالخير وقيل يستعمل في الخير والشر  
على سبيل محففة وعدة المحمور حقيقة في الخير والشر على ضربين

السائر

التأويل والمشاكله والاستعارة التكمية وقيل بقديم النون والفص هو الذكر  
بالخير والشر والتنا في الاصل يكون على جمل اختيارى من نعمة او ضررها والمدح  
عليه مطلقاً فقول ثنيت على طبعه وكرمه ومدحه ولا تقول ثنيت على صباحه  
وجهه ورشاقه فذه بل مدحه فكل ثناء مدح ولا عكس والمشهور بين الجمهور  
والمفهوم من الكثاف وغيره ان التنا هو التبيان بما يستعمل في المقام مطلقاً سواء كان  
بالثنا او بالبخس او بالاركان وسواء كان في مقابلة شيء ام لا فيشمل المدح والبخس  
والمدح فعلى هذا قيد بالتنا رفع احتمال الجوز اتمى المطلق الثناء على التثنية  
بجاء رثاء الله تعالى باعتبار غايته اما انما بانواحد من تكريم وتثني وتكريم  
فخرج الى صفات الافعال واما ارادة ذلك فيرجع الى صفات الذات وقوله تعالى  
انا مكنتكم في الارض اذ امرنا الصلوة الى اخره هو ثناء قبل بداءه والثناء يشتمل على  
الذات والصفات بلا تكلف في تأويل الاختيارية كما هو المشهور <sup>مطلقاً</sup> للعطف  
سواء كان مفرداً او جملة واذا نحن التنا يكون مخصوصاً بالعطف الجملي في ثم تراخ وهو  
ان يكون بين المعطوفين مهلة دون الفا والترخي في ثم عند حقيقته في التكلم وعند  
صاحبه في الحكم ويجوز دلالة ثم على الترتيب مع التراخي خصوصاً في العطف المفرد  
والتراخي الترتيبي ليس معنى ثم في اللغة وغيرها بل يطلق عليه ثم مجازاً والتراخي الزمان  
كثيراً ما يجمع الترتيبي اذ لا منافاة بينهما وقد يجعل ثانياً الترتيبي والكلا من غير  
التراخي في الزمان فيستعمل ثم وهو اصل في الزمان في ما امكن ان يصرف عنه الى  
غيره فعلى هذا ثم في قوله تعالى ثم الذين كفروا ابرهم يعدون التراخي لا الترتيب ولا  
للاستبعاد اذ لم يوضع لها واخيراً الترتيب والاستبعاد مفهومان سياق الكلام  
مدلول ثم بل ثم ههنا المهلة في الزمان وكفضلة ثم ابلغ من التواو في التفرع كما في  
ثم اخذ ثم العطف قد يكون ظرفاً بمعنى هنا كما في مثله قولك الشخص سواداً انما  
تراه من بعد ثم استعمل في دانه وتديجي ليجرد الاستبعاد كما في قوله تعالى يعرفون  
نعم الله ثم يتكبرونها وتديجي بمعنى التفتيح نحو قوله تعالى الحمد لله الذي خلق  
السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا ابرهم يعدون ويعرفون  
الابناء ثم اورثنا الكبار الذين اصطفينا من عبادنا ومعنى العطف والترتيب  
نحو ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا بمعنى قبل نحو ان ربيكم الله الذي خلق السموات  
والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش اي فعله لك قبل استوائه على العرش ثم  
في قوله تعالى ثم كلا سوف يعلمون تنذير كافي والله ثم والله وهو ابلغ من كلاً  
سوف يعلمون دل على ذلك ثم وتديجي ليجرد التعرقي نحو ان من سار ثم سار ابوه ثم قد



قبل ذلك جده ويجوز ان يكون ذلك للترتيب في الاختيار كما يقال لغني ما صنعت الثمر  
ثم ما صنعت امرا عجيبا ثم اخبرك ان الذي صنعت امرا عجيبا وعليه قوله تعالى  
ثم كان من الذين آمنوا اى اخبركم بان هذا المزمع كان مؤمنا كما في التفسير ويجوز ان  
يكون المعنى ثم دام على الايمان اذ الامور تجري بها كقولها تعالى والى عقابكم رب  
وامر وعملها كما ثم اهتدى احد امر على له هتداء ويجوز ان يكون بمعنى تروا التي  
بمعنى مع اى مع ذلك كان من الذين آمنوا وان خبير بان في الحمل على الواو على الحقيقة  
من وجه وفي خبركم بان هذا المزمع كان من المؤمنين اعطاء ضرورة والمضمر  
ومعنى ثم دام على الايمان بنافيه عطفا للنواصي بالامر من اذ اعتبار الدوام فيه لا  
فيما بعد تفكيك النظم وطمح في قوله تعالى واما نريك بعض الذي الى قوله ثم الله  
شهادة القسم اى والله لا انا لوجهنا على حقيقة لا تدعى ان يكون الله شهيد بعد ان  
لم يكن وهو منسحق وقد يحكى ثم للثبته على انه ينبغي ان يستند السامع في تحقيق  
ما قد فرغ حتى يصير على ثقة وطمانينة وقد يحكى فصيحى لمجرد استفتاح الكلام  
وقد يختلف من ثم التشريك في الحكم بان تقع زائدة كما في ان لا ملجأ من الله الا  
اليه **وتم** بفتح التاء والميم المستندة وهما التكت التي هي ما زائدة في اخر الكلمة  
بحركة اعرابية موقوفة عليها لبيان تلك الحركة تدرج في الوصل اذا اذ ابرى جزء  
الوقف وهى استمارة من الاشارة الى المكان فالعوضهم فمة الشارة الى المكان  
البعيد مخروا لفنا ثم الاخرى ويجوز ان يوقف عليها التكت وقولا العامة  
ثمت بالثاء من قبيل التثنية وفي شرح مساجم بلاءها تدل على المكان البعيد  
يدل على التريب بالانظر في قوله تعالى ثم اذا ما وقع اسم به الان معناها  
وليس ثم العاطفة وقال بعضهم هذا وهو اشبه عليه المضمونة بالمفتوحة  
وقيل ثمت بالثاء لغة في ثم العاطفة للجل خاصة والنا علامة التانيث وهو  
تأنيث الجملة وكما يتصل هذه العامة بالاسم فهو امرأ وبالصيغة مخروطة  
كذلك يتصل بالفعل لانها تبدل بالاسم تبدل في الاسم منها الهاء في الوقف وينقل  
الا حرا من آخر الاسم اليها وفي الفعل تسكن الا ان يلاقيها ساكن ويكون الثاني  
الوقف والوصل جميعا واذا حركه بالفتح تبع تاء في كل حال لان دخول تاء التانيث  
على الحرف قليل واذا دخل حركه بالفتح كافي ربة **انشاء** هو منسوب الى ثلثة وكذا  
الرابعى فانه منسوب الى الاربعة فالقياس فيها وفي نظائرها الفتح **كنا** وتانيث  
الثمانية والياء كهي في الرابعى وغيره للنسبة كما في ايمانها قال ابو حاتم عن الاصمعي  
ثمانية رجال ثمانى نسوة وثمانى مائة ثمانى مائة في الاضافة لان الياء المنقوصة

ثمانية في هذا الاضافة والتصيب كما لغني تسقط مع التثنية عند الرفع والجر  
والثمانية في الاصل منسوبة الى الثمن بالضم لانه الجزء الذي يصير السبعة ثمانية ففتح  
او لغني في النسبة وحذف احد ياءى التسمية وتكون منها الالف والاصد  
ثمانى عشرة بفتح الثاء ليقا صدور الاعداد المركبة على الفتح كثلثة عشر وچار  
اسكانها وشذوذها بفتح النون والثالث عشر بفتح التاء لثانيه مركب مع عشر  
وكذا الرابع عشر ونحوه ولا يجوز الضم على الاعراب وذلك انه اذا صنع موازن فاعل  
من ثلثة فاء وثمها مركب مع العشرة فلك فيه اوجه اما ان تصيغه الى التركيب  
المطابق له او ان تقصر عليه مع الياء على الفتح او ان تقصر عليه وتقر بالاول مضى  
الى الثاني مبنيا وهذا الاخير انما يكون مع فقد حرف التعريف ما اذا وجد فحينئذ  
تعين الياء **واضعت** الاضافة وخمسة عشر اصله خمسة وعشر حذف الواو  
وقصيد المزج الى الاسبية وتركيبها وجعلها اسما واحدا فبنى الجزء الاول اذ هو  
محتاج الى الثاني فشا به الحرف وبني الثاني لمضنته حرف العطف **انشاء** هو باعتبار  
التصيير واثنين باعتبار حاله وتديراد بالثاني كل ما هو ثان بالنسبة الى ما قبله  
لا الفرد والحق وهذا كما يقال فعلت كذا مرة بعد اخرى اى جعلته مرارا كثيرة  
غير مقصورة على المرة والثانية هي جزء من ستين جزء من الدقيقة الى هي جزء  
من ستين جزء من الدقة التي هي من خمسة عشر جزء من الساعة ويقال ثاني  
اثنين وثالث ثلثة ورابع اربعة ولا يقال اثنين ثان ولا ثلثة ثالث ورابع رابع  
**شعر** ثمانية في كيد السائر لم يكن كاشين ثان اذ هما في الغار ففي الكلام فاقم وتاجر  
وتغليب التركيب وتغيير وهو لم يكن كاشين اذ هما في الغار والمراءاة لم يكن كاشيه  
القضية قضية اخرى واثنين ثان تركيب جملة وثاني اثنين تركيب اضافة **الانشاء**  
بضمين سهم من ثلثة ويومر الثلث بالمد ويضم وثلاث اذ افر دكا في قولك حليت  
ثلث نوق وما حليت النوق الثلث يكتب بحذف الالف لارتفاع اللبس بثلث وان  
اضيف او وصف كما في نوك حليت ثلث نوق وما حليت النوق الثلث يكتب بحذف  
الالف وكذلك ثلثة وثلثون بحذف الالف لان علامة التانيث والجمع الملقى بها  
منعت من ابقاء اللبس والثلثة جعل في الشرع حدة اى ايلاء الاعداد كما في النسبة  
الثلثة الموسوية عز الخضر لان تحقق الانفاق في اجتماع الثلثة لانه ذاع الفردين  
بالثلاث **انشاء** هو عبارة عن المنفعة الخالصة المقترنة بالنعظيم والجزء كيف  
ما كان من الخير والشر الا ان استعماله في الخير اكثر وفي الشر على طريقة فيشره  
بعذاب اليم وهلا وبك كقار اى جوزوا لان ثوابه بمعنى ثابه والتمتوبة التوازين



اللازم غير انهما مطلق الجزاء وقيلها جزاء الطاعة والثواب يتعلق بصحة  
الغزمية والجزاء يتعلق بالركن والكسرة والثواب والعقاب على استعمال الفعل المحل  
لا على اصله المحل ويعاقب عليه بصرفه لا استطاعة التي تصلح للطاعة والمعصية  
لا على احدث الطاعة والثواب الذي يعطى اجرا لا يتصور بدون العمل بخلافه مطلق  
الثواب والامانة انطاؤه **الشور** هو اسم لما يليس عادة من العمل والصوت والخر  
او غير ذلك ولا يتعلق على البساط والمسح واليسر والعمامة والفلنسوة يقال نعم  
ونفلسه ولا يقال ليس لهذا الايدخل تحت الوصية واصله الرجوع الى الحالة الاولى  
او المقدرة وثيابه فظهر قليل فليكن واليت يبعث في ثيابه اي في اعماله والله  
توباه اي الله ذره **التنار** بالكسر هو ان تؤخذ الزكوة في السنة مرتين وهو منى  
شرفا ولا تنار وما لم يتجد سببا لزكوة كما في العمل المزكي وبدلها واعا الثنايا في الخلف  
السبب كالارض النامية حقيقة فانها سبب العشر دون المائة ولهذا لا يتكرر  
بتكرار المحول والتثنية واحد الثنايا وهي الاستنارة المتقدمة اثنا فورا واثنا  
مختن وخلفها الرباعية بالفتح وتخفيفا ليا والاثنايا هي الاربع خلف الرباعيات  
الاربعة ثم الاضراس هي عشر من كل جانب عشرة منها الصراط اربعة ثم الصراط  
ثم التواجد من كل جانب اثنا واحد من اعلاه وآخر من اسفله في فضلي الاضراس  
لا تنسب لبعض الناس وقد نثبت لبعضهم كذا يقال لها اثنا اثنا المحل والشا  
المجبال ايضا ويقال فلان طلاع الثنايا اي يقصد عزائم الاسور كما قال **شعر**  
انا ابن الجمل وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني والشي عرفة الادباء  
• الشئ ابن حنبل وابن ضعف وابن خمس مائة وفي ظلف وحف **شعر** السين  
وما على دار الحرب من البلاء وموضع الحفانة من زوج البلدان وهو كالثلثة بالضم  
للحافيقا للهجر من السارق منها ويقال نقر شنتين اذا كان بين الاسنان كذا فخرين  
يسير وان كان المفرق بين الثنايا خاصة فالشرا فلي قال بردي لا يقول رجل افل  
الا اذا ذكرن معه الاستنار **الشمر** هو فروع الثنايا تقع في الاغصان على ما يحصل على الاشجار  
ويقع ايضا على الذروع والثنايا كما في قوله تعالى كلوا من ثمره وانوا حقه يوم حصاد  
وتمر الرجل ثمره والثمار جمع ثمر والثمر اعم من المطعوم كما ان الرزق اعم من المأكول  
والمشروب **المن** هو ما ثبت دينا في الدمة واما قيمة الشئ فهو عبارة عن قدر  
مالية بالدراهم والدنانير فيقوم المفومين وهي مساوية له فمثلة الثمن فانه يكون  
ناقصا وزائدا ومن الاموال ما هو من بكل حال كالنفدين صحبه الباء ولا قول  
مجنسه وغيره ويبيع بكل حال كالشباب والدواب والماليلك وتمام وجهه مبيع بوجه

لا كليل

كالكيل والموزون واذا كان في العقد كان مبيعا وان لم يكن مبيعا وصحبه الباء  
وقابله مبيع فمومن ومن في الاصطلاح وهو سلع في الاصل ان كان رايحا  
كان مبيعا وان كان سدا كان سلع **الشقة** بالضم الحزن الناقص الصغير  
وتعب الحائط بالنون وهو الحزن العظيم الذي له عن **الشري** بالفتح التدي والتدي  
التدي والتدي ذابل لم يصير طينا ويستعمل في انقطاع المودة والبروة كثرة الهد  
من التماس المال وتحت الشري يحتمل ان يكون تحته شئ وهو اما الشرا او الحون او  
الصفحة او البحر او الهوى على اختلاف الروايات **الشام** بالضم نبت ضعيف له حوص  
شئ يشبهه يقال انه نبت على ذر فامة المرء وقوله على طرف الشام مثل ضرب في هو  
الحاجة وفرد المراد **الشقة** لفظ الشقة من ردي بين الامانة والغرم اذا اقرنت  
بالمعقوبة حيث نعتت فيه جهة الغرم **الشرا** كالكتابا الغنيمة الذي يقرؤ  
قومه **الشرا** النزول لاقامة يقان بالشرل واوى غير **الشرا** بالفتح حيوان معروف  
وهي اثنان والذكر ثقبان بالضم وفي البيت المشهور لامة مشي **الشرا** بالضم القطعة  
من الناس بالفتح قطعة من المنع **الشرا** ثوبه صرح بالعب فيه ونقصه وابه  
ضرب والمثاقب العيوب واحدها مثنية **الشرا** هو اسالة الدماء من الذبيح والخر  
**شرا** من شرا اي امانة وارغب ملكة **الشرا** من كلمة يستعملونها عند الفجور  
الحث على التيقظ في الاسور ولا يريدون بها الوقوع ولا الدعا على الخاطي ككتم  
اخرجها عن اصلها الى التاكيد مرة وفي النقيب والاسم حسا نارة والى الانكار  
المعظم نارة اخرى **شرا** قوله تعالى فاقروا ثانيا اي جاعا متفرقة **شرا** حاجا منصبا  
تقفموه وجد تموه بورا ريكلا تاني عطفة مستكبرا في نفسه **الشرا** الناقب المضي  
لانه يشقبا القل من صوته فينفذه فيه وما كنت اوريا مقيما شرا من الاولين اي هم  
كثيرين الاولين فيبطرهم فسيهم بيمين والكسل يومئذ ثمانية املاك ثعبان  
مبين حية عطمة الجسم ثمود قبيلة من العرب سموها باسم ابيهم الاكبر ثمود بن عامر  
سابق لوح عليه السلام ثمود من القح وهو الماء القليل فمن جعله اسم حتى واب صرفة  
لانه مذكروا من جعله اسم قبيلة او ارض لم يصرفه للتأنيث والعلية قوله ثقيلة  
شديدا يعنى القرآن فانه لما فيه من الشك المفا تشاثة ثقيل على المكلفين لا سيما على  
الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم كما يروى انه عنه نزول لوحى كان يغيب عن الناس عن  
نفسه كما تدي نفسي عليه وكان اذا نزل عليه الوحي يركب كفاقة تخشى الناقة شتى  
العقبون ثمانية اخبرها **الشرا** كل ما في القرآن جشيا فمنا جميعا في الفاسر قوله تعالى  
وهو الجلود هم شهدتم علينا اي افروجهم كذا في الارض عظم وطال فهو جليل فان







تعالى عليه وسلم بعث لتعليم الاحكام لا لبيان اللغات بقى ان هذا في جمع الفلة واضح  
 واما في جمع الكثرة فشكلا في النجاة اطلقوا على ان افله احد عشر والجواب بشيوع  
 الفرق في اطلاق الدار على ثلثة واعلم ان مذهب عبد الله بن عباس وعثمان واكثر الصحابة  
 وعامة الاشعرية الى ان افلا يجمع اثنان وهو مذهب عمرو بن زيد بن ثابت الاكثر  
 من الفرقين الاول على جواز استعمال صيغ المجموع في الاثنين مجازا وتمسكا الكل  
 مسطورة في محله ولم يقع الاختلاف في لفظ الجمع ولا في خوفنا ولا في فقد صفتها  
 مما يفيد فائدة الجمع انما الاختلاف في نحو الرجال والمسلمين وصغار الفقيه والخطباء  
 التي يترتب في وضع اللسان مسبوقة فيها بصيغ التنشيه فبان احداهما عن الآخر في الجمع  
 المنكر يثنون الثلثة واكثر سواء كان قلة او كثرة لانها افلا يجمع مطلقا عرفا  
 لا الاكثر في من الثلثة لانه غير ما صيغ له اصلا والجمع صحيحا وتكسيرا يصح  
 على الواحد مجازا لا استعماله فيه كقوله تعالى ان الذين هم من المحسنين فان  
 المراد عايشه رضي الله تعالى عنها وجموع المسلمين لفظه بانفاق النجاة وعند  
 صيغة المؤمنين والمؤمنين ونحوها للعموم وكل ثلثين بينا كذا بين هوانه  
 لا مانع من ان يكون اصلا وضعها للقلة وعلى استعمالها في العموم لغز او لشرع  
 فنظر النجاة الماخذ الوضع والاصوليتين في الجمع المرفوع نظم بعض الارباء  
 جمع التسلامة منكرا يراد به من الثلث الى عشرة فلا تزد. فافعل ثم افعل  
 وافعله. وفعله مثله في ذلك العدد. كافتسروا ثواب وارغفة وغلة فاحفظها  
 حفظ مجهد. وافعل غير منصرف للوزن والمقربا وافعله ولعله لتدانيته  
 والتعريف وافعل منصرف لان فيه سببا واحدا وزاد الفراء فعله كاكلة وزاد  
 بعضهم افعله كاصدا وانبية الفلة افرى الى الواحد من ابنية الكثرة ولذا  
 يجزى عليه كثر من احكام المفرد ومن ذلك جواز تصغير على لفظه خلافا للجمع  
 وجواز وصف المفرد بها نحو ثوب اسال وجواز غورا الضمير اليه بلفظ الافراد نحو  
 قوله تعالى ان لكم في الاغنام لغير تسفيكم مما في بطونها ومن الفلة ما يجمع بالواو  
 والنون والالف والتاء يجمع التكثير كما تصغير الشئ على صله والجمع المكسر اذا  
 صغر فاما ان يكون من جمع الفلة وهي اربع على الصحيح فيصغر على لفظه وان كان  
 من جمع الكثرة فلا يصغر وهو الصحيح وان ورد منه شئ صدق ان يرد الى  
 واحده فان كان من غير الفلة صغر وجمع بالواو والنون كرجلون في صغر  
 رجال وان كان بمعنى اسم جمع كقوله درهط واسم جنس كثر شجر على لفظه كسائر  
 المفردات والجمع المكسر فعلة وغيره فله سواء في حكم التانيث والجمع سوى ما

صيفة منتهى المجموع يصح تانيثه بنا ويد فرقين وجمع التكسير مجزى مجزى المفرد  
 ولا ينسب اليه الجمع الا فيما لا يكون مفردا اصلا كادعراي ومن لفظه كالركبان  
 فان مفردا رحله او يكون كلما الآن وان كان جمعا كالبنا وهو اسم بلد في ثمرات  
 وكان جمع نير او جار مجزى لعدم كالا نصا فانه في الاصل جمع ناصرا فصرتم الاصل  
 والجمع قد يوصف بالمفرد المثنى بالثلاث وهو شايع كقوله تعالى لن تحسب النار الا  
 اياما معدودة واما في قوله تعالى واذكر والله في ايام معدودة فقد اجزى فيه  
 معدودان على لفظه اياما وقابل الجمع بالجمع مجازا وارب باليوم التسعة تانيثا  
 الزمان تنبها فيصير المثنى بالمثنى وقد يوصف بالمفرد المثنى بالصيغة كقوله  
 من ايات ربه الكبرى والجمع ما يكون موضوعا للاحاد المشككة باعتبار كونه ثوبا  
 لواحد مفهوما لفظا يصح ان يكون مفردا له واسم الجمع وان كان له مفرد من لفظه  
 الا ان وضعه للاحاد من حيثها احاد بلا مند مطة كونه ثوبا كثره تواحد مفهوما لفظا  
 يصح ان يكون مفردا له ولهذا لا يكون اسما للمجموع على صيغة الجمع وماله يكون مفرد  
 مناسبا من لفظه ويكون كثره كالقوم والرهط فهو اسم بمعنى الجمع والتخويل  
 انصرا على انه اذا كان اللفظ على صيغة يختص بالمجموع ثم يستعمل اسم الجمع فيقولون  
 هو جمع وان لم يستعمل واحده والجمع الحقيقي لا يجوز تصغيره اذ كان جمع كثره  
 بشرر المداخلة وادى جمع قلة ان وحيد مجازا تصغير جمع الفلة واسما للمجموع  
 سماوية صرح به المحققون وجمعا لافلا يعود اليه الضمير فاليا لا بصيغة  
 سواء كان ثقله او لكثرتة واما غير افعلا فغالب في الكثرة الا فرادى في الفلة  
 الجمع والتعريف لاجدوع انكسرت لانه جمع كثره والجداع انكسرت لانه  
 جمع قلة كما في قوله شعر واسيا فثنا تقطرن من فجة دما. يحكى عن النابغة  
 الذباني وهو نقاد انا هلية انه عرض عليه حسان ثابت ميمية فانبس ثم  
 نقد عليه قوله شعر لنا الخنقان والاسيا لانهما جمع قلة والشعر في معنى الاقفا  
 فعليه ان يكثر وهذا ما بعد من مثل النابغة وكل لا شك كالجا من انقلا  
 كيف وقد يستعمل احدها للاحاد من استعمال القليل في الكثير وبالعكس وان  
 الاخر كقوله تعالى ثلثة فروع مع وجود الافراد وقد يستعمل ببعضها المجموع  
 البعض الاخرى انهم قالوا في رعين ارضان وفي فم افلام فاستغفروا بها عن جمع  
 الكثرة وقالوا في رجل رجلان في سبع سباع وكر بانوا لها بيتا الفلة وما  
 وقع فيه بالعكس مثل ثلثة فروع فان ميز الثلثة لا يكون الا جمع قلة وجمع  
 الفلة هو ان يطل على التسعة وما فوقها بقرينة وما دونها بقرينة وبالعكس



هذا جمع الكثرة والفلة والكثرة انما تعبيران في تكرار المجموع الا في معارفها بل  
كل جمع في حال التعريف للكثرة واختصاصا من جمع الفلة بما دون العشرة وجمع الكثرة  
بما فوقها فاما اذا كان اللفظ على كلا الجمعين فاذ لم يجرى التكرار الا واحد هاهنا فهو مشترك  
بين الفلة والكثرة كما رجل في الرجل ورجال في رجل والفرق بين جمع الفلة والكثرة  
للشأن لا للاصو لا تراه انما هو ان في الفلة يدل عليه مسائل الوصية والافراد  
كما عتقوا صبيد او فلهذا على رايهم حيث يحمل على ثلثة مع انها جمع كثره والجمع  
المضاهي يكون للجنس فيشمل القليل والكثير والعدد لان الاضافة كاللذات في  
انها الجنس والعدد والاستغراق وجمع الجمع ليس بغير ما يدل من قوله على الاستغراق  
لان الغرض من الجمع الدلالة على الكثرة وذلك يحصل من لفظ الجمع فلا حاجة الى  
جمعه ثانيا كجمعه الفلة حيث يستفاد الكثرة من الجمع ثانيا كدلالة الجمع على  
الفلة وجمع الجمع فشا جمع النصح وجمع التكسير فاذ ارادوا المجموع جمع التكسير  
يقدر انه مفرد اجمعي مثل جمع الواحد الذي على زنه كما لجمع جملة جمع جمل  
على جمل وشمال وهو الترخ على شمال اذ ارادوا جمع النصح الحقوا بآخرة الالف  
والثاني نحو جملات في جمع جمل جمع جمل وجمع الجمع لا يطلق على اقل من تسعة وجمع المفرد  
يطلق على اقل من ثلثة الا مجازا وبنا الواحد ان كان سالما فيه فصيح ولا فكسر  
والجمع بالالف والثاني مطر في صيغة المذكر اذ لم يبق على ما كان مذكرا حقيقة  
كالصافان المذكور من اخل وصر حقيقة كما لجمال لراسيان والايما انما لما فرقا  
بين لما قد غير لما وان كان غير لما قد فرقا على لما فلما لان المؤنث فرغ على  
المذكر فاما نحن غير لما فلما بالمؤنث وجمع جمعه والجمع على فعل مخصوص للذات كازرع  
في جمع ذراع والجمع المذكور بعلامه المذكور نحو مسلمين وفعلوا يخص بالذكر الا عند  
الاختلاف بالذات فحينئذ يتناول المذكور صائفة والذات انما يتبع بطريق الحقيقة  
صرفا وقد كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل الخطيب على الكثرة كان يصعد الرجا  
والنساء جميعا دخلن تحت الخطيب وكان حكم الخطيب لا يكره الكل ولم يكن ثمة دليل  
زان على ما هو الخطيب اذ لو كان ذلك لفظا لبنا والجمع المذكور بعلامه الا انما نحو  
مسلمة وفعلن يخصن ولا يتناول المذكور اصلا اذ لا وجه للشمية ههنا وسبب  
نزول الآية ان المسلمين والمسلمات هو ان النساء كنن الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
ما بالنا لم نذكر في القرآن مع نرفانهم الدخول في جمع الذكور فزال الله تعالى هذه  
الطائفة فلو بين ذلك الاختلاف في قوله في الجمع المكسر واما الاختلاف في جمع الذكور  
السالمة والجمع في اللفظ والمعنى كرجال عبيد وفي اللفظ دون المعنى كما في صفت قلوبا

نقطة

وفي المعنى فقط كرهط وفرد وقرية وتشر وكل في التاكيد ونحو ذلك مما ليس له واحد  
من لفظه من اسما اجمعي وكذا امر وعسل ونحو ذلك من اسما الاجناسه العلم من الجمع  
جمع التكسير لغومه كالمذكر والمؤنث مطلقا والخاص منه جمع المذكر السالم و  
المؤنث جمع المؤنث السالم لانه يسلم فيه نظم الواحد وبناء وهو مكسر وان  
فهو اما مذكر او مؤنث ووزن مؤنثي اجمعي سبعة كقارب وقارب وساجد  
مصباح وصناب وجداول وبراهين واسم الجمع يطلق على القليل والكثير كالماء  
واسم الجنس لا يطلق عليها بل يطلق على كل منها على سبيل البدل كرجل فعلى هذا كل  
جنس فهو اسم الجنس والعكس مقابله الجمع بالجمع نارة يقتضي كل فرد من هذا  
كل فرد منها خصوصا اذا انفردت مقابلة الجمع بالمفرد ونارة تقتضي شئ الجمع لكل  
فرد من افراد الجنس وعليه نارة يحمل الا مبرين فيحتاج الى دليل بعين احدها اما  
مقابله الجمع بالمفرد فالكالب انه لا يقتضي جميع المفرد وقد يقتضيه والاسم اذا  
كان جمعا ولا يكون مفرد من قولهم لقول ودخل عليه الالف والالف فلا يرد حينئذ  
الجمع بل يرد مفرد والجمع المعروف فلا يقتضي جميع الافراد بل يقتضي جملة  
لفظ كعضد الى كثره في غير الاختلاف التخصيص في هذا القول والذات للرجل  
عندى وهو لزمه وهو واحد وكذا في كل رجل عندى وهو لزمه وهو واحد  
والجمع المعروف اذا انصرف الى الجنس جاز ان يراد به المفرد الكلي لا المشي بخله المتكرر  
قان ارادة المشي منه جاز لانه كما لجمع في بعض اللغات وحكم الجمع المعروف المعروف  
حكم المعروف الغير المعروف في ان المنصرف اليه الواحد والكل والجمع المعروف يعرف  
التعريف والاضافة واسم الجنس هو ما لا واحدة من لفظه كالنساء اصل تعريفها  
العدد اذ به كمال التمييز الشخص وعندنا العهد جنس حكما فحكمه حكم الجنس ايضا  
لان بين حقيقته التعريف والجمعية منافاة اذ مؤنثي الجمع عندنا العهد افراد  
متعددة مبهمة فالملفوظ فيه التعدد والابرة وفي التعريف رتبة العدد ونوع  
الايها فحل على معنى الجنس الذي فيه العمل بالتعريف والجمعية من وجه لان العمل  
بالدليلين ولو من وجه اولي من افعال لان الجنس هو المعروف من بين الاجناس  
الجامع لا فراده وترايب الجمع اذ لم تكن من الاعداد لكونه يكون مؤنثه وازا كانت  
من الاعداد فانه كرها وانما ثانيا بان كذا كذا احد ذلك الجمع ومعنى ضمها ل  
معنى الجمعية فتعد مرارة التعريف عليه جواز تناول الجمع الواحد لا منع  
دلالة على ما يدل عليه الجمع مطلقا كما عرفت في لا الزوج النساء حيث بحثت بوزن  
امراه واحدة فقط وكان بعضهم اصطلاحا معنى الجمع بدخول اراء التعريف مخصوصة بوجوه



النفى أو بما إذا كان اللام للجنس وأما إذا كان للتعريف والاستغراق وفرد ذلك فله  
وإذا دخل على الجمع لا التعريف يكون نعتاً مذكراً كقوله تعالى إليه يصعد الكلم الطيب  
وآدنى الجمع لغة يصور في الآتين لأن فيه جمع واحد مع واحد وآدنى كما لا جمع  
ثلاثة لأن فيه معنى الجمع لغة وأصطلاحاً وشرطاً ولفظاً الجمع في مقابلة الأفراد يدل  
على التعظيم نحو شعر آل فارحون في آية محمد وكذا اللفظ الإفراد في مقابلة الجمع فبذلك  
عليه كما في حديث أبي موسى الأشعري إذا أمرت بك جنازة يهودى أو نصرانى أو مسلم  
فقرموا لها وما ورد بلفظ الجمع في حق تعالى مراد به العظيم كقوله أو أوتون ذهب  
مفصول على محله وتورده فلا يقال الله تعالى رحيمون نياً على ما ورد وقال بعض  
المحققين ما يسند سبحانه إلى نفسه بصيغة ضمير الجمع يريد به ملائكة كقوله  
تعالى فإذا قرأناه فاتبع قرآنه وتحنن بفضلك ونظاها والجمع الخ التثنية فذلك  
ناب منها كقوله تعالى فقه صفت ثلوثها واشترط الخوتون في وقوع الجمع مرتبة  
التثنية بشرط أن يكون جزءاً من المضاف مفرداً من صاحبه مثلاً لو كان  
الكبيشين لا من الإلباس بخلة العينين واليدنين والرجلين ومن الجمع الذي يراد به  
الاشارة أمرأة ذات أدراك وفكر كجمع المضاف من قبيل الفرد حكماً منفرداً إذا  
حلف لا يكلم أخوة فلان فإنه لا يحث ما لم يتكلم جميعهم والمخلص منه بعد الشاهد  
وكذا إذا حلف لا يكلم صبية فلان هذه فانه لا يحث ما لم يتكلم ثلثه منهم والكا  
له فلان والمخلص منه أيضاً بأن يقال الاضائة عنه عند الاشارة فبقى مجزاً الجمع  
المشكر ولا يكون الجمع الواحد الآ في مسائل منها لو وقف على أولاده وأبسرله الأولاد  
واحد بخلة نسبة أو أثار به المقيمين في بلد كذا أو كرسى لأ واحد وحلف لا يكلم  
أخوة فلان وليس له إلا واحد أو لا يأكل ثلثه أرغفة من هذا الحب وكسوفه الآ  
واحدة أو لا يكلم الفقراء أو المساكين أو الرعايا حدث في ذلك القبول بواحد من  
المخوطين عليه ولا فرق عند الأصوليين والفقهاء بين الجمع الغلة والكثرة في الإيرو  
غيرها على خلاف طريقة الخوتين كما في المنهيد وليس في القرآن لفظ ثابت والجمع قد  
يكون بمعنى الكل الإفرادى وقد يكون بمعنى المجموع والجمع في سنة المنصرفين هو  
انصاف لا يشاهد صاحبه الآتى سبحانه فتن شاهد غيره فجمع والتفرقة  
شبه ولئن شاهد بالبيان فقولنا آمنا بالله جمع وما نزلنا نعمة وكل جمع  
بلد تفرقة زنة وكل تفرقة بل جمع تعظيم وقيل الجمع ما سلب عنك والتفرقة  
ما نسب إليك ولذلك قيل آلاء نعمة فرق وآلاء تسعين جمع فالفرق كونك  
مع نفسك والجمع كونك متوجهاً إلى ربك فالأجنادى القرب بالوجد جمع وضية

في تسمية

في البشرية تفرقة وجمع هو أن لا تحجب الكثرة من الوحدة ولا الوحدة من الكثرة  
وهو كما لا تفرقة والجمع البدعي هو أن يجمع بين شيئين أو أشياء متفرقة في حكم  
كقوله تعالى المان والبنون رتبة الحيوة الدنيا وكذا قوله تعالى الشمس والقمر  
محسباً والجمع والتشبيح سجدة والجمع والتفريق أن يدخل شيئين في معنى ويفرق  
بين جملتي الدخايل وجعل الطيب منه قوله تعالى الله يتوفى الأنفس حين موتها آلاء  
ومنه قوله • تشابه ومعاناه فرائد • مشابهة في قصة دون قصة •  
فوخية بتكسر الميم مع جمع • ود مع كسر الحرة الآون وجنتي • والجمع والتفريق هو  
جمع أشياء متفرقة تحت حكم ثم تقسيمه كقوله تعالى ثم أو رثنا الكتاب الذين  
اصطفينا الآية والجمع مع التفريق والتقسيم كقوله تعالى لا تكلف نفساً أثقالاً  
وأما الذين سعدوا وجميع المختلف والمؤلف هو أن يريد الشاعر التشبيه بين ممدوح  
قياً بيمان مؤلفة في مدحها وترد بعد ذلك ترجيح أحدها على الآخر زيادة  
فضل لا ينقص به مع الآخر قياً في لاجل الترجيح بما تخالف معنى التشبيه وعليه  
قوله تعالى داود وسليمان إذ يحكمان في الحوت الآية وكلما اتينا حكماً وحكماً  
جنس هو عبارة عن لفظ يندوا كثيراً ولا يتم ماهيته بفرد من هذا الكثير كجمع  
وأن تناول اللفظ كثيراً على وجه يتم ماهيته بفرد منه يسمى نوعاً كالتسمية هذا  
الفرد الذي به يتم ماهية النوع يسمى فصلاً وهذا عند المتكلمين والمنطقة وأما  
الجنس عند الخوتين كالفرد فهو النقط المأكل لفظاً أتم شيئين فصلاً  
فهو جنس لما تحته سواء اختلف نوعه أو لم يختلف وعند آخرين لا يكون جنساً  
يختلف بالنوع كالحيتان فانه جنس لأنشأ والفرس والظاير ونحو ذلك فالفرس  
وما تحته نوع وقد يكون جنس الأنواع وتوابعها كجنس كالحيتان فانه نوع بالنسبة  
إلى الجسم وجنس بالنسبة إلى الأنشأ والفرس والجنس ضرب من الشيء والنوع  
أخص منه يقال نوع الشيء أنواعاً أو كل جنس من البهايم وعند الأصوليين الجنس  
أخص من النوع والنوع في العرف قد يكون نوعاً منطبقاً كالفرس وقد لا يكون  
كالرجل فإن الفرس حكموا أنارة على الرجل والمرأة باختلاف الجنس نظر إلى الجنس  
المقارن بينهما المقاصد والاحكام وآراء بكونها نوعاً لأنشأ نظر إلى اشتراكها  
في الإنسانية واختلافها في الذكورة والأنوثة والجنس الخاص هو ما يشتمل على  
كثير من مفادتين في احكام الشريعة كالأنشأ والنوع الخاص هو ما يشتمل على كثير من  
مفادتين في الحكم كالرجل والعين الخاص هو ماله بمعنى واحد حقيقة كزيد والجنس  
التالي هو الذي تحته جنس وليس فوجه جنس كالجوهر على القول بجنسيته



والجنس المرتبط هو الذي يفرق جنساً من جنس آخر كما في الجنس النقيض  
هو الذي يفرق ولا يفرق جنساً من جنس آخر كما في الجنس الذي لا يفرق  
نظراً بمعنى أنه مفرد كلي لا يمنع شريكه الكثير فيه لا بمعنى أن الكثير جزء مفرد  
والجنس يدل على الجوهر المحدود دلالة عامة والقريب منه يدل على حقيقة المحدود  
لأنه يتضمن ما فرقة من الذاتيات العامة والفصل يدل على جوهر المحدود دلالة  
خاصة وقد يكون الفصل خاصاً بالجنس كما في الجنس الذي لا يفرق لكونه لا يوجد لغيره  
وقد لا يكون كالناتق للحيوان عند من يجعله مفرداً لغير الحيوان كيقين الملائكة  
مثلاً والجنس أصلاً لما هيته والفصول منهاها وقد يراد بالجنس والفصول  
غير ما هو المصطلح عند الميزانيين بل اعلم منه وهي الأمور المشتركة والميزة أما الجنس  
فكلونية السواد من غيرها والجنس من الطبيعيات الكلية وهي موجودات خارجة  
كما ذهب إليه البعض وجه صحتها أنوار حيث أشار إليه في قوله تعالى أن مع السر  
يسر أبقره سواء كان الذم للعبد أو للبشر والجنس فيه معنى أجمع كونه مفرد  
الكثرة وهما أو خارجاً وكذا أجمع فيه معنى الجنس لأن كل فرد يتضمنه لكن ما  
في الجنس يمكن أن يكون مفرداً بالوحدة والكثرة وليس كذلك ما في الجنس  
الجنس إذا ريد عليه التأنيض فمفرداً كثر وتمر وكل جمع جنس ليس كل جنس جمعا  
**الجنس** جماعة الشيء لغة وهي أعم من الكلام على الاصطلاح المشهور لأن الكلام  
يتضمن الإسناد الأصلي سواء كان مقصوداً الدلالة أم لا فالصنف والصفة المستند  
إلى فاعلها ليست كلاً ما لا يفرق لأن اسنادها ليس أصلياً والجملة الواقعة خبراً  
أو وصفاً أو حالاً أو شرطاً أو صلة أو نحو ذلك فهي جملة وليست بكلمة لا إذا كانت  
مقصوداً لذاته وكل جملة خبرية فضيلة بعد نكرة تخصه فهي صفة وبعد معرفة  
تخصه فلا بعد في خصه منها يحملها إلا إذا نصت أحدها أو ضمها إليه  
والجملة الاسمية إذا وقعت حالاً ولم يكن فيه ضميراً تدل على الحال جزئياً  
الفرق لا يكون مبتدئة لهيئة الفاعل والمفعول بل يكون مبتدئة لهيئة زمان  
صدد والفاعل الفاعل وقومته على المفعول نحو أفعلك والجنس قد يكون الجملة الاسمية  
موضوعاً لا خبراً بشرط المسند المسند إليه بل دلالة على مجرد الاستمرار  
إذا كان خبرها استئنافاً مقصود به الدوام والاستمرار أو التثنية بمعنى الفرائض  
وإذا كان خبرها معنانياً فقد يفيد استمراراً مجرداً أو دلالة على وجود داع إلى  
الدوام وليس بالاسمية مقصوداً للدوام فان زيد الخاتم يفيد مجرد القيام  
الدوام والجملة الظرفية تحملها دلالة الجملة الاسمية على الفور والتباعد

انما هي اعتبار العدل من التنبؤ إلى التوقع لا مع قطع النظر عنه بل عليه قراءة  
التنبؤ في المحل لله والجملة الفعلية موضوعه لأحد الشاخص في الماضي أو في الحال  
فقد لا يفرق بين سابق أو حاضر وقد يستعمل للاستمرار بلا ملاحضة التجدد في  
مفاد خطابي يناسبه والجملة إذا وقعت حالاً لا بد أن تشمل على فعل وما يشق  
منه سواء كان اسم فاعل أو مفعول ليكون مبتدئة لهيئة الفاعل والمفعول وأختلاف  
الجملين ظاهراً أو خفياً أمانة المحاكاة والجملة الواقعة حالاً لها اعتبار بالاصالة  
تحمل قطعاً والجملة من حيث هي جملة مستقلة بأداة فائدة هي التسمية الثامنة  
بين نظريتها وإن كانت غير مستقلة باعتبار ما عرفت من روعها موقع المفرد  
وقيد الفعل مثلاً والجملة إذا وقعت حالاً فحكمها في دخول الواو على قياس الأحكام  
الجمسية فقد يمنع وقد يجب وقد يجوز ما مع التساوي ما مع رجحان أحد  
والجملة تستعمل استعمال المفردات ولا ينفك عن الجمل التي لها محل من الأضرب بل  
موقع المفردات وليست تشبه بالخبيرية والطلبية خصوصاً في الجمل المحكية بعد  
بل الجمل حينئذ في حكم المفردات التي وثقت موضعاً تظهر فائدة العطف بها  
بالواو والجملة لا لا محل لها من الأضرب فلت نسبها مقصورة بذاتها فتغير صفاتها  
تقرضها لما تيسر تظهر فائدة العطف بينها بالواو لا بناوياً والجملة لا تقع  
مفعولة إلا في لا فاعل لا تدخلة على المبتدأ والخبر نحو كان وضئت وأخواتها  
ولا تقع صفة إلا لتكره لأن الجملة في حكم التكره لكونها لا فاعل نسبها بجملة  
كالتكره التي هي لا فاعل فمحصول ذلك من المطابقة بين الصفة والموصوف تقريباً  
وتكثيراً فالبعض من الجملة ليست معرفة ولا تكرة لأنها من عوارض الذات وهي  
تكون ذاتاً وتوابعها التي توافي المنفرد في التعريف والتفكير يخص بالصفة المفرد  
وإذا جازت التكره بها دون المعرفة مع أنها لم تكن معرفة ولا تكرة لأنها نسبتها  
لتكره من حيث يقع تأويلها بالتكره كما تقول مررت برجل بوه زيد بمعنى كأن زيداً  
وتوقع الجملة لا تشابه خبراً الضمير لثبات ما يناسبه والالتحاشي مستمر  
عليه والجملة متى كانت واردة على أصل محالة كانت فعلية فهي كانت واردة  
على خبرها بأن كانت مصدرية بمضارع مثبت وجب ترك الواو نحو جاز زيد بعد  
وقرنية وقوله وأرهنهم ما لكأ فمفعول على أصلها مبتدأ ومعنى كانت واردة على خبر  
كما إذا صدر بمضارع منفى جاز ترك الواو وذكرها والثاني الجملة التي ترفع إلى  
ثمانية صور فاتها أما خبران لفظاً ومعنى كقولهم تعالى إن البرار لنفي نعيم وإن  
الفجار لنفي عذابهم وإن شاء أن كذلك نحو كلوا واشربوا ولا تسرفوا فما خبران معنوي



وَأَنشَاءً أَنْ لَفْظًا مَحْذُورًا لِكُنْ نَفْثَةً وَلَا تَكُنْ حَيْفَةً أَوْ مُخْتَلِفًا  
لَفْظًا بَانَ يَكُونُ لَفْظًا أَوْ لَفْظًا ثَانِيَةً خَيْرًا مَحْذُورًا لَقَالِي أَمْ يُوَحِّدُهُ عَلَيْهِ  
مِثْلًا لِكُنْ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَيُّ وَرَسُولُهُ أَيْ اخْذُ عَلَيْهِمْ أَيْ لِكُنْ  
مَحْذُورًا لَقَالِي أَيْ أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِاللَّهِ بِرَبِّي مِمَّا تَسْتَكُونُ أَيْ وَأَشْهَدُ كَمَا مَا  
أَنشَاءً أَنْ مَعْنَى خَيْرًا لَفْظًا أَوْ مُخْتَلِفًا كَذَلِكَ مَحْذُورًا لَقَالِي أَيْ أَجْزَاءً مِثْلًا  
بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى اخْتِلَافِ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا اللَّهُ لَبِغْتُمْ فِيهِ  
الْمُتَقَرِّبِينَ وَالْمُجَوِّدِينَ الْقُسْمَ وَالْوَاثِقَةَ جَوَابًا لَشَرْطٍ جَائِزٍ مَطْلَقًا كَلَوْ لَمْ يَكُنْ  
وَكَيْفَ جَائِزٌ وَلَمْ يَقْرُنْ بِالْقَوْلِ بِالْإِيجَابِيَّةِ وَالْوَاثِقَةَ صِلَةً اسْمًا وَحَرْفًا  
الْمُتَابِعَةَ لِمَا لَا يَحِلُّ لَهَا مِنَ الْأَعْرَابِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا  
أَيْضًا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا اللَّهُ لَبِغْتُمْ فِيهِ الْمُسْتَقْبِلِينَ وَالْمُسْتَقْبِلِينَ وَالْمُسْتَقْبِلِينَ وَالْمُسْتَقْبِلِينَ  
مَعْرِبًا وَذَرْجَةً جَزَاءً شَرْطٍ جَائِزٍ مَطْلَقًا أَوْ بِإِيجَابِيَّةٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَكُونُ صِفَةً  
لِمَا لَهَا مَوْضِعٌ مِنَ الْأَعْرَابِ بِحَسَبِ عَرَابٍ مَوْضِعُهَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَكُونُ صِفَةً لِمَا لَا  
مَوْضِعٌ لَهَا مِنَ الْأَعْرَابِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَكُونُ صِفَةً لِمَا لَا مَوْضِعٌ لَهَا مِنَ الْأَعْرَابِ  
وَأَذْكَاءُ أَنْشَاءً فَانْشَأْ نَحْوًا جَائِزًا فَكْرَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا  
الْمَعْنَى يُوْنِيهَا فِي أَنْشَاءً كَلَامًا أَوْ بَيْنَ كَلَامَيْنِ مُتَقَرِّبِينَ مَعْنَى الْأَكْثَرِينَ وَجَزْءًا  
فَرْقَةً فِي خَارِجِ الْكَلَامِ لَكُنْ أَنْشَاءً عَلَى شَرْطٍ أَنْ لَا يَكُونَ لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْأَعْرَابِ وَتَقَعُ بَيْنَ  
الْفِعْلِ مَرْفُوعَةٍ وَبَيْنَ الْفِعْلِ مَفْعُولَةٍ وَالْمُسْتَقْبِلِينَ وَالْمُسْتَقْبِلِينَ وَالْمُسْتَقْبِلِينَ وَالْمُسْتَقْبِلِينَ  
وَصِفَتُهُ وَالْمَوْصُولُ وَصِلَتُهُ وَبَيْنَ جَزَاءِ الصِّلَةِ وَالْمُسْتَقْبِلِينَ وَالْمُسْتَقْبِلِينَ وَالْمُسْتَقْبِلِينَ  
الْمُسْتَقْبِلِينَ وَالْمُسْتَقْبِلِينَ وَالْمُسْتَقْبِلِينَ وَالْمُسْتَقْبِلِينَ وَالْمُسْتَقْبِلِينَ وَالْمُسْتَقْبِلِينَ  
وَبَيْنَ جَمْلَتَيْنِ مُسْتَقْبِلَتَيْنِ وَبَيْنَ جَمْلَتَيْنِ مُسْتَقْبِلَتَيْنِ وَبَيْنَ جَمْلَتَيْنِ مُسْتَقْبِلَتَيْنِ  
أَمْتَنَ قِيَامًا مَفْرُوعًا مَقَامًا وَجَوَابًا فَانْشَأْ نَحْوًا جَائِزًا فَكْرَهُ وَالْمُسْتَقْبِلِينَ وَالْمُسْتَقْبِلِينَ  
الْمُسْتَقْبِلِينَ وَالْمُسْتَقْبِلِينَ وَالْمُسْتَقْبِلِينَ وَالْمُسْتَقْبِلِينَ وَالْمُسْتَقْبِلِينَ وَالْمُسْتَقْبِلِينَ  
وَصِفَتُهُ فِي الْمَعْنَى نَجْلًا الْأَعْرَابِيَّةَ فَإِنَّ لَهَا نَجْلًا عَمَّا قَبْلُهَا لَكِنْ لَيْسَتْ بِهَذِهِ  
الْمَرْبُوبَةِ وَالْأَعْرَابِيَّةُ بِلُغَةٍ مِنَ الْحَالِ لَا فِيهِ عُمُومٌ لِحَالِ نَجْلٍ الْحَالِ وَالْوَادِ الْدَاخِلِ  
تُسَمَّى أَعْرَابِيَّةً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا اللَّهُ  
هِيَ جَوَابُهَا وَجَوَابُهَا تَوَقُّعُ الْخَلْقِ عِنْدَ سَمَاعِ الْقَسَمِ لِهَذَا أَكْثَرُ دُخُولِهَا فِي الْقَسَمِ عَلَيْهَا  
لِمَا فِيهَا مِنَ الْمَوْثُوقِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا اللَّهُ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا اللَّهُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِذْ هَدَانَا اللَّهُ  
تُسَمَّى بِحَصْرَةٍ وَلَا تُسَمَّى مَهْلَةً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ  
وَقَوْلُ الصَّحِيحِ فِي إِدْخَالِ الْوَاوِ فِي ذِيهِ تَعَالَى وَتَمَنُّهُمْ كُلِّهِمْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا  
الْإِجْمَاعِيَّةَ وَلَمْ يَغْتَبِزْ ذَلِكَ فِي الْجَمْعِ **يَجْمَعُ** هُوَ فِي الْقِسْمِ يَنْبَغِي عَنِ التَّوَكُّبِ وَالْإِيجَابِ  
بِدَلِيلِ أَنَّهُمْ إِذَا ارَادُوا تَقْضِيَةَ الشَّخْصِ عَلَى شَخْصٍ فِي الْإِيجَابِ وَكَلَمَةً الْإِيجَابِ يَقُولُونَ  
فَلْيَجْزِ اجْزَاءً مِنْ فُلَانٍ إِذَا كَانَ أَكْثَرُ مِنْهُ صُخَامَةً وَتَأْيِيفًا جَزَاءً وَخِلَافًا لِنَاسٍ فِي  
تَحْدِيدِ الْجِسْمِ وَمَعْنَى فُقِيلَ الْجِسْمِ هُوَ الْقَائِمُ بِنَفْسِهِ وَرَدَّ بِالْجَوْهَرِ الْفَرْدِ وَالْبَيَارِ عَمَّا  
شَاءَ فَإِنَّهُ قَائِمٌ بِنَفْسِهِ وَلَيْسَ بِجِسْمٍ مَعَ أَنَّهُ تَعَالَى وَضَعُ الْقِسْمِ لَمَّا تَحَقَّقَ مِنْ أَنْ مَدَّ لَوْلَا  
الْجِسْمِ هُوَ التَّأْيِيفُ وَلَا يَكُونُ فِي الْجَوْهَرِ الْفَرْدِ وَلَا فِي الْبَيَارِ تَعَالَى وَقِيلَ الْجِسْمُ هُوَ الْوَحْدُ  
وَرَدَّ بِالْجَوْهَرِ الْفَرْدِ وَبِالْعَرْضِ قَائِمًا شَيْءٌ مُوْجُودٌ وَلَيْسَ بِالْجِسْمِ وَكَلَمَةً مَعْنَى فُقِيلَ  
وَالْمَرَادُ تَحْرِيقُهُ وَتَبْدِيلُهُ وَأَصْلُ الْعِبَادَةِ عَرَضٌ وَاللَّهُ تَعَالَى شَيْءٌ بِالْإِيجَابِ وَلَيْسَ  
جِسْمًا وَبِالْجِسْمِ جَانِبٌ وَالْأَعْضَاءُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ وَسَائِرُ الْأَنْوَاعِ الْعَظِيمَةِ الْخَلْقِ  
كَالْجِسْمِ بِالْقِسْمِ وَالْجِسْمَانِ يَتَوَنَّنُ ذَلِكَ مَا يَكُونُ حَالًا فِي الْجِسْمِ وَهُوَ خَطُّ الْأَنْشَاءِ  
لَا يُقَاسُ بِالْآنِ يَطْلُقُ عَلَى الْجِسْمِ وَغَيْرِهِ وَالشَّخْصُ لَا يَطْلُقُ إِلَّا عَلَى الْجِسْمِ وَالْجِسْمُ هُوَ  
جِسْمٌ يَدُلُّونَ كَالْإِنْسَانِ وَالْمَلِكِ وَالْمَلِكِ وَالْمَلِكِ وَمِنْهُ الْجِسْمُ وَالرَّشْقُ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَطْلُقُ  
الْجِسْمُ عَلَى الْمَاءِ وَالْهَوَاءِ وَالْجَوْهَرِ بِالْكَسْرِ الْجِسْمُ كَالْجَوْهَرِ وَالْجِسْمُ لَطِيفٌ بِالْمَنْ وَ  
الْجَوْهَرُ كَثِيفٌ وَشَرْطُ الْأَوَّلِ ذِكْرُ الْجِسْمِ وَالْجَوْهَرِ وَالْمُسْتَقْبِلِينَ ذِكْرُ الْأَعْرَابِ الْأَصْلِيَّةِ  
وَالْقَضِيَّةِ وَالْجِسْمِ فِي بَادِي النَّظَرِ هُوَ هَذَا النَّظَرُ بِالْجَوْهَرِ الْمُنْتَهَى فِي الْجَمْعِ أَعْنَى الصُّورَةِ  
الْجِسْمِيَّةِ وَأَمَّا هَذَا الْجَوْهَرُ قَائِمٌ بِالْجَوْهَرِ آخِرُهُمَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْظُرَ دَقِيقَةً فِي  
أَحْوَالِ الْجَوْهَرِ الْمُنْتَهَى وَالْجِسْمُ لَا تَخْرُجُ أَجْزَاءُهُ عَنْ كَوْنِهَا اجْزَاءً وَإِنْ قُطِعَ وَجُزِيَ  
الشَّخْصُ فَانْخَرَجَ يَخْرُجُ عَنِ كَوْنِهِ شَخْصًا وَأَطْرَافُ الرُّؤُسِ دَاخِلٌ فِي الْجِسْمِ دُونَ  
الْبَدَنِ لِأَنَّ الْبَدَنَ سِوَى الْأَطْرَافِ مِنَ الْمُسْكِبِ إِلَى الْأُتْرَاقِ وَالْعَيْنِ وَالْيَدِ  
وَالرَّجْلَيْنِ خِلَافَ حِكْمِ الطَّهَارَةِ تَغْلِيظًا وَالْقِسْمَ أَسْمَ الْبِنِيَّةِ مَطْلَقًا وَالْجَمْعَانِ  
بِأَنَّهُ الْمُنْتَهَى شَخْصٌ لَا نَسْأَ فَاغْدَاؤًا بِالْجِسْمِ أَيْ بِبَسِيطٍ وَهُوَ الَّذِي يُرَى بِالنَّظَرِ  
اجْزَاءُ الْمُخْتَلَفَةِ الصَّبَاغِ أَوْ مَرْكَبَاتٍ تَأْلُفُ وَالْبَسِيطُ أَنْ كَانَ جُزْءًا كَالْحَرْفِ فِي  
الْأَسْمِ وَالْحَدِّ فَهُوَ الْبَسِيطُ الْعِنَصَرِيُّ وَلَا تَأْلُفُ فِي الْمَرْكَبِ أَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ التَّمَوُّدُ  
فَهُوَ الْجَمْعُ وَلَا فَاغْدَاؤًا لَمْ يَكُنْ لَهُ الْحَسَرَةُ فَهُوَ التَّائِبُ وَأَنْ كَانَ فَاغْدَاؤًا لَمْ يَكُنْ مَعَ ذَلِكَ  
نَحْضًا فَهُوَ الْجَمْعُ الْغَيْرُ لَا نَسْأَ وَأَنْ كَانَ فَهُوَ لَا نَسْأَ وَالْجِسْمُ عِنْدَ الْأَشْعَرِيِّ هُوَ  
الْجَوْهَرُ الْمُنْقَسِمُ وَالَّذِي لَا يَنْقَسِمُ يَسَمَّى جَوْهَرًا فَرْدًا وَجُزْءًا لَا يَخْرُجُ وَلَا يَسْمَى الْجَوْهَرُ



قسم آخر النزاع بين الاشاعرة والمعتزلة في ان لفظ الجسم في اللغة هل يطلق على المؤلف المنقسم ولو في جهة واحدة او على المؤلف المنقسم في الجهتين الثلاثة وحيث وقع في المقاصد من ان النزاع معنوي يراد به الاول وحيث وقع في المؤلف من ان النزاع لفظي يراد به الثاني والجسم الناطق هو المسترسل بين الانسان والملك عند المتكلمين وبين الانسان والفلك عند الحكماء وبين الحيوان والفلك هو الجسم اتفاقا والجسم والجوهر في اللغة بمعنى وان كان الجسم اخص من الجوهر اصطلاحا لانه المؤلف من جوهرين او اكثر على الحد في ذلك ما يتركب منه الجسم على ما له مادة والجوهر على ما له مادة ويطلقون الجوهر ايضا على كل متخير فيكون اعني من الجسم على الوجه الثاني بالمعنى الاول يطلقون الجوهر على الباري تعالى والجسم جوهر بسيط لا تركيب فيه اصلا بحسب الخارج وهذا عند افلاطون فانه لم يقل الا بالصورة المجسمة واما عند ارسطو افا الجسم مركب من حائل وحمل فالحال هو الصورة والحمل هو الهيولى واما عند جمهور المتكلمين وبعض الحكماء المتفدين فجوهر مركب من اجزاء مشاهية لا يتجزى بالفضل ولا بالوهم وتسمى تلك الاجزاء جوهر فردة تتألف منها الاجسام متماثلة لا يتميز الا بالاعراض اذ لو لم يكن لها اجزاء كان العالم ابدى مستاركا لاحد وصفي القديم وهو عدم الانها كما ان العالم مشاركة القديم عند الدهر في الابداء لعدم الدخول في وجوده تحت القدرة فالتناهي يورث الى حدوث العالم كسئلته المحزون الكبير اذا وقعت نجاسة فيه فلو تفديرت ثبوت الجوهر الفرد لاصوره ولا هيولى ولا ما يتركب منها بل هناك جسم مركب من جواهر فردة فاستحال خلوه عن الالكوان التي هي عبارة عن الحركة والشكون والاجتماع والافتراق وهي معان حادثة فيتركب عليها ان مالا يخلو عن الالكوان الحادثة لا يتسببها ولا سبقا لحوادثها او يورثها الى مالا اول له من الحوادث وهو محال ثم ان عضلا قدما الحكماء لا وفروا على جهة ذلك على نفى اجزاء ان عنوانها وحكموا بان الجسم ينقسم انسا مان لا تنشا هي ولما وفروا ايضا على جهة ذلك على عدم الاتصال وهي انه لو كان الجسم متصلا يلزم انعدامه بالكلية عند انفصال شيء فليد منه وان عنوانها انكروه وقالوا صريحا بان جميع اجزاء الجسم موجودة بالفعل فيلزم من حكمهم هذه المقامات القول بوجود اجزاء وتركيب الجسم منها الا انهم رأوا ان في عدم مشاهي الانقسام لخصا عنه اذ حينئذ يكون كل جزء منفسا والا يلزم مشاهي القسمة وهو خلة المفروض فلم يلزم من اوجود اجزاء في الخل في هذه هبهم من جهة انهم قد جمعوا بين مقدمتين موجبا احدهما وجود الاجزاء وموجب

اتمنى

الاخرى عدمه ولا يخفى ان منافاة الموجبين مستلزمة لمنافاة الموجبين ولو لم يكن كذلك عين ان ينتهي الى اجزاء الذي لا يتجزى والا لزم ان يساوي المخزلة للجبل هو باطل والجسم الطبيعي هو الذي يمكن ان يفرض فيه ابعاد ثلثة متقاطعة على زوايا قائمه والجسم العلمي هو عرض لا وجود له على الاستقلال **جوهر** في اللغة عبارة عن الاصل وهو الذات والماهية والحقيقة كلها الفاظ مرادفة والمشهور بين الفلاسفة استعمال الجوهر بمعنى الوجود القائم بنفسه ويعني الذات والحقيقة بين المتكلمين هو بمعنى المتخير بالذات والمشتايح على ترادف الجوهر مع اجزائه الذي لا يتجزى ومعنى القائم بنفسه ان يصح وجوده من غير محل يقو به لا ما يستغنى جوهر عن غير كما قاله الاستغنى حتى قال لا قائم بالنفس الا الله تعالى فانكروا قيام جوهر بنفسها او كون الجوهر اصلا للمركبات حداته او حله اقوى من كون القيا بالذات ومع الجوهر ليس باسم لفظ الوجود بل هو اسم لوجود يتركب منه الاجسام ولا وجود لا يقبل العرض وكذا العرض ليس باسم لفظ الوجود بل هو اسم لوجودات كثيرة ليست باعراض بل هو اسم لما يعرض في جوهر مما يستحيل بقاؤه فاما لوجود هذا المعنى لم يكن عرضا وكذلك اسم جبروتا ثبات والحيوان وتغير ذلك ثم الجوهر هو ممكن الوجود في موضوع عند الحكماء وحادث متخير عند المتكلمين والمتخير هو الشاغل الذي هو عند المتكلمين الفراغ المتوهم المستقر بالشئ لو لم يستغنى له ان خلة كذا اخل الكون لكما والجوهر ان لم يقبل القسمة اصلا فهو فرد ولا تجسم وعند المعتزلة ان قبل القسمة في جهة فخذ وفي جهتين فسطح وفي ثلث تجسم وتاليف الاستغنى من جوهرين فصاعدا وعند المعتزلة اما من اربعة واما من ثمانية فصاعدا الكون الجسم عندهم ما هو الطويل التعريض العين والجوهر قد يذكر ويراد به امور اربعة الاولى المتخير الذي لا يقبل القسمة وهذا على قول من يثبت الجوهر الفرد المسمى بالجزء الذي لا يتجزى لا كسرا تصغره ولا قطعاً لتصلبه ولا وهما لا متنازع في تميزه ولا فرضا واما قالوا الاول وهما لانهم لم يقولوا به تماثيا مع الخصم والمراد هنا الظن الفاسد لا القوة الوهمية والمراد بالفرض العقل لا مجرد التفكير واما لا يقبله فرضا لا مستلزما انقسامه لا ينقسم في نفس اذ ليس الجزء الذي لا يتجزى جسما على ما ذكره المتكلمون بل لا يمكن ان يكون جسما من الاجسام وعند الحكماء اخر من منه في الواقع وقد يطلق الله عليه بعض اوليائه والثانية هو الذان المتقابل للوارد الصفا والثالثة انه الماهية التي اذا وجدت في الاشياء كانت في موضوع احيائين ويخرج عنه الواجب لذاته اذ ليس له ماهية وراة الوجود والرابعة انه الموجود العنق عن محل يحل فيه فاجوهر هذا المعنى هو اطلاقه على الباري



تعالى من حيث المعنى لو جرد المعنى الصحيح له لا من حيث اللفظ أما سمعنا لقد مرور الأذن  
من الشارع بصرح بطلانه على الواجب الكتابي السنة أو بما يراه أو بما كان من  
معنا ولا يكفي في صحة الأجزاء على الإطلاق بوجه وقوع ما يصح إطلاقه على الواجب في الكتاب  
والسنة بحسبنا المتقاربان الكلا بل يجب أن لا يخلو عن تعظيم ورعاية الرب وأما  
عقله فلا يهاجمه لما ينافي في الألوهية من ثبات الفهم إلى التميز أو قابلية النفسية هو  
الجسم والظاهر بالنفس الذي لا يكون مستحيلا هو الجوهر الروحاني ولا يلزم منه أن  
يكون مثله للباري تعالى لأن الاشتراك في السلب لا يوجب الاشتراك في الماهية  
وأنفق الحكماء على أن كل جوهر عاقل ليس بجسم ولا جسام في الجواهر العقلية هي العقول  
العشرة والجسمية هي الهيولى والصورة والنفسانية هي نفس الحيوان والكل هو  
تحققان تحقق نفسه وهو الجوهر والمقابل لعدم تحقق عدمه وتحقق في مكانه  
وهو حصونه مجله العرضية لما لم ينقسم كان حقيقة حصونه في موضعه بحيث  
لا يتمايزان في الإشارة الحسية كاللوه مع المثلون مجله الجسم في المكان وخلو  
الجوهر عن اعراضه ممنوع عند أهل الحق مفردا كان الجوهر ومركبا مع جواهر آخر  
وهو الجسم إذ لا يوجد جوهر بدون شخصه وتخصبه انما هو باعراضه فيجب أن  
تقوم به عند شخصه بشئ من الاعراض والجوهر جنس الانواع المدرجة تحته  
وعرضها وفصولها بكل جنس بالقياس إلى الفصل الذي يقسمه عرضها عام والمراد  
بالجوهرين الجسم في حرف التوحيين هي الاجسام المستخصه والجوهر والكم كلاهما  
جنس عند الحكماء وأما عند غيره فالكم جنس والجوهر كالجنس **جنس** مادة  
البحيم والنون لا تستلزم والاختلاف أو الجنية بكسر الجيم الجنود الجنون ايضا والفتح  
اليسنان وبالضم نوع من السلا يستلزم به الجنان بالفتح القلب والجنين الولد  
مادام في جن أمه انه يجمع على اجته وجن عليه الليل واجته ذلت في لازم وافن  
منعدي وهو الاجود في الاستعمال والجن حدة على بن سينا بانه حيوان هوائي  
يتشكل بأشكال مختلفة ثم قالوا هذا شرح الاسم أي بيان مدلول هذا اللفظ  
مع قطع النظر عن انطباقه على حقيقة خارجية سواء كان معدوما في الخارج  
أو موجودا أو لم يعلم وجوده فيه كان التعريف الاسم لا يكون الا كذلك بخلاف  
التعريف الحقيقي فانه صارة من ضرور ماله حقيقة خارجية في الذهن وظاهر  
كلاهما حكما أن الجن والشياطين اجسام لطيفة فادارة على الشكل بأشكال  
مختلفة وأوائل المعجزات انكروها وقد دل الكتاب وأخبار الانبياء على وجود الجن  
وتجسدهم وأرباب الملل المصدين بالذنبيا قد اعترفوا بوجوده واعترف به ايضا

عظيم

عظيم من تد ما الفلاسفة ومن احاط معرفة بغيرها بالمقدورات وما خلق الله  
تعالى من السموات والارض وما بينهما من العجائب والغرائب علم ان خلق الجن مما  
ليس بمحال بنفسه ولا القدرة الالهية فاصره عنه ولا انه مما يلزم عنه ابطال  
واحدة من القواعد العقلية ولا هدر اصل من الاصول الدينية فلم يستبعد  
وجود الجن والعمل بطواهر الالهة الستمية من غير تأويل غايته ما فيه وجود  
اشخاص منها لانها لم تفسد ذلك مما يمنع وجوده ولا لزوم منه امتناع الملائكة  
واخفظة الكائنين وهو خلاف مذهب المسلمين وأرباب الشرايع ثم نقول خروج الشؤ  
عن الجوهر الذي ينتج الحسن مما لا يوجب استحالة ثبوت صدق قيام الدليل على ثبوت  
قأن العلم محيط بثبوت الروح في البدن وثبوت العقل فيه ووجود الجن والملائكة  
لثبوتهم بانه دليل وان كنا لم نغايهم ومن تبع الجوهر فادل ما يلزمه انكار ثبوتهم  
ليس بجوهر ولا جسم ولا عرض ولا قائم بنا ولا بحجة من اجها متا ولا اتصاله  
بنا ولا انفصاله عنا ويلزمه ان يخرج ثبوت الصانع عن العقل بخروجه عن الزم  
ويقول ان ثبوت ليس بمقول لانه ليس هو من اقرب ثبوت الصانع انما عا  
للدليل وان يقرر ذلك في الجوهر يلزمه الاقرار بذلك انما عا انما من انه ليدان  
ينصو ذلك في الجوهر ثم اعلم ان الجن يقال على وجهين احدهما ثرو حائنين المشته  
من الحواس كلها بازا الاشر على هذا خلافه الملائكة والشياطين قال ابو صا  
وعلى هذا الملائكة كلها جن نعم لكنه يقال بان هذا من باب التقييد لمطلق بسبب  
العرف والثاني ان الجن بعض الروحانيين وذلك ان الروحانيين ثلثة اقسامهم  
الملائكة واسرارهم الشياطين واخبارهم واسرارهم الجن وقاهر كذا الفلاسفة  
ان الجن والشياطين النفوس البشرية المفارقة عن الابدان بحسب الجنون الشر  
وقما نرى فيه ابو حنيفة ثواب الجن بنا على ان الاثابة لا يجب على الله تعالى فلو  
يستحق العبد الثواب على الله تعالى بالطاعة والمعصية لا يستلزم الاثابة بغيره  
الاثابة بالوعد فصل هذا هو القياس الا ان الامر قد ورد في بني آدم فصا معدوما  
عنه وكثير في جن من آمن من الجن الاسفوط عقوبة الكفر عنهم فقه يسمون  
ويعاسبون ويعذب من كفر منهم في جهنم ويجعل من آمن منهم ثوابا ومن قال  
بالحسن والفتح العقلية ويوجب ثواب المطيع عليه تعالى فانه يقطع بان مؤمن  
الجن يدخلون الجنة ويثابون به ومن لا يقولون بذلك وذهبوا الى اثابهم بالجنة  
واتحور اثنين من الجنيات كالا مائين فاما ذهب الى انه استدل لا يعمل الايات  
الواردة في الثواب مثل ولما خاف مقام ربه جنتان وأما من خاف مقام ربه وهو



النفس من الهوى فان الجنة هي المأوى والصحيح بالوقوف هو التوقف بالماكل والمشاء  
لا الدخول في الجنة كدخول الملائكة للجنة والزبارة والحذمة وذكر وهما أن من  
الجن من يولد هم وياكلون ويشربون بمنزلة الادميين ومنهم بمنزلة الرماح وذكر ابو  
الحسن الاشعري ان اهل الجنة يقولون الجن يدخل في بدن المصروع وفي الوقف  
نقد ر علي ان لو لم يكن في بواطن الحيوانات وسفوفها الصفة نفوذ الهواء  
المستنشق وفي حاشية صفا على الانوار كون المصروع مفسوس الشياطين في ذلك  
بل هو مريض والمشتور ان جميع الجن من ذرية ابليس وبنو نيسن على ان ابليس ليس  
من الملائكة وقال ابن عباس وابي المسيب وفادة وان جبريل والزجاج وغيرهم كان  
ابليس من الملائكة وقوله تعالى كان من الجن ففسق عن امره اي من طائفة من  
الملائكة يقال لهم الجن ولم يفعل ان غير الملائكة امر بالسيور والاصناف الاستثنائية  
لا اتصال ولو تر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الجن بدليل قوله تعالى  
استمع نفر من الجن ولا يتبع ان كون اجسادهم لطيفة بمعنى عدم اللون وكبرها  
صلية بمعنى لا تقبل الفرق والتميز او كثيفة مع ان لا تراها ولا دلالة في  
قوله تعالى انه يرىكم هو و قبيله من حيث لا ترونهم على عدم جواز رؤية الجن لان  
مسألة الآية التحذير من شرهم كخفا كيدهم وقد نقل الرواية عن السلف وحدا  
ابي هريرة في البخاري انه رأى ابليس وخاله ثلث ليل ودخل حارث المحاسب  
ان الجن في الاخرة يكونون عكس ما كانوا في الدنيا بحيث نراه في الدنيا وهم  
اسم جمع للجن وقيل هو ابو الجن والجنى نسبة الى الجن او الى الجنة الجن هو  
اختلاف القوة المميزة بين الامور حسنة والقبحة المدركة للعوائب بان لا  
يظهر اثرها وتعتل افعالها اما بالنقصان الذي جبل عليه رماة في اصل الخلقة  
واما بمزج الدماغ عن الاعضاء السببية خلط او آفة او ما لا يستلزم الشيطان  
عليه والقاء الخيالات الفاسدة اليه بحيث يفرغ من غير ما يصلح سببا و  
الخفة والحلم يقابلها في اصطلاح الفقهاء هو عبارة عن الضرب في المال بخلاف  
مقتضى الشرع والعقل بالتدبير فيه والاسرار مع قيا خفة العقل ولهذا  
يدفع اليه ماله قبل البلوغ بدليل قوله تعالى فان استقم منهم رشدا الآية  
واما عدم الدفع اليه بعد البلوغ قبل لا يناس فلا دلالة عليه في هذه الآية اما  
منطوقها فظاهر واما مفهومها فلدن مفهومه قوله فان استقم منهم رشدا عدم  
الدفع على الفور لا عدم الدفع مطلقا قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى ان اذن على سن  
البلوغ سبع سنين وهي مقبلة في تقدير الاحوال را الطفل يميز بعد كذا ويؤثر

العبادة

بالعبادة دفع اليه المال وان لم يرض منه الرشيد وبين الرشيد عند الاما هو ان  
يبلغ سن المجاعة وفي خمس وعشرون سنة فان اقل البلوغ اثني عشر سنة  
واقل مدة الحمل ستة اشهر فاقل ما يمكن ان يصير المرء فيه اذ ذلك وعند هاهنا الى  
الرشيد وهو الصلاح في العقل لا حفظ المال والقنة آفة فوجب خلقة في العقل  
فيصير صاحبه مختلطا ككلا يشبه بعض ككلا العقل والعقود بعضها الكلام  
المجاني وكذا سائر امور فكما ان الجنون يشبه اول احواله الى الصبا في عدم العقل  
يشبه القنة اخر احوال الصبا في وجود اصل العقل مع تمكن خلل فيه وقيل  
الما فلا من يستقيم حاله وكلا فيكون هذا غالبا ولا يكون غيره اذا زاد و  
الجنون ضد العقل والعقود من يختلط كلامه وحاله فيكون هذا غالبا وذلك  
غالبا وان بعضهم الجنون من يفقد ما يغله المجاني في الاحاين لكن عن نفسه  
وتفسير الفقه هو ان العاقل يفعل على من الصلاح والعقود يفعل مع ظهور وجه  
الفساد والمفعل اسم مفعول من لفعله هو الذي لا فطنة وجنون مطبق كسائر  
وجنونة مطبق عليها بالقي ومضى المطلق المنة والامنة او عبارة عن ثواب  
الارزمنة وليس له حد معين فقدره بالادنى وهو ان يستوعب الجنون عيبا  
وهو اليوم والليل في الصلوة وجميع الشرب في سقوط الصور قبل الجنون عيب  
وان كان ساعة وقيل المطلق عيب **جمل** جعل اعم من فعل وضع وسائر احواله  
وهو مجرى مجرى ما ولفظ فلا يتعدى نحو جعل زيد يفعل كذا اي ابدل واخذ  
وشرع وتلبيس وتعنى ما جعل الله ما شرع وما رضع ولذا كان يتعدى الى مفعول  
واحد هو البحيرة ويجرى مجرى اوجد فيتعدي الى واحد ايضا نحو وجعل الضياء  
والنور ويكون بمعنى ايجاد شئ من شئ وتكون منه وجعل لكم من انفسكم ازواجا  
وبمعنى تمييز الشئ على حاله فيتعدي الى اثنين نحو جعل لكم الارض فراشا  
وجعلني نبيا والقبضهم في قوله تعالى فجعلناه سميعا بصيرا جعل ان كانت بمعنى  
خلق فيها حاله وان كانت بمعنى صير فعل منها مفعول ثان ويمكن ان يجعل الاول  
المفعول الثاني والثاني صفة كما في قوله تعالى فجعلناه هباء منسورا ويجوز ان  
يجعله في معنى واحد اذ لا يحصل التمييز بين الاشياء غالبا الا بالسمع والفتور  
والتمييز تمييز الشئ ورثته عما كان عليه سواء كان في ذاته او في صفة  
يكون بالفعل نحو جعلت الفضة خائما واكفر في مسند وتوفه نحو جعلت  
زيدا اميرا وبالفعل نحو جعلت زيدا دائما وهو اعتقاد الشئ على صفة اعتقاد  
او غير مطابق للواقع ويكون المفعول بمعنى الحكم بالشئ على الشئ حقا نحو جعلوه من



الموسلين او باطلا نحو الذين جعلوا القرآن عصيين ومعنى بيت نحو وجعلنا معه  
اخاه هرون وزيرا ومعنى فان نحو وجعلوا الله اندادا ومعنى بين نحو اتا جعلناه نردا  
صريحا وجعلنا لكل نبي ندوا قال الشاعر جعلناهم نهج الطريق فاصبحوا  
على شيت من امر حيث يسموا او بمعنى التسمية نحو وجعلوا الملائكة الذين هم  
عباد الرحمن ثنائا وجعلت زيدا اخاك فسيبته اليك وجعل له على كذا شرطه  
به علمه ولا يقال جعل كذا اليه الا بتضمن معنى التضم وجعل الشئ جليلا  
وبعضه فون بعض الفاوا ويجعل يستعمل لا ينداء الفعل واستناده نحو وجعلنا  
الليل والنهار وهكذا اذا قلنا المراه جعلت نفسي لك بكذا ايل كان كذا  
اذا كان بحضور الشهود بخلاف الاجازة فانها تستعمل لتفديد ما تقدم والميل  
اعلم من الاخير والثواب هو يقال لليسيط وهو عدم العلم قهرا من شانه ان  
يكون عالما ويقال للركب ايضا وهو عبارة عن اعتقاد جازم غير مطابق للواقع  
سمي به لانه يعتقد الشئ على خلاف ما هو عليه فهذا ايجمل اخر قد تركنا ما قد ذكر  
الاجمل ويراد به السفة ومنه قوله تعالى واعرض عن الجاهلين ويقرب من اليسيط  
السمو وسببه عدم استنباط التصور فيثبت مرة ويترى اخرى فيثبت له  
تصور اخر فيثبت له اخدها بالآخر استنباطا غير مستقر بحيث اذا ثبت في  
ثبته عاد الى التصور الاول ويقرب من الاجمل ايضا الغفلة ويقرب منها عدم التصور  
مع وجود ما يقتضيه وكذا يقرب منه انه هول وسببه عدم استنباط التصور  
حيرة ودهشة والاجمل يقال اعتبارا بالاعتقاد والتخييل اعتبارا بالافتقار  
وهذا ايل ذوالاجمل بالعلم والغي بالرشد ويقال صاب رشده ولكن اخطا غوه  
والاجمل له انواع باطلا يصلح عذرا او وجعل كذا بصفاته الله تعالى احكامه  
وكذا اجمل التباغي وجعل من خالف اجتهاده العتاب والسننة كالتقوى ببيع جواز  
انها ان الاول لا يفقد الاجمل في موضع الاجتهاد فانه يصلح عذرا وهو الصحيح وكذا  
الاجمل في موضع الشبهة واما اجمل في الهوى الاحكام المتعلقة بالآخرة كغدا  
الغير والروية والشفاعة لاهل الكبراء وعفو ما دون الكفر وعد مخلص  
في النار فليكن هذا الاجمل عذرا لكونه مخالفا للدين الواضح من الكتاب والسنة  
والعقول لكنه لما استأثر الاول لادله كان دون اجمل كذا فوجمل مسلم في دار  
الحرب لم يهاجر اليها بالشرائع كلها يكون عذرا حتى لو مكثت مدة ولم يصل  
ولم يصم ولم يعلم انها واجبان عليه لا يجب القضاء بعد العلم بالوجوب خلافا لغير  
لان الخطأ النار حتى في حقه فيصير اجمل به عذرا لانه غير مقصود واما اجمل

اجمل

من قبل خفا الدليل وتلحق بهذا الاجمل جعل الشفيع بالبيع والامة بالاغنياء واليك  
بفكاح الرقي والوكيل والمأذون بالاطلاق وعندنا **اجمل** هو المارة على جهة الصواب وهو  
ماخوذ من المجاوزة وكذا التنازع يقال جاز التسم الى الصيد اذا نفذ الى غير المقصد  
الصيد اذا صاب ونفذ منه وراءه والجاز في الشريعة هو المحسوس المعبر الذي ظهر  
نفاذه في حق الحكم الموضوع له مع الامتن عن الذم والاثم شرعا وقد يطلق على خمسة  
معان بالاشتراك المباح وما لا يمنع شرعا ما كان او واجبا او مندوبا او  
مكروها وما لا يمنع صفلا واجبا او راجحا ومنساوي الطرفين او سرجا وما  
الامران فيه شرعا كالمباح او عقلا كالفعل لصبي وما يشك شرعا او عقلا والشك  
اما بمعنى استواء الطرفين او بمعنى عدم الامتناع والجاز الشرحى من هذه المعاني هو  
الاجابة ويطلق الجاز ايضا على الجاز الذي هو احد الاقسام الحكم الشرعي العقلية  
الممكن والجاز العقلي كلاهما في اصطلاح المتكلمين مترادفان واما عند المناطقة  
فالمراد من الجاز العقلي هو الممكن الخاص فهو ضد ما لا يمنع وقوم فيه خلافه  
الواجب والجاز العقليان ولا يخرج منه الا الاستحسان العقلي وقد يستعمل الجواز  
في موضع الكراهة بلا استثناء في المهمات والجواز يشتر بعد الكراهة وفي التصور  
وغيره يطلق حد الجواز على الكراهة والجاز المفطوع بعده كايان الى تهاب  
اي جمل دخول كذا في الجنة ونحو ذلك والجاز ما يمكن تقدير وجوده في العقل  
بخلاف الحال وتقدير وجود الشئ بالنظر الى ذاته لا بالنظر الى علم الله تعالى  
ارائه اذ لو علم ما علم وجوده واجبا وما علم ان لا يوجد وجوده مستحسنا لكان  
الجاز الوجود متحققا تكون الادارة لتمييز الجازين من الاخر خلافا لاقول العقلاء  
**اجمل** هو الذي جوزه عن عقله وقد جاء بمعنى المجير كما حكى الله تعالى عن ابيليس  
وانى جاز لكم واجازوا المحرور اذا كان يكون مفعولا فيه غير صريح واذا كان بالآلة  
يكون مفعولا له غير صريح واذا كان بغيرها يكون مفعولا به ويعلم ان يكون مفعولا  
وان كان زائدا لم يمتحج الى متعلق لا يكون نظرا فلا بد من متعلق مدحورا ومقدر  
والجاز والمجرور انما يقومان مقام الفاعل اذا تفرغ عن الفعل اما اذا انفرد فلا  
يقومان مقامه قياسا على الاسم لان الاسم اذا تفرغ عن الفعل وما قام مقامه  
كان ذاعلا واذا انفرد عليه صا مستاء وحرف الجواز انما يصر صيغة ايل  
ينصب الفعل متعلق الجاز والمجرور انما يكون محذورا اذا وقع خيرا او صفة  
او حالا او صلة والجاز والمجرور مطلقا يسمى ظرفا لان كثير من المجرور انما يظرف  
زمانية او مكانية فاسم المنص على الاعتم وقيل سمي بذلك لان معنى الاستغفار



وكل ما يستغفر فيه غيره فهو ظرف والجوار والمجرور اذا وقع بعد توكيد محضه كانا  
حالين نحو رأيت الهلال بين السحاب او في السحاب ومحمدا فهو يعجبني الزهر  
في اكمامه والتمر على اقصائه لان المعروف المجنسي كالتكره ونحو هذا اقر بان على  
اغصبا لان التكره الموصوفه كالمفرقة **جواب** هو مشتق من جانب القلاذ اذا  
نظمها سمي الجواب جوابا لانه يقطع به كاد من الخصم وهو نارة يكون يتم ونارة بلا  
يستعمل فيما يتحقق وتجزؤ وقعه وانجزا يستعمل فيما لا تجزؤ وقعه قال سيبويه  
الجواب لا يجمع وقوله جوابان كئيب وآبوبة كئيب بوله والجواب جمع جابية من ابيانية  
وهي المحض الكبير **جواب** هو صفة ذاتية للجوار ولا يستعمل بالاسحقاق ولا  
بالاستئصال والكرم مسبق باسحقاق السائل الاستئصال منه والجوار يطلق  
على الله تعالى دون السحق والجوار لا يتعدى الى باليا **جواب** هو الذي لا ينمو كما يحرق  
النار هو ما يزيد كالشجر ويدخل فيه البهايم والحوار كالبرغوث والفلأخوها  
والاسم الجامد عند الاسحقى ويضرب هو المسمى فلا يفهم من اسم الله تعالى مثله سؤ  
والمشق غير المسمى عنده وان كان صفة فلكا كالحالي والرزاق ولا عينه ولا يضر  
ان كان صفة ذات كالعالي والمريد وعند غيره هو المسمى الخلف في مادة **اسم**  
لان تمسكان الفريقين يشتر بذلك لا في مدلول اسم نحو الانسا والفرس ونحوها  
**جواب** هو ربط المتكسر ليلتم ويكمل منه اسم الجبار فانه جبر خلقه على ما اراده  
او جبر حاله بمعنى اصلها او جبار ايضا المتكبر المتعالي من قبول الحق ولم يعطى  
**جبار** استقيا او السطط نحو ما انت عليهم مجبار والفعال نحو اذا بطشتم  
بطشتم جبارين ويقال جبروت فلا تاء على كذا ولا يقال جبروت الا في العظم  
الفقر والجبرية ما يربط من العود ونحوه على المضو حال لكسر ونحوه والجبرية  
خلق القدرة والتسكين نحن اوصواب والتحريك للاذد واج وهو في اصطلاح  
المفكرين وفي تعارف المتكلمين المجبر وفي التعارف الشري المرجئة ومدار كلا  
المجبرية على تعاقب الاستقامة والقدرة من المباد اصلها وبرونا لخلق مجبورين  
في فعالهم بل جاليتين انما هو ومدار كلا القدرة على تعاقب القضاء والقدرة من الله  
تعالى في افعال عبده وتخليقه اياها ولو تكن امة من الامم خالية من الفريقين  
حتى قيل ان وضع التور على الجبر والسطط على القدرة ومدار كلا المرجئة على  
الفراسخ والاحكام جملة على اهلا لايمان مع اقرار هر بعد مضافان الله تعالى عظمنا  
الله تعالى عن قول يهدى قواعد الدين والتمسك بما يقضى الى مذهبا للمحدثين ورئيس  
المجبرية جميع بنصفوان وهو الفاعل بالوجود المطلق وان الايمان هو المعرفة بالقلب

فقط

فقط فيلزمه ايمان ابليس وفرعون وقومه وكذا ابو طالب والثاني في جميع الصفات  
والجنة والآثار وقد تنازع العلماء في الجمعية هل من اثنين وسبعين ام لا والجماعة  
بالضم والتخفيفا المحدثون ابا طرود في حديث خرج العجا جبار **جواب** هو التمر  
السرير واصله من الماء قال الله تعالى تجري من تحتها الانهار وقراءه ابن كثير في اخر  
براهمة بين تشوية في المصحف انكى فوافقت احدى المصاحف والبري في كلامهم يستعمل  
في اشياء يقال هذا المصحف جار على هذا الفعل اي اصل له وما اخذ استثن منه فيما  
في حديث حمدا ان المصحف جار على فعله وفي وبنش انية نبيلة انه لا يجري عليه ويقال  
اسم الفاعل جار على المفعول اي يوازيه في الحركات والسكنات والصفة جارية  
شيء اى ذلك الشيء صاحبها اما سبدها لها او موصولة او موصوفة والجواب ان اتم في  
المبالغة من السبدها والجمارية كما يطلق على الكبر البالغ يطلق ايضا على السبدها  
**الجماع** المرافقة والمساعدة في اى شيء كان وجامعا كونه على كذا او افنكا كونه على كذا او لا  
كثر استعماله في الاما التقاوى مع ابنه حتى ما نقله صاحب النهاية من الفوائد القديرية  
وهو انه كان على ابنيه مسارا يقول في املاة الست قد جامعنا كره على كذا يريد  
بذلك وانفنا كره فتبسمت ابنته واتحسن منها ما ذهبت به قد رعى على نفسه بالكون  
فان بعد ذلك بمخر خمسة ايام وما جمع عدد افن هو جامع ايضا يقال المخر جامع الامم  
ويقال جمع شركاى واجعت امرى قوله تعالى فاجمعوا امرهم وشركاهم فليجاءوا  
ويقال جمع المان وجبى الخراج وكسا الكنيبة وفري الما في المحض وقهرى التبن في  
الضرع وحقق الشعر على الراس **الحمد** بالفتح ابو ذاب والام والجمدة امر الوب  
وام الام والحمد ايضا الفتح ومنه في سيره وفي امره وتعالى جدر بناى فيضنه  
وعظمته عز ذرك افها منا وجه فلا تينا اى جف ذره وعظم ومنه حديث عمر  
رضه كان الرجل منا اذا قرأ البقرة وال عمران جده فينا والحمد ايضا الفنا وما جعله  
الله تعالى للعباد من المحفوظات الدينية وهو الجنت ولا ينفع ذا الجدة منك الحمد  
اي لا ينفعه فضلك ورحمتك او لا يوصل الى ثواب الله تعالى في الاخرة بالحمد وآما  
ذلك بالحمد في الساعة اى لا جنة فيه فالتى له غنى وحظ من الدنيا بالمال والولد  
والعضلة والسطط لا ينفعه عنده الله تعالى واى ينفعه الايمان والعمل الصالح  
وقلان محسن جده ابا كسراى نهاية ومبالغة وصنعة الهزل بالكسر ايضا كما في الحديث  
هو ثلث جده هن وهو لمن جده **الحمد** بالفتح هو امر بسببه يقتضى العقل اجتماع  
المجملتين في المفكرة والرهى هو امر بسببه يقتضى الوجود اجتماعها في المفكرة و  
الحياى هو امر بسببه يقتضى الخيال اجتماعها في المفكر ايضا وان كان العقل



من حيث الذات غير مقتضى ذلك **الحمل** هو بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المرأة و  
البعير يشبهها كالإنشاء للرجل والمرأة والحمل بالضم والتشديد بعد الجاء  
اللامجدية وأكثر ما يستعمله المشارقة هو **الحمل** الكبير ومشايخ المغرب يسمون  
الحمل الصغير **بحر** هو اصطلاح أهل البصرة والتخمين أصله أهل الكوفة ولم يجر  
في القرآن مجيء من الباء إلا وهو منتصب ولهذا فلما كان المجرور في قوله تعالى ما  
ربك يقاتل في موضع الضم وهو الصواب **بحر** هو عبارة عنه نفع المراء خصه  
عن فساقوله بحجة أو شبهة وهو لا يكون إلا بمنزلة فيرم والنظر في شئ به  
**الجزرة** اسم لما أعد للفرور وذبح وهو الشاة لا البعير والبقرة فأنما يصح  
بعلها أو بالجزرة بفتح الجيم البعير المخورة ذكر كان أو أنثى إلا أن اللفظ مؤنث  
وفي القائلين الجزرة بفتح الجيم قبل التخرق أو التخرق بضم الجيم **الجزالة** هي إذا  
أطلق على اللفظ يراد بها نقيض الرقة وإذا أطلق على غيره يراد بها نقيض القلة  
**الجزوق** بالضم ما ليس فوق الخف لحفظه من الطين وغيره على المشهور لكن في الجمع  
أنه الخف الصغير **جدار** هو كالحائط لكن الحائط يقال اعتباراً بالاحاطة فكان  
والجدار اعتباراً بالشور والارتفاع والجمع جدران بمعنى **الجزع** حركة خزن يصرف  
الإنسان عما هو بصدده ويقطعه عنه وهو يبلغ من الخزن لأن الخزن عام **الجزع** الدعا  
إلى الدين الحق والفتا مع من لا يقبله **الجزع** بالضم والفتح الطاعة وفتح الحاء من  
اسمها الجاه وجمد بلا هي محالة التي يختار عليها الموت أو كثرة الفتا والفقر  
**الجنب** كالنصر هو داحيا أيضاً شئ لا نشأ وضمه يقال جنباً لباري تعالى والمراد  
الذات وفيه تعظيم ورعاية للأدب وعلى هذا حصصه ذلان ويجلس فلا وأرسل إلى  
جنبه العزيز وفي جنب الله أي قدامه وحده الذي حده لنا **الجنانية** في اللغة البعد  
سمى بذلك لأنه من قريب وأضع القرب والجنب يستوي فيه الذكر والأنثى والذكر  
والثنية والجمع لأنه على صيغة المصد كالتكرة والتذرة بمعنى الانكار والامتنار  
والجاء **الجنب** هو البعد الذي له قرابة له كما أن الجار ذي القربى هو الذي قريب جواره  
أو له مع الجوار قريباً أصلاً ليسياً ودين والصحاب **الجنب** هو الرفيق في امر حسن  
**الجزاء** المكافاة مقابلته نعمة بنعمة هي كفوها ونعمة الله لا كفوها ولهذا الاستعمال  
لفظ المكافاة في حق الله تعالى ويجزى عنه هذا أي قضى قال الله تعالى لا يجزى والد عن  
ولده شيئاً **الجزاء** أو ما أخذ من جزء بالفتح أي كفى فالنعم أصلية أو من جزئ بالياء  
أي قضى هو الأتم هذا يكون أصله جزأياً غير أنها قلبت الفاء لوقوعها بعد الالف  
منطوقة **والجزاء** إذا أطلق في معرض العفو بان يراد بها ما يجب حقاً لله تعالى بمقتضى

فقر

فعل البعد لأنه المجازي على الإطلاق ولهذا سمي دارة الأخرى داراً **الجزاء** **الجزاء** **الجزاء**  
هو صانع الشئ كما أن التامر صانع ستر الخمر **الجز** هو اسم ركية لم ينظر وإذا  
طويت فهي **جز** هو خلة الاستقامة في الحكم والظلم قبل هو ضرر من حله  
أو غير **الجمعة** يسكون الميم من الاجتماع أو بمعنى المفعول أي الفوج المجموع  
وتحريكها بمعنى لفاعل أي الوقت الجامع في كون الفاعل لقوة وسكون المفعول  
لضعفه وهذه قاعدة كلية في فعله كضحية وتسم وتلج وأجهور على  
بضم الجيم وهو الأصل ولا سكان للتخفيف وكلاهما مصدر بمعنى الاجتماع  
**الجزار** هو معروف بحري الأصل يرمى المعاش كما قيل إن بيننا ستمك إذا انخسر  
عنه المأ يصير جزاً إذا في البسوط **الجمعة** هي التي تأخذ بصبر على البعد  
والمليحة هي التي تأخذ بقلبك على القرب **الجزم** القطع والخذ في الشئ بالثقة  
والجزم الحرف في سكته وعينه سكنت وعنه جيز ونجز وأطلق الجزم على هذا الحركة  
الأعرابية لم يكن معهوداً في الصمد الأول وإنما هي اصطلاح حدث **الجزم** هو اسم  
لما يوضع ويرفع مما يكون منخذاً من الخشب والألواح والفترة من الحجر والجزم  
يقال الفترة تنقية بالها وفترة جديد بلاها لأن العنيفة بمعنى القاطلة و  
الجد يد بمعنى المفعول فرة ماله الفعل ويبنى ما الفعل واقع عليه **الجزم** هو التماس  
والطين بمنزلة البيروا للبئر المطن من الأرض ويجوز الليل هو الخامس من أسد  
والأجودان البيض والفرج **الجزارة** بالفتح الميت وقيل بالفتح السرير وبالكسر  
أو بالعكس وبالكسر هو السرير مع الميت قال بعضهم الأعلى والأسفل للأسفل  
وأهتز القبر لموت سعد أي الجزارة وأهتزاه فرحه والجزارة كالكتابة في  
الأصل أخذ الثمر من الشجر نقلت إلى أحداث الشتر ثم إلى الشتر ثم إلى فعل حذر  
**الجزم** هو تقي ما في القلب ثباته وأثبت ما في القلب بفيه وليس مراداً للتني  
من كذا جبه **الجزم** الخطأ والزم الغد رجف كفرج في مطلق الميل من الحق  
وأجنبه خفضاً بالوصية جاء هو لازم ومنعه بنفسه وبالباء أيضاً نقول  
جئت شيئاً حسناً إذا فعلته وجئت زيدا إذا أتيت إليه وقد يقال جئت إليه  
على معنى ذهب وجاءا فعيت إذا نزل وأمر السلطان بلغ وجاء بمعنى تقرر الشئ  
على صفة نحو جاء من حاجتك أي ما صارت وبمعنى ظهر نحو لقد جاء كور رسول  
من أنفسكم **الجزم** جاء على بنية تعالى كجاء في معنى عند العرب المشاء كله  
قال شمر في ليلة من جاري أن اندية وإن سمعت جباري مذكر في شعره  
يذهب به إلى الشمر وفي الفارس جباري خمسة الأولى وجمادى ستة الأخيرة



وهما مرفقان فلا يصح ادخال اللد فيها جميعا حال في اللفظ وتأيد في المعنى  
اجموز كقوله جارا جميعا ولا يستدعي اجتماع في زمان نوح قوله تعالى انا  
الله جهمرة اى عيانا اصله الجهر بالقرآن استعيرن للماينة لما ان بينهما من  
الاتحاد في التوضيح والاكشاف لان الاول في المسموعات والثاني في المسموعات  
وتصبيها على المصدرة لانها نوع من الروية او حال عن ابن عباس هم مقدمو  
مؤخر فانهم اذا راوا الله تعالى فقد راوه اما قالوا جهمرة يعنى ان سؤالهم كان جهمرة  
ومن تقارب الكلام ايضا في التظم الميز انزل على عبده الكتاب ولم يجعله  
عوجا فيما اى انزل الكتاب فيما ولم يجعله عوجا وقوله تعالى انا متوفيك و  
رافعك وكفرت به وهو بها لو لان رأى برهان ربه ثم عذاب شديد بما  
تسوا يوم الحساب وامثال ذلك كثير في القرآن الجليل قوله تعالى فلا جناح فلان  
جرحتكم كسبتهم جاسوا رددوا والطلب جنى طريا خبثا كثيرا مع حرصه شرا  
جايوا انقبوا جنى سريعا على كبتهم لا يستطيعون الفيا جانية باركة على  
الركب وتلك جلسة المخاصم والمجادل من جابا بحسنة في التفسير بجاء دون عمل  
دلالة على ان استحقاق الثواب مستفاد من الخاتمة ولهذا اذا لان ينهوا يعفونهم  
ما قد سلف وجمع الشمس والقمر اى جمع بينهما في ذوال النور وذهاب الضوء قاله  
الفرأ وجمع فصيح وبالياء افسح الجوارا لكفى السيارات التي تحتفى ضوء الشمس  
جنود ربك جموع خلقه ولكم فيها جمال زينة جاسدين ميتين ومن اياته  
الجوارا السفن التجارية الجنى الشيطان او الساعر وهو فى الاصل اسم صنم  
فاستعمل في كل معبود من دون الله تعالى الجوارح الكلاب والفهود والصفود  
ذلك جبلا كثيرا خلقا كثيرا حتى قيل ما دون عشرة آلاف لا يكون جبلا جهورا لا عرا  
بامر الله تعالى جنودا كثيرا اجزع جدا اذا طافا وجبت جنوبها سقطت على الارض  
تحتسبها جامدة ثابتة في مكانها الجرزها الارض التي جرز نباتها اى قطع وارذل  
جفان صحائف من الجبال جد راي وخط وطريق الجلاء بالفتح المخروج من الوطن  
صافيات الجياد جمع جود وهو الذي يسرع في بربه جنوا ما لو اخفاء بالضم باطلا  
في جوار السماء في الهواء المتباد من الارض كانتا جان حية حفيضة سريعة كما  
بلونا اصحاب الجنة يريد البستان الذي كان دون صفابرة سخين في جيبك في  
قصيصك الى جناحك تحت القصد واصم ليك جناحك يدك المبسوطين تنبغو  
بها الجنة كالتخاف الفرع استفارة من حال الطائر ذوا الجلال والاکرام ذو  
الاستفنا المطلق والفضل العا ومن خان مقام ربه جنانا احدهما الخائف

الاشقي

الاشقي الاخرى الخائف المجنى جبريل هو رئيس الكرويين فصير جبريل لا جزع فيه  
في جبهها جيل في عنقها فصيرت به عن جنبين بعد الارض جوة مثله الكفا  
قطعة فليضة من الخطب فيها نار لا تطفى فيها اكثر شئ جولا خصومة بالياء اطل  
حملنا كرم في الجارية في سفينة نوح عليه السلام نفر من الجن هاجسا مقله  
حقيقة تغلب عليهم النارية والهوائية واجمهم هجرا جيلة بان لا يجانبهم و  
ندارهم ولا تكافهم وتكلم الى الله تعالى تم الجمع صلوه وهي النار القطن وجعل  
الظلمات والنور انشاها وجعلنا في كل قرية صيرة نأفها جنة انة وانصارا  
جهم قبل عجمة وقيل فارسية وقيل عبرانية اصلها كهناء من بعد ما من بعد  
وصلنا اليه وتمكن من معرفتها بيده ومن الجنة اى من الملائكة نحن جميع  
منصهر الجميع الجيش الحجة المجتعة على جبريل اى على صدره كانهما جبال  
صفر اكثر المفسرين على انه جمع جبال على صحيح البناء كرجال ورجالان وقال ابن عباس  
وايز جبريل جبال السفن العظام اذا اجتمعت مستديرا بعضها الى بعض وقال ابن  
عباس ايضا هي قطع النحاس العظام يوم الجمع يوم القيمة تجمع الخلائق فيه يعملون  
الشوء بجباله اى بسفاهة جاء كمر الرسول بالحق ظهر فيكم على وجه الجوار جيل  
من الناس اى صنف الترافيف والروم جيلة هذه التركيب لا يخلو عن معنى الاجتماع  
ويؤيد ما فسرها بعض ائمة اللغة بالامة والجماعة والكثرة وجمع الشمس والقمر  
في ذهاب الضوء او الطلوع من المغرب في كرسية جسد اى شيطانا وهو الذي  
خاعه واستولى على ملكه وقيل هوانه بربيه في السماء خوفا من الجن فوقه يوم القيامة  
كرسيه ميتا فصل الحاء كلها في القرآن من حسيها فهو من العدد الاحسيان من  
السماء في الكهف فانه العذاب كل ما ورد في القرآن من الحمد لله وهو اخبار عجمي  
لان مثل هذا التعليم للعباد وتقول على السنتهم كلها في القرآن من حسيه فهي التذمة  
الا فيجعل ذلك حسيه في قلوبهم فان معناه ان كل موضع ذكر الله تعالى فيه المسمى  
الجوار فالمراد به المحرم الا قوله قول وجعل شطر المسجد الحرام قانا المراد به الكعبة  
كل آية ذكر فيها حفظ الفروج فهو من الزنا الا ويحفظون فروجهم فان المراد الاشياء  
كل ما في القرآن من المحضو ذهب بالضا من المشاهدة الاكشم المحضرة فانه لفظ  
من الاختيار وهو المنع كل حظ في القرآن فهو بقا الا في التفر والماعون والحاقة  
فانه بالتضاد فيها كل موضع في القرآن ذكر الحقيق مع المسلم فهو كالحاج نحو ولكن  
كان حنيفا مسلما اى في كل موضع ذكر وحده فهو المسلم حنيفا لله وكل من اسلم لله  
تعالى لم يحزن له عنه في شئ فهو حنيف وملة ابراهيم حنيفا اى مخالفا لليهود



والنصارى منصرفاً عنها والمحنية عند العربية من كان على دين ابراهيم وكان  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احب الدين الى الله المحنية السجدة كل  
ما كان وجوده طارياً على عدمه او عدمه طارياً على وجوده فهو حادث كل ما كان  
من قبل الزوج مثل الاخ والاب فهو حتم كل ما هيئت به النار اذا اودتها فهو  
حطب ولا يكون الحطب حطباً حتى يسجر به اى يحترق به النور وقال بعضهم حطب  
جهم اعتباراً ان من حيث يقدر به الضار بدمهلة وقود ومن حيث يبقى زمان  
بقدره الله تعالى حطب كل بسنان عليه حطباً فهو حقيقة كل طائر له طوق  
فهو حمار كل ما اذيب من الالة فهو حتم وخمة كما ان كل ما اذيب من الشحم فهو  
صفارة كل ما حليت بامرأة او سيفاً فهو حلى كل من امتنع من شئ ما يقدر عليه  
فقد حصره وهكذا قيل حصر في الفراء وحصر عن اهلها كلنا حية فني حيز  
كل ما يستمر المطلوب ويمنع من الوصول فهو حجاب كالستور والبواب والجسم  
البحر والمصيبة كل ما يصيب من الظلم والهمام فهو حشر حركه كل متصل فهو  
حمل بالفتح وكل منفصل فهو حمل بالكسر كل ما احتمل عليه الحى من حار وغيره سواء  
كان عليه الاحمال او لم تكن فهو حمله بالفتح والاحمال حمله بالنهم وفولة  
يدخله الها اذا كان بمعنى المفعول والحمل بلاها الابل الى عليها الهوارج كان  
فيها نسأ او لم تكن كل ما تحرك وتغير من الاستواء الى التوج فقد حال واستحال  
وكل جامد اذيب فقد حل كل ذات ظفر يقال فيها حبل وحبل الحيلة نتاج كل ما  
تجزئ من شئتين فقد بينها كل طعام وشراب يحدث فيه حلاوة ومرارة فانه  
يقال حلى حلى وترى وكل ما كان من دبر او امر يشند ويلين ولا طعم له فانه يقال  
فيه اخلى حلى وامرير كل من قصد شيئاً فهو حجة كل من عصا فهو حرب كل  
قليل من كثير فهو حريد يقال حرد اذا نزل اهلك وحول كل رصدة ان حجارة  
سود فني حرة كانتا حرة من الحركه من صم الى نفسه شيئاً فقد حاز حواز  
وحياز او حيازة واحنازه ايضاً بيضة كل شئ حوزة كل كلة يبلغ الانسان حمة  
السمع فهو حى في قبضته او منامه فالله تعالى اذا استر النبي الى بعض اواجه  
حديثاً وعلمى من تاويل الاحاديث اى ما يحدث الانسان من نومه كل اسم تكرة  
منصباً بعد كلة فهو الحالى كل لفظ وضع لمعنى في لغة ثم استعمل في الشرع  
بمعنى اخر مع هجران الاسم القوي عن المستعمل بحيث لا يسبق الى فهم السامعين  
الوضع الاول فهو حقيقة شرعية لا يقبل التقي صلا كالصلاة فانها وضعت  
للدعاء ثم صارت في الشرع عبارة عن الاركان المعلومه والحقيقة العرفية هو

اللفظ

الذي نقل عن موضع الاصل الى غيره لقلبه الاستعمال وصلا الوضع الاصل  
مهوراً كما سمع القول فانه وضع اللفظ مقيداً كالمقدالة ثم في عرف الاستعمال  
صا عبارة عن العادل نصاً حقيقة عرفية حتى لا يستقيم فيه في الشاهد  
جميعاً كل لفظ اذا استعمل فيما هو موضوع له فهو حقيقة كاملة وفيما هو جزء  
من موضوعه فهو فاصرة وفيما خارج من موضوعه فهو مجاز كل كلمة اريد بها ما  
وضعت له فهي حقيقة كالاسد لمرجل الشجاع واليد للثقة والقفوة فان الثقة  
تقطي يابيد والقوة تظاير بكما في اليد ايضاً هذا أحد هاهنا في المفرد واما أحدها  
في الجملة فهو ان كل جملة كان الحكم الذي دلل عليه كما هو في العقل فهي حقيقة  
كقولنا خلق الله تعالى وكل جملة اخرجه الحكم المقارربها من موضوعه في العقل  
لغيره من التأويل فهي مجاز كما اذا اضيف الفعل الى شئ بغيره فاعمل كالمفعول  
في عيشته راضية وماء دافق والمصعد كسعر شاعر والزمان كنهارة صائم و  
المكان كضرب سائر أو السبي كقوله تعالى واذا نلت عليهم اياته زادتهم ايماناً  
أو المسبب كبنى الامر المدينة فمجاز المفرد لقوى يسمى مجازاً في المثنى والمجاز  
الجملة عقلي وتسمى مجازاً في الاثبات كالتسمية وضعت في غير موضوعها فهي  
مجاز عقلي زامة كانت او انصبة وعلامة الحقيقة ان لا يجوز نفيها من المستعمل  
بما لا يخلف في المجاز فان علامة كونه مجازاً ان يصح نفيه عن المستعمل قال بعضهم  
صحة النفي يتوقف على معرفة المجاز فلو صرفناه بصحة النفي لزم الدوران  
لكن معرفة كونه مجازاً في الحال يتوقف على صحة النفي في مجازى استعماله لا يتم  
ذلك لا يتوقف على معرفة كونه مجازاً وعلامة اخرى للحقيقة هي ان الحقيقة  
ما يفهم السامع معناها من غير فريضة وصحة النفي في المجاز او امتناعاً  
من الخواص والعلامات التي يسميها الحقيقة من المجاز والحقيقة اما نفي المجاز  
لا عمل من حى الشئ اذا ثبت ومنه الحاقة لومها ثابتة كانه لا محالة واما المجاز  
مفعول من حقة الشئ اذا ثبت فيكون معناها الثابتة والمثبتة في موضوع  
الاصلي والثابت في الوجه الاول والنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية في  
الثاني كافي نظيمة والجملة لان فيلذ بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث  
وقال صاحب المفتاح انها للتأنيث في الوجهين لانه صفة غير جارية على وجهين  
والنفي كلمة حقيقة واما يستوى المذكر والمؤنث في فيلذ بمعنى مفعول ان كان  
جائزاً على موضوعه نحو رجل فيلذ امرأه فيلذ لانه التأنيث واجب دعاء الله  
نحو مررت بفيلذ بن فلان وفيلذ بن فلان وفيلذ بن فلان وفيلذ بن فلان وفيلذ بن فلان

اللفظ



على وصفه أو لا يخرج من ظرف وأمره ظرفية وحقيقة الشيء كالأص  
يقال حقيقة الله تعالى لا يقال ماهية الله لأنها معنى المجازي  
الميزانين حقيقة الشيء المحولة بهو يسمى ذات الشيء كالمحيط للناطق للأنس  
وأما ذاتية وهي الحيوانية والذاتية فتسمى ماهية فاعبر مثلهذا في الوجود  
فإن نفس الماهية فوجود الإنسان هو نفس كونه حيوانا ناطقا في الخارج وقد  
تطلق الحقيقة ويراد بها ما يقابل في جواب السؤال بما هو وهو حقيقة ذاته  
أن كان السؤال عن جزئيات النوع بالاشتراك فقط وحقيقة شخصية أن  
كان السؤال بالخصوصية كالمحيط الناطق مع الشخص في الثاني بدونه  
في الأول فلا تصح أن تقع الحقيقة النوعية جوابا عن السؤال بما هو إذا افرد  
بعض الجزئيات بالذكر لعدم المطابقة بينها وقد تطلق الحقيقة ويراد بها ما  
يكون معرفتها غنية من الاكتساب وهي التي تكون معرفتها حاصلة عند الإنسان  
من غير كسب وطلب منه فلا يمكن تعريفها لأنه لو أمكن كان ذا موهبة على ظهوره  
اعرف منها ولا يوجد شيء اعرف واظهر من المحسوس والحقيقة يبحث عنها أهل  
الحكمة هي الأحوال الثابتة لا الأشياء في نفسها مع قطع النظر عن جعل جاعل و  
اعتبار معبر وهذه الحقيقة لا يوصل إليها إلا بالعلم واليقين بخلاف الاعيان  
التي هي لباحث الموقوفة بالجعل والاعتبار كالمباحث الشرعية والعرفية فإن  
الظن يعتبر فيها عند الوصول إلى اليقين والظن الحقيقة المجازي في معناها  
فإنها غنية مأخوذة من الحق والحق بحسب اللغة تأتي لأنه فقيض ثباطل المحدث  
والفعل المشتق من الحق أن كان بمعنى الفاعل فعنا الثابت وأن كان بمعنى  
فعنا المتيقن كما عرفت فيما تقدم من نظم الامارات إلى اثبات الالفه المتأني  
للقاوع لأنه أولى الوجود من المبدأ الغير المطابق هذه العلة بعينها ثم نقل إلى  
المعنى المصطلح وهو اللفظ المستعمل فيما وضع له في اصطلاح النحاة وكذا المجاز  
في معناه فإنه نقل من الجواز بمعنى العنود وهو حقيقة في الأجسام واللفظ عرض  
يمنع عليه الانتقال من محل إلى آخر وتبنا مفعلا مستلزما بين المصدا والمكان  
تكونه حقيقة فيما تم نقل من المصدا والمكان إلى الفاعل الذي هو الحائز ثم من  
الفاعل إلى المعنى المصطلح وهو اللفظ المستعمل في غيرها وضع له بينا سب المعنى  
المصطلح وهو اللفظ المستعمل في غيرها وضع له بينا سب المعنى المصطلح بحسب النحاة  
فالحقيقة ما ثبت في موضوعه والمجاز ما جازمناه والحقيقة عبارة عن الاستعمال  
في المعنى الحقيقي عبارة عن الوضع والمجاز يتوقف على الثاني لأعلى الأول والاستعمال

في الحقيقة والمجاز غير الاستعمال في الصريح إذ هو مقيد بالكثرة وفي الحقيقة  
بالموضوع وفي المجاز غير الموضوع وهو في الكناية فيه في الصريح إذ هو مقيد  
بقصد الاستعمال والمجاز ما لا يفهم معناه إلا بقربته من حيث اللفظ ودلالة  
المكان وأصبا العلاقة مع القرينة كاف في المجاز هذا عند الجمهور وليس كذلك  
هنا البعض من السماع عن العرب شرط له كأن يقال إن هذه العلاقة السببية  
مثلا مسموع عن العرب في مثل هذا المجاز والمعبر عن العلاقة المضبوطة في  
استعمال اللفظ المختص بالعلاقة الخيرية حتى يلزم نقل صحتها عن أرباب  
البلاغة السليبية لا تفادهم على ارتفاع الكلام المشتمل على الاستعارة  
التي يدعيها التي صدرت عن أصحاب البلاغة الكنية ولا ينقل إلا سماع من محل  
الحقيقة التي فهم بطريق المجاز لا المشابهة قوة بينها حتى طال أهل اللغة أن  
المجاز نسبة بدون كاف التشبيه وذلك لأنه لا تامة المشابهة بينها فكانت  
المشابهة لازمة بين محل المجاز ومحل الحقيقة وأنواع العلاقة فأن قيل خمس  
حشرون كما ذكره القوم ضبط صاحب التوضيح في تسعة وأربعين المجاز في خمسة  
فالعلاقة نحو في نيسة راضية مفعولية وفي سئل مفعم فاعلية وفي جدير  
مصدرية وفي يوم ما يجعل الولدان شيئا ظرفية زمانية وفي خرجت الأرض  
انفلاها ظرفية مكانية وفي ياها مان ابن صرحا سببية وفي عينا سببية  
وفي وليدغ نارية محلية وفي دحة الله حالية وفي راجع إلى لسان صدوق  
الآخرين اليه وقد تكون مظهرية كما في الكتاب المبين لأن الكتاب مظهر للحكمة  
وقد تكون مقارنة كما في القديس لا ليم لأنه لا يفارقة إلا وقد تكون جزئية ما  
هو له من غير ما هو له نحو قوله بنو عيم إذا قلته واحد منهم وقد تكون كلية  
كالأصابع في الدنا مد غير ذلك إلى أن نفي إلى خمسة وحشرون فكذا كما هو  
القوم والأنواع كلها سماعية فلا يجوز استعمال اللفظ بطريق المجاز ورأيت ذلك  
الأنواع **واعلم** أن اللفظ لا يخرج عن القرينة فاما أن يحمل على حقيقة أو مجاز أو  
عليها أو على أحد منها والكثرة الأخيرة باطلة لأن شرط الحمل على المجاز  
حصول القرينة المماثلة اتفاقا فالجواز من حيث هو ليس بحقيقة له إذا انفرد  
خلافه فيكون معناه المجازية قد ذات شرط الحمل عليه وعلى التقدير الأخير يكون  
مما لا أو مجاز وذلك خلا لا جماع فتعين الوجه الأول ثم اتفق أن الحقيقة  
فما مستغذرة وأما مجورة فالمستغذرة هي ما لا ينو صحتها إلى المعنى الحقيقي إلا  
بمشقة كالكلمة والمجورة هي ما يترك الإنسان وأن تيسر الوصول إليه



كوضع القدم وقيل المنعذرة ما لا ينفق به الحكم وان تحقق المنعذرة قد ثبت  
بها الحكم اذا صار فردا من افراد المجاز عاده او شرعا وقيل المنعذرة كما لمجاز غير غالب  
الاستعمال اذا انعدرت الحقيقة والمجاز او كان اللفظ مشتركاً ببلد مرجح أهل  
لعدم الامكان اذا كانت الحقيقة مستعملة والمجاز أكثر منها استعمالاً فالعمل  
بالمجاز على وجه تسميته حقيقة فرداً منه اولى عند أبي يوسف من جهة كثرة  
الاستعمال اذا الحقيقة متى قل استعمالها لا يتسارع اليها فالعمل بالمجاز  
مخفف الغرض الا فيها بالبلغ الوجوه واما عند أبي حنيفة فالحقيقة اولى لانها اصل  
واذا استعمل في الاستعمال فالعمل بالحقيقة اولى بالاتفاق لأن بالنظر في سبب  
اعتبار العرف سواء كان بالنظر في حقها وعليه مشايخ بلخ او بالنظر في الآثار  
وهو قول الامام وعليه مشايخ عراق وجملة ما يتركبها الحقيقة خمسة انواع  
عرف ذلك بطريق الاستدلال بتركيب دالة العادة كما تعرف والشرع وبداية  
محل الكل لان محل الحقيقة ما لم يقبل حكمها للتعذر فيتم ارادة المجاز وبداية  
من يرجع الى المتكلم الحقيقة منصفة كما لو وكل بستره التمس فانه ينفذ بالتي ان كان  
مقيماً وبالطبخ والمشوي ان كان مسافراً وبداية حالها على ذلك وبقرينة لفظية  
البحث في سابقة او متأخرة الا ان السباق أكثر استعمالاً في المتأخرة كما في قوله  
تعالى من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا عندنا لتظالمين نارا لان حقيقة الامر  
للايجاب هذه الجمهور وعند البعض للتدبير والاماحة والكفر غير واجب ولا مندوب  
وكلامياح اذ لو كان كذلك لما استخرج العقوبة بسباق الآية وترك ايضا دالة  
اللفظ في نفسه بان يكون الاسم متبناً من الكمال في سماء لغة وفي افراد ذلك المستخرج  
نوع قصور فعند الاطلي لا يتناول اللفظ ذلك الفرد الفاصل كلفظة الصلوة  
فانه لما كان عبارة عن الاركان المخصوصة لم يتناول عند الاطلاق صلوة الجنازة  
لقصور فيها الامرى انها لا تذكر الا بقرينة والحقيقة المقدسة هي الماهية الكلية  
المفاضلة للوجود والشخص عند المتكلمين والوجود الخاص للفاعل بذاة عند الحكماء  
وعلى تقدير يمنع نفعها بخصوصها ولا يتفعل الا بمفهومه الكلية اعتبارية فقط  
عند الحكماء والمعتزلة او بها وبصفتان حقيقية عند الماتريدية والاستماع  
ودهي كثر من المتكلمين الى ان حقيقة الباري مرتبته معلومة للبشر في الدنيا  
لان معرفة وحدانيته والحكم على دانه متوقف على معرفة حقيقته وفي تعديل  
صدد الشريعة لما كان مدركاً العقل بديهياً وكسبياً مستندة بلا وسط  
وبوسط الى محسوسات ظاهرة وباطنة فهذه حقيقة الحق من ان تدرك عقلاً ومع

ذلك

ذلك لا يبعد ان يعطى لبعض الدواعي القدسية قوة تليق بالمجاهر العقلية فذلك  
بذلك القوة حقيقة الحق **الحمد** هو الشكر والرضا والجزاء ونحو ذلك الحق واحد  
فلا يصح امره الى الحمد او فعل ما يحمد عليه وفلا تارضى فعله ومذهبه ولو ينشئ  
لكناس امره صاعده محمداً او حمد الله تعالى على كذا الى حمدته ملبساً ذلك  
الحمد على كذا الا لا ينعدي على الحمد فيقول من الحمد بمعنى المحمود وهو ابلغ منه وهو  
من حصل له من صفات الحمد كلها او بمعنى الحمد أي الواصف نفسه او عبداً  
باوصاف حميدة واذا قيل للعبد فيحتمل ذلك المعنى وكونه عبداً وشاكراً لله تعالى  
ولا الحمد حمد الله مرة بعد مرة ذاته لجماد الله ومنه حمد فانه يحمد مرة بعد مرة  
واحمد اليك الله اشكركم والحمد واحد أي أكثر حمداً لا تترك لا تترك في شيء غالباً  
الا بعد خيرة او المعنى انه اذا ابتدأ المعروف جلياً الحمد لنفسه واذا عاد كان  
احمد أي اكسب الحمد له واختلف في الحمد والشكر والمدح هل هي التفاضل  
مثنائية او مترادفة او بينهما عموم وخصوص مطلقاً او من وجه فن قال بالثانية  
نظر الى ما اتفرقه كل واحد منها من جهة ومن قال بالترادف نظر الى جهة  
الاتحاد واستعمال كل واحد منها في مكان الاخر وكذا ترى اهل اللغة يفسرون  
هذه اللفظ بعضها ببعض من قال بالاجتماع والا فترادف نظر الى الجهتين معاً  
وهو قول بعض اهل اللغة وعليه جمهور الادباء والاصول في اللفاظ الدالة  
على المعاني المثنائية والاتحاد والاستشراك خلافاً لاصل في الفائق المدح و  
الحمد لغزوان حملة السيد على الترادف بينهما اما بعد قيد الاختيار في الحمد واعتبار  
فيها والنفذ في حملة الله شتافان كبيراً كان او اكبر مع اتحاد في المعنى او تشابه  
فلا ترادف قالوا الحمد لله هو التثان مع الرضا وبشهادة موارد استعماله والمدح  
مطلقاً هو التثان وليس شرط في أحد صدوره عن علم لا عن ظن وكون الصفات  
المحمودة صفات كمال والمدح قد يكون من ظن وبصفة مستحسنة وان كان  
فيه نقص ما والحمد مأثور به لانه قال تعالى الحمد لله والمدح من حق منه حقاً  
الراب على المدح احياناً والحمد وضع بعد النعمة وفيه دالة على انه فاعل بالاختيار  
وقالته مفرقة والمدح ليس كذلك وفي الحمد اعتراف بدار النعمة وانفصالاً  
الوحسان بخلاف المدح فانه اعم وتعلق الحمد في قوله حمدته بمفعوله بمنى على معنى  
الانهاء فصلاً لبعض الافعال في استبعاد في الملايسة كاعتنائه واستغنائه  
منه وليس كذلك المدح لان تعلقه بمفعوله في قولك مدحتك على مناجاة عامة  
الافعال بمفعولاً في الملايسة الشامة المترتبة فيه ومن ثمة صلا التعلق فيه



بالمفعول كحقيقته في الحمد بواسطة الجار المناسب وما هذا الا لاختلافها  
في المعنى قطعا ولا بد في الحمد ان يكون المحمود مختارا او في مدح غيره لا وهو لا يكون  
وصفا للثبوت وبصفاتها مدحا لاحدا واما مدحا لمحمودا فمقتضاها ان لا ينفصل عنه  
او الله تعالى لمقتضاه عليه بالاذن في الشفاعة ولا يلزم النقص بالوصف الجليل في  
مقابله الصفات الذاتية كالقدرة والارادة غير الاختيارية بناء على ان كل  
اختيارى حادث لان الاختيارى يقتضى ان يكون مسبوقا والارادة مسبوقه بالعلم  
والقدرة وذلك يستلزم ما لا يحدوث على ما نفرد في محله اذ الصفات الذاتية امر  
اختيارى كما منسوب الى الاختيار كنسبة المصاحب الى الصاحب لا كالاخر لا نسبة  
المعلول الى علته حتى يكون امر منسوب الى الاختيار الذي هو منشأ ذلك الامر  
او هي بمنزلة افعال اختيارية لكونها مبدءا لها والحمد عليها باعتبار تلك الافعال  
فيكون المحمود عليه اختياريا في المثل او كون الذات مستقلة وكافيا فيها غير  
محتاج فيها الى امر خارج كما هو شأن بعض الافعال الاختيارية وفيه ان بعض  
الصفات ليست الذات مستقلة فيها بل يحتاج الى صفة اخرى الا ان يقال ان  
من الخارج من الخارج من الذات والصفات ويمكن ان يجاب بان الاختيارى كما  
يجب بمعنى ما مبدء الاختيارى ايضا بمعنى ما صدر من المختار ولو بالاجاب  
الاختيارى على الصفات ذاتي لازما في المراد من الاختيارى ههنا المعنى الاعظم المشتمل  
بين القادر والموجب وهو ان شاء ففعل ان لم يشأ لم يفعل ولا شك ان صفاته تعالى  
عند الاستماع تصادق عن الفاعل المختار الذي هو ذاته وان لم يصدر عنه بالاختيار  
ثم الحمد لا يختص بهذه المادة والصفة بل قد يكون بغيرها مما يشعر بالعظيم  
نحو العظمة لله والامر به الله تعالى فيقول الفاعل لا يدحض الوجه وصف  
لزيد وحمد لبارئه اذ كل حسن صنع جمال فطرية وكل حسن صنع لبيان نعمته  
من خيرة الاله وهو سؤليه بوسط على مذهبه فيقول بمؤثر سوى الله تعالى وبغير  
على مذهبه من لا يرى مؤثرا سواه تعالى فكل حمد وثنا لكل محمود حمد لله تعالى  
الحقيقة وراجع اليه عند التحقيق لانه انما حمد على الصفات الكمالية المتفانية  
عليه من الجواهر المحيية والقيوم المطلق وهو فاعله على الحقيقة لانه المنعم المبدع  
المخترع الموفق المقدر وما سواه شرائط ووسائط واسباب والآن لو صول  
نعمانه الى المخلوق هو المستحق ذانا وصفه للحمد ولا شئ منه لغيره في الحقيقة  
فاستحقاق الذات العلية للحمد انما هو بصفاته الذاتية التي لا يحد عليها  
الا الذات فقط في قول الحامدين الحمد لله واستحقاق الصفات الذاتية ايضا

للحمد انما هو صفات كمالها ايضا كما هو المقصود من صفات لا فان ذاتها وسيلة  
لواقعة صفات الذاتية العلية التي هي منشأ تلك الصفات المتفجرة من الافعال  
والاحسان على جميع الاكوان استحقاق الصفات اولا من حيث هو بصفاته  
السبعة او الثمانية على اختلاف الرايين ثم استحقاق المذكورة ثانيا انما هو  
الفعل كما لا نفا مثله ولما كانت الذات العلية منشأ الحمد والوصف اله  
لما حفظها لانه مقصود اصاله فهو محمود باعتبارها انها نصيب عين الحامد ومحمود  
عليها باعتبار ان الحمد لا جليها وتحمود بها باعتبار ان الحمد كان بها فكل بعضهم  
المحمود عليه حقيقة هي اثار الصفات العلية والمختص ما قاله بعض الفضلاء  
هو ان استحقاقه تعالى بالحمد باعتبار ذاته من غير اعتبار صفاته هو المعنى المستحق  
الذاتي المستفاد من تلك المجازة ثم بالحق بما يفرغ من الافعال ايماء الى استحقاق  
الحمد على تلك الافعال المحمود عليه في الحمد لله بحسب مضمون الكلمة اعني الاختيار  
بالاستحقاق الذاتي الحمد هو صفات الكمال والحمد الثاني المستفاد من النعت هو  
مضامين الصلوة المتعاقبة وذلك محمود به في التقدير بينهما اعتبارى في الثاني  
كوصف زيد بالشجاعة على شجاعته بقى الكلمة فيه من جهة التقسيم والاعراب  
فتقول ان الحمد المسمى هو الوصف الجليل على جهة التقسيم والتسوية  
والعرفى وهو فعل يبنى عن فاعله المنعم لكونه متعاقبا اعم من ان يكون فعل الناس والجن  
والاركان والقول هو حمد الله تعالى وتثناؤه على اثنى بما اثنى به على نفسه على السنة  
الاولى والآخرة والرسول الفاعل هو الايمان بالاعمال الدينية ابتغاء لوجه  
الله تعالى خالى هو ما يكون بحسب الروح والقلب كالاتقان بالكمال والعلية  
والعملية والخلق باخلاص الالهية والنبوية بحمد الله عبارة عن تعريفه وتوصيفه  
بنعوت جلالة وصفات جماله وسماته كماله اجماع لها سواء كان بالمال والبطاق  
وهو معنى يتم الثناء باسمائه الجليله والسكوت على نعمائه المجزيلة والرضا بفضيلة  
الحميدة والمدح بافعاله الجميلة وذلك لان الصفات الكمالية اعم من صفات  
الذاتية والافعالية والتعريف بها اعم منه بالنسبة او بالبيان او بالاركان او  
الحمد لذاته فيظهر على السنة الكليين ظهور الذات في ذاته لذاته والحمد المحالى ايضا  
بصفاته الكمال سواء بغيرها واخفاها مثلا لا توالد الله سبحانه يثنى بنفسه على نفسه  
يقوله نعم المولى ونعم النصير والحمد لله ذاته تعالى لا علم عجز خلقه عن كنهه حمده حمد  
نفسه بنفسه ذاته في اركانه من حلقته فيلان يحمده ويثني كل ما اثنى الله  
على نفسه فهو في الحقيقة اظهر فاعله فحده بنفسه بآياته واظهار نعمائه



بمحكانا فاعاله وعلى ذلك شهد الله انه لا اله الا هو فان شهادته لنفسه احدث  
الكائنات والاله على حد انيته فاطقة بالشهادة له وبشيء بنفسه على فعله نعم القيد  
انه اواب وبشيء بفعله على نفسه كقول العبد الحمد لله ويتنى بفعله على فعله نعم  
الرجل زيد فكل حمد اذ مضى اليه وان اختلف جهة الاضافة فتح الحمد لله واجب  
في الدنيا لانه على نعمة منفضلا وهو الطريق الى تحصيل نعم الاخرة والحمد لله في  
الاخرة ليس بواجب لانه على نعمة واجبة الايضابوعده الى مستحقها وانما هو  
ثمة سرور المؤمنين ينلذون به كما ينلذون به العطاش بالماء الباردين  
الحامد في بدا تصنيفه ان لم يقابل حمده بنعمة فهو حامد لفته فقط وان قابله  
بها فهو حامد لفته وعرفا وشاكرا لفته وان جعله جزاء من شكره عرفا بان صرف  
شاكرا ما اتم له كما صرف لسانه فهو حامد لفته وعرفا وشاكرا كذلك وذلك اعلم  
مراتب الحمد لله واما اعراب الحمد لله فهو في الاصل من المصادر المنصوبة بالافعال  
المفدرة السادة مسددها كما في شكر او سعياد وعيا ونحوها فحذف فعله  
للا لاله المصد عليه فتح عدل الى الرفع لقصد الدوام والثبات وادخل عليه  
واللام فصبها الحمد ولما كانت نعم الله تعالى على كثيرها فسار ائمة ثابتة وحاتمة  
منجدة اختلف في هذا اخيار العلماء فمنهم من يختار الجملة الاسمية ومنهم من  
يختار الفعلية جريا على فضيلة التناسب لكون الحمد يبلغ من احمد الله والله  
احمد امانا من الاول فلو انه يحمل الاستغناء فيكون وعدا لا نجية او كونه  
حقيقة في الحال عند الفقهاء لا يدفع الاحتمال الى ان ارادة الحال فيقيد  
من المجازين لمد ما يدل على الاستمرار الا ان يراد معنى قوله ما مضى ذات التوهم  
خائب وتلك الساعة التي فيها وامان الثاني فلان المحصر انما يعبر في مقام يكون  
فيه خطا بر الى الصواب ومما الحمد من المسلم يا اي ان يعتقد ان غير الله تعالى  
محمورا عن خطا فيرد الى الصواب ويفتضح ان يكون على سلبه الى على التوبة  
له دائما وهو الحمد لله وصيغة المتكلم مع الغير وان كانت تدل على وجود مشاركة  
في صفة الحمادية من بني صنفه او نوحه او جنسه او كل العالمين او مما ينحصر  
به عن الجوارح والمراد مع ما في التشريك من الاستغناء والاستغناء ودفع توهم  
الاختصاص وغير ذلك لكنه لا يفيد ما يفيد الحمد لله من كونه محمورا ازلما وابدا  
الحمد والفهم سواء حمد او لم يحمد وان الحمد حقيقة وملكه بسبب كثرة اثاره  
وانواع الاله على العباد وليس فيه ادعاء ان العبد آيت بالحمد بل يقول من انا حتى  
احمد لانه محمود بجميع حمد الحامدين وفيه دخل حمده وحمد غيره من اهل العالم

في

الى امة بل الى ما لا نهاية له وفيه نصير مع بيان المؤثر في وجود العالم فاعل مختار الى  
غير ذلك وليس في المدح تلك القوائد وفيه ايضا دلالة على ان الحمد لا يكون  
مستحقا لا مخصوصا انه اوصل النعمة اليه فيكون الاخلاص اكل واكثر قطع  
سواء اقرى واثنى وليس في الشكر ذلك بل فيه استعجابان ذكره انما هو بسبب  
وصال اليه من النعمة وهي المطلوب الاصل وهذه درجة حقيقة فالشأن بالادراك  
بالجملة الاسمية الاخبارية لفظا كما هو الاصل والاشارة معنى كما في القائل  
العفور وحيها على معنى انه منشي تلافيا لبيان كل حمد ثابت له فهو عين الحمد له  
تعالى يقال له حامد كما يقال لمن قال الله واحدا انه موحدة لانه منشي لكل  
حمد ليس لك في اوسع محله جزؤها الاول بما لا يقصده المصد المؤكدة اليها وهو  
لاما الجنس الصالح بحسبها للاستغناء بنحوه لا فرارا ثابتة للغير في المقام  
الخطابي بمنزلة العدم كما وكيفما وجزؤها الثاني لا الاختصاص الذي يقال له لا  
التملك والاشفاقان لا سيما في هذا الاستغناء ثانيا بمقتضى التنزيل الجليل  
مع ما فيه من الايمان الى انه لا يلق بذاة القديم الاحمد القديم الصار عز وجل  
القديم وهذا المعنى على العهد الخارجي عند بعض المحققين واما على الجنس و  
الاستغناء فالمعنى ان ما يعرفه كل واحد عن المعنى الذي يطلق عليه هذا اللفظ  
او جميع افراد ثابت لانه تعالى بالحيثية على وجه الاختصاص وانه الحقيقي بالادراك  
الحقيقي المتصرف فيه حمد او لم يحمد وفي اضافة الحمد الى اللفظة الجملة اضافة  
له الى جميع اسمائه ولهذا يختص الايمان بهذا الاسم الجليل لوجوب الايمان بجميع  
الاسماء والتصفا وتقديم الحمد لزيد الا انها لا تعد مصداقية (التخصيص)  
التأخير ولا يلزم من ثبوت الحمد له تعالى في الحقيقة الواحدة بتثنية متعارفتين  
بالذات والاعتبار اذ من القاعدة المتفرقة ان كل مصد منفعة كما يقضى القيام  
بالفاعل انصفا المصد اللازم اياه كذلك يقضى المفعول بالمفعول وهذه التعليق  
كالنقل الكائن في قوله اكرم من زيد فان الاكرام متعلق بزيد بمعنى انه حيثما صد عن  
المستكرم وقام به قد تعلق بزيد بمعنى ووجه اليه لا الى غيره لانه قام به قيامه بفاعله  
فالصحة حينئذ ان الحمد لله الذي صدق في قدامي قد تعلق في هذا المحسن بمجانبه الا ان  
ووجه اليه لا الى غيره اذ لا حقيق به غيره فكما ان الحمد حقيق به فهو حقيق بالحمد  
ايضا وفي الحمد ان الحمد صفة للعبد الحامد ومصد حمد المبتنى للفاعل المصد حمد  
المبتنى للمفعول ولا لغيره الحاصلة للمفعول اعني المحمودة يدل على ذلك لانه واضحه  
ما ذكره جمهور العلماء في تفسير كثر من الحمد القوي في بيان الفرق بينهما بالتعاليق



بمن مودها ومنعها من جهة العزم والمخبر **حديث** هو اسم من الحديث وهو  
الاخبار التي سمي به قولاً وقولاً وتقريراً نسباً إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويجمع على  
احاديث على خلاف القياس قال الفراء واحد الاحاديث احدثته ثم جعلوه جمعاً للحديث  
وفيهم انهم لم يقولوا احدثته النبي كيف والاحدثة ما يحدث به نصيباً وفي الكشاف  
الاحاديث اسم جمع ومنه حديث النبي وفي البحر ليس الاحاديث باسم جمع بل هو جمع  
تكسير الحديث على غير القياس كما باطل اسم الجمع لم يأت على هذا الوزن وانما سميت  
هذه الكلمات والكلمات احاديثاً فان الله تعالى ليس في الاحاديث مثله لان الكلمات  
انما تتركب من الحروف المتعاقبة المتواليه وكذا احد من ذلك انما هو في الحديث عقيب  
ولان سماعها يحدث في القلوب من العلوم والمعارف الاحاديث وهو نفيض القديم في كانه  
لوحظ فيه مقابلة القرآن وليس الا مركز ذلك لان القديم هو المعنى وقد تلفظوا  
امر وقولاً واحداً واحداً بمعنى كذا الحديث كذا الحديث كذا الحديث كذا الحديث كذا الحديث  
العهد بالشيء ثم الحديث هو ما جاء من النبي عليه السلام من الخبر ما جاء من غيره وقد  
بينها عموم وخصوص مطلقاً فكل حديث خبر من غير عكس الاثر ما روي عن الصحابة  
ويجوز اطلاقه على كل ما النبي أيضاً وتعلم الحديث رواية هو علم يستعمل على تقدير ما اضيف الى  
النبي قولاً او فعلاً او تقريراً او صفة وموصوفة قبل ان يثبت النبي من حيث انه نبي وهذا  
لاننا لا نثبت عمداً بل نحن ذات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل عمداً بل نحن ذات رسول الله  
من الاثبات والانتقاع والوقف والرفع وقيل لك وغايته القوز بسعادة الادب  
وتعلم الحديث رواية وهو المراد عند الاطلاق وهو علم يعرف به حال الراوي والمروي  
من حيث ذلك وغايته معرفة ما يقبل وما يرد من ذلك ومسائله ما يذكر في كنه  
من المقاصد والمحدثون يطلبون الاسناد والتسند بمعنى الاخبار من رفع الحديث  
الى فائده والتسند ما وقع الى النبي خاصة والمفصلة ما اتصل اسناده الى النبي او الى  
واحد من الصحابة وكذا الموصول والموقوف هو الذي رواه الصحابي ولم يسند الى  
النبي والمرفوع هو الذي رواه الصحابي واسند الى النبي وهو اما من القول حكماً او من  
القول حكماً فالمرقوع من القول حكماً هو ما يقوله الصحابي مما لا محل للاجتهاد فيه  
ولا تعلق له ببيان لغة او شرح غريب كالاجابة عن الامور الماضية من بدء الخلق  
واخبار الانبياء والآية كالملاحم والفتن واحوال يوم القيامة وكذا الاخبار التي  
يحصل بعلوم التوابع المختصين او الفقهاء المختصين فيحكم لها بالرفع اي فله حكم ما  
قال قال رسول الله فهو مرفوع متصل اما المرفوع من الفعل حكماً وهو ان يقول  
الصحابي ما لا يحتاج للاجتهاد فنقول على ان ذلك عنده من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

هذا اذا

هذا اذا صدر ذلك من الصحابي فيكون مرفوعاً متصلاً فان صدر من التابعي فهو  
مرفوع مرسلاً لا يقول ذلك الا من يبلغ من قوة عن يائيه الوحي والمرسل هو الذي  
رواه التابعي عن النبي عليه السلام ولو سمي الصحابي الذي رواه عنه والمشتور ان  
المرسل قول التابعي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذا وليس له ان ينفذ عن  
النبي عليه السلام الا على طريق الارشاد الصحيح هو الذي اتصل اسناده فينقل العدل  
الضابط الى من رواه والحسن هو الذي يكون راويه مشهوراً بالصدق والامانة غير انه  
لم يبلغ درجة رجال الصحيح في الحفظ والا نقان والذي يروي باسنادين يقال  
له حديث حسن صحيح والمقصود من الحديث قول التابعي وقوله والمنقطع ما  
اسقط من روايته راو واحد غير الصحابي هو قول من دون التابعي يطلق كل من  
المرسل والمنقطع الى آخره ما لم يتصل اسناده وهو حجة عند ابي حنيفة والشاذ  
ما له اسناد واحد مثله بذلك فما كان من ثقة يتوقف فيه ولا يحتج وما كان  
من غير ثقة لم يردك والغريب قد يكون من حديث نفرد الراوي بروايته وهو  
ذلك صحيح لكون كل من نقله صحابياً رديكون بمخالفة واحد من الثقات  
اصحابه والضعيف ما كان ادى مرتبة من الحسن وقال بعضهم هو ما لم يجمع  
صفات الصحيح ولا صفات الحسن اذ اثنين ضعفاً حديث اثنى عن تأويل  
والفرق بين الضعيف والغريب عموم وخصوص من وجه فقد يكون الحديث ضعيفاً  
وغريباً معاً وقد يكون غريباً لا ضعيفاً لصحة سنده او حسنة وقد يكون  
بالعكس لعدم اسناده وقد شرط من شروط القبول كما تقر في علمه والضعيف  
حجة اتفاقاً في الثقات والمناقب ومعنى قوله لا يثبت بالحديث الضعيف الحكم  
لانه لا يجوز به ان يستدل المجتهد في اثبات الاحكام الاجتهادية ويجعله مبني  
مذهبه ومناط اجتهاده في مسئلة وهذا لا ينافي ان يستحب العمل بالحديث  
الضعيف الوارد في الفضيلة والحديث اذا تعدت طرفه صار حسناً لغيره  
يحتج به ذكره النووي في شرح المذهب والغريب لا فائدة في قبوله لا تأكيد  
الكتاب به اذ وافق الكتاب والمروا ما ليس بمعرفة حاجته وقوله المنزلة  
من المسند ليس من باب الترجيح اذ المراد اما المنزلة العقلية الدلالة فلا  
يعارضه شيء او ظني الدلالة فلا تسلم اولويته بل بما يرجح المسند والاخبار  
ما يسند الى الاحاد ويجوز العمل به فيما سكت الكتاب عنه اذ لم يحتاج من مقتضى  
الكتاب والحكم ما لا يحتاج الى التأويل والمدنابة ما يحتاج الى التأويل والقوة  
ما فاته ومروا به اية من كتاب الله تعالى الكتاب ما فاته في اخر عمره والمنسوخ



ما قاله في أول عمره والعلم ما اراد به جميع المخلوق والخاص ما نصي به الواحد من المخلوق  
 والمردود له ظاهر وليس له معنى ورواية كافي والمفترى ما قاله ابن مسيكة  
 والمضطرب ما اختلف راويه فيه فزوده مرة على وجه ومرة على وجه آخر يخالف  
 والمستفيض ما زاد نقله على الثلث والمشهور في حق العلم بمنزلة المتواتر والدلالة  
 القطعية وبمثله يراد على الكتاب ومنها أنواع الحديث المفضل كشكل لفظا ومعنى  
 وهو الذي سقط عن استناده اثنان فصا عدا وحديث مرجح كعظم وهو الذي لا  
 يوقف على حقيقته وكل خير نفع من رسول الله عليه السلام وادهر امر ابا طالا ولم  
 يقبل التأويل لما رصنه الدليل القطعي المعنى فهو مكذب على النبي وهو شر الناس  
 الضعيفة وقد بالغ المجون في فكره وامنعه والوضع يعرف بالاقرار وكذا  
 اللفظ وسبب الوضع اما شيان من الراوي لم يرويه لعل في قوله فيذكر مروي  
 انه مروي وهو وضع او افتراء اي كذب عمدا على النبي صلى الله عليه وسلم  
 كوضع الزنادقة اربعة عشر الف حديث يخالف المعقول تنفيرا للعقل ومن  
 شربته او غلط من الراوي كمن يريد النطق بكلمة فيسبب على لسانه النطق بغيرها  
 او غير ذلك كوضع الخطائين احاديث ضرة لا راسهم وكوضع الكرامة احاديث في  
 الرغبة في الطاعة والتهيب عن المعصية وكلاهما راجع الى الافتراء وقد يقع  
 الوضع في لفظ من الحديث لاني كلمة كحديث الاسبين الا في هذا وخفي او حافر  
 او جناح فحوله او جناح موضوع فمده واضعه الى الخليفة المهدى لما كان  
 مستغفرا باللعب بالجماء وقوله انما سمع من الكذب عليه له وهو باطل لان ذلك  
 شرع ما لم يشرع فكيف يكون له وعد شجرة الحديث ان الا حاديث الواردة في فضائل  
 السور موضوعه كلها فقد سمي به الحديث الطويل يروي عن ابي بن كعب في فضائل  
 القرآن سورة والحديث المتعدد بلفظه كالآذان والنشيد وسائر ما يتعبد به وكذا  
 الحديث المتشابه والحديث الذي من جوامع الكلم الذي اوتيناها نوحا الخراج بالضم  
 والعجم جبار لا يجوز نقل تلك الاحاديث بغير الفاظها اجماعا لان اللفظ فيها مقصود  
 كالمعنى فلا يجوز الإخلال به كما لا يجوز بالمعنى واختلف فيما سوى ذلك والاكثر من  
 العلماء ومنهم الائمة الاربعة على جواز نقل الحديث بالمعنى للعارف عبد الله لان اللفظ  
 ومواقع الكلام من الخبر والاشياء في اللفظ يدل على المعنى وسأوله في المعنى حيلة  
 وخفا من زيادة في المعنى ولا يفهم لان المقصود هو المعنى واللفظ آله ومن توى  
 حجتهم الاجماع على جواز شرح الشريعة للعلم بلسانهم للعارف به وقال البرماوي ان  
 نسى اللفظ جاز ولا فلا وقيل يجوز بلفظ مرادف ويترك مطلقا وقال القاسمي

القياس ينبغي سد باب الرواية بالمعنى فلا يتسلط من لا يحسن من من ان يحسن  
 كما وقع لكثير من الرواة قديما وحديثا والحديث في حق الصحابي قطعي بمنزلة  
 التواتر لسامعه عن الرسول عليه السلام وفي حق التابعي ومنه ضئي للتحلل  
 الواسطة ويحتمل يقول الصحابي قال النبي كذا وهو الصحيح وكذا يقوله من انه قال  
 كذا على الاصح وكذا يقوله ان النبي عليه السلام فان كذا قال قول الصحابي كذا فعلا كذا  
 وكذا يقول كذا ان لم يضاف الى زمان النبي فهو من قبيل المرفوع وان اضافة الى زمانه  
 فكذلك عند جماعة وعند الحاكم ابي عبد الله وغيره وهو من قبيل المرفوع والمجهول من  
 اهل الحديث والاصول ان الصحابي ان قال كذا فمروا به او انتهى فمروا به على الرفع لظهور  
 ان الامر وانتهى بالمقرر رسول الله عليه السلام لا غير وكذا ان قال الصحابي شيئا  
 ليس للراوي فيه مجال فهو في حكم المرفوع وان قال الصحابي من السنة كذا فهو قوله  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو المذهب الصحيح المختار الذي عليه  
 الجمهور من الفقهاء والمحدثين والاصوليين واختلفوا في ان بالنسبة الى غير الصحابي  
 والجمهور على ان من وان سواه اذا ثبت السماع او اللفظ او آراء الحديث بلفظ عن من  
 غير صحيح بالسماع عند المحدثين النعنة وقول الراوي من السنة كذا وكذا  
 السنة يشار الى السنة الصحابة خلافا للشافعي ومبني الخلا وجوب تقليد  
 الصحابي عندنا لا عنده واشترط في نقل الحديث القراءة على الشيخ بخلاف ما يرد  
 في الحديث ما ليس منه او يقول على الشيخ ما لم يقله بخلاف القرآن فانه محفوظ منقول  
 منذ اول مستشرق فكل من يسمع من لفظ محدث يحدسه يقول حدثنني فلان وان كان  
 معه احد يقول حدثننا او كذا على الحديث بنفسه يقول اخبرني ان فذا على الحديث  
 وهو حاضر يقول اخبرنا وقال ابو الرضا عبد الرحيم البلخي لا فرق عند الائمة الكبار  
 المحققين من المتقدمين والمتأخرين بين حدثننا واخبرنا وحدثني واخبرني اذا  
 كان الضبط والايقان والاحتياط على جميعه سواء فزار الحديث بلفظ أو قال  
 عليه فأقر به او قرئ عليه فأقر به كله سماع جدير وأقرار منه بالمسمع كالصديق  
 والمشيئة والاشهاد وقال رجال في الروايات انبأنا وانبأني واخبرنا واخبرني  
 ولم اسمع فيها شيئا ارضيه الا اني احسب ان اخبرنا واخبرني كقوله المبالغة  
 في الاخبار مرة بعد اخرى في الوحدة وفي الجمع خبرنا وذهب عامة الاصوليين  
 والمحدثين الى امتناع جواز حدثني واخبرني مطلقا لا يشعارها بصريح نطق  
 الشيخ وهما من غير نطق منه كذب بخلاف المقيّد نحو حدثني اجازة او اخبرني  
 اجازة وهذا بناء على الاخبار كالحديث عند هر كذا ذكره صاحب المتمدن وذهب البعض



الى امتناع المقيّد ايضا احتياطا وعن الاوزاعي انه خصص الاجازة بقوله خبرنا  
مشددا او القراءه على الشيخ بقوله اخبرنا ومن الطريفة المسلوكة في رواية  
ابو جارة فاذا احتاج الدواة شئ في تصنيفه وليس فيه سماع وهو مخرج  
في كتاب صحيح وسماع شيخ ثقة معروف بخطه او بخط غيره وكنته بسماعه  
الثابت فيقول حين يرويه عنه او يورده في كتابه وجدت في كتاب فلان بخطه  
وسماعه ان فلان بن فلان اخبره او حدثه او وجدت في سماع فلان بن فلان بن  
فلان اخبره او حدثه وكو عرضا المستفيد كتابا او جزءا على المحدث وروى  
المحدث عنه انه سماعه او فرائضه او تصنيفه فيقول للمستفيد اخبرني ذلك ان  
روى عني ما في هذا الكتاب فاذا روى المستفيد ذلك الكتاب يقول انما في فلان  
وان لم يقله اروي عني الكتاب الفلا فيقول ان اروي ذلك كتاب فلان واجاز  
ان اروي هذا الكتاب ولو قال المحدث مشافهة اخبرني ذلك ان روى عني الكتاب  
الفلا في من غير ان يدفع ذلك الكتاب اليه بيده يقول المستفيد اجازني ولو قال انما  
اجاز ايضا ويقال للنوع الاول السماع والثاني الاخبار والثالث العرض والمشافهة  
والرابع الكتابة والخامس الاجازة والاول اقوى ثم وثم وفي ثمار البواع الفاضلة  
الراوى في عرض المناولة ان يقول او كني فلان كذا او اجازني ما فيه او اخبرني او حدثني  
مناولة وهذا استغن عن غيره ولو اقتصر على حديثي او اخبرني امتنع في الاصح والكتابة  
هي ان يكتب الشيخ من حديثه او يامر غيره بكتابه عنه اما المحاضر عنه  
عنه افترن بها اجازة فهي المناولة المفرونة بالاجازة في الصحة والقوة واما  
تجردت عن الاجازة صححت ايضا وكانت اقوى الاجازة وجزم بذلك في المحصول  
واختلف المتأخرون في جواز الاجازة للمعدوم مثلان يقول اخبرني لم يولد فلان  
والصحيح عدم الجواز لان الاجازة في حكم الاخبار جملة بالجملة فيصح الاخبار  
للمعدوم لا يصح الاجازة له ايضا ولو قدرنا ان الاجازة اذن فان الاذن لا يصح  
في باب الوكالة للمعدوم وان فقد الاجماع على اجازة من يوجد مطلقا في تصنيفه  
نسل فلان لانها في حكم اجازة معدوم واختلفوا في اقوى جوه النجاء هي القراءة  
على الشيخ او السماع على الدرجات وثايب السماع بسماع غيره لا شك انه اقوى  
من انفراد السماع والتشايخ عند المحدثين تخصيص الحديث بالسماع و  
الاخبار بما يقرأ على الشيخ لكن الامام البخاري والمفاربة على عدم الفرقان وهو المذهب  
عند فقهاء الحنفية بل جاز جميع الصيغ في صورة الاجازة ايضا على ما  
من تقرير الشيخ في مشرح البخاري لكن الجزم جعل هذه الخبر ضعيفا الا

انه لا يفتح

انه لا يفتح بغير حد ثنا واخبرنا بالآخر في الكتب المولفة وكوفال محدث لا يروى  
هذا عني فانه يروى عنه لانه روى ما سمع كالمشهور عليه اذا قال لا تشهد على  
بهذا الاقرار ولو قال ليس هذا حديثي لا يروى عنه لانه انكر الرواية ولو قال بعد  
ذلك اروه عني جاز له ان يروى الا على اذ سمع الحديث فله ان يروى فان قناده  
وله اعني قد روي احاديث كثيرة عن ابن مائة وشهره وهو قبلوا روايته  
وكوفرا الاحاديث على عالم وهو يسمع ذلك الا انه ذهب عن سماعه من الوسط كذا  
فلما فرغ عنه فان له الفارقي اروي عني ما قرأت عليه حله ان يروى عنه تلك  
الاحاديث كالشاهد اذا قرأ عليك الصلح فسمع بعضه وذهب عنه بعضه جاز  
له ان يشهد بما في الصلح لانه قرأ عليه واقر المفردة تلك تشهد على ذلك واذا وجد  
الرجل مائة مكتوبا ولا يتذكره لا يحل له ان يرويه عنه ابي حنيفة خلافا لها فان  
سقط الرواية عنه ان يحفظ الحديث من حين سماعه الى ان يروى ويحتملها  
الحق ليس بشرط واذا اعطى المحدث الكتاب واجاز له ما فيه ولم يسمع ذلك  
ولم يعرفه فعند هذا يجوز روايته وعند ابى يوسف يجوز ولو ذكر الحديث عن  
يلقه يسمى تعليقا وما عزا البخاري الى بعض شيوخه بلفظ فان ليس حكمه حكم  
التعليق وانما روى من احد شيوخه بلفظ قال لانه سمع الحديث مذكرة او اراد  
ان يشيخه قال من عنده لا رواية وقول المحدثين كان رسول الله عليه السلام  
يقول فحكم كان يقول لرفع فان صدق من صحابي كان مرفوعا ومن باقى فرفع  
مرسل وكف ذلك يدل على ان هذا كان شائنا على الاستمرار وقول اسد ان عباس  
وابو هريرة يرويه عن ربيع بن ربيع يحمل السماع من الله تعالى والقراءة كما في قوله ربيع  
بالحق احسن صورة فقال لم يلحظه فيما يخص الملاء على ذلك في الكفارات و  
الحديث فنهذه قراءة منه واما السماع فظاهرنا ولا ينبغي لمن اراد رواية حديث  
او ذكره ان ينظر فان كان صحيحا او حسنا يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم كذا او نحو ذلك من صيغ الجزم وان كان ضعيفا فلا يقول بصيغ الجزم بل  
يقول روى عنه كذا او يروى عنه كذا او جاء عنه كذا او يحكي او يقال او  
بلغنا او ما اشبه ذلك واما قلت رواية ابي حنيفة حتى قال بعض الطاعنين  
كان لا يعرف الحديث لمعان شرط كمال الضبط وقد كان ابو بكر الصديق وانا  
شريككم يعني في تقليل الرواية والبخاري بشرط في الرواية ملك فان المروى عنه  
وسلم يكنى بالمعاصم واختلف العلماء في استشارة البخاري بجملة فان  
اهل الحديث يستشير بها الى قول لا سنا وذلك اذا اجتمع على متين واحد



او اكثر وقيل الى الحديث بمعنى ان الحديث في هذا الاسناد هو حديث الاسناد وقال  
ابن الصلاح وحديث بخط ابي عثمان الصابوني واذا حفظ ابي سلمة التيمي والفقيه  
الحديث ابي سعيد يدل على كماله فان هذا حسن سند يوثق به الحديث الاسناد سقط  
وثبت كمال الاسناد الثاني على الاول من لا خيرة في جعله اسنادا واحدا وما ينبغي  
ان يعلم انه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن كما تقرر في علم الحديث لاحقا  
ان يصح الاسناد ويكون في المتن شذوذ وعلة تمنع صحته **الحال** كلفظ التمر  
الحالة كالتمر والاول ينشأ عن الابهام في سبيل الاجمال والثاني يدل على الافراد في  
التفضيل والحال ما كان لا يشهد عليه من خبره وشريكه وثبت ويطلق على الزمان  
الحاضر وعلى المعاني التي لها وجود في الدهر لا في الخارج كعرضية العرض وجسمية  
الجسم وانسانية الرجل والمرأة فانها مقومة لا قائمة وعلى المعاني التي لها وجود  
في الخارج كالعدد من الثلثية والاربعية والقرشية وعلى المعاني الخارجية التي  
يصدر عنها الفعل والانفعال كالحلم والسجادة واصدارها والحال يختص  
بالاشياء وغيره من امور المتغيرة في نفسه وجسمه ومبناؤه الحول ماله من  
القوة في احد هذه الاصول الثلاثة وفي تعاريف اهل النطق **الحال** كيفية سريعة  
الزوال نحو الحرارة والبرودة واللبوسة والرطوبة عارضة والهيئة النفسانية  
اول حدودها بل ان ترسخ تسمى حالة وبعد ان ترسخ ملكة والامر الذي اعمى الى  
ابرار الكلمة على وجه مخصوص وكيفية معينة من حيث انه بمنزلة زمان يقارنه ذلك  
الوجه المخصوص يسمى حالة ومن حيث انه بمنزلة مكان حل فيه ذلك الوجه يسمى  
مقاما والحال في الشيء هو المحتاج اليه في وجوده المختص به اختصاصا يكون به  
الاشارة الحسية اليها واحدة تحقيقا في الجسمانية وتقدرا في الجردان  
والحالة عبارة عن المعاني الراسخة التي لثابتة الدائمة والصفة اعم منها  
لانها تطلق على ما هو حكم المحركات كالصبر والصلوة والحال اعم من الصلوة  
لصدق الحال على العرض ايضا والمحل اعم من المادة لصدق المحل على الموضوع ايضا  
والموضوع والمادة متباينان مندرجان تحت **الحال** واثبت بعض المتكلمين  
واسطة بين الوجود والمعدوم وسموها **الحال** وقرن بانها صفة لا موجودة  
ولا معدومة لكنها قائمة بوجودها كالعالمية وهي النسبة بين العالم والمعلوم  
والامور النسبية لا وجود لها في الخارج واسبق لافعال في الرتبة المستقبل  
ثم نقل الحال ثم الماضي المتقدم ان اعتبر فيما بين اجزاء الماضي وكل ما كان ابعد  
الآن فهو المتقدم وان اعتبر فيما بين الماضي والمستقبل فقد قيل الماضي مقدم

وهذا هو الصحيح عند الجمهور وتعيين مقدار **الحال** مفروض في العرف بحسب الاول  
فلا يتعين له مقدار مخصوص هذا مذهب المتكلمين القائلين بان الزمان موهوم  
بمركب من اناي موهومة لا من اجزاء موجودة فالآن عند هروم موهوم  
لموهوم هو الزمان واما عند الحكماء القائلين بان الزمان موجود منفصل فالحال  
عند هروم هو الآن عرض حال في الزمان لا جزء منه والحال بيان الهيئة التي  
عليها صاحب الحال عند ملايسة الفعل وانعكاسه او عليه نحو صيرت زيدا  
قائما وجاء في زيد ركبنا والحال ترفع الابهام عن الصفات والتمييز يرفع الابهام  
عن الذات والحال يكون مؤكدة على عاملها اذا كان فعلا مستقرا او وصفا  
يشبهه ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح وترا في التمييز من فاعل لا في الحال  
والحال هي الفعل في المعنى والمفعول لا يكون الا غير الفاعل او في حكمه ويعمل في  
الحال الفعل لا زمر وليس كذلك المفعول ولا يكون الحال الا نكرة والمفعول يكون  
نكرة ومعرفة والحال متى امتنع كونه صفة جاز مجيها من النكرة ولهذا جاء  
منها عند نقد ما نحو في الدار قائما رجل عند الجمهور ايضا نحو خاتم حديد  
وتبين ان خاتم حديد لا يميز لا حال كما صرح به ابن الحاجب وعامل الحال لا  
يجب ان يكون فعلا او شبهه بل يجوز ان يعلفيه معنى الفاعل اي ما يستنبط منه  
معنى الفعل من غير ان يكون من صفة وتربيته كالنقود والجار والمجرور  
التنبيه واسم الاشارة ومن النداء والتمني والتزجي وحروف الاستفهام  
لان فيها معنى الفعل ويمتنع حذف عامل الحال اذا كان مفعولا والحال لا ينقد  
على العامل المفعولي ولا على الفعل الغير المنصرف ولا على المصدر بما له صدق الكلمة  
ولا على المصدر باللام الموصولة وعلى افضل التفضيل فيما عدا اسر اطي من  
رطب او لا على صاحبه المجرور على الاصح فهو مرتب جالس هذه الا ان يكون  
ظرفا فان الحال اذا كان ظرفا او حرف جر كان تقديرها على العامل المعنوي احسن  
اذا لم يكن كذلك والحال وصاحبها يشبهان المبتدأ والخبر وكذلك يجوز ان يكون  
صاحب الحال متحدا او يتعد حاله نحو جاء في زيد ركبنا وصاحبا كما كان  
المبتدأ يكون واحدا او يتعد خبره وكذلك يجوز ان يتعد خبره ماد دخل عليه  
نواسخ الابتداء ويجوز ان يكون الحال وصاحبه متعددا او متحدا ويشترط  
وجود الرابط لكل من الصاحبين كما يشترط وجود الرابط لكل من المبتدئين  
والحال المقدر هو ان يكون غير موجود حين وقوع الفعل نحو ادخلوها خالدين  
وهي المستقلة والمداخلة هي التي تكون حالا من الضمير في مثل جاء في زيد







والحركة الكيفية النفسانية حركة النفس في المعقولات تسمى فكراً كما انها  
تسمى في المحسوسات تخيلاً والحركة الوضعية حركة الجسم في وضع الى وضع آخر  
ككون القاعدة قائماً وحركة الفلك في مكانه على الاستدارة والحركة اللاينية  
حركة الجسم من مكان الى مكان اخذ القوة المحركة ان كانت خارجة عن المتحرك  
فالحركة قسرية والا فاما ان يكون الحركة بسيطة اي على نهج واحد واما مركبة  
اي لا على نهج واحد والبسيطة اما طليقة وهي الحركة الفلكية او لا وهي الحركة  
الطبيعية والمركبة اما ان يكون مصدرها القوة الحيوانية او لا الثانية الحركة  
النباتية والاول اما ان يكون شعور بها وهي الحركة الادراية الحيوانية او لا  
مع شعور وهي الحركة السخينية الحركة النبوية حركة الفلك الاعظم من المشرق  
الى المغرب وحركة فلك الكواكب بالعكس كذلك حركة الفلك المشتهى التي  
للتسيار ان سوي القرب كما هو قول اهل النجوم والحركة الاعرابية مع كونها طارئة  
اقوى من الحركة النباتية الدائمة لان الاعرابية تملك العين مقصورة متميزة بعضها  
عن بعض فالأخلاق بها يقضى الى التباين للعاني في زمان ما هو الفرض الاصل في وضع  
الا لفاظ وهيئاتها اعني الالبان عما في الضمير يقان في حركة الاعرابية رفع ونصب  
وتجوز في حركة التناغم وتفتح وكسر ووقف وما بقي من انواع هذه الحركات  
حركة تخلص عن الثقل الساكنين وحركة نقل وحركة ابتاع وحركة مناسبة ثم  
الحركة بهذه الخواص هو العرب لان وجودها في المبنى في الجمل ذواله حرف من حركات  
او تحركت الواو ونحو ذلك ليس بشيء هل منهم لان الحرف وان كان عرضاً فقد يوصف  
بالحركة تبعاً لحركة تحله واختلاف التناغم في الحركة هل هي تحدث بعد الحرف او معه  
او قبله فمذهبنا سببها انها حادثة بعد حرفها المتحرك بها وهو الصحيح وقد ثبت  
ان الحركة بعض الحروف فالفتحة بعض الالف والكسرة بعض الياء والضممة بعض  
الواو فكما ان الحرف لا يجامع حرفاً آخر فيشتان في وقت واحد فكذلك بعض الحروف  
لا يجوز ان يشتان مع حرف آخر في وقت واحد لان حكم البعض في هذا جار مجرى  
حكم الكل ولا يجوز ان يتصور ان حرفاً من الحروف حدث بعضه مضاعفاً للحرف  
وبقيته حدث من بعده في غير ذلك الحرف لا في زمان واحد ولا في زمانين والظهور  
ايضاً في حركات الاعراب هل هي سابقة على حركات البناء او بالعكس وكل منها اصل  
في موضعها والاولى هي الالف كما في اثبتين **الحمل** حمل على لامه بحلة فالحمل آخره  
به وحمله الالف بحملة فحملته بحملة وحملته حمل فهو حمل اي وحمل وحملت  
المراء عقلت وحملت بحمل حاله كقولنا حمل بالحمل بكسر ما كان على رأسه على ظهره

وبالفعل

وبالفعل ما كان في بطن او على شجر يجمع غالباً في الفعلة على احوال وفي الكثرة على  
حمل واختلفوا في تفسير الحمل فقل هو اتحاد المتغايين في المفهوم بحسب الهوية  
ونقص الاسرار العدمية المحمولة على الموجودات الخارجية كما في زيد اعني اذ لا هوية  
للعدميات وقيل هو اتحاد المتغايين في المفهوم بحسب الذات اعني ما صدق عليه  
وتجوز مفهوم العدمية على الموجودات وحمل المواطاة هو ان يكون الشيء محمولاً  
على الموضوع با حقيقة بلا واسطة كقولنا الانسان حيوان وحمل الاستفان  
هو ان لا يكون محمولاً عليه بالحقيقة بل بحسب اليك كقولنا من يشبه الى الانسان  
وقيل حمل هو حمل المواطاة بخو زيد ناطق وحمل الاستفان بخو زيد  
ذو عقل وحمل المطلق على المفيد يجب عندنا اذا كان في حكم واحد في حادثة  
واحدة اثباتاً كما لو قيل في الظاهر استندية ثم قيل استندية مسلمة او  
نفياً كما لو قيل لا نفس مدبراً ثم قيل لا نفس مدبراً كافر وهذه الصورة ستفن  
عليها بين اصحابنا وجميع اصحابنا تشافى يجب في هذه الصورة وكذا اختلفوا  
في ورودها في سبب حكم في حادثة او بشرطه مثل ختم صدقة الفطرة فعند  
عامة اصحابنا لا حمل في هذه الصورة ايضاً وعند اصحابنا تشافى يجب الحمل  
لكتمهم اختلفوا فقال بعضهم يحمل بموجب الفتنة غير ناظر الى قياسه ولا ليدلوا  
اهل الحنفية منهم يحمل على المفيد بقياس مستجمع لشرائطه وهذا هو الصحيح  
عندهم وكره بعض اصحابنا تشافى الحمل في حكمين في حادتين والاصوليون  
منفقون على انه لا حمل في صورة ورودها في حكمين في حادثة واحدة مثل فقيد  
صلى الظهار بان يكون قبل المسير والاطلاق اطلاقاً من ذلك وكذا في حكمين في  
حادتين كفقيد الصبي بالتشايغ في كفارة الفتل لا اطلاق الاطلاق في كفارة  
الظهار وكذا في حكم واحد في حادتين كاطلاق الرقة في كفارة الظهار والمين و  
نقيضه بالايمان في كفارة الفتل بعد المشافاة في الجمع بينهما في تلك الصورة وقد حمل  
الاصول على الفروع ونزاع ان لا يضاهى ضارب الى ناعله لانك لا تضيقه اليه  
مظهراً فكذلك مضمر لان المضمر اقوى حكماً في باب الاضافة من المظهر لثباته  
التوينة المضمر يحمل على المظاهر في الاعراب يكون المظهر اصلاً فيه والحمل على ماله  
اولى من الحمل ماله لا نظيره مثلاً مراً ان يحمل فعلان ومعه الاضواء ولا ولا نظر  
فيحمل عليه وصفه اسم لا المبني يجوز فتحه نحو لا رجل ضريف في الدار وهي فتحة بيتا  
لان الموصوف والصفة جعلها كالشيء الواحد ثم دخلت لا عليها بعد التركيب ولا يجوز  
دخول لا عليها وهما عربان فبينا معهما لانها يورث الى جعل ثلثة اشياء كشيء



واحد ولا نظيره والحمل على حسن التبيين كمالاً في نحوها فاما رجل على  
الحال لان الحال من التكرار قبيح وتقدم الصفة على الموصوف فانما  
فقرافه على احسنها وحمل الشيء على الشيء كحذف التثنية من الاسم لمشاها  
لما لا حصية له في التثنية وهو الفعل والحمل على الاكثر او على الاقل ومن  
ثم فان الاكثر من ركنين غير منصوب وان لم يكن له فعل لمن لا ينصرف من فعلا  
اكثر فالحمل عليه او على قول سيبويه ان المرفوع بعد لولا مبتدأ محذوف الخبر او  
من قول الكسائي انه داخل باضها فقل لان اضما الخبر اكثر من اضما الفعل والحمل على  
ثم على اللفظ غير ممنوع وله نظير في القرآن وان كان الكثرة بالعكس والحمل على المعنى كما في  
المذكور وبالعكس يصور معنى الواحد في جماعة وبالعكس كقوله تعالى ليلطفه بعض  
السيارة على فراءه انا وذهب بعض اصابعه لان بعض السيارة سيارة في المعنى  
وكذا بعض الاصابع اصبع وكقوله تعالى فلما راى الشمس بارزة قال هذا ربى اى  
هذا الشخص والجور ومن يقف منكر لله ورسوله اراد امرأة فحمل على الكل  
على المعنى فالحمل على المعنى كثر في كلامهم والحمل على المعنى في كل اكثر من الحمل على المعنى  
في كلاً وكلنا والحمل على اللفظ والمعنى الى من الحمل على المعنى ون اللفظ تجري  
الكلام على معنى واحد الى من التنقل من معنى الى معنى واكشى اذا حمل على اللفظ جاز  
الحمل بعد على المعنى واذا حمل على المعنى ضعف الحمل بعد على اللفظ لان المعنى اوثق  
فلا يبعد الرجوع اليه بعد اعتبار اللفظ ويضعف بعد اعتبار المعنى القوي الرجوع  
الى الاضعف وحمل الشيء على نفسه مثل سبع عيان حمل على سنان وعدى رضى على  
حملاً على سخط وفصل بين حملاً على نفس وتلقوا نسي حملاً على علم وحملوا جميعان و  
عطشوا على شبعان ورويان وملان لان باب فعلان ثلاث ملان وحملوا على شبعان  
على خرج فجاء مصب كصبه لكن هذا غير مطرد فان ذهب لازم وما يقابله جاء  
منعاً نحو جاءوا وكووا حملوا اماناً على حيواناً لان باب فعلان للقلب والمحرك  
وعدة على صديقه ولا يشئ ولا يجمع بعض حملاً على كل الحكم في اللغة الضرب  
والمنع للاصلاح ومنه حكمة الفرس وهي الحديد التي تمنع عن الجروح ومنه  
الحكيم لانه يمنع نفسه ويصرفها عن هواها والآل حكام والآل فان ايضاً ومنه قوله  
تعالى حكمت آياته اى منعته وحفظت عن الغلط والكذب والباطل والخطا  
المنافض ومنه اسم الحكيم اى العالم صاحب الحكمة والمنطق للثور ومعنى الحكيم  
في الله بجلالة معناه اذا وصف به غيره ومنه هذا الوجه قوله تعالى ليس الله باحكم  
الحاكمين والحكم ايضاً الفصل والبيت والقطع على الاطلاق وايات محكمات مشدود

احذرون

احذرون حكمة لا شئ لها على الحكم او حكايات اى منقاد لا حكامها او منقاد  
الحكيم نظيرها ويكفر باد غمها الغاية القصوى ومنوعات من التحريف للوضوح  
معاني الايات كلها ولا يشترط الوضوح لكل واحد والا لكان الحكم غير محكم  
بالنسبة الى الايجامى ومشاها القرآن تمام يعلم على ما هو خشار المحققين وعن  
ابن عباس وانا ممن يعلم المشاها والحكم اعم من الحكمة وحكم بينهم وله وتليه قصه  
والحكم في الفرق اسناد امر الى اخرها مجاباً او سلباً وفي اصطلاح اهل الميزان  
ادراك وقوع النسبة اولاً ووقعها والحكم بمعنى استناد امر الى اخر فعمل من انفا  
التفسير بمعنى ايقاع التفسير انزاعها اى اذعان المفتى بقوله للنسبة اقرار  
بان النسبة مطابقة لما هو عليه الامر في نفس الوجود نوع من الادراك والحكم  
في اصطلاح اهل الاصول خطاب لله تعالى المغني بافعان المكلفين بالاقتضاء  
او التحيير وبه ان له الكلمة النفسى قد لول الامر التام لا يجاب والحرمان وسمي  
هذا بالاخصصاص الشرعية وآثر الخطأ المترتب على انه فعال الشرعية و  
هذا يسمى بالتصرفات المشروعة وهي نوعان ديني كالصحة في الصلوة والملك  
في البيع واخرى كالزواج والنفق وجميع المسببات الشرعية عن الاشياء  
الشرعية كل ذلك محكوم الله تعالى ثبت بحكمه واجباده وتكوينه واما سمي حكم  
الله على سبب الفقر بطريق المجازة لانه لا يقر له ولا شرعية فان عندهم  
التكوين حين تكون كما عرفت في حبيشة فحكم الشرع ما ثبت جبراً لا اختياراً  
للعبد فيه وما ثبت جبراً هي الصفة الثابتة للفعل شرعاً لا نفس الفعل الذي اخذ  
بالوجوب والحسن والقبح والصحة والفساد لان نفس الفعل يحصل باختياره به  
وكسبه وان كان الخالق هو الله تعالى الموجب للحكم هو الله تعالى ولكن ايجابه  
لما كان غيباً من تعبد بعجزهم عن دركه شرع اليقين ونسب الجواب اليها فصار  
موجبه في حق العباد جعلها شرع اياها كذلك والحكم الشرعي لا يدرك  
لولا خطاب الشارع سواء ورد الخطاب في غير هذه الحكم او في صورة يحتاج اليها  
هذا الحكم كالمسائل الفياسية اذ لولا خطاب الشارع في المقيس عليه كويدرك  
الحكم في المقيس والحكم العقل هو اثنان اير لا خرافة عنه من غير توقف على تكرار  
ولا وضع واضع ويختص في الوجوب والاستحالة والحوار والحكم العادي هو  
اثبات ربط بين امرين وجوداً او عدماً بواسطة تكرار الفرائض بينهما كالحسن  
صحة الخلف وعدو لا يترادفها في الاخر البينة والحكم العادي كرفع القاعل  
وتصيب المقول ونحو ذلك من الاحكام النورية واللغوية والحكم العادي كقولنا



التَّكْنِيحُ مَسْرُوعٌ الصَّفْرَاءُ وَفِي النَّفْيِ الْفُطْرُومُ الْخَبْرُ لَيْسَ بِسَرِيعٍ الْإِنْهَافُ  
 وَيُطْلَقُ الْعَادِي عَلَى مَا يَسْتَنْدُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْعَقْلِ وَالنَّفْلِ وَيُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى مَا  
 فِي النَّفْسِ مِنَ الْأُمُورِ الْمُتَكَرِّرَةِ الْمَقْبُولَةِ عِنْدَ طَبَائِعِ السَّلْبَةِ وَعَلَى مَا اسْتَمَرَّ الزَّمَانُ  
 عَلَى حِكْمَةٍ وَعَمَّا إِلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَعَلَى مَا وَقَعَ فِي الْخَارِجِ عَلَى صِفَةِ انْفِقَادِ الْحُكْمِ  
 كَمَا يَسْمَى بِاعْتِبَارِ زَادَةِ تَضَدِّيقًا يَسْمَى بِاعْتِبَارِ حُضُورِهِ فِي الدَّهْنِ نَصُورًا مَعَ الْمُضَدِّينَ  
 وَالْحُكْمُ عِنْدَ أَهْلِ الْمُعْقُولِ يُطْلَقُ وَيُرَادُ بِهِ الْفَضِيَّةُ أَطْلَافًا لَا سَمَّ الْبُحْرَى عَلَى الْكَلَامِ قَدْ  
 يُطْلَقُ عَلَى الْمُضَدِّينَ وَهُوَ الْإِيقَاعُ وَالْإِنْتِرَاعُ وَعَلَى مُتَعَلِّقَةٍ وَهُوَ الْوُقُوعُ وَالْإِثْرُ  
 وَعَلَى النِّسْبَةِ الْحَكِيمَةِ وَعَلَى الْمَجْمُوعِ فَذَا طُلِيَ عَلَى وَقُوعِ النِّسْبَةِ أَوْلَادُ وَقُوعِهَا فَهِيَ  
 بِهَذَا الْمَعْنَى مِنْ قِبَلِ الْمَعْلُومِ وَمَا اخْتَلَفَ الْفَضِيَّةُ وَإِذَا طُلِيَ عَلَى إِيْقَاعِ النِّسْبَةِ أَوْ  
 انْتِرَاعِهَا فَهِيَ بِهَذَا الْمَعْنَى مِنْ قِبَلِ الْعِلْمِ وَالْمُضَدِّينَ عِنْدَ الْحُكْمِ فَخَارُ الْعِلْمِ  
 التَّفَازَانِي فِي عِبَارَةٍ مَرْجِعُ صِدْقِ الْخَبَرِ أَوْ كَذِبِهِ عِنْدَ الْمَجْمُوعِ إِلَى طَائِفَةٍ لِلْوَاقِعِ  
 أَوْ عَدَمِ مَطَابَقَتِهِ لَهُ الْمَعْنَى الْأَوَّلُ وَأَنَّ الْمُتَغَايِرَيْنِ الْمَطَابِقَيْنِ بَالَاءُ عَيْنًا إِلَى  
 آخِرٍ مَا قَالُوا وَذَلِكَ الْعِلْمُ الشَّرِيفُ إِلَى أَنْ الْمُرَادُ هَهُنَا الْمَعْنَى الثَّانِي وَأَنَّ الْمُتَغَايِرَيْنِ بَيْنَهُمَا  
 ذَاتِيَّةً إِلَى الْخَرْمَانِ أَيْضًا فَمَا قَالُوا السَّمْعُ أَوْ فِي كَلَامِ هَذَا الْعَرَبِيِّ وَمَا اخْتَارَهُ السَّيِّدُ  
 أَعْمَالُهُمْ أَرَبَابُ الْمُعْقُولِ **حَذَرٌ** حَذَرٌ اسْقَطَهُ وَمِنْ شَعْرِهِ اخْذَهُ وَبِالْعَصَا مَاهٍ بِهَا  
 وَقَدْ قَامَ بِجَارَةٍ وَصَلَتْ بِهَا وَاسْتَلَحَقَتْهُ وَلَمْ يَطْلُ الْفَرْقُ بِهِ وَالْحَذَرُ اسْقَاطُ شَيْءٍ  
 لَفْظًا وَمَعْنًى وَالْأَصْحَابُ اسْقَاطُ شَيْءٍ لَفْظًا لَا مَعْنًى وَالْحَذَرُ مَا نَزَلَ ذِكْرُهُ فِي اللَّفْظِ  
 وَالنِّبْيَةِ كَقَوْلِكَ **عَطِيتُ زَيْدًا** وَالْأَصْحَابُ مَا نَزَلَ ذِكْرُهُ فِي اللَّفْظِ وَهُوَ مُرَادُ بَابِيَّةٍ وَ  
 النِّفْدُ بِكَوْنِهِ نَعَالِي أَسْئَلُ الْقَرِيبَةِ وَعِلْمُ الْمَعْنَى يَعْبُرُونَ عَنْ اسْقَاطِ الْمُسْتَنْدِ  
 عَنْ اللَّفْظِ بِالْحَذَرِ وَعَنْ اسْقَاطِ الْمَفْرُودِ بِالزَّلْزَلَةِ وَالْحَذَرُ مَقْدَمٌ عَلَى الْإِثْنَانِ لَمَّا خَرَجَ  
 الْحَادِثُ عَنْ عَدَمِهِ وَأَصَالَهُ الْحَذَرُ بِمَعْنَى السَّبْعَةِ وَالْفُتُورِ وَأَصَالُهُ الذِّكْرُ بِمَعْنَى  
 وَالْكُنْ وَهَذَا لَا يَقْنَضُ كُنْ زَادَةً عَلَيْهِ وَذَلِكَ يَسْتَدْعِي كُنْ بِأَعْنَةِ رَاعِيَةٍ  
 إِلَيْهِ وَالْحَذَرُ فِي الذَّاتِ وَالسَّلْبِ الصِّفَاتِ وَالْحَذَرُ وَالنَّصْمِينَ وَأَنَّ اشْتَرَكَ فِي  
 أَنَّهَا خَلَا لَا أَصْلًا كُنْ فِي النَّصْمِ نَفْسٌ لَا أَصْلًا كَذَلِكَ **حَذَرٌ** شَرْطُ الْحَذَرِ  
 الْأَصْحَابُ هُوَ أَنْ يَكُونَ ثَمَّةُ مَقْدَارٍ مُجْتَلَا فِي الْإِيجَارِ فَانْ عِبَارَةٍ مِنَ اللَّفْظِ الْقَلِيلِ الْجَمْعِ  
 لِلْمَعْنَى الْكَثِيرِ بِنَفْسِهِ وَمِنْ جِلَّةِ قَوَائِدِ الْحَذَرِ النَّفْيُ وَالْإِعْطَاءُ الْإِثْبَاتُ مِنْ الْأَوَّلِ  
 لِذِهِ هَابٌ لَدُنْ كُلِّ مَذْهَبٍ فَرَجَعَ نَاصِرًا عَزَادًا كَمَا فِي قَيْدِهِ ذَلِكَ نَفْيٌ شَانَهُ وَيَزِيدُ  
 فِي النَّفْسِ مَكَانَهُ وَزِيَادَةُ لَدُنْ اسْتِنْبَاطُ الذَّهْنِ لِحَذَرٍ وَكَلِمًا كَانَ اسْتِقْرَارُ الْحَذَرِ  
 أَعْسَرَ كَانَ الْأَسْئَلَةُ أَذِيَةً أَشَدَّ وَزِيَادَةُ الْإِبْرَةِ بِسَبَبِ الْإِجْتِهَادِ فِي ذَلِكَ وَمِنْ جِلَّةِ

فون المهر والنفي والاعتقاد والتحقيق كثره دورانه في كلامهم ورعايه للقواعد  
 وصيانة المحدثات وتبريقها وصيانة المتن التحقير له وغير ذلك ومن جملة أدلة  
 أن يدل عليه العقل حتى يستحيل صحته بلا نقد وكافي وأسئل القرية والعادة  
 الشرعية كما في قوله تعالى إنما حرمت عليكم الميتة أي السائل فإن يوسف عليه السلام  
 لا يصح طرفا للووفتعتن أن يكون غير عتقلا وقين العادة في مرادونه إذا لم يمت  
 لا يلا فله صاحبه كونه اضطراريا وتدل العادة على تعيين المحدث كقوله  
 تعالى بسم الله فإن التفتيد يدل على أن فيه حذرا ورول الشرع على تعيينه من قرأه  
 أو أكله وشربه وغير ذلك ومن جملة الأدلة اللغة كصيرت فإن اللغة شاهدة  
 على أن الفعل المنفرد لا بد له من مفعول لكن لا على التبيين ونقد ما يدل على  
 الحذف إما في مسيامة أو في موضع آخر ومن جملة شروط الحذف أن يكون في المذكر  
 دلالة على المحذوف إما من لفظه أو من مسيامة وهذا معنى قوله لا بد أن يكون فيما  
 يبقى دليلا على ما ألغى ولا يصير اللفظ محذوا باللفظ وذلك له إما مقابلة  
 وإما حالية فالتعاقبية قد يحصل من أعراب اللفظ وذلك كما إذا كان منصوبا  
 فيعلم أن له ناصبا وإذا لم يكن بدل من المنفرد نحو أهلا وسهلا ومرحبا وأما الحالية  
 قد يحصل من النظر إلى المعنى فأنه لا يتم إلا بمحذوف كما في قولنا قد نزلت  
 أي يحل الأمر ويربطها وقد تدل الصنعة النحوية على المنفرد كقوله تعالى لا أسمع  
 أي لا أسمع لأن الفعل محال لا يقسم عليه وقد يتعدا الأدلة والمنفرد بحسبها  
 وهذا الشرط محتاج إليه إذا كان المحذوف جملة بأسرها نحو فأنزلنا من السماء  
 سلاسلهم أو نزلنا من السماء سلاسلهم منكرين أي سلاسلهم انهم قوم منكرون ومن  
 أمثاله المحذوف الانقطاع وهو ذكر حرف من الكلمة واسقاط الباقي وجعل منه  
 فوائحه السور لأن كل حرف يدل على الاسم من أسماء الله تعالى وقيل في قوله تعالى  
 واسموا برؤسكم أن الباقية أول كلمة بعض في الحديث كن بالسيف شاء أي  
 شاهدا أو لا كفأ وهو أن يقتضي المقام ذكر شيئين بينهما تميز وأربابا فيكون  
 باجدهما عن الآخر ويختص بالارتباط العطف فالباقى كقوله تعالى والذين يؤمنون  
 بالغيب أمم بالشهادة أثر الغيب كونه أمم وكونه مستلزما للإيمان بالشهادة  
 من غير شكور وليس من هذا القبيل سائر تقييدكم الحرف فأن الآية مسوقة لأمثاله  
 وقاية المحرف فلا حاجة إلى اعتبار البرد والتفيم وهو أن يضمن في الكلام جزء كقول  
 القفيص النبذ مسكر فهو حرام فأنه أصغر وكل مسكر حرام ويكون في القياس  
 الاستثنائي كقوله تعالى لو كان فيها الله إلا الله لفسدنا وإن أسند الفعل



لشئيين وهو في الحقيقة لاحدهما فيقدر ثلاثا فعمل بناسبه كقوله تعالى والذين  
نبؤا بالدار والايمان واعتقدوا الايمان وان افطنوا لاسر شيئين فيقتصر  
احدهما لانه المقصود كقوله تعالى حكايه عن فوعون من ربكما يا موسى ولم يقل  
وهرون لانه المقصود هو المحلل لا تعباً الرسالة وان يذكر شيان ويورد الضمير  
الى احدهما كقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقبلوا وقد يحدف من الكلام  
الاول دلالة الثاني عليه وقد يكسر وقد يحذف اللفظ لا تزيين ولا حذر الدهر  
حذف كلمة او اكثر وهي ايا اسم او فعل او حرف فمن الاول حذف المبتدأ كقوله تعالى  
سيقولون ثلثة اى ثلثة وحذف الخبر نحو اكلها راحم وظلها راحم وقد يحدف  
جملة كقوله تعالى والذين يدين من المحييين من نساكم وحذف الفاعل مشهور  
وامتناعه في ثلثة مواضع فيما بين الفعل للمفعول وفي المصدر اذا لم يذكر معه  
مظهر يكون محذوفاً ولا يكون مضمراً وفيما اذا لاقى الفاعل ساكناً من كلمة  
اخرى جوز السكاتى مطلقاً اذا وجد ما يدل عليه كقوله تعالى كلا اذا بلغت  
الترابي اى الروح والحق ان الفاعل هنا مضمرة والقرن بينهما ظاهر واضح  
المفعول نحو فاما من اعطى واتقى ما وعدك ربك وما قل وهذا كثير في مفعول  
المستترة والارادة وحذف جواب لو وهو كثير اذا كان في اللفظ ما يدل عليه كقوله  
لو كان في ما بين يديك من ثريد لقلعت كذا وقد يحدف الجواب للعلم به نحو جها للابحار  
والاختصاص وحذف الجواب ابلغ في المعنى مما ظاهره كما اذا قلت لعبدك والله  
لئن قمت اليك وسكت ذهب فكمه الى انواع من القوية والمكروه ولم يعلم ايها  
تنتفى فكان ابلغ من دونه وزجره عما يكره ومنه حذف الفاعل نياية المفعول نحو  
وما لا حد عنده من نعمه بحرمي وحذف مضافاً نحو ان مع العسر يسراً وهو الانقضاء  
وحذف المضاف اليه يكثر فيباء المتكلم نحو رب اغفر لي في انفايات نحو لله الامر  
من قبله من بعد اى من قبل القلب ومن بعده في كرو بعضه كقوله قد سمع سلاطيك  
سرفنا بلا ثوبن اى سلاطيك وحذف الموصوفين نحو وعنده هم ذاصرات الطرد  
اى حور ونحو ايها المؤمنون اى القوم المؤمنين وحذف الصفة نحو ياخذ كل سفينة  
عصياً اى عصا حة وحذف الموصوف عليه نحو واضرب بعصاة الحجرا فقتل وحذف  
المستثنى قليلا ليس ذلك الا بعد الا وضرا كالتين بعد ليس يقول جاز في زيد  
ليس الا وليس غير اى الجاني الا زيد وليس الجاني غيره وغيرهما يوضع شبيهاً له  
بالتايات في القطع عن الاضافة وحذف المعطوف مع العاطف نحو سيد لا الحية  
والشم ايضا وحذف الحال يكثر اذا كان قولاً نحو والملائكة يدخرون عليهم

كل باب سلام اى القائلين وحذف المتنادى نحو الا يا اسجدوا وحذف العائد في  
الصلة نحو هذا الذي بعث الله رسولا اى بعثه والعائد اذا كان مفعولاً يحدف  
كثيراً وحذف الصلة نحو وانفوا يوماً لا تجزى بفساى فيه وحذف الموصول نحو  
امنا بالذي انزل اليك وانزل اليكم اى الذي انزل اليكم وحذف متعلق اضل  
التفضيل نحو يعلم السر واخفى خبر وايضاً وحذف الفاعل بطرد اذا كان مفسراً نحو  
وان احد من المشركين استجارك وحذف القول نحو وان يرفع ابراهيم الفواحش من  
البيت واستميل ربنا اى يقولون وحذف هي الا شئها نحو هذا ربى وحذف  
المجار بطرد من ان وان نحو والذي اطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين ايدهم  
انكم وجا من غيرهما نحو قد رما منازل ببقورها عوجا وحذف العطف نحو وجوه  
ناعمة وحذف حرف النداء نحو فاطر السموات والارض ولا يجوز حذفه في المنذر  
وقوله تعالى ونادى نوح ابنه حكايه التذبة بنفسها وحذف تد في الماضي اذا وقع  
حالا نحو اوتين لك واتبعك الارزاق وحذف لا الثانية يطرد في جواب القسم  
اذا كان المنفى مضارعاً نحو والله نقتل وفي غير نحو وعلى الذين يطيقونه فدية  
وبيتن الله لكم ان تضلوا ان تضلوا وحذف لام الامر نحو فلعلما دي  
الذين آمنوا بغيري اى ليقيموا وحذف لام الامر لانه اذا كان من ركبها وحذف  
التاكيد نحو لو نستر ح لك صدره على فراءة القصب وحذف التنوين نحو  
ولا الليل سابق النهار على فراءة القصب ايضا وحذف وزن الجمع نحو وما هم  
بضارين به من احد وحذف الشرط وفعله يطرد بعد الطلب نحو فاستمعوني  
يحييكم الله اى ان استمعوني وحذف جواب الشرط نحو واد اقبلهم اقروا ما بين  
ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اى ان عرضوا وحذف جملة انفسهم نحو لا عذبة  
عدا با سديداى والله وحذف جوابه نحو من والقران ذى الذكراى اى انه المعجز  
وحذف الصلة من صفة الفاعل لم يوجد قياساً ويجوز حذف جميع المنصوب  
سوى خبر كان واسم ان ولا يجوز الا فصيلاً على احد مفعولاً فعالاً للعلوب لان  
وضمها ان تعرف الشئ بصيغته واما المفعولان معا فقد جاز حذفها ومنه  
قولهم من يسمع يخلاى بطن المسروع صحيحاً والصواب ما دانه ابن مالك انه يجوز  
حذف احد مفعولى باب علم اذا ركن عليه فربنه لان مفعولى باب علمت مبنية  
وخبر في الاصل فاذا جاز حذف المبتدأ والخبر لوجود فربنه فاقى مانع من حذف  
في باب علمت مع الفربنة وحذف حرف الجر اى اتصال الفعل اليه نحو واختر موسى  
قومه سبعين رجلاً وحذف حرف الجر ثم اى اتصال الضمير كافي فذلك راجعاً فيه



أحمد أجمعه وقد يحذف جملة الشرط كما في قوله تعالى أن أرضي وأسعد فأيما فاعل  
أيما يشاء خلاصا للعباد في هذه البلاد فاعبدون في غيرها وجبت قبل لا فعل  
أو لقد فعل ولكن فعل ولم تنفذ جملة القسم فتمه جملة قسم مقدرة نحو لا عذبت  
ولقد صدقكم الله وحده ولكن أخرجا وحذف لا والتوطئة نحو وإن لم تغفركم  
وترجمنا النكوت من الخامسين وحذف ان الناصبة فيما ساء بعد الاستيئة  
وتشذروا في غيرها نحو قولك خذ القص قبل ياخذك ومن حذف لا يصلح نحو جاء  
إذا صلة جاء إلى وحذف يا المنقوصة المرفوعة نحو الكبر المشاغل يوم التبار وحذف  
يا الفاعل غير المخروم نحو والليل إذا يسر وحذف أي الاضافة نحو فكيف كان عذاب  
ونذر فكيف كان عقاب وقد يحذف في الكلام أكثر من جملة كما في قوله تعالى فقلنا  
اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى فيلقتد به فضر به فحق فقلنا كذلك  
تعالى فقلنا اذهبوا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمرناهم ندميرا فيلقتد به فأيما  
فأيما الرسلالة فكذبوها وحذف الواو ونحو يدع الاستاء ويح الله ما يشاء ويوم  
يدع الداع سددع الزانية والسرفية هو التنبيه على سرعة وقوع الفعل لا  
على الفاعل لا شدة قبول المفعول المتأثر به في الوجود **الحكمة** هي العدل والعلم  
والحكم والنبوة والقول والآلا نجيل ووضع الشئ في موضعه وصواب الامر  
سداده وأما الله تعالى كذلك فيصترف بمقتضى الملك فيفعل ما يشاء وفق غرض  
العباد لا وفي عين المعاني كنه الحكمة تبارك العقل من الخوض في مفاكر الربوبية إلا  
المحافظة على مبادئ اليهودية فلا أن يعود العقل معترفا بقصوره أحذله من أن يأنس  
بارب في سورة والحكمة في عرف العلم استفعال النفس الانسانية بافتقار العلوم  
النظرية واكتساب الملكة الثابتة على الافعال الفاضلة على قدر طاقتها وان  
بعضهم هي معرفة الحقائق على ما هي عليه بقدر الاستطاعة وهي العلم النافع للعباد  
عنه بمعرفة ما لها وعليها المستشار اليه بقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد أوتي  
خير كثير وفي حديث الترمذي الحكمة قال صلى الله تعالى عليه وسلم حين ضم  
ابن عباس صدره فسره البخاري بالاصالة من تميز النبوة والمشورة هي علم الشرائع  
وقيل العلم المستفوع بالعلم المحققون على أنها العقائد الصحيحة لقوله تعالى  
ادع إلى سبيلك بالحكمة والموعظة الحسنة قال ابن عباس في قوله تعالى يؤت  
الحكمة من يشاء يعني تفسير القرآن وأخلف أهل الكلام فيما بينهم في أن أصل  
العباد الاختيارية هل هي من باب الحكمة أو من باب التنبيه فمن جعلها حكمة جوز  
من الله تعالى ومن جعلها سبيل لم يجز ذلك وأما وقع هذا الاختلاف لاختلاف

في تفسير

في تفسير الحكمة فعند المعزلة هي كل فاعل فيه منفعة إما للفاعل أو لغير الفاعل  
والسنة ما خلا عن المنفعة لفاعله أو لغير فاعله وعند الأشعرية هي كل فعل له  
غاية حميدة والسنة ما خلا عن الغاية الحميدة سواء كانت فيه منفعة أو لم  
يكن والمراد بالحكمة حيث وقعت في مقابلة الإيمان وشرائع الإسلام وقا لوا  
أفراط الحكمة الجبرية وهي استفعال الفكر فيها لا ينبغي كالتشابهان وعلى وجه  
لا ينبغي كخالفه الشرائع وتفرطها الغباوة التي هي تبطيل القوة المفكرة و  
الوقوف على اكتساب العلم وهذه الحكمة التي هي العلم بالأمور التي وجودها من ضالنا  
بهي ملكة تصدر عنها أفعال مستطرفة أضال الجبرية والكبلاية ويعلم  
الكتاب والحكمة أي السنة ذكره فتارة ووجه المناسبة أن الحكمة تنظم العلم  
والعمل كما أن السنة تنظم القول والفعل وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة  
يعني مواظب القرآن ولقد آتينا لقمان الحكمة يعني الفهم والعلم فقد آتينا آل  
إبراهيم الكتاب والحكمة يعني النبوة وادع إلى سبيلك بالحكمة يعني القرآن  
وتجميع هذه الوجوه عند المحققين يرجع إلى العلم وأكثر أهل العلم على أن الحكمة  
ليست العلم المجرد بل العلم مع زيادة مبالغة فيه وأعلم مع العلم وأمر المصنفين  
والناخير بينهما أن يكون بحسب المقام في سورة البقرة في قوله تعالى  
سبحانك لا علم لنا الآية فدووق الحكمة في العلم وكذلك في الانفال في قوله تعالى  
وان يريدوا خيانتك الآية فان الكلام يسبق في علم الله تعالى خيانه الخائنين  
كذلك في سورة يوسف في قوله تعالى ويعلم من تأويل الأحاديث وأما لدرأيا  
فان الآية سبقت لأظهار أن آتينا الولد للشيخ الهرم والمرأة العظم على ما  
قال في سورة هود وهو من باب الحكمة فنقد معها في نزع ومقطعة والحكمة  
تراعى في الجنس لا في الأفراد فالحكمة في فساد البيع بسوط لا يقتضيه العقد  
ولا أحد العادين تقع لا حتمان النزاع فلا يتقلب صحيحا فيما إذا لم يوجد النزاع  
في بعض الأفراد فحق التنسخ لمن غاب النفع والحكمة في حرمة أخرا البغضاء و  
الصبر عن الصلوة فلا يصح لمدروغها في بعض الأفراد فالحكمة ثابتة  
لكل أحد **حصة** ويقال له القصور وهو إثبات الحكم للذكر وتفيه عما عداه  
يحصل ويصرف في التركيب كقديم ماحقة التأخير من سلفات الفلذ  
الفاعل المقتضى والمخير ومقرب المسند والمستند إليه والأصوتى يعبر عن بعض  
النزاع المحصور وهو أن يعرف المبدأ بحيث يكون ظاهرا في العبر سواء كان نصفه  
أو اسم جنس ويجعل الأخير ما هو أخص منه بحسب المقام سواء كان علما أو غير مثله



العالم زيد والرجل بكر وصديقي خالد ولا خلا في ذلك بين عمل المعاني مستك  
يا استعمال الفصحى ولا في مكسبه ايضا مثل زيد العالم المنطق حتى فالصاحبة  
المنطاح المنطق زيد وزيد المنطق كلاهما يفيد حصرا لا تطلق في علي زيد المحصر  
نارة يقتضي المحصر المطلق ونارة يقتضي حصرا مخصوصا ويعبر ذلك بالقرآن و  
السياق فظاهر المحصر في قوله تعالى انما انت منذر الرسول وله اوصاف جميلة كالشاهد  
وغيرها حصريته في قوله تعالى انما انا بشر مثلكم وانكم تفسحون الي بالنسبة  
الي الاطلاع على احوال المحصر لا بالنسبة الي كل شيء فانه اوصاف كثيرة وكذا  
انما المحيرة الدنيا لعب ولهو فانها قد يكون سببا للحرمان فيكون من تغليب الاكثر  
في الحكم على الاقل قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم يحو  
على اليائفة كيف والاجماع على ان من لم يكن كذلك فانه مؤمن والمحصر العقلي هو الاثر  
بين النفس والاشياء ولا يجوز العقل فيما وراءه شيئا اخر نحو قولنا اعد رماح  
واما فردا وتحقيقه كذلك والوقوع هو ما يكون وقوعه بحسب الاستقراء والنتج  
بكل العرب كما خصها الدلالة اللفظية في العقلية والطبيعية والوصفية  
وكما خصها الكلمة في الاشياء الثلاثة اذ المعاني ثلثة ذات وحدت واربطة ويجوز  
ان يكون فيما وراءها اخر كخالفه وبين وبين وايضا وجه الحكمة في ثلث هوانه  
لما كان محققا لكلامه موقفا على طرفي النسبة فقط والاشياء ايضا على هذه  
يراه لم يكن للعرف خل في ذلك اصلا ولما كانت احوال الكلام متباينة لزوم الاعتناء  
الي الاسم والفعل دون الطرفين وان تباينا من الاسم فلا يتباينان من الفعل لا غنى  
عنه ولو لم يكن الا بالنسبة للاشياء التي لا بد من فهم الاسم اليه ليحكم عليه  
ولما كانت الصورة تختلف بما يعرض الاسباب من التقييد بنحو ابتدائية وانما بانية  
وظرفية لزما لا حثاج الي ما يود بها وليس ذلك الا الحرف فذلك ثلث التفسير  
ولا ضرور لغير هذه الثلاثة ولا غنى عن واحد منها في الجملة وذلك انما يجازيلا  
يختص انحصار الكلمة في الالوان الثلاثة بلغة العربية لان الالوان الثلاثة هي  
في الثلاثة عقلية والامر العقلي لا يختلف باختلاف اللغات والمحصر الجملي هو ما يكون  
بحسب جعل الجاعل كما انحصار الكتب في الفصول والابواب المعدادة والوصفي كذلك  
والمحصر راجع الى التفسير والسبب الى الاشكال وحصص الكلام الى اجزائه هو الذي لا  
يصح اطراف اسم الكل على اجزائه كما انحصار العشرة في اجزائها وطرف المحصر يلا  
وما غيرها والاشياء الثلاثة لا غيرها وانما بالكسر والفتح ايضا ضد التخصر  
والبيضاو والاعطف يلا وييل وتقدم المعول ومنير الفصل وتقدم المسند

وتعريف

وتعريف الجزئين نحو الحمد لله والمنطق زيد وادب بعض حروف الكلمة كما في قوله  
تعالى والذين اجنبوا الطافون لان وزنه فعلون من الطعان قلب بتقديم الله  
فوزنه فاعول والقلب لا يختص بالانطلاق على غير الشيطان ونحو جاء في زيد نفسه  
وان زيد الفاعل ونحو قائم زيد اما قائم او قائم وفي كل من اداه المحصر نكته بحسب  
وبعض الاداء مشتركة بين المحصر والعصر والدلالة التقديم على المحصر بالفهم والدلالة  
الاستثنا بالمنطق والثاني بانه كما في ذلك ان الله لا اله الا الله ومن حصص  
في المسند قوله عليه السلام انما اله اعمال بالنيات ومن عكسه انما كل امرئ ما نوى  
اي لا يحصل لامرئ الا من نوى فلما ارد ان يصلي فصود ونى الظاهر لا يحصل له العصر  
وان صدق على قوله انه مفرد بالنية فالمحصر الاول لا يغني عن الثاني وهذه القضية  
على اصطلاح أهل المنطق تسمى قضية معروفة لان لفظ الشر داخل على المحرل  
وفي تقديم المسند اليه على رأي الشيخ عبد القاهر احوال اما ان يكون المسند اليه  
معرفه والمسند مثبدا فيأتي للتخصيص نحو انا فلت وانا سيعت في حاجتنا فيكون  
في قصر لا فراد بنحو واحد وفي القلب بنحو لا يفرى وقد نال في التفرقة والتاكيد دون  
التخصيص ولا يميز ذلك الا بما يقتضيه الحال وسياق الكلام واما ان يكون المسند  
منفيا نحو انت لا تكذب فانه يبلغ في نفي التكذب من لا تكذب ومن لا تكذب وقد  
يفيد التخصيص منه ثم يتساءلون واما ان يكون المسند اليه نكرة مثبدا بنحو  
رجل جاء في يفيد التخصيص ما بالجنس اي امرأة او الواحدة اي لارجله واما ان  
يالي المسند اليه حرف النفي يفيد نحو ما اذلت هذا اي لم اقله مع ان غيري قاله  
والشك كذا في هذا الرأى وادرسه وها وتفضيله في محله وحصص الجزئ والحافة  
بالكل هو ان ياتي المتكلم الى نوع فيجعله بالتفصيل جنسا بعد حصص الالوان والاشياء  
كقوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر فانه حصص  
الجزئيات فان المتولدات وان كانت جزئيات بالنسبة الى جملة العالم فكل واحد منها  
كل بالنسبة الى الجنس من الاجناس والاشياء فقال لكان المدح  
وما سقط من ردة لا يعلمها ولا حية في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس  
في كتاب مينا **الحلول** حل بمعنى نزل في مضارعه الضم فيوز في اسم المكان منه  
الكسر والفتح وحل بمعنى جيت مضارعه الكسر وقرئ بها فيحل عليكم غصبي  
واما فيحل قريبا بالضم بمعنى نزل وحل بمعنى بلغ مضارعه بالكسر كذا اسم المكان  
منه والحل بالكسر مصدر حل يحل بالكسر في المضارع وكذا المحلول والحل بالفتح  
حل بالكان يحل بالضم وكذا المحلول ومنه حل القدر ومن الاول حل المحرر



بالكسراى خرج عن اهرامه واحل مثله فهو محل حلاله لا ايضا والا حشر قوله  
تعالى وان حل بهذ اليلدانه من الحلول كذا لتعظيم القسم بحلول مثله فيه اى  
الافسائه مقرر بزمان حلولك ولا يرد ان الافسائه لانه ملحوظ فيه ذلك  
كالكبد المقسم به فانه حادث ايضا وحل الدين بكسراى وقت وجوبه انه كافي  
وحلته تحليلة وتحلة فالى الله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اى شرح لكم  
تحليلها بالكفارة فالتحلة ما يتحل به صفة اليقين والاشارة المراد من تحلة  
القسم الزمان اليسرى الذى يمكن فيه تحلة القسم بالا ستثناء المتصل به هو الاصل  
ثم جعل ذلك مثالا لكل شئ يقدر وقته والقرن بقوله فعلته تحلة القسم اعلم ان فعل  
الايقدر ما حلت به يمينه وانما قلنا انه لا شتر لان تحلة القسم من كذا فى كلامهم  
ان جاء الاشارة وكذا اذا ارادوا ان يقلل مدة نفاذ ظهور شئ خفي فآوا فعله كذا  
وربما كثر وافاوا كذا ولا ونزل القوم كذا وكذا اى كان ملتهم زمانا يسيرا كما تنفرد  
بكلمة لا والحلول هو ان يكون الشئ حاصله فى الشئ وخصصا به بحيث يكون الشارة  
الى احدها اشارة الى الاخر خفيا او تفديرا او كحلول اعم من الفناء لان العرضا  
يحل فى الجسم والحلول خنصا الناهض بالمفوت وعلمنا بذاتنا وبما حصل من الكيفيا  
والصورى حضورا بحيث وبما هو الغائب عنا انطباعا حقيقيا وبما رسم صورته  
فى قرانا يستبى الاول من وجه والحلول لا يحوى كحلول لا جسا فى لا غرضه الوضو  
كحلول السواد فى الجسم والشراب فى قد يكون فى الجوهر كحلول الصورة فى الهيولى قد  
يكون فى الاغراض كحلول الاغراض النفسانية والحلول لا يحوى هو ان ينطق الحلال  
بالحل والحال نفسا الاخر ويستلزم عدم انفسا الاخر وليس الامر كذلك فى الحلول  
اي جوارحه معنى الحلول فى المختار ان يختص به بحيث يكون الاشارة الحسية واحدة  
كاللون مع المشلون لا كما يجمع الكوز فانه ليس حلالا فى الكوز اصطلاحا وطريقة  
اليقينية من الانصاف ان الكلمة حلت فى مريم حلول الممازجة كحلول الماء فى اللبن  
فانقلب الماء وما وطريقة الملكية منهم انها حلت فيها من غير مازجة بل كينيين  
فى الماء انصفه وطريقة التطورية منهم ان مثل الذهب مع الناسون مثلا لا يمتزج  
مع الشمع فى اية بوتر فيه حتى يتبين فيه النفس ثم لا يبقى فيه شئ من الارزاق  
ذلك باطل غنى عن البيان **حق** حق الشئ واجب وثبت الحق وحده وحقق الشئ  
ابتنه ومعنى لقد حق القول ثبت الحكم وسبق العلم وتحققه بيقينه وجعلته  
ثابتا لا زما نكده محقق اى صيغته لا يمتنع اى محكم التمسك وحقق القيمة  
احاطت والحاجة نزلت واستندت بديه حقيق كذا اى خلق به وهو من حق

بمنع

بالضم وليس حق تعيد بمعنى مفعول اذ يقال هذه امرأه حقيقة ما جعته وهو حق  
بما له اى لا حق لغرضه بل هو مختص به بغير شربك والايح اى بنفسها من ولها  
اى ما مشتركان لكن حقا أكد والحقة بالكسراى الواجب والحق القرآن ضد  
الباطل خلق السموات والارض بالحق لا بكلمة كفى كما قيل بديل ربنا ما خلقنا هذا  
باطلا والحق مطلقا هو ثابت المبرود فى لا عينا مطلقا وعلى الموجود الدائم وعلى  
مطابقة الحكم للواقع وما يشتمل على الحكم ومطابقة الواقع والحق اسم فاعل صفة  
مشبهة يطلق على الواجب لوجوده لانه وعلى كل موجود خارجي وعلى الحكم المطابق للواقع  
وعلى الاقوال والآديان والمذاهب باعتبار اشتغالها على الحكم المذكور وعلى الوجهين  
الاخيرين يقابله الباطل وعلى الوجه الاول يقابله البطلون والحق من لا يقين  
منه فله صفة سلبية وقيل من لا يقين فى وجوده الى غير ذلك والصدق باق  
والحق بمعنى الجزم ويقولون النبيين بغير حق والبيان حيث بالحق والمال فليعلم  
الذى عليه الحق والقرآن فقد كذبوا بالحق والصدق قوله الحق والصدق ليعرف قوما  
بالحق والصدق ليعرف الحق والله سبحانه وتعالى وانع الحق اهو ائهم والوحيد  
والله هو الحق كارهون والحق والدين فى موالهم حق معلوم والمنجز وعد اعليه حقا  
والحاجة ما لى بناك من حق والحق المطلق هو الواجب لوجوده كما ان الباطل المطلق  
هو منسحق الوجود اما ممكن الوجود فهو باطل باعتباره نفسه واجب بالنظر الى وجوبه  
ومستحق بالنظر الى عدم سببه ممكن بالنظر الى عدم الاتقان الى السبب وعدمه  
وحق الله تعالى مثال امره وابتداء مرضاته وقال بعضهم حق الله ما يتعلق به نفع  
العام ثغيا ولا يختص به احد كحرمة الزنا وحق العبد ما يتعلق به مصلحة خاصة  
كحرمة مال غيره ولا شك ان مشروعية القبار ان تخصيل الثواب ودفع الكفران  
ودا منفع عامة لكل من له اهلية التكليف والحرمة مال الغير ما يتعلق به  
بالنفع العام والالم تملك اموال الكفار بالا شتيلاء وكذا بالاكسراى ابايح اموال المؤمنين  
بالرضا منهم والحق ما غلب حججه وظهر التوبة فى غير والاصواب ما اصاب به المتقون  
بحسب الشرع وحق المنكر اى المناسبات الحق بماله وحق زيد عرف الحق على النفوة  
ورجل عرف على التخصيص استكبروا الى الارض بغير الحق اى بغير استحقاق و  
يقولون النبيين بغير الحق معروفا اى بغير الحق الذى حده الله تعالى اذ ان فيه  
منكر اكما فى لا عرفنا اى بغير حق من حقوق الفلذ ولما كان الفلذ بوصف ذرة بالحق  
وثارة بغير الحق ذكر بغير الحق وصفا للفلذ كما ذكر الحق وصفا للحكم فى قوله رب  
الحكم بالحق لانه حكم ينقسم الى جور والحق والحق ليقين كالمسجد الجامع



وحي اليقين بمعنى حتى الشيء اليقين ومسجد اليوم الجامع لان اضافة الشيء الى نفسه لا يجوز الا بهذا التقدير وقال القراء القرب تصريف الشيء الى نفسه لا خلا للفظين **احد** في الالف المنع والحاجزين شيتين وادباً لذبا والنهاية الذي ينهي اليها ما المعنى وما يوصل الى بصور المطلوب هو **احد** المراد بالمعقود عند الاصوليين **احد** الشيء هو الوصف المحيط بمعنى الميزلة عن غيره وسمي **احد** الخمر ونحوها به لكونه ما نفاً استعاطيه معاودة مثله وتغير ان ليس له مسلكه **احد** الجامع المانع الذي يجمع المحدود يمنع من غير من الدخول فيه ومن شرطه ان يكون حراً من انعكاسه وتسمى الاطراد انه متى وجد **احد** وجد **احد** المحدود ومعنى الالف ان كان **احد** **احد** عند المحدود ولو لم يكن مطرداً لما كان ما نفاً لكونه اعم من المحدود ولو لم يكن منعكساً لما كان جامعاً لكونه اخص من المحدود وعلى التقديرين لا يحصل التعريف وعلامة استقامة دخول كلمة كل في الطرفين جميعاً كما يقال في تحديد النار كل ما رفع جوهر محرق وكل جوهر محرق فهو نار **احد** تعريف الشيء بالذات كتعريف الانسان بالانسان **احد** لكان منع خروجه من افراد المعقود ودخول شيء من اعيانه في **احد** باعتبار الذات والمحمية كان اولى باسم **احد** الذي هو المنع فذلك سمي به ولما كان ذلك في الرسم باعتبار العار كان حقيقياً بان يسمى بالرسم لكونه بمنزلة الاثر يستدل به على الطرفين والتحديد هو اعلو ماهية الشيء كما ان التعريف اعلو ماهية الشيء او ما يميزه عن غيره **احد** في اصطلاح الاصوليين هو الجامع المانع وذلك يشمل الرسم وعند اهل الميزان هو قول دال على ماهية الشيء **احد** الا سمي هو **احد** المحصول للصور المنقوشة **احد** **اللفظي** ما ابتاع عن الشيء بلفظ اظهر عنه السائل من اللفظ المسئول عنه مراد في كقولنا القطن نقر الاسد لمن كان الاسد عنده اظهر من القطن نقر **احد** الا سمي ما ابتاع عن الشيء بلا زمر له تختص به كقولك الانسان ضاحك منصف القفا صريح الا ضلماً باري البشر **احد** **الحقيقي** ما ابتاع عن عام ماهية الشيء وحقيقته كقولك في **احد** الانسان هو جسم نام حسناً متحرك بالادارة والحق وبن شرافاً **الحقيقي** ان يذكر جميع اجزاء **احد** من الجنس والافضل جميع ذواته بحيث لا يشترط **احد** وان يفهم الا على الاخصر ان لا يذكر الجنس البعيد مع وجود الجنس القريب وان يمحز عن اللفظ الوحشية القريبة والمجازية البعيدة والمشتقة المترددة وان يمحز في المجاز ولا يجوز دخوله في الحقيقي لئلا يكون لتوزيع الواحد فصلاً على البدل وهو محال وجاز ذلك في الرسم وقال بعضهم جاز دخول

في تحديد

أو في التحديد ان كان يورثي الى تقسيم المحدود لعدم اختلاف في التعريف الى تقسيم **احد** لعدم حصول التقصير وهو التعريف ولا بد ان يمحز في المحدود من قولنا محكم لان التصديق فرع المشهور وهو فرع **احد** فيلزم الدور ولا بد كقولنا **احد** لفظي لان **احد** للماهية من حيث هي ولا بد من الماهية من حيث هي ما يفيد التعميم والاشتمال لان **احد** يمحز صفة وحده على كل فرد من افراد المحدود من حيث هو فرد له ولا يصدق **احد** بصفة العموم على كل فرد من افراد المحدود وهو اسم وما يدخل على ذلك فليس باسم والعلامة يشترط فيها الاطراد ولا نفاً لفساد في ذلك كل ما يدخل عليه الالف واللام فهو اسم وهذا مطرد في كل ما يدخله هذه الادارة والالف ينكسر فلا يقال كل ما لا يدخل الالف واللام فليس باسم لان المظهر اسم ولا يدخلها الالف واللام وكذا غالباً لا علم والمبهمان وكثير من الاسماء **احد** لا يترتب من الاستعمال لان الاستعمال لا يحد بطريق ادراكها انما هو الظاهر والباطن **احد** للكليات المرشمة في الفعل وانما يترتب ان المنطوق في الاولاد على ما هو المشهور والرسم الناقص هو ما يتركب من الجنس القريب والخاصة كقولنا الانسان الحيوان الضاحك والرسم الناقص هو ما يكون بالخاصة وحدها او بالخاصة البعيدة كقولنا الانسان بالانسان او بالجنس الضاحك وباقي المحييات مختص بجنسها واخصر المحدود ارسيمية ما وضع فيه الجنس لا قريب وانتم بالوازم المشهورة فيلزم رتبة لا يعاقلها برهان ولا يطلب بدليل هي المحدود والفوائد والجامع والاشتمال ان الكائنة في النفس فلا يقال ما الدليل على صحة في نفس الامر ولا يقال ما الدليل على صحة هذا **احد** وانما يرد بالمقتضى المعارضة **احد** الشرح منها ما لا يقرب اليها كالفراحت المحرمة تلك حدد الله فلا تقربوها ومنها ما لا ينفك عنها اي لا يتجاوز كالموارث المعينة وكما ان الاربع تلك حدد الله فلا تعدوها **احرف** هو من كل شيء طرفه وشقيه و**احد** واحد من حروف الهجاء سميت حروف التهجى بذلك لانها اطراف الكلمة ويستعمل في معنى كلمة تجوز يقال زيد امثلاً حرفي كلمة والثانية الضامة والمزولة حرفان **احرف** بمعنى الاصل والافادة ومن الناس من يعبد الله على حرف اي على وجه واحد في المفردات فسر ذلك بقوله يعبد فان اصابه خير وفي معناه مذبة بين ذلك في القاموس هو ان يعبد على السر والعلانية او على مثل او على غير طائفة على امر ونزل القرآن على سبعة احرف اي لسان من لسان العرب متفرقة في القرآن كالادغام بقتبته والامانة بنونتها والتشديد بنوعه او سبعة انحاء العفايد والاحكام والاختلاف



والفصوص والآمال والوعود والوعيد قال بعضهم هذا أقرب إلى الحق وأصوب محل  
يحمل عليه تسعة أنحاء من الاعتبار متفرقة في القرآن راجعة إلى اللفظ والمعنى دون  
صورة الكتابة ولا صورة الكلام لما إذا التفت عليه السلك كان أمياً ولا قراءة السبعة  
فلا ينافي اختلاف القرآن على عشرة قال بعضهم إنما نزل على سبع لغات من أعيان العرب  
تألفاً لقلوبهم لأنهم أعيان متفرقة فأنجز كل بلغته وأسنان كثير من فصحاء  
فكان سبباً فيما هم وخرق لحياله كسباً وأحرفه بالكسر الصنعة يرتزق منها  
الحرف عند الأول ما يتركب منه الكلام من الحروف المبسوطة وأطلق الحرف على ما  
يقابل الاسم والفعل عرف جديد وأحرف عند النحاة ما جاء للمعنى ليس باسم ولا  
فعل ولا كوتيل ما جاء للمعنى في غيره وهذا مبهم فإن أريد أن الحرف ما دل على معنى يكون  
ذلك المعنى حاصل في غيره أو حالاً في غيره لزم أن يكون اسم الأعراض والصفات  
كلها حروفاً وأن أريد معنى ثالث فلا بد من بيانها والصفات التي للمعنى الذي وضع  
لها الحرف سواء كان نسبة مستلزماً لها هو المعنى بتعيين لا يحصل في الذهن  
معرفة المعلق لأن الحرف وضع باعتبار معنى كلي هو نوع من النسبة بمشتقها  
ومن شأن النسبة أن لا يستحق في الخارج والفعل إلا بالاعتساب اليه فالمفرد عندنا  
أن لم يستقل بالمفهومية بل اشترط في الدلالة على معنى إلا فراد ذكر متعلقة بغيره  
وأن استقل في ذلك بهيئته وضعاً على زمان معين من الأزمنة الثلاثة ففعل بالآلة  
فاسم وعند المنطقيين أن لم يستقل فإن صلح للأخيرة عنه فهو الاسم والآلهة  
فما لا يصلح أن يختبر بها أو حيا أصلاً كبعث المضمرات والموصولات والآفعال الثمانية  
فحرف على الثاني ليس بحرف على الأول وعند اختلاف النظريين لا يلزم مطابق الاصطلاح  
وقوله الحرف لا يستقل بالمفهومية أي بمفهومية المعنى منه هو معنى قولهم هو يدل  
على معنى في غيره والضمير للفظ بمعنى حياجه إلى انضمام لفظ آخر لا المعنى إذا المعنى  
محصول المعنى في غيره نفسه وأن حصول كل شيء في نفسه فحاصل معناه أن الحرف ما كان  
مشروطاً وضعاً في ذلك أنه على معناه إلا فراد ذكر متعلقة مثلاً ليس موضوعاً  
بكل فرد معين من التمثيلات التي تعلق بالمتعلقين فلا بد من ذكره وهذا معنى ما قيل  
أن الحرف وضع باعتبار معنى عام هو نوع من النسبة والنسبة لا تنفع إلا بالنسبة  
إليه فالمراد يذكر معلق الحرف لا يتصل بغيره من ذلك النوع وهو مدلول الحرف في  
الفعل لا في الخارج وإنما يتصل بمتعلقه فينقل بمتعلقه فقد ظهر أن يذكر معلق  
الحرف إنما هو لفظ في معنى لا متناع الحصول في الذهن بدون متعلقه واعتبر شد  
هذا الابداء في لفظه من وأما مثله ووفق فهو موضوع لذات ما باعتبار نسبة

مطلق

مطلقاً كالصحية والتفوية لها نسبة تفيدية إليها فليس مفهوماً ما لا يتصل  
الابداء كمنعطف بل هو مستقلاً بالتعلق بأن بعض المحققين ذكر المعلق في مثله الابداء  
وذو وكلاهما شرطاً الاستعمال لا للدلالة والحرف من حيث هو حرف ما هيته  
معلومة متميزة عن ما صاها فكل ما كان كذلك صحيح الأخية عند بكونه بمنازاً عن  
غيره وأحرف كيفية بغير من الصور بما يميزها عن الصور من حيث هو مثله في الوحدة  
والتفلية في التسميع لا يقال عروض الكيفية للصور يستلزم قيام العرض  
بالعرض لا تأقول إلا في الصور لا بل المتبعية فالمعنى إذا الحرف كيفية تعرض  
الجسم بتبعية الصور فلا يلزم ذلك مع أن ما جازوه حيث قال في المحصول أن السرعة  
والبطء عرضان قائمان بالحركة بالجسم أي قال جسم بطيء في حركته ولا يقال  
جسم بطيء في جسميته وأجاب المناوون عنه بأن السرعة والبطء قائمان بالتحرك  
بواسطة الحركة لا بتغير الحركة والاشبه بالحق الجواز إذا المعنى من القيام  
يتصرف عرض بعرض يقال هذه رائحة طيبة وذلك منبهة وهذه الفلح حسنة وذلك  
قبيحة والحروف ستة أنواع ما لا يختص بالاسماء ولا بالافعال بل يدخل على كل  
منها ولا يعمل كبد ما لا يختص بكنهه يعمل كالحروف المشبهة بالافعال وما يختص  
بالافعال ولا يعمل فيها كقد والسين وسوف وحرف المعاني هي التي تفيد معنى  
كسين الاستقبال وغيرها سميت بها لأنها توصل معاني الافعال إلى الاسماء إذ لو  
لم يكن من وإلى في قولك خرجت من البصرة إلى الكوفة لم يفهم ابتداء خروجك و  
انتهاءه أو لأن لها معان كالباء في سرتك يزيد في كبر ويشير وحرف المياني هي التي  
تليق منها الكلام وهي الحروف النشطة والعشرون التي هي أصل تركيب الكلام  
يسمونها حروفاً النحوية أي العدد من هجا الحروف إذا عدها وحروفاً بحر سميت  
حروف الصفات لأنها تضاف صفاتاً كالكسرة وسميت حروفاً بحر لأنها تخرج فاعلة إلى  
اسم مثل مررت بزيد واسم مثل الما لزيد وسميت أيضاً حروفاً الإضافية  
وحروف الزيادة تدجمها بعض الأبداء في بيت مرتين • أي ومن سهيل ومن  
سهل أي • وجمعها بعض أربع مرات في قوله • يا أوس نخث ولم نائثنا • سهواً  
فقال اليوم نثناه • وكذا هنا وتسليم نديوم رانه • نهاية مسئول امان  
وسهيل • هي مختصة لغاية الشيء في نفسه ولذلك نقول كل ما استمكة  
حتى رأسها ولا نقول حتى ضمها بمجلة إلى فاعل عامه وتخفص وترفع وتضبط  
ولكذلك الفراء امور وفي نفس من حتى شيء وخالفنا إلى أيضاً في أنها لا تدخل  
على ضمير لأن فيها معنى الاستدعاء ولا تقع خبراً للبنداء والمجور بها يجب أن يكون



اخرجه مما قبلها او ملاء في الآخرة وان ما بعد هذا لا يكون له من جنسها قبلها ورواها  
اذا كانت جارة نحو حتى مطلع الفجر والى مع مجرورها تقوم مقام الفاعل مجزأة حتى و  
كلمة حتى للغاية وضعا وقد لا تكون للغاية بل نتيجة الحكم فيرفع ما بعدها لكن مع  
الغاية لا يفرقها اى استعمال كان ذكره المتفازان ولا تأثير للغاية في شأنها  
بعدها بل هي منتهية فاذا انتهى المعنى يثبت الحكم فيها بعد ما يستتبع السابق كما ان  
الايمان الموقنة وكما في الصبر في تحريم البيع الى قضاء الجملة والاصطلاح الى المحرم  
الى انهاء الايمان والظهور الموقنة في التكفير ونحو ذلك والشئ اذا مد الى جنسه  
تدخله في الغاية والى مد الى غير جنسه لا تدخل في الغاية كما في قوله تعالى وانما الصبي  
الى الليل واذا وقع حتى في اليمين فشرطه ان يتر في كونها لا زيادة الغاية وجود الغاية  
اذ لا انهاء بدورها بشرط البر في صورة العطف وجود الفعلين المعطوف والمعطوف  
عليه والغاية بكلمة الى مسئلة الحائض الصوم والسنن وناجيل الدين وفي  
قوله تعالى فتنظروا الى اليسر لم تدخل في المعنى اتفاقا او في ذراة من اوله الى  
آخره وفي خذ ما لي من دراهم الى مائة وفي اشترى هذا من مائة الف يدخل في المعنى  
وفاذا اتفاقا ايضا وحتى فيما لا يصلح للغاية والمجاز يحمل على معنى يناسب الحقيقة  
يوجه من الجوه لكن بشرط الفرائد الآله على ارادة المتكلم للجنس واستعارة  
حتى للعطف المحض للتشديد من غير اعتبار غايته وسببته لم توجد في كلامهم  
بكونهم من مخترع الفقه حتى اذا دخل على الفعل المضارع فنصب وترفع في كل  
واحد منها وجهان فاحد وجهي النصب الى ان والثاني في كذا حاله ينظر الى الفعل الذي  
بعد حتى فاذا كان مسببا عن الفعل الذي قبلها فهي بمعنى كى نحو جلست بياك حتى  
تكر منى فالأكرم مسبب من الجلس وان كان غاية للفعل الذي قبلها فهي بمعنى الى  
ان نحو جلست حتى نطلع الشمس واحد وجهي الرفع ان يكون الفعل قبلها ماضيا  
نحو مسيت حتى دخلت والثاني ان يكون ما بعدها حالا نحو مرضت فلان حتى لا يرجو  
وذلك لبعضهم حتى لا تنصب الافعال مستقبلية ولا تنصبه اذا كان حالا والى  
نصب الافعال بمعنى الى ان هي الجارة وهي للغاية والفعل بعدها مستقبلية  
ومعنى نحو اسلمت حتى دخل الجنة والاسلام قد وجد والدخول لم يوجد والغاية  
بمعنى ان تكون لانها للغاية ومن غير الغائبان يكون للابتداء نحو ما دله اشكل حتى  
الابتداءية وان لم تكن عاملة الا انها تفيد معنى للغاية فيكون مضمون الجملة  
التي بعد ها للغاية الحكم المذكور قبلها وحتى تكون للتعليل نحو اسلمت حتى دخل الجنة  
اي ليدخلها لانه ربيها للاستئذان كقوله ليس لفظا من الفضول ساحة

حتى

حتى تجود وما دليل قليل اى لا ان تجود وهو استثناء منقطع وقرئ اى حتى  
والا فيما اذا كان الباع والله لا يبيع بعشرة حتى تزيد فزاد شيئا وانقص ثم  
باعه او قال لا يبيع بعشرة الا بزيادة او لا يكثر فانه لم يحث في صورة حتى لوجود  
برغايته وهو الزيادة المطلقة وقد شرط الحث وهو البيع بعشرة وفي صورة  
الا يحث بالبيع بعشرة وباقله منها لان الشايع في الاستعمال استثناء التلذذ  
الكثير في هذه الصور يلزم استثناء الانواع من نوع واحد فان الزيادة على عشرة  
تنوع انواعا من البيع والبيع بعشرة نوع واحد فيقول لفظا عشرة من صدر  
وحتى مثل ثم في الترتيب بمهلة فزان المهلة في حتى اقل منها في ثم فهي منوطة  
بين الفاء التي لامه فيها وبتر ثم المقيدة للمهلة ويشترط كون المعطوف بحقي  
جزء من منبوعه ولا يشترط ذلك في ثم والمهلة المعينة في ثم انما هو بحسب الخارج  
نحو جاء في زيد ثم عمرو وفي حتى بحسب الذهن وفي اعتبار المتكلم بان يجعل المعطوف  
هو الادنى او الاعلى او الاخر او الاول او نحو ذلك لا بحسب الجود اذ ربما يكون المعطوف  
سابقا كما في قوله ما ن كل اب لي حتى لا يبيت او يخلع من غير سبق او تأخر غاية  
في القوة والشرف مثل ما ان البنا من حتى الانبياء او في الضعف والنقص مثل قد  
انحاج حتى الميمنة واليشى اذا اخذ من راية فاصلا غاية له وطرفة واذا اخذ من  
انتهى فادناه طرف به الحسن بالضم عبارة عن تسبيل اعضا يجمع على حواسن  
على غير قياسه اكثر ما يقال ذلك في تعارف الجماعة في المماز بالبحر واكثر ما جاء في القرآن  
من احسن فهو الحسن من جهة البصيرة قال بعضهم الحسن هو الكمال حتى  
يميل اليه الطبع ويقبله التفسير غير ان ما يميل المرء اليه طبعيا يكون حسنا طبعيا  
وما يميل اليه عقلا وشرعا كالادمان بالله تعالى او تعدل والا حسنا واحدا  
العبادات ومقاديرها وهيئاتها فمحسن شرعا ندنا الشرع اليه لا عقلا و  
لا طبعيا وقيل الحسن ما لو فعله العالم به اختيارا لم يستحق ذمنا على ما فعله والبيع  
ما لو فعله العالم به اختيارا يستحق الذم عليه وما كان حسنة ليعنه وهو الحسن  
كما سن الشرايع وهو غير قابل للتفسير بخلاف حسن الاجساد والاعراض الضرورية فانها  
من مخلوقات الله تعالى وحسنا بسبب ان الله تعالى طبعها كذلك وذلك الحسن  
قابل للتفسير من الحسن الى القبح والقبح بمعنى كونه ملاءما للطبع ومنافرا له ومع  
كونه صفة نفسا يشان بالاعمال انفا فاما المعنى الاول فالحلو حسن والمقرب  
بالمعنى الثاني العلم حسن والجهل قبيح واما الحسن بمعنى كون الشئ متعلقا بالمدح  
عاجلا والتواي اجلا كحسن الطاعة والبيع بمعنى كونه متعلقا بالذم عاجلا والبقاء



آجلة كقبح المعصية فقد اختلفوا فيه فأكابا لاشاعرة انما يعرفان بحكم الشرع  
 وقالوا المفزلة انما تدعى عرفان بالعقل ايضا وهو اختيار الفقهاء ايضا فاتهم ذهبوا  
 الى قيل احكام الله تعالى برعاية مصالح العباد فكانت اولى بهم في الواقع والآثار  
 كانت مصلحة لهم وايضا لو لم يقولوا بالحسن والقبح العقليتين لما استغفروا تقسيم المأمور  
 الى احسن لعينه وغيره والى تبيين كذلك ولا يصح قوله انه منه ما لا يحمل منه الشك  
 والكشف اصلا كما لا يمان بالله تعالى وصفاته فان بعض المحققين المحسنين عندنا من  
 مدلول ان الامر ان عندنا لما كان للعقل حظا في معرفة حسن المشروعا كما لا يمان  
 واصلا لعبادات والتعدل والاحسان كان الامر ليللا ومعرفة لما ثبت حسنه في  
 العقل لما يعرف وما ذهب اليه الا شريعة واصحاب الحديث بناء على ان الحسن والقبح  
 في الافعال الخارجية عن الاضطرار هل يعرف بالعقل ام لا فعندهم لا حظ له في ذلك  
 وانما يعرف بالامر والنهي فيكون احسن ثابتا بنقل الامر لا بالامر ليد معرفة على  
 سبيل ثبوت بالعقل **اعلم** ان غاية ادلة المفزلة ان احسن بعض الافعال وقبحه  
 معلوم بالعقل قد ردد الشرع ام لا وادلة الاشاعرة لا تدل على ان العقل لم يبق فان  
 العقل كما هو آله لفهم الخطاب معرفة صدق التاملا فانما كذلك آله لفهم حكمه  
 للعين والقبح في احسنه الله تعالى وقبحه بعضا لا كلاً عندنا وعند الاشاعرة  
 ليس آله لفهمها كلاً وعند المفزلة حكم احسنه وقبحه كلاً ثم حكمه حكم الله  
 تعالى بها بطريق جرى العادة الالهية على خلق النتيجة عقيبا لظهور اراكم  
 كوجود الباري عز شانه وعلمه وقدرته ويعضده ما جاء به النبي عليه السلام وادله  
 فكان ذلك بمنزلة تعاضد الادلة العقلية وما ضر العقل ان رآه كالتوبة  
 والمعاد الجسما في فيضه عبيته النبي عليه السلام وما ردد فيه العقل ومن جابه  
 لاحد الطرفين عند رفع عنه الالهام فيه كاشكر المنعم قبل ورود الشرع ان يحمل  
 ان يمنع من تركه لكونه نزلة طاعة وما غلب عليه ضل حسنه فكان قبحه مبرهما  
 فطلع ما جاء به النبي عليه السلام مزاجه الزهريه صفته اعلم ان الاله حكاه على  
 احدهما يعلم بانضباط العقل اياه ويظهر وان لم يرد الشرع به بانه كما في نظر الشرع  
 كوجوب الصديق وتعظيم الله تعالى شكره وطاعته وحرمة الظلم والكفر وقتل  
 العمد والعدوان والاشياء ما لا يعلم بانضباط العقل اياه ولا يظهر لولا ورود الشرع  
 كما لمقدّر ان الشريعة في عبارات والعقوبات والامام لا نجد ورود الشرع يجعل  
 الانضباط الشرعي يظهر الانضباط العقلي فهذا التحقيق يناسب مذهب الحنفية  
 لا الاشعرية والحسن يقال في الاصل والاحداث وكذلك الحسنه اذا كانت وصفا

وقد اختلفوا

واما اذا كانت اسما فتعارف في الاحداث وهما اسم للاعلى في الحسن لان الله اذن  
 ثلثا لثمة فيه خلقها القرائن والزاكلا المباح وان كان حسنا لا يستثنى عليه  
 مدح ولا ثواب والحسن بالقبح والتمه صفة المؤنث وهو اسم انثى من غير تدكير  
 ثم يقولون اجل احسن بالحسن بالضم والقصر ولا يستعمل الا بالالف واللام فيقول  
 كما ان احسن في الشعور الصباحة في الوجه والوضاء في البشرة والجمال في الانف  
 والملاحة في الفم والملاحة في العينين والقرارة في النساء والرشادة في القدر واللبا  
 في الشمايل **حج** هو عبارة عن ميل لصنع في الشيء الملية فانما كذا الميل وتوى يستمر  
 حشقا كما ان البعض صبارة عن نفرة الطبع عن المنع اذا قوى يستمر صفا **والمحبت**  
 بحجة عن الشهوة والعشق مفردون بها والمحبة قابلية للشدة والضعف الا ترى ان  
 من كان عليه دين فاداه ليس في حب المودة مثل من يهد بترعا ومن هنا يظهر  
 بالموافاة بعد اداء الفرائض واول مراتب المحبة الهوى هو ميل النفس وقد يطلق  
 براد به نفس المحب بتم الكلفة وهي المحبة للزمر للقلب وتسمى علاقة لتعلق  
 القلب بالمحبيب ثم الكلفة كالكرم وهو شدة المحبة واصله من الكلفة وهي المشقة  
 ثم العشق في الصحاح هو فوط المحبة وقسده الاطباء من انما التجولنا ثم الشف  
 شفقة المحبة حرق قلبه مع لذة يحبه ها وثبوت خرقه الهوى ثم كوى كوى الهوى  
 الباطن وشدة الوجد من عشق او حزن ثم التيم وهو ان يستبعد المحبة ومنه قيل  
 رجل متمم ثم البشلاء هو ان يقتسم الهوى ومنه رجل مبسول ثم الوله وهو ذهاب  
 من الهوى يقال ذك الهوى اذا حير ثم الهيا وهو ان يذهب الى وجهه ثقلية الهوى  
 يقال رجل هائم وتوهم هيا اى عطاشا لصباقة رقة الشوق وحرارة والمفت  
 المحبة والراحمين المحبة والوجد المحبة الذي يتبعه الحزن واكثر ما يستعمل في الحزن  
 والعشيق حب يتبعه ثم ومنه الشوق سق الى المحبوب في الصحاح الشوق هو  
 الاستشاق نزع النفس الى شئ والوصب اكم المحبة وسرهنه والكمدا الحزن المكور  
 والارق الشهو وهو من لوازم المحبة والشوق والمخلة توجب المحبة وهي رتبة  
 لا يقبل المشاركة ولقد اختلف بها الخليل بن ابراهيم ومحمد طهها السلام وقد صح  
 ان الله تعالى اتخذ محمدا خليلا له فما الربوبية لا يستغله شأن عن شأن والوديع  
 خالص المحبة وهو من المحبة بمنزلة الرافة من الرحمة والفرار وهو حب اللذم  
 رجل مفرم بالمحبة وقد لزمه المحبة في الصحاح الفرار التويع والتفرم هو الذي يكون  
 عليه الدين وقد يكون هو الذي له الدين والمحبة امر هذه الاشياء حكى الكواشي  
 في تفسير قوله تعالى ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به انه قد قال بعضهم هو المحبة والعشق



**الحديث** الخروج من العدم الى الوجود او كون الوجود مسبقا للعدم الذي هو الوجود  
او كون الوجود خارجا عن العدم الذي هو الوجود كما ان الامكان هو كون الشيء في  
نفسه بحيث لا يمنع وجوده ولا عدمه امتناعا واجبا ذاتيا وظهر الغرض  
للمحدث انه حصل الشيء بعد ما لم يكن وقول المتكلمين هو الخروج من العدم الى الوجود  
تقريب مجازي اذا لم تكن بطريق المعدوم ولا حقيقة فيه والحدث الذي عند  
الحكماء ما يحتاج وجوده الى الفرض العالم بجميع اجزائه بحدث واحد الذي  
عنده هو كمال القدم الذي هو ان لا يكون وجود شيء من غير وجود الباري تعالى  
والعدم المطلق هو ان لا يكون وجوده مسبقا بالعدم واما الحدث الزماني فهو  
ما سبق العدم على وجوده سابقا زمانيا فيخرج قد يعرض اجزاء العالم بمعنى القدم  
الذي يشارك الحدث بالحدث الزماني عند حدوثه منافاة بينهما ويكون جميع الحوادث  
بالحدث الزماني عند حدوثها اولها ذات لا يوجد لها سبق العدم على وجودها  
سابقا زمانيا والحدث الاضافي هو الذي مضى من وجوده وجود شيء آخر وجود  
الامر مع وجود الابد بالقياس الى وجود الامر كما ان القدم الاضافي هو كون ما مضى  
من وجود شيء اكثر مما مضى من وجود غيره كوجود الابد بالقياس الى وجود الامر  
انفقوا على ان الحوادث الفاسدة تسمى حادثا وما لا يقرم بزمانه من الحوادث  
تسمى حادثا لاحداثا وذهب ارباب الملل من المسلمين وغيرهم الا قليلا الى ان الممكن  
يحدث بالذات والصفات بحدوث زمان فيذهب رسلوا وضايعوه الى انه  
قديم بالذات والصفات بالقدم الزماني والمراد بالصفات ههنا ما يقع المصور  
الاعراض في ههنا فلا سفة انه قديم بالذات بالقدم الزماني بحدوث الصفات  
بالحدث الزماني ولم يذهب احد كونه يحدث بالذات قديم الصفات والكل  
انفقوا على ان جميع الموجودات غير الواجب سبحانه وتعالى تحدث بالذات من غير  
تكرير من سلك في مسئلة ذوى الالباب ويمتنع البعض في الباقي ولم يحد اليه سبيلا  
واختلف في ان افتقار الموجودات الى المثر هل هو من حيث حدوثها او من حيث  
الامكان او حدوثها والامكان جميعا فالى الاول ذهب المتكلمون والثاني مختار لمحقق  
المتكلمين على خلاف كون الحدث شرطا او شطرا في العملية فان بعضهم سلك  
الحكماء في اثبات الصانع الامكان ومسلك المتكلمين هو الحدث وكان بعضهم  
كل المتكلمين المتكلمين والفلاسفة وافقه في مسلك الامكان في التحصيل المحتمل  
الفائون يكون الحدث حلة لها هو لا قدس من غير الاستدلال بحدوث الجواهر  
طريقه التحليل حيث قال لا احب الا قليلا والاسئلة لا يمكن الا عرض مقبلة

تحت

الى محالها طريقه موسيقى عليه السبل حيث قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم  
هداه **حسب** ان يفتح مصد حسب يفتح السنين وذهب كسر مصد حسب كسر هاء الكسرة  
والفتح في مضارع لغتان بمعنى واحد وما كان في القرآن من الحسب فقد قرئ  
بالتقنين جميعا والفتح عند ادل اللغة انفس لان الماضي اذا كان على ضد كضرب وسبق  
كان المضارع على بفتح الكسرة وهو حسن لحي السمع وان كان شاذا عن القياس  
مفعول باب حسب اسوخ من هذا فاما ان المفعول اني فالكيفية انما يجوز  
حذف احد مفعوليها اذا كان فاعدا حسب ومفعوله شيئا واحدا في المعنى كما في قوله  
تعالى ولا يحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا على لقراءة بالتحنية واما  
بقوة الدلالة عليه وقد ياتي حسب اليقين كقوله **شعر** حسب النقي والجود  
خير نجارة وحسب الشكون ابرى مجرى الجحان الست في حذف المضارع اليه  
والبناء على الضم وان لم يكن من الظروف وشبهه بغيره في عدم الفرق بالاضافة  
وقد دخل الفاعل المحسب في اللفظ وقوله على حسب ما امرتك شغل وحسبك  
عطيتك مخففا وحسب ما ذكر اى قدره وعلى السنين وربما يسكن في ضرورة  
الشعر وفي كل موضع لا يكون فيه مع حركه الجرح واما حسبك بمعنى كفاية فشيء آخر  
واختلف في ان الضم في قوله حسبك يزيد ادره بما اذهب الاجاج والتخسر  
وان عطية الى ان حسبك كاف فالضمة اعرابية وهو مبتدأ ودره خبره  
وزيد مفعول به بتقدير يحسب الواو لعطف جملة على جملة وفاعل حسب ضمير عائد  
الى دره لتقدمه وهذا مرجح لان المفعول معه لا يعلقيه الا بعدا وما يجري مجراه  
وليس حسبك مما يجري مجرى الفعل **حسبنا الله** اي بما سبنا او كافينا **الدليل**  
على انه بمعنى المحسب قولهم هذا رجل حسبك على انه صفة للشكر لكون الاضافة غير  
حقيقية وهي اضافة اسم الفاعل الى مفعوله وكفى بالله حسبنا اي بما سبنا او  
كافيا وحسبنا الله كناية عن قوله اعتمد كما ان نعم الوكيل كناية عن وكلائنا  
امورنا الى الله تعالى **خير** هي بحسب اللفظ عبارة عن قوة مزاجية تفضل الحسنة  
والحركة ولا يد في حيرة الباري تعالى من المجازي المتناسبات وهو البقاء ولا يجوز ان  
يكون شيئا للذات واما الذي ذكره المتكلمون بان الحى هو الذي يصح ان يعلم ويقدر  
فقد الا مصطلح حتى تحدث وعدمه صحة العلم في الحيوة ممنوع يجوز ان  
يكون عدم العلم فيه لما منع وليس صفة حقيقية عبارة عن النسبة والاضافة  
في حق الباري تعالى الا صفة الحيوة وغيرها من الصفات وان كانت حقيقية كما  
والقدره بايجاب القدم وروى هذا الحسب المصيرى ان الحى هو الذي لا يمنع عليه



ان يعلم ويقدّر والمعمد لنا ان نعرف في قولك هذه الإشارة التي هي الامتناع والامتناع  
سلب وسلب السلب امر شوقي ثم ان هذا الامر الشوقي ليس متقي انذار لاننا اذا علمنا  
هذا الامر اعني قولنا لا يمنع ان يعلم ويقدر والمعلوم مغاير لغيره فلو ثبت ان كونه  
تعالى حياً صفة حقيقية دائمة بذاته وهو المطلوب والبدنية المحصورة ليست  
شروطاً للحياة عندنا بل يجوز ان يجعلها الله تعالى في جزء لا يتجزأ من خلقه لا للمعنى في  
والفلا سفة وجود الحيوة بالروح من الاوصاف التي لا تفتقر الى كمال النفس لانها لا  
اللازمة الا يرى ان الله تعالى حي وهو منزوع عن الروح فلو ان في حيوة الانسان  
يفهم قبل الموت جزء من باطن قلبه لا بجميع احياء بعض ما بقي من الجسد يرتدح  
اليه للسنن والعذاب ويعود الحياة دون عود الروح خروا للعادة اذا تلازم  
بينها عادة وذلك البعض الذي يرد اليه الحياة هو الجزء الاصل الذي في من اوله  
الى آخره المستمرة على حاله حالتي التمدد والذبول وهو الذي يعلق به الروح  
اولاً فيحيى حياته سائر اجزاء البدن وان تفرقت في المشارق والمغارب فيعاد التمدد  
على الاجزاء الاصلية فرادى كما في حالة الاجتماع وليس يعلق الروح بذلك الجزء  
على سبيل الحلول حتى يمنع الحلول في جزء الحلول في آخره الحياة تستعمل على وجه  
القوة التامة في النباتات والحيوانات والقوة الحاسة وبها يستقي الحيوان  
والقوة العاملة العاقلة وتكون عبارة عن ارتفاع الفروع وهذا النظر فاذ من مان  
في سراج بميت انما الميت ميت الاحياء قوله تعالى بلاحياء عند ربهم يرزقون  
فرجعوا اليهم الله من فضله اي هو صلة دون بالحجرة الاخروية الابدية  
يتوصل اليه الحجرة التي هي العقل والعلم والحيوان ابلغ من الحياة في هذا العقل من  
الحركة والا اضطرب الله في الحياة والحيوان في الجنة والحجرة في الدنيا الحجر  
في لغة السيلان وفي الاصطلاح دم ينفضه رحم المرأة بانفة سائلة عند  
وتكون للدرب والصبغ والخفاش الطمس الحيض يقال طمس المرأة ينفض اليه اذا  
حاضت وبكسر ها اذا زويت من الافضاض والحيض اذا لموضع كالميت والفتن  
والعيب فغدي يحيى بمعنى المصير والزمان والمكان ويطلق على الدم ما خلت في مدة  
الحيض فذهب الشافعي ان انا اكثر مدة الحيض خمسة اشهر وما بعد ذلك قوله حتى  
الله تعالى عليه وسلم في حي النساء فقد احدثت في قلوبها اضطراباً وهو اي نصف  
عمرها ولا نصلي بعد قوله انها ناقصة العقل والدين وهو معارض بما روي ابو امامة  
اليها هل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال انما الحيض ثلثة ايام وليا لها  
واكثرها عشر ايام وهذا ان يعبر به فرجها واكثر من ان المراد بالاضطر البعض

في شفا

لانا النصف على السواء فكثر اعمار الامة سنون ربعها ايام الصبا وربعها ايام  
الحكم في الاغلب في سنون النصف في الصبر والصلوة وتركها واجب بان الشطر  
حقيقة في النصف واكثر اعمار الامة ستين الى سبعين على ما ورد في الحديث وفي  
الصلوة والصوم صفة الصبا مشتركة بين الرجال والنساء فليصل سبباً لنفسه  
ديتهم واما الحديث الذي اسند الى الشافعي فقد نص على بطلانه ائمة الحديث  
منهم النووي في شرح المذهب ولا يخفى الحكم كما هو مذهب الكوفية ومذهب  
احمد واحد قوي الشافعي وليس في رواية في الحديث دلالة على ذلك واكثر مدة  
الحمل اربع سنين فعلى هذا يلزم ان دامت الاغراء اذا طلق لا تنقض عدتها الى  
اربع سنين لجواز ان يكون حاملاً على انه فنانا لقوله تعالى والمطلقات يربصن  
وحرمه وحلى حبل من الزنا حتى تضع كي تيسق ماء ذرع الفراء الرحم يشرب من  
ماء الفربط بين النساء كما لم يفسق منه لكن هذا الشرط لا يفتنى الى العلون بل  
يزيد قوة مشاعرة الجنين ويشعر كما قيل الحرم بالكسور والتكون كحرمات كالفعل  
الممنوع يقال ففردواى منع عنها تحصيلها والنسابة وعين حرام اى منع التصرف  
فيه ويقال فلان لا يعرف حل الشيء وحرمته وهو المشهور والاضراب وحرمه لانه  
يقان حل حلاله وحرمة حراره كحرمة الممنوع منه اما تحجير المني كقوله تعالى  
ومن يستره بالله فقد حره عليه الجنة وحراره على قربة اهلكهاها واما يمنع بشري  
كقوله تعالى حرمت عليه المراضع واما يمنع من جهة العقل كقوله تعالى ويحرم  
عليهم الحباث ومن جهة الشرع كتحريم بيع الطعام منقاضاً والحرام ما ثبت  
المنع منه بلا امر معارض له وحكمه العقاب بالفتور والكتاب بالزل الله تعالى بالبحر  
الترك والا لزم لكل اجه في كل لحظة ثواب كثيرة بحسب كل امر لم يصده عنه  
واختلف في ان الاعيان هل يوصف بالحدا حرمه ونحوها حفيضة كالانعام فقد  
مشايخنا لا قرن بينها في جاز وصف الاعيان بالحدا حرمه امكن العمل بحفيضة  
الوصف في قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم وحرمت عليكم اسهاتكم فلا ضرر  
في اضمال الفضل هو الاكل والنكاح والوطى واما عند الاشاعرة فالكل في الشرعية  
ليس من صفات الاعيان بل من صفات النطق وصفات النطق لا تقود الى وصف  
الذات فليس معنى قولنا الحمر حرار ذواتها انما التحريم راجع الى قوله الشرع في النهي  
عن شربها وذواتها لم تتغير وهذا كما علم زيد فاعاد بين يديه فانه علمه وان يعلق  
زيد لم يكن لم يغير من صفات زيد شيئاً ولا احدث له به صفة ذات وكذا عند المعزلة  
لا يعلق الحكم بالاعيان لان الحكم لا يعلق الا بغير المكلف فكذلك اصرحوا باضما



في نحو حرمت عليكم الميتة بقرينة دلالة الفعل ونحن نقول تعيين تناولها  
مستفاد من الشرع وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم أكلها لا يمس العقل  
لأن العقل لا يدرك محل الحلال والحرام فحرمت الميتة وكذا الدم محرمة بحكم عقيد  
لا تحريم منع في الحقيقة ويستحيل اجتماع محرم المنع وتحريم العقيد في شيء واحد  
وأما انكرن المفترضة حرمة الأعيان احترازاً عن منافضة مذهبهم الفلاسفة في  
نفي خلق أفعال العباد عن الله تعالى بقوله تعالى فيها بوضف بالفتح والحكمة مثلاً لكفر  
والمعاصي لا يجوز نسبته بقبليته وانكروا انصافها بالفتح والحكمة فان كل محرم  
يكون موصوفاً بالفتح وعندنا الأعيان نوعاً بقبليته وحسنة كالأفعال بقبليته وحسنة  
وتنوع موصوفاً بالأفعال لا تنفرد عنه الطباع ولا يميل إليه بوضف بالحكم ولا يجر  
والحرام المأمور أيضاً ومن دخله كان آمناً ولا تعصفه الآمن البيت والحرم ببلد  
أنا جعلنا حراماً آمناً وقوله ربنا جعله البلد آمناً والضمير الرابع في قوله تعالى  
فيه آيات بينات جازان يكون مثلاً ولا الحرم وهذه الم يقل في حرمه مع أن مقام الحرم  
خارج البيت وفيه ظهور أثره في الصخرة الصماء وعوضاً فيها إلى الكعبة فإن  
جعل الله تعالى للحجر طوبى الطين ولا حرم المدينة عندنا وأما عند الشافعي فلا  
حرم مثلاً حرم مكة في حق الأحكام كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم إن أبرهيم حرم  
مكة وآتي حرم مدينة ما بين لابتيها وتوذلك من الأحاديث نكاحاً انفق الأجر  
على حوز دخولها بغير حرام يد لطلان لا حرمها والآحاد في المروية محرم على ثبات  
الأحرام لا على ثبات الأحكام وحرمه الرجل حرمه داخله والآمنة على أن لفظ الحرم  
يستعمل في القلاق الآت بغيرهم في ذلك خلافاً لما أبو حنيفة أراد بها طرفة واحدة  
فواحدة أو ثلثة أو ثلث ولا يجوز زينة الاثنين وأن لم يتوشها فعليه كقارة البين  
وفي المسئلة خلافاً لغير سببه مما التصق في الكتاب ولا في السنة **حذر** هو عدم  
من المباح لأنه يطلن على الفرض من المباح وهو ما لا يكون ناركه آمناً ولا فاعله  
كشأناً بخلاف المحاذير الظاهر من كذا الفقهاء أن المباح ما أذن الشارع فعله لا  
ما استمرى فعله وتركه كما في الأصوب والخلافاً لغيره المحاذير ما أفاض المفتي أنه حلال  
والطبيب ما أفاضه فليكن أنه ليس فيه جناح وقيل الطبيب هو ما ليس بجنبية وجنبية  
حرام وقوله تعالى يا أيها الرسل كلوا من الطيبات يعني من الحلال فانكم ما طاب لكم من  
النساء أي ما أحل لكم أو ما استنبهوه وأحل لكم الطيبات أي ما استنبهوه  
وأسند ثمره مما لا ضرر عليكم في تناوله من طريق الدين فهو جمع ذلك إلى معنى الحلال  
الذي لا نية على تناوله ويجوز أن يجمع بظاهره في إباحة جميع الأشياء إلا ما خصه

الدين

الذي لا في الزاهد المحل ما يقضي به والطيب ما يعطي كسبه وديناً زكياً  
بفعله وأحله هو المطلق إلا أن من جهة الشرع والحرام ما استثنى الله على فعله  
وقيل هو ما يثاب على تركه بنية القرب إلى الله تعالى والمكروه ما يكون تركه أولى من  
إتيانه وتحصيله والمنكر ما هو المحذور عقلاً بمعنى أن العقل لا يعرفه حسناً والمخطئ  
ما هو المنوع عنه شرعاً والحرام عاقراً فيما إذا كان المنوع عنه بالغير والحكم البطل  
ما هو المنوع عنه بالغير والحكم من صفة الأفعال لا اختيارية حتى أن  
الحرام واجب الترك بخلاف حرمة الكفر وجوب الإيمان فانهما من الكيفيات  
دون الأفعال لا اختيارية **الحجة** بالضم أي برهانها وعند النظر أعم لا يختص  
عنده بيقين وأطلق الحجة والتدليل على مطلق المخالفة والقياسات الشعرية  
محاذير وأحاصل من لقياسات الشعرية هو التفسير ليس أدون النتيجة وكذا  
المخالفة لا يحصل للخصم إلا الحيرة والعجز عن حيلها والحجة العقلية إذا كان  
مقدماً ما يشبهه بالقطعية أو بالتقنية أو بالمشورة وتسمى مخالفة وما ثبت  
به الدعوى من حيث الأدلة البيان يسمى بنية ومن حيث التقية به على الخصم يسمى  
حجة والتجاذرة قد تسمى حجة كقوله تعالى جهنم راحضة عند ربهم على حسابهم  
وتشأنها هو على أسلوب قوله تحية بينهم ضرب وجيع والحجة العقلية هي  
التي يفيد للعاملين الفاضل عن تحصيل المطالب بالبرهان القطعية بحيث لا  
يكونون من جرحهم وربما يفيض إلى اليقين ما لا استكثار وليس آية لو كان فيها  
الجهة الآلة تفسد الإنسانية بل هي برهان حقيقي لا مجال لأعمال النفس  
تخطر لك من نفيض الجهة بعد ما تحقق عنده استحالة الخلف في خبره تعالى  
وأسرار العادة بين دمي قد رتب على طلب الانفراد والفرق في كل جليل وحقيق  
فكيف بمن صنف بأقصى تباين المتكبر فضله من أخطار فرض النقيض مع الحزم  
بأن الواقع هو أن طرفاً لا خرفتم في الدلالة الخطابية في حق الأكثرين صديقاً  
بياري زاني وسابق الفهم إذا لم يكن مستحوراً بعقب ورسوخ اعتقاد على خلاف  
مقتضى الدليل لا إذا شترش بحارل بك المماران والشكك فاستماع هذا  
يشترش عليه تصديقه ثم ربما يعبر الحلال الزنة في بعض الألفاظ صريحاً وبديه  
قوله سبحانه تعالى جاهدوا بني نهي حسن أي بالبرهان والخطابة والجدل وما من  
برهان ودلالة ونفسهم وتحديهم من كليات المعلومات العقلية والسمعية لا بد  
والقرآن ناطق لكن لا على قايين طرق المتكلمين بل على مارة العرب في أعلى صور  
العامة والخاصة وحجة الحق على مخلوق هو الإنسان الكامل كما روي عليه الصلاة



والسنة فانه كان حجة على الملازمة في قوله تعالى يا اذو النضير باسمهم وقد نعت  
عن نفي العذرة بنفي الحجة كما في قوله تعالى انما يكون للناس على الله حجة بعد الرسل  
وقيه نبيه على ان العذرة في القول عند الله سبحانه وتعالى بمقتضى كرمه  
بمنزلة الحجة الفاضلة التي لا تدركها الحجة بالكسر الستة في التنزيل تعالى  
وهو المسمى من العرب وان كان القياس الحجة بانفتح كونها اسما للكثرة الواحدة  
وليس صبارة عن الهيئة حتى يكسر حيث هي الزيادة المكان والغالب المكان كما في  
حديث آخروا النساء كما في حيث اخرهن الله والظرفية غالبية لها وليس بلامية  
كقوله • اما ترى حيث سهبطا نعا وكذا قوله تعالى الله حيث يجعل رسالته و  
يضا الى الجملة فيكون ما بعد حيث من مكان الجملة فتكسر ان بعدها فانه ابن هشام  
وقال السيد السند تفتح ان بعد حيث لان الاصل لا يزداد فالتزكش بحرف الفتح  
في الاضافة الى المفرد والحق جواز الامرين وان كان الكسر اكثر فانه بعضهم يثبت  
آخرو ويشرح الزدوي ما يقوله الناس من حيث اللغة بالكسر خطأ وانما القرب  
على انه يكون مبتدأ والخبر مضموم هو ثابت ونحوه وقد راد بها الاطلاق وذلك في  
مثله لانا ان نشأ من حيث هو انشا اي نفس مفهومة الموجد ومنه حاشا امر آخر  
معه وقد راد بها التقييد وذلك في مثله لان نشأ من حيث انه يفتح ويروى عنه الصحاح  
موضوع الطلب وقد راد بها التعليل مثلا لتأثر من حيث النار تسخن الماء اي حرارة  
النار مثلا تسخن الماء وحاشا كما في التعليل الامكنة وتقول بحر حاشا حرف جر عند  
سينونية وفيه معنى الاستثنا كما ان حاشا ما بعده وفيه معنى الانتهاء وفي اليعاقبة  
هي كلمة استعملت للاستثنا فيما يفرق عن المستثنى منه كقولك ضربت لقوما حاشا  
زيد او كذلك لا يحسن صلي الناس حاشا زيد القوام معنى التنزيه وقالا الميردوني  
فعل ما ضيحا بمعنى استثنى فاحاشا حاشا في الشاير • ولا احاشا من الاقوام  
من احدى اكد دليل على كونه فعلا انه يضرَف والمضرَف ليس من خصائص الاسماء  
ويدخل عليها الاسم مجزوء يدخله الحرف والمحرَق لا يدخل على مثله والحدق انما يكون  
في الاسماء والافعال مجزوء ويدل على ذلك ولا ادرو حاشا الله بمعنى معاذ الله منصوص  
بان يكون دائما مع المصنف ويجوز ان يكون مصدرا معناه ابرئني بغيره ورواية  
لا صمغ من نافع باثبات الالف بعد الستين وهو الاصل لانها من الحاشا وهي  
الشيعة والتبديد والباون يحدق الالف التخييف والاتباع المصحف فيسبأ شيئا  
وانما هو كذلك ان قيل فلان قيل ويمشأ وهو ذلك حاشا اي بعيدا منه **حاشا**  
هي ليست باسم ولا فعل ولا حرف بل هي مركبة من فعل واسم واما الفعل فهو ج

مستحق

يستعمل اسما بمعنى منه المحبوب ويستعمل لازما ايضا وهو الذي كتب مع ذا  
واصله حبيب القلم لقوله في اسم الغافل حبيب وحيد كونها تليبا لغة في المدح  
تضمن قرب المدوح من الغفل وذلك بعد المدح من الغفل وليس في نعم وليس  
بعض لشي من ذلك **الحلم** بالقلم في الاصل اسم ما يشد ذبه المرم في حال النوم ثم  
استعمل لبلوغ المرحا والرجال ثم استعمل للعقل لكونه ينبوعا وكما قال العفل يلزم  
حاز لذكر الشخص في نومه نحو لذكر بالاذن ونحو الحلم على ما راد من الشئ  
القبيل كما غلب اسم الرويا على ما راد من الخير والشيء الحسن وقد يستعمل كمنه  
موضع الآخر وحملت في النوم الحلم حلماء وانا سليم وبابه كرم ومصدا الحلم بالكسر  
هو الزيادة والتكون مع العذرة والقوة واما حلم الاديهم اذا فسد وبابه فرح  
ومصدا الحلم بفتح اللام **الحمام** مشددا الذي ما سذكر لا يقال طاب حمامك وانما  
يقال طاب حمامك بالكسر ويحمل اي طاب عرفك والحمام هو امر الدواجن فقط عند  
ودوان الطوق من نحو الفارسي الغرضة والقداسين واسميا ذلك عند العرب  
قال الكسائي الحما هو البري وانما هو الذي يلفا لبيوت وفي غير المسائل للشاير  
ما عيب من الماء عيبا فهو حما وما شرب قصرة كالدجاج فليس حما والقبح جرح  
انما من غير تنقيح الحما بالكسر الموت وحش هو اسم الله الاعظم ولهذا يقال حوام  
وطا الفل قول العامة حوام ليس من كلام العرب وذلك ابو عبيد حوام سعيد  
الفران على غير قياس الا ان يجمعه بدوان حوم واما كعضه فاما يقال حوم للسوء  
المفتحة بها او هو حروف الرحمن مقطعة ونما الزون **حسب** هو ما بعده  
الانسان من مفاخر ابيه او نفسه وفي الحديث حسب هو المان وذلك بالنظر الى زعم  
ارباب الاموال لا في نفس الامر فجاء في حديث آخر حسب المرم خلقه ودينه وكرمه  
وذلك حقيق لا هو الذي بان يسمى حسب لانا لنظر الى ما هو المشافى ويقال  
الحسب من طرف الامر والنسب من طرف الاب والحسب والكرم قد يكونان لمن  
لان شرف والشرف والمجد لا يكونان الا بالاباء **حشا** بالمد الحشمة وهو امر  
وجداني نفي عن التعريف كمن تدبيرا به غريزية في الانسان تبعة على ترك ما يلزم  
عليه واستفاد من الحياة لان المتصف بها يكون قويا محسنا وقيل الحيا انما هي  
النفس من القبح بخلاف النور وهو محمود في شرايع كلها وانه المانع من ارتكاب  
كل قبيح والخجلة انحصار النفس في الفعل مطلقا وكذا الخجل وهو الوسط بين  
الوقاحة التي هي الجارية على التبايع وعدم الالتفات بها واذ وصفنا البارئ  
بالحيا فانه ارببه التزكذ الذي لا يترك له تقياض كما ان المراد من رحمته وعظمه اصابه



المعروف والمكروه اللذين يميز بينهما وأحيانا بالقصر المطر الخ **حين** الدهر  
أو وقت منه يصلح لجميع الأزمان طال أو قصر يكون سنة أو أكثر أو ينقص بعين  
سنة أو سنتين أو ستة أشهر أو شهرين أو كل عدة وعشية أو يوم القيمة وتول  
عنهم حتى حين أي حتى ينقض لذة أملها وهاوذا باعدوا بين الوثنين بأعدوا  
بأنفعا أو أحسنه وأحيانا أيضا الله والمحنة وكل ما لم يوتق للرشاد فعد حاد  
والحائز الذي **الحليلة** الزوجة لأن الزوج يحل عليها أن تحل في له فصدق على  
المشكوكه وعلى السرية ولا فرق بينهما إلا في قوله تعالى حلال بنا لكم فإنه إن نشر  
بمن حلت له لم يثبت بالآية حرمة من رزى بها إلا أن على الأب وإن قسرين عليه أي إن  
ثبت ذلك **أح** معنا اللغو القصد على جهة التعظيم وهو كإثارة من المنقولان  
لشريعة ومعنا الشرعي القصد أي بدت الله تعالى أحراما بعمال الخصومة والفتور  
الكسرة فيه وقيل بالفتح الاسم وبالكسر المصدر وقيل بالنكس وأختلف القصد الأول  
من الصحابة والتابعين في الحج الأكبر فمنهم من قال أنه عرفة سمي بذلك لأنه يحصل  
الوقوف بعرفات وأحج عرفه إذا لو أدركه وذاته سائر سائر الحج آخره عناد  
لهذا سمي بالحج الأكبر وفان يزعمون أنما سمي به لأنه اجتمع فيه أعيان أهل مكة  
كلها من اليهود والنصارى وجميع المسلمين ولم يجتمع قبله ولا بعده وقال بعضهم  
الحج الأكبر حج الأشلاك والأدم غرة العروة وقوله تعالى يوم الحج الأكبر هو حج إد  
يكبر ربه خلا وتكبر الحج البيروني وأحيانا لما رزقه من العبادات والمظالم  
التي ترون وهو الصحيح لأنه في إسقاط ذلك إذا طوبى بعد الفراغ فامتنع مع العروة  
فقد ارتكب إلا أن الكبيرة وأرضاء المحض من أجل تحت المستية التي سئل عن  
الشملة وأفة بعباده على ذلك حديثا تستوأل في حجة الوداع بعرفة وله أيضا  
شواهد من الأحاديث في البخاري منها الرجل الذي من تسعة وتسعين ثم قتل  
تمامه ثم تاب إلى الله تعالى فتاب الله تعالى منها حديث من حج الله تعالى فموت  
ولم يفسق رجع كبره ولدته أمه ومعنى قول العلماء لا تسقط حقوق الأئمة  
لا يضيع بل إيمان تؤخذ من المظالم أو يرضيه الله تعالى من خزانة فضله قال الشيخ  
الأما الترمذي في الأئمة من كان قبله مطلقا مظلة كانت أو غيرها  
صغيرة كانت أو كبيرة وأما الهرم والحج فانهما لا يكفران المظالم ولا يقطع  
فيهما بفقران الكبار التي بين العبد ومولاه فأورد في صحيح مسلم عن عمرو بن  
الحارث مرفوعا أن الأشلاك يهدم ما كان قبله والهرم يهدم ما كان قبلها وأن الحج  
يهدم ما كان قبله فحمل على هدمها الصغيرة المتقدمة ويحجم هدمها الكبار

التي لا تقبلها تعبيا بشرط التوبة عرفنا ذلك من أصول الدين فردنا المجلد الفصل  
**حين** بالفتح الشوق وشدة البكاء والضرب بالضم في دار معروف كسب  
الرحمة والرزق والبركة والهيبة والوقار ورقة القلب والشر الطويل وحسان  
تعالى بمعنى معاذ الله تعالى أن تكون مشددة من أسما الله تعالى هذا الرحيم والذي  
يقبض من أمر من عنده ونحن بالكسرة حتى من الحين منهم الكلمة السور الهم أو سقوله  
الحين رضعه أو هراو كلابهم أو حن بين الحين والحين كذا في القاموس **حور** السلة  
حورما لك أي سلامة لك وبالضم الفخر والحاجة أو حورم في قياس ذو كبر  
كانهم جميعا بالحاجة **حين** كالسيد الفراغ المتحقق كما هو عند أفلاطون والمنوهم  
كما هو عند المتكلمين لا السطح الباطن من الحياوي **الحيز** الطبيعي هو المكان الأصلي  
بالنسبة إلى طبيعة الشيء **حيد** هو سوء الظن في القلب على الحق لأجل العداوة  
وأحسد أخذوا في القلب على الناس كثرة الآدميان والآدميات والآدميات **حيد**  
هو ينقص بالبيان اليابس والمجعة ينقص بالطيب أيضا إلا أنه يتأخر ببناءه ويقط  
خلة العشب فإنه ما ينقص ببناءه ويتكرر **حيد** هي التوب السائر بجميع البدن  
يقال للتوب حلة أي إذا كان من حيد واحد أو جمع خلل الحلي بالضم وكسر اللام  
وتشديد الياء وحلي بفتح الحاء وسكون اللام هو ما ينقص بمضردون عضو كالحاتم  
والخلمان والحال هو الذي عليه الحلي ضد العاقل **حيد** أصله من الحلو زيد  
الوار والميم وهو مجرى النفس لا غير وفي الطيبة هو مجرى الطم كما أن المجرى  
مجرى اللد مجرى الشرب وفي العين الحلقوم مجرى العلف والمجرى مجرى  
النفس وما ذكر في المبسوطين موافق لما في الهداية **حيد** تحت التمريل يكون  
يسير أسون والحص لا يكون بذلك **حيد** العالم والكسر فصيح كما في ديوان الأدب  
لأنه يجمع على أضاف وكان أبو الليث وابن السكيت يقولان بالفتح والكسر للعالم  
ذميا كان أو مسيدا بعد أن كان من أهل الكتاب ودها أهل المعاني الحيد العالم  
الذي صنعتها حيد المعاني بحسن البيان عزبا وإفانها والآخية تختص بعلم اليهود  
من ولد هارون وكتب الحيد بالكسر ولا تقل عبا الآخية والحيدرة مائة **حيد**  
هي لا تطلق في العرف إلا على الفرد الاعتباري الذي يحصل منه مفهوم الكل مع الأضاف  
إلى معين ولا يطلق على أفراد الحقيقة **حيد** المصلحة المنع واستعماله بالضم  
في معنى المنع ليس بمعبرود وخيرة القدس هي الحجة والمخبر هو المجرى وما كان مظهرا  
ذلك مخبر أي عضو على طائفة أو طائفة أخرى **حيد** بالكسر الحيد يقال  
قد فسد شيء حيد أو حيد أو حيد أعطى كذا أحد على حيله أي على انفراده **الحية**



مشددة الالفة والفضيب وارض حمئة مهورا اي ذان حماة وحمئة وحمئة منه بلا  
همن اي حارة وحمئة كالزينة الاحتماء **حفظ** انصيب واحدا وخصا بالانصيب  
من الخير والفضل **حرف** يستعمل في التناظر اكثر واكثر **حرف** انصيب دار الرجل يا  
المد المستعمل به نغلا **حرف** البليغ في التبر والالطاف **حرف** ناكيفه للدوران والاطافة  
وقيل العالم حول لانه يدور حول الله كسحاب فيتم وصره وحويل الشاهد والكفيل  
**الحكاية** هي ايراد اللفظ على استيناف صورته الاولى وقيل لا يتيان بمثل الشيء وحكايا  
القرآن من الزنا ما هو معروف من معانيهم وليس بحقيقة الفاظهم فليدق ان كلا  
الله تعالى حكى ولا حكى الله تعالى كذا اذ ليس بكلامه واطلا احكاية بمعنى الالفة  
تسا هله يجوز ان يقال خبرنا الله تعالى وانبيانا وانبانا ولا يجوز حديثنا ولا  
كلمنا وانما ذلك خاص بموسى عليه السلام **حرف** اجتناب الشيء خوفا وبكسر الذان  
المستفظة والحاذر المستند وقيل الحاذر من تحذره والحد من الخوف لا لئلا يفسد  
الاخذ **الحيرة** من حار حار ويحير واستحار نظرا الى شئ نفسي لم ير منه  
فهو حيران وحير هو حيرى وهو حيرى ويضم وحير هو كعب مدة وحير ما  
ادى بمعنى بما **الحبس** المنع وحبس الرجل عن صاحبه فهو محبوس واحبس فرسانى  
سبيل الله تعالى فهو محبس جيس وكل شئ ونقه صاحبه من محله او كره او غير ذلك  
فهو محبس اصله وسبيل غلته **حلقه** بفتح الحاء وكسرها وروى عن الحسن بن علي  
بالفتح في الدرع وبالكسر في الناس وقيل حلقه الدرع كعقله ويجوز الحزمو حلقه  
الباب والقرم تفتح وتكسر وقيل ليس في كلمة العرب حلقه بفتح الحاء  
**الحل** وة على الشئ في في محله وبقيت على حلاوة فيها واخطو اسم مستحق من الحلاوة  
وهي في القرن اسم لكل حلولة يكون من جنسه غير حلولة فلي هذا البصيص ليس محلول  
لان من جنسه خامص غير محلول وزيد في حرف الفل مبالغة فنقول **حرف** الشئ اذا  
انتهى **الحيز** وهو اسم فرس جبريل عليه السلام **حرف** اسم لفعل امر فحرف الشئ  
اي ثلث التريه ويريد عليه افضل اليه تعالى **حرف** في البناء وكسرها في البناء  
بالضم جمع وابنة ميل ففسا في **حرف** او حذر كراهها حيز وفلان حذر وحذر  
ورآه اي يسير بسيرة ويحيز على طريقته **حرف** هو ان يدعى توصف ثلة  
مناسبة لموقله • لو لم يكن نية الجواز خذ منه • لما رأيت عليها عقد متعلق  
وقيل هو تقليل الشئ بغير علة مناسبة **حسن** الحسن هو ان يأتي المتكلم بكلمات  
مستألفة معطوفان مثلا مما لا حاسليا مستحسنا بحيث اذا افردت كاجابة  
منه قامت بنفسها واستغنى عنها بلفظها ومنه قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك

الحيز

الآية ومن الشواهد الشريفة • جاور علينا ولا تجعل مجادشة • اذا اورعت  
فلا تسترحن الا سله • سله منه وانطق به ولا تطرليه • تحذم له المسامع  
والافواه والمقل **حرف** **حرف** اي من عا على الا حيا كما ان شئنا فشيئا بمعنى يتفرق  
الافواه وان شئنا عطفنا الاول قوله تعالى حنيفا حاجا او مائلا عن الباطل الى  
الحق لان الظن له يقين من العلم والاعتقاد الحق حدود الله طاعة الله تعالى حوبا  
كبيراً اعظمها حصن صدورهم من ان يجروا حمولة هي الابدل والحمد لله  
والخير كالكثير استيقا لعلنا حتى علمت حقيقته ووقت مجيئه كان في حقيقته  
اخبارا معينة **حرف** **حرف** ينضج قماشى بالحجارة حصص الحق بين حاضره  
البحر قربة منه **حرف** **حرف** امهارة من قياس ولد الوالد حقايد هو والحف  
بضم وغاوتن سنة ثمانه وسنون يوما بعدون ورى لئلا تكة حافن محيطين  
في عين حمئة حارة حصص جهم عن بن عباس خطيب جهم بالزنجية وقول حطة  
اي هذا الامر من كما قيل وهو بلفظ الزنجية او المعنى خط عتار وازارنا في كل  
امر بها بنو السرايل ثوبا لها لخطا وذا زهر من كل حدب يشرب جبل الوريد غرق  
الفن حذوا حذرهم ففقطوا واسعدوا لئلا عدوا الحنث العظيم الشوك وهو حسيب  
كلية ضعيف خذنا رحمة حاء مسنون الحاء السواد والمسنون المصور حسيبنا  
من سواد اى اونا را او بر دا والشمس والشمس بحسبان كسبة الوحي قيل العود كذا  
يدور حوله حول الحق وقيل جمع حساب وحفظنا هابنا بخل جعلنا النخل محيطا  
بها **حرف** **حرف** واجبا واجبه الله تعالى على نفسه وقضى ان وعد به وهذا لا يمكن  
خلفه ذان **حرف** ذان نظران **حرف** الحن الحسن حنفا ما لم يزل عن العقيدة الزائفة  
وحصل ما في الصدور جمع محصلة في الصحف او ميز ولا يستل جميع حيا قريب  
فربا عن حاله حلافا كثيرا الخلف في الحق والباطل واجبه قوله خاصه حتى  
تكون حيا مريضا مستغنيا عن الخلافة **حرف** **حرف** لا يقدر ان يخرج ايد البنا  
حضورا مبالغا في حبس النفس عن الشهوان والملاهي حسابا بفضل حسيبها  
الحسيب هو يحس به نفسه جهم كفته جزاء وعدا والشمس والشمس بحسبان  
الحمل ادوار خلفه بحسبها الاوقان يطلبه حثيثا يقبضه سريرا كالمطالبا  
حسبه الله كذا بفضل وحاق بهم احاط بهم وانذاه الحكمة النبوة وكما قال  
وانذان العلم الحق والحق اقول اي اطق الحق واقر له جميع ماء حار خطا ما  
هشما حاصبا رجا عاصفا فيها حصبا او امضى حقا اسيرا زمانا طويلا الحاء  
الحاشنة الواجبة الوقوع الثابتة المجي او حتى فيها الاموال يعرف حقيقته







لكن الغالب ما ذكره محمد وهو ان الاصل ما كذب ثم حرم وفي الصحاح الاصل  
اهل بيت المرأة وكذا في مجمل اللغة وقد نظم نجم الدين الاندلسي في الصهر والمخن  
فقال شعر اصحابها من توصي قارب حرمه • ويرول ذلك ببيان وحرار •  
ازواج كل محارم • ومحارم الزواج بالارحام • كل ما عمل من طين وشوى بالنار  
صفا فحار افعول المحزن حركته كل شئ يجي بعد شئ فهو خلفه كل شئ ينصرون  
تسوية فصرع والا فصرع عن تسوية فخلص عنه يسمى خالصا كل ثوب اخذ طعنا من  
مرارة فهو خط كل مكان يحطه الانسان لنفسه يقال له خط وخطه كل مكان  
الغير والفساد نصفه العرب المخلو وكذا هو لولا ما خرايد وذلك لطول مكثها لا  
لذو ام كل شراب يغلط للعقل سوادا نقيضا مطبوخا كان اوله فهو  
خمر وكل شئ غطيته فقد خمرته وكل ما يستر شيئا فهو خمار وخمر كفتح ناري  
الارض لا يدوم على حاله واحدة ويضمحل كالسكر والذئبي يزل من الهوى كسج  
العنكبوت فهو خيسر وكل لفظ ومنع لعلوم على الاغزاد فهو الخاص كل منرب  
بشيء غير من خفي كل فعل جدد من فاعله مقدر لا على سهر وخفلة للجماعة  
الثانية ومنها الثالثة الى ان ينتهي والمتمسك فهو الخبر المتواتر وكل كلام  
في رسول الله عليه السلام واحد سمع من ذلك الواحد واحد اخر من الواحد  
الاخرى الى ان ينتهي من واحد الى المتمسك فهو خبر الواحد خبر لغة بمعنى العلم  
والخبر من اسم الله تعالى بمعنى العلم ولهذا سمي الا متنا الموصلي الى العلم اخبار  
فمقتضى معنى القوي انه يقع على الصدق خاصة ليحصل به معنى وهو العلم الا  
انه كثرة في القرن ككلامه ان على وجود الخبر به صادقا كان او كاذبا والحقيقة  
القرنية فاصنية على القرنية ويؤيد هذا القرن قوله تعالى ان جاءك من فاسن بنباء  
فتبينوا اذ لو كان للصدق خاصة لم يكن للنبيين معنى والخبر مجموع الكلام  
والخبرية هي كون الكلام بحيث يكون حكمه محتملا للصدق والكذب والنبأ والخبر  
واحد ونبأني الخبير اي اخبرني بالخبر يطلق على قول مخصوص من الاولان  
ويطلق على الاشارات الحالية والدلالة لان المعنوية كما يقال خبرني عينا لا  
ومنه • وكذا من ظلام الليل سدي من يد • الخبر ان الماء نوبة كارب ولكن  
حقيقة في الاول المبادر الفهم اليه عند الاطلاق وان الثاني واختلف في حد  
الخبر فقيل لا يحده لغيره وقيل يحده لانه صهر ورى عند الاكثر محده فقال بعض  
من حد الخبر هو الكلام يدخله الصدق والكذب وقد يخبر الله تعالى وخبر رسول  
الله عليه السلام واجبا به يصح دخوله لغة وقال بعضهم الخبر كل مفيد

نسبة

نسبة فأورد عليه بنحو قوله يدخل في حد لان القيا والطلب منسوب كلاهما قيد  
الخبر ما يحتمل الصدق والكذب وهذا الوجه تعريفه لشيء بنفسه لان التصديق  
هو لا يخبر عن كونه صادقا والتكذيب هو لا يخبر عن كونه كاذبا فصلا قوله جازيا مجرى  
ما اذا قيل الخبر ما يصلح الاخبار منه بانه صدق او كذب فهذا الوجه تعريفه الخبر  
بالخبر ويوجب له دور ايضا لان الصدق هو الخبر الموافق والكذب هو الخبر المخالف  
فلما عرفنا الخبر بالصدق والكذب وعرفنا هما بالخبر نزل الدور واذل بعضهم ماهية  
الخبر في نفسها واضحة عند العقلاء سائر التركيبات لانه اذا اطلق لفظ  
الخبر لم يعلم المراد به أي تركيب من تلك التركيبات معلومة فيحتاج في تعيين مدلوله  
الى كرها ليمار بما استنبه به فقرة ماهية الخبر من حيث انها مدلول اللفظ  
يتوقف على الصدق والكذب وتعرفها يتوقف على معرفتها بالاخبار الثاني فلا دور  
وصرح في شرح الاشارة بان تعريف الخبر بالصدق والكذب تعريف رسمي ودره  
تفسير الاسم وتعيين اللفظ من بين سائر تركيب فلا دور وقال بعضهم الخبر كل  
كلامه خارج صدق او كذب خرافا زيد مدلوله وهو قيا زيد حاصل التكلم بالخبر فان  
وافى الخارج فاكبر صدق والا فهو كذب ولا واسطة بينهما وان لم يحتمل صدقا  
او كذبا كان بينهما ونحو بعض المتأخرين ان الخبر هو ما تركب من الالهي حكم فيه  
نسبة احدهما الى الاخر نسبة خارجية يحسن السكون عليها فيشمل الخبر  
النفساني يخرج منه ما تركب من غير نسبة وكذا المركبات النقيضية والنسبة  
الخارجية الحكم بصدقها انطابقه وبكذبها ان خالفها قال الراغب الاصفهاني  
الصدق هو المطابقة الخارجية مع الاعتقاد لها فان فقدت معا او على ابدل فافقد  
فيه واحد منها فهو موضوع بالصدق من جهة مطابقته للاعتقاد وللخارج وبالكذب  
ايضا من جهة انه انشأ فيه المطابقة للخارج او اعتقادها فهو واسطة بين الصدق  
والكذب واذا قيد حكم الخبر بزمان او بغيره فمقتضى ذلك  
الزمان او مع ذلك القيد وكذا به بعد ما فيه او معه واذا لم يقيد فصدقته يتحقق  
في الجملة وكذا به بمقابلته فان ذلك اضرب زيد او ادت اليه مستقبلا فان تحقق  
ضربك اياه في وقت من الاوقات المستقبلة فصارت كاذبا وكذا اذا  
قلت اضربني يوم الجمعة او فاما فان صدقة متى تحقق ضربك اياه وتحقق ذلك  
القيد معه وكذا انتم ضربوه او في غير يوم الجمعة او في غير حال القيا وكذا اذا كان  
القيد ممتنعاً كقولك اضربني في زمان لا يكون ماضيا ولا حال ولا مستقبلا  
فان الخبر لا يكون كاذبا وما ورد على احتمال الخبر للصدق والكذب فهو فرد من



افراد مطلق الخبر فله اختياران احدهما من حيث ذات الخبر مع قطع النظر عن خصوصية  
كونه خبرا جريئا والثاني من حيث عروض هذا المفهوم له فثبوت الاحتمال له بالاختيار  
الثاني لا ينافي لزوم الاحتمال بالاختيار الاول كذا لئلا يكون الخبر واحدا  
الخبر هو الكلام الذي يقبل الصدق والكذب لا يكره ان يخلو جمل حقيقته من غير  
نظر الى الخبر والمادة التي تعلق بها الكلام كان يكون من الامور الضرورية التي لا  
يقبل فيها الا الكذب فهو كغيره من اهل الجنة وقلوب من اهل النار  
يحمل الصدق والكذب مطلقا سواء كان نظرا الى الصورة نسبة او الى المادة و  
معنا او الى المتكلم به واخبار الله تعالى ورسوله اذا نظرنا الى رايه عن ذلك وهو  
كون الخبر هو الله تعالى المنزه ورسوله المعصوم من الكذب عقلا ونفلا فحينئذ  
يتحقق له الصدق لا يضر ومثله الاخبار عن الامور الضرورية ابتداء كقولك  
الاثنان اكثر من الواحد وانتهاء كقول هل الحق الله تعالى فديم بنفسه واحد  
ذاته وفي صفاته وفي تعالىه واتخذ ذلك فانه يحتملها من غير نظر الى رايه على ذلك واما  
اذ نظرنا الى جرائها الفطمية فيمنع ذلك يجب له الصدق لا يضر من خبر ما لا  
يحتملها بالنظر الى انه وصورة فقط واذا نظرنا الى رايه متحقق كذبه كقول المفترية  
الازلية لا تتعلق بالكفر والاممسية واتخذ ذلك من عقايد الفاسدة فانه اذا  
نظر النظر على خبر حقايقها القوية يحتملها واما اذا نظرنا الى ابراهيم عمر ارادة  
تعالى ارتفاع الاحتمال وتعيين الكذب ومثله الاخبار بخلاف المعلوم ضرورة نحو  
الاربعة اقل من الثلاثة ثم الخبر بالنظر الى يقضيه اما مقطوع بصدقه كالمعلوم  
ضرورة مثل الواحد نصف الاثنان او استدلاله كقول هل السنة العالم حادث  
ومن المعلوم بصدقه خبر الصادق وهو الله تعالى ورسوله وبعض خبر المنسوبة اليه  
محتمل عليه التسليم وان جعلنا عنه والمتواتر فقط لفظا ومعنى واما المقطوع  
فالمعلوم بخلافه ضرورة كل خبر يسمى في اصطلاح الحديث بالموضوع بكذبه خبر  
مدعى الرسالة بلا معجزة وما فنش في الحديث ولم يوجد عند رقا الحديث و  
اصحابه والمنقول احاد ايماننا في الراعي على نقله نواشرا كالنص على امامة علي  
رضي الله تعالى عنه في قوله صلى الله عليه وسلم انت الخليفة بعدي فقدم  
ذلك دليل على القطع بذلك وذكرنا فيقول خبر الواحد شروفا منها ان يكون  
للدليل القطعي ومنها ان لا يخالف الكتاب والآل جماع والمتواتر ومنها ان لا يكون  
واردا في حادثة تقرر به البلوى ان يحتاج الناس كلهم اليه حاجة ملحة مع كثرة  
تكرره ولهذا انكرنا حنفية خبر نقص الوضوء من مسر الذكر لان ما تقرر بالبروى

بكره السورال عنه ففقدت المادة بفعله نواشرا ولا يخالف قوله تعالى فيه  
رجال يحبون ان يظهروا افانهازلان في قوم يستنبون بالما بعد الحجر فقد مدحهم الله  
تعالى بذلك وسمى فعلهم بظهير والاستنباح بالما لا يكون الا بمسار الذكر وذكره من  
قيس بن طلق عن ابيه انه قال قلت يا رسول الله اني مسر الذكر فقال لا وفي رواية عن  
عائشة سئل رسول الله عن مسر الذكر فقال ما ليالي مسسته امر مسر انفي راحة  
بسرة بن صفوان مصطربا لاسانيد حتى قال لا صحاب يمين مشاور عبد الملك بن مروان  
في هذا الامر لا تدع كتاب ربنا دسنة نبينا قول امراه لا تدري صدقت او كذبت  
يقنون بسرة واما رواية قيس فستفهم لاسانيد غير مصطرب وحكم خبر الواحد  
انه بوجوب المردود الا صفاد ولهذا لا يكون حجة في المسائل الاعتقادية لا تهاين  
على الاعتقاد وهو العلم القطعي بما احل من ائمة الهدى والجميع مسائل مذهبه بائنه  
مشاورات او بايان قطعية دلالة عليها ظنية وانفق الصحابة على قبول خبر الواحد  
في الودائع وقد شاهد ان رسول الله عليه السلام بعث الاحكام مع الاحاد الى الامراء  
والمولود وخبر الواحد بوجوب علم غالب الراي واكثر النظر لاعمال قطعية واذا لم يثبت  
للمجمل كان الحكم مضافا للمجمل دون البيان واذا انايد بالجملة القطعية صح اضافة  
حكم الغرضية اليه وخبر الاحاد كالظواهر يدل بما يرجع الى المحكمات ومشهور  
الروايات والخبر الواحد في بيان الكتاب شانا من حيث هو ملوك الاسرى بالباب  
ما هو اصل في الاصول وموافي الكتاب ان اخبارا مقبولة لا لاجماع على ما هو  
حديث فما وافق فاقبلوه ومنز ما الكتاب قطعي دلالة مع خبر الواحد يحصل  
مرتبة اقوى من الغرضية لا يثبت على مجرد الكتاب وزاد الخبر الواحد يفضل ان  
استحق وزاد الخبر المشهور يفضل مطلقا والفرق بين التفضيلين الكفر في خبر  
وعدمه في خبر الواحد والفرق في ضرورة عدم تفضيل الزاد بان تارك العمل بالخبر  
المشهور يفسد عمله كالشايخ في كفارة اليمين لا تارك العمل بالخبر الواحد كالشايخ  
في قضاء مضى وخبر المشهور بشارك العام في القطع المعبر في القيا وقوله محتمل  
الصدق والكذب فهو كغيره من اهل الجنة والحد مثلا اشكال فيه بان كل فرد من  
افراد الخبر انما يتصدق باحدها لانهما صنادان ويمكن ان يقال الواحد للجمع المطلق  
الا مع من المعارنة والمعية وقد يكون معناها الجمع في مطلق الثبوت في الاسر كالواو  
الداخل على الجملة فمطلقها على الجملة الاخرى كقولك ضربت زيدا واكرمت عمروا  
ولا يحمل الخبر على الصدق خاصة الا ان يضل به بالما كافي خبرني بفدوم فلان  
لان الباطل لا تصحان وهو لا يتحقق دون الصدق وكذا الكتاب بالعلم باليسارة



والخبر ما اسند الى المبتدأ وهو عامله في الاصح وخبر باب ان ما اسند الى اسمه  
وهو كاخبر لكن لا يفقد الاخرى وخبر لا تفي الجنب ما اسند الى اسمها  
يقدم وكثر حذفه ويحب في بنى تيم وخبر كان ما اسند الى اسمه وهو كاخبر وقد  
يخذف كان في ان خبرا لخبر متى كان الخبر مستبها المبتدأ لا يجوز تقديمه  
زيد يرهرك لا يجوز ان يكون كان ماضيا لدلالة كان عليه الا ان يكون خبرا  
كالماضي مع قد قد رخصت جاز ذلك لتقريبه اية من الحالى ووقع الفعل الماضى  
شما ونقديم اخبارا لافعالنا قصة يجوز انفا ذاك فيما اذا لم يكن في اوله  
ما لا يتا افعال مرهجة واما اذا كان في اوله ما فلا يجوز انفا لان ما اما تانية فلا  
صحة الكلا واما مصدرية فلا يفقد رسمه له عليه وليس مختلف فيه والصحيح الجواز  
وتصل التحاة على ان خبر كان في امثال ذلك محذوف لتعلق به الامر مشرعية اذ  
المفسرون وقد خلا في خبر كل مضادا الى كره وخبر موصول يفقد ظرف وخبر  
نكرة موصوفة والترافق بين المبتدأ والخبر في المذكر والتأنيث انما يجب بثلاثة  
شروط احدها ان يكون الخبر مستقفا او في حكمه ولا يشترط فيها اذا كان مستقفا  
وثانيها ان لا يكون مما يتحد فيه المذكر والمؤنث كجرح وثالثها ان لا يكون في الخبر  
ضمير المبتدأ فلو نزلت هذه حسنة جها بخلاف هذه حسنة الوجه والخبر المرفوع بلا  
الجنس قد يقصد نارة حصص في المبتدأ اما حقيقة او ادعاء نحو زيدا لا يميز اذا  
انحصرت الامة فيه وكان كالملة فيها كانه قتل زيد كل لا يميز جميع افراد فيضم  
الوجه في اذالة الجنس المحصور ويقصد اخرى ان المبتدأ هو غير ذلك الجنس متحد  
لان ذلك مضموم مغاير للمبتدأ مختص به على احد الوجهين فهذا معنى آخر الخبر  
المرفوع بلا الجنس غير المحصور اذا كان لبا على خبر ان لا يجوز الا اذا كان حرفا تفي  
فلا يجوز ظننت ان زيد اقام والفا في خبر المبتدأ المقرون بان الوصلية تتابع في  
عباران المصنفين مثل زيد وان كان غنيا فهو جليل ووجه على ان يجعل الشرط  
تطفا على محذوف والكاف جوابه والشرطية خبر المبتدأ وان جعل الواو واللى العلم ما  
يراه الزمخشري والشرطية ضمير محتاج الى الجواز فاستبه الخبر بالجاء حيث قرن  
بالمبتدأ والشرط والخبر قد يكون مع الواو وان كان حقه ان لا يكون بها خبر المبتدأ  
وان كان دليلا وخبر باب كان نحو فامسى فهو عربان وخبر ما الواو انما بعد  
نحو لا بد وان يكون فالوا هذا الواو لتأكيد لصون الخبر بالاسم كالواو التي لتأكيد  
لصون الصفة في قوله تعالى وتامنهم كلهم وغير ذلك مما ورد على خلاف الاصل  
وانما كان كذلك نسبها بالاحمال في كون كل منها حاصل لا حصا والخبر بعد الدعاء نحو

وايالة نسقين اى عناه ومنه ثبت يد الى لب وثب ذاته دعاء عليه واما الخبر  
في مثله الواو ان برضين اولادهن والمطلقان يربضن بايقضين ففنا مشروعا  
لا محسورا في قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون وقوله تعالى فذرنا الآية فان  
معنا لا يمسه احد منهم مشروعا ولا يرفث احد منهم مشروعا وان كان وجد ذلك  
على خلاف الشرع قال تفي عائد الى الحكم الشرعي لا الى الوجود المحسنى قال الزمخشري  
ما خبر في تلك الآية الامر والنهي هذه البلغ من الضمير مع لانه تسرع فيه الامتنان  
واخبر عنه وكون الخبر بمعنى الامر كثير في عبارات العلماء حتى كانوا يجعون عليه  
والكلا خبر ماضى اذ اربن الة نشأوا المخبار فاجعل على الة الة الى الة وضع له  
**الخطاب** خطابه وهذا الخطاب له لخطابه وخطابه مع الاشارة بقرنين  
معنى الكلمة وهو الكلا الذي يقصده الة فيها ولقطة الخطاب لم يضع للمخاطب بوجه  
اليه الخطاب بل فقط الخطاب بخلاف ان بل المخاطب وكذا لفظ المتكلم موصوفا لغيره  
لانها في الا حكايا بعضهم الخطاب هو اللفظ الموصوع عليه المقصود به الة  
لمع هو منتهى لفهمه احترز باللفظ عن المحكان والاشارة ان المفهمة بالمراضية  
وبالترامع عليه من الة لفاظ المملة وبالمقصود به الة من كذا لم يقصده الة  
المستمع فانه لا يسمى خطابا ويقول له من هو منتهى لفهمه عن كذا للتام والكلام  
على عبارات الة الة يالوضع وعلى مدلولها الفاعل بالنفس الخطاب اما الكلا اللفظ  
والكلا النفسى المتوجه نحو الفيل الة فيها وتجرى الخاد في كذا الله تعالى فانه  
هل يسمى في ازل خطابا قبل وجود المخاطبين نرى لا سيما سيرة منزلة الموجد  
من قال هو الكلا الذي يقصده الة فيها من هو هذا لفهم على ما هو الاصل لا يسمى  
فما ازل خطابا ومن قال الخطاب هو الكلا الذي يقصده الة فيها في الجملة  
الاكثر ممن اثبت لله تعالى الكلا النفسى من اهل السنة على انه كان في الازل امر  
او نهي يناد بعضهم الاستخبار والنداء والاشارة على انه تعالى يكلم بكلا واحد  
وهو خبر ويرجع الجميع اليه لينتظم له القول بالوحدة وليس كذلك لان مدلول  
اللفظ ما وضع له اللفظ لا ما يقصده لوله على تقديره والامجاز اعتباره في الخبر  
حينئذ يرفع الوجود عن الوعد والوعيد لاحتمال معنى آخر غير ما يفهم ومن اراد  
ان يامر او ينهى او يخبر او ينذرى يجب في نفسه قبل التلقظ معناه ثم يعبر عنه  
بلفظ او كتابة او اشارة وذلك هو الكلا النفسى وما يعبر به هو الكلا المحسنى  
اللفظى ومغايرتها بعبارة اذ المعبر به قد يختلف دون العلم وفرة من العلم هو ان من  
خطاب به مع نفسه او مع غيره فهو كذا والافه وشم ونسبه عليه تعالى الى جميع



على السوية فيكون جميع الارض من الارض الى الابد بالقياس الى الله تعالى كما جاء  
في زمانه فيخاطب بالكلام النفس مع مخاطب نفسي ولا يجيب فيه حضور مخاطب  
كما في المحسى مثله اذا ارسلت ربه الى غيره وكتب في مكتوب اليه اني ارسلنا اليك  
زيدا مع انه حين ما كتبه لم يتحقق الا رساله الفلانة خط حاد لمخاطب كما قد رنى  
نفسك مخاطبا وتقول ففعل الآن كذا واستفعل بعد كذا وكان قبل ذلك كذا ولا يشك  
ان هذا المضمون المحض والاستغناء عما هو بالنسبة الى زمان الوجود المقدر لهذا  
المخاطب لا بالنسبة الى زمان المتكلم ومن اراد ان يفهم حقيقة هذا المعنى فليجرب  
نفسه من الزمان وليتأمل الى الارضه ويجد هذا المعنى بعينه وهذا الوضع  
ثم المخاطب لو كان تكليفي وهو المتعلق بالفعل الكلفين بالانقضاء والتخيير وصنع  
وهو مخاطب بان هذا سبب ذلك او سببه كانه قد تولى سبب لصلوة والوضوء شرطها  
والمخاطب المتعلق بفعل الكلف بالانقضاء والتخيير ولا بالوضع مخو له تعالى  
والله خلقكم وما تعلمون وخاطب الله تعالى المتعلق بذاته الواجب مخو له الله الا الله  
وبفعله مخو الله خالق كل شئ وبما يجازان مخو ويرمى سيرا الجبال ويرمى الارض بارزة  
وبدون المكلفين مخو وقد خلقناكم ومذهب جمهور الاصوليين ان الاحكام التكليفية  
وهي التي يخاطب بها المكلفون خمسة اربعة منها يدخل في طلبها الاجاب والتدب  
المكرهه والتحريم والخامس الاباحه واما خلافا لا في فمرا احدها المتأخره ذلك  
خطاب في القرآن فيلحقه خطابا شريفا وخطابا عاما والمراد به العموم مخو الله انه  
خلقكم وخطابا خاصا والمراد به الخصوص مخو يا ايها الرسول بلغ وخطابا عاما  
والمراد به العموم مخو يا ايها الناس اذا طمعت النساء وخطابا مدح مخو يا ايها الذين  
آمنوا وخطابا الذم مخو يا ايها الذين كفروا وخطابا الكراهه مخو يا ايها النبي قد  
يعبر في مقام الشرف العام بيا ايها النبي في مقام الخاص بيا ايها النبي وخطابا  
الاهانه مخو فانك رجب وخطابا يجمع بلفظ الواحد مخو يا ايها النساء ما فرقك  
بربك الكريم وبالعكر مخو يا ايها الرسول كلوا من اطيبات وقيل هو خطاب محمد  
عليه السلام وامنه صلى الله عليه وسلم وقيل هو خطاب للرسلين امي فلنا لكل  
منهم ذلك ليتبعهم الاثم وخطابا الواحد بلفظ اثنين مخو القيا في جهنم وبالعكر  
مخو فريحا موسى ويا هرون وكذا قد اجيب دعوتكما وقيل هرون والمؤمن  
احد الداعين وخطابا يجمع بعد الواحد مخو ما تكون في شان وما تملوا منه  
من قرآن ولا تعلمون وبالعكر مخو اقيموا الصلوة وبشر المؤمنين وخطابا عام لم يقصد  
به معين مخو ولو رى المؤمنون وخطابا الشخص ثم انه قد رى في غير مخو فان لم يستجب

لكم خوطب به النبي عليه السلام ثم قيل للكفا فاعلموا ابد قليل فهل انتم مسلمون وخطابا  
التكثير وهو الالتفات وهو على ثلثة اوجه احدها ان يخاطب ثم يخبر مخو  
حتى اذا كنتم في الفلان وجرين بهم برح طيبة والثاني ان يخبر ثم يخاطب مخو فاما  
الذين اسودت وجوههم اكفرتم والثالث ان يخاطب عينا ثم يهين الى الغير  
مخو انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا للمؤمنين بالله ورسوله وخطابا  
الترتيب مخو وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وخطابا الاستغناء مخو يا عباد  
الذين اسروا وخطابا التجنب مخو يا ايها الذين آمنوا لا تقبلوا الرشوة وخطابا التخيير مخو  
فانوا يسورة من مثله وخطابا المدح مخو يصح ذلك بغير ما يوجد مخو يا ايها  
وخطابا لا ولا باجرا لا باء كقول الله تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات  
وخطابا المشافهة ليس بمخاطب لم بعد هو وانما يثبت له الحكم بدليل اخر من غير  
او اجماع او قياس فان الصبي المجنون ما لم يصلح له هذا الخطاب فانه مدح وادب  
وخطابا لا شين في كلام واحد غير جائز الا اذا عطف احدها على الآخر وعليه  
التلبية وهي لبيتك اللهم يجذب العاطف ومن اليلادنة القرآنية ان الخطاب في  
الاولى بغير ما لا يخبر بها موحدا متوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في الظاهر وان كان المأمور به عام من حيث المعنى وفي النبي عن المحضوران جاء  
متوجها الى غير الرسول عليه السلام مخو يا ايها امته وخطابا العين والمراد بالعين  
مخو يا ايها النبي ان الله او المراد به الدوائر والثبات عليه او التوقي بالثبات  
دلائل التوحيد وفي كل شئ له آية تدل على انه واحد وبالعكر مخو وقد ارسلنا  
اليكم كتابا فيه ذكركم واختلف بيا هذا الكتاب هل يشمل المؤمنين فالا صح ان  
لا يشملهم واختلف ايضا في الخطاب بيا ايها الذين آمنوا هل يشمل على اهل  
فقيه لا بناء على انهم غير مخاطبين بالبروز وقيل يشملهم لان هذا الخطاب شريف  
لا يخصهم واختلف ايضا في مخاطب النبي مخو يا ايها النبي وكذا يا ايها الرسول  
هل يشمل الامم والكتلة الحقيقة والمخاطبة يقع لان امر القدرة امر لا يتبعه  
صرا الا ما دل الدليل على الفرق واختلف ايضا بيا ايها الناس هل يشمل الرسول  
في الالتفات الا كثر انهم يقع فيهم النصيصة قال ابن عباس بيا ايها الناس خطابا لاهل  
مكة بيا ايها الذين آمنوا خطابا لاهل المدينة وقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم  
عام للكتلة فان بعضهم لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
المدينة دعى اليهود وجاهد هرون وكان جهاده للتصاري في آخر الامر كما كان  
دعاه لاهل السراة وبها كان السور المكية فيها الذين الذين اتقوا عليه الانبياء







خير والايمن وكو علم الله فيهم خيرا ورخص الاسفار ان اريكم بخير والتواذل  
واوحينا اليهم فعل الخيرات والاجر لكم فيها خير والافضل وان انت خير الرايين  
والفقه من المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا والصلاح ان علمتم فيهم خيرا  
والطعام اني لما ارسلت اليها خير فقير والظفر لم يبالوا خيرا والخيال اني احببت  
حب الخير والقوة اهر خير والدينا وان حب الخير لشديد ومتشاهدة الجمال  
كما هو من قوله تعالى نجاه بالبحسنة فله خير منها والتسعة لا يسامر الانسان  
مزدعيا الخير اي نطليا التسعة في النعمة والخير من قوله تعالى ولكن منكم متهمون  
الى الخير والاسم وقوله تعالى ان بخير منها ووصف وان تصوموا خيرا لكم عملها  
والخير بمعنى حسن الادب نحو كان خيرا لهم والخير المطلق هو ان يكون مرفوعا لكل احد  
كالجنة والمقيدة هو ان يكون لواحد وشرا لاخر كمال قيل لا يقال للمال خيرة  
يكون كثيرا او قلة الخير حصول الشيء عما يشانه ان يكون حاصله اى يناسبه  
ويلقى فالحاصل المناسب من حيثانه خارج من القوة الى الفعل كمال ومن حيثانه  
مؤثر خير قال بعضهم دخول الهمة على خير خلا لا يصل على ما دانه ابو هري وقد يزار  
الهمة اذا كانت مظنة التاكيد وانت بالخيار وبالجملة اى اخيرا ما شئت **الخطا**  
هو بثبوت الصورة المتضادة للتي بحيث لا يزول وقيل هو العدول عن الجهة وذلك  
على ثلثة اضربا احدها ان تريد ما يحسن رادته وهذا هو الخطا الثاني الماخوذ به  
الا ثانيا يقال فيه خطي بخطي خطأ والثاني ان تريد ما يحسن فعله ولكن يقع منه  
بخطا ما تريد فيقال فيه اخطا بخطي فهو خطي وهذا قد اصاب في الارادة واخطا  
في الفعل هذا هو المعنى بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم رفع عن امتي الخطا والسيئة  
ويقوله من اجتهده واخطاه اجر والثالث ان تريد ما لا يحسن فعله ويتفق منه  
خللا فله فهذا الخطي في الارادة مصيب في الفعل هو مذموم بقصده فيرجموه على  
فعله قال ابو عبيدة خطا واخطا واحد وقال غيره خطي في الدين واخطا في كل شيء  
ويقال خطي اذا فاته الصواب والخطا هو الذي عده بالخطية والخطا بالكسر والذ  
مصد خطا كفايل وبالفتح غير ممدود ومصد خطي بكسر وسكون الطاء غير مد مصد  
خطي كاتم اثم اذنا ومعنى الخطا في القصد وهو ان يرمى شخصيا بظنه صيدا او  
حربيا فاذا هو مسلح والخطا في الفعل هو ان ترمي غرضا فاصاب آتيا والخطا بارة  
يكون بخطا مادة وارة بخطا صورة فالاول من جهة اللفظ او المعنى اما اللفظ  
كما استعمال الميانية والمراد من السيف والصارم واما المعنى كما الحكم  
الحسن بحكم النزاع المندرج تحته نحو هذا التوكيد والكون سوادا كاجرا غير اللفظ

كالوهميات وغيرها مما ليس قطعا بمجرى القطعي كجعل العرضي كالذي في نحو  
هذا النساء والنساء كان ويجعل النتيجة احد مقدمتي البرهان بغيرها وليس  
مصادرة على المطلوب هذه نقله وكل نقله حركة فهذا امره والثاني وهو ان  
يكون خطا صورا كما تخرج عن الاشكال الاربعة مما لا يكون على ما ينبغي لا نقلا  
ولا قوة وكما ننظر من شروط الاشراج والخطية تقع على الصغيرة نحو  
والذي اطلع ان يعقل خطي في الدين ويقع على الكبير ايضا نحو على من  
كسب سبته واماطت به خطيته والخطية تلب فيما يقصد بالعرض و  
السيئة قد يقال فيما يقصد بالذات والخطية يكون من غير عمد والانه لا يكون  
الا بالنقد والخطا يجمع كلمة والخطية يجمع سلامة وهما للقله ومن هذا  
ان الله تعالى لما ذكر في البقرة وهو قوله واذ قلنا لايبرفرن به ما يليق بجوده و  
كرمه وهو غفران الخطايا الكثيرة وفي الاعراف للملوك يستمع لافعال لاجرم ذكر اللفظ  
الذي على القلة والخطا باعذر فيما هو صلة لم يقابل الا وبسبب الصلة على التخفيف  
ولهذا اوجبت الآية على العاقلة في ثلث سببين والخلل اعز من الخطا لان الخطا  
خلل الصواب وواقع في الحكم والخلل يقع فيه وفي غيره والخلل في المادة اما في نفسها  
ويستحق خطا واما في الدلالة عليها فيسمى بنفسها **خطا** بالذات هو ان يكون الجسم  
محيث لا يتماثلان وليس بينهما ما يستأيد امورهما ممتدة في الجهات صا حائل  
لان شغل جسم ثالث لكنه الآن خال من الشواغل واحتمل الحكم على امتناع الخلل  
بعلامة حسية والتكليف اجابوا عن ذلك العلامة ان شيئا منها لا يفيد  
القطع بامتناع الخلل يجوز ان يكون الامور التي ذكرها سببا لكن لا معرفة  
بخصوصه واستدلوا على جواز الخلل بالصفة المسا والخلل بينهما انما هو في  
داخل العالم لا في خارج العالم والنزاع فيما رآه كرى العالم انما هو في التسمية  
بالقصد فانه عند الحكماء عدم محض وفي حرق يشبه الوجود بعد من عند  
نفسه ولا عبرة لتقديره الذي لا يطابق الواقع في نفس الامر جواز ان لا يسمى بعدا  
واما الخلل عند المتكلمين هو بعد موهوم كالغروب في يميني الا جسا على رايهم  
وقال بعضهم خلل بمعنى عدم الملا عدم صرف كورا العالم وهو هذا الاضبا  
لا يكون مكانا للجسم اذا المكان ما يمكن الاشارة اليه ويصح ان يوصف الجسم بانه  
فيه وانه من شغلته واليه وذلك غير منصوص في عدم موهوم يطلو الخلل ويراد به  
البعد الفاعل لا في محل من شأنه ان يتعاقب عليه الاجسام ويخلل وهو هذا الاضبا  
مختلف في ثبانه وفي كونه مكانا واجمعه على انه ليس في خلل قوة حادثة ولا واقعة



وهو حق وأخلق بمعنى الفراغ وعد الشغل وخلد الزمان من الليل والامان  
الخالى المكان الخالى وخلت الارض عن الانيس والخلية حال الفناء وفعله كما  
هو المصهور من كسب اللغة وخلد الزمان معنى ذهب وخلد الانسان اي خالها  
وخادبه وآليه ومعها خلقاً وخلد خلقه مسئلة ان يجمع به في خلقه ففعل  
وبالباكثر استعمالاً وخلد مكانه ماث وعن الامر ومنه يرى وخلد بالضم  
المستبشر خلد فعل لازم في صله لا يتعدى الى الاستثناء خاصة و  
خلد معان ثلثة الافراد والمضى والسخرية وصلته على المعنيين الاولين  
وأما اذا كان بمعنى السخرية فيحتاج الى ضمير معنى لانها كما في حديث اليك  
فلا تأخذ خلداً فخالف اليه ومات عنه خالفني فيه الى كذا اذا قصدوا وانما  
عنه وخالف عنه اذا كان الامر بالعكس ولعل هذين الاستعمالين باعثين  
الضميرين وأخلق بمعنى المخلد اعلم من الخلد لان كل صنفين مختلفان ويخبر  
المخلد معروف وهو ايضا كرم المفضل وأخلق ضد انفق وفلان كان خليفة و  
خلق فلان فلاناً فامر بالامر اي بعد اوسعه وأخلفه النيابة عن الغير ما يغيب  
المشوب عنه وأما المولود وأما العجز وأما لشرفها المستخلف اليه وعلى هذا استخلف  
الله تعالى عباده وأخليفة السلطان الاعظم والذي يحكم بين المضموم ومن هنا  
استعمل الملائكة بالفساد وقيل خليفة من مختلف غيره ونحو مقامه وفي خليفة  
في قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة فلو ان احدها انه آدم عليه السلام والمراد  
من قوله المجعل فيها من نفسه الى آخر الآية ذريته والثاني انه ولد آدم ثم لقوله  
تعالى هو الذي جعلكم خلائف وفي ثمار التواضع كان ابو بكر رضي الله عنه خليفة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وكل من التلثة يدعى بامر المؤمنين وفي الجوهري  
لما وجد في خلافة ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما قوله تعالى كنتم خير امة اوتيت  
وبينهم غير سبيل المؤمنين ووجد ايضا اجماع الجمع في خلافة ما كان جوب طاعة ما  
كوجب طاعة الرسول ويكون وجود خلافتها كقرا وأما خلافة عثمان وعلى رضي الله  
تعالى عنهما لم يوجد ما وجد فيها كون ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما قبل القدر لها  
فصفاً شبهة فسقط اكفار جاحده خلافتها ومن بعدهما بالطريق الاول فان باج الذين  
التيك في انبياء عليهم السلام يصلون في قبورهم وذلك سر تسوية الصحابة اباء  
خليفة رسول الله عليه السلام واما من عده لان خليفة الشخص هو الذي يوب  
عنه في غيبته كما فان موسى عليه السلام لا حية هرون اختلفني في قومي فابوبكر نائب  
عن رسول الله عليه السلام تلك المدة التي ولي فيها خليفة الله تعالى كلني

استخلفه

استخلفه الله تعالى في عمارة الارض وسياسة الناس وتكليف نفوسهم وتنفيد  
امرهم فيما بينهم لا حاجة به تعالى الى من يوزع عنه تفصير المستخلف عليه من قبول  
قبضه وتلقي امره بغير واسطة ولذلك لم يستمر ملكاً وأخليفة مذكر المعنى ولهذا  
جمع على خلفاء وآل فاليفاس خلائف ككريم آذ الفعلية بالثا لا يجمع على فعلة والخلف  
يفتح الدوام سكوتها هل يطلق كل منها على القرآن الذي يخلف عنه غير صالحا كان او صالحاً  
وان ساكناً الله في الظاهر والمفتوح في الصالح خلا مشهور بين القويين واكثر  
الخلف كالطلب في المدح وكالتفريق في الذم كالنكراسم وهو في الذي كما لكذب في الكا  
وهو ان تعدية ولا يجزها وتجرىك الله يجمع على اخذ وسكونها على خلقه وقيل  
من المخالفة وبالفصح بمعنى الانبساط وجعل الليل والنهار خلفه اي اذا ذهب هذا  
يجي هذا كانه يخلفه او يخالف احدهما صاحبه وثالثاً ولو ناسك الفاء ونطق خلفاً  
اي رداه وخلف صدق من ابيه اي قام مقامه في الآثار والآحكام والتخلف الشاخر  
والخوالف النساء ضوابطان يكونان مع الخوالف **الخلق** خلق ككرم صالحاً اي جديراً  
وأخليفة الطبيعة وخلق كزيت صغره بولها لان لها لا يلحق بصيغة الصفات  
والخلق بالضم وبضمين السجدة والطير والمروءة والذين والخلق بمقدار الخلف  
لسائر المصادر فان معنى كلها بالثا اية القاسم بافعال الغايرة وللمفعول وأما الخلق  
فهو نفس المخلوق وحصر المفتوح بالهيئات والاسكان الصور المدركة بالبصر والمضموم  
بالقوى والسجيات المدركة بالبصيرة والخلق بالفصح التغير بمعنى المساواة بين  
يقال خلقت الفعلا اذ قدرت فاطلق على يحدشي اي عدا رشي سيماله الوجور  
المخلو الجمع ايضا قال خلقت هذا على ذلك اذا اضطلعته على مقداره ومنه اني يخلق كن  
لا يخلق فان الموجد سبحانه يجمع بين الوجور والماهية ويقطع من اسفه نور الوجور  
قدراً مقيماً وبصيغة الى الحقيقة الكونية بقطع نسبته من اطلاقه فان تبصرهم  
المخلو احداث امر وانما التغير حسب ابدته في الاوزار المخلو ايجار الشئ على تقدير  
اي شتم لا على تعيين فذكر ان ذلك التبيين قبل ذلك الاجبار وشتم لا على استواء  
الموجد للمعين فقدره فكما يجعل العقل مسا للمقياس يجعل المخلو مسا بالماء  
قدره في حبه ولا يخالف الموجد المقدر في العلم لخلق الانسان من مواد مخصوصة وصور  
واشكال معينة وقد يطلق المجرى والاجبار من غير نظر الى وجه الاستثقان وليس المراد  
بالخلق في قوله تعالى خلقكم من راب ويد اخلق الانسان من طين تأليف الاجزاء وليس  
المخلو الذي هو الابداع الا الله تعالى واما الذين يكونون بالو سحالة فقد جعله  
الله تعالى لغيره في بعض الافعال اعني عليه السلام واحسن الخالفين اي المقدرين



او جمع بطريق عموم المجاز اذ لا يؤثر في الحقيقة الا الله تعالى والمخلوق ان جعل معنى  
الايجاد لم يستقر في اعدام الملكات اذ شأبه التحقق لا يكون في حقيقة الوجود  
وان جعل معنى الاحداث استقام في الله اتم من الوجود فيصور في تلك الاعدا  
والفرق بين والمجعل المعدي الى واحد هو ان المخلوق فيه معنى التقدير والشوئية  
والمجعل فيه معنى التعلق والارتباط بالغيران يكون فيه او منه او اليه اذ بان بصيرة  
الله معنى الجعل الذي المعدي الى اثنين وفي الانوار المخلوق فيه معنى التقدير والاحداث  
الذي له مقول واحد فيه معنى التضمين يعني احدا شئيين وارتباط بينهما فان  
يعني التضمين واجبة في الثاني دون الاول وتضمين الفعل خصوصية والاشياء  
مشتركة والتضمين في خلقنا كونه عملا هذه التحقق لا سيما قوله والاشياء مشتركة  
يدل على ان التضمين في جعله مظهر وفي خلقه غير مظهر وقد مراد بالخلق المخلوق بالشئ  
والعزم على فعله وقد يطلق بمعنى الكذب والافتراء وعليه قوله تعالى لا تخفون  
انكم احيى تكذبون كذبا والخلق كالطلاق هو تضديد الاشياء ومنه افقاه المحررة التي  
يكون خلفا له اولاد صاحبه خلق بنيله جديريه وهو المراد بقوله تعالى وما له في  
الآخرة من خلق الخوف فان لزم ويتعدى كالطمان الملاحدة الى اثنين بنفسه  
وبوسط على خوف اذا خفت عليه ويتضمن معنى القن في الحقيقة ومجازة وهو غم  
يلحق لتوقع المكروه وكذا الهم والخرن فهو غم يلحق من فوان نافع وحصول ضار وفي  
الانوار الخوف علة التوقع والخرن علة التوقع ومعنى قوله ليس تنى ان تد هبوا  
القصص حاصل في الحان والخشية اشدة من الخوف النفس من نافة خوفا ان لها  
داء وليس يفون ولذلك خضت الخشية بالله تعالى يخشون ربهم والخشية من  
عظم الخشي وان كان الخاشية او الخوف يكون من ضعف الخائف وان كان الخوف  
امرا سيرا واصل الخشية خوف مع تعظيم خضتها العقل انما يخشى الله من عباده  
العلماء وقد نظمت فيه • من قلت شيخا كذا في القلب تسليمة • بالعلم من خشية  
الرحمن نبشيرة • فاذا قلت الشيخ الخوف كان اخبارا عما حصل منه الخوف كقولك  
خوف وان قلت الشئ مخيفا كان اخبارا عما يتولد منه الخوف كقولك مريض  
مخيفا اي يتولد من يشاهده وقد نظمت فيه • ولا تسقني كأس الملامة التي تريض  
خيفا والخوف القتل منه قوله تعالى ولتبلونكم بشئ مما الخوف والجوع • قوله  
فاذا جاء الخوف الى القتل التوقع والتعلم ايضا ومنه قوله تعالى فان من موسى خيفا  
واخان فلما الى خيف من نزل له كما من فلان الى نزل من الخيفة من الخوف وفي  
الخصيمه بالملوكه وكذا الخدار والرهبة ولكنهم قوم يعرفون اي تخافون والرهبة

الخوف الخيال القن والتموه وكسا هورديه صب حتى يجبل به البهائم والطير فقتله  
انسانا واخيالا لا مكار كما ان المثال مرقع الالبصا واخيالا نذيقا للمصورة  
الباقية عن المحسوس بعد غيبته في المنى الكيفية والظيفة لا يقالا لا فيما كانا  
التموه وقد القن فيه وما يظفره يشبه الخن يعذبني بجهل ويغيبني سر والخيال  
في الاصل اسم لاذن اسروا القن شائبا جميعا وعليه قوله تعالى ومن رباط الخيل <sup>يستعمل</sup>  
في كل منها منفردا فمأروى باخيلا الله اركبي هو القن شائبا وعقود لكم فصدقة  
الخيال معنى الانس الخن هو يستعمل نارة متعديا بنفسه واخرى يعلى وهو قريب  
الكم لفظا وكذا معنى لان الخن على الشئ يستلزم كنه ما فيه وخنم الله على قلبه  
جعله بحيث لا يفهم شيئا ولا يخرج عنه شئ وخنم الشئ بلغ آخره والخنم بكم  
الناقل الخنم وهو الامام والبلوغ ويفتحا بمعنى الطابع وتسمية نبينا خاتم  
الانبياء لان خاتم آخر القنم قال الله تعالى ما كان خبدا ايا احد من رجاكم و  
تكون رسول الله وخاتم النبيين ونفى الاعم يستلزم معنى الاخصر والاشد زك  
مشية الله بما نفا من اوتة للكبار الذي يطلق عليهم اسم الرجال والاحسن ان  
من الكم لان سائر الانبياء بنور شريته كالشمس تشرق بنورها الكواكب كما انما  
تضي بها والليل العقلي تكون خاتم الانبياء جميعه بين الظاهر والباطن الخروب  
هو ميسوع في نفسه لغة لامة عبارة عن لا تقصا من مكانه الذي هو فيه الى مكان  
قصده وذلك المكان نارة يكون بعيدا فعلى هذا احد نوعي الخروج وضعا ولغة  
يقال سافر فلان من غير ذلك الخروج فيجعلون الخروج بين السفر وبين الخروج  
الرجل من دار ويرز الشجاع من كمنه وولق السيف من عمده ونور البنت  
اي خرج زهره وصبا فلان اي خرج من دين الى دين ويقال خرجت ببشرة يقين  
بالليل في شهر كذا ولم يحسن خرجت يوما الجمعة او بليته الجمعة وحسن خرجت  
يوما سعدة ويوم محسوفان النهار والليل مما لم يكن فيها خصورا ونقيده مجاز  
استعمال الباء واذا قية منها وخصصتها زان الجواز ولما كان في يوم الجمعة  
خصوصيات وتقييدات زائدة على الزمان لم يجر استعمال الباء فيه الخروق خرق  
جابه وخرقة وخرق بالشئ كخرم جملة وحركة الداهش من خرق ارجيا والخارق  
هو معجزة ان دارن الخدمي وان سابعة فراهض وان نازع عنه بما يخرج عن  
المخارطة العربية فكرامة فيما يظهور وان ظهر له مخدعي على يد فكرامة له او  
على يد غيره فخر ومقونة واسند راج او شعبدة او هانة كما وقع لمسيلا الكذا  
وكذا خارق ظهر على يد النبي عليه السلام بعينه فهو من باب الكرامات والادب قبل



المعنة لا يخرجون عن رجة الاله وليا وظهور الكرامات على يد الاله وليا جازعنا  
قبل معجزة النبي رايها المسلم والكافر والمطيع والعاصي واما كرامة الولي فلا يراها  
الا مثله ولا يراها الناس السحر ليس من الخوارق لان ما يترتب على الاسباب كلها  
بأشياء احد يخلق عقيبها البنية فصا كالا سهران بعد شربا تستقونيات واما شفا  
المريض بالدهن فافقو خارق لا بالادوية الطبيعية **الخبر** هو انه في النساء لا يمكن معها  
ان يعمد مواضع الحرق وهو اعظم من البكم لا ينظامه العارض في الاله صلى البكم محض  
بالاصلي والاخر من هو الذي على ولا تنطق له والابكم هو الذي له نطق ولا يعقد الجواب  
والكنية عند جريان النساء وقد يراد بالحبسة في النساء بانقباض الروح الى باطن القلب  
عن ضيقه بحيث لا ينطق **الخبر** هو ان الاله لا يخلق مطرة اوله مطر فيه  
شامة في البدن واما خاله هذا الفرس احصا جها وبني وبينهم غوله ويقال ايضا خاله  
اي بينا الخوله وخاله الشيء لفطنه ونقول في مستقبله اخاله بالالف وهو الانصب  
والخاله هي كل من جمع امك واياها صلبا وبطة وفي معناها من جميع جدك قريبة  
كانت او بعيدة واياها صلبا وبطنه يقال لها ابنا خاله ولا يقال ابنا عمه **الخبر**  
هو ضراعة القلب والخشوع بالجوارح ولذلك اذا اوضع القلب خشعت الجوارح و  
الخشوع ضراعة لمن هو دونك طمعا لفرصته في ربه **الخبر** هو اخص من الخراج يقال  
اخرج راسك وخراج مدينتك وحدث الخراج بالضم اي غلة العبد المستترى  
بسبب ان من ضمان وذلك بان يشتري عبدا او يستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب  
وله البايع فله رده والرجوع بالتمتع واما الغلة التي استغلتها فهي له طيبة لانه  
كان في ضمانه وكوهلك هلك **الخبر** ككف من حسن الشيء كمره فهو خشن ضد ان  
واخشين بالياء من خشونة الطبع واخشونة تدريسوا وضع الاخرين يكون  
بعضها اخفض **الخبر** هي كلما يتضمن طلب شيء لكسرها في طلب النساء بالكسر وفي  
غيرها بالضم والفعل في الكل معي حذو **الخبر** بالضم الشركة والافرن اذ بين  
الخطيطة والشريك والاختلاط بينهما انما يقع بسبب اختلافهما محل فثارة يذكر  
الشريك في بعض البعير والخليط في حق البعير وتارة بالعكس والخلط المجمع بين اجزاء  
شيين اكثر ما يقع او جامدين او مخالطين وهو اعظم من الخراج **الخبر** هو اسم لما  
تحرله في القلب من راي او معنى ثم سمي محله باسم ذلك وهو من الصفة القابلة يقال  
خطر بيالي امره على بالي ايضا واصلة تركيب يد على الاضطراب والحركة والخطر الاثر  
على الهلاك وهذا امر خطير يتردد بين ان يوجد وان لا يوجد **الخبر** بالضم اشتد  
الغدا **الخبر** بالفتح القطع والازالة واختص بالضم في ازالة المزوجة وفي ازالة غيره

الخبر

بالفتح كان الشريح عن قيد التكاثر بالاطلاق وعن غيره بالاطلاق **الخبر** بالكسر  
المصداقة والاختاء وكذا النخلة بالكسر والنخلة الى الستة اي لفيفة الحاجة  
تدعو الى السيرة واما ضم المودة وما كان خلويا من المرحى والتفنج لا يخلو العارض  
لنفس ما الشهور تباشئ او حاجتها اليه **الخبر** هو اختلاف في العيين يقال فرس  
اخياف اذا كانت احد عيديه زرقاء والاخرى كجلا فينتمى احد عينيه الى شئ  
وبالاخرى الى شئ اخر ومنه سميت الاخوة والاخوان لا مربي الاخياف **الخبر**  
ضد الرفع وبمعنى مجرى الاغراب واخضع لها جناح الذن من الرحمة وحققت  
القول لينة ولا مرقونة **الخبر** يقال اعتبارا بالعهدة والامانة كما ان التقاض  
يقان اعتبارا بالدين وخيانة الاعين ما شارن من النظر الى ما لا يحل **الخبر**  
الامر هو اول ما يبد ومن الفجر المشرق من الافق **الخبر** الامر هو ما يعمد معه  
من فليس الليل **الخبر** هو ما زال عنه شوبه بعه ما كان فيه والضماني يقال لما لا يشوب  
فيه **الخبر** النفس الذي يعدي احيوان فيورثه اضطرابا كما مجنون والمخلف في اسد  
لعمل **الخبر** خذ من النار سكن لحيها ولم يطفأ جرمها ولم يبق شئ وحيت النار كجند  
**الخبر** بالضم البقا والادوام كما مخلو في الاصل الثبات المديم دام ولم يدور وهذا  
قالوا في قوله تعالى خالدين فيها ابد التمييز لا لتأكيد والمكت ثبات مع انتظار  
بالمكان الاقامة به ملازما واخذ ايضا المجنة وولدان اي مرقون او مشهور  
او لا يهزمون ابد او الولدان عند الجمهور بالضم والابدان في الجنان لا يقنورها  
الا سجناء كما في بعض المعادن **الخبر** خفي عليه الامر سره وله ظهرا باخفا قال في  
يظهر عن خفا او من جهة خفته **الخبر** بالكسر بمعنى الجيب والرفق والجمع اخذان  
**الخبر** هي واحدة الخزان وخزان المان واخترته اي جعلته في مخزانه وبابه نصر  
والخزن ما يخزن فيه شئ **الخبر** المنقص كالخسران والخزان في شراب  
ونوع من الثياب ايضا وكرة خاسرة اي غير نافعة **الخبر** اذ هي جمع في القلب  
غضن ونحوه **الخبر** معروف بجمع على خفان واما خفا ليعرفه بجمع على خفان  
**الخبر** هي عامة في الشريعة خاصة للكعبة والجار ومطلق على الغلام والحارية  
قاله الثقات زاني وفي الكشاف دخلت الخادمة **الخبر** هو من لا يوثق بمودته  
**الخبر** تركومان الرطوب وكذا الخطاف بالضم **الخبر** اي قدمت قد وما خبر مقدم  
يخزن حامل المصدة واقامة المصدة واقامة صفة المصدة مقام المصدة ومصدة  
باعتبار الموصوف او المعطى اليه لان اسم التفضيل له حكم ما اضيف اليه **خبر**  
يقال لاربعة خلون من الشهر خلن واحد عشر من الشهر لان العرب تجعل النون



للفيل لا كذا لكثير **خمس** حال بمعنى خاصا او نصيبا على المصدرة اي يخص هذا  
وخاصة مصدرة كالعافية وكازية وهي ضد عامة والثالث اثبت واللبا لغة و  
انصباها على المفعول المطلق ويجوز ان يكون حالا بمعنى مخصوصا واحدة سمعا  
**خلد** هو اما مصدرا مثل انقادا واجبا عما يتقدر انفقوا عليه اتفاقا وجمعوا على ذلك  
اجما لا لكنه لو قدر فيه اختلفوا اشكلا بانه مصدرا خلدا وبأى ما يأتي بعده  
وان قدر خالف وخالفن يشكلا ايضا خالف مما ينبغي بنفسه لا باللام وروى  
يجاب بان الله مستغن بمحدث وهو اعنى له كما سقيا له لان سقى يتعدى فيكون  
خلدا مفعولا مطلقا ويحتمل ان يكون حالا والتقدير اوفى ذلك خلدا لفلان  
اي قال ذلك مخالفا او اذ اخلا وحده القول كشرية اغان كل حكم ذكره المصنفون  
فهو قالون في القول سقى على انه صفة له وخلدا نصيبا على اخلا فعلا فانه مفعول  
مطلق اي خالف خلدا لا الالة لما حذفت الفعل والفاعل ما ابرز عن نسبة الفاعل  
المطوى للفعل بقوله لفلان والالة تارة للنسبة وفيه ان مثل خلدا لا تشارك في  
هذا الوجه احداث الخلف منسوبا الى اصحابنا وهو منه **خمس** الالة الفتن  
وكذا قبله وان التناج وأخذت اذا ولدت ناقصا وان كانت الالة تامة  
**استفاد** الفاضل نقص الجدار هو اي التبع **خمس** فارسية معناه يتفلسف  
لان معناه ذات الشيء ونفسه واي معناه جاء اى انة كذا انه كان موجودا وهو  
واجب الوجود **خمس** اسم نساء اصفها بان روى الحديث عجيبة معناه المباركة  
**خمس** ما انضم على معرب خوسنا اي طيب الاسم **خمس** له تعالى خبا لا فسادا او  
شرا خستم دخلتم في الباطل ما حطيتكم ما شاكركم اذا خلوا اذ انقروا خسروا  
انفسهم عسوها خالدون دامون لا يتون لبساطولا خالصة خافت من جعلها  
توقفت منه وخروسي معقبا اي سقطت مفشيا عليكم فخلوا سبيها هم فدعوه  
ولا تفرضوا لهم خوله اعطى في الخصا في المجادلة ختمى كوفضاها فذا هو  
خامدون يمتنون في صلواتهم خاشعون خائفون من الله تعالى ذلكون له ملزوم  
ايضارهم مستاجدهم خوارصوت العجل لك الخولى العظيم يعني الهلاك الالة  
خرجا اجرا خراج ربك رزقه في الدنيا وثوابه في الآخرة وكان الشيطان للانسان  
خذولا نواله حتى يورثه الى الهلاك **خمس** له ولا ينفعه فسمي به خبيرا  
عالم الخبير بحقيقته وهو الله تعالى ما كان لهم خيرة من امرهم الى الخبير  
ظاهره فمن الاختيار من القبا خابرين منقطع الامال وخرواله وظلوا ارتدوا  
له الخناس الذي حارته ان يخشوا ان يأتوا ذكر الانسان بية ابحار نخل خاوية

منه

مناكلة الاخوان خسفا القمر ذهبت صنوه الخس الكواكب الرماح خلول  
الديار وسطها خواذما ثانيا في الحيانة بالاصرار عليها خادبة على عروشها سا  
حيطاتها على سقوفها خطرات السيطان عمله خشعت الاصول سكنت اي  
علمت لهم خسيرا اي خيلة خط الاوال الخواصون الكذابون والمرابون بخلا  
بديهم خاسئين صافرين ذليلين الخنار الفرار على الظلم والنشور خصاصة  
حاجة وفقر وما انتم بخارين قادرين متمكنين من اخراجه اعطى كل شئ خلقه  
اي صورته وشكله الذي يابن كماله الممكن واعطى كل مخلوق ما يصلحه وكل  
حيوان نظيره في المخلوق والصوره زوجا يخرج احبا اي يظهر ما خفي خلفه من  
بعد خلف فعضبهم وجا بعدهم عقيب شرا الاخلن الاولين الاكذابين الاولين  
او عادة الاولين على قراة خلق بعضهم لا يلبثون خلدا اي بعدك بخيلك  
ورجلان باعوانك من ركب ومراجل خاسئا بعية انصاها المطلوب الا من خطف  
اخطفه الخطف الا خلد من كلام الملائكة مسارته ومن خفت موازينه ومن لم  
يكن له وزن وهو الكفار استناه خلقا اخر هو صورة البدن والروح والقوى  
الخالف جميع المخالفة وقد يقال مخالفة لا خيرة فيه **خمس** الدال كل ما في القرآن  
من الاله خصف هو باطل الا تكن من المدحفين فان معناه المورعين كذا ما في القرآن  
من الذين نهوا حسا كل شئ دبت على حبه الارض فهو دابة وفي العرف يطلق على  
الخيول والحمير والبقر كل كلمة ادخلت في كلام العرب وليست منه الا خيل وكذا الحمير  
الذي بين حرفي النفي والاثبات **خمس** الدال هو المرشد اي المطلوب يذكر ويراد به  
ومنه يادليل المتخية بن اي هاديهم الى ان يزول به حيرتهم يذكر ويراد به العلامة  
المقصود المعرفة المذكور خسييا كان او شرعيا قطعا كان او غير قطعي حتى سمي الحس  
والعقل والنقد نفيا سر وخبر الواحد وظواهر القصور وكلها ادة والدلالة كونه  
الشيء بحيث يفيد الفير علما اذا لم يكن في الفير مانعا كزاحمة الوهم والفعله سبب  
الجسمانية والدلالة اصله مصدرة كالكناية والامارة والدال من حصل منه ذلك  
والدليل في المبالغة كالعليم والهدى رشح سمي الدال دالة تسمية للشيء بمصدره  
والدلالة اعم من الارشاد والهداية والايضا بالفعلة معتبرا في الارشاد وكفنة  
دون الدلالة ويجمع على دلة لا على دلة الا تارة الاستسكيل على سلاسل على  
ابو حيان اذ لم يان فعالا جميعا لاسم جنس على فعل صرح به ابن مالك وقال بعضهم  
شما اذ اريد جمع فاعل على فعال ان يكون مؤنثا كسعيه علما لامرأة ويجوز ان يكون  
دال جمع دالة كرسائل جمع رساله والدلالة تنقسم الى اطلاق ولها احول معاملة



حيث تنقدى على ولم يعامل في الهداية بمعنى هاذلك بل عومل معها معاملة سائر  
مضامينها وقرن بين الدلالة والدليل في الاستعمال فنقول هذا اللفظ يدل على  
ثم قد يستعمل حيث لا يراد العموم بل يراد المخصوص وما كان للاختيار في معنى  
الدلالة فهو بالفتح اي له اختيار في ذلك واذ اكرسناها فمعناها حينئذ صلا الخبر  
سجية لزيد فيصدر منه كيف ما كان والاسناد لال هو تقرير ثبوت الاثر  
لا ثبوت المؤثر والتعليل هو تقرير ثبوت المؤثر لاثبات المدلول سواء كان ذلك من  
الاثر الى المؤثر او بالعكس ومن احده الامرين الى الاخر والتعريف المشهور للدليل هو  
الذي يلزم منه العلم به العلم بوجود المدلول ولا يخفى ان الدليل والمدلول متضايقان  
كالاب والابن فيكونان متساويين في المعرفة والجهالة فلا يجوز اخذها في تعريف  
الاخر لان المرفق ينبغي ان يكون اجزا والتعريف اجبى الجامع انه هو الذي يلزم من  
العلم به او الظن به العلم بتحقيق شئ اخر واوهنا للتبيين أي كل واحد دليل كما يقان  
الانسان اما عالم او جاهل لا للتشكيك كما في علم ان سمع انا والتعريف بان هو الذي  
يلزم من العلم او الظن به العلم بتحقيق شئ اخر هو تعريف الدليل القطعي لا مطلق الدليل  
الذي هو اعم من ان يكون قطعا او ظاهريا والدليل عند الاصول هو ما يمكن التوصل به  
بصحيح النظر الى مطلوب خبري وعند الميراثين هو المقدمات المخصوصة نحو العالم  
متغير وكل متغير حادث ثم الدليل اما عقلي كالحصر في العرف او مركب من عقلي  
ونعني لانه النقل المحض لا يفيد اذ لا بد من صدق العاقل ذلك لا يعلم الا بالقل والاد  
كذا او بسلسلة دلائل شرعية خمسة الكتاب والسنة والاجماع والقياس والعقليات  
المحصنة كاللذرة والناس في الدوران والثلاثة الاول عقلية وآباء فيان عقليات  
والدليل القطعي قد يكون عقليا وقد يكون ظاهريا كالمراور والاثبات في الله تعالى  
عليه وسلم مستفادة من العقلية مما يتصل مشافهة والاجماع والدليل المرجح ان  
كان قطعا كان تفسيره وان كان ظاهريا كان ناوذا والدليل ان كان مركبا من اليقين  
والظنية ان كان ثبوت المدلول ظاهريا لان ثبوت المدلول فرع ثبوت الدليل انفرح لا يكون  
اوضح من الاصل ويستعمل ليلدا افساميا وامارة ولا يغفل الدليل ان يكون على طرفين  
الانفصال من الكل الى الكل فيسمى برهاننا او من الكل الى البعض فيسمى استقرايا ومن  
البعض الى البعض يسمى تمثيلا واسم الدليل يقع على ما يعرف به المدلول والجهة مستقلة  
في جميع ما ذكره البرهان نظرا لجهة وان كان المطلوب فصور يسمى طريقة مرقفا وان  
كان مفيدا يسمى طريقة دليل والدليل يستعمل القطعي والظني وقد يسمى القطعي يسمى  
الظني اذ قد يخص بما يكون الاسناد لافيه من العلل الى العلة يسمى برهاننا انيا

اشارة

وعكسه برهاننا ليلدا والكل الى الكل فيسمى برهاننا او من الكل الى البعض فيسمى استقرايا ومن  
ابو سعيد بن ابي الخير مع الاستناد الى القاسم الفسفي فيقال الاستناد المحققون  
قالوا ما رأينا شيئا الا وكبرينا الله تعالى بعد وقال ابو سعيد ذلك مقام المريد  
واما المحققون قالوا ما رأينا شيئا الا وقد رآه الله قبله قال الفخر الرازي قلت  
تحقيق الكلا ان الاستناد من المخلوق الى الخالق اشارة الى برهان الاثر والنزول  
من الخالق الى المخلوق هو برهان لبي ومعلوم ان برهان لبي اسرف وقد تضمن فيه  
• وما رأينا شيئا الا وقبله الحق • فنقول بعده يستعمل في الرادة •  
• وليس الاستناد معادل للنزول • لدعي المحققين عليك بالامانة •  
ويعرف منه ما روي عن ابي حنيفة انه قال عرف محمد ابا الله تعالى ولم اعرف الله  
بمحمد ثم الدليل السمي في العرف هو الدليل اللفظي المسموع وفي عرف الفقهاء هو  
الدليل الشرعي لا دلة التسمية اربعة قطعي الثبوت والدلالة كالنصوص المتواترة  
فيثبت بها الفرض الجرم القطعي بلا خلاف وقطعي الثبوت لدلته كالاتيان المولة  
وظني الثبوت قطعي الدلالة كاخيار الاحاد مفهوما لها منطقية فيثبت بكل منها الفرض  
الظني او اجب كراهة التحريم والجماع على خلاف وظني الثبوت والدلالة كاخيار  
الادع معونها ظني فيثبت بها السنة وآلة استحباب كراهة التنزيه والتحريم  
على الخلاف والدليل القطعي معنيان احدهما ما يقطع الاحتمال اصيل كحكم الكتاب  
وموازين السنة والاجماع وبه يثبت الفرض ويقال له الواجب وثانيهما ما يقطع  
لاحتمال الشك من دليل ومورد الرضع كالتيسار الظاهر والمشهور يسمى  
بالظني اللازم العمل في اعتقاده المجتهد وهو نوعان ما يبطل ترك العمل وهو دون القطعي  
وتسمى بالفرض الظني كقدر المسح وما يفسد به دون الفرض دون السنة وتسمى  
الراجح بالفرض الظني كدعاء الوتر واختلف العقلاء في ان المنسل بالدلائل العقلية  
هل يفيد اليقين ام لا فان قوم لا يفيد اليقين البينة لاحتمال العقليات الحقيقية  
والمحار والاشعراك والحدوث والاضحما والتخصيص والشيخ وخطاء الرواية في  
نقل معاني المفردات والتعريف والاعراب والتقديم والتأخير وكل واحدة منها  
ظنية فمما يوقف عليها فهو ظني بخلاف العقليات نعم ربما اقررت بالدلائل العقلية  
امور يعرف بها وجودها بالاخية المتواترة وتلك الامور تنفي هذه الاحتمالات  
فحينئذ يفيد اليقين ذاكلا على الاطلاق ليس صحيح ولا يثبت بالدليل العقلي  
ما يوقف عليه كوجود الصانع وعلمه وقدرته وثبوت الرسالة حذار الدور كما لا يثبت  
بالدليل القطعي ما لا يمتنع اشباهه ونفيه عقلا كالكثرة التكليفات ومفاد الثواب



والعقاب واحوال الجنة والشار وما عدا هذين القسمين كوحداية الصانع  
وحدوث العالم يثبت بها اذا عارض العقل والتقليد في النفي والوجه النقد  
وقدح في الفعل يلزم القدح فيما يتوقف على العقل هو النقل فيلزم القدح في  
النقل ويكتفي في المقام الخطأ بالنظر انه افاده والمقام له سند لا في ذهومان  
يطلب فيه ما افاده المخاطب سواء كان المقام ما يمكن ان يقام عليه البرهان او لا  
من الظنون والدليل الذي يكون دليلا على اثبات المطلوب ومع ذلك يكون دفعا للبدع  
الذي يكون مثبنا للحكم الا انه لا يكون دافعا لمعارضة الخصم واذا عرفت ما  
يتعلق بالدليل على وجه التفصيل فاستمع ما يتعلق بالدلالة ونقسمها على ما  
انحصرت من كتب القوم وهو ان الدلالة اما لفظية واما غير لفظية وكل منها  
اما وضعية وعقلية وطبيعية فاللفظية الوضعية مثلاً دلالة الالف  
الموضوعة على مدلولها واللفظية العقلية كدلالة اللفظ على وجود اللفظ  
سواء كان مسملاً او موضوعاً واللفظية الطبيعية كدلالة آخ بالفخ على جمع  
الصيد وهو السعال وكدلالة آخ بلعبة والفخ على الجمع مطلقاً وغير اللفظية  
العقلية كدلالة الدوال الاربعة على مدلولاتها وغير اللفظية كدلالة الحجة على  
المجمل والصبرة على الوجع والافادة والاسنفارة من بين امسا السنة بصفة  
وغيرها امر محقق لا شبهة فيه واما الخطأ اللفظية في الالف في المثال  
فما يحصر العقل لانه الدلالة ان يكون على نفس الموضوع له فلهذا المطابقة  
سميت بذلك كدلالة المدلول كدلالة الالف لسان على الحيوان الناطق وهو موضوع  
لذلك او على جزء معناه كدلالة النظم سميت بذلك لضمين المعنى الجزئي المدلول  
كدلالة الالف لسان على الحيوان او الناطق او على لزم معناه الذي لزم ذلك في الكلام  
فدلالة الالف لسان سميت بذلك لاستلزام المعنى المدلول كدلالة الالف لسان على قايده  
العلم هذا اراي المناطقة في جعل لكل شئ اللفظية الوضعية والادلة لانه العلم  
عقلية والمطابقة والضمين لفظية ودلالة اللفظ على المعنى وضعية لفظ  
اي متوقفة على الاصطلاح ودلالة اللفظية وطبيعية لغير اللفظ ودلالة اللفظ  
على اللفظ غير وضعية وهي اللفظ ودلالة الالف لسان على الالف وضعية وهي لغير  
اللفظ واما الدلالة التي يتعلق بها عرضاً لبيان نفي تنقسم تارة الى وضعية  
شخصية كانت كوضع هو المفردان او نوعية كوضع صنفها ووضع الهيئات  
التركيبية وعقلية كدلالة الكل على جزئه والمثلزوم على لازمه العقلية ما كان  
كالثابت انضاً او متأثراً عنه كوجوب النفع من عارية كدلالة طول التجار على طول

القائمة

القائمة ودلالة كثرة الرماد على كثرة السخا وخطابية كدلالة الشاكد على نفع  
الشك او رد الانكار وادارة تنقسم الخولية وضعية كانت او عقلية او عادية  
او خطابية والى فعلية عقلية كانت كدلالة نفي النظم على نكته تناسب في عرف  
البقاء والى حالية كانت كدلالة الحذف على لا يجاز او عادية كدلالة الحذف ايضاً  
على ظهور المراد وتعيينه او خطابية كدلالة الحذف ايضاً على النفي والحقير  
وهذه الدلالة هي مدار اعتبار ان البقاء اوسع دائرة من الدلالة الثالث المقبرة  
في سائر العلوم فصارت هذه الدلالة رابعة كما ان العادة طبيعة خامسة  
بالمهمة اى محكمة ثابتة ودلالة المقدمات على النتيجة فيها خلاف عقلية  
وهو من هذا ما امر الحزبي وهو الصحيح فلا يمكن الخلط وعادية وهو من هذا ما امر  
فالخلف يمكن ومولد وهو من هذا ما امر له حيث نالوا بالبريد بمعنى ان القد  
المحارثة أثرت في جرد النتيجة بواسطة تأثرها في النظر واجيب عند الحكم  
**الدين** بالكسر في اللغة العادة مطلقاً وهو اوسع مجازاً يطلق على الحق والباطل  
وتشتمل اصول الشرايع وفروعها لانه عبارة عن وضع الحق سائق لذوى العقول  
باختيارهم المجرى الى الخير بالذات فليست كانت او قائلين كالا عندنا والعلم والصلوة  
وغيره يتجزئ فيه فيطلق على الاصول خاصته فيكون بمعنى الملة وعليه قوله تعالى ديناً  
فما ملة ابراهيم حنيفاً ويخبر فيه ايضاً فيطلق الفروع ايضاً وعليه ذلك الدين  
القيم اى الملة القيمة بمعنى فروع هذه الاصول والدين منسوبا الى الله سبحانه  
وتعالى الملة الى الرسول والمذهب الى المجتهد ولله اسم لما شرع الله تعالى اعباده  
على لسان نبيه ليؤمنوا به الى اجل ثواب والدين مثلها لكن الملة يقال باعتبار الدنيا  
اليه والدين الطاعة والاعتقاد له والملة الطريقة ايضاً شتم نقلت الى اصول الشرايع  
من حيث ان الانبياء عليهم السلام يملكونها ويسكنونها ويسكون من امر بارشادهم  
بالنظر الى الاصول وهذه الاعتبارات لا يضاف الا الى النبي الذي شتم له ولا  
مكاد توجد مضافة الى الله تعالى ولا الى اجد امته ولا تشتمل في جملة الشرايع  
دون احادها فلا يقال ملة العبد ولا ملة ولي ولا ملة زيد كما يقال دين الله ودين  
زيد ولا يقال تصلوة ملة الله كما يقال دين الشريعة مضافة الى الله  
تعالى الامة وهي من حيث انها طاع بها شتم ديناً ومن حيث انها تجمع عليها ملة  
وكثيراً ما يستعمل هذه الالفاظ بعضها مكان بعض ولهذا قيل انها متحدة بالاداء  
ومستغنى بالاعتبار وذلك ان الطريقة المخصوصة الثابتة عن النبي عليه السلام  
تسمى بالايمان من حيث انها واجبة اذعان وبالاقتداء عليه وبالشريعة من حيث



براد على ذلك كاله المنطوقون وبالناس من حيث انه اني به الملك الذي اسمه الناموس  
 وهو جبرئيل عليه السلا والذين الجزاء ومن الاول في تافهم كما راوا الثاني كما يدون  
 ندان وادان له اطاعه ومن احسنه ينادي وادانه اجزا وملكه وادانه دينه اذنه  
 واستبعده وفي احدينا الكثير من دان نفسه وتعلمنا بعد الموت ويكون بمعنى  
 نحو قوله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله احق بقضائه وحكمه وشريعته  
 بالفتح عبارة عن مال حكيم يحدث في الذمة ببيع او استئجار او ابقية ما وادان  
 واستيفاءه له يكون الا بطريق المفاضلة عندنا في حقيقة والذين ماله اجل  
 الفرض ماله اجل له وفي المغرب الفرض ماله يقطع الرجل من امواله ما كان ثابتا  
 في ذمته والذين تقضي بماله الا باعيان وآثر الدينين قضيا للاول ولا تقضي  
 • ومنه فرض باع المذاع مؤجلا • لمفرضه فالموت جلا ادا •  
 • سوى من المشتري لحياته له • فشاركه اربابا الذين بلا رضا •  
 • ولو كان بيع سابق فرض لا يجزى • فترجى اذن ذالفرض من غير ما •  
 • لا مردين يقولون جرم • لا اول دينين قضاء بلا مراد •  
**الدهر** هو في الاصل اسم لمة العالم من مبداء وجوده الى انقضائه وتيسر  
 للعادة العاقبة وسمي الحياة وهو في الحقيقة لا وجود له في الخارج عند المتكلمين  
 لانه عند عبارة عن مقارنة حادثا لحادث والمقارنة امر اعتباري مدعى كذا  
 ينبغي في الحقيقة ان لا يكون عند من حدة من الحكماء بمقدار حركة الا فلا  
 وعند من عرفه منهم بانه حركة الفلك فهو وان كان وجوديا الا انه لا يصلح  
 للتأثير واما استمرار وجوده مقارنة لكل ساعة بعد ساعة على الاضطرار اذ لا يصف  
 استمراره الى الزمان يسمى تلك الاضافة والمقارنة دهرًا محيطًا بالزمان محصورًا  
 مع كل من الاول والحقبة المنصرفة وقد يجعل طرفًا لذلك المجرور فيقال انه  
 موجود في الدهر وهذا معنى قول الرئيس الدهر وعاء زمانه ونسبته مبدع عانه  
 الى اختلال حياته والدهر معترفًا لا بد بلا خلاف واما منكره فانه في الحقيقة  
 لا ادري كيف هو في حكمه المنقذ بل ان مقارناته سها لا تثبت الا في وقت العدم  
 الوقت لان الخوض في المقاييس فيما طريقه التوقف باطلا قد تعارض الاستعمال  
 العرفي فقه المنصيص الوضعي على تقديره والتوقف عند تعارض الادلة وترك  
 التجميع من غير دليل الا على كمال العلم في غاية الارجح فيل ان ابا حنيفة رحمه الله  
 تعالى حمل الدهر في له اكله الدهر على المشرق وقد توقف في مفردة وعللها  
 هو قياسه له انه لو كان يقول بموازها هذا اذا كان الدهر مجموع دهر متكررا واما

ان جعلناه

ان جعلناه جمع المعروف فلا يتضا عفا فلا يحتاج الى جمعه وتقدمه وقال ابو  
 محمد هو يستعمل بمعنى الحين وبنواريه فيكون حكمه والحين يقع على سنة اشهر  
 معرقا ومنكره الا ان هذه المدة اعدل محاملة لكونه وسطا كما في قوله تعالى  
 اكلها كل حين قال ابن عباس المراد سنة اشهر وقد يذكر ويراد اربعون سنة كقوله  
 تعالى هذا في على الايمان حين من الدهر على قول بعض المفسرين فانما نحن بالموضوع  
 هذه المدة وهو سنة اشهر حتى لم يرد قدره بالتعريف بل هو والمنكر شيان  
 لانه كان معرقا وصفا او عرفا ليستوي فيه لاه التعريف وعدمه لان فائدة الله  
 التعريف وهو معروف في نفسه عرفا فكان كالمعرف وصفا والزمان يتناول الحين  
 معرقا ومنكره حتى اريد بالزمان الطويل من شهرين او سنة اشهر والارضية  
 تصرف الى الكل عرفا وهو العرف وكذا الدهر واستبين هذا عند هاهنا لان الله  
 فيها الجنس اذ لا معروف لها والايام تصرف الى الاسبوع والشهور الى السنة  
 تقديمًا للعرف على الجنس لانه يعرف بالتعريف بخير ضرورة العرف في الايام هو  
 السبعة وفي الشهور اثني عشر اشهر لان حساب الايام ينتمي بالاسبوع والشهور  
 بالسنة وعند الامم يتصرف الى عشرة ايام كل صنف من الزمنة والايام والشهور  
 لان الجنس من حيث التسمية اقل من الاول مستقربه فاحمل عليه اولى ولا عهد  
 ههنا كما قال اذ لا عدد في المجموع لان الايام لا تقو وابدوا واما الاسم عائد الى السبعة  
 الاخرى وكذا الارضية والشهور والمنكر يتصرف الى ثلثة من احوال كل صنف انفا  
 لانه مستقرب قليله النهار مقرونه بالوقت واللام لا يصلح ان يراهم غير النعيم  
 كالابد والدهر الا في قصد المبالغة مجازا واسما الشهور كرمضان وشوالا لانه يضاف  
 اليها اسم شهر بل هو النعيم واذا اضيف احتمل النعيم والنعيم كقوله عليه السلام من  
 صام رمضان وقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن واسما الايام كاسم الشهور  
 اذ اضيف اليها يوم احتمل النعيم والنعيم هو الذي يقول العالم موجود  
 ازل وايد الا صانع له ان هي لا حياتنا الدنيا موت ونحي وما يهلكنا الا الدهر  
 وبالضم هو الذي قد اني عليه الدهر وطال عمره ومعنى حديث لا تسبوا الدهر فان  
 الدهر هو الله تعالى ان الله تعالى هو الفاعل لما في الدهر فاداسبته فقه وقع  
 على الله تعالى كقولهم ان الدهر يفعل هذه الاشياء لكن لا خفا في ان ذلك بتقدير الله  
 تعالى ارادته وتشيته وهو الذي اعطى الدهر قوة على الفعل وحقيقة الفعل من  
 عند الله تعالى والشهور ان الكواكب على حصر المستد اما ان هو الله تعالى لا غير  
 وكوطينا ان الله تعالى هو الخالق كحصر المستد اليه وهذا اذ هب اليه هبنا الكشاف



والله هو الذي بعد في الأسماء الحسنى **الدور** هو توقف كل واحد من شئتين على الآخر  
فالدور الأعلى هو توقف العلم بكل من العلوم على العلم بالآخر ولا خفاء في المعنى وهو لا  
الشئيين في الوجود بحيث لا يكون أحدهما إلا مع الآخر والحكمي الحاصل بالقرار كإخ  
أقرب من الميت ثبت نسبه ولا يرث إلا من تورثه تورثته تورثته تورثته تورثته  
الأخ والدور المساوي هو توقف كل من المتضايفين على الآخر وهذا ليس بمجالدافا  
المجالدافا والتوقف هو توقف الشئ بمرتبة أو مراتب على ما يتوقف فإذا كان التوقف  
في كل واحدة من الصورتين بمرتبة واحدة كان الدور مصححا وإن كان أحدهما أو كلاهما  
بمراتب كان مضطربا مثال التوقف بمرتبة كعريف الشمس بأنه كوكب نهارى ثم تعريف  
النهار بأنه زمان طلوع الشمس فوق الأرض ومثال التوقف بمراتب تعريف الاثنين بأنه  
زوج أو لا ثم تعريف الاثنين بالاثنتين وقال بعضهم الدور بمرتبة واحدة صريح  
ببطلان تعريفه ثم الشئ على نفسه بثلاث مراتب وأكثر كما في ذلك فهم المعنى يتوقف  
على دلالة اللفظ ودلالة اللفظ على فهم المعنى وهو الدور المضطرب اعلم أن الأسماء  
قال الأصول الأربعة التي هي التعريف بالاخفى والتعريف بالدور والمضمر والتعريف  
بالنفس أشد رواية من البعض فالتعريف بالاخفى دارة من التعريف بالمثل التعريف  
بالنفس أقوى دارة من التعريف بالاخفى الذي لا يتوقف تصور على تصور الموقوف  
الأخفى يمكن أن يصير على النسبة إلى الشخص والدقة بخلافه ففهم الشئ باللفظ  
ألمه فإنه لا يعقل فيه ذلك والتعريف بالدور أشد استعماله من التعريف بالنفس  
أذيل فيه فقد عرفت الشئ على نفسه وناظرها عنه بمرتين وفي التعريف بالنفس  
ذلك بمرتبة والدور المضمر أشد استعماله من التعريف بالنفس إذ يلزم فيه ذلك  
المقدم بمراتب خلا الدور المصريح والدور قرينة التسلسل غالبا وقيل كل منهما  
بحيث إذا ذكر الآخر معه غالبا يدل أحدهما على الآخر والدور يكون في الضمور أن  
التصديق والمصادرة بخصيص التصديق أو هو كون المدعى حين الدليل وبين مقدم  
الدليل وبين ما يتوقف عليه مقدمة الدليل أو جرة ما يتوقف عليه مقدمة الدليل  
والأولان فاسدان بلا خلاف والآخران مع المخلو ويقال لكل ما يجر له ولم يدر  
رواة وفرارة بالفتح وإذا تحرك وزاد قبله تصم والدائرة في أصل مصد أو اسم فاعل  
متحرك يدور سمي بعقبة الزمان **الدور** تداعاه ساقه وتريد سماءه وله في الخيرة  
في الشر وألمه طيب ويتعدى إلى النفع المطلوب بالباء يقال دعوة الله تعالى بالقد  
والأسماء بمعنى الداء يتعدى لواحد ويعني التسمية يتعدى اثنين الأول بنفسه  
والثاني جرحا جرحا يتسع في الجرح فيجرح كما في قوله **واضنا** اخذها عمرو

والدعاء لا يقال إلا إذا كان معه الاسم نحو يا فلان بخلاف المدافاة يقال فيه يا  
وبما من غير أن يضم إليه الاسم وقد يستعمل كل منهما موضع الآخر والدعاء للقرين  
والدعاء للبعيد ولذلك قال لا عراقى أقرب ربنا فتناجيه أم بعيد فتناديه  
والدعاء المضطرب له الحاجة والتسائل المتخاضرة التوبة والدعوة إلى الطعام  
كالرحمة وفي النسب كالتشدة هذا أكثر في كلام العرب والدعاء الرعية إلى الله  
تعالى للعبادة نحو ولا تدعوا من دون الله ما لا تنفع ولا يضره ولا تستغنى  
نحو ادعوا شهدائكم واستسئال نحو ادعوني استجب لكم والقول نحو دعوهم فيها  
سبحانك اللهم والدعاء نحو يوم يدعوك والتسمية نحو لا تجعلوا دعا الرسل  
بينكم كدعاء بعضكم بعضا **الدعاء** هي تقع على كل ما يشي في الأرض عامة وعلى  
والبيان والمجر خاصة وما عدا الأوزاع الثلاثة مخصوص من هذا الاسم بحكم  
الاستعمال لا يرى أن هذا الاسم لا يطلق على الأدنى مع أنه يدب على وجه الأرض  
لا يبرأ بهذا الاسم في عرف استعمال الأدنى مخصوصا بحكم عرف الاستعمال  
فكذلك أما عدا الأوزاع الثلاثة والتعظيم أكثر ما يقع على الأسماء المأشقة تقع على  
والضمان والعوامل تقع على السور والابواب والبغائر والجمل والبقول والبقول  
الغنى والدعاء جاح كل ما يطلق بحسب الوضع على جسد مخصوص من الحيوان الذي ينطق  
الذكر والأنثى كاسم الدابة والآنسان وكذا البقرة والشاء فأنما  
أسماء الجناس فيتناول الذكر والأنثى والها فيها للأفراد والحمامة والثور والكبش  
والدب كذا النيسر والناقة والحمامة والنعمة والدجاجة والدابة والها  
في هذه الألفاظ الثلاث والفرس مشتق من الأفراس كاسمها ففرس الأرض  
بسرعة مشيها وهو اسم للتوع من الخيل عربي ذكر أكان أو أنثى والبوزون هو الخيل  
الاجمعي وقيل بفتح اسم الفرس وغيرها عرفا وهذا اسمي ركبا لكل فارس كما يخص  
الدابة في الفرس استسمانا بما يركب غالبا في الأصل لفظ الحاجة كالفرس  
والبقول الحمار والخيل يتناول العربي وغيره والرملة اسم للفرس الأنثى من العربي  
وفيها والكرود اسم للفرس التي ذكرها واناثا والأمان والأنثى من الحمار كالحمار  
واسم الجمل البعير يقع على الحمير والخبيل هو أن يكون أبوه عربيا وأمه غيره  
والحمير يتناول البعير ركبا دلالة ولا يتناول شاء وبقر أركب الفرس راسا  
صاحب فرس مثله ابن ونامرذ صاحبها فقطبها لذين أجمع أهل الحديث على  
أنه بقوله النبي صلى الله عليه وسلم ذكره أنثى والبوان هي الدابة التي ركبها  
سيد المرسلين وجيد رب العالمين ليلة الأسراء والقول بأشدة الأسماء فيها



يحتاج الى نقل صحيح في الاحتفال وجه البراءة كوجه الانسان وجسده كجسد  
وقامه كقوائم الثور وذبته كذب الفزال لا ذكر ولا أنثى وهو دون البغل فوق  
الحمار ابيض ضيع خطوة عند اضي طرفه ويؤخذ من هذا انه اخذ من الارض الى  
السموات في سبع وهاهنا من استبعد احضار عرش بلقيس في خطوة واحدة والمساء  
البعيدة وان لم يمكن فعلها في هذه الخطوة لكنه لا يتبع ان يعد مرتين يوجد راية  
ليرى من اشراط الساعة اولها تخرج بمكة من جبل الصفا فيصعد على الناس  
سائرهم الى امي ومن الطائف او بثلثة امكنة ثلاث مرات في حول هو انفسا  
من خارج الى داخل كما ان المخرج هو الانفسا من المحيط الى الخارج والدخول الى  
الحق بالاول والاول والاول والاول في الامور المتعقبة والدخول من كرم مقرونا  
بالجملة يراد به الدخول للزيادة قال تعالى في الاخرى والكراد الزيادة  
او حقيقة دخل الاخص الى النساء يعرف يراد به الجمع قال تعالى من تساءلهم الله  
دخلتم بهن والاسم مشترك بدونا اقبله وهو كما سمعوا على فدراد به الوشي بقدر  
فاذا ناولوا طمها كما فيا في شوق الا حضا وان محمد بن الحسن قد يقان دخل بها  
المراد منها وخلد بها الان في ذلك نوع مجاز لا يعار من الحقيقة قبل  
استقبال دخل مع في صحيح كثر الامم بدون في مذهب مسيحية في دخلت البيت  
حذف حرفا مجازي دخلت في البيت الى البيت ونقطة فيه ان استقبال دخل  
بقي مشاذا والدخل يسكون المعجزة وفحها العيب والريبة وقوله تعالى لا تتخذوا  
ايها نكم دخلت اي مكر او خديعة وراخه الارار طرفه الذي الى الجسد وراخه  
المرجل باض امه والدخيل في الصنعة المبتدئ فيها يقال هذا دخل في بيتي فدون  
اذا انشأ اليهم ولم يكن منهم وكل كلمة ادخلت في كلام العرب وليس منه فتي  
**انديا** اسم لما تحت تلك القمر هي فعلا التفضيل كما ان استقبال بالامر  
كما حسني والبكري وقد تستعمل منكرة فان دخلت عنها الوصفية رأسا اعرية  
مجري ما لم تكن وصفا وان كان القياس فيها فليت الواو ياء لانها وان كان نصف  
الا انها المحقق بسبب الاشتغال بالاسماء والآلة فقد تقرر في موضعه ان هذا القياس  
انما هو دون الصفات وفي شرح البخاري الكوراني اعتقاد بقاء الدنيا سبعة آلاف  
سبعة مائة وخمسة الف سنة منقول تلك الرواية عن اليهود والآلة معلومة  
الباق من الزمان اقل من الماضي لا نزاع في ذلك احدى كثير متواتر المعنى  
وقال الجدل الذين السيقوط في شرح البخاري قد تقرر ان مدة اليهود ونظرهم مدة  
النصارى اكثر من ستمائة سنة او اقل فمدة هذه الامة اكثر من اربع مائة سنة

فصل في الدنيا من اول وجود هذا النوع الانساني الى ايام ابراهيم الخليل نرى ان  
شابة ونيما بعد ذلك الى اوان بعثته سيدنا متكلمة ومن بعد ذلك الى يوم القيمة  
عجونا **ان** في ههنا من الشئ قبل الوجود كما ان الرفع صرف الشئ بعد الوجود وانما  
عدي دفع بالي فعنا الالهة نحو قوله تعالى فادعوا اليهم امراهم واذعدى بين  
فعنا احمية قال الله تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا الذ هو ما يكون في الجوف  
والكبد والريبة والمرض ما يكون في سائر البدن والاطباء جعلوا الالهة من الامراض والمرض  
الحقيقي هو المزاج والمزاج ما يخل بالكمال كما يخل سوء العقيدة والحسد وذكر الممر  
وارادة الاله من راي الكناية الاحقية والآلة واسم لما استعمل لقصده ارا له المرض  
والله بخلاف الفداء فانه اسم لما يقصد به تربية البدن والبقاء الذ اسم للعرضة  
عنه العربي العجم وهي ترثة ذكر في قوله تعالى لنعم دار المتقين على معنى المشوى الموضع  
والذ يشتمل ما هو في معنى لا جناس لثباتا مختلفا خلافا حسيبا باختلاف الامر  
والحيوان والمراني والمجالد البدان والبناء وصف فيها والكراد بالوصف ليست صفة  
عرضية فامه بجوهر كالشباب والشجوخة ونحوها بل يتناولها ويتناول ايضا  
جوهرا اذا ما جواهره زيد قيامه به حسنا وكمالا ويورث انقضا عنه قبحا  
ونقصا **ان** الذ بالضم يقال في غلبه اللان والفتح في المحرب اوها سواء والفتح  
في الاخرة وبالفتح في الدنيا ورايت الايام ورايت اليه ندا للمؤمنين الناس والدول  
انقلاب الامر من حال الى حال والدولة في الحرب هي ان تداول احدى الفئتين على  
**ان** الذ هي خزانة الملة لا تها يقان اذ اقربت بالصعود كما في الجنان دون الامداد  
والتبسيط والدرك للسافك في التيران وقوله تعالى وكل رجاء مما عملوا فرباب  
تغليب والكراد المتروك خزانة الالهة زيادة اهل الجنة في الطعان والخيرات في  
المعاصي والسيئات قال الله تعالى فضل الله المجاهدين على الفاعدين درجة الآية  
انما قال في اول الآية بالافراد وفيها بالجمع عن ابن جرير الاول على اول الصم والاول  
غير على الضرر وقيل اريد بالاول درجة المدح والتقويم وشرفها الدين والثاني  
درجات الجنة الذ الفجار والقاصي والسياس والمجانب والمجانب الذي يضيع  
عمله بل يخرى بالخير والشر والديوم والديومة القلادة الذ هو ممر  
وهو الوزير الكبير الذي يرجع في احوال الناس الى ما رسموه في دفتر المجمع فيه قوانين المملكة  
والنظر لفة فيه والمنشور ما كان غير منشور من كتب السلطان والظهور الصميمة  
الذ التامع واخر كل شئ والذرى خركة التي يسمح اجيرا عند فوات الحاجة والصلوة  
في خروفتها وبسكن البنا وجمعين من الجن الحديث الذ من الخواص هو مكان



جيبه على القصد والتميز هو مكان شقة على كنف قال صاحب المغرب ولم اجد ما  
في كتب اللغة ودرج الحديث هو مؤنث ودرج المرأة قيصها وهو مذكر **الرب** هو  
الشكة الواحدة والياء الاكبر وكل مدخل الزور والناقة هو بالتحريك وغيره بالتسكين  
**الدر** فارسي معرب وهو بفتح الدال ضربه في المغرب وهو ما يدبره الماء **الده** هي  
هي ما يصيب الشخص من نوب الدهر العظيمة **الده** اي معناها العلم المفضي من فؤاده  
التحور قواعد العقل **الاستلزام** هو ما يجري فيه حكم اما المسلمين فكان دارا محروما  
هو ما يجري في مرئيين الكافرين وفي الزاهدين **الاستلزام** ما غلب فيه المسلمون وكانوا  
فيه آمنين ودارا محروبا ما خافوا فيه من الكافرين دون ظن كان متلذذا لكنه  
يبنى عن نواحي قريبا كثيرا انخطاط محسوس لا يكون في مكان كقصر العامة مثلا ثم استقر  
استقر فيه واستقر في انخطاط محسوس لا يكون في مكان كقصر العامة مثلا ثم استقر  
منه التناوب في المراتب المفضية تشبها لها بالمراتب الحسية وشاع استعمالها  
فيها اكثر من استعمالها في الاصل فقلدية دون عمرو في تشرق ثم استقر في هذا  
المستعار في كل تجاوز حيد وتخطي حكم وان لم يكن هناك تفاوت وانخطاط وهو  
هذا المعنى مجاز في المرتبة الثالثة وبهذا المعنى قريب من ان يكون بمعنى غير كان اذ  
الاستلزام لا يتخذ من دون الله اولياء ويستعمل في قطع الشركة تقول هذا  
دون ذلك اي لا حق لك فيه ولا نصيب وفي غير هذا الاستعمال يأتي بمعنى الانتفاع  
في المنزلة او المكان او المقدار او الادب في بغيره نادرة في مقابل الاكبر نحو ولا ادنى من ذلك  
ولا اكبر من ادة بغيره عن الاول في مقابل الاخير خير الدينار الاخرة وارة عن الاخرة  
في مقابل الاقصى نحو ذلك اذ في ان تؤثروا بالشهادة اي ارباب نفوسهم والذي هو المقادير  
من علو الى اسفل هذا اصيلة ثم استعمل في القرب من العلو ويكون حسنا ومعنى  
كاله نونا القرب المستفاد من التثنية اخذ من القرب المستفاد من الذور والذي هو  
ايضا تكلف القرب وتطلب قبل القرب والمعنى المتعلق في هواء بعد الذور او بمعنى  
الذل وهو التلطف ودونك اسم من اسم الافعال وضعه الاول وهو الوضع للظرف  
انما في اعتبار اسميتها والاول لم يكن كلمة ومعنى فيه لان عدم الاقران انما يتحقق به  
وضعه الثاني معيارا باعتباره يكون كلمة واغلاظة باعتباره لا يكون شيئا ففرد  
السراية اي قبله وهو دون قدمك اي شئها وفردن شريفا مجبا حذو دون ذلك  
اي توفقه كان ويقال في الاغراء بالشئ هو ذلك اي حذو دونك زيد الزميه ودون  
الكتاب مشددا في جمع الاشياء اذ في بعضها من بعض والذي هو مهور الكسرة  
ترتيب دون وجه نوع قوله تعالى ذلك الدين القيم الفضل ان حال دهاقا مله

حورا طردا هو الفذن متقاربان لدولة الشمس لزوالمها واصول التركيب شقا  
وكذا اما تركب من الدال واللام من الله عليهم اهلك ما يختص به من النفس والاهل  
والمال **دري** مضي **دري** خمسة دينهم حسابهم فاصبحوا في دارهم حتى مدينتهم  
دراسنتهم ولا ومنهم **دري** اي ما يدفاه به فبقى من البرد لولا دعاؤكم ايمانكم دينار  
دارسني كروا الحق اليقين ائيين مطيعين دخاد مكر او خديعة ان دعوا الرحمن  
ولدا اي سموا او في دعوى الحق الذي مطاوعة ادعى الى فله ان ينسب اليه ماء دافق  
اكد ودون وهو صبت فيه دفع فدلها الى لا كل فزله الى الاكل من الشجر فدمد  
فاطن فذ كذا له واحدة ففترت الجملتان ببعضها ببعض ضربة واحدة  
داحضة زائلة باطلة دس سايير كالدخان كعصير الزيت داهرين صا غرين  
دجها بسطها ومهد هال لثخان دركا اي اذراكا اي آتيا من ان يدرككم العدو  
في حديث التفرغ اعني على ذلك الحاجة اي اذراكا في الدرك الاسفل من النار  
هو ضررهم وليريد القرآن على حصره في المنافقين وفيه مراتب ومنازل كما  
قد جرمهم فليسوا في طبقة واحدة ديارا احدا ثم استوى الى السماء وهي  
دخان اي خلجان وقال بعضهم بخار الماء كهيئة الدخان دخان سبيق اي جدي  
حتى يرى الجاهل فيه بينه وبين السماء دخان من شدة الجوع **دري** من مسعود  
على عمن المذكور في الآية هو الدخان المعدود من عشرة امارات قيام الساعة  
جعلها دكاء مذكورا ميسوطا مستوي الارض من دابر العوم اخرهم عليهم دائرة  
استوى اي عليهم يدور من الدهر ما يسومهم والمراد الهزيمة والاضافة للمبالغة  
كرجل صيد في دعويهم فيها اي قولهم وكادهم دابا جذا في الزاينة والناحية  
كيد يكون دولة بين الاغنياء منهم كيد كيد اوله الاغنياء بينهم من دعا  
اخير من طلب السعة في النعمة ومايت فيها من دابة من حتى على اطلاق اسم السبب  
للسبب او مما يدب على الارض وما يكون في احدى الشئيين يصدق انه فيهما في  
المجمل وقد خاب من دسها نفسها وخفيها لان الجليل يخفي منزله وماله  
او من نفسه مع الصالحين وليس منهم دار هو ابن ايشان عويذ كجعفر  
بمحملة ووحدة جمع له النبوة والملك وانزل عليه الزبور وامر بمطابقة موسى  
السلام وهو في باب حسن الصون او احدى عاشر مائة سنة ملكه منها اربعون  
**نفس** الدال كل حركة يلزم من ضيقها فهو الداء يقال لها دمة وهي في اللغة  
العهد ونفسه بوجوب الدمة منه يقال اهل الدمة من المعاهدين من الكافرين و  
شرعا تختلف فيها فمنهم من جعلها دمة وعرفا بانها وصف يصير به الشخص اهلا



للاختيار له وعليه ظاهر كلامه في التفرع يشير الى ان المراد بالذات العقلية من  
من جعلها ذاتا وهو اختيار في الاسئلة وهذا عرفها بانها نفس لها عهد فان الانسان  
يولد وله ذمة صاحبة الوجوب وعليه اجماع الفقهاء حتى يثبت له ملك الرتبة و  
ملك النكاح ويلزمه عشر ارضه وخارجها بالاجماع وغير ذلك من الاحكام وهذه الذمة  
الصاحبة للوجوب له وعليه ان يثبت له بناء على العهد السابق الذي جرى بين العبد  
رب يوم الميثان كما اخبر الله تعالى بقوله واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم  
حتى التزموا بهذا العهد جميع ما يمكن ان يجب عليه من الحقوق عند تحقق اسبابها  
فاذا وجد سبب حق وتزود ذلك عليه قبل وجوب في ذمته اى هذه الواجب مما دخل في عهد  
الماضي وتزود عليه بحكم ذلك العهد غير ان الوجوب غير مقصور بنفسه بل حكمه وهي  
عن اختيار حتى يظهر المصلحة له عن الماضي فيتحقق له ابتداء المدرك في قوته تعالى  
ليقبل كرايكم احسن مما تجاز ان يفقد الوجوب لا يفقد حكمه كما يفقد ما يقدم  
سببه وحله الذات هو ما يصلح ان يكون ويخبر عنه منقول عن مؤث ذات بمعنى لصا  
لان معنى القائم بنفسه بالثبوت الى ما يقوم به يستحق الصاحبة والمالكية  
ولم كما فالتقدم يعبروا ان الثابتين عوضا عن الاول المحذوفه فاجروها بحري  
الاسماء المستقلة فقاوا ذات قديم وذات محدث وقيل لثابتيه كالثاني في الوقت  
والموت فلا معنى لثبوتها الثاني وقد يطلق الذات ويراد به ما قام بذاته وقد يطلق و  
يراد به المستقل المفهومية ويقال له الصفة بمعنى انها غير مستقلة بالمفهومية وقد  
يستعمل استعمال النفس والشئ فيجوز ثابته وتذكره وقد يطلق الذات ويراد به الرتبة  
وعليه حديثان ايراهيم لم يكن الا في ثلث ثنتين في ذات الله تعالى اى طلب مرضاة  
وقد يراد بالذات ظهور الشئ كما في قولنا الصالح اللعين بالكاتب فانه يراد به مفهوم  
الكاتب ولفظ الذات وان لم ير به الزوق لكنه ورده الزوق وهو الشئ النفس  
اذ معنى النفس في قوله الموجود الذي يقوم به الصفة فكذلك الذات مع انها صفة ذات  
على ما يقوم بنفسه فيكون الاضافة في ذات الله تعالى من باب اضافة الشئ الى نفسه  
مثل بدن الرجل وكذا نفس الله تعالى فلا حاجة الى اعتبار المشاكلة في قوله تعالى تعلم ما  
في نفسي ولا اعلم ما في نفسي بعد ورود الشرح به وقولنا صفة الله تعالى بمنزلة علم الله  
تعالى وهو من باب اضافة التخصيص ولا يقال شئ الله تعالى لانه في حقيقة تعالى بمعنى  
الشئ واسم القاطل المقدي ايضا الى موصوفه **واعلم** ان الكلام في اطلاق الاسماء  
التي لم ير في الشرع لا في تغير الصفات بها وهو صدد فيجوز اطلاق اسم الشئ الموجود  
والذات بالعرفية والافارسية لله تعالى لا يجوز اسم التور والوجه ثابت والعين

والتفريق

والنفس بالفارسية من غير اويل لانتها من المشابهات ويجوز اطلاق اللفاظ  
مضافا لا بدون الاضافة كترتيب الدرجات وقاضي الحاجات ثم المختار في ذات الله  
تعالى عدم الخلوة الى الماهية الكلية والكيفية بل هو متعين في ذاته والموجود  
هو الذات المستقلة بالقدرة والارادة والعلم والحياة وجميع الصفات المنفصلة  
مصححة لخصو الاثر من الذات كل بحسبه كان المتناهي الذات العلية هي حقيقة  
العلم والعين القهومية المستلزمية لكل سبوحية قدوسية في كل جليل وجمال  
استلزاما لا يقبل الانفكاك البتة تستجيب الله من جلاله المقدس عما يحل به  
الوسواس وعظم عما تنكفه الموائم كبر عما يحكم به القياس لا يصور خيال ولا يشك  
مثال لا يوجب زوال ولا يشوبه انتقال ولا يلحقه فكر ولا يحصره ذكر قوله ذات يوم  
هو من قبيل ذات المسمى الى اسمه اى ذمة صاحبه الاسم ونظير خرجت ذات يوم  
ورأت ليلة ولا يقال ذات شهر وذات مرة نصيب على الطريقة صفة الزمان محذوف  
تقديره زمان ذات مرة وقد يعين الى مذكروا الى مؤث وفي لكستان الذات معجزة  
ترتيبنا للكلام والحق انه من امانة انعام الى الخاص وكلمة فارر على ذات شقة اى  
كلمة والله عليم بذات الصدور اى بواطنها وخفاياها واصليها ذات بينكم اى حقيقة  
وصلتكم او الحالة التي بينكم ذات اليمين وذات الشمال اى جهته ويقال ثلث ذات  
يده اى ما ملك يده وعرفه من ذات نفسه اى من سريره المضمرة والذي ما ليس  
بمخرج عن الماهية سواء كان جزءا منها او غير اصله **الذات** الغالبة والفهم و  
الادراك وقد يطلق ويراد به القوة المدركة مطلقا سواء كانت النفس الناطقة  
الانسانية والاله من الالات اراكم او مجرد آخر وهذا المعنى هو المراد في التور  
وكذا الخارج يطلق على ما هو الخارج عن الذهن مطلقا وهو المشهور وعلى الخارج  
لغير المرص من ذهني لا من ذهن مطلقا والخارج بهذا المعنى الاول يتناول  
الغير المرص من ذهني وهو المراد من الخارج في قوله صحة مطابقته في الخارج في  
الخارج على نحو من حدها اخصيص بالذات لا بصورة وذلك اخصيص اعم من الموجود في  
نفس الامر من وجه التحق الاول بدون الثاني في اختراعان الذهنية وبدون الاول  
في التوريات الخارجية واعلم ان المتكلمين والحكام تارة في توريد ذهني اختلف في  
يعين المحذوف للتأثير مثلا وجودا به يظهر عنها احكامها وتصدر عنها اثارها من الاضواء  
والاحراق وغيرها وهذا هو الموجود يسمى عينا او خارجا واصيلا وهذا اثارها  
نزاع فيه بين ارباب المنطق ان النزاع في ان له سوى الموجود المذكور وجود اخر لا يرتب  
فيها ذلك الاثار ولا حكمه كالحكام الثبوت وعامة المتكلمين انكروا ثم التور في الذهن







حال غفر وقيام الملة مقام التسمية ضرب من المحقة ويثبوت المحقة حاله العذر لا يدل  
على ثبوتها بلا عذر وتندرج الكلبي باسناده عن ابن عباس في الناسي انه يحل في محله ويجوز  
تسمية ملة اذا لم يحل فاستباحة ملة التسمية تاسيها محالفة لقوله تعالى  
ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه من طعام واستباح هو حرام ولما احتدل ان يكون  
مجازا عن الذبح خصها فيه بالذبيحة سياق الآية ولما احتدل ايضا ان يكون المراد  
اللفظ بالتسمية عند الذبح حمل عليه احتجوا وخص منه الناسي لما فتح له في محله  
لان الكلة اذا احتدل ان يكون فيه تخصيص مجاز فحله على التخصيص في الآية دلالة  
العام على افراده بعد التخصيص يحتمل ان يكون حقيقة ودلالة المجاز على معنى المجازي  
يحتمل ذلك لكونه خلاف الاجماع والمخيفة راحة على المجاز والمحمل للراجح راجح ودل  
الشافعي لا تمسك لكم في الآية لان الناسي قد خصصها بالقرآن وهو حديث تسمية الله  
في بلك امرئ مسلم فيخص العام بالخاص عليه شرب الله المخصوصة ايها فان وجو  
التسمية في أغلب حاله بعد اظهر منه في حالة التسمية والتجوز لا تسلم ان الآية تخصها  
خصوصا لان الناسي ليس يشاركه في ذلك كما مر في الشرح اقام الله في هذه الحالة  
مقام الذي ذكر مجاز العجز فاذ ثبت ان الناسي ذكر حكمه لا يثبت التخصيص في الآية  
فيثبت حكمها فلا يجوز تخصيصها بانفصال خبر الواحد لان الظن لا يعارض  
واستدل الشافعي ايضا بان الواو في قوله تعالى انه نفسق للحال فيكون جملة الجاهل  
مفيدة للتضييق المعنى لا تاكلوا في حاله كونه نفسقا ومقرمه جواز الاكل اذا لم يكن  
والنفسق قد فسره الله تعالى بقوله او فسقا اهل غير الله به وانفق الامة على ان  
ذبيحة السارق الفاجر يجوز اكلها ذواصله ذوى عيئه واواولامه ياء اما الاو  
قلازة مؤنث ذات اصلها ذوات بدليل ان مشتاهادوا وحذف لكثرة الاستعمال  
فلان باب الضم أكثر من القرة والحمل على لا غلب اوله وصله الى التوضيح بان  
الا جناس كما ان الذي وصله الى وصف المعارف واذ انظر الى الجملة معناه يقتضي ان يكون  
اسما لوجود شيء من خواص الاسرفيه وهكذا الانفعال الناقصة لان الفعل الناقص اذا  
نظر الى جهة معناه يقتضي ان يكون حرفا لا فعلا لفقدان دلالة على الحدث واذ انظر  
الى جملة لفظه يقتضي ان يكون فعلا لوجود علامة الفعل من ثباته والضمائر  
البارزة فتقبلوا جملة اللفظ على جهة المعنى فسموا بعضهم اسما وبعضهم فعلا لان  
يحتسبون عن احوال الالفاظ والمنطقيون سمووا افعال الناقصة اداة لان يسمونهم  
المعاني ودو معنى الذي على لغة صلى يوصله لفقدان ولا يجوز ذلك في ذوا بمعنى لصاحب  
ولا توصف بها الا المعرفة فجدد وتبعي الضمائر توصف بها المعرفة والنكرة وتجرز

فيما نرى ولا اذا كان لا يكون الا بالواو وليس كذلك ذو بمعنى الصاحب وشروط في ذوا ان  
يكون المضاف شرف من المضاف اليه بخلاف الصاحب يقال ذوا العرش ولا يقال  
صاحب العرش ولا يقال ذوا الشيء وعليه قوله تعالى وذات النون يا صفتة الى النون وذو  
وقال تعالى ولا تكن لصاحب محوت واسمى واحدا لكن بين اللفظين تفاوت كثيرة في  
حسن الاشارة الى الحاشيتين فانه تعالى حين ذكره في معرض تشا عليه في ذوات النون  
لان الاشارة بها اشرف ولفظة النون اشرف ايضا من لفظة المحوت واللفظ وما  
يسطررون وحين ذكره في معرض انتهى من ايداعه الى بلفظ المحوت والصاحب ان ليس  
لفظة المحوت ما يشرفه كذلك ذوا الذي يحى سوره ولا زائدة الا بعد ها ومن الاستغناء  
وتماذا هو خير منك زائدة ويجوز عي بعد ان يكون بمعنى الذي وفي من ذاقا اسم اشارة  
لا يفرق في من ذاقا الذي يحتمل ان يكون زائدة واسم اشارة يدل على ان هذا الذي فانها  
شبيهه لا يدخر الا على اسم الاشارة ذوا الذي يفتى ولا يجمع وكذا توثت ولا تتبع يتابع  
نعت ولا عطف ولا زائدة لا يدل يشاركها في غير مذكر لفظان مذكور معنى زادا  
فيها كاف الخطاب فعلا واذا زاده بعد الاشارة الى انرا باللام مع الكاف واستغنى  
باجمها صها زائدة في التماسد لان قوة اللفظ مشعرة بقوة المعنى ولا يلزم ان يكون  
المعنى كما هو بسبب قول كذا بين يجوز ان يكون البعد المعنوي ايضا والدال على البعد  
في ذلك بحسب العرف ان لا في صرح وضع ذلك في موضع ذلك كقوله تعالى ذلك لمن  
خشى العنت منكم ذلك ان لا تعرفوا كما تدبر بها الواحد الى لا شين كقوله تعالى  
عوان بين ذلك وللجمع نحو كذا ذلك كان يسببه يتأثر بالمشي والمجموع والمذكورة  
يطلق ذلك لفصل بين الكلامين كما في قوله تعالى وليطوفوا ببنييت العيس ذلك اي  
الامر بذلك او بفعل ذلك وما لا يحسن بغير الاشارة اليه بلفظ ذلك وهذا اسما  
لان من حيث لا يحسن البصر اشبه المحسوس بالغيب ومن حيث هو مدرية بانطق بالسمع  
شبه المحسوس المحاضر فصحه فيه استعمال اللفظين ولهذا ان مجاهد ومطهر ابن  
جريح وكسائي ولا خفش وابر عبيد ان معنى قوله تعالى ذلك الكتاب هذا الكتاب  
وذلك في قوله تعالى وكذلك جعلنا امية وسبطا اشارة الى عهد الفعل المذكور  
اي جعل ذلك يجعل العجب لا يجرأ فريضة شبيهه هذا يجعل به وكذلك يري  
بهم فانه اشارة الى هذه العادة لا الى شيء آخر يشبه به فالكاف مقم انما  
لازما لا يكادون يتكلمون في لغة وغيرهم وكذلك في قوله تعالى فخرجناهم من جنات  
ويعيون وتوز ومقام كرم كذا اما مصدق ومقام كرم كذا اما مصدق ومقام كرم كذا اما مصدق  
ذلك المقام انه في كذا كذا لا يخرج اخرجناهم وجعل ابن عصفور الاشارة



ثلاث مرات ذنبا ووسطى وتصور فلذلك ان ولثانية ذاك وتين ذلك  
وتلك وذات موضع لثنية ذاك وذات لثنية هذا كما ان لها لثنية هرو **رحم**  
هو قريب من نكاحه ابد والرحم منبذ لوله ووعاءه في البطن ثم سميت به القرابة من  
جمعة القادة والمحرم عبارة من حرمة النكاح قدوا الرحم المحرم اولاد الرجد ولاد  
ابويه وهما الاخوة والاختوان وان سفلوا ابائهم واجدادهم ووجدان وان سفلوا اجدان  
بطن من البطن الاجداد واجدان يعني العاقر والعمات والاخوان والاختوان دون  
اولادهم واول درجا القرابة البتة ثم الابوة ثم الاخوة ثم العمرة وفيها تنتمي  
ثلاثة وكسيت بعدها قرابة اخرى ذوات القرابة بعد هذه الاربعة فرع هذه  
ولكن انتهت المحرمية التي هي احكام القرابة الى المجموع والاربعة الى فروعها والمحرم  
بلارحم زوجة الابن والاب وبنت العم والاخت رضاعا والرحم بد محرم كسيت الاعا  
والاخوان **والثمن** بونس النبي عليه السلام **ذو النحر** خبيث عليه السلام **ذو النحر**  
ميلة هو نبي في المستدرة عن وهب ان الله تعالى بعث يرب ابنه بشرا كنبه وسماه  
ذو النحر وامره بالاعاء الى يوحيدة وكان مقيما بالشا حتى مات وعمره خمس وسبعون  
سنة وقيل هو لقب زكريا عليه السلام وكفلها زكريا **ذو النحر** اسكندر وعنه ابن  
ابوطالب ايضا لقوله عليه السلام ان في الجنة وبردى كثر وانك لذو قرينها اى ذو  
صلى في الجنة ولكلها الا عظم يسلك مسلك جميع الجنة كما سلك ذو القرين جميع  
الارض او هو ذو قرين الامة وان لم ينفذ مذكرها او ذو جيلها الحسن والحسين  
او ذو شجنتين في قرني رأسه احدهما من عمرو بن ربيعة الثانية من بن ملجم وهذا  
اصح كذا في الفاموس **ذو النحر** ابو بكر الصديق لانه يصدق بجميع ماله وخمس ماله  
بخله **ذو النحر** عثمان بن عفان **ذو النحر** طيف بن عمرو الدوسي عاله عليه  
الله تعالى عليه وسلم فقال اللهم نور له قطع نور بن عيينه فقال اخاف ان يكون  
فحول الى طرف سوطه يعني في السيلة المظلمة **ذو النحر** معاوية بن مالك **ذو النحر**  
اسم من مالك **ذو النحر** قتادة بن النعمان روى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
عينه السائل على وجهه بانكسار فوالا لرسول **ذو النحر** زيد بن عمرو بن الخطاب  
ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب لقب بجدة **ذو النحر** جعفر بن ابي طالب ذليل  
معاوية حتى فطعت يده فقتل فقتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى  
فه ابد له بيده جناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء ويسمى المراد مثل جناح الطائر  
بلها عبارة عن نصف ملكية وقد قال الله تعالى في الجنة انما ليس كما  
هو هو دائما في صفة ملكية لا تفقر الى العاينة ولم يطره ثلثة جمعة ولا اربعة فكيف

سبعة

سبعة كما جاء في صفة جبه يلى عليه السلام **ذو النحر** عبيد الله بن النضر **ذو النحر**  
عليه السلام اعطاه محضره وقال لفا في بها في الجنة **ذو النحر** ابن خزيمة بن ثابت  
قال في صفة لا خزيمة بن اوس اموي في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه روى  
داود بن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استمرى من اعراق ناقة واقام ثمنها ثم  
محمد لا شتيقا وجعل يقول هل تريد فشهد خزيمة فقال النبي عليه السلام شدي  
ولم تكن حين البيع فقال خزيمة اذا صدق فيما تأمينا به من خير السماء افلا  
فيما خيرة من ادم من الثانية فقال صلى الله تعالى عليه وسلم من شهد له خزيمة  
فخسبه ثم رد الثانية اليه وقد ثبت ان قوله عليه السلام في اذاعة العلم بمنزلة  
العين وانتشر قد جعل للنساء مع في بعض الاحكام بمنزلة العين فكان قول الرسول  
عليه السلام بذلك اولى هذه الشهادة مما استثنى رخصت عن قاعدة عامة  
ولم يعقل فيه معنى التخصيص فلا يقاوم عليه ومثلهذا خصتني ابي طالب رضي الله  
تعالى عنه بان يدخل المسجد جنبا ويمرر بالليل بينه وبينه كان في المسجد من  
لروى خص حنيفة يعقل المذنبه حين فتن جنبا وخص حية الكلبى بالجير  
عليه السلام كان ينزل على صورته وخص ابنه بربا حية ليسا ليرى ليا شكي من اذى  
لها وخص حذيفة بانه صاحب السر الذي لا يعلمه غيره وقد كان عارقا بالثنا فبين  
وكان عمرهما شهد جنازة يشهدا حذيفة **ذو النحر** صاحب الحديث في السمور وروى  
لغيره عا وبنوا جميع اقرباء الرسول عليه السلام ثم تأخر خصوصه الى ان كلم عثمان  
بن عفان وجعفر بن مطعم رسول الله تعالى عليه السلام في ذلك انه كان لعبد منان  
خمس مائة بيتين هاشم ابو عبد الله عليه السلام واخطب وتوفى قبيد شمس عمرو  
عقب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واما قسم الرسول بهم ذوى القربى وجعفر بن مطعم وهو من بني  
نوفل فقال اما بانك اعطيتمهم وقرمتا فقال نعم اني انا ابي بكذا وشبل بن ابي  
وفي رواية لم يفر فوفى في جاهلية ولا في اسلام **ذو النحر** جبرائيل عليه السلام اى منظر  
حسن وخصامة في عقله ورأيه **ذو النحر** هو عبارة عن قوة مرتبة في العصبية المستوية  
على السطح الظاهر من اللسان من شامها ادراك ما ير عليه من خارج الكيفيات المستوية  
وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وهي في الاصل غريزة الطعم ثم كثر حتى  
جعل عبارة عن كل تعبيرة يقال ذقت فلانا وذقت ما عنده وقد استعمل الذاكرة  
في الرحمة والاصابة في مقابلته كقوله تعالى واذا اذنا الى انسان منا رحمة وقوله  
وان نصيبهم الاية نبينا على ان الانسان يار في ما يعطى من النعمة بطر وياثر الذوق  
وبالطبع وقد يظن ان على القوة المعينة للعلوم من حيث كمالها في الادراك والمنزلة







وكل الى امرهم فاني اكنفيكم وذلك فطوفها ليل لا يمتنع  
على فطافها كيف شاء ذرانا بجهم اى خلقنا لهم وليس المراد ان الله تعالى خلق لنا  
طائفة بديل قوله تعالى ثم الله ينشئ النشأة الاخرى اى يعيد للدار من شاء اى  
تقدمت به مشيئة في الازل هو الدين ما اوى الكفر من الجن والانس والكل قيل  
لم يكن نبيا ولكن كان عبدا صامحا تكفل بعل رجل صالح عند موته ويقال تكفل اليه  
فرمه ان يقضى بينهم بالحق ففعل فسمى ذاك الكفل ذكرا ونقص كعبه بخفض علم  
فان مدته ولو نصرت لم نصرت وان شدة صرقت وتثنية المدورة ذكر باوان  
والجمع ذكر باوان وفي خفض النصب ذكر باوان ونشئة المقصود ذكر باوان من رية  
سليمان بن داود عليها السلام ثم بعد ولده يحيى عليه السلام **فصل** في ما في  
القرآن من الرجز فخر العذاب واما الرجز فاهج بالضم فالمراد الصنع كل ما في القرآن  
من ذكر الرب فهو السلك الا فان المراد بواو الاء هو كل ما في القرآن من الرجز  
فهو القتل الا لا رجعت فان معنا لا شمتكم ورجما بالغيب اى ضناؤا ولا مجاهدة  
في القرآن بمعنى الشتم كل ما في القرآن من الرياح فهي الرحمة وكل ما فيه من الرجز  
العذاب فباستبصار ما تشبه به السفن ورياح الرحمة السحاب والصباب والمجنوب  
ورجز العذاب البثور اهلك عاد بالبور وكلدج في القرآن ليس فيها الف ولا لام  
على توحيدها وما فيها الف واللام فالقراء فيها جمعا وتوحيد الآلات في العقيم في الذاب  
فان القراء فيها توحيدها في الرجز الرياح مبشرة بالقرآن بجمعها على حد الرياح  
والريج المحنة والنار وليس كذلك النور والظلمة وحركان الرجز والسحب ونحو ذلك  
فسرته ليست طبيعية ولا ارادية والفاسر هو الصانع العظيم بلا واسطة وواو  
فاعل منه يد القوي اارة بلا مارة كما كان وينشئ السحاب السقان واخرى عبادة كما كان  
الله الذي رسل الرياح فتشير سحابا كل ما في القرآن من الرجز في اهر فهو مغرب  
بذلك واحد وكل ما فيه من الصيحة فهو مغرب بذكر ديار فالرحمة في اهر والصفحة  
في ديار هر كل ما استفذر من العمل والموتى الى العذاب والعقاب والفضيب فهو رجز  
فاجنبوا الرجز من الاديان واجنبوا قول الزور كدكية لم تطوب بالحجارة والاجر  
فهو رجز كل امة ذات نيات وما هي موضوعة عند العرب كل شئ علة شئ فقد ركب  
فيه مال ركب ركب كذا ثبت فهو راسخ كل شئ نداء فهو رجز كل شئ نبع شئ فهو  
ردفة كل ما عليك فقد رايدك وراك وراك عليك كل شئ ريق قليل من ماء او نيز  
او شئ فهو ركب كل رجز عند العرب فهو رجز كل من ملك شئ فهو رجز رية يقال  
هو ربة الله او ربة المان كذا ثبت في المكان فهو ركة كل ما كسر ويان فهو راء كذا

جعلته عونا لشي قد رفته كل ارض الى جنب وايد عليها ماء ايام المدم ينصب فيكون  
مكرمة للنبات فهو رفة كل ما ينبت من بذره مما له شجر ولحيته رايحة مسئلة  
فهو رور وعن ابن عباس رجز كل رجز في القرآن فهو رزق وكان اصله رجزان من  
الروح نقليات او اوباء وادغم ثم خفف وقيل روحان فقلت واوه ياء للتخفيف  
فجزا رجزان كل شئ اوائله التي سيد وولاه منه فهو رزال كل شئ ردة الوسخ من  
كل رجب بالضم كل حرف يقع روبا الا اذا المائث والاضما والمخرون والاحقة  
تضمير في هي وهو الشوز والالف المبدلة منها في الوقف والوزن الخفيفة في اضر  
و فوكن يسمى روبا لانه يجمع الالبان من رويت الجبل ذاته ومن التي فان البيت  
ر نوى عنده فينقطع واختلاف حركة الرز في الرفع والجر يسمى الاروى وهو عيب  
المالك والمصل والسيد والمعبود فان حل على المالك عم المهورات وان حل على السيد  
اختص العقلا وان حل على المعبود اختص بالكففين وهذا اختص المحامل والاول  
اعملها وهو اسم فاعل حذف الفة كقيل في يد ر في بعض النفا سير هو صفة من ر  
بمعنى رياه ربية ثم سمي به الملك المربي والنسخ عن الوصفية فصا كما سمى الشبهة  
بالصفة كالكتاب والآلة والعالم والمحام والليل على كونه صفة كقوله في الموت  
كما في حديث اشراط الساعة اذ يولد الامة ربتها انما فان ربتها تكون ولادتها سبب  
عن الرواية والرب حقيقة مختص بالباري عز شأنه ولا يطلق على غيره لانه كان في  
المعنى اذ لم يكن كلامه بلغا العرب اذ بعضهم ان المعرف باللام لا يطلق على غيره  
مقيدة ايضا لو رددتني عنه في حديث صحيح وانتهى في مثله تلتزية وجمع اذ اطلق  
على غير الله تعالى ربة ورؤوب لا على ارباب من دون الله تعالى ذلك بحسب استفادهم  
ولا ما عليه ذات الشئ في نفسه وفي العجايب فكروا في كثر حذف ياء في القرآن من  
الرب تزيه ونظيما لان في النداء طرفا من الامر وفي ربا العالمين اشارة الى انه الموت  
يخلق القصد والمعرفة في العبد فاذا التوفيق مرجعة التكوين وهذا رد للقدرة وفيه  
ايضا رد لمن اسند البقا ما لم يكن سبب مزبلا **فصل** في الالف في الاصل لا في ادخل الالف  
تكنيف ثم ادخلت الوزن لسكون الالف كما قيل في صفاتي ونصرا في وواحد هاربان  
كما يقال ران وعصشان ثم ضمت اليه ياء النسبة كما قالوا الحياني ورذا في قيل  
الرب يوزن الولاة والربون الرقية **الرحمن** هو مغرب ولهذا انا لو اوما الرحمن فيكون  
سواء الاعن معنا او سترال عن المسمى به لانهم لا يعرفون سجنه وتعالى به واختلف  
وان بعضهم هو ضم انفا في كماله اذ لم يستعمل صفة ولا مجرء اعن سفا البالغ في  
الرحمة لا الالف المختص مراد بالاسم الله تعالى وهذا في غاية الظهور ثم غلب على المنعم



بجلد النعم في الدنيا والآخرة بحيث لا يقع على المخلوق اذا القلوب قد يكون مرجحاً  
كما في الدلالة ان ذلك استغناء له في الباطن وقد يكون مجوراً كما في الرجز حيث لا يطلن  
على الغير اصلاً وقال بعضهم الرحمن وصف يرايه الشفاء وان يجبر مجرى الامارة  
والكسائي لا يرى الرحمن علماً وعد استغناء له في غيره سبحانه ونسأل عما يمنع العقلية  
التحقيقية والفاضلة علم يدعي انه علم بالعقلية التقديرية وقد صرح السيد  
بانه مشارك لاسم الذات مفرقا ومتكراً ومن هنا قيل لا اله الا الرحمن يفيد التوحيد  
بحسب عرف الشرع وان لم يفد بحسب عرف اللغة والاد نصراً اظهر ان واجباً خاصاً  
بالله تعالى الانصراف على مذهب شرط وجود فعلي وعد له نصراً عند من شرط  
انقضاء فعله وجعله مستوي النسبة بالانصراف وقد مر نظراً الى المذهبين  
لا يتخرج احد هما على الآخر كما انما هو الغالب في بابيه وهو فعلاً من فعل كعلم  
فان اكثر غير منصرفا واكثره على فعل فتزل منزله مؤنثه فعلى ويجزم بانه لو لم يصرف  
الاختصاص لجاء الله فعلى ومعنى الرحمن هو المنعم الحقيقي البالغ في الرحمة غايته التي  
يقصر عنها كل من سواه والعاطف على جميع خلقه بالرزق لم لا يريد في رزق النعمي  
بتقواه ولا ينقص ذلك الفاجر بفجوره ومعنى الرحيم هو الرقيق للمؤمنين خاصاً وبسوء  
عليهم ذنبهم في العاجل ورحمهم في الآجل فمنع الرحمن آثر منقطع ومنع الرحيم  
غير منقطع فعلى هذا الرحيم ابلغ من الرحمن ومن عارهم تقديم غير ابلغ على الابع  
والقول بان الرحيم ابلغ لان فعلاً للصفات الفريزة ككرم وشرف وفلان للعار  
كسكران وغضباً لان ذلك ليس من صفات الفيل بل باب فعل كحسن وقال بعضهم  
الرحمن اسم خاص صفة عامة والرحيم اسم عام صفة خاص يقال فلان رحيم ولذا  
رحمن الامة لمسيحة الكذاب فمن باب تفتهم والاكثر على ان الرحمن ابلغ من الرحيم  
لانهم بارة اليأس فانه ليس بكل بل بحسب الاستعمال فانه يستعمل بارة باعتبار الكمية اعني  
بالافراد واخرى باعتبار الكيفية اعني بالجملة والدقيقة فيقال بالرحمن الدنيا ورحيم  
الاخرى باعتبار الكمية وبالرحمن الدنيا والاخرى ورحيم الدنيا او بهما باعتبار الكيفية  
وقيل الرحمن امده والرحيم المبع وقيل واحد من الاخرين وجه وفي الجوهري هما  
معنى واحد وتكرر اليمين اذا اختلف اشتقاقها تأكيداً فليس هذا من باب الترتي  
لانه انما ينبغي ان كان الابع مستملاً على مادونه اذ لو قد ابلغ في شدة كان  
ذكر الآخر لغواً كما في ذيا من جراد وباسل شجاع واما اذ لم يستعمل عليه كما هنا فيجوز  
كل واحد من طرفي التثنية والرتبة في نظرنا الى مقتضى الحال وهما يحمل على الاول لان  
المطلوب بالقبض الاول في مقام العقلة والكلمة بالجلد النعم فقد ع الرحمن واد

بالرحيم كالنعمه تنبهاً على ان الكل منه ثلثه يؤهم ان تحضرات النعم لا يلبس بخبايه  
فلا يطلب من بابيه وقال بعضهم لما كانت لمبا لفة مختلفة من حيث الامتلاء والعقلية  
في الاول ومن حيث التكرار والوقوع بحسب الرحمة في الثاني فذلك جمع بينهما فلا يكون  
من بابي التاكيد ومن رأينا انها بمعنى واحد ليخرج بذلك عن التاكيد وقال بعضهم جميع  
اسماء الله تعالى ثلثة اسماء الذات واسماء الصفات واسماء الافعال فالشمسية مشتملة  
على فضل كل منها وقيل كلاهما من الصفات الفعلية وقيل من الصفات الذاتية لا توجب  
وقيل احسن ما يقال في جميع الوصفين في البسملة ان فعلان مبا لفة في كثرة الشئ  
ولا يقدرون منه التوام كغضبان وقيل لا وام الوصف كظريف فكانت فان كثير الرحمة  
دامها وقال بعضهم مدلولها واسع الرحمة راحم الكل قد احاط الصدد والاسرار  
من احده وعمم الالواح والارواح مكانه والاولى اسم مدلول وقال بعض العارفين  
تخصيص التسمية بهذه الاسماء يعلم العارف ان المشروع سرا كان من الكمال الحقيقي  
الذاتي والصورتي الوجودي والمعنوي الفيضي لا بد ان يبدأ بآية الله تعالى ويسند  
الفعل منه الى امته ولا يخفى ان في الالتزام ذكر هذين الوصفين بعد ذكر الجلالة  
المشتق من الالهية الله على الفهم والعقلية دفع زهراته تعالى عما يوصف بالقر  
فيكون كالاخر اسر قدس عليه سائر الاسماء المتفادلات الواردة في الكتاب والسنة  
وفي الاطلاق تدويح الى انه المختار فيه ليس صدوره لا يجاب بالذات او وجوب عليه  
فضية سرابن الاعلام الروح اعلم ان الروح الاتساق هو الجوهري الذي لا يخفى في  
شأنه من الروح من مربى يعنى انه موجود بامره وهو الذي يستعمل في السرقة مادة  
فيكون وجوده زمانياً لا بائناً الذي يستعمل في الماديات في الامور جيد الارواح  
وبالحق بوحيد الاجسام المادية قال تعالى ومن اياته ان نفثنا السحابة والارض بامرة  
وقال تعالى الشمس والقمر والنجوم مستخرات بامره وقد كان من علامات النبوة عظم  
عز الروح فانه كان مسطوراً في انه لا يمحى نصاً معجزه له صلى الله تعالى عليه وسلم  
والروح هو الرميح الممزق في بخار الانشا ومنا فقه واسم للنفيس بعضا لروح فهو  
كشمسية النوع باسم الجسد نحو تسمية الانشا بالحيوان والروح عندنا اجسام لطيفة  
غير مادية خلافاً للفسلفة ولما كانا لروح غير مادي كان لطيفاً نورانياً غير قابل  
للتخلل والمختص ما قاله الفلاس ان الروح ليس بجسم يحمل البدن حلول الماء في النار ولا  
عرضي القلب والذماغ حلول العلم في العالم بل هو جوهر حي بالذات لانه يعرف نفسه  
وخالفه ويذكر المعقولات وهو بايقان العقلية جزء لا يتجزى وشئ لا يتقسم الان  
لفظاً مجرد غير لائق به لان الجزء له امناة الى الكل والكل ههنا لاجزاء الا ان يرايه



يريد القائل بقوله الواحد بجزء من العشرة فإذا أخذ جميع الموجودات أو جميع ما به قام  
الإنسان في كونه إنساناً كالروح واحد من جملة ما لا هو داخل ولا هو خارج ولا هو  
ولا هو منفصل بل هو مترم عن الكل في المحال والاعتقاد بالاجساد والاختصاص بالمتان  
مقدس عن هذه العوارض وليس هذه الشبهة وأما أن لا يخص وصفاته تعالى أنه قديم  
أي قائم بذاته وكل ما سواه قائم به وقد افاد الله تعالى بين الروح والروح الحيواني الذي  
هو جسم لطيف منبسط نحويف القلب الجسماني وينسب بالرساظة الى سائر اجزاء البدن  
وجعل بينهما تعاضفاً ومدة هبها نحن ان الروح والعقل من الاعيان ليسا بعرضين ان  
الارواح اجسام لطيفة ذات عقل ونطق وفي المذكرة هو بعينين ويدان وانه ذو روح  
طيب وخبيث وهذه صفة الاجسام لا صفة الاخرى فانه يقال ان الروح ينطق  
باجزاء الاصل على ركب منه الجسم في النشأة الاولى ومنه ركب ايضا في الاخرى وذلك  
غير ان ادب كافي رواية البخاري ومسلم والمصالح ان الروح الانساني لا يعلم كنهه الا  
الله تعالى وتعالى العرفان بالعرفان في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه تعالى  
المستحيل على المستحيل ان لا سبيل الى معرفة اياه كما اياه فكيف لك سبيل الى معرفة  
كما اياه وما لا تطيق ان تصفه بكيفية وايضية وهو بين جنبيك فكيف انما هو مقدس  
عن الكيف والدين غير انك تعرف ان صفات النفس على ضد صفات الرب فمن عرف نفسه  
بالذل والعجز فقد عرف ربه بالقز والقدرة والقنا ومن عرف نفسه بالقنا عرف ربه  
باليقا ومن عرف نفسه بالعبودية عرف ربه بالربوبية ومن قال ان الروح مخلوق اراه  
انه حادث وليس بقديم ومن قال انه غير مخلوق اراه انه غير مبدى بكمية ولا كيفية فلا  
يخلو تحت المساحة والتقدير ومنهم من قال بقدمه بناء على ان كل حادث مسبوق  
بمادة ولا مادة له وهذا ضعيف وعندار سطوحاثة مع البدن ومن قال بحدوثه قبل  
حدوث البدن استدل بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم خلق الله سبحانه وتعالى  
الارواح قبل الاجسام بالفي عام وهذا الحديث ورد باسناد ضعيف فلا نقول عليه  
والمحدث الصحيح المعتبر عليه هو ان الله تعالى نذر المقادير قبل ان يخلق السموات والارض  
خمسين الف سنة والمقادير يسمي الارزاق وفي تجرى الحكمة الدليل على ان خلق الارواح  
مع الارواح واذا عرفت هذا فنفكر ان الاحاديث الواردة في اولية خلق الارواح ليس  
شيئ منها يدل على قدم الارواح بل يدل على الحدوث نعم وما يدل الظاهر على تقدمه  
على الابدان كقولنا يدرك البرهان الفاطم بالظواهر بل يستلزم على ما ذكرنا من ان  
يخلق الارواح قبل الاجسام وخلق ارواح الملائكة والجنات العالم اذ لا يفرق من الارواح  
والاجسام المخلوقة الا ذلك والمراد بالخلق التقدير بركا في حديثنا اول الانبياء خلقا

ذكره

وكنن نبيا واد من بين الماء والطين يعني الوجود الاول المفديري دون الوجود الثاني  
المحتسب العيني ونحن ان الروح البشرية محدث عند استعداد النطفة للقبول كما  
يحدث الصورة في المرأة عند حدوث الصفالة وان كان ذو الصورة سابق الوجود  
الصفالة را على ان ارواح البشر متكررة مع اتحاد النوع والمرثية واما الملائكة فكلها  
نوع براسه وهو كل ذلك النوع واليه الاشارة بقوله تعالى وتفتح فيه من روح  
لانه يكون من نشأته ان يفتي مع امكان ذلك ومذهبنا سطر ومن تابعه على ان النفوس  
الناطقة مع حدوثها لا يقبل الفناء ولا تحل الله تعالى على بقا الروح بعد الموت وعنده  
البدن وحالة خلوه دالة على ابديةه وانفرد القائلون بان النفوس جبرية في شدة فرق  
الاولى القائلون ببقاها عند الموت وكما يقال به احد من محققين الملائكة القائلون  
ببقا النفوس الفاضلة دون الناقصة وانفردت الفرقة الاولى قراغا ايضا الاولى  
القائلون بان النفوس الناطقة يعلم المجزئات والثانية بانها لا يدرك المجزئات الا  
بالاولى الجسمانية فاذ اذ انت لا تدرك بالمولد تعلق النفس بحرف من السمانية يكون  
الله لا دراهم المجزئة والثالثة القائلون بالنشأة واذ النفوس الفاضلة بعد  
ينطق ببدن كبريى والحنسية بيد حسيس وهو لا من منهم يقول لا ينطق النفس  
الا انساني الا ببدن الانسان لا يزال ينطق من بدن الى ان ينطق من جميع العللين  
الجسمانية ثم ينطق في القدس ومنهم من يرى ان مقامها من الانسان الى عالم البهائم  
منهم من يرى ان مقامها الى البهائم والنباتات والمعادن والبساتين وهذه المذاهب كلها  
دعوى عري عن البرهان والنقل العقل على ان الارواح بعد المفارقة عن الابدان  
تنتقل الى جسم اخر حديث ان ارواح المؤمنين في اجواف طير خضر لكن اختلافنا في  
انها هل تكون مدبرة لذنك الجسم ام لا فذهب علماءنا الى صحة ذلك بدليل اخر  
الحديث وذات الحكمة لا يتصور ان تكون مدبرة لتلك الابدان وانما كان لنا سحرا وهو  
باطل وتحقق الصوفية واقفا العلماء ومنعوا الزور الشياخ لان لزومه على هذه  
عدم صورها الى جسم نفعها التي كانت فيه والعود في النشأة الجنائية وانما هذا  
النقل في النشأة البعز حية من عبادة الله بن عمره فان ارواح الكفار تجمع برهوت  
بمسحة بمحضرة موت واوراح المؤمنين تجمع في برزخ مزموم والبعين المحققين الروح  
الركي الطاهر عند الملائكة مثلا تستخف بين اهله المناسب له بنور واد صفة  
وقوته والجنيت الفاخر يبقى عند هوك لا يسير لا يعرفونهم ولا يعرف لسانهم يذل و  
يضعف ويزداد شفاونه وكدورته وعن كعبانه فان جنة المادى فيها طير خضر رنق  
فيها ارواح الشهداء تسبح في الجنة واوراح آل فرعون في طير سود تغدو على النار



وروح وأطفال المؤمنين في عصافير الجنة والروح ما به حياة البدن يستلوث  
عن الروح والامر بخود روح منه والروح يحوي الروح من امره والقرآن وادينا  
اليك روحا من امرنا والرحمة بخود ايد بروح منه والحياة بخود روح وربنا  
جبريل فارسلنا اليها روحا وملك عظيم يوم يقوم الروح وجبر من الملك  
تنزل الملك تلك الروح وعيسى النبي عليه السلام وروح منه امد وروح صدق منه  
لا يتوسط ما لا يجري مجرى الاصل والمادة فتقضي فيه من روحا اي من ربحنا  
الكل في مرتبة كمال القوة النظرية والعملية يسمى عقلا وفي مرتبة الله شرح نور  
الاسلام يسمى صدر اوفي مرتبة المراقبة والمحبة يسمى روحا والروح مؤت اذا كان  
بمعنى النفس مذكرا اذا كان بمعنى المحبة **الرؤية** حقيقة الرؤية اذا اضيف الى الاعيان  
كانت بالبصر وقد برأها العلم مجازا لا بغيره ومنه قوله تعالى المراد اليك وقوله عليه  
صهوا للرؤية وكذا برأها الكينونة عند الامانة الى مكان لتعارف الناس ومنه  
قوله العبيد ايتها الهلاك بالكون والرؤية انتم من النظر فانه يقضي الى الرؤية يقال نظرت  
فرايت والمفعول الى الشيء دون ذلك الشيء والرؤية من الزجاج رؤية حقيقة ولهذا  
اصل المنظورة الى فرجها الداخلي الزجاج وفرعها وعد سقوط خيار المشتري رؤية  
الذهن في الزجاج مما يطعم فادتكفي الرؤية في الزجاج فان المراد من الرؤية العلم بالمقصود  
على ما صرحوا به فيستلزم فيه الذوق كما يستلزم في المشتريات الشئ ورؤية لقب  
للبصر هو العلم بل شئ كحزيبه رؤية البصر وهو المعبر عنه بالبصيرة ولذلك يقع في  
مفعول واحد كما في رواية مسلم رأت الله سبحانه بقراءة الرؤية مع الاحاطة  
بالعنايات والتحديد بالنهايات وكثير من المتكلمين حملوا على الخارجية وقيل فيه اشارة  
الى ذلك والادها واولاها ايضا كما ان امير المؤمنين التوحيد ان لا شوقه وكل ما  
ادركه فهو غيره وقال ايضا ما خطر ببالك قاله تعالى وراء ذلك ولا يلزم من النفي في  
هذا الوجه نفى الرؤية عنه تعالى والمدح في الشئ الاخير وهو يدرك البصائر  
اذا من الوجوه ان ما يدرك بالابصار والا مشداح بما وقع به الاشتراك بينه وبين البصر  
بمدح محال كما قال انا موجود اوانا واقول بان ما كان عليه مدحا يكون وجوده  
نفسا مردود بان الآية مائية مطلقة ونحن نقول بموجبها حيث قال لا يرمي في الدنيا  
ولا تمدح بامتناعها الرؤية اما التمدح للمتنع المنعذرة لفظية الالوهية مع  
امكان الرؤية وكفى في التمدح عند رؤية من هو اقرب من جبل الوريد وقوله تعالى لن  
تراني في الدنيا اذ لم يسئل موسى عليه السلام الرؤية في غيرها والرؤية بمحض كرامة  
اختص به في الاخرة فانها دار الجزاء فكانت الرؤية لا يفرقها وكونها في الدنيا وهي

حكمة وكيفية يسقط ذلك فلم يقع للثمانية بخلاف الكيفية بل من مجال الاستدلال اذ فيه  
الامر والنهي المراد بلزنا الشاكية لان الشاكية في حق المسائل في الدنيا وان الشئ هو  
الادراك لا الرؤية والادراك ليس باسم للرؤية ونفيه ليس بنفي للرؤية قال الله تعالى  
فلا تراء الجمعان قال اصحابا موسى انا لم نكن وفان موسى عليه السلام اني نلت اليك  
اراد به ان لا يرجع الى مثل تلك المسئلة لما راى من الاهوال لا لكونه ضارعا في نفسه  
او حين ما راى تلك الاهوال مذكورة زبنا فاذله عنه بالثبوت في التمهيد من ظن ان  
موسى عليه السلام سئل للرؤية من غير ان من الله سبحانه وتعالى فقه سوى بينه وبين  
المجازين في قوله وانما هو كيف والظاهر من احوال الانبياء عليهم السلام انتظار الروح  
خصوصا في هذا السور قال الشيخ ابو منصور الماتريدي **الرؤية** صفة لله تعالى  
هو شأنه بانه لا يدرك العقلية بل تتسمان بظواهر القرآن والاحاديث فان اراد المصنف  
تأويل هذه الآية فلا بد من فهمها عظمها هو وجوده في العقلية متمسك بها في نفى  
الرؤية اعترضنا على ذلك لعدم رتبة ضعفها من غير تأويل هذه الآية ولا رتبة  
المسئلة على ان الله تعالى لم ينفذ ان يرى ذاته كانت رؤية ذاته ممكنة في نفس الامر  
بوصف بانه يرى المعنى ولا سبحانه واختلف في رؤية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
تيلة المعراج وان التقدير في الصحيح انه بقراءة وفي شرح مجمع الجوامع الصحيح انه رأى  
بمعنى البصر وقال بعض الفضلاء الرؤية للقلب والبصر جميعا بحكم مجموع الآيتين  
المؤذين بكونه اسرا بفظنه بشهادة قوله ثم شهد بالروح به وهو بالحق الا على ثم رأى  
فشد في فكان ثابت قوسينا وادنى واوحى الى عبده ما اوحى فلا يقابله من كذب القواد  
ما راى ومن ما راغ البصر وما ملقى وقال الامام التورى والراجح عند اكثر العلماء انه  
راه بعينه اى بعين رأسه واثبات هذه البصيرة لا يستلزم من رسول الله عليه السلام  
هذا اما لا ينبغي ان يشك فيه وحديث عائشة رضيها عن مشاهده اذ لم تكن  
حينئذ في سنن من ضبط بل لم تكن ولدت فكانت انما سمعت فلان او من فلانة انه  
قال ما فقه جسده رسول الله عليه السلام ولكن خرج بروحه وان صح لا يصلح حجة في  
مقابله ما ورد من الاحاديث وانما الكبار من الصحابة واجماع القرون اللاحقة وحديث  
مسلم نوراني اراد بغيره نور ففتح اول ابي ونسبة ثانية اى هو نور فكيف اراه بغير  
العادة بان النور اذا غشيته حجبنا البصر عن رؤيته اراه لم تقع هذه الرؤية في اصل  
الاصول وتحال ان يكون ذاته تعالى نورا اذ النور جسم فغالى الله عن ذلك واستحال  
ابو منصور الماتريدي رؤية الله تعالى في المنا والآثار المحققون وان جوزه بعض الائمة  
بلا مثال ولا كيفية واما الرؤية في الاخرة من الجنة فقد ثبت ذلك بالبصيرة القافية



وشرائط الرؤية أسباب عادية عند أهل الحق فيجوز الإصباغ ومنها إذا تروى  
بالإرادة بالقدرة عند أهل السنة فالقبيح المحققين أن العين واحدة يوم القيمة  
لا ينفى على هذه الطبيعة بل تخزن القدرة إلى الحكمة وبالعكس القلب إلى العين <sup>بالعكس</sup>  
ويكون المرء غير ما صلته والشعاع غير ما هبطه والكون على غير ما لوكه وهو  
فما كان العين في الآخر بمنزلة القلب في الدنيا والقلب فيها يعلم ويرى والبصر لا يدرك  
أدراك غير الرؤية فهو سبحانه وتعالى مرئي القلب معلومة فيسرده للبصر  
هكذا في الآخر مرئي العين غير مرئية لها إذا جعل امره عن الإدراك بل الإدراك يورث  
بالاستشراق والرؤية بالحاسة لتزود وبما يحكي بحكي الرؤية أنه هو ربكم هو  
قبيله من حيث لا تدرون وبالوهم والخيال الذي في الدين كقول الملائكة الآية و  
بالفكر التي ترى ما لا تدرون وبالفعل ما كذب القواد ما رأى ولقد رآه نزله أخرى  
وان رآه استغنى رؤية قلبية أي علم قلبية أي نفسه والرؤية كالرؤية غير أنها  
مختصة بما يكون في التورم كالقربة والفرمان وهي انطباع الصورة المخدرة من في  
المنجيلة إلى الحسن المستركة وقد يخلق الله تعالى في قلب النائم الإدراك على نحو ما  
كان يدرك في حال اليقظة بواسطة المحسن من أخيه بما لم يره فقد اتفق على الله  
تعالى كذبا بل هو اعظم جناية من كذب لفظية حيث يدعى الانتقام بعالم الملكوت و  
حلول الفيض عليه والقول بأن الرؤيا وتأويلها ألا ترى أن منامان الانبياء منها ما  
يقع على وفي الرؤية كما قال الله تعالى لقد خلقناكم من طين مطهرة وخلقناكم  
ما يقع على الضم كما وقع في حق إبراهيم من الذبح والفداء والنجاة ومنها ما يقع على  
ضرب من التأويل المناسب كما في رؤيا يوسف عليه السلام التي الرؤيا قد يكون صورها  
واحدة ويختلف تأويلها بحسب الراي وحاله وصفته وقدرته وقد يكون من أنواع  
الكشف الذي يحصل لأرباب الأحوال في كثير من أوقاتهم وهذا لا يلبس بكل خبر تأويل  
وأما تأويلها عند صحتها معرفة بأحوال القوم واختلافها في أن رؤية النبي عليه  
السلام هل يجب أن يكون على شكل كائن عليه في الدنيا التي أي صورة كان قال طائفة  
إلى الأول منهم ابن سيرين قال لتروى الصور ما قاله المنافق أنه هو على أي صورة كان  
والله أعلم عليه قوله صلى الله عليه وسلم أن الشيطان لا يتمثل في وفي رواية  
لا يتمثل في والمرئية في زمان واحد على أنها شتى إنما هو بحسب حال الراي وآزمان  
والأماكن وقال بعضهم قد يرى النائم في أشكال مختلفة وعكسه ولا يعد ذلك  
في الرؤيا ولا في خلقه النائم وتبدل الأعراس لا يقتضي تبدل الأشخاص كجبريل عليه السلام  
كان يظهر ناره في صورة البدر في صورة دحية وملاكم سائر الأنبياء الحكمة

لأدلة في الحديث النقي والآيات ونقل من حكي السنة الكلاذك ونقل من غير  
أن الملائكة أيضا كذلك وأما رؤيا اختصاص المنازل عليه رؤيا أم الحديث ورؤية  
بالعين ورؤيا بالقلب والرؤية إذا كانت بمعنى العلم فستعلقه بالاستسقاء كما في قوله  
تعالى فزأبهم الماء الذي شربون ورأى بمعنى ظن ينفذ على مفعولين ورأى إلى التلصص  
مفاعيل ومعنى رأيت زيد أعمر أفاضلا جعلت زيد أبان عمر أفاضلا ومعنى أرى  
زيد أعمر أفاضلا على بناء المفعول جعل زيد أبان عمر أفاضلا ولم يسمع أرى بمعنى  
الاستسقاء للمفعول وهو غريب لا يستعمل إلا هكذا **الرؤية** هي حالة وجدانية تعبر  
لمزجه رؤية القلب ويكون مبداء له انطوائ النفساني الذي هو مبداء الاحساس ولا  
لم يصح وصفه تعالى بالرحمة لكونها من الكيفيات وهي اجناس تحتها أنواع فإما أن  
يتصف البارئ تعالى بكل من هو محال ويقضها لمخصص فيلزم الاحتياج أو لا يخص  
فيلزم الترجيح أو لا يتصف بشئ منها وهو المطلوب فلا يجوز حمل الحجاز عن نفس الانفا  
كما أن غرضه مجاز عن ارادة الانقسام ذات خفية بأن المجاز من علامة صحة الدفوع  
عنه في نفس الامر كقولك ثم جيل الشجاع ليس باحد ونفى الرحمة عنه تعالى ليس صحيح  
فلأن أن نخل الاستعارة التمثيلية والرحمة هي أن توصلا إليك المسار والرافة هو  
ندفع منك المضار والرافة أيضا إنما تكون باعتبار إضافة الكالات والاستعدادات  
التي بها يستحق الثواب والرحمة من باب التوكيد والرافة من باب التحلية والرافة  
مباينة في رحمة مخصوصة هي رفع المكروه وإزالة المضار فذكر الرحمة بعدها في القرآن  
مصدرا لتكون اسم واسم للرحمة الله تعالى عامة وسعت كل شئ وصلاته خاصة  
بخواص عباده والرحمة بمعنى الاستسلام تخضع برحمته من يشاء والإيمان والإيمان  
من عنده والجنة تفرج رحمة الله عز وجل خال دون والمطر يسري بين يدي رحمة  
والنعمة ولولا فضل الله عليكم ورحمته والنسوة أهريقسون رحمة ربك تخن  
فمنها بينهم والقرآن بل بفضل الله وبرحمته والقرآن خزائن رحمة ربك والنسوة  
أرادوا بكم رحمة والعاقبة الأاراد في رحمة والمودة رحما بينهم والسعة ذلك  
مخفف من ربكم ورحمة والغفرة ذلك الله كتب على نفسه الرحمة والعصمة لا  
عاصم اليوم من امر الله إلا من رحم وحال بينهم وفي تقدير الرحمة على التخييل  
كأنها مرتفعة عليهم كالظلمة **الرؤية** هي لغة عبارة عن التوسعة والبسر والستر  
وسترية اسم لا يغير من الأمر الأصلي العارض إلى المرئى ويخفف الصلوة السفر  
وتوسعة على أصحاب الأعداء لقوله تعالى فمن كان منكم مريضا أو على سفر فوصى  
وإذا صرتم في الأرض فلا جناح عليكم أن تنقصوا من الصلوة فلا يجوز تخصيص العام



وما قاله الشافعي ان الرخصة شرعت رخصاً فلا ينال بالمعصية ثم الرخصة اما  
حقيقية او مجازية فالحقيقية على ضربين ما يظهر الظاهر في حكمه مع بقا وصف الفعل  
وهو الحزمة اي يرتفع الحكم وهو المواخذة مع بقاء الفعل محرماً كاجراء كلمة الكفر في  
في حالة الاكراه مع اطلاق القلب بالامانة والاشهاد بالغير بغير اذنه في حالة الاكراه  
والمخضفة وكما نطارد صور مرضاً بالاكراه فيرخص له الاقدام في هذه المواضع او ما  
جوعاً يثاب على ذلك ليعا الوصف وما يظهر التغير في الحكم وفي وصف الفعل ايضاً  
وهو ان لا يفسق الفعل محرماً كسرب الخمر وشاؤا الميتة في حال الاكراه والمخضفة ففي  
النوع ان تفتت الحزمة والمواخذة جميعاً حتى يمنع ففقد او ما من جوعاً يواخذ به  
واما الرخصة المجازية فكون وضع الاصرار والاختلاف الى كانت مستروعة على الامم في  
والرخص لا يفسق عليها واذا شاعت فقد يفسق عليها كما تقرن في الصور الرزق هو  
للعطاء المجازي بنوباً كان ارا خروياً والنصيب ولما يصل الى الجوف ويتعدى به وفي  
الجوهري ما ينفع به ولا يلزم ان يكون ما كولا وفي التبصرة يقع عند ناعلي الغداور  
الملك جميعاً في الكفاية يقع عند ناعلي الملك والمالك والمدر الذي يصل الى العبد  
ويدل على ان الرزق لا يختص بالمنفعة به انه مأمور بالانفاق من الرزق والرزق لا يقتضي  
الحرام عند المعتزلة بكيل مما رزقنا هو يتفقون فان انفاقاً الحرام من ايجاب المحرم  
ولما كان مأموراً بالانفاق ولا شيء من الامور به يحرام فينتج ان الرزق ليس بمحرام  
ودل على ان قوله تعالى واقفوا اعماركم وكنوا ثانياً في الاجماع وكشف هذا  
التورية ان الآية لم تستور بكل فلا يصح التناج ولا يصح قوله كل رزق مأمور بالانفاق  
ومنه لشمول ما لا ينفع منه واصحابنا تمسكوا بشمول الرزق للحلال والحرام  
والله لقد رزقك الله تعالى حلالاً طيباً فاحترن ما حرم الله عليك من رزقه  
مكان ما احل الله لك من حلاله واستحقاق الغدا على سؤال الاختيار ومخالفة  
الامر في الطلب في وجه المحل بالاسباب التي جعلت في ايدي العباد ولو لم يكن الحرام  
رزقاً لم يكن المنفعة به طول عمره من رزقاً وقد قال تعالى وما من اية في الارض الا  
على الله رزقها والمراد الغداء العام لكل ذي روح ورنالملك اذ لو حمل على الملك  
ترك العمل بالعموم المؤكد عمومه بكلمة من التقيضية في موضع النفي كقوله ان  
فذلك ما ملك من دينار اكد في اذاعة العموم من ذلك ما ملك من دينار وايضاً  
لو لم يكن الحرام رزقاً لما كانت قاعدة لذكر الحلال في قوله سبحانه وتعالى وكلوا مما  
رزقكم الله حلالاً طيباً واطلاق المعيشة في قوله تعالى نحن قسمنا بينهم  
معيشتهم والرزق الحاصل للعباد باختياره كحصوله بالتجاران وقول الهبات

والصدقة

والصدقة والمقصود بالسرفات وتجاوز ذلك وبغير اختياره كحصوله بالارتقاء فيه  
الافعال كلها مخلوقة لله تعالى فالحاصل بها ايضاً مخلوق لله تعالى والله سبحانه  
وتعالى هو الرزاق واما الرزاق فكما يقال الخالق الرزق ومقتضيه والمسبب له  
يقال ايضاً ان الانسان الذي يصير سبباً في حصول الرزق ثم الرزق وكذا الاجل لمختص  
من عموم قوله تعالى يحوي الله ما يشاء ويثبت والمراد بالزيادة والحرامان فهما  
لازمهما من الخير والبركة والراثة وعدمها فالبعض المحققين ان المقدورات  
المختصة بالكلية ان حضوره في اربعة اشياء وهو العمر والرزق والاجل والسعادة  
والشفاعة ليس لانسائه غير ذلك قصده ولا على ولا سعى بل ذلك نتيجة قضاء  
الله تعالى ونوره بموجب علمه السابق الحكم اذ لا واية المقتضى تعلقه بالعلوم  
ولهذا انتهى رسول الله عليه السلام امر جيبية عن الدعاء فيها تجلوا المقدرات  
المختصة بالجزئيات التفصيلية فان ظهور بعضها قد توقف على اسباب وشروط  
وربما كان الدعاء والكسب والتفكير من جملتها بمعنى انه لم يقدر حصوله دون ذلك  
الشروط والشروط وهكذا ما زادها خصوصاً على طلب الاجابة من عذاب القبر والثناء  
نعم لكن شأن التقدير ان ينفع المقدور فلا يصح ملزمه في حديثه جيبية  
دلالة على ان في القضا الا ان حتماً لا زماً بل ان التقدير حين يورث الملك عند نفي  
الروح في بطنا الامم بربع كل ان لا في الارز ولا دلالة ايضاً في رواية ابن مسعود على  
ان ما ذكر لكل شخص من الرزق لابد من حصوله سواء سعى في تحصيله ام لا  
وان المحل لا يزيد بالمجد اذ لو كان الا سركه ذلك لما امر العبد بالسعي في الطلب بقوله  
تعالى وابغوا من فضل الله ولما كان الكسب فرضاً وقد نص محمد بن الحسن الشيباني  
على ان الكسب من الفرائض فيلزم الكسب بزيادة المال ولا يزيد الرزق وترك الكسب  
ينقص المال ولا ينقص الرزق كما ان الطمان تزيد الدرجات ولا يزيد الايمان وتر  
الطمان ينقص الدرجات ولا ينقص الايمان فيما تقدم وعموم الرزق عندنا والنجاة  
زيادة الايمان ونقصه قد سبق في باب الايمان ويقول البعض لو لم الكسب كما وجد  
الرزق وبعضهم يقول لو ترك الكسب لو جدد ما وجد بالكسب وبعضهم يقول  
هذا ان الله تعالى ومن كسب في الاول شقراً بالاضلال والثاني بالجهل والكار الاسباب  
وانت قلت هو الصواب لانه لم ينكر السبب ولم ينكر تأثير الله تعالى في الاسباب فمن  
ترك الكسب فليس التوكل من اكل الكسب دون الله تعالى فليس هو حد فاذ  
بسطة الله تعالى رزق فلا ينقص بالانفاق واذا قيل فلو اراد بالامانة الرسالة  
في الكفة فمحمل جملة من اكل الى المقصود بالامانة هذه احدى شيحي لما ان كل لسا



فيما بين الخلق وهو الوساطة بين المرسل والمرسل اليه في ايضا الاخبار والاحكام داخله في  
هذا الحد فاذا اخذ لرسوله بعث هذا من فلان القاب بكذا انما ذهب واجبة رجا  
الرسول معبر وسفير لكلامه ككلام المرسل رساله الله تعالى سفارة العبد بين الله  
تعالى وبين روى الباب من خليفته ليرفع به اليهم فيما قصر عن عقولهم من  
وآرامهم ثم اطلقت الرسالة على العبارات المؤلفة وانما في مدونة لما فيها من ايضا  
كله المؤلف الى المؤلف له واصلا المجلة الى الصحيفة المشتملة على كتب المسائل  
القليلة من فن او فنون والرسول مصنف وصنف فانه مشترك بين المرسل والرسالة  
ولذلك تسمى بارة واخذ اخرى وهو من يبلغ اخبار بعثته لمقصود سمي به النبي المرسل  
لنماذج الروح الى اذ هو فنون بمعنى مفعول وربة الرسالة رتبة روحانية تستند  
عظم النفس بالنجى بالفضائل القدسية ورسل الله تعالى ياراد بهم الانبياء  
نار يراة الملائكة كما في قوله تعالى والمرسل عروفا وانما رسوله بك فالرسول  
باعتبار الملائكة اعم من النبي وبعثنا البشر اخص منه وسمي بقصده انشاء الله  
تعالى في بحث النبي واول رسول ارسله الله تعالى الى اهل الارض نوح وادرس عليها  
السلالة كان صديقا نبيا وهو قبل عنه المحققين اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة شعبة  
من الحق ثم اختلفوا بعد ذلك فبعث الله تعالى نوحا الرجاء بالمد الطمع فيما يمكن  
حصوله ويراد في الامر ليسمى في النبي قال تعالى ويرجون من الله ما لا يرجون بالقصير  
جانب البر ورجا بمعنى الخوف ليسمى في النبي فقط نحو ما كنتم لا ترجون لله وفرا كنتم  
برددوا رجوا اليوم الاخر والرجا ارتقا بالشئ لا يؤثرون بحصوله والتمنى بحبة حصول  
الشئ سواء كان يندظر ويترقب حصوله او لا والرجى في القرب والتمنى في البعيد  
التمنى المعشوق النفس التي في غيره والفرق بين التمنى والفرق هو الفرق بينه  
وبين الترجى والتمنى نوع من الطلب الا ان الطلب يكون باللسان والتمنى شئ بهجس  
القلب بقدره التمنى والتمنى سفاهة المقصد والمقصد بان المقصد نوع من الادارة  
والمقصد نوع من العلم بل الوجدان كاف في الفرق والفرق نوع من الطمع والطمع  
ارتقا بالحبوب والاشفاق ارتقا بالكره ويستعمل في الموضع فيه لعل في الطمع  
فيه عسى لكلاهما خرفا الترجى قد يقول لراجي اذا فرغ من اجاره ملائكة كذا سيكون  
كذا وعليه سائلكم منها تجبر الرشد الاستقامة على طريق الحق مع تضليل فيه و  
خاليا استعماله بطريق العقل ويستعمل للاستقامة في الشرعيات ايضا ويستعمل  
استعمال الهداية والرشيد من صفات الله تعالى بمعنى الهدى الى سواء الطريق والهدى  
حسن تفرده فافادته ورسول الرشيد اخص من الرشيد بحركة فانه تعالى في الامور الدينية

والاخرية

والاخرية والرشد بحركة في الامور الاخروية لا في الارشاد كالرشيد يقال فيها  
والارشاد اعم من التوفيق فان الله تعالى ارشاد الكافرين بالكتاب والرسول ولم  
يوفقهم والارشاد هو العمل بموجب العقل الرشدة ردة على وجه صرفة ردة عليه الشئ  
لم يقبله او خطاؤه وردة اليه جوابا رجوع ورددنا اليكم الفلان فوضنه اليه عليه  
فردوه الى الله والرسول واكره اسم لنوع من التسليم وهو التسليم الذي يفيد مكان  
ثابتا وقد كان كذا الاداء يقال سلم المفضول الى المالك وسلم المبيع الى المشتري  
واكره اليه وقد سمي الله تعالى تسليم مفاتيح الكعبة اياه وهو عين ولا تسلم القول  
بان ردة عين المفضول يقال وكرد قيمته الفضل المستعمل في كل منها الردة والاداء  
والفضلاء انما هو في حق الله تعالى المرتفعة فان انى بها في ارفاها اوله يسمى اداء  
وثانيا يسمى عادة واذ انى بها في غير ارفاها عوضا لما فان يسمى فضاء واما اطلاق  
لفظ الاداء والفضاء على الدين فليس لا تخار معناها بل باعتبار ان له شيئا يسلم  
المثل والردة الرجوع في الطريق الذي جاء منه وكذا الدردة لكن الردة تخفف  
بالكفر وهو اعم ذال الله تعالى ان الذين اردوا على اديارهم وقال قارند بصيرا وقولهم  
ردا منصوب لكونه مفعولا له ويجوز ان يجعل حاله لان المقصد بقاء مقام اسم الفاعل  
الرفع هو ضد الرضع وهو ايضا التليغ والحمل فربك الشئ ومن ذلك رفعه الى  
الامير ولا يلزم ان يكون الامير في مكان عال وعليه والعمل الصالح يرفعه والمراد  
القبول والرفعي والرفع في الاجسام الموضوعة اعلاؤها وفي البناء تطويله والتذكير  
شوبها والمنزلة تشريفها والرفع اعم من الضم لوقوعه على الضم والالف والباء في اخذ  
منه لان الضم قد يكون علم المذكما اعم من الضم وقد لا يكون كما في حيث وكذا  
الكلام في التصيد والتزج والكويون يطفون الرفع والضم على الحركة المبني في العرب  
والمرقوع والمضموم على العرب والمبني الرفع والمخفض يستعملون عند العرب في المكان  
والمكانة والعز والاهانة الرفق في اللغة الضعف ومنه رقة القلب والضعف  
لان قوة حكمة كما ان الرفق في صرف الفقه عبارة عن عجز حكمي شخص  
عرضة للملك والرفق في الامور ان شرع جزاء للكفر الاصل لان الكفر لما  
استنكفوا ان يكونوا عباد الله تعالى جازاهم الله تعالى بان جعلهم عبيد عبيد لكن  
الرفق في حاله البقاء لا يكون بطريق الجزاء بل بالحكم الثابت عن الله تعالى بلعنا  
من العبد الاخرى ان المولى من المسلم رقيق وان لم يوجد منه ما يستحق به الرفق  
والرفق وصف لا يحمل التجري كالعقوبة توجب الرفق ولا ملك كما في الكافر المحرم  
في دار الحرب والمستأمن في دار الاسلام لا تتم خلقه ارفاء جزاء للكفر ولكن لا يملك



لاحد عليه ثمة وقد وجد الملك ولا رفق كما في العود من البهايم لان الرق مخضن بني  
آدم وقد يجتمعان كالعبء المستثنى **الركب** هو من ركب الدابة وكذا الركبان و  
الركاب من ركب السفينة وقيل الركوب اذا انقلبت الدابة ينعدي بنفسه واذا  
نقل بالفلك يتعد بكلمة في قوله تعالى جعل لكم من الفلك والانسام ما تركبون كما  
التعليق العرب لا يطلقون لفظ الركب الا على البعير ويسمى ركب الفرس فارسا الى  
القاموس يقال فارس على فعل كذا اكل ذى حافر والركوب والاركاب قريب المعنى  
الا ان في الاركاب نوع تكلف وشدة وقيل الركوب في الفرس والاركاب في الرحلة  
**الرجع** ينقطعين من تحت الزيادة يقال طعام كثير الرجيع وسنة نادرة زبانية الى اكثر  
ربيعا اى دهما وينقطة من تحت هو الدار حيث كانت وقيل هو المنزل في الرجيع خاص  
والركل ايضا المنزل بدليل اذا ابتلت النعال فالتصولة في الرجال وليس في جناس  
الا لان يسمى رجلا لا سرج البعير والرجل بالكسر الارحال والضم الوجه الذي  
يريد **الرضى** قال ابو علي البحر جاني وزن رضى فعلا لا مفعلا بمنزلة الامر محي وهو كلمة  
وصفت على هذه الخلف في القاموس الرضا والمرضا وبالفصر المرضا ورضى به و  
عليه وعنه بمعنى هو كما لارادة وجود شئ والمحة اطرافه والرضى خفض من الارادة  
لان رضا الله تعالى ترك الاعراض لا الارادة كما في المعزلة والرضى قسان قسم  
يكون لكل مكلف وهو ما لا بد منه في الايمان وحقيقته انه باح الفيل وسوره  
بالمفضى والرضا افضل من اللغا ورضوان من الله اكبر فان الرضى يشاء منه كل  
مطلوب ولانه لذة روحانية والروية لذة جسمانية ولان خواص الملك المشاهير  
له ما لم يكن رضى ولا يشهدون بذلك المشاهدة ويخافون من المكرو والاسد راج  
والرضى في التوكل لانه المحبة في الجملة والرضوان بالكسر والضم بمعنى الرضى المرضا  
مثله قال الطيبي الرضوان هو الرضى الكثير ولما كان اعظم الرضى رضا الرحمن خفض  
الرضوان في القرآن بما كان لله تعالى ارجه هو حركه ثابته في شئ واحد لكن لا على  
المسافة الاولى يعينها بجملة الانعكاس والرجوع الى ما كان عليه مكانا او صفه او  
يقال رجع الى مكانه والى حاله الففرا والكنى رجع الى الصحة او الى المرض او غير ذلك  
من الصفات ويتم يرجع من الرجوع الى الجواب وقوله تعالى فانظر ماذا يرجعون من رجع  
الجواب لا غير رجع عوده على بداهة الجمع في الطريق الذي جاء منه على ان البه ورجع  
بمعنى المفعول والرجعة الاعادة يقال رجع بنفسه ورجعته انا والقفلة منه عبارة  
عن المرة ورجع يستعمل لازما نحو انهم لا يرجعون ومصدركم رجوع ومنعديا نحو ان  
جعل الله الى طائفة منهم ومصدركم الرجوع ويرجع عن الشئ تركه واقبل رجعة المرأة

المطلة

المطلة بالفتح والكسرة والرجوع اليه هو نقص الجلاء الساب لكسرة مخوفه  
**شمر** ان هذه الدهر لا يلا هذه وقد نظمت فيه كانت دموع عيني محرقه ليلين  
• قابض بعد حين من طول هرعيني • لا يقطع ورذا ما يخط من خدر •  
• فاستفطن جفوني في العين ورديق **الرب** هو في الاصل مصدر رأت بمعنى  
ابطا الا انهم اخروا مفعلا الحاج وجفون النجم وهو المصعد خاص لا اضيف اليه الفعل  
في كلامهم كربت ما خلع وريثا فتح ايجد رطله وفتح اوساعه وما زاده واكثر ما  
يستعمل مستثنى في كلامه مفعلي وحققا ان تكسب موصولة لضعفها من حيث الزيادة  
وقوله ما وقف عنه الا ربنا ذال ذلك معرولة على الاصل ما فيه مصدرية  
**الرفض** التزك والرفض كل جبه تركا فانه هو الرافضة الغرة منهم وفرة من  
شعبة الكونه بابتوار يد بن علي وهو من يقول يجوز امامه المفضول مع قيام الفاضل  
تم فالوانسبة من الشيخين فابا وقال ركا نادى برى جبه وى تركوه ورفضوه  
عنه والشمية رافضى في السند يد مدارك الرافضة على لعن ابي بكر وعمر ويكنى  
وكذلك عثمان ويغيرون منهم وقد اركلة الغرة الخوارجية على لعن على والحسن  
والحسين ويكنى وقالوا نحن نرى الصبر بن يعقوب ابي بكر وعمر ونسبهم من الخفيف  
يعقوب عثمان وعلى ولدا بحكمين يعقوب ابا موسى الا شمر وعمر بن العاص **الروية**  
هي في الاصل اى اذا انا ملد تفكر وهي تكون قبل الغربة وبعد البهية وما احسن من  
قال بديةة تحمل عرى المعاف اذا انقلبت فتكفيه الروية والرواية نقل كلام الغير  
بواسطة توبد ونها وما يرويه الفقيه يعمل به فيما يستد به بابا القياس دون ما يرويه غيره  
والرواية نعم حكمها الراوى غيره على الزمان بخلاف الشهادة فانها تخص المشهود  
عليه ولا تغنيهما الا بطريق النبوة المحضة **الرجح** بالضم ومخرج من الانف  
فاس كنفى الرعاف والقي على الخارج من السبيلين فقيل لاجابة الحنفى الى هذا  
القياس لا شغف اعنه بخصوص وهو حديث من ذاء او رصف فليسوا وكم قيل  
الشانفى النقص بها الضعف هذا الحديث عنده **الرجس** هو معروف واقفا هو اذا احلم  
وبقيت وهو رجل ساعه يولد في القاموس ان بلغ خمسة عشر ذهور رجل واسلم الرجل  
شمر عامو صرع لذات موهبة الذكور من غير اعتبار ضعفه مجاوزة حد الصغر والبلوغ  
على المجامعة او نحو ذلك فيلداول كل ذلك من بني آدم حتى حل الحنفى والصبي في اية  
المرايث الواردة باسم الرجل الذكور وقوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكور مثل  
خطا النبيين وقوله تعالى ان كان رجل يورث كلة له ودخل في الله لا اكله رجلا  
حتى ينجث كوكبه صبيا او خصيا **الرجى** الالفافون الوضع والطرح ورمى بالشم



ورميها ورميها عن القوس وعليها ولا تفل بها ورميها فاحضان خطاء وانما يصح رميها  
الى خلون فاحضان لان الرمي المرفون بالي لا يقتضي الاضمار وبدونها يقتضيها والتبذ  
بالذات الطرح لكن يغلب فيما ينسب وبالراء يختص بغير السواء صرفا والمقدح يقال للذات  
والوضع ويستعار للشتم والعيب كذلك الرمي ويقال للرامي البعيدة قد في الرمي  
بقوة وعنف والذات طرخ الشيء حيث بلغه اي تراه ثم صا اسما لكل طرح وفي قوله تعالى  
قال في السحر ساجدين نبيه على انه وهم ما جعله في حكم غير المختارين **الراغب** هو  
رهبان التصاريح والقيس ليس التصاريح في العلم والرهبان هي المبالغة في العبادة و  
الرهبانة والانهقطاع عن الناس والرايون هم علماء اهل الانجيل والاحياء هم علماء اهل  
وقيل الرايون هم الذين كانوا اكثر في العلم والتميز بالافراط في طبعها واحد وهو **الراغب**  
والترجمان هذه الصلة وتفسيره بالذات وان اشارته من طلاق المسبب على المسبب وليس  
ذلك من تفسير المفرد بالجمع والرجس ايضا الشر والسفند والركس المندرة والتفن  
والرجس الرجس متفادان لكن الرجس اكثر ما يقال في السفندة طبعها والرجس  
اكثر ما يقال في السفندة عطلا وشرعا **الرفيع** هو اذ اضعف في المدينة يراد بها حوايلها  
واذا اضعف في المنعم يراد بها وماؤها واذا اضعف في الجلب يراد به امرأته وكل ما يؤول اليه  
**الرفق** هو اتحاد الشيء واجتماعه والرفق افتراءه والرفق ايضا ما يمنع من دخول الذكر  
في الفرج من عذة غليظة او حرج وعظيم والرفق بالتحريك ضيق الفرج خلفه بحيث  
لا يدخل الذكر فيه **الركز** الصوت الخفي واصلا تركيب الحفا والركاز اسم لما تحت الارض  
خلفه اريد في العبادة غيراته حقيقة في الممدد وتجاوز في الكثرة عند التفتيد يقال  
عنده كثر العلم والمعدن اسم لما يكون فيها خلفه والركز اسم لدون العبادة والسيوب  
وفان اموال اجمالية **الراي** هو امتداد النفس احد الفقيضين عن غلبة الظن  
وعليه برونهم تسليم راي العين اي يظنونهم بحسب مقتضى مشاهدة العين مثلهم  
وقال بعضهم الراي حالة الخاطر في المقدمات التي يرجح منها اتباع المطلوب وقد يقال  
للفضيلة المستنجة من الراي ويقال لكل فضيلة فرضها فافرض الراي ايضا **الرفق**  
هو ما يرهق والرفق في المجدد والرفق اسم بمعنى الرفق كالشمة بمعنى الشتم  
لاننا نث رهنه والثابت في قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة خبر عن الذكر **الرفيق**  
هي كلمة حسنة باعتبار نفاسة معناه من قوله من الكلا اذا حسن **الرفق** كالرفق  
بالفخ والكسر شرب اللبن من الضرع او الشد في العقل منه وضع كحسن والمصدر رفق  
ويقال رفقنا لمرأه الطغر واسترضعنا اياه ينفذ في الغولين والمضروب عليه في  
التنزيل من الرفق الامهات والاخوان من الرفق خاصة الآلة قد يثبت من الرمي عليه

بالنقل المستفيض ترجيح العلم انه قال يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب وانفق  
العلماء على استنائه وانما جازنا المبالغة في الرضعة في قوله تعالى كل مرضعة مما رضعن  
دون الوالدة لان المرضعة اشدة اشتقانا واكثر تعلقا على والدتها من الوالدة على الولد  
الذي خرج عن الرضاع **الرفق** هو ان يكل ما يشاء واذا شاء وحيث شاء **الرفق** بالفتح  
الفرج والضم القلب والعقل **الرفق** لا تزد الرقما قوي منه **الرفق** هو بالفتح الجماع و  
بالضم المودة والرفق بالفتح ما يكتب فيه ذبا لكسر الملك **الرفق** هو اسم  
المربوطان الا انه لا يستعمل الا في الخيل **الرواح** تنزل من السيرة في آخر النهار للروح  
ويقال راح اذا دخل في وقت العشاء **الروث** هو السرجين للفرس والحمار وما في الكرش  
والخسب بالكسر لغيره وكبره للذيل والخزيط **الرفق** بالكسر مصدر بالفتح الكلاء  
والراعي بقية اللبن في الضرع **الركن** ركن الشيء جانبه الاوى لغة قال تعالى اراؤني  
الحكن شديد وفي الاصطلاح ركن الشيء ما يقوم به ذلك من المقوم او قوام الشيء  
بركنه لان ما لا يزل من يكون الفا على كذا للفعل والجسم للعرض والموصوف  
للتصفة وهذا اطلاق لا يتقان ويطلق على جوف من الماهية كقولنا الفياض ركن للصلوة  
والنوم كارتداد والرفق بالضم اراؤنا خاص بالليل **الرافع** هو اللفظ الذي على معنى  
والاجتماع بين الموضوع والمحمول **الرفق** بالتحريك وضع في ركن العين جامدا او اذا  
سأل فهو رافع **الرفق** هو سطر اللطافة في الامور الرفقة يقال ماد امر منصفين  
في مجلس واحد وسير واحد اذا فترقوا ذهب عنهم اسم الرفقة ولم يذهب عنهم اسم  
الرفق **الرفق** هو الشيء البالي والرقعة تختص بالقطر **الرفقة** اسم جنس واسما الاجناس  
معلوم المعاني عند ارباب اللسان واصحاب الشعر بعدد وهي ان مرفوق مملوء سواء كان  
مؤنثا او ذكرا او مؤنثا كبيرا او صغيرا **الرفقة** رغب فيه اراده بالحرص عليه  
عنه اعرض هذا لم يستمر تقديها بالي انما يضم معنى الرجوع والمذليل لا انقضا  
او يكون الرقة بمعنى الرقة والصلب **الركية** هي كبري ذي الباء والروية هي الذليل والمذ  
الماد الروية هو منه يمدون السقف يقال بيت مرون **الروية** هي روض محض بالزراع  
النبات والروية بقية ما الموض **الراعي** هو جيل يلهو به على ادم النبي عليه السلام  
اب كلمة قليلة تكثير الاول مجاز والثاني حقيقة مرعوبة والتقليل ابد والتكثير  
دائما او لها جارية او قليلة فابا والتكثير زاد او بالعكس والتكثير في المباحات  
والتقليل في الممناه ولم يوضع لها بل يستفاد من سياق الكلام ولهم العدد يكون  
تقليل لا تكثير او لها صفة الكثرة كمنها لانها التقليل تختص بكثرة موصوفة بمفرد  
جملة اسمية كان اوصية وقد دخلها التادلة على انيتها وقد دخل على منفر



ففي ذلك المضمون بكرة منصوبة مخرب رجلاً ولا يليها إلا الاسم وإذا اتصل بها  
ما الكافة فيكون حكمها وإليها الفعل مخرباً جاء في ذلك لأن التركيب يزيل الأشياء عن  
أصولها ويحلها من أوضاعها وتسموها وهكذا **قوله** **وَالرُّبُوبُ** أي صبراً وانظاراً وثباتاً  
وهو تصغير رُوداً وتأخذ له الكان مثله **رُودٌ** كـ **رُودٌ** أي معنى فعل أي أمره  
يكون لوجه أربعة اسم فعل مثله **رُودٌ** وعمره **رُودٌ** وصفه **رُودٌ** أي رُوداً وأحياناً  
الفر من رُوداً أي اتصل بالمعركة فصلاً حالاً لها ومصدره مخروباً بالاضافة **قوله**  
تعالى ربنا لما كان له الخلق كله **رُودٌ** أي أصلاً ما وخبراً وجس سطح رُوبه شك رُوداً  
غيراً رُوداً أو فاعلاً الرادنة النخبة الثانية بروح القدس هو الاسم لا حفظ كان عيسى  
عليه السلام يحيى به المولى بلس الرُود المرفود بلس اللغنة أو بلس المعاني لأن لغنة  
الذي إذا التفت بلغنة الأخرى فقد اغتنت بها والمطاط المعطى فإن الكلمة على ضربين  
التي هي وأخرى رحمة وعطفاً وعهداً راعون فأمون بحفظها وأصلها  
الربوبية أو من بين المقدس ربيون رحيان رابية أي كذا في السدة راعيناً ليكون  
منك رعي ومنازعك والرحمة حفظاً الفير لمصلحة رعيان رحياناً أي فينا ومنازعاً وهو  
رحياناً أي سفيراً طغياناً ولا يخاف بحسناً ولا رهقاً أي ظلاً ولا يهرق جودهم  
فترأى لا يفتشاً هارغة أسعة المعيشة رذماً حاراً حصيناً وهو أكبر من السدة  
بركنه بجمعه وجوده أو إلى كمن شديد وهو الله سبحانه وتعالى رجل من قصا  
الدينية هو جيب التجار من أثر الرسول هو جبريل عليه السلام وهو مفروقاً  
ذات الجوة واسمها أو ساكناً على هيئة رجل لا من على فرق وسأله وغارق فروح  
فأسراحة ورحيان ورزق طيب فنها ركبهم مركوبهم كرجلنا لا يري الحجازة أو  
باصعب من روح الله من فرجه وثقيفه أو من روح أي من روحه الله التي يحيى بها  
البنار زيداً رابياً فالأرباباً حافظاً الرحمة الزلزلة الشديدة بكل مع كنه  
تغيثون بكل مكان مرتفع علماً للدار سعة رهقاً بغير دن كمن تبعكم وحكمكم  
رواسي جبالاً شوايح من ريوأزادة شجرة قدور راسيات ثابتان على الأساني  
كانتاً رفاقاً شيئاً واحداً وحقيقة متحدة وحده المجد في قوله تعالى وما جعلنا  
جسد إلا ياكلون الطعام وبلغ رُشد الأهل والأولاد لوجه الصلاح وربنا وانتق  
من رجس من شراب خالص إلى الرشد إلى الحق والصفاء إلى اصطفتك على الناس  
برسالتي وبكلامي أسفار التوراة رُشد القرآن أفراه على نودة وبنيين من الحب  
بتمكن السامع من عدها ما سار كبلك ساكلك بما رحبت أي مع سفيرها رصيت  
لكم الأسلا كينا اخترته حاج إبراهيم في ربه أي عمود فذهب ربحكم أي ربحكم

أو المراد

أو المراد الحقيقة فإن لا تكون إلا بريح يبعثها الله تعالى أو تسمع لهم ركن أصواتاً غنياً  
وربطنا على قلوبهم أي وقوتنا بالبرهان فتفتننا فيها من روحنا من الروح الذي هو بارنا  
وحده أو من روحنا جبريل عليه السلام رقيب عبيد ملك معه حاضر برقيب عليه  
وهو رُوداً أي آمنون بوصف الجمع بالمصدر كقولهم ركع وسجد ولا جمع راد لأن فاعله  
لا يجمع على قول أو أراد بهم ربيهم رُشد أي أصلاً ما وخبراً ولا يخفى ما في التفسير في رادة  
الخبر باراد وفي رادة الشر باريد ويذهب عنكم رجز السستيان يعني المجانية من باراد  
الخيال اسم للخيال التي تربط في سبيل الله تعالى رُشداً فعل من الرؤية أو من الرأى الذي  
هو النعمة فزاع إلى الهن فذهب إليها في خفيته أي رأيت أحد عشر كوكباً من الرؤيا  
بدليل لا نقصص رُوداً في الرود من صيغة قصدوا الفجر ربيهم لكن الراسخون في العلم  
قال ابن عباس مرؤهم صيد الله بن سلا وأصحابه الذين يتبعون الرسول النبي لا تقي  
لأول بالاضافة إلى الحق والثاني بالاضافة إلى الحق من رُوداً في رُوبه مما به من الرُبة  
أو من يرقى بروحه ملائكة الرحمة أو ملائكة الملائكة من الرُوبى رُوداً أي معين  
ذات الرجوع أي المطرباً أو لدرجاً لا شأناً لدرج كرمهم هي الجنة وكذا رُوداً لحسن  
تزك روح القدس يعني جبريل عليه السلام من حسن أنه ينزل بالقدس أي ما يظهر  
فروساً من القرآن والحكمة والفيض الإلهي بأشكالكم بيان تسلككم من فكر رُوداً أي بهم  
في فواهم حضرة انما ملهم مما أراه به الرسل فيم لوح كتب فيه خبر أصحاب الكهف  
واسم الرادى الذي فيه الكهف وعن ابن عباس ما أدى الرقيم أهو كتاب أم بيان  
الرسول لبقية ثم در سوانها بينهم حتى مات وكذا كنه لم نظره في سدي مستر  
تصانف التي تخرج يوم القيمة إلى بني آدم فرق خضرها نهد بإصنا الجنة ويقال  
هو الفرس ويقال للبسط أيضاً رُوداً بلك أن غلب على قلوبهم وقال الحسن هو الذي  
على الذنب حتى يسود القلب ركام بعضه فوق بعض رُخاً حشاً صاباً عذوة لينة  
لا ترعوج أو لا تخالف رادته حيث أراد رجع مرجع ورجوع ورشاً هو ما يظهر من  
اللباس الفاخر كالرباس المخصب والمعاش الرقاء هو مصدر أقيم مقام الصفة فلذلك  
يسمى فيه الواحد والجمع وهو اسم جمع كرجال الذين راعون راجون العفو وروح  
وذو روح صدمه لا يتوسط ما يجري مجرى الأصل المادة والتضاريف يقولون بأن  
عيسى عليه السلام كان روح الله تعالى بدليل ونفخ فيه من روح مع أن كل واحد من  
روح الله تعالى بدليل ونفخ فيه من روح أي الروح التي ملكها الأرض أثاره بتوحيده  
أو أثاره خيراً كما واثاب أي ساجد السند بهو حقيقة باطل الآية على أن الركوع في  
الثلثة يقوم مقام سجودها ولو هلك أي حرمة فومك وغرهم عندنا يا أيها رزقها رعداً



واسعا فالتكريم من الرتبة ومحمل الكرامة واوحينا اليك روحا من امرنا  
يعني ما اوحى اليه رساه روحا لان القلوب يفتح بها والراسخون في العلم عن النبي عليه  
السلام من برئت يمينه وصديق لسانه واستغفر المحسنين الى الرحمن يقول الله  
الوحيد الى محمل كرامة الرحمن ويقول المشبهة بعيدا الى انها جزايتهم فيكون عند الرحمن  
روحا للشياطين هو احد خطايا النجوم والثاني الزينة والثالث سلامان بهندىها  
والرابع انها هو بالكوكب نفسه وتظهر بطلان ما يقوله الفلاسفة مما انها مركزة في الفلك  
لا يمكن الا نقضها كما رجموا ان حركة الشمس للفلك بلا حتى ان حركتها ارادية الروم هذه  
الطائفة المعروفة اصله روي نسبة الى جدهم الا على اصغر بن روم بن عيسى بن اسحاق  
قال ابن النجار في غلب المحبسة على الروم فوطوا نساءهم فجاؤا ولا روم صفرابين  
البيان من السواد **فصل في انزاع كل ما في القرآن من الزور** فهو كذب مع الشركة لا تنكر  
من القول وزورا فانه كذب بلا شر لا كل ما في القرآن من زكوة فهو المال الا وحنا فان  
لذنا وزكوة فان المراد انظر كل ما في القرآن من الزنغ فهو المثل الا زاعن الا بصفا فان  
معناه شخص كل كتاب فيه الكتابة يقال زبور كل ما يقرون باخر مما تلاه او مضادا  
يقال له زوج فروج الشئ قريبه يطلق على الذكر والانثى تقول عندى زوجان من الحمام  
تقني ذكر وانثى وقد يلحق الثايل انثى وكذا كل اثنين ولا يستغنى أحدهما عن الآخر  
زوجان مرأه الزاء عن ابن السكيت ليس في كلا العرب ما زوجت بامرأة بالياء وجوز الغراء  
وقيل لا ينفقه يجرى فاجرا لا باعتبار ما في ضمنه من معنى الا بطلا والالتصاق ولا ينفقه  
بين وان كثر ذلك في كلامهم ولعل ذلك من اقامة حرف مقارن كما قاله الكوفية وزا  
غير عن عند البصريه والقرآن كله على ترك الهاء في الزوجة نحو اسكن انت وزوجك  
الجنة في الرافعي لم يفتح في القرآن وزوجنا هم زوجين كما يقال زوجته امرأة بنينا  
على ذلك لا يكون على حسب المعارف فيما بيننا بالمتاح كل شئ يزاد زكوة الزكاة بالهمزة  
الغاء ويسمى ما يخرج من المال للمساكين بايجاب الشرع زكوة لانها تزيد في المال الذي يخرج  
منه وقدره وثيقه عن الافان والثابت بدليل تطعي اصلها والمقدار باجبا الاحاد  
لذلك اطلق عليها لفظ الواجب كل شئ تحركه وزال عن مكانه فهو الزائل **الزمن** هو عبارة  
عن امتداد موهو ما ليس شئاً معينا يحصل فيه الموجودات بكل شئ وجد وبقي او  
عدم وامته عدمه او تحركه وبقي جزئيا ن حركته او سكنه وامته سكنه حصل كل  
واحد من امتداد وهو الزمان وهو غير فاراديات ومعنى ذلك تقدم جزء على جزء الى غير  
النهاية الا انه كان في الماضي لم يبق في الحاضر فليس من الشخص كونه غير قايروا الحال  
فيه والبدية حكمة بان غير القادر لا يكون مستحضرا لافكار كما ان المكان ليس من الشخص

لان التسمية

لان المتكهن ينقل اليه ويتفك عنه وكشخص وهو متصل بالجزء بمعنى ان امره  
في ذلك الامتداد لا يكون نهاية لطرف وبداية لكل من الطرفين فائمة بهما وكما ان  
النقطة امر معقول غير مشهور مع انها اصل الجميع من المخطوط والسطوح والدوائر  
ظهور الجميع منها وبها يلحقها كذلك لان الزمان الحالى هو امر معقول غير مشهور مع ان  
اصل الامتداد ان من الايام والشهور وغير ذلك ويظهر به جميعا كوا اعظم المخلوقات  
جلاله ومهاية الزمان والمكان فان الزمان امتداد وهي شبة بنهر خارج من غير  
فائمة ودخلى نهر الابد لا يعرف لانفجاره مبداء ولا لا استقراره منزل والمكان فضفا  
لانهاية له وحلقه لا غاية له والزمان عند ارسطو ومنايبه من المشايخ هو مقدار  
حركة الفلك الاعظم الملقب بالفلك الاطلس مخلوقه عن النفوس ان صح ولان الذي  
هو حد الزمان الماضي والمستقبل نهاية الزمان ونهاية الشئ خارجة عنه وانما  
هو حركة الفلك الاعظم لان الزمان قبل العالم وهو محض لا وجود له الا مع وجود العالم  
ولانما يبين اجزاء الوهية الابدية التي تفرقها كان خارج العالم فكما انه لا يقا  
لم كان العالم في مكانه الذي وقع فيه كذلك لا يقا لم كثر وجود قبل الوقت الذي حدث  
فيه وذلك اطلاق ان في عالم الامم هو انزليا يبدل وينتقل ويتجدد وينضم  
بحسب النسب والاضادات الى التغييرات لا بحسب الحقيقة والذات ومنه الماضي  
والمستقبل والحاضر وبه التقدير والتأخر ذلك الجوهر باعتبار ذاته الى الامور  
يسمى سمرمد والى ما قبل التغييرات يسمى رهر والى ما رتتها يسمى زمانا والاقرب الى  
التحقيق كما قال البعض انه امر وجودي اضافي هيردني لا محقق لوجوده في الخارج  
مع وجود محيز يقوم به كالروح مع الجسد ينفرد وجود كل واحد على الآخر واما الآن  
فهو الزمان الفردي الغير المنقسم تنقسمه الذاتين وبها الدرج والساعات والايام  
فانقسم الآن قسمين يوما وانقسم اليوم قسمي اسابيع وشهور وادوارا وسنين  
فكل ما زاد على الآن زائد فصلا الوجود الحقيقي والروح الكلي الساري للزمان ومراتبه  
هو الآن الدائم تنسبه الى الآن الدائم كنسبه الكل الى جزئياته ومن اطلع على  
سرا لان الزمان والمكان فقد بداه سر توحيد الذات والصفاء وحقيقة كل يوم  
هو في سنان ولا سيما انه في ان يكون للزمان زمان عند المتكلمين الذين يعرفون  
الزمان بالمجدد الذي يقدر به مجرود آخر كالبين في حلقه والزمان المدعى قدسه  
عند الفلاسفة هو الآن السبيل وهو امر بسيط لا تركيب فيه والعبارة في معنى  
الزمان بوجود اوله وفي مضيقه بوجود آخره وانها اخر اجزاء خلق الله تعالى الزمان  
ليلا مظلمة جعل بعضه نهارا باحداث الاشراق لانها بعض الزمان على ظلامه



وبعضه مضمناً **الزيادة** هي ان ينضم الى ما عليه الشئ في نفسه شئ اخر وهو بمعنى  
الازدياد الا ان الازدياد لا يستعمل منعدياً الى مفعولين بل منعدياً الى واحد لانه  
مطاًوع زاد يقول زادنا الله تعالى فزادناها وهو ابلغ من الزيادة كالاكسب  
الكسب والزيادة تلزم وقد منعدياً على ان نقص منعدياً به وهو تطيرها والمفعول  
الثاني من باب زاد يجب ان يكون بحيث تقع اضافته الى المنضم الاول وتكون اضافته  
حقيقة على نمط قوله تعالى فزادهم الله سروراً وزادهم خيراً وزادهم ماله اي مرضهم وخير  
وماله والشئ لا يوصف الا بالزيادة الا اذا كان الزند مقدراً بمقدار معين من جنس  
المزيد مثلاً ذلك اعطيتك عشرة مثقالين من الخنطة وزيادة وكذا النقصان والكثرة  
والقلة وهذا هو القياس وقد تحققنا لزيادة من غير جنس ايضاً استحساناً  
كما في قوله تعالى الذين احسنوا الحسنى زيادة فان الحسنى المحبة والزيادة هي الهبات  
يغابر لكل ما في الجنة وهي الزينة قال تعالى فمن خرج عن النار وادخل الجنة فقد  
فاز ومن قال هناك رآني فوزاً اعظم من دخول الجنة فعدياً على مذهب الاضطرار والزيادة  
كما يستعمل بمعنى الزائد المستدرك وهو المستدرك كذلك تستعمل فيما يتبع به الشئ  
يكلل في عين الكمال فالزيادة غير الزائد والرائد في كلامهم لا يدوران فيه فائدة  
معنوية او لفظية ولا لكان صيغاً ولفظاً فالعبرة تأكيد المعنى كما في الاستغنية  
والكفاية خبر ما وليس اللفظية تزيين اللفظ وكونه بالزيادة اوضح او مذهباً للاستغناء  
وزن او تسجيح او غير ذلك وقد يجمع الفاعل ثانياً في حرف وينصرف واحد بها عن الآخر  
ولا يصح في كلمة العجز بمعنى الزيادة التي تكون لغيره كما في بعضهم الى التغيير  
بالتأكيد والتضليل والمقيم بل المراد بها ان لا يكون موضوعاً للمعنى هو جزء كتركيب  
انما فيه وثاقه وقوة الترتيب كما نال بعضهم في قوله تعالى اقامن اهل القرى ان هذه  
الهمزة مفتحة تزييداً لتقريبه مع التكرار او التقدير اراد انها مفتحة على المعطوف مزيد  
بعد اعني عطفاً لانهما مزيد غير مذكورة لافادة المعنى في العرب تزييد في كلامهم  
اسماء وانعالة فالاسم كما في بسم الله فان المراد باسم معنى الله واسم معناه الله تعالى فكنة  
قال بالله ككنة لما اشبه القسم زيد فيه الاسم وكذا المثل في قوله تعالى فاولا بسورة  
من مثله وسرر شاهد على مثله اي عليه ويجوز ان يكون في الكلمة زيادة يجب حذفها  
ليحصل المعنى المقصود نحو قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وقوله  
تعالى لا تقسم يوم القيمة فان كلمة لا في الموضعين واجب الحذف وما زاد من  
الافعال قوله تعالى امرتوني بما لا يعلم في الارض اراد الله تعالى علم بما ليس في الارض  
وقوله تعالى كيف لكم من كان في المهدي صديقاً وقوله تعالى فاصبحوا خاسرين لا تهم

الرجون

بمرجعون فيه الفرج من صلة تزداد بالليل من سنتهم النقص ايضاً من عدد الحروف يقولون  
درس متاخرية ونالنازل ليس شئ على المثلون بخال اي بخالده وقد جاء في القرآن الزيادة  
في موضع فاولا بسورة من مثله سورة مثله الا ايليس في واستكبر واذ انجيناكم  
من سبع هداة فمن اشيع يد بخون ابناهم كرميد بخون وسنريد سنريد فبالدين طلو  
قوله منهم ودي القوي يدني القوي يكون الدين كله لله ينفونها عوجاً وبنفونها  
ولنظمن قلوبكم به ولا نظمن به قلوبكم فاحشاً ومفناً وساء سبيلاً فاحشاً و  
سواء سبيلاً ولا قول لكم اني ملك ولا اقول اني ملك انيكم منها بغير مجزوء انكم كن  
المفربين قال العزامل ابن امر ولا ضرره ولا ضرورته لما جاء رسلنا فامان جاء  
رسلنا وبنعمة الله هم يكفرون وبنعمة الله يكفرون ولا ذلك في ضيق ولا تكن من  
دونه هو الباطل من دونه الباطل ما عبيدون ما ان عبيدون ومن يشكرو ومن يشكرو  
يغفر له ويقدر له يومئذ كرميد كرميد وكل منها نكتة تناسب المقام **الزينة** بالقصر لفظ  
جارية وبالمدة لفظ تجدية والزنا بغيره لفظ فضيحة والاشتر في اللغة باثبات  
الياء الزينة خلف الرشد والزنا اسم لفعل سفلوا وارج فوج في محل مشتهر  
سمي به فباله وسفناً فضلاً مشهورة الفرج يفتح الما في محل مشتهر مشتهر من غير اعية  
ثولده حتى يسمى الزنا سيفاً حاداً ولما كان هذا المعنى موجوداً في التواضع بل فيه فوفه  
لانه مستنكر شراً وعملاً حتى قيل انه كاشف لهذه العجمة تعدياً لحكم اليها  
بطريق الدلالة فيجب حدة الزنا بالتواضع عند ابي يوسف ومحمد راما عند ابي حنيفة  
فاما يحد الزنا ان تكل سفلو الماء ما يهلك البشراً حكاماً وهو الزنا ان ذلك الزنا  
هالك حكماً لعدم من يقره بزيينه بيناً وزيناً وليس في التواضع هذا المعنى بل  
فيها مجرد تضييع الماء وذلك فاصري في الجناية لان تضييع الماء قد يحد كما في الغزل  
في الحرة برضاها وفي الامة بغير رضاها وتضييع النسل غير مشروع اصله  
وفي الزنا نفساً فرائض الزوج لا تشبه بالنسب ولا يفسد التواضع ذلك فامساويه  
جناية ولا يلزم جواز العجز والعقيم او من لا زوج لها والمخصى لان حكم الحاكم  
تراعى في الجنب لا في كل فرد على انقصه زكراً عليه السلسلة مستعصمة عليها بالنزول  
وباشيت النسب من المخصى ولو اقدم الماء منه اصله كما في الصبي واعلم ان بعض  
المحققين اردوا نظراً لقياس المستنبط من الكتاب نيا سحرمة التواضع على حرمة  
الوطى في حاته الحيض الثابتة بقوله تعالى قل هو اذن في حرام النساء في الحيض  
والعلة هي الدننى ولا يخفى ان حكم الاصل اعني حرمة جماع الما من معدول به عن سنن  
القياس وان القياس يقتضي استحالة الفروج بالكلح والمثل مطلقاً اعني في حاله



الحقير والظاهر وما شرعت المحرمه بالنفس المستند على ترك القياس فعلى تقدير وجود  
العله اعنى الارضى في الفرع لا يتعدى الحكم فلا يصح القياس لأن المذهب حال وجود  
المقطع حيثها لأن كثرة المدة قبل المظهر علة الادنى بوجودها ويجل ايضا  
وطى المستحبات ان السلسل مع ان مشغولية المحل بنحو مستفاد مستكشف  
منها ثابته في كل من صور بينهما فالأمر فهو من صرح الخفية بقول لا يزول  
فساده الا بالقتل وذكرنا ذلك في التواطئة اذ اكثر منه ذلك يقتل تعزيرا فان بعضهم  
من ذنبي فخذ أو قتل يقتل قصاصا لا يطالب به في الوجود وليس ذلك بل سعى في  
المفتول والارجح وانها ان لم يرد في ذلك نص الا ترى الى قوله تعالى لهم في الدنيا  
خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم يدل على ان اقامة الحد لا يكون كفارة للذنوب  
الزعم اعتقاد الباطل بله نقول بالفتح اعتقاد الباطل بقول وقيل بالفتح قول  
بالظن وبالضم ظن بله قول ومن عادة العرب ان من كان كلاما وكان عندهم  
كاذبا قالوا زعم فلان وقال شريح لكل شئ كنهه وكنيه الكذب زعم وفي الدوائر  
الزعم ادعاء العلم بالشئ وكذا يستعمل الى معنولين كقوله تعالى زعم الذين كفروا  
ان لن يبعثوا وقد جاء في القرآن في كل موضع ذم القائلين وقد يستعمل بمعنى فان  
مجردا عن الكذب كقولها ما نبي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم فني مكة زعم لي  
اني بعني عينا رضى ويستعمل في القول المحقق واعتقاد الحجاز مرد في قوله تعالى  
هذا الله بر زعمهم هو الحق اخطأ وقد جاء فيه الكسر كالفتح والضم الزعم هو ضد  
الرغبة وزعم فيه كنع وسع وحسن زعمه او زعمه او الزعمارة في الدنيا والزعم  
في الدين والزعم هو المعرض عن منافع الدنيا ولذاتها والعبادة هو المراضة للعبادة  
مثل قيام الليل صيام النهار والعارضا هو المستغرق في معرفة الله تعالى وتحتيته  
وهذا مما قيل ان السعداء احواله وهو الرجوع الى الله تعالى وهو الزهد والتهابا  
الله تعالى وهو العبادة والوصول الى الله تعالى هو المعرفة وجمعها الرولية الزاكية  
هي النفس التي لم يذهب قط والزاكية هي التي اذنبت ثم خفها وقوله تعالى قد اقم  
من تركي اي بالفضل هو محمود وقوله تعالى فلا تركوا انفسكم هو اعلم من انفي بالقول  
وهو مذموم مني عنه ناديا بالفتح مدح الانسا نفسه فعلا شرعا ولهذا قيل  
الذم لا يحسن ان كان حقا مدح الرجل نفسه قلت مدح المرو نفسه انما يكون  
مذموما اذا قصد به التفاخر والتمسك الى ما يحل له قد قال يوسف عليه السلام  
اجعلني على امر الا من ابي في قبط عليه وهذا دليل من جرت طلبة الرولية كما ان  
قوله تعالى واجعلنا للمتقين اماما دليل طلب الرئسية الدينية والمراد بقوله

تعالى فلا تركوا انفسكم تركية حال ما لم يعلم كونها متركية الزم هو الدليل ما تشدد  
بها من جملته يقاد به والخطا بالكسر هو الذي يحيط به البعير وهو ان يؤخذ  
بشيء او كتاب فيجمل في احد طرفيه خلفه يسلك فيها الطرف الاخر حتى يصير  
كالحلقة ثم تقاد البعير **الزوا** اسمها في الطرف فان كان فيه لبن فهو رطب وان كان  
فيه سم فهو سمى وان كان فيه عسل فهو علكة وان كان فيه ماء فهو شكوة وان  
كان فيه زيت فهو حمية الزند كالتفلل الحديد را بحجر يلقى عليها وهما اللتان  
يستعملان لخروج النار الذي الحاجة والجمع زناد الزم هو الدهر الذي خطا  
بالخماس وغيره ففان صفة الجودة برده بين المال لا التجار والكثرة حجة هو  
برده التجار ايضا **الزهر** بالها المهملة استطلاق البطن بشدة الزينة الميل عن  
الصواب في الفهم والاحاد هو الميل عن الحق الزم هو اخراج التفسير كما ان الشئ  
ردة الزم مصلد زنت فلانا أي لفضله يزري بالفتح أي قصدا زوره وهو اعم  
الصد زال هو واخرها التثك كلها نافية حكم واذا دخل عليها حرف النفي زال فيها  
وارتفع فبقي اثباتها ومضارعها زال ولا يزول ولا يزول فاما ما ان الذي منها  
منع الى واحد ومصلد الزيل الثاني فاصرو ومصلد الزوال يرفع المبتدأ والصب  
غير بشرط تقدم النفي والنفي والدعاء مثال النفي ولا يزالون تحتلفين لزمن  
عليه ما كبرت ثابته نفسوا ان لا اصل لا نفسوا ولا يرج ومثال النفي كقوله  
صاح شمر ولا يزال ذكره البون فنسيان ضلال بين ومثال الدعاء كقوله  
**شعر** ولا زال بها بحر عائل الفطر ولعل هذا العمل ما دام لا يضر بشرط تقدم ما  
المصدرية الظرفية نحو اعط ما دمت مصيبا أي مدة دوام مصيبا وكلم ينقد  
ما او كانت مصدرية غير ظرفية لم تغر ولا يزمن وجود الشرط وجود المشروط ولا  
يوجد الظرفية بدون المصدرية واما كان واخرها السبع فانها فعل من غير شرط  
زيد لفظ موضوع للفرد المستحسن يعارض اذ لو كان موضوعا له لما صح وضعه لما  
لم يعلم بشخصه والوضع لما لم يعلم بشخصه كثيرا الا ترى ان الاء يسمون ابنائهم  
المولود في غيبتهم بآباء وليس مفعولا نسامع شئ آخر تسمية الشخص فهو زيد  
**زه** كلمة تقولها الامم عند استحسن شئ وقد تستعمل التسمك كما يقال لمن اسأ  
احسنت زهنا بمعنى المفضل نوع قوله تعالى زهونا ذاهبا او مضمحلا غير ثابت  
زبر الحديد قطع الحديد ما ركي كما هديتم زعيم طلوع وعن ابن عباس هو ولد الزناد  
زيلنا من البغية جهم زخرنا ذهابا زخرنا عن النار بعد صيا شجرة الزوم نزل  
اهل النار ذلتها صيرناها منقادة وزورنا عن الحق زمرنا اوجا منقاة



بعضها في اربعين احدث الارض خرفها تزيين الارض بصفاة النيات و  
اشكالها والوانها وزلفا من الليل وساعات من فريته من النهار واتاه زعيم  
كفيل زاعب لا يصار ما لث مستوي نظرها حيرة وشخوصا ما زاع التيهو  
قبل الوصو الى المراد وما طغى وما حاور بعد الوصو بل هو الكامل الذي لم يرد سوء  
مولاه وزكوة اى علة صا لحاز كيتا اوز كيتا بحسن الشاء يتسالمها اهل الهند  
الى انه شربا وآلى الشيطان في غير ولان الكل يقصانه والشيطان يلاسه  
بفقديره لا يستبدون الزور لا يقيمون الشهادة في غير وللباطلة ولا يحضرون  
لحاضر الكذب فان شهادة الباطل شركة فيه من كل زوج كرم من كل صنف كرم  
المتفهم زجع واحدة صيحة واحدة وزراري مبتوتة وسبط فاحرة ذافلي  
موز كيتا انماها للعلم والعمل وزلزلة زلزلة وزنجوا ارجا شديدا زلزلة  
اضطرابها واذا النفوس روجت فرت بالايديان وكتم ارجا ثلثة فزا ثلثة  
احسروا الذين طموا اوزوا اجمروا فرائضهم المقدسين بهم في افعالهم والارواح  
باجسادها على ما يتة عليه قوله تعالى يوم ترجه كل نفس ما عملت زينرا ائين  
ونفس شديده وهو الصدد كما ان الشيطان من الخلق صعيدا زلفا ارضا طلسا  
وباستيصال ما فيها من النباتات والاشجار بحيث لا يثبت القدم زهرة احيوة  
الدينار ينهيا ومحركة نور النبات زبانية واحد هاريني ما خوذ من الزين وهو  
الرفع زخرف القول يعنى الباطل المرتن المحسن رير كتب جمع زبور رلفي فرب زينة  
ما رتن به الانسان ليسر حتى واستباه ذلك خذوا زينتك عند كل مسجد اى  
لباسك عند كل صلوة وموعدكم يوم الزينة يعنى يوم العيد زحفا كثيرا مشراجين  
ندون اليكم وندبون اليهم فان زلفهم اى يتلهم عن الاسلام فويل للذين لا يؤنون  
الزكوة قيل بمعنى الاسلام كان مزاجها زحبيلا لان العرب يستلذون الشرب  
الممزوجة **فصل السنين** كل سلطان في القرآن فهو حجة واصلا السلطنة القوة  
ومنه السليط القوة استغفاله والسلطنة محدة الاسنان كل سعى في القرآن  
فهو عبارة عن العمل والفعل كل منزلة رفيعة فهو سورة وسورة القرآن متمم  
ولا متمم فمنهم من جعلها من السور وهي ما بقى من الشراب وقيل من سور المدينة  
لا حاشيا باباها ومنه السور وقيل بارفعها ذاتها كما الله تعالى ومنه لا جز  
الى ان يستكمل القرآن ذاك الممر ان الله تعالى اعطاه سورة ترى كل ملك دو  
ينذبذب وشرب السور بالهنج بمعنى السورة كما في القاموس يؤيد كون السورة  
منغلبة الراى وعن الهزوبه يشعر كل الارهمى اكة القراءة على زلفا الهز في لفظ

وحدها قرآن يشتمل على اى ذى فاحة وخاتمة وتجمع على سور بفتح الواو واما سور  
التي انكسر ها وكل سورة فيها يا ايها الناس وليس فيها كلمة فني مدنية سوى سور  
العنكبوت وقال برهش من ابيه ان كل سورة ذكر فيها الحدود والافاض فني  
مدنية وكل ما كان من ذكر القرون الماضية من الازمنة الخالية فني مكية  
وعن ابن عباس احرام كل ما مكية وقيل كل ما نزل في اى موضع نزل حين كان مشركا  
بالمدينة فني مدني الا ان يكون نزوله بمكة وقال بعضهم كل حكم وخطابة نزل  
باباها الناس فهو مكية اى متعلق بمشركي مكة سواء كان نزولها بمكة او بالمدينة  
والاصطلاح على ان كل ما نزل قبل الهجرة فني مكية وما نزل بعد هاج هو مدني  
سواء نزل في المدينة حال الائمة او في غيرها حال الستة ولا يلزم من كون السور  
مكية كون كل آية منها مكية كل ما كان في القرآن من سحر فهو الاستهزاء  
السحر في الزخرف فان المراد السحر والاسخدار كل سكرية في القرآن فني  
طمانينة الا التي في قصة طاولون فانها شئ كراس الهرة له جناحان كل سحر في  
القرآن فهو النار والوودا في ضلال وسفر فان المراد الضل كل حرام فيجوز الذكر  
يترويه العار كمن الكلب والخنزير فهو السحت وقيل السحت مبالغة في صفة الحرام  
يقال هو حرام لا سحت وقيل اسحت هو الحرام الظاهر كل ما اى الى شئ فهو سبيله  
كل عمل صالح قد منه او فطر لك وكل من نقد ملك من اباك واقر باك فهو سلف  
كل جلد مدبوغ فهو سبيك كل حيوان له ناب ويقذو على الناس والاذان فيقتلها  
فهو سبيع بضم الباء كل هن عصير من جوب فهو سليل كل دابة تؤخذ غير معجون  
فهو سقون كل ما يقا له فهو سلاح وهو مذكرة لانه يجمع على اسلحة وهو نبات  
محفوف للجمع المذكور اوارء وادوبه ويموز نائيه كل ما يستلذ به الانسان من  
صوت طيب فهو سماع كل ما لطف ما خذوه ووق فهو سحر بالكسر كل ما تسكن اليه  
وقيه وسنا نسفهو سكن بفتح السين والكان قال الجوهري هو نبيذ النمرود  
ابن الاثير هو خمر العنب وآية ومن عمران النجيل والاعشاب تتخذون منه سكرا  
ورزقا حسنا شتملها كل لوح من السفينة وهي الصفة كل شئ وصلن به الى  
موضع او حاجة تردها فهو سبب ويقال للظرب سبب لانه بسببه يهل الى  
الموضع الذي ترده كل شئ اسكت به صبيتا ارضه فهو سكرية واما بالفتح فهو  
نوع من الداء كل واحد من ولد يعقوب فهو سبط وكل واحد من ولد اسمعيل فهو  
قبيلة والسبط الزيادة في كل شئ وهو شجرة واحدة لها اقصا كثيرة وهو ايضا  
ولد الولد وكان الحسن والحسين من سبط رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم



ومن قال في قوله تعالى انا اوحينا اليك اني قوله والاشياء انهم اولاد يعقوب عليه  
 السلام لم يرد اولاده لصلبه بل اراد ذريته وحفده الى قوله بنو اسرائيل بنو آدم  
 وقطعا هم اثني عشر اسباطا امما امما او جماعة وانما ستر بالجمع ولا يفسر  
 العدد بعد العشر الى امة الا واحد يدل على الجمع كما تقول اثني عشر امرأة ولا تقول  
 نساء لانه لما قصد الاسم لم يقصد السبب نفسه لم يجوز ان يفسر بالسبب نفسه و  
 لكنه جعل الاسماء لاثني عشره وقوله الذي يسميه الكوفون المترجم فهو منصوب  
 على البدل لا على التمييز **السمع** هو حسن الاذن ولا نذر ايضا وما قرنتي سمعه وهو  
 قوة مرتبة في العصبه المنبسطة في السطح الباطن من صماخ الاذن من شأنها ان تدرك  
 الصوت من اي جانب يصل اليه ولا تدرك لها على التخصيص اذ راي البعض راي البعض  
 بخلاف قوة البصر ان لها فيه شبهة اخيرا فانها تتحرك الى جانب دون آخر وبخلاف  
 القوار في بطون الضحور وراى المحيان في شعور الجور وبصر ديبا لئله السواد في  
 حناس الجور ويرى في الليله الظلمات ثقليات الهواء وهي غيرة وقد يعبر بالسمع  
 نارة من الاذن نحو ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ونارة عن فعله كالسمع نحو  
 انهم من السمع لمعززون ونارة عن الفهم نحو سمعنا وعصينا وكل موضع في  
 القرآن اذنت السمع للمؤمنين او نفى للكافرين او حث عن تجر به فالقصد به الى حضور  
 المعنى والتفكر فيه وفي اذانهم وقرأوا السمع بالضم والتسكون استماع والمحكمة  
 والسمع بالكسر الذكر الجليل وما فعله رياء ولا سمعه بضم وكسر وهي ما نواه بذكر  
 برى لسمع وسمع الادراك متعلقة الاصبحت نحو قوله تعالى قد سمع الله قول الذي  
 تجادل في ذريتها واما قول الشاعر • وقد سمعت بقوم لجدون • فلم اسمع  
 لا حكا ولا جرداه فيجدون ليس صفة لقوم بمنزلة يقولون في سمعته يقول لان  
 رداء القوم ليست بمسحورة بل المسحور ههنا الحمد وسمع الفهم والفعل متعلقة  
 له ما في يتعدى بنفسه لان مضمونه يتعدى بنفسه كقوله تعالى واولوا انظروا  
 واسمعوا وسمع الاجابة يتعدى باللام تسمع الله لمن حمده وسمع القول والافعال  
 ويتعدى بمن واذا افتضى لا فساد يتعدى باللام والفتح ان سمع لا يتعدى الى  
 مفعول واحد والفعل الواجب بعد المفعول في موضع الحال فعني سمعته يقول اي  
 سمعته حال قوله كذا وسمعت حديث فلا ن يقيد الادراك وسمعت الى حديث فلا  
 يقيد الاصغاء الادراك وسمعت الى اي سمع فني كذا استماع كقوله والسمع اعلم  
 لغة من مخاطبة المخاطب هو المخاطب بوجه اليه الكلام والسمع بعمقه ولسان  
 الحاضرين في المجلس في عرف بطلان السماع على المخاطب بحيث ينزل المراد

وقد يجعل السماع الذي لا يخاطب فاسبا والفا بارسال اليه الكتاب مخاطبا والسما  
 قد يطلن بمعنى الفهم والاحاطة وان كان ميلنا على لسان غيره ولا يكون المراد به غير  
 الفهم لما هو قائم بنفسه بل الذي هو مدلول عبارة ذلك المبلغ فمن بما نزل ان يسمع  
 عليه السلام كلام الله تعالى القديم بمعنى انه خلق له فهم والاحاطة اذ بواسطته  
 او بغير واسطة والسمع بهذه الاخبار لا يسند عن صونا ولا هرقا والسمع لاهل  
 اذا عدى بمن يكون فارى الحديث لشيخ واذن اذ احد على الشيخ وسمع غيره يفيد  
 بعلى قول الشيخ الفلا في على السماع مالا ذا صلة له يعرف بها كما ان الفلاس ماله ضا  
 كنى تعلم به ركون الشيء قياسيا يقتضيه لا بجمعا لثبوت في اخذه على السماع الا ان  
 يحكى من كل لفظ في كاد العرب وسمعا وطاعة على اضمار الفعل ويرفع اي امر في ذلك  
**السنه** بالضم والتشديد الطريقة ولو غير مرضية وسترعا اسم للطريقة المرضية  
 المسلوكة في الدين من غير انفراد ولا وجوب والمراد بالمسلوكة في الدين ما سلكها  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ هو علم في الدين كالصحة لقوله صلى  
 الله تعالى عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى ولا له  
 فعل الرسول على الوجوب اذ ذلك القرينة لا سيما وقد قال خذوا عني هذا سلككم  
 عرفا بلا خلا هي ما واطب عليه مقصد نبيا كان اوليا وهي اعم من الحديث لثناها  
 تلفظ القول والتقرير والحديث لا يتناول اذ القول وقيلها مترادفان واذا صار  
 فعله وقوله فالتقول يقدم وقيل الفعل يقدم والتحقيقان القول قوي في الدلالة  
 على التشرع من الفعل لاحتمال اختصاصه به والقول قوي من التقرير بطرقة من  
 لاحتمال ما لا يطرقة لفعل الوجودي فذلك كان في دلالته التفسير على التشرع خلا  
 والتقرير هو ما عمله غير الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وكم ينكره مع القدرة ان  
 كان مما علم انكاره كمنى كافر في كنيسة فلا امر لسكونه وليس يسكون النبي عليه  
 السلام مما لم يوح اليه بل هو وحى باطنى اذ كرم لم يحفه انكار بعده فكان كالا جنى  
 رد كيد قرأ اليه وسكون صاحب الشرع عن البيان بعد وقوع الحاجة بالسؤال  
 دليل لنفى دليل لنفى كسر مع النفي قال بعضهم سكوت الانبياء على فعل بدونه يسمعون  
 به دليل ابا منه لانهم لا يسكون من المنى عنه مطلقا وان خافوا الفتنة على الاصح  
 ومطلن السنة لا يقتضى الاختصاص بسنة النبي عليه السلام فان المراد بها في عرف  
 الشرع طريقة الدين اما الرسول بقوله وفعله وللصحة وعند الشافعي مخصوصة  
 بسنة رسول الله عليه السلام وهذا بناء على انه لا يرى تقليد الصحابة والسنة  
 الطريقة المسلوكة المتبعة فلا بطلان اسم السنة على طريقهم الا بالجماع فتعين الحقيقة



عند الاطلاق وعند الماوجب تقليد الصحابة كانت سنة طريق الرسول فلم يدل  
الاطلاق السنة على انه طريق النبي وقد سن الصحابة احكاما كما قال صلى الله عليه وسلم  
في المحرم ربيعين وابو بكر ربيعين وعمر ثمانين والسلفنا وايتلفون اسم السنة على طريق  
ابي بكر وعمر وقد حكى الشافعي انه قال مالك السنة عندنا آو في بلدنا كما اريد  
سنة سلمان ويولد وكان عربيا السوف في الميزان والمعتمد اننا لا نكره جواز اطلاق  
هذا اللفظ على طريقة غير الرسول مع التقييد وانما يمنع ان يفهم من اطلاق اسم السنة  
غير سنة الرسول والمراد بالسنة في حديث من صيغ سنتي حرمت عليه شفاعتي  
سنة الاسلاف وانما حمل على ذلك لان المؤمن لا يحرم عن شفاعته وان ارتكب الكبيرة  
حديث شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وقد ظن السنة على الثابت بها كما روي عن  
ابي حنيفة ان الورق سنة وعليه يحمل قوله عليه اذا جتمعوا احداهما من السنة  
اي واجب بالسنة والسنة الطريقة المسلوكة في الدين فنظير المسحوب والمباح  
بل الواجب والفرص ايضا والسنة المصلحة فانها مقابلة للاريعة المذكورة والسنة  
مستوفى ويؤيدونها ويحتاج الى التنية بلفظ السنة بخلاف النفل فذلك كله  
والسنة الهدى اي مكل الدين ويقال لها السنة المؤكدة كالاذان والاقامة والسنن  
الرواتب حكمها كما كواجيب المطالبة في الدنيا والآخرة اثار الواجب يعاقب وانكارها يعاقب  
وهو المشهور لكن في المسعوبة من اعتقد ولم يعمل فهو مؤمن عاص في التلويح ترك  
السنة المؤكدة قريب من الجرام فيستحق حرمان الشفاعة اذ معنى القرب الى الحرمه  
ان يتعلق به محذور دون الليل والنوافل المعينه والآفة في المعهورة في الصلوة وفي  
خارجها لا يعاقب ناكلها كالنذير والنطوع وسنة العين كالزواج والاصتكان  
سنة الكفاية كسلو واحد من جميع وسنة عبادة وابتاع كالاطلاق في طهر يلد  
وسنة المشايخ كالعقد والتسليم في الاستيلاء واما الفعل وهو ما فعله النبي عليه  
السنة مرة وتركه اخرى المستحب دون السنن الزوائد لا شروط المواظبة فيها  
والاداب كالنفل سنة النبي عليه السلام فوي من سنة الصحابة الاخرى ان  
الترابيح في منها سنة الصحابة فانه لم يواظب عليها النبي عليه السلام وواظب عليها  
الصحابة وهذا مما يندب الى تحصيله ويلازم على تركه وكنته دون ما واظب عليه الرسول  
والمواظبة لم تنبى الاوجب بدون الامر بالفعل والامتناع على التارك كما قال في الميسر  
الكبرى فان افعال النبي عليه السلام ليست بموجبة عند الخفية لانه لا يفتور هاهنا  
الاخذ والترك فواجب وهو احد قسمي الفعل كان لاخذ مثله والعهدة الجامعة  
بينهما انه ليس بظاهر الفقد لانه على حكم نفسه من وجوبه تديا وابطاحه فوجب ان لا

بحر الفعل علينا بوجوه منه عليه السلام والسنة منسوبة الى السنة حدث الله  
للسنة والاذان بانهم سنة الاولين اي معاينة العذاب وقد حلت من قبلكم سنة  
اي مضت لكل امه سنة ومنها ج قبلكم قال الشاعر شعر وما عين الناس فضلا كفضلكم  
ولا رها مثلكم في سالف السنة والسنة بالفتح والتخفيف ظا ليا مستغما لها في المحل  
الذي فيه النشدة والمجد بجلالة الماكان استعماله في المحل الذي فيه الرخا والسنة  
نظير مقدار الشمس لروح الاثنى عشر وفي عرف الشروع كل يوم الى مثله من القابل للشهر  
والهلالية والاعتماد الى المحرم الى اخذ في الحجة وفي من خروج المهدي تكون السنة  
كالشهر والشهر كالجعة والجمعة كاليوم يستفصل الاستدلال والشهر مقدار طول  
القمر من ازل تمام في العشرين وقد يحى بمعنى الهلاك لانه يكون في اول الشهر وقد حكم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بان الشهر احد عشرين من ثلثين او تسعة وعشرين والزيادة والتقصير  
بالكسور انما يكون في غير الشهر والاسلام نحو شهر الرور التي منها ما هو ثمانية وعشرون  
يوم او ربع يوم وهو شرب الا في السنة الكبيسة فانه يكون تسعة وعشرين ومرة ثلثين  
وقد يوافق شهر كامل او بالعكس والسنة بالكسر والتخفيف ابتداء الناس في الراشدين اذا  
خالطت الغلبة صانوما وفي قوله تعالى لا تأخذوا سنة الاثمة لا تأخذوا سنة من غير الله  
السنة التي هي فليته من النور وانما سجد اخذ النور وحذا ذال ولا نور يوسيط كلمة  
تضييها في شمول النفي لكل منها لكن بقي الكلام في عدد الاكثاف بقى اخذ النور قال  
بعضهم هو من قبيل الله في كونه تعالى ان يستكشف المسيح ان يكون عبد الله ولا  
الملائكة المقربون وقيل من قبيل الترتي في القائل بالتدلي نظرا في سلب السنة لانه ليس  
بالبلغ من سلب اخذه لما فيه من القوة والحق ان المراد بيان انتفاء عرض شي منها له تعالى  
لانها اذ صارت بالسنة الى القوة الالهية فانه بمفعول عن مفا اكثرية والتقديم  
للمحافظة على ترتيب اوجود الخارجى **السؤال** الف سأل يسئل من قبله عن الباء وكذا  
الف سأل منه كما في باع وابتاع والسؤال هو استدعاء الملائكة اليد واللسان خليفة  
لها اما بعد او بريرة والسؤال اذا كان بمعنى الطلب والالتماس يندى الى مفعولين  
بنفسه واذا كان بمعنى الاستفسار يندى الى الاول بنفسه والى الثاني بغير نقول  
سألته كذا وسئل عنه سؤال ومسئلة وسألته به اي عنه في الامر من سأل  
كذا وعن كذا وبكذا اذ قد يندى الى مفعول اخر بالانضمين معنى الاضافة والسؤال  
اذا كان للتعريف يندى الى المفعول الثاني نارة بنفسه ونارة بغير وهو اكثر نحو  
يسئلونك عن الروح وانه كان لاسنة عما مان فيندى بنفسه نحو واستلوا ما  
انفختم او يمن نحو واستلوا الله من فضله في انوار ان السؤال كما يندى عن معنى



المتفليس بعدى بالباء ايضا لضمه معنى لا غناء به والسؤال ما يسئل منه  
قوله تعالى سؤلك يا موسى وسؤل النجيب كما في قوله تعالى لم شهدتم علينا بدليل زيادة  
قوله الذي انقضى كل شئ وانتم لا يأتون من هذا السؤل فانه ثم يحل بينه وبين الكلام  
والسؤل اذا كان بمعنى الاستكشاف لا بد فيه من دخول عن في المفسر وسؤل عن  
المفسر والسؤل المعروف يكون للاستفلاء وثارة للشكوت وثارة للمفرب السؤل  
وتبيينه وقد يراد بالسؤل ما يدل على الحاجة الى تحصيل الشئ قطعا كان او غيره  
وسؤل الجدل حقه ان يطابق جوابه بلا زيادة ولا نقصا واما سؤل التعليم و  
الاستشارة فحق العلم ان يكون فيه كطبيب يخبر شفا سقيم فيبين المعالجة على  
يقضيه الذهن لا على ما يحكيه المريض قد يعدل في الجواب بما يقضيه السؤل  
تنبه على انه كان من حق السؤل ان يكون كذلك وتسميه التكاكي اسلوب الحكيم وقد  
يجي الجواب عن السؤل للحاجة اليه مثلا لا سئل اذا بالخطاب كما في جواب  
وما نلك يمينك يا موسى اظهر الابراج بالعبادة والاسرار على مواظبه بالبراد  
غبط السائل كما في قوله ابراهيم عليه السلام اصبنا ما فنظلمه اعاكفين في جوابه  
تعدون فعمل من هذا ان مطابقة الجواب لسؤل انما هو الكشف عن السؤل ببيان  
وقد حصل مع الزيادة ولا تسلي وجوب المطابقة بمعنى المساواة في العموم والمخصوص  
وقد يكون الزيادة على الجواب لخص كقوله تعالى فالوا انتم وانكم اذ كنتم المفربين وقد  
يجي انقص لا نقصا كما في ذلك كما في قوله تعالى فلما يكون الى ان ايدله في جواب انت  
بقران غير هذا او بدله واما طوي كرا لا اختراع للتنبه على انه سؤل الجواب والتبدل  
في مكان البسمة الزيادة على قدر الجواب لا تصرف عن كونه جوابا البتة واما الجمل  
كلاما سئل ان كان غم مصر فامكن الحمل عليه اعمالا للزيادة والالم يكن في آية  
وما نلك يمينك يا موسى مصر فامكن ان يحمل عليه لم يصرف عن كونه جوابا وقد يعدل  
عن الجواب صلا اذا كان قصد السؤل التفتت نحو قوله تعالى ويسئلونك عن الروح  
قل الروح من امر ربي وقيل له صل في الجواب ان يعارضه نفس السائل بكون دفعه  
نحو انتك لانت يوسف قال انا يوسف وكذا اقررت واخذتم على ذلكم اصري بالسؤل  
اقررتا هذا الصلة ثم اتمم انواعا من ذلك مجذبا الجواب اختصارا وتركيا للتكرار  
مقاد في الجواب ولو قال امرأة زيد طائن وعبدى حرم عليه المشي لمبيت الله ان فعلكنا  
فقال زيد نعم كالا حقا لان الجواب ينضم اعاده ما في السؤل قال تعالى فهل  
وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم اجدنا وعد ربنا حقا وموضع الخلق بيننا  
وبين الشافعي فيما اذا كان الجواب زائدا على قدر الجواب زيادة غير محتاجة اليها فعد

يصير سببا وهذا معنى قول الفقهاء البقرة لعموم اللفظ لا لمخصوص السبب ولولم يكن سببا  
يلزم القاء الزيادة وكلام العاقل ايضا عن الالف او عند الشافعي يقع الجواب عارضا مع الزيادة  
كما في قصة موسى وعيسى عليهما السلام فقلنا سلنا ان الزيادة على الجواب جارية لغرض  
وراء الجواب لكان يكون ذلك في نفس الجواب ومن عاراة القرآن ان السؤل ان كان  
واقعا يقال في الجواب بل بقاء كما في سؤل الروح والساعة والمحيض ونظائر هذه  
المضارع فيها لا مستحصا بخلاف سؤل الجبال فان الصيغة فيها للاستفهام لانه  
سؤل علم الله وقوة واخبر عنه قبله وكذلك في باقي الفصيحة في الجواب حيث قال  
فقل ينسفها ربي نسفا اي ان سائلك فقل **السبب** لغة اما الطريق نحو فاني سببا  
والجمل نحو فليد بسبب الى السائر الى باب نحو اسباب السموات والكل مشرور في اليمين  
وقيل هو بان يكون طريقا مفضيا الى الشئ مطلقا وهذه المعنى تشمل العلة ايضا وفي  
الشرعية عبارة عما يكون طريقا للوصول الى الحكم غير مؤثر فيه وقيل ما يكون طريقا  
الى الشئ ويزان ايضا في وجوده ولا وجوب وما يطلق عليه اسم السبب سواء كان  
بطريق الحقيقة او المجاز اربعة اشياء سبب حقيقي ويسمى سببا مهيئا نحو ما يكون طريقا  
لوصول الى الحكم من غير ان يضاف اليه وجوب الحكم علة ايضا وجورها الى ذلك الطريق  
كحل فيه علة غير فاني وقبح بابا لفرض فطار الطير ودلالة السارق على ما الى انسان  
فسرق واخذ صبي حرم من يد ولية فان في هذه لمرن وسببه في معنى العلة كقطع  
جبل الغنديل المعلق والذن الذي فيه مايع وسبب له شبهة العلة كحفر البئر في الطريق  
وارضاع الكبيرة ضربتها الصغيرة وسبب مجازي كاليمين بالله تعالى فانها سميت  
سببا لتكفارة باعيا الصورة وتعين الطلوع والعناق بالشرط لان درجاة السبب  
ان يكون طريقا للوصول الى الحكم والسبب ما يكون وجور الشئ موقفا عليه كالوقت  
للصلوة والشرط ما يوقف وجود الشئ عليه كالوضوء للصلوة وقال السيد السند  
السبب هو الذي يستلزم وجوده وجوده وعدمه عدمه والشرط هو الذي يستلزم  
عدمه عدم الشئ ولا يلزم من وجوده وجوده والدليل هو الذي يستلزم وجوده  
وجود شئ ولا يلزم من عدمه عدمه وقيل السبب ما يلزم من عدمه عدمه وجوده  
وجوده لا عدمه لذاته مثاله غمار الحول بالنسبة الى جوب لزكوة في العين الماشية  
والسبب الشار هو الذي يوجد السبب بوجوده والتجوز لا يفترق بين السبب  
والشرط وكذا بين السبب والعلة حيث ذكرنا ان الالام للتفليل لم يقو لوار  
للسببية وقال الكثر هو البالسببية ولم يقو للتفليل عند اهل الشرع  
في ترتيب السبب المعلول عليها ويفترقان من وجه واحد هما ان السبب ما يحصل



عنده لايه والعله ما يحصله الشئ والثاني ان العلول بتاثير علته بلا واسطة  
بينها ولا شرط يتوقف الحكم على وجوده والسبب اما يقضي الى الحكم بواسطة او  
بوساطة ولذلك يتراخي الحكم منه حتى يوجد الشرط وتنقضي الموانع واما العلة  
يتراخي الحكم عنها اذ لا شرط لها بل متى وجدت واجبت معلولها بالافتقار وذلك  
ما يقضي الى شئ ان كان اقضاءه داعيا يسمى علة ولا يسمى سببا محضا وقد يراد بالسبب  
العله كما يقال الكناح سببا لحد الطلاق سبب وجوب العدة كما ذهب اليه بعض  
الفقهاء واما عامة اصحابنا وبعض اصحابنا الشافعي وعامة المتكلمين ان للذو حكم  
سببا او اسبابا فضا اليها والموجب حقيقة والشارع هو الله تعالى تزوج  
دون السبب وهو اختيار الشيخ علم الهدى ابو نصر المازندراني من انكر جميع الاسباب  
وعطلها واضل الا يجلب الى الله تعالى فقط فقد خالفنا النصارى والاجماع وصاحبا  
خارجا من مذهبها هل السنة والجماعة ثم اعلم ان الوسائط بين الاسباب والاحكام  
تنقسم الى مستقلة وغير مستقلة فالمستقلة ايضا الحكم اليها ولا يختلف عنها  
وهي العلة وغير المستقلة منها ما له دخل في التأثير ومتناسبة ان كان في قياس  
وهي السبب ومنها ما لا دخل له ولكن اذا انفرد في الحكم وهو الشرط وهذه اثنتان  
ترقى نسبة العلة عن نسبة السبب ومن ثمة يقولون ان المتبادر ان ينفذ وعلى السبب  
وروجه ان المتبادر علة والعله اقوى من السبب ولا تحسب ان الشرط اضعف  
حالا وانزل رتبة من السبب بل الشرط هو ما يلزم من عدمه العدم وهو من هذه  
الجهة اقوى من السبب اذ السبب لا ملازمة بينه وبين السبب انقضاء وشوئا بخلاف  
الشرط والسبب والعله اقوى مطلقا عنه على ما يخرج الى شئ آخر لكن على الما  
يطالعون العلة على ما يوجد الشئ والسبب على ما ينبغي الفاعل على الفعل والحكماء  
يقولون لذلك العلة الفاعلية والثاني العلة الفاعلية والسبب يستلزم السبب  
دون العكس لا يستلزم السبب عن السبب وانتقال السبب الى السبب الا اذا كان  
السبب مختصا به كقوله تعالى انما اراني اعصر خمرا استغفر اسم السبب فيها وهو الخمر  
السبب وهو الغنى لا يختص الخمر بالغنى وهذا اذا كان مختصا به يصير في معنى المعلول  
مع العلة من حيث انه لم يحصل الالة والمعلول المستعار للعله وبالعكس يعني  
بالسبب عن الفعل الذي يحصل السبب على سبيل المجاز وان لم يكن الفعل المستفاد  
منه عن الفعل المستفاد كقوله تعالى غضب الله عليهم فانهم من غضبهم والغضب عباد  
عن نوع لغني في الغضبان يتاخر بها ونتيجة المفضول عليه فحين نتيجة الغضب  
وعن نتيجة الانتفا بالانتفا والسبب هي اذا دخل على الفعل المستفاد وفصلت

بينه وبئز ان التي كانت قبله خولها من ادوات النصب فيرفع حينئذ الفعل  
ينقل من ان كونها الناصبة للفاعل الى ان يصير المحققة من المثقلة كما في قوله  
تعالى علم ان سيكون منكم مرضى اي علم سيكون ويقال لها حرف تنقيس لانها تنقل  
المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال وتجي  
لمعان كالطلب والحويل والاستؤال والتسليم والوقف بعد كاف الموثنة نحو  
اكر منكسر وتسمى سين السكنة وتجي للتلطيف كما في قوله تعالى فسيسر ليسر  
والمراد بالتلطيف ترقق الكلمة بمعنى ان لا يكون نصفا في المفعول بل يكون لغية كالشئ  
الرقيق الذي يمكن تغييره ويسهل مقابله الكفيف بمعنى ان يكون نصفا في المفعول  
لانه لا يمكن تغييره كالكفيف الذي لا يمكن فيه ذلك فالمفعول ههنا التيسير حاصل  
في الحال لكن اني بالسين الدالة على الاستقبال والتأخير للتطيف وترقيقه باجماع  
ان يكون التيسير حاصل في الحال لانه ينفذ في ذلك والسين للاستقبال القريب  
مع التاكيد كما ان سوف للاستقبال البعيد وليس مدة الاستقبال مع السين  
اضيق منها مع سوف حلة واللبس بينه عند ههنا وسع زمانا منها وينفرد عن السين  
بدخول الله جلها نحو وتسوف يعطيك ربك وسوف حرف معناها الاستينات وكلمة  
تسوف فيها لم يكن بعد واستعمل في العهد والوعد والوعيد وقوله تعالى فسوف يصعد  
الوعيد لا للتبعيد واما حذف الفاء في قوله تعالى اعملوا على مكانتكم اني عامل سوف علمون  
لانه جواب سائل فيما يكون بعد ذلك وفي سورة الانعام اني بها النصير يح بان الضرر  
والتمكين فيما عليه سبب لذلك واذ استثنى ان يجعلها اسماء نونها والفاء على السين  
ستلها في الوعد وقد تستعمل الوعيد والسيب به كلمة سوف تدكر لله يد والوعيد  
وتنوب عنها السين وقد تزداد في الوعد والسين في الاشياء مقابلة لكن في النفي  
ولهذا قد يتحصر التاكيد من غير قصد الى معنى الاستقبال سواء اسم بمعنى الاستقبال  
يوصف به كما يوصف بالمصدا ومنه قوله تعالى الى كلمة سواء بيننا وبينكم وسواء الشئ  
وسطه ومنه سواء الحميم واذ كان بمعنى غيرا وبمعنى العدل يكون فيه ثلث لغات ان  
ضمنت السين اكر من تضمن فيها جميعا وان فتمت مدرك وسواء ما يفرد ويجمع  
ولا يثنى كصيفنا نالما كجمع ولا يثنى والصحيح انه لا يثنى ولا يجمع لانه جرى عندهم  
يجري المصدر وهذا يحفظ ولا يفاسر عليه والعرب يستغنى عن الشئ بالشئ حتى  
يصير المستغنى عنه سائفا من كلامهم البينة ومن ذلك الاستغناء بيان نثنية  
سواء بوزع وزرع ويجمع الفعلة عن الكثرة وغير ذلك واذ كان سواء الف الاستغناء  
فلا بد من امر مع المتكلمين اسمين كانا او فعلين تقول سواء على ازيد ام عمرو وسواء على



الحق امر قد ثبت وأذا كان بعد هاتين بغير ألفا لا يستغنى عن الثاني بأو وان  
كان بعد هاتين أن كان الثاني في الواو وحيدة عليها وكذا اللفظة بالي فانه اذا وقع بعد  
بالي همن الاستغنى كان باموالا فاعطف بالواو والضم اي الكلى انه حسن السكون  
على ما قبله ومن مواضع او وان لم يحسن ذلك فهو من مواضع امر وانقل التفضيل  
يعطف لآباء مضافا لزيد افضل امر عمرو وفي سؤال امر اخر اخضبه وهو انه  
رفع الظاهر لان يكون معطوفا على المضمر نحو سررت برجل سوء هو والعدو فانه  
ان خفضت كان نعتا وكان الاعداء معطوفا على الضمير وهو ناكيد وان رفعت سوء  
كان خبرا مقدما وهو مبتدأ والاعداء معطوف عليه وسوى بالكسر والقصر ظرف  
ظروف الامكنة ومعناها اذا اضيف الى كره كمنى كانك وما بعد سوى مجرور وليس  
داخلها فيها قبلها واذا اضيف الى معرفة صارت معرفة لان اضافتها كإضافة  
المخلف والاعداء لم تجل في فاتها تبقى على تنكرها **السري** كالحديث سيرة عامة التليل  
**سري** نشأنا على حوض يرى بها السري ولصق منها لابن الهيثم الفاحش في الانوار  
اسرى بمعنى السري في الليل والعزلة بالمراد انها لا زمان والهمزة للتعدية  
كلا عجيب والهمزة ليست للتعدية وكذا اعدى بالياء وهما بمعنى سائر عامة التليل  
وتيل سري لا زل التليل واسرى لا زل التليل سار تحتضار بالمراد ان سار بسير التلار  
كله والاسار سيرا التليل كله والاسراء والمعراج كلاهما في ليلة واحدة وعليه الجهر  
وفي البخاري ما تدل على تغيرها حيث افرد لكل منهما بابا وكعله اشار بذلك الى ان الهمزة  
ثبتت بالقرآن والمعراج بالحديث ثم المعراج من الصخرة الى السما في الجنة والعرش  
او طرف العالم ولم يجئ في القرآن سيرة وانما جانيه سرن فلم يسير وفي الاصل سرت  
بفعل وسار باهله وسيرته على التكسير وسيرتها جبال وسرى المتعدى كانه يفهم  
منه شيان احدهما صدر الفعل من فاعله والثاني مصابجه مصابجه الزية واما  
المتعدى كالهزم ذاته يقتضي ايقاع الفعل بالمفعول فقطة ذا قرن هذا المتعدى الهمزة  
اذا ايقاع الفعل على المفعول مع المصاحبة المفهومة بالياء وكونها بالثاني فيهم منه  
المشاركة في مصدره وهو ممتنع واجار واسرت حتى فت العشاء ولم يجز واسرت  
حتى بعد ازلان الازمنة تحدث على الترتيب والتدريج كما هو مقتضى حتى بخلاف  
فانها امر ثابته وعليه قوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر يقال من لدن الصبح  
الى ان تزل الشمس سرتا اليلة وفيما بعد الزوال الى اخر النهار وسرتا بالراحة كما انهم  
يقولون منذ انصبا الليل وقت الزوال صبحت باختيار وكيف ومن زوال الشمس الى ان  
ينصف الليل يقولون مسيت بالخبر وكيف **السري** بالفتح غلب في ان يفتا

ما برادته وبالضم يحجرى الشروك كلاهما في الاصل مصدر والسري الشدة نحو  
يسومونكم سورة العذاب والقصر نحو ولا تسترها بسوء والزا نحو وما كان ابوك  
امرا سوء والبر من نحو بيضاء من غير سوء والشرك نحو ما كنا نفعل من سوء والشمع  
نحو لا يحب الله الجهر بالسوء والذنب نحو يعلمون السوء بجهاة والقصر بكشف  
السوء والقصر الهزيمة نحو لم يمسه من سوء ومعنى يمشي نحو وهو سوء الدار  
مقدمان الفاحشة من القبلة والنظر بالسوء والسوءى نائذ الاسوي كالحسن  
او مصد كالتري **سهر** هو غلظة القلب عن الشيء بحيث ينسيه بادر في نسيه والنسيان  
غيبه الشيء عن القلب بحيث يحتاج الى تحصيله كسباجه يد اذال بعضهم النسيان  
زوال الصورة عن القوة المدركة مع بقائها في المحافظة والسهو زوالها عنها جميعا  
نحو غفلتك عما انت عليه لتفقد غير نسيان وقيل السهو يكون لما علم الانسان ولا  
يعلم والنسيان لا غيبه محضه والمعمد انها مزار فان تم النسيان به بان يقع  
فيه لاش من غير ان يكون معه شيء من اسباب التذكرو هذه ايصلح عذر الغلبة وجوز  
وضرب يقع المرم فيه بالتقصير ان لم يباشر سببا التذكرو مع قدرته عليه وهذه الاصلح  
عذر للتقصير وقد مضى وجوده وحسن النسيان من الله تعالى وقلة من الشيطان  
والفعل غير الخلق الاخرى ان اهل السنة واصحاب الاغترال اتفقا في نسبة الفعل  
الى العباد واختلف في نسبة خلقها والتدليل على ان النسيان يخلق الله تعالى لانه لا يواخذ  
في الاخرة واما في قوله تعالى وما انسانيه الا الشيطان فالكرد انه يوسوس فيكون  
دسوسه سببا لفعله التي تخلق عند النسيان والتذكرو عذر اشبال لا درال  
مع وجود ما يقتضيه نحو ما كنا عن الخلق فاطين اي مهلين وقد جئ النسيان بمعنى  
الترك ومنه النسي وهو ما يسقط في شأن آدم عليه السلام فنتسى ولم نجد له عذرا  
وفي حق الكافر نحو انك اياها فتسيتها والاصح جوازه لتسيتها التسلي في الانع  
كسلامه على كفة في حديث ذي اليمين واداء الظهر خمسا وفي حديث ابن مسعود  
نزل السيرة الاولى في حديث ابى بكنه وذلك كله ليقر في كيفية اداء الصلوة في الحما  
كلها من فعله واما بعضهم السهو في حق النبي عليه السلام من لادني الى الاطراف حتى اني  
بسيدي تن شكر الله تعالى وكما يجوز عروض السهو له يجوز عروض النسيان له لكنه  
بعد التبليغ او فيما لم يبلغه وسبيان الفراء بكيرة بمعنى ان يسيى حفظه عن ظهر القلب  
لا بمعنى ان لا يذكر على الفراء من المصحف ويكون ان يقال نسيان كذا بل نسيانها  
كحديث الصبيحين من النبي عن ذلك **السبي** المقدم وسبق زيد عمره واجازه وخلق  
وكبر كذا سبق ما هو يسكون الباء والسبق بفتح الباء ما يجعل للسان على سبقة من جعل

جعل



وجمع أسباق وحيد كان السابق ضاراً جئ يعلى نحو الأ من سبق عليه القول يقال  
سبقته على كذا غلبته وحيث كان نافعاً جئ بالأ من سبق سبقته لهما من الحسن  
والسابقان سبقاً الملائكة تسبق الجن باستماع الأوحى والسبق باختيار  
كما سبق رحمتي على غضبي فإن تعلق الرحمة مقدراً على تعلق الغضب وفيه أن  
الرحمة ممنوع فإن أهل النار يدخلونها فيلزم المراد بالسبق التقدم الزماني بل  
المراد سعة الرحمة بدليل رواية خلت والسباق بالوحدة ما قبل الشيء وهو سبق  
الموجب على أثره ومعلومه كسبق حركة الأصبع على حركة الحاتم والسبق بالطبع هو  
كون الشيء بحيث يحتاج إليه شيء آخر ولا يكون مؤثراً فيه كسبق الواحد على الاثنين  
والجزم على الكل والشرط على المسترط والسبق بالزيادة وهو أن يكون السابق قبل  
اللاحق قبلية لا يجامع الفيلين من البعد في حالة واحدة كسبق الأب على الابن  
والسبق بالرتبة وهو أن يكون الترتيب معتبر فيه وهذا التقدير بما حسيته كسبق  
الأم على المأمور إذا أبدى من الجحش وسبق النوع على الجحش إذا أبدى من النوع والسبق  
بالشرف كسبق العالم على الممثل وهذه المحصر في هذه الخمسة مسطور في كتب الحكماء  
والذي زاده المتكلمون هو سبق بعض أجزاء الزمان على بعض كقدم الأيسر على اليمين وهذا  
ليس بآراء المراد بالتقدم الزماني أن يكون المتقدم قبل المأخر قبلية لا تجامع مع  
الآخر فيها في حالة واحدة وهذا يتم من أن يكون زمانين أو غير زمانين أو أحدهما زمان  
والآخر غير زمان **السلب** هو رفع النسبة الإيجابية المنصورة بين شيئين بحيث لا  
يصورهما نسبة لم يصور هناك إيجاب ولا سلب وانقضاء السلب تصور الإيجاب  
انما هو في الذهن لا في الخارج كما يقال اجتماع النقيضين ليس بجائز والسلب لا  
يقابل النسبة الحكمية وإنما يقابل الإيجاب الكلي فالسلب الكلي مع الإيجاب متقابلاً  
ليس أحدهما صافياً للآخر ويمكن تعقلاً أحدهما مع قطع النظر عن الآخر  
متصفاً بأن ولا تقابل بين الكلي السالب والكلي الموجب على ما اختاره بعض المحققين  
من وجوب اتحاد موضوع المتقابلين بالشخص فإن موضوع السلب الكلي النسبة  
التي بين المجرى وقر من أفراد الموضوع وموضوع الإيجاب الكلي النسبة التي بين المجرى  
وجميع أفراد الموضوع والسالب أعم من السلب إذا المعاني سائبة وليست بسلبية  
ودلالة السلب على السلب مطابقة كدلالة القدم على انتفاء القدم ودلالة انتفاء  
انتفاء القدم اللحق ودلالة الوحدة على انتفاء التعدد فالدلالة في الجميع مطابقة  
ودلالة السالب عليه التزام كدلالة القدرة على نفي العجز وأما دلالتها على المعنى الذي  
بالآثار فأنها مطابقة وسلب العموم هو نفي الشيء عن جملة الأفراد لا عن كل فرد وعموم

نفسه

بالنكس والسلب العائد إلى الصفات نزيه الصفات من الصفات السلب العائدة  
إلى الأفعال كقولنا الله تعالى لا يفعل كذا وكذا وبحسب هذه السلب الغير المشاهية و  
السلب والإيجاب اللذين هما بيني كلاً على نفي شيء من جهة أخرى والأمر من جهة  
النهي من جهة وما أشبه ذلك كقوله تعالى ولا تخشوا الناس واخشوني وقوله تعالى  
ولا تنزهها وقولها فلا كرمياً وفي الشعر كقوله **شمر** وتكران شئت على الناس فوهم  
ولا ينكرون القول حين تقول **السبع** الكلام المقتضى أو مولاة الكلام على روى يطلق  
السمع على نفس الفاصلة والسمع يقصد في نفسه ثم يحال المعنى عليه والفواصل  
تسمع المعاني لا يكون مقصورة في نفسها والسمع يكون في القرآن متمسكاً بقوله كتاب  
فصلت آياته ولا يجوز تسميتها قوا في إجماعاً لأن لفافه من الشعر وخاصة به في  
لا صطلح والتكلف في السمع أربعة أصناف مجوز ما كان من غير تكلف في نصه شيء  
وكذا ما فيه تكلف ولكن في حق والمذموم عكسها وكما لا يشجع موضوعه على أن  
يكون ساكنة لا يجاز موفوفاً عليها ونصير الفقهاء يدل على قوة المشتري وأقله ما يكون  
من كلمين كقوله تعالى يا أيها المدثر **فوق** فأنذر ربك فكبيرة وأما الفقهاء المختلفين  
فألا حسن أن يكون الثانية أزهد من الأولى بقدر غير كثير فالأول لا يثراً لا حسن  
المساوات والأول فاطور فيلزم وفي الثانية أن يكون أطول فالأول أخف جئ يجوز أن يكون  
الثانية أخف من الأولى وذلك هل البدع أحسن الاجتماع مساوات فرائه ثم ما طالت  
قربله الثانية وقد عكسه هنا الكسوف في دياره ولوزاد الفقهاء على اثنين  
فلا يضر مساوياً ولا ولين وزيادة الثانية عليها ولوزاد الثانية على الأولى يسيراً  
الثالثة على الثانية فلا يضر أن يكون أكثر من المثول لا بد من الزيادة في آخر الفقهاء  
فيل لبعض الأرباب وأحسن السمع فالما أخف على السمع فيل مثلاً ذاق مثلهذا  
والفقر والتحرر كالبين في النظر استغناء **السماء** هي سقف كل شيء وكل بيت وزوان  
البيت والسماء المطر ويطلق على السبع والفلك بالعرش والكرسي لا يثنى ولها السماء  
ومجرى النغير والانتشافان على السبع دون العرش والكرسي فإن الجنة بينهما و  
حديث مشاع المخرن واللائيا حديث التيام ولا دلالة في قوله تعالى وجنة عرضها  
كعرض السماء والأرض على كون الجنة خارجة عن هذا العالم لجواز أن يكون فوق السموات  
ودون العرش قد جاء في سقفنا الجنة عرش الرحمن والسموات طبقة موضوع بعضها  
فوق بعض بل علة ولا يحار ولا مما سبى وبها ذكره أصحاب الأرض شكوكاً كونها  
احتمالاً من محض صدارة عن الظن والتخمين غير بالغير رتبة النقيض واليقين وفي  
دخول العرش والكرسي في إجماع المفسرين والقول باختلاف طبقاتها بالذات لا توافق



مذهب السني فان الاجسام مماثلة عند هروبه اسندوا على قول المخزن والالهيام  
وامكان المراج واخلت قول العلماء في السموات فمنهم من قال انها مبسوطة كصحيفة  
مسنوبة وهوقول اكثر المفسرين ومنهم من قال انها مسندية وهوقول جميع المفسرين  
فان الغزالي نحن نوافقهم في ذلك فان لهم طيناً دليلاً من المحسوسات ومخافة المحسوسات  
يجوز بل في القرآن ما يدل على الاستدارة صريحاً كما قال تعالى في ذلك يسبحون والقلوب  
اسم لشيء مسند وذهب الزهري ان السموات واجبة متمكة لذواتها وذهب اكثر  
المكثنين والمسلمين واليهود والنصارى الى حدوث السموات بذواتها وصفاتها واشكالها  
واما رنيس الاسكندر في الارض دوسى وبعض حكماء الاسلامية كما في علي بن نصر  
فانهم ذهبوا الى ذواتها وانما نسب نوع من العوارض الى الثبات لكون الحوادث متوالياً  
ينفذها في السما قال تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون والسما بمعنى المطربة رزق  
برئت والآخيه الثاني وجميع في القلة على اسمية وفي الكثرة على سمي كقولهم واما  
السما المظلة فهي موشة لا يصر كذا وجوه استطر بوجه منها انه بمعنى ذات انقطا  
وليس بمعنى اسم داخل جمعها سموات لا يصر والسموات بالوزن كما ان الارض واحدة  
بالشخص **السعد** سعد كعلم من استقارة وهو معارضة الامور الالهية للانسانيات  
والشفارة ضد هاريفج العين من السعد وهو بمعنى لين ويجوز ضم السعد  
العين وهو من السعد بمعنى الاستقارة المسعود والشيء في مرة بلفظ المفعول مرة  
بلفظ الفاعل المعنى واحد نحو عبد مكاتب ومكاتب ومكان معبود وعامر ونزار  
ماهرول ونفست المرأة ونفسه لا ينفك والنفسي وعيش به وسعدوا وسعدوا وادرو  
حيناً وزهوا شيا ذلك كما قرب نقول سعد فلان بما جئته اذا ظفربها وشئ بها  
اذا خاب ولم ينلها **السكر** بالسكر والسكر من الحرب وهو من اللفاظ التي دلتها  
مكسرة واراؤها اضداداً مفروحة كالحضب والمجذب والعلم والجمل والغي والافق  
واشياء ذلك والاشياء هو التسليم لله تعالى بلاد منارضة وهو جعل كل شيء عين وعرض  
مخلوقاً لله تعالى كما عفا دانه تعالى موجود بلا نهاية ولا بداية موصوفة بالصفان  
الكاملية ويطلق على المذهب وسيل لا مرارة تعالى اسم واستسكم بمعنى وحقيقة  
المعنى خلص نفسه وجعلها سالمة له خالصه وعن فتارة في قوله تعالى فلما اسلم  
وتله احاسم ابراهيم ابنه وهو نفسه والعلم بمعنى الصلح يفتح ويكسر ويؤنث  
ويحرك السلف ومواخذ عاجل وياجل واسم شجر ايضا **السقي** الاسراع في المشي  
اذا انصرف فملك وذهب مسرعاً وسقي سقياً كرمي عياً قصد وعمل وشي وعذا  
وسم والسقي اذا كان بمعنى المضي والجري يفتدى الى نحو فاسعوا الى ذكر الله واذا كان

بمعنى

بمعنى العمل يفتدى بالله من نحو وسقيها سقياً والسقياء اذا اخذ الصدقات وهو  
عالمها وساعي الامة فخرها ولا يقال ذلك في الحرة وان ليس للانسان الا ماسعي  
اي نوى هذا احد التوجيهات الدافعة لتعارض قوله تعالى والذين امنوا وايضاً  
ذريتهم اوهي منسوخة بها او خاصة بقوم ابراهيم ويوسى عليهما السلة وليس  
سعيه غير ان الاشياء مختلفة فتارة يكون سعيه في تحصيل شيء بنفسه  
وتارة يكون سعيه في تحصيل سببه واعلم ان الصدقة عن الميت واصلة اليه  
كما في الحديث قيل هذا المخصوم لقوم قوله تعالى ماسعي هو باق على عومه والباقي  
ان صدقة الولد ايضا من سعي الوالد لانها سعي في تحصيل ولد يدعولها ويصدق  
لها الاثر ان المؤمن بايمانه سعي في جلب دعا كاتبة المؤمنين له الى اخره  
والامة الثلاثة على صول ثواب القراءة التي على الخلة لهذه الآية فان الفخر  
الرازي في تفسير قوله تعالى وكان ابراهيم اسماً هذه الآية تدل على ان صلاح  
الاباء يفيد العناية باحوال الابناء واللفظة السقارة لا يختص بالعبيد بل  
مستعمل في الخير ايضا اذا لم يكن له مال في الحال **السكر** بالسكر والسكر من  
النفوس الخبيثة الافعال واحوال يترتب عليها امور خارجة للعادة ولا ينفذ  
معارضة وهو في اصل اللغة الصفر حكاه الازهرى عن الفراء وغيره والاطلة  
على ما نفعله صاحباً يحمل بمعونة الالات والادوية وما يدريك صاحب خفة اليد  
باعتبار ما فيه صروف الشيء عن جهته فهو حقيقة لغوية قال بعضهم حاصل السكر  
في اللغة لما لطف وخفي سببه وانما اطلق السكر على البيان في حديث ان من البيان  
سكر الخبار لا حقيقة وله ذلك صانع الاطلاق انما يندون لكل امرئ هوم  
قد يقصده الخديعة والتبليس اظهار ما لا حقيقة له ومذهب المعتزلة لا حقيقة  
له وانما هو تورية وتخييل كالفردة لكنه فوقها كما يجهل على خلافة اذ لا معنى  
لأنرا العلم لا حقيقة له على الملكين وقد نص القرآن ودل الحديث على ان السكر  
له حقيقة ورايت رازن الله تعالى وجاز عروضة للانبيا لانه نوع مرجح لا يخل  
امر النبوة فيكون علة لغير المسحور كما ان العين علة لغير الشيء الذي صابره  
وان لم يوجد الاضداد وانكر المعتزلة كلاهما لعدم الاضداد بالحق وليس في الدليل  
في المدلول شرطاً لصحة الدليل كما لعالم دليل وجود العالم تعالى واعلم ان الله تعالى ارسل  
لأهل بابل ملكين ليبتينا لهم معنى السكر فيعلمونهم انه كفر وكذب حتى يمينوا ولا يؤثرو  
وقوله تعالى فيعلمون متما ما يقررون به بين المرء وزوجه يحتمل ايضا ان يسعي  
بينهما بالقيمة والرساية والاعتراف والافساد وتوبه الباطل حتى يظن انه حق فيفارقها



وهذا قال انما نحن فتنه فلا تكفر لان انبياء الله تعالى ورسوله فتنه لمن ارسلوا  
هم ليبلوهم اياهم احسن عملا ويدل فلا تكفر على ان عمل السحر كفر وانما يعلم انه  
لكم يعلم المذموم من عمل السحر لا من يبيته للناسد يزجرهم عن الاعتزابه والى  
بالرؤية بالادنى من القرآن وكذا بالرباعية المنقولة من الانبياء واما غيرها من الالفاظ  
التي لا يعلم معناها فلا يجوز والتردد والتفويض الى الله تعالى مقامها اخصر واما السحر  
الكلمة فهو غير آية وكطائفه الموشحة في القلوب المحولة من حال الى حال كالسحر  
فمعنى ان من البيان لسحرا انه يمدح الانسان فيصدق فيه حتى يصرف قلوب السامعين  
اليه وكذا اذا دمه قال بعضهم ان معنى حديث ان من البيان لسحرا ان من العلم جهلا  
وان من السحر حكما وان من القول عينا فكل رجل عليه حق وهو احسن ما يحج من صواب  
الحق فيسحر القوم ببيان فيه هب يا محي وانما يتكلف الى علم ما لم يعلم فيجعله ذلك  
وحكم السحر هذه الالفاظ فالمراد ان يعطى بها الناس وقوته من القول صياغة فترك  
كلامك وحديثك على من ليس بشيء ولا يريد والصحيح من مذهبنا ان تعلم  
السحر حرام مطلقا لانه يؤتى الى محظوره منه وقوية بالجنب الصلح والسحر في  
ما يؤكل في السحر وهو السدس الاخير من الليل وبالضم جميعه السفر محرمة قطع  
المسافة لغة وليس له حد معلوم في اللغة وقد اتفق على ان السفر المبيع للأنف  
مقدر معلوم في الشرع واختلفوا فيه نقلا اصحابنا مسيرة ثلاثة ايام وليا لها  
وقال آخرون مسيرة يومين وقال آخرون مسيرة يومين او الثلاثة بالاتفاق سفر  
صحيح فيما يتعلق به من احكام الشرع كالقصر والافطار والسجدة ولم يثبت ما دونها  
من طريق القياس وانما طريق اثبات الاتفاق او التوقيت فلما عدهم ما دون الثلث  
الاتفاق والتوقيت والتوقيت عند الثلث لوجوب الاتفاق فيه ولان السفر اسم مأخوذ  
من العادة فيمكن تحديده باقل القليل وقد ثبت عن رسوله عليه السلام  
انه قال يمسح المقيم كال يوم وليلة والمسافر ثلاثة ايام وليا لها وتسروها بان  
المعنى يمكن كل مسافر من المسح في جميع الثلثة بدلالة لا ما لا يستغراقية من ضرورة  
عموم تقدير السفر بالثلثة وتحول على المسافر ثلثة ايام بمشي الغير في البر وثلثة  
ايام يرمح معذلة في البحر ولم يعتبروا مشي كل مسافر وتقدير الايام باقصر ايام  
السنة واخراج ليا لها بانها ثلاث شراطة وكذا تقدير الايام بثلث مراحل البر  
في رواية عنه وثنا لامامين في البحر بثلث مراحل البحر وكذا التقدير بثمانية عشر  
مراصة في البر وعليه ان صاحب المحيط وغيره وفي التمرناشي العبرة بانفساخ في البحر  
والبر كل ذلك لخصيص العادة بذلك لرجوع ذلك كلة الى العادة وهي مشي مسافة ثلثة

ايام بمشي الغير لاسيما في اقصر الايام عجل السير فيها او ابطى والمراد المشي المعتاد  
بين الناس قال بعضهم المتكفل على الوجه المعتاد والاصح في المقارنة اعتبار رجل  
الفاطمة وزوجها على المادة كما في التمرناشي ولم يعتبروا المشي من طوع الفجر الى غروب  
الشمس الا في رواية من جهة كما في فاضل خان فلا يشكل بمشي البرية في يوم تلك المسافة  
ولا بمشي من كبر في تلك المسافة وقصلا المفاسد في اليوم الثالث بعد الزوال حيث  
لا يتمكن من ذلك في سفرها بما وزد مسافة الثلثة بمشي الغير لاسيما في قصر  
الايام وعلمنا من المسح فيها تقدير اذ ليس المناط في تقدير المدة المشي بنفسه  
كما نفرد هذا المختص ما فصله بعض افاضل العصر والسفر من اسباب التخفيف  
لكونه من اسباب المشقة فيؤثر في قصر زوان الاربع اجناسا لكثرة على سبيل الاستحسان  
عندنا والاختصاص عند الشافعي حتى لو فاته يلزم قضاء الاربع عنه والسفر  
كشفا لظاهره ومنه السفر لانه يكشف مراد الخصمين وسافر الرجل انكشف عن  
البيان ومنه السفر محرمة لانه يكشف مراد امرائه وقيل السفر كشف  
والفسح كشف الباطن ومنه انفسح للضرورة التي تروى بها عند الطبيب فانها  
تكشف عن باطن العلل وسفر المرأة اي لفها خمارها من وجهها واسفر وجهها  
صفا والصحيح ان انفسح ظهر استشف محرمة اسم من الاستسقاء والغرضي التي لا منفعة  
فيه للمفروض على المفروض رده كما اخذوا واستشف من اخيصة الى محمد بن الحسن  
من محمد بن الحسن الى سئل لائمة المحلوق والمناظر من سئل لائمة المحلوق الى  
حافظ الملة والدين البخاري المتقدمون في لساننا ابو حنيفة وثلاثة من المناظر  
هو الذين بعد هو المجتهدون في المذهب وقد يطن المتقدمون على المناظر واصحابنا  
يطلق على مجموع الطائفتين كما في النيص وغيره وقيل لتشف كل من يقدر يقضي كثره  
في الدين كابو حنيفة واصحابه فانه سلفنا والعجوبة فانهم سلفهم وفيه ان اخيصة  
من اجله والتابعين في الروضة وغيره انه رأى استسقاء وذهب ثابت الى بن ابي طالب  
وهو صغير فذهى له بالبركة في ذوقه **التسكن** منصه بمعنى الاقامة واسم بمعنى الاسكان  
والمراد من قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة الاقامة وفي الاعراف انما الاسكن  
وهذا الدلالة على ترتيب الكل على التسكن الامور بانها لا تكون الا بعد الاسكان  
حيث لا يعطى عموم حيث شقوا ولا ينسب القوم اليه تعالى في سورة البقرة فاستدباده  
المراد بانها اراد الله تعالى الجمع بين التسكن والاكل بل قد عدا حيث شقوا في تغيير  
استعدادهم سكوتها فيها بطريق العادة القارية وسكن اليه لتسكنوا القليل لان الى  
الغاية وهي القليل وسكن عنه لتسكنوا الجسدي لان كلمة عند لفظ المكان وذلك



**فلا حياء السبيل** الطريق يذكر في قوله **يخبر** **سبيل** ولا يتخذ سبيلا وهو  
 اغلب دواعي في الخير ومعنى السبيل في سبيل المؤمنين ما يختاره الانسان لنفسه  
 قول وعمل كما في هذه سبيل واسم الطريق لا يكاد يراد به الخير الا مقصورا وصف  
 تخلصه لذلك والسبيل من الطريق ما هو المقادير للسلوك والصراط من السبيل  
 ثواب فيه ولا عوجاج بل يكون على سبيل القصد فها خص بها كل طريق خير فهو  
 سبيل الله تعالى ومنه المشي الخالصة والسبيل في قوله تعالى على الله قصد السبيل  
 اسم جنس لقوله ومنها جازوا نفقوا في سبيل الله أي الجهد وكل ما امر الله تعالى من الخير  
 واستعماله في الجهد أكثر والسبيل أيضا الحجة مخولن يجعل الله لكل فريق على المؤمنين  
 سبيلا ولا تمسك فيه لا محابا لشافعي على سبيل سبيل الكافر المسلم ولا للحقبة  
 حصول البشورة بنفس الارادة والحجة الطريقة الواضحة وهي الجادة تكونها فانية  
 على السبيل ولهذا سمي شرطا وسقفا فانها شرط السابلية وندفها والسبيلة  
 ابتداء السبيل المختلفة في الطرفان **السبيل** هو يسف منارة بمعنى التزعم والكشفة  
 نقول سلخ الشاة من الالهان اذ خرجها فانية تسليح منه النهار على المعنى الثاني عند الشيخ  
 عبيد القاهر والسكاكي لان كلمة الحاجة انما يحسن موفعها على هذا المعنى اما الفاء  
 فانه يسف للتعقيب المعنى وذلك ما يختلف بحسب الامور والامداد فربما يطول الزمان  
 المؤتمر بين الشيعين ولا يبعد ذلك في المادة مملكة كما في هذه الآية فان معارضة  
 وان توسط بين اجزائه من الليل وبين دخول الظلة لكن لما كان دخول الظلة اشتمل  
 زواله بالعلية اسرا فربما يتبع في ان يحصل لا بعد اضمار ذلك المقدار فم  
 يفتد به ولم يفتد مملكة بل جعل مقابح الاخراج للنهار بل تراجم **السر** ما يكتم كالسر  
 والجمع والذكور والكناح والشرف والزنا وفرج المرأة وسبيل الشهر وآخرة و  
 وجود كل شيء ولبه واجمع اسرار و سرار وهو امر مرفوع الى الله عز وجل لا يندسر لكل احد ان  
 يطلع عليه فيما يستره المرء في نفسه من الامور التي عزم عليها هو السرور واما الاخفا  
 فهو الذي لم يبلغ حد الغزبية والاسرار من لا صد اد ان الخمر تطلع للاشيان والسبب  
 كما في اشكيته والاسرار محاسن الوجه جمع اسرار وهو جمع سر وهو خطوط الجبهة  
 والسير فله من السبيل جوارها للطريقة والهيبة والسرية بالضم الامة التي يولها  
 بدنا منسوبا الى السر بالكم وهو من غير السبب وهي عند الحقيقة ومحمد من بعد  
 للوطى مستنوع السر وهو الجمع حتى لو وجد الخصمين لا يكون سريا كوراي ابو  
 ان السري عبارة عن الخصمين والجمع مع ترك عزل الماء في الوطى طلبا للولد وهو مشتق  
 من السر واما اخير سرقة اذ جعلها فراشا للخن المنكوحا **السر** قد اخذ ما لا غير

من حرز اجنبي لا شبهة فيه حقيقة وهو فاصد للحفظ وفعل كل واحد منها وان كان  
 شبهة فعلا لاخر لكن اخذ الاسم على اخذ المستحق ظاهر اذا شبه الامر في انه دخل  
 لفظ السارن حتى يقطع كالسارن ام لا فنظرنا في السرقة فوجدناها اجنبا لكن جينا  
 اولى لزيادة ضله على السرور فيثبت وجوب القطع فيه بالطريق الاولى كيثور حرمة  
 الصبر في حق الرب بجملة الشافيف بخلاف التباين فانه يأخذ مالا لا حافظ له من  
 حرز نص حقيقة فيكون فعلة اولى من فعل السارن فلا يلحق به ولا يقطع عند اخية  
 ومحمد خلافا لابي يوسف بخي ان هارون الرشيد كان معه لفقرا وكان فيهم ابو يوسف  
 فاني رجل اذ عني عليه آخر انه اخذ من بيتي مالا بالليل فاذ لا خذ ذلك فالتفت العلماء  
 على انه يقطع فعلا لابي يوسف لانه اقر بالخذ والخذ لا وجوب القطع بل لابد من  
 لا عرافة بالسرقة قصدية وتم فاولا اخذ اسرها فقال نعم فاجمعوا على انه وجب  
 لقطع فقال ابو يوسف لا قطع فانه بعد ما وجب الصمتان عليه باقراره بالخذ اقر  
 بالسرقة وهو بهذه الاراء يسقط الصمتان من نفسه فلا يسع اقراره **السبيل** هو  
 اخص من الخيط اتم من السمك لان الخيط كما يطن على ما ينظم فيه اللؤلؤ وغيره كذلك  
 يطن على ما يخطا الثوب والسلك محصور والسمك خيط ما دام فيه الجوهري ونقول  
 الخيط من الفطن سلك وان كان من صوف فهو مصباح وسلك بمعنى خلا زور بمعنى  
 دخل فعند مخو فاسلك يدك في جيبك فاسلك فيها من كل وجين اثنين **السكون**  
 هو ترك التكلم مع القدر عليه وبهذا القيد لاخير يفارق الصمت فان القدر على  
 التكلم غير معبر فيه ومن ضم شفتيه يكون ساكنا ولا يكون صامنا الا اذا طال مدة  
 الصمت والايضا ان سكوت خالص هو السكون مع الاستماع كذا قال ابن الاثير **الظن**  
 انه اخص من الاستماع بحضرة اليال بدليل قوله تعالى اذا قرئ القرآن فاستمعوا له و  
 انصتوا واسكوتوا مشا عن قول الحن والباطل الصمتان مشا عن قول الباطل ومن الحن  
 السرور هو لذة في القلب عند حصول نفع او توفيق واندفاع ضرر وهو الفرح والفرح  
 امور متقاربة لكن السرور هو الخالص والفرح هو الممزج اي اثره في ظاهر البشنة  
 وهما مستعملان في المحمود واما الفرح فهو ما يورث اثر او بصرا وكذلك كثيرا ما يذكر  
 لقوله سبحانه وتعالى ان الله لا يحب الفرحين ولا ولان ما يكون من القوة الفكرية  
 والفرح ما يمكن من القوة الشهوية والسمانة السرور بمكاره العباد **السياسة**  
 هي استصلاح الخلق بارشادهم الى الطريق المنجي في العاجل والاجل وهي من الانبياء على الخلق  
 واعامة في ظاهروهم وباطنهم ومن السلاطين والملوك كل منهم في ظاهرهم لا يضر من اعلا  
 ورثة العلاء على الخاصة في باطنهم لا غير سياسة المدينة بدير المعاش مع العموم



سنة العدل والاستقامة **السرف** هو التذير ذل ابن عباس في قوله تعالى ولا تؤثروا  
السرفاء امور الكرم من ذلك وعيالك وقيل المراد من السرف السرفاء وعنه جاء  
ان السرفاء الشيا واصل السرف خفة الحمل ولذلك سمى الفاسق سرفاً لانه لا  
وزن له عند اهل العلم والدين ويسمى ناقص العقل سرفاً لخفة عقله وقيل السرف  
من يتفق ماله فيما لا ينبغي من وجوه التذير ولا يمكن اصلاهما بالتمييز  
فيها بالتذير وحاصل تفسير السرف في صفة المتنافقين على مجموع الثقات هو انه  
ظاهراً بجهل عديم العقل خفيف القلب ضعيف الذاكر دعي لفهم مستحق القدر  
سريع الذنب حقيق النفس بخدوع الشيطان ملازم الكفران لا يبالى بما كان وسف  
كلمة متعة وكسب فاصرو مقصد المتعدي سيفها والقاصر سرفاً **السرف** هو  
المخضوع والتذلل والانقياد وهو بهذا المعنى يوجد في كل الحيوانات والنباتات و  
المعادن واطلاق السجود على المخضوع قيل حقيقة لانه مستذل وقيل مجاز فيكون  
استغارة وسجوداً للملائكة لادوم عليه الصلوة والسجدة عظيمة وتحت كسجود اخوة  
يوسف عليه السلام له ولا يمكن فيه وضع اليد على الارض اذا كان الا تخنأ فمما جاء  
الاستسلام بذلك بالسجدة واحدة كمنى السجدة ثابتة بقوله تعالى اسجدوا وتكروها  
ثابت بفعل السجدة عليه السلام والسجدة على السجدة لم يجب قرينة مقصودة انما  
المقصود مجر ما يصلح واضعاً لله تعالى لمخالفة المعادين على الله تعالى وموافقة القادر  
**السفل** هو صفة القلوب من سفلى كمنصور ويضم الفاء السفل التي هي الذبابة والسفلة  
الكافرون والذئبي يابى مما داله وما قيل له والذئبي يلعب بالحمار يقاسر واذنى اذا دعى  
الى طعام فجلد من هنالك شيئاً **السرف** الفبار والبرق والسحابة والصبغ والرايح  
اذا ارتفع وكنت لو فتنه سطفاً شديداً متحركة اي صورتها غريبة ورقيقة واقاصم  
لانه حكاية لانه لا مصلد ولا حكايات تخالف بينها وبين القرون حياناً  
**السرف** ان تقرب شلوار واللبان بالضم والتشديد سر او بضم صغير او كبيرة مقدار  
شهر سائر للعودة الغليظة للملاحين **السراب** هو ما يرى في نصف النهار من اشدة الحر  
كالذي في المعادن يلصق بالارض وهو غير لال الذي يرى في طرفي النهار ويرتفع عن الارض  
حتى يصير كانه بين الارض والسما والسراب فيما لا حقيقة له كالسراب فيما حقيقة له  
**السند** هو عند اهل الميزان ما يكون مبنياً عليه اي ما يكون مصححاً لورود المنع في  
نفس الامر وفي دمع السند ما كان يقال لا تسلم كذا لم لا يجوز ان يكون كذا اولاً تسلم نزول  
ذلك واقباله من ذلك لو كان كذا اولاً تسلم هذا وكيف يكون هذا والحال انه كذا **السورة**  
بالفتح من اتخذتها ومن جداره وعلامته وارتفاعه ومن البرودة ومن السطفاً

سورة

سطوة **السخط** هو ما لا يكون الا من الكبر والعظمة دون الكفا والتفوق والغضب  
يستعمل في النوبتين **السند** بالضم والفتح النوبتين وقيل بالضم مكان خلفه وبالفتح ما  
كان صفة **السفوط** وسفوط وقع الرواة من بطن امه خرج ومثلثة الفاء وهو الولد لغير  
تمام وسفوط الزندارة بالكسر **السنا** بالمد العلوي والارتفاع وبالفصحى هو البرق  
**السني** تأثير في البدن والمرمض يكون بالبدن وقد يكون في النفس **السوار** هو ما  
من ذهب وما كان من فضة فهو قلب وما كان من رطل وما كان من فضة فهو رطل **السبي**  
هو ما يسبي من النساء الا من تسبين القلوب او تسبين فملاكن ولا يقال ذلك بل هو  
والسبيبة بالفتح الحمر المشتركة للشرب واما الحولة من بلد الى بلد فهي بالياء  
**السبيح** هو العلق بالبن **السبح** بالضم مصدر سكنت الغضب والسكون مصدر  
سكت الرجل **السبح** يجمع على سبكان وسبح بالضم الفصحى يفاوح به يجمع على سباح  
**السبح** لمر السرب في الهواء والماء يقال سبح سبحاً بالفتح وسباحة بكسر وتيسفار  
البحر نحو كل في ذلك يسبحون وتجرى العرش نحو السباحان سبحاً بالفتح ولسرعة  
الذهاب في العمل نحو انك في النهار سبحاً طويلاً **السبح** الالهة لانه يجمع على سبحة  
تعالى واما بدونها نحو سبحان من زيد فهو تعجب لان زيدا من ابن عباس هو توبه الله تعالى  
نفسه عن السوء والاصح انه اسم مصدر لفعل يفر مستعمل ضعيف لان اكثر المصداق  
يكون له نعت ولا يكاد يستعمل الا مضادة الى مفرد ظاهر او مضمر الاضادة المصدر الى  
الفاصل وقد يتقطع عن الاضادة ويمتنع عن التصرف الزيادة وين وحينئذ يحكم عليه  
بانه علم للتسبيح او الالهة لانه مضاد في اكتشافه لعل على انه علم سواء  
اضيف ام لا وكلما سبى الحاجبانه علم في غير حال الاضادة كما في حاتم طي وعنده  
صبيحان كقول طي سبحان الله موضوع موضع المصدر لانه لا يحجر بوجه الاحواب  
ولا يدخل فيه الالف واللام ولم يخبر منه فعل من الافان مما امسست فعله واذ  
صدا به كذا فكثيراً ما يقصد به تنزيهه الحق من منقصة نبي الكلا كذا بالنسبة  
الى غيره كمنى يعلم في قول الملائكة سبحان لا علم لنا الا ما علمنا وكما للزينة عن  
في قول وسعى اليه السلام سبحان ان كمن من الظالمين وكما للخلق سبحان الذي  
خلق الزوجات كلها وقد استوعب النظم الجليل جميع جهات هذا ما تكلمه اصلا  
بان المكنونات من لدن اخراجها من المعدن الى الوجه والى الابد مسجدة لذاته تعالى  
فولاً وفعللاً وكرهاً وتحيي هذا اللفظ الماضي والمضارع بيان من شأن ما اسند اليه  
ان يستجبه في جميع اوقانه واما يحيي المصداق مطلقاً فهو ما بلغ من حيث انه يشعرو  
باطلا في على اسحقاق التسبيح من كل شيء وفي كل حال وقد يستعمل عند التعجب



فأثره يقصده التزني البليغ اصداله والتعجب بقا كافي قوله تعالى سبحان الذي  
اسرى عبده ليلا من المسجد الحرام ونارة يقصده التعجب ويجعل التزني ذريعة له  
كأني قوله تعالى سبحانك هذا بهتان عظيم اذا المقصود التعجب من عظم الامر لا في  
النور في تفسير قوله تعالى فسبح بحمد ربك فتعجب وظاهره ان التسبيح مجاز عن  
التعجب بعلوه السببية فان من رآى امرا عجيبا يقول سبحان الله ولا يخفى ان  
التعجب كيفية نيزا خياريه فيستدل اليه الامر على طريق الجوز واما جعل التسبيح  
اصلا والحمد حالا في قوله تعالى سبحون بحمد ربهم لان الحمد مقتضى طم دون  
التسبيح لانه اما يحتاج اليه لعار من قيل غا جمل مقدم على التمجيد الدال على  
الكمال لان الخلقة قبل الخلقة والتسبيح المراد التزني لا يتقدم بحرفا بحر فلا يفرق  
سبحن بالله وعليه سبح اسم ربك الاعلى الذي راد به الذكر المجرد بدخلة الباء  
تحو تسبيح باسم ربك العظيم اي سبح مفتحا باسم ربك اونا طفا باسم ربك كما تقول  
أصلي مفتحا اونا طفا باسمه تعالى وانت تعلم ما في نفسي والسبحان بفتح السين اي  
المصلين المخلصين **سوق مقلو مسان في غير** هو عبارة عن سؤال المتكلم بما يعلمه  
من لا يعلمه ليوهم ان شدة التشبه الواقعة بين المناسبتين احد تشابهه الناس  
بالتشبه به وقادته المباشرة في المعنى نحو قولك أو جهلك هذا امر بدور فان كان السؤال  
عن الشيء الذي يعرفه المتكلم خاليا عن التشبيه لم يكن من هذا الباب كقوله تعالى وما  
لك بهمينك يا موسى فان المقصود الايمان بكونه عليه السلام واظهار المعجزة التي لم يكن  
موسى عليه السلام يعلمه قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا من باب سوق المطر  
المجهر لان بابا تغليب فرقة المراتب عناء واستكبار اصلي فرقة مجازين بالرتبة  
اذا انحط لان الله تعالى بالذات ولا على لسان نبيه فالترتيب مقطوع به فيهما وابن المفسر  
سمي هذا الباب نجاهلا لغارف ومن الناس من يجعله من نجاهل العارف مطلقا سواء  
كان على طريق التشبيه او على غيره ولا يخفى ما في التفسير في النظم الجليل من سوء  
نوع قوله تعالى ساكنة دائما سواء الجمجم وسط الجمجم فأنشد الهم على سوء اي عدل  
ما على المحسنين من سبيل اي من خرج السلولى طائر يشبه السماء سرمد اذما  
رفع سمكه اي جعله مقدار ارتفاعها من الارض اي تحنها الذاهبة في العلو وفيه  
السلم الطاعة هذه سبيل دعوى فسحقا فيعد من رحمة الله تعالى يستفرغ لكم  
وعيد وليس وشغل والفتن لسان باللسان آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم  
من ايام الآخرة فتلقى الشدة بالشدة السفها المجاهلة بلفظ كنانة سبى بهم  
سأطنا يفوزهم ثم السبيل يسره ثم سهل خرجه من بطن امه وسبق الذين كفروا

تجمع

الى جهنم والسوق لاهل النار مرد هو عتفا ولا هلا بجنة سوق من اكرمهم يوم كسفت  
عن سابق امي عن غسل الرحمن وفاته فقيل بابه وخينث قوله تعالى ويدعون الى  
السجود اذ لا تكليف في الآخرة والحواس من ذلك على سبيل التكليف والليل اذا سجد  
اي استوى ذيل سكون ومن كاد على ابن ابي طالب لا يلد باح ولا بحر سماح اي ساكن  
ضمهم من اخلفه من على يذر نطقه وهو اخضر من خلق محمد سر يا هو عيسى  
عليه السلام او انهر الصغير سكرت سدوت وبالحفيف بمعنى سحر لم تصد  
من سبيل الله اي عن يمينه الحق المأمور بسلكه وهو الا سلام سبحانك اللهم  
انا نسبحك تسبيحا سموا منه اسمهم واياه بعلى السفينة ولكم اعمالكم سلام  
صليكم اي سلمتم متالا نغارضكم بالثمن والقيم وليس المراد منه سلام التحية  
السمو اخر الشديدا النافذ في المساسرادها فسطاطها في البحر سربا مسلكا  
اسمع سببا طريقا سندس من رزق من هرير سوبهم سبلهم يسما هو بعد منهم سكرة  
الموت شدة الذاهبة بالعلف اساهم بفضا ثم ساهون فارغون فاذا اسويته  
سامدون لاهون واستكبر وان سائلة يفتيس سكت من موسى لغضب سكن  
سكينة امته تسكن صد القلوب وجاءت سيارة رقة يسيرون بل سولهم  
اي زين فوسوس اليه الشيطان اغواء سارب يارز سيد السور قومه ويقودهم  
سار عوا بادروا واقبلوا من غير سوء غاية فيج سواه قوام سلقوكم غليوكم بالسنة  
واذوكم بكم سراجا جميلا طلاقا من غير ضرار وبعدة فلا سيد اذ صعد الى  
الحن وقدر في السرور في نسجها في سدر سمك الليف ينفع بورة لبنا خالصا  
هو الذي سهل الخداره سوط عذاب كلمة نفوها القرب ككنوع من العذاب سوء  
العذاب افضفه سولك يا موسى سولك يسيرتها هيناتها وحالا نها اخذنا ل  
فرعون بالسنين بالمجرب من سلافة من خلاصة سلكت من بين الكدر من سجيل  
من طين حجر سمر سدن كذا كانت طنجت بنا رجعت وكتب فيها اسما القوم الذين  
يعذبون بها هل تعلم له سميا اي نظرا يستحق وقيل ساميا يساميه من دونها  
سيرة من الناس في ضلال وسعدا كالفراء في عناد عذاب ولكن الله سلم انعم  
بالسلامة سيجا طويلا ثقلها في المهمات واشتغل لاهيا سدى مملد لا يكلف  
ولا يجارى سلا سلفادون واعدا لا يعدون سبانا قطعنا عن الاحسا والحركة  
او مؤذنة احد التوقيين ازل من السماء اي من جانب السما يا يدى سفرة من الملا  
الذين ينقلون احكام الله تعالى من اللوح الالهي اسمرت وفدت اي اذا شديدا  
سطح اسططن سايقان دروع واسعا في مكان سجين بعيد سربا محسا



لا يمل فحينئذ جزاؤه ولا يجهل من كل شيء سبياً عما هو دار السلطنة دار الله تعالى كان  
يعني المنهي عنه كان يقول سيفهنا ايليس ومردة الجن وهو سالون متمكون سال سال  
دعني ارجع هلك عني سلطاناه ملكي وسلطتي على الناس فاذا هو بالساهرة بالارض من  
البيضا المسنونة وقيل اسم جهنم دائرة السور بالضم الهزيمة والشر والفتح المشا  
سينين اسنان للوضع الذي فيه طور موسى عليه السلام ومعناها الحسن لسان  
الحبشة والنبطية عن صلواتهم ساهون اي عما قلون غير ما لين بها ليسوا اسوار  
ليس اهل الكتاب مستويين منهم المؤمنون ومنهم المنافقون ولكن يجهنم سعيهم اي مسعور  
ما اصابك من سيئه من بليته التي اليكم السلطان عليكم حياكم بحجة الاسلام  
من سعيه هذا وذرته جعل السعاية التي في القرآن الصواع الذي كان الملك يشرب  
منه فلما بلغ معه السعي اي العمل ورمى الناس سكارى اي من الاموان مجازاً وما هو  
ليسكارى من الشراب حقيقة لم يجعل له من قبل سمي اي مثلاً اي على صفته وقال  
بعضهم لم يكن قبله من اسمه يحيى لم نجعل له اسم الله سيات ما سورا  
سدا انه مكره قد حلت من قبله سنتن وذابح ستم الله تعالى في الامم الكذبة من  
سواها من عورائها وكانا لا يراهما من انفسهما ولا احدهما من الاخر ولما سقط  
في ايديهم كناية عن اشتداد الندم وكان النار والمخسر يقصده فها فيمير به  
الميت اساراً الشراي ثانياً لا سوره كما حسنى ومصد اسد انكفرتكم سياتكم  
صغاركم ويجمعها عنكم ولا تنفروا السبل اي الاديان المختلفة والطرق التابعة  
للهمى لان ثابهم سنة الاولين كما غرق قوم نوح بالطوفان واهلاك قوم عاد  
بالريح وثور بالرجفة ونمرود واصحابه ببعوض واهل مدين بالنار يوم النقلة وقراباد  
قوم لوط بالانقلاب والامطال بحجارة من سجيل فذرون بالاحساف لان لوط اخيها  
يسجر هو قبيل الصبح اذ اردت به تكرة صرفة واذ اردت بغير ليلتك لم تضره لانه  
معدول من الالف واللام وسبح بحمد ربك وصلوات حامد لربك لا تنفدون الا  
بسلطان بقوة وفهراد سلكا في تسما او سعيه التي سكرتم غوايتهم سجين كناية  
جامع لا عمال الفجرة من الغفلين مكانا سوي منصفه يسوى مساقته البناء  
سبين حجة واضحة ملازمة الخصم سامراً بهجرون السرا الحديث بالليل سحرأهراً  
عند الكوفيين المكسورة بمعنى الجوز والمضمر من التخيير والخدعة ساجات صاها  
سبي به لانه بالهار بلزار او مهاجران سحرها عليهم سلط عليهم فجعلناها سلفاً  
قدوة لمن بعدهم وقيل سلا تسلط منهم ومشاركة من قبلكم سمعنا اجينا وساء  
هو وبشرهم سفيه نفسه خسر هالفة طي اهلها او سفلت نفسه ونفل

الفعل عن النفس الضمير من نصبت النفس على التثنية بالنفس واسفة ساهون للكذب  
اي يسمون منك ليكنوا عليك ساهون لغوا آخرين لم ياتوا اي هم صيون لا ذلك الغيب  
وفيه ساهون هو ضيقة سم الحياض ثقباً ليرة وجعلها سراجاً يعني الشمس فجعله  
سكناً ثانياً من السكنى وغيره السكنون اكلون للسكنى كما حرماً ولا سائبة هي  
الثانية التي كان رجل من اهل الجاهلية يقول ان شفيت فذا في سائبة ويجعلها كالجبر  
في محرم لا انتفاع بها يوم سبي السراير يوم يحشر سرار القلب وهي ما اسر القصد  
سيف وجوه الذين كفروا بان عليها الكائنة وسائبة رواية العذاب بين السدين بين  
المجبلين ها ارميا واريمجان وقيل المجبلان في آخر الشمال في منقطع ارض الزل من  
وراءها ارجح وما جوج سيدها الذي لبايا يعني زوجها سراسر قبيك الحر يعني  
سراسر قبيك بسكم يعني الدروع يتخذون منه سكر اي خمر انزل قبل التحريم  
سكسمة سكر له سمة اي علامة واضحة ما سلككم في سقر دخلكم فيها سلكه  
في صلال وسير اي جنون او جمع سفير هو اسم من اشابهتم سور له باب يقال هو السور  
الذي يسمي لا عرف سواع اسم صنم كان تخطه بل مصفر احدى من مصر وكان عبداً في زني  
نوح سحرته ملئت ونفذ بعضها الى بعض فصا بحراً واحداً ملوا او ينفذ في الكواكب  
فيها ثم نغمه فتصير نورا سيجوا في الارض سير واهنا يسبي بهم نفلهم السور في الانوار  
ساججهم سواً ثانياً بين اي اسوت الارض سواً يعني اسواء وهذا المحصر  
فاربعة ايام سواً للسائرين عن مدة خلق الارض وما فيها سائق وشهين مكان  
احدها يسوق الى الجبر والآخر يشهد بعله اذ ملك جامع لتوصيفه او السائق كاتب  
احسنا امره سواي نيا ورجل سدا اي ساد سبلا فاجا اي جعل فيها طرذا واسنة  
وقوله تعالى موضع آخر فاجا اعلو رية تعالى حين خلقها على تلك الصفة عند سيرة  
المنهي هي الاكثر شجرة بنو في السما السابعة من بين العرش ينزل اليها على المقادير  
فانهي الشجرة سجد اي اتم من سورة ما سجدوا كما تم خروا على السجود فانه  
الاخفش في ساعة العسرة وفيها يستلونك عز الساعة اي عز القيمة عرفاً  
جزء مقيم من الزمان كالآن سميت القيمة بها مع حلول زمانها اعتباراً بالان ازمنها  
فالها لغو بقية ساعة حتى ان سر ناول لقمة لا يمل حتى يبلعها والصحى في سائبة  
الجمعة رواية مسلم ما بين جلوس الاما على المنبر الى الفراغ من الصلوة كما دالة  
التروي لث لبال سوا صفة لذكر يا والمعنى انك ان لم تكلم الناس في تلك المدة  
مع كونك سوا لم يحدث بك مرض فاعقل لسانه عن كلام الناس لا عن الشيع  
كلام سكتن اي سيظهر له ويعلم اننا كنينا او هو محض الهند كما يقول المتنونة سوف



انتم منكم لا يسمعون فيها لغوا الا سلهما اذ لا حاجة لاهل الجنة الى هذا الدنيا  
او هو من قبيل ولا عيب فيهم فيران سبه وظهر دماره فلا مريضيان الا حبة والوطن  
والسلة على يوم ولدت الآية هذه التفرقة بين العينة على من اتهم مريم بالزنا  
فان الله لا يستغفران فكانه قال كل المسلمين على اتباعي فليس بيني وبين الله الا التلق  
وتظلمه قوله تعالى والسلة على من اتبع الهدى وقوله عليه السلام السلة على من  
اتبع الهدى فالعذاب على من كذب وتولى سليمان هو نبي وملك عن ابن عباس قال ملك  
الارض مؤمن سليمان وذو القرنين وكانان نمرود ونجش نصر وهوازن داود عليه  
وهوازن ثلث عشر سنة ومات وهو ثلث وخمسون سنة وقد سخر الله تعالى له رجلا  
مخضوماً هذه الرماح جزيها بالقدوة مسيرة شهر والعشي ذلك يمكن ان بعضهم  
رائي كمنوا في منزل بناحية دجلة كتب صاحب سليمان نحن نزلنا وما بيننا وبيننا  
وجدهنا غداً وما من اضطرر فلنا ونحن رايجون منه فيا نبون بالشام ان شاء الله تعالى  
واضطر ابن بلداً فارس وبينه وبين الشام مسيرة شهر وقيل انه كان ينفذ يارحما  
يتعشى بسمه ووجهه لخصيص الرمح هو انه لما عرض عليه الخيل الصافان الجيا  
وفاته صلوة العصر باستغفاله لها اهلك بشك الخيل بالعرب وصرى عناني  
فجازاه الله تعالى بان اكرمته برده الشمس لموضعها لئلا يذله ما ذله ويتسخر الوبح  
بدلاً عن الخيل فيجزي بامر رجا حيث اصابت به **شيش** كل ما في القرآن من الشيا  
فالمكرار ليس وجوده الا واذ اخلوا الى شياطينهم فان المراد المجاهدون بال كفر  
وكبار المنافقين كل شهيد في القرآن وهو في الدنيا من يشهد في امور الناس الا  
وادعوا شهداءهم فان المعنى شركا لكم قبل كل هذا للشمع تفرقاً فانه يطلق عليه  
لغة وهذا ممنوع وقد قال الطيبي يكون الشكر صادراً من هذه الثلاثة برب  
المشهور اي قوله **شكر** اذ تكبر الثناء متي ثلثة يدوي لسان والضمير المحمدي  
فيه انما عرفنا الاصولين والافا لشكر القوي ليس الا باللسان وحده كل ما كان  
من نبات الارض فهو شجر فعلى هذا الكلد والعشب شجروا في قوله تعالى والنجيم  
والشجر يسجدان ان النجم ما ينجم من الارض مما ليس به ساق والعشب ما له ساق  
كما هو المستفاد من العطف نعم العطف على التزم وبالصحة مشهور وما يشتر الشجر  
من الاخذ حاصلي في العشب والكلد وعكس شجرو شجرة كاه وكاه وهو لغة  
غريبة كما هو قد معني وهو شهاب وما يشاهد في الجود يجوز ان يحذف الله تعالى  
في الجود شهاباً من عبارات الكواكب ثم يقذف بها يكون بانقضاء شئ من اعيان  
الكواكب ان يكون له الملك الخاصة اذ يحكم من مشيئة الله تعالى وخلقة كل شئ فهو

مذكور

مذكورة في المعنى مؤنث كونه بمعنى الا شيا كل ما يلى بحسد من الشيا فهو شوار  
وكل ما يلى الشعار فهو دثار كل شفاوة فهو صب بلا عكس كل لون يحالف معظم  
لون الفرس و غيره فهو شبه كل ما جعل لوناً على طاعة فهو شعيرة واجمع  
شعار كل قوم امرهم واحد ينبع بعضهم راى بعض فهو شيع وعالم بالما يستعمل  
في الدار كل شئ استرعت فهو شرعة وشرعة كل عدو من ر من الجن والانس  
الدواب فهو شيطان فان قوى على حمل البنيان والشئ الثقيل على استر فان  
السمع فهو مارة وان زاد على ذلك فهو عفرين فان ظهر ونظف وصا خيرا كاه  
فهو ملك شفعة كل شئ على ذلك فهو شكل كل شئ ووجه كل جماعة كثيرة يرجعون الى  
ابا مشهور بامر زائد فهو شعب كعدنان ودونه القبيلة وهي ما انقسمت فيها النساء  
الشعب كبرية ومضرم الغارة وهي ما انضمت فيها النساء كبنى هاشم  
وبنى امية ثم العشيرة وهي ما انقسمت فيها النساء كبنى العباس وبني طال  
والحي يصعدن على الكلد لانه للجماعة المتنازلة من جميع منهم وكلما بنا عدت النساء  
ارفعت المراتب **الشرع** هو البيان والاطهار والمراد على لسان الفقهاء بيان الاحكام  
الشرعية والشرعية هي ورد الابل الى الماء الجارى ثم استعير لكل طريقة موصوفة  
بوضع الهي ثابت من نبي الانبياء وشرعت الدواب في الما شرع ستر وعا والشرعية  
اسم للاحكام الجزئية التي يندى بها المكلف معاشاً ومعاداً سواء كانت مفروضة  
من الشارع او راجعة اليه والشرع كالشرعية هو كل فعل ترك مخصوص من نبي  
الانبياء صرحاً او دلالة واطلقة على الاصول الكلية مجازاً وان كان شايهاً مجزئاً  
الملة فان اطلد فيها على الفروع مجازاً وتطلق على الاصول حقيقة كالدعيان بالله  
تعالى وما دونكته وكتبه وصر ذلك وهذه الايدي لا يندى بالشرع ولا يختلف فيها الانبياء  
ولا يطلق على احاد الاصول والشرع ما ليس الصحيح شرعاً بل ما يسميه الشارع من  
الهيئات وصاحب الشرع هو الله تعالى والرسول عليه السلام مبعث منه تعالى الشرع  
عند السني رد كاسه شارعاً للاحكامى منشياً لها وعند المعتزلة ورد مجزئاً للحكم  
المعقل ومقرر الا منشياً والشرع هو ما يستند وضع الاسم الا على الشرع  
كالصلاة وان الركوع والسيود وتطلق على المندوب والمباح يقال شرع الله تعالى  
هذا الشئ اي اباحه وشرعه اي طلبه وجهاً وندياً وما يثبت بقاؤه من شرعية  
من قبلنا بكتابنا او بقول رسولنا صاحب شرعية لرسولنا فيلزمه وبكنا على شرعية  
لا شرعية من قبلنا لان الرسل انما سفارة العبد بين الله تعالى وبين ذوى الالباب ان  
عباده فلو لمنا شرعية من قبلنا كان رسولنا من قبلنا سفيراً بينه وبين الله كواحد



من علماء عصرنا لرسول الله وهذا فاسد هذا ما عليه مشايخنا المازدية وأنما  
يكن شريعة من قبلنا شريعة لنا مطلقا بل إن نص الله تعالى ورسوله بآيات كثيرة  
لا تتم حروفهم في زمن داود وعيسى عليهما السلام لقوله تعالى لعن الذين كفروا  
من بني إسرائيل فلا يغيبوا نطقها لا نقل من أسلم منهم كعبه الله بنسب وكعب الأخبار  
والتي هي الله تعالى عليه وسلم هو أصلها الشرايع الذين مضوا كالسنة الأربع  
قبل الظهور فأنها تابعة له ولا يمنع التقدم من كونه أصلا والشريعة مثل الحقيقة  
ولهذا يرجع الحادث عند تقدير اعتبار الحقيقة إلى الشريعة كما في إسرائيلين إذا دعت  
كل واحدة ولدا بعينه ولا يتبين لها وحلفت أحدهما بالولد لها وأن تبين أنها  
ليست ببالغته أو هي بكر ولا يحكم لها فقد الوصول إلى الحقيقة وفي بعض المواضع  
المدور يقبل الشريعة على الحقيقة كما في الزاني حيث لا يجعل بالولد زنا والشروع  
في الشيء التلخيص بجزء من أجزاءه والشرعة ابتداء الطريق والمنهاج الطريق الواضح  
والأول الدين والثاني الدليل عن ابن عباس الشريعة ما ورده من القرآن والمنهاج  
ما ورده السنة **الشيء** هو لغة ما يصح أن يعلم ويخبر عنه فيستلزم الوجود والمعدوم  
ممكنا ومحالا وأصطلحا هو خاص بالوجود خارجيا كانا ذهنيا ولا تقولن  
الشيء أني فاعل ذلك عند الله إلا أن يشاء الله في أصول التوحيد لا يمدى طاقن لفظ الشيء  
بإزاء الموجود وفي اللغة وأصطلحا أهل التلخيص سواء كان الموجود ذميا أو حمدا  
فإن أطلق اسم الشيء على المعدوم حقيقة أو يجوز أفلا بد من مستند والمستند في ذلك  
أنما هو العقل والعقل الأصل صدقه فمن ارتعاه يحتاج إلى بيان كيف وأنه خلاف  
المألوف المفرد من أهل اللغة في قولهم أعلم فيقسم الشيء إلى ما ليس بشيء والشيء  
العام كما أن الله تعالى أحصا محاصره لم يجعل اسمًا من أسمائه لتلاييز هو الدخول في جملة  
الاشياء المخلوقة وهو مذكور بطلن على المذكر والمؤنث ويقع على الواجب والممكن والمنسحق  
نص على ذلك بسبويه حيث قال في كتابه الشيء يقع على ما أخر عنه ومن جعل الشيء  
مراد قاب بالوجود ومن جعله اعم فعم الموجود والمعدوم وهو في الأصل مصدق شاء أطلق  
نارده بمعنى شائي اسم فاعل فيمنع يندنا والباري عز شأنه كقوله تعالى قل أي شيء  
أكبر شهادة قل الله شهيد وبمعنى اسم فاعل نارده عزني أي شيء وجوده ولا شك أن ما  
شاء الله تعالى وجوده فهو موجود في الجملة نحو أنما أمه إذا أراد شيئا أن يقول له  
فيكون فآلارادة أمر ثابت ان تعلقت بوجود شيء يقول اراد وجوده وهذا هو المعنى  
كله أهل السنة تعلق الإرادة حادث فاعل المعنى الثاني قوله تعالى أن الله على كل شيء  
قدير فالشيء في حق الباري عز شأنه بمعنى شائي وفي حق المخلوق بمعنى المشي فلا يشهد

هذا المعنى على الواجب تعالى على الأقصر وعند صاحب الزوارقي أو السورة البقرة فكيف  
يصح الاستدلال في قوله تعالى الله خالق كل شيء وفي أمثاله يجوز التخصيص بالقول  
فإن ابن شريح أن التخصيص إنما يطلق يخرج من حكم العموم ما كان يصلح دخوله في حكم  
العموم فاما الذي يعلم استحقاقه دخوله في حكم العموم عقلا فليس خروجه عن الخطأ للعموم  
تخصيصا ومما يؤكد هذه الطريقة أن العقل دليل سابق على العمومات كلها والتخصيص  
يجب أن يكون من غير أن يخلو كالأستثناء متصلا كان أو منفصلا ثم إن الشيء والثابت  
والموجود والفاظ مترادفة في بطن على المعدوم ولو ممكنا خلافاً لغفته وذهب بعض المتأخرين  
إلى أن المعدوم الممكن ليس ثابتا بقضيه لثابت في ثباته وغير متصف بصفات المعدوم  
وبعضهم إلى أنه ثابت ومتصف بصفات هي الأحوال والتزام في معدوم الممكن شيئا أنما  
هو في معنى أنه نفي أو ما لفظ الشيء هل يطلق عليه لغة فذلك خارج عن مباحث  
العقلية القطعية والمعدوم الممكن كالتساوي يوجد بخلاف المستحيل كاجتماع الضدين  
والمستحيل كجملته ثابت والمعدوم الممكن شيء عند معدوم المستحيل ثم اطمأن  
التشبيه على نوعين شبيهة بثبوتية وهي ثبوت المعلومات في علم الله تعالى متميزة بعضها  
من بعض وهي أقسام أحدها يجب وجوده في العيان كذا أن الواجب ثباتها ما يمكن  
بروزه من العلم وهو الممكنات وثالثها لا يمكن وهو المستحيلات ومتعلق بالآلادة و  
القدرة وهو القسم الثاني من الأول والثالث ومتى هي ما يقال مقدرات الله تعالى  
أقل من معلوم ما أن الله تعالى مقدراته منى شافية وما لم يوجد منها فلا نهاية لها فلا  
يقال أن أحدها أكثر من الآخر لا ينتهى إلى حد لا يوجد قوة حد آخر ولا يملأ من  
القول بتعلق القدرة على كل الممكنات وجوب وجود جميعها لأن تعلقها غير كاف  
في الوجود بل يجب تعلق الإرادة بالجميع بالقوة على معنى أن تعلق القدرة بالشيء تأثيرها  
فيه وفي الإرادة فلا ينتهى قدرته عند المراد بمعنى أنه يفدر على إعدام الشيء ثم إيجاده  
لا بمعنى أنه أوجده حين كونه موجودا وأن كان تعلقها بالممكنات مشاهية بالتعلق  
على معنى أن القادر من يصح منه إيجاده العقلية تركه إذ على هذا يكون المقدور ما يصح من  
القادر إيجاده وتركه وأما تعلق القدرة والإرادة بالقسم الأول والثالث لانهما  
لما كانا صفتين مؤثرتين ومن لوازم الأثر أن تكون موجودا بعد عدمه لزمانا لا يقبل  
العدم أصلا كالمستحيل لا يقبل أيضا أن يكون اثرها والآلادة قبل التحقيق يرجع  
المستحيل عن إيجاده فلهذا فهو بينهما كما لا يفرضه وتعلق الرؤية بالمعدومات و  
السمع بالآلوان بل لو تعلقها بذلك لزم القصور في ترك إعدام نفسها بل في إعدام  
الذات الكلية وأثبتان الالهية لمن لا يقبلها من الأحداث وقد قالوا ما لا يصور وجوده







كالوضوء للصلاة والعدوى كالنطفة في الرحم واللقى هو الذي خلطه حرف  
الشرط كالتعليقات والنوى هو ما دخل عليه شيء سواء كان داخلًا أو خارجًا ومعنى  
الشرط في معارف اللغة هو الحكم بالانضمام بين الشرط والجاء فان طابق الواقع فالشرطية  
صاحبة والا فكاذبة والاعنية في صدقها وكذبها وقوع شيء من معنوي طرفها كما هو  
حقيق في موضع ومن الشرط ما يعرفنا بشرطه بالعرف ومنها ما يعرف باللغة كما يعرف  
ان شرط المفعل وجود فاعله لا العكس والشرط ليس كسائر الفعول لان الشرط  
المتبرج بغير حال المفيد به في صدقه وكذبه وكذا ما في معنى الشرط بخلاف الظروف والحا  
الباقين على معناها المنيار وما يطلق عليه اسم الشرط خمسة بالاشتقاق شرط  
محض هو الذي يتوقف انقضاءه لعلته للعلية على وجوده كما ان دخلت الدار فانت  
وشرط في العلق في اضافة الحكم كشيء الورد الذي فيه ما يع وشرط له حكم الاسباب  
الذي يخلل بينه وبين الشرط فاعل مختار لا يكون ذلك الفعل منسوبًا الى ذلك  
الشرط ويكون سابقًا على ذلك الفعل لا خيار كما اذا حملت عبيد حتى ابن  
وشرط اسكالا حكا وهو ما يقتضيه الحكم الى وجوده ولا وجود عنه وجوده كقول  
الشرطين في ان فعلت هذا وهذا كذا وشرط هو كالمقدمة المختصة كالاخصا  
في الزنا والصحة في الاداء والا ففقد شرطه شرط شرط وجوده في ابداء الفعل  
من غير اعتبار بقاءه وهو النية والتحريم وشرط شرط بقاءه ودوامه كالطهار  
للصلاة وسرا الفورة وشرط شرط وجوده في خلاها كالقراءة والشرط ابدان  
يقصر عن اعلال الاسباب لانها مصححة وليست بموجبة ولهذا اكتفى في ال  
بائتين وفي الزنا اربع لكون الزنا سببا وعلته والشرط لا يد في حقيقة الشرط  
مثل الوضوء للصلاة بخلاف الزن فانه داخل فيه مثل الفاحشة والشرط اذا دخل  
على شرط ليس بينهما جزاء وليس في الاول ما يصلح للجزائية يمكن جعل شرط في مكانه  
بنقد جزاء الاول وان كان بعد الثاني جزاء يمكن جعل الثاني مع جزاءه جزاء للشرط  
الاول فحينئذ لا بد من القاء في اداة الشرط الثاني فنقول ان دخلت فانا اسلمت فكذا  
وان كان اكثر من شرطين فلا يكون في اداة الشرط الثاني فاداء الشرط لا خير مع جزاء  
الوسط وهو مع جوابه المقدم وفي صورة الشرطين بلا جزاء يمكن ايضا نقده بحرف  
عاطف يكون الثاني معطوفا على الاول ويمكن القول في صورة ما خير الجزاء عن الشرطين  
بما خير الشرط الثاني عن الجزاء حتى يكون المذكور جزء الاول وجزء الثاني بخلافه  
ويمكن ما خير الشرط الاول عن الثاني الاول استحق الجواب فاعترضه الثاني فو  
عن الجواب فاستحقه لسبقه اليه فوجب ما خير المقدم ونقدتم المؤخر فلا نطق في ان

كلت الشرطين

اكلت ان شربت فان طابق حتى يقدم المؤخر ويؤخر المقدم الا اذا نوى ابقاء الترتيب  
فحينئذ يصح نيته وعن يوسف ذلك ان لم يكن الترتيب نحو ان اكلت ان دخلت وان  
شربت ان اكلت لان الكلام بعد الدخول والشرب بعد الاكل كما في صورة اذا اكلت  
ان شربت فان طابق ليس فيها ما يصلح للجواب الا شيء واحد فاجعل جوابا لها ما يبرز  
اجتماع عاملين على معنوي واحد وهو باطل وان جعل جوابا لشيء يلزم ان يرد عليه  
في الكلام وركبته واحدة وهو صيب وان جعل جوابا لكلي في دون الاول يلزم حينئذ ان يكون  
الثاني جوابا لثاني الاول ويكون الاول وجوابه دليل جواب الثاني في ذلك اصل  
ان اكلت فان شربت فان طابق قد تعلق حينئذ حتى لا يكون ثم تشرب وليس من هذا النوع  
قوله تعالى لا ينفعكم نضحي ان اردت ان اضعكم ان كان الله يريد ان يغويكم ان يضل  
جواب وانما تقدم على الشرطين ما هو جواب في المعنى الاول فيلزم ان يفقد ويكون لا  
ان كان الله يريد ان يغويكم لا ينفعكم نضحي ان اردت ان اضعكم ان كان الله يريد ان يغويكم  
من الله تعالى مقدم على ضمه لان النضحي انما لا ينفع بعد اداة الاغواء وهذا يستلزم  
في صلب البلاغة الغيب وهو اكلت فان طابق لانها لا تعلق حتى لا يكون ثم تشرب و  
جعلوا منه قوله تعالى لا ينفعكم نضحي الآية وقد عرفت ان الآية ليست من توالي  
الشرطين وعندهما جواب بين تراليها وبينها جواب والشرط الواقع حالا لا يختص  
الى الجزاء كقوله **شمر** فانك كالليل الذي هو منه بكي وان دخلت ان تشاء فاصنع او سمع  
وقد يكون بعض الشرط مجازا مثل قوله تعالى فذكر ان نفعك الذكرى لان الامر بالذكر  
واقع في كذا فنقطة كبر واجت نفع او لم ينفع فالشرط ههنا كالمجاز المحذور  
**الشكر** شكر شكر الله وبالله ونعمة الله وبها شكرا وشكرا وشكرا انفع من  
شكرك واشكرك كثير الشكر ولا شكرا يحتمل ان يكون مصدرا وان يكون جمعا ومعنى  
الشكر من العبد هو عرفه بالاحسان ومن الله تعالى المجازاة وانتا بالمجد واصله حضور  
النعمة واضمارها وحقيقة العجز عنه واحسن التثنية العجز عن احضار التثنية اصلها  
الله تعالى عليه وسلم لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اي احيط بمحامدك  
وصفاتك الوهيبك وانما انت المحيط بها وحده لانه اراد به ان يعرفه لا يطاق  
لسمانه في العبارة فلا يمكن العبد من ادراك شكر نعمة الابن ونعمة ونيسر منه تعالى عليه  
وذلك نعمة جديدة يجب مقابلتها بالشكر ولا ينوصل الى شكرها باثر اخر للتوفيق  
هكذا الى ما لا ينالها فيمكن في عقل احد من البشر ان يوفى على كنهه او في نعمة ابتدئها  
الى احد من خلقه وقد نزلت وترادف الاوه على عبادة والشكر واجب عليه والفعل كما  
انها اصرغ عن كيفية شكر كل نعمة كما هي عبارة ايضا عن الوقت على كنهه واصرغ ايضا



على حبس الشكر ووقته فاداء لا بد من بيان معنى الطاعة المقصود ما لم يهر من عهد كلف  
 اراء الشكر كفا للنعمة موازنا لها مساويا في قدرها وتولا البيان كان ذلك تحييفا بالحق  
 في توسع وهو خارج عن الحكمة فالشكر من الله تعالى خلفه فيما اظهره عليهم مما هو غيبا  
 في دراهم من اسمائه وصفاته واعظم شكره لعباده ما اظهر عليهم من احكام صبور بينهم  
 في عبده كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم اقله اكون عبدا شكورا والشكر من الله تعالى  
 لنفسه كذا اظهره وكشف من غيبه في تقديره ومن غيب تقديره في ابدى الكون  
 والشكر من العباد له تعالى هو ما جبهه عليه نظرة وجبهه عليه ديننا جبلت القلوب  
 على من احسن اليها وشكر البعض هو ايضا ما ذكره في فطرته من حب من احسن اليهم  
 فشكر الحق لعباده شكر لنفسه فانه خالق لا فاعله وكذا اشكر بعضهم لبعض  
 شكر له كما قال العزير والمختص بيده وبين احمد مطلق لا من وجهه فان الحمد رأس الشكر  
 ما شكر الله تعالى عبده لم يحمده وانه شعبة من شعبته وابتداء الشكر من اشاعة النعمة  
 والاشاعة بالتفطن فان امر بالحق في العمل اعمال وقول الراغب كل شكر حمد ولا  
 مكر حجة على الكل وقيل ما تشكرون بيل عليه وقيل من صباري الشكر لان  
 الصيغة للبالغة قال بعضهم ما يرجع الى كجباب الاله من ثناء الثقلين اما ان يكون  
 الى ما هو عليه او بالنظر الى ما هو عنه والثاني يسمى شكرا والاو ان كان شريفا يسمى  
 حمدا وان كان سلبيا يسمى تسبيحا والشكر مطلقا الثناء على الحسن بالذكر احسا  
 فالعبء شكر الله تعالى اي يثني عليه بذكر احسانه الذي نعمة الله تعالى عليه وليشكر  
 العبد اي يثني عليه بقبول احسا الذي هو الطاعة وهذا المفهوم ينقسم الى شكر المتفرد  
 وهو الوضعية بحمد البهيمة باللسان والحنان والاركان قال بعضهم الشكر للتعوي ليس  
 الا باللسان وحده والبيت المشهور على حرف لا صولتين والى لشكر العز في ذكره صرنا العبد  
 جميع ما نفع الله تعالى عليه من السمع والبصر والكل وغيرها الى ما خلق له واعظم نعمه  
 كصرف العقل الى مصنوعة والسمع الى لقي انذاره والذهن الى فهم معناه وحق هذا القيا  
 وقيل ما هو وهذا الشكر هو المراد بعد شكر المنعم اذ لو وجب حقا لوجب قبل البعثة  
 ولو وجب قبلها لغدب تاركه ولا تغدب قبل التشرع بدليل قوله تعالى وما كنا معذبين حتى  
 نبعث رسولا هذا عند المشاهير الفاضلين بعد وجوب الايمان قبل البعثة اذ لا يعرف  
 حكم من احكام الله تعالى الا ببعثة نبي فمن مات ولم يبلغه دعوة رسول فهو ليس من اهل  
 النار عند حمدا بجملة وجوب الشكر منه هو مأخوذ من العقل بانه هان قابو من غير المائدة  
 واصحاب عامة مشايخ سمرقند قالون بان بعض الاحكام قد يعرف قبل البعثة بخلق الله  
 تعالى العلم لا يسبكون نصديق النبي عليه السلام كحرمة الكذب الضلالة ما مع سبب

و ترتيب المقدامات وقد لا يعرف الا بكتاب كالكثير الاحكام فيجب الايمان بالله تعالى  
 قبل البعثة فعلا فان ابو حنيفة لم يبعث الله تعالى رسولا لوجب على المخلوق منه  
 بعفوهم لما يركب في الاذان والادنى فمن لم يبلغه الدعوة فموجب عليه بالعقل عند  
 ولا مانع من ارادة التعذيب الدنيا اي بطريق الايضال ونفى التعذيب لا هو في  
 ما بعدت تاركه لحوار العفو وقول الاستغنى في اطفال المشركين في الجنة لانه اذ لم  
 يعذب بالبالغ غير المبلغ اليه الدعوة فيقره اولى فان الراغب الشكر شرك بمعنى  
 من اعتقد ان حمده وشكره يساري نعم الله تعالى فقد اشرك ومن ههنا يرتون  
 في الحرام لا بدل على العزير روز التجرد والحدوث واقابل الحمد رأس الشكر كافي  
 الحديث لان ذكر النعمة باللسان والثناء على مولها اشيع من الاعتراف واداء الجراح  
 لما في عمل القلب والجوارح من الخفاء والاحتمال والتفطن يفهم عن كل خفي وعن كل  
 مشية كما قد تذاكره انظار وقية ان دلالة الافعال على مدلولها قطعية لا يصور  
 فيها تخلف بخلاف الاقوال فان دلالتها وضعية وقد يتخلف عنها مدلولها ثم اصل ان  
 شكر المنعم عليه على احسا المنعم خيرته لانه يعني ثواب العمل كله في الاخرة وشكره لان  
 كفران النعمة مذموم قال النبي عليه السلام من لم يشكر الناس لم يشكر الله تعالى  
 توفيقه شكر الله تعالى صعب ولذلك قال بعضهم لم يثن الله تعالى بالشكر من اوليائه  
 الا على ابراهيم شاكر النعمة وعلى نوح عليه السلام انه كان عبدا شكورا **الشكر**  
 بالكسر والشكون كما في المكاره وشكره في البيع والميراث كعبه شركه بالكسر وشكره  
 بالله تعالى كفره وهو مشرك ومشركي لا سمع شركه فيهما والشرك مجاز في معنى  
 الكفر لان الكفر منه واحدة ولا يشرك بعبادة ربه احدا المحمولى على المشركين  
 كقوله تعالى واقتلوا المشركين وهم الذين سموا الصنم الها ولم يسموه الله تعالى اكثر  
 لغفها يحملون على الكافرين جميعا وكفره تعالى وقال ليهود عزير ان الله و  
 ذاك النصاري المسيح ابن الله وقيل هم من قذا اهل الكتاب ذاك الله تعالى ان  
 الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والمجوس الذين اشركوا افراد المشركين عنهم  
 واهل الكتاب حيث ذكروا في القرآن والحديث يذكرون في مقابلة المشركين وقد كان  
 الماورث ملك وثني وثني واهل الكتاب وهم الروم والفرس والمجوس اثبت شيكا  
 لله تعالى في تخليق وعقوبة الاوثان اثبت شيكا في استحقاق العذاب لان  
 التخليق والثنوية غير المجوس فاتهم جفوا اصل العالم قديما مع قبولهم قول المجوس بان  
 خلق الشرور والاجساد ليس بحكمة فلفظت لثنوية استحالة حدوث شئ من  
 شئ من الدهرية وخروج الشرور والاجساد الضارة عن الحكمة من المجوس والمغزلة



وصوت الثبوتية في هاتين القاعدتين وزعمت ان ايجاد القبح وما خلاصه من النفع  
وهو سفة وخالفوا الثبوتية في تخليص الاجسام المستفجة والاصناف الضارة و  
تليجس شبيه كتاب وصحفا برهم قيل ظهوره ذراشت فاته هو الذي تاهر الى  
العبادة للشار وتخصيص الشريك بالسموات في قوله تعالى ام لم ير شرك في السموات  
احراز عما نوهم ان الوسائط شركة في ايجاد الحوادث العقلية واعلم ان الشريك في ايجاد  
شرك الاستفلال هو اثباتا لهين مستقلين كشرك المجوس وشرك النصارى  
وهو تركيب الاله من الاله كشرك النصارى وشرك القريب وهو عبادة صير الله تعالى  
ليعزى الى الله تعالى بغير كسر كشرك سائر كجاهلية وشرك الاسباب وهو اسناد  
التاثير للاسباب العادية كشرك الفلاسفة والطباة حين ومن يجهل في ذلك وشرك  
الاعراض هو العمل بغير الله تعالى بحكم الاربعة الاولى الكفر بالاجماع وحكم السادس  
المعصية من غير كفر بالاجماع وحكم الخامس التفصيل في قال في الاسباب العادية انها  
تؤثر بطبيعتها فقد حكم الاجماع على كفه ومن ذال انها تؤثر بقوة اودعها الله تعالى  
فيها فهو فاسد القول بان لا ياتر في شئ لشيء فهو جبر وما يرون ان ياتر في الآثار  
الاشياء افها هو بطريقهم في العادة بان يخلو الله تعالى الاثر عقيب ما يظن به سببا  
مبتنى على اصل الاستقرية ولا يخفى انه يتضمن كثيرا من الفسادات وخطو بعضه الانبياء  
من القادة وقد ورد في الكتب المنزلة واخبار الانبياء وتفسير مصاح العباد الى مدبر  
الامر في خلق الاسباب زيادة وقدره وحكمه وهي خلق نفسه وخلق قوة تاثيره ونظام  
الولاية بترتيب الاشياء وتغيرها ايضا ان ما سوى الله تعالى محتاج اليه في جميع ما له  
من القوى وغيرها في المحصور والبقا فلا يكون تاثير قدرة الله تعالى متقطعا في كل حال  
من تاثير المؤثرات فصد ما صد عنها ايضا بقدرة الله تعالى فيكون الاثر الصادر عنها  
صادرا عن قدرة الله تعالى وارادته صدورا الاثر من السبب الى السبب فجميع مسببات  
العادية تضاعف الى اسبابها في الظاهر وان كان المؤثر هو الله تعالى ولا يلزم من كون  
الباري تعالى فاعلا لجميع الافعال كون اسناد كل فعل اليه حقيقة اذ مدار الحقيقة  
على اكتساب على التاثير والتحقيق ان فعلا العبد عنه مخلوق الله تعالى ومفعوله لا  
فعله وحلقه لا فعله سبحانه وتعالى هو الصفة الازلية القائمة بذاته تعالى هو  
اعني فعلا العبد فهو مفعول الله تعالى الله تعالى الذي يوالي ايجاد وانه من العبد  
الى الوجود والعبد كشبهه وابشره فلم يكن فعلا العبد مثل فعله تعالى ولا خلقه كلفه  
وكيف يكون كذلك ولا خلق للعبد البنية فلا يثبت التشابه بين المخلوق والاكساب  
ولان العبد هو من مخلوق الله تعالى فانا متحدثين واثبات التشابه في شئ واحد

اذ الشئ

اذ الشئ لا يشبه نفسه فافعال العباد التي هي افعالها بالاجماع مخلوق الله تعالى فاعلم  
من قدرة العبد هو اثر قدرة الازلية لا اثر قدرة هي حقيقة والاعتزلة انما اثبتوا الغير  
قدرة التخليق للذي يكون الله تعالى معاقبا عبادة على ما يخلو نفسه ويخرج من العدم  
الى الوجود فيكون عادلا في تعذيبهم على ظالم في عقابهم **الشعر** بالكسر تشويه كتمرد كرم  
علم به ونظن له وعقله وليت شعرى له ومنه اي ليدنى شعر والشعر ابدانك من غير  
اثبات كانه ابدانك من لزلن وتغير عنه عن السرايم من الحسد والسمع والبصر فيكون  
لا يشعر بلغ في الذم من لا يسمع ولا يبصر والقوة الناطقة لا تدخل تحت الشعر الا  
بضمها من التكليف وتشعرن بفتح العين بمعنى علمت وبضمها بمعنى صرحت شاعرا والشاعر  
المعلن القندل الذي العجايب ومن دونه شاعر شعور مخ من شاعر وشعر شاعر اي جيد  
والشعر غلب على منظور القول وان كان كل علم شعرا وفي الحديث ان من الشعر حكمة  
واستشكل مجدي ان امرئ تقيس حاملا او الشعر الى النار اطلون النظر على الشعر  
ليس بالنظر على الاصل بل بالنظر الى الفاعل فان حقيقة النظر جمع المذكر في تسلك ثم  
استعمل في الشعر مجازا لا فقاره الى حسن ترتيبا ليحصل الوزن قال الخليل في حقه  
الشعر اشبه من فصحى الحجارة وقال الشعر صعب وطول سله اذا ارتقى فيه الذي لا يعلم  
زنت الى تخصيص قدمه بربدان يعرب به فبجاءه اي يربدان يفصحه فيأتي به هجاء  
يلحن فيه وله احتمالات اخر كدح من لا يستحق المدح او الذم من لا يستحق الذم والشاعر  
في القرآن عبارة عن كاذب الضعيف وتكون الشعر مغر كاذب فيل حسن الشعر كاذبه  
والكفار يقولون بقوله بل هو شاعر انه كاذب الاله في شعره منظور مفعول اذ لا يخفى على  
الاعيان من الجحافل عن بقاء العرب ان القرآن ليس من اساليب الشعر وصدور كذا الوزن  
من النبي عليه السلام مثل انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ومثل ان الاصمعي  
وفي سبيل الله ما لفتنا فاني من غير تكليف ولا قصد منه الى ذلك وقد يقع مثله  
كثيرا في تضاعف المنثوران فذو جيب صدق اسم الشاعر عليه لان الشعر هو الكلام  
المنثور المتفاني بقصد الشاعر قصد المعاني في تلك الالفاظ ولا شاعر قصد  
بالفاظ والمفاني يتبعها بغير المعنى لرايا اللفظ والوزن فعلى هذا الوصف من النبي كذا  
كثير مفعول لا يكون شعرا لعدم قصد اللفظ اولا والقول بان الرجز ليس من اساليب  
الشعر حيث لم يعد الخليل المستطوع من الرجز شعرا بقدرة اثنان المتأخرين على انه  
على انه شعر وابن شهاب فانه به وهو امر بكذا العرب كنهه قيل اذ ما يكون من الرجز  
شعرا اربعة ابيا اسم الذين يستشهد بشعرهم من الجاهلين كما مر في الفيس وطرفة رجز  
ومن المحض من ادركوا الجاهلية والاسلام كحسن اوليه ومن المتفدين من هلا الاسلاف



كالفرزدق وجبر واما الذين نشئوا بعد الصمد الاول وهم الذين ستموا المحدثين  
كابي عامر والبخاري وآبي الطيب فلا يستشهد بشعرهم وبالفتح ثلاثا او غيره  
وشعر سبط ابي سنان سئل جده ابي شيبان عن رجل شعراني ابي طويلا شعر الناس  
واشعر كثير في البدن وتقليل حياة الشعر عند من جعله حياء بجم منه باطلا في  
يحلله بالسكاح كالتد في جرمها باطلا في وصلها بالسكاح والعضا لا تحلها  
الحياة عند الحنفية كالرئيس والقرن وكذلك لا ينال بالقطع ولا دلالة في قوله  
تعالى قال من يحيى العظام وهي رميم على حياتها فيؤثر فيها الموت كسائر الاجزاء  
بل لا حياد ردها الى اليد حتى وانما في ذلك لا ينال العظام ولا دليله النشوء  
والتماء وعند مالك عظم الفيل ونحوه طاهر اذا زكي والشعار كما يقال لما ولى  
الجسد من الثياب يقال ايضا هو ما يناب به التقديم في الحرب قال سمر بن  
جندب شعرا المهاجرين عبد الله وشعار الانبياء عبد الرحمن الشهد هو الشعر  
والا مئة في شهادة والذي لا يفي بغيره من علمه شيء والفيل في سبيل الله تعالى لان ملا  
الرحمة تشهد اولان الله تعالى ملائكة شهود له بالجنة اولان من يستشهد  
يوم القيمة عن الامم او لسقوطه على الشهادة وهي الارض اولان حتى عند ربه حيا  
اولان تشهد ملكوت الله تعالى وملكه وشهد بمعنى بين في حق الله تعالى بمعنى افر  
في حق الملائكة واخرج في حق اولي الشقلين واشهد بجهول قتل في سبيل الله تعالى  
كاستشهد والشهد والشهادة تحضر الناس المشهور يوم الجمعة او يوم عرفة  
والشاهد من تحقق الشيء وحققه وهو ايضا يوم الجمعة وصلوة الشاهد صلوة  
المغرب سمي به لانها تضي على عند طلوع فجر اسمه شاهد فمن شهد منكم الشريف فليصمه  
اي حضر وشهد عند الحاكم والله على كل شيء شهيد اي علم شهد الله انه لا اله الا  
هو يحتمل الاخبار والعلم والشهادة بيان الحق سواء كان عليه اوله وخبر فاطم  
يختص بمعنى يقتضي ضرر غير الخير فخرج الاقرار وقيل اقراره مع العلم وبيان اليقين  
والاقرار قد ينقل عن ذلك وكذلك كذب الله تعالى الكفار في قولهم تشهد انك  
كرسول الله ولما كان خيرا كما من مبيتنا للحق من الباطل سمي شهادة وسمي الخبر به  
شهادة اقلها وشهد له بكذا يشهد به شهادة اذا ادعى ما عنده من الشهادة و  
الشهادة مقام لفظ الشهادة اعني شهد بالله تعالى ويكون قسما ومنهم من يقول ان  
قال شهد يكون قسما وان لم يقل بالله تعالى والشهود جمع شاهد والاشهاد جمع شهود  
او جمع شهد بالستون اسم جمع كركب وصحب وبالكسر تخفيف شاهد كونه واو ناد  
وذلك الشهد في حق عدم السوء الظني وافق اهل الملة على عدم غسله لحديث

دواع

وسلوهم بكلوهم وما منهم فخذ على خلقه القياس فيتحصر على مورد واما خلقه في الصلوة  
عليه فاستدل ابو حنيفة بحديثه فيه وهذا الباب ان رسول الله عليه السلام  
صلى على قنبل احد صلوة على الميت واخرج به كل من قبله لما يجد بغيره بشرط ان لا  
ياكل ولا يشرب ولا يمتص عليه وقت صلاة اشهد اني سأل فاعل الخير وترك  
الضر من الغير له جل الفير على سبيل الصرامة ولا تستعمل لغة الاربعة المتأخر الى  
نفسه من هو فان سطوة الفير من يشفع شفاعة حسنة اي من يرد عمله الى  
عمل ولا تنفعها شفاعة اي ما لها شافع فتتفعها شفاعة ومعنى شافع شفاعة  
يطالب الشفاعة لصاحبه ويعطى له الشفاعة والخلق بيننا وبين المعزلة في  
الشفاعة في موضعين احدهما في معنى الشفاعة والثاني ان المستفوع له من هو فاعل  
الشفاعة عند ناظر الغفور الذي وقع الجناية في حقه وعند هو طلب زيادة الدار  
للمستفوع له واما المستفوع له فصاحب الكبرية عند ناظر دليل قوله تعالى ولا يستفون  
الا لمن ارضى الحق قال لا اله الا الله فانه ابر عباد الله الصالحين وهم المؤمنين لم يجز  
عليه كبرية او جنة وارب منها دار المعزلة في قوله تعالى لا اله الا الله فاعل ما دون ذلك لمن  
يشاء انه مشروط بشرط التوبة يستقيم قولهم بالخليل في النار لا يصحح الكبرية  
من المؤمنين واستدلوا على ذلك بغير قوله كذلك مجزئ الظالمين وهو معارض بغير  
الوصف فلا احتياج بها وفي الحديث القدسي شفقت الملائكة والانبيا والمؤمنون  
ولم بين الا شفاعة راد بها رحمة الواسعة التي وسعت كل شيء وذلك الشفاعة  
في هؤلاء الذين ليس لهم الا التصديق مع كلمة التوحيد وقيل لهم ما يقولون في الآيات  
الانبيا عليهم السلام فان قالوا لم يكن عصيا كبريا على الله تعالى في قوله تعالى قصص  
ادم وهو كفر وان قالوا لا بطلوا دليلهم كما في التثنية والشفيع صاحب الشفاعة  
او صاحب الشفاعة وهو من ملك الغفر على شريكه المحمدا ملكة وهو من بالشفاعة  
بمحور الله تعالى عز شانه اثر العصيان ويكفره بالا حسان ويسمى بها ما ليس لله من العبد  
محورا فمن شاء ان يشفع من بني آدم اولى بالشفاعة بغير رحمة الواسعة الا الكفر فان  
اهله خلده ولا يقول على القول بالشفاعة للكفار ولا يتم الاستدلال بشفاعته  
لاهل المحشر فان ذلك للمؤمنين الذات وشفاعته لا ياتي طالب في التخفيف مجازاة  
لما فعل مع رسول الله عليه السلام لشفاعته له فيه كيف وقد نهى عن الاستغفار له  
ومن خواص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الشفاعة العامة حتى الانبياء عليهم  
السلام وهي الراحة في الموقف وكذا في ادخال طائفة من امته الجنة بغير حساب  
واما سائر الشفاعة ففيها يشترك الانبياء عليهم السلام والملائكة والمؤمنين وقد



صنبت أبو سعيد التيسابوري في كتاب المصطفى اختصاص رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم من بين الأنبياء بسنتين حضلة وليس فراج من قال لا اله الا  
الله من خواص رسول الله عليه السلام في رواية اخرى شفقت النبيون وشفقت  
الملائكة ولم يبين الشفاعة ارحم الراحمين ذكر ابو يعقوب ان هناك وهو اخر من يخرج  
النار ينادي الف سنة يا حنان فبعت الله ملكا يخوض في النهر سبعين سنة فلا يفر  
مكانه حتى يدل عليه ارحم الراحمين واستحقاق حرمان الشفاعة لبعض العصاة  
ولا يلزم الوقوع بخوار ان يشفع بسبب كمال شفقتهم لثمة او اثر حرمان الشفاعة  
لرفع الدرجات وبعد الدخول في النار او في بعض موافق المحشر والشفع الزوج  
والوتر هو المحل ومن كل شئ خلقناه زوجين وهو الله تعالى لمؤله وما يكون من  
مخوى لثة الا هور ابهر الشك هو عند النقيضين عند انشا وتساويهما  
وذلك قد يكون لوجود امارتين متساويتين عنده في النقيضين او لعدم الامارة  
فيها وهو ضربان الجمل اخضر منه لا كما الجمل قد يكون عدم العلم بالنقيضين  
رأسا فكل شك جهل ولا عكس وكما يظن الشك على ما يترجح احد طرفيه ايضا  
على مطلق التردد كقوله تعالى انه لفي شك منه مرئب وان كان احد الطرفين اجمعا  
والاخر مرجوحا فالمرجح يسمى جهلا مركبا ولا يضر مع الحكم واذا ذكره في موضع  
تقسيم الحكم ليحصل به كمال التنزيه لانه داخل في المقسم كذا الجوى الشك استوى  
فيه اعتقاده ان لم يستويا ولكن لم يفته احدهما الى رجة الظهور الذي بيني عليه  
العادل الامور المعبرة والرتب ما يبلغ درجة اليقين وان ظهر نوع ظهورة ويقال  
شك مرئب ولا يقال مرئب شكك ورأيتي تركذا الاشكلى والشك سبب الرب  
كانه شك اول فيوقعه شكك في الرتب مبداء الرتب كما ان العلم مبداء اليقين  
الرتب على الشك مجاز لان الرتب لغة الغلق فاطلق لفظ المستب على المستب  
الحديث دع ما يرببك الى ما لا يرببك فان الصدق طاب ثبته والكذب ربة ومنه  
ربا لا هور لتوابعه فيوصف الشك في قوله تعالى وانه لفي شك منه مرئب التردد  
في المتقابلين وطلب الامارة من مرئب الصرع ان مسحه للدود والمراد بالكسر الجدان  
الشك هو الذي يكون وجوده قليلا لكنه يحكى على القياس فيقبل عند التقصير  
اليلغا والشك التردد بالنعكس وما كان مطردا في القياس لا يستعمل جميعا  
كالماضي من يدر ويدع وبالعكس كقولهم استوفى الجمل وشاذ في القياس والاستعمال  
جميعا كسك مزرق وقرن مهور ودخل ان في المضارع شاذ واستعماله فيقول  
حسنى سماعه في في القياس ضعيفا في الاستعمال والمراد بالشاذ في استعماله

ما يكون

ما يكون بخلاف القياس من غير نظر الى قلة وجوده وكثرة كالعقود والتأثير ما قل  
وجوده وان يكن بخلاف القياس كخوف عال والضعيف ما يكون في ثبوته كلاكه طاس  
والمرود وما لا يختلف والغائب كثيرا الاشياء ولكنة يختلف والكثير دونه والفيل  
دون الكثير والتأثير اقل من القليل **تشبه** بالكسر والتحريك كالمثل وتشبهه  
اية وبه تشبه ما مثله ولا يستعمل الشذ في من اشبهه بحركة كمالا يستعمل المصداق من  
اشبهه يشبه تشبهه ويشبهه عليه الامرى التيسر والشكل المثل ما يوفى  
ويصلح لك وصورة الشئ المخصوصة والمثوقه واشكل الامر التيسر والشك الكتاب  
الجمعي كانه الاشكال واشكل الدابة شدة قوامها بجمل وهذا الشكل به اى اشبه  
والتشبه ما يشبه بالثابت وهي في الفعل بطن غير انه لا يلد كظن حلة على امية  
ابيه وزوجه وفي المحل ما يحصل فيه دليل في الحرمة ذاتا كوصى ببيع الفاس  
**الشك** هي عبارة عن اختلاط النقيضين فصاذا بحيث لا يعرف احد النقيضين  
من الاخر وشركة العقد ان يكون احدهما مشاركة في كذا او يقبل لاخر وشركة المال  
هو ان يملك اثنان عينا ارضا او شرا او اسبيلا او انما ايا او وصية وشركة  
المفاوضة نوع من شركة العقد تضمنت وكالة وكفالة والتساوي تصرفا وما  
ودينا وشركة اليان نوع من شركة العقد ايضا وهو ان يشتركا في نوع او متاع  
او في عمور التجارة ولم يذكر الكفالة **الشك** محركة العلو والمكان العالي والمجد لا  
يكون الا في لآباء او علو المحسب شره كفضله عليه شرفا او طاله في الحسب وشرف  
ككرم فهو شريف اليوم وشرف من قريب اى سيصير شريفا وشرفه وتعليه اطلع من  
فوق تلك الموضع مشرق ككرم **الشك** المحال والخطر والامر الذي يتفق ويصلح ولا  
يقال لا فيما بعض من الاحوال والآثار والشان ايضا القصد يقال شانت شانة اى  
تصدت قصده والشان كالتعب لفظا ومعنى **الشك** شطر عنه اى ابعد الى اقل  
وهو في الاصل لما انفصل عن الشئ ثم استعمل بجانبه وان لم يلهب كالقصر في القاء  
**الشك** نصف الشئ وبخره ومنه ما في حديث اسراء فوضع شطرها اى بعضها قول  
وجهك شطر المسجد كرامى نحوه وللفاء **الشك** محركة الجمع في الاثن من العود  
الى انشاء الاخير والى قريبها اى الى قرب العمدة يقال عليه ثوب كانه شقق ويقال  
على ابياسم الرنب شقق ايضا ومنه شفقة القلب لرفقه قال ابن سيرين ان الجمع  
الى مع الشقق لم تكن حتى قتل الحسين **الشك** مثلث لفظا ايضا هو ايضا مالا  
ينال فيه المضع الى جوده بفيه وهو اعرج من الشقة مطلقا لانه الشقة مخصوصة  
بالحيوانات وشقة الشئ وشقاؤه جانبه لانه في المورث محذوف وفي المذكور



منفلية عن دار الشرب في الصباح يسمى صبحاً وفي المساء عتراً بالمعجزة ولها شرب  
يوم معلوم أي تصيب من الماء استدلالاً بحقيقة على مسئلة المهاجران والاعتناء  
في الشرب إلى الرأس ومن الأعيان **الشدة** بالكسر من الاستعداد والفتح الجملة في  
الحرب حتى يبلغ أشده بضم أوله أي قوته وهو ما بين ثمانية عشرة سنة إلى ثلثين  
وهو واحد جاً على بناء الجمع أو جمع لأواحدة له من لفظه أو واحدة شدة بالكسر مع  
أن تفعه لا يجمع على فعل **الشبهة** شعبة الرجل آتباعه واضارة والفرقة على حدة  
وتفع على الواحد والاثنتين والجمع والمذكر والمؤنث وتعاليل استعماله في الذم ولعله  
لم يرد في القرآن إلا لذلك كقوله وذلك لما في الشبهة من الشياطة والأشاعة التي  
هي ضد الأتلا والاعتناء وقد غلب هذا الاسم على من يؤتي قلباً وأهليته حتى قيل  
اسمها خاصة **الشتم** بالفتح عبارة عن قوة مرئية في آفة هي مقدمة الدماغ من شدة  
أدراكه ما ينادي بها بنو سبط الهواد من الأرباح وبها انهم جميع الأشم وهو لا رفق إلا في  
**الشيطان** هو ما من شاط يطعن معنى هذا أو من شطن بمعنى بعد وهو المحرك في الدنيا  
والعصى إلى المثل شراً ومكرراً والتأدي في الطغيان المنتهى إلى العصيان وله في القرآن  
صفا مذمومة وأسماء مشهورة خلق من قوة النار لذلك اختص بفرط القوة  
الغضبية والحمية المذمومة وأعوانه إنما يؤثر فيمن كان يخلل الرأي ما تلاقى إلى الفجر  
كما قال سبحانه وتعالى وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي  
وقوله ثم لا يبينهم من بين أيديهم الآية الدالة على بطلان ما يقال أنه يدخل في بنى آدم  
وحديث أن الشيطان يجري من بنى آدم مجرى الدم إلى أخيه تمثيلاً وصورته وله نسل  
وذكره صلاله ذلك ما سنعينه لا ننظاره إلى قيام الساعة ودليل كونه اجساماً كائنه  
آية خلقته من نار وخلقته من طين وكبره من النار الصبر فكان إذا لا تسأل  
من تراب الخمر ينصرف بصيرة الرجل كما فعل في فرس في دار الندوة حيث زعم أنه  
شيخ من نجدة ويوم يدر في صورة سرافة الكتابي فذلك الحديث على أن الشيطان  
يقدر على إبطال ما ذكر عليه اسم الله تعالى ولو كان في آفة في شيء ولا هل السنة فلو أن  
في كفر البليس هو كان جملداً أو عناداً أو ليس كفره لا اعتداه من الشجر ولا حسده مثله  
آدم عليه السلام من الله تعالى وإنما كفر النسبة المحي إلى الجور والكفر في آفة  
ليس جرم من ظهر ذلك من فخرى أو أخيراً من خلقته من نار وخلقته من طين ومزاده  
أن الزاهر الجليل بالشجر للحقير من الجور والخلم وقد أجمع المسلمون على من نسبة ذلك إلى  
الله تعالى فهو كافراً أو لا من كفره في بعضهم يجوز أن يسلم الشيطان أن الشيطان رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم أسلم مدة حياته فلما دعى إلى دعوة الله تعالى آرد شيطاناً

وليس هذا الصلح حالاً من البليس قال بعضهم في الخبر آفة سئل الله تعالى فأسلم ورفع  
الحكم أي فأسلم من شدة وتوسسته فلا يجوز نحو **الشتم** هو من الاستعداد وهو التفرق  
والاجتماع وشمل من علم في اللغة المشهورة وفتح الحيم على اللغة الفصحى وحكي أن  
الأعرابي شمل يشمل كضم بضمير ويجوز الضم في لغة والشمل تناول الكل بجزئياته  
والاستثمان تناول تناول الكل لأجزائه ومعنى تناول الشمل أن يتناول الحكم  
بكل واحد مجتمعا مع غيره أو منفرداً مثل قوله من دخل الحصن فلا دخله واحد  
يستحق درهما ولو دخل جماعة معاً أو متعاقبين استحق كل واحد درهما ومعنى  
الميد في هوان يتلقى الحكم بكل واحد بشرط الانفرد وعدم التعلق بواحد آخر مثل  
من دخل بهذا الحصن أو لاقته درهما فكل واحد دخل ولا منفرداً استحق الدرهم  
ولو دخلوا معاً لم يستحقوا شيئاً ولو دخلوا متعاقبين لم يستحقوا إلا الواحد **الشتم**  
**الشتم** هو كجسم الذي شتم وجسمته وقد براد بذات المخصوصة كحقيقة المعينة  
في نفسها تعيناً بمذاق من فيه والشخص عند المتكلمين امرئ ذي نوع قوله تعالى شوري  
مصدقاً لقيناً بمعنى الشا ورشيعة أهواء مختلفة وعز النبي عليه السلام هو أصحاب  
البدع والآهواء يعمل على شاكلته على طريقته التي تشاكل حاله في آفة الصلح له  
شقيقاً نصيباً سواط هو القلب الذي رزق له شأنك عددك سائقكم منها بخبر  
يحكم بشهاب ليس شعله دار مقبوسة أعماد وردي البردي في سورة القمل بصيغة التوحي  
في قوله تذلله على أنه لم يظفر به لم يقدمه أحد هماً بناءً على ظاهر الأمر ثقة على عبادة الله  
تعالى أنه لا يكاد يجمع حوامين على عبده شطر ثلث أبنسا الحبشة شره ناعو شقائ  
صلال شرمة نصابة شطاه فراخه لشرباً من حيم شراب من عنان أو صديد  
مشرباً بالما بجميع يقطع معانهم شدة تامله قوتها بالهبة والنصر وكثرة  
الجور شجرة طيبة هي التي لا ينقص درتها وهي نخلة وأحبشية هي الخفلة  
على شفا جري هار على قاعدة هي أضعاف القواعد وأرخاها قد شغفها حباً شوقاً  
قلها وهو حجاب حبى وصل إلى فؤادها حباً شفا من الله عز الله تعالى أو فرائض الحج  
أو مواضع شكك وأهداه بالشديد ليجل وقوى مبالغ فيه شططاً هو البعد  
بجاذبة الحد سبعا شدة أو توبة محكمات لا يؤثر فيها مروراً وهو شتى منفردة  
في شفا الحى وهو المذاقات والمخالفات بشق إلا نفس بكلفة ومشفة من كل شعبة  
من كل أمه شاعت ديناً شقوتنا ملكتنا شحات ثواب طوال تزاغة للشهور  
للأطراف وهو جمع شاي وهي جلد الرأمان سعيكم لشيئ ساعيتكم لأسباب مختلفة  
فشر بهم نفر من مناسبتك وتجل عنها بقلهم والكتابة فيهم شكور مثيب عبادة



على اعمالهم شاورهم في الامور التي استخرج اراهم واعلم ما عندهم من سيجر بينهم شنان  
 قوم محررة بعضنا قوم هذا مذهب المصيرين وقال الكوفون هما مصدران يتردان  
 الشك في السلاحة شاور الله حاروا الله وجانبوا دينه وطاعته والنجار  
 الملعونة شجرة الزقوم شاخصه ابصار الذين كفروا من نعمة الايض لا تحار طهر  
 من قول ما هو فيه مشكلة مثله وضع به شرع لكم وعرفكم بشرعا اى ظاهرا واحدا  
 شارع شفع سفر بعيد لبعضهم شقان بينهما اى قران بينهما فى الاختلاف  
 حتى شق امر احداهما على الاخر ولم يجعلنى جبارا شقيا اى عند الله تعالى من قوة  
 تكبر شبيهة اصلها وشبيهة وهو ايضا الراشدا لاصمى الشيب بياض الشعر  
 المشيب الشعر كوكب معروف كان الناس فى الجاهلية يقعدونها سديده القوي اى  
 شديده قواه وهو جبه ايل عليه السلاحة يوما كان شره شدا وبنين شهورا حصورا  
 معه بمكة المكرمة جمع بلقائهم وكان الله شاكر اهلما مثيبا يفتد اليهم ويعلم  
 الجليل ولكن شبيه لهم ولكن وقع لهم التشبيه بين نبي عليه السلاحة والمفلول ليست  
 التصارى على شى اى على ارضهم وبعث به ولم يكن شيا بل كنهه ومما صنفه ربه  
 على ان المعبد وليس شى القى السمع وهو شهيد اى شاهد القلب على ان شهادته  
 الناس عقلا لانهم يشهدون الدليل بتميزه الخ من الباطل كما به بشاله اى مقدرا ظهر  
 بشاله فلا تبا في بين هذه الآية وبين آية الخانة وشركا ذكر احمد عوا شرا كان اذ لا  
 يقال اجمع شركاء ولا يكون فى امر كل يوم وهو فى شأن كل وقت شخشا اجمعه  
 احواله على ما سبق فضاوه والمراد شئون بيدها لاشئون يندبها اشياء الى الاول نحو  
 والذين كفروا الى جهنم يحشرون والى الثاني قوله وان جهنم محيطه بالكاثر من شيب  
 عليه السلاحة وهو ابن مكيل بن اسحق بن مدين بن ابراهيم خليل كان يقال خطبا الانبيا  
 بعث رسولا الى امتين مدين واصحابا لا يكره وكانت شريعته مختصة باهلها كما ان  
 شريعته موسى عليه السلاحة مختصة ببني اسرائيل وموسى ابراهيم وهارون كان نابتا  
 لموسى عليه السلاحة فى الشريعة ورد له كما ان لوطا كان نابتا لابراهيم وراعى الى شريعته  
 وان من شيعته لابراهيم اى من تحم عليه السلاحة ومنها جده اهل الله تعالى ابراهيم بمحمد  
 عليهما السلاحة فامن به وشايعة فى دينه وعود الضمير على نبي شفعه لفظا شايعة قال  
 تعالى حتى توارث بالجاب شيت هو ابن آدم عليهما السلاحة ازل الله تعالى عليه خمسون  
 صحيفة **فصل الصبا وكل مملوكة فى القران** هى عبادة ورحمة الا وصلوا ان الرسول  
 فان المراد الاماكن كل صمم فى القران فهو سماع الايمان والقران خاصة والذى فى النص  
 كل صمم فى القران فهو العبادة الا نذكر للمؤمن صوما اى صمنا كل صمم فى القران فهو

محور الا لولا ان صبرنا عليها واصبروا على الهكيم كل تمسك من طعام او شراب وكل ما  
 صائم كل امر من مشيئة نبي كل خير وخيره على ما اخبره فهو صدق كل بناء مال من قصر  
 او غير فهو صرح كل شى اصطفيت به من آدم فهو صباغ وكذا البسيتين كل ما يربى بصيد  
 يستيه العرب صفلا ما خلا السيرة القارب كل ما لا يقرب من طير فهو صباغ كل ما لا  
 مهلك فهو صاعفة وبقا لا يقرب لكل طائر ميت اذ منى العفل والقم غابا كل ما لا يقرب  
 تلوى سفنه صعب كل شى من الظفر فيه ففار فهو صلب كل عظم فان فهو صديد غا  
 برده صديد وريح صديد وجميع صناديد قال جاهد كل من آمن بالله تعالى ورسوله  
 فهو صديد والشق فى كل شى صدىغ صفة كل شى جانيه صدد كل شى اوله وجه  
 كل شى عريض صفة كل كلمة فيها صاوجهم وهو ناسى مرتب كالصوت حان كل صاء  
 وقع قبله ال فانه يجوز ان تشتمها رايحة الزاى اذا تحركت وان ثقلها زاء اسكت  
 مثل قصيد كل صاء ذهب متاين وكل من رطلان وكل رطل فهو عشرون اسنار  
 كل اسنار فهو ستة درهم ونصف فيكون كل صاء الفأ واربعين درهما قال ابن  
 الاثير الصباغ اربعة امداد والماء يخلط فيه فليل من رطل وتلت بالمرافى وبه قال  
 المتأفق وقفا الحجاز وقيل من رطلان وبه اخذ ابو حنيفة وقفا المرافى فعلى  
 له والى الصاء خمسة ابطال وتلت وعلى الثاني ثمانية ابطال كل صلب فهو بين ذهب  
 بالسكون والافق بالحق يك كل علم ما رسته ارجل اسند لا ليا كان او غيره حتى  
 صاكا كحرفة فانه يسمى صناعة وكل علم له يسمى صناعة حتى يمكن فيه وبندرب ولبس  
 اليه وقيل الصنعة العمل الصنعة نه نطق على ملكة يفتد بها على استعمال  
 المصنوعات على وجه البصيرة لتخصيص غرض من الاغراض بحسب المكان والصناعة  
 بالفتح يستعمل فى الحسوت وبالكسر فى المعاف وقيل بالكسر حرفة الصناعات وقيل  
 من آله نه لانها تختار فى حصولها الى المزاولة والصنعة اخص من الفعل وكذا العمل  
 اخص من الفعل فانه فعل مقصود لم ينسب اليها محيرون واجداد كل صفة كثر ذكر  
 موصوفها معها ضعف تكثير لقوة شبهها بالفسد كل صفة كثر استعمالها من  
 غير موصوفى كثر لا يحا فها لاد سها وشيح وكلف وضيع كل صفة جاء للذكر  
 على فعل فهو المورث فعلا وكل صفة على فعل جمع على افعال فاتها اجمع نوتها  
 عليه ايضا وكل ما هو على فعله من الاوصاف فاتها تكسر على افعال وكل صفة تنبع  
 موصوفها نذكر كبرا ونايتا وتريفا وتكبرا وادرا ونشئة وجمعا واعرابا  
 اذا كانت فعلا له واما اذا كانت وصفا لشي فمل سببه كقوله رجل حسن وجهه  
 وكرم اباه ومودب خدامه فيمنه نبتة فى الاعراب والتعريف والتكثير



لا غير عليه قوله تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهليها وقد قطع من  
الشيعة للموصوف بان تخالفه في الارباع اذ كان الموصوف معلوما بدون صفة غير  
محتاج لها وكانت الصفة دالة على المدح والذم والبرحم وقد تبعه في الارباع  
وعلى تقدير كونه مفعولة جاز الامر ان التصيب باضمار فعل لا بفتح على جنس  
مستند محذوف وكل صفة تكملة قد تمت على الموصوف انقلب حاله لا سيما كونها  
صفة ثابتة مع ثبوتها فجعلت حالاً فنقلها لفظ الصفة لا معناها لان  
الحال صفة في المعنى وكل صفة يعلم ثبوتها على الموصوف انقلب الموصوف عطف بيان  
محمود بن بكرهم زيد وكذلك غير العلم كقولك مرتب بالكرهم اخبرك ان الثاني  
تابع للاول بيقين له والصفة اذا اسندت الى ضمير الجمع كانت في حكم الفعل في  
جواز الوجهين الا فرادى الجمع كما ان الفعل في قولك النساء جازون وجبت على  
الواحد والجمع والصفة المنعقدة يجوز عطف بعضها على بعض بخلاف التوكيد المنعقدة  
والتاكيد يكون بالضمير دون الصفة والتوكيد ان كان مفعولاً فلا لفظاً بمحصورة  
والفاظ الصفة ليست كذلك والصفة تنفع النكرة والمعرفة والتاكيد لا تنفع الا  
المعرفة اعني التاكيد المفعولي لا يجوز الفصل بين الصفة والموصوف لانهما كشي  
واحد بخلاف المعطوف والمعطوف عليه والصفة على اربعة اوجه فان الموصوف ايمان  
لا يعلم فيراد تميزه عن سائر الاله بما يكسفه فهي الصفة المخفية ايمان لا يلينس  
ولكن يوهو الاثبات بنوني بما يفرقه فهي الصفة المؤكدة والافه الصفة المادحة  
والدائمة والصفة الكاشفة خبر عن الموصوف عند التحقين وصفة المعرفة للتوضيح  
والبيان وصفة النكرة للتخصيص هو اخراج الاسم من نوع الى نوع اخص منها وصفة  
اذا وقعت بين متضامين ولها عدد جاز اجرائها على كل منهما نحو سبع بقرات سمان  
وسبع سنبلات وسبع سموات طباتا والصفة المشبهة تجيء ايدها من الازمنة فاذا  
اريد اشتقاقها من المنعقدة يجعل لازماً بمنزلة المعرفة وكذلك بالنقل على كرم ثم  
يشتمل منه كما في جهم وقصور وجميع وصفات الذم اذا انفتحت على سبيل المبالغة لم  
تنتف اصلها ولهذا يقال ان صفة فقال في قوله تعالى وما ركب بظلام العبيد للنسب  
اي ليس بذي ظلم والاسم قد يوضع للشيء باعتبار بعض معانيه واوصافه من غير  
ملاحظة بخصوصية الذات حتى ان اعتبار الذات عند ملاحظة لا يكون الا لتمييز  
ان المعنى لا يقوم الا بالذات فذلك الاسم صفة كالمجود وقد يوضع للشيء دون  
ملاحظة ما فيه من المعاني كقولك فرس لمع ملاحظة بعض الاوصاف والمعاني كالكماء  
للشيء المكروب والنبات للجمع الثابت والجميع الزمان والكان والآله ونحو ذلك

عامة المعنى

مما لا يخص ذلك اسم للصفة واستعمال ما خلب من الصفات في موصوف معين بسبب  
صيرورة من الصفات العاليه واستعمال ما يجري مجرى الاسماء بخلاف الموصوف بسبب  
مجرى الاسماء والصفة في الاصل مقيدة وصفة الشيء اذا ذكرته بمعنى فيه لكن جعل  
الاصطلاح عبارة عن كل امر رآه على الذات يفهم في ضميرهم ذلك بقرينة كان او  
سلبية فلهذا في الالوان والاكوان والاصوات والآركات وغير ذلك والعلامة  
بين الصفة والموصوف هي النسبة الثبوتية اذا اعتبر من جانب الموصوف يعبر عنها  
بالاقبال واذا اعتبر من جانب الصفة يعبر عنها بالقياس والصفة تقوم بالموصوف  
الوصف يقوم بالواصف فنقول لقال زيد عالم وصف لزيد لالصفة له وعلى الظاهر  
بصفة لا وصفه اذ اذكر ما فيه والصفة عند اهل المعنى هي ما وقع الوصف مشتقاً  
منها وهو الالوية وذلك مثل القدرة والعلم ونحو ذلك والمعنى بالصفة ليس الا هذا  
المعنى والمعنى بالوصف الجوهر والى هذه المعنى بطريق الاستشفاق ولا يخفى ما  
بينهما من التباين في الحقيقة والاشارة في الماهية ولا يلزم من كون الشيء صفة لشي  
وثباته كونه موجوداً او ثابتاً مطلقاً ولا يلزم ان يكون لواجب تعالى صفات وجود  
الالية مع انه ليس كذلك علة ونقطة والصفة النفسانية هي التي لا يحتاج وصف  
الذات بها الى عقل مرآة عليها كالا نسانية والحقيقة والوجود والشيئية  
لذا نسان ويقابلها الصفة المنعقدة التي يحتاج وصفها لذات بها الى عقل امر  
رآه على ان الموصوف كالمختار والمحدث والصفة الثبوتية هي ان يشتمل الموصوف  
منها اسم والصفة السلبية هي ان يمنع الاستشفاق لغيره وبعبارة اخرى الصفة  
السلبية هي التي اصفها بها الذات من غير قيام معنى به مثل الاول والاخر والبا  
والفا بصفة لصفة ثبوتية هي التي اصف بها الذات لغير معنى به كالعلم والقدرة  
والارادة والكلام واختلف عبارات الاصحاب في الصفة النفسانية بناء على اختلاف  
فهمهم الى ان اتفقوا على ان هو لا يكون وهو الاصح قالوا الصفة النفسانية عبارة  
عن كل صفة ثبوتية راجعة الى نفس الذات الى معنى رآه عليها ومنهم من قال صفة  
النفس كل صفة دلت على وصف بها على الذات دون معنى رآه عليها والمال واحد ومن  
مال الى القول بالاحوال فغده صفات النفس احوال رآه على وجود النفس ملازمة  
لها وآلوا في العبارة بهذا المذهب ما ذكره بعض الاصحاب ان الصفة النفسانية عبارة  
عن كل صفة ثبوتية رآه على الذات لا يصح لوقوع انظامها مع بقا الذات الموصوفة  
بها والصفة المنعقدة هي عبارة عن كل صفة ثبوتية دل الوصف عليها على معنى رآه  
على الذات ثم اختلف اصحابنا فمنه من قال احوال اسم الصفة المنعقدة الى معذلة



كالعلمية ولم يجعل القادرية ونحوها والى غير مسئلة كالقدرة والعلم ونحوها ومن  
انكر الاحوال انكر الصفات المعللة ولم يجعل كون العالم عالما والقادر قادرا زاد اعلم  
قيام العلم والقدرة بذاته ثم ان صفاته تعالى يرجع الى سلبها واصنافه او مركباتها  
فالتسليم القديم فانه يرجع الى سلبها لعدم عنه اولاً او الى نفي التشبيه ونفي  
الالوهية عنه وكذا لو احدثنا عبارة عما لا ينقسم بوجه من الوجوه لا قوله ولا فعله  
والاصنافه بجميع صفات الالوهية والمركبات منها كالتريد والقدرة فاما مركباتها  
العلم والقدرة والاصنافه الى الخلق وصفات الذات هي ما لا يجوز ان يوصف الذات بصفاته  
كما للقدرة والقدرة وصفات لفظية ما يجوز ان يوصف الذات بصفاتها كما لرحمة و  
الغضب وعند المعزلة ان ما يثبت ولا يجوز نفيه فهو من صفات الذات كالعلم وكذا  
سائر الذات وما يثبت وما ينفي فهو من صفات الفعل كالخلق والارادة والرزق و  
الكلام مما يجري فيه النفي والاثبات وعند الاشعرية ما يلزم من نفيه نفيضه فهو  
من صفات الذات كما في نفي الحيوة والعلم وما يلزم من نفيه نفيضه فهو من صفات الفعل  
كالاحياء والامانة والخلق والرزق فعلى هذا الحد الادنى والكل من صفات الذات  
لا يستلزم نفي الارادة الجبر والاضطرار ونفي الكلام يستلزم الحرمان والسكران  
والاحاجة على اصلنا الى الفرق لان جميع صفاته ازيله فانه بذات الله تعالى الصفات  
الحقيقية هي التي قيامها بالشيء فرع وجوده واما الاصنافية فيعقبها مقدراً  
وجوده كالوجوب وصفات الافعال عند البعض نفس الافعال وعندنا منشاؤها  
التكوين ونحوه تسمى صفات الافعال والقبولية والعمية بحسن الاصنافه فله تسمى  
لعدم قيامها بالذات ومن الصفات ما حصلته تعالى للعبد ايضاً حقيقة ومنها يقال  
لله تعالى بطريق الحقيقة وللعبد يقال بطريق المجاز لعدم حصوله للعبد حقيقة وصبر  
وقد يطلق بعض الاسماء على العبد حقيقة وعلى البارئ تعالى مجازاً كالاستواء والبر  
وما اشبهها واعلم انه يجب معرفة وجوده سبحانه وتعالى لحدانية وانها بصفاته  
الجلال وتكون الكمال على سبيل الاجمال وتعالى عن صفات الامكان وصفات التقصير  
ولا يجان بها جميع صفاته كما هي ولعل ان ما لا يحتاج اليه احد عتق بيقين  
له في القرآن لا يفرق ثم اعلم ان الظاهر من المسكتين لما حصرنا طريق كمال المعرفة  
للتكلمين بمعرفة صفات البارئ بما لا شك لال بالافعال والمنزلة عن النفايس اذ لا  
يستر ذلك الا بذلك مع ان السمع طريق آخر في ثباتها حصرنا ايضاً الصفات السبع  
او الثمانية مع البقاء عند الاشعرية ومع التكوين عند المازنية والتسليمات كالقدرة  
والقدرة الى خمسة عشر على المختار والاضافة كالقدرة والاولية والآخرية الى عشرة

وغيره

على المختار ايضاً واوّلوا الظواهر الواردة بذكرها التي اثبتوها الاشعرية فكل صفة  
حقيقية على الله تعالى ذاتها بنفسها بلا زعمها على العرش استوى بمعنى عليه بحكمه  
على ما يقتضيه كلمة على وتعني اعتدل اي اعتدل ولا اعلم ما في نفسك اي ما في  
غيبك وسركك وابتغاه وجهه به اي خلاص النية وبقي وجه ربك يعني الذات  
ونحوه الصفات اذ البقاء لا يختص بصفة دون صفة فتم وجه الله اي الوجه  
الذي ابرزنا بالوجه اليها تجري باعيننا اي بحفظنا ورعايتنا والعرب يقول انت  
بمرفق من فلان وتسمع ان كان كما يحيط به حفظه ورعايته والمراد بالاعتين ههنا  
على حصرها ما انفجرت من المياه والاضافة للتعليم وان الفضل بيد الله اي بقدرته  
يقال فلان في يد فلان اذ كان مستقن قدرته وتحت حكمه وقبضه وعلى هذا قيل  
بين اصبعين من اصابع الرحمن وان الله تعالى يجعل السموات على اصبع يمينه  
القدرة بان اعظم الاجرام هون شئ عنده والسماء بليتها بايد والارض قبضته  
والسموات مطويات بيمينه تصوير لفظه وتوقيف على كنه جلالة من غير هاب باليد  
والقبضه واليمين الى حقيقته او مجاز وما منع ان تسجد لما خلقت بيدى على قوله  
الشديد اي لما خلقته ذاهباً من على الملك والمكون واستغارة لتوريقه ربه القادر  
بصفة فضله وتوهمها القام بصفة عدله وفي الاوار المشية في خلقه منزه  
القدرة ايضاً هي الشرف والاکرام كما خص المؤمنين بالعبادة والاضافة بالعبودية  
الى نفسه كعيسى النبي عليه السلام والكعبة المشرفة وفي قوله تعالى بل يدايه مبسوطان  
اراد لغتين احدهما نعمة العاجلة والآجلة والثانية توباه بالثواب والعقاب و  
الثنية ثلثها لغة في صفة النعمة كقولك لبيك وسعديك ولا تقربوا بين يدي الله  
مجاز عن مظهر حكمه ومجازاته وكشف السان كناية عن الشدة والهيول وفي جنب الله  
اي في طاعته وحقه ومخترها ليه اي العلم وهو القاهر فوق عباده والمراد القلوب  
من غير جهة وجاد ربك اي امره وهو الله في السموات والارض اي المعبود فيها او  
العالم بما فيها الله نور السموات والارض اي منورها او هاديتها وحديث حتى تضع  
الحبال لقدمه مثل المردع والتميز فانه من وضع شيئاً تحت قدمه فقد بالغ في اذلاله  
وحديث النزول كل ليلة الى السماء الدنيا قالوا المراد نور رحمته وهو باب شين غفرانه  
في وقت السجدة الذين تجاها جنوبيهم عن المضاجع وحديث يدنو احدكم من ربه حتى  
يضع عليه كنفه اي يقر بلطيفه ورحمته حتى يحيط عنائه به بحيث لا يطلع  
عليه احد غير سجدته وتعالى وحديث المراج فوضع كنفه بين كنفى فوجدت بره  
بين يدي ممثلاً لافاضته عليه من القوى الادراكية للنفسيات والمكان الايقان



حيث لا كف ولا وضع وتصور لا لثبات المعارف في دونه حتى يلج صدره برونه  
فيه وحديث رابن في صورة امره موضوع كدوب وجميع الاغراض النفسانية  
لها ادائل وكافيات وانصافا لباري تعالى بها اما باعتبار الغاية كالتوكل في الاستحياء  
او السبب كإرادة الانتفا في الغضب والسبب عنه كإلغائ الرمة وكل نفى باني  
في صفات الله تعالى انما هو كمال ثبوت صفة ولا يظهر ذلك احدا كمال عدله  
ولا يقرب عنه متفان ذرة في السموات ولا في الارض كمال علمه ولا يستأنفها  
لغوب كمال قدرته ولا تأخذ سنة ولا يوم كمال حيوته وقبوميته ولا تدركه  
لا بصفا كمال جماله وكبريائه ونس على هذا سائر التشابهات وما ينبغي ان يعلم  
ان كل شئ مشكل لو احتمل وجودها بحيث لا يمكن الجمع فلا يقطع بانه مراد الله سبحانه  
وتعالى لعدم قطعي ولو احتمل وجودها واحد اقول الله تعالى هو معكم اينما كنتم وهو  
المثبت بالاحاطة علما وسمعا وبصيرا وبذلك لا اله الا هو لا اله الا هو لا اله الا هو  
فيقطع حينئذ انه هو المراد لوقفه على الفعل فلا سر سأل الاول على التفضيل  
بجمهور الاشاعرة غير طاهر في جميع تلك الصفات بل هو مؤثر الى ابطال الاصل للجن  
عن ادراكها بل كيفيات وحالات ما عليه السلف والوف في التشابهات فان لا ما  
الاعظم في الفقه الاكبر ولا يوصف الله تعالى بصفات المخلوقين ولا يقال انه يده  
قدرته ونعمته لان فيه ابطال الصفة لعدم المراد في تلك الصفة ولكن يوصف  
بذلك في بعض الفضائل وفيه اشارة الى وجوب التأويل الاجمالي في الظواهر الموهمة  
والى منع التأويل التفصيلي فيها بالاجماع الى ما ذكره والى التفويض بعد العمل على المعنى  
المجاري على الاجمال في التأويل عن محمد بن الحسن ان الفقهاء انفقوا الكلام من المشرق  
الى المغرب على الايمان بالصفات من غير تفسير ولا تشبيه وتعالى الله عز وجل عما  
يقولون فهو جسم لا كالأجسام وله حيز الا حيزا ونسبه الى حيزه ليس كنسبه الآ  
الى حيزها كما هو مذاهب الصمعية من التشبيه المستعمل بالكلية فانه ابن الهيثم  
يكفر بمجرد اطلاق لفظ الجسم عليه تعالى هو حسن بل هو اولى بالكفر ومما ثبت  
في الكمال ان شهادة افلا مانع من القول بانها ثابتة لكن بشرط انتفاء الاسباب  
المعركة بها في المشاهدة المرجحة لحدوث الجسم وتكون ذلك مما لا يجوز على الله تعالى  
اذ لا يتصف بوجوده ايضا فانه تعالى ان كان بعض الموجودات مظهر اكاملا بحيث  
لكن يغيب تحت سراد فان كماله لا ينفى له اثر من الهوية وما زعموا ان العبد يصير  
ببقاء الحق سميما بسمه بصيرا بصيرا فخرج من الدين القويم وما روي في الخبر فاذا  
اجبته كنت له سمعا وبصيرا فيسمع ربي بعبده فلا احتياج له في طاهره اذ ليس فيه

من يشبه

انه يسمع الى حضوره بان لا يكون في لسانه وقلبه ووجهه وسره وقصر تعالى ينزل منزلة  
المشاهدة فانه اذا ارتفعت هذه الحالة تسمى مشاهدة تشبها لها بمشاهدة البصر  
اياء واستعماله والتأليفية باعتبار ذلك ولا يسمع ولا يبصر الا بما يستند اليه على  
الصانع وقدرته وعظمته وكبريائه وحاصله تعلق قلبه العبد بمراضيه وحق  
رعائه ربه له وقاعدة الخفين في هذا المقام هي ان القرب حاصل لا من الكمال  
اما قرب التوكل اما قريبا القرب سيرة الانس في المقام الاول سيرة يحيى و  
سلوكه مقدرة على جذبه والفعل مضى اليه لكن بالله تعالى كما نهر من الحديث من  
اثبات السمع والبصر وقصرها له تعالى اما سيرة في المقام الثاني فهو سير مجوسي  
وجذبه مقدرة على سلوكه والفعل مضى الى الحق في مشهورة العبد كما قال النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى بان يسلط عبده سمع الله لمن حمده وأشار  
المشايع في الاستغفار عانده الى خفين مقام المحبة باستيلاء الاراء اليقين فان  
الفتشيري قد روى الرجل يدخل على ذي سلطان فيذ هل من نفسه وعن اهل المجلس  
عن السلطان فادرك الفناء العبد عن نفسه وصفاته ببقائه بصفاته كمن تم فناءه  
عن صفاته كمن يشهد الحق ثم فناءه عن شهود الفناء باستيلاء في وجوده الحق  
وقال الشيخ ابو علي الدقاني من جملة مناقب ارباب الحول قوله لا تغزوا الحق سبحانه  
وانه يسمع بسمه وهذا اصعب من مناقب طهر وهيئات ان يبقى ببقائه الحق غير  
وتسمع بسمه كذا في قوله تعالى زائدة على الذات وان بعضها ليست عين البعض  
الاخر من الصفات بل الصفات بعضها من بعض مغايرة بحسب اعتبار وان كانت  
متحدة بحسب الوجود والاشهرى وايضا على ان الصفات دون الوجود لا عين الذات  
ولا ضرورة واما وجود الواجب بل وجود كل شئ فهو عين ذاته ذهنا وخارجا على ما هو  
الظاهر من مذاهب اشعري والحسن البصري من المقتلة واما القلاسة وسكان المقتلة  
والتجارية فانهم لا يثبتون لله تعالى صفات اصلا اي صفات كانت من صفات الذات  
والفعل ويقولون انه تعالى احد من جميع الوجوه وقوله وقدرته وحياته حقيقة حية  
وذاية وآخا رفعا في هذه الدعوات لا تقسم التوحيد باعتبار الصفات في الازل  
لذلك يلزم تعدد القدماء حتى زعم جمهور المعتزلة ان الله تعالى لم يكن متكلما في  
الازل حتى خلق لنفسه كلاما فظن متكلما بذلك وفيه تصحيح ولا محابا لهيولي  
محالة في قبول القدماء الاغراض الجاهلية وهو كغيره كغيره من انهم اصحاب  
عدل وتوحيد وقد ابطالوا توحيد الصانع باثبات ذرة تخليق الافعال للعباد  
فقد لم يطل بوحدهم لا يستلزم ان نفى الصفة نفى الوجود على ما بين في موضعه و

الخالقون



بانفكا كما عن الذات كصفات المخلوقين وهو المشبهة من الكرامة والحشوية وعند  
الاشعرية صفات الذات قديمة بذات الله تعالى كالعلم والقدرة والارادة وامانة  
صفات الفعل كالا حيا والامانة فليست بعامية بذات الله تعالى وقال بعضهم  
الله تعالى عين ذاته بحسب الوجود وغيرها بحسب النطق ومن اثبت الذات دون الصفات  
كان جاهلا مبذعا والقول بالقرب لا بحسب النطق كقولهم شركه بخلق وقال  
بعضهم صفات الله تعالى ليست عين الذات في المقهور والحقيقة بل هي معاني رتبة  
على الذات وانما لا تنفك عن الذات في الخارج فلا يلزم المحذور من تعدد القدماء في  
المنبأ من معنى الغيرية في العرف لما كان لا ينفك في خارج كما فسره ابو منصور الماتري  
وليس المراد من معنى الغيرية بحسب الهوية لانه انما يصير ذلك في مثل العالم والقدار لا في  
مباديها والكل انما هو فيها كما في شرح المقاصد والعصية ثم ان صفات الله تعالى  
قديمة ولا شئ من القديم يحتاج الى الوجود لان الموجد من يعطى جودا مستقلا وحيا  
صفات الله تعالى الموجد مع قدمها بمعنى انها يحتاج الى الذات لتقوم به لا بمعنى ان  
الذات يعطيها وجودا مستقلا اذ ليس لها وجود مستقل اما عندنا فان الصفات  
غير الذات لا عينها ذاتها كما الى الذات في فيما مهابها كونه عين الذات في الفعل  
في وجودها الخارج لا في ذاتها في وجودها الخارج ليس فيها واما عند الفلاسفة والمفكرين  
فان الصفات عندهم عين الذات واما عند من يقول ان الصفات غايرة للذات فمضى  
الوجود هو المستقل الوجود المنفصل عن الذات في وجود الصفات يكون غير الموجود  
وكمنا في بعض المحققين ان صفات الله تعالى ممكنة مع قدمها لكن كونها مقدرة  
في غاية الاشكال لانظر ان اثر المخدرا لا يكون الا حادثا ولهذا اضطروا الى القول  
بكونه تعالى موجبا بالذات في حق صفاته كما ذكر في كتب الكلامية ويتقدمي بجل هذا  
الاستحسان علامه عصره ابن الكمال بان قال بحجاب الصفات مرجعة الى استحقاقه خلقه  
تعالى من صفات الكمال وبحجاب المصنوع مرجعة الى استحقاقه انفكاكه عنه سبحانه  
تعالى واضطراره في النفع للغير ذلك كمال جبره منه ما في عدم القدرة على التملك من منقطة  
الانقضاء ويرو عليه وهذا انقضاء من حيث انه يقدر على التملك ويتنظر في الفعل في  
منجربته وفي شره الطواله الفاسم النبي السمة تسمى ويوجب الصفات بذاته تعالى اذ هو  
كانت واجبة بذاته المستغنيا بها بذاته تعالى وكذا لو كانت صادرة عنه بالاختيار  
لوجب كونها حادثا ضرورة مفارقة الاختيار لعدم ما نطق الاختيار بالجملة  
انما ان بذاته تعالى مستغنى عن كون الصفات واجبة بذاته تعالى لانها لا رتبة  
غير مفقودة الى غير تعالى بالجملة صفات الله تعالى غير مقدورة فلا بد من تخصيص

على سواه

بما سواه بان يقول في كل ممكن حادث فاما هو في غير الصفات من الممكنات التي تعد  
عن الواجب بالا اختيار والقدرة اليه ويمكن ان يقال ايضا حصرا ما هو مبدأ الكمال  
تسمى بالاجابة من غير توقف بالمشية ليس بقصير بل هو كمال وقوع مقتضيا اعتدال  
المزاج بحسن الخلق من كمال ذاتية وقدم فيه كماله بفضان وكس في القول بالامكان  
كثرة صعوبة سوى مخالفة الادب وانها كل ممكن حادث ولا يخفى ان كل ما احتاج لسواء  
حاجة نامة بحيث لا يوجد بدونه سواء كان حله او شرطا لوجوده كما يجوز للمعرض  
مثلا يمكن وجوده بدونه فيكون امكان عدمه بالذات وان لم يكن حادثا وهذا لا  
يحد رتبة في صفات الله تعالى القديمة فال بعض الفلاسفة القول بتعدد الواجب  
لذاته في الصفات في غاية الصعوبة نعم لكن المراد بالواجب لذاته في الحقيقة كونها  
واجبة لا بكونها موصوفا الذي هو الذات الواجب لوجودها واجبة بالذات  
مقتضية لوجودها كاذات حتى يستقل بتعدد بان هو مستند الى الذات والذات  
كالمداء لها واستنادها لا بطريق الاختيار يقتضي مسبوقة التصور بقاؤه الا  
بل بطريق لا بحجاب بالنسبة اليها فكما ان انقضاء ذاته وجوده يقتضي عينه من وجود  
سواء كذبت انقضاء الذات على مقتضى عينه العلم عن غير كذبت التباين بين الذات  
والصفات والاصفا مفهوما واحدا ما صمد فان في الصفات بالا اختيار على ما قاله  
لا كثر من وفي وجوب الذات بالايجاب بله خلافا بحجابها ليس غير كالصفات ليس  
بنقص بل هو كمال لانها انقصر في بحجاب الغير في شرح التمدل ان الصفات الذاتية  
قديمة مستندة اليه تعالى بالايجاب في شرح المنهاج وكشف الكشاكش ان الصفات  
الحقيقية ليست واجبات بالذات قديمة واجبات للذات وفي المقاصد قديم  
بالذات سوى الله تعالى واما صفات الله تعالى فقديمه بالزمان عند المتكلمين  
**الاستدلال** على اسم الصمد وهو التصديقية اي الثبات الكامل وكلاهما مستعملان بخلاف  
الصلوة بمعنى راء الفرائض فان مصدرها لم يستعمل في الشهادة في دفعه ان الصلوة و  
الزكوة وغيرها حقان بخلافه شرعية لانها مستفولة عن معان لغوية هذا عند  
المعزلة والباقي في على انها مجازان لغوية مشهورة لم تضمن حقان وعند الجمهور  
من الاصحاب انها حقان شرعية مستفولة عن معان لغوية والاشهر ان الصلوة  
حقان شرعية في الاركان وحقيقة لغوية في الدعاء او مجاز لغوية في الاركان ومجاز  
شرعي في الدعاء وان بعضهم الصلوة في المشرع مجاز في الدعاء مع انه مستعمل في الموضع  
له في الجملة وحقيقة في الاركان المخصوص مع انه مستعمل في غير الموضع له في الجملة  
ويتبين ان يكون من الاشياء المنقولة على ما بين في الاصول انه مما غلب في غير الموضع له



ملافة والصلوة في الاصل لمعان وتسمية الفعل المحض بها من صلى اذا دعا على ما هو المشهور  
الوجه يقال صليت كدعون له وفي الحديث اذا دعى احدكم الى طعام فليجيب وان كان  
صائما فليصلي اي وليدع لاهله والفقول بان من صلى صلى حررك الصلوتين لان المصلي  
يقول ذلك في ركوعه وسجوده ثم استغفر الله اي تشبها له بالمصلي في خشعته ليس يجبر  
بل لا يلزم من كونه بمعنى ترك الصلوتين ان لا يكون بمعنى الدعاء ويلزم ان يكون  
استغمال الصلوة في الدعاء بعد استغمالها في الاركان المعهودة وليس كذلك لان ردود  
الصلوة في كلا المربا بمعنى الدعاء بل شريعة الصلوة المشتملة على الركوع والسجود  
المستعملين على الخشوع وفي كلا من لا يعرف الصلوة بالهيئة المحضه بل المشهور  
والصواب ما ذهب اليه الجمهور وان لفظ الصلوة حقيقة في الدعاء بخارج لغوي  
في الهيئات المحضه المشتملة عليه ثم الصلوة تنوع بالامتناع الى محلها على  
ثلاثة انواع تنوع الاجتناب بالفصير ومنه قيل الصلوة من الله تعالى الرحمة ومن  
الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء وهو الله يصل على سيدنا محمد وآله  
آل محمد ثم قلنا في عرف الشرح من احد المعنيين الى العبادة المحضه لخصمها ايا  
فتسمية هذه العبادة بها من قبل تسمية الشيء باسم بعض ما ينضمه قال ابن حجر اتصولة  
من الله تعالى النبي زيادة الرحمة وهذا مشكل بقوله تعالى عليهم صلوات من ربهم  
ورحمته حيث غاب بينهما ولان سؤال الرحمة بشرع لكل مسلم والصلوة تخص النبي  
ولهذا يشكل القول ومن العبث بمعنى الدعاء لان الدعاء يكون بالخبر والشعر والصلوة  
لا يكون الا بالخبر وان دعوت يفتدى بالاداء والاداء يفتدى على ليس بمعنى صلى  
فصلوة الله تعالى في الحقيقة التركية وهي من الملائكة الدعاء الاستغفار كما  
من الناس قال بعضهم المراد من قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي معنى  
بخبرنا اتم من المعنى الحقيقي وهو ايها الخير والشفيع اليه وهذا هو المسمى بعموم الجاه  
لا عموم المستعمل ولا يجمع بين الحقيقة والمجاز لان ذلك لا يجوز صفة الحقيقة  
وقال بعضهم لما كانا سياتي انكم لا يجاب الله المؤمنين بالله تعالى وملائكته  
في الصلوة على النبي فلهذا من اجاب معنى الصلوة من الجميع لكن يختلف باختلاف الموضع  
كسائر الصفات لا بحسب الوضع ولم يوجد في الآية استعمال اسم المشترك في اكثر من  
واحد وكان بعضهم عبارة من الوصلة والرابطة الشريفة بين الرب وبين العبد واية  
الصلوة مستوفاة لما فيها الثلاثة لان المطلق يقتصر الى الكامل والمراد من الوصلة  
والمعاني محتملها العوم المشتركة المعنوية والتي ان الصلوة كلها وان لو تم اختلاف  
راجعة الى اصل واحد فلهذا نظمنا لفظا مشترك والاستغفار اما معناها العطف

ويكون محسوسا ومعقولا فان اتصولة في الاصل انقطاع جسا في ثم استغفار في الرحمة  
وانه تعالى لان فيها من العصف اغنوى ولما اعدى يعني ذلك جاهد الصلوة التوفيق و  
العصمة ومن ملائكة تلك الكرامة وصلوة الامة طاب الشفاة ولما لم تكن ان  
تخل على ادعاء فان الله وملائكته يصلون على النبي حمل على العناية بشأن النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم اظهار الشراقة بخارج اطله فالتلوة على اللازم اذا الرحمة  
والاستغفار يستلزم الاخيار ويلا ان الله تعالى يدعوا ايضا بالخبرانية ومن لوز  
الرحمة والملائكة يستغفرون وهو نوع من الدعاء ويجوز كون الصلوة مشتركة  
بين الثلاثة ارادة الرحمة والاستغفار ممن يصلون على مذهب الشافعي فالمعنى ان  
الله تعالى برحم النبي ويوصل اليه من الخير والملائكة يعظمونه بما في وسعهم فاولا  
ايها المؤمنون بما يلين بجاكم وفولوا القوبضا عن شفاة في العفي واداء الخي ابوة  
الله يصل على نبيك نبي الرحمة انتم عليه بنعم صحبا نعيم وتكره على ما يبين غير ذلك  
صدك بان يسمعه من كلام الذي لا مثله ما يقرب عنه وينهي نفسه وتيسر جاهه  
وسله من كل آفة منافية لغاية الكمال والمخلون لا يستغفرون عن زيادة الرحمة  
واذا كان رفيع المنزلة على القول بعدم شافعي كمال الانشا الكامل وكرهه تجريد  
الصلوة على النبي عما هي لفظ الاخطا او يجوز على من جعله عبادة ولا تفقد وقع  
الفرار في كذا جماعة من ائمة الهدى كتابة الصلوة في ذلك الكتب قد حدثت في  
اشياء الدولة العباسية وهذا وقع كتاب البخاري وغيره من القدماء عارضا و  
الظاهر انهم يكتبون باللفظ وذكر المصنف في السلام دون الصلوة للذات ليعلم  
عليه والصلوة مؤكدة فلم يركدها ثم اتصولة على سيدنا محمد صلوة على سائر الانبياء  
عليهم السلام ايضا لانهم كانوا منسكين من الناصر المحمدية ومظهرين صفاته  
كماله والصلوة على النبي واجب على كل مسلم مرة في عمره وتبقى بعد ذلك سنة مؤكدة  
وقيل يكفي في المجلس مرة وبه يفتي رتبتي دينا في الدنة نفقضي بخلاف ذكر الله  
عز وجل لان كرويت محل ثلاثة دوافع يكون حلا للفضا وعن ابراهيم النخعي ان السلام  
بخبر عن الصلوة ولما كانت صلوة الله تعالى عليه من جميع الجهات وصلواتنا من  
جهة تكمل اصابه وانما جمع بينه وبين ذلك في الصلوة على الانبياء والمرسلين وماذا  
ان لتكسب الصلوة على النبي لتفضيله على الانبياء لان فضل لولي على نبي قط والخبر  
اذ غير الانبياء والملائكة لا يصلي عليهم استغفار لا يصلي عليهم نبيغا والرضي الرحم  
على الصحابة والتابعين ومن بعدهم مستحب وهو الصحيح عند الجمهور ولما كان ردود  
القرنين يرضى لها كالتصحية والاوليا وهو الراجح لان هذا امر به غير الانبياء وبكرو



ذلك في الكفاية بالرموز وفي التشبيه بالصلوة الخلية اذ قال قواها انه بحسب  
لا بحسب الشخص كما في قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم  
فيكون الحجرا يجمع بينهما في المشابهة والزيادة والتشبيه به انما يكون عند ارادة  
الحاق الناقص بالكل فان التشبيه يقع في الكلا على سبعة اوجه ولا يعتبر الزيادة  
الا في ذلك الوجه وفي الحنفى بالمشهور كما هذا يكفي ان يكون التشبيه به اشهر في وجه  
التشبيه ولا شك ان ابراهيم عليه السلام وانه اشهر في هذا المعنى الذي ان كل مؤمن  
وكافر معترف بعض شان ابراهيم واليه قال الله تعالى في شانهم رحمة الله وبركاته  
عليكم اهل البيت وقال بعض الفضلاء مدخول الاداة مشبهة به للدال لا محمد ولا  
يحق ان افراد المعطوف عليه وان كان جائزا لكنه خلاف الاصل وايضا السؤال  
انما وقع عن الصلوة عليه والدال ذكر ليعا نصرف التشبيه الى الدال دونه ليس بسيد  
لا سيما في الافراد من دونه ذكر الله معه والمروي عن الشافعي ان من اتى محمد وقيل  
انما هو في اصل الصلوة لا في المعاد اقبل الكلا على ظاهره لكن تشبيه الجملة بالجملة  
لا ينافي ان يكون بعض الافراد اكل واشرب واما الدعا بالتميم ما زاده ابن عباس و ابو  
هريرة فانه وان اوهى تفصيل المدعونه لكنه من قبيل ارحم هذا الشيخ بالرحم على ابنه  
البحاني في المعنى ارحم محمد ابا ارحم على امته كما في المبسوط وبناء الصلوة ليس للفعله كما  
في خمس صلوات لان الله تعالى لم يرد القليل بمؤله ما نفدت كلمات الله واصل الصلوة  
صلوات بالتميز بكونه فليست واوها الفافصارت صلاة لفظ بالالف وتكتب بالواو  
اشارة الى الاصل المذكور وانباغا للرسم العثماني كما في الزكوة والحجوة والربواخير ان  
المطرقة تكتب بعدها الالف دون المتوسطه الا اذا اضيف وتثبت فانها حينئذ  
تكتب بالالف قال ابن درستويه لم يثبت الواو في غير القرآن وفي الكافي الربوايكت  
بالواو وهذا اصح من كتابة الصلوة لانها متعوضه للوفد واخرج منه اتم زادوا واوا  
بعدها الف تشبيها بالواو والجمع وخط القرآن حادث لا يفسر عليه ويمكن ان يقال  
انه الواو وقال الفاضل العضا الكتاب بالواو والالف في الربوا لان اللفظ نصيب منها  
وانما لم يكتب الصلوة والزكوة بها لثلاث يكون في ضمة الالف بالجمع والصلوة في  
الفتحين باي على اوجه الصلوة الخمس يقيمون الصلوة و صلوة العصر تحبسوسما  
من بعد الصلوة و صلوة الجمعة اذ انودي للصلوة و صلوة الجنازة ولا تصل في  
احد منهم والدال اصلونك تأمر بك والفراء ولا تجهر بصلواتك والدعا و صل  
عليهم ان صلواتك سكن لهم وموانع الصلوة ولا يفرقوا الصلوة وانهم سكاره  
وقلهم في محط بعد قولهم الصلوة على النبي صلوة منصوبة نصيب المفعول به من

الصلوة أي أصل صلاة أو نصيب المفعول المطلق الحمد لله حمد الشاكرين **الصدق** بالكسر  
هو اخبار عن الخير به على ما هو به مع العلم بانه كذلك كما ان انكذب اخبار عن الخير به على  
خلاف ما هو به العلم بانه كذلك في الانوار في قوله تعالى ويحلفون على الكذب وهم يعلمون  
في هذا التفسير دليل على ان الكذب يقع ما يعلم الخير عند مطابقته وما لا يعلم ولا واسطة  
بينها وهو كل خير لا يكون عن بصيرة بالخبر عنه وهذا الفراء والافراء اخص من الكذب  
وقيل الكذب من المطابقة لما في نفس الامر وليس كذلك بل هو عدم المطابقة لما في نفس  
الامر والصدق الثامر هو المطابقة للخارج والاعتقاد ما فان قد مر واحد منهما لم  
يكون صدقا تاما بل امانا لا يوصف بصدق ولا كذب كقول الخبر الذي لا قصده له زينة  
في الدار واما ان يقال صدق وكذب باعتبارين وذلك بان كان مطابقا للخارج فيصير مطابقا  
للاعتقاد وبالعكس كقول المنافقين نشهد انك لرسول الله فيصير ان يقال كذب اصدق  
اعتبارا بالمطابقة لما في الخارج وكذب المخالفة ضمير الفاعل ولهذا اكد بهم الله تعالى  
وفي كون الكلا صادقا كاذبا معا مغالطة مشهورة وفيما لو كان كل كلام تكلم به اليوم  
فهو كاذب لم يترك اليوم سري هذا الكلا اصله فان كان هذا الكلا كاذبا يلزم ان  
يكون صادقا وبالعكس حتى جاب عنه العلامة الذي ان بان انفا لا فان هذا امثله  
ان يفسر هذا الكلا لم يصح اقصافه بالصدق والكذب لانفا الحكاية عن نسبة الواو  
لانه انما يوصف بها الكلا الذي هو اخبار وحكاية عن نسبة واقعة وهي مفقودة فيه  
بل الحكاية حقيفة فيكون كلاما خائفا من التحصيل لا يكون خبرا حقيفة والصدق  
والخبر يشتركان في المورد ويتفارقان بحسب اعتبار فان المطابقة بين الشئين  
يفتضي نسبة كل منهما الى الاخر بالمطابقة فلا طابقا فان نسبة الى الواقع الى الاعتقاد  
كان الواقع مطابقا بكسر الباء والاعتقاد مطابقا بفتحها فسمي هذه المطابقة  
القائمة بالاعتقاد صدقا وانما اعتبر هذه الالف والصدق حال القول والاعتقاد  
لاحال الواقع والصدق وهو ان يكون الحكم شئ على شئ اثباتا او نفيا مطابقا لما في نفس  
الامر والصدق هو الاخراف بالمطابقة لكن الاعتراف بالمطابقة في حكم لا يوجب  
ان يكون ذلك الحكم مطابقا بالمطابقة التي اخذت في تفسير الصدق غير المطابقة  
التي هي واقعة في نفس الامر فان الالف اخذت في الصدق على وجه المضمين والثانية  
خارجة عنها لازمة له في بعض المواضع والصدق والكذب يوصفان بها الكلا  
والمتكلم اخرى فالمرجود من تعريف الخبر صفة الكلا وما يدكر الخبر في تعريفه هو  
المتكلم والصدق في القول مجانبية الكذب والفضل الاثباتية وركب الانصراف عنه  
قبل ثلثه وفي النية العزم والادامة عليه حتى يبلغ الفعل وجب صدق احدى وصلا



وحماد صدق في حجة وصدق في الحرب ثبت وكذب في الحرب كحرب وصدق الله  
تعالى اي قال مطابقا في نفس الامر والكاتب صادق على الناس اي محمول عليه والصدق  
صدق الاعتراف في المودة وذلك خضع بالانسان يقال صدقت هذه القضية في الامة  
اي تحققت ومعنى قوله تعالى قد صدقت الروايات ليس تحققت ما امرت به بصدق صدقة  
الروايات وحملته على ظاهره وان كان باطن الروايات يقتضي التخييل عنه اذ لو كان المراد تحقيقة  
وامثاله كما كان لوجب القداء بعده فائدة وقوله تعالى لولا اخرجني الى اهل قريش صدق  
فهو من الصدق ومن الصدقة الذي جاء بالصدق وصدق به اي حقق ما ادبره  
فولما جاء حمزة فله فعله غيب صراحة اي بعد ما بين له الامر والصدق نعم النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم المدح لا للخصيص لا للتوضيح لان النبي لا يكون الا  
صادقا وهو الصادق المصدوق اخفا فاهه وقيل يقال والصدق هو الصادق في المودة  
بشرط الذين يظنون على اجماع كالعذر والفضل في الصدق المنسبة له للتعدي  
وكذا التكرار في صدق نسبة الصدق اليه بما يجزبه والصدق درجة على من  
درجات النبوة وادنى من درجات النبوة ولا واسطة بينهما وبين النبوة فمن جازها  
وقع في النبوة بفضل الله تعالى في الرتبة الاولى وصدق يقان تصغيرا صدقاء وان كان  
المؤث وصدق يقون للمذكر وصدق في رجاء في الحديث تصديقا وصدق المراد صدق  
قوله تعالى لقد توادى بنى اسرائيل بوا صدق اي ازلنا هم من اهلنا والصدق ما  
اعطينه في ذات الله تعالى الصدق على من سأله ومعنى قوله هبة كالصدق  
على الغنى من عايشة رضى الله تعالى عنها من فو عالم يكون عنده صدقة فيلحق اليه  
**التمثيل** الملازمة انسانا كان او حيوانا او مكانا او زمانا ولا يفرض ان يكون  
مصاحبة باليدن وهو اصل الاكثر او بالفتاوية والهمة ويقال للثالث شئ هو صاحب  
وكذلك لمن عليه التصرف وقد يضاهى الى مسوسه نحو صاحب الجيش الى سائس  
صاحب الامير صاحب رسول عليه السلام ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قال تعالى  
اذ يقول لصاحبه لا تحزن دون من عداه حتى لو قال ابو بكر ليس من الصحابة فقد كفر  
ولو قال عمرو وعثمان رضى الله تعالى عنهم لم يكونوا اصحابا للنبي لا يكفروا الصحابة  
من الصحابة وهم ان كانت نعم القليل والكثير لكن العرف خصصها لمن كثر من  
وطان صحبته والصحابة كما يجرى مصداق ايضا جمع صاحب صرح به الرخص  
ولم يجمع فان لمفعاله غير هذا اطلق على اصحاب رسول تكثيرا لخصصها لاصحاب  
لكونها بقلية الاستعمال في اصحاب رسول كالعلم هو وهذا نسب الصحابة اليها بخلاف  
الاصحاب الصحابة لغير النبي عليه السلام بعد النبوة في حال حيونه يفتقر مؤنثا به

تواخي

وكواخي كما مكنوم وغيره من هذا النبي راسخ وجهه من الاطفال او من غير جنس  
البشر كوجدين نصيبين واستشكله ابن الاثير بمن لقيه من الملايكة ليلة الامة  
بنما على انه مرسل اليهم ايضا والمحققون قد تفرع بعضهم بالا جنماع دون القفا شعرا  
بشراط الاضاف بالتمييز فلا يدخل من حنكه من الاطفال او من غير جنس وجهه انهم  
بذوهم وليس لهم صحبة وخرج به ايضا الانبياء الذين اجتمعوا ليلة الامة وغيرهم  
اجتمع من الملايكة لان المراد الا جنماع المتعارف لا ما وقع على وجه خرق العادة  
ودون بعضهم القبحا من رأى الرسول عليه السلام وكثرة ونظره ونيل طالت صحبته و  
روى عنه حديثا والمسئلة لفظية فلا منافسة في الاصطلاح اذ لو اريد القوي  
فالحق الاول لانه القدر المشترك دفعا للجماع والاستدراك لزيادة والتحديث ليد  
صحبه نيل اذ كثيرا من غير تكرار ولان من حلف لا يصح بحث بالصحة لحظة ران  
اريد العرفي فعلى سبيل التعارف ومنهم الملازمة من خواص اصحاب الجنة واصحاب الحديث  
يعرف مجده وعامة اصحاب الحديث وبعض اصحاب الشافعي على ان من صحب النبي فهو  
صحابي لان الصحبة نعم القليل والكثير ويجهل الاصوليين على انه اسم لمن اختص  
بالنبي عليه السلام وطان صحبته مع على طريق التبع والاخذ لا توصف ابنة من  
اصحابه فان صاحب كشاف الاسرار سمعت من شيخ ان اذناها سنة اشرف في الكفاية  
ان سعيد بن المسيب كان يقول الصحابة لا تعد هم الا من قام مع رسول الله عليه السلام  
سنة او سنتين وغيره مع غزوة او غزوتين اما التابع فهو الذي اتى الصحابة  
ولقيه روى عنه او لا ولا يشترط فيه ولا دونه في من النبي عليه السلام والتابع الذي  
من بني هاشم وبني المطلب هو من آل لا من الصحابة وصاحب يستعمل متعديا بنفسه  
الى مفقود واحد نحو صاحب زيد عمر واولا يقال صاحب زيد مع عمرو ويقال لزيد  
انه صاحب الاعلى لا العكس **التمثيل** الصورة بالضم تشكلا ويستعمل بمعنى النوع والصفة وهو  
جوهر بسيط لا وجود له لجهة دونه اذ لو وجد تفرض على طريق المتكلمين لكونها قائمة  
بالغير جوهر على طريق الفلاسفة لانها موجودة لا في موضع لانها ليست في محل يقوم  
للحال بل مقومة للعمل كذا الصورة الذهنية للجواهر والصورة ما تنفك عن الاحياء  
وتتميز بها عن غيرها وقد يظن على زيد المعاني ليست محسوسة فان المعاني ترتيبا  
وتركيبا وناسبا وتسمى تلك صورة يقال صورة المسئلة وصورة الوافة وصورة  
العلوم الحسابية والعقلية كذا وكذا والمراد النسوية في هذه الصورة المنوتية  
والصورة النوصية والصورة الخارجية هي التي تختلف بها الاجسام الزاوا والصورة  
قائمة بالذهن فيما تعرض بالمحل والصورة الخارجية هي اما قائمة بذاتها ان كان



الصورة جوهرية أو يحمل من الذهب ان كانت الصورة عرضية كالصورة التي رآها  
 مرشمة في الخلاء من الصورة الخارجية والصورة بمعنى الصفة كما في حديث رأيت  
 ربي في منامي في صورة احسن اى صفة بمعنى احسن اكرام ولطف وذالوا في حديث  
 ان الله تعالى خلق آدم على صورته ان اصل الصفتان مشتركة والتفاوت فيها انما  
 تنشأ من الانسحاب الى الموصوف لما تقرر عن ائمة الكشاف والتحقيق ان للصفات  
 احكاما في الموصوف فان العلم والقدرة بانسحابها الى القدر بصيرته تدبجها والانسحاب  
 الى الحوادث بصيرته حادثين فلا مشابهة ولا موافقة للصفات لعبد للصفات الرب و  
 غايته موافقته في مجرد اسمها الصفة او في حديث اقول غير هذا منها ان الضمير تارة  
 الى آدم اى خلق الله تعالى آدم على صورته التي كان عليها في اول خلقه وما كان فيه  
 استحالة صورة وشبه الهيئات من النطفة الى العطفة ومنها الى غيرها كما في اولاد  
 ربه هذه الوجه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم بعده فكل من دخل الجنة على صورة  
 آدم وطوله ستون ذراعا والرواية بالف باب الخاري وجميع نسخ المصباح وفان بعضهم  
 هذا الحديث ورد في جليل الصم وجهه فوجه النبي عليه السلام فالضيم صانه الى  
 المظهر **تسم** في الاصل الا متشابهة الفعل مطلقا كان او كلاما او مشيا وفي الشعر  
 امسا المكلف بالنسبة من الخيط الابيض الى الخيط الاسود من الفجر من تناول الاطمين  
 والاسماء والاستفاد فرض في الثانية من الجملة كالركوة وذال التوحي فرضية الصورة  
 في الشيطان فصا رسول الله عليه السلام تسع سنين اخر عمره ولم يعبد بالصوم غيره  
 تعالى في مله وكذلك اضاف الى نفسه تعالى في قوله الصوم على وانا ابرئ به والصائم  
 الواحد والجمع والصوم مركب من اجزاء منفقة فيسقط على بعضه اسم لكل اسم لما  
 يطلق على ما البر وعلى القطرة وهكذا الحلفان لا يصوم من حيث بالامسالة سائة  
 نارا الا ان يذكر المصمت فيمنع ذلك فيحدث فيما دون اليوم وكذا لا يصلي فانه يمتنع  
 بدون ذكره المصمت بركعة صحيحة بما دون الركعتين لان المصمت للكمال يكون في بين  
 الصوم والصلاة من حيث ان الصلاة ماهية مركبة من القيام والقعود والركوع و  
 السجود الا انها لا يطلق خروها اسم الكل في الصوم **الصوم** في العبادات والمعاملات  
 ما استجفت كانه وشراطة بحيث يكون مغبرا في حق على ما حسنا استعمالا في الحديث  
 والصحيح في حيوانات ما اعتدت طبيعته واستكلت قوته والصحيح في الافعال  
 ما سلك اصوله من حروف الفلة وان وجدت الهنوز والضعيف في احد هما والسلام  
 ما سلم اصوله منها ايضا والصحيح من البيع ما يكون مشروعا باصله ووصفه وهو  
 بالصحيح عند الاطلاق والصحة اذا اطلقت براد بها الصحة الشرعية والصحة

تستلزم

تستلزم والثواب بدليل صحة الصلوة في الارض المقصورة عند ذال عند مذ هب احمد  
 والامامية وبعض المتكلمين كالامام الرازي فانهم ذهبوا الى عدم صحة الصلوة فيها  
 وحاصل المقال ان القول بصحتها يؤدى الى ان يكون الفعل الواحد اذ اذ اذ حلالا  
 لان هذا الفعل لم يمتنع عنصبا ومنعك المحرمه ولا اتفاق فلو صححت لكان بعينه منعك  
 الوجوب ايضا وذلك باطل والجواب ان القدر ان كان واحدا فقد تضمنت تحصيل امرين  
 مختلفين يطلب احدهما وبكره الاخر ويجمعها لم يخرجها عن حقيقتها نظيره ما قاله  
 السيد لعبد افضل هذا ولا بد خل هذه الدار فانه اذا فعل المأمور به في الدار انتهى عنها  
 بقطع بطاعته من حيث انه داخل الدار انتهى عن دخولها كذلك ما نحن فيه فلا يلزم تارة  
 الامر انتهى على شئ واحد بالا صلب الواحد وانما ثبت فيها الكراهة دون الفساد  
 للفصلان لان التبع في الصلوة في الارض المقصورة كان على طريق المجاورة لا على طريق  
 الاتصال ومن الدليل على التلزم بين الصحة والثواب ان من صلى طائفا اذ على وجه التلزم  
 ولم يكن كذلك ومات يحصل له الثواب وكذا الصلوة في التوبيا تحرير وكذا افراد يوم الجمعة  
 بالصلوة وغير ذلك **صوم** هو الامر الثاني في نفس الامر لا يستوعب انكاره والصدق  
 هو الذي يكون في ذاته من موافقة الخارج والمحق هو الذي يكون ما في الخارج موافقا لما  
 في ذاته واستداده هو الصواب من القول والعزم الصواب ما طاب الواقع وقيل مطابقة  
 الواقع فردا بديته وبين الصدق اصفي بالمطابقة في الصدق يعتبر من جانب الحكم وفي  
 الصواب من جانب الواقع والصواب والخطأ يستعملان في الاصول المعقولات والصورة  
 يستعمل في مقابلة الخطأ **الصبر** حبس صبر عند حبسه والصبر في المصيبة وكما في  
 المحاربة فهو شجاعة وفي امسا النفس من الفضول فتاعة وعفة وفي امسا كذا الصبر  
 كتمان واختلاف الاسامي باختلاف المواقف والصبر على الطاعة وعلى المعصية هو اساس  
 طريق الاستقامة وعلى فضول الدنيا هو اساس الزهد وعلى المصائب والمحن هو اساس  
 الرضى والتسليم لله تعالى وهو حسن الظن به وهذه اشق الانواع على النفس **الصبر**  
 هو الذي لا يعاتب المصطفى مع القدرة عليه وكذا الحليم وشهر الصبر شهر الصوم  
 اصبرهم على النار اى ما ابراهم واعلمهم بعمل اهلها فاصطبر لعبادته كقولك للمحارب  
 اصطبر لقرئك والصبر بالضم ما جمع من الضما يلا كيل ولا وزن واعظم الخطيئة  
 صبر البلية كما هو في الجاهلية **تسيف** هي الهية والصورة الفاظ مترادفة  
 معناها واحد والصيغة الهية العارضة لفظا باعتبار الحركات والسكنات  
 وتفيد بعض الحروف على بعض هي صورة الكلمة والحروف مادتها والانية هو  
 الحروف مع الحركات والسكنات المخصوصة **تسم** هي من صا يصو ويصا اذا نادى

تستلزم



والصديق هي ذكر المحسن الصديق هو ما يجيبك من ثوابي ما لو في التفرقة الصونية  
كيفية ثامنه بالهوى يحدث بسبب تموج بالفرع والقطع فيصل الى الصمخ بسبب  
وصول محله وهو الهوى وليس كذلك اذ لو كانت ثامنه بالهوى كما يسمع من قرع الماء  
وكذا من وراء الجدار دق ولا يشترط لادراكه وصول الهواء المفروع ولانه يسمع من  
المكان العالي والهواء لا ينزل طبعا ولا قسرا والصوت نافي بالضم كالتكلم والدعاء  
وبالكسر كالتداع والصياح ولم يوثق بالفتح الا لفرق قوله الفراء والصوت اعم من  
والكلام وما لم يسمع من المتكلم من مكان يفرق منه وهو زبدية لا كالمخرج ما خرج  
من الفم ان لم يستعمل على حرف فهو صوت وان استعمل لم يفد معنى فهو لفظ وان افاد  
معنى فهو قول فاركان مفردا فهو كلمة او مركبا من اثنين ولم يفد نسبة مفصولة  
فجمله او افاد ذلك فكلام او من ثلثة فكلم والصيغة رفع الصوت وقد راد بها منزلة  
العبارة **السلام** بالضم التسليم ويؤتى والصلاح ضد النفس واصح كمنع وكرم واصح  
ضد انفسه واصح اليه احسن حتى الفراء الضم فيمضى وهو بالضم نقا اذا صا  
الصلاح هيئة لازمة كما تستوف والقبول هو سلوك طريق الهدى وقيل استقامة  
الحال على ما يدعوا اليه الفطرة لا يستعمل في النفوس فلا يقال قول صلاح والصلاح  
ليس من لوازم القفل في نفسه فكل ما امره الله تعالى به صا صا بما امره ولو لم يمتعه  
لما كان صا كما وعند المنزلة ذلك من صفات القفل عندنا الحسن والفير يترتان  
على الامر انتهى وعند امر الامر انتهى به ثبات على الحسنة والقبول هو الهداة  
لانه مرتبة الانبياء ولهذا فان كثير من الانبياء اخفى الصالحين الصالح مستقيم  
الحال في نفسه وقيل العام بما عليه من حقن الله تعالى وحقن نبيها من اهل الصلاح  
عندنا من كان مستورا ليس بمبهور ولا صا ربة وكان مستقما الطريقه يسلم  
كان الذي قبل السور ليس بمبهور ولا ينادى عليه وليس بقا ان المحصن  
ولا معروف كاذب وقال بعضهم من نارب اذ اياته تعالى وانتهى باوامره وانزجر  
يزواجه فصلا صلاحي الدنيا والدين والكمال في الصلاح منتهى رجاء المؤمنين  
وسمى الانبياء والمرسلين وسبيل رجاء الصلاح مونس عليه السلسل  
الا شفقار من سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وماذا الا وانه الله انما لخصم  
النفس **د** صعد في السلم كسمة صغورا بالفتح في الجبل عليه يصعد اصعد  
في الارض وهو ان يتوجه مستقبل الارض ارفع من الارض وعن ابي هريرة ذهب ابي  
نوحه وقد يتعدى الى تخمين معنى القصد والتوجه ويستعار لما يصل من العبد  
وليعد كذا فصاعدا اي فيما فوق ذلك **د** عمنه عنه كمنه شقة او شقة نصفين

منه يفرق

ولم يفرق وفلا تصدعه كونه وبالحن تكلم جهارا وبالامر اصاب به موضعه وجا  
به واليه ما ان وعنه انصرف والفلة قطعها ونوله تعالى فاصدع بما تؤمر اي شجاعتهم  
بالتوجه او اجهز القرآن او اظهر احكامهم بالحن او افضل من الامر او اذا قصد بما يؤمر  
او فرق بين الحن والباطل **الصفت** بحركة شدة الصوت وكشف الشدة الصوت و  
الصا عفة في الظاهر من الموت وكل عذاب هلك وصيغة العذاب والمخزان الذي به  
ملك سائق للسحاب وهي حرق ثقيل مذاب مفروع من الاجزاء اللطيفة الارضية  
الصاعدة المسماة حانا والمائية بخارا حارا غاية الحدة والحارة لا تقع على شئ  
الا وقد يغيب واخرى رنق في الارض حتى الماء فيضطفي ويغف ومنه انحر صيني  
والمراد في قوله تعالى يرسل السحاب من النار وفي قوله تعالى فاحذتهم الصاعقة وقوله  
تعالى فرمى صاعقا اي غشيته عليه في شرح النعمان سقط سبعة ايام تحت  
جبل الطور من حدة النجى وصعقة الحشر غشي لاهل المحشر واول من افان رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم **الصبر** هو اخض من المنع لا يلزمه اندفاع المنوع من جهة  
بجاء الصبر والصبر في السبعة بيع الثمن بالثمن اي احدا المجربين بالاخر وصرف  
الحديث بما راد فيه ويحسن من الصبر في الدوام وهو فضل بعضه على بعض في القيمة  
والصبر في الخصال في الامور كالصبر في صرنا الدوام وتصريف الايات بغيرها  
صبر في الدابة فانها والتصريف في الاستغفار بعضه من بعض وفي الرباح  
من جهة الى جهة بولاد وبارا وجنوبا وشمالا وحارة وباردة وعاصفة ولينة و  
بنها وعقبا ولا حقا وغير ذلك وفي الخمر شرها صرنا وصبر في الافلا صبر في جربانها  
حال الكتابة وصبر في فيه من الوعيد اي كثر رنا وفصلناه **الصفر** بالتحريك اي في  
البطن يصفر الوجه واخير المحرم الى صفر ومنه الصفر الحديث اذن الاول الزعر  
انه بعدى بنو الا صفر ملك الروم اولاد اصفرين ومن يعصون امري اولاد  
حبشيا من الجهور شلب عليهم فوطي نسائهم فولد اولاد صفر **الصبر** هو ما ظهر  
المراد منه كثرة استعماله فيه والكناية ما خفي استعماله فيه وغيره وحكم الاول  
ثبوت مدلوله مطلقا وحكم الثاني ثبوت مدلوله ببيته **الصفر** هو ترك الترتيب وهو  
البلغ من الغزو وقد يقفوا الانسان ولا يصفر والصفر منك جندك ومن الوجه **الصفر**  
عرشه وبضم **الصفر** بالفتح هو الضرب بالراحة على مقدم الرأس بالقفا هو الضرب  
على القفا ويقال له القفا على الاجسام العرضية وتقدم العرض في الاجسام العلوية  
**الصفت** هي الضرب باليد على اليد في البيع والبيعة ثم جعلت عبارة عن العقد بنفسه  
**الصفت** بالفتح الثوبين بالكسر ما يصعب به والصيغة بالكسر والتكون الدين والملة



وصيغة الله تعالى نظيرة التي نقر بها محمداً وهو الخيانة والصباح من بلون الثوب  
**الصلة** في الاصطلاح ما هو موقع المفعول به ويقال بالاصطلاح عند هو على ثلثة  
 صلة الموصول وهي التي يستعملها سببها حشو أي ليست أصلاً وأما هي زيادة بني نعيم  
 بها الاسم وتوضع معناه هذه الصلة أي فائدة حرفاً يحصله بمعنى أنه وصلة كقولك  
 مردن زبد وصلة الرحم كناية من الأحسان إلى الألف قريباً وبعداً كحديث أسير  
 يا أهل مصر خير أفان لهم ذمة ورحماً ولكل صلة عرض عرض أدناها السلا على المحار  
 والغائب ولا حد له هذه **الصلة** هو ما كان من حجر الوثن عام وأسا أصنامهم  
 نوح وده وسواع وقنوت وقنوت ونسروا أصنام فريلش اللات والعزى ومنان و  
 الزجر بالضم اسم صنم أيضاً وكذا الجبت والطاغوت يعبدونها المشركون وكذا الرشا  
 في قوله تعالى وما أهدىكم إلا سبيل الرشاد فأنه صنم من صنم فرعون وكذا بعل فأنه اسم  
 صنم قوم الكنعانيين السادة **الصليب** المربع المشهور للتصاريق من الخشب يدعون  
 أن عيسى عليه السلام صلب على ذلك الهيئة **الصنم** هو تركب الصورة في المادة وصنع اليه  
 معروفاً وصنع به صنفاً قبيحاً أي فعل **الصنم** هو حيوان من جنس السمك يحل في الله  
 تعالى واللؤلؤ فيه من مطر الربيع يخرج من ملتقى البحرين الغريب والمليح ونظن فيه **سمر**  
 وكولوة قد جردت صدقها وتازرت لون السواد وفيها منسك وجرة لون الماء  
 فاجسة إذا كان من جريها **الصفير** هو كل طير يصيد كالبراة والشواهي وهو أيضاً  
 القنص المخلص الذي يسهل الرطب والرتيب **الصنم** هو أن يكون الصنم قد دخل في  
 باطنه اسم ليس فيه تجويف الباطن المشتمل على الهواء الزاكد الذي يسمع الصوت بتوجيه  
 والطيرش هو أن تمنع الآفة عن الحشر منها وكذا الورق في لفافه هو أن الصنم والورق  
 ثقلة في الأذن أو ذهاب السمع كله **الصنم** صبي من القوي يصور وصبي من فعل الصنم صبو  
 بالكسر والقصر وصنم بالفتح والمد ونصر الزهرى على أن الصنم لا يسمى حتى يراه  
**القصر** هي أنية الخمر والتخفيف الخمر الخالص **هـ** هو صوت وقع موقع حرف الفعل  
 يقال الواحدة والاثنتين والجمع والثلاث والمذكر بخلاف أسكن وصيه بالثنتين بمعنى  
 أسكن سكوتاً في وقت وبغير ثنتين بمعنى أسكن سكوتاً ثم أقيم صوته مقامه ولما كان  
 ساداً مسدداً للفعل غير الخمر تون بانه اسم الفعل فصر المسافة والافه واسم للصنم  
 في الخفية **صا** هي بامة وقد تكون لازمة بمعنى جمع ويقتدى بالي نحو والي الله  
 المصير قد تكون منعقة بمعنى مال نحو قصر من اليك ولين بصها مثلان وجمع  
 واستحال ونحو وأردت نحو فارد بصير **الشمير** هو قضبان واسع لثبات فيه والأذان  
 التي تخرج بياضها غيرها وقد قيل فيه **شمير** نقيش بلا آمن الدهر لحظة

كصير واد السيل نقيش **نوع** قوله تعالى الصنم المصمود اليه في الحوامج  
 من صمد إذا قصد الصاخة النفخة صرعى بوني كالصريح كاليسنا الذي صرعى مارة  
 أي ذهب صديد هو ما يسيل من جلود أهل النار إلا من هو صال الحميم إلا من سبق في علمه  
 أنه من أهل النار فيصلاها لأحاطة فصكت وجهها فلطم بباطن الأصابع جبهتها  
 فعل المنجيب كان صديقاً نبياً ملازماً للصديق كثير الصديق صراف قائمان قد  
 صفقن أي بهن وأرجلهن أو كصيت من السنا وهو التزل ويقال للطر والسحاب  
 كمثل صفوان كمثل حجر صلد الملس نفا من العراب وصدف صراف ومنع عليهم صلوات  
 جمع لك التكرار أي صلوة بعد صلوة صاعرون عاجزون إذا صفره فافع والخمر فاف  
 وأخضر ناضر وأسود حائل فهد التوايح يدل على شدة الوصف وخلوصه فيها صرصر  
 شديد والشايح للريح الباردة وصدف عن أي عرض صر صريحة صراط الحميم طريق  
 النار صدقانه معروف من وقال صواباً لا اله إلا الله من صيا صيهم حصونهم القرن  
 بقعة عكة قيل ينفخ فيه نفثان إلى نفخة الفرع والثانية نفخة الصنم الثالثة  
 نفخة القيا فاصريج لهما فافعت لهما يجرسهم من القرن أولاً فأنه لهما الصانع  
 لمن يخلقه في يدهم على طرف سنبل يداد جل صرنا اليك أمنا اليك الصلصال  
 الطين اليابس الذي صلصل أي صوت والتكرار للبالغة لولاد ان صبرنا عليها  
 وأسمنسكنا بغيرها وصبراً وأثارتاً يصايرن فقد صفت طوبى أي ما ان فصره  
 فأمهلن وأضمهن أو وجههن اليك صنوان يجمع صعيداً أرضاً ملساً  
 يلزن عليها باستيصال ما فيها من الثبات صر من ذ صين يريح صرصر أي شدة  
 تصوت أو تبرد من الصرا أو الصر والتكرار للبالغة صواع الملك أي صاعده ولقد  
 صرنا الكروية أو بيتاً سفارف ذل وحفارة عند أيا صعداً أشاداً يعولاً مقعداً بقلبه  
 صغصفاً مستوراً صابئين خارجين من دين وقيل هم الذين يعبدون الملك ثم  
 يصلون القبلة أو يقرؤون القرآن وقيل هم قوم بين النصارى والمجوس من الصاغرين  
 ممن آهانه الله تعالى لكبره الصنم هو ما كان ممنفاً ولم يكن له مالك وكان حله  
 كله صرراً ولا نصر أي حيلة ولا نصره صرير ليله وصبح أيضاً لأن كل واحد  
 ينصر من صاحبه بن الصنم في أي تاحينين من الجبلين صراط مستقيم طريق  
 واضح وهو السلا صنية لكين وهو ما يصطبغ به أي يغمز فيه ويؤكل وكذا  
 الصاخ والذي جاء بالصنم هو محمد عليه السلام وقيل يوكبر صني الله تعالى عنه  
 ما كان صلواتهم عند البيت أي عاؤهم لأن الصاغرين في الآخرة من أهل الجنة  
 وصنم لكين وإدأيم يصطبغ به الخبز أي يغمز لا يدأكل قد صلواته أي قد



علم الله تعالى دعاءه وتنزيهه أو علمه كل ما يلهمه الله تعالى ذلك كما ألهمها الله تعالى  
طوبى كادفة في أسباب بعثتها فصل لربك الحمد في صبيها في يوم  
أو أربعين تلف ما صنعوا اختلفوا وزوروا فتركوا العرب في كذب هذا كذا مصنوع  
وموضوع فاذكروا اسم الله عليها صوابا يعني حال التخللات ذل فاذ واجب جزوا  
والألف للتعقيب ومن يأتى مؤمنا فدخل الصالحان يعني دار التواحيب ان اذ لم يكن  
اثنان كل الصالحات ولا يجوز بصلانك بقرائك وأطلقا تصوة على الغراء والو  
هي جزء منها مشهور بصحاح مذهب اعظم المحفنة ثم القصة يلها شيع العشرة  
ثم الصفحة شيع الخمسة وغير ذلك يا هاهنا ابن لي صرحا لعله اراد رصد في موضع  
على برصد منه احوال الكواكب التي هي اسباب سمارة تدل على الحوادث الارضية فيرو  
فيها ما يدل على ارسال الله تعالى موسى عليه السلام او ان يرى فساد قول موسى بان  
اخباره من السما سوف على اطلاقه ورواه كذا في الاوان **فصل الثاني** كل عدول من  
التبعية عمدا او سهوا كان ذليلا او كثيرا فهو ضال كل ما لا يكون على ثقة فهو ضال كل شئ  
جعلته في دناء فقد ضمنه كل ضمير وقع بين اثنين مذكروا مؤنث هاهنا ان عن  
مدلول واحد جاز فيه التذكير والتانيث كقولهم مثله **الكل** يستعمل جملة وتفيد  
الضمير على المذكور لفظا ومعنى غير جائز عند النحويين واذ ان جنس مجاز وان كان  
مناخرا عن المرفوع في التأخير فلا جرم كان جائزا وان كان بالعكس كما في قوله تعالى  
واذا بسلى ابراهيم ربه ودجى مر كان جائزا حسنا وان كان ضمير الجمع قبله فيسبح عند  
واذا اجمع في الضمائر مر اثنان اللفظ والمعنى يبدى باللفظ ثم المعنى هو الجادة في  
القرآن كقوله تعالى من الذين يقولون من الله ما لا يحسنه وبالجملة ما هم بمؤمنين  
والفائدة ينبغي ان يسارى عدته التور عليه في الافراد والتثنية والجمع وتوافقه  
حال من التذكير والتانيث ولا يعود الضمير غالبا على جميع التعادلات الا بصيغة سوية  
كان لفظه او لكثرة نحو والوالدان يرصعن ولادهن وورود الافراد في قوله سبحانه  
وتعالى التعدة الشهر عند الله اثني عشر شهرا الى ان ذل اربعة حرم فاعاد فيها  
بصيغة الافراد على الشهر وهي لكثرة فلا تظن ان من انفسكم فاعاد جمعا على اربعة  
حرم وهي لفظه ولا بد للضمير من مرجع يعود اليه ويكون ملفوظا به سابقا مطابقا  
نحو وعصى مرتبة ففوى او متضمنة له نحو اعدوا هو اقرب لتفوى وادعية  
نحو انزلنا وامننا فزال لفظ الارثية مطبعا بخوار لا يستعمله منهم بحرمون  
اورثية ايضا وذلك باب ضمير نشان والقصة ونعم وبسر التنازع او مناخرا واذ  
باللزم نحو حتى نوارثا بحجاب وقد يدل عليه السياق فيضمة ثقة على فم التنازع نحو

كل من عليها فان وقد يعود لفظ المذكور دون معنا نحو وما يعمر من ممر ولا ينقص من  
عمر وقد يعود على المعنى نحو فان كانت فان المعنى وان كان يرث اثنين فن يرث مفرد مشي  
تطراي المخير قد يعود على لفظ شئ والمرار المحسن من ذلك الشئ نحو ان يكن ضيئا او  
فغير الله انى هما وقد يدكر شيئا ويورد الضمير الى احدها والثائب كونه للثاني  
نحو استعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة وقد يثنى الضمير وقد يعود على احد المذكورين  
نحو يخرج منها الثور والمرجان وقد يعود الضمير على ما هو له الا عسيرة  
او صحبها اى ضحى بها ومن سنن العرب ان تذكر جماعة وواحدا ثم يخبر صرنا باللفظ  
الاثنين نحو قوله تعالى ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وتقع الضمير  
بعضا كما تقول ما انا كانت فان ضمير مرفوع وقع فيه موقع المجرور ويجوز عدم المطابقة  
بين الضمير والمرفوع عليه عند الامن من التيسر كقوله تعالى ان لكم في الا فاول عبرة  
نسقيهم بما في بصوته فان الضمير في بطونه راجع الى الاقام ولا يصل الى الضمير عوده الى  
قرب المذكور الا ان يكون مضافا اليه نحو كمثل محار يحمل اسفرا وقد يثنى الضمير بحيث  
يعلم ما يقنى به الا بثلوه من بيانه كقولهم هي العرب تقول ما شاءت هي النفس ما حملت  
تخل ويل في قوله تعالى ان هي الا حياتنا الدنيا وضمع الضمير موضع المظهر حذرا  
من التكرار والاصل ايضا توافي الضمائر حذرا لمشقة وقد يخالف بين الضمائر  
حذرا من التنازع وتفكيك الضمير غالبا يكون مخلا بحسن النظام ان كان كل منها اربعا  
الى غير ما يرجع الباقي او يرجع ما في الوسط عنها الى غير ما يرجع اليه ما في الطرفين وقد  
يبد من صون الكلمة الفصيحة عنه واما التفكيك الذي لا يفنى عليه كما اذا رجع  
الاول والاخر منها الى غير ما يرجع اليه الباقي كالدخول في آية الوصية وهي قوله  
من بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه فلا يكون فيه شئ من الاخلاق  
**وقد نظمت فيه**  
• اذا كان تفكيك الضمائر مفصيا • الى ما يخل النظام فاحذر من الخلل •  
• فان خالف الاطراف وسطا يرجع • كذا ساب من بابي فقد اخل •  
• واما اذا كان الخلل لا يخل • بيان كذا لا تسمع فلا تخل •  
• وليك في حسن النظام وصية • المرشاد الله قد بين العمل •  
وقد وضعوا مكان ضمير الجمع امارتنا مكانه المخاطب واظهرا لابرته كما في  
مخاطبات الملوك والعظماء او نفيها لا اولى من التعم لقوله تعالى علمنا سطى الطير  
واوتينا من كل شئ واسترحنى لما حكم به نحو نحن فسمنا بينهم معيشتهم وتبين  
على بالابن بالمتكلم نحو انا لا نصنع اجرا من احسن عملا ونحو ذلك والنظر الى



اختلاف الضمائر في كلمات المحصر أدت أردنا أراد بك فإنه لما ذكر الغيب إضافة إلى  
نفسه والرحمة إلى الله تعالى عند القتل عظم نفسه نبيها على أنه من الغضا في طوره  
الحكمة والضمير المحمل للمعنيين وهو ضمير مطلق به لا يقال هو عليها وإنما يقال لذلك  
فيما هو مطلقا به وفيه احتمال للعاني فيقال عومه شامل للجميع وأما ليس بذكر  
وهو ضمير ليس عبارة عنه فاحمل على العموم خطأ ولهذا نقول في حديثنا أنما الاعمال  
بالنيت أن يحتمل أن يراد به فضيلة العلم لا حكمه وخير جاز أرادته الأمرين جميعا  
أدلة يجوز أن يكون لفظ واحد لثقتي الأصل وتقتي الكمال وإذا وقع قبل جملة ضمير  
غائب فإن كان مذكرا يسمى ضمير الشأن نحو هذا زيد وقصة أي الشأن والقصة  
أمر مبهم لا يتقيدان بخصوصه يعبر هو فيها ويتحد هو مع مضمونها في التحقن  
فيكون ضمير الشأن والقصة متحدًا مضمونًا بجملة التي بعدها ولهذا لا يحتاج إلى  
المبتدأ ونحن ثابتة إذا كان فيه مؤنث غير فضيلة نحو هي عند مليحة وأنها لا  
نعمي الأصل المقصد المطابقة لا الرجوعه وضمير الشأن لا يحتاج إلى ظاهر يعود إليه  
بضمير الغائب وضمير الشأن لا يعطف عليه ولهذا كون الضمير في قوله تعالى أنه  
يركبكم الشيطان إلى من الشأن يؤيده قراءة وقيل به بالنصب ولا يؤكد ضمير الشأن  
ولا يدل منه المقصود منه إلا بها وكل منها لا يوضح بخلاف ضمير من الضمائر ولا  
يفسر إلا بجملة ولا يحدد لا قليلا ولا يجوز حذف خبره ولا يقدّم خبره  
ولا يجوز بالذم منه ويستمر حذفه مع أن المفتوحة ولا يجوز ثنيتين ولا جملة  
ويكون لمفسر محل من الأعراب بجملة سائر المفسرات ولا يستعمل إلا في أمر يراد  
التفخيم والتعظيم ولا يجوز اظهار ضمير الشأن والقصة وقد تضمنت فيه **شعر**  
ولا تسئلوا عما حوى القلب شانه واضهار شاني لا يجوز كقصتي وإنما سمي ضمير  
الشأن لأنه لا يدخل على جملة عصمة الشأن نحو قل هو الله أحد أحديته جليله  
عظيم والضمير المنصوب لا يؤكد إلا بالمنفصل المنصوب بجملة لا بدل وأد اجعلت  
الضمير تأكيداً فهو باق على لا تسمية فتحكم على موضعها بأعراب ما قبله وليس كذلك  
إذا كان فضلاً وإذا بدلت من منصوب أنت بضمير المنصوب نحو طنتك أياك  
خير من زيد وإذا أكدت وضللت فلا يكون إلا بضمير المرفوع وتأكيد ضمير المجرور بضمير  
المرفوع خلاف القياس وأما تأكيد ضمير الفاعل بدليل أن ضمير الفاعل قد يجعل  
عن ارادة المحصر ويفصل بينه وبين ضمير المجرور وعامله وضمير الفضل اسم لا محل  
من الأعراب وبذلك يفارق سائر الضمائر وضمير الفضل أنما يوسط بين المبتدأ والخبر  
لا بين الموصوف والصفة وبهذا الاعتبار يسمى ضمير الفضل عند البصريين وأما عند الكوفيين

في ضمير

فإنه ضمير عام وحق ضمير الفصل أن يقع بين معرفتين وما في قوله تعالى كما نواهي الله  
منهم قوة فلضارعه أقل من إبدال المظهر من ضمير الغائب نحو رأيت أسداً أو مد  
به زيد لأن ضمير الغائب ليس من البيان ما يستغنى به عن الإيضاح كما كان في ضمير  
المخاطب واختلاف في ضمير الرجوع إلى التكرار هل هو تكرر أم معرفة قيل تكرر مطلقاً  
وقيل التكرار الذي يرجع الضمير إليها أما أن يكون واجبة التكرار كما في قولك جاء في رجل  
فأكر منه فالضمير معرفة ويجوز التكرار كونه فاعداً والقاعل لا يجب أن يكون تكرر بل  
يجوز أن يكون معرفة وأن يكون تكرر والضمير ناظر إلى الذات فقط وأسم الإشارة ناظر  
إلى الذات والوصف معا وضمير المذكر يرجع إلى المثنى باعتبار الشخص وبالعكس  
باعتبار النفس وضمير الفصل أنما يفيد الفصح إذا لم يكن مفعلاً بل هو المحصور إلا  
ذا الفصح من تعريف وهو لجزء التأكيد والضمير في لغة المستور اطلن على الفعل كونه  
مستورا عن الحواس قال الأزهري الضمير الذي ما تضمنه في قلبك أي تخفيه ثم اطلن  
على محله كما خاطر وهو في الأصل لما يحضر ثم اطلن على محله **الضميمة** هي عبارة عن  
تحريك الشفتين بالضمير عند النطق فيحدث من ذلك صوت خفي يفارق الحرف  
إن أمثلة كان واوا وان قصر كان ضمة كما أن الفتحة تحصل من فتح الشفتين  
عند النطق بالحروف وحدثت الصوت الخفي الذي يسميه فتحة وكذا القول في  
الكسرة والسكون عبارة عن خلو العضو عن الحركة كان عند النطق بالحروف ولا  
يحدث غير الحروف فيجزم عنه ذلك أي ينقطع فذلك سمي جزماً اعتباراً بانحزام  
الصوت وهو انقطاعه وسكوناً اعتباراً بالعضو الساكن فنقول ففتح وضم وكسر  
وهو من صفة العضو وإذا سميت ذلك رفعا ونصبا وجزماً فنحن من صفة الصوت  
وقبروا عنها بجر كان الأعراب لأنه لا يكون إلا بسبب وهو العامل كما أن هذه  
الصفات أنما يكون بسبب وهو حركة العضو وقبروا من أحوال البناء بذلك لأنه  
لا يكون إلا بسبب معنى العامل لأن هذه الصفات يكون وجودها بغيره والضميمة  
وأخواتها بالبناء وانفة على نفس الحركة ولا يشترط كونها أعرابية أو بناءية كضميمة  
فعل لكتبتها إذا أطلقت بك فربما يراد بها الأعرابية أيضاً فإن بعضهم الضميمة الفصح  
والكسر مجزئة عن البناء الغائب البناء والسكون مختص بالبناء والجزم بالأعرابي  
وسمي بسببه حركات الأعرابية رفعا ونصبا وجزماً وحركات البناءية ضمناً  
فكما وكسر أو فظاً فإذا قيل هذا الاسم مرفوع أو منصوب أو مجزوم فاعلم هذه الأقسام  
أنها عملة عمل فيه يجوز زواله ودخول عامل يحدث خلاف عمله وهذا الصنيع أن  
يقول ضمة حدثت بفاعل ونسبة حدثت بفاعل وكسرة حدثت بفاعل وفي التسمية



قائمة لا يجوز الاختصاص والضم في جميع الموثث السالم خيرة الواو في جميع المذكور  
والثونين نظير النون والكسرة في جميع الموثث في خفضه الضرب نظير المذكورين  
والثونين نظير النون والفتحة اخذ السكون في الخفة والكسرة اخذ السكون في  
المنحني والضم في السكون من اسم عين وان قد رأت في فهو منقول في الصفة  
المشبهة **الفن** هو اسم فعل بصورة معقولة اي معلومة وهو استعمال له الثاني  
في محل صالح للتأديب وهو معنى معصود وهو الايلاء من ان المقصود من هذه الفعل  
ليس الا ذلك وهذا الوصف لا يضرب فلا تأخر به بعد مونه لا يحد لغوات مع  
اليلا وقد وضع الواضع الضرب لحدث الله والسن الغفيف في جزء مما يفتن  
به ولا اذ اريد التعميم في محله يصح به ويقال ضربت لكل جزء من اجزائه وما لم  
يصحح لا يفهم بدون النصريح والقربة اماره انه ليس موضوعا له وكذا الوضع  
الرؤية لتعلق حاسة البصر ببعض ما وقع مفعولا له من اجزائه واعراضه لان  
المنافع الممكن ذلك الوضع باعتبارها وضرب له في ما له بينهما جعله وضربا للذين  
اتخذوه وفي الارض سارومته اشنت المضاربة وضربته عنه اي ضربت  
وضرب عليهم الدلة احيط بهم والصفيت بهم والضرب والضرب ايضا  
عبارة من الشكل والمثل وجمع الضرب ضربا ككرماء والضربية للخراج فيقوله  
معنى المفعول والثاني لعدم ذكر موصوفه او لانه صلا في عدد الاسماء كالذي بيحه  
وضربا بحجة بضرب او ناده بالمرطفة وضربا لمثل من ضربا لدرهم وهو ذكره  
ارده يظهر في فهم عن الز تحسري ان الضرب اجمع بالكسر فله معنى المفعول كالنظن  
معنى المفعول وبالفتح عند الجمهور وفي الاسماء بالفتح وهو الذي يضرب به المثل من الجملة  
وضربا مثلا كذا اي يتز واما سمي مثلا لانه جعل مضروبه وهو ما يضرب فيه نائبا  
مثلا لمورده وهو ما ورده اوله اسم استعير لكل حال او قصة او صفة لها شان  
وبها غرابه وقد ضرب الله تعالى مثلا في القرآن تذكرا او عظة مما اشتملها  
على تفاوت في ثوابا وعلى احياءا على وعلى مدح او ذم او غير ذلك وذلك الامثال  
نضربها للناس لعلهم يتفكرون في ضربا لمثل قريبا المراد لعلهم يظهروه بصورة  
المحسوس ويتكلمون فيهم وشدة المحسوس ولذلك اكثر الله تعالى في كتابه وفي  
سائر كثير الامثال في النظم المبين اشان واربعون مثله وهو على ما بين في محله  
قسما قسما مصرح به وقسم كما في النور نبرة من النظم الكامن من جهل شيئا  
عاداه وفي النظم بل كذا وما لم يحيط بعلمه واذ لم يهتد وابه فيسير كون هذا  
انك قد هم في الحركات البركان وفي النظم ومن بها جري في سبيل الله يجد في الارض

مراغما كثيرا وسعة كابد من ثدان وفي النظم من يعمل سوء ويجزيه اخذ شرمين  
احسنت اليه وفي النظم وما نفوا منهم انه ان انهم الله من فضله ليس اخبر  
كالبيان وفي النظم او لم يؤمن فان يلى لكن ليظن فليمن من اعان ظالما سلف الله  
عليه وفي النظم ولا يلدوا الا فاجرا كفارا الحيطان اذان وفي النظم وفيكم سماعو  
البحا اهل من زودون والعالم محروم وفي النظم من كان في الضلالة فليمد له الرحمن  
مدا خيرا لا مورا وسطها وفي النظم لا فارض ولا يكرهون بين ذلك ولا يحمر  
بصلارك ولا تخاف بها وابغ بين ذلك سبيلا ولا رايان لا يضرب كمان  
القران مثلا لواقعة نبوية فكذلك الارب ان لا يضرب الانبياء عليهم السلام مشددا  
ضربهم كما اذا قبر رجل بلفظ فاستدل برعي او صوبت بذنب ففان الانبياء عليهم السلام  
قد اخطأ من قبلنا او ان ليس كان النبي اميا في جواب اسكت فالتك التي وقال جميع  
البشر يحفظهم المقصود حتى النبي غير ذلك من الاله استدلال في الخصومات والبرئ من  
المقراد والمسند وضارب المثل احد بخله مفا الذر يسر الانشا والضميف  
وتغير العلم بمحضرة اهله فان الاستدلال على طريق الرواية ومذكورة العلم لا تنكر  
عليه لا سيما اذا كان الكلا فيه مع من يفهم مقاصده ويجتنب عن مساهاه  
يفهم او يخشى منه ولا مثال لا تنفي بل تراعى فيها موارد لا تضاربها نذكر  
وثانيا وافرادا وثنية وجمعا الا ترى الى قولهم اعطى القوم باريا بها يستكن  
ايلا وان كان الاصل التحريك الضيف صيغت التين بكسر اللام وان ضرب للذكر كما  
وقع في الاصل للموثث اذا كان مستملا على حستين معرفتين في المقدمتين جازيا  
مع **الضم** العدول من الطريق المستقيم ويضادة الهداية ويقال لكل عدول عن  
المنهج ضلالا جدا كان او سهوا يسيرا كان او كبرا فان الطريق المرتضى صعب جدا  
والاحكام كوننا مصيبين من وجه وكوننا ضالين من وجه كثيرة فان الاستفا  
يجري مجرى الفرائيس من المرمى وما عدل من الجوانب كلها ضلالا فصيح ان يستغل  
الضلال فيمن يكون منه خطأ ولذلك نسب الانبياء عليهم السلام والكفار وان كان بين  
الضالين بون بعيد والضم من وجه آخر ما ضل في العلوم النظرية كالضلال في معرفة  
الله تعالى ومعرفة النبوة ونحوها المشار اليه بقوله تعالى ومن يكفرا بالله وملائكته  
وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا والاضلال البعيد اشارة  
الى ما هو كفر واما الضلال في العلوم العملية كعرفة الاحكام الشرعية على العبادان  
والاضلال هو اما شبه الضلال وسبب فالا والى ان يضل منك الشيء واما ان يحكم  
بضلاله فالضلال في هذين سببا للضلال والثاني هو ان يزلزل ثلثا الباطل



كأن في قوله تعالى ولا ضلالتهم ولا ضلالهم والاضلال كما يضاهى الى الله سبحانه وتعالى  
حيث خلق الضلالة في العبد عند اختياره كذا يضاهى الى الشيطان لتسببه الى  
الضلال كما ان الهداية يضاهى الى الله تعالى بطريق الخلق والى الرسول بطريق السبب  
بالدعوة والبيان المجتهد والطريق المعجز وحصول الهدى حقيقة بخلق الله تعالى في  
جزمي العادة والى القرآن ايضا كونه سببا للهدى وسببا للضلال لله تعالى اما  
الضلال وذلك ان الله تعالى يضل فيكون الله تعالى بذات في الدنيا ويعدل به عن طريق  
المحنة فالحكم على الضلال بضل والهدى بالهدى من طريق المحنة هو عدول من الله تعالى  
واما ان الله تعالى وضع جبلته الانشائي هيئته اذ امر الى طريق الفقه واستطابه  
وتفسير انصرافه عنه ويعبر ذلك بالطبع وهذه القوة فيه فعل الحق وقد نفى الله  
تعالى من نفسه اضلال المؤمنين حيث قال وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدى بهم  
وقسب الاضلال الى نفسه للكافرين والفاسقين حيث قال والذين كفروا فليس  
لهم اضللا عما هم على هذا انقلاب الالف واللام والهمزة على القلوب والسمع والزيادة  
في مرض القلوب كل ذلك لكافرين والمذاهب فان بعض المحققين في تفسير قوله تعالى  
ما اتم عليه بغايتين الا من هو صلا الجحيم هذه الآية تصريح بانه لا تأثير لفرق  
المشركين واخوان الشياطين ولا اثر لفرق المعبود هو في وقوع الفتن والاضلال اما  
المقصود في وقوع ذلك قضاء الله سبحانه وتعالى وكفضل الكافرين بسبب وسوسة  
الشيطان بسبب شيطان آخر لزم السلسل هو محال في جانب الملائكة  
ينتهي الى ضلال لم يحصل بسوسة مقدمة وهو المطلوب لان الاضلال هو قوة  
على الدواعي خلق الله تعالى في اكل من الله تعالى وقوله تعالى انه من عمل الشيطان انه  
عدو مبين واستنبأ ذلك من الايات فعارضه بالادلة على ان الكل  
من الله تعالى تبين الدلائل العقلية كما ذكرنا سابقا والاضلال في مقابلة الهداية  
التي في مقابلة الرشاد وفيل ان الغواية لاقتل هو الهدى لا زمر بمعنى الهدى  
لا الهدى المتعدى الذي بمعنى الدلالة وليس كذلك بل فرق بين الاضلال والمتعدى  
الا بان الاضلال بمعنى الهدى تأثير المتعدى في اثر لان الاضلال مطاوعة وتقول  
ضل بعيري وحلي ولا تقول متلعي وقضى احدى هيب وكذا اضلني كذا والاضلال ان  
لا يجد السالك الى مقصده طريقا اصلا والغواية ان لا يكون له الى المقصود طريق  
مستقيم والاضلال ان تخفى الشئ في مكانه ولم ينهه اليه سبيلا والنسيان ان نزل  
عنه بحيث لا يحيط ببالك والاضلال يطلع على القليل والكثير والاضلال له بمعنى  
الاضاعة كقوله تعالى لن يضل اعمالهم جميعا الهاء كقوله اذا ضللتنا في الارض

والضلالة

ذا الضلاله اعم من الضلال والاضلال بمعنى الغي والفساد ونحو ذلك ولا ضلالتهم  
وبمعنى الخطا نحو ان ابا نال في ضلاله وبمعنى الخسار ونحو ما كيد الكافرين الا  
في ضلاله وبمعنى الزلل نحو ضللت طائفة منهم ان يضلوك وبمعنى النسيان نحو ان  
ضل احدكما فليلا اذا ضللتنا في الارض بمعنى الضلال هو عند الجمهور  
الموجود في الخارج مساو في القوة لموجود آخر مما منع له ويقال عند الخاص لموجود  
مستأثر لموجود آخر في الموضوع معايبه اما اذا ما احدها بالموضوع لم يقم  
الاخر به والنفى انما يستعمل في الاصطلاح اذا كان الثاني بين النفي والاثبات  
ولابد في الضد المصطلح من اعتبار ركن واحد يمنع اجتماع الضدين فيه وبراءة  
في الضد الثاني بحيث يمنع اجتماعها في الوجود وما لا يصدق فيه انه موجود  
في الخارج لاضد له كالوجود لا يمنع انضاده بالوجود الخارجي وعدم نقله  
بالموضوع لان محله لا يقوم به وانه لان الوجود يعرض بجميع الاشياء المعقولة  
بالموجودات الخارجية واما غيرهما فيعرضها العقل وما له ضده لا يكون كذلك و  
الضد لا يقر من الضد الاخر والاضد ان في اصطلاح المتكلمين عبارة عما لا يكون  
في شئ واحد من جهة واحدة وقد يكون وجودها كما في السواد والبياض وقد يكون  
احدهما سلبا وعدم كما في الوجود والعدم والاضد ان لا يجتمعان لكن يرتفعان  
كالسواد والبياض والنفى ان لا يجتمعان ولا يرتفعان كالوجود والعدم والحركة  
والسكون وضده في محصوره عليه وعنه صفة ومنعه والاضد يكون جميعا  
ومنه يكون عليهم ضده او المراد به العون فان عون الرجل يضاد عوده وزيادته  
عنايته عليه وخرق العناد للعرب خاصة الضد هو جمع ضو كسوط وسياط  
وحوض وجياض وتصد ضا يضى ضيا والمشرق في ايض الجهور الضو يطلق  
على النور مطلقا سواء كان ينشأ من ذاته او من غيره وفي اصطلاح اهل العقول  
الضوء ما يكون للشئ من ذاته والنور ما يكون له من غيره وفي عرفا البلاء ان الضوء  
هو النور المفرد والنور ما لا يكون كذلك واختلف في ان الشظاة القاضية من الشمس  
هل هو جسم او عرض وان كان عرضا فهو كهيئة مخصوصة والنور باصل هذه الكيفية  
واما الضوء فهو اسم هذه الكيفية اذا كانت كاملة قوية وهذه الضيفات الضو الى  
الشمس والنور الى القمر والضوء انهم من النور والنور انهم من الشمس  
الكثير ولما كان منافع الضوء اكثر ما يقابله قرن به اخلا سمعون وبالمثل فلا ينصرف  
لان استفادة العقل مع السمع اكثر من استفادته مع البصر فاليعمل في الضل والضلال  
يسمى ليلا قبل خلق القمر كذلك النهار قبل خلق الشمس فاستمرت التسمية فيها بعد



خلفها فعلى هذا النهار ضياء الشمس ضوءها غير نورها بل خلق الله تعالى على حاله  
لا تعلق له بالشمس وأعظم دليل على أن النهار له نور لا يخصه لا تعلق له بالشمس لأن  
البحر فيها نهار بلا شمس والضوء شرط رؤية الألو ان لا شرط وجودها والمجسم لا يتصور  
المعدوم فوجود اللون ومن أثبت الواسطة بين الوجود والمعدوم استدل بجهة  
رؤية السواد مثلاً فان الرؤية ليس كونه سواء بل كونه موجوداً فلو لم يتغير لونها  
فان كانا موجودين لزم قيام العزم بالعرض وان كانا معدومين لمحضين لزم ان  
يقال السواد الموجود معدوم محض ونفي ضرب بقياتها لا يوجد من ولا معدومين  
فهذا هو الواسطة بين الوجود والمعدوم وذلك هو الحال قال بعضهم كل من الضو  
واللون شرط للأخر والدور سبعة ويجوز ان يكون اللون في وجوده وفي نفسه موقوفاً  
على الضو والضو في وجوده لغيره موقوفاً على اللون **الضعف** بالفتح ضد القوة في  
العقل والراس بالضم في الجسم وبالكسر ضعف بمعنى المثل يرد به الواحد كإيراد  
الزوج من كل زوجين اثنين وقيل أربعة امثال فاذك الضعف مفسو وهو الموانى لقوله  
تعالى فزده عذاباً ضعفاً في النار وفي الراسب الضعف من الالفاظ المتضايقة  
كانت نصف الزوج ويختص بالعدد من ابيوسف لوقال لفلان على درهم متضايقة  
فعليه ستة دراهم ولوقال صناع مضاعفة فعليه ثمانية عشر لان ضعف الثلاث  
مرات تسعة ثم ضعفناها مرة اخرى بقوله مضاعفة في القاموس قوله سبحانه  
يضاعف لها العذاب ضعفين اي ثلثه اعذبه ويجازيها عذاباً يجعلها في الشيء  
سنتين حتى يصير ثلاثة وقوله تعالى خلقكم من ضعف اي مني وخلق الانسا ضعفاً  
اي بثلثة هواء واضعاف الكتابة اثنا سطره وحواشيه والضعف من القاة  
ما انحط من درجة الفصح والمتكرار ضعف منه واذ استعمل لا بحيث اكروه بعض  
أئمة اللغة ولم يعرفه والمتروك ما كان قديماً من القاة ثم ترك واستعمل غيره وضعف  
الثايف مثلك الادغام في نحو اجل **الضم** ضم الشيء وبه كمل كفل به وضمته  
الشيء فضمته حتى ضمته وما جعلته في عانة فقد ضمته اياه والضمما ضم من  
الكفالة لان من الضم ما لا يكون كفالة وهو رد مثله لك ان كان مثلياً او قيمته  
ان كان قيمياً او تقدير ضمان العدوان بالمثل ثابت بالكتابة وهو قوله تعالى من عند  
عليكم فاعندوا عليه بمثله وتقدر بالقيمة ثابت بالسنة وهو قوله صلى الله تعالى  
عليه وسلم من اعنى شقيقاً له في عبد توفى عليه نصيب شريكه ان كان مؤمراً  
كلاهما ثابت بالاجماع المتفق على وجوب المثل والقيمة عنه فوات **الضرورة**  
الاحتياج والضرورة الشرعية هي ما لم يرد الا في الشرع سواء كان للشاعر فيه مندو

ام لا والمعنى الضرورى اي الجأ الباري عز شأنه النفس لان جزها بجزها مطابفاً  
بله شامل بحيث لو حاولت ان تدفع ذلك تشكيكاً او نحوه لم تقدر عليه كجزمنا وجود  
انفسنا والضرورة المقابل لا كسباب هو ما لا يكون تحصيله مقدوراً للمخلوق  
والذي يقابل الاستدلال هو ما لا يحصل بدون ذكر ونظرة ليدرك الضروريات عباً  
علما انفق عليه العقلاء على حكمه دليل بان كذا في اثبات او نفي فاقول بخلافه كان  
قوله خارجاً عما يقول العقلاء والتشريع في كل ضرر وبالضم خاص بما في النفس  
وهو الال ضرر اي بطل الحديث لا ضرر ولا ضرار في الدين ويتبنى على هذه الخاصة  
كثير من ابواب الغفلة فمن ذلك الرد بالغيب وجميع الخيارات والجموع والشفعة و  
القضايا والمحدود والكفارات وضمان المكلفات والجبور على الضمة ونصب الأئمة و  
الفقهاء وفيه الضمان فبالمشركين والبغاة وغيرها ولا يزال الضرر مستمر  
عليه نقبله وان لم يستمر بقدر القوة في صفة الفضا فيلزم الال استمرار على ايج  
ولا ينقل الكفو لان الضرر لا يزال بالضرر ويحل تخيم للنسابة في الضرر وقال  
الامام الحارثي لا حكم فيه من اذن او منع ونوقف الغزالي قلت هذا الاصل ليس علق  
بل ان ضرر الخاص يمتثل لاجل دفع ضرر العام اذا كان احد الضررين اعظم ضرراً فان  
الاستدلال بالتحقق فالا فربما الى الصحة ان يقال للضرر لا يزال بمثله وبه يعلم حال  
لشد **الضيق** هو الشدة في الاجرام وبالتحقيق في المعاني وقيل بالكسر في الشدة  
وبالفتح في الغم والضيق ان كان عارضاً غير لازم بغيره بضيق كسأله وجايد في  
شديد وجوار وهكذا كل ما يبنى من التلا في التثبوت ولا شيقوار على وزن فعل  
فانه يرد اليه اذا ريد معنى الحدوث كمن من حسن وتأمل من تفلد فارح من فرح  
وسا من من سمن وضمان به ذرعا اي ضعف طائفته ولم يجد من المكروه فيه  
مخلصاً وبازانه وحب ذرعه بكذا لان طول الذراع يئلا لا يعال قصر الذراع  
**الضبط** في اللغة عبارة عن الجزم يقال ملبك ضابط المملكة اي جازم ومحاظ  
عليها وفي الاصطلاح هو سماع الكلام كما يحسن سماعه ثم فهم معناه الذي به ثم  
حفظه ببذل جهده والتثبت عليه بمذكره الى حين اذانه والاضبطه هو الذي يعمل  
بكل ايدى **الضم** هو اسم جنس لثمة نوعان التيسر والتهففة وحكي عن الامام  
قاضيخان ان التهففة هي ان تبد وتواجه مع صوت والضمك بكسوت والتيسر  
الضمك بغير ذلك التزم والتماس السببة في حق الباري عز شأنه التيسر الوجة  
محيث يظهر التيسر من السرور اذا كان بكسوت فهو تيسر وان كان مع صوت يسمع  
من البور فتهففة والاضبط **الضرب** بالفتح كلفه في خطف وخيف من ذوال الأربع



وهو بمنزلة الذي من المرأة وقد وضع الواحد اسما كثيرا يخلو اسما الاجناس  
كما حيوان في سرائر الارب تندوه الرجل يدعى المرأة خلفا لثامه ضريح الشاة والبقير  
طبيعي الحلية واذا استعمل الشارع شئ منها في غير اجناسه لاني هو وضع له فقد  
استعار منه او نقله عن اصله وجازيه موضعه **الضعيف** مصد ضايقا للواحد  
الجمع وحنانه ما الى اليه واصنافه اماراته وضمنا الرجل نزلت عليه ضيفا واصفته  
انزلته اليك وضمينه واليه الجائر **الغيباب** بالفتح جمع ضبابه وهي يدى كالعبا  
يفشى الارض بالقدوات **الضعيف** يلهم اليه اسم الذي من الحيوان المعروف والذكر ضيفا  
وبالسكون **الضعيف الضعيف** بالكسر فصفة حشيش يخلط الرطب باليابس  
واضعاف حلا هي رؤا لا يصح له لا خلد لها **نوع** قوله تعالى ضربت عليهم  
الدلالة اخبطت احاطة الفية بمن ضربت عليهم والصف بهم فصر بنا على اذانهم  
اعنا فخر وقيل منعناهم السمع واذا ضربت في الارض خرجت في السفر وعلى كل  
ضام امك كيانا على غير مهزول انبه بعد السفر فخر له والضحى ضو الشمس  
وقته حين ارتفاعها كثر الله تعالى فيه موسى والقي السحرة سجدة فيه  
بشهادة وان يحشر الناس صبحي وقد راد به النهار كله بشهادة ان يابنهم بسنا ضحا  
وبالفجر والمدة اذا امتد النهار وكاد ينصف ان الجرمية في ضلال وسراى في  
هالك في ضيق في خرج صيد اذا امتد الضربة الشدة عذابا بضعفا مضاعفا  
ما ضل بها حكم ما عدل عن الطريق المستقيم سمة ضيزى جائرة وضحا وضو  
اذا اشرفت ووجدك ضالا فزنا عن علم الحكم والاحكام والاعاديان ضحا يعني خيل  
الفرقة فانها حين تغدو وتضج ضحا وهو صوتها ضحا غابوا غابوا  
والضراء المرمز والزم والباسا الففر والشدة فضحك احسروا وادبوا  
بمعنى حاضرت ضيدا عدوانا ضلالا القديم خطاك معيشة ضنك ضيقا وهو  
عذاب القبر وما دنا الكافرين الا في ضلال في ضلال عن الاجابة من ضريح هربنا  
اخضر يسمى شرا فاذا ابيض يسمى ضربا ضيفا بهيم الكرمين جبر ايل وميكائيل  
واسرافيل وقبائل اذا انزل في ضلال في زوال عن الحق فنبس ضاحكا مغلوبا  
وانا من الضالين من الجاهلين وصل عنهم وغاب عنهم ضيبة الضياع خلقكم من  
ضعيف ابداكم من ضعف وجعل اساس امركم ومن اضل ضعيفا هو الضفة  
صللنا في الارض بطلنا وضربنا نارا وفتحنا لصا بمعنى لنا وغيرنا ضنين نجيد  
والضعيف بالكسر من اسما المذاب ومنه قال لكل ضعف **فعل** كل طعاني  
الفران فهو نصف صاع كل مكان مرتفع فهو طاع كل شئ جاوز الحد فقد طغى

كل حاد عند العرب فهو طبيب كل شئ كثر حتى علا وغلب فهو طم كل ما يطرفه  
طارق معاد الا ان او غير معاد فهو الطريق والسبيل من الطريق ما هو معاد السلك  
والطريق الموصل الى البلد يسمى عدلا وما لا يوصل يسمى جابرا والطريق جمع تكسير  
والطرقان جمع سلامة ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق اى سبع سموات لانها  
طوارق بعضها فون بعض مطاردة النقل وكل ما فوقة كسلة فهو طريقة كذا في الا نوار  
فعله فهو طريقة اى مطروقة التي هي مثله لان سماء الدنيا طروق فونها مثلها وليس  
القول وجه آخر بل ثمة قوله لانها طوارق بعضها فون بعض وقادتها بيان مدار اطلال  
الطريقة على السماء فونه مثلها عليها لا فونها على مثلها بل يكفي في الطريقة طافان في  
النهاية لا ين الا يطر طارن النقل اذا صيرت طارفا فون طارن وركب بعضها فون  
بعض كل حادثة محيطه بالاشفاة الطوفان فضا سفارفا في المشاهير في الكثرة  
لاجل ان الحادثة التي ثالث فوم نوح كانت ما من ذلك بعض من المنجيين سببه انفسا  
ضف لدر الا عظم في ذلك الوقت يكفره قوله تعالى مما اخطيائهم اغفوا كل ما  
يشئ فهو طوق **الطلب** هو فعل اختياري لا ينادى الا بارادة متعلقة بخصوصية  
المطلوب فونه على امتياز عما عداه والمطلوب يستعمل بارادة بمعنى المفضو اى اللاب  
والخير والكافل بالصلحة في نعم الطالب واخرى بمعنى المندفع الى جده والى التبع  
والانفص على انه ان هو لو وجد فيصرف الى الحاجة ثم المطلوب به اذا كان مما لا يمكن  
فهو الممتنى وان كان ممكنا فهو المترجى فان كان حصول امر في هذا الطالب فهو  
الاستنفاء وان كان حصول امر في الخارج فان ذلك الامر نفا ففعل هو التهيوان كما  
باحد حروف النداء والاف هو الالة والطالب مع الخضر مطلقا ليس يدعا بل الدعاء  
محصول الطالب من الله تعالى في العرف وجميع الاصططحات والالتماس لا يستعمل الا  
في مقام التواضع واما السؤال فهو اسم منها والطالب ان كان بطريق القوس سواء كان  
عاليا حقيقا او لا فهو امر وان كان بطريق السفل سواء كان سافلا في الواقع او لا  
فهو دعاء والطالب من الله تعالى يجوز بلفظ الماضي والمضارع وبصيغة الامر على  
اصطلاح الادباء وكذا التناصلي الله تعالى عليه وسلم وحمدت الله واخمد الله  
يتعلق على احد المفعولين بالذات والاخر بواسطة اللام والابتناء يتعلق اليها  
بالذات في الاساس بشئ ضايق اى اطلبها وطلبها حاول وجوده واخذة واليه  
رغب والطلبية بكسر اللام ما طلبه وبفتحها جمع طارب والطالب ما رحيث  
يقال فيما نسئله من غير انما طلبه من نفسه والسؤال لا يقال الا فيما نطلب  
من غير انما والنقصي خاص بالخير **الطلب** اذ التمره عن الادناس لو معنونا وشتر عا



المخصوصة المتنوعة الى وضوء وغسل وتيمم وغسل البدن والثوب ونحوها  
الطهارة بالضم اسم ما يظهر به من الماء والطهر خلافا لمحض طهر بمعنى اغتسل  
مثل الماء والفتح افصح وافضل لانه خلافا لطهر ولا يقال طاهر مثل فاعد وقائم  
والطهور مصدر فاعول من قولهم تطهروا طهورا او توضعوا وضوءا او اسم غير مصدر  
كالغفور فانه اسم لما يقطره او صفة كالرسول وتكون ذلك من الصفات وعلى هذا  
شرايا طهورا وهو لا يرفع فيه بتطهيره مأخوذ من استعمال العرب لمن  
المستغنى واللام فان العرب لا تسمى الشرب والذي لا يقع به التطهير طهورا  
طهورا الا غسلا فالمتشاخ في قوله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن بالخفيف  
يوجب الحمل بعد الطهر قبل لا غسلا فحملنا الخفيف على العشرة والتشديد على  
واغما لم يعكس لانها اذا طهرت بعشقة ايام حصلت الطهارة الكاملة لعدم احتما  
العود واذا طهرت لا قبل يحمل العود فلم يحصل الطهارة الكاملة فاحتيج الى  
الاغسل لئلا يترك الطهارة واذا لم تغسل مضى عليها وقت صلوة حل وطها  
فجوز انما قربانين قبل اغسلاهن اذا انقطع الدم في اكثر المدة عمدا بقراءة  
عبد الله حتى يطهرن بالخفيف والتشديد وعند زفر والشافعي لا تحل بحال  
قبل الاغسل واحتج بقراءة التشديد وفيه نظر لان شرط العمل بالمفهوم ان لا  
يكون مخالفا للمنطوق ومفهوم قراءة الخفيف مخالف للمنطوق فراءة التشديد  
ومن شرط المفهوم ايضا ان لا يخرج الكلام عن العادة وظاهر ان ذكر التطهير  
خارج مخرجه وابو حنيفة ليس بقائل بالمفهوم لا سيما في الخارج مخرج العادة  
لكن فيه عمل بمفهوم الفاية واعتباره في مقابلة المنطوق فالأب من الكمال ليس العمل  
بقراءة الخفيف بل بطريق المنطوق فان ادلة على الحكم عند الفاية بحسب  
القاعدة طاع له يطوع ويطاع انقاد ويطيع لغة في يطوع وهي اسم الفعل عمل الامر  
اخر اذا قصد الفاعل جعله للأمر فان الفعل ان وجد لا يستحق اسم الطاعة الم  
يوجد هناك اسم الطاعة مثل الطوع لكن اكثر ما يقال في الامور انما امر  
الامر شيئا رسم وقوله تعالى فطوعت له نفسه اي تابعه وها عنه او شجعته  
واعانته واجابته اليه والمعنى في جميع ذلك انه فعله طوعا من نفسه غير مكره  
له ونقول العرب طاع فلان كذا اي اتاه طوعا وانطاع بمعنى انقاد ولا يقال  
طاعته نفسه على هذا المعنى لان قولهم طاع يقضي قصدا منه لموافقة الامر  
وذلك غير موجود في نفسه وليس كذلك الطوع لانه لا يقضي امرا ولا يجوز ان يكون  
امرا لنفسه ولا ناهيا لها او موضوع الامر انتهى من هو على المن دونه وقد يجوز

نحوه

ان يوصف بفعل تناوله ولا يتعدى الى غيره كقولك حركت نفسك وتل نفسك  
كما يقال حركت فيره وتل فيره ولا يقال طعت امر زيد بل يقال طعت زيدا في امره  
وامثلت امره على سبيل الاستعارة او جعل الامر مطاوعا على المحاز المحكم  
والمراد الامر والطاعة هي الموافقة لا مراعاة من العباد لان العباد غلب استعمالها  
في تعظيم الله تعالى غاية التعظيم والطاعة تستعمل لوافقة امر الله تعالى وفيه  
واعتبار تعظيم يقصد به النفع قبل المثل والعبودية اظهار النذل والعبادة  
البلغ منها لانتها غاية النذل والطاعة فعل لما مورث ولو ندبا وترك المشيئة  
وكوكر اهة كفضا الدين والانتفاء على الزوجة والمحامد وتكون طاعة الله  
تعالى ليس بعبادة ويجوز الطاعة لغیر الله تعالى في غير المعصية ولا يجوز العباد  
لغير الله تعالى اقرب اخضر من الطاعة لا اعتبار معرفة التقرب اليها فيها  
العبادة اخضر منها لانه يغنيها النية والنظر الذي هو اول الواجبات طاعة  
وليس بقرينة لانه تقرب الى معرفته والطا في الطاعة والعبادة ليس للمراة بل  
للدلالة على الكثرة او نقل الصفة الى لاسمية والطاعة اذت الى معصية  
رايحة اوجب تركها فاما ان تؤدي الى الشرف فهو شر والطاعة تجب بنفس الرد  
عند قوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله والموت على الردة ليس بشرط  
بلها يشر السطر المذكور في حبوط عمل الدنيا فانه ما لم يستمر على الردة الى اخر الحجة  
لا يخرج عن ثمرات الاسلام في الوزن فيأني بما تضمن معنى كلامه ويقوم به الوزن  
ويحصل به معنى من البديع غير الذي قصده كقوله شعر برديا عن ثوبها وهو فاد  
ويعصى هوى في طيفها وهو فاد فان فاد رخصت معنى مستيقظ الطاف  
هو اسم من النطق وهو الارسل ويجوز ان يكون مصدرا طلفت بالضم والفتح  
فهو طان وحاتن استعمال في النكاح بالتفصيل كالسنة والشرع بمعنى التسليم  
والسريخ وفي غيره بالافعال ولهذا يحتاج الى النية في ان كانت مطلقة الخفيف  
وطلفت المرأة طلاء او طلفت من الولادة مطلقا وطلق وجهه فلا ن طلاء و  
فلا ن طلق الوجه وطلق الوجه واطلاقا شرعا ازالة النكاح ونقصا حله بلفظ  
مختص والناطق الشرعي مران على التفرقة بظيفة بعد تظيفة بعضها رجعة  
وظاهر قوله الطلاق مران فامسا بمعروف او شريح باحسان حجة على الشافعي  
في قوله لا بأس بارسال الثلث ولا متمسك بحديث المجنون الذي لا عن امرأته  
فطلقها لانه ثابتن يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم ينكر عليه لعدم  
الدليل بئنا آخره من نزوله تلك الآية وقد كان في الصلة الاول اذا رسل الثلث جملة



لم يحكم الأتوقع واحدة إلى من عمر رضى الله تعالى عنه ثم حكم بوقوع الثلث  
سياسة ككثرته بين الناس واختلف في طول الخطى اذا اراد ان يقول ان جالس  
فقال ان طائي فتدنا يصح وعند الثاني لا يصح لعدم القصد كالتام والمغنى عليه  
والاعتبار انما هو بالقصد الصحيح فنقول ان قيم البلوغ بالعقل ما العمل بلا هو ولا  
غفلة لانه حتى لا توفى عليه بلا حرج ولم يقر مقام القصد في التام والمغنى عليه  
لان السبب الظاهر انما يقام مقام الشئ عند خفا وجوده وعدمه وقد قصد  
في التام مدرته بلا حرج ولما كان القصد في التام ما لا يعسر الوفاء ولم ينجح الى  
اقامة شئ مقامها جعل الحكم بحقيقته القول بالضم الزيادة والفضل يقال  
فلان ذو طول اي على زمنة وقوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا يحمدا لغو  
والقدرة ويحمل الفضل في قوله تعالى شد يد العقاب ذي الطول اي ذو  
الفضل بترك العقاب المستحق وقيل في القدرة والفضل والغنى بقرابان في المغنى  
والطول بالضم يقال لا منداد الواحد مطلقا من غير ان يعبر به فيه ولا مند  
المفروض ولا وهو الواحد اليقا الجسمية ولا طول الامتداد من المتقاطعين في  
السطح ولا امتداد الاخذ من مركز العالم الى محيطه ولا امتداد الاخذ من رأس  
الاشياء الى قدمه ومن راسه وانما اربع الى مؤخرها والطول ثابت طول والظهور  
ثبتهما وتفسير الطول في الاعراف والاشياء في رواية النسيان الطيفان هو  
تجاوز الحد الذي كان عليه من قبل على ذلك لما طغى الماء والعدوان تجاوز القدر  
المأمور به بالانتهاء اليه والوقوف عنده وعلى ذلك فمن اعتدى عليكم فاعندوا عليه  
والغنى طلب تجاوز قدر الاستحقاق تجاوزه او لم يتجاوز ويستعمل في المنكر  
لانه طائفة من له ليس لها اهل الضبع هو ما يكون مبداء الحركة مطلقا سواء كان  
شعور كحركة الحيوان او لا كحركة الفلك عند من لم يجعلها شعورا وهو الصور التسمية  
او النفس الطبيعية ما يكون مبداء الحركة من غير شعور والنسبة بينها بالعموم  
المختص مطلقا فالقادر هو الطبع وتعلق الطبيعة على النفس باعتبار تدبرها للبدن  
على التسخير لا الاختيار وقد تعلق على الصورة النوعية للبساط والطبع قوة  
للفكر في ادراك الدقائق والسليقة قوة في الانشائها بخلاف سليفة الفصح  
من طرق التركيبات في تكلف وتنبع فائدة موضوعه ولذلك مثلا اتفاق طباع  
العرب الاولين على رفع الفاعل لتعصب لفعل وجبر المعناني اليه وفيه ذلك من  
الاحكام المستنبطة من تركيبها والطبع اعم من الختم واخص من النفس وقيل  
الطبع والختم والاكثة والافان الفاظ مترادفة بمعنى واحد الطائفة بالضم

الطائفة

الطائفة والمطائفة صحيح والفتح الفتح على انه مكان بمعنى موضع الطائفة لا  
اسم مفعول لان اطمان اوزم وند بروى كسر ها على انه اسم فاعل بمعنى التسمية  
الاسناد المجازي مثل عيشة راضية والطائفة لغة التكون وشراعا  
القرار مقدار السبيحة في اركان الصلوة فقد شد رصده الاسلا كشد  
بليغا فقال انها واجبة عند الطرفين فيلزم التسوية بينها وبكره اشد الكراهة  
عمدا ويلزم الاعادة كما في المنسية وفيه الضم بالضم الطاهر بالفتح ما  
يؤدبه الذوق ويقال طعمه حلوا ومررا والطاهر يدفع على الشرب كقوله تعالى  
ومن لم يطعمه فانه منى والكرب تقول طعم اي قحى تشبهه لما كان راجعا  
الى الذوق صلح لما كون والمشروب معا الطبي هو ضد التشريق يقال طوى الثوب  
وتحوه طوى بطوى طوى طوى اي جابغ وقوله تعالى انك بالواد المقدس طوى  
بالضم اي قدس مرتين وذا ان الحسن ثبت فيه البركة والتقدس مرتين في  
الضمير وطوى كشحه اعز من بودة وطوى عنه كشحه قطع وطوى كشحه على امر  
اضمره وتستره الطبي هو من كل شئ ما سواه وجه الارض والقرن من الزمان  
وعشرون سنة او ضيق الشئ تطبيقا عنه وشبابا كجوعشاء والمواجه  
الارض فطاة والطباق هو جمع المتقابلين في الجملة ويسمى ايضا مطابقة  
ضيقا وضادا وتكافؤا وضيقا السلب هو ان يحجب بين مصدر واحد احدها  
مثبت والاخر متقضى نحو ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوان  
الادنى واحدها سر والآخر نهى نحو ولا تخشوا الناس واخشوا في مثل  
اخرى اذا دخلوا اصابا خفي الطبيب له ثلثة معان الطاهر والمحلل و  
المستلذ وليس المراد بقوله تعالى احل لكم الطيبات المحلل وان كان قد ورد  
الطبيب بمعنى المحلل فان المحلل عليه يخرج الآية عن الافادة بل المراد ما استلذ به  
العرب الذين هم سكان البدو والذين كانوا في عهد رسول الله عليه السلام لان  
المخاطبة كان لهم والطيب المثلث ايضا فان تعالى البلد الطيب يخرج بناء  
بازن ربه الطريق حركة الجاني وتر جمع طرفه وهي القرية من الثمة وفيه ثل  
وكون بصره اطق احد جفنيه على الاخر وطرف عينيه حركة جفنيه الطاف  
الفائدة والمرتب يقال هذا الطافل تحته اذا لم يكن فيه عذاه ومرتب الطاف هي  
اسم لفقد ما يمكن الانسان ان يفعله بمشيقة قوله تعالى لا تحملا ما لا طائفة لثابه  
ملنا ما به يصعب علينا لا ما فدره لنا به الطير نسبة الى طير سنان والطيراني  
نسبة الى طيرة الطيرة هي من بيعت ليطلع على حال العدو الطوق خاص بالانثى



معنا جعل **الما** ما فيه حقها ان تكذب موصولة كما في ربما وانما واخرها وكذا  
 في فلما للمعنى اجماع بينها هذا اذا كانت كاذبة واما اذا كانت مصدرة فليس لها  
 الا ان تفصل فانما بفتح الفارسي طالما وقلنا ونحوها افعال لا فاعل لها مضمر  
 اوله مظهر لان الكلام لما كان محمولا على التثنية سرغ ذلك ان لا يحتاج اليه وما دخل  
 عوضا عن الفاعل وقال ابن جني كلمة واحدة فان ما دخل على طالع مصلح لها الفصل  
 مصدر اقلما اختلط به معنى وتقدر الاختلط به خطأ وصوابا وكذا في فلما الفاء  
 الداخلة عليها للتفصيل نوع قوله تعالى الطارق كواكب الصبح وطعام الذين ادوا  
 الكتاب ورايهم طائفة عصبه كالطور كما جعل طيها بسطها فوسقها طيها  
 كقولهم الزمان طائر عمله وما قدر له كانه طير من عيش الغيب وكرانقدر  
 حلا لا طيبا يستطيه العرب قطوت له نفسه فلما خفي نفسه ودسسه  
 ضيفا القالب والمطرب غاب الصبح وتعبوده انه طفي نصي وتكبر لطسنا  
 لمسخنا ونحونا طوبها طغيانها طلعها حلقا طبع طهرنم وما طفي وما تجاوز  
 طاعون تجاوزوا احد في العبارة الطافية الداهية التي تظلم على طائر  
 الداهية وهي طلع هو شجر الموزر امر غيليان له اوار صيبة الرايحة كسجرة طيبة من  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التي لا ينقص رونقها وهي النخلة والخيلة هي  
 المختلة طور سينا جبل موسى بمصر واية والطور هو ما انبت من اجبل ما لم  
 ينبت فليس طور وعن مجاهد هو الجبل البشريانية طبعا عن طين حارا بعد حال  
 مطابقة لا خفا في الشدة طر في النهار الصبح والمغرب طاف عليها طائف نيل  
 بين الطائف وبين مكة المكرمة من جبلان وهي الحجة التي تليها جبريل وضمها  
 هناك ينظرون من طرف خفي ببندى تفر من النار من تحريك لا جفانهم ضيف  
 كالصبر ينظر الى السيف ليقطع طرفا ليلك الجحامة باله شبيها ومنه  
 يستفح منكم ضولا غنى واعية بنكاح المحصنات غيرة الرافعة المجاوزة  
 التحد في الشدة وهي الصيحة او الرجة سبع سموات صبا مطابقة بعضها فون  
 بعض كثر طرائق در ذوى طرائق اى مذهب من يكفر بالثغور بالشتيان  
 وكما عبد من دون الله تعالى او كما هي بالحجبة بنى للحجبة في التفت وكذلك  
 اخضر بالشتيان ضربا هو الكسب طاركو معكم سبب شومكم وقوس نفقة  
 حيث ينبت ثمر من البوارح والذى يتر من اليك من الياسر طائف من شيطان  
 مئة منه نظر من صغير بقرة فطفت من جبريل وضمها بفتح غيان  
 او قصد بفتح روية مظهر انظف صبيحة هبضتها طوبى فوج وقوة عين

عزير

وعن ابن عباس اسم الحجة بالحجبة طوبى مغرب معنا ليلته وقيل رجل العبرانية  
 طه عن ابن عباس وهو كقولك يا محمد ليلتنا الحبيشة اى بمعنى طي قد نيك على  
 الازمن وقيل معنا لا بد طالوت علم عربى كذا ورد جعله فعلون من الطول فحذف  
 يد فعم منع صرفة كان واعيا او شعاعا او باغا من اولاد ابراهيم ولم يكن فيه النبوة  
 والملك واما كانت النبوة في اولاد لاويين يعقوب والملك في اولاد يهود بنقته  
 الله تعالى من بعد موسى ملكا الى بنى اسرائيل **فصل** الحاء كل ما كان في القرآن من  
 الفطرات الى الثور كمراد الكفر والايان فهو يقين وهذا يشك بكثير من الايات  
 وقال انزركنى للفرق بينهما طابقان في القرآن احدهما انه حيث وجد الضم نحو  
 شيا عليه فهو اليقين وحيث وجد مذموما سوعد عليه بالعباد فهو الشك  
 والثاني ان كل ضم ينصل بما بعده ان الخفيفة فهو شك بخلاف الضم ان لم ينصل  
 الرسول وكفى ضم ينصل به ان المشددة فهو يقين كقوله تعالى انى صندت انى  
 ملائ حسيانية والمعنى ذلك ان المشددة تلتك قد دخلت اليقين والخفيفة  
 بخلافها قد دخلت الشك واما قوله تعالى وظن ان املياء من الله فالظن  
 فيه الشك بلاسم والظن في جميع القرآن بالظن واختلف في قوله بضنين كل من  
 تلا شيئا فقد ظن سنى الزكوب ظهرا لان راكبه يعلوه وكذا امرأة الرجل اية  
 يعلوها بيمين البضع وان لم يكن علوه عليها من خاصية الظاهر كل ظن كذب بالظن  
 لا ظن الجبل فانه بالظن والظن انما الظن وقرنت عليها خاصية الظن العرب كل ما اظن  
 من سقف بينه او حجاب جناح حائط فهو ظلة كل يستقر فيه غير فهو ظن  
 في التقدير جار ومجرور لان فون صيت ورايهم معنى صليت في يوم الجمعة ونحو  
 هذا انقياس سائر الامثلة ولا يمكنه ان يظن في عرف النحويين ليس كل اسم من اسما  
 زمان وامكان على الاضيق بل يظن منها ما كان منصبا على تقدير في خبر او  
 يصو نمائمه بخلاف صمت في يوم الجمعة وهذه الفرق مذهب الكوفى ولا يفرق بينهما  
 البصرى كل طرفا وجار ومجرور ليس بزمان ولا ما يستثنى به فلا بد ان يظن  
 بلفظ ولا يستثنى به اى ما يشتر الى معناه كرا ما يتصبر لا يجوز وقوعه جاز  
 منه ان كان قد ايصح على استغرابه كل طرف اضيف الى الماضى فانه يبنى على  
 التفع لا فانه الى الجملة كيوم وليلة امه اخذت مجازا الى اضيف الى المضارع  
 فانه يقرب في الرفع واختلف في مضارع الى المضارع والاصح انه مغرب اللفظ  
 وقوعه لا وخبر وصفه وصلة يظن يكون مطلقا لا مقيدة او لا يجوز حذف  
 ذاك من مقيدة او مقيدة انما يحذف اذا كان كونه مطلقا وظرف الزمان

الى  
 الى



يكون صفة مجله ولا حالاً منها ولا خبراً عنها وهكذا قالوا في قوله تعالى قد سألها  
قوم من قبلكم متعلقين بسألها وليس صفة لقوم والظرف المتعلق هو ما لم يلزمه  
انضمامه بفي أو أنجروه بمن والظرف يعمل فيه معنى الفعل متأخراً أو متقدماً  
الحال لا يعمل فيه معنى الفعل لا متقدماً عليها وكلمة في تدخل على لفظ الظرف وتدخل  
على حال مضافة إلى مصدرها بخروجها في زيد فاعلم أي في حال قيامه وتعد الظرف  
ممنوع بلا خلاف وفي تعدد البدل خلاف ويتعد صطف البيان كقوله تعالى ملك  
الناس له الناس كذا الحال تشبهها بالخبر والنعت وإذا كان صاملاً في ضمير ذي  
الحال يكون غيراً والبنة لا تخاطبه في سلك المفرد وإذا دخل على الظرف كالحاض  
خرج عن الظرفية ألا ترى أن وسطاً إذا دخل عليها التام من صارت اسماً بديل التام  
فتح سببها كان الوسط مفتوح السين لا يكون إلا اسماً وسبب ذلك هو أن جمع جعلوا  
الظرف بمنزلة الحرف الذي ليس باسم ولا فعل تشبه به من حيث أن أكثر الظرف  
قد أخرج منها الأعراب وأكثرها أيضاً لا تثني ولا تجمع ولا توصف وكذلك هو أن  
يدخلوا فيها ما يدخله في الأسماء والظرف الناقص لا يصلح أن يكون خبراً لا تامة  
عالم يكن في الخبرية فائدة كما لم يطرع عن الإضافة ولا يعمل الظرف عند البصريين  
الأيما إذا كان خبراً مخزياً في الدار خلاصه وصفة لموصوف بخروجها في جبل بيده  
سيفاً وصلة لموصول بخبر ببارك الذي بيده الملك وحالاً الذي جان بخروجها في يده  
بمن يده خدامه ومقدمة على من الاستغنى نحو في الدار زيد أو على حرف التثنية نحو  
ما في الدار أحد وفيما إذا كان فاعله بمعنى المصنف نحو عندى نظادك والاسم الواقع  
بعد الظرف في هذه المواضع مرفوع بأنه فاعل القول المقدر في الظرف وفما عدا هذه  
المواضع لا يكون الاسم الواقع بعد الظرف فاعلاً عند البصريين والظرف الزماني  
أمراً لأن متى أيان قط المشددة إذا المنقضية جواباً ولكما في كذا حيث أين هنا  
ثمة إذا المستعمل بمعنى ثمة وما تجاوز به الزمان والمكان قبل وبعد وإذا قصد في بابه  
المصاحبة مجرد كون معمول الفعل مصاحباً للجمد زمان فعلق ذلك الفعديه من غير  
قصد مشاركتها بالفعل مستغنى في موقع الحال سمي مستغنى الفاعل بفعل  
الاستغنى المستغنى فيه حذف لا خبراً كما في المشترك وإذا قصد كونه مصاحباً  
له في متعلق الفعل لمغز في مثل قوله أشترى الفرس سرجه السرج الأول خبر  
المشترى لكن الفرس كان صاحباً للسرج حال الاستغنى والفرد بأشترى  
مصاحباً للسرج وعلى الثاني كان السرج مشترى فاعلمنى استغنىها معاً والظرف  
المستغنى إذا وقع بعد المعرفة تكون حالاً مخزياً بزيد في الدار زيد أم عندك وبعد

القسم بغير الباء نحو الليل إذا يقضى ويكون متعلقة مذكوراً بعده على شريطة التفسير  
نحو يوم الجمعة صحت وبشروط في الظرف المستغنى أن يكون المتعلق متضمناً فيه  
أن يكون من الأفعال العامة وأن يكون مقدر أعز مذكوراً وإذا لم يوجد هذه الشروط  
فالظرف لغو وقال بعضهم ماله حظ من الأعراب ولا يتم الكلام بدون وهو غير الكلام  
فهو مستغنى وليس التوكيد لأن متعلق لعماله المذكور والأعراب كذلك وبهم الكلام  
بدونه وعن المغزى التام خبر كونه فضلة وعن المستغنى القديم كونه عمدة  
محتاجاً إليه والظرف في قوله تعالى ذلك لهم خبر في الدنيا لغو متعلق بالخبر في  
الدنيا خبر مستغنى عن الخبر في حاصلهم لأن كون المرء قاطع الطريق مثله وفضيلة  
في نفسه مجله منع المساجد عن ذكر السعي في خرابها لأنه ليس مثله في نفسه بل يورث  
إليها وإنما ينبغي أن يبينه عليه أن مثل كائن المقدر في ظروف المستغنى ليس من  
الأفعال الناقصة بل من التامة بمعنى ثبت وحصولاً وثابت وحاصل الظرف بالنسبة  
إليه لغو والأركان الظرف في موقع الخبر له فيكون بالنسبة إليه مستغنى  
لأن لغو لأن التفرقة موقع متعلقة في وقوعه خبراً فيلزم التسلسل في التقدير  
وعامة التامة حصروا الظروف المستغنى فيها كان عامله كالمحصول والكون وقال  
بعض المتأخرين أنه قد يكون من الأفعال خاصة إذا انتقل إليه ذهن السامع  
بحسب المقام والظرف في الحقيقة حيث كان للظرف حواء والظرف بخبر  
كالدرهم والكيسر المجازية فقد الاحتواء كزيد في البرية والخبر مخوف صدر  
فلان علم أو فقد امعاً نحو في نفسه علم والظرف المهمة ما ليس لها مجرد تحصيلها  
والأركان نحوها وقد استغنى في الظروف من الكلمة ما لم يستغنى فيها مثل أنهم  
يجوزوا نقدتم معمول المصنف عليه إذا لم يكن ظرفاً يجوزوه إذا كان ظرفاً كقوله تعالى  
ولا تأخذوا بهن أثاثاً وقوله تعالى فلما بلغ معه السعي فإن العامل في الآية الأولى  
الرائدة وفي الثانية السعي يجوزوا عمل اسم الإشارة في الظرف مع أنه أضعف  
في العمل ونحوه كما في قوله تعالى فذلك يومئذ يوم عسير كان انضمام يوم في  
بذلك وغير ذلك من الأسماء الموسعة في الظروف والظرف الممكن معاً أنه يستغنى  
نارة استأثارة ظرفاً كقولك جلست خلفه بالفتب وحلسته خلفه بالرفع وغير  
المتكّن معاً أنه لا يستغنى في موضع يصلح ظرفاً كقوله لقينته صبا حاً وموعده  
صبا حاً ولا يجوز الرفع إذا اردن يوم بعينه ولا علة للفرق بينهما غير استعمال كذلك  
وغير المتكّن مثل عندك ولكن ومع وقبل وبعد وحكمة أن لا يدخل عليه شيء من  
الخبر لعدم تمكنه وقلة استعماله استعمال الأسماء وأما اجازة دخول من وكيداً



لغنا ونقوية له ولا قوة من على سائر حروف بحر لكونها ابتداء لكل غاية لما جاز  
دخول من عليه الا ترى ان جاتي كلاهم كون من مرادها ابتداء مثل مايت الهاء  
من خلال لتجانب فخلل لتجانب ابتداء الروية ومنهاها والظروف يستعمل  
بعضها مع ما وعد ما كائن في المكان وحق في الزمان وبعضها يستعمل مع ما نحو  
وحيث وبعضها لا يستعمل مع ما نحو آتي وظروف الزمان كلها مبني وموتها  
يقبل المنصب بنقدري ولا يقبل ظرف المكان ذلك الا اذا كان فيه معنى الاستمرار  
نحو قدت مجلس فلان ضربت مضروبة وعند ملحق بالمكان اليهم ودخلت وتر  
وما في معناها مثل سكنت ينصب كل مكان يدخل عليه لكثرة الاستعمال  
**الظهور** بالضم ساعة الزوال والظهير حذ انصاف النهار والظهير المعين  
نحو والملا نكة بعد ذلك ظهير قيل لا يكون للاثنين كما في قول حيث لا يقال  
رجلان ظهور وان صح في الجمع وفان بعضهم فيقول يستمرى فيه الواحد  
والاثنان والجمع لقوله تعالى انار رسول رب العالمين وقوله عن اليمين وعن الشمال  
فعيد وكذا والملا نكة بعد ذلك ظهير وكان الكافر على ربه ظهيرا اي بظاهر الشيطان  
بالعداوة والشرك وقيل مبيتا مهينا اول وقوعه عنده من فوله ظهرن به اذا  
انبذته خلفه ظهره وظهوره على الرجل غلبته وظهرت البيت طوته والظهور  
نسبة الى الظهور والكسر من تغييرات النسب معناه في اللغة ما يجتمع الانسان  
وراء ظهره في العرف ما لا يكتفى اليه ومادة الظهر مفيدة بمعنى المعونة  
نحو تظاهروا عليهم بالانتم ومعنى الملو نحو ليظهره على الذين كله ومعنى الظفر  
نحو كيف وان يظهروا عليكم ومعنى الظفارة نحو والذين يظاهرون من نسائهم  
وبين ظهرهم وظهرهم اي بينهم واثبت بين ظهرانيهم بفتح النون اي بين ظهر  
في جهي وظهر في ظهره هذا في الاصل ثم استعمل في مطلق الاقامة بين والنون  
في يضرب الصراط الظهور في جهنم زائدة في خلا القياس والتثنية كناية عن  
الاتساع وقيل باعتبار جانبيه وظاهر بينهما اي طابق وتقر ظهر الغيب كناية عن  
الخفاء واعطوه عن ظهر يد اي ابتداء اي بلا مكان وفلان خفيتم اي قبيلا  
والظواهر استراق الباطن في صفة الله تعالى لا يقال الا من ذروهم في  
كالاول والاخر والله سبحانه وتعالى هو الظهورية لكثرة آياته ودلالته في  
الباطن ما هيته لا حجاب خفية ذاته عن العقول بحجب كبريائه وهو الباطن  
الطلب من وراء الحجاب والخرافة الخيال والظواهر ان طليخا ان الغلو  
الاستدلال لما خفي من ظهوره لشدة غيبه وظهوره سبب جلونه وقوره حجاب

وقال بعضهم الظاهر اشارة الى معرفة البديهة فان الفطرة تقتضي في كل ما غر  
اليه الانسانية تعالى موجود كما قال وهو الذي في السما والارض والاله  
قال بعض الحكماء مثل طالب معرفته من طوقا لا فان في طلبه ما هو معه والباطن  
اشارة الى معرفة الحقيقة وهي التي اشار اليه ابو بكر الصديق بقوله يا من غاية  
معرفة الفصير عن معرفته والظهور مصد ظاهرا الرجل اذا بان لزوجته انت  
على كظهر اي ثم قيل ظاهرا من امرأة فقدى عن لضمين معنى الجنب لا جنب  
اهل الجاهلية عن المرأة المظاهرة عنها اذا الظاهر طلاق عندهم وشرعا تشبه  
مسلم عادل بالغ ما يضاف اليه الطلاق من الزوجة بما يحرم اليه النظر من عضو  
محرم وهو يقتضي طلاق الحرة الى اداء الكفارة وقوله تعالى يعودون لما  
قالوا اي يعودون في نفس ما قالوا الا بان يتكلم بالظهار مرة اخرى والآخران  
يبدل الله تعالى لهم على دور القول مرة بعد مرة اخرى وقاس الشافعي ظاهرا الذي  
زوجته على ظهار المسلم في حرمة الوطى فيعترضه الخنفى بان الحرة في المسلم  
غير مؤبد لانها بها بالكفارة وفي الكافر مؤبد لانه ليس من اهل الكفارة  
لعدم صحة صومهم فحاشا حكم الفرع حكم الاصل انه هو في الفرع حرمة ثابتة  
وفي الاصل حرمة بلا تأييد ولا قياس عند اخلاف الحكم **الفن** هو يكون يفينا  
ويكون شككا كما ترجا يكون امتار خونا والفن في حديث انا عند ظن عبدي بي  
بمعنى اليقين والاعتقاد لا بمعنى الشك والفن التردد والراجح بين طرفي الاعتقاد  
الغير المجازم وعند الفقهاء هو من قيل الشك لانهم يريدون به التردد بين وجه  
الشيء وعدمه سواء استويا او يترجح احدهما في شرح الاشارات وقد يطلق  
الفن بازاء اليقين على الحكم المجازم المطابق الغير المستند الى علته وعلى المجازم  
الغير المطابق وعلى غير المجازم والعلل البطلان في موضع الاستشباة صحيح شرعا لا في  
المحرم وغالب الفن عندهم ملحق باليقين وهو الذي يثبت عليه الاحكام يعرف  
ذلك من تفحص كلامهم وقد صرحوا في نوافض الرضوان القالب كالمحقق وصرحوا  
في الطلاق بانه من الوقوع لم يقع واذا غلب على ظنه وقع وصرحوا ايضا بان  
الظن القالب له لا يختص معه احتمال النقصين يكفي في الايمان كما في ابن قمار لا  
غير بالظن لا يترخص به ومن لا في الفن فضلا مجتهدا فيه وبشبهة حكمة  
وقع مفسرا وقد يطلق الفن بازاء العلم على كل رأي واعتقاد من غير قاطع وان  
جرمه مباحبه كاعتقاد النفل والزايع من الحق المشبهة وقد يحى معنى النوع  
على سبيل الاستفارة النبية كما في قوله تعالى يظنون انهم ملا قراريهم وما يجب



اتباعه كالظن حيث لا قاطع فيه من العمليات وحسن الظن بالله تعالى وما يحرم  
كالظن في الالهيات والنسب وحيث يخالفه قاطع وظن السوء بالموثوق وما  
يباح كالظن في الامور المعيشية والآدمي في ظن لا يتكلم به ولا يعمد بالظن اليقين  
خطاؤه كما لو ظن الماء نجسا فهو متوهم به ثم يتبين انه طاهر فهو على وضوءه ويختلف  
الظنون قوة وضعفا دون اليقين والظن المجي كافي قوله تعالى اني ضللت ابي  
ملا في حسابية والظن للردي كافي قوله تعالى انكم ظنتم اني ظنتم بربكم و  
الظن بمعنى التوسس جاز على الرسل نقله الجعفي عن ابن عباس كذا يجوز تعليم  
فان الوهم الطرف المروج والسئل تساوي الظن فيه وليس فيه الحكم فالوهم المروج  
من باب الاول حيث لا حكم للظن بل المراد التحذير من الانخداع بكل ماض وقوله تعالى  
ان بعض الظن اثم يدل على سلامة بعض الظن **الظلم** وضع الشيء في غير موضعه و  
المتصرف في حق الغير مجاوزة حد الشارع ومن الاول من اشبه اياه فظالم ومن استمر  
الذنب فقد ظلم وقال به اثم في الكرم ومن يشابهه اثم فظالم والظلم من ظلم  
نفسه كما ان الجهول من جهل نفسه والظلم بالفتح ما اذا نساها من شدة الصفا  
كان المايحى فيها والمصد المحقق من ظلم الظلم بالفتح ويظهر منه ان الظلم هو  
في الاصل اسم منه وان شاع استعماله في موضع المصد والظلمة بالضم وكذا  
الظلمة اول الليل ظلم الليل كسر الهمزة واطلم بمعنى ظلم واختلف في الظلمة فيقول عدم  
النور فالقابل بين الضوء والظلمة تقابل لعدم الملكة وقيل عرض كما اختلف في  
الضوء وعند من قال هي عدم النور من شانه عدميته وعند من قال عرض بناء في  
النور وجودية وليس الظلمة عدم النور ولا الليل عدم النهار ولا المون عدم الحيوة  
اذ في الازل لم يكن نور ولا نهار ولا حيوة بل هذه الامور كالعمى والبصر والسمم فانها  
ليسا بحجود عدم البصر وعدم السمع اذ لا يبصر ولا يسمع الحجر والشجر والظلمة كثير  
من النور اذ ما من جنس من اجناس الا جوامد الا وله ظل وظلمة هو الظلمة بخلاف النور  
فانه من جنس واحد وهو النار والظلمة النفا **الظلم** هو ما يحصل من الهواء المضئ  
بالذات كالشمس او بالغير كالقمر وهو في الحقيقة اعم هو ظل شفاع الشمس والنار  
الظلمة واذ لم يكن ضوء فهو ظلمة وليس بظل وما حصل من مبالغة القمر فكله الموانع  
يدل على انه يسمى ظلا كما يستعمل ما حصل من الجمع من مبالغة الهواء المتكثف بالضوء  
والظلمة انما لا يسمى ظلا فاذا انظلم في اول النهار يتبدى من السمرن واما على اربع  
والغربي من الارض عند الزوال يتبدى من المغرب واقعة على الربع الشرقي من الارض  
وكل موضع لم يقبل الشمس يقال له ظلا لا يقال في المازان الشمس منه

وقيل الظل ما نسخ الشمس وهو من الطلوع الى الزوال والظن ما نسخ الشمس من الزوال  
الى الغروب وقيل الظل الشجرة وغيرها بالغداة والظن ما نسخ وقوله تعالى كيف مده  
الظل المراد به ان الظل فيما بين طلوع الفجر والشمس والظل ما كان مطبقا لا فرجة فيه  
وراءه لا يتسنى لاهوته ولا يرد كما في ظل اجنة فان الاجرام فيها كلها نورانية  
لا شمس هناك ولا ليل ويوم لا ظل الا ظله المراد ظل عرشه وهو كناية وسنفسا  
يحفظ الله تعالى ذواته ويغير بالظل عرشه والمنازعة والزواجة وما كان بلاد  
العرب في غاية الحرارة وكان الظل عند همر من اعطى اسباب الراحة جعلوه كناية  
عن الراحة وعليه السلف ان ظن الله تعالى في الارض احدث وقوله تعالى انظروا الى  
ظل بني ثعلبة يحكم باهل النار اذ الشكل المثلث اذ انصب في الشمس على ارض  
صنيع من اظلاله لا يكون له ظل لتحديد رؤس ذواته والعرب تزعج ان اظل الظل  
ظل الفناء واقصر الاظل ظل الابد وقد اقر بعضهم سنة الظل  
• في صاحب لا استطيع قرآنه • مما يسمى وماله احسان  
• بينا نراه قد تهاصر طوته • حتى يطول كانه شيطان • **الظفر**  
ظفر الرجل كفى فهو مظهر وظهر بظفر اذ عني له به والفوز بالمطلوب مظهر وظهر  
به وعليه كفرح وقد سمي الله تعالى ظفر المسلمين فتحاد وظفر الكافرين نصيبا  
لخسة حظهم فانه مفصو على امر ديني سريع الزوال والظفر بالضم وبضمين  
وكسر شاذ يكون بلا نشاء لغيره وقوله تعالى كذني ظفر دخل فيه ذوات الاربع  
من الابل الانعام والمخيل هو اما بمعنى كل سبع طائر اكان او مائيا او هو  
لما لا يصيد وطفار كقطار مدينة باليمن وجرع ظفاري منسوب وهو جرفه  
سواد وبياض **الظلمة** العاطفة على لغيرها الموضوعة في الناس يشهد له كروية  
والظلمة هي الذات والماضنة **الظلم** وقوله تعالى ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي شدة  
فسره النبي عليه السلام بالشر كحين ذلوا رايا لم يظلم نفسه اني ضللت ابي  
يفت ظلم النفس كضرر النفس كبايجاب العقوبة عليها او نقصها ثواب  
الانعام على صحتها ظاهرة في الارض غائبين صالين فارض مصر يوم ضعفكم يوم  
وذن تر حاكم ظل ظلمة فيك لا حروب فيه اي لا فرجة فيه واما لا ينبغي  
كانه طلعة سليقة وكل ما اظلت الظلمة ماء الغطشان ومن احبهم ظلال اظبان  
من نازل الاخرين ظهر الفسار في البر والبحر كثر وشاع بطنين بمهم ظلمين  
يحموهم دخان اسود ظل يثالث شغب دخان جهنم فظلمت عنا ظلمة ظلمة عليه  
عاكفا صرت عليه مقيما ظلمة من الفواهي ما عظمي وسرور ابد يوم الظلمة ما اصبنا



قمر شبيب قالوا انهم سموا وسماها اظهروا اجتماعها مستترين بها  
 نالهم من الحر فاضيف ولقد صدق عليهم ابلين قلته اني قد حيزاى انما لاد  
 اهل سببا في الشواهد وقد كان لا ضلعة في ولا غريبة ثم قلن اكون ضلعة للبحر بين  
 معيناً لمن ادت معاونة الى جرم عن ابن عباس قال بلى مرة اخيراً يحب الله  
 البحر بالسوء من القول لا من ظلم اي ان يدعوا على ظالمه او يخبر بظلمه بغير  
 الرجل يشتمك فشمته ولكن افترى عليك فلا عليه وتظنون بالله الظنونا يعني  
 كل الظن لان الظنون قد يكذب لا كلها وقد يكذب بعضها اذا كانت في مرواحد  
 وتوفيل ثلثاً لا يحتمل ان يكونوا مصيبين فصل ان في كل ما في القرآن  
 من عسى على وجه الخبر فهو واحد كقوله تعالى عسى ان نكرها شيئا وهو خير لكم  
 وعسى ان نجبر شيئا وهو شر لكم وما كان على وجه الاستفهام فانه يجمع نحو  
فهل نسيت وعز ابن عباس كل عسى في القرآن هي واجبة الا في موضعين احدهما  
عسى ربكم ان يرحمكم والثاني عسى به ان تطلق ان يبد له ازواجاً كقوله عسى  
 القرآن فهو الغذيب الا وليست بدعابها فان المراد ان يقرب ولا دالة في القرآن  
 على ان المسلم العاصي يدخل النار واما المنصرون انه يعذب بالنار كذا في حاشية  
 عصا على الانوار وقيل كل موضع ذكر الله تعالى الميزان والحساب فانه اراد العدل  
 وهذا قاله اهل انه شرال اذ لا ميزان ولا حسبا ولا صراط ولا قوم ولا شفاعة  
عندهم ذكره النسفي في الانوار في تفسير قوله تعالى وان سيدا ما في نفسك  
 او تخفوه يحاسبكم به الله انما حجة على من انكر المحسنا كالبغاة لكونهم المفسدون  
 من مغير ان الكتب لكلام ميتة انهم يجمعون في ثبات احسنا حيث لم يذكر فيها الا في  
 اكثرهم للتصراط وجميعهم الميزان فقف ذاك عنكم ما ذكر في القرآن من العبارة  
 فالمراد التوحيد واكثر ما ورد في العبارة المخصوص نحو يا عبادي لا خوف عيسى اليوم  
 كل ما يعقد ويعلم في العن فهو عقد بالكسر كل يوم مستقر فهو عييد ولهذا قيل  
 عييد وعييد وعييد صرح بمجمعة . وجه الحبيب ويوم العيد والمجمعة .  
 كل ما يستحي من كسفته فهو عورة وحديث القهر اسم مورا في اربابها انقرو  
 وتلت حوران لكم اي ثلث اوقات لكم تخيل فيها تستركو كل شيء من مشايخ الدنيا  
 فهو عن كل جليس فيسرفا من الرجال والنساء وغيرهم فهو عند العرب عبقة  
 على ما نزعها ان العبرة به يسكنها الجن ينسب اليها كل ما خفي جليل فعلى هذا  
 عبارة خطأ لان الاسم المنسوب لا يجمع على نسبة ولا يقرب ليس بمنسب بل هو  
 كسبي ذكر استي ونجى ونجى في الحديث في حق عمر بن الخطاب عنه في عبقري

بغربة كل شديد عند العرب فهو عند اصله من الغل وهو الدفع بالعنف كل من  
 استحق عقوبة فتركها فقد عفونه كل صلح لشيء يقال له هو عرفة له حتى قالوا  
 للراه هي عرفة للتكاح اذا صلحت له وكل ما يعرض من الشيء فهو عرفة  
 ايضا كل من ليس له عرفة مستاء في الميراث واما ياخذ ما بقي بعد ارباب الغرائض  
 فهو عصبية وجميع عصبان وهو لغة ذكر ينضلون باليت وشرفا اربعة اصناف  
 على ما بين في محله واما سبي بنو الرجل وراية لابييه عصبية لانهم عصبوا به اي  
 احاطوا اذ الاب طرف والابن طرف والعم تجانب والاخ حبيب كل مرقات فهو عصبية  
 وقال بعضهم العصبية في الباب هي العليا والاسكفة هي السفلى كل ما يستقر عليه  
 من مراده فهو العذاب ومنه الميا العذب لانه يمنع العطش كل شيء مر فهو علف  
 كل من خلف بعد شيء فهو عافية كل من بالغ في كبر او شفا او كبر فقف عتد وعث  
 وعثوا عثوا اكل ما امسك شيئا فقف عصبه كل من رفع من ارض وغيرها فهو عرف  
 استعاره من عرف الديك وعرفا الفرس وجميع اعراف كل ما صليت به على البعير بعد  
 ثمار الوافر وتلفه عليه نحو السفاف هو عذوة كل ما كان في حرف ما كون كالتمرو نحو  
 فهو العجم حركه كل كجم واخر بقطر فهو عصفو كل طالب رزق وفضل من انسان او بهيمة  
 وطار فهو العافي كل مكان مشرف فهو العليا بالغية والمد وموت انتي بحكي مسكر  
 كل يدع من شيء فهو عيشن وهو الكريم من كل شيء عقيقه كل شيء بقيته ورق كل شيء  
 عصف كل شيء وله كل ايت له اصلا كالارض وهو عفار بالفتح والجرع بالضم كل شيء  
 عرض الا الدراهم والذناير فانهما عين كل فل بنى على علم او زعم فهو عمد كل ما ينصب  
 كالحائط فهو عود فيل فيه عرج بالفتح والعرج بكسر العين هو ما كان في ارض ادين  
 او معاير وقد يستعمل المكسور في المحسنين على فته ولطفه بحيث لا يدرك  
 الا بالعلم الهندسي عليه قوله تعالى لا تری فیها عرجا ولا امنا كل عدي يصير العدة  
 فانيا قبل عده الاخر فهو اذن الاخر واكثر منه كل عدد فسر محفوظ مضاف اليه  
 فنترقبة بالالف واللام في المضاهية نحو خمسة الابواب وخمسة الفان وثلاثا  
 الدراهم والفا الدنيا لان الاضافة للخصيص والاول باللام يعني من ذلك  
 واما لم يصف فانادة التعريف في الاول نحو الخمسة عشر درهما اذ لا يخصص غير  
 اللام وقد جاء شيء على خلاف ذلك كد صفا حل بحل بعينه حاله معا فهو حلة وصفا  
 المحل معلولة كالجوح مع الجروح وغير ذلك وبعبارة اخرى هي ما يصعد عنه امر آخر  
 بالاستقلال او بواسطة انضمام الغير اليه فهو حلة لذلك الامر والامر معلول له  
 فتعقل كل منها بانفسا الى ان تعقل الاخرى هي فاعلية ومادية وصورية وثانية



وكل قول على انفراد حقيقة واحدة او غيرها قوله عرضيا فهو العارض كل عارض  
كان استعداده عرضيه ناشئا من خصوصية الذات يسمى عرضا ذاتيا لانسيا  
الى خصوصية الذات وما ليس كذلك يسمى عرضا غريبا لفرادها بالقياس الى خصوصية  
الذات مثل ابن و وضع وكيف ومقدار بعينه كل ما ياتينا اذا منصفة الحدود على  
سبيل الشمول فهو العارض وبعبارة اخرى هي كل ما يصح الاستثنا منه مما لا يحصر  
فيه فهو عام للزوم تناوله للمستثنى كل لفظ وضع لتعدد معانيه لا واحد له من  
لفظه فهو عام معنى لا صفة كالاشتراف بين القوم والرقط وكل جمع الا ان  
كل واحد من كلمة جمع وكل من يقارن الاخر في المعنى والحكم واما كلمة كلي فانه اذا  
دخلت على النكرة اوجب عموم افرادها على سبيل الشمول دون الشكرار واما كلمة  
جميع فانه معتر من لصفة الاحتمال واما كلمة من فانه موضوعه لذات من يعقل  
من غير تعرض لصفة الاجتماع والافتداد ومن اختلف معانيها صارت احكامها مختلفة  
كما بين في محله وقال بعض المحققين كلمة كل من صامان وضعنا وقد يحذف بالضم  
العارض وقد علم في العلوم الحقيقية اذا انحصرت بحسب الوجود مجازان بعد كل  
منها عاما بحسب الاصل المفهوم وخاصة بحسب العارض والوجود وكل لفظ يتنظم  
بمعنا من الاشياء لفظا نحو ريدون وطورا ومعنى كمن وما ونحوها والعام صفة  
ومعنى كرجال ونساء وان لم يكن من لفظه مفردا ولهذا يثنى ويجمع وكلمة كل فانه  
عام بمعناها دون بصيغتها فيحيط على سبيل الافراد وكلمة جميع فانه عام  
معنى فهو جبا حاطة الافراد على سبيل الاجتماع دون الافراد واما كلمة من وما  
فالشياع في استعمالها العموم والخصوص ثابت في بعض المواضع في الخبر كما في قوله من  
دخل هذا الحصن فان له من الثقل كذا ومن زارني فله درهم وفي الاستغفار كما اذا  
من في الدار فذلك تريد واحدا او تقول في هذه الدار فيقرر من فيها الى اخره وقيل  
سيفا الذين الابرار من صيغ العموم ما وضع لنفس الشمول ككل وما وضع للباقي  
مع الشمول كما في الشرط والاستغفار وما وضع للماهية التي يعرضها الشمول  
كاسم مجنس الجمع المرفوعين بقرينة مجنس الاول كالكل المتعلم الثاني  
كالعقل الثالث كالطبيب واعلم ان الراجح في هذه الدارين ان الواجب لوقف في كل  
عام حتى يفهم الدليل على العموم والخصوص قد تميزا برادافهم من ان لا لفظا الوا  
ادهاها اربابا العموم مشتركة بين العموم والخصوص او بجملة فيوقف في حق العمل  
والاستغفار جميعا الا ان يقوم الدليل على المراد وهو مذهب عامة الاشعرية  
وعامة المرجئة ومنهم من قال يثبت به اختصاص بعموم وهو الواحد في اسم الثلاثة

في صيغة الجمع وبها وراء ذلك يوقف الى ان يفهم الدليل وهو يسمى اصحابا  
ومنهم من يوقف في الكل في حق الاستغفار دون العمل وهو مذهب المشايخ سبعة  
ورئيسهم الشيخ ابو المنصور المازني فيصح المشكك بظاهر العمومات عند الشك  
في الاحكام لا في الاستغفار بل يجب ان يعتقد على الايجاب ان ما اراد الله تعالى  
من العموم والخصوص هو حق ومن الفاظ العموم كلها ومتى واما والفرق بينهما من  
حيث المعنى فكما دخل على الافعال ويقضي عمومها قال الله تعالى كلنا نضيق  
جلودهم ربنا هم جلودنا غيرها ومتى ما دخل على الافعال ايضا ويقضي بعموم زمانها  
وكذلك اينما لكرنا نفسني هموم مكانها قال تعالى اينما تقتفوا اخذوا وقيلوا  
نفسيا ومن صيغة العموم الجمع المضاعف نحو بوسيتكم الله في اولادكم والمعرف بال  
نحو قد اظلم المؤمنون في سيات النفي والنهي نحو ولا تقل لها ان وان من شئ الا  
عندنا خزائنه وفي سياق الشرط نحو وان احد من المشركين استجار لك فاجره  
حتى يسمع كلام الله وفي سياق الاستغفار نحو وانزلنا من السماء ماء طهورا  
والوصف بعم التفظ فلولا لاكلتم الارحيا فكل من رجلين يحث وكذا قال الا  
رجلا كوفيا فكل من كوفيين او اكثر لم يحث والمستغرق من المعارف جميعا كان  
او غيرها عاما اجماعا واجمع الغير المستغرق مختلفة فيه وبها خاص خصوص  
الشخص صنفان من الالفاظ ما هو خاص من وجه وغا من وجه كالنكرة الموصوفة  
بصفة عامة في الاثبات وعامة الاصوليين على ان جمع الفلة اذا كان منكرا  
ليس بعام لكونه ظاهرا فيها دون العشر واما اختلفوا في جمع فلة او كثره الا انه  
ثبت في اللغة ان جمع الفلة يكون للعموم في موضع وهو الثلاثة فصاعدا الى العشرة  
وفي غيره يكون العموم من الثلاثة الى ان يشمل الكل اذ ليس من شرط العموم عنده  
الا شغفران والعام واجب الحكم في كل ما يتناوله عندنا وصحة الشافعي الا انه  
بعد ما وافقوا في هذا المعنى بالآية ليل فيه شبهة حتى يجوز تخصيصه بخبر الواحد  
والقياس لو ضحى هو ان تقول بايجاب العام الحكم على القطع عملا وجملة والشايع  
انما يقول به ظنا فيكفي في وجوب العمل لا في العلم ولم يشترط الاستغفار في العام  
عندنا حتى اذا استعمل في افراد ثلثة يتحقق العلم عندنا بالاثباتان فصلا كالجمع  
المنكر والجمع المعروف الذي هو جبه الكل والعام المراد به الخصوص يصح ان يراد به  
واحد بالاثبات والخلاف في العام المخصوص وقريبة الاول لا تنفك عقلية  
وقريبة الثاني لفظية قد تنفك عنه والحداد في العام المخصوص حقيقة في افراد  
الباقي من حيث النادر مجاز من حيث الاختصاص واختلفا لاصوليون في القول



التي انتباهه التخصيص في اللفظ العموم وتختار الشيخ الامام البرزوي الى الابد  
في الجمع الاتي بجمع المتكررة صيغة وتعني كرجال ونساء او معنى بلا صيغة كرهط  
وقوم فانه لا يجوز التخصيص فيها الا الى الثلاثة ويجري العام على سبب يقتضي  
التخصيص واما السيان والقراين الدالة عليه مراد المتكلم فهو المرشد لبيان  
المجملات ونسبتين المحتملة وغاية ما يقال في عيوب الكتاب والسنة انها تنقص  
بنوع ذلك التخصيص فنع ما شبهه ولا يكون العموم منها بحسب اللفظ والاية التي  
لها سبب معين ان كانت أمرا او نهيا فهي من ذلك لذلك الشخص فنع لغيره ممن  
كان بمنزلة وكذا ان كانت خبرا بمدح او ذم واما الآية التي نزلت في معين ولا  
عموم في لفظها فانه لا يقتصر عليه كاية وسببها الذي يوتي بالله يتنكى  
ذاتها نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه بالاجماع والعام اذا كان من  
مقابلة الخاص يكون المراد من العام ما رواه الخاص اذا اطلق العام واورد به  
من حيث خصوصه كان مجازا واما اذا اطلق عليه باعتبار عموم اى باعتبار ما  
من معنى العام واستنفاد الخصوصية من القرائن حائلة او مقابلة فهو حقيقة  
اذ لم يطلق الا على معنى واحج من اجاز التخصيص في كل عام لفظا في قصة البقرة  
فانهم امروا بذبح بقره ثم خصصت امحازا بذبح ما حيت اليهم ليظهر منهم حقيقة  
ومن لم يقل بالخصوص قال لا يطلق العام على الخاص الا بدليل يقارنه وما من خاص  
الا وهو محتمل التخصيص وكذا المطلق يحتمل التقييد ومعنى كان كذلك لم يكن  
ظاهرا للعموم والا تطلق حجة قطعا في المسائل الاستفادية والعموم مثل التخصيص  
عندنا في اجاب المحكم قطعا وبعد المحض لا يبقى القطع فكان تخصيص المنفصل  
تغيرا عن القطع الى الاحتمال فينفيد بشرط الوصول كما لا يستثنى والتعلق  
والتخصيص المنفصل عند الاصوليين لا يكون اتصالا لفظيا باللفظ العام المحض  
وهو ثلثة العقل والحس والدليل السمي المتصل ما يتصل باللفظ وهي خمسة  
الاستثناء والشرط والصفة والغاية وبدل البعض ويجوز تخصيص العام بالنية  
فبا لغيره بالطريق الاول وكل موضع امكن فيه تقدير الخاص صح فيه تقدير العام  
بلا عكس وتقدرا الخاص الى من حيث امكن والعام يكون مضر وفاقا الخاص يكون  
المفهوم الكلي في جزئي كما يقال لا نسا في زيد والآية في الجمع والعام هو اللفظ  
المشاول والعموم نسا واللفظ لما يصح له فالعام من جهة اللفظ لا من جهة  
اسم اللين واحد في مفهومين مختلفين وقد صح العموم في حد ما دون الآخر  
فلو لم يكن العموم باعتبار المعنى لزممت النسبة في العموم ووضع العموم لاظهار

الصيغة

الصيغة وبان بعضهم العموم صفة الاسم من حيث هو ملفوظ ومدلول اللفظ لانه  
من اللفظ الثانية لانه لا عقل ولا شرعا ويقال في اصطلاح الاصوليين  
يلعني اعم واخص واللفظ عام وخاص بفرقة بين صفتي الذات وهو اللفظ وبين  
وهو المعنى يخص المعنى بالفعل لانه اعم من اللفظ وعموم الافراد على سبيل الافراد  
كما لكل الافراد في تكون من دخل هذا المحصن اوله فدخله عشرة مقادير  
استثنى كل نفع وعموم الا جماع كما لكل المجموع المعنى والمجموع في نحو ان كل  
الزمان اوان اطلقنا اوان اطلقنا فكذا وعموم غير معز من الافراد  
الاجتماع كما في من والذى وغيرها من الموصولات وقد عده بعض اصحابنا اما كان عمومه  
على سبيل البدل وعموم الافراد اعني انه يتناول كلا على حباله ولا يشترط  
فرد امرين بخلاف عموم الافعال وعموم المتكررة في سياق النفي ضروري وعموم كل  
وضعي كما يجمع في وضعه ليشاؤ الافراد واحاطها والوضعي اولى من الضروري  
بالاشياء وعموم المشترك واستعمال اللفظ او اكثر الذي هو ما وضع له والعموم  
المجازي هو ان يستعمل اللفظ في معنى عام لقول واحد من معاني الحقيقة والمجاز  
معا لا فيهما بعينها معا حتى يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز ونال بعضهم هو  
باعتبار شمول الكلي للجزئيات لا باعتبار شمول الكلي للجزئية والاعم قد يكون بحسب  
اخص باعتبار العارض له ولذلك لا يفصح كونه اعم بحسب الذات الا برى ان  
الحيوان من حيث انه معروف بكتابة بالفعل اخص من الاشياء ومع ذلك فهو جنس  
وهو اعم منه بحسب انه **تعالى** كما يجعل هو كل اسم يفهم منه معنى معين لا يصلح  
لغيره فان كان من واضع معرفة يسمى علما خاصا كزيد وعمرو وان كان من وضع  
المتكررة يسمى علما عاما كزيد وحسن ومثل الجمع والصنع من الاعلا الغالبة  
ومثل الثريا والذبان والهيون من الخاصة باعتبار ومن الغالبة باعتبار ومن  
هذا القبيل لفظ الجلال والعلو الخاص يدل على فرد معين بكونه ومادته و  
العهد الخارج يدل على ذلك بواسطة التعميم وكل لفظ يذكر ويراد به لفظه فهو  
علم من قبيل اعلا لا شخاص لا من اعلا لا جناسا وعلما الفصدي هو ما وضع  
لشيء بعينه وعلما لا شخاص هو الذي يصير علما بوضع بكونه لا بكونه  
مع الاضافة والادامية خارجا وهذا ان كان مصدرا بابيا واما فهو كنية  
لكن في الداموس بابا الغائية لقب ابى سحن بن سويد لا كنية وان لم يصدر  
باحدها فان قصد به التخصيص او التحفيز فهو لقب والاداموس وبقيت اهل الحديث  
بجعل المصدة بابا واما مصدا الى اسم حيوان او صفة كما في الحسن كنية والغير







الشوبع لعدم اجتماعها واذا عطف بالفاء مفصل على مجمل فلا بد ان يكون المعطوف  
 بها مجموع ما وقع بعد ما لا بعضه وقد يقع مثل هذا في المفردات كقوله تعالى  
 هو الاول والاخر والظاهر والباطن واما قوله تعالى فاعشوا احدكم بورقكم الي  
 قوله وليستلطف اذا عطف بالواو لانقطاع نظام الترتيب لان السلط على ترتيبا  
 الاثنيان بالطاء المترتبة على النظر فيه المترتبة على الترتيب في طلبه المترتبة على قطع  
 الجدل في المسئلة من مدة اللبث وتسليم العلم لله تعالى من انفسا حروف المعطوف  
 مشتركة بين الاول والثاني في الارباع والحكم وهو الواو والفارث وحسب  
 يجعل الحكم لاحدها لا بعينه وهو اما واو اذا قصد الاختلاف من ساوي الوصفين  
 فان ذكر اسمين يفصل بينهما بارادة الجمع وهي الواو وان ذكر فليين يفصل بينهما  
 بارادة الفرق وهي او وقد ذكر النجاة انه يجوز تقديم المعطوف بالواو والفارث ثم واو  
 ولا على المعطوف عليه في ضرورة الشرع بشرط ان لا يتقدم المعطوف على العامل اما  
 تقديم التاكيد والبدل في التسعة على المتبوع والعامل جميعا ولم يقل به احد والعطف  
 على معمول الفاعل لا يقتضي الا المشاركة في مدلول ذلك الفعل مفهومه الكلي لا الشخص  
 المعين متعلقا بالمتخصص وان المشاركة في مفهوم الشخص مدلول الى الفرائض ولما  
 كانت قضية العطف المشاركة في الحكم كان العطف على التثنية ثانيا كما في قوله لقد  
 على الفا لثمانية درهم وعشرون دينارا وقد يعطف عامل حذف وبقي معموله معطوفا  
 على معمول عامل آخر يجمعها معنى واحد نحو عطفها ثانيا وما باردة او المعنى الجامع  
 القلما ومثله . . . . . ورجحن الحواجب والقبونا . . . . . وكحلنا العمون والجامع التحسين  
 وكل موضع يحسن التكرار على ما قبل او فاعطف بآخر وعطف الفعل على اسم الفاعل  
 جائز اذا كان اسم الفاعل مفعولا باللام كقوله تعالى ان المصددين و  
 المصدنان وافرضوا الله فرضا حسنا وعطف الشيء على مصداحه نحو فاجيبنا  
 واصحاب السقينة وعلى سابقه نحو لقد ارسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه نحو كذلك  
 يوحى اليك والى الذين من قبلك ويجوز تخصيص المعطوف فقط وهو يعقوب ولد  
 الولد لا سمي اذا دخل حرف العطف بين الاسمين كان الثاني في غير الاول اذا اصل  
 المتعارف واستقلال كل واحد من المعطوف والمعطوف عليه بنفسه وان لم  
 يدخل بينهما حرف العطف كان الثاني تابعا مؤكدا للاول والعطف على ما يليه  
 اولى من العطف على الاول والعاطف اذا نظر الى نفسه ولو حقا ان مدلوله تشرية  
 الثاني للاول في حكمه من غير لاهلها على معنييه وترتيبه فاختلاف بهذا  
 الاصناف في الاستدلال واذا نظر اليه من حيث انه مجمل تابعا للاول والاول

مشورا فاعطف بهذا الاعتبار يشتر بعد الاستقلال وان لوحظ فيه الحيثية  
 الاولى فزلة العطف يخل بالاستقلال وهذا يظهر ان زلة العطف مثل نفس  
 العطف في الاستقار بالامر من المتعارفين باعتبار الحيثيتين المختلفتين وقد  
 ينظر في الجملة الى جهة الايضاح والكشف مفصل وقد ينظر فيها الى جهة  
 الاستقلال للمعارف فموصلة نحو جملة يد بجون ابنا كمر فانها تارة فصلت  
 عن جملة يسومونكم سورة العذاب وتارة وصلت بها وقد يكون قطع الجملة عنها  
 ثلها لكونها بيانا لمفرد من مفرداتها نحو قوله تعالى عذاب يوم كبير الى الله  
 مرجعكم فصل لانه بيان لعذاب يوم كبير اذا وسط العاطف في قوله تعالى  
 اولئك على هدى من ربهم والى ذلك هو المفعول ولم يوسط في قوله تعالى اولئك  
 كالانعام بل هم اضل والى ذلك هو الفاعلون لان مفهومهم الجملين مختلف في  
 الاولى والجملة الثانية مقررة للاولى في الثانية لانهما متحدان مقصودا وان  
 كان بينهما تخالف في المفهوم فتكون الثانية مؤكدة للاولى وما لا ينعكس له  
 يعطف عليه عطف بيان لان عطف البيان في الجوامد بمنزلة التثنية في المشتقا  
 وعطف البيان لا يكون الا بالمعارف والصفة تكون بالمعرفة والنكرة والتثنية  
 يكون جملة وعطف البيان ليس كذلك والصفة تحمل الضمير وعطف البيان لا  
 يحمله وعطف البيان في تقدير جملة واحدة والبدل في تقدير جملتين على الاصح  
 والعمد في عطف البيان الاول والثاني بوضوح والمعتمد في البدل الثاني والاول  
 بوظنة وبساطة له وعطف البيان يشترط مطابقتها لما قبله في التعريف  
 بخلاف البدل والبدل قد يكون غير الاول في بدل البعض والاشمال والقلط  
 بخلاف عطف البيان ومثله جادى اخوك زيد ان قصد فيه الاستناد الى الاول  
 وجى بالثاني ثمة له وتوضيحا له والثاني عطف بيان وان قصد فيه الاستناد  
 الى الثاني وجى بالاول بوظنة له مباينة في الاستناد فالثاني بدل في العطف كما  
 يكون على اللفظ كذلك يكون على المعنى كما في قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا  
 لا سمعهم فانه في معنى لا خبر فيهم فمفعول عليه ولو اسمعهم لتوكل باعتبار هذا  
 المعنى وعطف الجملة الصريحة على المفرد الصريح لا يجوز لانها لا تقع موضعا  
 اذا الجملة لا يجوز ان يكون فاصلة وعطف الشرطية على خبرها وبالعكس كثير في  
 الكلام كما في قوله تعالى فاولوا اولادكم عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضينا الامر  
 وتوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وعطف  
 الامر المخاطبة على الامر المخاطبة الاخر مما اخطا في منه النجاة لو قصد قطع كما في



قوله تعالى يوسف عمن عن هذا واستغفر لي ذنبي وكما لا تصلح المانع من  
العطف محضها بالجملة التي لها محل من الاعراب وقد نظمت فيه **شعر**  
• فكم من قريب لا تراه بفريقه • وكم من بعيد في الكمال وكما لا •  
• نقيب ولا تطمع كمال وصاله • من العطف منع في الوصال كما لا • وادنا  
شيء على شيء هو مفيد يفيد فان كان الفيد مضافا عن المعطوف عليه لا يجزا اعتبار  
في المعطوف بخلاف ما اذا كان مفيدا نحو في الدار رأيت وصرت محمدا وهذه  
القاعدة اكثرية لا كلية وعطف مجزئ على النوع وبالعكس مشهور وعطف  
على الفاعل وبالعكس مختص ذلك بالوارض عليه التفتازاني في ههنا فنظر على  
اختصاصه بجزي والمراد بالبخا والما ههنا ما كان فيه الاول شاملا للثاني لا المفراد  
المصطلح عليه في الاصول والمعطوف يشارك المعطوف عليه في العامل وذلك في  
والعطف على الجزاء على وجهين احدهما ما يكون كل من المعطوف عليه والمعطوف  
لان تقع جزاء فيستند ينقل كل باجزائه كقولك ان ضربت ضربت وسميت  
والثاني ما لا يكون كذلك فاجزاء مجموع المتعاطفين من حيث المجموع واذ اعطف  
شيء باخر بآيلا من ان يصعد المعطوف عليه او لا بآيلا ثم يعطف عليه بآيلا يعلم ان  
اول الامر ان الكلام مبني على الشك واذ اعطف شيء على آخر بآيلا يجوز ان يصدر  
المعطوف عليه بآيلا نحو الشركة كثر في كتاب الله تعالى قوله سبحانه وتعالى لعينين  
لكم ونفروا الارحام ما نشاء ويذهب غيظ قلوبهم ويؤب الله على من يشاء ويغير  
ذلك والقفل اذ اعطف على الاسم وبالعكس فلا بد من رد احدهما على الاخر من الاول  
والاسم لما كان اصل الفعل والفعل متفرعا عنه جاز عطف الفعل عليه لانه تان  
والتواني فروغ على الاول واذ اعطف الاسم على الفعل كنت قد رتب الاصل فرعاً  
وجعلته ثانياً وهو احياناً ان يكون مفيداً لاصلا له وعطف الاسم على الفعل  
عكسه باعتبار المعنى شايع كثر ضمير في انظم الجليل واذ اعطف اسم على اسم  
فان كان بعد الخبر جازينه الرفع على الابداء والنصب على اللفظ كقوله تعالى ان  
الله يرى من المشركين فرأى بها ان كان قبل الخبر لم يحسن الا النصب كقوله تعالى  
ان الله وملائكته يصلون على النبي واذ لم يكن بين الجملتين مشاركة وجب  
العطف كقولك زيد طويل وعمر طويل وكذا فلان يقوم ويصعد اذ اعطف جملة  
خالية عن الضمير على جملة ذات ضمير فان كان العطف بالفاء او ثم فلا حاجة الى الضمير  
هناك وهكذا اصرحوا بجواز الذي يطرأ في نصب زيد الذي باب لان المعنى الذي  
راخى عن تجيئه ضرب الشمس زيد وله نظير كثير ولا يجوز كون المعطوف عليه واول

قائل آخر ان على وجه التلخيص والاصح ان الكساف في قوله تعالى ومن ربي هو كعطف  
المتلحق بآيلا لانه كل جمع ومن فائدة هذا الاسلوب المبالغة في جعل من نمة كذا المتكلم  
كأنه تحقق منه كالمعطوف عليه ومنها التي هي عن صورة الامر تعالى المخاطب مع  
الاختصاص الذي روي كل سامع ولا يجوز العطف على الضمير لنفسه ولا تأكيد  
بالنفس لانه لا يوافق تفسير قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة انت  
تأكيد اذ به المستكن فيصح العطف لان زوجك معطوف على الضمير المستكن  
المستقل في اسكن وهو في عطف الفضة على الفضة لا يطلب للناسب في الخبرية  
والا فتشابه ولا المشاركة في الفاعل للمخاطب لا يقال اضرب واكرم فم اذا  
كان المخاطب في كل شخص آخر من غير تصريح بالنداء فيقال اضرب يا زيد واكرم  
يا عمرو بل يطلب للناسب بين الفقيين وحيار العطف على الضمير من المرفوع  
والمضمر من غير تكرير الجاز لانها لا يعطفان على الاسم الظاهر فجاز ان يعطف  
الظاهر عليها وامنه العطف على الضمير المجرد لا يتكرر الجاز ولا يجوز ان يعطف  
الظاهر على المضمر الا بالتكرير كقوله تعالى ان يكونون على حوز العطف على المضمر المجرد  
بغير تكرير وهو الصحيح عند المحققين كابن ماث وادله عندهم فائدة حمزة بن  
نساء لونه والارحام بخفض الارحام واجبي ان الارحام يحتمل فتسا قال ابو  
والذي يخشاه جواز ذلك لوروده في كلا العرب كثيرا نظما ونثرا ولستنا سعيدين  
باتباع جمهور البصريين بل نبتع الدليل ولا يخفى عليك ان الآية من قبيل الجوز  
الجوازي فانه لما رفع الجوار المجرد بالياء جعل مجزئاً على غط ان الله يرى من المشركين  
ورسله الا ان الاول لينة لما كان غير قابل لظهور جزمه دون الثاني ظاهر الجوزي  
الثاني دون الاول من جوازي جوازي ايضا وقوله من ملك ذارحم محرم منه اذ الظاهر محرم  
لانه صفة لا لا لرحم وامنع عطف نفس التأكيد على نفس المؤكد لا عطف احد  
التأكيدين على الاخر بل هو مناسب لا شتر اكها في كونها تأكيداً واحداً كما في قولهم  
مثلاً يلزمه ذلك ولا يتسعة تركه وقد براد بالعطف المبالغة باعتبار التأكيد كقوله  
اصبح الامير لا يخالفه رئيسه لا مؤنس وعليه ولا الملاءمكة المقربون والعطف  
بغير المعطوف عليه فيصاح اذا ادعى لقان وشهد واحد على الف وآخر على الفار  
خمسائة بقيل على الالف بالاجماع والعطف من عبارات البصريين والسنن  
عبارات الكوفيين وهو العطف بجوز وعطف كل شيء بالكسراى جانباً وجانباً  
عطفه احد على البال اولاد باعثة او متكرير معرض او شئ عنى مطلقه اى عرض  
العلم علمه كسمع ادر كذا واحداً الامر اى نفسه والبأيزاد في مقوله فباسا نحو



وهو بكل شيء عليم العلم بان الله يرى ولا يتعدى بمن الآذان اريد به التمييز نحو  
والله يعلم المقصد من المصطلح سمي التمييز علما لانه احد فوائد العلم وثمراته وقد صح  
ان ابن عباس قال في قوله تعالى لا يعلم اي كتمير اهل اليقين من اهل الشك لا يعلم  
الله تعالى بالاشياء قديم فلا يصح الاستغناء والعلم بمعنى ادراك الشيء بحقيقته  
المتعلق بالذات يتعدى الى واحد وبالنسبة فينتعدى الى اثنين وثاني مفعولى علم  
عين الاول فيما صدق عليه وثاني مفعولى عطى غير الاول وتعلم بالضعيف مفعول  
من قلم المتعدى الى واحد فينتعدى الى اثنين والمنقول بالهجر من علم المتعدى الى  
اثنين فينتعدى الى ثلاثة وقد نظمت فيه . وعلم بالضعيف من علم الذى  
يعدى الى فرد فعلى الى اثنين . واعلم مما قد يعدى اليها . . .  
فتراد بقره هكذا الفرق في البين والافعال المنتدبة الى ثلاثة مفعولها الاول  
كفعلك اعطيت في جواز الاستغناء عليه كفعلك اعطيت رندا والاستغناء عنه  
كفعلك اعطيت عمرا منطلقا والثاني والثالث كفعلك اعطيت في وجوب ذكر  
احدهما عند الآخر وجواز تركهما معا وعلت يستعمل بمراد بها العلم المصطلح  
فلما يجوز وقوع ان المناصبه بعد ما ويستعمل بمراد بها النص القوي فيجوز ان يعد  
في ان يقال ما علنت الا ان يقوم مزيد وقد يكتفى بالعلم عن العمل لان العمل اذا كان ناقضا  
يختلف عن العلم وقد يراد بالعلم الجزاء نقول اننا اعلم بمن ذاك كذا وكذا والعلم يقال  
لادراك الكل والمركب والمعرفة يقال لادراك الجزئى والبسيط وهكذا ايضا تعرفه  
الله تعالى ونعلم وتعلم العلم في اصطلاح المنطقي وهو المركب من متعدي  
كذلك عند اهل اللغة وهو المفعول الواحد وان اختلف وجه التعدد والوحدة  
بينهم بحسب اللفظ والمعنى يستعمل العلم في المحل الذى يحصل العلم لا بواسطة  
والعرفان يستعمل في المحل الذى يحصل بواسطة الكسب وهكذا يقال الله تعالى  
ولا يقال عارف وعارف فكذا الدراية فانها لا تطلق على الله تعالى لما فيها من الجملة  
وقد نسبها الله تعالى الى العبد والعلم الى نفسه في قوله ويعلم ما فى الارحام وما  
ندرى نفسا اذ ان العبد ان اعمل جملة وبذل وسعة في تعريف ما هو لائق به من  
كسبه وعاقبته لا يدركه فكيف يعرف مما لا ينصبت ويلصق به وفي الختام كل معرفة  
وعلم اما تصور او تصديق فوحدة المجهول بذل في المضاف فان العلم  
استنا العلم بمعنى المعرفة اليه تعالى ان لم يميز استنا المعرفة لا تنفع بسنادها  
نشا عن لفظ المعرفة دون معناها لفظ المعرفة شاعت في الادراك بعد النسيان  
او بعد الجهل ليس لفظ العلم بمعنى الادراك كذلك وقال بعضهم لا يميز من اجزاء

المعرفة على الله تعالى ليسترها فيما يكون مسبوقا لعمد اجزاء المنصير على المفعول  
عليه والكله في ان المعرفة هل هي ادراك الجزئى وتوحيه الكل كما قال الفلاس  
ام ادراك الجزئى بوجه جزئى فيه نزاع وقد يستعمل العرفان فيما يدرك اثاره و  
يدرك ذاته كما ان العلم يستعمل فيما يدرك ذاته ولهذا يقال فلا نعارف بالله تعالى  
ولا يقال عالم بالله تعالى لان معرفته ليست بمعرفة ذاته بل بمعرفة اثاره فعلى هذا  
يكون العرفان اعظم درجة من العلم فان التصديق اسناد هذه المحسوسات الى موجود  
هو واجب الوجود اذ معلوم بالضرورة واما تصديق حقيقة الواجب فامرفون  
البشرية والعلم يطلع على ثلاثة معان بالاشترائك احدها ما يطلع على نفس  
الادراك وثانيها على الملكة المستعملة العقل في الحقيقة وهذا الاطلاق باعتبار  
انه سبب الادراك فيكون من ادراك المسبب وثالثها على نفس المعلومات وهي  
القواعد الكلية التي هي مسائل العلوم مركبة منها وهذا الاطلاق باعتبار شغل  
الادراك اما على سبيل المجاز او النقل قد يطلع العلم على التثني القريب المنخفض  
بالمجهد وهو ملكة يقدر بها على ادراك الاحكام الجزئية وهذا شائع عرفا مجازا  
التثني البعيد فانه حاصل لكل احد لا يطلع عليه العلم والعلم الذى قسم من قسم  
التصديق اخفى من العلم بمعنى الادراك اذ العلم المقابل للجمل ينقسم التصديق  
والصور بسيما كان او مركبا والعلم العقلى هو كل فرد ينشزع عليه الكثرة  
وهي افراد الخارجية التي استفيد هو منها والعلم النظري هو ما اذا علم فقد  
نحو العلم بمواد العلم والعلم المحدث في العبادات هو توحان ضروري اكتسابي  
فالضروري ما يحصل في العالم باحداث الله تعالى وتخليقه من غير فكر وكسب  
من جهته والاكتسابي عقلى سمعى فاعلم ما يحصل بالاثبات والنظر بمرور  
العقل كالمجدوث العالم وثبوت الصانع بوجدانيته وقدمه والسمعى الا  
يحصل بمرور العقل بواسطة كالمجدوث العالم بالحدس والحدس ما شرع من الامكان  
واما علم الله تعالى فليس حاصله بالاشدلال ولا يتوقف على المقدّمات بل يعلم  
المقدّمات مع النتيجة من غير ان يكون العلم مع النتيجة مسبوقا بالعلم بالمقدّمات  
وكذا علم الملائكة والنبى اذ علمهم يدري غير اسند لاني واعلم انهم قد اختلفوا  
في ان تصوير ماهية العلم هل هو ضروري او نظري يعسر تحديده او نظري غير  
عسير والمفسر هو الحد المحض في ما كلفا المصنوع جدا واما ليلوغة في الجدة  
والفقر بحيث لا يوجد شيء اعرف منه لجعل مرقا له الرسمى في المستصنف  
ربما يعسر تحديده وعلى الوجه المحض في عبارة محررة جامعة للجنس والفصل



الذاتين لأن ذلك عسير في أكثر الأشياء بل في أكثر الدركات الحسية كراية  
المسك وطعم العسل إذا عجزنا عن تحديد الدركات فنحن في الإدراكات اعجز  
لكننا نقدر على شرح شيء علم العلم بنفسه ومثال ذلك بأن تقسيم الاعتقادات إلى  
العلم وغيره ثم تميز العلم عن غيره فنقول الاعتقاد إذا تعلق بالمعتقد على خلاف  
فهو الجمل العلم ليس كذلك وإن تعلق بشئ والمعتقد ليس جازما بل هو متروك  
فهو الشك أو الظن وذهب لا ما أراى إلى كونه ضروريا وأما المحرمين و  
القرائى إلى كونه نظريا يفسر التحديد له ولا يصح على ما هو به عند أهل السنة  
وهو علم المخلوق وأما علم الخالق هو الاحاطة والتجربى على ما هو به وثارة بآية  
العلوم على ما هو به أو ما هو يعلم به الشئ أو اعتقاد الشئ على ما هو به أو ما هو  
كون ما قام به عالما أو الضرورة الحاصلة عند العاقله وهذا عند فريق الفلاس  
بأنه من مقولة الكيف والحقيقة عند اصحاب الانفعال والتعلق بين العالم و  
المعلوم عنه من بقول أنه من الإضافه والمختار أنه صفة توجب لمحتلها تميزا بين  
المعاني لا يحمل التقيض وتعلقه وأحسن ما قيل أنه صفة يجلى بها المذكور على قائل  
هي به فالذكر يتناول الموجود والمعدوم والممكن والمستحيل والمفرد والمركب و  
خرج بالجملى الظن والجمل المركب واعتقاد العقلة والمصنوع أيضا هذا واضح  
المحدود عند المحققين من الحكماء وبعض المتكلمين هو الصورة الحاصلة من الشئ  
عند العقل سواء كانت تلك الصورة العلية عين ماهية المعلوم كما في العلم المحصور  
الاضطباعي وغيره كما في المحصور سواء كانت مرئية في ذات العالم كما في علم النفس  
بالماديات وسواء كانت عين ذات العالم كما في علم ذات البارى عز شأنه فإنه عين ذاته  
المفدسة المنكشفة بذاته على ذاته لا زعمه أراى العلم على التجرد فهو علم وعالم ومعلوم  
أي ما ندعو له الأسماء الحسنى والتغيير اضبارى وذلك أن العلم عبارة عن  
الحقيقة المجردة عن الغرائضى الجسائية فإذا كانت هذه الحقيقة مجردة  
وهو علم وإذا كانت هذه الحقيقة المجردة له حاصلة لديه وفيه مستورة عنه  
فهو عالم فإذا كانت هذه الحقيقة المجردة لا يحصل إلا به فهو معلوم فالكبار  
مختلفة والآقا لكل بالنسبة إلى أنه واحد هذه إذا كانت عين ذات العالم وأما  
إذا كانت غير ذلك فكما في علمه تعالى بسلسلة الممكنات قائما حاضرا بذاته العاقل  
تعالى فعله بها عينها فيمنع أن يكون عينه سبحانه وتعالى عن الاتحاد مع الممكن لكن  
هذا هو العلم التفصيلي المحصور وكما تعالى علم آخرها إجمالى سرمدى غير مقصور  
على الموجودات وهو عين ذاته عند المتألهين ومذهب أكثر المشركين أن العلم

الاعتقاد

الإضافة المحصورة التي سبها كجبايان أبو علي وابنه أبو هاشم والمثل الأعلى  
أن العلم صفة قائمة بأنفسها ومذهب ابن سينا ومن تابعه أن العلم صفة المعلوم  
قائمة بذات الله تعالى وأيا ما كان فهو عين ذاته لكن في التسديد لو قلنا بالعينية  
يلزم أن يكون علمه تعالى ذاته كما هو قول الفلاسفة وهذا باطل وكقولنا بالغيرية  
يلزم المذموم في الازل وهو أيضا لا يجوز فحصل من هذا أن تشبيه صفات الله  
تعالى بالواحد من المشرق من حيث أنها لا عينية لها ولا غيرية لها وأما في التجريدية  
فلا تشابه قال بعض المحققين العلم لم يشتم راحة أو جوار خارجي أصلا والآخر  
على تقدير كون العلم من الغرائضى الخارجية هو الاعتقاد الخارجى للصفة الخارجية  
وأن فرضنا انطباع جميع الأشياء فيها وأما الكثير الذهن فما لا يحصى منه  
وماله إلى كثرة الذهنية الواجبة لكثرة وحيد في طرف ليس الموصوفات هناك  
وجود وصورة عامة متشابهة أهل الحديث أن الله تعالى عالم بعلمه وكذلك فيمادراء  
ذلك من الصفات وأمنع أكثر مشايخنا عنه احترازا عما يورثه من كون العلم  
آلة تعالى الله تعالى عالم وله علم وكذا فيما وراء ذلك من الصفات وأبو منصور المازندراني  
يقول أنه عالم بذاته وكذا فيما وراء ذلك من الصفات ونحوها وأن ذاته يستحيل  
أن لا يكون عالما لا تسمى الصفات لأنه آتى في مصنفاته بالذليل لا يشاءهم ثم أنه علم  
تعالى منزلة عن الزمان الذي هو محتوى للغير والتبدل فنقول الجزيئات من حيث  
أنها منفصلة بزمان تفصل وجه جزئى يتغير من حيث أنها غير منفصلة بزمان تفصل  
وجه كل لا يتغير بنفسه عليه إلى جميع الأزمنة على السوية فجميع الأزمنة من  
الأزمنة إلى الأبد بالقياس إليه تعالى كما من يد واحد متصل بالنسبة المقتضى  
بعلمه إلى كل واحد فلهما حدثا مخلوقات لم يحدث له علم آخرها بل حصل  
مكتسوفة بالعلم الازلى فالعلم بأن سيكون الشئ هو نفس العلم بكونه في وقت الكون  
من غير تحدد ولا كثرة وإنما المجدد نفس العقل والمنطق به وذلك مما لا يوجب  
تجدد المنطق بعد سبق العلم بوقوعه في وقت الوقوع وقرض استمراره إلى ذلك  
الوقت فلا يلزم كون صفة العلم في الازل من غير تعلق حتى يكون علما بالقوة فيقضى  
إلى فعله بالحادث في الازل ويذهب إلى العقل فيقضى أن ابداع هذه المبدعات  
يمنع الأمن العالم بالمنعجات والممكنات والموجودات قبل وجودها جميعا وفردا  
إجمالا وتفصيلا بأنما ستكون كذا في وقت كذا المقصود ما يشاءه في وقت شاء  
فيه وبعد وجودها أيضا ليجعلها مطابقا لما يشاء فالعلم الازلى بالحادث القلا  
في وقت القلا كما هو قبل حدوث الحادث كهم حال حدوثه غير متغير وأما جوار

11



المصنف **آ** لا سفيال من ضرورات كون المحادث زمانيا وكذا فان محقوف  
بزمانين سابقين ولا حتى فاذا نسب العلم الازلي الى الزمان المحالي فليكن يعلم الله تعالى  
فجميع هذه التغيرات انبعثت من عباراتك وعلم الله تعالى واحدة ملازم  
الاول وضعه ملازم لعله آيا بالنسبة اليه فعلى سبيل الاتحاد وآيا بالنسبة الى  
الموجودات فعلى سبيل الاعتبار فلا يستدل بتغيرها على تغيره وبعد ما على عدمه  
ولا مانع من ان يكون العلم في نفسه واحدا او متعلقاته مختلفة ومتغايرة وهو  
بكل واحد منها على نحو ثقل الشمس بما قبلها واستنساخها وكذا على ما يفرض  
المخصم في العقل لثقل انفسها فانها مستحقة وان كانت متكررة ومتغايرة ثم ان  
علمه تعالى في الازل بالمعلومين حادثا تابع للماهية عندنا بمعنى ان خصوصية  
العلم وامتيازه عن سائر العلوم آما هو باعتبار انه علم بهذه الماهية وفعليتها فيما  
يراد فتابع لعل الازل بها الداعي لما هيبة بمعنى ان الله تعالى لما علمها في الازل علم  
هذه الخصوصية لكونها في نفسها على هذه الخصوصية لزمن ان يخفى ويوجد فيها  
لا يزال هذه الخصوصية فلا جبر ولا بطلان لقاعدة التكليف فان بعضهم كون  
العلم تابعا للعلوم آما هو في العلم الالهي تعالى وهو الثقل بمعلوم بعد وقوع ذلك المعلوم  
وعلم الله تعالى هو العلم الفعلي الذي هو قبل الكثرة وهو السبيل لوجود الممكنات وهذا  
عند الحكماء يسمى العناية الازلية ومذهب المتكلمين ان السبب هو الارادة  
ولا تغني بالنتيجة للعلوم المتأخر عن الشيء زمانا او ذاتا بل المراد كونه فرعاً في  
المطابقة وقد اشتهر من افلا سفة القول بانه تعالى لا يعلم الجزئيات المادية  
بالوجه الجزئي بل آما يعلمها بوجه كلي منحصر في الخارج وحاصل مذهبهم ان الله  
تعالى يعلم الاشياء كلها بنحو الثقل بطريق الثقل كما يكون ذلك العلم مانعاً من  
وقوع الشك والازلي من ذلك ان لا يكون بعض الاشياء معلوماً له تعالى بل ما  
تدركه على وجه الاحساس والخيال هو يدركه على وجه الثقل فلا خلاف في نحو  
الادراك في المدرس فان التحقيق ان الكلية والجزئية صفتان للعلم وربما  
يوصف بها لكن باعتبار العلم وبهذه الاستحقاق لا يكفر وكذا اشتهر عن  
جمهور هؤلاء العلم المحضوري هو المعلوم بعينه بالذات ومتمم معه في الوجود  
العيني فيكون علمه بالممكنات حضور عين الممكنات وعدم ستموله بالمعدوم  
والمستحيل وفي شرح العقائد العنصرية ان العلم في العلم المحضوري بعينه  
الصورة العينية من غير ان يكون هناك صورة اخرى فلا بد ان يكون العلم  
وجود في الخارج حتى يكون الصورة العينية بعينها الصورة العينية وآمن

نصف

الصفات الكلية للوجود كلها راجعة الى العلم حتى الحيوة لان مرتبة العلم مقدمة  
على الجميع واما تقديم الحيوة على العلم في ترتيب السبع من الصفات فتقدم  
شرطي باعتبار المغايرة لا مطلقة ومع ذلك بثبوت تقدمها لا يكون الا بالعلم  
واما كان دلالته المخلوقات على القدرة اولا بالذات وعلى العلم بما فيها من الانفا  
والاختصاص ببعض الانحاء تقدم القدرة على العلم بهذا الاختيار والمعلوم من  
علم الله تعالى عندنا ليس الا انه امر بزمه الاحكام والآفاق في الفقد ما هيبة  
ذلك العلم غير هذا الاثر وكذا القدرة فان المعلوم منها عندنا امر يستلزم التأثير  
في الفقد على سبيل الاختيار فخصيصة القدرة لنا **العلم** لغة عبارة عن معنى  
يحل بالمثل فيغير حال المحل ومنه سمي المرض علة وكان السلف لا يستعملون  
لفظ العلة وانما يستعملون لفظ المعنى اخذاً من قوله صلى الله تعالى عليه وآله  
لا يحل دمر امرئ مسلماً الا باحدى معان ثلث اي علة به ليل احدى بلقطة الثانية  
وثالث دونها وشرعا عبارة عن الحصول بما يجب به الحكم والوجوب بايجاب  
الله تعالى كمن الله تعالى واجب الحكم لا يدل هذا المعنى الشارع بل ذكره قد اثبت  
الحكم بسبب وقد اثبت ايضا ابتداء بلا سبب فبعض الحكم الى الله تعالى خليفة  
والى لطعام شيباً روى عن الشيخ ابي منصور علم اهدى ان العلة هي المعنى الذي  
اذا وجد يجب الحكم معه برب ان ثبوت الحكم بالعلم بطريق المقارنة لا بطريق  
التأخر وكذا جعلنا الاستطاعة مقارنة للفعل لا سابقة عليه وكل من العلة  
والسبب قد يفسر بما يحتاج اليه الشيء فلا يتغيران وقد يراد بالعلم المؤثر  
والسبب ما يفيض الى الشيء في الجملة او ما يكون باعتبار عليه فيفترقان وقال  
بعضهم السبب ما ينصب الى الحكم من غير ان يثبت به والعلة ما يثبت بها  
الحكم وكذا الذي لا يميز طريق المعرفة المدلول بسببه يحصل على حصول المعرفة و  
وقوع العلم به استدلال غير ان العلة شتى سبباً ودليلاً وتجاراً وكل فعل يثبت به  
الحكم بعد وجوده بزمانه مفصلاً ايضاً مستند فهو سبب قد صلا علة كالندى  
والاشجار لا تدل على بعض كل علة جازان شتى دلالة لا تدل على الحكم والمؤثر  
يدل اذ على الاثر ولا يسمى كل له علة لان الدلالة قد يعبر بها عن الامارة  
التي لا توجب ولا تؤثر فيه كالنوك ذات دليل القيلة ولا تؤثر فيها والعلة عند  
غير اصولي ما يحتاج اليه سواء كان المخلج الموجود والعدم والماهية و  
العلامة العقلية بين الممكنات ضد نفاها اهل الحق فالتأخر مع ان مؤثره  
مذهباً والا فالضرورة قاضية بثبوتها في الجملة كيف ولا يمكن وجود العرض



بدون الجوهر ولا وجود الكل بدون الجزء على ان المراد من قوله صفة الحكم هو ان  
 تعالى ان كل الموجودات ذلك ان صفة المعدومات لا يمكن ان يكون واجبا انفا  
 من المتفدين والمناظرين احكاما مطلقا اما صفة ما المتكلمين فيهما القائلون  
 بان صفة الحاجة هو الحدوث اما وحده او مع الامكان فاعدهما احتياج القدر  
 الازلية الى صفة صفة واستناع تأثير المختار الا ان على ايهم واقعة الحكم  
 ومن اخذ مذهبهم اعني مناخرى المتكلمين فلما افترقوا من ان عدم المعلول سببه  
 الى عدم العلة ولا شك ان الواجب لا يمكن ان يرجع اليه عدم العلة الا ترى انهم  
 قالوا ان العلة لازمة لما هيته نفسها فان الجماع لا يجعل الممكن ممكنا بنفسه  
 قالوا ايضا ان صفة الحاجة هي الحدوث ولا شك ان الحدوث لا يمكن ان يرجع  
 صفة الى صفة الواجب فثبت انهم فاثبتوا بالحدوث العقلية بين الممكنات بل  
 بين المستعانت فان الممكن كما جازكون علة واجبا يجوزكون صفة ممكنا كعدم  
 المعلول الاول المستند الى عدم الواجب ولما كانت العلة موجبة للحكم كان الواجب  
 لا يتفقد من الموجب والشرط ليس بموجب ولهذا يوجد كل من الشرط والشرط  
 بدون الآخر والعلة قد يوجد بدون المعلول كما يقع واما المعلول بلا علة فظهر  
 ولا يجوز عقلا اجتماع الحالتين على معلول واحد سواء عرفت بالمؤثر امر  
 امر الباشا وكذا العلة في جميع العلوم من المتكلمين والاصوليين والفقهاء  
 والقضاة مطابق على هذا واختلف في ان العلة هل تسبق المعلول زمانا ام تقارن  
 ولا كثر على انها تقارن واستدلوا بعض المحققين بقوله تعالى الله يتوفى الذين  
 حين موتها وفصلوا فقالوا العلة العقلية لا تسبق لوضعية اجاعا انما  
 التعلق في العقلية وقال بعضهم الوضعية ابد الحكي في العقلية لا فرق بينهما  
 الا ان تلك مؤثر بذاتها وكذلك له نقول بها ان لا مؤثر عندنا الا الله تعالى  
 قال احكاما وان المبدأ الاول وحده من غير انضمام شرط والآلات والآلات  
 ارتفاع الموانع اليه صفة لا في الخارج ولا في الذهن انتهى ولا يلزم من عدم  
 التوجر المطلق للتوجر الخاص الواجب الذي هو عين المبدأ الاول ان يكون له خلل  
 في ايجاب المعلول الاول حتى لا يكون المبدأ الاول وحده صفة تاممة بسط للمبدأ  
 الاول اذا التوجر المطلق ووجوده الخاص الواجب بالذات ولا يلزم ايضا من كون  
 المبدأ علة للمعلول الاول وجوب كونه متقدمة عليه بالوجود والتوجر بوجوه  
 يلزمه خلل التوجر المطلق في اليجار المذكور فينا في بساطة المبدأ الاول اذ وجوب  
 تقدم العلة على المعلول بالوجود المطلق ممنوع فان الشئ انما يتحقق في الخارج

ادكانه

اذا كان له وجود خاص خارجي الذي يكون مصدرا لاثاره الاحكام فقد يكون التوجر  
 المطلق العارض له مصدرا لاثاره الاحكاما ذهابا لجمهور العقلاء والعلماء  
 واجبة كانت او ممكنة يجب تقدمها على المعلول بالوجود الخارجي الذي يكون  
 عينها في الواجبة وزاد عليها في الممكنة ولا دخل لغرض التوجر المطلق في العلة  
 كلها الصور بين فقه من هذا ان تقدم العلة على معلولها لا يتقدم ان يكون لها  
 وجود زائد عليها بل من الملام لا يحتاج في وجوده للمعلول الا ان يتضاف  
 بالوجود الزائد عليه بالذات كافي من غير احتياج الى ان يتضاف المذكور فان  
 بعض الحكماء لا يدرك الحقائق بقطع العللين ولا يقطع الحقائق الا بغيره  
 الحقائق ولا يعرف الحقائق الا بغيره العلة ثم اعلم ان ما يعلق فهو كلي  
 حكم ثبت بالذات من معنى قائم بها وسواء كان واجبا بالذات غير مفارق لها  
 ككون الباري تعالى عالما وقادرا واجبا او جازئا غير واجب للذات غير مفارق  
 ككون الواحد متعا لهما وقادرا ومتريدا وغير ذلك كما هو مذهب أهل الحق واما  
 ما يعلق بالذات والمعدوم كما يشترك فيه الموجود والمعدوم والمعلول والمعدوم  
 والمراد المذكور ويؤيد الجوهر لادعرا من التفصيل في اصول التوحيد للاميد  
 ثم اعلم ان العلة عندنا اصوليا ما صريح واما ظاهره فالصريح مثل العلة  
 كذا او سبب كذا فمن اجل ذلك كتبنا وفيه يكون دولة بين الاغنياء منهم  
 واذا لا ذقتا ضعفا حيوة وضعفا لمان والظاهر مثل قولهم الصلوة  
 لدولك الشمس فيما رحمة من الله ليت لهم امانا قوله والشارن والشارن فانظرو  
 ايديهما فيحتمل لغير التعليل كالعاقبة نحو ولقد درانا بجهنم كثيرا والنفعية نحو  
 ذهب الله بنورهم والقطف نحو والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احمر ومن  
 الظاهر ايضا ان المكسرة نحو ان النفس لا مارة بالسوء وان نحووا اذروا الله  
 الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وعلى نحو وتكبر والله على ما هديكم وحتى نحو  
 اسلم حتى يدخل الجنة وفي نحو تلتني فيه والعلة بمعناها الحقيقية لا يتوافق مذهب  
 الاشاعرة فانهم قالوا لا يجوز تعليل فعاله تعالى بشئ من الاغراض والعلل الغائية  
 وافقه بذلك جماعة الحكماء وطوائف الالهييين وخالفهم فيه المعزلة قال  
 المتفكران في ان بعض فعاله تعالى معلل بالحكم والصالح وذلك ظاهر  
 والتصويت هذه بذاتها وما تميم ذلك بان لا يخلو فعله تعالى من غير  
 فحل بحث وانت خبير بان افعال الحكماء محكي على فضيلة الحكم لا على  
 حسب مطلق القدرة ومن ذلك تدبر الاسباب والشروط والقيود فلهذا لا يخلو

2



عن حكمه ومصلحته وأما احكامه تعالى فهي معللة بالمصالح ودرء المفاسد  
ففيها الاشاعرة بمعنى انها مسرفة للامكان حيث انها تترتب على شئ  
قواندها وغايات تنتهي اليها متعلقاتها من افعال المكلفين لا بمعنى انها حادثة  
محملة على شئ عينيها والعلّة الشرعية تحاكى العقلية ابدأ الا ان العلّة العقلية  
موجبة ثم في العقلية خلقة عند الاستغنية والعلامة يجوز ان يكون للعلّة وصف  
واحد ويجوز ان يكون لها اوصاف كما في العلل الشرعية وعند الاستغنية لا يجوز لها  
وصف واحد **العرض** تحريك عبارة عن معنى رآه على الذات اي اذا اجتمع  
على اعراسه هذا الامر عرضي عارض لا يدور عرض لفعل ان معنى لا قرار له  
ولاد وامله ومنه المعارضه على الاجسام ولهذا لا يجعلون الصفات القائمة  
بذاته تعالى اعراسا وعرض على النار احرى بها وعرضه الاسارى على السيف ان  
تلقاها وعرضه الشئ يظهر هذا عكس القاعدة المقررة في علم العربية وهي  
الهنء بمجعل الفعل اللازم منعديا كقام زيد وعند عرض الشئ جعله عرضيا و  
عرض الدعاء عبارة عن كثرة مجاز عرض الجسم قائم اذا طال امتداد العرض  
فالطول اكثر والطول أطول لا متدادين فاذا كان عرضه كذلك فاطنك بطوله  
وعرض الشئ بالضم ناحيته ومنه الاعراض وعرض الحيوة الدنيا ولا يجعلوا الله  
عرضة لا يمانكم اي مانعا مفرضا بينكم وبين ما يفر بكم الى الله تعالى مثله ان  
تقول حلفت بالله تعالى ان لا افعله فتقبل بيمينه في البر والعرضة الا عرض  
الخبر والشر وعارضه جانبته وعدل عنه وعارضه في المسير سار خائبا وعارض  
فلان فلانا بملئه صغته اي اتي اليه مثل ما اتي ومنه المعارضه كانه عرض فعله  
وعارضت كتابي بكتابيه قابله وكل صنف من الاموال ايضا التقدي من هو عرض  
بالشكون يجمع على عروض وفيه هذا ايضا للامداد المفروض ثانيا وهو ثاني  
الابن الحسمية والسطح ايضا وهو عرض من الطول اذ كل ماله عرض فله طوله  
والعرض والعرض في قوله تعالى وجنة عرضها السموات والارض فيها عرضها  
ويصور ذلك بان يكون عرضها في النشاء الاخرى عرضها في النشاء الاولى  
اذ لا يمنع ذلك لنبذها اليوم والعرض اعني من العرض تحريك اذ يقال الجوهر  
عارض كالصورة النوعية تعرض للهولي ولا يقال هو عرض وهو ايضا اسم الجوع  
الهدار والحلة والسمحة عارض ايضا والعرض بالكمرا الجسد والنفس جانبا للرب  
الذي يصونه من نفسه وحسبه ان ينقص سواء كان في نفسه او سلفه او من يلزمه  
او موضوع المدح او الذم منه او ما يقتضيه من شرفا وخسبا وفي الحديث اهل

الجنة لا يغوصون ولا يبنون وانما هو عرق يجري من اعراسهم مثل المسك يرب  
من ابدانهم والعرس يد هيون بالعرض الى اقسامها انهم يصنعونه موضع ما عرض  
لا حدهم من حيث لم يحتسبه وقد يصنعونه موضع ما لا يثبت ولا يدوم وموضع  
ما يتصل بغيره ويقوم به وتكون ما يضعف ويقل فاستنبط المتكلمون العرض من  
احد هذه المعاني فضعفه لما قصدوا له وكذلك الجوهري فان العرب ما يشيرون  
الى الشئ المتفيس لم يحيل فاستعمله المتكلمون فيما خالفوا اعراس لانه اشرف  
منها فالعرض ما لا يقوم بذاته وهو الحان في الموضوع فيكون اخص من مطلق  
الحال والعرض عندنا موجود قائم بمحيز وعند المعتزلة ما وجد لقائم بالمحيز  
وعند الحكماء هو ماهية اذا وجدت في الخارج كانت في موضوع اي محل يقوم  
لما حل فيه ومن لا شاع عن من قال العرض ما كان صفة لغيره فيتنقض بالصفاء  
التسليبية فانها صفات وليست جوهرية لا اعراسا اذ الاعم من الجواهر امر  
والستر الياسيت بموجودة فيتنقض بصفاته تعالى اذ لا انفكاك له ان  
الله تعالى عن صفاته ولا لصفاته من انه تعالى هذا يلزم ان يكون الجوهر بهذا  
الا صبار غير مغاير لثبته ولا محيزه مغاير له ضرورية عدم الانفكاك  
بين الجوهر والمحيز على اصول اصحابنا والمعتزلة ويلزم من ذلك ان لا يكون المحيز  
الجوهر عرضيا لعدم تحقق تعرضه اذ ليس صفة لغيره والمختار ان العرض هو  
الموجود الذي لا يتصور بقاءه في ما بين وفيه احتراز عن الاعتقاد الذي هو  
موجودة وعن الموجودات من الجوهر وذا الباري تعالى وصفاته تكونها باقية  
ولو قلت العرض هو الموجود القائم بالجوهري ايضا حسن لكونه جامعا لخروج  
الا حد امر منه والجواهر ايضا اذهي قائمة وذات الباري تعالى وصفاته فانها  
ليست موجودة في الجوهر والمراد من قوله العرض ما لا قيام له بذاته وما لا وجود  
بذاته الا القيا الذي هو صفة الفعول لان ذلك وصف رآه على نفس الماهية  
والعرض لا يوصف بذلك حذرا عن قيام الصفة بالصفة بل هو يوصف بالوصف  
الذاتية فيقال العرض هو الذي كان وجوده بالجوهري مستحيل البقاء والعرض لا  
يبقى زماين والعرض يمنع انتقاله من موضوع باقيا على حاله اذ لو انتقل  
لزال وجوده في نفسه لا استقلال وجوده بذات الموضوع وانتقال رايحة  
المسك وحرارة النار ليس كذلك بطريق الانتقال بل يحدث مثله ذلك من  
المجاور بالذات هو المختار عند المتكلمين واصنافه المبداء بعد استبعاد المحل عنه  
الحكام ان العرض الذي هو ما لا يقوم بذاته ما تصدق عليه النسبة او يقبل



القسم الاول هذا ولا ذاك والبقية في هذا المقام فليطلب من كتب الكلا  
 وجملة انواع الاقسام عند اكثر المتكلمين احد وعشرون نوعا منها ينقص  
 وهو حيوة والشهوة والفرقة والقدرة والارادة والكرامة والاشفاق  
 والظن والنظر والادب واحد عشر يكون للحيات وغيرهم وهي الكون وهو يشهد  
 على اربعة اشياء المحركة والسكون والاجتماع والافتراق والتأليف والافتراق  
 والقتل والحياة والحكمة والبرودة والرطوبة واليبوسة واللون والقوة  
 والرائحة والطعم وزاد بعضهم الفناء والموت وقد نظم بعض الادباء المفردة  
 العشرة زيد الطويل الارزاق ابن مالك في بيته بالاسكان مكي  
 بيده سيف لواء الفري هذه عشرة مفردة سوا وهذا الانحصار مذهب  
 ارسطو ومن تابعه وصرح البعض بان ذلك ليس مستقلا عن ارسطو بل هو مما  
 اخذته من بعده ومذهب طائفة اخرى ان الاقسام المدرجة تحت جنس ثلثة  
 الكرم والكيف والدين والمتكلمون انكروا وجود ثمانية من هذه النسب التسع و  
 اعزوا بوجود الدين وسمون الكون والحكم والفألون بوجود الجميع في الخارج  
 كالجوهر والرمز عند الحكماء وعند بعض المتكلمين يعني به الاضافات يقال هذه  
 رايحة طيبة وتلك سنية وهذا الفل حسن وذاك قبيح ويمتنع ذلك عند جمهور  
 المتكلمين والعرض العام هو اما لا زمر كما تنفس الحركة للاندفاع بالفتوة او  
 مفارقة وهو اما سريع الزوال كجملة صفرة الوحل ويبلى كالشباب  
 الشباب **العلوي** هو العالي شأنه في نفسه والاعلى مقامه وهو الله سبحانه وتعالى  
 قال اول النظر الى ذاته والثاني بالنظر لغيره وهو عند الكل من اشياء القبحان الى  
 انه عند المشبهة يفيد الحصول في الخبر وعند اهل التوحيد يفيد الترتيب فكل  
 لا يليق بالالهوية والعلو في المكان من على يعلو كدعي يدور في الرتبة من على يعلو  
 كرمي برضى العلو والسفل جميعا وقد نظمت فيه نفرد رتبة رضاء منها  
 علو يعلو مكانا لا كيعلى علو مثل سفل بالعلو كذاه بالسفل فانهم انما الاعمى  
 والعلو والسفل انما يتضادان اذا اريد بهما الاعلى والاسفل فيكون كالافق و  
 الاكثر لان جهة العلو والسفل بمعنى القرب من المحيط والبعد عن المركز وبالعكس  
 فانه يمكن نفع كل منهما دون الآخر وعلو عليه ذلب وقته ارفع والامر من علو يعلو  
 اصل بالضم فانه سفل الواوى والعلو بالضم جمع العليا مؤنث من دلا يعلو دلو وهو  
 الرفعة والشان والسرف والجمع مقابل واذا فتح العين مددت واذا ضمها قصرت  
 والعلو بالفتح والمدة هو كل مكان مشرق لاشرف على المجيئة منكرا ثم استعمل في الارتفاع

السورة

الشرف كالسيارة والعلوية بالكسر الفرقة والجمع على في وصيرون من جمع على  
 وهو علم لدون الخبر الذي دون فيه كل ما علمته الملائكة وصلى الله عليهم  
 تصعد عليه ارواح المؤمنين وهم في السما السابعة فان الفرد هو اسم موضوع  
 على صيغة الجمع لا واحد له من لفظه من عشرين وثلاثين وكلمة على في لغة العرب  
 المشي والارتفاع وفي الشريعة عبارة عن القزوم والرجوب وتشتغل بالاعراض  
 كالبيع والاجارة والتكاح بمعنى الباطل لان الارتفاع في اللغة المقصود تكان بين  
 مناسبة وعلى الاستقلالية في الحقيقة نحو على الفلك لمخول وفي المجازية  
 نحو عليه ومن قد يستعمل لغير الاستقلال يقال خرجت على فلان الصبيحة اذا  
 خرجت وهي في ملكه ولما اذا رتب الملك حتى يقول من فوقه بعد فخر عليهم السقف  
 الخاص لا استقلال وقد يستعمل مجازا ايضا على الانسان فدخل تحت حكمه كقول  
 منعت على الامر من ذلك عليه دين واما سائر عليك فهو دعاء ونحو من الداعي  
 ان يمشي السلامه ويحيط بهم من جرائهم وقوله مررت على فلان اشاع  
 وكفره استقلال حقيقة ويجوز ان يراد به مررت على مكانه كما يقال امرت  
 يدي عليه اذا المراد فوته واولئك على هدى يمشي لتكتم على الهدى استقلال  
 عليه تعالى من اعلى الشئ وركبه وتشبيه الهدى الموكب به بمعنى من الكلا  
 بل هو امر ينفع تشبيه المشك بالهدى لا استقلال به كقول من سكره في المكان  
 والاستقرار واستقراره الحرف الموضوع للاستقلال تشبيه سدة المصير  
 على جذع واستقرار المفرد المفرد بجامع الثبات استقره الحرف الموضوع  
 المفروية وتشتمل على الوجوب بالوضع الشرعي نحو على تف رهم وقد سئل  
 لاد سجد بك ما هو المفهوم من كذا في الهداية كذا في سنة وقد سئل  
 في معنى يفرح منه كون ما بعد شرط لما قبلها نحو من كذا في كذا في كذا  
 ببايعتك على ان لا يستر من بانه شيت وقد سئل عن شرف في كذا  
 الشما وهو زوجة بنتي على ان تزوجني بنتي على ان يكون كذا واحدة منها  
 صندا في الاخرى وهذا التكاح صحيح عند من يفتي فيكون كذا واحدة منها  
 مهر مثلها لان ذكر الصداق ليس كذا في كذا وكذا عند الثوري والظاهر  
 مالك واحمد والشافعي قال لفعال يطل شرف مستيق ولو ان امرأته  
 ثلثة ثلث على الف ففاتها واحدة وقعت رجعية تجوزا عند من يفتي فانه يجعل  
 كل كلمة على شرط وان طلت ثلثة بالف ففاتها واحدة تجب ثلثة الالف  
 لان اجزاء العوض ينقسم على اجزاء العوض عنه تجزأ الشرط فان الشرط



يقابل المشروط جملة ولا يقابله اجزاء حتى لو على الثلاث بشتين مثل ان  
 كنت زيدا او عمرا فانت طائي ثلاثا لا يقع بالتكلم مع زيد مالم يتكلم مع عمرو  
 وكذا قسمت اجزاء الشرط على اجزاء المسترطوط لو نعت ثنان على طريق الانقسام  
 باعتبار النصف كما ملة كافي لا يقبل النصفه ونجى للمصاحبة نحو ان ربك  
 لذو مقصود للناس على طاهر لها مرتبة على مع لافادتها التمكن دون مع رنجي  
 للمجازرة كمن نحو اذا رصيت على بنو قشير والتعليل نحو وتكبروا الله على ما  
 هدكم وللظرفية نحو ودخل المدينة على حين غفلة ومعنى من نحو اذا انكثروا  
 على الناس يسوقون ويعني ابنا نحو على ان لا اقول ولا شدة رالا نحو فلان  
 جهتي على انه لا يبا من رحمة الله تعالى وتكون زائدة للتفويض كقوله ان الكريم  
 وابيك يعمل ان لم يجد بوما على من يتكلم اي يتكلم عليه ويكون اسما اذا كان  
 مجرورا وتا عمل مستغفها ضمير من لستى واحد نحو اسلك على رجلك ونعمه  
 ان فرعون صلا في الارض وما ينبغي ان ينيته عليه هو ان كلمة عليك وعليه و  
 اخراتها من اسما الافعال اذا استعملت متعديتها بنفسها نحو تليك زيد وعليه  
 بكر كما يكون بمعنى الامر من الامر ورفعني الاول للترميز اذ لا تفارقه وتسمى لثاني  
 الزمير كقوله ولا تفارقه اذا استعملت متعديتها بالبا كقولك وعليك بالعمرة التي  
 يكون بمعنى الاستئناس نحو وعلى الله فليست كل المؤمنين امر باستحداث التوكل على  
 الله فليست كل المتوكلين امر بتثبيت التوكلين على ما احذوه من التوكل على الله  
 توكلنا اي ائتمنا بفرض امرنا اليه وكذلك توكلت على الله واللفظ قد يخرج  
 في الاستعمال في شي من سرعات اصلا المعنى كلفظة على فيها فانه خرج من معنى  
 الاستعلاء لا شها استعمله بمعنى لزوم التفويض الى الله سبحانه وتعالى  
 هذا السؤال توكله تعالى كان على ذلك حتما فخصيتا اي كان واجبا لوقوع بعضه  
 وعده الصداق تعالى من استعلاء شي عليه ولا يلزم منه الاستعلاء الى الاستعلاء  
 فان تلقى الارادة بالمعور مقدم على الوعد الموجب للاستعلاء وفي شرح المعنى قوله  
 تعالى حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق هذا هو المذكور في كتاب الفقه واما ائمة  
 التفسير فلم يذكروا معنى الشرط فيه فاعلموا معناه جيد ربان لا اقول على الله الا  
 الحق وضمن حقيق معنى حريص فاستغفار على صفة له اذ هو مباهة عن موسى عليه  
 السلام في وصفه نفسه بالصعد والنام فانه روى عن موسى عليه السلام كما قال  
 اذ سئل رب العالمين قال فرعون كذبت فقال موسى نا حقيق على قول الحق اي  
 على قول الحق ان اكون فائله ودر في بعض الاحاديث حق على الله ان يدعها الجنة

قبل الحق فيه بمعنى اللزوم ودر بانه يستدعي البالي لا يعلى الحق انه مجازا شعرا بانه  
 كما لو اوجب عليه كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها الحق كما لو  
 عليه رزقها لا حقيقة حتى لو ماتت جوعا لا يكرهه استحقاق الذم قال صاحب  
 المقاصد والعجب انهم يعني المعزلة يستعملون كل ما اخبره الشارع من افعاله واجبا  
 عليه مع قيام الدليل على ان يقبله البينة فكانه اراد ان معنى الوجوب هو انه شئ  
 اخبر به الشارع فلهذا ان يقع والاذم والكذب على الله تعالى وهو محال وفي  
 الكشاف كيف على الله رزقها وانما هو بفضل ذلك هو بفضل الآلة فمن ان  
 بفضلهم عليهم رجع التفضيل واجبا كذا والوارد وفي الاثقان على في نحو  
 وتوكل على الحق الذي لا يموت بمعنى الاستعانة وفي كتب على نفسه الرحمة  
 لتأكيد التفضيل لاجل الجواب والاسحقان وكذا الخوان علينا حسابهم لتأكيد  
 المجازات ونحن علينا نصر المؤمنين اي واجب وذلك وجوب الكرم لا وجوب الزام  
 قال بعضهم ليس مراد الا شئ بقوله لا يجب على الله تعالى شي نفى الوجوب مطلقا  
 بل المراد انه باعتبار ذاته انه لا يجب عليه شي لكن قد يجب عليه شي باعتبار صفاته  
 كما لو علم في الازل وجوب شي فلهذا من وجود البينة والاذم ما يجعل عليه تعالى  
 وهو محال وان لم يكن وجوده واجبا باعتبار ذاته وعلى قوله ايهم اشد على الرحمن  
 صلتا للبيان وتفيد المحال يقال رايك الامر على كله اي على صفة استغفاله  
 بالاكل وعلى اذا دخلت على مضجعتك الفها تقول صد زيدا وب اذا دخلت  
 على مضجعتك الفها تقول صد زيدا وب اذا دخلت على مضجعتك الفها تقول صد زيدا وب  
 بة فتقول عليك ولو كانت فعلا تكذب بالالف كقوله تعالى صلا في الارض قوله  
 تعالى بما عاهد عليه الله بغير لها اذا صله عليه هو باقى القيم بعد حذف الواو  
 عيها العصال متعديتها لسيبويه هو صفة لان المصدا لا ياتي على وزن مفعول  
 وهو في اللغة المنع والدية يقال عطفه اذا ديت ديتة وتعطف عنه اذا الزم  
 دية اديته عنه فكل لا صمى كذا في ذلك مع ابو يوسف في حصر الرشيد فلم  
 يفرق بينهما حتى فهدى في لغته وهو العلم بصفتان الاشياء من حسنهما وقبحهما  
 وكلاهما ونقصهما او العلم بخير اخير وشر الشر وظن الامور بقوة بها تكون  
 التمييز بين القبح الحسن واللعان مجمعة في الالهة من يكون بمقدرة ما تفتت بها  
 الاغراض والمصالح والهيبة مخمودة للانسان في حركاته وكلامه وقال بعضهم  
 عرفوه بالطبيعة ينزل في الغيب منزلة البصر في العين وقيل هو هرطهر بما روح  
 برواجح السنة او يبع في قراب البشيرة واصدان انسانية كلما اضنا استنار





مناجح اليقين وإذا اظلم خفي مدارج الدين وقال بعضهم انه فل يقال للقوة  
المهنية بقدر العلم ويقال للعلم الذي يستفيد به الانسان القوة وكل  
موضع ذكر الله تعالى لكفار بعد ما العقل فهو اشارة الى الثاني وكل موضع  
رفع التكليف عن العبد لعدم ما العقل فهو اشارة الى الاول وقيل العقل قوة  
للفكر لا تستعد للعلو والادراكات وهو المعنى بقوله صفة غريبة ينبغي  
العلم بالضرورة وبان عند سلامة الاسباب والالات وقانا لا شغرى هو علم  
مختص فلا فرق بينهما الا بالعموم والخصوص والاصواب ما قاله بعض المحققين  
انه لو معنى في باطن الانسان صفة القياح النفس الانسانية المطلوب  
اكتسابها من الحواس بآله ويتفكره بتوفيق الله تعالى بعد انتهاء درك الحواس  
ولهذا قيل بذاته العقل نهاية المحسوسات فما قيل انه جوهر ففضل بين الحقايق  
المعلوما المعترضة عليه بانه لو كان جوهر الصبح فيا انه فجاز ان يكون  
عقل بلا ماقول كما جاز جسم بلا عقل ولا ينكر استعلاء العقل بمعنى العلم وانما ينكر  
ان المعنى الذي به يتميز انصف به عن الطفل والبهيمة والمجنون هو العلم بل هو  
العلم ومختارا لا ما اليردوى وتسمى الائمة وعامة العلماء انه لا يرضى به طريق  
اصابة الحق والمصالح الدينية والدنيوية فيدرك القلب به المعاني كما يدرك  
العين بالتورا المحسوسات فان بعضهم العقول النفس والذهن واحد  
الا ان النفس تسمى نفسا لكونها مستعدة للادراك وعقلاء لكونها مدركة  
والنفس الناطقة باعتبار رايها فوفها واستفادتها عنها بكل جوهرها  
من المتعلقات قوة تسمى عقلا نظريا باعتبار رايها في البدن تأثيرا  
اخياريا بقوة اخرى وتسمى عقلا عمليا وهو مستعين بالعقل النظري العقل  
الهيولاني هو الاستعداد المحض لا ادراك المعقولات كما لا طفال والعقل الملك  
هو العقل بالضرورة وبان واستعداد النفس بذلك لاكتساب النظريات منها هو  
مناجح التكليف والعقل بالفضل ملكة لا سنيها والنظريات بالضرورة وبان  
والعقل المستفاد وهو ان يحضر عنه النظريات التي ادركها بحيث لا يغيب  
عنه وفي اكتشاف كبير في الانسان اول مره استعداد ان يوجد فيه العقلة  
التوجيه نحو الدركات فهذا الاستعداد يسمى عقلا بالقوة وعقلا غريزيا  
ثم يحدث العقل فيه شيئا فشيئا الى ان يبلغ الكمال وتسمى هذا عقلا مستفادا  
وما قاله الفلاسفة من ان النفس لم يتبين عنده ليل كما في التحريم ثم الادراك  
جزئيا كانا وكلية والتأليف بين المعاني والصور مستعدة الى العقل في

قوله مستعدة

الاستعداد مية وهم لا يتبينون الحواس لياطنة التي اثبتها الفلاسفة ووجود العقل  
الفقان وكونه صلة للنفس فيضاد بل النفس غير مسلم عندنا ومذهبنا هل السنة  
ان العقل والروح من الايمان وليس بعرضين كما ظنه المعتزلة وضره واختلف في  
ان العقل هل هو معروف بوجوبه في وجوب الاحجاب والا كان وفي حسنة وفي الكفر  
او منهل فانه المعتزلة هو معروف وعندنا لا شغرى ملل وعندنا الوسط بين قولها  
كما هو المختار بينا مجبر والقدرة وهو ان العقل له حاجز والحق في الوجوب في  
الحقيقة هو الله تعالى كثر بواسطة الرسول وقادة الاخذ انما ظهر في القبول  
العائد فانه ان لم يعتقد الشريعة والايان لم يكون معذورا عند المعتزلة كالباقين  
وعندنا لا شغرى يكون معذورا عندنا ان لم يعتقد الشريعة يكون معذورا ان  
اعتقده لا يكون معذورا والعقول متفارقة بحسب فطرة الله تعالى التي فطر  
الناس عليها بانقان العقلاء للقطع بان عقل سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه  
وسلم ليس مثل عقول سائر المخلوقات قيل عقل ابن سينا فان بكثرة العقول  
يحكى انه كان ياكل الملح بمحنتين في كل صباح ومساء قيل ان لا فليم والاعذية  
والاشربة والسنين والشهور والفصول وغير ذلك دخلا في زيادة العقول و  
فطانة الازهار وفصاحة النساء واخلاف ايضا في محل العقل فذهب ابو حنيفة  
وجامعة من الاطباء الى ان محلة الدماغ وذهب الشافعي واكثر المتكلمين الى  
ان محلة القلب وقيل مشترك بينهما وروى عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال  
العقل في القلب والرحمة في الكبد والرافة في الطحال وقال بعضهم تنزل  
المعاني الروحاني الى الروح ثم تنتقل منه الى القلب ثم تنصعد الى الدماغ  
فينتقل منها الروح المخيلة وذكر الامام اليردوي ان خلل العقل لراشع عند  
عامة اهل السنة وبينه اخوه فخر الاسلام بان المراد من المحل مبدؤه لا محل  
اصله واخباره ابو المعين النسي في اختلف ايضا في ان العقل هل هو افضل  
العلم بالحادث ام العقل فترجوا تفضيل العلم ببناء على ان ما ساع وصفه تعالى  
افضل مما لم يسع والباري عز شأنه بوصف بصفة العلم ولا بوصف بصفة العقل  
اصلا وفيه رد في فضل العلم احاديث كثيرة وكل ما يروى في فضل العقل موضع  
كذب وحاصل ما قاله الكافي هو ان فضيلة العلم فضيلة بالذات وفضيلة  
العقل بالوسيلة الى العلم ومن اسما العقل القلب لانه صفة الرب وخلاصه  
والحجي لاصابة المحنة به والا ستطهر على جميع المعاني والحجج لمنه عن المناهج  
والنهي لانها الزكاء والمعرفة والنظر اليه وهو نهاية ما يمنح العبد بالخير المرد



الى اصلاح العاجل والآجل وابداء وجوده عند اختان الولد ثم لا يزال ينمو  
الى ان يكمل عند البلوغ **العصمة** هي عبارة عن كون الشيء محرراً من نقصان  
مخى الشرع او مخى العبد وتعرفها بانها عدم قدرة المعصية او خلق مانع عنها  
ما يجي بل يعنى به الاختيار بل لا يتم قول الامام الماردينى بان العصمة لا ترتب للمخنة  
اى لا يثبته المقتضى لبقاء قال صاحب البداية معناه يعنى معنى قولى ان منصور  
انزاله بخير على الطاعة ولا تعجز عن المعصية بل هي لطف من الله تعالى بحمل العبد  
على فعل الخير وتزجره عن فعل الشرع بقاء الاختيار مخفياً فلا يثبته  
والثوئين كل منهما مندرج تحت العطف اندراج الاختصاص تحت الاتعم فان ما  
ادعى منه الى ترك المعصية يسمى عصمة وما ادعى منه الى فعل الطاعة يسمى  
وعصمة الانبياء عليهم السلام حفظ الله تعالى اياها ولا يما خصهم به من صفات  
البحر ثم بما اولاهم من الفضائل الجسمية النفسية ثم بالنسبة وثبتت  
الاقدام بانزال التمكنة عليهم وبحفظ قلوبهم وبالثوئين فقصموا دائماً عن الكفر  
وبعد البعثة عن الكبار مطلقاً والصغار بعد الاذان الصغار من المنقر  
خطاً في التأويل او سهواً مع التنبية عليه وتنبية الناس لئلا يفقدى بها اتمام  
المنقر كسيرة لقيمة او حجة او غير ذلك مما يد في زاه النعمة ففهم معصومون  
عناداً اما وكذا غير المنقر كنظرة الى جنبته عمداً او بجهل من اصحابنا على انه  
لا يمنع عنهم كبيرة قبل النبوة فضلاً عن الصغيرة اذ لا دلالة للمعصية على  
عنهم قبله ولا سمي بدل عليه والرافض وجوا عصمة الانبياء عليهم السلام عن  
الذنب والمعاصي مطلقاً كبيرة او صغيرة عمداً او سهواً قبل البعثة وبعد ها وهذا  
كفر لانه رد النص والدليل على ان النبي عليه السلام مثل الامة في حق جواز صدق  
المعصية ومنه قوله تعالى فلا تما اتا بشر مثلكم يوحي الى وقوله تعالى كولا ان  
تثبتنا لك فكدت تركن اليهم شيئاً قليلاً فلما عصمهم الله تعالى ظاهراً و  
من التلبس بمبتهى عنه مطلقاً بحجب حقهم الصدق فيما بقوه من الله تعالى  
انفاقاً وكذا الامانة على المشهور بل الصواب قبل النبوة وتبعها فالكذب في  
الاخبار عن الوحي في الاحكام وغيرها محال عمداً او سهواً او خطاً او غلطاً  
وكذا الخيانة بفعل شيء مما نهى عنه نهي تحريم او كراهية وكذا كتمان شيء مما  
امر بآبيليفه مما ينقل به مصالح العباد وقصود بارزاه اطلاقه عليه فان  
الاسرار الالهية ما يحرم افشاؤه ثم اعلم ان ما اسره الله تعالى من الشرع و  
تقديره وما يجزى بحراها من الافعال كعظيم الامنة بالفضل فهم معصومون فيه

من النبوة

من السيرة والفلط واما ما ليس من هذين القسمين اعنى ما ليس طريقة الابلاغ  
بل يختص به الانبياء من امور دينهم وافكار قلوبهم واتخذ ذلك مما يفعلونه لا يتبعوا  
فيه فانهم فيه كغيرهم من البشر في جواز السيرة والفلط هذا ما عليه اكثر العلماء  
خلافاً لجماعة المنصورة لطائفة من المتكلمين حيث منقوا السيرة والنسيان  
والفلاذن جملة في حقهم واما نصيبهم فما كان منها منقولا بالاجاب وجب ردة  
لان نسبة الخطا الى الرواة آهون من نسبة المعاصي الى انبياء الله تعالى وما  
ثبت منها نوازراً فما دام له نحل اخر حملنا عليه ونصرة من ظاهره لانه لالة العصمة  
وما لم نجد محيصاً حكماً على انه كان قبل البعثة لانهم جوزوا صدور المعصية  
قبله على سبيل التذرك فقصه اخوة يوسف عليه السلام على تقدير انهم انبياء  
كما صرح به في التغديل وقال جلال الدين السيوطي قد دل القرآن على انه لم يأت  
اهل مصر بنبي قبل موسى سوى يوسف عليها السلام وقد حكى الله تعالى عن اخوة  
الامور العظيمة المنافية للنبوة ولم يحكى عنهم شيئاً يناسب الاصطفاً ولم  
يذكرهم شيئاً من خصائص الانبياء والفلط في دعوى نبوتهم من فتن انهم الانبياء  
وكسر ذلك انما لا تسيط ذريرهم لا انما يعقوب ولهذا لم يقل ويعقوب  
وبنيه مع انه ابنا وحكما ايضاً انه من قبيل ترك الاول والرسول قد فعل  
المرجوح وخلافه في الاول لشره لا مثله او من صفات صدق عنهم سهواً او  
من قبيل الاعتراف بكونه ظلاماً منهم او من قبيل التواضع وهضم النفس وغير  
ذلك من المحامل المرافعة اذ مر عليه السلام نسيان او من قبيل ترك الاول او  
قبل النبوة يد ليل ثم اجنباه والمدعى مطالب بالبيان وقول نوح عليه السلام  
ان ابني من اهل فالا صوب فيه ما ذكره الامام ابو منصور الماردينى ان كان هذا  
روح ان ابنه على يده لانه كان ينافي وكل ان تحليل هذا بنى على سبيل الفرض  
ليبطله او باضمان لا يستغنى او يريد انهم كذا يقولون كما نقل اذا اردت ابطا  
القول بقدم الاجسام الجسم فديم اى كذا يقول المحصن ثم نقول لو كان قد علم  
يكن متغيراً فكذلك لا احب الا فلين اى لو كان رباً كما تغير وبل فعله كبيرهم  
مستلزم بالشرط وانقضاء الشرط يستلزم انتفا المشروط فالمنع انهم  
يفعلوا وهو مثل قولك لمن نطق انك لا تحسن الكتابة وانت مشهور بحسن  
الخط فيقول انت كئيبه بك كئيب انت واني سقيم اى سقيم القلبين الخزن  
والغم بسبب عنا دهر وعرفانه سيصير سقيماً في المستفاد فقال اى سقيم  
في ذلك الوقت فلعل الله تعالى اخبر بانه ما طلع النجم الفلاني فالت نمض



واستشكل هذه الثاوي بات بما روى الحسن عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
انه قال لم يكذب ابراهيم غير ثلاث مرات الى آخره والجواب بان معنا لم يتكلم بكلام  
صوريته صورة الكذب الا هذه الكلمة وان كان حقا في الباطن في الاوارجل  
المخطئة في قوله تعالى الذي طمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين على كماله  
الثلاثة اني سيقم بل فعله كبره هي اخي ضعيف لا تها معارض وليس خطا  
والمعارض في الكلام هي التورية بالشئ من الشئ وفي الحديث في المعارض  
لمندوحة عن الكذب والمعنى جعل الله تعالى في المعارض سعة نفى عن ارتكاب  
الكذب ولعل الغرض في قوله اني كيف تحب كثير الدلائل التي يكون العلم  
ابعد عن الشكوك وهذه السبب اكثر الله تعالى في القرآن من ذكر الدلائل التي  
على التوحيد والصفاء واستغفاره لابنه الكافر لعله لم يجد في شرعه ما يمنع  
منه او كان يتوقع منه الايمان فلما آيس منه ترك الاستغفار وحقيقة  
الاستغفار للكافر استنداء التوفيق لما يوجب مغفرته وقصة داود عليه  
من قوله بالاحاد او لها و آخرها يشهد بان هذه القصة كاذبة باطلة على  
الذي يرويه اهل الحشركيف يقالون عظيم الدرجة في الدين على التوبة في قصة  
الله تعالى يقتل من في هذا الكلام لا يكتف بذكر احد من العباد في ان لا يدين بكلامه  
تعالى بل في ما على رضى الله تعالى عنه من حديث داود على ما يرويه القصة  
جله ثمانية وستين وحدا القرية على الانبياء وافصى ما في هذه القصة الاستعار  
بان ورد ان يكون له ما لغيره وكان له امثاله او اخطب محضرية الغير واستناده  
عن نوحه وكان ذلك متناوفا فيما بينهم وما نقل من تسليط صخر الجني على ملك  
سليمان وما ذكره من حديث الخاتم والشيطان وعبادة الوثن كل ذلك من الباطل  
اليهود ونزل موسى عليه السلام القبطي خطأ وكان حربيا واجبا للقتل الا انه  
قتل من فزاد من الله تعالى وكان موسى مستأمنهم وليس للمستأمن من قتل  
الكافر المحرم فذلك عده جريمة وقوله هذا من عمل الشيطان اي المنفون  
من حزب الشيطان واخرابه وقوله وهو على ذنب على عمه وقوله للحضر لعله  
جئت شيئا نكر اعني ان قتله ظلما وانظر الى الظاهر ولم يعرف حقيقة حكم  
عليه بانه شئ منكروا ما قوله تعالى في حق سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه  
وسلم ووجده ضالا هدى فعارض بقوله ما ضل صاحبكم وما عوى  
فيعلم هذا على في الصلوات في الدين وذلك محرم على الفلاني في امور الدنيا او في  
طريق نكر المكرمة او في مخالطة الخلق او وجده محبتي الهدى فهذا

وهو

وتأهيك شاهد قوله تعالى انك لفي ضلالك القديم حيث اراد ان يراط محبته  
في يوسف والعيس والنولي لم يكن ذلك منه ولكن كان ذلك منه عملا بالاجتهاد  
على انه هو الا فضل ذلك ان يدع رؤوس الكفرة الى الاشياء قد خل عليه امر مكين  
فقال يا رسول الله علمني بما صلتك الله فعبس فلنا منه ان الا فضل هذا  
الفرانين ليست على ما حكاه بعض المفسرين فان قوله تعالى الا اذا امتحن الله  
الشيطان في امته صريح في ان النبي عليه السلام لم يصد عنه شئ واقعا  
خط الشيطان صورته بصورة ابتلاء من الله تعالى ليعلم الصادقين في اليمان  
الى ترى الى قوله ليحبل ما يلقي الشيطان فبينة للدين في قلوبهم من حيث قال  
وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربهم ثم قال فينسخ الله ما يلقي الشيطان  
والاذن للمنافقين واخذ الفداء من الاسارى فوقع ذلك بعد المشاورة  
فيها ولم يعلم الا في الا بالوحى فالتى معذرتينها كما يشعرب قوله تعالى  
عفا الله عنك لم اذنت لهم حيث قد مر على الخطاب ما يدل على انه ليس بطريق  
الغيب وعذاب الانبياء على ترك الا فضل مع فعل الفاضل لا يكون فعل الفاضل  
ذلك وقوله ما كان كذا ان يكون له اسرى حيث لم يواجه بالعبارة الصريحة  
بل بصورة الغيبة على طريق النصيحة صالحة ما يقال انه وقع ترك الا في وليس  
هذا القيل قوله تعالى لم تحرم ما احل الله لك اذ لا فائلا بان المباشرة للامارة  
او شربا لغسل كان اولي من تركها لان كل واحد من الامرين من قبيل المباح  
الذي لا يخرج فيه من فعله ولا في تركه واقايله هكذا رفقاه وشفقة عليه  
فيكون التحريم بمعنى الامتناع من الامتناع بالامتناع كمنع يدب خراطم الزواج  
الطاهر التي فادله بالمخالفة فيما يسره حتى الجأته الى الامتناع من الامتناع  
بما احله الله تعالى وقوله تعالى تدعى مرضات ازواجك لا يقتضى انه لا ينبغي  
رضا الله تعالى بل المراد بتدعى مرضات ازواجك دون مرضاة جارتك فرجحت  
رضاها على رضا الجارية فلنا ان رضا الله تعالى في طلب رضا الزوج  
وقوله تعالى لا تخشى الناس و الله اعن ان تخشيه اي تسخى منهم حذرا من  
ارجان المنافقين وحديث كل ذلك لم يكن في جواب ذي اليمين وفي ذابل قوله  
ذهب لي من ذلك ولما برتني حيث لا يحصل عن الاخبار الكاذبة على قراءة الجزم  
الابن اذ يل برتني في ظني فكذا في الحديث اني اظن ان كل ذلك لم يكن فهو صارد  
في قوله اظن مع وجود السهر وهذا كما قال فائل هذا الدرام عشرة في ظني فاذا  
هي تسعة فاجبر صاردنا اعتبار تحقن القيد وهو الظن وان كان الاصل



منفياً وآياته أن نؤمن أن ههنا مذهب من يقول صدق الخبر مطابقاً لا عقلاً  
الخبر فإن ذلك معناه أنه صدق وإن خالف الواقع وهذا معناه أنه مطابق للواقع  
في اعتقادي وقوله تعالى ووضعتنا عنك وزرك من قبيل ترك الأولى وقيل  
النبوة والأصح صريحاً لوزر إلى تعالى الرسالة وقوله تعالى واستغفر لذنبك  
أحياناً يصور عندك أنه تقصير ويغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر  
من باب الاستعارة التمثيلية من غير تحضيض معاني المفردات والمعنى أنك مغفور  
ضرباً مؤخر يذنب لو كان ومثله بعض المحققين يقولون ضرب لمن كذب ومن  
لا تلقاه مع أن من لا تلقاه لا يمكنك ضربه ومثله قوله تعالى ولا تنكح  
نكح أبائكم من النساء إلا ما قد سلف يعني أن أمكنك أن تنكحها والمصداق  
إضافته إلى الفاعل والمفعول فالمعنى ليغفر لأهلك ولا جبر لك ما تقدم  
من ذنبهم في حقتك وما تأخر ويغفر منه قوله تعالى وما كان الله ليغيبهم  
وأن يفهم والمغفر فيه كناية عن العصمة أي ليسهم الله تعالى من الذنب  
فيما تقدم من عمره وقبائلاً من خواص سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم  
حرمة مرغوبة على وجهها فضلاً عن الآما وآتواي الدلالة على عصمة النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم قوله تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله والخيار في  
الملائكة عصمتهم جميعاً والأصح أن تغيب هاروت وماروت إنما هو على وجه  
المعاشية كما يعاربان الأنبياء على الدلالة والسرور خلاصة التفصيل في هذه الباب  
أن الأنبياء عليهم السلام مقصودون عما يستنبه من الرزائل في أفعالهم وأقوالهم  
كالقبح والهر والكدب والغيبة كذلك في أحوالهم كالجلد ومذلة النسب وشرب  
النفس فلو لم يشرب نبي مسكراً قط ولم يحلم على طريق الرفاع ولم يثأرب ولم  
يصد منهم الكفر لا في الصغر ولا في الكبر بعد البلوغ وأكثر المحققين على جواز  
ذنب صغير أو كبيرة قبل البعثة خلافاً للروايات مطلقاً كما صرفت أنفاً والمغفرة  
في الكبيرة ومعتمد على إيجاب النعمة عن الاتباع ومبناه التقييد العقلي وبعد  
البعثة في العصمة عن تعد الكذب جامع وعم غلط غير الماضى وكذا عن الكفر  
إلا الأزرار مطلقاً أو الشيعة نفيه وغيرها أربعة أقساماً كبيرة عمداً  
ممنعة إلا عند المحسوبة وسواء جوزه الأكثرون والصغار عمداً جوزه غير  
الجبائي وسواء جاز اتفاقاً إلا الخمسية كسرفة لفة وأحياناً أن العصمة  
لا ترفع النهي نه كان الله تعالى يحذر بنية من اتباع أكثر مما يحذر غيرهم فإن  
ذا المنزلة الرفعة إلى تحديد لا يذرا حوج حقيقاً بمنزله وصيانة بمكانه

وقد قيل

وقد قيل حق المراد المجردة أن يكون نعمة ها أكثر إذا كان قليل من الصديق عليها  
أظهر والعصمة نعم الذات كلها والحفظ يغلق بالجوارج مطلقاً **العالم**  
اسم لمفهوم ما يعلم به الخالق بالقلية كالأله واستفادته من العلم أو العلامة  
فإنه أبو حيان وقال غيره من العلم لا من العلامة لكنه ليس بصفة بل اسم لما  
يعلم به أي يقع العلم به ويحصل العلم مما يعلم به الصانع أو غيره كما خاتم اسم لما  
يختم به والغالب اسم لما يلحق به وقيل مستشفة من العلم لكنه اسم لذوي  
العلم أو لكل جنس يعلم به الخالق سواء كان من ذوي العلم أو لا وليس اسماً للجمهور  
ما سوى الله تعالى بحيث لا يكون له أفراد بل أجزاء فيمتنع جمعه بله أفراد  
كثير وما يعلم جنود ربك إلا هو وقيل هو اسم لغير المشترك بجميع الأجزاء  
والصواب بجميع جزئياته فإنه لو كان اسماً لغير المشترك أي المفهوم الكل  
لم يكن أجزائه موصوفة بأجزاء محدثة وقيل هو اسم جنس متكرر في مفهومه  
والحقائق المختلفة إذا اشتركت في مفهوم اسم من حيث خاتمة صفته  
أن يعبر عن كل واحدة على حدة ومن حيث اشتراكها تقتضي أن يعبر الكل بلفظ  
واحد ولم يجمع فاعلم على فاعلمين إلا العالم والباسم وجاز جمعه بالواو والنون  
وأن كان شأن التشابه بهذا الاسم الصفة من جهة أن فيه دلالة على  
ثابت على الذات هو كونه يعلم ويعلم به بخلاف لفظ إلا نشأ مثلاً فإنه لا دلالة  
فيه على ذلك وأن كان مدلوله يعلم ويعلم به وأما جمع في ربي العالمين مع أن الأفراد  
هو أنه صلب وأنه مع اللا يفيد الشمول بل ربما يكون أشمل لأنه لو افرد لربما يبين  
إلى لفهم أنه إشارة إلى هذا العالم المشاهد بشهادة العرفاء إلى جنس الحقيقة  
على ما هو الظاهر عند عدم العهد فجمع ليشمل كل جنس سمي بالعالم وفي الجمع دلالة  
على أن العصبه إلى الأفراد ونفس الحقيقة والجنس القاعدة المشهورة  
بخصصة بموضع النفي والبعثهم الجمع المطابق اللفظي فإن في معناه تعدد  
لفظاً الجمع يناسب وطائفة ولما دل العالم على معنى أنه كان كالصفة فجمع  
كما يجمع وصفان العباد وذلك أن نقول الجمعية لشمول الأجناس بمساعدة  
التعريف والتعريف لشمول الأفراد بمعرفة المقام إذا التعريف لا يستغنى  
والجمع للدلالة على أن العالم أجناس مختلفة الحقائق كما قيل في جميع السموات  
مع توحيد الأرض وأعلم أن العالم على ما قيل هو اسم لما يعلم به شيء ثم سمي ما يعلم به  
كالخالق من كل نوع من الغلك وما يجوز به من الجواهر والأصاغر وذلك أن الأخلاق  
في المقايير والصفات والأزمنة والامكنة والجواهر والوجود والتعدد مع قبول مادة



كل واحد منها لما حصل لغيره بالسواء وان يستلزم حدوثه والافتقار الى المحقق  
ابناءه وايضا اعدادا وذلك المحقق هو الموجد والمؤثر لا بد وان يصف  
بوجوده والتوحيد والقدرة والبقاء والحيوة وعموم القدرة والارادة بجميع  
الممكنات وعموم العلم بالواجبات والمجازرات والمسحلات فيستدل معرفة علة  
الموجودات كالأوتعصا بالعالم المنسوب اليها او بحيزه المستحق بالعالم الصغرى  
المنسوب اليه في ذلك العلة نسبة المملوك الى المالك وهي حقيقة النوعية الانسانية  
وهي كل التمسكات اذ هي نسخة المجرى من التوالى والسواقد وهي المقصد المقصود  
الذى هو الباعث على ايجاد جميع الموجودات ففى هذا الاعتبار اقلها علما واخرها  
صنفا لا يستلزم الفرد الا كماله لا شرف من تلك الماهية المنسوبة الى  
المعبر والمطلق المنصف بجميع الكمالات المتعة عن النفايص كلها نسبة المحب  
الى المحب وهو لذات الكمال المحمدية عليه وعلى آله افضل الصلاة واكمل التحية  
فانه شوقه به في معرفته الله تعالى اتم شوقه لاشك ان الفرد اقل بوجوده وسيد  
من غيره فان اثار الصنع فيه اكثر واتم من غيره كما ان الصنع في تلك الماهية اكثر  
من الماهيات الاخرى ان حدوث العالم مما اجتمع عليه الاجماع والقرار بالنقل  
عن صاحب المشرع فيكفر المخالف بسبب مخالفة النقل المتواتر لا بسبب مخالفة  
الاجماع فوجب الايمان في الظاهر منسوب الى حدوث العالم لان اجماع الايمان  
غيب عنا فنسب الى ما يمكن الوصول الى معرفته الا بجماب بواسطة قطعاً وتيسيراً  
على البناء الزاماً للجهة على المعاندين لا عذاره في يوم الدين فكان حدوثه سبباً  
لوجوب الايمان ولا ينفيك هذا السبب من الوجوب ولا الوجوب عنه لان المراد بكونه  
سبباً انه موجب لفعل العبد وهو التصديق والافرار بمن هو اهل له فكان وجوب  
الايمان دائماً بدار سببه غير محتمل للنسخ والتبدل لا يستلزم وجود الواجب  
وجود العالم بل وجود العالم وعدمه سببان بالنسبة الى وجود الحق سبحانه على ما  
ذهب اليه المتكلمون قال هل الحق منشأ عدم العالم في القدم الى حين وجوده  
هو منشأ وجوده في وقت وجوده وليس خلقه في وقت دون سائر الاوقات من  
ترجيح احد طرفي الممكن بل من ترجيح الخيارات احد المتساويين من غير  
داعٍ ويقول الفيلسوف لو كان عدم العالم قبل وجوده لكان عند فرض عدم العالم  
وقبله بعد لا يخفان الا بالزمان ففيل العالم زمان والزمان من جملة  
العالم فيلزم وجود الشئ عند عدمه وهو محال فنقول لهم انتم قد وافقونا على ان  
الامكنة مناهية لان الابعاض مناهية بالاتفاق فاذ افوق السطح الاعلى

العالم

العالم يكون عدمه وهو موصوف بالقونية وقون ومخت لا يخفان الا بالمكان  
فيكون فوق العالم مكان والمكان من العالم كالزمان فيلزم وجود الشئ عند  
عدمه ثم ان كون العالم كروى الشكل ممنوع كما قاله ابن حجر من شرح البخارى  
فاستدل الداهيون الى كونه بدلائل منها لو مات زيد وقت الطلوع من اول  
دمضاً مثلاً بالحقين كان تركته لا خيرة عموه وقد مات بسمرقند مع انها لو ما  
معالم برت احدها عن الآخر ومن الدليل عليه ايضا حديث اذا استلم الله  
تعالى الجنة فاستلوا الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة واسطها فان الاعلى  
لا يكون اوسط الا اذا كان كروياً ومن الدليل الحسى ان من امعن في السمع في جانب  
الجنوب ظهر له كوكب مثل سهل وغير ظهور ابديةً ويخفى عليه نبات النخيل  
وغير خفاً ابديةً وما كان هذا الا لاستدارة والالمان لكل لكل وليس  
التصور لاله فاطمة على بساطة السواء السقف المغيب لا يخرج عن كونه  
سقفاً وكتب الالهية مشجونة بامثال هذا الدليل نعم الالهية بعم افعال القلوب  
والجوارح وعملها كان مع امتداد الزمان نحو يعقرون له ما يشاء وفعل بخلق الم  
تركيب فعمله كباصحاب الفيل لانه اهلا له وقع من غير بطى والعمل لا يقال  
الا فيما كان عن فكر وروية ولهذا اذن بالعلم حتى قال بعضهم قلب لفظ العمل  
عن لفظ العلم بنبينا على انه مقتضى فالى الصفا في تركيب الفعل يدل على احداث  
شئ من العمل وغيره وهذا يدل على ان الفعل اعم من العمل والعمل اصل في الافعال  
وفرع في الاسماء والحروف فما وجد من الاسماء والحروف عاملاً يتبعى ان يسل  
عن المرجع لعمله والعمل من العامل بمنزلة الحكم من العلة وكل حرفاً خضع شئ  
ولم ينزل منزلة الجبر منه تامة بفعله والسيعة سوف ولا من التعريف كلها  
الا اختصاصاً بفعلها كما ان الجبر بما يليها وفيه ان المصدرية تمل في المضارع  
فهى بمنزلة الجبر منها موصولة والحق ان الحرف فعل فيما يختص به ولم يكن  
مختصاً به لان المحقق للشئ كالوصف له والوصف لا يعمل في الموصوف حتى  
العامل بتقديم لانه المؤثر فله القوة والفضل ونحن المعمول ان يكون متأخر  
لانه محل التأثير العامل فيه وداخل تحت حكمه وقد يعكس للتوسع في الكلام  
والعامل غير المقتضى لان العامل حرف الجبر او تقديره وحرف الجبر عامل معنى  
وكذا الاضافة التى هي العاملة للجرائها هي المقتضية له على معنى ان الفاعل  
يفتضى هذا النوع من الاعراب والعامل في المعطوف الى الموضوع موجوداً واثراً  
مفعولاً في المعطوف الى النوع اثره ونفسه كلاهما مفقودان في المعطوف عليه



موجودة في المعطوف تعرف بالضم المعروف وصحة النكرة واسم من الاخران  
ومنه قوله له على الف حرفا اما حرفا وهو تأكيد والمرسلات عرفا مستعار من  
عرف الفرساي يثنا يعون كعرف الفرس ويقال ارسله بالعرف اي بالمعروف وعرف  
الناس ما يفهم من اللفظ بحسب وضع القوى وصرف الشرح ما فهم منه جملة  
الشرع وجعلوه مبنى الاحكام والعرف ما استقر في النفوس من جهة شهادته  
القول والفتنة الطباع السليمة بالقبول والعادة ما استمررا عليه عند  
القول وتعادوا له مرة بعد اخرى والعرف القولي هو ان يتعارف الناس اطلاقا  
للفظ عليه والعرف العلي هو ان يطلقوا اللفظ على هذا وعلى ذلك وكلمة فعلوا  
دون غير والعرف العلي مخصص والعرف اللفظي مخصص ومن قبل الاول لم  
الخير من العلم ومن قبل الثاني لفظ الدابة فانها تخصر المجازة ورده هذا الفرق  
لقولهم في الاصول اننا نحقيقة شر لا له العادة حتى اقرا بعد البحث فيما  
اذا حلف لا ياكل اللحم الخنزير والادنى ليست العادة الا حرفا حليتا ثم العادة ثلثة  
انواع العرف القولي وهي حرف جملة كثيرة لا يتعين الواضع من البياني لا يستنه  
طائفة مخصوصة بينها وغيرها كما لو وضع القديم والعرفية الخاصة هي اصطلاح  
كل طائفة مخصوصة كالرفع للنخا والفرق والجمع والنقص للنظار والعرفية الشريفة  
كالصلوة والزكوة والحج التي تركت معانيها اللغوية لمعانيها الشرعية والعرف  
غير معتبر في القصور وهذا يعتبر والعرف في الاموال الربوية في كونه كيليا او وزنيا  
فيما لا نص في كونه كيليا او وزنيا واما المنصور على كيله او وزنه فلا اعتبار بالعرف  
فيه عند ابي حنيفة والجمهور والعرف كما هو فاضل على القياس فهو اذن على الوضع  
ولهذا لو وكل بالمقايض لا يملك القيص عرفا والوضع يقتضي جواز فانه في  
معنا وضعها يقال قضيت حتى امي قبضته فانه مطاوع قضى العادة والاستعمال  
قبلها مشاه فان وقبل المراد من العادة نقل اللفظ الى معناه المجازي عرفا وفي  
الاستعمال نقل اللفظ عن موضعه الاصل الى معناه المجازي ونحوه استعماله  
**العظيم** هو عند المشبهة من اسماء الذات وعند اهل التوحيد من اسماء الصفات  
والعظيم نقيض حقير كما ان الكبير نقيض الصغير وفي الكبير لا يكون حقيرا  
لكونها صفة ان والكبير قد يكون حقيرا كما ان الصغير قد يكون عظيما اذ ليس  
منها ضد الاخر وصفة الكبير بارفع عن صفة العظمة على ما نقل في الاشارة  
الالهية انه يقول الكبير بار داني والعظمة ازارى وفي تحمية الصنوة يقال  
الله اكبر ولم يقل الله اعظم واما قوله تعالى لا تورد حفظها وهو العلي العظيم

دوله سبحانه وتعالى بالواحد والحق وهو العلي الكبير وسواء يستكبر غيره ام لا والعظمة  
تكون باستغفار غيره فالصفة الاولى ذاتية والثانية عرضية والآلة التي  
اعني واشرف من عرضي والعظيم يدل على القرب والعلي يدل على البعد واذ الاستعمل  
العظيم في الاشارة فاصله ان يقال في الاجزاء المتصلة كما ان الكثير في الاجزاء  
المتفصلة ثم يقال في المتصلة ايضا عظيم نحو جيش عظيم وما لم قطع وذلك  
في المعنى كثير وقد يطلق العظيم على المستعمل عظاما في الخير والشر مثل ان السرك  
لظلم عظيم والله ذو فضل عظيم ولا في حنيفة فرق بين العظيم والكثير وهو ان العظيم  
في الذات والكثير ينبي عن معنى التعدد وفي قوله على ما لم عظيم في الداراهم لا يصدق  
في اقل من مائة درهم وفي الدنا ينير في اقل من عشرين دينارا وفي الدبلي اقل من خمس  
عشرة ابلا وفي الكرابس لا يصدق الا فيما قيمته نصف او في درهم كثير لا يصدق  
في اقل من عشرة اذن العشرة كثير من حيث العدد وعندنا لا يصدق كما في مال عظيم  
وفي رواية عن ابي حنيفة في مال عظيم من الداراهم بحسب عشرة درهم والعظمة  
في الاجزاء وغيرها ولا يصدق الا في غير الاجزاء وقيل لا يصدق على ما كان  
الكبرام شريفا وليس كذلك لان لزوم السليمان لا يجعل كالا للذات عدمية والعظمة  
والعظمت الكبير والنخوة والزهر وعظمة الله تعالى بقرية الذاني الذي هو عبارة  
عن الاستقلال والاستغناء عن الغير وكبرياؤه اوهيته التي هي عبارة عن  
استغناؤه عما سواه وانفكا ما سواه اليه والكبر فيه معنى الاستغناء والتعجب  
فيه معنى العلية والاولى امر وهي لان الكبر بار من خواص الالهية والثاني له  
حققيقة **العفو** هو من ذاد ف الخطا وفي لا يفتدي بنفسه الى المفعول به واعا  
يغفر يعني وبالي الجاني والى الدنيا ايضا وعند نعيمه الى الجناية اذا اراد ذكر الجاني  
ذكر بالذات مثل عفى الله تعالى لرزق عن ذنبه وحيث عن ذكر الجاني بالذات لم يقصد  
التعدي الى الجناية حيث ذكر اجمعيا مثل عفون له عن ذنبه علم انه لم يفتد الى  
الاستغناء ودلالة الكلام بقصد التخصيص لغز من نقل بذلك وصفي الشئ قد  
وذهب وزاد وكثر منه واعفوا الله المجاز استعماله ثلاثا واربعا في العاسول  
اعفى اللحية وفرها وعفى عن الشئ امسك عنه ونزهه عن طلبه وعفى عليهم الجنايا  
ما واز يقال عفى الله تعالى عن العبد عفوا وعفون الرياح الاثر عفاه وعفو  
عن الحق اسقطه وعفون الرجل سئلته وبجي بمعنى السهولة ذكره ابن الانباري  
وعفى بمعنى ترك المسفد يفتدي بنفسه الى المفعول به لم يثبت واما ثبت اعفى فاعفو  
عن الذنب يصح رجوعه الى ترك ما يستحق الذنب من العقوبة والى نحو الذنب والى



الاعراض عن المواخذة كما يعرف من غايب سهل عن النفس بذكره والعفو اسقاط العقاب  
والمغفرة ستم الجرم صونا عن عذاب الخجل والفضيحة والعفو والمغفرة والتوبة  
جاءت في القرآن والسنة في معنى الاستسقام والرجوع وان لم يكن ذنب والعفو  
قد يكون قبل العقوبة وقد يكون بعد ما يجتنب الفجران فانه لا يكون معه عقوبة  
السنة ولا بوصف بالعفو الا القادر على صفة والعفو الفضل نحو يستلوا ذلك ما  
يتفقون فللعفو اي الفضل هو ان يتفق ما يتسرب له ولا يبلغ منه الجحد والعفو  
ايضا الاستسقام نحو فاني بكم وعفي عنكم اي اسقط وكفره عفونكم صفة  
الخجل والرفق وربما يستعمل عفي الله عنكم فيما لم يسبق ذنب ولا يتصور كما تقول  
تعفوه عني الله عند ما صنعت في امر لي اصلح الله تعالى واعفك وعفك قوله  
تعا عفا الله عنك لم اذنت لهم ولا يلجوا في العفو قبل التوبة قوله تعالى وان ربك  
لد ومغفر للناس على ظلمهم فان الذات ليس على ظلمه والعافون هم باركوا عقوبة  
من استحق مواخذة والعافون طلبوا المعروف **المعروف** هو في اللغة رد امر شيء الى  
اوله ومنه اصطلاح اهل الميزان وفي اصطلاح اهل البدع هو تقديم جزء من الكلام  
على جزء آخر ثم عكسه نحو قولهم عادان الساران سادات العادات كل ذلك المولود ملوك  
الكلام وفي التنزيل يخرج المحي من الميت ويخرج الميت من المحي والعكس في اصطلاح  
الاصوليين هو تفتي الحكم لفقيه فله والعكس المحقق هو رد الشيء على سنة الاول  
لعكس امرأة اذا ردت نور البصر بنورها حتى ابصر الرائي وجهه هذه عند بعض المتكلمين  
وهو قول المغزله وعند الاشعرية واهل السنة ان ما يرى في المرأة بخلق الله  
تعالى الصور فيها عند الاستعداد والمقابل له المخصوص اذا لم يستطع بينها جسم  
شفاف كما يحدث الروح في البدن عند استعداده وصلاب جيبته للقبول وتنظيم  
فيها صور الجادات والاعمال واليزول صورة الرائي بنظره الى غير المراتب والقول  
بالانعكاس ليس صحيحا وعكس النقيض الموافق هو تبديل الطرفين الاول بنقيض  
الثاني والثاني بعين الاول مع تفاوت مثال الاول نحو كل انسان حيوان ولا شيء  
تما ليس حيوانا بشا واستعمل في العلو عكس النقيض الموافق له المخالف  
والعكس المستوي وعكس قضيتين نقيض احدهما ينافي الاخرى لا ترى ان عكس  
نقيض كل معلوم يمنع طلبه وكل ما يمنع طلبه فهو ليس بمعلوم فينعكس في قولنا  
بعض ليس بمعلوم لا يمنع طلبه وهي تنافي الاخرى اي كل ما ليس بمعلوم يمنع  
طلبه وهذا جواب عن القول بان كل معلوم يمنع طلبه لما فيه من تحصيل الحمل  
وكل ما ليس بمعلوم يمنع طلبه ايضا واجواب الصحيح هو انه قد يطلب ما هيته شيء

يقتضيه

يقتضيه ما يطلب ما هيته ملك اذا تصور بانه واسطة بين الله تعالى وبين  
الانسان كما في القدر بل وكل قضية يلزم بها العكس فنعكسها نحو بل طرفها خاصة من  
غير تعبير كيف وكما لا المرجبة كلية فانها تنعكس موجبة جزئية لا تؤول عكسها  
مثل نفسها لم يصدق تنقول في عكس كل انسان حيوان بعض حيوان انسان تلو  
قلت كل حيوان انسان لم يصدق والتسليم الكلية تنعكس صادرة مثل نفسها  
نحو لا شيء من الانسان محج ولا شيء من الحيوان انسان والمرجبة الجزئية تنعكس صادرة  
مثل نفسها ايضا كعكس حيوان انسان وبعض الانسان حيوان والمرجبة المطلقة  
كالمرجبة الجزئية تنعكس مثل نفسها كالانسان كائنا في الكليات انسان عند هو  
موضوع القرب نارة تستعمل في المكان وداره في الاستعداد تقول عندك اي  
استعدادك كذا وداره في الزل في المنزلة كقولك تعالى بل احياء عند ربهم يرزقون وكذا  
هذا الملائكة الممضون في بعضهم معنى قوله عند ربهم من حيث لا يقدرا احد على عند  
ولا نفع الا ربهم وقيل عند ربهم من حيث يعلمون هو دون الانسان عند في قوله تعالى  
وعنده امر الكتاب طرف الامر الكتاب بخلافه عند في قوله واجل مستى عنده فانه  
طرف كون الاجل فيه مستى الكتاب وعنده على الساعة اي تحفوف علمها من جهة  
الله تعالى لا يصل اليه ضرر ويقال عند الله كذا او تراه انه في كتابه وحكمه وهذا  
من عند الله اعم من هذا من الله لانه يقال فيها كان برضا وبسخطه وفيما يحصل  
قد امر به ونهى عنه وهذا من الله سبحانه وتعالى لا يقال الا فيما كان برضا وبامر  
وبهذا النظر فالعمر رضي الله تعالى عنه ان اصبحت فمن الله وان اخطأت فمن الشيطان  
وعند بمعنى المخصص نحو عند عذبة والملك نحو عند كمال والحكم نحو عند ذي الفضل  
من عمر واي حكمي والفضل والاحسان نحو فان اتممت عشرًا فمن عندك وقد يعبر  
نحو عندك زيد اي حذوه ولم يجز ان يكون عند بمعنى في لانه اسم وفي حرف فابن احد  
من الاخر وعند الحاضر والغائب ولدي لا يكون الا للحاضر تقول عندى مال وان كان  
غائبا ولا تقول لذي مال ولا الغائب وتقول هذا القول عندى صواب ولا تقول له  
صواب وتشارك في كونها ظرف مكان وفي استعمالها في محضو والقرب الحسنيين  
والمعصومين نحو عند مليلك مقفد وعند ربه ان الله كتب كتابا فهو عنده فوق شجرة  
ان رحنى سيفه فضيبه وفارقا في كثرة جبر عند بمن خاصة فامتناع جبر لذي  
مطلقا وعند يكون ظرفا للذات والمعاني وعند وكدى صلحا في ابتداء القاية في غير  
وبكونان فضلة بقران بخلافه في ذلك في لغة الاكثرين وجر لذنن اكثر من  
نصبه وقد لا يضاف الى الجملة بخلافه عند وكدن وفي الرأغب لذي خص من عند وبلغ



لانه نزل على ابدانها الفل ولا يدخل على عند من ادوات البحر الا من لا يدر امره في  
البحر ولا مقل بابا اختصا من بينا به ويتفرد بمنزلة كما خصت ان المكسورة بدخول اللام  
في حيزها وكان يجوز ايقاع الفعل الماضي جوارفها وبارك القسم بان يستعمل مع فعل  
القسم وبدخولها على الاسم المظهر عن هو لا نزاع الشئ الى لا نقض الشئ من الشئ  
وتعنيته منه لو اخذت منه حديثا اى بفضل منه الى وتبني عنه كذا اى بعد  
وتجاوز عنه الى واخذت الذرة عن الحقة اى نزاعها منها ويستعمل اعم من على  
لانه يستعمل في الجاهل الست وعن المجازة نحو فليحذر الذين يخافون عن امره  
والبدل نحو لا تجزى نفس من نفس شيئا والتعليل نحو وما كان استغفار ابراهيم  
لا يسه الا عن موعدة وعدها اياه وتعني على نحو فاما يجل عن نفسه وتعني من  
نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وتعني بعد نحو عما قيل ليصحبني ناديين وعن  
قريب تعرفه اى بعد قريب ويفهم منه عرفا ان هذا الموعود بالقراب وتعني الياء  
نحو وما ينطق عن الهوى ولا شئعانة نحو رميت السهم من الغرائى به وتعني  
الجانبة كقوله من عن يميني مرة واما اى كون مصدرية وذلك في صيغة تميم نحو اجمع  
اعجبي من فعله وتعني في كقوله ولا نك من جل الرباعه دانيا عسى هي المقاربة  
الامر على سبيل الرجاء والطمع اى لو وقع حصول ما لم يحصل سواء يرجى حصوله عن  
قريبا وبعيد مدة مديدة تقول عسى الله ان يدخلني الجنة وعسى النقي ان يشفع  
واما عسى زيد ان يخرج فهو بمعنى لعله يخرج ولا توفى في فعل انقادا واما كاد  
المقاربة الامر على سبيل الوجود والحصول وتلطف وجعل المقاربة الامر على سبيل  
الشروع وطفقا يخصفان اى شروعا في خفض واوشك يستعمل استعمال  
عسى مرة وكادا اخرى والتجيد في كرى استعمال كاد وبها هي لفظة او شك لفظة  
عسى وكادا في جواران بعدها والفتاها معها الا ان المنطوق به في القرآن والمنقول  
عن نصحا اولى البيان ايقاع ان بعد عسى وكاد فعل من الله تعالى واجبتان وان  
كانا رجاء وطما في كلا المخلون لان المخل هو الذين نغرضهم الشكوك والظنون  
في الامور المحمكة ولا يقضون على الكائن منها والله سبحانه وتعالى منزله عن ذلك  
فورد هذه الالفاظ نارة بلفظ القطع بحسب ما هي عليه عند الله تعالى نحو  
فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ونارة بلفظ الشك بحسب ما هي عليه  
عند الخلق نحو فحسب الله ان ياتي بالفتح وعله يندكر او يخشى ولما نزل القرآن  
بلغنا العرب على هذا هيم والعرب قد يخرج الكلمة المستيقن في صورة الشك  
لا غرض من عسى وضع وقارب اخبار جازم وقارب فعل متعدي وعسى ليس بمنفعة اذ لا

مصدره وانما ناولوا عسى بداري على جهة المعنى لا على تقدير الاحراب وعسى مجز  
مجزى لعل وقى من العيا للترجي من الله تعالى للرجية فيل جمع ما كل ما به من قبل  
الاول وجميع ما هو عنه من قبل الثاني وانما قال موسى عليه السلام عسى وبى ان  
يهديني سواء السبيل ابراهيم قال ان ربي سيهدين فان العبد اذا تجلى له مقام ما  
رحمة الله تعالى فقد تجزى من محض مطلوبه واذا تجلى له مقامات كونه غنيا عن  
العالمين فيبتدئ يستحضر نفسه فلا يجزى ويقال عسى ان افعل كذا ولا يقال ان  
يعسر ولا عايس لخصته معنى الحرف عسى يعيد وهو لا نشأ الطمع والرجاء والانشأ  
في لا غير من معاني الحروف والحروف لا تنصرف فيها وكذا ما في معانيها بخلاف  
لانها وضعت لمقاربة الخبر وكذلك جاء في متصرفه كسائر الالفاظ الموصولة  
بلاخبار العز عز العزم يعز بانكسر اى قل اعتبارا بما قيل كل هو جود مملوك وكل  
منفرد مطلوب وقى التلخيص الذرة على اى لتايح كل مرة وعز فلان يعز بانكسر  
فلان ايضا اى قوى بعد ذلك وعز علينا المحال يعز بالفتح اى شددت وصعبت  
وعز فلان فلانا يعز بانكسر عليه ومنه وعزني فلان الخطاب وعزة الله تعالى  
قلوبه من حد ضرر وعدم النظر له من حد ضرب وعدم الخط عن مثله من حد  
علم وجلال الله تعالى كونه كامل الصفات وكبريائه كونه كامل الذات وعظمته  
كونه كامل الذات صالحة وكامل الصفات يتعاقب المفردات الجملالة صالحة  
القدرة وبغيرها الشاهي في ذلك فانه سبحانه وتعالى عز وجل وقهر المنكبة في  
اعظم عظم رفق ومكانة وجل كمال نصف بصفتا جلالا لى هي صفات  
التميزية او خلق الاشياء العظيمة المستند بها عليه او شاهي في الجملالة و  
القدرة والجلال خاليتان وتكيس الترتيب اصطلاح المقاربة ولا محل للعز  
سلطانة من الاحراب كما لا محل لصلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذكر النبي وتعالى  
بعد ذكر الله عز شانه لانه اذا ذكرت اسم ذات معظم استأنفت كلاما يدل على  
تفضيحه والعزة المدوحة لله تعالى في الحقيقة وبالذات ولم يسهله بواسطة القرب  
من العزيز والكرمين بواسطة قريهم بالعزيز من العزيز والعزة المدحومة للكافرين  
وهي العزيز الذي هو في الحقيقة ذل فالله تعالى عز وجل اخذت العزة باللام  
حيث استغفرت للجنة والادفة المدحومة وكان الله قويا عزيزا اى دائما بنفسه  
وما ذل على الله العزيز اى لا يقرب الله تعالى ذلك بالفعل بل هو هيق ذال بعضهم  
العزيز بلست العرب الملك وقيل العزيز من ايا له ولا امر له وهذا تفسير غريب  
وقيل يعزبان يسيما وبرحم من يسيما فهو جمع المصنفات لا تعالى واذا عز انك



فمن أي إذا اختلف ولم يتوافق قلن ومن عزير أي من غلب سلب وجمي به عزير أي لا  
 بحالة وعزير من فاعل في موضع التمييز عن النسبة أي عزير فاعله وعزير فاعله بدون من  
 كما يقال عددي خاتم حديد أو من حديد ويحمل الحال على أن المراد يقال لجنس  
 أي عزير فاعله من الفاعلين **العدل** أصله منه الجور وقد علمه في القضية و  
 بسط الأول إلى عدله ومعدله بكسر اللام وبفتحها وذلك من أهل المعدلة أي العدل  
 ورجل عدل أي رضى مفتح في الشهادة وقوم عدل وعدل أيضا والعدالة لغة  
 الاستقامة ففي الشريعة عبارة عن الاستقامة على الطريق بالاختيار عما هو  
مختار دينه وهي نوازل ظاهر وهي ما ثبت بظاهر العقل أدنين لأنها مجملات على  
الاستقامة وبزجران عن غيرها ظاهرا وباطنا وهي لا يدرك مداهم إلا بالتأني  
فاعتبر في ذلك ما لا يورث إلى المخرج والمشفقة وتضييع حدود الشريعة هو ظاهر  
بالجربة رجحان جهة الدين والعقل على طريق الهوى والشهوة بالاجتناب عن الكبر  
وترك الأصرار على الصغار والعدل باعتبار المصدر لا يتفق ولا يجمع باعتبار  
مداهم من النقل للذات شئ في جميع ذلك الفرق العدل بالفتح هو ما عدل من غير  
المجسور كالفئة مثلا وبالكسر المثل من المجسور ما يعادل من الملتاع وهو عدل من  
يستعمل فيها يدرك بالبصيرة كالأحكام وبالكسر يستعمل فيها يدرك بالحاسة كالزور  
والعدود والاحكام وكذا العدل عدل عن الطريق عدلا وعدولا أي جاوز عنه  
والعدل هو أن تزيد لفظا نفعا عنه كمن من عامر والضم من هو أن تحمل اللفظ معنى  
غير المعنى الذي يستحقه بغيره ظاهرا وبجوز اظهار الأسماع المعدل ولا يجوز  
مع الضم والعدل التحقيق هو الذي دامر دليل فيه منع التصرف أي يكون هناك  
دليل على اعتبار العدل فيه سوى كونه ممنوعا من الصرف والعدل التقديري هو أن  
لا يكون هناك دليل على اعتبار العدل فيه سوى منع الصرف والعدل هو أن تقطع  
ما عده وذاخذ ماله والاحتساب هو أن تقطع أكثر مما عده وذاخذ أقل مما له وتحرر  
العدل واجب ونحو الاحتساب مذنب وتطوع والعدل الفنية لأنها تعادل المقدس  
وقوله تعالى أن تعدل كل عدل أي تقديري كلفاء والعدل يكون أداة التسلية  
من القضية كالاستدلال لا محجة ولا حجة جارية والتحصيل خلافه كالأشياء  
والتحصيل ليس بجوان العدل الكمية المتألفة من الوجودات وقد يقال لكل ما يقع  
في مراتب العدد فاسم العدد يقع على الواحد بهذا الاعتبار ويكون كل عدد سواه  
مرتباً منه هذا ما ذهب إليه بعض الحكماء وذهب البعض منهم إلى خلافه لأن العدد كم  
منفصل هو قسم من مطلق الكم الذي يعرف بأنه عين قبل القسمة لأنه الواحد

من حيث هو واحد لا يقبل القسمة ففرتوا العدد بأنه كم متألف من الواحد الثاني  
 نصف مجموع حاشيتيه المتقابلتين والظاهر أن نظر هذا البعض أولاً حق والعد  
 اللام هو ما إذا اجتمعت أجزاءه كانت مثله وهو السنة وأن أجزاء البسيطة  
 الصحيحة إنما هي النصف والثالث والستدر مجموع ذلك سنة والثاني  
 هو ما إذا اجتمعت أجزاء البسيطة الصحيحة كانت جعلتها الف سنة وهي الثانية  
 فإن أجزاءها إنما هي النصف والرابع والتميز وبمجموع ذلك سبعة والراثة هو  
 إذا اجتمعت أجزاءه رادت عليه وهي اثني عشر فإن لها النصف والثالث والرابع  
 والستدر مجموع ذلك ستة عشر وهو راد على الأصل **العهد** الموثق ووضع  
 لما من شأنه أن يراعى بفقه كقول والفرار أو الوصية والضمان والحفظ والزمان  
 الأمر يقال عهد الأمر إلى فلان بكذا إذا أمره ويقال للدار من حيث انتهى براعي بالرجوع  
 إليها والنداء يحل لأنه يحفظ وأما العهد فهو عامر والعهد خاص فانه بمنزلة قال  
الله تعالى وادعوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها والمراد  
الله في قوله أن الذين يهتدون بعهد الله بعهد الله تعالى بدليل سبب التزول والعهد  
توحيد الله تعالى ومنه إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً أو قيل للطر عهده وعهده  
وروضة معهودة أي أصابها العهد وأختلف في قوله تعالى لا ينال عهدى الظالمين  
والأظهان المراد النبوة فلا دلالة في الآية على أن الفاسق لا يصلح للأمانة  
والعهد التزام والعقد التزام على سبيل الأحكام وعقد مخففاً حلفاً ومشدداً  
مبالغة في العهد نحو والله الذي لا اله إلا هو وعقد العهد توثيقها باللفظ مع  
الزمر صليها فإن العقد في الأصل التمسك بقول مقدر مجمل لا شدة ثم نقل إلى  
الإيمان والعقد عقود المبيعات ونحوها قائما برده التزام الوفا بما شرط  
مراتاً في المستقبل من الأوقات وكذلك العهد والأمان لأن معطيهما الزمر بنفسه  
الوفا بها وكذلك لكل شرط شرطه أنشأ على نفسه في شئ يفعله في المستقبل فهو  
وكذلك النذور واجبا بالقراب وما جرى مجرى ذلك وأما ما قلنا بمعنى ما ضلنا  
يسمى عهداً لأن العهد ضد الحلل معاً من ما قد وقع ليسمى عليه الحلل لذلك  
قال أبو حنيفة فيمن ذالم اشرب الماء الذي في هذا الكوز فعبه يخر وليس في الكوز  
ماء أن يمينه لا تنفذ ولم يكن ذلك عهداً إذ ليس له فريض من الحلل بخلاف أن لم  
أصعد السائل لأن هذه العهد نقضاً من الحلل وإن علمنا أنه لا يبر فيه لأنه عهد العهد  
على معنى شترهم معقول وشترهم ليس بجور مستحيل توثقه فلم يكن ذلك عهداً  
والذين عهدت أيمانكم المراد به عند أي حليفة المتألف على التوافق والتوارث فإذا



لغاد على ان يتفادله وهورا صاحبه وورث بحى الموالات خلافا لكشاهى وحله  
على الزواج على ان العقد عقد نكاح بأبواه قوله ايمانكم والعهده الهى هو الله  
لم يذكر قبله شئ والعقد فى اليد يعظم المنشور والحل نشر المنظور وشروطه ان  
يؤخذ بلفظه وسعنا أو معظم اللفظ فيزاد منه ويتفصل الوزن وشئ اخذ منه  
المنشور ونلفظه لا يعد عقدا ويكون من انواع السرفان واذ غير من اللفظ  
شئاً فينتفى ان يكون المبني منه أكثر من التغير بحيث يعرف من البقية صوراً جامع  
فأجاب فى العقد من القرآن والشعر قوله شعر اننى بالذى استقرضت خطاء  
واسمى معشراً قد شاهدوه فان الله خلا ان الكبرياء عن لجلال هيبه  
الوجه ومن القرآن قوله تعالى اذا نادى بينهم وبين اهل بيته واكبروه ومنه قوله  
مياون المناكر فى نشاطه وبأون الصلوة وهم كسالى **العرب** هو اسم جمع  
واحد عربى هو مما بين الجمع وواحد نزع بالنسب وهذا الجمل الخاص  
سكان المدن والقرى **العرب** صيغة جمع وليس جمعا للعرب قال سيبويه  
وذلك لثلاثة احوال يكون الجمع اخص من الواحد اذ **العرب** سكان البادية  
فقط ولهذا الفرق نسب **العرب** على لفظه يقال رجل عربى اذا كان بدوياً  
وان لم يكن من العرب ورجل عربى أى منسوب الى العرب وان لم يكن بدوياً ورجل  
عجمى واخبر ايضا اذا كان فى لسانه عجمية وان كان من العرب ورجل عجمى أى منسوب  
الى العجم وان كان فصيحاً والعربى أى جمعهم أب فون المنصور والعرب كلهم ليسوا  
ولداً اسميلاً عليه التسلا وقد ورد فى الحديث بان من نطق بالعربية اسميلاً عليه  
التسلا قال الامام السيوطى ايت من مصر مع بان اول من تكلم بها آدم عليه التسلا  
حتى فادمت خروف وصارن سرابانية فجا اسميلاً التسلا وفق الله تعالى التسلا  
بها ومن ازل بلغة العرب هود وصالح واسماعيل وشعيب ومحمد عليهم الصلاة  
والعرب القارية هو المخلص من العرب وكذا العرب العرباء اخذ من لفظه واكده  
كظن ظليل ليل اللبالي فى الجحرة هر سبيع قبائل قد انقرضت اكثرهم من بقايا مشغرين  
فى القبايل ويسمى عرب بن قحطان لانه بن هود ازل من اهل لسانه من السرابانية  
الى العربية والعرب المستعربة ولد اسميلاً من بعد طرد عليه العربية وانفقت  
الاحاديث الصحيحة ونظاه من نصرة القبا على ان العرب من عرب ابراهيم على دينه لم  
يكفر احد منهم ولم يعبده صنما وتيسب السواب والعربا لم يخلل العربية كما تم فرقوا  
بين الاناسى المخلل فقالوا فى الاناسى عربية واشراب كما قالوا انهم عراة وفى المخلل اعراة  
**العين** هى الباصرة وتطلق على الحرفة التى هى عبارة عن مجموع طبقات نسمة خيط

بعضها

بعضها ببعضه فبرادىها حقيقة الشئ المدركة بالعيان او ما يقوم مقامها لايضا  
ومن هنالم ترد فى الشريعة عبارة عن نفس البارى تعالى لان نفسه غير مدركة  
فى حقنا اليوم قال بعضهم بحى العين بمعنى الذات المعينة لا يساعده اللغة  
وكمل التفسير بالذات المعينة من مواضع ان هل الادب وعين الذهب والميزاب  
والقبلة راجع الى هذا المعنى والعين الجارحة تشبيه بعين الانسان لما انغمسها فى  
كثير من صفاتها وتشتعل لعيان هى موجودة فى الجارحة بنظران مختلفة وان  
على عيني اى فى الاكرام وحفظ جميعا وقوله تعالى واصنع الفلك باعيننا اى بر  
متنا وحفظ وكذا قوله تعالى ولتصنع على عيني اى على اى من لا تخش خوف والفرق  
بين المفاهيم افراداً وجمعا يظهر من اختصار اصطفتك لنفسه فى حق موسى عليه  
التسلا فخذ الاختصاص مقتضا وقصة نوح عليه التسلا لما كان من عظام  
الامور اشار بلفظ الجمع الى بدع حفظه وكما لذرته وان كانت الممكنات بالنسبة  
الى ذرته سواء ولما كانت فى قصة موسى عليه التسلا اظها امر كان خفياً وابداء  
ما كان مكتوباً بحى بلى لان الاسماء ظهور وابداء وليس كذلك قصة نوح عليه  
التسلا اذ لم يرد فيها اظهار بعد كتم او المراد بالعين فى المفاهيم الآية قوله واصنع  
الفلك باعيننا اى باينا نظريها اليها ونظريها اليك وفى وتصنع على عيني  
اى على حكم ابنى ابنى او حبتها الى ملك ان ارضية فاذا خفيت عليه فاقد فيه فى الم  
والعين بمعنى النبوع يجمع على عين وعيون والعضو كذلك والحفاين على اعيان  
ورجل عيون واعيان ومعيان اى شديد الالصاق بالعين والحق ان ذلك ستر  
او دعه الله تعالى فى طائفة او شخص معين بسبب من الاسباب والناظر يخلو  
الله تعالى ويجمع على عين ككتب ويقال فلان عين فلان اى ناظر عليه ويسمى الرقيب  
حينئذ هذه المعنى **العبد** عبد بعبد عبد ابفتحين اذا غضب وشبه من باب نصر  
اذا جى من قولهم نامة وان عبدة اى قوة فان هذا يناسب الجحد وانا اول العابد  
يحملها والعبد انسان يملكه من يملك فى كذا موسى هو انسان حر كان او عبداً او  
المملوك من العبد اعم فهو مملوك المملوك اعم وهو اسرقنا سائر المومن ولهذا اصر به  
هو من اسرق نوع الانسان فى قوله تعالى سبحان الذى اسرى عبده يذل فيه اشارة  
الى الخروج بالبدن والروح معاً اذ العبد اسم المجموع وعبودية النبي عليه التسلا  
اسرق من رسالته لان العبودية ينصرف من الخلق الى الخلق عكس الرتبة  
وهذا اذ فى مشهد ان تحدا عبده ورسوله وبه رجح شهيد ابن مسعود على شهيد  
ابن عباس وعبد فن اذا كان خالص لقنونة اى العبودية وابواه عبداً وامه و



لا يشمل الامة عند الفقهاء والعبد المضاف الى الله تعالى ليس يجمع على عباد والى  
غيره على عبادة وهذا هو الغالب واصنافه العبد الى الله كاصنافه المملوك الى صاحبه  
بكل اضافة المملوك الى المالك الى المستلزم للملكية والمملوكية والاصنافه وانحصر  
والله لا يخرجها ولم يرد في القرآن بالاصناف الى نفس المتكلم الا في حق الناجين  
والكافرين من سلطان الشيطان قال لا شعري في قوله تعالى ولا يرضى لعباده  
الكفر المراد المؤمنون وذن الكفر وانما على ان يحضر بالليل والعبد اذا اضيف  
الى الله تعالى فهو اعم من العباد وهذا اقل وكما اننا بظلام للعبيد وفي موضع آخر  
وما الله يريد صليا للعباد وخصص احد ما بالا رادة مع لفظ العباد والاصناف  
فلا من ينهيها على انه لا يظلم من يخص عبادة وبما ان فلان ظالم لعبده وظلام  
لعبده والمنفي في قوله تعالى وما الله يريد صليا للعباد ففي حدوثه فلو ارادته  
بالظلم فيكون ابلغ والتقدير ظلاما منه كما هو عند النبي لا مطلقا حتى يظلم  
بعض العباد لبعض فاحمل على التفسير بدلالة السور ههنا لفظ اذا وادخل  
لا اريد ظلمك كان معناه لا اريد ان ظلم انت من غير تعيين لفظ عباد اذا لا اريد  
ظلمك كان معناه لا اريد ان اظلمك فلهذا التفسير وان كانت محتملة للمعنيين  
جميعا لا اذا هي من احدها وهو المراد لا اريد ان اظلمك بدلالة السور كما ذكر  
انما والمفسر في حمل الاطوار وعموم المنفي يقان وقوع ظلم بعض العباد لبعض  
كيف لا يكون بغير اذنه وقد تقرر انه لا يجوز في ملكه الا ما يشاء ولو وقع بارادته  
وتبعا اشعارا باظهاره لطلبه فليس قبيح ولو بعد ظلم بعضهم لبعض فليس عليه  
وخلفه عقيب ارادته باختياره كسب ظلم الله تعالى فلا بد من لا يعذر الله العافية  
على الظلم ظلالا اولى فيلزم حينئذ ان لا ينفع من الظالم وهذه اينا في العبد لا  
نقول جميع ما وقع بارادته تعالى لكن ارادة ظلم العباد فيما بينهم ليست برضاة  
وتمحيته فيعمل مجازا عن الرضى والقبول هو الاضداد والقبول لا لا يجاد  
لتمكين كل اثنين في محله والظلم في صورة التمكين قائم بالعبد والمضيف به  
والاخرى والتمكين في صورة ترك الانتقام من الظالم ارادة حكم ظلمه بظهور  
فيكون ان يتصرفا بما في نفسه بالظلم غاية ما في الباب يكون ذلك شيئا  
به ضامه بذلك وان لم يجز عليه شيء عندنا وليس هو ما لا يستند في الاصل صليا  
لعدم مكان ما هو اوجه منه بالنسبة الى خصوصية ذلك العبد وهو بينه مكان  
عينه مقتضيا له في مرتبة من مراتب الامكان كما انه لا يمكن للمعاصي ما  
استند الى الامكان الا ان كان عينا له في مرتبة من مراتب الامكان

لا يظلم

ولا يطلب منه ما وراءه في استعداده ولا ظلم هذا اذا لم يكن في الاصل واما اذا  
كان ثمة مستند عينا يظل سوخ الماهيات المظلمة فلا كلام فيه وكلاهما لا  
لنفسه وعباد الله تعالى بالتخفيف وعباد الرجل بالنسبة الى ما اخذته  
عبدا والعباد ان جمع عبدا لله وان عبدا لله وان كان معناه فاما مضافا اليه  
في الحقيقة لكن اذا جعل اسم على صالة اسم واحد ولهذا يجمع على العبادة اذا  
اريد العلم ولا يقال عبدا لله والعبودية اولى من العبادة لانهما من الرضا  
يفعل الرب والعبادة فعل ما يراد به الرب نعم مقتضاها واحد وقرينة  
الاشياء من الله تعالى حقيقة مع الميراث من محلول والقوة منها حقيقة و  
الاشياء اللابينة بالنسبة للعبادة كسبها شريعة مع الاستدلال عن محلول  
المحظوظ وكلاهما عليه واستند ما اليه والعبادة تسقط في التقبي والعبادة  
لا تسقط والعبادة اما فليبية واما خارجية فالفليبية منها ما هو دليل  
وسمما كالتوحيد والنبوة وفرة الله تعالى وصحة في الرسول ومنها ما لم يعلم  
دليله عقلا واما وجبايمان به سمما كالامور الاخرى اذ المعلوم بالعقل امما  
ووقوعها مقترع به الشرع واما خارجية كذلك منها ما علم منها ما لم يعلم  
كمقارن القصب وعدة الركعات والتمكيد فيه ان العبد اذا اتى بما لم يعلم فيه فانه  
فاما انا لمحض العبادة بخلاف ما لو علم العبد فانه كذلك العبادان للسانية ذاته  
اذا حكم العبد بما لم يفهم معناه علم انه ينسقط به اقامه لما امر به كما ذكر في مقطعان  
اوائل السور فوز العبد ولا استعانة فعلى عود بالله اى الجنى الى رحمة  
وعصمته والاعلان ايضا يفي لطلب التمتع اعود وهو ما الصون منه بالعقل  
فعلى هذا معناه الصون نفس بفضل الله ورحمته ومن بعد ذلك بدءا كما تم ايضا  
من حيث افاض الناس واما الاستدلال الكافي له تعالى وما هو بخارج من ما واما  
لشعده فان وقوع هذا العقل على الاسع المذكور وبعبارة مختصة هذه الكلمة لفة  
وتحقيق المعنى الاول والثاني ان العود يبدأ بالا نقصا من الشيطان وبه  
بالاصطلاح بالله تعالى هو ان يقال من يراى الله تعالى الى الله تعالى هو دعاء بلفظ الخير  
وليس من القرآن بقره قبل القراءة بمقتضى الخير وبعبارة بمقتضى القرآن جميعا  
بين الدلائل بعد الامكان قال التيسير الى الاستعانة عند القرآن للشلاوة  
الاستعانة ابراد اية من القرآن للاحتياج والاسند اول على حكم فلهذا ثابته في الاما  
الاراد من فعل النبي عليه السلام والصحابه والتابعين ولا استعانة في الصلوة  
المرادة عند ابن حنيفة ومحمد بتدليله تعالى فاد اقران القرآن فاستعانة بالله



فلا يثبت المؤنم صدها اذ لا قراءة عليه والصلوة عند أبي يوسف لعدم التكرار  
بالقراءة فعدده يأتي المؤنم به لانه للصلوة وقد مر فيه العام خلا الشبهة  
لانهما كافي اقراء باسم ربك واما البسملة فقرا بنبينا او اهل السور ثابتة  
فلما لم يقطعوا والنوازل فيها واثباتها ايضا ممنوع لعدم انطباقها بمناطة  
النوازل عليه اذ هو خروجي يمنع عادة نوازلهم على الكذب ويكون خبرهم عن  
محسوس لا عن معقول ولا معارف هناك وفيها لم يبلغ كل واحد من الطرفين مبلغا  
يمنع في العادة النوازل على الكذب في مثله والحال ان المعارض موجود والباقي  
فلا يصح دعوى نوازل ذلك فلا يلزم نوازل الحكمين المتناقضين بالنفي والاثبات  
ولكن سلم فالشيء نوازل منه قوم دون آخرين بل النوازل في طبقة قد يكون احاداً  
في غيرها كما في القراءة الشاذة في بعض مواضعها فانه متواتر في الطبقة الاولى  
فيكون من النوازل المختلف فيه ومثله لقوة الشبهة في كونها قراة لا شذوذاً  
واختلف العلماء لا يكفر باحدة والقول الجيد للشاذي في شان البسملة انها  
آية من كل سورة سوى براءة مسند لا بالمصاحف العثمانية التي انفقت على  
وجود البسملة في اول كل سورة والقول القويم له انها من الفاخرة فقط وفي البوا  
كثرت النسخ ولا يخفى ان كون البسملة من الفاخرة بوجوب تكرارها وذكر في  
الاسلام البردوي في الميسر ان التسمية عندنا آية من القرآن تركت للفصل  
بين السور وهو الصحيح من مذهبنا وله اكره محمداً قراءة البسملة على قصد القراءة  
ولا على افتتاح امره كانه آية نامية غير التي في سورة التوبة فانه بعض آية فيها  
ذكر ابو بكر ان الاصح انها آية في حق حرمة المسردون جواز الصلوة والمنازلون  
من الخفية ذهبوا الى ان الصحيح من المذهب انها آية واحدة من القرآن ليست  
جزءاً من شيء من السور بل تركت وحدها للفصل بينها بتركها فثبت من ذلك  
اختلاف آياتها آية واحدة منفردة او آيات بعد ذلك السور والقول بانها ليست  
بآية من السور يحمل على ما هو المشهور من مذهبنا في حقيقة واثباته اعني انها  
ليست من القرآن اصلاً وهو ايضا قول ابن مسعود ومذهبنا لم يتكرار  
مسعود كون المعوذتين من القرآن بل ككناية في المصحف فانه لم يكتب الا ما كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في كتابته فانه الباقي في دفعه القاص  
والنوازل **العدم** الفقد وصحة الوجود وهو عبارة عن لا وجود ولا وجود  
للوجود والمتصف بصفة النفي يكون منفيًا كما ان المتصف بصفة الاثبات  
يكون ثابتًا والعدم المطلق هو الذي لا يثبت الى شيء والمفقد ما يثبت الى شيء ثم عدم

كذا العدم السابق هو المنفرد على وجود الممكن والعدم اللاحق هو الذي بعد  
وجوده والعدم المحض هو الذي لا يوصف بكونه قدماً ولا حادثاً ولا شاهداً  
ولا غائباً والعدم المطلق بمعنى ان لا يتحقق لاهتاً ولا خارجاً يقابله الوجود  
بالمعنى الاعم اعني التحقق ههنا وخارجاً وكذا العدم في الخارج يقابله الوجود  
في الخارج والعدم في الوجود يقابله الوجود في الوجود ولا يقابل بينهما بمعنى  
ان يكون معدوماً باقياً عدم كان ذهنيًا وخارجيً أن يكون موجوداً باقياً وجود كان  
ذهنيًا وخارجيً والعدم المطلق لا يقصور اصلاً ولا وجود لا يقصور الا منسوبا  
الى معروض ما والمعتزلة كانوا متناقضين في نوازلهم في المعدوم يقولون المعدوم  
شيء والشيء الموجود عبارة عن معنى واحد ويقولون ايضا المعدوم شيء  
ليس بموجود ويقولون ايضا المعدوم ذات ولا يقولون المعدوم موجود مع ان الذا  
والوجود واحد وهذه المسئلة اعني مسئلة ان المعدوم شيء منفردة على ان  
وجود الماهية وغيرها ومذهبنا لا نفرضه وباب المحسن البصري حينها وهذا في  
غير الباري تعالى فان وجود الباري تعالى نفس بماهية عند غيره عندنا  
المعدوم ولا يكون شيئاً على القول بان الوجود عين الماهية فانه اذا زال الوجود  
زالنا الماهية فله يكون المعدوم شيئاً والعالمون بانها غيرها اختلفوا قالوا  
قالوا انزل الماهية بزوال الوجود قالوا العالمون بان المعدوم شيء وغيره اكثر مشايخ  
المعتزلة قالوا لا ينفرد الماهية عند عرائها عن الوجود وقالوا لا شقبة و  
ابو الحسن البصري ان المعدوم نفي صري وهو الحق والمخلاف في الممكنات  
وفي الخصاص حصل ان العالمين بكون المعدوم شيئاً لا يقولون للمشتبه معدوم بل  
منفي والمعدوم يسمى شيئاً باعتبار ما يؤول اليه كما في قوله تعالى انما قولنا لشيء  
وتسمية الله تعالى كل ممكن قبل وجوده شيئاً لا يقتضي الوجود بل لشيء في  
علم الله تعالى وهو نوع من الوجود بالنسبة الى العالم لا بالنسبة الى الذات  
في نفسه ولا تجب من الحكم على عدمه بانه مقابل للوجود وعلى ما لم يوجد بعد  
يمكن ان يوجد كذا اعلى الممتنع بانه مقابل للممكن ان يكون للمعكوم شئ في  
العدم عزوم على الامرار فعله وقطع عليه اوجبة في الامر اما المقصد فانه  
اذا كان كافيًا في وجود الموجود كان معه واذا لم يكن كافيًا فيه ينقذ عليه ما  
وتدعيان معنى المقصد في تحصيل الشيء والتأثير فيه لا يعقل لاحاد عدم  
حصوله كما ان الجارة لا يعقل لاحاد حصوله واذا كان سابقاً عليه بالذات  
واختلفت تعقلاً في انا حالة التي تظهر في قبيلنا قبل ان نفعل شيئاً اذا تركه



حتى يقتضي الفعل والترك ما هي فقال قوم من محققي المغزلة أنها هي الداعية  
ومن الناس من قال أنها الميل والآرادة حالة زائدة على هذه الداعية لأن الميل  
قد يوجد دون هذه الداعية فإن أعطشنا أذ أخير بين شرب قد حين منسأ  
من الماء فلا بد أن يحدث في قلبه ميل إلى ترجيح أحدها على الآخر وكذا متى علمنا  
أو اعتقدنا أو ظننا استثنائي الفعل على المصلحة الزائدة يتولد عن ذلك العلم  
ميل ورغبة ورجحان ويكون ذلك الميل كالآمر الذي زمر له ذلك العلم وكالآمر  
المؤله منه والداعي في حق الله تعالى ليس إلا العلم باشتغال ذلك الفعل على مصلحة  
راجحة لا الاعتقاد والظن فإنها مستغنان على الباري عز شأنه والعزيمة اسم  
لما هو أصل من الأحكام أي قيد متعلق بالعوارض من العزم وهو القصد المؤكدة حتى  
قوله لله أحلف بيمين كاشم والرخصة اسم لما ينشأ على عذر العبد ليس بأصل أي متعلق  
بالعوارض ما يستباح مع قيام المحرم فلا واسطة بينهما وإذا كان في العزيمة نوع  
تخفيف وفي الرخصة كذلك فحينئذ نفيد التحريم وإذا كان التخفيف في الرخصة  
دون العزيمة فحينئذ نفعل الرخصة عزيمة قال ابن عباس العزم القصر وقال  
الفرطى هو الرأي والصواب وقيل الكتب والشرايع قال الله تعالى في حق آدم عليه  
السلام ولم نجد له عزماً وقال في حق محمد عليه السلام ما صبر كما صبر أولوا العزم  
من الرسل فكانت قال كن صابراً فأبى أبى بلث به مثل صدق إبراهيم حيث أبى في ولده  
وقاله ونفسه فوجد صابراً فأبى وأبى وكن واقعاً بنصر مولاه مثل ثقة موسى حيث  
قال كلاً أن معي ربي سبب ديني وكن مهتماً بما سلف من هفواتك مثل هاشم مراد  
حيث تكن على الخطيئة أربعين سنة وكن زاهداً في الدنيا مثل زهد يحيى حيث  
لم يضع كيتاً وغيره وقال الزمخشري هو أدكوا العزم هو أدكوا الحجة والبيان  
وهو نوح وإبراهيم واسحق ويعقوب ويوسف وآتوب وداود وعيسى عليهم الصلاة  
والسلام وقيل أولوا العزم من الرسل هم الذين عزموا على أمر الله تعالى بما عهد  
إلهم وقال بعضهم أولوا العزم من الرسل هم أصحاب الشرايع اجتهدوا في تأسيسها  
وتفريها وصبروا على تحمل المشاق ومعارضة الطامعين فيها ومشاهيرهم نوح  
وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام وهذا أصح الأقوال كافي  
الاتقان وقد نظم بعض الأرباب أولوا العزم نوح والخليل ابن آزره وموسى  
وعيسى الحبيب محمد وفي اختيار الله تعالى يحيى اسمي نبينين من رواد أولوا العزم  
يونس باستجبال العذاب على نفسه وقد يعلم سعة الرحمة والعفو وغفر باستغفاره  
القادرة وهذا من باب حسنات الأبرار سيئات المقربين **العدو** هي ما يعبره المكان

والفح

وبالضم إمرها وبالفتح هو كل شيء على الرأس من عمامة ولفسرة وثاج وفرد ذلك  
وعمر الرجل بالتحفيف أي طال عمره والعزم بالضم والفتح البقاء إلا أن الفتح غلب  
في القسم ولا يجوز فيه الضم في القاموس جاء في الحديث النبي عن قول عمر الله في  
الراغب العزم والبقاء لأنه اسم لمدة عبارة البدن بالحياة والبقاء ضد الفناء  
ولذلك يوصف الباري تعالى بالبقاء ولما يوصف بالعمرو والعمر عطاء الهي ليس  
طبيعياً والعمر الطبيعي لا يدوم عندنا ولو لحظة فنضله عن مائة وأكثر كما عمو  
وقرن زيد إذا كان منصوباً يكتب بغضوا ولد خول الشون **العبث** هو ما يخلو عن  
الفائدة والسفاهة ما لا يخلو منها ولا يتر منة المفرة والسفاهة أفع من العبث كما  
أن الظلم أفع من الجهل قال بدر الدين الكوردي العبث هو الفعل الذي فيه غرض  
لكن ليس بشيء والسفاهة ما لا غرض أصلاً وفي الهواردي العبث كل لعب لا فائدة  
فيه وأما الذي فيه فائدة فهو لعب وقد بالغوا في تضييع العبث حتى أن فخر  
اليزدي غرم قرنه بالكفر في اللعب حيث قال في أصوله والتميز في صفة اللعب  
ينقسم انقساماً الأول ما يقبحه لئنه ومنه كالكفر والكذب والبشاعة ثم  
العبث ما حقيقته ذلك إذا لم يتصور فائدة وعرف ذلك إذا لم يتصور فائدة  
معنى ذلك بالنظر إلى المستفاد وعبث في النظر وذلك إذا تصور فائدة مستفادها  
لكنها لا تكون مطلوبة عند الطالب **العدو** والتجاوز ومناذات الدنيا منارة بغير  
بالقلب فيقال له العدو والعداوة والتارة بالمشي فيقال له العدو وتارة  
بالإزالة بغير بالعلم بالعداوة فيقال له العدو والتارة بالمشي فيقال له العدو وتارة  
الغرام أفراد وهذا إذا قال تعالى هم العدو والعداوة لله تعالى مجاز عن المخالفة  
والعداوة اختص من البغضاء لأن كل عدو يبغض وقد يبغض من ليس بعدو  
والعدو بكسر العين هم الأعداء الذين نقادهم بالضم الأعداء الذين لا  
نقادهم والآن التستكين أمر يأت فعل من التعتوث الأعراف واحد يقال هو  
تومر حدي والعدو كالقتل للحيوان عام والعداوة للذئب خاص والعداوة  
من بيان الصيغ بعد زهاب التبع والعدوى ما يعدي المجسد من الأمراض  
ذلك على ما قالوا الجرب والبصر والرمم والخصبة والجذام والوباء والجذوة  
وأما المنوارث فكانت تفرق واليسلى والصرع والدق والنا الجوليا ولا قدوى  
الآبارن الله تعالى وحديث لا يورر ممرض على مصحح كيلة بوسوس إليه الشيطان  
أن لم يورر لم يصبه كما في النبي عن دخول بلد فيه الطاعون **العورة** هي سرة  
الإنسان من العار المذموم وهذه اسمي النساء عورة وأجمع عورات باللسكين وإنما



بحركة الثاني من فعلة في جميع الاسماء اذا لم يكن واو او ياء ومغلظة العورة القبل  
والذي لم ينفقها ما سواها من غير الوجه والكفين من الحركة وموضع الارزاق  
من الرجل ومنه ومن الظاهر البطن من الامة ونقطة الحركة عورة ايضا ذكر ابن  
الدين ان امير امر بغيره استغنى اسد بن الغراب في دخول الحمام مع جواربه  
دون سائر له وظهر فافواه بالجوار لا تهن ملكه واجاب ابو حنيفة بجمع ذلك  
وقال له ان جاز لك ان تنظر اليه وراز لك النظر اليك لم يجز لك ان تنظر  
بعضهم ببعض وكثيرهم رضي الله تعالى عنه الى ابي حنيفة ان يمنع الكتاب  
من دخول الحمام مع المسلم فلا يجوز المسلم كشف بدنهما للمشرك الا ان  
تكون لهما امة العذر فيضمنين وسكون في الاصل يحرم الا انما يحرمه ذنوبه بان  
يقول لم يفعله او فعلت لاجل كذا او فعلت ولا اعود اليه وهذا الثالث قوله فكل  
قوله عذر ولا عكس والعذر مشددة المفعول الذي له عذر فمضى قوله تعالى وجاء  
المعذرون من الاعراب اي المعذرون الذي لهم عذر وقد يكون المعذر غير محقق  
فالمعنى انهم قصر عن بعض عذر والمعذرة بالتحقيق من عذر وكان ابن عباس رضي  
الله تعالى عنه يقرأ الآية به ويقول هكذا انزلت وكان يقول لعز الله المعذرين  
فالمعذرون بالشدة بدعته من هو غير محقق وبما للتحقيق من له عذر والمعذر  
شرعا من يستوعب ابتلاءه بعذر ذكر حكما في فئين من اهل البيت فصاعدا من  
اوقان صلوة بان يبتلى به في وقت كامل بحيث لا يخلو عنه زمان صباح للوضوء  
والصلوة ثم يستوعب حقيقة او حكما في الوقت الثاني غيره بان يبتلى به عند  
الصلوة اما لو ابتلى عند غيرها فليس بمعذور الا عند الوضوء لان فيه اختلا  
**العلامة** بالكره هي علامة القوس والسطر ونحوها وبالفتح علامة المحبة  
والخصومة ونحوها فالمفتوح يستعمل في الامور الذميمة والمكسورة في الامور  
الخارجية والعلامة بالفتح هي انضال المعنى المستعمل فيه بالموضوع له صورة  
كافي المجاز المرسل ومعنى كافي الاستعارة وبصورت ذلك الاضمار من  
خمس الاشكال في شكل وفي صفة وكون المستعمل فيه اعني المعنى المجاز  
على الصفة التي يكون اللفظ حقيقة فيها وكون المستعمل فيه ابلاغا لنا الى  
الصفة التي هي المعنى حقيقة في المجازية فالاولان يسمى استعارة وما عداها  
مجازا مرسل ووجه المجازية يقع في صاحب الحكم بعد ما عدا وجه المحبة  
وجميع ههنا يجوز وان نعد غير خارجة عما ذكرنا **العلامة** في الحكم  
ومثال كافي جوهري الظاهر من قوله وما ان انه تفسير لقوله جار اذا كان معنو

مفاهرا له لعل اذ كان بكلمة او كما هو عارفة فظهر ان مراده الميل الى البحر كما صرح  
في مجمل اللغة لا مطلق الميل وما لبثت الشئ فلبثت وعلت الثانية ذنبا رفعه  
حال الامر استند ونفاها **العلم** هو ثالث الابقا الجسمية ويقال للخن وهو حشو  
ما بين السطوح اعني الجسم التعليمي الذي يحصره سطح واحد او سطوح اثنان  
سطوح بلا قيد زانه ويقال للخن ايضا باعتبار نزوله ويقال له شدة اذا  
من صلد الانسان الى ظهره ومن ظهر ذوات الاربع الى الارض **العلم** انما يفتح والمد  
طعا يجوز لكل بين الظهر ونصف الليل يطلق على الوقت يوما اذا حصلت انة  
في البصر يقال عشي كرخي واذا نظر نظر العشي بلا انة يقال عشي كنصر اي عشا  
ويظهر عرج فانه كعلم لانه انة وكقبح لمن شئ مشية العرجاء من غير انة **العلم**  
هو كل شئ لزوم عيب وقبح الامر لا بالامر بالمعاري بالكره القوس الذي يحيد عن  
الطريق براكبه فالكا حق التحليل بالكره من المعارض المعارض التي هي تلك  
المنفعة بلا بدل وهي اولى بدلالة يعا ورنا والعاريا في القوس عرته بكذا والصلوة  
ان المنسوب اليه العارية اسم من العارة ويجوز ان يكون من العارود وهو الشاؤ  
وان يكون اليها كافي كرسى العارية مشددة وقد تخفف راكمه اية بالتحقيق  
فقط **العصر** انه هو اليوم والليل والعشا الى ايام الشمس كرسى العصر كرسى  
النسيب **العصير** لم يقرب لا للتميز فان المخذ منه النبذ دون العصور ومن هنا انضج  
وجه رجحان عصر في قوله تعالى اني اراي اعصر خمر على اخذ والعصر بفتح  
الصا الاصل المحسب **العمه** الخبر والورد بحيث لا يدري اين يتوجه وهو في  
البصيرة كالمعنى في البصيرة المعنى عام والاعمال العمه في الراي خاصة وقوله تعالى  
ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى قبل الثاني كالأول يعني انه اسم الفاعل  
مثله ويل هو انفل من كذا الذي تفضيل لان ذلك من فقدان البصيرة والعلم  
يستعمل في البصر يقال رجل اعمى وقوم عمى وفي البصيرة يقال رجل عمى القلب وقوم  
عمون **العصا** هو معروف وهي ايضا اللسان وعظم اللسان وعصون بالسيف  
وعصيت بالعصا او بالعكس وكلاهما في كلامهما وشق العصا مخالفة جماعة  
الاسلام والى عصاه بلغ موضعه وافام **العيش** بالفتح الحياة المنقصة بالمحو  
واذا كسرت عيشه لزم الموت **العيشة** راضية وهي على طريقة قولهم امرأة لابنة  
وعلمنا البيان على انه مجاز عطف اسند الى العيشة فلهذا جها وانما جاز هذا  
لان ذا الشئ كالفاسم وما شئت بالهزم بعد الالف لا ياليا **العلامة** في اللغة  
الامارة بالفتح كالآثار المسجدة وعلامة الشئ ما يعلم به الشئ واستشفافه



من العلم الا انه اشهر في عرف بالامارة وعند الاصولي ما لم يكن سببا ولا  
شرطا كالاحضار للرجم والملازمة يختلف عن ذي الملازمة كالتمتع مثلا فانه  
علامته المظهر والدليل لا يختلف عن المدلول كالدخان للنار **العجلة** السرعة و  
العجلان امرين اي سبقتم وخلق الانسان من عجل اي من عجلين بلفظ جبرار ومن  
عجل هو امرين او من ضعفه وقيل هو من باب الطلب مثل وهو معرض للذين  
كفروا على النار ولا قرب الى الصواب انه على المبالغة كقولهم للحمار انه نار  
تشتعل وجه الكلمة على معنى صحيح وهو على ترتيبه او من ان يحمل على القلب و  
العجلة ممدوحه في الدين قال الله تعالى وسارعوا الى مفزع **العقار** هو جزاء  
الشتم والتكال خض منه وجزاء اذا اطلق في معرض العقوبات يراد به ما يجب  
حقا لله تعالى بمقابلة فعل العبد له من المجازي على الاطلاق وهكذا سميت اثار  
الافرة دارا جزاء والعذاب لا كالتفيل جزاء كان املا والعقوبة والعقاب و  
المعاقبة تختص في العذاب والمعنى يختص بالثواب كالكفاية مطلقا واما  
بالاضافة فقد يستعمل في العقوبة فهو شتم كان عاقبة الذين اساءوا السوء  
وعصى الكافرين النار استعاره من ضده مثل قبضتهم بعد ابا لهم والجمع  
على ان النار التي تهذب القضاة في النار التي هي العقوبة الكفار وعليه حد  
لن يدخل النار من يقول لا اله الا الله **العيان** بالكسر مصدغ لسان الشئ اذا راى  
بعينه وبالفتح مصدر رعان الماء والدمع اذا ساء والعيان صفة الراي و  
صفة المرئي وعينته بنقد هم اليها بمعنى صبيته ومنه العاين وعينته كذا  
بنقد هم النون بمعنى ضده وتنتي به مبنيا للفعول من الغاية وهي تخلص  
الشخص من محنة توجهت اليه وقال بعض المحققين هي تلم الله تعالى المحيط  
بالوجودات على ابلغ النظام وما كان من العناء وهو عني فيه **العطية** هي ما ترضى  
للمفائلة والرزق هي ما يجمل للفقر من المسلمين اذا لم يكونوا مفاولة فان الحلول  
العطاة لكل سنة او شهر والرزق يومها يوم العطية المعهودة هي الخبز  
في سورة الضحى والكور والعطاة يكون للفقير والفقير الناس لا يختصون  
المصدق يختص بالفقر **العقد** هي تلي معروف والجمع صنادل لان ما حاذر  
اربعة وان لم يكن حرف مد ولكن يرد الى التبعي بمعنى منه اجمع **العيار** في الاول  
صد حارن المكابله الموازن اذا فاسدها تم نقل الى الاله اعني ما يقاس  
شم الى الدليل الذي يعرف به حال الشئ والعير فافله الابل وانحرتم اطلق  
على كل فافله باجماله **العشا** بالفتح لغة الارض والشجر والاشاع في العمارية

اسم لعرضه والصيغة اسم للعرضة لا يفر بجوز اطلاق اسم الصيغة للمفارقة  
العقرب بالضم هو المرأة اذا وطئت يشبهه واذا ذكر في الحمار يراد به مهر  
واذا ذكر في الاما فهو عشم تيمن ان تكون بكرا او نصف ذلك ان تكون ثيبا  
وفي المصنوع عن اي حنيفة ان العفر ما يزوج به مثلهما وعليه الفتوى **العريس**  
هو ما يستوى في الوصف بالذكور المكونت يقال رجل عروس في رجال عرس امرأة  
عروس في نسائها عرس يطلق عليها العروس ماداما في امراسها **العيال** يوليها  
يقطع منه العصاة فيل منه عصي موسى ورجال جمع على عيل كثير وهو من قوله وهو من  
وتنق عليه **العيارة** تركيها من ع ب ر وهي من نقالها السنة يفيد العبور  
والعبور من المعنى الى اللفظ بالنسبة الى المتكلم وبالكسر بالنسبة الى المخاطب  
ودخل صابر بسبيل اي مارا او مجازا من غير فوق ولا اقامة وبانيا فيل خطا  
**العيب** بفحش روعة تعني الانسان عند استغفار الشئ وهو من الله  
اما على سبيل القرض والتحيل وعلى معنى الاستغفار الا ان العيب هو علة القرض  
لا يخفى عليه خافية **العقن** هو عبارة عن القوة يقال عني الفرح اي قوي وطام  
عن وكرو واخر اذا نكحها سمي عينا لزيادة قوتها والكعبة تسمى  
لقوتها الدافعة للملك عن نفسها وفي الشريعة عبارة عن القوة الحكيمة يظهر  
اثرها في المالكية والقرض من المالكية تملك الاستيلاء باسبابها والتميز اعيان  
الرفق وهو المتعارف وقد يراد به الخدمة كما اذا رث امرهم **العرفا** هو اذا استعمل  
بمن يقتضيان يكون المشافهة بخلاف ما اذا استعمل بين **العلم** والكسر في الاصل  
ما وضع فوق الاحمال بعد تمامها كخ في عبارات المصنف عبارة عن ضمنية يعبر  
انضمامها الى ما جعلوه اصلا لها بعد اعتبار تمامه تشبيها للمعقول بالمحسوس بجامع  
الانضمام الى اصل يستفاد عن تلك الضمنية وهذا هو المستعمل في الاطلاقات  
**العرف** بالفتح الرميح طيبة كانت او منذنة واكثر استعمالها في الطيبة والعارية  
المعروف كالعرف بالضم ويجمع على عوارف **العزة** هي تسلي الرجل وقهقهة وحشية  
الاذنون من مصير الصبر القراية الحاصلة بسبب المناكحة **العلة** بالفتح  
الصبر وبنوا العلات بنوا امية شتى من اب واحد وفي الحديث الامية  
بنوا العلات معناها انهم لا متان مختلفة ودينهم واحدة **العوقد** الكف بما لا  
يحل **العيب** هو ما يخلو عن اصل القطعة التسليمية **العرف** هو ريس القوم لانه  
عرف بذلك او النقيب وهو دون الرئيس **العرف** هو عظم عليه لحم وبدون اللحم  
عظم **العاج** هو ناج القبلة ولا يسمى غير عاجا **العسل** هو لعاب الخلد



خفي يقع على الزهر وغيره فيلطفه الخلف نهر بخار يصعد فيصنع في البحر فيستحيل  
فيغلق في الليل فيقع عسله ونديق العسل فلما هرا فيلطفه الناس ثم العسل  
هو اسم الصافي والشهيد اسم المختلط **العم** الجمع الكثير وكل من جمع آباءه وآياه  
صليب أو بطن فهو عم والآتي عمه وعم الشيء عموماً شملاً بما عه يقال عمهم بالعقبة  
وكل من اجتمع وكثر فهو عم **العم** السدة والقطع وامرأة عقيمة أي مسدودة  
الرحم وملك عقيم لقطع صلة الرحم بالرحم عليه أو لعدم رفع النسب فيه لأنه يضل  
في طلب الأب والآخ والعقم والولد يوم عقيم لا يقطع الخبر فيه وقيل لأنه لا يل  
بعده ولا يوم **العبر** قال ابن سينا والآتي أنه ماء يخرج من عين في البحر يطغى ويرى  
بالساحل **عرف** فاند عرفة كالأه اسم للكان ولم يقل أحد من أهل اللغة أنها اسم الزمان  
اليوم وإنما العبر الأمر على من التبين قول الناس يوم عرفة فظن أنه اسم اليوم  
والقديم في قولهم يوم عرفة يوم الوقت بعرفة وقيل هذه اللفظة في الأصل  
اسم لقطع كثيرة كل واحدة منها سمى بعرفة وعلى هذا التفسير لم يكن علماً ثم  
جعلت علماً لجمع تلك فتركوا ما بعد ذلك على أصلها في الصرف فعلى هذا يلزم  
يكون عرفة وعرفان بمعنى واحد وليس هناك أماكن مستعدة كل منها عرفة  
جمع على صرفات وهذا العلامة إلى صرفها بناء على أن التأمل المقروضة فيها ليست  
مستحسنة للتأنيث بل بمنزلة التأنيث في مسلمين ومسلمون يعني أن التأنيث الالف  
علامة جمع المؤنث لا التأنيث التي هي علامة التأنيث فلا يعبر في منع الصرف والصواب  
ما قاله بعض المحققين أن عرفان غير منصرف للعلية والتأنيث والنون  
للمقابلية أي جئ به ليكون مقابلاً في جمع المؤنث السالم للنون في جمع المذكر  
السالم وكذلك يجمع مع التأنيث كما في قولنا مردت بالعرفان ومع هذا يكسر لأن هذا  
النون من غير عوض لعدم الصرف وهذا لم يحدف النون فلم يحدف الكسرة  
لأنه لم يحدف لأن لا يجمع العليتين أي الموجهين إلى الصرف وفي بحر هري فنه  
علم لليوم بخلاف جمعه فيحدف النون والآلية لا على عرفان وهذا لا يفهم لم يحدف  
صحة في عرفة وعرفان كما أنها مؤنثة وكسرت بعربي محض **عدا** فعل يستثنى به  
مع ما بدونه وعداه عن الأمر صرفه وشغله وعليه وبث وعنه جاوزه وتركه  
وقداه بعدية جاوزه وأنفذه عار هو من أخوات كان والعود والرجوع إلى الحالة  
سابقة وقد يراد به سطل الصيرورة فلا يسند في ذلك بل الاستفاد من حالة  
سابقة إلى الحالة مستأنفة كما في قوله تعالى قد افترينا على الله كذباً أن عدنا في  
ملككم لأن شعيباً لم يكن في ملتهم قط حتى عاد بعد الاستفاد منها والعرب

عاد فلان شيئاً قط وعاد الماء أجناً وهو لم يكن أجناً فيعود وعليه قوله تعالى  
مخرجهم من النور إلى الظلمات وهو لم يكن نوري نور قط **عوض** مثله الآخر  
مبتنية ضرف الاستفاد المستغل فقط تحولا فإذا ذلك عوض أو الماضي أي أب  
يقال ما رأيت مثله عوض ويختص بالنفي وتعبيراً أن أضيف كلاً فاعله عوض  
العاثين **عجب** الذي يفتي المهلة هو مثل حبة خردلة يكون في أصل الصلب عند  
رأس العصفص يشبه في المحل محل الذنب من ذوات الأربع وهو بالنسبة إلى  
الإنسان كاليد بحجم النبان وهو لا يلبس منه به كلب الخلق يوم القيمة كما في  
حديث الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم لعله تعالى كل شيء هالك إلا وجهه  
والمراد من الحديث أنه لا يبلى بل يبلى ثواب كما عينا الله تعالى ملك الموت  
نوع قوله تعالى ما كفيين مقيمين كالعين كالصوف ذي الألوان عهدنا إلى  
آدم أنما في البحر عجباً سبيلاً عجيباً وهو كونه كالآب عمن عبيد عصبه بما  
عسى أشد أعزبت خبيث ما روي ثناء عورة محزنة لم يظهر وأعلى عور  
النساء لم يبلغ المحل ثلاث عورات نصف النهار وآخر النهار وبعد العشاء الأخير  
هو ما مضى به رلمي ثباتاً على الأمر مريح عاصف شديدة الجيوب يبقونها عوجاً  
زيفاً وميلاً عما هو عليه من هذا الذي في خطاهم هذا الشيء الذي يعني الدنيا  
حيلة ففراً عليه شديد شأن يغلب صبر ما عنتم عنكم ولما ذكر المكروه  
بغير عمل اسانية عوان نصفها بين الصغيرة والمستنة جمع عون فعرزنا بثالث  
فقطبنا كالعرجون كالشراخ الموج حور عين واسعان العيون شفرها  
بمنزلة جناح النسر في عزة استكبار شيء عجاب بليغ في العجب وعز في الخطأ  
عليه من الدالين من صلا واستحق التفرق فاليهم يعطوهم ثياب فرى بالسكون  
على أنه مبداً خبيرة ثياب سندس بالنصب على الحال فيفترق فيسلمانك  
وفعرك فذود عاد عريض كثير عدت النجان افقيدينا افقي نافعوا فاستكبروا  
عرباً متحبات إلى زواجهن في عتوا وعناد عتلاً خائفاً غليظاً بالفرار بالارض الخاء  
عن الاستجار أنا جعلناه قرأنا عربياً أي جعلنا العبارة عنه بلينا العرب  
افهمنا المراد به وأحكامه بالنسبة العربي عما قليل عن زمان قليل ما صله  
لتركيد معنى الفلة أو نكرة موصوفة خير عصباً أي ثافية كفسر ويسر أو حيث  
في عقب شهر كذا بالضم وسكون القان إذا جئت بمرء بعد ما مضى أشهر كذا  
وبالفصح وكسر القان إذا جئت وقد بقيت منه بقية فعبت عليهم الأبناء  
خفيت واستبشيت أصله ففروا عن الدنيا لكنه فكسرها لغة عتت عن أمرها



اعرضت عنه اعراض الغائب المعاند اذا عزم الامر على جده فغزوا ثلث فقوتنا به  
فراونا عجبا بديعا عيسى قطب وجهه واذا العشار التواني على حملهن عشرة  
اشهر عطلت تركت مهلة اذا عسست اذا قبل طلسمه وادبر ذكره الخليل والمير  
وتنفس الصبح بعده عدايم ابريدان كما ردت البنا الرضيع عالم لا فقير ذاعيا  
والعاديات خيل الغزاة وعدده جعله عدة للفرار بعد ممددة احدن ممددة  
كعصف ما كوك كعدن زرع وقع فيه الاكال وهو ان يأكله الله وادراك حبة نقي  
صفر امه او كنين اكلته الدواب ورائته او فوا بالعدو بالعدو وهي ما اهل  
الله تعالى وما حرم وما فرض ما حد في القرآن لمن خشى لعنت منكم يعني الفجور  
والزنا وبتفقون عرض الحيوة الدنيا يعني الغنية سمي مناع الدنيا عرضا لفلة  
بقائها ما علموا ما غلبوا واستولوا سبع عجاف منها زيل يستكبرون من عبادي  
اي عن سواي اودعائي ولا تمسكوا بعصم الكوافر بما يعصم به الكافران من منه  
وسيب والمرسلان صرنا اي ارضين للدخول والمعرف او مشايين الرريج  
العليق هو الدور والجوب او التكا والعهود هو الدهر كلمة باقية في عقبه في  
ذريته من عزم الامور من حق الامور وخيرها فالخطا من حفيضة الايمان وكان  
الا نسا عجز لا يسارع الى كل ما يضر بباله لا ينظر الى عاقبة امره اتخذ عند الله  
عهدا شهادة ان لا اله الا الله فهو ساكتا ينفق وجهه من شدة الوجد  
ولا يخاف عقوبتها عاقبة الدومة عزروهم عظمهم وانصرتهم وقوتهم  
عاملة ناصية شافيه كجر السلاسل من من جمع ملقة جمعه لان الانسان في  
معنى الجمع العقبة في الجبل من بعد ما عطفوه اي فهوهم بقوتهم فاذا عزم فاذا  
وطئت على شئ بعد الشورى بما عهدهم الايمان بما وثقتم الايمان عليه بالفضل  
والنية عليكم انفسكم اي حفظوها والزموها اصلا همها فعضوها فخرها  
حتى عجزوا اكثر واحد او عدد اعلم امر ربكم تركتموه غيرا من ان يحكموا بالعدل  
بالانصاف والنسوبة وعنت الوجوه تسكت وخضعت اعترنا اطلع عن الكبر  
تحولا او تبسبا عصب شدي جئات صدن كروم واعناب بالستر بانية وهم  
بالعدو القصرى البصم والكسر الراوي وحافيه فالابو عمر هي المكان المرتفع  
فعضوا رسول ربهم اي فكفروا ومن باعوا بعدل هو عثمان بن عفان الذي  
عنده علم هو اصف بن برخيا كاتبا سليمان او جبريل عليها السلا او ملك امر  
او اخضر سفسد عضد له المضد المعين والناسه وان عزموا الطلاق  
حقوقا كل عدل فديته عاصم مانع عزروه حموه ووقروه وما ذلك على الله بعزيز

عند

بمقدار او منقسم لكتاب عزز اي يصعب مثاله ووجود مثله ونحن عصبة جماعة  
اقوياد ان زلزلة الساعة شئ عظيم اي هائل لبس العشير الصاحبه العاد  
الكاملون في المد وان تسلسل العارين الذين يتمكنون من عداياها وقومها لنا  
عابدون خامدون متقادون كالعبا بالبيت العتيق القديم جعلوا القرآن  
عصين جمع عصوا احد الاعضا لانهم لما جعلوه اعضاء حيث ذاروا ضارا  
حق وبعضه باطل او قسموه الى سحر وشركهانة واساطير الاولين عاقر لا تلد  
عصيا ثاقا هذا اما لذي صفيه هذا اما هو مكتوب عندى حاضر لذي عظم  
نقطة من الله مرجومة العدو شط الراوي عزز فرنا شئ هل عسيتم هل  
قرب من الفرار عرضها السموات والارض حدث للمنفين اي سعيها الاخذ  
الطون عرضا الدنيا طمع الدنيا وما يعرض فيها عرضا قريبا من عنده علم الكا  
هو عبد الله بن سلاوة قيل جبريل عليه السلا توجه لبيد اهو اخضر اسمه بليا  
عرش سمر الملك عبت بن اسرائيل اتخذهم عبيدا لك عدلك قوم خلفك  
اي صرقت عن سائر الاشكال من المخلوقات منفردا بحسن خلقه عرضة  
لايمانكم نصيبا لها اوعده على صرو شيئا سقوفها غير ابل تحمل الميرة والعائين  
الناس والشاركين عقوبة من اسحقوا مواخذتهم ربه خلهم الجنة عرفها لهم  
اي طيبها لهم من العرف وهو الطيبا وبيتها لهم واحد هاهم بحيث يكون لكل جنة  
مفرزة اذ عرض عليه بالقش بعد الظهر سبل القوم سبل الامم القوم اي الصب  
والمطر الشديد او المسناة التي عقدت سكر او الاضافة من اضافة الموصو  
الى الصفة ولم يبد له عزما نلى ركة المعصية او على التحفظ او لا حذر من  
الفلة او على الاحباط في كيفية الاجتهاد واذ قلنا انه اذا اخطا في الاجتهاد  
قل لعنوا اي الفضل فان المعروف في ابوابا لير هو الفاضل من نفقة العيال فينفق  
ما ينسره بذه له ولا يبع منه الجهد بعثنا عليكم عبادا لنا هم جالوت واصحاب  
عاد قوم هو بن سام بن نوح كانوا اثني عشر قبيلة يسكنون باله هنا اي بحضرة  
وكانت بلادهم اكثر ابلاد جنانا فلما اهلكهم جعلها مفارز عيسى هو ابن مريم  
بن عمران خلفه الله تعالى بلاد اب وقواسم صراني او سرباني وسماء الله تعالى  
ببر اكجتي وبرا ابوالد به اسنني كسائر الانبياء كما صرح به صاحب المواقف قال  
بعضهم وانزل عليه الانجيل وقره تعالى جعلنا نبيا من قبيل جعل المحقق وقوته  
كالواقع مثل كنت نبيا وادمر بين الماء والطين وذلك بان الله تعالى قد خلق حفيضة  
منهية لذلك وافاضه عليها من ذلك الوقت فصا نبيا ومن هذا يعرف تحقيق



نبوة ابراهيم ويحيى عليهما السلام ايضا في حال الصغر وان لم يبلغا سن الوحي  
وقيل احكم الله تعالى عقلهم في صباهم وقال بعضهم النبوة اعم من الرسالة  
اي نعم الرسول ومن بعد التفرع شرع سابق كانبيا بن اسرائيل الذين كانوا بين نبيهم  
وموسى قد كانت شريعة نبيهم شرعية موسى الا في التذرع وكما قصد وارفع الله  
تعالى جسده كادرس على قوله ثلث وثلثون سنة قبل دفع الله تعالى من بين المقدس  
ليلة القدر من مضان والعيسوية ونصارى الحبشة وبعض اليهود والوثون بانه  
مرفوع الى السماء فالتسطورة ان ابن الله تعالى واليعقوبية بانه هو الله  
عز وجل والمكايبة يقولون هو عبد الله ونبيه والفا الشبهة بطريق الاستدراج  
جائز في حق نوم علم الله تعالى انهم لا يؤمنون بيزدادوا اطفينا لا في حق الرسول بل  
لهم من ابل يرتفع الله تعالى الشبهة لئلا يوردوا الى التباس وسينزل ويقبل الله  
عند باب فلسطين كافي القاموس ويترجم وبوله له ويحج ويمكث في الارض سبع  
سنين ويدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم واستدل على ذلك بقوله تعالى  
ويحكم الناس في المهد وهكذا فانه رفع قيل ان الكهل ولا يقدح ذلك في ايجته لانه اذا  
نزل على دين محمد صلى الله عليه وسلم لانه لا ينال في استغلا له في النبوة بل المراد  
اخر من بناء فصل في كل ما عاين من العيون وما كان محصلا في الصدور فهو عينيا  
كل ما لا ينفى الالباء السامع هو غدي كل شئ يقبس عند العرب فهو غرة كل خرج او  
دبر غسلت فخرج منه شئ فهو غسيلين كل ما يحصل من تخريج الارض اذ كثر انما  
او من اجرة فهو غلة كل شئ عند العرب فهو غي كما ان كل خير رشاد كل ما اجتمع  
من شجر او حمار او ظلة فهو غياية كل شئ غير شئ فهو غور بالفتح والغور بالضم المياطل  
كل ما يستر شئ فهو غمة كل شئ سترته فقد غمرته كل شئ مظفورة فانه يسمى  
بالضم ومغنا وغمة كل غلط يكسب بالطاء الا قلت الحسنة فانه باللام والفيض  
في كل القرآن بالطاء الا ما يعين غيضا لما قاما بالضم غور كل شئ قهر غرة كل  
شئ اذ له ومغطة كل شئ ما فيه والغيب في الوردان برء الايل وما ويدعه لوما  
ومنه الغيب في الزيادة والحكي كل شئ فيما بين جنسه عديم النظير فهو غريب كلما  
اغنا لا انسانا هلكه وهو غول والعرى اسمي كداهية غولا على النوبة الغظيم  
على ما جرت به عادتهم فاما لا اصل ولا حقيقة كالغفارة فيقول نوع من الجن  
كانوا يغفلون الناس بغية بحيث لا يعرف له مكان حتى يطالبهم استغفل غول الغول  
في انفسهم بحيث لا يرى منه اثر قال السهيلي فيقول ما يترأون بالليل والستار  
ما يترأى الناس بالهار والى الجاحظ ان عمرو بن يربوع كان من اولاد السعد

والاستدلال اخذ الغيلون وقال ايضا ذكروا ان جوهها كان من نتائج الملازمة  
وبناء آدمي وكان ملك من الملائكة اذا عصى به اهبطه الى الارض في صورة رجل  
كما صنع بهارون ومارون قال ومن هذا الضرب كانت بلقيس ملكة سبا وكذلك  
ذوالقرنين فانه كان امه آدميا وابوه من الملائكة ذكره الامام الكاشغري وغيره  
بمعنى المغارة وكذلك قال السيرافي انه لا يترقى الاضافة الا اذا وقع بعينها  
كما تقول هجرت من قيا ملك غير فعودك او هجرت من حركة غير سكن ومن ثم جاز  
وصف المعرفة بها في قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين والاصل ان  
يكون وصفا للشيء بخلافه تعالى على ما كان غير الذي كان فعله المغاير مستلزم  
للتعني فمارة برآها اثنان المغاير كقولك تعالى من اضطر غمراغ ولا حار فكون  
اثنان منضمين لتعني فبحرنا كيد وبلدا اخرى يراد بها النفي كافي فذلك انما غير  
ضارب زيد اي لست ضاربك له لا اني مغاير لخصض ضارب فيكون نفي صريحا  
وسمو القرينة باللام محال كونه مضيفا مع انه نكرة وليس معرفة بالكتيب حتى يلزم  
مزاو حال الامم تحصيل الحاصل كحفظ صورة الاضافة المعنوية ولم يجوزوا  
تقديم معونه المضاف اليه على المضاف الى مسئلة واحدة وهي ما اذا كان  
المضاف لفظا غير لان ضمير مفعول ما بعد لا عليها وغيره وصف  
بها حيث لا يتصور للاستثناء الا لست كذلك تقول مندي درهم غير جيد  
ولو قلت الا جيد لم يجوزوا الا اذا كان مع ما بعد ما صفة لم يجوز حذف الموصوف  
واقامة الصفة مقامه بخلاف غير واذا وصفت بغير انبعثها اغراب ما قبلها  
واذا استثنيت اغربها بالاعراب الذي يجب لاسم الواقعة بعد الا وذلك لان  
اصل غير صفة والاستثناء عارض عكس الا والفون بين كون غير صفة و  
استثناء انه لو دل على جازي غير زيد يكون فيه دلالة على ان زيدا اجاء او لم يجي  
بل كان خبرا ان غيره جاء ولو قال جاءني القوم غير زيد كان اللفظ دالا على ان  
زيدا لم يجي وان استغاله صفة يختص بالنكرة واستغاله استثناء لا  
يختص بالنكرة وفي قولك عندي مائة درهم غير درهم ان نصبت غير على الاستثناء  
كزمتك تسعة وتسعون وان رفعت على الصفة كزمتك مائة لان المقدر  
مائة الدرهم وشرط غير ان يكون ما قبلها يصدق على ما بعده فان لم يرد  
برجل غير فيقه ولا يجوز غير امه بخلافه الثانية فانه بالاعكس نفع غير  
لا يكون فيه النكرة وذلك اذا اريد به النفي السارح نحو مرف برجل غير زيد  
ونفع ايضا مرف لا يكون فيه الاستغناء وذلك اذا اريد به شئ قد عرفت بعضها  
المضاف اليه في معنى لا يضادة فيه الا هو كما اذا قلت مرف بغيرك اي المرفوع



بعضاً ذلك الآلة في هذا لا يجري صفة فتذكر في جاري على الموصوف وتقع أيضاً  
موقفاً يكون فيه نكرة ثارة ومعرفة أخرى كما إذا قلت مردف برجل كريم غير لثيم و  
عاقلة غير جاهل في القاموس غير بمعنى سوى يكون بمعنى لا كما في قوله تعالى فمن اضطر  
غير باغ ولا عاد أي جابياً لا باغياً وبعني لا وهو اسم ملازم للاضافة في المعنى  
ويقطع عنها لفظاً أن فهم معناه وتقدمت عليها ليس يقال تبصير عشرة  
ليس غير أن كان غير بمعنى سوى فادجوز العطف عليها بلا ولا يجوز الكلا عندي  
سوى عبد الله ولا زيد وإنما يتصرف في الضافة لشدة إيهامها وإذا وقعت  
بين ضمتين ضعفاً إيهامها أو زائل فيستصرف وإذا كان لا تستثناء أعرباً  
الاسم الثاني وإذا رأيت غير يصلح في موضعها لا معنى حال وإذا صلح في موضعها  
الأنفى استثناء وتصب في نحو جاءني القوم غير زيد ويجوز النصب والرفع في ما  
جاء في أحد غير زيد وإذا اضيف المبني جازياً لها على الفتح وتصرف في قوله تعالى  
بد لنا هرجولة اضربها لتفي الصورة من غير ما ذكرنا في قوله تعالى هرجولة في  
غيره من المعنى المحرر من غير ثبات معنى وفي قوله تعالى هل من خالو غير الله بمعنى  
الآلة وغير شتمل سكا وظرفاً وسوى لا يستعمل عند البصريين إلا ظرف مكان  
وفي غير معنى النفي ون سوي أعلم أن الغيرية هي اصطلاحاً كون الموجد  
بحيث يتصور وجوداً مع عدمه لا فرق بين يمكن الانفكاك بينهما ولا  
يتبادر من سوى إلا الغيرية بالمعنى القوي إلا الغيران بمعنى ما يجوز أحدهما مع  
الأخر لا يتصور ذلك في صفات الله تعالى مع ذاته ثم أعلم أن الشيء الواحد  
يوصف بالوجود والعدم في حالة واحدة عند قيام الدليل على ذلك كما في ارتفاع  
الغيبية والغيرية بين ذات الله تعالى وصفاته كما في الواحد مع العشرة  
وكما إذا كان لرجل امرأتان فقال لا أحدها إن حضيت أنت طالق وضرتك فقال  
حضيت طالق هي ولا يطلق ضربتها مع أن ذلك لم يخل من أحد أمرين أما إذا  
كان المحيض منها موجوداً أو لم يكن فاعتبر حيضها موجوداً في حق نفسها ومعد  
في حق ضربتها فإن قيل يجوز مع العرض غير أن بالاجماع ومع هذا لا يتصور  
الجوهر بدون العرض ولا بالعكس فلنا على ذلك إذا فرضنا جوهرًا يتصور وجوده  
بدون عرض معين وكذا كل جوهر مع عرض معين فانه ما من جوهر إلا ويمكن تقدير  
عرضه بغيره لا عما دام به من العرض وما ينبغي أن يبين في هذا المقام هو أن الشيخ  
الاستغري في الغيرين قولان فالأول الغيران كل موجودين يصح عدم أحدهما  
مع وجود الآخر بالعدم ثم قال الغيران كل موجودين يصح مفارقة أحدهما للآخر  
بالعدم والآخرة والمفارقة في آخر قوليه بين العدم والحيث ولم يوجب

الحيث

المعية بينهما لأنه لو أوجب ذلك لما وقعت المفارقة مع انتفاء أحدهما وثبت  
الآخر وليس كذلك وإنما يقتصر على أحدهما كما في الأول إذ لو اقتصر على المفارقة  
بالعدم لزم السؤال المسترور وهو أن تعلم المفارقة بين الأجسام بتقدير اعتقاد  
فدورها لا تسخالة عند ما القديم وليس كذلك بل المفارقة معلومة ولو قدر امتناع  
العدم عليها ولو اقتصر على الحيث لا يمنع المفارقة بين الأجزاء لعدم تجزئتها  
وكذلك على هذه الأقسام امتناع المفارقة بين ذات القديم وصفاته  
والصفاء القديمة بعضها بالنسبة إلى بعض كونهما وجوديات يمنع مفارقة  
البعض منها للبعض الآخر بالعدم ضرورة فدمها واستحالة عدم القديم ولا بالحيث  
أذهى منجزة والقول بأن الغيرين ما صحت فيه عبارة الثانية باطل بالعدم  
المضادة فانه يصح فيها عبارة الثانية والجمع يقال عد مان وأعدام وليس  
مفارقة بالاجماع متاوتهم لعدم ثبوتها والقول بأن الغيرين هما اللذان  
قامت بهما الغيرية فهو مبني على القول بالاجمال وهو محال والفرق بين الغيرين  
والمختلفين أن الغيرين أعم فانه قد يكونان متفقين **الغيب** هو ما لم يقع عليه  
دليل ولم يتصوّر إمارة ولم يفتن به علم مخلوق وفيه حكاية شهيرة بين أصحاب  
المنهج وهي أن الحجاج امتحن منجماً فآخذ حصيات فعدّها فقال كرم هي فآخذ  
ثم أخذها لكرن كم يعدّها فقال كم هي فآخذ فسنله عنه فقال المنج أن التي  
عليها بالعد فعد خرجت عن الغيب وما لم تعلم عدّها فهي تحت الغيب ولا يعلم  
الغيب إلا الله تعالى قيل الغيب هو الخفي الذي لا يكون محسوس ولا في قوة المحسوس  
كما لمعلوم ما ببدنه العقل وضرورة الكشف وهو على قسمين قسم نصيب عليه  
دليل فيمكن معرفته كذات الله تعالى وأسماؤه المحسنة وصفاته العلية وأحوال الآخرة  
إلى غير ذلك مما يجيب على العبد معرفته وكلف بها وهو غائب عنه لا يشاهده ولا  
يعاينه ولكن يمكن معرفته بالنظر الصحيح وقسم لا دليل عليه فلا يمكن معرفته  
كما قال تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو وفي الآية إشارة إلى أن  
طريق إلى معرفة الغيب لا حد لأن مفاتيحه بيده ولكن يطلع من يشاء على البعض  
وأما المفاتيح فلا سبيل لأحد إليها قال تعالى فلا يظهر على غيبه أحد إلا من  
أرضى من رسول وأما ما احتض به علمه من الغيبات الخمسة وخص  
الغيب فالمعنى من غير ما هو العلم على وجه المشاهدة والاحاطة من جميع الوجوه  
فقد ذلك قال فلا يظهر على غيبه أحد إلا من يشاء ولا يظهر غيبه على أحد إلا المنفى  
هو العلم بالعدم يستفاد من العلم بالعدم أو المنفى المنجز مريد لا المظنون والمراد  
سلب المعلوم لا عموم السلب لا يطلع على كل غيبه أحد إلا أنه يطلع أحد من



الاحاد على شئ من الغيب فالظاهر الذي هو عبارة عن الكشف اللام للسر  
الا للسر لا اما الاول فله لمحات في بعض الاوقات والملا تكم لا يعلمون  
الغيب ايضا وقوله المجلد فيها من نفسه فيها قياسا بالشاهد على الغائب وهو  
فعله بنواحيان او اجترأ به ظنا منهم او باعلاء الحق واخبارا بحج من الغيب  
ينوقف على علم الغيب لان غيبته هذا لا يستلزم غيبته عنهم وليس علم الغيب  
مطرا مستمرا كما هو المظهر من قوله تعالى ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا  
في العذاب المهين وهذا لا ينافي في علمه اياه نادرا او تارة في كل الاستمرار  
صونا للكل عن المناقشة بان علم الغيب في الجملة لا يستلزم علم الغيب  
المحصول المعروف بخصاصه به تعالى غيب الغيب هو الذات الالهية المطلقة  
وهو هو بية الغيبية السارية لكل على لا يمكن ان يعلم به علم هذا الاعيان  
لكونه محجبا في حجاب عزه ولا يجوز اطلاق اسم الغائب عليه تعالى يجوز ان  
يقال انه غيب عن الخلق وقد قيل يؤمن بالغيب اي بالله تعالى فيل بالغيب في الجاهل  
لثبته على تقدير الصلة او للملاسة على كونها حالا اولاد اذ كان بمعنى الغيب  
والغيب المطلق كون في يوم الساعة والارض في كثر في كثر في مكة في حين كان  
غائبا عن مكة فالاطلاق لا يكون على الخلق الا باخبار الله تعالى والمفقد للسر  
طريق الا الاله او الرسول من البشر ينقل الغيب عن الملك بالذات والاولى لا  
ينقل بالذات بل بواسطة نصديقه بالشيء فالاطلاق على المغيثات بغير الانبياء  
وغيرهم كالاولياء والحكام المشاهدين بل قد يكون بعض الاولياء اكثر اطلاقا على  
بعض الحفائق فان كثير من محقق هذه الامة كابي بكر وعمر وعثمان وعلي وكذا  
حذيفة والحسن البصري وزا النون المصري وسهيل النخعي والزيد بن  
ابرهم الادهم وامثالهم يرجعون في الحقايق على انبياء بني اسرائيل كونهم مظهرين  
النبوة والرسالة والنبوة وان انقطع من حيث اظاهر لكنها دامة من حيث  
الباطن وهو الولاية والصرف في الخلق باحتمال احتياج موسى لخضر مشهور  
ظاهرا كالحال وكون الرسول اعلم اهل زمانه ليس على الاطلاق بل فيما بعث به من اصول  
الدين وفروعه وقد كان اتباع موسى له ابتلاء من الله تعالى حيث بدت به تلك  
العبارة التي كان الالهي بحاله خلافتها وهورد العلم الى الله تعالى الا فان  
العلوم الخضرية مما قيل لموسى والغيب عليك بحجة مني ومما قيله ايضا مشروفا  
واصطفيتك لنفسك اذهب واخضر وان كان مشروفا فذلك العلوم فوسكان  
بقوله اني اصطفيتك على الناس سرا لاني وبكلا في قال صاحب العوارف لا يجوز  
تجلى الذات للاولياء والا يلزم فضلهم على موسى ليه السلا من لطائف المعاد

بين موسى واخضر ان موسى لما قال اخبرتها لتعرفن اهلها قال اخضر الست كانت  
في البحر ولم تعرفن من غير سفينة ولما قال موسى فقلت نفسا زكية بغير نفس  
قال الست فقلت القبطي بغير زيب ولما قال موسى وتوسيت لا تحدث  
عليه اجرا قال الست سقاك لبنات شقيب اجرا جز واما لم يصبر موسى  
انه قال سجد في ان شاد الله صابرا وقد صبر اسمعيل على الذبح قال بعضهم  
ان موسى عليه السلام في صدر القلم واسمعيل عليه السلام في معرض التسليم  
والفقيرين الى الله تعالى وتكى كشف الاسرار اخلاق الفقهاء يخالفون في  
الزهاد واعتبر هذا موسى النبي والعبد الصالح فان موسى لما كان من اهل القدوة  
ثم يستطع صبرا على ما راى من العبد الصالح وقد يحصل في مثل القدوة  
ما يقع في مثل العزلة حتى استحب لاخذ بالارخص يسيرا على العزم ولا  
يلين باهل العزلة ذلك بل لاخذ بالهوى والهل بالعزيمة اولى بهم وقد حصل  
في منزلة العزيمة ما يقع في منزلة القدوة مثل ما يحكى من مشايخ العزلة  
من امور ظاهرها مخالفة لشرعهم صددت عنهم بناء على تأويل وعذر ظهورهم  
مثل ما يحكى من منصرف الحلاج وتبريد البسطى من قوله ليس في جنبي سرور  
الله تعالى وقوله حضرت بجزا او ادنيا في ساحته وامثال ذلك والغيب تابع  
مصد غايب عن العين اذا استر وبالكسر اسم من الاغياب وهو ان يتكلم خلف  
انسان مستر بكلامه هو فيه وان لم يكن ذلك الكلام فيه فهو به شان وان  
واجهه فهو شتم وبتاح الغيبة في سنة نضها بعض الاولياء **شعر**  
القدح ليس بغيبة في سنة • منظم ومعرف وحذر • ولتظهر فسقاو  
مستغفيا ومن • طيبا لا عانة في ازاله منكر • والمعرف ذا كروصف والغيب  
لا يعرف كذا كذا الاله والحمد والتناصح وتفضيل القائل على المقهور ليس من  
الغيب بل هو اعطى لكل شئ حقه بل قدما كان واجبا كقولنا ابو بكر افضل من  
عمر وعلى كان على الحق ومعاوية كان باغيا **الفصل** في الغيبة والنفية يقال اغفر  
المناخ في الوعاء اذا دخله فيه وسره كاعفوه وعفوا الشيب بالحضاب غفوا  
والغفور والغفار من صفات الله تعالى والغفور كثير المغفرة وهم صيانة  
العبد عما استحقه من العقاب بالجوار عن ذنوبه والغفار يبلغ منه الزيادة  
بناءه وقيل المبالغة فيه من جهة الكيفية وفي الغفار من جهة الكمية والغفران  
يفضلي سقاط العقاب ونيل الثواب ولا يستحقه الا المؤمن ولا يستعمل الا  
في البارى تعالى عز شأنه والعفو يفضي اسقاط اللوم والذم ولا يفضي نيل



الثواب ويستعمل في العبد ايضا كالشكر فانه يقال كفر عن محبة والستر  
انحص من الغفران ان يجوز ان يستعملوا فيصرفوا لغيره من الذنوب  
والمجوع من الغفران والغفران في الاخرة فقط والاحسان في الدنيا  
والاخيرة والرحمة والاحسان متغايران ولا يلزم من وجود احدهما وجود الآخر  
بل الرحمة قد توجد وافردة في حق من لا يمكن من الاحسان كالوالدة المارة  
ومحوها وقد يوجد الاحسان من لا رحم له كالملاك القدسي فانه يحسن الى بعض  
اعدائه لمصلحة بل لغيره والاحسان الى من سواه بشرط ان يكون نافع  
به فلا يقال نعم فلان فرسه وحيث جاء في المغفرة في خطاب الكفار مرتبة  
الايمان وحيث جاء في خطاب المؤمنين مشفوعة بالطاعة والنجدة من  
المعاصي اخذ ذلك والغفران والرحمة من ذاته والنفذ داخل تحت قصدا  
بالعرض وكذلك جاء في الحديث القدسي سبقت رحمتي على غضبي والمغفرة  
اذا ذكرت قبل الرحمة يكون المعنى انه سر عيبه ثم رآه عاجزا فرحمه فاعطاه  
ما كفاه واذا ذكرت بعد الرحمة وهو قليل في النظم الجليل يكون المعنى ما لا يله  
يعجز نوله عقابه ولم يقتصر عليه بل ستر ذنوبه وقال بعضهم العلة في تقدم  
المغفرة على الرحمة هي ان التخلية بعد التخلية فيل ينشأ من العرش نور كالمو  
يستعمل بين اهل المحشر لمن يرد الله تعالى حمايته وهذا هو المعنى من الغفران  
**الفعلية** هي ان يكون اللفظ في اصل الوضع عامما في الاشياء ثم يصير بكثرة  
الاستعمال في احدها اشهر بحيث لا يجزأ ذلك الشيئ القربنة بخلاف  
سائر ما كان واقفا عليه اسم كان كمن قيسا واصفة كاسود للحيته ذال  
بعضهم معنى العلمية ان يكون الاسم عامما فيعرض له بحسب الاستعمال خصوصا  
اما الى حد العلمية فيصير علما كالنجمة للثريا والصقن للكروك بعد استعمالها  
في غيرها او الى حد ما يصير اسما تاما كالا له او صفة غالبية كالرحمن وقال  
الشيخ سعد الدين معنى الفعلية ان يكون للاسم عموم فيعرض له بحسب الاستعمال  
خصوصا ما الى حد الشخص فيصير علما انفاقا والاختلاف فيما اذا لم يخصص  
الاسم الى حد الشخص من الفعلية والفعلية في الاسماء كالبيت على الكعبة وفي  
الرحمن غير متضاوي المعاني كالحوض على الشروع في الباطل خاصة والفعلية  
الخصيفية عبارة عن ان يستعمل اللفظ أولا في معنى ثم ينتقل الى آخره والحق  
من هذا القبيل الفعلية التقديرية عبارة عن ان لا يستعمل اللفظ من ابدا او  
في تبرد ذلك المعنى كمن مفضي القياس لا يستعمل كالبران والهيون والفظه

من هذا القبيل

من هذا القبيل لم يستعمل في غير المعبود بالحق وكذا التثنية اذ لم يستعمل الا في  
الكوكب المخصوص والقياس الاستعمال وقيل الفعلية التقديرية هي ان لا يكون للاسم  
الا فرد واحد في الخارج لكن يفرض له افراد في الذهن فلا يستعمل ذلك الاسم الا  
في الفرد الخارجى بالفعل كلفظة الله والرحمن والفعلية الحقيقية هي ان يكون  
للاسم افراد في الخارج لكن يستعمل ذلك الاسم في فرد منها بالفعل كالتثنية في  
والصلوة الدعاء في الحقيقية يصح اطلاق الاسم على غير المغلوب عليه قبل  
تمام الفعلية بخلاف التقديرية فانها غير ماضية حتى يوجد فيه الفعل والبعد  
انضم بالضم الغنية وغنمنا الشئ غنمة وغنما واجمع غنائم ومعانم والغنم  
بالعزماى مقابل به وخرمت الدية والدين اذا ادبته ويتعدى بالتضعيف  
يقال غرمته وبالات جعلته غارما والغريم من لزمه الدين ومن له الدين  
ايضا واما المغمومون اي لم يزلوا مطالبون بديوننا والغنية اعظم من النقل  
والغنى اعظم من الغنية لانه اسم لكل ماض للمسلمين من اموال اهل الشرك بعد  
ما نضج الحرب وازارها وبصير الدار دار اسلام وحكمه بحاقة المسلمين ولا  
يخسر ذهب قوم الى ان الغنية ما اصاب المسلمون منهم غنوة يقال والغنى  
ما كان عن صلح بغير ثمال وقبل النقل اذا اضمح كونه مضمورا به يقال له غنية  
واذا اضمح كونه منحة من الله تعالى ابتداء من غير ثمال يقال له نقل وقيل الغنية  
ما حصل مستغنا بنف كذا او بغير نف وبما سخره كان او بغير اسخره  
وقيل الظفر وبعد النقل ما يحصل للانسان قبل الغنية من جملة الغنية  
والجزية وما اهل الصلح والخراج كله في لان ذلك كله مما افاض الله تعالى  
على المسلمين كالمال الكفار عارية في ايديهم افاض الله تعالى على اهل المسلمين  
وكل ما يخلل حده من المهر فهو في عند الفقهاء **انغية** هي ما ينتهي الشئ اليه  
ويترتب هو عليه وقد نسي غرضنا من حيث انه يطب بالفعل ومنفعة ان كان  
تما ينشؤة الكل طبعا وقيل الغاية الفائدة وقيل المقصود سواء كانت غايد  
الى الفاعل التي لا يمكن تحصيلها الا بذلك الفعل وقيل الغرض هو الذي يضر  
قبل الشروع في ايجاد العلول والغاية هي التي تكون بعد الشروع وقال بعضهم  
الفعل اذا ترتب عليه امر رتبة او انشأ يستتبع غايد له من حيث انه طريق للفعل  
ونهاية له وفائدة من حيث ترتبه عليه فيختلفان اعتبارا وبقاى الافعال  
الاختيارية وغيرها فان كان له مدخل في اتمام الفاعل على الفعل يسمى غرضنا  
بالقياس اليه وعلة ثابته وحكمة ومصالحة بالقياس الى الغير وقد يخالف



الغرض فائدة الفعل كما اذا اخطأ في اعتقاده وهو اذا كان مما يشترط الكل  
 طبعاً يسمى منفعة والمراد بالغاية في من التي لا تبدأ الغاية المسافة اطلاقاً  
 له سمى بمن على الكل **الغنى** ككيساء السماع وبالفصح الكفاية والنفع وكلاهما  
 ممدودان وبالكسر والفصح ضد اليسا وقيل غنى الدنيا وهو الكفاية بالفصح  
 وغنى الآخرة وهو السلامة بالله وقد نظرت فيه غنى الدنيا كفايتها قصير  
 غنى الآخرة سلامة متنامية والغنى بالنفع والمد الغنى ولا يتحقق ذلك  
 الا بحان من الشكر وانضمام النصفين بالكان ومتاسبة النصفين لها وهي  
 من انواع اللقب وكبيرة في جميع الاديان حتى يمنع المشركون عن ذلك في  
 قيل لغنا منفعة المال مسخطة للرب مفسدة للقلب وليس المراد من حديث  
 من لم يفتن بالقرآن التفتي بل المراد الا شغفنا به من سائر الكتب والاختيار  
 او المراد بالتفتي ضد الفقر دل على ذلك مورده وهذا قول سفيان قال المنذر  
 رواه ابي هريرة بجمعه برده وقد روى ابن ماجه والشمس عن ابي هريرة  
 سمعت رسول الله عليه السلام يجمع في القرآن اى يزين الفراءة بمد الصور  
 في مواضع المد والمنهى عنه من الترجيع هو الافراط والجهور على ان حديث  
 من لم يفتن بالقرآن من لغنا بالكسر والمد وهو الجهر وتحسين الصوت لما روى  
 الامام احمد والبيهقي ان الله اشهد اننا للرجل الحسن الصوت بالقرآن من صباه  
 الغنى الى غنيته والاذن كالطلب لا سماع والمراد من لازمه وهو الاكرام وفاقا  
 الثواب قالوا حكم هذا حديث صحيح على شرط تسليم صحته بان المفهوم من كون  
 الشئ غنياً عن غيره ليس الوجود مع عدم غيره كما في شرح الاشارة غير صحيح  
 عند صاحب المحاكمات فان العلة غنية عن المعلول مع عدم انفعالها عنه  
**الغيرة** بالضم العبد نفسه والآلة ايضاً ومن الشتر ليله استهلال القمر ومن  
 الهلال طلعه ومن الآلة سنانها وضياءها وآلهها ومن المناع خياره ومن الغور شرفه  
 ومن الكرم سرته بسوقه ومن الرجل وجهه ومن الفرس بياض جبهته وكل ما  
 بدأ لك من صومرا وصبح فقد بدت غرته وهي عند الفقهاء ما بلغ ثمنه نصف  
 عشر الدية من العبد والا ما د غرت على اهل غار غرة وغار الرجل اى الى الغور  
 وهو خابرة الغيرة كراهة رجل اشبهك غيره فيما هو حقه وأغار على العدو وأغار  
 وغارة **الغضب** هو ارادة الاضرار بالخصم عليه والغيظ لغو المغلاط  
 واد الا يصلح الا على الاجسام كالضحك واليكاء ونحوها وهذا الموصوف الله تعالى  
 بالغيظ والغضب منه تعالى كرحمة منه فيعمل على النهاية والغضب ممدود والغرك

خاص

خاص بباين الزوجين ويقال غضب عليه وله اذا كان المفضوب عليه حياً  
 وغضبت اذا كان ميتاً **الغين** كالغين الهجائية هو حجاب رطب يقع على قلوب  
 خواص عباد الله تعالى فاقا الغفلة وعليه حديث انه كيان على قلوبى  
 فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة وغنى على كذا اعطى عليه والغنى للعصاة  
 وهو حجاب كثيف والرتن الخمر والطبع للكفار والغين بالمرحمة الساكنة في  
 الاموال وبالمحركة في الاراء وماضيه مما ضم فاداه والدخول في الجملة بحث  
 المقويم من بعض المقومين هو الحدة الاصل بينه احش الغين وتسيره في الاصح  
 من مذمبات صحابنا دون ما قيل حدة التيسير ان يزيد على العشر مقدار العشر هو  
 دة بازده او تصفه وهو دة يتم اذا التفتت بحسب العادات والاماكن والاوراق  
 يمنع التحديد بحسب **الغنى** غنى من غرضه خفضه وغنى من صوته والامر  
 منه في لغة اهل الحجاز اغضض من صوتك وفي لغة اهل نجد غضض من صوتك  
**الغنى** هو بمعنى الخيانة من جهة دخل والذى هو الغنى من جهة ضرب والفعل كما  
 قال الازهرى الخيانة في بيت المال او كوة او غنية وفيه ابو عبيد بالغنية  
 فغنى قال الله تعالى ومن يغفل يات بما غفل يوم القيمة ومعنى قوله تعالى الغنى  
 جئتمونا فرادى كما خلقناكم اى منفردين عن الاموال والاهل والشركاء وفي الغنى  
 والافعال خيانة في كل شئ والعقل خيانة الخيانة في القلب على الخلق والغنى سواد  
 القلب وجسوس الوجه **الغيرة** هي ملكة تضد فيه باصفاء ذانية وبقراب منها  
 الخلق بالضم الا ان ذلك غيرة مدخل في خلق وشرها **الغفام** هو اوى من السحاب  
 ظلمة فان اول ما ينشأ هو النشوة فاذا انسحب الغرور فقو السحاب اذا غمرت  
 السماء فهو الغفام والسحاب ما من السماء واما من الجبل زلازل وان بان بعضه من  
 هذا وبعضه من ذاك **الغفرة** اصلها الشئ الذى يغفر الاشياء فيغسلها بصف  
 في موضع السدائد والمكاره **الغدا** يقع هذا الاسم على الصبي من حين يولد على  
 اخنوخ حذانه الى ان يبلغ في البرازية هو من لا يتجاوز شمع عشر سنة **الغسل**  
 بالفصح الارسالة وبالنضم اسم للتصاهرة من الجحابة والجحيم والنفاسرة بالكسر ما  
 يغسل به الرأس من خطمي وغيره وقيل بالغى مصدر غسله بوضع مصدر اغسل  
 والغسل عامر الاشياء والفصارة خاص لسوء **الغيب** هي منى الانسان ان يكون  
 له مثلاً لذي غير من غير ارادة اذ حجاب الغيب وفي الحديث الغيب غيب لا يهبط  
 اى تسلك الغيبة او منيرة لغيب عليها واحسب ارادة زوال الغيبة الغيبة  
 ارادة السبق على الغير فها هو خبرها **الغور** هو تزيين الخط بما يوهى انه صواب

الغنى



في الزيادة على القدر يقال له القدر ايضا وهو ما يكون مجهول الغاية لا يدري  
اكون امره الغنى بالسكون الا خلا في بعضين بمعنى المغلقين ويفتحين ما يلقون به  
الباب يفتح بالمفتاح مجازا **القدر** يفعل بمعنى مفعول من قدر اذا ترك وهو الذي  
تركه ما السيل **الغمر** هو الاشارة بالعين والرمز وهو اليمام بالسفينة والحب  
**الغمر** ضرب في الماء من حد على اذا ذهب فيه وهو ضرب من الغمر اذا لم يمت بعد واما ان  
فهو ضرب من **الغمر** **الغمر** الجراد قبل ان ينبت جناحه وشي يشبه البعوض ولا يقض  
لضعفه وبه سمي القوماء بين الناس كما في القاموس **الغمر** اشبه القمل المستقبل لكونه  
منتظرا قاعرب مجازا مسقاة اشبههم اسنهم الحروف فاشبه القمل المامني  
وعذا اي مشي في وقت القداء وراح اي مشي في وقت الرواح وهو ما بعد الزوال  
الى الليل يستعمل سقرته باللا ايضا وعدوه سقرته لانها على وضع الشرف  
والغدا بالمعنيين وبالكس هو ما به تمام الجسم وقوامه وبالفتح والمد طعام القدر  
كما ان العشاء كذلك طعام العشاء وعدا اهل كل بلد ما يعرفه ففي البداية التي  
وفي نرسا وما وراء النهر الخبز وفي التوك التيم والتين وفي طبرستان الارز **غاية**  
**الغنا** هو ما يقضي الى الاملا وغاية اليجاز هو ما يقضي الى التقيد **غاية**  
**ما في الباب** ما فيه موصولة وصلته بخذوف والموصول مع صلته مضى اليه  
للاغاية فالكسب الغاية التفريق من المضى اليه فصل ان يكون مبدءا لان ما هو  
معرفة وان كانت نكرة بدون الصلة والتقدير غاية ما وجد وغاية ما حصل  
في الباب **غمر** اي اكثر مرة واحدة **غيت** هو مطر في ابانة والافطر **غمر**  
هي اسم الشمس عند ارتفاع النهار ويقال عند غروبها **جوة** **لوح** قوله تعالى ثوب  
غلف اي غطاء محجوبة عما تقول او اوعية للعلم فكيف محجوبة عما ليس عندنا  
قراءة صم اللام اما اللوح او المعينات فترة عيار وكدورة ما ذكر غورا غيرا  
في الارض الشعراء يتبعهم القاون اي الشياطين او من صمد من الناس او  
الذين يحبون الشياطين اذ ايجي فوما او محبوه لمدحه اياهم بما ليس فيهم  
**غشا** فالزمهرير غشا **احوى** هيشما لا يسا الغاشية من اسباب القيمة  
ماء غدا كثيرا جارية في الغارين في الباقين قد بقيت في العذاب ولم تسرع  
لوط في ضرور في باطل ضرا ما ملا زما شديدا اكثر من الغريم الغريم اولاد بنفة  
همير ومن شرفا سن اذ اوقبا اي الليل اذ دخلوا الثريا اذ اسقطت كثرة  
الطواصين والامراض لا سقا عند سقوطها او القمر اذ دخل في الكسوف او  
اير اذا قام حكا الغزالي وغيره عداين عباس رضي الله تعالى عنهم فبشرنا بطلا

هو اسمعيل واسمى بهما السلا غمام سحابا بعض غيض الماء نقص بلفظ الحبشة  
عسلين صديدا هل النار او الحمار التي تذاهي حرة وعن ابن عباس اظنه الزوم  
لا يها غول ضداع فغشهم من اليم ما غشهم فغطاهم في غمران الموت في  
شدائده في غياث **الجب** في قمر من غل من حقد ما غرك اي شئ حذرك وجعل  
على العصيا وغمر بالله القرو راى الشيطان آلا دنيا وما غوى وما اعتقد  
باطلا ومن فقه غواش ما يغشاها فيغشهم من انواع العذاب جعلناهم  
غشا اي لا يانية فيهم ذا غصة اي غصصه المخلوق فلا يسرع كالضرب  
والزوم غلبا غلظ الاغصان يعني لخل غيا شرة او خسرانا وهو واد  
في جهنم فغصى ومر به فغوى اي بطل اذ غاب غلظة شدة وصبرا على القتل  
غرا اجمع فاز غرا غيرة الجبل عرفة بيده اي مقدار ملئ اليد من المعروف  
وبالفتح يعني مرة واحدة باليد مصد غرقت خرافات منازل رفيعة غشاوة  
غطاء والتراعات غرنا اي غرانا في نزع فان ملانكة الموت ينزعون  
ارواح الكفار من اوصي ايدهم **فصل** **الغدا** كل شئ في القرآن من فاسق  
فالمراد الكاذب لا قيسة وكل خارج عن امر الله تعالى فهو فاسق كل شئ في  
القرآن من فاسق فهو بمعنى خالف كل محشر ذكر في القرآن فالكرا والزنا والافوة  
تعالى الشيطان بعدكم الفقير ويامركم بالفحشا فان المراد بالخلاف اداء  
الزكاة كل من يظن عليه الفرج ومنه قوله تعالى وما لها من فروج كل  
مدينة جاسعة فهو نسطاط كل جوه من جواهر الارض كالذهب والفضة  
والخاسرة الارض وغيرها فهو فلذ كل ما يحل اخذه من اموال اهل الحرب هي  
في كل ما يلد ذبه ولا ينقصون تحفظا لصحة فهو فاكهة كل شئ الجوز وذر  
وكل امر لا يكون موافقا للحق وهو فاحش في المصباح كل شئ جاوز الحد فهو  
فاحش ومنه غيب فاحشا اذ جاوز ما لا يباع مثله كل ما فرق بين الحق و  
الباطل فهو فارق ومنه الفرقة ان القرآن كل شئ في غطين فهو فصل كل من  
يحيى من هذه وكفى ما يغضب به فقد اراى ثباعد عن المكره وكفى ما يحبه  
وقد يحيى القور بمعنى الهدى يقال دار الرجل اذ امان وداريه فلقر منه نحو  
كل عصية لا تلزم من يعطي يقال لها فضل والفضل في كل القرآن بالاضاء  
الا ولو كنت قضا غليظ القلب فانه بالظلم نور كل شئ او انما الضم من كل  
شئ فار من كل ما نطاول وامنه بالفرجة وهو فرسخ ومنه انظر ذلك فرسخا  
من النهار وفي تعيين الفرسخ والميل واليه بد نظر بعض الآباء في تعيين الفرسخ



والجمل والبريد ان البريد من الفراسخ اربع . والفرسخ فتلوث ايمان منفر  
والجمل الف اي من الباعث فله والباع اربع اذرع فتذيقوا . ثم الذراع من  
الاصابع اربع من بعدها العشرون ثم الاصبغ . ست شعيرات فيطن  
كل شعيرة . منها الى ظهر لاهي موضع . ثم الشعيرات ست شعيرات عند  
من شعيرتك ليس امدفع . كل اسم اسند اليه فعل فهو فاعل كقيل بطلب  
مفعولين فانه يكون الاول منها فاعلا في المعنى ثم لما زيد فاعل في اللفظ  
ومثل ما ن زيد فاعل في اللفظ دون المعنى كقيل بالله شهيد فاعل في المعنى  
اللفظ والفاعل في القرآن بمعنى المفعول في ثلثة مواضع في عيسى راضية  
لاصاحبه يوم مجاء داني وكذا بمعنى الفاعل المفعول في ثلثة مواضع ايضا  
جاءا مسنورا اجزاء موفرا وعاءه ما نبيا كل شئ كان ثبوت صفة فيه او  
من ثبوتها في شئ آخر كان ذلك الاقوى في الاضغف في تلك الصفة بقا الفلا  
فوقلان في التور والدناوة اي هو اكثر لومًا ودناوة منه وكذا اذا قيل هذا  
ذاك في الصغر وجان يكون اكبر صغرا منه لا ترى ان البعوضة مثلي الصغر  
وجناها الفلانة وقيل معنى مثلا ما بعوضة فما فوقها فادونها وتون  
في المكان والزمان والجسم والعدد والمنزلة الف هي اما فصحة وهي محذوف  
فيها المعطوف عليه مع كونه سببا للمعطوف في غير تقدير حرف الشرط ذاك  
به ضمهم قد اخلت على جملة مسببة عن جملة غير مذكورة نحو الف في قوله تعالى  
فانفجرت وظاهر كلا صاحب المصباح تسمية هذه الف فصحة على تقدير  
فانفجرت وظاهر كلا صاحب الكشاف على تقدير فان ضربت فقد انفجرت وقول  
الاكثرين على التقديرين قال العلامة سعد الدين انها تفيض عن المحذوف وتفيد  
بيان سببية كالتى تذكر بعد الاوامر والنواهي بانها بالسبب المطلب لكن كما  
حسنها وفسا حيا ان تكون مبنية على التقدير سببية عن المحذوف ويختلف  
العبارة فتارة امرا لو نهيا وتارة شرطا كما في قوله تعالى فهدى الله يوم السبت وتارة  
معطوفا عليه كما في قوله تعالى فانفجرت وقد يصح ان تقدير القول كما في قوله تعالى  
فقد كذبوا كما يقولون واشهر امثلة الفصحة قوله . فاكرا خراسان انضم  
ملء اربنا ثم القول فقد جئنا خراسانا ولا تسمى فصحة ان لم يحذف  
عليه بل ان كان سببا للمعطوف تسمى ذاء السبب لا تسمى ذاء التعقيب ثم المفعول  
قد يكون تفرع السبب الى السبب وتفرع اللازم على الملزم وايضا وان كان  
المعطوف شرطا لا تسمى فصحة ايضا بل تسمى جزائية سواء حذف المعطوف

او محذوف

او لم يحذف والذاء السببية لا يعمل ما بعدها فيها قبلها اذ وقعت في موقعها  
وموقعها ان يكون بحسب الظاهر بين الجملتين احدهما منزلة الشرط والاخر  
بمنزلة الجزاء نحو فوكره موسى ففرض عليه واما اذا كانت زائدة كما في فسبح حمد  
ربك او واقعة في غير موقعها لغرض من الاغراض كما في ربك فكبر كالفلا الداخلية  
في جواب ما نحو فاما النبي فلا يقر فحينئذ جاز عمل ما بعدها فيها قبلها  
بعد بعد لاجراء الطرف مجرى الشرط ذكر سببويه في يد حيت لفظة فاكرا  
وجعل ارضي منه قوله تعالى واذ لم يهتدوا به فسيقولون واما تقدير اما فشرط  
يكون ما بعدها الف امرا او نهيا وما قبلها منصوبا به او مفسرا به وكثيرا ما  
يكون ذاء السببية بمعنى لام السببية وذلك اذا كان ما بعدها سببا لما  
قبلها كقوله تعالى فخرج منها فانك رجيم والفاء عاطفة تقيد الترتيب  
معترفا كان نحو فاما ما فاقبره خلقك فسويك اذ كرتا وهو عطف المفصل  
على الجمل نحو فارتطبا الشيطان عنهما فخرجهما مما كانا فيه وكقوله نوحا  
ففسل وجهه ويديه ومسح راسه ورجليه والتعقيب في الف على حسب  
في العادة عقيب الاول وان كان بينهما ازمان كثيرة كقوله تعالى ثم خلقنا  
النطفة خلقا من قبلنا خلقنا العلقة مضغة والسببية غالبة نحو فخلقنا آدم  
من ربه كلمات فتاب عليه والتعقيب الزمان كقوله فقد زيد فقام عمر ولم  
سلكك انما كانا معا او متعاقبين والتعقيب الذهني كقوله جازي زيد فقام عمر  
اكراما له والتعقيب المثل كقوله لا اخاف الا امرا الملك السلطان كالتك  
قوله لا اخاف اقول لا اخاف السلطان ويذكر في ترتيب منط الترتيب  
في الفضل على الكمال كما في قوله هذا لا فضل فالاكل ولا عمل ولا حسنة والاحسن  
ومنه قوله تعالى الصدقات الى اخره فان الصدقات ذوات الفضل والراجل  
افضل والثاليات اكمل فضلا وتكون لجزء السببية من غير عطف نحو فصل  
لربك واتخذ لا يعطفا لا نشاء على الاخبار كعكسه وتكون رابطة للجواب  
حيث لا تصلح لان تكون شرط بان يكون جملة اسمية نحو ان تعذبهم فانهم  
عبادك او فعلية فعلا جامدا نحو ان يبدوا الصدقات فننعم هي والاشائية  
نحو ان كنتم تحبون الله فليحبني او تكون زائدة نحو بل الله فاعبد وتكون  
ثلاثا لتبين ان نحو كن فيكون بالترتيب اي فهو يكون والفاء في مثل قوله الراشد لا  
والاخرى في الاخرى بالتعقيب على سبيل الاستمرار خصل الفاء بطف لا يصح  
صلة على ما هو صلة كقولك الذي يطير فيغضب زيد الذي لا يجوز ويغضب







بصيغة وعلى المكان بمعنى فاشتن منه المصعد والزمان الفعل والمكان  
طلباً للاختصاص والفعل موضوع للحدث ولكن يقوم به ذلك الحدث على وجه  
الايهام اي في زمان معين ونسبة ثامة بينهما على وجه كونها مترابلاً خطياً  
وكل من هذه الامور جزء من مفهوم الفعل ملحوظ على وجه التفصيل واسم  
الفعل موضوع بهذه الامور ملحوظ على وجه الاجمال وتعلق الحدث بالمتن  
اليه على وجه الايهام مقبّر في مفهومه ايضاً ولهذا يقتضي الفاعل والمفعول  
وتعيينها وذلك ان تفرق بين المصعد واسم المصعد بهذا الفرق ودلالة الفعل  
على الزمان بالتضمن المحاصل في ضمن المطابقة لانه يدل بمارته على الحدث  
وبصيغته على الزمان فكلاهما بفهما من لفظ الفعل لان كلاهما مائة  
مدلوله بخلاف المصعد فان المفهوم منه الحدث فقط وانما يدل على الزمان  
بالاثر انما يكون مدلوله مقارناً للزمان في الواقع ونفيس الامر لا في الفهم من  
حتى يلزم ان يكون المصادر والصفات والجمل وغيرها داخل في قسم الفعل  
بقصن المحققين كون دلالة الفعل على الزمان بالهيئة مبنى على ان المراد بالمار  
الحرف الاصولي بالهيئة هيئة جمع الحروف والتأثير في اختلاف الزمان  
اختلاف الهيئة النوعية التي لها معنى المضارع وغيرها من انواع الفعل لا  
الصفة للعلم والجهول والواحد بالزوج والثلاثي وغيره والاصلي والمراد  
لان كلاهما من الازمنة الثلاثة المأخوذة في حده اثر واحد بالزوج بخلاف  
مؤثرات مختلفة من درجة تحت نوع المؤثر وينقسم الفعل باعتبار الزمان  
الى الماضي والمستقبل وباعتبار الطلب الى الامر وغيره وكذلك المستثنى  
ايما ان يعبر فيه في ذلك الحيز من حيث الحدث فهو اسم الفاعل او  
الثبوت فهو الصفة المشبهة او نوع الحدث عليه فهو اسم المفعول او كونه  
اله المحصور فهو اسم الاله او مكاناً وقع فيه فهو ظرف المكان او زماناً له فهو ظرف  
الزمان او يعبر فيه فيا الحدث على وصف الزيادة على غيره فهو اسم التفضيل  
وشبه الفعل ما يعمل عمل الفعل ويكون من تركيب الاسم الفاعل والمفعول والصفة  
المشبهة والمصعد والفعل التفضيل ومعنى الفعل ما يستند منه معنى الفعل  
ولا يكون تركيبه كالظرف المستفرد هو الجار والمجرور والحرف التثنية واسم  
الاشارة وحرف الاشارة وحرف التثنية وحرف التثنية ومعنى التثنية  
لفظ يدل عليه كالمسروب واسم الفعل وكل من هذه المذكورات يعبر في الحيز  
فاما ان ينصب بمعنى الفعل في الكل والفعل الاول بالمصعد لا يكون له دلالة على

الاستيفان

الاستيفان وامتناع الاخبار عن الفعل انما يكون اذا كان مسنداً الى مجموع  
معبراً عنه بمجرد لفظه مثل ضرباً وقتل ما اذا لم يرد منه ذلك بان يراد به اللفظ  
وحده كما في قولك ضرب مؤلف من ثلاثة احرى اوع معنى متصلاً بفاعله كما في  
قوله تعالى واذا قيل لهم امنوا وراى مطلق الحدث المدلول عليه ضمناً مع الاضحية  
كما في قوله تعالى يوم ينفع الصادقين صدقهم اوع الاسناد كما في سماع  
بالمعبر خير من ان تراى ففي تلك الصورة لا يمنع الاخبار عن الفعل وقال  
بعضهم المراد بقوله الحرف لا يصلح للاخبار به وعنه والفعل يصلح للاخبار عنه انه  
لا يخبر بمعناه او عن معنى مجرد لفظه فيجوز عن لفظه فقط او عن معنى لا يلفظ  
او بلفظه مع ضميره قال بعض المحققين الفعل لا يخبر عنه هو احياناً عنه وانما  
والفعل من حيث انه فعل ما هيئة ممازاة عما عداه وهذا ايضا اخبار عنه بهذا  
الاخبار والفعل ما عبارة عن الصيغة الدالة على المعنى المختص الذي هو مدلوله  
لهذه الصيغة فقد اخبرنا عنه بكلا الامرين ايضاً وقد يعبرون بالفعل عن امور  
احدها وقوعه وهو الاصل ومشارفته نحو واذا اطلقتم النساء فبلغن اجلهن  
فامسكوهن اي فشاركفن انقضاء العدة واراذه واكثر ما يكون ذلك مع ارادة  
الشروط نحو فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله ومقارنته كقوله **شعر** الى ملك  
كاد الجبال لفقدته نزول وزال الراسيات من الصخر والقدرة عليه نحو وعدا  
عليها انا كذا اذا علق اي قاد من على الاعادة والافعال شدة اسماء فعل واقع  
موقع الاسم فله الرفع نحو يضرب فانه واقع موقع ضارب وتعل في باو بل الاسم  
فله النصب نحو اريد ان نقرم مقامك وتعل لا هذا اولاً فلا يجوز نحو لم يقرم  
ومتى كان فعل من افعال في معنى فعل آخر فذلك ان تجرى احدهما مجرى صاحبه  
فتعدل في الاستعمال عليه وتحدث في نصرتة حيز وصاحبه والفعل قد يوضع  
للتثنية الانشائية نحو اضرب وكذا للاخبارية وتسمي من احدهما لاخر  
كما في قوله عليه السلام من ثبوت على الكذب فلينبهه مفعده من النار فان قوله  
فلينبهه للتثنية الاستنبائية بمعنى ينهوه مفعده من النار واذا نسب الفعل  
الى ظرف الزمان يعبر في بعضه لكون ظرف الزمان معياراً له فان امته الفعل  
المعيار فهو باليوم والنهار وان لم يمتد لم يمتد فبراد باليوم مطلق الوقت اعتباراً  
للتناسب واذا اسند الفعل الى ظاهر المؤثر غير الخفيفي جازا كما في علامة  
التأنيث بالفعل وتركها وكذا اذا اسند الى ظاهر الجمع مطلقاً اي سواء كان جمع  
سلامة او جمع تكسروا سواء كان واحد المكسر حقيقياً كذا في التأنيث كرجال



ونسوة أو تجاوزها كما يأمروا ورودة واحدة المجموع بالالف والثاني ينقسم إلى  
هذه الأقسام الأربعة نحو الصلحان وربنا ونجيبات وجبيلات والفرقات تحكم المسند  
ظاهر هذه المجموع حكم المسند إلى ظاهر المورث الغير الخفيف في جواز الحان  
علامته الثانية وتركة وأما الحان ضمير الجمع به مع كونه مسنداً إلى ظاهره فيصير صحيح  
الاصلي لغة طي نحو أكلوني البراغيث وكذا أسماء الفاعلين إذا استندت إلى الجماعة  
جاء فيها التوحيد مع التذكير نحو خشعنا أبصارهم وجاز الجمع أيضاً على لغة طي  
نحو خشعنا أبصارهم واستناد الفعل إلى ظاهر جمع المذكورين الفاعلين يكون بالحان  
الثاني وتركة نحو فعلت الرجل واستناده إلى ضمير هذه الجموع يكون بالحان الثاني والثالث  
ضمير مثل الرجال فعلت وفعلوا وكذا حكم ما عوفي معنى هذا الجمع كالقوم والفعل  
مضى اتصل بفاعله ولم يحجر بينهما حاجز كحقت العلامة ولا يبيح أن كان الثانية  
حقيقياً أو مجازياً فنقول جاء ثمنه وكما ثبت التمر إلا أن يكون الاسم المورث  
في معنى اسم آخر مذكراً كالزمن والمكان وإذا انفصل عن فاعله فكلمة بعد عنه فو  
محذوف العلامة وكما قرب نوى ثباتها وإن توسطت توسطاً وثقها كان ثانياً  
الفعل عن الفاعل وجب ثبوت التأطال للكل أو قصره وإذا قدم مستقبل بفا  
الظاهر كان حذف الثاني أقرب إلى الجواز وإن جرح بين الفاعل والفعل حاجز كان  
حذف الثاني حسناً واحسن إذا كثرت كواجر فالتبعضهم إن كان الفاعل جمعا  
مكسراً أدخلنا الثانية بجماعة وحذفنا التذكير اللفظ وإن كان جمعا مسكراً  
فلا بد من التذكير لسادسة لفظاً واحدة فلا نقول فالت كافرين كما لا نقول  
فالت كافرين ولا يحذف فعل إلا بعد أن خاصته في موضعين أحدهما أن يكون في باب  
الاستفهام نحو وإن أحد من المشركين استجارك والثاني أن يكون متلوة  
بلا الثانية وأن يدل على الشرط ما تقدمه من الكلام وإذا اشكل عليك امر الفعل  
فصله لنا المتكلم أو المخاطب فما ظهر فهو أصله الأخرى أن نقول في الرمي والهدم  
رميت وهديت وفي عفارده عافرت ودعوت كما أن امر الاسم إذا اشكل فانه  
ينظر إلى النسبة فما ظهر فهو أصله الأخرى أنك نقول في الفتي وهذا فتيان و  
هذان وإن أنسب طرف الزمان بغيره فيقتضي كون طرف الزمان معياراً له  
فإن أمسداً الفعل منذ العيا فواد باليوم والنهار وإن لم يمتد العيا فواد مطلق  
الوقت عياراً للنسب والفعل قد يكون لازماً فينقل بدون التأثير على كمال  
كالإيمان والكفر وقد يكون متقدماً بمعنى أنه لا وجود له إلا بأفعال المتعلقين كل  
والفعل والفعل والتأثير وأما الأثر والأفعال التأثير وفير الأثر وكل فعل انفعاً

الذي لا بداع

الذي لا بداع الذي هو من الله تعالى فانه إيجاد من عدم لا في مادة ولا في جوهر بل ذلك  
هو إيجاد الجوهري والافعال كلها منكورة وتعرفها بحال لأنها لا تنفصل كما لا ينفصل  
الهيأة عن المصنوع اليه في المعنى يحكم عليه والافعال لا تقع بحكم ما عليها ولا بد خلها  
الالف والثاني لانتهاج جملة ودخول الالف واللام على الجمل بحال والفعل لا يثنى لأن  
مدلوله جنس وهو واقع على الفيل والكثير فلم يكن لثنيته فائدة ولفظ الفعل  
يطلق على المعنى الذي وصف للفاعل وجود كالمسماة بالصلة من القيام  
والركوع والسجود ونحوها وكالمسماة كالصوم وهو لا مشا من المصنوع  
ببدا من النهار وكالمسماة التي يكون المجرى عليها في كل جزء من المسماة وهذا يقال  
فيه الفعل بالمعنى حاصل بالمصدر وقد يطلق لفظ الفعل على نفس إيقاع الفاعل في  
هذا المعنى كما تحرك في المسماة ويقال فيه الفعل المصدر أي الذي هو أحد مدلول  
الفعل النحوي متعلقاً بتكليف إنما هو المعنى الأول وكذا في قول مجبرية فعل الله  
يخلقون الله تعالى دون الثاني لأن الفعل بالمعنى الثاني مراعي لشيء لا وجود له في الخارج  
فإن المتكلمين لا يثبتون الوجود إلا لكون من النسب فقال كقضاء امر  
كسماة اسم الفعل محسن الكرم ويكون في الخبر والشر وكقلة صفة غالبة  
على عمله الطيب والمحفو وتوذلك وكفرجة العادة **الفصل** فضل كنعن بمعنى  
الفضيلة والقلية وكحسن بمعنى الفضلة الزيادة والفضل في الخبر ويستعمل  
لمطلق النفع والفضول جمع فضل بمعنى الزيادة غلب على من لا خبر فيه حتى قيل  
فضول بلا فضل سن بلا ستر طول بلا طول وعرض بلا عرض ثم قيل لمن يستعمل  
بما لا يعنيه فضولي وإذا لم يرد إلى الواحد عند النسبة ولا يبعد أن يفتح الفاء  
فيكون ميالاً فاضل من الفضل والقرب يأتي للضد وبالفعلية عماد على  
غالباً فيؤتى بالفضيلة إذا قصد به صفات كمال من العلم ونحوه ولا شعار بأنها  
لازمة دائمة وتوئى أيضاً بالفضل إذا قصد به التوافق باعتبار مجده والمثال  
لأن السائل يسفد وإن كان المسئول واحداً والفضل والفاضلة إلا فضلاً  
وجمعاً فضول وفراضلة والفضة المهي المزاج الغير المنعدية والفاضل هي المايا  
المنعدية والآيات الجسمية أو الجميلة والمراد بالنعدي التعلق كالإيمان أي  
اعطاء النعمة وإيصالها إلى الغير لا انتقاله والفضل بمعنى كثرة الثواب  
في مقابلة الفقه والخير بمعنى النفع في مقابلة الشر والأول من الكيفية  
والثاني من الكمية والفضل بالصفة القائمة كالعلوم وبالصفة المفوتة  
كعدم النجاسة السلا على الجميع لأنه أساس الانبياء عليهم السلام



والصفة الامانة كخاتمة سيدنا محمد عليه وعلى جميع الانبياء افضل النعم  
لان الحكم يضاف الى اخر العلة وفضل الانسان على سائر الحيوان انما يكون  
طبيعية ذاتية مثل العقل والنطق والحفظ وغيرها هو الكرم والكفاية  
الحقة والاخلاص والفاضلة بواسطة ذلك العقل هو التفضل والفضل من  
حيث ان كرمه فضل جنس الحيوان على جنس النبات ومن حيث النوع كفضل الانسان  
على غيره من الحيوان ومن حيث الذات كفضل جل على اخر والاخر لا يجران  
لا يسبيل للشنا فضلها ان يزيد نقصه وان يستفيد الفضل الثالث عرض  
فيوجد السبيل الى اكتسابه وان الفضل بيد الله بونه من بشا وبتناول  
الانواع الثلاثة من الفضل لفضله تعالى تعلقات لما عدله فمن تعلقات  
فضله ما يعامل به من عصاة من سر وجر وعتف وطف وحنان واحسان  
ووجود وتبسط يد الرحمة له ومن تعلقات عدله ما يعامل به من اطاعة من يقص  
الزق وضعف في الجسد وقلة حظ في الاله والمال والاخران والاخذ ان  
الولد ومن هنا وقع الابرار على الخلق اليه يرجع الامر كله ويقبل ما يشاء وقد نظمت  
في فضل بعض الخلق على بعض كبر جميع الخلق اعني محمد كبر فضل الله  
• وفاطمة الزهراء بالاصل فضلت • كعائشة بالعلم والاشهر  
• وثاثير امر المؤمنين خديجة • كعائشة نصر الديك شعور  
• فصالحا عكس البداية رتبة • على ملك دار الثواب وخور  
• احب الي الله المجيب مدينة • من اول ارض بالقاء عثور  
• وزرب مقام ضم جسم نبينا • له الفضل من عرش هذا الامور  
• وافضل من عمار شهيد مقال • جلس له في السور اجور  
• مضالح ناس لو تعدت فافضل • ولا عجب للقاصر من قصور  
• كرمه فضل من مياه سوى الهم • اصابع خيرا خلق منه نفور  
• صبور على فقر شكور على غنى • لا نقاه فضل الكرم صبور  
• وتفضل ارض الله عن على السما • كما قيل عند الاكثرين بحور  
• سماء نفيا العرش سيد غيرها • كذا الارض ابعد اجمرة نبور  
• وفي حد جوار لفضله • وليس كذا نور الجبال وطور  
• ولا فضل بين البشر بين خيفة • نوقفنا خيرا وانهم لنا زور  
• ليا في قلت من بهيته شامها • واكثر ايام بملك نخور  
• وافضل ايام الاسابيع جمعه • واكثر ايام الستين نخور  
• والبله الاسبوع في النبي مفضل • على القدر فينا ما عظمه شور

• وبالقدر العشر اليها في فضيلة • على مثلها الحج وهو يدور  
• وفضلت الايام من عشر حجة • على مثلها للصوم ان تشكر  
قال بعضهم مريم بنت عمران افضل من فاطمة او مساوية لها لقوله عليه السلام  
في فاطمة سيدة نساء العالمين ما عدا مريم وفي رواية اخرى الحمد لله الذي  
جعلك شبيهة بسيدة نساء العالمين برتبة مريم وتفضل بعض الامم على  
انما هو في الاجر والثواب والبقية بعض كلمات القرآن من بعض بمعنى ان هذا في  
موضع له حسن وبلاغة وذلك في موضع له حسن ولطف وهذا احسن في  
واكمل والبلغ من ذلك في موضع ولا فضل للمحكم على المشابه بل المحكم كالمشابه  
من وجه ومخالفة من وجه فيستفاد في ان الاستدلال بهما لا يمكن الا بعد  
معرفة حكم الواضع ويختلفان في ان الحكم بوضع اللغة لا يحمل الا وجه واحد  
من جهة المطابق ولان الحكم يعلم مفصلا والمشابه لا يعلم الا مجملا وهما سواء  
من جهة اجمال السادة ومسئلة تفضل البشر على الملك وكذا تفضل بعض  
الائمة بعضها على بعض ليست مما يشداع الذاهب الى حد طر فيه اذ لا ترجع  
اصل في الاعتقاد ولا تستند الى نطق فضل خلقا الصحابة على حسب ترتيبهم  
في الخلافة والمراد انه اكثر ثوابا عند الله تعالى بما كسب من خير لانه اعلم واشرف  
نسباً وما استببه ذلك وهم في دور الاختيار عليه السلام في الشنا عليهم سرا  
والظاهر ان من ينص على امامة اهل البيت واما فخر الربيع في الفضل بقرائن  
الاجوال حتى رتبوا اسرا بخلافه كذلك وافضل الثابطين زهدا ونفوسا كاديين  
الفر في فقها ونفوسا كسعيد بن المسيب ووعظاً ومعرفة باحوال الاخر  
واخلاص النفس بحسن البصر ولا مشاهد من العقل على تفضل الائمة بعضها  
على بعض كمن جمهور علماء الملة اطيعوا على ان ابا بكر هو الفضل والفضيلة  
الطاعات انما يكون باعتبارها معاينها والثواب المرتب عليها والمراد الزيادة  
المطلقة من غير ملحقه الفضل انفق المحققون على ان ترتيبا جود الاعمال  
والادكار وفضلها لا ينفى لا دخل فيه لخصم العقول فوضع الاخبار في القضا  
جهل بحقائق الشرايع واجبة انما افتراء على الله تعالى وعلى رسوله وذلك من اشد  
الكبار وروى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سئل من افضل الاعمال  
فقال الصلوة لونها وقد قال ان افضل الاعمال الايمان بالله تعالى والوفيق  
بان اخلاص الجواب باختلاف الاسما والظاهر ان سؤال الرجل من اعمال الجوارح



وحديثاً فضل الاعمال حمزها وذلك عند اتحاد النوع كالوصف في البرد مثلاً  
افضل من الرضوى الصيف والافضلية من وجه لا وجب الافضلية مطلقاً وزعم  
فضلاً عن كذا من قولك فضل عن المال كذا اذا ذهب كثره وبقي الله وهو مصدر فعل  
يحدون ابداً أي فضل فضلك يستعمل في موضع يستبعد فيه الادنى ويراد به استحالة  
ما نوه ولهذا يقع بين كلامين متغايرين لفظاً يقال فلان لا يلفظ الذي زيد فضله  
عن ان يكرمه او بمعنى مثل لكن ويقال تفاصرت منه عن كذا فضلك عن ان ينفذ  
أي لم يبلغ فضلك عن الرقي ويقال في تفضيل بعض الشيء على كله فلان اول الجريد  
وبين القصيدة **الفرقة** بالكسر اسم جماعة متفرقة من الناس بواسطة علوة  
الثاني لأن الاسم يكون للجمع بالثاني كالمعزلة والجماعة واقلاها ثلثة والفرق  
أكثر من الفرقة وأما الطائفة فقال محمد بن كعب الطائفة للواحد وقال عكرمة للواحد  
وما نوه من دون المتواتر وقيل في سبب نزول قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين  
افضلوا ان المراد به رجلان وان كان الصحيح ما ذكره صاحب الكشاف ان المراد  
الاورس والمخرج وقال بعضهم قد يقل ويكثر قال الله تعالى يغشي طائفة منكم  
وطائفة قد اهتمهم ومعلوم ان احد الفريقين كان اكثر من الاخرى وقد سماها  
جميعاً بطائفة وقال الحسن البصري الطائفة اسم للعشرة والزهري للثلاثة  
وعطاء للثنتين وابن عباس لواحد وهو قول اكثر اهل العلم لأنه اسم لبعض الشيء  
يقال طائفة من الليل ومن الناس واقلاً يعاض الا نافي واحد فاطائفة كالبعير  
يستعملون في العرف استعمالاً على السواء ولما صار جنساً بعلامته الجمع كان شياً  
عزله اسم الجنس الداخل عليه لا التعريف فيتنادى الواحد فصاعداً عن ابن  
ايضا هي اربعة الى اربعين رجلاً فعلم ان اسم الطائفة قد يقع على الكثير وفي الكشاف  
هي الفرقة التي يمكن ان تكون حلقه والرقطة العصابة بالكسر والعصابة من  
المخل والرجال والطير من الثلاثة او السبع الى العشرة ولم يقل احد بالزيادة  
على العشرة وقيل من العشرة الى الاربعين والعشيرة اسم لكل جماعة من اهل  
الرجل يكثر بهم والعشيرة المعاشرة فربما كان او مفارفاً والعشيرة الجماعة العظيمة  
سميت بها ليلوها غاية الكثرة فان العشرة هو العدد الكامل الكثير الذي لا  
عدد بعده الا بتركيبه بما فيه من الاحاد فالعشيرة محل العشرة الذي هو الكثرة  
الكاملة والركب الجماعة ركباناً او مشاناً او ركاباً لابل للزينة والفوج الجماعة  
المازاة المسرعة والتفر من الثلثة الى التسعة ولا يستعمل فيما فوق العشرة  
ولا في طائفة النساء اذا استعمل فيما فوق العشرة وفي طائفة النساء والرجال

يفسر حينئذ بالمتنفس الفقة الجماعة المتظاهرة التي يرجع بعضهم الى بعض  
في التعاضد والركب هم الاربعون الذين كانوا يفودون البعير والوقد جمع واقد  
وهو من يرد على الملول لم يرد له وراء الجماعة ثلثة فصاعداً من جماعة شئ وال  
ابو عبيدة واجمع قليل الله من الثلثة الى العشرة والتسعة الطائفة القليلة  
والله الاشراف من الناس وهم اسم للجماعة كالرقطة والفوم والفرق اكثر  
من الفرقة والسرية من خمسين الى اربعائة والكتيبة من مائة الى الالف  
والجيش المجدد والستارون الى الحرب وغيرها وهم من الف الى اربع الالف  
والخميس من اربعة الالف الى اثني عشر الف والعسكر يجمع كل ما ذكر لأنه الكثير  
من كل شئ **الفصل** فصله فصلاً ميمه وفصل فصوله أي تفصيله ويقال تفصيل  
فلان عندي فصولاً اذا خرج عنده وتفصيل متى اليه كتاب نفذة اليه وهو  
الاصطلاح علامه بغير بين البحثين وقيل هو القول الواضح المبين الذي  
ينفصل به المراد عن غيره والماجز بين شيتين فكان ينبغي ان يوصل بين الاثنان  
المصنفين بجزء من جرح الباب فيصطلح به في حينئذ يكون بالتسوية وهو  
بمعنى الفاعل او المفعول مستغفار للذات والنفوس مع المحل وهو طائفة من  
المسائل غيرنا حكماً بالنسبة الى ما قبلها غير مترجمة بالكتاب والباب وقد  
يستعمل كل من الفصل والباب كان الاخر وقد يكتفى في الفصول وكلما قيل  
الباب والكتاب في كذا براد ان مقصوده يتخصر فيه وآد ايل في الكتاب كذا  
فصولاً براد بها اجزاؤه وعليها اول المفتاح والكل علم جنسها الفقهاء يذكرون  
الكتاب في مقام الجنس والباب في موضع النوع والفصل في مرتبة الصنف  
فتغير مسائل الباب عما قبلها كغير النوع بالنسبة الى نوع آخر وانفصلاً  
الفصل عما قبلها كالفصل الصنف عن الصنف وهذه الثلاثة وامثالها متى  
وصلت الى ما بعدها بالاضافة مثل كتاب الفلا في اربعين مثل فصل في الفلان يقرأ  
بالرفع ولا يستحق الا عراب الابد التركيب فهو خبر مبداء محذوف وان كان  
معرفة بالاداء بالاضافة فيحمل ان يكون مبداء خبره محذوف ومتى لم يوصل  
كثير في الفصل يجوز ان يقرأ خالياً عن الاعراب موقفاً كقوله في مركب وقال  
بعضهم يجوز في الفصل وفي نظائره الاضافة والتسوية عليه انه خبر مبداء  
سكون الاخر على طريق الوصف وان كان معرفة كالمقطعات في اهل السور وقد  
يحسن الاضافة دون القطع وقد ينكسر الامر متى خفي الفصل ان لا يقع الا  
بين معرفتين واما قوله تعالى كانوا هم اشد منهم قوة فقد ضارع المعرفة في ان



لا يدخله الالف واللام وأجرى مجراه والفصل هو الذي يفصل بين الأشياء وقيل  
هو الفصل الفاصل بين الحق والباطل وفصل الخطاب هو تخصيص لكل ما يجب له  
يشبه على السامع ما يريد به وقد يجعل بمعنى المفعول أي المفصل من الخطاب الذي  
يفهمه من مخاطبة أو الفاعل أي الفاصل من الخطاب بين الحق والباطل أو الحكم  
بالبيينة واليمين والفضة في الفصل أو النطق بما بعد ما تكلم بها أو لا رسول الله  
عليه السلام وقيل ليس من ساعدة أحد حكماء العرب في الأمر من أول من تكلم بها  
دارد النبي عليه السلام أو كتب بن لؤي قال بعضهم انما سمي أما بعد بفصل الخطأ  
لأنه يفصل المفسر عما سبق مقدمه له من الجدة والصلوة والفصل القرآن من  
الحجرات إلى آخره سمي به لكثرة الفصل بين سورة وأجزاء الترتيل في أصل منزلة  
نوافي الشعر والفصل في الفرائض كل تفسير يختص بالفروع ولم يجز مثله في حشو  
البيت وهذه الغايات يكون بأسقاط حرف متحرك فصاعداً فسمي **فصل الفرض** هو  
مصدر بمعنى المفعول ولم يغير لكونه بالمصدر أشهر وكذا السنة بخلافها فانها  
بتلك الاسماء أشهر وهذا ما لفتها إلا المحرم فانه بالحرام أشهر فهو دلي والفرض  
لفظ مشهور بين الأعيان حديثاً أن الله فرض على عباده الناس خمس صلوات  
الحديث أي وجبها وبين القطع يقال فرض كخياط الثوب وبين البيان لقوله تعالى  
قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم أي بين لكم كفارة أيمانكم وبين التقدير لقوله تعالى  
فنفصف ما فرضتم أي قدرتم لكنهم للقطع حفيظة كما قال صاحب الكشاف وغيره  
من أمة اللغة ثم نقل إلى الأعيان التقدير لأن الواجب مقطوع لا ينقطع عن  
التشبيه وعدم احتمال الزيادة والنقصان حتى أن من قال أو من بما جاء من عند الله  
تعالى وما جاء من عنده لا يؤمن وكذا المقدر مقطوع عن التقدير فيه نوع تفسير  
إذا التماهي بسير ونوع مستدرة محافظة أيضاً سمي مكتوبة فكان مجازاً فيها  
وفي كل موضع ورد في القرآن فرض الله عليه وفي الأجزاء قوله تعالى قد علمنا ما  
فرضنا معناه قد علم الله تعالى ما يجب فرضه على المؤمنين في الزواج والآباء  
المهر في الزواج وما به فوامهن من النفقة والكسوة وأما معنى التقدير فلا  
ينظم في حق الآباء وما فرض الله تعالى له وأرد في مباح ادخل النساء فيه نفسه  
وقيل الفرض قطع الشيء الصلب والثابت كقطع الحديد وكل موضع ورد في  
فرض الله عليه ففي الأعيان وما فرض الله وأرد في مباح ادخل النساء فيه نفسه  
والفرض أيضاً الترتيب وفي قوله تعالى فمن فرض فيهن الحج اختلفوا في ما  
في معنى الفرض والواجب في الشرع أن كان كل مفروض واجباً من حيث أن الفرض

يفرض فرضاً وتوجبا له وليس كذلك الواجب لأنه قد يجب من غير إيجاب وتوجبا له  
الآخر أي أنه يجوز أن يقال الواجب المطلق واجب على الله تعالى في حكمه ولا يجوز أن  
فرض عليه والفرض ما ثبت بدليل قطعي مثبت وسنده والواجب ما ثبت بدليل فيه  
شبهة مثبتاً كالآية الموكلة أو سند الخبر الواحد والحد بين أبي حنيفة والشافعية  
في الفرض والواجب لفظي عند صاحبنا حاصل في أبو حنيفة أخذ الفرض من فرض  
الشيء بمعنى جزءه أي قطع بعضه والواجب من وجب الشيء قدره سقطه وما ثبت  
بظني ساقط من قسم المعلوم والشافعية أخذ الفرض من فرض الشيء قدره والواجب  
من وجب الشيء ثبت وكل من المقدر والثابت من أنه يثبت بدليل قطعي أو ظني  
قال الأما في المحصور والفرق بينهما بأن الفرض التقدير والواجب عبارة عن  
السقوط فخصصنا اسم الفرض بما لم يدل فاطع إذ هو الذي عرف أن الله  
تعالى قدره علينا وما لم يدل ظني سميناه واجباً لأنه ساقط علينا لا فرضاً  
أدلم يعلم أن الله تعالى قدره علينا ضعيف لأن الفرض مطلقاً أعم من أن يكون  
مقدراً أو ثباتاً فالخصيص حكم محض وفيها يجرى الفرض لغة الواجب  
وفي الشرع ما ثبت وجوبه بدليل لا شبهة فيه حتى يكفر جاحده كالمؤثر  
من الكتاب والسنة كاصل الفسل والكس في أعضاء الوضوء وهو الفرض علماً  
وعملاً ويسمى الفرض القطعي وكثيراً ما يطلق الفرض على ما يفوت الجواز بقوته  
ولا يتجبر بمجاورة معتد رقيقين ومنع مقدار معين وهو الفرض عملاً لا  
علماً ويسمى الفرض الأدب والواجب ما ثبت وجوبه بدليل فيه شبهة الغم  
كالوتر صدقة الفطر والاضحية ونحوها والدليل الذي فيه شبهة الغم  
هو القياس وخبر الأجاز ومن ترك الواجب مستخفاً بالخبر الواحد بان لا  
يرى العلم به يجب فضليه وإن لم يكفر لأنه زاد بالخبر الواحد وذلك بدنه  
ومن تركه مثلاً ولا يضر ولا يفسد لأن التأويل سيرة الخلف عند  
المعارض من تركه غير مستخف ولا مثلاً أول يفسد ولا يضر لأن العلم به  
لما وجب كان أدوة طاعة وأكثر من غير تأويل كان عصياً وفسقاً والفرض  
مراتب متفاوتة فالعامة مثلاً لا يكفر جاحده على ما في التلويح خلافاً لما في  
الكشاف وكذا الخبر المشهور على ما صرح به شمس الأئمة خلافاً للبعض  
كذلك الفرض الذي جاحده مؤل بخلاف المفسر والمحكم مثلاً حيث يكفر جاحده  
انقافاً وطيفة والفرض والواجب عنده وعند الشافعية مترادفان يطلقان  
على معنى واحد وهو الذي يذم تاركه ويلزم شرعاً بوجبه سواء ثبت بطريق



فقطي او قطي وتخصيص اسم الفرض بالمفطور والواجب بالمظنون تحكم كل  
الفرض هو المقدرا اعم من ان يكون مفدرا علما او ظاهرا وكذا الواجب هو الساقط  
اعم من ان يكون علما او ظاهرا فعنده وجوب العمل في الواجب مثلا جوبا للعمل في  
الفرض والتفاوت بينهما في ثبوت العمل وعدمه ونحن نقول لا معنى لانكار كونها  
منهايتين لغة وليس في التخصيص تحكم لاننا نخص الفرض بقسم باعتبار معنى  
القطع والواجب يقتضي باعتبار معنى السقوط ولا يوجد كل منهما في الامر  
فان يلزم التحكم فخصصنا اسم الفرض بما علم به ليل فاطع اذ هو الذي عرفنا  
الله تعالى قدره علينا وتسميها ما علم به ليل ظني واجبا لانه ساقط علينا لانرضاه  
اذ لم يعلم ان الله تعالى قدره علينا والتفاوت بين وجوب العمل في الفرض قويا من  
وجوبه في الواجب ثم نقول لفضل اما اولى من التركة اولا والا اول ان كان مع منع  
التركه فبدليل قطعي فرض وظني واجب والا فان كان طريقة مسلوكة في الدين  
فستة والا فندب ونفل والثاني اما التركة او في ان الفل فمع منع الفل فبدليل  
قطعي حرام وبدونه مكروه اما مستويان اعمى ابا وعفا فباح وجميع الفروض  
مستوية اذ كان الدليل قطعيا سواء كان ثابتا بالكتاب او بالسنة او بالاجماع  
والفريضة اسم من الافراض وهو الايجاب ثم جعلت بمعنى المفروض ثم نقل  
الى المعنى الشرعي الا اعم من الشرط والركن او صفة بمعنى المفروض والثالث لنقل  
من الوصفية الى الاسمية لاكتناث فيكون صاحبها المذكور ولا ينافي استواء  
المذكور والمؤث فيه وفراض الابل ما يفرض فيها على اربابها في الزكوة واوامر  
الله تعالى تسمى فراض لانها مضدرات على العباد والفروض والفرائض والاسماء  
كلها تستعمل في علم الفراض بمعنى واحد ولما كانت انصباء جميع الورثة من  
المقدرات الشرعية قبلها فروض وفراض لكن التقدير الواقع في انصباء  
العصبات ليس كالنقد الواقع في سهام اصحاب الفراض وقد بينها الله تعالى  
في كتابه وقطعها وقدرها بمقادير لا يجوز الزيادة عليها ولا النقصان عنها  
مخلة بالصلوة والزكوة وغيرها فان الله تعالى ذكرها في كتابه ولم يبين  
مقدارها ومن الفروض فرض على كل بطن كل واحد لم يقربه وغير فرض على  
بطن ان غيره يورثه وغير فرض على بعض بطن اداء بعض الفرض الذي هو  
الذي لا يطابق الواقع ولا يقدر به اصلا ومراد القوم بالفرض في قولهم الجزء  
الذي لا يجزى لا يقبل القسمة لا كسر اولا وهما ولا فرضه هو النفل لا جرد  
التقدير والفرض انما يكون في امر المبالغة **نقطة** هو العلم بالشئ والفرق له

والفطنة

والفطنة وفقة كل فهم وكنع سبع غرة بالفهم وكمر وصا الفقة له سبعة  
والفقة في العرف الوقت على المعنى الخفي يتقن به الحكم واياه يشبه قوله هو  
المرصع الى علم غائب يعلم مشاهد يقين انه نفل عشرين بعقب الاحساس  
والشعور فنقل اصطلاحا الى ما يخص بالا حكا الشرعية الشرعية  
المستنبطة عن ادلتها التفصيلية فخرج الا صفا ويات وهو الفقة الاكبر  
المسمى بعلم اصول الدين والمخلفيات المسمى بعلم الاخلاق والآداب واسم الفقة  
في العصر الاول كان مطلقا على علم الاخر ومعرفة دقائق افان النفوس  
والاملاخ على شرف الاخر ومعرفة الدنيا ثم تصرف الناس في اسم الفقة  
فخصوه بعلم الفري والوقوف على دقايقها وتلاها دناك بعضهم الفقة على  
الاصطلاح صياغة عن العلم بالا حكا الشرعية العملية المكتسبة من الأدلة  
التفصيلية لتلك الاحكام وقد تولى به العلم بجميع العلوم وخرج بالا حكا العلم  
بالذوات والصفات والافعال وبالشرعية العلم بالا حكا الفقه الشرعية سواء  
كانت عقلية كاحكام الهندسة او غيرها كاحكام النجوم وبالعملية العلم بالا حكا  
الشرعية التي تتعلق ببيان الاعتقاد كسائر الكلا وبالمكتسب يكون اركان  
الاسماء منه بنينا فان كونها من الدين بلغ في الشهرة حدا اعلمه المحدثين وغيره  
وعلم الله تعالى بذلك الاحكام فانه غير مكتسب وبالأدلة على الرسول بالا حكا  
فانه مستفاد من الوحي على اعمى وعلى المصلحة كاحكام التي تلقىها العوام  
من افواه الفقهاء والعلم بالا حكا المكتسبة من الأدلة الفقهية وبالتفصيلية  
علم الاجلادان الأدلة المذكورة فيه اجمالية الا يرى انهم يستدلون في دعائهم  
بالتفصيلي والتباني من غير تعيين للتفصيلي الثاني وقال بعض الفضلاء الفقة  
في الاصطلاح هو علم المستروع والثاوية بمعرفة النصوص بمعانيها والعمل به و  
يعبر عنه بانه معرفة الفروع الشرعية استدللا والعمل بها واما الم يذكر اما  
العمل حيث قال الفقه معرفة النفس ما لها وما عليها لان العمل بالشئ بعد العلم به  
لما كان من شأنه ان يوجد البينة لكون العمل بدونه كالمعدود كالمعلم المحقق  
مصدقا قوله تعالى ولقد علموا ان استعير به ماله في الاخر من خلق وليس  
ما استروا به انفسهم لو كانوا يعلمون ان الدين هو العلم بالتركيب القسيمي ثم نفى عنهم  
حيث لم يعلموا به والمراد بالعمل بالاثبات بالفرائض المرفقة في اوقانها وبغيرها  
مطلقا والاجتناب عن المهنات كذلك لا التلبس بها دائما والآ فلا يوجد  
فقيه اصلا والخفي هو ان لا يرى بها وما عليها فيركه ويرى ما عليها ما لها



فيأتي به **الفيض** فاض الماء اذا كثر حتى سالت كالرادى واقاض اناءه ملاءه حتى  
 اساله ورجل فياض اي سخي ومنه استعير فاضوا في الحديث اذا خاضوا فيه  
 وحديث مستفيض اي منتشر وقوم فوضي ككسرى اي متساوون لا يترس لهم  
 او تخلط بعضه ببعض وامرهم فوضي بينهم ويقصر اذا كانوا مختلفين ينصرف  
 كل منهم في مال الاخر وقاض مع عينه هو الاصل وقاض عينه دمعاً يحمر لعل  
 الاصل فانه حولا لفاضل تميزا للبالغة وقاضيت دمعاً من العين بلا تحويل بل  
 تعليلاً وهذا البلغ لان التميز قد اطرده وصغر في هذا الباب موضع الفاعل لم  
 يورد في التعليل ذلك والفيض عما يستعمل في لقاء الله تعالى واما ما يليق به  
 الشيطان فانه يسمى بالرسوسة والوحى المنسوب الى الشيطان وغيره بمعنى  
 الاكفأ والواردات ان لم تكن مأمون العافية ولم يحصل بعده توجه تام الى الحق  
 ولذة مرغية في العبادات فهو شيطاني وان كانت اموراً متعلقة بامور الدنيا  
 مثل احضار السقي الغائب كاحضار الفواكه الصيفية في الشتاء وطلى الزمان  
 والمكان والنفور من الجدران من غير اشتقاق على ما يشاهده اصحاب الدعوة  
 وامثال ذلك مما هو غير معتد اهل الله تعالى فهو جاني وان كانت متعلقة  
 بامور الاخيرة او من قبيل الاطلاع على الخواطر فهو ملكي وان كانت بحيث يعطي  
 المكاشفة قوة التصرف في الملك والملوك كالاخيار والامانة مع كونه على  
 الشرح فهو رحاتي والفيض الالهى ينقسم الى الفيض الاندس والفيض المقدس  
 وبالأول يحصل الاغيا واستعدادها بالاصولية في العلم وبالثاني يحصل  
 الاغيا في الخارج مع لوازمها **الفص** فص العجي ككرو تكلم بالعري وفيهم عنه  
 او كان عربياً فازدادت فصاحة كقصص وانصح تكلم بالفصاحة والفصاحة  
 بوصفها المفرد والكلام والمتكلم والبلاغة بوصفها الاخيران فقط  
 والفصا في اصطلاح علم البيان خصت باللسان لتطفه بالمفرد والمركب  
 بوصفها كالمتكلم والبلاغة بالقرن اذا لا يكون الا كلاماً ذا ايحاء وهو دون  
 بوصفها كالمتكلم والاصل في البلاغة ان يجمع الكلام ثلثة اوصاف صواباً  
 في موضع اللغة وطبقاً للمعنى المراد منه وصداقاً في نفسه وقصاً المفرد كحسن كل  
 عضو من اعضاء الانسان وقصاً الكلام كحسن تركيب اعضاء الانسان وبلاغة الكلام  
 كالروح الذي لا جله برغبة البدن والمحسنات كالمرئيات ولا يدرك حسيين  
 الفصيح الا بالسمع وقد مر تفصيلها في بابا ثانياً **الفن** هي ما يتبين بها حقايق  
 من الخير والشر يقال فنن لذهب بالثراء اذ اجريته بها تعلم انه خالص مشهور

ومنه الفئانة للحج الذي يجرب به الذهب والفضة والفننة في الاصل الامتحان  
 والاختيار ثم كثر استعماله بمعنى الاتم والكفر والقتال والانهال والضرب  
 وعبره لك فيجمل في كل موضع على ما يلين به والفننة ايضاً تشديد المحنة يقال  
 فنن ذلة من دينة اذا اشددت عليه المحنة حتى جمع عز دينة قال الله  
 تعالى فاذا ارادني في الله جعل فننه الناس كعذاب الله ولما كان التشديد في  
 المحنة مما يوجب كثرة الشراب لاجل رآته عدة من جملة النعم فقال وفننا له  
 فنونا كالكفرة والكفرة والاحتياج الى اجر نفسه وعبره لك والفننة ايضاً  
 الشك نحو كذا ردوا الى الفننة حتى لا تكون فننة والاصطلاح وايضا الفننة  
 والقيل نحو ان يفتنكم الذين كفروا والقصدة واحذرهم ان يفتنوك والضلالة  
 ومنه رد الله فنننه والفضا ان هي الا فتنتك والاثم الا في الفننة سقطوا  
 والمرض يفتنون في كل حمار والعبرة ولا تجعلنا فننة والكفوا ان نصيبهم فننة  
 والاختيار ولقد فننا الذين من قبلهم والعذاب جعل فننة الناس كعذاب  
 الله والاهراق هم على النار يفتنون والجنون باليتم المفتون وقوله تعالى ثم لم  
 تكن فننهم اي بعد رهم بالكذب قيل في قوله تعالى والفننة استد من القيل  
 المراد التفتي عن البلد وقيل هو الكفر وفي حديث الكسوف انكم تفتنون في القبول  
 المراد الابتلاء والامتحان **الفن** هو اعم من الظلم لان الظلم المنقصر فان من  
 سرق مال الغير فقد نقص عن الغير عليه من اشبه اياه فضا ظلم اي فضا نقص  
 حتى الشبه والفساد يقع عليه وعلى الابتداء والظلم والظلم ما خوذ  
 من فسده التهم او اتهم ويمكن الانتفاع به والباطل من بطل التهم اذا ورد وسوس  
 فصلاً بحيث لا يمكن الانتفاع به **الفن** التوك لا مرا الله تعالى **الفن** الخروج  
 عن طريق الحق وهو في القرآن على وجهه بمعنى الكفر نحو او من كان مؤمناً كمن كان  
 فاسقاً لا يستورون والمعصية فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين والكذب  
 ولا تقبلوا لهم شهادة ايذا اولئك هم الفاسقون وان جاد كمر فاسق بربنا  
 فنبتوا والاثم وان فعلوا فانه فسقون بكم والسيئات ولا فسوق ولا جدال  
 في الحج والكل راجع في اللغة الى الخروج من قولهم فسقت الرخلة عن الفسرة  
 وانه لفسق اي خروج عن الحق ويختلفا الخروج فتارة خروج فعلاً واخرى  
 خروج اعتقاداً او فعلاً والفاسق المطلق هو الكافر لانه هو الخارج عن جميع  
 طاعات الله تعالى واما من كان مطيعاً لما امر رأس كل طاعة وهو الايمان وليس هو  
 بفاسق مطلق والظالم اعم من الفاسق والفاجر يظن على الكافر والفاسق والمجرم



يطلق على الكافر والفاسق اعم من الظالم لان الظلم ينقص حتى الغير والفساق يقع  
عليه وعلى الابتداع والفرق واللفظ فالفساق ما يتضمن صلاحا راجعا كقول كثر  
الغلام وخرق السفينة ومنه ما ليس بنفسا كقابلة ظالم المتعدي بفعله وقيل  
الكافر والظالم والفاسق كلها بمعنى واحد وهو الكفر بغيره في القرآن بالفاظ  
مختلفة لزيادة الفائدة واجتناب صورة التكرار **فعل** تحركه الدور سمي  
جملة الشمس والفر والنجوم والفلك بالضم السفينة واختلف في ان فعلا هل  
يجوز بصمتين ولا فيقول جاز لمجي عسر وبسم وجهين والاصل السكون لكنه  
والضمة فرع جاز من بغير السكون وقيل يجوز اذا لا تخفيف في هذا التغير  
وكل ما جاز فيه الضمة فهو لغة في السكون وازد على الاصل ثم ان الفلك اذا استعمل  
مفردا كما في قوله تعالى في الفلك المسجون كان ضمة من الاصل فيذكر وينادوه  
كينا فيقول واذ استعمل جمعا كما في قوله تعالى في الفلك التي تجري صاظمة بالفتح  
فيؤتت وينادوه كينا حمرا لان فعلا وفعللا يشتركان في الشيء الواحد كالفرد  
العرب ولما جاز ان يجمع فعل على فعل كما سدد واسدد جاز ان يجمع على فعل **الفعل** ضد  
الاغلاق والتصرف الحكم بين الخصمين فتح ايضا وفاقحة كل شيء مبدؤه الذي فتح  
به ما بعده وبه سمي فاقحة الكتاب فاقحها فاقحة واول القياس الى مجموع المنزل لا الى  
الكل الذي هو القدر المشترك فتقدم على سائر السور وضعها بل نزل على  
قول لاكثرين ولا ينافي ما ثبت في الاحاديث الصحيحة من ازل ما نزل سورة  
افراء الى قوله تعالى ما لم يعلم وهو قول لاكثرين ولا قول بعضهم ان اول ما نزل  
سورة المدثر لان الخلاف في نزول السورة بينهما ولما اشتملت الفاقحة  
على معان مجمة ثم صارت فصيلة في السور الباقية نزلت منها منزلة مكة  
من سائر القرى حيث مهدت اولاً ثم رحلت الارض من تحتها فقامت انما امر  
القرى كانت هي امر القرآن على انه لا يجزى طراد وجه التسمية كما قال السيد  
السيد وفي وجه التسمية بالثاني اقول فان الثاني اما من الثنا او من  
الثنا او من التثنية فالفاقة فيها من الثنا على الله تعالى والله تعالى استبنا  
هالكة الامة ونشئ في كل كفة او بسورة اخرى او باعتبار النزول وبما  
الا شتما على الثنا والكد على افضا الماني وبلاغة المعاني والمبدء و  
المقدار وبقرى كونه من التثنية ما اخرج ابن جرير عن حسن عن عمر السبع  
الثاني فاقحة الكتاب ثني في كل كفة والقرآن كله ثنائي ايضا لما فيه من  
بيان قصص الامم الماضية فهران لما تقدمه او لتكرار القصص والمواعظ

اولا

اولا نزل مرة بالمعنى ومرة بالمعنى واللفظ كقوله تعالى ان هذا الفصح  
الاولى حكاه الكرماني في عجائبه والاحسن ان الفاقحة في الاصل صفة ثم جعلت  
اسما لاول الشيء اذ به ينطق الفصح بجموعه فهو كالباعث على الفصح فينطق  
بنفسه بالضرورة والثاني اما لثاني الموصوف في الاصل هو القطع او المنقل  
من الوصفية الى الاله سمية دون المبالغة لثانيها في غير صيغتها **الفائدة** هي  
الفيد بالياء بالهمزة وهي لغة ما استفيد من علم او مال وعرفا ما يكون الشيء  
به احسن حالاً منه بغيره واصطلاحاً ما يترتب على الشيء ويحصل منه من حيث  
انها حاصل منه **الفرد** هو الذي لا يختلط به غيره وهو اعم من الوحدة بالكسر كما هو  
عند النحويين والفيسق بالفتح كما هو عند اهل الجواز واخص من الواحد وجاؤا  
فرداً وفرداً فرداً فرداً كسكروى اى واحد ابعده واحد والواحد فرداً فرداً  
وقرباً فرداً فرداً وثنى وفرداً اى واحد واثنين اثنين لا يما بعد ولان  
من تعدد المكرر وقرب الدران نظم ولم يفضل بغيره وفرداً الدران نظم و  
فصل بغيره وهي كبارها الدران كالفردا كحقيقى هو ادى ما يوجد بالجنس في ضمة  
كالثلث فانه وان كان مشتملاً على الفرد حقيقة الا انه فرد بالنسبة الى  
سائر الاجزاء الا ترى انك اذا عددت الاجزاء كان هذا اجسماً واحداً اكثر  
الواحد اى للاشم المفرد عند اطلاق من الثلث لانه فرد حقيقة وحكما  
والثلث فرد اعتباراً وحكما فكان محملاً فيصفا اليه عند النية وما بينهما  
وهو الثنتان عدد محض ليس بفرد حقيقة ولا حكماً ولا محملاً فلا يثبت  
عند الاطلاق ولا عند النية فبقا اذا ذل طلقى فبينك يحمل على فرد حقيقة  
وهو طرفة واحدة وتجعل فرداً اعتباراً فاذا انوى صح واما الثنتان فهو  
عدد محض فلا ينافي له اسم الفرد فلا عبرة بنية فتعين الفرد الحقيقى  
والفرد الحقيقى في الجمع ثلثة لانه اقل الجمع والاعتبار فيه جميع افراد  
فلا يمكن الاخصاء فتعين الفرد الحقيقى وهو ثلثة في الجمع **الثنى** الشئ  
وذا لى الحب خالفه او شانه باخراج الررن منه ولا يكون القلق الا بين  
جسمين والفرق قد يكون في الاجسام وقد يكون في المعاني والفرقان ابلغ  
من الفرق لانه يستعمل في الفرق بين الحق والباطل والفرق يستعمل في ذلك  
وفي غيره والفرق بين المعاني والفرق في الاعيان يقال فرق بين الحكيم  
وتخففاً وقرنت بين الاشياء مشدداً والاول فيما يراد به عدم الاجتماع ووجه  
المناسبة هو ان المعاني لطيفة والاجسام كثيفة فاعطوا الحقيقى لطيفاً



والشديد للكشف وعلى هذا واذ فرنا بكم البحر فافرق بيننا وبين القوم الفاضل  
قال بعضهم معنى فرنا بكم البحر فلفناه فيها بفرق كل امرجكم اى يقضي  
وفرنا فرنا اى فصلناه او حكمناه وانينا موسى الكتاب والفرقان اى الفرقان  
البحر والفرق بفتح الراء الفرع وانما يسع سنة عشر رطلاً وقيل خمسة او  
والوسن نصف صاع وتكون الراء مائة وعشرون رطلاً **الفنية** هي جمع فنة  
في العدد القليل والفتيان في العدد الكثير والفتى بالقصر الشبان الكرم  
الشيخ الكرم وبكثرة الشبان ومن لم يتجاوز سنين يعد في العرف شاباً  
لا شيخاً بديل الحسنة والحسن سيدى شتان اهلاً بحسنة وقد ثبت ان  
سنتها فرقان لا ربعين بالافرقان واختلف في فنى موسى فالاكثر ون على انه  
يوشع بن نون **الفقد** هو عدم الشيء بعد وجوده وهو اخص من العدم يقال فيه  
ويقال لم يوجد بعد والعدم مراعى من النفي ايضاً والفقد منعة والعينة قاصر  
والفائدة هي المرأة التى مات زوجها او ولدها او المبروجة بعد موت زوجها  
ومات غير فقيد ولا حميد اى مكثرة لفقدانه **الفقير** هو من يستل المسكين  
من لا يستل الفنا من له ما نادرهم وله عرض يساوى ما كفى درهم سوى مسكنه  
وخادمه وثيابه التى يلبسها واثاث البيت كما في قول قاصصنا ومن ملك دوراً  
او حانوت يستغلها وهي يساوى لوفاء لكن غلتها لا تكفى لقوته وقوته  
عيا له فعند اى يوسف هو غنى فلا يحمل له اخذ الصدقة وعنده محمد هو فقير  
حتى تحمل له الصدقة وقيل الفقير الزم من المحتاج والمسكين هو الصحيح المحتاج  
وقيل الفقير من له ارضى شئ والمسكين من لا شئ له واستشكل بقوله  
نعالى اما السفينة فكانت لمساكين وقد يقع المسكين على كل من اذله و  
هو غير المسكين المذكور في مصرف الصدقة ويقال للمرأة مسكينة ومسكين  
ايضاً وانما قيل بالها ومفعيل ومفعول يسئو فيه الذكروا لا نرى لشبههما  
بالفقير والفقير المنقوض منه شئ الا فقر النفس لما صح ان النى عليه السلام  
كان يستل العفان والغناء والمراد به غنى النفس لا كثرة المال والغنى  
من اسماء الله تعالى منها المنزلة عن الحاجات والضرورات في ذاته وصفاته  
التبوية والسلبية **الفم** هو واحد الالف هو للبشر وكل حيوان وهو الوعاء  
الكلى لا عضواً الكلام في الانسان والضرورت في سائر الحيوانات المنصوتة  
والشفقان عظامه وتحبس للعقاب وجمال ومعنى على الكلام والالف لانه  
خاصة واحدها فوه كخم ولا يقال فم قال الكسائي الفم اذا افرد كان بالميم

واذا اختلف

واذا اختلف لم يجمع بين الميم والالف فانه يقول هذا فوله واصل فوه خذت  
الها كما في سنة وتبين الواو طرفاً محركة فوجب ابدالها الفاء لا فتاح ما  
قبلها فيبقى فاء فابدل مكانها حرف حله منشا كلها وهو الميم لانها مستويان  
والفاء والفوه بالضم والفتية بالكسر والضم سواء **الفرد** القلب يقبل باطن  
وقيل هو غشياً القلب والقلب حية وسواء به بؤيده حديث البزق فاما  
وارق الفدة والفوار الرقيق تسرع اماثته والقلب الخليل القاسى لا  
ينفعل شئ ولله كانت الحكمة بما نية والامان بما نية كما في صحيح مسلم  
وغیرہ والظاهر من قوله تعالى وافتد بهم هو وان الفوار مرادنا لقلب  
**الفدة** ما اخذ من قول الحساب كذلك كان كذلك اشارة الى ما قبل  
الحساب ونيجته ثم اطلق لفظ الفدة لكة لكل ما هو نيجته منفردة على  
ما سبق حسناً كان او غير ونظيره الاخذ اخذهم بحر البسملة والخذلة  
ونظائرهما من الطلحات المركبة المعلومه وتسمى هذه بالخت وقد يكون مثلاً ذلك  
في النسب كعيسى وعيسى وغير ذلك **الفريدة** هي الجوهرة التى لا نظير لها والجمع  
فرائد والفرائد في البدع الاثنيان بلفظ نزل منزلة الفريدة من الفدة نزل على  
عظم فصاحة الكلام وجرأه منطقة واصالة غريبة بحيث لو اسقط من الكلام  
غربت على الفصحا ومنه لفظه حصص قوله تعالى حصص الحى وخاتمة  
الاعين والفاظ قوله تعالى فاذا نزل بسا حتمهم فسا صباح المذرى **الفتح**  
الفوز والنجاة والبقا في الخير والظفر وادراك البغية وهو الشئ والفتح  
ومنه يقال الحديد يفتح والفلاح الذى يولى هو الظفر بما يطيب به الجمرة الدنيا  
والاخرى ويفوز به المرء في اثار من بقاء بلدتنا وغنا بلاد فقر وعز بلاد ذل  
بلاد جمل من زعم خلو اصحاب الكبر فى النار فقد اغتر باخصاص الهدى  
الفلاح للمنفين ولا يلزم من اخصاص باكمل منهما ان لا يكون لغيرهم هدى  
وذلك اصلاً **الفهم** هو تصور الشئ من لفظ المخاطب والافها ايضاً المعنى  
باللفظ الى فهم السامع والفكر حركة النفس نحو المبادئ المرجوع فيها الى  
المطالب والنظر للاحظة المعلومات الموافقة في ضمن تلك الحركة **الفه** هي  
التمر كلة وما قيل هي التمر والعنب والمان مستند لا يقوله تعالى فيها ذاكه و  
نخل ومان باطل لان العطف فيه من عطف الخاص الى العام لمزية فيه  
الفاهة ما يقصد بها التلذذ ودر الثغدى والفواكس الفاهة صا  
والفواكس ما يعيها **الفطرة** هي الصفة التى يصف بها كل موجود فى ازل ما



خلقه وفطره الله هي التوحيد لكن الايمان القطري شركا في **الفقه** هو  
يقال في ابراز شئ من اشياء مخلطة به وهو مفصل **الفقه** يقال في ابراز  
شئ عما هو متصل به **الفقه** وهو في الذنوب ما ازيد فيجه وان كان اعمه دون  
غيره كالزنا فان اعمه دون القتل هو اعم منه **الفقه** ايضا عدوان  
الجواب وعليه قوله عليه السلام لعائشة رضي الله تعالى عنها لا تكوني فاحشة  
**الفقه** القوي من ذكر الابل شبه بليغ الكامل المجمع **الفقه** بالفتح  
الراحة والافاقه وبالضم مقدار ما بينا بجبلين من الوقت ويفتح والذي  
ياخذ المختصر عند الفرع وما لها من قواي انتظر **الفرج** بالسكون الشئ  
بين الشئين وبطل الرجل والمرأة وقد يطلق على الدبر ايضا فانه المطرزي  
قال المحققون **الفرج** اشبه شئ بخمسة وتلثين فمسلك البول والحق الشئ  
ومسلك الحيض والذكر ما اشتملت عليه الخمسة **الفرج** حركه انكشاف  
الفم **الفرجة** بالفتح في الارض وبالضم في الحائط ونحوها مما يرى **الذرة** الحاد  
ويقال للبغل والحمار نارة وكالفرس جوار **الفرج** مجاز عن الوجوه كما ان  
الثرث مجاز عن العدم فان العدم نفي محض ليس فيه ذوات واسماء سبائية  
بل كانه امر واحد متصل فاذا وجدنا محققين فعد الوجوه متميزة وتفصل  
بعضها عن بعض **الفرج** فرج خان وافرعه اليه النجى وفرعه ازال خونه  
لمرض بنفسه وامرته غيره اي جعله مريضاً وترضه اذا مرض عليه وادواه عالجه  
**الفتور** هو سكون بعد حدة ولكن بعد شدة وضعف بعد قوة **الفتور** اذا  
كسبه واذ افح قصر وفي الجوهرى قصر اذا كسره فيه المد والقصر واذ افح  
ليس الا للقصر **الفتور** هو كناية عن الاعلا كما ان هناك كناية عن الاجناس  
ولا يدخله الالف واللام اذا كان كناية عن ذوى العلم لا عن المجنونات للفرق وكذا  
قلادة **الفتور** بالكسر هو امه من جوانبها كما في الجوهرى وفي الفاموس هو  
اتسع من امامها وفي الخزانه **الفتور** هو ان يكون على قدر القلوة وهي ثمانية  
ذراع الى اربعائة وتيل القلوة مقدار رمية سهم **الفتور** هو حاله وان كان مع  
الفاء والفاء في الحقيقة داخله على العامل المضم كما في قوله اخذته يد رهم فصفا  
اي فذهب الثمن صاعداً اي ذاتاً وقد يصعد هذا الحال ثم نقول ان كل  
جزء من القرآن نصيباً عادلاً ثم زائد اي ذهب القراءة زائدة ان كانت كل  
يوم الزيادة وقد يصعد بالاول لان المراد الشرب في الحكم المذكور لا يقال  
قروا لان كان عليه صوف والا فهو حله كما لا يقال للثروت روث ماد في الكرش

نوع قوله تعالى فومها الحنطة والحنز جميعاً فرضاً من الفرضية الصدان  
بقائتين متصلتين ولا يطلون فتيلاً اي ادى شئ كمن كان فاسقاً خارجاً عن  
كالفتار كالطين المطبوخ يوم الفراق يوم بدر فرق فيه بين الحن والياطل  
فار الشور شبع الماء فيه وار رفع كالفد فصلناه ببناء فرضناه فصلناه  
وفتال فشرنا اخبرنا له اخبرنا افا رهن حاذق استثنى الفلاح  
الفاصي فلا فرق فلا نخاة فراق زرداً وفتالاً صبا وفتالاً صبا وفتالاً صبا  
بما فتح الله عليكم بما اكرمكم به جاء الفتح المدد فرقنا ناضياً ثم لم تكن  
فتنهم حجتهم من مطور نشق فقد فاز وخيار رب الفلق اصبحت اذا انقل  
من فتح من طريق فجوة ناحية لفرق فصل من فلك وهو القطب الذي يدور به  
النجوم قبل اربعة محيط بجميع الكواكب والشمس والقمر وكان امره فرطاً  
اي نفقة ما على الحن وتبذ الورا طهره اوسم ناضياً فرقنا فيها قد منا  
المعجز ما فرقنا في الكتاب ما تركنا فرطه في يوسف قصره في امره فتيان  
مملوكان تراود فتاها الى عبدها والعرب تسمى المملوك شاتاً او شحاتاً  
فر باعجبا وعظماً وقال موسى لقنانه هو يوسف بن نون يوم الفرع الاكم  
ذال على رضي الله تعالى عنه وهو اطلان باب نار حيت تعلق على اهلها فكمون  
بفتحهم فكمون الذين عندهم فاكهة كثيرة ويقال لها بمعنى معجون وقيل  
ذا كهنون ناعمون وفكمين شعجين فارهم اي حاذقين وفرحين اشهرين  
بطرين ما لها من قواي اي ليس بعد ها فاقه ولا رجوع الى الدنيا فراس هو  
يشبه البعوض يهاض في النار فاجراما ثلثا عن الحن فرج عن قلوبهم جلي  
الفرج عن قلوبهم فراشا مهرا من كل فتح من كل صنف بعد ما فتنوا عذبوا  
فصلت آياته يثرت باعتبار اللفظ والمعنى ولولا كلمة الفصل اي الفصل  
الساكن الا فاجرا كفارا الا سيفج ويكفر فتنة المؤمنين بكونهم بالاذى  
انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكمين مسكدين بالسخرية منهم ولينفروا من  
فضله من سعة رزقه بما فتح الله عليكم بما بين لكم في التورية كذا ردا  
الى الفتنة دعوا الى الكفر والى القتل للمسلمين حتى اذا فرحوا **العجب** الفتحنا  
عليهم لو سعننا عليهم ثم سئلوا الفتنة الزدة ومثاله المسلمين ويريدهم  
من فضله ذال النبي عليه السلام هو الشفاعة فيمن وجبت له النار واذ اقلوا  
فاحشة فعله مناهية في الفج ولا تقرروا الفواحش كباشر الذنوب والزنا  
ولا يطلون فتيلاً اي في ظلم وصغره وهو الحنط في شئ الزنا مثلاً ما بعرضه



فما فوقها أي في الحسنه وذلك بعضهم فادونها وبه زال الإشكال بحديث لو  
كانت الدنيا ترز عند الله جناح بعوضة حيث مثله بما دون البعوضة  
فراشاً وما يفرش للذبح لفسدنا لبطنا فنيا تكلم إيمانكم فان فادوا وأرجعوا  
من فرهم هذا من ساعته في الحال فستلهم جنيت سبلا فحاجا ومسا لك  
واسعة شيئا قربا بدعاً منكراً إلا فتدرك ابتلا ولد وليت فنيا أي عند  
الهي الشيطان في أمينة أي عند دلا ولة فالقار فان فرقا الملة كد ثفن  
بن الحن والباطل لنفسه تا أي كلها لوجرد الثمان والقطار بفضل الله  
المجاهدين على القاعد بن اجراً عظيماً أي اجراً يتضمن معنى الاقطاع لا يخرجهم  
الفرع الا كبر الشفة الاخيرة على قوة من الرسل على حين قور من الارسا  
وانقطاع الوحي وقصيلة وعشيرة الذين فصل منهم فارة داهية تكسر  
الفجار وفتح السماء انشفت واذا البحار فجرت فتح بعضها الى بعض فصا  
الكل بجراً واحداً فوجت صدعت فظاً سنى الخلق جانبا فثبتن فرفبتن فقم  
كنتم في أي شئ كنتم من امر دينكم ففتقناها أي السماء بالمطر والارض بالنبات  
ولما فصل طاروت أي خرج لا تدرى فرداً وحيداً ابداً وله برثن فرعون اسمه  
فابوسه قيل الوليد بن مصعب بن ريان وجها حكاه النقاش وناج الفراء في  
تفسيرها أنه والدا خضر وابنه فرعون يوسف بن ريان كان بينهما اكره من  
اربعة سنه عن مجاهد كان فرعون موسى عليه السلام ذار سبياً من اهل مصر  
ولعله كان دهرتاً اعتقد أن من ملك قطراً فتولى أمره بقوة طالعه استحق  
العبادة من اهله كذا في الا نزار واما ذكر في القرآن ولم يذكر غمور لان فرعون  
كان اركى منه كلاً يؤخذ من جوابه لموسى عليه السلام وغمور كان بليداً الأثر  
الى ما قال انا احيى واميت وقول ما فعل **سبل** **لها** في كل فنون في القرآن فهي الطاعة  
الا قوله كل له فاننون فان معناه مقرون قال الحسن كل ما في القرآن من القرض  
الحسن فهو القطوع كل قول من القرآن مقرون باقواء وبالسنه فهو زور وكل ما  
في القرآن قليل ولا قليل فهو دون العشر قال بعض المحققين في قوله تعالى  
وما اوتيتهم الا قليلاً وقيل مناء الدنيا قليل باسماء الله تعالى قليلاً لا يمكننا  
ان ندرك كسبه فما ظنك باسماء كثيرة كل قيل في القرآن فهو لعن يعني به تكفراً  
كل شئ نارية فقد نارتة كل ما يتقرب به الى الله تعالى فهو قربان كل نازلة  
شديدة بالانسان نارية فارة كل من هو من اولاد نضرب كنانة فهو قربان مصير  
لقرش عظيم وهو الكسب والجمع شوا به لانهم يجرون ويجمعون بمكة بعد القرآن

في البلاد وكل ما ملأها محمد فخرين كل ثبت سانه انانيب وكقوب فهو قصب  
كل قول وقيل يستفحش ويحج الا جنداب عنه فهو فاذورة كل لعب يستمرط  
فيه غالباً ان يأخذ القالب شيئاً من المقلوب فهو قمار في عرف زماننا كل قول  
مقطوع به من قولك هو كذا او ليس كذا يقال له قضية ومن هذا يقال قضية  
صارفة وقضية كاذبة كل سائق في خير او شر فهو عند القرب قدم يقال  
فلان قدم في الاسلا وله عندي قدم صدق وقدم سوء كل من قبل شيئاً  
مقاطعة وكتب عليه كتاباً فالكذاب يقال له بالفتح والعل بالكسر لانه ضاعة  
كل من يقوم من الرئيس بامر او يقومون بامرهم فهو القوم القراء في هي ضم الحروف  
والكلمات بعضها الى بعض في الترتيل لا يقال ذلك لكل جمع بل لانه لا يقال  
للمحرف الواحد انفق به وقرأنا الضيف اقرب فرى بالكسر والقصر وقراء  
بالفتح والمد ويقال قرأت سورة كذا اذا قرأها خارج الصلوة ولا يقال قرأت  
بسورة كذا الا اذا قرأها في الصلوة فان معنى الصلوة ان لم يقرأ الا تحة الكتاب  
تحلم بان بهذه السورة في جملة ما يقرأ به فيشعر بقرأة فيها من السور  
والقراء القرآن فهو مقرئ ولا يفرق بالقرآن بين من يقرأه في السور وهذا  
قال السهيلي لا يجوز ان نقول وصل الى كتابك فقرأت به لانه عار عن معنى المقرئ  
وقلان قرأ عليك السلام وقرأ له بمعنى مقارن ان القرآن هو الوحي المنزل على  
سيدنا محمد عليه السلام سليمان والاعجاز والقراءة اخذوا في الداء الوحي المذكور  
في الحروف وكيفية من تخفيف وتشديد وغيرها وبأختلاف القراء يظهر الاختلاف  
في الأحكام واختلاف القراء وتنوعها فوائده منها التهرب من الشبهيل والتخفيف  
على الأمة ومنها اظهار فضلها وشرفها على سائر الامم اذ لم ينزل كتاب غيرها الا  
على وجه واحد ومنها اظهار سر الله تعالى في كتابه وصيانه عن التبديل والزيادة  
بخلو حرف وحركة فيه من القوائد التي ذكرها بعض الفضلاء حكى ابو الليث السمرقاني  
في انه اذا قرأت بقرأتين قولان احدهما ان الله تعالى ذال بها جميعاً والثاني  
انه تعالى فان واحدة الا انه اذن بها جميعاً ثم اخذت نوسخاً وهو انه ان كان  
لكل قراء تفسير بغير الاختلاف قال بها جميعاً وتفسير القراء ان بمنزلة آيتين  
مثل حتى يظهر ان كان تفسيرها واحدة كالبيرت والبيرت وانما قال باحد  
واجاز القراء بهما لكل قبيلة على ما يقرولسانهم القراء ان نصير بمنزلة آيتين  
لكن لا في الحكم والواجب اجمع بينهما في القرآن والمصحف والتعليم وكان من  
انقص على احدهما منقصر على بعض القرآن ويلزم من ذلك ان المصاحف التي ثبت



فيما جميع القرآن يقرآن على ان يقال احدهما مقام الآخر لا على ان يجمع بين  
احكامهما وليس نزول القرآنيين كما يظهر في ارجلهم مثله في وقت واحد  
الاذن بالقراءة الثانية ثبت بسؤال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
بعد ما نزلت بقراءة الآية الى زمان طويل ذلك ان القرآن نزل اولاً بلفظ فريش  
لايتها افسح اللغات فلما افسر تلاوته بذلك اللغة على سائر العرب نزل التخفيف  
بسؤال الرسول عليه السلام واذن بتلاوته سائر اللغات واستمع الامر صاحب  
كل فريق منهم ان يقرأ بلفظهم ولغة غيرهم واليه اشار النبي عليه السلام بقوله  
نزل القرآن على سبعة احرف كلها كان شاف في القراءة الثانية ناسخه من  
حكم الاول فيها لم يكن الجمع بينهما الا انما اختلف في من الثانية وقع النسخ  
بينها وكل قراءة وافقت العربية ولو بوجه واحد المصاحف الثمانية  
ولو احتمل لا وقع سند هاتفي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحمل  
انكارها بل هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها  
سواء كانوا من الائمة السبعة او العشرة او غيرهم من الائمة المقبولين و  
الصواب عند اهل الاصول الفقه والنحو والحداد فان لم يوافق لم يصح به العمل  
وغيرها عند هذه وكذا واحدة من القراءة السبع المتواترة نسبة الى احد من  
الائمة لا تشتهر بها وتقرده فيها باحكام خاصة في الراء واما غيرها فاذا  
فيه امر الرواية ولم يشتهر بها من احد ينسب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
ولا يلزم من ذلك اعتياده والقراءة كالقلبة جمع القارئ والقراءة المنسك  
والجمع قراؤن قال ابن الصلاح في فتاواه قراءة القرآن كرامة اكرم الله تعالى  
بها البشر وقد ورد ان الملائكة لم يقطروا بكاءهم من ربه لذة على استماعه  
من الانس الشرائع التنزيل فعلاون بمعنى مقبول جعل اسما للمجموع المنقول بين  
دفعي المصاحف لا لكلام المنزل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان نظامه  
منسوخ التلاوة وهو ليس بقرآن وذهب بعض الناس الى ان القرآن هو اسم  
غير مشتق خاص بكلام الله تعالى وهو غير مهموز وبه قراءة ابن كثير وهو مروي  
عن الشافعي اخرج البيهقي الخطيب وغيرهما عنه انه كان يهز قرآن ولا يهز  
القرآن ويقول انه اسم وليس بمهموز وذهب قوم منهم الاشعري الى انه مشتق  
من قرآن الشيء بالشيء اذا ضممت احدهما الى الآخر الصحيح ان ترك الهمزة من  
باب التوقيف وقال بعض الفضلاء القرآن في الاصل مصدر قرأ الشيء بمعنى  
جاءه او قرأ الكتاب قراءة او قرأنا بمعنى تلاوته ثم نقله العرب الى المجموع

وهو كتاب الله تعالى المنزل على سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ونقله اهل  
الاصول الى القدر المشترك بين الكل والجزء ثم نقله اهل الكلام الى مدلول المفرد  
وهو الكلام الذي القام به انه المتناهي المستكون والآفة وقال بعضهم القرآن لغة  
اسم لكل مفرد اذ انكر واسترعا اسم لهذا المنزل العربي اذا عرفت باللفظ على هذا  
على كل آية ولو قصرت ومعها اسم لهذا المنزل العربي المعجز فلا يطلق الا على سورة او آية  
مثلا فآرادة الكل وهو المجموع المتلوه من المفسرين واردة القدر المشترك  
بينه وبين آية مناسبة لغرض اذ هو ليتين واردة الكلام الذي القام به انه  
المتناهي المستكون والآفة مناسبة لغرض المتكلمين وفي التلويح القرآن في القرع  
العام اسم لهذا المجموع وعند الاصول وضع نارة للمجموع ونارة لما يقع الكلام المعجز  
فيكون القرآن حقيقة فيها باعتبار وضع واحد والقرآن شائع الاستعمال  
في اللفظ وكلام الله تعالى حقيقة في المعنى المنفرد بحجاز في اللفظ الدال عليه  
والقرآن علم للكتاب وهو مع الطائفة على المعنى القام بالذات اشهر من الكتاب  
فيجوز تفسيره به لكنه بمنزلة العلم المستك فيصير تقييده لازالة الاشتراك  
الازالة وهو المخاذ عنه واختلف في لفظ القرآن فقال قوم انه سجانة وتعالى  
خلفه في اللوح المحفوظ لقوله بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وقال قوم آخر انه  
جبريل عليه السلام لقوله تعالى انه لقول رسول كريم وقال قوم آخر انه لفظ  
النبي عليه السلام لقوله نزل به الروح الامين على قلبك وكيس معنى كونه منزلا  
انه منقول من مكان الى مكان آخر بل معناه ان ما فيه جبريل من كلامه تعالى عند  
سورة المنن ينزل بنفهمه تلاوته عليهم السلام الى بسيط الغراف يكون اللفظ  
لفظ النبي في الاول منها اقرن الى الكمال والعظمة واولي بكلام الله تعالى وكونه  
معجزا واما قوله انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر فعند نسب القول فيه الى  
الرسول فان القول لصدور عن الرسول بلفظه اليك غير مرسل له فيصح ان ينسب  
نارة الى الرسول ونارة الى المرسل ثم في كيفية نقل جبريل عليه السلام كلوح  
او اوال احدها ان الله تعالى الهمة والثاني انه سمعه من الله تعالى والثالث انه  
حفظه من اللوح المحفوظ والظاهر من التلقي هو الروحاني كما هو عبارة بعض  
المحققين انه الهاء قال جلال الدين السيوطي سئل شيخنا العلامة  
الكافجي عن كيفية التلقي فقال لا بكيفية واختلف ايضا في كيفية انزال  
القرآن من اللوح المحفوظ والصحيح المعتمد منها انه نزل الى السماء الدنيا ليلة  
القدر جملة واحدة ثم نزل بعد ذلك متجذا ولا شكال بآية اذا نزلناه في



ليله القدر بانها لو لم يكن من جملة القرآن الذي نزل به جملة فانزل جملة وان كان  
منه فارجح صحة هذه العبارة مدفع بان معنى الكلام اذا حكمنا بانزاله في ليلة  
القدر وفقينا به وقد رآنا في الازل والمعنى ينزل جملة في ليلة القدر وان كان  
اللفظ ماضيا واختلف ايضا في ان القرآن الحقيقي ما ذاهم فحق نقول انه المعنى  
القائم بالنفس المحض بقول انه حروف واصوات او جدها الله تعالى صمد  
ها انقضا وانقضت وان ما الى الرسول ما يثبوت نحن هو ليس الله وانما هو  
مثاله على نحو فرادنا شعر المثنى امرئ القيس فان ما يجري من السنننا ليس هو  
كلام المثنى امرئ القيس وانما هو مثله ومنشأ هذه الكلمة اشتراك لفظ القرآن  
فانه قد يطلق على المفرد وقد يطلق على القراءة التي هم حروف واصوات والعرب  
طلق اسم الكلام على المعنى نارة وعلى العبارة اخرى يقولون هذا كلام حسن صحيح  
وان كان العبارة ركيكا وتخيطة ويقولون ايضا عند كون معرفة صحيحة هذا  
كلام صحيح وان كان المعنى فاسدا في نفسه وفي شرح المقاصد ما يقرأ القارئ  
نفسه لا مثله على ما هو الاصح والآلة من السلف مجمعة على ان القرآن كلام  
الله تعالى وهو منتظم من الحروف والاصوات مجموع من السور والابيات مفرد  
بالسنننا محفوظ في صدورنا مستطور في مصاحفنا مكتوب في بيوتنا مستوحى بآياتنا  
منظور باعيننا ولذلك وجب احكام المصحف وتجب له حتى لا يجوز للمخالف  
فلا وقع الاشتراك في الاسم لم يقع التوارد بالنفي والاثبات على محل واحد  
فان ما اثبتوه معجزة لا تثبت له القدر وما اثبتنا له القدر لا يثبتون له  
معجزة فاكذبهم الغير المخلوق هو الصفة البسيطة القائمة بذات الله تعالى  
التي هي مبدأ الالفاظ والنابع المتأخر هو الحكاية ليس اللفظ والحكاية  
وهو احاديث ومخلوق ولا يراد على قدمه كونه معجزة بناء على ان المعارض للخذ  
من شرائط المعجزة كفي في ذلك ظهور المعجزة مقارنا للقرآن على ما اشار اليه  
وازل مع الكتاب واختلف ايضا في ان القرآن هل هو اسم للنظم والمعنى جميعا  
والجمهور على انه اسم للنظم والمعنى جميعا وهو الصحيح من ذهب الى حنييفة لا كما  
اعتقد البعض انه اسم للمعنى دون النظم وزعم ان ذلك بدليل جواز القراءة  
بالفارسية في الصلوة عنده وقد ثبت رجوعه الى قول العامة وعليه الفتوى  
فالقرآن عند الجمهور لفظ مشترك بين المعنى والنظم والاسم بذاته وهو واحد  
شخصي بين الالفاظ المختصرة المترتبة ترتيبا مختصرا فكما ان كلمة واحد محيط  
بجميع العلوم كذلك كلامه واحد مشتمل على نساه من الكتب والمصحف والالفاظ

المختلفة

المختلفة والاختيارات والاشعارات في قال الكلام في الازل لا ينقسم الى الهم  
والنهي والخبر والادسخبار والتداع لا شايع ولا مخاطب في الازل بل يحصل  
ذلك في ما لا يزال بحسب الشلفان وهو اختيار الاسرى في رواية فوحدة وحدة  
شخصية وعلى القول بانفساه الى ذلك في الازل فوحدة وحدة جنسية واختا  
صاحب صحائف ونسبه الى جمهور اصحاب واما على قول جمهور المحققين من  
المازدية والاشعرية فالكلام واحد نوعان وهو الخبر المفسر بالنسبة بين  
المفرد من القائمة بالنفس المحملة للتصديق والتكذيب وسائر الالفاظ اضافة  
تنقسم اليها لعارضات خلاف المسند ولا يختلف ما هيته الخبر بل تشخصاته  
وانقسامه الى الماضى والمستقبل ليس له خلاف المسند بل لا خلاف ما يرصنه  
فالامر المتعددة في الظواهر وكذا النواهي يدل على معنى واحد في الحقيقة وهو  
الاشارة الى فعل الخير والامتناع عن فعل الشر فالنقد والتكثير والتجزي الشيعي  
كلها في الدلالة لا في المدلول ثم القرآن هو ما كان لفظه ومعناه من عند الله تعالى  
بوحى جلي واما الحديث القدسي فهو ما كان لفظه من عند رسول الله عليه السلام  
ومعناه من الله تعالى بالالهام او بالامانة وقال بعضهم القرآن لفظ معجز ومنزل  
بواسطة جبرائيل عليه السلام والحديث القدسي غير معجز وبدون واسطة و  
مثله كما يسمى بالقدسي يسمى بالالهي والرباني قال الطيبي القرآن هو اللفظ المنزل  
به جبرائيل على النبي عليها الصلوة والسلام والحديث القدسي اخبار الله تعالى  
معناه بالالهام او بالامانة فاخبر النبي عليه السلام امته بعبارة نفسه وسأله  
الاخباريت لم يصفها الى الله تعالى ولم يرو عنه تعالى وقال بعضهم القرآن و  
الحديث بخلاف في كونها وحيا منزلا من عند الله تعالى يدل انهما  
وحى لا آياتها ينفران من حيث ان القرآن هو المنزل للارحام والحدث  
تخلو الحديث القدسي ان الالفاظ القرآنية مكتوبة في اللوح المحفوظ وليس  
بجبرائيل ولا للرسول عليها السلام ان ينصرف فافيه ثم انزل جملة من اللوح  
المحفوظ الى سماء الدنيا وامر المستفزة الكرام بان ينسخوه ثم نزل الى الارض فجاءوا  
في ثلثة وعشرين سنة واما الاحاديث فمختمان يكون النازل على جبريل  
معنى صرحا فكساه حلة العبارة وبين الرسول بذلك العبارة او الهم كالمقنة  
فاعرب الرسول بعبارة يفصح عنه **القياس** هو عبارة عن التقدير يقال فاسم الفعل  
اذا قدره واسم الجراحة بالكيل اذا قدره فها به ومنه سمي الميل قياسا واعنا  
جعل الشعر صولة القياس كلمة على بعض من معنى البناء خلا لفظه ليدل على ان القياس



الشعري للبيان لا للأشياء ابتدءاً وهو يستعمل في التشبيه أيضاً وهو تشبيه الشيء  
بالشيء يقال هذا قياس ذلك إذا كان بينهما مشابهة والحد المقتض هو ابانة مثل حكم  
أحد المذكورين بمثل صلتته في الآخر وهو حجة وطريق لمعرفة العقليات عند العامة  
لأن العقلاء انفقوا على صحة الاستدلال بالاشارة على وجود المؤثر وانفقوا أيضاً  
على أن خالق العالم ليس من العالم وأما إذا دلوا ذلك بطريق الاعتبار والاستدلال  
والقياس الشعري فهو ما يجري في أحكام لا ينص فيها وحجة عامة الفقهاء المتكلمين  
في حجة القياس قوله تعالى فاعبروا يا أولي الأبصار لأن الاعتبار هو النظر الثاني  
لأن معنى ثبت والمحاق نظيره اليه واعتبار الشيء بنظيره عن القياس بيان ذلك  
أن الله تعالى ذكره ذلك قوم بناء على سببهم قال فاعبروا بالذي هي لتفعل  
أي اخذوا عن مثل هذا السبب لا تكلم أن أو يثبت بمثل يترتب عليكم مثله ذلك  
الجزء إذا لا شترالك في العلة توجب الاشتراك في المعلوم فالنظر والتأمل فيما  
أصاب من قبلنا بأسباب نقلت عنهم كالتأمل في موارد النقص لا استنباط المعنى  
الذي هو مناط الحكم ليعتبر ما لا يضر فيه بما فيه نقص احترازاً عن العمل بلا دليل  
وأخرج منكم والقياس بقوله تعالى فان تنازعتهم في شيء فرددوه الى الله والرسول  
حيث حصر المرجع اليه في الكتاب والسننة وهذا حجة عليهم لأنه تعالى وجب  
في كل منازعة فيه الرد اليها ولا توجد في حادثة ضحاً ظاهراً فعمله امر بالنظر  
في مدعائه والعمل بمذلوله ومقتضاه وليس القياس عملاً بالظن كما زعمه  
منكروه بل هو عمل بالبرهان وأكبر الظن لا بالظن المطلق والعمل بالعلم الذي  
بالظن الرابع واجب عقلاً وشرعاً وأن يفي فيه ضرباً حتمياً كوجوب اتخاذ  
عن التصرف الغالب والمجدار المائل وإن كان فيه احتمال سلامة وكوجوب العمل  
بالخبر والنية ويظواهر النصوص وأخبار الأئمة والعلم المختص مع قيام الشبهة  
والاحتمال في هذه المواضع كلها والمماثلة بين القيس والمقيس عليه من جميع  
الوجوه غير واجبة صحة القياس بل الواجب المماثلة في العلة لا في معنى القياس  
اثباتاً لحكم في القيس لأنه إنما يستعمل ضرورة خلوة الفرع من الحكم الثابت  
له بطريق التخصص الاستدلال بالقياس والفرق في مسئلة واحدة أعلاه  
لا يمكن أن الخصم أن طعن في النصابة منسوخ أو غير مؤثر أو غير مشهور يعني  
القياس سداً لأنه دليل على نقد برهون النص والاجماع والقياس بل هو ما  
اليه الأدهام وأحقق هو ما يكون بخلافه ويسمى الاستدلال كونه أهم من الحق  
فإن الاستدلال يظن على ما ثبت بالنص والاجماع أو الضرورة لكن القياس

في كتابها

في كتابها أنه إذا ذكر الاستدلال به القياس أخفى وعد مجاز القياس  
البحلي على ما ثبت بخلاف القياس مقرر في كتاب الأصول والقياس لبرهان المؤلف  
من مقدمة منطقية لا قارة اليقين والقياس الجدي هو المركب من قضايا  
مشهورة أو مسلمة لا لزماً بالخصم بحفظ الأوضاع أو عدمها والخطابي هو من  
المؤلف من قضايا ظنية مقبولة أو غيرها لا يتناع من هو قاصد من دركها  
وقصر عنها بالظن والشعري هو الذي يتركب من قضايا تخيلية لا قارة اليقين  
واليسط في الإجماع والادعاء والمخاطب هو الذي يتركب من قضايا مشبهة  
بالمشهورات ويسمى شعرياً أو بالوليات ويسمى سفسطة والعقلي هو الذي  
كلها مقدمة منه أو أحدهما من المتواترات أو متفرع من أهل العدل والميزان  
هو المركب من قضايا يستلزم كذا أنه قولاً آخر أو لا فترافق منه هو ما كان مشتملاً  
على النتيجة أو نقيضها بالضرورة كالحال من غير كل متغير جازم فهو خاص  
بالقضايا الاحتمالية والآلة شتى منه هو المعروف بالشروط كقوة مرتكبين  
قضايا شرطية وهو المشتمل على النتيجة أو نقيضها بالفضل كقولك إن السماء  
موجودة كانت الشمس مضاءة وكلمة يكون النهار موجوداً ما كانت الشمس  
طالعة فالنتيجة في الأخير ونقيضها في الأولى المذكوران بالفضل حيثما يستلزم  
عن المقدمة فأكبر ما يستعمل الشرطية بلفظ إن فإنه ضرورة لتعريف الوجود  
بالوجود وحيث يستثنى نقيض الثاني فأكبر ما يؤتى بكوافها وضعف تعين  
العدم بالعدم وهذا يسمى قياساً خفياً وهو إثبات المطلوب بإبطال نقيضه  
ومن القياس قسم يسمى بالقياس المركب فإنه يتركب من مقدمة ما يتبع  
مقدمة ثمان منها نتيجة وهي مع المقدمة الأولى نتيجة أخرى وهما جزءان إلى  
يحصل المطلوب وما كان مؤلفاً من قضايا منفصلة وهي المأذونة يستعمل  
المنفصل والآلة كثر في مخاطبات الفقهاء استعمال قياس دليل الذي حذف  
كبراه دون صفراء نحو الأصناف ناصحاً من حدراً عن المطلوب دون قياس الضمير  
الذي حذف لوضوح استعماله في مخاطبات الناس ومن القياس قسم يسمى  
الخارج ما ندعوا الحاجة إلى مقتضاه أو إلى خلافة إذا لم يرد نص على وفقه أو لا  
ملافة فالأول كصلوة إلا نساء على زمان المسلمين في مشارق الأرض  
ومغاربها وغسلوا وكفنوا في ذلك اليوم فإن القياس يقتضي جوازها وعليه  
الروايات لا ياصلح على الغائب والحاجة داعية لذلك لنفع المصلحة والمصلحة  
عليه ولم يرد من الشارع نص على وفقه والثاني كضمان الدرك وهو ضامن الثمن



للمشترى ان خرج المبيع مستحقاً وان القياس يقتضي منعه لانه ضمان مالم  
 يجب وقد منع قوم هذا القسم من القياس وجه المنع في السبب كقضاء  
 الشرح في البيان مانع الحاجة ونسبته وتكرر قياس جزئي موافق مقتضى عموم  
 الحاجة او مخالفة العبد والمكر يمنع ذلك وبمستك بعمر اوله من القياس اما  
 قياس المعنى فلو ثبت ان الحكم في الاصل معتل بالمصلحة الفلانية ثم ثبت ان  
 تلك المصلحة قائمة في الفرع فيجب ان يحصل فيه مثل حكم الاصل اما قياس  
 فهو ان يقع صورة واحدة بين صورتين مختلفتين في الحكم ثم كانت مشابهة  
 لاحد الطرفين اكثر مشابهة للآخر فيستدل بكثرته المشابهة على صورة  
 المساوات في الحكم وبهذا قال الشافعية بوجوب التنية في الوضوء لكن في المشا  
 بهة وبين التيمم اكثر من المشابهة بين الوضوء وغسل الثوب من الخجاسة وقيل  
 التمثيل هو الحكم على جزئي بما حكم به على غيره ومنع ابو حنيفة القياس في أربعة احوال  
 قياس التماس على التماس في وجوب القطع بحال اخذ المال بحر خفية والكفارة  
 كقياس القائل عمد على القائل خطأ في وجوب الكفارة بما مع القائل غير حق والخص  
 كقياس غير الجرح من كل جامد ظاهر فالع غير محرم في جواز الاستنجاء به على الجرح الذي  
 هو رخصة بما مع الجحود والطهارة والقطع والتفديرات كقياس نفقة الزوجة  
 على الكافر المورس بمدين كما في فدية الحج والفسر بمدين كما في كفارة الوضوء بما  
 ان كلا منها مال يجب بالشرع ويستعمل في الذممة واصل النقاون مأخوذ  
 من قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته القوة هي كون الشيء مستغنياً لان  
 يوجد ولم يوجد والفعل كون الشيء خارجاً من الاستعداد الى الوجود والقوة  
 ايضاً هي مبدأ التغير في اثر من حيث اخر والقوة القريبة لا توجد مع الفعل  
 والا لزم اجتماع النفيضين ولفظ القوة وضع اولاً لانه يمكن الحيوان  
 من افعال شاذة ثم نقل الى مبداء وهو القدرة وهي صفة يمكن بها الحيوان  
 من الفعل والترك والى الازمنة وهو ان لا يفعل ثم نقل الى صفة المؤثرية التي هي  
 كبحس القدرة وهو الذي عرفت به بانه مبدأ التغير من شيء في شيء من حيث هو غير  
 والى لازم القدرة وهو امكن حصول الشيء بدون الحصول وهو مقابل الحصول  
 بالفعل وقوله تعالى ان الله لقوى عزيز هو الرزانة والقوة المئين المراد  
 بالقوة فيه القدرة ومن اشبه مناقرة القوة في البدن وقوله تعالى لا يبي  
 خذ الكتاب بقوة القوة في القلب وفي مخن اولو قوة واد لو باس شديد الدار  
 متخرج وفي قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة فيه اولاً الصلح

والثابع عن ابن عباس الرمي والسيوف والسلاح وعن الازاعي السهم فاقوة  
 وعن سعيد بن المسيب الفرس الى السهم فادونه وعن مقاتل بن حبان السلا  
 وما سواه من قوت الجهاد وعن عكرمة الحصون وعن مجاهد ذكر الجمل ورأى من  
 يتجهز الى الغزو ومعه جوال فقال هذا من القوت واما حديث الا ان القوة  
 الرمي فمن قبيل الجح عرفة والندوة رية واعلم ان الله تعالى ذكر كيب في الانسان  
 ثلث قوى احدها مبداء ادراك الحقائق والشوق الى النظر في الغرائب والتمييز  
 بين المصالح والمفاسد والثانية مبداء جذب المنافع وطلب الملاذ من الماكل  
 والمشارب وغير ذلك والثالثة مبداء الاداء على الاهوال والشوق الى  
 السلط والرفع وتسمى الاولى بالقوة النطقية والعقلية والنفس المطبقة  
 والملكية والثانية بالقوة الشهوية والبهيمية والنفس الامارة بالقوة  
 الغضبية والسبعية والنفس اللوامة وتحدث من اعدال حركة الاولى الحكمة  
 والثانية العفة والثالثة الشجاعة فاما بيان القضا بل هي هذه الثلاثة ماسوة  
 ذلك انما هو من غير قانها وتركيبها من اكل منها طرفاً فافراط ونفريط هما رز بلان  
 والمراد بالحكمة ههنا ملكة تصد رغبها افعال منو سطة بين افعال البحرزة وال  
 البلاء هي لا الحكمة التي جعلت نسيمة للحكمة النظرية لانه بمعنى العلم بالامور  
 وجودها من افعالنا واما القوى الداركة الخمس المنزلية التي يرميها المعاشور  
 المعارف هي الحاسة التي تدر له المحسوسات بالحواس الخمسة والخيالية التي تحفظ  
 صور تلك المحسوسات لتعرضها على القوة العقلية من مشاهد والعقلية التي  
 تدر له الحقائق الكلية والمفكرة التي تولد المعقولات لتستخرج منها علم مالم يعلم  
 والقوة المخيلة التي من شأنها تركيب الصور اذ اركب صورة قريما انطبقت  
 في المحسوسات فصار من مشاهد هذه الصور الخارجية ومن طبائع المخيلة  
 التي من شأنها مشاهدة لها على حسب مشاهدة الصور الخارجية ومن طبائع  
 المخيلة الصور والتشبيه دائماً حتى لو خلت طباعها لما افترق عن هذه  
 الفعل الم يمنع مانع منه وهو نور والصور من الخارج وتسلط الوهم ولا يستقل  
 المخيلة بنفسها في رؤية المناظر فتفر الى رؤيا القوة المنفكرة والمحافظة  
 وسائر القوى العقلية فمن رأى كان اسد اقد تخطى اليه وتمطى ليفترسه  
 فالقوة المنفكرة تدر له ماهية السبع والذاكرة تدر له اقواسه <sup>بطشه</sup>  
 والمحافظة تدر له حركاته وهيئته والمخيلة هي التي ران ذلك جميعه <sup>تخليته</sup>  
 والقوة العقلية باعتبار ادراكها للكميات تسمى القوة النظرية وباعتبار



استنباطها للصناعات الفكرية من ادلتها بالرأى سمي القوة العلية والقوة  
الله سمي هي التي تجلي فيها الراح الغيب واسرار الملكون هي مختصة بالانبياء  
والادراك وقد نسب الى الملك وتسمى القوة الملكية وهي ملكه الانصاف بالخص  
القدسية التي هي موطن المجران الفاهرات وينبغي ان يستعمل هذه القوة  
في الانبياء والقوة النظرية غايتها معرفة الحقائق كما هي عليه بقدر الطاقة  
البشرية والقوة العلية كما لها القيام بالامور على ما ينبغي تحصيل السعادة  
الدارين والقوى محالة في البدن كالنأمية والهاضمة والادانة وغيرها والقوة  
الواهمة حالة في الدماغ والغضبية في بين القلب والشهوة في بواره وفي  
الفضل الحيوانية تسمى قوى نفسانية ومسكنها ومصدرها افعالها الدماغ والخيال  
موضعه البطنان المقدمان من بطون الدماغ والفكر موضعها والبطن الاوسط  
من بطونه والحفظ موضعها المؤخر من البطون وقد تقرر في علمه ان الدماغ في طوله  
ثلاثة بطون وكل بطن في عرضيه ذو جرمين فالجسم الاول يعين على الاستشعار  
وعلى نقص الفضل العاطس على توزيع اكثر الروح المحسوس والبطن المؤخر هذا  
مبداء الخلق ومنه يوزع اكثر الروح المتحركة وهناك افعال القوة الحافظة  
والاوسط كدهليز بينها وبين مبادئ المبدأ وتولد هذا الروح النفس  
الذي يكون به هذه الافعال التي كثرناها من الروح الحيواني الذي يولد من القلب  
وذلك ان عرقين يصعد الى الدماغ من القلب فاذا صاحبت الدماغ انفسا انفسا  
كثيرا تشبك تلك الانفسا وتصبك لتشبه ذلك نزال الروح الحيواني بدور في  
ذلك التشبيك حتى يرن بلطف وقوى النفس النباتية قوة طبيعية لها نوعان  
نوع غائية حفظ الشخص وتدريبه وهو المنصرف في امر الناس لتفصيل  
بين امشاج البدن جوهر المني ثم بصوره باذن خالقه ومسكن هذه النوع  
ومصدره افعال الانسيان وهو القوة الحيوانية التي تدبر امر الروح الذي هو  
بركيا محس والحركة وبهية مفيو له اياها ومسكن هذه القوة ومصدرها  
القلب هذا هو مذهب جالينوس وكثير من الاطباء واما مذهب ارسطو في  
فهو ان مبداء جميع القوى القلب كما ان مبداء المحس الدماغ ثم لكل حاسة عضو  
منفرد يظهر فله فسبارك الله احسن الخالقين **القضية** هي المعلومات  
الاربعة وهي المحس عليه وبه والنسبة الحكيمة والحكم وادراك هذه الاربعة  
نصدي بنتم القضية ان اختلفت جوفها الى مفردين فهي حيلة وتسمى المحكوم  
عليه فيها موضوعا والمحكوم به محولا والحملة اما شخصية وهي التي يكون

محكوم عليه

المحكوم عليه فيها جزئيا معينا كزبد كالب واما كلية وهي التي يكون المحكوم عليه  
فيها كلية وهي اما مسورة ولا تخلو عن ان يتميز جزئية بذكر السور كيقين  
الانسا كالب فهي محصورة الجزئية او يتميز بذكر ككل انسان حيوان فهي المحصور  
كلية واما مملكة كالانسا كالب وهي في قوة الجزئية لتخففها فيها فذلك  
اربع وكلها اما موجبة او سالبة فصارت ثمانية وان اختلفت الى قضيتين  
فهي شاملة وهي التي يحكم فيها على التعلق اي جوارا حدى قضيتها سلقا  
وجود اخرى وتعلق فيها وتسمى الجزئية الاول مقدمة والثاني بالياء وهي شاملة  
منضلة وهي التي يحكم فيها بالامتناع اجتماع قضيتين فاكتر في الصدق وهو  
التي يحكم فيها بلزوم قضيتين اخرى ولا لزومها وهي التي لوجب التلازم بينهما  
نحو لو كان فيها الله الا الله لفسد كما ومنضلة وهي التي يحكم فيها بالامتناع  
اجتماع قضيتين فاكتر في الصدق وهي التي جرد لها متعاندان نحو العالم اما  
قد هم احوادث وهي على ثلاثة اقسام مانعة الجمع نحو هذا العدد اما مساو لذلك  
او اكثر ومانعة الخلو نحو اما ان يكون زيد في البحر اما ان لا يفرق ومانعة نحو  
العدد اما زوج او فرد وصدق القضية الموجبة يقتضي وجود الموضوع فيما  
نسب اليه الحكم من الخارج والذهن بخلاف القضية السالبة فان صدقها  
لا يقتضي وجود الموضوع فيما نسب اليه الحكم من احد المظهرين المذكورين وذلك  
لان تعلق الحكم بالإيجاب وقوع النسبة الحكيمة ومرجع ذلك الوقوع الى الوجود  
الرابط بين الموضوع والمحمول ولا تحقق لذلك الوجود بدون الوجود الاصيل  
للموضوع في مظهره ضرورة ان شيئا لا يثبت لشيئ ثبوت فرع المثبت له في مظهر  
الثبوت واما تعلق الحكم السلبى فلا لوقوع النسبة الحكيمة ومرجع الجمع  
عدم تحقق الوجود الرابط بين طرفي القضية وعدم تحققها كما يكون بوجود  
في مظهر الحكم غير ثابت المحمول في نفس الامر كذلك يكون بعدم وجوده فيه  
ضرورة ان ما لا يوجد لا يثبت له شيء من الاشياء فلا يجر صدق الحكم السلبى  
لا يقتضي وجود الموضوع كما اذا قلنا لم يتحرك انسان في الدار فانه لا يحتاج  
الى وجود انسا البتة وعليه كنت كثر انخفا والقضية البسيطة هي التي  
حقيقها او معناها اما ايجاب فقط نحو كل انسا حيوان بالضرورة واما  
سلب فقط نحو لا شيء من الانسا يحجر بالضرورة والقضية المركبة هي التي  
حقيقها ملزمة من ايجاب وسلب نحو كل انسا صاحك لا دائما والقضية  
الطبيعية ليست من القضايا المعبرة في العلوم نحو الحيوان جنس الانسان



نوع ينفع الحيوان نوع وهو باطل والفضية النظرية هي التي حقيقتها يستل  
عنها ويطلب بالدليل اثباتها في العلم وهي من حيث يستل عنها يسمى مسئلة و  
من حيث يطلب حصرها مطلباً وتبين حيث يستخرج من البراهين نتيجة ومن  
حيث يبنى عليه الشيء اصولاً ومن حيث انه ينطبق على جزئيات موضوعه  
يتعرفنا حكماً منها منه قاعدة ومن حيث يتألف منها الحجة مقدمة وفضية  
ومن حيث يحمل الصدق والكذب خبراً واختلاف العبارات باختلاف الاعتبار  
**القلب** هو في اللغة على معنيين أحدهما جعل أعلا الشيء أسفل ومنه اخذ قلب  
الملة حكماً وبالعكس لأن اللغة اعلى من الحكم لكونها اصلاً والحكم أسفل لكونها  
شعباً والثاني جعل طاهر الشيء باطناً كقلب الجراب ومنه اخذ قلب الوصف شاهداً  
على الخصم بعد ان يكون شاهداً للخصم وفي اصطلاح الأصولي هو عبارة عن رطب  
خلط ما فله المستند لقلبه ثلاثاً كان باصله والقلب قد يطلق على العين مجازاً  
نحو وكفن نبي القلوب التي في الصدور كما اطلقنا العين مجازاً على القلب في قوله  
نعماني الذين كانت اعيينهم في غطاء عن ذكرى والمراد بالقلب في حديث ان في  
الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله النفس الناطقة التي ذلك العضو  
سرير ملكها وقلب كل شيء خالصه وقد يعبر بالقلب عن العقل يسمى المضغة  
الضئيرة قلباً لكونه اشرف الاعضاء لما فيه من العقل على رأي وسرعة  
الخاطر والقلوب في الاحوال ولأنه مقلوب الخلق والوضع كما يشهد به علم الشرح  
ومن ثانياً لقبه القبول والقبولية وهو رئيس البدن المعول عليه في صلاحه و  
فساده وهو اعظم الاشياء الموصوفة بالصفة من جاني الحق ومعدن الروح  
الحيوانى المتعلق للنفس الانسانية ومنبع الشعب المنبث في اقطار البدن الانساني  
بلى سائر الحيوان النامة الخلق ومنه يصل الحياة والفيض في جميع الاعضاء  
على التسوية بمقتضى العدل وله ايضاً كل ذي حق حقه وتسميته الحكيم بالنفس  
الناطقة والروح باطنه والنفس الحيوانية مركبة وهي المدركة للعالم من  
الانسان والمطالب والمغارب والمغارب والبعث الفضلة القلب سبع طبقات  
الصدور ومحل الاستعداد ومحل الوجود اس ثم القلب وهو محل الايمان ثم الشفا  
وهي محل محبة الخلق ثم الفؤاد وهو محل رؤية الحق ثم حبة القلب وهو محل  
المحبة محبة الحق ثم السواد وهو محل العلوم الدينية ثم منجبة القلب  
هي محل تجلي الصفات والكفار ختم الله على قلوبهم وقال الحكماء حيث ما ذكر  
الله تعالى القلب فاشارة الى العقل والعلم نحو ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب

وحيث ما ذكر الصدور فهو اشارة الى ذلك وإلى سائر القوى من الشهوة والهوى  
الغضب ونحو ذلك والقلب ما قلباً سناً نحو لكل اجل كتاب اي لكل كتاب اجل  
ويوم يعرض الذين كفروا على النار اجمعين من النار عليهم او قلب عطفاً نحو قول  
عنهم فانظروا اي فانظروا قولهم في فندلي اي فندلي فندلي لانه بالمدح الى الابد  
او قلباً تشبيهاً نحو قالوا انما البيع مثل الربوا اذا اذله صل بالعكس لان الربوا  
في الربوا ومنه قوله تعالى آمن يخلق كن لا يخلق فان الظاهر هو العكس لان  
الخطاب لعبدة الاوثان وهم جعلوا غير الخالق كالمخالي ومن القلب ايضاً قوله  
تعالى وكفر من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتاً وقل شاعره كما ظنفت  
بالعدن السباعاً وكان لونه ارضه سماوياً وانما يجوز القلب موضع الالف  
لاستواء البتائين في التصريف مانع عن الحمل على القلب كما قال صاحب الكشاف  
في قوله تعالى من الصور اثنى فراء الحسن من الصور افع والبس هذا بقلب وقلب  
احد كمر في التضعيف ياء اذا انكسر ما قبلها ووقع في بناء منه كالدنيا  
اصلة الدار يجمع على دنائير والديابح اصله الدباج يجمع على دبابج وعليه  
قوله والظهور الششانات فالجمع سنة لا جمع سنين وقلب الا حركات في الصفا  
كقوله تعالى عذاب يوم محيط اذا المحيط هو العذاب ومثله في يوم عاصف لان  
العاصف صفة اليوم وقلب بعض الحروف في بعض في الصفات كقوله عليه  
السلام ارجعن ما ذوران غير ما جوران للتواضع وقلب الواو هي التخفيف  
الواو المضمومة والكسورة كوجه واجوه ووسادة واسادة **الفضاء** ممدود  
وقد ذل كثرة اللفظ في معناه والآن انوار الهم الى انه انما هو الشيء فوله وفعله  
فال الله تعالى فاذا فضيت مناسككم وتخصيصه باسند راك ما خرج من  
الوقت عرفنا الفقهاء وقال ائمة الشرع الفضاء قطع المضمومة او قول ملزم  
صد عن ولادة عامة وفضي عليه امانه ووطء ثمة وبلغه وعليه عهد او  
وانفذه واليه انتهاء وغريمه دينه اذاه فاذا فضيت مناسككم اي فزقم  
واذا فضي امر اي مرء والفضاء الامل نحو فقمهم من فضي تحبه والفضل نحو  
لفضي لا يربني ويبيكم والمضي نحو ليفضي الله امر اكان مفعولاً والوجوب  
نحو لما فضي الامر والاعلاء نحو وفضينا الى بني اسرائيل الوصية وفضي  
ربك الانبياء والآية بدليل ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلك  
وانا كرم انفقوا الله اذ لم يستطع احد رد فضي الله تعالى بل هو وصية او  
بهاواً كمن نحو فضيت سبع سموات والفعل نحو كلاً لما يقض ما امر به



حقاً لم يفعل والابراهيم اخذ في نفس يعقوب فضيها والعهد اذ قضينا الى موسى  
الامر والاداء فاذا افضيت الصلوة فانشرها وكل ما احكم عمله وختم وادى  
واجب واعلم وانفذ وامضى فقد قضى وفصل بالاطمئنان افضنا موضع للفرد  
المشترك بين هذه المفهوم وهو انقطاع الشيء والنهاية وقضنا الله تعالى  
عبارة عن ثبوت جميع صور الاشياء في العلم الا على الوجه الكلي وهو الذي يسميه  
الحكماء العقل الاول وقدرته وهو حضور جميع الموجودات في اللوح المحفوظ  
الذي يسميه الحكماء بالنفس الكلية وقال بعضهم الحكم الكلي لا يبالى على اعيان  
الموجودات باحوالها من الازل الى الابد مثل الحكم بان كل نفس ائمة الموت  
تفصيل ذلك الحكم بتعيين الاشياء وتخصيص ايجاد الاعيان باوقات واوراق  
بحسب قابليتها واستعدادها المتضمنة لوقوع منها وتعيين كل حال من احوالها  
بزمان معين وسبب تخصيص مثل الحكم بموت زيد في اليوم الفلاني بالمرض الفلاني  
ولا يمكن ان يكون التفصيل على خلاف الاجمالي فيما يقع في افراد الانسا من خير او شر  
فانما هو تفصيل فضائه لا حاله فتساعده المروءة وشقاؤه انما هي امور خارجية  
عن حقيقة الانسا افضنته الحكمة الربانية كالمشخصات فانضج معنى قوله  
تعالى اعلموا اما شئتم نكل معسر لما خلق له فمن خلق له لان يظهر منه تفاصيل  
المعسر لا يصدر عنه الا المعسر وكذلك عكسه وقد قيل في معنى ذلك بصره تعالى في  
افعاله على وقته وقدره واجراه عليه مستنداً الى سابق عمله بخلق الصوارف والاداء  
له فمن كان من اهل السعادة يتيسر له عمل اهل السعادة ومن كان من اهل الشقا  
يتيسر له عمل اهل الشقا وفي الاوارق في تفسير قوله تعالى هو الذي خلقكم  
فمنكم كافر ومقدر كف من موجه اليه ما يحمله عليه ومنكم مؤمن ومقدر ايمانه مؤمن  
لما يدعوه اليه وفيه حكاية الامام مع القدرة وهي ان جماعة منهم هموا عليه  
فقالوا انت الذي تزعم ان الله تعالى شاء الكفر من عباده ثم يعاقبهم على ذلك  
فقالا خبروني هل علم الله تعالى في الازل ما يوجد من هؤلاء الكفرة ام لا فلم  
يمكنهم انكار علم الله تعالى فقالوا نعم قال فان علم الله تعالى منهم الكفر كيف  
تقولون هل شاء ان يحقق علمه كما علم ام شاء ان يغير علمه جهلاً فعرفوا بطلان  
مذهبهم فتابوا ومن حزب الشيخ ابو العباس المرسى الهى معصيتك نادى بالطا  
و طاعتك نادى بالمعصية يريد ان يبين تعلق طاعتك بالمعصية متى وفدتك  
باجادها واراد ذلك بتخصيصها فتعين وجودها حسب التعلق بتعين الزمان  
ضرورة بطلان سبب تعلق العلم جهلاً والقدرة عجزاً والارادة قسراً فاقى يمكن

الحال

الحال عنها ووقوعها حقاً عدلاً لا ظلاً فلهذا كانت مناديه بالطاعة اى بالدخول  
تحت مجارى القهر اسهلاً من القهار وكذلك التعلق بالطاعة التي جرت على يد  
العبد فكان الحق وقوعها والباطل امتناعها مع ان العبد يرى انه قد اطاع وما  
خالفاً فيكون منادياً على نفسه بلقاء الحال اذ طاعته لم يولد مع القدرة على  
المخالفة في حال الطاعة حقيقة فقد لفت عن المخالفة للطاعة فاطاع فيكون  
في عين المعصية بل الطاعة له مجاز كنسبها للسموات والارض يعرف منه قوله  
لست خلة لبيسك من الامم شئ وقوله ايضاً واليه يرجع الامر كله وتوكل  
عليه الى آخر خبره فلنرجع الى ما هو بصددنا وهو الفرق بين القضاء والقدر  
وقضاء الله تعالى عند الا شعيرة ارادة الازلية المتعلقة بالاشياء  
على ما هي عليه فيما لا يزال وقدره ايجاد الاشياء على قدر مخصوص وقد برهن  
في ذواتها واوراقها والتزاع الواقع في هذه المسئلة انما هو في الافعال  
الصادرة عن العباد لا في جميع الاشياء فان بعض المحققين القدر عبارة  
عن تعلق القدرة والارادة بايجاد جميع الاشياء المتعلقة بالتجيزى الواقع  
فيما لا يزال والقضاء عبارة عن تعلقها عن التعلق المعنوى الخاص في الازل  
فالقضاء سابق على القدر والقدر واقع على سببه وتحقق هذه المسئلة مما  
تسكب فيه العباد وقال بعض العلماء القدر بمنزلة المعدل للكيل والقضاء  
بمنزلة المكيل فالقدر ما لم يكن قضاء من حقه ان يدفعه الله تعالى اذ افضى فلا  
مدفع له ويشهد بذلك قوله تعالى وكان امراً مفضياً قال ابو حنيفة الناظر  
في القدر كالتأخر في شعاع الشمس كلما ازداد نظراً ازداد جوة وهو كما  
استأثره الله تعالى وهو المراد بما رواه مسلم ان اذكر القدر فامسكوا ولا عذر  
بلاحد في القضاء والقدر والخلق والارادة لان هذه المعاني لم يجعلها مضطرب  
الى ما فعلوا بل فعلوا ما فعلوا مختارين فصفا خلق الفل ان ارادته والقضاء به و  
تقديره كخلق الودان والامكنة التي يقع فيها الافعال ولا يقع بدونها والم  
نصر تخليص شئ من ذلك عذراً الا لا يجب اضطراره وقد يطلق القضاء على  
الشئ المعنوى نفسه وهو الواقع في قوله عليه السلام الله انى اعوذ بك  
من جهد البلاء ودرر الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء وعلى هذا  
المعنى لا يجب به الرضا وانما يجب الرضا القضاء بمعنى حكم الله تعالى ونصرة  
ولا يجب الرضا على المعصية الا اذا كان مطلوباً شرعاً كالإيمان ونحوه وقدره  
يقول الله تعالى من لم ير من يفضناى ولم يشكر نفاى لم يصبر على بلاى فليخذ لها



**سواء القدرة** عند اهل السنة صفة تقتضي ايجاد الشيء وعند المعتزلة  
هي التمكن من ايجاد شيء فيل صفة تقتضي التمكن وقيل قدرة الانسان هي  
بما يمكن من الفعل هي مبدء الافعال المتضادة على نسبة متساوية ولا  
يمكن تساوي الطرفين الذي هو شرط نطق الآتي الممكن لأن الواجب راجح  
الوجود والمنع راجح القدر اعني انه ان شاء ان يفعله لكن المستحبة بمنفعة اي  
ليس من شأن القادر ان يشاء والفعل سفة يتكرون القدرة بمعنى صحة الاجراء  
والتركيب لئلا ينهم فستروا حياة البارئ بما يكونه بحيث يصح ان يعلم ويقدر  
بمعنى انه ان شاء ففعل ان لم يشأ لم يفعل فان القدرة بهذا المعنى متفق عليه بين  
المعتزلة والقدرة سواء كانت حلة لمحصل الفعل كما هو اختيارنا من النصف  
او شرط لمحصل الفعل كما هو اختيار عامة المشايخ نطق بالمقدور لم يصير موجوداً  
دون الموجود لا سيما ايجاد الموجود والمحال لا يدخل تحت القدرة فلا يجوز  
ان يوصف الله تعالى بالقدرة على الظلم والكذب وعند المعتزلة يقدر ولا يفعل  
جمع بين صفتي الظلم والعدل وهو محال والواجب ان يستحيل عدمه والقدرة هي  
اظهار الشيء من غير سبب ظاهر وتسمي بارة بمعنى الصفة القديمة وهي القدرة  
وبارة بمعنى التقدير ولذا افترى قوله تعالى يقدرنا فنعم القادرون بالتحريف  
الشديد وكذا قدرنا هاهنا من الغابرين فالقدرة بالمعنى الاول لا يوصف بضدها  
وبالمعنى الثاني يوصف به وبضده واعلم ان القدرة التي يصير الفعل بها متحقق  
الوجود وهي تبارك الفعل عند اهل السنة والاشاعرة خادفاً للمعتزلة لانها  
عرض لا تبقى زمانين فلو كانت سابقة لوجد الفعل جان عد القدرة وانما حال  
وفيه نظر لانه على تقدير تسليم عدم البقاء لمثل هذه الاعراض لا يكثر من المتحقق  
قبل الفعل بدون الفعل دون القدرة يجوز ان يسمى نوع ذلك العرض بجهة والاشاعرة  
والمحققون على انه ان اراد بالقدرة القوة التي يصير مؤثرة عند انضمام الارادة  
اليها فهي توجد قبل الفعل معه وبعده وان اراد القوة المجتمعة بجميع الشرائط  
وهي مع الفعل بالزمان وان كانت متقدمة بالذات بمعنى احتياج الفعل اليها  
ولا يجوز ان يكون قبل الفعل لا متناع مختلف المعلوم من علته الناقصة اعني  
جملة ما يتوقف عليها فالقدرة الزمانية لا يتنا في المقارنة الزمانية كحركة  
الاصبع مع حركة الخاتم والقدرة الممكنة هي ادنى قوة يتمكن بها المأمور من  
اداء ما لزمه دينياً او مالياً وهذا النوع شرط لكل حكم والقدرة الميسرة  
هي ما يوجب اليسر على المؤدي فهي ابدية على الممكنة بدرجة في القوة اذ بها

يثبت الامكان وقرن بين القدرتين في الحكم وهو ان الممكنة شرط محض  
حيث يتوقف اصل التكليف عليها فلا يشترط دوامها لبقاء الواجب واما  
الميسرة فليست شرطاً محضاً حتى لم يتوقف التكليف عليها ولا انها مغيرة لصفة  
الواجب من مجرد الامكان الى صفة اليسر على معنى انه كان جائزاً من الله تعالى  
ان يوجب على عباده بدون هذه القدرة فكان اشترط القدرة الميسرة يسيراً  
لا مراً لبقاء لطف الله تعالى وقضاه بخلق الممكنة اذ لا يجوز التكليف الا بها  
فلا يكون شرطاً لها لليسر بل الممكن والمفعل عن اي حيلة ان القدرة مقارنة  
للفعل ومع ذلك يصلح للصدقة فالفاعل اذا فعل بما فعل بالقدرة التي خلفها  
الله تعالى مقارنة للفعل لا سابقة عليه واما اذا فعل فلا نقول ان الله تعالى  
لم يخلق القدرة الحقيقية بل يمكن ان يخلقها الله تعالى مع ذلك لم يفعل  
والموسيقى بين الجبر والقدرة بمعنى ان القدرة مع الفعل مع انها تصلح  
للصدقة فان الآلات والادوات المعدة لتتميم القدرة الناقصة صالحة  
للصدقة كالسنان يصلح للصدقة والكذب وغير ذلك وكما لا يصلح للفعل  
الكفار وليسفك دماء المسلمين فكذلك حقيقة القدرة التي يحصل بها الفضل  
مثلاً السجدة للصنيع معصية والله تعالى طاعة والاختلاف بينهما من حيث  
الاختلاف الى الامر والنهي وقصد الفاعل واما السجدة فلا تفاوت في ذاتها  
وكذا حركة السنان لا يتفاوت بين الصدق والقدرة انما صار شرطاً او  
علة للفعل من حيث ذاته لا من حيث النسبة الى الامر والنهي والقصد فصحت  
ان القدرة الواحدة تصلح للصدقة والآثار اذا صيرت الى الطاعة سميت  
توفيقاً واذا صيرت الى المعصية سميت خذلاناً وذلك لا يوجب خذلاناً في ذاتها  
والاشاعرة لما قالوا بالقدرة مع الفعل كمن يجب بها الاثر وانما لا يصلح للصدقة  
فوقع في الجبر والمعتزلة لما قالوا بالقدرة السابقة ثم ما بعد هاهنا فوقعوا في  
العبد فوقعوا في التقدير بل الله سبحانه وتعالى قد ان لو حيد الاثر وهو الهيئته  
الحاصلة بالمصعد بالقدرة المقارنة واختيار العبد ولا بد ان الاختيار لما  
كان بتقدير الله تعالى لم يجر لان تقدير الاختيار لا يوجب الجبر لان تقدير  
الشيء لا يوجب صفة واستحالة دخوله مقدور واحد تحت قدرتين اذا كانت لكل  
واحد منهما قدرة الخلق والاكسنة فاذا كانت لاحدهما قدرة الاختراع  
ولآخر قدرة الاكسنة فجاز بخلق الاشياء ولان لزوماً الجبر والتكليف بما لا  
يطاق لو لم يكن القدرة الحادثة مؤثرة بمنع القديمة عن تأثيرها لقوتها



الحادثة وهذا هو المعنى المكتسب المترتب عليه الثواب والعقاب ثم اعلم ان محمل  
قدرة العبد هو عزيمته المصممة عقيب خلق الداعية والميل والآخيار وبهذا  
يبطل احتجاج كثير من الفساق بالفضاء والقدر اذ ليس الفضاء والقدر مما  
يسلب قدرة العزم عند خلق الاختيار ولا يلزم على القول بمقارنة القدرة  
الفعل لا قبله ان يكون القدرة على الايمان حال حصول الايمان والامر بالايمان  
حال عدم القدرة ولا معنى لتكليف ما لا يطابق الا ذلك وما يدل على جواز  
ان الله تعالى كلف اياها بالايان ومن الايمان بضد بن الله تعالى في كل ما اخبر  
عنه وما اخبر عنه انه لا يؤمن فصلا او لهيا حكما بان يؤمن بالله تعالى لا يؤمن  
وهذا التكليف بالجمع بين التقيضين والحواليات التكليف لم يكن الا بضد بن  
الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم لا انه ممكن في نفسه منصوص ووجهه وعلمه تعالى  
بعد تضديد البعض واخباره لرسوله به لا يخرج الممكن عن الامكان ولا ان  
التكليف بجميع ما انزل كان مقدما على الاخبار بعد ايمان ابي لهيا فلما نزل انه  
لا يؤمن ارتفع التكليف بالايان بجميع ما انزل فلو يلزم بالجمع بين التقيضين  
والحاصل ان علم الله تعالى واخباره بوجوه شئ وعدمه لا يوجب وجوده ولا عدمه  
بحيث يسلب به قدرة الفاعل عليه لان الاخبار عن الشئ حكم عليه بمضمون  
الخبر والمحكم تابع لارادة الحاكم آياه وارادته تابعة لعلمه وعلمه تابع للمعلوم  
المعلوم هو ذلك الفعل الصادر عن فاعله بالا اختيار ففعله باختياره أصلا بجميع  
ذلك تابع له والتابع لا يوجب المبتوع امجا يا يؤدى الى الفسر والاحكام بل يقع  
التابع على حسب وقوع المبتوع والقادر الذي يصح منه ان يفعل بآية وان لا  
يفعل اخرى واما الذي ان شاء فعل وان لم يشاء لم يفعل فهو المختار ولا يلزم ان  
يكون قادرا جوازا ان يكون مشيئة الفعل لازمة لذاته وصحة القضية الشرعية  
لا يقتضى وجود المقدور قال هل الملل المؤثر ايا ان يؤثر جوازا ان لا يؤثر وهو  
القادر او يؤثر لا مع جواز وهو الموجب قدر لان كل مؤثر ايا قادر واما موجب  
فعنه هذا فالقادر هو الذي يصح ان يؤثر بآية وان لا يؤثر اخرى بحسب الله و  
المختلفة والقادر هو الفاعل لا يشاء على قدر ما يقتضيه الحكمة لا ارادة عليه  
ولا نافعا عنه ولذلك لا يصح ان يوصف به الا الله تعالى والقدرة كما يوصف  
بها البارى تعالى بمعنى نفى العجز عنه تعالى يوصف بها العبد ايضا بمعنى انها هينة  
بها يتمكن من فعل شئ ما وقد عبر عنها باليد في قوله تعالى تبارك الذى بيده الملك  
وذلك بالنظر الى مجرد القدرة وتعبير عنها باليد بالنظر الى كمالها وقوتها و

فيل العبد

فيل العبد فارفعه على سبيل معنى التقييد والمقدور يقارب القدر لكن قد يوصف  
بها البشر بمعنى التكليف المكتسب للقدرة **القول** هو مصدق لا مثله قوله ومفاته  
ومفاته لا قبله قال لا فتا تقول انه قول متكلف والافعال المفترضة افعال بحقيقة  
لها كائنا جمع افعله من القول كالا صاحك والقول والكل واللفظ من حيث اصل  
اللفظ بمعنى يطلق على كل حرف المعجم ومن حروف المعاني وعلى اكثر منه مفيد كان اولاه  
لكن القول شتر في المفيد بحسب اللفظ واشهر الكلا في المركب من جزئين فصلا  
واما بحسب اصطلاح هذا الميزان فقد خص القول بالتركيب واللفظ القول يقع على  
الناموس والكلمة الواحدة على سبيل الحقيقة رامة لفظ الكلمة فخصص المفرد باللفظ  
ان جنى وحاصل كلاً في الفرق ان تركيب القول يدل على الخفة والسهولة في جميع  
توجب ان يتناول على الكلمة الواحدة والتاثير الذي اذاه تركيب الكلام لا يحصل  
من الجملة انما واللفظ والمنطق في المعارف كل لفظ يعبر به عما في الضمير مفردا كما  
او مركبا وقد يطلق لكل ما يصورت به على التشبيه او التبع كقولهم نطق الحماة ومنه  
المنطق والصدات للحيوان والجمادى في قوله تعالى وعلمنا منطق الطير سمي صوت الطير  
نطقا اخبارا ليسلم عليه السلا فانه يفهم ومن فهم معنى شئ قد ذلك الشئ بالاضافة  
اليه ناطق وان كان صامتا بالاضافة الى ما يفهم عنه صامت وان كان ناطقا  
وقد يراد باللفظ ما يجري على لسان لا ما يجري على اللسان فالقول قد يستعمل لغيره  
لفظ مجوزا كقوله ففان له العيان سمعا وطاعة وذلك لما سقط ردون  
به حكم واعتقد واعترف وغلب سبحانه من تعطف وقال به عنه روى له خالطه  
وعليه افترى كقوله تعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلم فلا تفرص ثلاثة للمنع  
من اتباع الظن وقال فيه اجتهد وقال بيده اهدى بها وفي النهاية ويرأسه اشار  
وبرجله مشى وبشبهه رنقه وبمجي بمعنى مال واقبل وضرب وضربك وقوله تعالى  
لقد حق القول على اكثرهم اى علم الله تعالى بهم وكلته عليهم كقوله تعالى ان  
الذين حققت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون وقوله تعالى ذلك عيسى بن مريم قول  
الحق اننى كقوله تعالى كنهه القاهها المريم وروح منه وفي التسمية بقول  
الحق على ما قال من عيسى عند الله كمثل امر الية وقد يكون القول ذمما وابعاد  
كقوله تعالى لا يلبس قال اخرج منها مدمورا والتكلم لا يكون الا نشاء  
وقضيه كقوله تعالى وكنتم الله موسى تكليما وفي توكيد الفعل بمصدره دلالة  
على انه كلمة بلا وسطة وانفق اهل العربية على ان الفعل اذا اكد بالمصدر كان  
الى الفاعل حقيقة فتسقط اهل الفعلة ولا يقال كلم الله تعالى بل يدبر ولا هو كلم



ولا انه تعالى كلم اهل النار وقد يسمى المنصور في المنصور في ظاهره قوله كقوله تعالى  
يقولون في انفسهم وكذا ما يودون بالقول فولا ومنه اذا وقع القول عليهم وقد طعن  
على لا راد ولا اعتقادان فيقال هذا قول في حقيقته وقول الشافعي راد ذلك  
رايها وما ذهب اليه واذا دخل على القول حرف الاستفهام مشكوكا فيه  
فان شبه الظن هذا احد شرائط جعل القول بمعنى الظن والثاني ان لا يكون  
لفظ الاستقبال والثالث ان يكون للمخاطب والرابع ان لا يفصل فاصل غير  
الطرف بين الاستفهام وبين المستفهم عنه واذا وردت جملة مقولة بعد ما  
معنى القول دون حروفه والبصريون يجبرونها على حذف القول واكوفون بحجة  
على الحكاية بما فيه معنى القول وقد كثرت حذف القول في التنزيل لانه جار في حذفه  
يجري المنطوق به فمن ذلك قوله تعالى والملائكة ينزلون عليهم من كل باب  
عليكم ومثله واذا نزلهم ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا نقبل منك  
الكل ومثله ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا اكرمهم بعد ايمانكم ونقول في الاستفهام  
كنظن في العمل والفيل والقال عبارة عن كثرة الكلمة وقيل القال الابداء والفيل  
الجواب والقول بان الفيل في الخبر والقال في الشر برده فراه ابن مسعود  
عيسى بن مريم قول الحق وقد يعبر بها عن التهنئة للافعال والاستعداد لها  
يقال فالتا كل قال فتكلم وبهم القائل قبل بهوبل ما يقال وذلك يكون اسما  
كفيل للقول والفيل له هي الاستراحة وقت الضحى ولا يشترط التزم وذلك  
الساعة شتى القائله كانها بمعنى الفيل له فيكون مجازا حكيما كعبدته راضية  
**الفصير** لغة مصدرة فصرن بمعنى نعت ومنه فاصرات لظرف او بمعنى حبست  
ومنه حور مصهران في الخيا كرسما لبث المنيق فصر الفصور للناس  
عن الارتقاء اليه او عن بناء مثله او لا فنصاره على بقعة من الارض بجلا في بؤ  
الشعر والهد وفصرنا الصلوة من فصر كطلب جنس ترك البعض ومنه طار  
من فصر ككره ومنه الاسم المفسر وفصر على كذا الميمجاز به الى غيره والفصير في  
الاصطلاح جعل احد طرفي النسبة في الكلام سواء كانت اسنادية او غيرها  
مختصا بالآخر بحيث لا يتجاوزهما على الاطلاق او بالاضافة بطرف معهود  
والفصير اعني به تخصيص شيء بشيء قد يكون بالنسبة الى جميع ما عداه ويسمى  
فصرا حقيقيا وقد يكون بالنسبة الى بعض ما عداه ويسمى فصرا اضافيا و  
الاضافى ينقسم الى فصر افراد وقلب ونعين فقلنا ما قام الازيد لمن اعتقد  
ان القائم هل هو زيد او عمرو فصر تعيين وكل مادة تصلح مثلا لفصير الافراد

او القلب تصلح مثلا لفصير التعيين من غير عكس كل مثال يصلح للتفوي مثل ان  
لا تكذب يصلح للفصير وكذا عكسه والتفوي لازم للفصير التفوي لا يفسد  
يستفاد من الكلام تخصيص شيء بشيء كلفظ الا اختصاصا في قوله تعالى والله  
يختص برحمته من يشاء وكذا لا مجازة الموصولة لا اختصاصا بالضم  
اليه كما في الحمد لله وهذا لا يخل بحصر طرفي الفصير في الاربعة فانهم جعلوا الفصير  
بحسب الاصطلاح عبارة عن تخصيص يكون بطرفين من الطرفين الاربعة ولا يشترط  
في الاصطلاح والفصير في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين بتقديم المقول  
ولا يصح شيء منه مما ذكرنا من فصر الافراد والقلب والتعيين نعم الا ان هذه  
الافعال لا تجرى في الفصير كحقيقته في انما هي فصولا كحقيقته في كوسم جربا في  
الحقيقته ايضا لكنه فيما اذا كان المخاطب من يصح عليه الخطا او الزور لا في  
مثلا اياك نعبد كما صرح به السيد الشريف والعطف بلا وتبليو يمكن مختص  
بالفصير والاستثناء وانما التقديم مشترك بينه وبين غيره واما الفصل  
الشريف فانها مختصة بالبيداء والخبر والفصير مستفاد من تقديم ما حقه  
الناخير يكون اضافيا كما يد له عليه كلام صاحب المفتاح وغيره وانما ان اهل  
اللسان كثيرا مما يقصدون بتعريف احد طرفي الكلام فصره على الطرفين الاخرين  
كان التعريف بالاداء او بالاضافة او بالموصولية وسواء كان للجنس او للشراف  
او للعهد ذهني او خارجي ووجه فصره به اداء اعطاء التعريف حكم ضمير  
الفصل لان تعريف كل من الطرفين شرط للضمير الفصل فحيث طوى اذكر المشروط  
اعطوا حكمه بشرط المذكور **الفصير** بالكسر اسم من القسم بالفتح وهو لغة النجدة  
وعرفا ضم مختص بمشرك والقسم كالقول اقرار النصيب وهو بين الزوجات  
في الماكول والمشروب والملبوس والبيوتة لاني الحجة والوطى وقد كان رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقسم بين نسائه وتعدل ويقول هذه قسمي فيما  
املك فلا تأخذن فيما مَلَكت ولا مَلَكت يعني الحيات والوفاء ويقال هذا يقسم  
قسمين بالفتح اذا اراد المصد وبالكسر اذا اراد النصيب او اجمعه من الشيء  
المقسم والقسم ايضا شرط الشيء وقسم الشيء مندرج تحته واخص منه  
كالاسم فانه اخص من الكلمة ومندرج تحته وقسم الشيء ما يكون مقابلا للشيء  
ومندرجا تحت شيء آخر كالا سم ايضا فانه مقابلا للفعل ومندرج تحت شيء  
آخر وهي الكلمة التي اعتم منها والقسم بالثاني مجي بمعنى القسم بلا تأكوله تعالى  
ان الماء قسمه بينهم والمراد النصيب والقسم العفوية هي الفصل والفلق سواء



بالقطع او بالكسر ومعنى قسمه الشئ فرضنا حكم العقل اذ عانه بان فيه طرفان يميز  
عن طرف وهذا الحكم اعني يميز بما له حظ من الامتداد وهذا الفرض غير الفرض  
المذكور في تقسيم الحال الى ما فرضت وتقسيم الحال الى ما فرضه الحال والقسمه  
الرئيسية هي فرض شئ غير شئ والقسمه في مختلفه الاجزاء مبادله وفي ذان الامتداد  
افراز والقسم محرك اسم من الالفاظ وهو اخص من اليمين والحلف الشاملين  
للمشرطية الالهية وحروف القسم **الباء والواو** والثاني انما استعمل لا و بعد  
افراز العامة في اخوها وما وضع للقسم انهم الله اصله عند البصريين وهو مذ  
الفرق ايمان الله وهو جمع يمين وحذف نون من تخفيفات القسم وعند الكوفيين  
وهو مذ هب سبويه هي كلمة وضع للقسم لا استعملان لها اول اصلها والمهم  
فيها للوصل مما يؤدى معنى القسم فلهذا لم يسم الله واللاقيه للابداد ووثق الفتح  
في القسم للتخفيف وان كانت الصفة اعرف وخبره محذوف تقديره لبقاء  
الله اقسامه كانه قال والله الباقي والاصل في حروف القسم الباء التي لا لصلها لانه  
توصل الفعل الى اسم الله المحلوف به وتلصق به وهي تدل على محذوف فقولا الفاعل  
يا الله معناه اقسم واحلف بالله وعليه قوله تعالى بما انعمت على ابي اقسم يا غافل  
على بالمغفرة وغيرها لا تؤنن ويحذف انما على عصمتي كذا في الا نوار والراوند  
استعملت من الباء للقسم لما سببه بينهما صورة لا اتحاد يخرجها ومعنى لان  
البا للصلحان وفي المعطوف الصان المعطوف بالمعطوف عليه ثم استعملت اللام  
بمعنى الواو توسعة لصلوة القسم لما بينهما من المناسبة تكونها من حرف الزيادة  
والبا للصلحان تدخل على المظهر والمضمر ويجوز دخولها على ساكن اسم الصفة  
فلم يكن اخصا بالقسم هي حقيقه في الا لصلحان والاولاد دخل الا على مضمر لا  
يقال حلفا والله فيخط امرئيه عن مربية الا صلوات لما كانت اللام داخل على  
ليس بالصلح في القسم انما خطت رتبته عنها فليل لا يدخل الا على مظهر واحد  
وهو اسم الله تعالى وهو المقسم به غالبا وقد يحذف حرف القسم تخفيفا يقال  
الله لا فعلى بالنصب عند اهل البصر وهو الاصح وبما يخفف عند الكوفيين بفتح  
الحاء ومعنى القسم انشد كبرياءه ابي اسلمكم بالله وقولك حلف بالله ليعمل  
على طريق الغيبة كقوله تعالى بود احدكم لو يفر الفاسقة والقسم اذا لم يكن  
مع علامة الاشارة كان على النفي كقوله تعالى نالله تفنوا واذ كان مع علامة  
الاشارة لم يكن بدلا من الاو الذين نحو نالله لا كيدن اصنامكم وجواب القسم  
سبعة ان الشديدة نحو ان ربك ليا لمرضا وما التقي نحو ما وعدك ربك و

منه

المفروحة نحو لنسئلتهم اجمعين وان الخفيفة نحو ان كمالا في ضاؤل مبين ولا  
نحو لا يبعث الله من يموت وقد نحو قد اطلع من زكيتها وبل نحو بل عجبوا ان جاءهم  
وقد نظمت فيه شعر ان نرد على ان ينظم ضابطا سبعة فاحفظ جوابا للقسم  
ان ما التقي لا وقد بل لان حفظت مفروحة الالف فتم وقوله تعالى والله  
يشهد ان المنا فقين كما يكون لما حاز لوكيد الخير سمي ضما وقد اقسم الله تعالى  
في القرآن في سبعة مواضع المذكورة كقوله تعالى قل اي دري قوربك لكحشرهم  
قوربك لنسئلتهم فلا وربك لا يؤمنون فلا اقسم ربنا المشار والمقار  
والبا في كلمة قسم بخلافه الغالب قسم على جملة خبرية كقوله تعالى قوربك  
السماء والارض ان كن واما القسم على جملة طلبية فكقوله تعالى قوربك  
لنسئلتهم اجمعين عما كانوا يعلمون واكثر ما يحذف الجواب اذا كان في تقسيم  
القسم به دالة على القسم عليه كقوله تعالى ص والقرآن ذي الذكر وهذا يطر  
في كل ما سانه كذلك كقوله تعالى والقرآن المجيد وقوله تعالى لا اقسم بغير  
القيمة والفجر الايات والقسم ضما ظاهرا كالايات المذكورة السابقة ومضم  
وهو ضما ايضا قسم ذلك عليه الا نحو لنبلون في مواضع وقسم دل عليه المعفو  
نحو وان منكم الاواردها تقديره والله والقسمه اتم من المزاورة لانها تجري في  
العقار وغيره والمزاورة تختص بالارض **القرب** قرب كعلاقة الفاعل معناده في  
وتبعد في غير صلة ومنه القربان بالكسر وهو الدوتخ استعملت الجامعة والحسن  
لوصف به المسافة فلا يفيد اي لا يمين بمعنى الى وقرب منك اقرب قريبا وقربا  
ولا اقربك قريبا والقرب يقول يقرب منه واليه واطرد استعمال فعل التفضيل  
من قرب بالي لثلاثين هو من اول لوهلة التباس من الصلة بين التفضيلية  
وقوله تعالى اعدوا هو اقرب لتقوى لام الاختصاص فيه يعني ضما صلة القرب  
وهي من في الفعل الى في فعل التفضيل المستعمل بمنزلة دفع الالتباس كما ذكرنا  
انفا والقرب يستعمل في الزمان والمكان والنسبة والخطوة والرياسة والقدرة  
والاوليان معنيان اصليان له والبراقى مأخوذة منها يتووع يجوز وان كان في  
بعضها حقيقه صرفية والقرب في النظم الجليل على وجوه قرب الاجابة كقوله  
تعالى واذ اسألك عبادي حتى تاتي قريب وقرب العصمة كقوله تعالى وكن اقرب  
اليه من جبل الوريد وقرب المنه كقوله تعالى وكن اقرب اليه منكم وقرب العبد  
تعالى اقربا لعدا الحق وقرب السؤل كقوله تعالى اقرب الناس حسابه وقرب  
الطاعة كقوله تعالى واسجد واقترب وقرب الرحمة ان رحمت الله قريب من المحسنين



وقرب الساعة كقوله تعالى انزيب الساعة وانشق القمر واستشكل في  
الاقرب في قوله تعالى كلح البصر وهو اقرب انه ما هو والقرية ما يقرب به  
الله تعالى بواسطة غائب وقد يطلق ويراد به ما يقرب به بالذات والقرية ليستعمل  
في الارواح والمراد بالقرية في قوله تعالى واعلموا انما عمنكم من شيء فان الله حمسه  
والرسول ولدى القرية قرب النصف لا قرب القرية على ما بينه رسول الله صلى  
الله تعالى عليه وسلم والقرية من النسب بوث بلا خلاف ومن المسافة يذكر  
ويؤتى ويقال في القرية النسب فلا نذكر ابني وهو الصواب لا ذوق في القرية  
والبعد ليس لها حد محدود وانما ذلك بحسب المكان ولهذا السند لا امام  
الحرمين على تنزيه الباري عن المكان بحديث لا تقفيلوني على اخي يوسف بن مني  
وتحزنا قربا اليه من جبل الورد اي في الاغتباء **القرية** هو لفظ مشتق  
بيننا كحيض والظهور باجماع اهل اللغة فالقرية عند اهل الجاز الظهور عند  
المران كحيض وكل مصيب فان القرية خروج من شيء الى شيء فخرجت من القرية  
الحيض الى الظهور ومن القرية الظهور الى الحيض هذا قول أبي عبيدة وقال غيره القرية  
الوقت يقال رجع فلا قرية القرية التي كان يرجع فيه فالحيض باني لوقت  
والظهور باني لوقت وقال ابن السكيت القرية الظهور والحيض وهو من الاضداد  
وانما اطلق على كل منهما لان كل اسم موضوع للمعنيين معا يطلق على كل واحد منهما  
كالمائدة الخزان والظلمة سمي واحد منهما بانفراد بالمائدة وليس القرية اسما  
للظهور مجردا ولا للحيض مجردا بدلالة ان الظاهر الذي لم يرد الدم لا يقال لها  
وقت قرية وكذا الحائض التي تستمر الدم بها والشرع قد ورد كل منهما قال  
السيد لا امرأة في اعي الصلوة يوم فربك اي حيضتك وقال لعبد الله بن عمر عن  
السنة ان نطقها في كل قرية تطليقة اي في كل طهر قال ابو حنيفة المراد من  
في قوله تعالى ثلثة قروا اي يحضون وقال الشافعي الطهر وقوله عليه السلام صلا  
الامة تطليقتان وعدتها حيضتان صريح في الحيض ان لو كان المراد به الطهر  
كما هو مذهب الشافعي لبطل وجوبها خاصة وهو الثلث لان اطلاق المسنون هو  
الذي يكون في حالة الطهر فاذا اطلقها فيه يلزم ان لا يجزئها الترتيب ثلثة  
اطهارا جماعا لان الطهر الذي وقع الطلاق بحسب عند من قال المراد به  
الطهر فحينئذ تنقض العدة بباقي ذلك الطهر وظهور آخر من ينقض العدة  
عن الثلث وهذا لا يجوز لان فيه ابطال موجبها خاصة فت بخلاف ما لو حملنا  
على الحيض لكانت يجب القرية ثلثة قروا والقرية جمع الطهر والاقراء جمع الحيض

**الحيض** هو ازالة الروح عن الجسد كما لو لم يكن اذا اعتبر بفعل الموتى لذيها  
قتل واذا اعتبر بفعل الحياء يقال مات وقته امانة والشراب مزججه بالماء وقتل  
بضم التاء الاولى اذا قتله العشن او اجن قتل الانسان ما اكفره اي لعن وقالم  
الله اي لو فكون اي لعنهم وقول العرب فانه الله تعالى ما اشعره ظاهره يخالفه  
معنا اذا المراد المدح لا وقوع القتل فكأنه بلغ فيه مبلغا يحسن ان يحسد ويدعو  
عليه حاسده وقد نظمت فيه • ان رقيبى له صاحب • مسنون سمعه ما اخبره  
• اشعر ما سرتني امره • فانه الله ما اشعره الخزن قطع الشيء على سبيل النفس  
من غير تفكير ونذكر قال الله تعالى اخرتها لغيرن اهلهما ولكن تخزنا بحبال طول  
اي لن نقطع او لن نثقب الارض الى الجاني الا غرا عتيارا بالخزن في الاذن والقطع  
فصل الجسد بنفوذ جسم آخر فيه فيحتاج الى ازالة فاصله بالنفوذ وقطع  
ابنه من اي جرح من الكسر فصل الجسد الصلب بدفع رافع قوي من غير نفوذ حجه  
فيه والقسم بالقاس كسر الشيء من طوله والفا قطع الشيء المستند بروي كسر  
ذوالقابلا ابانة وبالقاس كسر ابانة فتقني الاول ابلغ من تقني الثاني كما ان ابانة  
الثاني ابلغ من ابانة الاول والقطع عام او الشن عرضا او قطع الشيء الصلب  
والفد القطع المستصل والمستطيل والشن طول او قطع الشيء بالروح  
وقطن يطعن بالضم في السن وطعنه بالروح وطعن في السن يطعن بالضم وطعن  
فيه بالقول وطعن ايضا وقال ابن الاثير طعن فيه بالقول يطعن بالفتح والوجز  
طعن بلا نقاد **الفياء** جمع قائم صندقت ويحوز صلي يد وعمر قائما اي كل  
منها قائما من اطلاق الجمع على الاثنين مجازا او حقيقة وقيام الاسد قائما  
ما يقربه الاسد منه قوله تعالى امراكم اي حيضكم وقال لعبد الله بن عمر عن  
بالفسط يعني يقيم الفسط ولا يفعل غيره ويقسمون الصلوة به يحون فروضها  
في اوقاتها وقيل من قوله فامتن السنون اذا حضر اهلها فيكون معناه الا شغلها  
بها عن غيرها ومنه قد قامت الصلوة وفار عنه وله وية واليه ويستعمل بغير  
صله وتختلف المعاني خذلا الصلوة لضم كل صله معنى يناسبه ويقا  
قام بالامر اذا تكلف به واجتهد في تحصيله وتجد فيه بلا توان وحقيقة قام  
ملتبسا بالامر والقيام له يدل على الاغتناء بشانه ويلزم التجدد والشم  
فاطلق الفياء على لازمه ومنه قامت الحرب على ساقها اذا التفت واشتدت  
كأنها قامت وشممت لسيل الراح وتخربا لا يدان وقام كذا اذا دام ودأب  
الصلوة فخرج فيها وقام فينا اي بيننا فالظرفية مجازية تشبيهها بالثنية



للا نسبة الفعل لها واما عليه رافيه واما المحقق ظهر وثبت والقياس يعمى الانتصاب  
لا يتعدى بالى واما اليه توجهه وقصده وزيادة الى قوله تعالى اذ قمتم الى  
الصلوة لتضمن معنى لا انتهاء الى القصد المنتهى الى الشروع فى الصلوة  
كما هو المعبر فى بحباب لوصفه لا مطلق القصد اليها حتى لا يجزى الرضوخ على  
قصد الناقلة ولم يصل وقد رار بالقياس لوجوده كما فى قوله القرض ما لا قيام  
له بذاته أى لا وجود له بذاته لان ذلك القيام وصف زائد على نفس الماهية  
والمرض لا يوصف بذلك حذر القيام الصفة بالصفة واما يوصف بالادوية  
الذاتية يقال المرض مستحيل لبقاء المرض ما لا ينفى ما بين المرضين هو  
كان وجوده بالجوهر والقيام بمعنى المحصول الخارج شائع الاستعمال ومنه  
القيوم وهو الحاصل بنفسه المحصل لغيره ومنه القوام لما يقابله الشئ اى  
يحصل والقيام بحارة عن اختصاص احد الشئين بالآخر على وجه يكون الاول  
نعنا والثانى منغونا ويسمى الناعت حالا والمثبوت محلا كما فى الصفات مع  
الذات فصفاة تعالى فاعلم بذاته تعالى لا هي محل ذاته ولان ذاته محل صفاته لانه  
يوفر الانتقال ولا صفاته معه اوفيه لانه يوهى المفارقة ولا يلزم ذلك فى القيام  
والا شاعرا لم يقصر القيام باختصاص الناعت بل صرح ايا ان معناه تحيز  
الصفة بقاء للتحيز الموضوع فعلى هذا يشكك بتحيز الجوهر وادعاء الباري  
تعالى ان ليس اعتراضا ولهذا حكم ابقائها وعدم بقاء الاعراض وهذا  
كما ينصون بين الجوهر والمرض كذلك بين العرضين بل بين الجوهرين بل لا  
اختصاص له بالموجودين ومعنى القائم بنفسه انه يصح وجوده من غير محل  
بقوميه لا ما يستغنى فى وجوده عن غيره كما داله الاستغنى فنصور السامع  
حين سمع وجود العين من غير ان يقع فى قلبه محل ذلك العين هو المعنى من  
القيام بالذات وعد تصور وجود ذلك الشئ فى قلبه من غير تصور محل ذلك  
الشئ هو المعنى من الذى لا قيام له بذاته ثم القيام بالشئ اعم من الانتقال  
اليه فان الشئ قد يكون قائما بالشئ وهو ممتنع اليه فى وجوده افتقار  
نقوهم كافتقار الاعراض الى موضوعاتها وقد يكون قائما به وهو غير ممتنع  
اليه افتقار نقوهم كما يفعله الفيلسوف فى الصورة الجوهرية بالنسبة الى  
المواد وهى ليست باعراض ولا لها اختصاص باعراض والا فامنة افعال  
القيام والخلق للتعدية فعلى فاعلم الشئ جعله قائما منتصبا ثم قيل فاعلم  
اذا اتمته أى سواه وازال اعوجاجه فصفا فو بما يشبه القيام واستعداد الاف

من نسوية

من نسوية الاجسام التى صار حقيقته فيها النسوية المعانى كنعقد الاركان  
الصلوة على ما هو حقيقها والقيام فى التملكات دليل الاعراض بخلاف القيام فى  
سجدة التلاوة والقيام مقام الغير على قسمين الاول ان يكون ذلك لغيره  
الثانى ان يكون لنفسه فاعلم ان قيام مقامه لغيره لا يكون له ان يقم غيره  
مقام نفسه ومن قام مقام غيره لنفسه كان له ان يقم غيره مقام نفسه  
والاول كالفاضل والوكيل والثانى كالسور باقامة الجمعية فانه قائم مقام  
غيره لنفسه لغيره والفاضل والوكيل لا يقدرون لنفسهما بل لغيرهما وقوله تعالى  
فانم وحصيد من القيام بالشيخ وقوله تعالى انم هو فانت انا الدليل ساجد  
وقام من الاختيار وقوله تعالى فاعلم بالفسط من القيام الذى هو المراعى  
للشئ والحفظ له والقيوم هو القائم الدائم الذى لا يزول وهو اخص  
البارى من شأنه والقيم ابغ من المستقيم باعتبار الزنة والمستقيم ابغ  
منه باعتبار الصيغة لانه نص فى الاستقامة والقيام والقيمة كالتقلا  
والطلاية قيام الناس من القيوم للحساب **الفهم** هو عبارة عما ليس قبله  
زمانا لشيء وقد يطلق على الموجود الذى لا يكون وجوده من الغير وعلى الموجود  
الذى لا يبر وجوده مسبوقا بالعدم والاول هو القديم بالذات ويقابله الحاد  
بالذات والثانى هو القديم بالزمان ويقابله الحادث بالزمان وقد يقال  
على ما مر عليه قول فاعلم وهكذا قالوا لوفال كل عبد لى فاعلم فاعلم  
من معنى عليه عنده سنة واعلم ان ما ذهبنا الفلاسفة وبعض قدماء  
اصحابنا الى ان القديم هو الموضوع الذى لا اول لوجوده مدخول من جهتين  
الاولى ان القديم قد يطلق حقيقة على الموجود والمعد ومكان الحوادث  
الموجودة فى وقتنا هذا معدومته فى الزل وعدمها فاعلم ان ذلك يكون  
قوله جامع والثانى القديم وان كان مختصا بالموجود الا انه غير جامع  
ايضا فان القديم قد يطلق ايضا على ما عني وطاقت مدته بطريق  
المبالغة والاهل فى الاطلاق الحقيقة الا ان يدل الدليل على ارادة  
الجوز والاصل عدمه واذ كان حقيقة فيجبان يكون القديم جامعا  
لما لا اول له ولذلك قال الاستغنى القديم هو المتقدم فى الوجود  
شرط المبالغة وهو وان كان اعم من الذى قبله لئلا لا اول له لوجوده  
وما لوجوده اول الا انه غير جامع بالنظر الى عدم القديم فالاولى ان يقال  
القديم هو الموضوع بالتقدم فى حقيقة شرط المبالغة فانه يعنى الوجود



وما لا أول له وما له أول والآ صرح أن القدم صفة سلبية أي ليست بمعنى  
انها موجودة في نفسها كالعلم مثلاً وإنما هي عبارة عن سلب العدم السابق  
للوجود أو عدم الأولية للوجود أو عدم افتتاح الوجود واستمرار الوجود للماضي  
والكل بمعنى واحد بوصف به ذات الله تعالى اتفاقاً وصفاته عند الاشتغال  
والقدم عند المتكلمين مفسر بما لا يسبق على وجوده عدلاً لا بالزمن بل بالمكان  
بنفسه فإنه يكون حينئذ معنى أنه على ذات القدم فيلزم قيام ذلك المعنى  
القدم بقدوم زمانه عليه ويتسلسل ولا يتقسم عند هرا إلى القدم بالزمان  
وفي حديث أبي هريرة عن عمر بن الخطاب في النسبة والنسب **القدم** فقد عن  
الشيء عن غيره وأما ما يصنع فلا يقع أي يمكث سواء كان قائماً أو  
قاعاً والقدم لما فيه لبث بخلاف الجلوس لهذا يقال قواعد البيت ولا  
يقال جلوسه ويقال أيضاً فلا يجلس إليك ولا يقال تعيده ويقال لما  
كان قائماً أو قدوم لمن كان قائماً أو ساجداً اجلس وعلله البعض بأن القدم  
انتقال من علو إلى سفلى لهذا قيل لمن أصيب رجله مقعده والجلوس الانتقال  
من سفلى إلى علو ومنه سميت نجد جلساً لا ارتفاعاً والقاعدة المرأة التي تعد  
عنا بعض أزواجنا والجمع قواعد ويقال للرجال قاعد كما يقال ركاب  
في جمع راكب والقاعدة هي الأساس الأصل لما فرفها وهي تجمع فروعا من  
أبواب شتى والصنابطة تجمع فروعا من باب واحد والقاعدة اصطلاح  
هي قضية كلية من حيث اشتغالها بالقوة على أحكام جزئية موضوعها  
وتسمى فروعا واستخراجها منها تفرعاً كقولنا مثلاً كل إجماع حق والواجب  
في الصواب هو الجمع والانعكاس أي كونها بحيث يدخل فيها جميع أفراد  
المضبوط وأما المنع والاضطرار أي الكون بحيث لا يدخل فيها شيء من أغنياء  
المضبوط فليس واجب فيها وأما يجب ذلك في التعريفات كما يجب الجمع و  
الانعكاس فيها **الفهم** هو اسم جماعة الرجال التي القوامون بأمر النساء واللفظ  
مفرد يدل أنه يثنى ويجمع ويؤخذ الضمير العامة إليه أو جمع ليس له واحد من ثقله  
وراحده امرؤ في الآثار هو مخفف بحاجته الرجال لأنه إما مصدر نفت به نشاع  
فما جمع أو جمع قائم كزور زائر ويصغر على قومية وقوام الرجال منه وحسن  
طوبه وقوام الأمر بالكمس نظامه وعياده وملاكه الذي يقوم به وكان بين ذلك  
قواماً بالفتح أي سبطاً عدلاً **القبيلة** في الأصل الحالة التي عليها الناس من  
الاستقباط صاعراً فكانوا المتوحين إليه لا يصلون وذلك من الأرض سابعة

على الحاد

فما يجاذى الكعبة وقد أمر الله تعالى بالتحري حتى يصل إلى المشرق والمغرب  
اليمين والشمال عند اختلاف الأحوال ليندفع وهر تحيزه في جهة ويصير ذلك  
دليلاً لمن عرفه أنه ليس بجهة منا وجهة الكعبة قبلة كالعين يعرف بأحد العينين  
الأولى المحارب المتضوية بإجماع الصحابة والشابدين والثاني السؤال عن أهل  
ذلك الموضع ولو واحدة أو أسفاً إذا ظن صدقه وعند فقد هذين النجوم  
وعند فقد هذه الأمور الجري ولا بأس بانحراف لا يزال المقابلة بالكلية  
بأن يبقى شيء من سطح الوجه مسافراً للكعبة كما قال صاحب التحقيق  
النحو وقع وقعة بدر على رأس سبعة عشر وستة عشر شهراً من مقدم النبي  
عليه السلام المدينة وليس استنبأه عليه السلام بيت المقدس بأجماع  
منه والكعبة بين يديه وأما كان ما موراه ثم صرح الله تعالى إلى الكعبة  
**القدم** هي من تحت الكعب إلى الأصابع خلفت أله للسنان في القاموس  
الصواب جواز التذكير والتأنيث والرجل مؤنث والكعبة هذا المفصل الذي في  
وسط القدم عند مقعد الشراك وهذا في ليس أخف في الأجرام دون العظام  
الثان على مفصل القدم والنسب الدخول في غسل الرجلين وكل رجل  
كعب واحد عند أهل الشريعة كعبان عند أهل العربية والقدم أيضاً النسب  
في الأمور وفي الحديث حتى يضع الجبار فيها قدمه أي الذي قدمه من الأشرار  
فأنهم قدم الله تعالى لنا كما أن الأخيار قدمه إلى الجنة وقال بعضهم مثل  
المرء والقمع أي يلقي بجهنم امر يكفلها عن طليها المزيد وذلك بعضهم والمخ  
أن المراد عننا ظاهراً صفة الفهر لأن من رتب قدمه على شيء فقد بالغ في  
أهانه وفهمه وقد يكون القدم كناية عن العمل الذي يتقدم فيه لا يقع  
فيه تأخير ولا إبطاء أطلق عليه القدم لما أن السعي والسبق لا يحصل  
بالقدم فسمي السبب باسم السبب كما سميت النعمة نعمة لأنها تعطي باليد  
**النسب** ضد الكثرة وقد راد بها القدم والنسب كما في قولهم أفل الرجل يقول  
كذا وفيل من الرجال يقول ذلك وقبيلة النساء أي لا يقوم به أحد وهذا  
من استبداء التي لا خبر لها ومنه قولهم حسبك وكل رجل وضعفه على أحد  
الوجهين والشيء اليسير في العرف يستعماداً استعمال الفيل وقد يطلق  
الفيل على الجمع قال الله تعالى ذكره وإذا أنتم قليل وما أويلكم من العلم إلا قليلاً  
أي علماء قليلة أو العلم إلا قليلاً منكم وقليل ما هم ما بهمة لتأكيد الفقه وأفراد  
قليل مع كونه خيراً لهم أما بنفذه موصوف مفرد أي شيء قليل أو كونه على صفة المصد



كالصغير والنهين وفيل لا ما يؤمنون إيماناً قليلاً وفيل لا ما يشكرون أي لم  
 تشكروا الا قليلاً ولا كثير على أن ما نافية فيه وفيل مزيدة للتأكيد ويجوز أن يكون  
 مصدرية على أنه فليلاً متصوفاً بيزع الخافض ويجوز أن يكون للبالغة في الظلة  
 كناية عن العدد كما ذكرناه آنفاً على أن القليل إذا بولغ فيه يستتبع العدد  
 وحينه يجوز أن يكون الالتهاب على الظرفية وقيل استعمل المعنيين لأن  
 أحدهما النفي الصريح والثانيها إثبات الشيء القليل **القول** هو الولوج مصدر  
 شاذان وما سواهما من المصطلح مضموم وقيل ما سوى القبول وهو عبارة عن ضرب  
 المقصود على الطاعة والعبادة أعني فانه عبارة عن قطع السؤال عن السائل  
 والقطع أنه يكون بمنزلة سمعته سألته وأنا أفني حاجتك والقبول وإن كان  
 انحصاراً من الصحة والجواز إلا أنه قد يذكر ويراد به الصحة والجواز بخلافه إذا  
 كل جائز صحيح لا يكون مقبولاً وكل مقبول لا يكون جائزاً أو صحيحاً وإذا قلت  
 لغيرك وهب لك هذا الشيء فقال قبلت يسمى قبولاً وإذا قبض يسمى قبلاً  
 ويتعدى القبول إلى مفعول ثانٍ بمن وعني تضمنه معنى الأخذ والاداءة وقيل  
 على الشيء وأقبل لزمه وأخذ فيه وقابله واجهه وقبالة بالضم تجاهاه روي  
 فيله بالكسر وفتح الباء أي عنده والقبول هو أن تقبل العفو عنه وريح الصبا  
 تسمى بالقبول لأنها تقابل الدبور وأولاً هنا تستقبل باب الكعبة **القول** في الفتح  
 في السن مائة سنة على الأصح وأما سمي أهل كل عصر قراً لأنه يتقدم من  
 بعدهم وبالكسر في حرب ونحوه وبالفتح الطريق والقرن بالفتح أيضاً أما  
 مائة غليظة أو حجة مرتفعة أو غظم يمنع من سبله الذكر في الفرج وإبراه  
 فرنا أي بها ذلك والرتقاء من ليس لها فرق إلا الميال فلا يستطاع جماعها  
 لأن رتبة ذلك الموضع أي لا تسداده والفتق بالتحريك ضيق الفرج خلفه  
 بحيث لا يدخل الذكر فيه كما مر بآية **الفاون** هو كلمة سر بانية بمعنى المسطر  
 ثم نقل إلى الفضية الكلية من حيث يستخرج بها أحكام جزئيات الحكومة  
 فيها وتسمى تلك الفضية أصلاً وقاعدة وتلك الأحكام فروقا واستخرجها  
 من الأصل بقا وصرح المعلم الثاني بالقد ما ندكاً فواستعمل كل إلى صحت  
 أي امتحان ما عسى أن يكون أحسن من غلط فيه من جسم أو كيفية أو غير ذلك  
 مثل الساقول والبركار والمسطر والموازن فواين ويستعمل أيضاً جوامع  
 وحداً في النجوم فواين والكثبان المختص التي جعلت نذيراً لكسب طوبى  
 فواين إذا كانت أشياء قليلة العدد تخصي أشياء كثيرة العدد ويكون بعلمنا

فواين

فلما أراها قد علمنا أشياء كثيرة وهذا اختلافت المشهور بين من أخذ باب المنطق  
 من أن المسطر يحمل مسطراً مجرداً والكناية **القول** فرقاً للذنب وأما قوله  
 عمله وقارف الذنب وقمر دنا ولا صفة وقرنه بكذا إضافة إليه وأما قوله  
 قارف مرأته جامعياً بسند رسول الله عليه السلام عن رضى وثبه فقال رضى  
 فأن من الفرقا للثقل أي من مدناه المرض الهلاك وهذا من باب الطب لأن  
 باب العدوى فإن استصلح الهوى عوى الأشياء على صحة البدن **القول**  
 بالضم التبريد والفرار وقري عينا من الفرار فإن العين إذا رأى ما شتر النفس سكن  
 إليه من النظر إلى غير أو من القربى هو البرد فأن دعة السرور باردة لانقضاء  
 من الدماغ كما أن دعة المخن حارة ليصودها من الرية ولذلك يقال للخبير  
 قرة العين والكبروه سخنة وأقررت به عينا كملت وقدرت في المكان كضرب  
 أقرضها **القرية** الأبنية التي تجمع الناس من قولي قريب الماء في أحوالهم  
 في القاموس هي المصير الجامع والقصبة المدينة أو معظم المدن والقرية والبلدة  
 والقرية كادها اسم لما هو داخل الرتبة في القرية كورة كالبلدة والقرية  
 اسم للقرية وأما قرعانه وسعد وركستان وشاخرسان فأنها اسم للولاية خي  
 لو حلف لا يدخلها فدخل قرية من قرها حث وفي بخاري اختلافت القري في زمانها  
 على أنه اسم للقرية فالأبصار في قوله تعالى واستل القرية أن المراد بالقرية ههنا  
 القوم أنفسهم وعلى هذا كانت قرية أمية مطمئنة وأما التي في قوله تعالى  
 وما كان ربك مهلك القرية من هذه القرية أنما أهلها فهي اسم للمدينة  
 وأما غير عن انطاكية في محله وقوله تعالى وجاء من أقصا المدينة لأن كلا منها  
 داخل في قاعدة المقصود في محله وقوله تعالى على قرية المراد بآر هر فيله  
 عن القرية أبلة واستل القرية المصير قرية كانت أمية مطمئنة بمكة وحل  
 من القرية عظيم مكة والطائف وإن من قرية إلا مخن مهلكوها جميع القري  
 ولقد أتوا على القرية قرية لوط وأصربهم مثلاً أصحاب القرية انطاكية  
 أدخلوا هذه القرية **أرى** **الخط** هو من المال مقدار ما فيه عبور الحيات  
 تشبهها بالخطرة وذلك محدود القدر في نفسه وأما هو بحسب الإضافة كما  
 قرب انسان يستغنى بالقليل وآخر لا يستغنى بالكثير ومن هنا وقع الاختلاف  
 في حدة كما في حدة الغنى فبعض أربعة آلاف وقيل ثمانون ألفاً وقيل مائة جلد  
 نور وقيل جملة كثيرة بجهولة وفي الكشاف الفارقة وما نأد فيه وأما  
 الفراط فخرلف وزنه بحسب البلاد فبمكة ربع سدس دينار والعراق نصف



وقد يشتمل اسمك كليا فانه ينقص كل واحد من علمه فيراط الاكل حروا مشبه  
اراد به خروا من علمه لا يعلمه الا الله تعالى لا الفراط المصطلح **الف** هو حيثما  
في القرآن فرائضه والكسائي ابو بكر بالضم والآخرون بالفتح وهما لغتان كما جحد  
والجحد وقبل بالفتح الاثر من الجراحة من شئ يصيبه من خارج وبالضم اثرها من  
داخل قال الفراء بالفتح الجراحة وبالضم وجعها والفرجة البئر اول ما يحفر  
ولا يسمى قريحة حتى يظهر ماؤها واطلاؤها على الطبيعة بطريق الاستعارة  
**الغافية** لغة تطلق على القصيدة من ففوت اثره اذا تبعته فيحتمل ان يكون <sup>عنه</sup>  
يعني مقعوله واصطلاحا على ما ذهب اليه الخليل انها من آخر حروف البيت الى  
اول ساكن يليه مع حركة الحرف الذي قبله وهو المعتمد من بين الاقوال الثلاثة  
للتأنيث وان كان الروي او الحرف المعجز اذ كلها مؤنثة **المنسب** بالكسر العدل  
وبالضم الجور قال ابن الاثير لم اجد هذا وفي الحديث من قسم به انسط اي من  
قسم بالقرآن عدل في قسمه يقال انسط فهو منقسم اذا عدل ونسط فهو  
فاسط اذا جار مكان هزم انسط للسبب وقد انى الجراح بخارجية فقال  
لها ما تقولين في فقال انت فاسط عارل فقال محاضريه ما تقولون في كلامي  
ذاكر اما ترى بها باسا فقال انها تقول في حار كافر ثم تلا واما الفاسطون  
فكانوا اجهم خطبا ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وانفساط قد يستعمل  
مع فم المفد ارد قد يستعمل للاحضار والزيادة والتقصا والعدو يستعمل في التذات  
**الف** بالستكون هو نقيض الستون وهو من اما مرودا من خلف ومحركى  
اسم لفيل هو جزء الفيل كالتقصا ص الا ان الفيل خاص في جزء الفيل والتقصا  
عام ويعبر في التقصا مماثلة ما قبله المقول لان يكون فعلا محمدا كاللوط  
والسبح **الف** بالضم اسم لما ينصرف به الى الله تعالى من ذبيحة او غيرها على  
ما قيل ان قابيل قرب اداء فح وقابل جملة سمي **الف** محركة واحدة لا تفتح  
التي للشرب وكما لنفسق هو السهم قبل ان يرش بركب نصله والقدح الملعول  
سابع سها الميسر وهو افراسها نصيبا **الف** هي ما وضع عن المراد لئلا يقع  
توخذ من لائق الكلام الى على خصوص المقصود او من سابقه وهي تدل على  
تعيين المراد باللفظ او على تعيين المحدثات ولا تدل على المعنى **الف** هي  
والخبر وتخصت بالحديث تدوينه على وجهه ونحن نقص عليك احسن  
التخصيص اي تبين ذلك حسن البيان ونقص عليه الخبر نصيبا بالفتح و  
اما بالكسر فهو اسم جمع الفصنة **الف** الاكل باطران الاسن او الحضم الاكل

جميع الفرو يقال ايضا كل شئ صلب بقصم وكل شئ لين يعضم ومثلها  
القبض القبض بالضم الممثلة فان الاول هو الاخذ بجميع الكف والثاني  
هو الاخذ باطران لاصابع **الف** بالكسر صحيفة الجائزة دخط الحساوند  
فسرهما قوله تعالى ربنا نجعل لنا فطنا قبل ما الحسايب **الف** مؤنثة  
الرادع التريخ من قصبي سمي بها اذ امر بها ثم ولا يقال زنبيل **الف**  
هي اسم لما يقضى الى بدخروا بخذ راسما من زيادة على الكفاية **الف** الطاعة  
والخشوع والصلوة والدعاء والعبادة وطول القيام والستكون فيصير في  
كل موضع على ما يلزمه وفي الجوهري صله الطاعة وهذا الحسن لان الامل  
عدا الاشرار الا ان ما في قوله تعالى وتوموا الله فاني اريد به الستكون  
لانهم كانوا يستكثرون في الصلوة فامروا بالستكون كما ورد في الحديث **ف**  
فارسي معناه الوكيل القائم بالامر قد كلة قد تدن المتويع كما ان لما تنفيه  
وتدل على شيائه اذ دخل على الماضي لذلك تفرقه من الحال ولها ستة معان  
المؤنث نحو قد يقدر القارب اليوم وتقرى بالماضي من الحال نحو قد قام زيد  
والتحقيق نحو قد افلح من زكيا والنفى نحو قد كنت في خير ففرقه بنصب  
تفرقه والتفليل نحو قد يصدق الكذب والتكثير نحو اترك الفرس مصفرا  
انما له وقد التي للتحقيق تدخل على الماضي المضارع وكذا حيث جادت بعد  
اللوم والنفى للتفريب تختص بالماضي لذلك يحسن وقوع الماضي موقع الحال  
اذا كان معه قد والى التفليل تختص بالمضارع سواء كان لتفليل وقوع الفعل  
نحو قد يصدق الكذب والتفليل متعلقة بنحو قد يعلم ما انتم عليه اي انما  
عليه اقل معلومان الله تعالى في قد قامت الصلوة ثلثة معان التحقيق  
والتوقع والتفريب وقد يكون مع التحقيق التفريب من غير توقع كما تقول  
قد ركب زيد لمن يتوقع ركوبه وقد تستعار للتكثير ليجانسة بين الضدين  
كما انهم يعلمون مثل ذلك في رب وكفظة قد لا تدل ظاهرا على تبعية الافراد  
ولكنها ليست بخصصة ببعض الاوقات بل قد يكون لتبعية المقارير ايضا  
وربما يلزم منه خيرية الحكم كما في قولك الحيوان قد يكون انسانا ووجوبه  
في الماضي المثبت الواقع حاله لم يكن الا بعد الا والا فلا كفا بالضم وحده  
بدون قد والواو اكثر لان الاغلب في الا ان يدخل على الاسم وكفظة قد لا تدل  
عليه وقد اسم فعل مرادفة ليكفي نحو قدني زيد ادرهم وقد زيد ادرهم اي يكفي  
واسم مرادف بحسب واستعمل مبنية غالبا نحو قد زيد درهم بالستكون ومعرفة



مخزونه درهم بالرفع وحرفية قد مختصة بالفعل المتصرف المخبري المبتدئ المحرر  
 من جازم وناصب وحرف تنقيس **قب** هي في الاصل من الفاظ الجها الست  
 الموضوع لا مكنة مبهمه ثم استغنى لزمان ميم سائر على زمان ما اضيف  
 هي اليه للمشابهة بينه وبين معناها الاصل على المكان الميم الذي يقابل  
 جهة فدا المضاف اليه في الابهام ووجه معنى التقدم ووقع الفعل فيها فكما  
 انها نعم جميع الاسكنة التي تقابل تلك الجهة الى انقطاع الارض بحسب معناها  
 الاول المستعار منه كذلك نعم جميع الازمنة السابقة على زمان المضاف اليه  
 بحسب معناها الثاني المستعار له والقبيلة والقبيلة من المفردات الثانية  
 والقبيلة الزمانية عبارة عن تحقق الشيء في زمان لا يتحقق فيه الاخر  
 ذلك اتم من الآن يتحقق ذلك الاخر اصلا او يتحقق ولكن لا في ذلك الزمان  
 بل في زمان لاحق وقبيلة الواحد على اثنين قبيلة يجوز معها اجتماع القبيل  
 مع البعد وليس قبيلة القبيل في الحوادث قبيلة الواحد فانها الحوادث معدوم  
 في القبيل هو جود في البعد ولو اجتمعا لا يجمع وجوده وعدمه فلا يد لها من معدوم  
 يعرض له لانه دنا للانسلسل قبيل في قولهم الماضي هو الزمان الذي قبل  
 تكلمك لو فرى بضم اللام لم يرد عليه انه ظرف زمان فيلزم اما كون الشيء ظرفا  
 لنفسه او ثبوت زمان اخر للزمان وهذا انما يتم لو لم يكن قبيل لزم الظرفية  
 وقيل غرونا بها الكناية وصف الملا حق خرجا في زيد قبيلة عمرو وبنوها وصف  
 السابق خرجا في زيد قبيل عمرو وهكذا بعد والقبيلة المطلقة لا يتوقف جود  
 ما قبله حتى قالت انت طالق قبل ان تدخل الدار تنجز الطلاق قبل ان يلقا  
 فخر رقبه من قبل ان يما يتا فانه لا يتوقف وقوع التحرير تكفيرا على وجود  
 الماسة بخلاف انت طالق قبل ان افر بك حيث يتعلق الطلاق بان لا قبيل  
 مصغرا اسم لساعة لطيفة تنقل بالقران ولا تعرف بانضاله لذلك الفعل  
 فتصير وليا والقبيل ككريم هو الخيط الذي يقبل الى فدا كما ان الديبر هو  
 الخيط الذي يقبل الى خلف والقبيل بمعنى الكفيل جمعه قبل اجمع قبيل جمع  
 قبيلة بمعنى جماعات وهو مفرد بمعنى مقابلة قبيل الانسا ويره والقبيل كما  
 لغيا بجهة ذال يوزن ااصله المقابلة مع المعاينة والقبيل ايضا من اباد  
 مختلفة والقبيلة بنو اب واحد والقبيل اعم والحي اسم لنزل القبيلة ثم  
 سمي القبيلة بالحي لان بعضهم يسمي ببعض **قب** مشددة بمعنى الذي يجهز  
 بالماضي اتم بالماضي فيها ماضي من الزمان او فيما انقطع من العمر وخطى صاحب

في استعمالها ظروفا للمستقبل اذا كانت بمعنى حسب فقط كمن وقال بعضهم  
 هي مشددة من الظروف المبينة الموضوعه لتنفى الماضي كما ان عوص  
 للمستقبل وربما يستعمل فقط بدون التنفي نحو كنت اراه فقط دائما وفي سنن  
 الى دار نوصا ثلثا فقط مفرد باعتبار اللفظ وبجمله باعتبار المعنى وقد  
 تدخل عليه الفاعل لثمة بين كانه جواب شرط محذوف واذا كان قط اسما  
 بمعنى يكفي زارنون الوفاية كما في قد مع ضمير المتكلم المحرر ومعنى فقط  
 انته ولا تجاوز عنه الى غيره **قبيلة** من قطبا ذاجم بركار به المصدر  
 بمعنى المفطربا الى المجموع فان المصدر يصلح للجمع والفرق والقطب بالضم  
 حديد يدور عليها الرمح او نجم يبنى عليه القبيلة او ملاك الشيء مداره  
 خيار الناس به لا جتماع خيار الناس عنده وهو لا يكون في كل عصر الا  
 واحد اخطيقة جن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسيله ولا تستعمل فاطمة  
 الا حاله كانه ركنها لزم الزمت القصب ومثليا طرا وكافه ولا يقال  
 فاطمة الناس كما لا يقال طرا القوم وكافه الناس **قصد** هو في مثل قوله لانه  
 منتف منه قطعا منصوب على المصدر اي انتفا قطعا بمعنى انقطع او قطعيا  
 قطع قطعا او حال من ضمير منتف اي قطوعا او على التميز اي بحسب القطع  
**قبيل** هي ايضا القصب والقياس قبيل الراو كالديار العليا فقرة بين  
 الاسم والصفة فجاء على الاصل كاعيا في جمع عود واليه مستقبلية عن الراو والجمع  
 كالمنصغير والاشياء الى اصبورها فجمع بالاء فداينه وبين جمع **قرب** لا  
 يقال القرباس الا اذا كان مكروبا لا انه مرسس وكافه ولا يقال قلم الا  
 اذا برى الا فهو انبوب وقد الغرت في القلم . وابكم هندی قطعت لسانه  
 . فافصح ما فدا ضمير البال والمحشا . فافصح بيكي بالصياح كانه .  
 رضيع يمنع الامه بيكي لا يشاء . ولا يحى توام شرنا وغريبه .  
 شبيهه كما مر شطهرى اسم به نساء **قوله** تعالى ارجعوا الى امون امراء فاذا  
 قرأناه بآية فاننا ان مطيعان وقد منا الى ما عملوا اي وعدنا ووفدنا  
 فنوان دانية فصار النخل اللاصقة فروعها بالارض قبلا معاينة طرائق  
 قد دامت مقطعة في كل وجه او مختلفة لبس ما دمت لهم انفسهم امرهم  
 تحذها بقوة مجدة وجرم بالفسط بالعدل عن الفطر الخامس وفضينا  
 الى بني اسرائيل واعلمنا فاصفا عاصفا قيا عدلا فاننا خاليا القواعد  
 اساسا لبث القبل لجراد الذي ليس لها اجنحة وفينا على اثارهم انبعا



على آثار الانبياء فسورة من القسوه وهو القهر عن ابن عباس الاسد بالحشية  
فقطا كتابا بالنبطية او العذاب فظار اما لا كثير من البعض انه فارسي  
مقرب وذكر النفاي انه بالرومية اثنتي عشرة الفا اوفيه وقيل الف مثقال  
بلغه برترن والقم هو الذي خط اللوح او الذي بخط به الفارعة وسيرة  
النبي عليه السلام قبله منه نصيبهم بما صنعوا فارعة او سفاها ذاهية  
تفجهم وقوارع القرآن الايات التي من فراها الناس من صنم الشيطان والار  
والجن وهي آية الكرسي قوله بالفارعة اي بالحافة التي تقرب بالافراع  
الاجرام بالانقطار والانتشار يا كبريا كانت الفاضية اي باليت المونة  
التي منها فاطمة لامرئ فمراعت بعدها سفر انا صدمت من سبط ذلك الدين  
القيم الحق فذلك هو لك قوارير من فضة اي كوتش جامعة بنصف  
الزخاجة وشقيها ربي من ليلها القدر معلوم من الوقت قدره الله تعالى  
للولادة قدرها قدرها اي قدرها في انفسهم فجاءت مقاديرها وشكا  
كما غنوه من نطفة خلقه قدره فظهر له ما يصلح له او قدره اطوارا الى  
ان اتهم خلقه وانا فظهر فاهرون غايون وقطعة اهر في الارض امي  
فرقا هم فيها هم فضيلة الينا ازلناه القصور قالوا اسطى هو الذي  
ينا السريانية فطير الجدة البيضاء التي تكون على التواء الفاع الشفقت  
والحقرة السار قاب قوسين قدر قوسين او قاب قوسين واحد وقلوبك  
الامور وديروالك المكاييد والجيل فاثمون ناثمون نصفها رعن البين  
وعن السمال بعيد اي حافظ فترة عيار فيها سوار ما قدره الله عن  
قدره ما عرفه حتى معرفته في الرحمة والانعاف على العباد هم جنت على قدر  
باموس قدرته ان اجعلك رسولا في اكلان في وقت معين فاجت الالحى  
ذلك القدر لا قبله ولا بعده او على مقدار من الزمان يؤخ فيه الى الانبياء  
وهو رأس اربعين سنة قوامين بالقسط مواظبين على العدل يجتهدون  
في اقامته وهو بالكسر واما الفاسطون فكانوا يجتهدون خطيا من القسط  
بالضم وهو الجور حتى اذا قلت اي حلت ففعله فخره والى وقرى عينه و  
طبي عينه نفسك بقبر يشعله من النار فاذا فيه القية او ضعية اواريه  
وقرآن الف صلوة الصبح عبر بالقرآن لانها اطول الصلوة قراءة وقصتها  
وصيتها هو قطعاً متميزا بعضهم عن بعض حسن القصص فعل بمعنى مفعول  
من قصا اثره اذا تبعه او كادى على مربة هو عزير واذربن هم الشيطان

عنه

اعمالهم فقال مقالته نفسانية قبيلة كنبلا شاهد اصنا منا نوراً بجند  
كسر اب ببيعة جمع قاع وهو المكان المظلم او مستنقع الماء فطررا  
فاشياً منشراً غاية الانتشار فطونها القطف ما بجنتي بيرة وافر  
قبلا واشد مقالاً وما نلى وما افضل ما يفدر ينفدر يكثر نفسه ويقل  
ضرره او ينفدر ما علمنا من الكفاية في المصالح والمعايش من الفالين من  
المفضين من بعد ما اصابهم الفرح كفض السلاخ ومخو مما يخرج البدن  
فست قلوبكم بليست وميلت نصيبه ابغى اثره وثبتني خبره حتى تنظر  
من يأخذ من في يوتكن من الوار والفرح الكفار وقيله فسم او مصدر  
فال مقدر لا عطف على لفظ الساسة او تحلها لما بينهما من الشايد  
وقهره حبسوه الا قبلا الا قوله وقضينا وقدرنا وسبينا ولا القلائد  
اي ذوات القلائد من الهندى فاذا قضيت الصلوة اديت وفرغ عنها قطعت  
تياب قدرن لهم على مقادير جنتهم فصمنا هلكنا قبحارها بخار سائرهم  
الجماع في اكل السورن حرف ويصل محيط بالارض من مرد وما من بلد الا فيه  
شرق منه وعليه ملك اذا اراد الله تعالى ان يهلك قوم ما اسر فحده فحسفا  
بهم او اسم للقرآن واسمها حلف لها فرح جراح فارعة داهية فانطين  
يا شين قد صيد بعيد الجبور لا قبلهم بيا اي لطفه لهم قسطا من ميزان  
بلغه الرزم عريب ولا يفدح ذلك في عريته القرآن لان العجي ان استعمله  
العرب واجرته مجرى كلامهم في الاعراب والتعريف والشكر ونحوها صار  
عربيا قطعاً من قبل يتسكن الطاسم ما قطع ويفتحها جمع قطعة وفرونا  
واهل اعصار قد جعل الله لكل شئ قدراً بقدر او مقدراً او اجلاً في  
قرار ميكن هو الرخم فاذا قرأناه بلسا جبريل عليك فاسمع قرآنه قرآنه  
في قرطاس درق وهو القوي اي باهر القوة فاردا على اثارها اي بلبسانه  
ان خير من اسنا جرن القوي الامير الرجل الصالح والحاظن الامين على  
الموسع قدرة اي مكانه وطائفته والفيز والسكون لغنان من ثمن من اهل  
زمان كفضي الامير بئى اي انهم والزم اسرا بلبسانهم واهلاكهم اذ يجر  
مشاهدة الملك في صورة ترهن اواهم وزكيا ان رجلاً سمع لم يدر ملكا  
يقول كقرش اذ مر حيزوم ففطرن كبد الا امرأته قدرناها من الغابرين  
اي علمنا ان قضينا الى موسى الامر او تخينا اليه لعل المراد استنبأه وان  
كان فيصه قد من قبل اي قطع وهذه الآية هو الاصل في تحكيم العلامة وما



أو سئل من رسول الله صلى الله عليه وسلم أي قوم محمد لا يلبسوا ثوبه ذلك الرسول لبيته  
 الرسول لقوله فيها كتب قيمة مكنوبات مستقيمة ناطقة بالحق ومن قد عليه  
 رزقه ضيق وقلة مثله ترى بشر كما لفصير فسر ابن عباس باعناق الأول  
 الرزق حشرى بها وبالخل أيضا سراب لهم من فطران هو ما بينهما به الأول الحربي  
 أو نحاس مذاب على فزاة فطر بالثوبين وأن أي شديدا آخر جعل الله لكم قياما  
 أي تقومون بالأموال وتعيشون بها وتضربون رطبها بفضها أي تقطعون مرة  
 بعد أخرى كما يجعل له عوجا قبيحا الأول إشارة إلى كون القرآن كاملا في ذاته  
 والثاني إلى كونه مكثرا لغزوه ونظيره **لرب فيه هدى للذين** وسبح محمد  
 ربك وتفسير القيمة بالمستقيم توجب التكرار بل المراد كونه سببا لهداية الحق  
 عليه شديدا القوي هو جبريل عليه السلام ثابته الواسطة في أياد  
 الخوارق والله سبحانه على ما قيل أن الضمائر هناك كلها لله تعالى فدونه منه  
 برقع مكانه وتدلته جذبه بشر أشبه إلى جناب القدس **الأنف كل كنز**  
 في القرآن فهو ما لا في الكهف فإن المراد هناك حقيقة علم كل ما أدت  
 زكوة فليس يكنز وإن كان مدفونا وكل ما لم يؤد زكوة فهو كنز وإن كان ظاهرا  
 كل ما زاد على أربعة آلاف درهم فهو كنز أدت منه الزكوة أولم يؤد وما دونها  
 نفقة كل ما في القرآن من الكفور أن الإنسان كفور بغيره الكفار كل كافر  
 في القرآن فالمراد به المحر كل ما في القرآن من الكفرة جازية الفخ الأول وهو  
 كره لكم في الآية في قوله تعالى كلا فاذعبا أرندع باموسى عما أضل فاذعبا  
 اذن والذي طلبة وقال عمر بن عبد الله إذا سمعت بقول كذا فاذعبا بقول كذا  
 وأسند شكل بقوله تعالى ثم ان علينا بيانه كلا ويوم يقوم رب العالمين  
 كلا وغير ذلك مما ورد بكلا عن ابن عباس كلا كان في القرآن كاد فهو ما لا  
 يكون أكاد أخفها ولم يخفها كاد سنا برفه يذهب إلى بصا ولم يذهب  
 ما يستر شيئا فهو كره ومنه كره القميص ويقال للفلانة كرهية كل منسبه  
 فهو كفه بالكسر كفه الميزان ويقف وكل مستطيل فهو كفه بالضم  
 كفه الثوب وهي حاشيته كل شيء كثير في العدد أو كثير في القدر أو كثير  
 فالعرب تسميه كوشرا كل شيء غطى شيئا فقد كفه ومنه سمي الكافر لأنه  
 يستر نعم الله تعالى كل خير يخبره على خلاف ما أخبره فهو كذب كل من  
 الفرس يسمى كسرا أي كما أن من ملك الرزم يسمى فيصر أو التوك خافا فاد  
 اليمن نبعها وأحبشة نخاشيتا والقبط فرعونيا والمصر غمرزا وغير ذلك

وكل ملك يؤدان يلقب ببطليموس كل ما سمي فاحشة كاللواصه وكما ح منكون  
 الابن أثبت له بنص دافع عقوبة في الدنيا والآخرة فهو الكبيرة كل لفظة  
 دللت على معنى مفرد بالوضع فهي كلمة كل ما يحصل في النفس من حيث يدل عليه  
 بعبارة أو إشارة أو تناية فهو كلمة النفس سواء كان عينا أو ارادة أو اذعانا  
 أو خيرا أو استخبارا أو غيره لك وليس كلمة النفس نوعا من المعاني مغايرا لما هو  
 حاصل في النفس بل هو كل اسم وضع لعدد مبهم مثل كرم وكذا وأحدث  
 مبهم مثل كيت وزيت فهو كناية كل كلمة مستقلة أن زدت عليه شيئا غير مفرد  
 ولا مضمي أسواء فالكله بان على حاله نحو زيد قائم وما زيد بقائم وكل كلمة  
 مستقلة أن زدت عليه شيئا مضميا لغزوه متفردا به فإنه عاد الكل ناقصا  
 مثله لك أن زاد زيد كل كلمة وكل اسم لجميع أجزاء الشيء كذا كروا المؤمنين يقال كل  
 رجل كلمة امرأة وكل من منطلق ومنطلقه قد جاء بمعنى بعض وهو ضد ولا يجوز  
 ادخال الالف واللام عليه لأنه لا زما لا مضافة إلا إذا كان عروضا عن المضاف  
 إليه نحو الكل يقدح كل وبرد لفظه كما يقال الكل لا حاطة إلا فردا وكل الاستغناء  
 أفراد المنكر كل شيء بما كسب رهين والمعرف للمجموع نحو كل العالمين حادث  
 وأجزاء المفرد المعرف بالذات نحو كل الرجل يعني أي كل أجزائه وإن لم يكن نفعا لذكره  
 ولا تأكيد المعرفة بأن تلكها العامل جازن مضافا فاد اضيفا إلى المنكرة  
 تفيد عموم الأفراد فيكون تأسيسا نحو قوله تعالى وكل شيء فصلنا تفصيلا  
 ويجب ضمها مراعات معانيها نحو كل شيء فعلوه في الزبر وعلى كل ضامر بين  
 من كل فتح محقق وإذا اضيفا إلى المعرفة بالذات تفيد عموم الأجزاء ونحو في الغدير  
 العائد إليها مراعات لفظها في التذكير والإفراد ومراعات معانيها وكذا إذا  
 قطعت عن المضافة نحو كل يعمل على شاكلته وكل نوه دأبه وإذا اضيفا إلى ما  
 يعلم منها فقامتا بالذات فادناه عند أي حقيقة فيما يجري فيه النزاع كالبيع  
 الإجارة والافرار وغير ذلك فلو قال فلان على كل درهم يلزمه درهم لا في غيره  
 كالنزع فلو قال كل مرأة انز وجهي طلق كل امرأة ينز وجهها على العموم  
 ولو تزوج امرأة مرتين لم تطلق في المرة الثانية ويجعل كل فرد كانه ليس معه  
 غيره لأن كلمة كل إذا دخلت على المنكرة أو جيت عموم أفرادها على سبيل الشمول  
 دون التكرار وتسمى هذا الكل أفراديا ولو قال أنت طالق كل النطفة يقع واحدا  
 لأن كلمة كل إذا دخلت على المعرفة أو جيت عموم أفرادها ولو قال كل نطفة يقع  
 اثنتا عشرة أو جيت عموم أفرادها وتسمى هذا الكل مجموعيا وكل من هذا النوع



فاذا اضيف الى المخاطبين جاز ان نعيد الضمير اليه بلفظ الغيبة مراعاة  
 للفظ وان نعيد بلفظ المخاطبين مراعاة للمعناه فنقول كلكم فعلوا وحيث تقع  
 في حيز النفي ان سبقها اداة او فعل متفي نحو ما جاء في كل القوم وكل الداه  
 لم اخذ لم يوجب النفي الا لسلب شمولها فيهم اثبات الفعل لبعض الافراد ما  
 لم يدل الدليل على خلافه نحو والله لا يحب كل مخذل مخز ومفهومة مفهومة اثبات  
 المحبة لاحد الوصفين لكن الاجماع على تحريم الاختيال والفتح مطلقا حيث  
 وقع النفي في حيزها كما في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في خبر ذي الريد  
 كذلك لم يكن نوحه الى كل فرد كذا ذكره البيانون وقد تستعمل كل في انحصار  
 عند الفرية كما تقول دخلت السون فاستربت كل شيء وعليه قوله تعالى وقد  
 اريناه اياتنا كلها والكل المجرى شامل للافراد دفعة واحدة في قوة البعض  
 الافرادى شامل لها على سبيل البدل يعنى على سبيل الافراد وازاد دل الشون  
 على مدخوله فالكل افرادى وقد يكون كل للتكثير والمبالغة دون الاحاطة كما  
 التعميم كقوله تعالى وجاء هو الموج من كل مكان ويقال فلون يقصد كل شئ اد  
 يعلم كل شئ وعليه قوله تعالى داوود من كل شئ وكذا نقص عليك من ابناء  
 الرسل وقد يحمل كل على معنى ان تشابه بينهما فانها اذا اضيفت الى النصف  
 بصفة فعل وظرف تضمنت معنى الشرط للمشابهة في العموم والبناء وكلمة كل  
 لا حاطة على سبيل الافراد وكلمة من توجب العموم من غير تفرع بصفة الاجتماع  
 والافراد وكلمة جميع تفرع بصفة الاجتماع وعنه قوله كلهم ثبت الامر  
 لا تقتضا عليهم وعنه قوله كل يثبت الامر على العموم وتركت عليه وعنه قوله  
 كل منهم يثبت الامر ولا للعموم ثم استدركت بالتحصيل فقلت منهم وكل على  
 الاسماء ونفها صريحا ولا تفرع الافعال الا في ضمن نعيم الاسماء وكما بالعكس وكل  
 لا توجب التكرار بخلاف كل لان ما فيها للجزا تضمنت الى كل فصار اداة للتكرار  
 الفصل قال ابو حبان التكرار في كلام من عموم ما لان الظرفية يراد بها العموم و  
 كل اكدته والنصب على الظرفية لاضافته الى شئ يقوم مقامه والعامل فيه  
 الفعل الذي هو جواب في المعنى وكل موضع يكون لها جوابا فكما ظرف وكل نعيد  
 الكلية اى تستعمل في الكلية والجزئية ومتى نعيد الجزئية فقط والكل هو  
 الحكم على المجمع كقولنا كل بنو قبيح يا كلون الرضيع وينفرد الكل بالاجزاء كقولهم  
 المستكجيبين يا كل والاعسل بخلاف الكل كالا نشأ فانه لا ينفرد بالجزئية ان  
 والكل يحول على الجزئية كما في قولنا زيد انسان فكله الكل حيث لا يقال لا يخل

سكجيبين والكل موجود في الخارج ولا شئ من الكل موجود في الخارج وجزاء  
 الكل مناهية وجزئيات الكل غير مناهية والكل هو الذي لا يمنع نفس من  
 معنا من وقوع الشراكة فيه سواء استحال وجوده في الخارج كاجتماع الضدين  
 او امكن ولم يوجد كجزئين زيبين وجبل من باقونا ووجد منه واحد مع امكان  
 غيره كالشمس اركان كثيرا مناهيا كالا نشأ او غير مناه كالا لعدد والكل  
 طبيعى منطقي وعقلى فالانسان مثلا فيه حصنة من الحيوانية فاذا اطلقنا  
 عليه انه كى فنهنا ثلث اعتبارا احدها ان يراد به الحصنة التى يشارك فيها  
 الانسان غيره فهذا هو الكل الطبيعى وهو موجود في الخارج فانه جزء الانسان  
 الموجود وجزء الموجود موجود والثاني ان يراد به انه غير مانع من الشراكة فهذا  
 هو الكل المنطقي لهذا الوجود له لعدم مناهية والثالث ان يراد به الامران  
 معا والحصنة التى يشارك بها الانسان غيره مع كونه غير مانع من الشراكة وهذا  
 ايضا لا وجود له لا شمله على ما لا يمتا هو ذهبا فلا يكون الى وجوده والكل  
 عند المناطقة هي الجنس كحيوانية والفرع كالا تشابه والفضل كالا طيفة  
 برتبة وبها القوة المفكرة فيه خل الاخرى يخرج البين والخاصة كالكلية  
 والعرض العاكضا حكية والكل ان استن افراده كالا نشأ بالنسبة الى  
 افراده فهو اطلاق لافراد معناه فيه وان كان بعض معانيه اولى به من البعض  
 كالبيان في التلج والعاج راد من البعض كالوجود في الواجب والممكن فشكك  
 لشكك التناقض في انه منطقي نظرا الى جهة اشتراك الافراد الاصل المعنى اذ  
 منطقي نظرا الى الاختلاف وان تعدد اللفظ والمعنى كالا نشأ والفرس فنبان  
 اى احدا اللفظين مبين للاختلاف بين معانيها وان اتحد المعنى دون اللفظ فمردف  
 لفرادها اى هما اليها على معنى واحد وان اتحد اللفظ دون المعنى كالعين فمردف  
 لاشتر الماعان فيه وقد يطلن الكل على الصور العقلية ومعنى مطابقة لكثيرين  
 هو ان الامر العقلى اذا شخص بشخص جزئى معين كان ذلك الجزئى من مستحصنة  
 بعينه وان جزء ذلك الجزئى كان ذلك الامر لكل بعينه وقد يطلن على الامر الموجود  
 في ضمن الشخص اعنى الجنس والفضل والنوع فعنى مطابقة لكثيرين وجوده في  
 ضمن كل من جزئياته بواسطة تكرار الوجود في ضمن الجزئيات والكل قبل الكثرة  
 كقولنا كحياتن الكلية في العلم الا لا مطابقة لكثيرين هي مطابقة لمجموع  
 الجزئيات لانه عينه واذا حصل التعدد والتكرار بسبب التكرار الشخصى فكل  
 ذلك مطابقة الشمس لجميع الصور المرشمة في المرايا لانها عين كل من تلك الصور



وأما الفرق بعد ما حصروا في المراتب وخصوا الصور فيها والكل بعد الكثرة كوجود كذا  
الكلية في العلم الحادث ومطابقته لكثيرين هي أن كل واحد من تلك الخبرات إذا  
جرد عن مشخصاته يكون عين ذلك الكل نظيره أن كل واحد من الصور الحاصلة في  
المرايا إذا انصطفت نسبتها من المرايا بنفي صورة واحدة والكل مع الكثرة لتحقيق  
الحقايق في الأعيان وتطير مطابقة الشمس لكل واحد من الصور الحاصلة في المرايا  
**كان** كان الثامنة أم لا فقال لأن كل شيء داخل تحت الكون ومن ثمة صروفها صرفة  
ليس لغيرها وهي تدل على الزمان الماضي قريباً أو بعيداً من غير تعرض لزواله في الحال  
أو لا زواله وصفاً معناه الانتقال من حال إلى حال كذا لا يجوز صمد الله تعالى بل  
يقال كان الله تعالى خبراً لا ينصف بالانتقال بل يكون منتقلاً إليه وهذا  
معنى متفرع على الانتقال فهو حكم فاعطى حكم معناه وكذلك معنى كان في  
كان الله علماً استمر الفاعل على العلم فيكون الخبر صفة مستمرة عليها فقد انصف  
الخبر بحكم المعنى المختار أن كان حرفاً اعتبر القصد الأصلي في دلالة الفعل  
على معناه والآخرة فعل بلا شبهة واختلف في كان في قوله تعالى كيف تكلم من  
كان في المهد صديقاً هل هي ثامة أو ناقصة إذا اختصا لذلك بعيسى عليه السلام  
لأن الكل في المهد صديق ولا يجب في تكلم من كان في حال الصبي والصحيح أنها في  
الآية زائدة وكونها ثامة بمعنى وجد أو حدث بعيد لأن عيسى لم ينجس أبداً في  
المهد وكان لما انقطع وأخبرها لما لا ينقطع نقول أصبح زيد وقهر غني  
في وقت إخباره غير منقطع عنه وكان الثامنة بمعنى وجد وحدث الشيء والثامنة  
بمعنى وجد وحدث موصوفة الشيء بالشيء والمراد في القسم الأول حدوث الشيء  
في موصوفة نفسه فكان الاسم الواحد كافياً والمراد بالقسم الثاني حدوث موصوفة  
أحد الأمرين بالآخر فلا جرم لم يكن الاسم الواحد كافياً بل لابد فيه من ذكر الآخر  
حتى يمكن أن يشهر إلى موصوفة أحد ما بالآخر وكان الناقصة لا دلالة  
فيها على عدم سابق ولا عدم لاحق ولذلك نستعمل فيها هو حادث مثل كان زيد ركباً  
وفيما هو دأبهم مثله كان الله غفوراً رحيماً ولما كان فعلاً ظاهراً جعلناه بمنزلة  
ضرب حيث متعناً دخول الباء في خبره كما متعناً في مفعوله وليس لما كان فعلاً  
ظاهراً انظر إلى صيغ الاستقبال والامر جعلنا متوسطاً وجزئاً ادخاها  
في خبره وتركه ولا نقول بالوجوب لما أن بين ليس وبين ما مشابهة في المعنى ذهبا  
لنفي الحال وتخالفة في العوارض والمخالفة إذا وجب الإدخال لكونها بنفس  
أو من ما بالعوارض فيجوز الإخلا وهو مقتضى التشبيه وكان مزدواً داخل المبتدأ

والخبر في اسمها أن يكون معلوماً تكونه مبتدأ في الأصل وحتى خبرها أن يكون  
غير معلوم تكونه خبراً في الأصل ويجوز في باب كان تقديم الخبر على الاسم وعلى كان  
ولا يجوز تقديم الخبر على أن ولا على اسمها إلا أن يكون ظرفاً أو مجروراً وكان ليس  
من الأفعال التي يكون فاعلها مضمراً يقسمه ما بعدها بل ذلك مختص من الأفعال  
ينعم وبشر وكان بمعنى الأمر والشأن لا يكون اسمها إلا مستتر فيها وغير مستتر  
ولا يفقد خبرها على معنى الأمر والشأن ولا يفتا اسمها ولا يقطع عليه ولا  
يؤكد ولا يبدل منه ولا يكون خبرها إلا جملة ولا تحتاج إلى جملة أن يكون فيها  
عائد يرجع إلى الأول والثالثة مجملتها في جميع ذلك وكان بمعنى حصوله كان  
من الكافرين وبمعنى الاستقبال نحو وبخافون يوماً كان شره مستطيراً  
وبمعنى الماضي المنقطع نحو وكان في المدينة تسعة رهط وبمعنى الحال نحو  
كنتم خير أمة وأما ثامته في هذه الآية وأن كان سبب النزول خاصاً  
وبمعنى الزل والهدم نحو وكان الله عليهما حكيماً وبمعنى الدوام والاستمرار  
وكنا بكل شيء عالمين أي لم نزل كذلك وعلى هذا يخرج جميع الصفات الدالة  
المفترقة وبمعنى ينبغي نحو ما كان لكم أن تنبتوا شجرها وبمعنى صح وثبت كقوله  
صح عند الناس عاشى وبمعنى هو نحو من كان في المهد صديقاً ثم انهم لما  
أرادوا نفي الأمر يبلغ الوجه فالو أما كان لك أن تفعل كذا حتى استعمل فيها هو  
أو قريب منه في الأول قوله تعالى ما كان الله أن يتخذ من دونه ومن الثاني قوله  
تعالى ما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ ويكون للذاكيد وهي الزائدة  
وجعل منه وما عملوا بما كانوا يعملون وفي شرح المفاتيح أن لفظ يكون فيه إشعار  
بأنه ليس بدأب وهذا يخالف ما إذا قيل الفاعل يكون مرفوعاً وكان يكون بمعنى  
والكون يستعمله بعض الناس في استحقاقه جوهراً إلى ما هو دونه وكثير من المتكلمين  
يستعملونه بمعنى الإبداع والخصو في الخبر هو الكون عندهم وأما عند الفلاسفة  
فهو حلول صورة جديدة في الهيولى والكيونة مصدرة من شبيهه بالحيدودة  
من دوان إليها فخذوه كما أخذوا من هين ولو لا ذلك لقالوا كونه كذا في الجوهرة  
ورجل كيتي هو الذي نقول كنت كذا وكنت والمرصوف بها في الغالب الشيوخ  
**كان** كونه كصحة وعلم وهي من الأفعال المفاربية وضع له نوا الخبر حصولاً والفعل  
المفروق به مفيد والنفي له داخل عليه قد يعبر سابطاً على الفيد فيفيد معنى  
الاثبات بالتكلف وقد يعبر مسبوقة به فيفيد البعد عن الاثبات والرفع كما في  
قوله تعالى ما كان من يفهم حديثاً وكان فيها نفي واثباتاً اثبات كسائر



الافعال فمضى كاد يفعل فارب الفعل لم يفعل وما كاد يفعل ما فارب الفعل أصلاً فضد  
 عن ان يفعل وليس فيها نفياً التثنية بل قد يكون فيها استبطاء كما في قوله تعالى وما  
 كادوا يفعلون أخيراً سبحانه بأنهم كانوا في أركل الأمر بعداً من ذبحها وأشباه الفعل  
 انما فهم من دليل آخر وهو قوله قد يجوزها بخلاف نفى الفعل في ما كاد فانه لا يزعم  
 نفى المقاربة فضلاً وقيل كاد وضعت للمقاربة الشيء فعله لا يفعل نفى الفعل  
 منفية لثبوته وبكاد البرق يحذف لم يحذف وما كادوا يفعلون فعلوا لانهم  
 ذبحوا في القاموس كاد يفعل فارب ولم يفعل مجرداً انتهى عن نفى الفعل مفعولة  
 بالجد انتهى عن وقوعه وخبر كاد لا يكون الا جملة وخبر عسى مفرد والغالب  
 في خبر عسى الاقرار بان لا منها من افعال الترجي والغالب في خبر كاد الترجي  
 ان لا منها بل على شدة مقاربة الفعل فتم بنا سبب خبرها ان يفترق بان قد  
 يقال كاد ان يفعل وانما يفترق فليلاً نظراً الى اصلها وان بعضهم كادوا  
 للمقاربة الفعل وهكذا قالوا كاد النعام يطير لوجود خبره من الطيران فيه وان  
 وضعت كذلك على تراخي الفعل ووقوعه في زمان المستقبل ليس كذلك عسى  
 لانها وضعت للتوقع الذي يدل وضع على ان مثله وقوع ان بعد ما يفيد تأكيد  
 المعنى ويزيد في فضل تحقيق وقوة قال القراء لا يكاد يستعمل فيما يقع وفيما لا  
 يقع وفيما يقع مثل قوله تعالى ولا يكاد يسيغه وفيما لا يقع مثل قوله تعالى  
 لم يكذب بها امرأها وقد يكون للاستبطاء واذا رآه ان الخبر لم يقع الا بعد الجهد كما  
 مر بعد ان كاد بعيداً في الظن ان يقع كما في قوله تعالى ولا يكاد يبين ابي سفيان  
 في التكلم ولا يتكلم الا بعد الجهد والمستغنى ليا به من الذمة وقد يحى بمعنى  
 الارادة نحو كذا لا يوسف واكاد اخفيها وقد يحى متعباً لغير الارادة نحو  
 امر بربون كيد اى مكرراً وانما قدى باللام كما في يكيد والى كيد او قد ينفذ  
 بنفسه لضمته معنى يحنال وقد يكون صلة للكلام ومنه لم يكذب بها امرأها اى لم  
 يرها وكربا بلغ من قرب حين وضع موضع كاد تقول كربت الشمس ان تقرب  
 كما تقول كادت الشمس ان تقرب **ك** اسم مفرد موضوع للكثرة بغيره عن  
 كل معدود كثير كان او قليلاً وسواء في ذلك المذكر والمؤنث فقد صلتها مفعول  
 وكلفه جرت بحرى كل رأى من وما في ان لكل واحد منها لفظاً ومعنى فلفظه  
 مفرد مذكر وفي المعنى يقع على المؤنث والمثنى والجمع واستعملها في المقادير  
 لا تستعملها فيها فتكون استنفاية وهي حينئذ مثل كيف لا سنيانية  
 الاله والى الاستنيانية للافراد وما لا سنيانية الحفائذ وما لبسها اجما

فتكون خبرية وان كان اسم استنفاية كان بناؤها لتضمنها معنى حرف الاستنفاية  
 وان كانت خبرية كان بناؤها حملاً على رب وذلك لانها اذا ذاك للبيان والافتح  
 كما ان رب كذلك والخبرية تقيضه رب لانها للتكثير ورب التثنية والتثنية  
 يحكى بحرى ما ينافضه كما ان النظر يحكى بحرى ما يحسنه ولا يعلى كمر ما قبلها  
 خبرية كانت واستنفاية محفظ صدرها او الاستنفاية بمنزلة عدد منون  
 وكما الخبرية بمنزلة عدد وحذف منه الثوبين تميز الاستنفاية منصوباً ويميز  
 الخبرية مجرداً ويحسن حذف تميز الاستنفاية ولا يحسن حذف تميز الخبرية  
 واذا فصل بين كوا الخبرية وتيمزها نصب تيمزها نحو كوني الدار رجلاً واذا فصل  
 بالمتعدى جبار زيادة من لفصل من المفعول نحو كوا اهلكتنا من قرية وقد كثر زيادة  
 من بلا فصل نحو كوا من قرية وكوا من ملك وجاز ان يقع بعد الخبرية الواحد والجمع  
 كما يقال ثلثة عبيد والى عبيد وبعد الاستنفاية لزم ان يقع الواحد كما  
 يقع بعد احدى عشر الى تسعة وتسعين واسم ان يقع بعدها الجمع لان العدد  
 منصوب على التمييز والتمييز بعد المقادير يكون جمعاً **كيف** اسم مبني على الفتح  
 والدليل على كونه اسماً دخول حرف الجر عليه يقال على كيف تبسيع وانما بنى لانه شاع  
 بحرف شبيهاً معنوية لان معنا الاستنفاية واصل الاستنفاية الحرف وهي حرف  
 وانما بنى على الفتح طلباً للتحفة وكذا بنى الغالبية ان يكون استنفاية ما اما  
 حقيقياً نحو كيف زيد او ضمراً نحو كيف تكفرون بالله فانه اخرج مخرج النصب  
 وله صدر الكثرة وما له صدر الكثرة لا يعلى فيه الا حرف الجر او المضاف وهو  
 سؤال بقوبص لا يلائقه مثل كيف تكفرون بالله ولا كذلك الهزلة فانه سؤال  
 حصي وثوبين تقول جاءك راكبا ام ماشيا وان كان بعد كيف اسم فهو في محل الرفع  
 على الخبرية عنه مثل كيف زيد وان كان بعد فعل فهو في محل النصب على الحالية  
 نحو كيف جاء زيد وحكى ضرب بحى كيف بمعنى الحال مطلقاً نحو انظر اليه كيف  
 يصنع اى انظر الى حال صنعه ويقع مفعولاً مطلقاً نحو كيف فعل بك وقد يكون  
 في حكم الظرف بمعنى في حال لقولك كيف جئت وترد الشرط فتقضى فعلين  
 متفقين اللفظ والمعنى غير مجزوءين نحو كيف صنعت اصنع وكل ما اخبره الله  
 تعالى بالصفة كيف من نفسه فهو استخبار على طريق التثنية للمخاطبة لا توبيح نحو  
 كيف تكفرون بالله وكيف ضربوا لك الامثال والكيفية في اللغة بمعنى الهيئة  
 والصفة وفي اصطلاح الكلامين عرض لا يقضى في الصفة والادسية انشأ  
 اولاً وانفسم الى كيفيات المحسوسة والكيفيات المحسوسة بالكميات



والكيفية لا استعدادية والكيفية اسم لما يجاب به عن السؤال كيف اخذ  
من كيف بالحاقباء النسبة واما المنقل من الوصفية الى الالسمية وكذا الكمية  
اسم لما يجاب به عن السؤال بكم بالحاقباء ما ذكر وتشد يد الميم لا زارة لفظها  
على ما هو ذا نون ارادة نفس اللفظ الثاني الاخر وكذا الماهية فانها منسوبة الى  
لفظ ما بالحاقباء النسبة ومثل ما اذا اراد به لفظه لصفة الهرة فاصلا ما  
اللفظ مجاب به عن السؤال بما فليت همة هاء لما بينهما من قرب المخارج  
الاصلي ما هو به أي الحقيقة المنسوبة الى ما هو فخذ في الواو والخفة المطلوبة  
وآبدلت الضمة بالكسرة لئلا يتم عو من الواو والثاوي في النقص الكيفية عبارة عن  
الهيئات والصور والاحوال والماهية مقول في جواب كل هو وانها توجب المماثلة  
ولهذا قال فرعون وما رب العالمين واجاب موسى عليه السلام بكل مرة بصيغة  
اي من اخرى حتى هتبه والكيفية ان اخفقت بدواني لانفس شي كيفية نفسا  
كالعلم والحيوة والصحة والمرض وان كانت راسخة في موضعها تسمى ملكة والآ  
تسمى حال كالكفاية فانها في ابتدائها حال فاذا استحسنت صارت ملكة في الصح  
انها حرف مشبهة نارة يكون حرف جمع بمعنى اللذ ونارة يكون حرفا موصو فتنصب  
المضارع لانها حرف مجر وتنصب راما حتى لا يصح انها حرف جر فقط وان نصب  
المضارع بعدها فاما هو بان مضمون لا يحتمل نرد المقصد ربه فعلامه ذلك تقدم  
اللام عليها نحو كليله واسوا اذ لا يجوز كونها جارة لان حرفا مجر لا يما شمله  
وعلامه في التعليلية الجارة ظهور ان المضروحة بعدها نحو جئتكم كي ان  
تكرموني والاسم نحو جئتكم كي لكرمني وان لم يظهر اللد فيلها ولا ان بعدها نحو  
كي لا يكون دولة او ظهر ما مع كوله شعر اردت لكم ان نظير يفر بنى جاز العز  
أي كونها مصدر ربه وجارة ايضا وقد يكون مختص من كيف كما في قوله  
كي تجنح في اسم اي كيف تجنح في **كان** مشددة لها اربعة معان التشبيه وهو  
الغالب المنقضي عليه والشك والظن اذ لم يكن الخبر جامدا او المقربا نحو  
كانت بالشتاء مفيل وكانك بالفرح أي . وكانك معناه كما في ابصر  
الا انه ترك الفعل له لانه الحال وكثرة الاستعمال فمعنا اعرف لما الشاهد  
من حاله اليوم كيف حاله غدا كما في انظر اليك وانت على تلك الحال مثله من كي  
بكذا أي من يتكفل لي به او من يضمن لي به والظن في كلا بعض النسخ ما ينفذ  
منع استعمال كافي بل الا في الحديث وقع كافي به فان صح فهو دليل الجواز  
وفهم كانه بالذنب ولم تكن الكاف فيه للخطاب والبالا زادة والمعنى كان الدنيا

عيسى

لم يكن وكان مخففة ملغاة عن العمل على الاستعمال لا فصيح كما في قوله . ونحن  
مشرق اللون كان ثديا حقان وغيره لا فصيح **كلا** بالكسر والمخفف  
التثنية لكل في الجمع وهو مفرد اللفظ مشي معنى يجر عنه بلفظ الواحد مرة  
اعتبارا بلفظه ولفظا الا ثنتين مرة اخرى اعتبارا بمعناها على الجرح في  
ضرع وزن كلاً فعلا ولا مه معتل بمنزلة لا محجى رضى وضعت تلك على هذه الخفة  
وكلا اسم مفرد معرفة بركديه مذكرا مفعولان وكلا اسم مفرد معرفة مذكرا  
مؤنثان مفعولان ومعنى اضيف الى اسم ظاهر بقي لفظها على حاله في الاحوال التثنية  
واذا اضيف الى مضمون قلب في انصب الجرياء ووضع كلا وكلا أي يوكد المشي  
في الموضع الذي يجوز فيه نفرد احدها بالفعل يتحقق معنى المشاركة وذلك مثل  
قولك جاء الرجلان كلاهما لجواز ان يقال جاء الرجلان ما فيهما لا يكون فيه الفعل  
واحد فوكيد المشي بها لغو **كلا** مكرمة عند ثعلب من كاف التشبيه وكلا  
النافية وانما شددت لانها المقوية المعنى ولدفع نوح بقاء معنى الكسرين وعند  
غيره بسببها واكثر البصر بين على انها حرف معناه التردد والرجوع فقول فلان  
لغضبت فنقول كلا أي ليس الامر كما تقول وتيسر هذا المعنى مستمرا فيها اذ قد يحتمل  
بعد انصب لفظي جابة الطائ كقولك لم قال لك ان فعلك كذا **كلا** أي لا يجابا في  
ذلك وقد جاء بمعنى حقا كقوله تعالى كذا ان اشدن كطفي فجاز ان يقال انه  
اسم حينئذ لكن النسخة حكوا بجر فيها اذ كان بمعنى حقا ايضا قال انه يروى  
وما تركت كلا بيثرب ذ علي ولم يأت في القرآن في نصفه الا على وحكمة ذلك  
ان النصف لا خير تركت اكثره بمكة واكثر قومها جيرة فتكررت فيه على ج  
الهد يد والتعريفهم ولا تكا عبيهم وفي لا تقاتل كلا في القرآن في ثلث وعشرين  
مرضعها منها سيمع للردع انفا واذا في منها ما هو بمعنى حقا قطعا ومنها  
احتمل الامرين **كذا** هي اذ كانت كذاية من غير عدد كانت مفردة ومعطوفة  
خاصة ولا يحفظ تركيبها اذ كانت كذاية عن عدد فلا يحفظ اذ كونها  
معطوفة ولا يحفظ كونها مفردة ولا مركبة والاصل في هذه اللفظة اذ دخل  
عليها كاف التشبيه الا انه قد انخلع من ذا معنى لاشارة ومن الكاف معنى التشبيه  
اذ لا اشارة ولا تشبيه فنزلت الكاف منزلة الزائد اللازمه وذا مجرورة بها  
الا ان الكاف لما مترجبت بذا وصارت معها كايضا الواحد ناسبت لفظها  
لفظة جذا في ان لا يلحقها علامة التانيث ثم ان كذا لما كانت كذاية غير العدد  
فاذا قال له على كذا رها فنصبه رها يلزمه عشرين لان اقل عدد ثمة بالمفرد



المنصوب وهو غير مركب عشرون وبهذا قال ابو حنيفة ولو جره فالمنصور من  
الى حنيفة انه لا يلزم من الاداء واحد وعلى فضية العربية يلزمه حينئذ ما  
لانه اقل عدد لا يقسم بالرفع وقد لفظه بدهم ولو قال كذا وكذا درهما يلزمه  
في حكم الاربعة عشر درهما لانها اول عدد مركب يقسم بمقدار منصوب  
قال ابو حنيفة ولو قال كذا وكذا درهما بالعطف يلزمه في حكم الاربعة عشر  
وعشرون درهما لانها اول عدد معطوف بغير منصوب وانما اجبر  
اسم الاشارة في صورة جر درهم لكونها كناية من العدد وفي صورة انصافه  
في الكاف وفي ذان الاربعة وكذا في كذا يستعمل هذه اللفظة في معان مختلفة  
بما لا شراك او المجاز ككون الشيء في الزمان وكونه في المكان وكون العرضي  
المحل لا يخرج في الكل **ثاني** هي مركبة من كاف التشبيه والى التي استعمل استعمال  
من وما ركبتا فصارا بمعنى كذا وهذا يجوز ادخاله بعدها وبكيفية النون  
بين المركبة وغير المركبة مثله اني رجله لا كماي دخل كون كالكين بمعنى كركب  
وبكيفية موصولة للقرن وكما يكتب ثمة بالها تميزا بينها وبين ثم وهي تشارك  
كوفي الاستغناء والافتقار الى التمييز والبناء والزم النصير واذا فادة التبر  
نارة والاستغناء اخرى هو نادر ومخالفا في امور هي مركبة وكما تبسطة على الصحيح  
وتميزها بجرور بتميزا لبا ولا نفع استغناء بنية عند الجمهور ولا نفع مجردة  
وغيرها لا يقع مفردة **الثاني** الكاف التي هي من حروف الجارة تحتاج في الدلالة  
على المعنى الى المتعلق والتي بمعنى المثل لا تحتاج اليه ولكان الجارة المحرقة خمسة  
معان التشبيه وهو الغالب والفعل كما حكا سبويه ومنه كما ارسلنا قبلك  
رسولا اي لا جلا رساله واذكروه كما هديكم اي لا جلا هديكم ولا تستعمل نحو  
كن كما انت عليه وكبحر في جواب كيف صبحت والبدارة وتسمى كفا المفاضة  
الفران اذا فصلت بما نحو اسم كما تدخل التوكيد اذا كانت مربية نحو ليس كمنه  
شيء ودراسما بمعنى مثلي يكون لها محل من الاعراب ويعود عليها الضمير كما في قوله  
نعالي هيئة الطير فانفع فيها اي فانفع في ذلك المماثل بضمير كسائر الطيور ويكون  
استجارا مرادفا للمثل لا يكون الا ضرورة كقوله • يضحك من كالبرد المنهم  
ويكون ضميرا منصوبا ويجوز ان هو ما ودعك ربك وخرقا معنى لاحقة لا اسم  
كذلك وتلك لاحقة للضمير المنفصل المنصوب كايالك واياما ولقبض اسم الاصل  
كجبهالك ورويدك ولاحقة لارابت بمعنى خبر في نحو اريدك هذه له صواب  
الكسبان والدليل على ان الكاف في ذلك للمخطا مثل اريدك ولا محل له من الاعراب

منه

التي تقول اريدك زيدا ما شانه ولا كان مكان محل من الاعراب فكان التقدير  
ارابت نفسك زيدا وهذا خلف من القول قبل كاف التشبيه لا عموم لها كلفظة  
نحو بخلاف مثل فانها توجب ذلك نعم تكن توجب في محل قبله كقول علي في حق علي  
الذمة دما وكوكد ما شانه ولا فرق بين نحو ومثل في التشبيه عند علماء البيان واذا  
دخلت كاف التشبيه على المشتبه به فلا يفيد من التثنية ما يفيد الكاف الدالة  
على المشتبه فادلت ان زيدا كالا سدة عرفت الكاف في الاستعمال لفظيا والعمل  
اللفظي يمنع العمل المعنوي فكان الاسد عمله حتى صار زيدا واذا قلت كان زيدا  
الاسد تركت الاسد على اعرابه فاد ان من زيدا على حاله وحقيقته وزيد مشتبه به  
في تلك الحال وقد نظمت فيه • ومن حيا جارا وشبهه البسل كانه اسد وليس  
كالاسد قال الزجاج الكاف التشبيه اذا كان المخرج جامدا نحو كان زيدا اسد  
او للتشاك اذا كان مشتقا نحو كانك فاعلم وفيه اقوال كثيرة راجع الى ان يستعمل  
عند الضم بضمير نحو من غير قصد الى التشبيه سواء كان المخرج جامدا او  
مشتقا نحو كان زيدا حولا وكانه فعل كذا كثير في كلام المنولدين والكان في مثل  
قوله هو كالعسل الدبر ونحو ذلك استغناء ودخول الكاف على ما ليس  
بمثال حقيقته شائع كدخوله على ما ليس بمشتبه به كقوله تعالى كما انزلناه من  
السماء **الحكمة** هي تقع على واحد من التوابع الثلاثة اعني الاسم والفعل والحرف  
وتقع على اللفاظ المنطوقة والمعاني المجردة وهذه استعملت في القضية والحكم  
والحجة وتجمعها ورد التنزيل والكلمة لفظ القوة وبالفعل مستعمل في  
بجملته على معنى الوضوح والكلام في اللغة يطلق على قسم الدوال الاربعة وعلى ما فهم  
من حان الشيء مجازا وعلى التكلم والتكليم وعلى الخطاب وعلى جنس ما يتكلم به من  
كلمته وعلى كل حرف واحد كواو العطف وعلى اكثر من كلمة مهلا كان او لا  
ما في النفس من المعاني التي يعبر عنها وعلى اللفظ المركب اذا دارم يفيد ومن المعاني  
القوية للكلام ما يكون مكنتا به في اداء المرام والكلام في الاصل على الصحيح لفظ  
شامل لحروف من حروف المباني او المعاني ولا كثر منها وفي صرف اللغة هو التركيب  
من حرفين فصاعدا فا حرفا واحدا ليس بكلام فلا يفيد الصلوة والحرفان  
يُفسد انهما وان كان احدهما زائدا نحو اخ وان وثف وقال ابو يوسف ان غير  
مفسد لانه واحد باعتبار الاصل وليس لثلاثة احرف كما في التمر تاشي وهذه اليبس  
بقوى كافي الكافي والكلام اخذ من الكلام فان الكلام يدرك تأثيره بحاسة البصر  
والكلام يدرك بحاسة السمع والكلام اسم للمصدر وليس بمصدر حقيقته لان



المصادر جارية على انما لها قصد تكلم التكلم ومصدر كل من التكلم ومصدر  
 كالمثة المكالمه والكلمه ليس واحدا منها فنبت ان ليس بمصدر بل هو المصدر  
 بعمل عمله ولهذا يقال كلامك زيد احسن كما يقال تكلمك زيد احسن التكلم  
 هو استخراج اللفظ من العدم الى الوجود وتعدى الى الباء بنفسه وتبشرط  
 القصد في الكلام عند سبويه والجمهور لا يسمى ما نطق به التام والساهي  
 يحكيه الحيوان الملقه كلاما ولم تبشرطه بعضهم فسمي ذلك كلاما واختار  
 ابو حبان وفي النسخه لكلام ما تضمن من الكلام واسنادا مفيدة مفعولا  
 لذاته فقوله ما تضمنه كالمجسور الكلام فصل خرج به الدوال الاربع واستادا  
 خرج به المفردات والمركبات الاضافيه والمزجييه ومفيدة اخرج به ما لا فائدة  
 من الاسنادات كبرق مخمر والمعلوم عند السامع كالشفاوتنا والمنوف على  
 غير كاذن فامر زيد ومقصود الذاته خرج به ما كان مفعولا لغيره كقوله الموصي  
 نحو فامره في قولنا جال الذي فامره فانها مفيدة باضمارها الى الموصي ومقصود  
 بغيرها وهو ايضا الموصي والكلام يطلن على المفيد وعلى غير المفيد والكلام  
 يطلن على المفيد فقط والكلام هي الجملة المفيدة والكلمة هي اللفظة المفردة  
 هذه عند اكثر النحويين ولا فرق بينها عند اكثر الاصوليين فكل واحد منهما  
 يتناول المفرد والمركب وكقولنا اسم الكلام لا يتناول الا الجملة فهذا قول النحويين  
 وطريقه وكقولنا ان يتناول الكلمة الواحدة فهو قول زفر وشركه الخت هو الكلام  
 المعروف وهو المفهوم المفيد المحصل للمقصود والجملة عند اكثر الاصوليين مجموع الشط  
 والجزء كلام واحد من حيث لا فائدة ككلمة الاخلاق والكلام المعبر به بالاستناد  
 والكلمة حقيقه ومجاز فحقيقه اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع ففي  
 ان بعضنا من الاصوليين المركبة والكلمات المولفة عن مدلولها بالوضع لا بالوضع  
 مثلا خ صند الجمع واخ واخ عند السعال فكل امثال هذه الاصولات تسمى  
 كلمة فيه اخلاق وكل كلمة تسمى لفظه ولا عكس والكلام ما تضمن اسنادا لاصلا  
 وكان مقصودا لذاته والجملة ما تضمن الاسناد الاصل سواء كان مقصودا  
 لذاته او لا والكلام يقع على القليل والكثير والجملة لا تقع الا على الواحد وله ان يقع  
 ان يقال جميع القرآن كلام الله تعالى ولا يصح جملة القرآن كلام الله تعالى ونقول  
 هذا كلام الله تعالى لان الكلام عامر ولا نقول قرآن الله تعالى لانه خاص بكلام الله  
 تعالى وكلام الله تعالى هو الكلام النفسي القرآن هو المعبر بهذه العبارة والكلام لا  
 يتنى ولا يجمع نجاء الجملة والكلام جنس كلمة وحقة ان يقع على القليل والكثير كالما

ولكن طلب على الكثير لم يقع الا ما فوق الاثنين وكلمة الله هي العليا اي كلامه و  
 الكلمة الطيبة صدقة الحديث اي الكلام ولو لا كلمة الفصل اي تقضا السابن  
 والكلم الطيب الذكر والدعاء وقراءة القرآن وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم هو  
 سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله  
 والكلمة البانية كلمة التوحيد وكلمة الحقوى بسم الله الرحمن الرحيم والكلمة  
 قد سمي كلمة لا تنظمها في معنى واحد قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى واذا  
 ابنا ابراهيم ربه بكلمات هي الاسماء ومنها الاسماء هي ثلثون سهما عشر في قوله تعالى  
 الماثرون القابرون الى اخر الآية وعشر في اول سورة قد اظلم المؤمنون وفي سورة  
 سأل سأل عشر في سورة الاخرى بان المسلمين والمسلمات الى اخر الآية  
 فتمت كلهن فكيف له براءة قال الله تعالى وايرهم الذي في وكلم الله  
 موسى بمعنى مكالمه فانه كلام الله تعالى كما ان الله تعالى كلمه وكلمه الله تعالى يسمو  
 النبي عليه السلام لانه وجد امره دون اب فشابه اليه عيسى الذي هو من عالم  
 لا مراد لانه لما انفع بكلامه سمي به كما يقال سيف الله واسد الله اولاده لما  
 يشرب في كتب الانبياء المتقدمة من سمي كلمة من حيث ذكر البشارة به قاما الذين  
 في قلوبهم زيغ فينبغون ما يشابه فصرقوا كلمة الله الى ما يقولونه في ذمه مع الله  
 تعالى كذا في احكام القرآن **كلام** هو وضع لبيان اي لا ضلها والمعنى الذي وقع  
 في القلب ولا يحصل لبيان بجزر الصوت والحرف بلا معنى ولا يوجد المعنى  
 بدون العقل الا ترى ان من اظهره قد يسمع حرف منظومة ويسمى ذلك حكاية كلاما  
 وكذلك لو سمع من انسان حروفا منظومة لا يدرك على معنى معلوم لا يسمى كلاما وكلاما  
 في العرف هو صوت منقطع مفهوم يخرج من الفم لانه خلق فيه القراءة والشيخ  
 في الصلوة او خارجا لانه يسمى دارنا ولا يسمى متكلما كما في شرح الصلوات  
 وكذا افراة الكتب ظاهرا وباطنا كما في الخلاصة ومن نظري في الكتابة وفيه  
 ولم يجر له لسانه فحمد بعده دارنا وابو يوسف لا يبعد الفهم قراءة والكلام  
 عند اهل الكلام ما يضاد السكون سواء كان مركبا او لا مفيدا فائدة تامة  
 اذ لا وهو حقيقه في التسمية عند المعزلة وقال لا شغري مرة حقيقه في النفس  
 ومرة مشتركة بينه وبين النطق وقال بعضهم الكلام يطلن على سبيل النفس  
 وعلى الكلام الساني وقد يقسم الثاني الى الحالين والمتكلم بالفعل والمتكلم  
 بالقوة والنسب والسكون كما نرس على ترتيب اللف والنشر والتحقيق ان  
 الكلام عبارة عن فعل مخصوص بفعل الحى الفاعل لا اجل ان يعرف غيره ما في ضمير



من الاعتقادات والآراء وأما الكلام الذي هو صفة قائمة بالنفس في صفة  
حقيقة كالألم والقدرة والآراء واختيار محقق في هل السنة هو أن الكلام في  
الحقيقة مفهوم بنياني كخبر والتكوين وهو نفسية وأما الحقيقة فأنما سمى  
كلاماً مجازاً نسبة للدال باسم المدلول لأن الكلام كفي القواد وأما جعل اللسان  
دليلاً لا يرى أن واحداً متاعلاً إلا لروح والصحيح من أحاديث نفسه من غير  
لفظ بكلمة وبه يمتاز عن الحيوانات العجم والكلام النفسي لا بد وأن يكون مع قصد  
الخطاب بما مع النفس ومع الغير العمل لا يكون فيه الخطاب لو كان لصلاً  
وذهب كثير من أهل السنة إلى أن من تكلم بكلاماً قائم بنفسه وموجود فيها  
وجوداً أصلياً سمى كلاماً نفسياً وحكموا بغيره للعلم خلافاً للمعزلة والتجدي  
بأن الكلام حروف منظومة لا يستقيم في كلام الله تعالى لأنه صفة أزلية قائمة  
بذاته تعالى ليس من جنس الحروف والأصوات فمضى كونه تعالى متكلماً على طريقة أهل  
اللقية أنه محل للكلام لأنه بوجده كما يزعمه المعزلة فالمتكلم على قاعدة أهل اللقية  
في المشتقات كالحركة ومن هنا ينظم لها على إثبات الكلام النفسي في نسبة  
الكلام هو المعنى القائم بذات المتكلم وهو المعنى الذي بدبره المتكلم في نفسه وبغير  
عنه بهذه الألفاظ المركبة من الحروف وإلى هذا ذهب ابن الرديدي وأبو الحسن  
الاشعري وهو اختيار الشيخ أبو منصور الماتريدي وهو الصحيح المعقول عليه وليس  
المراد بالمعنى القائم به تعالى المدلولات اللغوية من الجواهر والأعراض بل المراد ما فهم  
من العبارات من المعنى المعلوم لذلك المدلولات ولا اختلاف بين الأشعرية والماتريدي  
في أنه تعالى متكلماً بكلاماً نفسياً هو صفة له تعالى قائمة وأما الاختلاف في أنه متكلماً  
بمحرز متكلماً فنحن نكلمه معنى المتكلمية أسمع المعنى أجمع فليكن  
ولا شك في نقض هذه الإضافات التي عرضت خاصة للكلام القديم باسمه  
المخصوص بانقضاء الأشاعر وعند الأشعرية أن المتكلمية والكلمية مأخوذتان من  
الكلام ولكن باعتبار أن مختلفين فالمتكلمية باعتبار كونه صفة قائمة بذاته تعالى  
والمكلمية باعتبار نقله إزالة بالكلف بناء على ما ذهب إليه هو وأما من نقل  
الخطاب وإزالة بالمدوم وأعلم أن ما آراه الأئمة عليهم السلام في أمهم مما أخبر  
الله تعالى عنه أو أمر به أو نهى عنه إلى غير ذلك هي أمور ثلثة معان معلومة وعبار  
دالة عليها معلومة أيضاً وصيغة يتمكن بها من التعبير عن تلك المعاني بهذه العبار  
لأنها المخاطبين ولا شك في قدر هذه الصيغة وكذا في قدر صور معلومة تلك  
المعاني والعبارات بالنسبة إلى الله تعالى فإن كان كلامه عبارة عن تلك الصيغة

فقد شك

فلا شك في قدره وأن كان عبارة عن تلك المعاني والعبارات فلا شك أيضاً أنها  
باعتبار معلومية الله تعالى قديمة أيضاً لكن لا يخص هذه القدم بها بل يعمها  
وسائر عبارات المخلوقين ومدلولاتها لأن كلها معلومة لله تعالى أزلاً وأبداً ولا  
يلزم منه مهاكماته لأن المحسوبة ذاتاً لا تلتزم كون كلام الله تعالى متعلقاً بالجميع المخبر  
حتى يدخر في عموم نقل القرآن بجميع المتعلقات سائر الكتب الفحش والأكاذيب  
نعت إلى الله عند ذلك علواً كبيراً فما أثبت المتكلمون من الكلام النفسي كان عبارة  
عن تلك الصيغة فحكمه ظاهر وإن كان عبارة عن تلك المعاني والعبارات المعلومة  
فلا شك أن قيامها به باعتبار صور معلومتها وليس صفة برأسه من جزئيات العلم  
والحاصل أن كنه هذه الصيغة وكذا سائر صفاته مجرب من العقل كذا أنه تعالى  
فليس لاحد أن يجوز في الكنه بعد ما يجب لذاته وصفاته والمثيل بالكلام النفسي  
في الشاهد إنما هو اللزوم على المعزلة والكتابة في حصره هو الكلام في الحروف والأصوات  
حيث قيل لم ينقص حصره ذلك بكلاماً نفسياً لأنه كلام حقيقي وليس بحرف  
وأصوات وأما الحقيقة فبإثبات الحقيقة كل المباني ثم أن كلامه تعالى لا أحد  
غيره تجزئ فإن كلامه من الأمور النهي والخبر والاستخبار مرجع إلى الخبر لأن مرجع  
الامر إلى تعريف الأمور به استحقاق المدح على الفعل وتبريف المنه استحقاق  
الذم على الفعل وليس بغيره لا عبرة في سراني وأما العربية والعبرانية و  
السريانية عبارات ثمة وهذه العبارات حروف وأصوات وهي محدثة في محلها  
وهي لا لسنة واللغات وعن سفيان الثوري أنه قال لم ينزل وحياً إلا بالعربية ثم  
ترجم كل شيء من بلغتهم والمأخوذ منهم من قال بمحدث اللفظ ومنهم من قال  
باللفظ القديم وهو المثلث والسندوة حادثة كما أن ذكر الله تعالى باللسان حادث قائم به  
دون المدلول الذي هو الله تعالى وهذا هو المروى عن الشافعي رحمه الله يستدل به على  
حدوث الكلام بكونه مؤلفاً من أجزاء مترتبة في الوجود متقدمة بعضها على بعض  
فدفع بجواز أن يكون المأخوذ مسبوقاً بالقدم مسبوقاً زمانياً كالكتابة التي  
يحصل مجموعها معنى محل من طابع يكون فيه تلك الكتابة واستبعاد ترتيب الحروف  
والكلام على الشاهد لعدم مساعدة الآلة وأما في الغائب فيجوز ذلك وإن كان  
العقول البشرية فاصرة عن إدراك كنه هذا الأمر وليس ذلك مثل صور حركة  
لا تقدم لبعضها جزئياً على البعض وهو محال لأن عدم إمكان ذلك المصور في  
الحركة التي هي اسم للحالة المخصوصة من حيث ترتيب أجزائها وأما أن تلك الحالة  
المسماة بالحركة فنحن المتكلمين بكتابة مما لا يجزئ فيجوز أن يقع جميع أجزائها في آن

فقد شك



واحد وان لم يستعمل اهل العلم في تلك الحثية حركة وقيل لكلام مركبة من الحروف  
والحروف اما نفس الصوت او من عوارضه وان الصوت حاملة للحروف فظهر ان  
الكلام بمفرده من وجوب عروضة المتكلم بل يكون محل الكلام غير المتكلم وانما التكلم  
محل المتكلم ومقروضه فلم ينطق استحالة الى كونه ما هو كلام الله تعالى  
حادثا مع انه يسهل تصحيح قدمه بان يقال ما هو كلام الله تعالى هو النوع لا الشئ  
وقد تصفحت احوال الاول والاخر في هذا المقام فوجدت ما هو اقرب واسبغ  
في تفهيم الناس ما قاله بعض المحققين فخذوا ملخصا من عبارته وهو  
تعالى يكونه متكلما لا يرجع الى زبد العبارات ولا احاديث النفس الفكر المختلفة  
التي صارنا العبارات دلالات عليها بل فيض ان العلوم منه تعالى على لوح قلب النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم بواسطة الملك المقرب فيلقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
بواسطة الملك وقوة التخييل تلك العلوم ويصورها بصورة الحروف والاشكال  
المختلفة وتجد لوح الحسن فارغا فتنفش تلك العبارات فيه فيسمع منها كلاما  
منظوما ويرى شخصا بشريا فيصور في نفسه الصافية صورة الملقى والملف  
كما يصور في المرآت المجلو صورة المقابل فتارة بعينه ذلك المنفش بعبارته  
بالعربية وتارة بعبارته العربية المصنوعة واحد والمظهر متعدد فذلك هو سماع  
الملائكة ورؤيتها وكما عبر عنه بعبارته فافتريت بنفسك تصور فذلك هو  
ايات الكتاب وكما عبر عنه بعبارته نفسه فذلك هو اخبار النبوة ولا يرجع الى  
خياله بذهن محسوس مشاهد لان الحسنة تارة يلقى المحسوس من الحواس الظاهرة  
وتارة يلقى لها من مشاعر الباطنة فتحن نرى الاشياء بواسطة الحس والنبى  
صلى الله تعالى عليه وسلم يرى الاشياء بواسطة القوى الباطنة وتحن نرى  
شئ نعلم والنبى صلى الله تعالى عليه وسلم يعلم شئ يرى واختلفا هل السنة في كون  
الكلام النفسى مسموعا فاستحاله المازية وفسر الاشياء على رتبة ما ليس  
يلون ولا جسيم فكما يعقل رتبة ما ليس يلون ولا جسيم فليعقل سماع ما ليس يحرق  
ولا صوت فقال ابو بصير في كتاب الترجيد له ان سماع ما ليس من جنس الحروف  
والاصوات مستحيل لان السماع يدور مع الصوت في الشاهد وجودا وعدما  
فملا الرتبة فقياس السماع على الرتبة قياس لا جامع وموسى عليه السلام قد  
اكرمه الله تعالى فادهم كلامه بصوت نولى تخليفه من غير كسب لاحد من خلقه  
ومن هنا قيل ان اراد الله تعالى الكلام بوجد اللفاظ في سمع من اراد فالتصوير  
باسم السمع من العلم ما يكون ادراك الصوت وما ليس صوتا قد يخص به رتبة وقد يكون

تأني

الاسم الا عني العلم مطلقا وايفار من قال بخلق القرآن بمعنى ان الخلق هو الخراج  
من العدم الى الوجود لا بمعنى الابداء مطلقا وقد ذكر الانسان في ثمانية عشر موضعا  
من القرآن وقال انه مخلوق وذكر القرآن في اربعة وخمسين موضعا ولم يقل انه  
مخلوق وقوله تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان ظاهره في المعاني **الخفية**  
كان كذا بكذا بالتحريف يكتبه كناية وكناه ابازيه وبابى يد يكتبه كنية وقال  
بعضهم هم لغة مصدقنى به عن كذا يكتبى ويكتبوا اذا تكلم بشئ يستدل به على غيره  
او يراد به خسر وشريعة ما استند في نفسه معنى الحقيقى والمجازى فان الحقيقه  
المهجورة كناية من المجاز غير خالية الاستعمال لفظا كناية في اصطلاح  
الاصوليين متناول للصفا ورواها وصرح صد الشريعة وصاحب التلويح بان  
الكناية عند الاصولية اعم مما هو عند اهل المعاني وقرعوا على هذا كون الطلبة  
في انت باين رجعت على اصطلاح اهل المعاني ابنا على اصطلاح اهل الاصول  
واذا نفي حمل الشئ على حقيقته وهو ما وضع اللفظ له نفيتم الحمل على غير ما  
وضع له على وجه يصح وهو المجاز الا عني من الكناية عند المتكلمين والاصوليين  
اذ لا واسطة بينهما عندهم وكناية اممة العربية مجاز عند من صرح به في اصول  
البدائع وغيره والكناية والحقيقه مشتركان في كونها حقيقيتين وبغيره فان  
بالنصريح في الحقيقه وعدم النصريح في الكناية وقد توجد كناية في محل بدو  
المجاز كما في الصفا ورواها بالعكس كما في المجاز الشعارف والصحيح ان الكناية ليست  
بمجاز وقد قالوا في الفرق بينها بصفة المعنى الحقيقى فيها دون المجازى نعم لكن  
صح ارادة المعنى الحقيقى فيها لا لذاته بل لنبوتها الى الانتقال الى المراد بقرينة  
معينة لا ارادة المعنى الغير الموضوع له فيها وكذا المجاز كله حيث لا يمنع فيه  
القرينة لا ارادة المعنى الموضوع له لذاته وهو السماع المنصوص مثله في لغتين  
اسم يرى ولا يمنع ان يقصد الانتقال الى الرجل السماع والمعنى الحقيقى في  
المجاز المرسل والمحوط للانتقال منه الى المعنى المجازى لكنه غير مقصود بالاذاد  
والمعنى الحقيقى في الكناية مقصود بالافادة لكن لا لذاته بل لنتفهر بالمعنى  
عنه وبه تفارق الكناية من التضمن ولا بد في المجاز من اتصال وتناوب بين  
المحليين ولا حاجة اليه في الكناية فان العرب تكفى عن الحبشى باي البشياء  
وعن الضمير باي العين ولا اتصال بينهما ولا يمنع ان تزيد في قولك فلان  
طوبى المجاز طول المجاز من غير ان كتاب الاول بطول الفامة والمجاز بنا في ذلك  
فلا يصح ان تزيد في الحماز اسم معنى الاسد من غير ان اول الكناية في اصطلاح



ائمة البيان انتقال من لازم الى ملزوم ولا احتياج الى الاستفاد على قول الامتياز  
 واللفظ بفضل من اللازم الى الملزوم بل قد يكون اللفظ كناية في محل حقيقة  
 ثم ان ما يقصد اليه في الكلام اما منسوب اليه بامتناسبه كان فالكتابة حينئذ  
 يقصد بها الموصوف كما يقصد بعرض الرسادة الكتابة فمن كثرة النور او عن عرض  
 الفقا عن الابل او عن عرض الرسادة كناية عن كثرة النور او عن عرض فقاء عن  
 رأسه كما في الفاسوس واما منسوب فالكتابة حينئذ يقصد بها الصفة كقول  
 البخار كناية عن طول الفامة واما نسبة فالكتابة حينئذ يقصد بها النسبة  
 كقوله **شمران السماحة** والمرودة والتمدي في فية ضربت على ابن الجرج واما  
 الازداف فهو انتقال من مذكور الى مذكور اذ هو ان يربط المتكلم معنى ولا يقترنه  
 بلفظة الموضوع له ولا بد لالة الاشارة بل يعبر عنه بلفظ مراد فله قوله تعالى  
 واستوف على الجودى اذ حقيقة ذلك المجلس فدل عن اللفظ الخاص بالمعنى  
 وهو جلست الى مراد فله كما في الاستواء من لا شعاع يجلس يتمكن لازيق فيه  
 لا ميل وهذا لا يحصل من لفظ جلست ودلالة قوله تعالى **وما علمناه الشعر**  
 على ان القرآن ليس بشعر ودلالة ذلك على نفى الشعارية عن النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم ليس من قبيل المظهر بل بحقيقة وهو نفى تعليم الشعر منه ولا من قبيل  
 المجاز المفرد والمركب اعني الاستعارة التمثيلية ولا من قبيل الاستعارة  
 بل من قبيل الكتابة التلوينية اعني تعدد الانتقال بفرقة المقام فان الانتقال  
 من قوله وما علمناه الشعر الى ان القرآن ليس بشعر ومن ذلك الى ان النبي صلى  
 الله تعالى عليه وسلم ليس بشعر انتقال من اللازم الى الملزوم ومبرر تبيين الكتابة  
 هي ان تذكر الشيء بلوازمه والمعرض هو ان تذكر كلمة ما يحمل مقصوده وغير  
 مقصوده الا ان فراش احوالك تؤكد جملة على مقصوده والكتابة والتمثيل فيها  
 يسان المعرض بلغ في المقصود وهو التماثل ليس بشعر بل انهم ارادوا  
 وهو الموت والسامة ان روى موزا بل هو تشبيهه قال ابن الاثير في المثل  
 السائر الكتابة ما دل على معنى التشبيه بموزا جملة على جاني الحقيقة والمجاز ووصف  
 جامع بينهما ويكون في المفرد والمركب والمعرض هو اللفظ الذي على معنى لا  
 من جهة الوضع الحقيقي والمجازي بل من جهة التلميح والاشارة فيختص اللفظ  
 المركب كقوله من يتوقع صلة والله اني محتاج فانه تعرض بالطلب مع انه لم يضع  
 له حقيقة ولا مجازا وانما فهم منه المعنى من عرض اللفظ اى من جانيه والكتابة  
 والمعرض لا يملكون في القول عمل الايضاح والكشف كما ان في اعادة اللفظ في

قوله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل ما لم يكن في ربها والاكتفاء بالكتابة و  
 المعرض بالنسبة الى المعنى الاصل فيكون حقيقة وقد يكون مجازا وقد يكون  
 كناية ونكته والكتابة كثيرة كالايضاح او بيان حال الموصوف او مقدار حاله و  
 الى المدح او الذم او الاخصيص او استزادة الصيانة او التهمة والالغاز او التعبير  
 عن الضعف بالسهل والفتح باللفظ الحسن كما يكتب عن الجاه بالملامة والمباشرة  
 والرفق والافضال والدخول والسم وتلك في الحال كما ان خبث وفجر في الزنا وعن  
 البول ونحوه باللفظ وفضا الحاجة وامراده قوله تعالى التي احصيت فرجها  
 فرج الضمير هذه من الطيف الكليات كما يقال فلان ضعيف الزبل ومن هذه ترى  
 ارباب الصلاح يقولون لا عصى بحوب ولا عور ممنوع والكويخ خفيف العارضين  
 وللسايل وار والرسوة مصانعة والمصادرة موافقة والفرل صرف واللفظ  
 خفة الحال والكذب نزل للسكر نشاط والحيض ترك الصلوة والحاجة تجدي  
 الطهارة والتفكاح خوة وبناء والمرض عارض ونور واليون انتقال والفرية  
 انجيداد ويقولون قيل في الجحان او من وراء السترة واستباه ذلك ولم يذكر في القرآن  
 امره باسمها الا سريه على خلا عارة القصص كخنة هي ان الاشراف اذا ذكروا  
 الامية لم يكنوا عنهم ولم يصوبوا اسماء عن الذكر ولما ذكروا انضار في مريم ما  
 قالوا اصرح الله تعالى باسمها والعرب تكفي عن الحرام من النساء باليهن عليه  
 قوله تعالى كانهن يهين مكنون وتكنى عن المرأة بالختلة ايضا وعن الرقبة بالحناء  
 وقوله تعالى كانا ياكلون الطعام كناية عن المحدث قيل في قوله تعالى فلا يحرجكم  
 من الجنة فتشقى انما افرد آدم عليه السلام لان الشفاء في معيشة الدنيا في جانب  
 الرجال وقيل اعضا عن ذكر المرأة كما قيل من الكرم شعر الحمر **لكنهم** بالضم والفتحة  
 الفتح واكفره اذ دعاه كما قرأ فاذا كئيت مخاطبة اهل البيت وكان شبيها  
 وطائفة قد اكفروني بحبكم وطائفة قالوا مسمى ومذنب وكفرة مشددة في القوم  
 لم أحده الا في الاساس وعليه قول بشار وهو من الجوارح مخاطبة واصل ابن عطاء  
 من المفضلة عن الزرافة ما يابى وبالكلم يكفرون رجلا كفو وارجلا يعني  
 الخوارج اذ كفروا عليا له ولأولي روايه ودراية والكفر لغة الاستروا شريعة  
 صدم الايمان عما من شانه والتقابل بين الكفر والايمان تقابل التقيض والتقابل  
 المضاد والكفر ضد الايمان يتعدى اليها نحو من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله  
 وضد الشك يتعدى بنفسه يقال كفره كفره كفره اى كفره اى كفره اى كفره اى كفره  
 وكفر بالنعمة وبالمنعم والكافر التبر والمجر والواو الى العظيم والنهر الكبير والسيح



المظلم والذراع والذرع والارض البعيدة من الناس والكفر نعتية نعم الله تعالى بالحمد  
وهو في الدين اكثر والكفر ان اكثر استعلاء كما ان الكفر اكثر استعلاء في جمع كاف  
التعدي والكفر قد يحصل بالقول بآراء وبالفعل اخرى والقول الموجب لكفر انما يجمع  
عليه فيه نصر لا فرق بين ان يصدر عن اعتقاد او عن ارادة او عن استهزاء والقول  
الموجب للكفر هو الذي يصدر عن نية ويكون الاستهزاء صريحاً بالدين كالسجود  
للصنم والفا المصحف في الفاذورات والكفر تكذيب محمد عليه السلام في شيء  
مما جاء به من الدين ضرورة كما ان الايمان هو تصديق محمد صلى الله تعالى عليه وآله  
في جميع ما جاء من الدين ضرورة والنصر دران الدينية الاصلية ما اشتمل  
عليه امنت بالله آخيه والفروعية كاركاز الاسلاف الخمسة وليس بشيء ضروري  
في الدين كاختيار الاحوال والابان المؤولة والقياسات وضرة ذلك والكفر انما يكون  
باعتكار ما علم بالضرورة عند من يجعل الايمان التصديق به واما عند من يجعل  
الايمان مجموع الامور الثلاثة فالكفر عند هراثم من هذا الايمان يكون من شيز  
الواسطة واختلف المتكلمون في الكفر على حسب اختلاف ذهر في الايمان فمن قال  
الايمان بالله تعالى هو معرفته قال الكفر هو الجهل بالله تعالى وهو غير متفكر في  
المجدود فان جملة الرسالة وسبب الرسول والستور للصنم والفا المصحف في الفاذورات  
كفر بالاجماع وليس هذا جملة بالله تعالى انه يصدر ذلك من العارف بالله تعالى  
الجاهل بالادلة على العلم بامتناع هذه الامور او المعرفة بها ومن قال الايمان  
هو الطاعات كالمعزلة ونقص الخوارج قال الكفر هو المعصية لكن الخوارج  
فالواكل معصية كفر والمعزلة تفسير المعاصي الى معصية هو كفر وهي كل معصية  
تدل على الجهل بالله تعالى كسب الرسول والفا المصحف في الفاذورات والى  
معصية لا توجب انصاف فاعلمها بالكفر وبالمفسون ولا يمنع معها الانصاف  
والايمان كالستفة وكشف العورة وشدة ذلك والى معصية توجب الخروج من  
الايمان ولا توجب انصاف بالكفر بل المفسون والفجور كالقتل العمد والعدوان  
والزنا وشرب الخمر ونحوه وطريق الرد على هؤلاء اما هو بيان ان كل معصية  
لا تدل على تكذيب الرسول بما جاء به فانه لا يكون كفر ومن قال الايمان هو  
المعرفة بالبحان والارادة باللسان والعمل بالاركان قال الكفر هو الاخلال  
باجد هذه الامور ومن قال الايمان هو التصديق بالقلب بالله تعالى بما جاء  
رسوله قال الكفر هو التكذيب بشيء مما جاء به الرسول وهذا هو اختيار الفرائي  
وهو باطل من ليس بصديق ولا يكذب بشيء مما جاء به الرسول فانه كفر بالاجماع

وليس يكذب ويبطل بضاً باطفاً الكفار ومجانينهم فانه كفر وليسوا  
بمصدقين ولا يكذبون ولا فرسان يقال الكفر عبارة عما يمنع المنصف  
من الادب من مساهاة المسلمين في شيء من جميع الاحكام المختلفة بهم وهو  
مضرد ومتفكر لا غير عليه والكفر ملة واحدة لان شريعة محمد عليه  
السلام هرة بلا شك والناس بالنسبة اليها فرقان فرقة بقرتها وهم  
فاطية وفرقة ينكرها باجمعهم وهم الكفار كافة فبهذا الاعتبار كالملة  
الواحدة من حيث نفس الكفر لا غير وان اختلفوا فيما بينهم فصاروا اكا هل  
الا هرا من المسلمين والاسنواء في نفس الكفر لا يمنع مفاضلة بعضهم  
بعض في القربى من اهل السعادة الا ترى ان تفاوت دركان النار لم يكن الا  
لتفاوت عمل اهل الكفر في عملهم في الدنيا قال تعالى لا عراب شهد كفر او نفاقا  
وقال اذا انبثا شفيعا ثم الكفر اي كفر انكار وهو ان يكفر بقلبه ولا  
يقرب ليلسا ككفر باللسان البين او كفر عناد وهو ان يقرب بقلبه ويقرب ليلسا ولا  
يدين به ككفر ابي طالب او كفر نفاق وهو ان يقرب بلسانه ولا يعنفه بقلبه والجميع  
سواء في ان من لقي الله تعالى بواحد منهم لا يغفر له وما احد للكفر يكذب  
الشاعر لا مخالفة مطلقاً ومن ينكر الرسالة للنبى عليه السلام مشاء فهو  
كافر ولا مشرك ومن اخل بالاعتقاد وحده فهو منافق وبالا فرار بالحق فهو  
كافر وبالعقل بمقتضاه فهو فاسق نفاقا وكافر عند الخوارج وخارج عن الايمان  
غير اخل في الكفر عند المعزلة والكافر اسم لمن لا ايمان له فان اظهر الايمان  
فهو المنافق وان طرأ كفره بعد الايمان فهو المرتد وان قال بالهين او اكثر فهو  
المشرك وان كان مندينا ببعض الادبان والكتب المنسوخة فهو الكفاي  
وان قال بقدر الدهر واسناد الحوادث اليه فهو الداهري وان كان لا يثبت للبار  
عز شأنه فهو المعطل وان كان مع اعترافه بنبوة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
يبطن عقايد هي كفر النفاق فهو الزنديق ثم الزنديق قد يكون مرتداً كالزنديق  
الاصلي والمرند قد لا يكون زنديقاً كالمرتد عن دين الاسلام بواحد من الاديان  
الباطلة وقد يجمعان في مادة كالمسلم اذا ارتد في هذا الجحسب اللغة واما اهل  
الشرع فانهم اعتبروا في الزنديق ان يكون مبطناً للكفر وهذه الفيد غير مفسر  
في مفسر المرتد وان يكون ايضا معترفاً بنبوة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
سلم صريح به النفاق اني الا ان اهل الشرع انما اعتبر الفيد المذكور في  
الزنديق الاسلاف لاني مطلق الزنديق لانه قد يكون من المشركين وقد يكون



من اهل الذمة والمنافق وان كان مبطناً للكفر كالزنديق الا ان الزنديق مغرور  
ببنوة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم دون المنافق وهذا الفرق بين الزنديق  
من اهل الاسلام والمنافق المصطلح والاعراف بنوة نبينا محمد عليه السلام  
معتبر في الزنديق دون الملحد وان لم يكن عدواً لغيره بل ايضا معتبر في الزنديق  
وبان القول بوجود الصانع المختار معتبر في الزنديق دون الملحد وان لم يكن  
القول بالعدا ايضا معتبر فيه واصنام الكفر غير معتبر في الملحد وبه يفارق  
الزنديق وكذا الاسم السابق غير معتبر به يفارق المردة والملحد ومن ماله من  
الشرع المستقيم وعدل من سنن الشرع الشريف الى جهة من جهات الكفر  
والضلالة ولو تاب الزنديق المعروف لدعى قبل ان يؤخذ بقبول بینه ولا  
يقتل وكذا الساهر لان عموم الايات والاحاديث مثل لا من تاب شاملة  
لكل مذهب لا سيما اذا فسر الزنديق بالمنافق اذ كثر من منافق تاب في زمن  
النبي عليه السلام وحسنت توبته واما لو تاب بعد ان يؤخذ بقبول بینه  
وكذا الساهر فيقتل والقول على هذا القول كما قاله فاصبحنا واما اصحابنا  
فمنهم من يكفر كفلاً المحسنة وذهب جماعة من الاصوليين الى ان القسم  
الاول بقبول شهادته وروايته وذهب العامة الى رد شهادة القسم في  
المحسنة عن اهل بيوتهم فان لم يقبل شهادته ومن اضللت قبل  
شهادته قال لا يصولون كاذبة ان الكاذب ان كان لغرض ليل كان ليلاً وما  
ينسب لبعض المذاهب من تاويل ما هو ظاهر في الكفر فكذباً وغلطاً وانما قول  
كل المعصوم لانه لا يجوز عليه الخطأ واما غير المعصوم فيجوز اخطاؤه سهواً و  
عمداً وكذا الكفر قد انكر الفاروق الثاويل لكلام غير المعصوم ومنع منه اهله  
كل من يخالفه وتبعه على ذلك العلماء ولم يخالف منهم احد وعدم كفر اهل  
القبلة لا عنفاً هواناً ما ذهب اليه هو الدين الحق وتمسكهم في ذلك بقرينة  
دليل من الكتاب والسنة وتأويله على وفق هواهم وهذا موافق لكلامنا في شرع  
والفقه لكن اذا استنصنا عقايد فرفهم الاسلام مبين وجدنا فيها ما يوجب كفر  
قطعا فلا تكفر اهل القبلة ما لم يأت بما يوجب كفر وهذا من قبيل قوله تعالى  
ان الله يعجز الذنوب جميعاً مع ان الكفر غير مغفور ونختار جمهور اهل  
السنة من الفضلاء والمتكلمين عدم كفر اهل القبلة من المبتدعة  
المؤولة في غير الضرورة لكون التأويل شبهة كما هو المستطرد في اكثر المعبر  
وما منكر شيء من ضروريات الدين فلا نزاع في كفره وانما النزاع في كفر

منكر القضي بالثاويل قد عرفت ما هو المختار فيه وصرفوا بعد ما لا كفار  
في غير الضروريات بالثاويل واذا انكاروا لعل هذه الاحوال من فرق الاسدية  
حدثت بعد زمان جمهور المتكلمين والفقهاء والافقيت يفتقر المنع من  
الكفار المعتقدين بالعقائد الباطلة قال ابو بكر الرازي المعروف بالخصا ان  
المذاهب الفاسدة اذا كانت كفر ففقد صار اصحابها مريدون فلا يقرون  
وقال الكرخي حكمهم حكم اهل الكتاب واعلم ان اصل كفر الفلاسفة الايمان  
الذي على ما هو المشهور واصل كفر البراهمة من الفلاسفة الحسن العقول  
حتى تفروا النبوة وكذا اصل ضلالة المعتزلة حديثاً وجبوا على الله تعالى  
الاصلح لمخلفه الى ضلالتهم واصل كفر عبدة الاوثان وغيرهم  
التقليد الردي حتى قالوا لا يوجدنا الاثنا على امه وانا على اثارهم مفقودون  
ولهذا اذا لم يحققوا لا يحققوا تقليد في عقايد الايمان ومقالة انصار  
الفتح واشتد استحالة من مقالة اليهود لثاويل اليهود بقرينة التوحيد في الجملة  
وان كان فيها شبهة في الجملة واصل كفر الطبايعين ومن تبعهم من الجملة الزبانية  
الغادى حتى راوا ارباط الشيع بالكل والرى بالماء ونحو ذلك واصل  
المحشورية المتسك في اصول العقائد بمجرد ظواهر الكتاب والسنة من غير حيز  
في العقل حيث قالوا بالمشيبي والتجسيم والجمعة عملاً بظواهر الضرورية  
جميع ما نقل عن الفلاسفة قد نطق به فريق من فرق الاسدية فذهبهم في الصفة  
الالهية واعتقادهم التوحيد فيها من مذاهب المعتزلة كما ان مذهبهم في تلازم  
الاشياء الطبيعية هو الذي صرح به المعتزلة في التولية الا الاصول لثاويل  
التي يكفر بها وهي القول بقدم العالم والحوادث كمالها وبعدم احاطة علم الله تعالى  
بالجزئيات المتبادرة من الاشياء من بعد القول ببعث الاجساد وحشرها فان  
ذلك هو الكفر الصراح الذي لم يعنفه احد من فرق المسلمين وفي شرح المقاصد  
وشرح جمع الجوامع تلحق المسابرة لانزاع في كفر المواظب طول العمر على الطلوع  
بالاعتقاد في العالم وتفي المحشور وفي العلم بالجزئيات ونحو ذلك وليس قول  
بها كالمؤول في الاصول اليقينية كما في شرح التعبد لا شرح المقاصد واما  
الامور التي دال بها الحكماء خاصة وكرها ففهم طائفة من المسلمين منها جعل  
الملائكة عبارة عن العقول المجردة والنفوس الفلكية ومنها جعل الجن جواهر  
مجردة لها تصرف وتأثير في الاجساد الغصورية من غير تعلق بها تعلق انفس  
البشرية بآبائها ومنها جعل الشياطين القوى المخيلة في الانسا من حيث



استبلاها على القوة العاقلة وصهر فيها عن جانبها القدس الى الشهوات والذات  
الحسية الروحية وقد انعقد اجماع الاراء على وجود الملائكة والجن والشياطين  
وتطويع ذلك كلام الله تعالى وكلام الانبياء عليهم السلام واما تكفير كل من دفع  
نص الكتاب الى عمله على خلاف ما ورد به من معنى المحكم كحمل بعض المصنفين قوله  
تعالى في قوم نوح مما خطيئتهم اغروا فان دخلوا نارنا على ما حاصله اغروا في  
المجنة فادخلوا نارها وامثال ذلك من الهذيان فان ذلك باطل بالاجماع وس  
الكفار جميعهم لقوله بفناء الجنة والنار علم الله نعيم كما في خزائنه الاكل والجن  
وقد نفى تفصيله في باب الجحيم وصاحب الجحيم معزليا او خارجيا كغير  
لا اعتقاده ان يكفر بها كما في شرح الموائف وما لا يكون شرطاً في الايمان  
ولا الايمان متوقفا عليه فاجعل به لا يكون كفراً واما اذا اشكل على الانسان  
شيء من دقايق علم التوحيد فينبغي له ان يعتقد ما هو الصواب عند الله تعالى  
الى ان يجد عالماً فيستلله ولا يسمعه ناخراً للطلب ولا يعذر بالوقوف فيه وكفر  
ان وقف نص على ذلك ابو حنيفة في الفقه الكبير **الكذب** هو في الاصل مصد  
سمي به المكتوب تسمية للمفعول باسم المصنف على الموسع الشائع وكتب كمن  
كتاباً وكتابه وكنية اي خط كما في الامور وفي المنار فصح ان يكون بعضه الى بعض  
ولهذا سمي كتاباً بالله وان كتب كتاباً قال ابن الكمال ومن قال اطلق على المنظوم  
عبارة قبل ان يكتب فكانه لم يفرق بين الخط والكتابة في انما هو من الخط  
الكتب بالافواه وغيره والكتيبة للقطعة من الجيش لا جتماعهم وانما بعضهم  
الى بعض والكتابة لا تضاعف العبد الى الموت في الاختصاص بالانساب والادوار  
لان العوض فيه يكون متجماً بخمسة من بعضها الى بعض وهذا على مذهبه لان  
الكتابة عند الشافعي ضم النجم الى النجم واما عند نافع فوضع حرف اليد الى حرف  
الرقية فعلى هذا اجاز ان يشترط البدل حاله عندنا ولا يخرج عنده الا بنجس  
ويقتضى اداء المال عندنا ولا يقتضي عنده ما لم يقل ان ادب فاذت كذا وتغير  
بالكتابة عن الاثبات والتقدير والاحتجاب والغرض من القضاة ووجه ذلك  
ان الشيء براد اولاً ثم يقال ثم يكتب فالارادة سبباً والكتابة منتهى ثم  
يعبر عن المراد الذي هو المبدأ اذا اريد به التاكيد بالكتابة التي هي المنتهى  
وقد تطلق الكتابة على الاملاء وقد تطلق على الانشاء وتغير بالكتاب عن الحجة  
الثابتة من الله تعالى وقوله تعالى قل ان يصيبنا الله ما كتب الله لنا اي ما  
قدرة ونقضا وفي لنا نسيب على ان كل ما يصيبنا نعمة نعمة لنا ولا نعمة نعمة

عليها وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم اي اجل لا يتقدم ولا يتأخر  
وكتبت عليهم فيها ان النفس بالنفس اي اوحينا وفرضنا ولا رطب ولا يابس  
الا في كتاب بين اي في اللوح المحفوظ والكتاب غلب في العرف العام على جمع  
من الكلمات المنفردة بالثبوت وفي عرف الاصوليين غلب على احدى اركان  
الدين وفي عرف المصنفين غلب على طائفة من المسائل اشهر من منفردة عما  
عداها وفي عرف النحويين غلب على كتاب سيبويه والكتاب في عرف الفقهاء ما  
يضمن الشرايع والاحكام وكذلك جاء الكتاب في الحكم منعا صنفين في علم  
القرآن والكتاب كما قرآن يطلق على الكل وتقدم الكتاب على القرآن كما في  
سورة الحج باعتبار الوجود وتأخير عنه كما في سورة التين باعتبار العقل  
علمنا به وقد سمي الله تعالى كتابه اسماً مخالفاً لما سمي العرب كلامهم فالقرآن  
كالديوان والسورة كالقصيدة والآية كالببيت والفاصلة كالفانية و  
شاع استعمال الكتاب في محروف والكل ان الجموعة اما في اللفظ واما في  
الخط بان يجعل المصنف بمعنى المفعول واستعمال الكتابة شائع بمعنى تصوير  
اللفظ بمحروف هجاء لان فيه جمع صور الحروف واشكالها والكتاب علم جنس  
لطائفة من اللفاظ دالة على مسائل مخصوصة من جنس واحد مخنة في الفقه  
اما ابواب دالة على انواع منها وقصور دالة على الاصناف واما غيرها وقد يستعمل  
كل من الابواب والقصور مكان الاخر والكل علم جنس فان كان المراد بيان النوع  
يختار الكتاب على الباب وان كان المراد بيان النوع الواحد يختار الباب على  
الكتاب والكتاب شائع في وحدان الجنس والجمع والكتب يتناول وحدان  
الجمع وكذلك قال ابن عباس الكتاب اكثر من الكتب وفي الكشف الملك اكثر من  
الملائكة وبيان ان الواحد اذا اراد به بالجنس المجنسية فائمه في وحدان  
الجنس كلها لم يخرج منه شيء واما الجمع فلا يدخل تحت الا ما فيه المجنسية  
من المجموع **الكذب** كذب يكذب كذا يكذب بكراً ومجده وكذبه جعله كاذباً  
في كلامه هذا هو الفرق بين المتعدي بنفسه وباللأ وكذب مشدداً يقتصر  
على مفعول واحد وتحققاً يقتضي الى مفعولين ويقال كذبت الحديث اذا نقل  
الكذب وقال خلاف الواقع وكذا صديق كقولك تعالى لقد صدق الله رسوله  
الروايات وهما من غرائب اللفاظ وكذبه وجده كاذباً وكذبه قال كذبت وقال  
الكسائي كذبه اخبرانه جأ بالكذب ورواه وكذبه اخبرانه كاذب وقال ثعلب  
هما بمعنى واحد وقد يكون الكذب بمعنى كذب وقد يكون بمعنى حمله على الكذب



والكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو فيه كحقيقة علم المخبر عدم مطابقة  
 أو لم يعلم بدليل نقيض وتختلفون الكذب وهو يعلمون وقد جاء الكذب بمعنى  
 الخطأ في الكلام كقول ذي الرمة ما في سمعه كذباً أي ما اخطأ بسمعه وسيغل  
 غالباً في القرآن كما أن الحق في المعتقدات والكذب قبيح بالفتح الشرعي لا  
 دليل على قبح العقلي لا يلزم من نفي دليل استحقاق العقاب بالكذب لمفيد  
 حرمه مطلق الكذب وإنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيأكرم  
 والظن فإن الظن كذباً حديثاً مع أن الكذب وهو عدم مطابقة الواقع  
 لا يقبل الزيادة والنقصان أجيب عنه بأن الحكم على الشيء بما يجرم ولو جوب  
 وهو البرهان والضرورة والعادة وهذا هو القطعي الذي لا يحمل خلافة  
 لأحواله ولا ماله وأما ما يجرم بدون الموجب وهو المبرع عنه بالاعتقاد وإن لم  
 يحمل نقيضه حالاً ولكن يجهله ماله فلا يفتن لا يمكن الكذب فيه ولا  
 الاعتقاد يجهل ماله والشك والوهم المبرجوح لا يتصور معها حكم فكان كذا  
 كذا من غير أنه يحمل خلافة حالاً وماله وقد جئنا بك بمعنى وجب ومنه  
 كذب عليكم الحجج كما في الرأوز وفي حديثنا مجامعة على الرتب شفاء وسرعة فمن  
 احتمل في يوم واحد والخميس كذا باله أو يوم الاثنين والثلاثا ومعنى كذا باله أي  
 عليك بها أي باليومين قال ابن السكيت وغيره هي كلمة اغتراب بشهادة حديث  
 عمر كذب عليكم الحجج كذب عليكم العمرة كذب عليكم الجهاد ثلثة أسفار كذب  
 عليكم أي عليكم بها الزمواها وفي مقدمة ابن الحاجب الكذاب بالتحذف كالمشقة  
 مصدق التفعيل ومناها لا نكاراً العائبة على أن الكذب بفتح الكاف وكسر  
 الدال **الكراهة** بالفتح المشقة التي تنال الإنسان من خارج مما يجمل عليه كراه  
 ومنه القيد كراهة بالضم ما يناله من زانه وهو الكراهة والكراهة بضمة اللام  
 ويظهر ذلك في شبه الدواء المر فانه يشرب مع الكراهة بإرادته ومن جعله  
 ضد الإرادة فعند النبس عليه الكراهة باله كراه فانه الذي يهنا الإرادة  
 والكراهية في الأصل منسوب إلى الكراهة بالضم تعرض الالف في إحدى اليائين  
 وهو مصد كراهة الشيء بالكسر إذا لم يؤد فهو كاره وكراهة يعنى بنفسه إلى مقصود  
 واحد وأذا شذذ زاد له آخر وأما كراهة الكفر فليضمن معنى التبعيض  
 في القاموس كراهة بالضم الإباء والمشفة أو بالضم ما كرهت نفسك عليه و  
 بالفتح ما كرهه غيره عليه وما كان كراهة فافكره منه كراهة الكراهة الفحش من  
 الاساءة فانه المحلواني وكراهة الخمر كراهة كراهة كراهة كراهة كراهة كراهة

الأصل فيه حرمه اسقطت لغو الملبوس فتزنيه وآلة فتزنيه وما كان الأصل  
 فيه إباحة لكن غلب على الظن وجود التحريم فتزنيه والآلة فتزنيه هذا عند محمد  
 عندها أن منع عنه فحرام والآلة فان كان إلى الحرام أقرب فتحريمه وإن كان إلى الحلال  
 أقرب فتزنيه ومن عادة محمد أن في كل موضع وجد نصاً بقطع القول بالحل أو  
 الحرمه وفي كل موضع لم يجد نصاً ففي موضع الحرمه يقول يكره أو لم يكره وفي موضع  
 المحل مرة يقول كحل ومرة يقول لا بأس بكلمة فكل كراهة تحريم هكذا روى عن محمد  
 وربما يجمع بين الحكم المكره فيقول حرام مكره واستشاراً إلى أن حرمه ثبت  
 بدليل ظاهر لا بدليل باطن **الكراهة** هو ما يجلس عليه ولا يفضل عن مقعد القامع  
 قيل أصله العلم ومنه دليل الحقيقة التي يكون فيها علم كراسته وقيل الكراسته معنا  
 الكتب المضبوطة بعضها إلى بعض والورق الذي الصن بعضه إلى بعض استثنى من  
 قوله رسم مكره إذا الصفت الرمح والكرسي الذي بين الله تعالى بانه  
 وسع كرسيه السموات والأرض هو ذلك البروج المماس محدبة لمقعر الفلك  
 الاطلس على العرش الذي كانت السموات السبع وما فيهن بالنسبة إليه كحقيقة  
 في فلاه على ما ورد عن صاحب الشريعة أحقة وتجميع ذلك بالنسبة إلى العرش كذا  
 فكيف يتوهم في قوله تعالى وكان عرشه على الماء مقعر العرش مما ساق لمحمد بكراهة  
 الماء الذي هو دون ربع ما دون فلك القمر فلو كان مما ساق لمقعر العرش قبل خلق ما بين  
 السموات والأرض لم يأت به وأما سائر من اجزائه وهو كروي ليس بعض اجزائه إلى  
 بالفوقية من بعض ومما ساقه بجميع اجزاء مقعده مستبعدة جداً لو طي مقعر العرش  
 بالماء بريشة مثلاً ما استوعبه فتعبر أن يكون الماء محيطاً بالمركز مابيناً للعرش  
 ويحتمل حينئذ كون العرش فوق الماء ومشتقاً عليه من كل وجه ويتبين أن يكون  
 بينهما فراغ قابل لأن يشغله الحجر لا يعد حائلاً وذلك في غاية الظهور وقد  
 يوصف عرش الله بالعظيم نظراً إلى المقدار الجسامي وبالكبريم أيضاً نظراً إلى  
 شرفه وعظم عرش بلقيس نظراً إليها وإلى عروش أمثالها روى الترمذي أن  
 أول مخلوق هو المائمه العرش قبل بعد الما خلق الفل وأما حديث أول ما خلقه  
 الله العقل فليس له صحة ولا يعلم عرش حقيقة الآلا اسم قال علماء الشريعة  
 العرش لا يتخرق ولا يلزم قدح في خرق السموات **الكبر** كبر في القدرين بآية  
 ومصد كبر بالكسر وفي السنن من باب ليس ومصد كبر بالضم كما أن الصغر  
 نقيض الكبير من صغر بالضم والصاغر بمعنى الدليل من صغر بالكسر والكبر بالضم  
 والكسر لغتان في معظم الشيء أو بالضم في النسب والآلة وبالكسر معظم الشيء



والكسوف كلها والاحسن في القمر خسف وفي الشمس كسوف قال ابن هاشم قال  
كسف الله تعالى الشمس ينفذ وكسفت الشمس لا ينفذ واصل الكسوف النقص  
الى السواد واصل الخسوف النقص والذهاب والخسوف قد يكون بمعنى غيبته  
الشيء ذهابه بنفسه ومنه تحسفن ارباب الارض والكسوف والخسوف كل من  
اثر الارادة القديمة ونقل الفاعل المختار وما قاله الفلاسفة من انه امر عادي  
لا ينفذ ولا ينفذ سببه حلول القمر والارض فخالفا لظاهر الشرع القويم  
ولا يبعد في القدرة ان يجعل القمر محسونا سواء كانت الارض منسوبة بينه وبين  
بين الشمس ولا فان الاجسام مماثلة فيصنع على كل واحد ما يصح على الآخر والله  
سبحانه قادر على كل الممكنات فوجب ان ينفذ على ازالة الضوء عن القمر في جميع الاحوال  
قال بعضهم في قوله تعالى وجمع الشمس والقمر هركاية عن ذهاب الروح الى عالم  
الآخر والقمر كالشمس فانه يظهر فيها المغيثات وينبذ الممات والروح كالقمر  
فكان ان القمر يقبل النور من الشمس كذلك الروح يقبل النور المعارف من عالم الاخرة  
وبهذا الشاوبل سقطت الملاحظة ان خسوف القمر لا يحصل حال اجناسها قال  
الامام ابي بكر دري لا يبعد اجتماع الكسوف والقيء لان سيرة بنفذه بر الغرير العليم  
**المكر** مصدق بوصف به يقال دجل كرم اي كرم يخرج جلد و الكرم يطن على الجحش  
كثير النفع بحيث لا يطلب منه شيء الا اعطاه كالقرآن والكرم من كل ثمرة ما يجمع  
فضائله وقد يطن من كل شيء على احسنه كما قيل صفة ما مرضى ويحمد في بابه يقال  
رزق كرم اي ذاك كرم او كرم اولاده باي من ضرب طيب كرزق له خيرة وقول كرم اي  
سهل لين ووجه كرم اي مرضى في حسنة وجماله وكما يكرم اي مرضى في معانيه  
وجزالة الفاظه وفوائده ورسول كرم اي على الله تعالى وعلى المؤمنين او في نفسه  
لشرف نسبته وفضل حسبه ومقام كرم اي محافل مزينة ومنازل حسنة ونبات  
كرم اي مرضى فيما يتعلق به من المنافع والكرمان الحنج والجها و ابواه كرميان اي  
مؤمنان وكرمهم انك وكل جارحة شريفة كالاذن واليد والكرممان العيان  
والكرم فلا ن اي ابوا وكرمهم **الكامل** هو ما يكون عدمه نقصانا يستعمل في الذوات  
والصفات والافعال وقول الامراء الذين تلتقي حاصل له بالفعل سواء كان مسبوقا  
بالثبوت كافي حركات الجوانان او غير مسبوق كافي الكمالات الدائمة المحصول  
والكمكان الزلية على اعمى الحكماء وكل من العين والارض كماله ونقصانه فكما  
العين كونه قائما بالذات وغير مفضل الى الغير ونقصانه كونه متخيرا وكما ان الارض  
كونه غير متخيرة ونقصانه كونه غير قائم بذاته وكونه مفضل الى الجوهري وجوه

والكبار مخفقا اكبر من الكبير ومثله طوال طول  
والكبر في الكبري للشيء بل الكبري مثله كبر كربة يدك بنزول الف تعالى مثله  
ناه فعله كما جمع فاصفا على قواعد فاصفا فاصفا والكبير بمعنى  
كالحصا عز بمعنى الصغير وقوله توارثوه كابر عن كابر اي كبر اعني كبر في الاسما  
هو من كابرته فكبرته اي غلبته في الكبر فيل هو جملة وقعت حاله فتنصب صدر  
كما في قوله توارثوه بايعته يد اييد او كلمته فاه الى في قيل مفعول بان اي ورتوه من  
كابر بعد كابر كقوله تعالى صلبا عن طين اي بعد طين وهذه العبارة كما لا يختلف  
جمعا و افراد كذلك لا تختلف ثانيا وثنية والكبر والصغير من الاشياء  
المتضايقة التي يقال عند اختيار بعضها ببعض كالحليل والكثير وربما شاع  
الكبر والكثير على شيء واحد بنظر من مختلفين مخو له تعالى فلهما اسم كبير  
اي كبر قري بهما واصل ذلك ان يستعمل في الاعيان اسم صغير للعلو نحو لا يغادر  
صغيرة ولا كبيرة الا احصيا والكبيرة اسم اضافي لا يعرف بنفسه بل يعرف  
بالنسبة الى غيره بخلاف الكبر فانه كبيرة على الاطلاق والكبائر اذا ذكرن مطلقا  
كان المراد منها انواع الكفر وان كان لكل الكفر صفة واحدة والكبيرة صفة  
المعصية وادخال الناس على تقدير ان المراد الفعلية الكبيرة وكذا الصغيرة قال  
بعض العلماء كل معصية كبيرة نظرا الى مخالفة الشارع لا الى الذنب فيل هي سبع  
لما ورد في الحديث الشيع الموبقات وتسل عن ابن عباس عن كبيرة فقال هو  
السيبانه فان بعض المحققين في توجيه قوله الكبيرة ما اورد عليه الشارع او كان  
توجيه مساويا او زاد على ما اورد عليه وهذا بما لا شك فيه فان عظم الذنب  
انما هو بالنظر الى هتك حرمة الله تعالى الا ترى ان البير في الكبيرة لم يذكر احد  
انه من الكبائر مع ان عاقلة لا يتوقف فيه والامن من مكرم الله تعالى والمؤمنين  
رحمته ان كان من انكار سمة الرحمة للذنوب واعتقاد ان لا مكر ذهو كفر كما  
في العقائد وان كان لا يستغفر من ذنوبه واستبعاد العقوبة او لتلبية الرجا بحيث  
دخل في الامن فهو كبيرة كما هو عند الفقهاء والاروق للسنة طريق الفقهاء الحديث  
دا فطن عن ابن عباس مرفوعا حيث عدتها من الكبائر وعطفها على الاشارة  
بالله تعالى **الكسوف** لكسر القطعة من الشيء والكسوف جمع كسفة وهو للشمس  
القمر جميعا كما في المغرب وقد عاب اهل الادب تحديق الحسوف في لفظ كسوف القمر  
فالوا انما يستعمل في القمر لفظ الخسوف قال الله تعالى فاذا برق البصر وخسف  
القمر وفي القاموس القمر كسف وكسفت الشمس وخسف القمر والخسوف اذا ذهب



والكمال والنقص جنس تحت انواع الآلهة في ذات يقول المنزه لو كان  
 البارئ تعالى جسماً أو جوهراً الشابه المخلوقات والنشابه نقص يقول المجسمه  
 لو لم يكن البارئ متجسماً أو له مشاراً اليه بالحس لا شبه المعلوم وهو وصفه نقص  
 والثاني في الصفات يقول لا شئ له كان كلاً الله تعالى مخلوقاً لغفر من الصفات  
 بعد الكمال الى الانصاف والكلام كمال فيلزم حصول صفة النقص قبله ويقول  
 المنزه لو كان كلاً فديماً كان اسماً مع عدم المأمور وهو نقص الثالث في انما  
 يقول لا شئ له حدث في ملكه ما لا يريد له كان نقصاً ويقول المنزه لو كان  
 مرئياً للقبائح كان نقصاً والكمال ينقسم الى مشرق وهو ما يحصل النوع وهو  
 كلاً له نسائه وهو اول شئ يخلق في المادة وهو مشرق وهو ما يعرف بالنوع بعد  
 الاول كالضحك ويسمى كلاً ثانياً وهو ايضا فسان احداهما صفات مختصة  
 قائمة به غير صادرة كالفعل لانه انسان مثلاً والثاني اثار صادرة عنه كالكتابة  
 مثلاً واعلم ان الاله تعالى على ثلاثة اصناف ناقص وهو ادنى الدرجات وهو الوهم  
 وهو فسان كامل غير مكمل هو الاوليا ولو وجد التكامل للبعض فما يكون ذلك  
 بالنسبة لا على الاستقلال كمال في ذاته ككل لغز وهو الانبياء عليهم السلام  
 ثم الكمال والتكامل اما ان يكونا في القوة النظرية او في القوة العملية وافضل  
 الكمالان النظرية معرفة الله تعالى واشرف الكمالان العملية طاعة الله تعالى  
 وكل من كانت درجاته في هاتين المراتبين على واكل كانت درجات نبوته اكل  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يتكمل من النساء الا اربع  
 آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم بنت عمران وحديجة بنت خويلد وفاطمة  
 بنت محمد عليه السلام وفضل ما يشتهى النساء كفضل الثريد على سائر الطعام  
**الكلام** هو القرابة التي لا يكون من جهة الفروع والاصول وتطلق على الوارث  
 الذي لا يكون كذلك وعلى المورث الذي هذا شأنه ولا هل اللغة فيه قوله من حيث  
 الاشتقاق احدهما من قولهم تكلله النسب الاحاط به ومنه يقال تكللت الغار  
 النساء اذا احاطت به من كل جانب ومنه سمي الاكل لاحاطته بمجانب الارض ومنه  
 ككل والمراد به الجمع والاحاطة والثاني من قولهم حل فلان على فلان ثم كل منه اي بعد  
 ومنه الكلمة وهو اسم لما يشاهد من المفسر الصحيح من مذهب ابن عباس ان الكلمة  
 ما خلا الولد والوالد كذا في شرح الميسر لشمس الآمنة السرخسي قال بعضهم الاب  
 والابن طرفان للرجل فاذا مات ولم يخلف ولداً او لداً فله ما من ذهاب  
 طرفيه فسمي ذهاب الطرفين كلاً وكلا من الاصل اكل كلاً ولا وكلاً وكلاً وكلاً

كل ولا وكلاً وكذا السيف ونصب كلاً في القرآن يوقف على المراد بها فانه اما  
 الميثاق والورثة او القرابة فعلى الاول حال وبورث خبر كان او صفة وكان دالة  
 او تافضة وكلاً خبر مفعول وعلى الثاني خبر على تقدير مضاف اي ذاك كلاً وهو  
 ايضاً حال وخبر وعلى الثالث لا جله **المراد** المحدث كالكيونة والحادث  
 الكائنة وكونه احداثه الله تعالى الاشياء اوجدها وكونين الموجودين وهما  
 الدنيا والاخرة واسم الكون مختص بما اوجبا اختصاصاً بوجهه بالتحيز وهو  
 او تقدير المكان وهو جارح وفي التوضع القوي منه قول العرب كان زيد في  
 وهو كائناً فيها والمراد اختصاصه بها وحصولها **الكسب** الجمع والتحصيل  
 يتعدى الى مفعولين وفي الجوهري كسب اهل خيبر وكسب الرجل ما لا فكسبه  
 وهذا مما جاء على فعله وفي التيسير الكسب جلاب مخاطب بما هله من الاشياء  
 وفي الكواشي هو الفعل يجر نفع او دفع ضير وهذا اللفظ صفة الله تعالى به  
**الكبر** هو بمعنى المكر وهو من حد ضرب مفعول باني وما كان من الكيد وده البه  
 هي مقاربة الفعل فهو من حد حل مفعول واو اي لم يوجد في كتب اللغة المتداوله  
 تعدي الكيد باللام ولكن وجد ذلك في النظم المبين فيكيد واليك كيد افكيد  
 بها حجة وقال بعضهم الكيد اقوى من المكر والشاهد انه يتعدى بنفسه والمكر  
 بحرف والذي يتعدى بنفسه اقوى قوله تعالى فيكيد واليك فليضمنه معنى  
 فعل يتعدى به تاكيداً وهو يحتمل اي فيحتملوا لانه كل حيلة ومكر الله  
 امهال العبد وتمكينه من اغراض الدنيا ولذلك قال صلى الله تعالى عليه  
 من وسع ديناه ولم يعلم انه مكرب فهو مخدوع عن عقله والمكر والكيد  
 الخداع والامهال كل ذلك من اسما الاستدراج في القرآن **الكاهن** كهن يَكْنُ  
 كهن يَكْنُ كاهن كزبارة اذا عمل الكهانة وكهن كحسن كاهنة كعبادة اذا صارت  
 كاهناً والكهانة الاخبار عن الغيبات باخبار فرينة من الجن من اسم فاع  
 السبع والعرب تسمي من يغاضى على دقيفا كاهناً **والنجيم** الحكم باوضاع  
 الكواكب والعرافة بالنظر في اوضاع الشخص واهواله والرجز يمرور الطير والفرق  
 باوضاع الحصى قيل الكاهن من يجنب باحوال الماضي والعرافة من يجنب باحوال  
 الآنية وهذه الامور كلها من يدع الجاهلية الا الفياضة وهي احاق الولد بابيه  
 عند الالهاس فان الشرع فرره واليهال يخيب عند رسول الله عليه السلام  
 فانه يورث حسن الامم الرجاء وعكسها القيرة واذل ما يكون يورث شامة في  
**الكلمة** معناه كذا اي قابله وصفا نظيراً له وقوله الحمد لله حمداً او اني نعمة وكذا



مزيدة بهمة أي بلا في نعمه وتيساوي مزيدة الشيء حتى يكون مثله **الكرم**  
هو أن يخفض في الماء ويتناوله بفيه من موضع ولا يكون الكرم إلا بعد الخوض  
في الماء لأنه من الكرم وهو من الألف من الكرمية ومن الدواب ما دون  
الكعب **الكرم** السقوط على الوجه أو ميل الدواب السقوط على وجهها أو  
الجواز قد يكون **الكرم** هو يخفض بالنهر تجلج الحضر على ما له البهية وكذا  
المطرز يذل على التواف **الكرم** الوصول إلى الزيادة وأجور الوصول إلى النقص  
وقيل معنى قوله بالله تعالى من الجور بعد الكرم التردد في الأمر بعد المضي فيه أو من  
نقصنا في الحال بعد الزيادة فيها **والكرم** بالضم كوز الحداد من المني من طين و  
الكبر من الحداد **الحاسة** هي تمكن النفوس من استنباط ما هو انفع  
قوامه الأبل أنحوها وأن كان في الأصل مصدر كما رأى **الحاسة** هو سوء الحال  
الانكسار من الحزن والكبد هو الحزن المكثور والتعب القليل والاضطراب من  
الغم والكربة تشد من الحزن والغم ويقال هو الحزن الذي يذهب القلب أي يجبر  
ويخرج عن أعماله أعضاء أو ربما يهلك النفس **في** هي فاصلة بمعنى حساب و  
العالم على فاعلها أي لا شك أنه لصان الله سبحانه بالانفصال في نحو  
كفى بالله نصيرا ومنعته لا تثنين بمعنى في قسيفكم الله وكفى الله  
المؤمنين القتال ولا تدخل الباء على ذلك ولو أريد بمعنى منع كقوله تعالى أن  
يكفيكم إن يمدكم ربكم يسهل الله عليكم وإن يمدكم ربكم يسهل الله عليكم  
ولكن قليل لا يقال له قليل وكيفية شدة عذبه ومنعته عنه كثيرين جمع كثير  
يقال على ما يقابل القليل على ما يقابل الواحد ويصح إرادة كل واحد منهما بل  
إرادتهما معا وهو الجمع المذكور السالم الذي يخصص بالفضل وفي كثير من أشعار  
بائهم كانوا في كثرتهم على حسن النظام ونوافي الدنيا بحيث يمكن تخيلهم  
واحدة أو أصل الكثرة هو الجمع الصحيح إذا غلبت للكثرة ما هو المجمع من الأحاد  
وأخوة من حيث أنه أحاد وهو الكثرة وأما الكثير فهو المجمع من الأوحاد  
وفي شرح المواقف الكثرة المجموعة من الأسوار المختلفة الحفائر داخله في الوحدة  
وخارجة من حدة الكثرة والكثرة والفلة مستعملة في ثارة بالنسبة إلى الفاعل  
وأخرى بالنسبة إلى المفعول على الأول لأنه تعالى يضرب به كثرًا ويهدى به كثرًا  
والحكم باله كثرته والجمع لا يتوقف على الإحاطة التفصيلية بل يكفي  
الإحاطة الإجمالية **كثيرا** متصرف على أنه مفعول مطلق على اختلاف الروايتين وما  
مزيدة للبائنة أو من عن المحذور وفائدة التأكيد والاعمال فيه الفضل الذي

يذكر بعده كذا **الكاف** في محل النصب فعلا للمصداق أي ندان ديننا مثل دينك  
**الكاف** بمعنى على كافي كن كما أنت **كافا** هو كماله ونعمه وهو حال والحال  
قد يكون فيها معنى الشرط كالعكس والاول كقولك لا فعلته كاشفاً من كان على معنى  
أن كان هذا وأن كان ذلك **كافا** كانه أو موصولة صلتها ما بعدها والكاف  
فيها إما بمعنى المثل وهو معنى المحيضي أو بمعنى على أو بمعنى اللام **الحجارة كافي**  
الكاف التشبيه وما قيل كانه لها من الدخول في المفردة وقيل مصدرية عند أكثر  
النحاة **كافا** كانه في موضع النصب على المصداق أي ذكر لك ذكرنا مثله كذا  
**كافا** هو إشارة إلى ما سبق من الكلام بغير علة ولما دللنا إشارة إلى كلامه ذكر  
سابقا بعله وهكذا كما مر لما مر وقد يكون الدخول فيه صلة لا للتعليل كما في  
الرجح لما قلنا **كافا** الكاف بمعنى على كافي كما ترى ذكر بعض النحاة أن مثل  
هذا الكاف للتعليل كقوله تعالى وأذكره كما هد بكم **كافا** الكاف فيه معجم  
للمبالغة وهذا اللفظ مقرر في عرف العرب والعجم **كافا** في الجمع بين أدائي التمثيل  
إشارة إلى كثرة الأمثلة بل تعدد أنواع المثال من هذا القبيل كقوله كالدراشد  
وفي مثل قوله كالمخلجوة الكاف للتمثيل والخير للتشبيه والمعنى مثاله المخلجوما  
يشبهه ويقال سمع الكلام كما يجب سمعه **كافا** فيه بمعنى المثل وما بمعنى شيء  
وهو في محل النصب على أنه مفعول مطلق والتقدير سمع الكلام سمعا مثل سمع  
شيء يجب سمعه **كافا** اسم الجملة من الكف كقوله أبا جهم عمن أن يخرج منها  
كما في قوله تعالى وما أرسلناك إلا كافا لنا سر فان الرسالة إذا عرفت الناس  
فقد كفهم ولا دخلها الألف واللام لأنها في مذهب قولك فاموا جميعا وقا  
معا ولا تشي ولا تجمع وكذا فاطمة وطرا وثاوها بعد النقل إلى معنى كل واحد  
لهم من ذلك حيث دلل بن حجران من التورية في القرآن قوله تعالى وما أرسلناك إلا  
كافا لنا سر فان كانه بمعنى ما نفع أي تكفهم عن الكفر والمعصية قالها للبائنة  
وهذا معنى بعيد والمعنى القريب المنبأ به هو جماعة بمعنى جميعا لكن منع من المبالغة  
ذلك لأن التأكيد يبرأ من المؤكد فكأنه يقول رأيت جميع الناس لا تقول أيضا  
رأيت كافة الناس **كافا** وكيف حكاية عن الأحوال والأفعال كما أن زيت وزيت  
حكاية عن الأقوال ولا تكون إلا مفعول حيز كما في الرضوى يكسوا أرضها كما في القاف  
والثاها في الأصح حذف اللام وأبدل عنها الثانية كما في بيت نوع قوله تعالى  
كاسا أي خمرًا رديفان كاسا لأنه كان فيه شراب ولا في جاجة وإنما ودح  
ونسي خمر نفسها كاسا كما لا يزال كوز الماء إذا كان له عروة ولا فهو كوزا



وكما لا يقال كى لا اذا كان شاكى السلاح والا فهو باطل كما يكون هائسونه فاتهم  
من شدة الاحزان تنقلص شفاههم عن الاسنان من كل كروب غم وتخت كلمة  
ربك بلغت الغاية اخياره واحكامه ومواعيده انها كلمة هو فاتها وحده ولا  
مجاها لها ولا يسمع منه الا جعل الارض كفاتا الى ان يرضيها كانه تضم الايج  
الى ظهرها والاموات الى بطنها والكفت الضم والجمع وهو كضم ملو عليه من الكو  
كراما اخذ على الله تعالى الكفن السيارا التي تحت ضوء الشمس كيبا  
مهيلة رملد مجمعا كفلها زكرا ضمها اليه وحضرها ومنه فرائد نقي الخفيف  
معنا تضمن مؤنتها عن النبي عليه السلام انا وكافل اليتيم في الجنة كهاين  
واشار باصبعيه وعلى قراءة الثقيل ان الله تعالى كفلها اياها فتكفها بها ثم  
رددنا لكم الكرة الدولة والغلبة كل على مولاه حيا وثل على وليه وقرايه  
لا مبدل لكلمات الله لمواعيده انا كل فيها نحن وانتم فيها ذكرة اليكم الكفر بعد  
بالي تضمن معنى الشيعي لا فهو يعدي بنفسه الى واحد فاداشد زرد له  
آخر مداد الكلمات بى المراد قضايه ومعلوم انه وتلفي آدم من ربه كليات  
بان امره ان يقولها وهي لا اله الا انت سبحانك وتحدك عملك سرمد  
ظلمت نفسي فاعتزلى انك خير الغافرين سبحانك لا اله الا انت صليت سوء  
وظلمت نفسي فارحمي وان خير الراحمين سبحانك لا اله الا انت عملك سوء  
وظلمت نفسي فرب على انك انت التواب ان كيدى سين ان اخذنى شديد  
وهلا هوى من تجاوز الثلثين فلما قال فيه كبرى ذنب كبير خشن كساد  
فوان وقت نفاها فكبروا فيها اى القوا على رؤسهم في جهنم ليدل على تكرار  
المعنى اى كبا بعد كى في النار تولى كبه معظه كبروا اخذوا واهلكوا كبر  
كلمة عظم مقدارهم ونبه معنى العجب كانه قيل ما اكبرها كلمة قد كفوان  
لعبه فند يتبع لسببه الا كفور الا جودا فولا كرم اجملا الكلم الصيب  
ذكر الله تعالى العمل الصالح واداء الفرائض ككود كنود النعم وهو الذى يكمل  
وحده ويمنع رفته او كود النعم بلفظ كنانة وفي تفسيره ككود كنود هو الذى  
لا يعطى الدنيا مع قومك فوراد كرا الجوى الذى يخرج منه فارسي كان من اجها قورا  
تبرودة وعدوبه وطيب عرفة والكاضمين الغنيض المسكين عليه الكافين  
عن امضه مع القدرة لمن كان ككفر كفرة وهو نوح عليه السلام ذلك كايح  
اؤديك كد حاسا الى لفا جزائه وانها الكبيرة لتقيلة شاقة كسالى مشبهين  
كالكره على الفعل ككفر عن سبيلنا ذال بن الجوزى مح عنا بنطية كفلين

عزادى موسى له شعري آتة ذل ضعفين بالحشية كورن كفت اذا اظلمت وعن  
سعيد بن جبلة غورن وذال ابو عبدة كورن مثل تكوير العامة تلف وتحمى وقال  
الكبيخ اعلمها الة بلسا يور يترب وتكوير الميل على لتار نفسية ايا دوز  
في هذا امزج الة وتقيبه به اوجعه كرا عليه كورن امثابعا ككور العامة  
الكور تراخير المفراط اى محير الكثير من العلم والعلم تسرف الدين والدارين او  
انهم المعروف في الجنة انا اعطينا له الكور اى محير الكثير والمنقول من جمع  
من المفسرين انه نهر في الجنة كما في الصحيحين وهو الاصح والخوض في الموقف  
والذى كلى كبره والذى خيل معظم الافك من الافكين فكذبوا رسي بمعنى فقلوا  
التكذيب فكذبوا رسي مثل ذلك من على الكفر فكفر بجمعه عليه السلام وبقول  
الكافر المني كنت اياها قيل هو ايليس الة ولها كتاب معلوم راجل مفكر كور  
في القوم ما كان المؤمنون ما استفادوا كبريا فاعلموا مساعدا اغاية البعد  
عما يقولون الة الكفور الة البليغ في الكفر ان الكفر ليس لو فقهها كاذبة  
كانوا فيه والعاية والباية اسم وضع موضع المصدة منكا كبريا واسعا كواعب  
نساء فلكت تدبرن في كيد في غيب وشفقة او في اعتدال واستقامة وادا  
النساء كسطك قلت او ازلت لك اذا كرهه خاسرة رجعة الى الدنيا ثم ارجع  
البصر كورن المراد من التثنية الكثير وانما جعلت دالة على التكرار لانها اول  
عدد يقع في الضعيف كذاب كمرعون كعادتهم كابين من فوية اى كورن فوية  
كيل بعير جمل كيدف ذا فونهم الملة نكة اى كيف يفعلون عند ذلك والعرب  
تكفى كيف عز ذكر الفعل معها لكثرة دورها كره لكم بالضم مشقة وبالفتح  
اكره والاول ما حمل الانسان نفسه عليه والثاني ما كره عليه اعجب الكفار  
بمعنى الذراع كبارا مشددا كبريا في الغاية لا حدى الكبر اى بلايا الكبر الكثير  
وسفر احد بها كيدون احبالوا في امرى كدنا كيو سفا كيد اى او حيناه اليه  
لياخذ اخاه في دين الملك وليس من قوله انكم لسارقون وكيد الله مشيئة بالده  
يقع به الكيد الة الاحتيال كسفا قطعاً وبالسكين يجوز ان يكون واحداً امر  
كرا ما مع صين عجا حبان يلقى مكر من انفسهم عن الوقوف عليه والخوض فيه  
الكبر بار في الارض الملك الة اكبر ما يطاب من امر الدنيا كذايا كذايا الله تعالى  
لا يهدى من هو مسرف كذاب او هم هذا الكذاة فرعون ان الفاعل به يرتد موسى  
عليه السلام المقصود به فرعون الكصف الغار الواسع في الجبل واختلف في زمان  
اصحاب الكصف وكانهم والاصح ان العلم بذلك الزمان والمكان ليس للعقل فيه



بحال الخلف فيه مفقود وبما هو في النور تلك المدة ليس مما يستغرب لانه من  
الممكنات وقد ذكر الحكم ارسطاطا ليس على ما ذكره ابوت في الشفاء انه عرض القول  
من المناهين حالة تشبيهة بحالهم ثم قال ويدل التاميم على انهم قيل اصحاب السنة  
والقول في تلك المدة بان النفي بثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا باعتبار  
الشمسية والفهرية مشكل قال بعض المحققين ولعلهم لما استكملوا المدة  
وهي ثلاثمائة سنة قربا من الالف نبياء ثم انفق ما اوجب بقاؤه في النور  
بعد ذلك تسع سنين واسماؤه بملكينا مكشايينا مثلينا مرنوش دبرنوش  
شاذنوش واسم الراعي كفتش طيوش واسم كلبهم قتيش **فصل في ما في القرآن**  
**من لولا فري** يعني هذه الاله التي في الصفات وفي بونوش قوله لانه كان من  
المسبحين فلوله كان فريه امنه فنفعها ايمانها كذا نقل عن الخليل يعني  
المفترية بالفا وعز ابن عباس كل شيء في القرآن لو فاته لا يكون ابدا لانه حرف  
ينسب على استحالة وقوع ما فرغ ذكره به وكذا حيث ورد في السنة وعن الواقد  
كل ما في القرآن من لعل فانها للتعليل الالف لعلكم تتحذرون فانها للتشبيه وهذا  
تريب لحيده التماه كل ما يتخل به الانسان حسنة من مشاع البديت ونحوه فهو  
لومة كل صون فيها حكمة واضطراب فهي لطفة كل مطروح من الكلمة لا يعنى  
به ذهر لغو كل معلوم فهو لعمبة يقال فعد حتى افرغ من هذا اللعمبة وقيل اللب  
كل شيء يجلب به السرور والفرح ما يدفع به الحورم والغور وقال بعضهم كل باطل  
الهي عن الخير وما يعني فهو كل شيء استقبل شيئا فقد لفيه **اللام** الهول كانه  
والنور وتخص الاشارة الشديدة من كل شيء وحرف هجا واللام تعريف انفا  
وفي معنى التعريف شيئا فذهب سببه ان حرف التعريف هو اللام الساكنة  
في اللفظ كما في ان حرف النكر هو النون الساكنة وزيدنا الهزة للابد او  
مذهب الخليل ان حرف التعريف مجموع الالف واللام فلهذا قيل بالالف يقطع الهزة  
لانها جزء المعرف من الحرف الاصل وهذا ظاهر وانما الحذف فاما ذهب اليه سببه  
ومذهب الجبر وانها الهزة فقط وزيدنا اللام للبيان الاستفهام والبعضهم  
التعريف بالاولى من التعريف بالالف واللام اذ يقال في هلاها واللام وفي هذا القا  
والدال غير ذلك والتعريف بزيادة التعريف حسن من التعريف بالالف لانه  
واللام على قول من يراها وحدها هي المعرفة ولا مرد لها على لغة جبر وقد يعبر عن  
المعرف باللام التي هي في النكر بالمحلى باللام اشارة الى ان اللام مفعلة لمجرد تزيين  
اللفظ وقوله اللام لا تستقران واللام للمعبر ليس لاقادة اللام اياها بل لا فرائها

بها اسم اللام التي للتعريف وهو تذكرا السامع ما حضر في ذهنه من الماهية المجردة  
المستأه جنسا او الماهية المخلوطة المستأه مهورا الالف استغنى هذه اللام عن  
صميمه كالتقدم ذكر الحقيقة او حكما بخلاف الاولى واختلفوا فيما يصرف اليه  
اذا وجد المعبر فذهب من صرف اليه لفربه من الفهم ولا يعدل الى الجنس الا عند  
وتنهم من صرف الى الجذر لفقيهه باللام خطة الذهنية نفينا لغيره ولا  
يعدل الى المعبر والالف لغة رتخ اختلف هؤلاء في انه هل يصرف الى فرد من الماهية  
واي كل الافراد فذهب من ذهب الى الواحد والاكثر والالف تستقران بحيثين  
بان اختصاص فرد بلا محضصة يجوز وبصحة الالف مستند في قوله تعالى ان  
الانسان لفي خسرة الذين آمنوا وبالجماع على ان المراد بقوله تعالى والانسار  
والسارقة واحل الله البيع وحرم الربوا الالف تستقران ثم اعلم ان اللام اذا  
دخلت على اسم من الالف فلا معنى لها سوى الاشارة الى يقين مستأه وتلك الاشياء  
هي تعريف الجنس ثم انه اما ان يوجد هناك قرينة ما او لا فعلى الثاني تسمى لام  
الحقيقة وعلى الاول اما ان يكون قرينة اخص من الخارجى او لا فعلى الاول تسمى  
لام العهد الخارجى وعلى الثاني اما ان يكون قرينة الغور او لا فعلى الاول تسمى لام  
الاستقران وعلى الثاني تسمى لام العهد الذهني والاصحاب للتحيز ان اللام لنفس  
الاشارة تقع نارة الى فرد مخاطب به عهد واخرى الى جنس فعلى اللام واحد في  
كل حال انتهى ذال لانه من تقديم المشار اليه فاذا جاء في الكلمة ما يصح ان يكون  
مشار اليه باي وجه كان تعيين له وقال عامة اهل الاصول والعربية لا يعرف  
سواء دخلت على الفرد او على الجمع نفيد الاستقران فيها جميعا الالف اذا كان معروفا  
وعز ابن عباس على اليسرى ان المطلق فيها لا تستقران وهو قول ابى هاشم من المعرفة  
وقول الاخراة للفر مطلق الجنس وفي الجمع لمطلق الجمع لا تستقران لا بدليل  
آخر وقول صاحب المعتمد في الفرد كذلك وفي الجمع لا تستقران لا بدليل ثم يقول  
ان لا ما الجنس اذا دخلت على الفرد كان صالحا لان براديه الجنس الى ان يحاط به  
وان براديه بعضه لا الى واحد لان وزانه في تناول الجمعية وزان المفرد في تناول  
الجمعية والجمعية في محل الجنس لا في وجه اية واذا دخل اللام على اسم الجنس  
قايا ان يشار بها الى حصنة من مستأه معينة بين المتكلم والمخاطب واحدا كان  
او اثنين او جماعة مذكورة تخفيفا او تقدير انشئ لام العهد الخارجى وتظهر  
مدخولها العلم الشخصي كيد ونفي بالخارجى ما كان السامع يعرفه واما ان يشا  
بها الى الجنس نفسه فينبذ اما ان يقصد بالجنس ن حيث هو هو من غير اعتبار



لما قصد عليه من الافراد الاخلة على المحذور كما في قولك الانسان حيوان فاطن  
لان التعريف الماهية اى الحقيقة ونحو قولنا الرجل خير من المرأة اى اذا قيل حقيقة  
كل منهما بحقيقة الاخر حقيقة الرجل خير من حقيقة المرأة فكم من امرأة خير  
من رجل باعتبار شرفها وقربها وكرامتها عند الله تعالى فيسمى هذا الامر لا حقيقة  
ولا امر الطبيعة وتظهر مدخولها العلم الجسدي كاسامة واما ان يقصد الجسدي  
من حيث هو موجود في ضمن الافراد بقرينة الاحكام الخارجية عليه الثابتة له  
ضمنها اى في جميعها بان لا تقوم قرينة البعضية كما في المقام الخطابي فيحمل  
الاستغراق بسبب ان القصد الى بعضه ونوعه من جميعه بل مرجح ويسمى الامر  
الاستغراق ونظيره كلمة كل مضافة الى النكرة اى في بعضها بان تقوم قرينة  
البعضية كما في المقام الاستدلالي فيحمل على انه دلالة المستيقن وسمى الامر العهد  
الذهني كما في اخاف ان ياكله الذئب وادخل السنون واستمر اللحن حيث لا عهد  
في الخارجى ومودتى مدخولها النكرة في الاثبات ولذلك يخرج عليه احكامها في  
بالذهني ما انصرف المتكلم بمعرفة والا فالعهد لا يكون الا في الذهن ثم الاصل في  
الامر العهد الخارجى عند علماء الاصول كون الاحكام الخارجية اصلا وسما الا  
من شعبها فيقف وهو على الاستغراق وهو على الجنس لان الافادة خير من الافادة  
وهو على العهد الذهني اما عند علماء المعاني فما اخلص في الامور الحقيقية فان اجاز  
من الاحكام الرضية والمجازية وقد صرحوا بان الاطلاق وضعها للجنس  
الحقيقة لا للامور والمخصوص وما عداها من فروعها بحسب الفرائض والمقامات  
فالله التي معناها الجنس تطلق على القليل والكثير كما في الامور التي معناها استغراق  
الجنس تطلق على الكثير ونحو القليل نحو الرجل اذا اردت منه جميع الرجال وان  
اردت منه القليل فحينئذ الجنس فقط لا للاستغراق والامر الى الجنس لا تضاف  
الاستغراق في الذهن فلا يتخالف الفرع عنه كما في قولنا الرجل خير من المرأة وان  
الامر كذلك في الذهن بخلاف الجنس الخارجى فانه يضارفة ويتخالف الفرع عنه لان  
عائشة رضيت الله تعالى عنها خير من جميع نساء الدنيا والآخرة في الاعلانية  
من العهد الذهني يكون يعلم المخاطب به قبل الذكر لشهرته لاسيما العهد الذي  
يكون بجري كرم المهور والامر الاستغراق يكون بين الذات واصفة نحو العفة  
لله تعالى والامر الاختصاص يكون بين الذاتين نحو الجنة للمؤمنين ولم يفرض بينهما  
ابن هشام بل عظم الثاني لما فيه من تفضل لا شتر الك وتفضل ما لا يصح التملك  
فالامر لا الاختصاص وما صح له التملك ولكن اضيف اليه ما ليس بملك

فان

فالامر معه الامر الاستغراق وما عدا ذلك فالامر فيه التملك والاختصاص الجسدي  
كما في الامور كخو الله ملك السموات والارض ووهبت له المال وفي شبه  
الامر نحو يارب لمن يشاء الذكور والافلاك كزبد والاختصاص الادعائي كما في  
المجد لله والامر لله بشئ من العلة المشددة منزلة الاختصاص والاصل في  
الامر الجسدي والامر الملك ان يكون الملك فيما يقبله نحو انما الصدقات للفقراء  
ولا الجسد الاختصاص الا اذا كان فيما لا يقبله كقولهم المخلصة لغير بشر ولا امر  
الاستغراق بالفتح كقولك بالناس ولا بالنداء بالكره نحو المفسدات في  
بها الكلا فيقال ليغفر الله تعالى للمؤمنين وليعذب الكافرين ولا امر التفضيل  
انفسهم ما كونه شرفه تنفي على الايام ووجبه والتفضيل المجرد عن التفضيل  
لله دونه ولا امر الجسد لا يقع قبلها فعل مستقبل لا تقول لن يكون زيد يفعل  
بخلاف الامر كى نحو سأتوب ليغفر الله تعالى لي ونفع لزيد نحو دعه ما لا يستغل  
ان يكون كلاما دونها ولا امر كى لا يقع الا بعد ما يستغل هو كلاما ولا امر الامر  
تسكينه بعد واو فاء نحو وكونوا لله فليس يجبر الى وكونوا الى ولا  
يجوز في الامر كى وما يترتب على فعل الفاعل المخيار ان كان ترتبه عليه بطريق  
الايقان والامضاء من غير ان يكون هناك اقتضار سببية لشيء لا امر الاخلة  
عليه لامر الصبر ووهي لامر العاقبة والمان كونه تعالى في القصة ان فرعون  
ليكون هارعدا واهرا وكقوله تعالى من اظلم من افترى على الله كذبا ليضل  
الناس اى عاقبة كذبه ومضيه الى الضلاله وان كان هناك سببية واقضا  
في نفس الامر من غير ان يكون حاملا للفاعل عليه وباعثا له يسمى ذلك الامر لا امر  
التعليل ويدخل كل منهما على ما يترتب على افعال الله تعالى بالانكشاف كقوله تعالى  
وكذلك نشأ بعضهم ببعض ليعلموا اهولاء من الله عليهم من يشاء وان كان  
مع ذلك حاملا له بعبارة وباعثا له فانه على ذلك الفعل يسمى امر الفرض ولا امر  
العلة العاقبة ولا يجوز دخولها على ما يترتب على افعال الله تعالى خلافا للمفسر  
على ما بين في محله والامر في قوله تعالى انما نعلم الجزاء انما الامر لا ارادة  
عندنا والامر لما فيها من معنى الارادة تفضل مؤكدة لمضمون فعل الارادة مثل  
جئتكم لكرامكم كما انها لما فيها من الدلالة على الاختصاص زيدت لتأكيد معنى  
الاضافة المستثنية للاختصاص في نحو لا ابا لك والامر تفضل زائدة في ذلك  
واما هودالك والزائدة انواع منها الام المعرضية بين الفعل المسند الى متفعله  
كما في قوله ومن بك ذا عود صليب دحابة ليكسر عود الدهر فالدهر كاسر



ومنها الالة المسماة بالمفحة وهي المعترضة بين المتضايقين بخلاف الجواب  
بأوس المحرّب فافتحته بقوة فلا خصاص ومنها الالة المسماة بالقوية  
هي المزبلة لقوة عامل ضعف ما بناخه نحو ان كنتم للربوا بغيرون او يكون  
فرعاً في العمل نحو فقال لما يريد نزاعه للشورى واللام تكون للتوكيد ورجما يقال  
لامر لا ينداء وهي الداخلة على المبتدأ وخبر ان وان الخفضة والمشددة نحو  
لانتم اشد رهبة وان ربك ليحكم بينهم والتي تكون جواباً للو نحو لو نزلوا  
لعذبنا الذين كفروا وكولا نحو لو انتم كنتم مؤمنين والتي تكون للفعل  
المستقبل المؤكّد بالتون نحو ليس بيني وليكونا من الصاغرين ولا مخرجي الضم  
وجميع الامايق التوكيد فضلاً ان تكون جواباً للقسيم نحو والله لا كيد انصامكم  
وتكون للتوكيد النفي وهي الداخلة في خبر كان او يكون مستقيمتين نحو وما كان  
الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وتكون للنفية نحو وشك  
للحين وتكون لتبيين الفاعل والافعال نحو فنفسي اهلها انما نعدو  
واللامني لا فومن موكدة لمعنى الفعل بجلد الله في اقامتها موكدة للنسبة  
واللام مجازية هي لام الطاب واستكانها بعد الواو والفاء كما مر وادخل عليها  
حرف عطف جازيها الكسرة والتسكين كقوله تعالى وليحكم اهل الايمان  
تسكن بعد شئ نحو ثم ليقضوا انفسهم والهدية نحو ومن شاء فليكنفروا  
بفعل الغائب كشر نحو فليقم طائفة وبفعل المخاطب فليقل نحو فذلك فليفرهوا في  
فراة الاول وبفعل المتكلم اقل ومنه وتخل خطاياكم والقرين بين الامرا لاضافة  
وهي الالة المجازية وبين الامرا لا ينداء نحو هو المدخول فانه ضمير مرفوع في لامر  
مجرور في لامر الاضافة ولا يدخل لامر الاضافة الا على الاسم فلا تليق كانه  
التي لا تدخل الا على الفعل ولا المبتدأ لانه لا يدخل على المضارع واللام الموكدة  
للقسم اي المسئلة لتقريب الجواب على السامع وتسمى الموزنة وهي الداخلة على  
اداء الشرط بعد تقديم القسم لفظاً او تقديم الدلائل بان الجواب بعد ها  
يتبع على قسم مقدّر لا الشرط نحو لن نزلوا لا ينصرونهم ولن نصرونهم  
لنولن الارباء والافارقة بين ان المحققة من المثبته وبين النافية كقوله  
تعالى وان كنا عن راسهم لغافلين ولا المبتدأ اذا دخل على المضارع انخفض  
بزمان الحال نحو اني ليخرجنني ان نذهبوا به واما في قوله تعالى ولستون بعطيك  
ربك فترضى فقد تحققت التاكيد مضمومة فيها معنى كالحالية لانه انما تنفيذ  
ذلك اذا دخل على المضارع لا المستقبل الصريح وفي قوله تعالى ليحكم بينهم يوم

القيمة نزل منزله الحال اذا اشك في وقوعه واللام في مثل ذلك وسعت لك  
للتبليغ اي وصلت لك وابلفتكم بخلاف سعت لاجلك ما لا دانه لا يلزم منه  
وصوله اليه واللام في حديث صوموا الروية للامني يعني لروية ما ضيعة وقيل بمعنى  
بعد وفي قوله تعالى وسمى لها سعيها للاسقفان والامر النسب كما في قوله له  
اخ وله اب ولا امر الفصل كما في قوله له كذا وله حركة وفي قوله لثلاث خلون من  
شهر كذا الوقت واهل النساء يسمونها لامر الشارح فان اللام للزمان وما  
يستعملها من المفدرات للتأنيث وفي ليفقر لك الله ما تقدم للجهاد وتكون بمعنى  
الذي اذا انضوت باسم فاعل او اسم مفعول وتسمى عامة نحو انك لمن المرسلين  
اي لمح الذين ارسلوا وتكون عوضاً عن تعريف الاضافة نحو مرتب رجل الحسن  
وتكون بمعنى من نحو سمعوا لها وبمعنى عن نحو قال الذين كفروا الذين امنوا اي عنهم  
وبمعنى على نحو يجوزون للاذنان قيل في قوله تعالى بان ربك اوحى لها بمعنى الى وليس  
كذلك اذ ليس ذلك كالوحي الموحى الى الانبياء بل فيه تنبيه على جعله لك بالمشاهدة  
وبمعنى عند نحو وحشت الاصوات للرحمن وبمعنى الا نحو ليسنا انكم الذين  
وبمعنى في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وذها المبرور الى ان من ساء  
اللام الا لصان وكثر دخول لام القسم على قد لما فيها من التوقع لان الجملة الاسمية  
تدبوي بها التاكيد الجملة المقسمة عليها التي هي جوابها وابوابها متوقع للمخاطب  
عند سماع القسم نحو بقدره وتبنيان في معنى التقدير وداعدة لو انهما اذا  
دخلت على ثبوتين كانتا منفيتين فلو جاء في لا كرمته فاجابه في ولا كرمته ولا  
منفيتين كانتا ثبوتيتين فلو لم يثبت لم يطالب فقد اسندت وطوبى وعلى نفي  
وثبوت كان النفي ثبوتاً والثبوت نفيّاً فلو لو كرم من اربى دمه فالتقدير  
انه آمن وكبر من دمه والعكس لو آمن لم يقبل وللوالسنة طيبة استعلا لان لغو  
وعرفي تغارنه المنطقتين فيما بينهم وهي في الاستعمال للتعوي لا تنفاه الثاني  
لانفاه الاول كما في قوله لو جئتني لا كرمك ففهموا القضية للاخبار بان شيئاً  
لم يتحقق بسبب عدم تحقق شئ آخر والمنطقتون جعلوا ان ولو متعادلات  
لانفاه لزوماً ايضا فافاللزوم كما في قولنا لو كان زيد حراً كان جارا اذ ليس  
مثل هذه القضية في القياس الخلفي لا سند لال بالقدم على العدم ففندهم  
المحكوم عليه هو الشرط والمحكوم به هو الجواب والحكم هو الادعاء ان يصدق  
الجواب على تقديم صدق الشرط ويعبرون عنها بالمقدّم والثاني وصدق  
هذه القضية بمطابقة الحكم بالزوم للواقع وكذبها بعد ما حثي انها كذب



وان تحقق طرفاها اذا لم يكن بينهما لزوم وقد يستعملها اهل اللغة في هذا المعنى  
اما بالاشتراك او بالاجاز كما يقال مثلاً لو كان زيد في البلد لراه كل احد كما  
روى عن النبي عليه السلام انه قال في حق خضر لو كان حياً لزارني من البستان  
المقصود الاستدلال بالعدم على العدم لا الدلالة على انتفاء الثاني بسبب انتفاء  
الاول وقوله تعالى لو كان فيها الهة الا الله لفسدنا على هذا الاستعمال  
ومن الغفلة ما من قال انه يقيد الاستدلال بما انتفاء الشيء لان انتفاءه فلا يقيد  
هذا اللفظ اذا ناد ذلك يلزم التناقض في قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيراً  
لا سمعهم ولو سمعهم لم لو اذ ان اول الكلام يقتضي نفياً لخير اي ما علم منهم  
خيراً وما سمعهم واخر يقتضي حصول الخير اي ما سمعهم وانهم ما نزلوا  
عدا لئلا خير من الخيرات وكذا يلزم التناقض في حديث نعم انما جعل صهيبت  
لو لم يخف الله لم يعصه والمعنى حينئذ انه خاف الله وعصاه وذلك من ان  
ثبت ان كلمة لو تقيد مجرد الاستدلال وهذا دليل حسن الا انه خلاف قول  
الجمهور واما عند ابن الحاجب فيعكس ما عليه الجمهور وذلك ان لو مشترك  
مع ان في الشرطية وحرف الشرط كل حرف دخل على جملتين صليتين فيجمل تحقق  
مضمون الاول بسبباً لتحقيق مضمون الثانية والفرق ان ان يقيد ارتباط الجزاء  
بالشرط في الاستقبال وان دخل على الماضي ولو يقيد ارتباطها في الماضي على  
سبيل التقدير وان دخل على المستقبل فعني ان اكرم مني اكرمك نقليين تحقق  
مضمون الثانية في الماضي بتحقيق مضمون الاول وفيه على سبيل التقدير وكل واحد  
مضمون في الجملتين منفي فنذهب الى انها لا انتفاء الثاني لان انتفاء الاول نظر الى ان  
تحقيق مضمون الاول لما كان سبباً لتحقيق مضمون الثانية كان انتفاء مضمون  
الاول في الخارج سبباً لان انتفاء مضمون الثانية فيه ضرورة ان انتفاء مضمون العلة  
لان انتفاء المعلول فاذا قيل لو جئتني لآكرمك كان اللازم انتفاء الاكرام في الخارج  
وان لم يكن العلم بانتفاء الاول سبباً للعلة لان انتفاء الثاني بناء على ان العلم بانتفاء  
السبب الخاص يستلزم العلة بانتفاء الحكم مطلقاً يجوز ان يتحقق بسبب  
ومن ذهب الى انها لا انتفاء الاول لان انتفاء الثاني نظر الى ان العلم بانتفاء الثاني  
يستلزم العلم بانتفاء الاول ضرورة ان العلم بانتفاء المسبب يدل على انتفاء  
الاشياء كلها فان قوله تعالى لو كان فيها الهة الا الله لفسدنا انما بين  
لنفسه ان انتفاء الفساد على انتفاء تقدير الهة دون العكس اذ لا يلزم من انتفاء  
التقدير انتفاء الفساد يجوز الانتفاء وما ذكره ابن الحاجب هو معنى يقصد اليه

فوقه

في مقام الاستدلال بانتفاء اللازم المعدل على انتفاء اللازم المحصول والمعنى  
المتشبه باللازم معنى لو فانها موضوع لتعليق حصول امر في الماضي بحصول امر آخر  
مقداره وما كان مقدراً في الماضي كان منتفياً فيه قطعاً فيلزم لاجل انتفاءه  
انتفاء ما علن به ايضاً فهذه المعنى بيان سبباً احد انتفايين معلومين للآخر  
بحسب الواقع فلا يتصور هناك استدلال لها استعمال ثالث وهو ان يقصد  
استمرار شيء فربط ذلك الشيء بالعدم التقيضي عنده فيلزم وجوده اية اذ  
التقيضيان لا يرتفعان فيلزم استمرار وجود الجزاء على تقدير وجود الشرط و  
فيكون الجزاء لازماً لوجود في جميع الازمنة عند المتكلم سواء كان الشرط و  
الجزاء متبنيين نحو لو اهانني زيد لآكرمه فانه اذا استلزم الالهانة الاكرام  
فكيف لا يستلزم الاكرام الاكرام او تنقيتين نحو لو لم يخف الله لم يعصه  
او تخيلتين نحو لو ان ما في الارض من شجرة افلام الى آخره ونحو لو لم تكن مني  
لا تثبت عليك وفي الشبهة كلمة لو ايما دخلت كان المراد من النفي الاثبات  
ومن الاثبات انفي فكان النفي في المنفي والاثبات في المثبت صوراً لا معنويات فان  
معنى قولك مثلاً لو لم تكن الحركة موجودة في هذا المثل لما وجد التحرك فيه ان الحركة  
موجودة فيه فذلك وجد التحرك فيه وكذا في صورة الاثبات وهي لو كانت الحركة  
فائتة في هذا المثل لكان التحرك موجوداً مقاناً ان الحركة غير قائمة فيه فذلك لم  
يوجد التحرك فيه وقالوا بالبقا لوقى لو لم يخف الله لم يعصه نفي المبالغة وهو  
انه لو لم يكن عنده خوف لما عصى الله تعالى فكيف يعصى عنده خوف وقد استعمل  
لمطلق الربط كان ولقطع الربط ايضاً فيكون جواباً لسؤال تحقيق او متوهم وقع  
فيه ربط فقطعه ان لا اعتداله بطلان ذلك الربط كما ان اسمعت فانه يقول  
زيد ان لم يكن عالماً لم يكون فربط بين عدم العلم وعدم الاكرام فقطع ان ذلك  
الربط وتقول لو لم يكن زيد عالماً لآكرمه لشجاعته مثلاً وقال شمس الدين المحسّر وشايع  
ان لو في اصل اللغة لمطلق الربط وانما استعملت في العرف في انقلا بثنونها نفيها  
بالعكس حديث لو لم يخف الله لم يعصه انما ورد بمعنى الربط في اللغة وقال بعض الفضلاء  
لو حرف لما كان سيقع لوقع خبره هذا عبارة بسبويه وهي ان من عبارة خبره وهو  
حرف امتناع لا امتناع صحة العبارة الاولى في نحو قوله تعالى لو كان البحر مدهراً  
وفي نعم العبد صهيبت لو لم يخف الله لم يعصه وعدم صحة العبارة الثانية في ذلك  
ولفناً نحو لو لم يكن زيد انساناً لكان حيواناً والقول فيها بانها لا تفيد الامتناع  
لا في الشرط ولا في الجزاء كما في الضمور بان وانما تفيد الامتناع فيها جميعاً هو



على السنة العربيه والمنصوب عليه جماعة من النحويين لكنه مفروض بما قاله تعالى  
ولولا اننا تركنا اليهم الملازمة الى آخره وقول عمر لم يخف الله لم يعصيه واما القول بانما  
نقيد الامتناع في الشرط خاصية وامتناع الجزاء موكول الى كون الشرط سببا  
مساويا له فهو قول المحققين وكلمة لو وان لو صليتين ليسا لانفا الشيء لانفا  
غيره ولا لا معنى له لفقد التعليق بل كل منهما مستعملة في تأكيد الحكم اليقيني و  
لهذا ترى القوم يقولون انها للتوكيد كقوله تعالى لو اعجبكم والواو عند البعض  
للمطف على مفرد وهو مذهب المذكور اى لو لم يكن كذلك ولو كان كذلك وعند صاحب  
الحال وتردو للمتنى الملازمة في معنى التقيد بنحو فلان لناكرة فتكون والقرض نحو  
لو لم تنزل عندنا فتكرمك والتخفيض نحو لو لم تسلم فندخل الجنة اى هلا تسلم  
والتفليل نحو قوله عليه السلام ردوا السائل لو بطلت محرم معنى المشتري المشفع  
به واذا كان مدخول ما ضيفا متبعا في القرآن جوابه باللام كشر او بدونها في موضع  
واحد وذلك ان لو تستلطف في الماضي فاذا دخلت على المستقبل فقد خرجت من حيزها  
لفظا فجاء في الجزاء الاخراج عن حيزه لفظا واسقاط اللام عنه جزاء كما اذا جعل  
مدخوله ماضيا جاز في جزائه الاخراج عن حيزه لفظا وترك الجزاء جزاء وقد غفلت  
وافرطت في صفة تجوزيت بالتحفظ وافرطت في حيز تجوزيت بالهجر كاذل ان  
كنت اتي لوترى وهذا جزاء للتعدى من الطور ما لم بعضهم لو اذا جازيا يشق  
اليه او يخوف منه فظما بوصول بحواب ليد حبس القلب فيه كل مذهب ولو تفهم  
مقام ان المحضفة في المعنى ون اللفظ اى دون العمل كقوله تعالى ليظهره على  
الدين كله ولو كره المشركون وكقوله عليه السلام اطلبوا العلم ولو بالطين و  
كقوله تعالى ان كنت قلته فقد علمته وقد نبه على معنى ان التأسيس للفعل ولم نصبه  
وبها معنى للمتنى كقوله تعالى بود احدكم لو يعمر الف سنة وقد تشرب معنى  
اليمين فنصب المضارع بعد الفاء وان كان الاصل ان يكون ماضية مفرونة باللام  
وعند وقوع الفاء في جواب الاستعارة بمعنى ان ممنوع ولا تدخل الفاء في جواب لو  
عند المخاطبة لا خلاف لان الفاء اذا دخلت في جملة لو كان مكانها الفعل المضارع  
الجزء وكلمة لو لا فعل في الجزاء صلا لا انها لماضية الجزم تخضع للمضارع و  
اما عند الفقه فليس كذلك والعلامة فيه ان لو شرط صحيح كان وقد جاء كل واحد  
منها بمعنى الآخر فيجوز ان يقع موقعه ان في جوابه لو لا في جوابه ولو المصدرية  
هي التي تصلح في موضعها ان المفتوحة واكثر وفوضها بعد وقد نحو و قد كثير من اهل  
الكتاب لو لم يروا ان لو لا التي للمتنى تصلح موضعها لثب والشروطية تصلح موضعها

ان نحو ولو كره المشركون وقد دخل على المضارع لفقد اسمرار الفعل او لتفريق  
المضارع منزلة الماضي لمصدره وعن لا خلا في اخباره او لا سحضا الصورة  
اولد لانه على ان الفعل بلغ من الفضاضة بحيث يحتمل ان يعبر عنه بلفظ الماضي  
فكونه مما يدل على الوقوع في الجملة وكل موضع ربي لو الفعل الماضي ولو بمعنى ان ولو  
يستعمل في كلام القاصح في لقياس ان لا في ربي لو في الاصل لا امتناع الشيء  
لا امتناع غيره فاذا دخل على لا افاد اثباتا وهو امتناع الشيء لثبوت غيره واستمر  
لا هذه الغيرة للمعنى المحرف ولما دل على امتناع الشيء كونه غير جعل ما نفعا عن  
وقوع ما يترتب عليه نصا كالا استثناء ولو لا الا امتناعية لولها الا الاستثناء  
لفظا او نفيرا عند البصريين بخلاف التخفيضية فانها لا يليها الا الفعل  
ظاهرا او مضمرا ومعنى لو لا في الجملة المضارعية التخفيضية وهو طلب بحيث  
وازعاج نحو لو لا تستغفرون الله اى استغفروه وفي جملة الماضية للترجيح  
على ترك الفعل فيكون جملة التخفيضية قوة قولين نحو لو لا نصرهم الذين  
اتخذوا من دون الله قربانا الهه وحتم الله تعالى على عدم نصره الشركاء ايام  
اى ما نصرهم ولو ما نصرهم وتسنل كثيرا في لوم المخاطب على انه ترك في الماضي  
شيئا لا يمكن تداركه في المستقبل فكانها من حيث المعنى التخفيضية على فعل مثل  
ما فان ولما تسنل في الماضي الا في موضع التوبيخ واللو على ما كان يجب ان  
يفعله المخاطب قبل ان يطلب منه والاسم الواقع بعد لو لا الامتناعية لا يظهر  
رأسا لا جل طوله الكلام بحواب و الجواب يسد مسد فلو اخذت خير المسد  
بعد لو لا واجب ان ما في لو لا من معنى الوجور دل عليه وقال ابن النحاس ان كان  
الخبر معلوما واجب حذفه وان كان مجهولا وجب ذكره وفي قوله تعالى ولو لا فضل  
الله عليكم ورحمته وان الله لو اب حكيم ترك الجواب المتعظيم وفي قوله تعالى ولو لا  
فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤف رحيم استغنى عن الجواب لذكره مرة  
واذا انفردت بكون جواب لو لا محذوف او بين ان يكون مفدا عليها فلا شك  
ان التقديم اولى كقوله تعالى لقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه  
والتقديم لقد همت به لولا ان رأى برهان ربه كقوله تعالى ان  
كاد لسيدى به لولا ان ربطنا على قلبها ان كاد ليضلكن عن الهنا لولا ان نصبر  
اذ لولا في مثله نفيد الحكم المطلق من حيث المعنى دون اللفظ وترد لو لا للتدريج  
كقوله تعالى لولا ان من الله علينا لنسفنا واما في قوله تعالى لولا انزل اليه  
ملك فقد اطعن الجهور على انها مفيدة للتدريج والتوبيخ لدخولها على الماضي ولم



يبينوا كيف معنى السنديم والتوبيخ والى من يرجع والحاجة داعية الى البيان وذلك  
ان السنديم والتوبيخ انما يقع على عدم صدق الفعل الذي خلعه حرف السنديم من  
قاعله في الزمان الماضي كما في قوله ضربت زيداً وهذا ضرب هو فالسنديم يتوجه الى  
الفاعل لا الى المفعول وفاعل الفعل الذي خلعه حرف السنديم ههنا هو الله  
تعالى لا يصحور سنديمه وتوبيخه وليس هذا مقصود ههنا بل المراد سنديم المنزل عليه  
وتوبيخه وهو رسول الله عليه السلام فلا بد ان يقال ان السنديم والتوبيخ لم يقع  
ههنا على الفعل الذي خلعه حرف السنديم صريحاً بل على الفعل المقدر المستفاد  
من نحوى الكلام بمقولة المصارع كانه قيل لو لا سئل محمد انزال ملك من دية ومجئته  
فيسهد بنيتونه على رسول الله وشهاد وبعاينه متاكناً من كان من الاحاد والافراد  
وقال بعضهم كون لو لا ههنا للسنديم غرضاً هو اظهار ان غرضهم بامثال هذه  
المقال النجيز وهو يقتضي التخصيص وهذا تفسير كثير المفسرين بناءً على ان انزال  
ههنا في تأويل المضارع كما في قوله تعالى لو لا اخرتني لان المراد امراح انزال الملك وهذا  
مراد من قال لو لا ههنا تخصيصية لدخولها على المضارع ولودخلت على الماضي كانت  
التوبيخ على ترك الفعل فهي ههنا بمعنى الامر وما استشكل فيه القول توبيخ آتني  
فلولا انه كان من المسجحين لبثت في بطنه الى يوم يبعثون ولو لا ان تداركه نعمة  
من ربه لنبت بالعراء وهو مذموم فان الآية الاولى في قوة لو ان نفى الشيع لبثت  
اللبث والثانية في قوة لو ان نفى النعمة لبثت اللبث والواقع من مراد الله تعالى  
ثبوتها فاستفادها محالاً والجواب انه لما كان ملزماً الشرح طينين محالاً لا جرم ترتيب  
عليه المحال نظيره قوله تعالى لو انزلنا ملكاً لقضى الامر ولو جعلناه ملكاً لجعلناه  
رجلاً وللبسنا فالاولى يقتضي الهلاك والثانية عدمه وان انزل الملك ولما كان  
جعل الملك على الوجه الذي طلبوه رسولا محالاً لما سبق في علم الله تعالى لا جرم ترتيب  
عليه المحال واوضح من هذا ان الآية الاولى انما نفى النعمة المقيدة بكونه  
مذموماً ونفى المقيد لا يستلزم نفى المطلق وبه ينتفي اللبث الذي نفى الآية الاولى  
وهذا هو الجواب عن آتني لا تعافان الا هلاك الذي كنى عنه بفضله الامر انما رتب  
على انزال الملك على صورة الرجل واللبس عليهم يستلزم بقائهم بعد الانزال على  
صفة الرجل انما يقال لللبس عليهم الامر ثم يملكون وكولا في معنى التدرج التعليلية  
نفعي لو لا كذا لكان كذا لم يكن كذا لو لم يكن كذا واما لو ما فهو حرف تخصيص كقوله  
واية ويكون ايضا حرفا مناعا لوجوده كما ان لو لا مراد بهن هذين المعنيين ولو  
في الفران على وجهين احدهما امتناع الشيء لوجود غيره وذلك في شيئين موضعاً

والثاني بمعنى هلاكه وذلك في اربعين موضعاً لما هي من حروف الجزم تستعمل على  
وجهين احدهما لنفي الماضي وتقريرا للفعل نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا والذين  
للصوف نحو ولما ان جاء البشير وتخصر باستغراق الزمنة الماضية من وقت الانشاء  
الى وقت التكليم بها تقول تدم فادون ولما ينفعه التدم ولا يلزم حينئذ استمرار  
انقضاء التدم الى وقت التكليم بها والله اخله على الماضي حرف وجوده لا يوجد يقتضي  
جملتين وجدت ثابتهما عنه وجودا ولها وتدل انما طرف بمعنى حين وردت بين  
حروف وكان ابن مالك بمعنى اذا استحسنه ابن هشام قال سببه به اعجب الكلام  
كلمة لما ان دخلت على الماضي كونه ظرفاً وان دخلت على المضارع تكون حرفاً وان  
لا على الماضي ولا على المضارع تكون بمعنى الا نحو ان كل يفسر لما عليها حافظ ولا  
تدخل على الماضي لولا على المستقبل كقوله تعالى بل لما يد وواعداب ومنه في قوله  
يقتل بالمال فان لما لم يقر زيد نفى لفته فام زيد وقد فاما اخبار عن الماضي فكذلك  
نفيه ومنه في قوله تعالى لا تحبنا نحو ولو ان كان يد عاتك رب ستفيا  
فان المعنى في الشفاء عنه منضاه زمان النطق وليس المعنى نفيه فيما مضى  
انضاه الشفاء ويحمل ان يقطع عن زمان الاخبار نحو لو لم يكن شيئاً مذكوراً  
لانه عدم كونه شيئاً مذكوراً عند زمان الاخبار وايضاً منتهى ما متوقفة ثبوت فية  
الرضى بالاضاب كقوله في لا يجواب بجملة منتهى كقوله هذه الاحكام ان لم لنفي  
فعل ولما تنفي فعل بمعنى ان المتنفي بغير فعل مفعول بغيره ولما تنفي فعل مفعول  
بغيره كذا لا يحتاج اذا قيل قد فعل فلا يجوز ان لا يفعله اذا قيل قد فعل فلا يجوز ان لا يفعله  
واذا قيل قد فعل فاجابه ما فعلوا اذا قيل هو يفعل فاجابه لا يفعله اذا قيل سيفعل  
فاجابه ان يفعل ولما بمعنى الا لا يستثنى من الا الاشياء كما يستثنى من الا واخبارها  
فقد حل على الجملة الاسمية نحو قوله تعالى ما عليها حافظ اي لا استقر عليها حافظ  
وعلى الماضي لفظاً لا معنى نحو انشدك الله لما ضلت اي ما استذكرك الا فعلك  
والمعارف في جواب لما الفعل الماضي لفظاً او معنى بدون الفاء وقد دخل الفاء على فلة  
لم في ما من معنى الشرط وقد حذف جوابه كما في قوله تعالى فلما ذهبوا به واجمعوا ان  
يجمعوه في ضيابة الحب يحفظوا به ما فعلوا من الذي لم كانه مأخوذ من لا وما لا  
لم تنفي لا مستقبل لفظاً والمعنى معنى فاحذ اللذين لا التي هي لنفي المستقبل  
والهم من ما التي هي لنفي الماضي وجمع بينهما اشارة الى ان في اشارة الى المستقبل  
والماضي قد مر الا اشارة الى ان لا هي اصل النفي ولهذا ينفي بها في اشارة الى  
فيقال لم يفعل زيد ولا عمرو واما لم فم كية من لا ما نحو وما لا يستفها ميتة الاكثر



على حذف الفها مع حرفا آخر ككثره استعمالها معا واعتنائها في الدلالة على  
المستغنى عنه وحسن هذا السقوط بالاعتناء بالاعتناء والفتا طرف  
والأطراف محل للحذف وغيره من التغير بخلاف الموصولة فانها ذاتية محتاج الى  
ما توصل به كاسم واحد فالفتا في حكم المستوفى وما احسن من ذلك قول لم يزل المضى  
كقول الدوا المسهل على الجسد ان وجد فضله ازالها والا اضعف البدن فكذا  
لم ان كان في المضارع علة مستترة او منطوية ازالها وان كان صحيحا اضعف  
لانه ينقله من الحركة الى السكون والفتا لم يفتى في وقوع الممكن نحو لم يقرز به بخل  
لا كما لم يقرز به بخل والفتا لم يفتى في حدوث المضارع وهو  
اخذ لا غير لانه ابلغ ونصبا للفظه واستقبال الزمان من اجل غير منقول عند سبويه  
والحليل في احدى الروايتين عنه وفي الاخرى اصله لان وعند الفراء لا فائدة في  
الفتا نوفا ولا فيقيد ثابتة الفتا خذ فالمرحش والفتا لا دليل ان كان الفتا  
لغيره نفيها باليوم في قوله تعالى فلي اكلهم اليوم انسياء وكان ذكر الابد في قوله  
تعالى ولكن يمتنوه ابدان تكرارا والاصل عدمه والزم التناقض بمقارنته حتى في قوله  
تعالى فلي ارح الارض حتى ياذن لي اجد انما هي نفي ما قرب وعدم امتداد النفي لان  
ان الالفاظ مشاكلة للمعاني فلا جزء لها ان يمكن امتداد الصواب بها بخلاف لن  
فطابق كل لفظ معنى فحيت لم ير الفتا مطلقا اني بكن وحيث اريد النفي على الاطلاق  
اتي بلا وفي قوله تعالى اني اني كنتم ان يمدكم انما جئ بلى التي لتاكيد النفي اشعارا  
بانهم كانوا لا يسيرون من النصر لضعفهم وقوة العدو ويزيدون للعداء بخرب  
بما انهم على فلي ان يكون ظهير للبحر من اى فاجعلني لاكون ويمكن حملها على النفي  
المحصن ويكون معاهدة منه تعالى ان لا يظا هر مجرما جزاء للنعمة التي انعم بها عليه  
وفي الانوار لن بما فيها من تأكيد النفي الى على متاذا ما بين النفي والفتا عنه **لكن**  
في الاستدراك وهو رفع نفي يولد من الكلام السابق رندا شبيها بالاستثناء  
والا بد ان ينفذ ما كذا اما متناقضا بعد ما هو ما هذا ساكن لكنه منزه او ضد  
له نحو ما هذا اسود لكنه ابيض او خلاه على الاصح نحو ما قام زيد لكن عمرو شارب  
ويجوز ان يكون مراد له بانفان وتكون ما بعد ها مخالفا لما قبلها كالافتاء في الاستثناء  
الا ان لكن لا يشترط فيها ان يكون ما بعدها بعضا لما قبلها بخلاف الا وقد يتفق  
في الإيجاب بعد النفي او النفي بعد الإيجاب ويطلق الا ويراد بها لكن كقوله تعالى و  
كان لو من ان يقلل موثقا الأخطاء معناه لكن ان فلكه خطأ انصرف رغبة ويفضل  
لكن من الا لاخراج بعض من كل ولكن قد يكون بعد الواحد نحو فلك ما جاء في زيد لكن

عمرو وخليفة لكن الاستدراك والا التخصيص اذا دخل لكن على المفرد بجبان  
يكون بعد النفي اذا دخل على الجملة لا بجبان بل بجبان خلتا بالجملة بالفتا  
الاثبات فان كانت الجملة التي قبلها مثبتة وجبان يكون النفي بعدها منفية وان  
كانت الجملة التي قبلها منفية وجبان يكون بعدها مثبتة بخلاف بلى فيجبها بعد  
النفي والاثبات فبعد النفي لا يثبت ما بعدها وبعد الاثبات لا يثبت ما بعدها نحو جاء  
زيد لكن عمرو لم يجرى وما جاء في زيد لكن عمرو قد جاء وفي مشددة وتخفيفه متقاربة  
المعنى الا ان الشديدة من الحروف المشبهة بالفتا والفتا من حروف العطف  
والشديدة تفل عمل ان نصب اسم وزعم الخبر ويسدرك بها بعد النفي والاثبات  
والخفيفة لا تفل ويجوز دخول الواو على لكن مشددة وتخفيفه فحينئذ يكون حرف  
عطف اذ لا يجتمع حرفان من حروف العطف فتى ايت حرفا من حروف العطف  
مع الواو فتى لعاطفة دونه وتمتدك اما في اما زيد واما عمرو ولا في ما دام زيد ولا  
عمرو فانها دخلت لتوكيد النفي ولا يكون لا عاطفة لا بعد الايجاب وكلمة لكن قد  
يكون للاستثناء كاتي قول المولي الذي تروج امته بغير اذن منه لا اجيزه لكن  
زد في المهر كذا فانه بطلا لفتا لان قوله ولكن مقرر لنفي العطف فكأنه قال لا  
اجيزه وسكت ثم قال كذا فيكون رد الاصل لا جازة بجلد قول المقر له فيما اذا  
يملك على الف فرض لا ولكن من غضب لا يترد الاقرار لانه نفي جهة الدين لا اصله  
وفي الجامع رجل في يده عبد فاقربه لا يسيان فقال المقر له ما كان لي قط لكن  
لفلان فان وصل كذا فهو المقر له وان فصل فهو المقر واصل لكن هو الله ربي  
لكن انا حذفت الالف فالفتا نونان فجاء التشديد لذلك ويسمى هذا الحذف  
بالحذف الاصل على اى الذي لا غير موجب ويجوز على ان يشديد النون بلا الف  
وعليه صرح الرسم ولكنني اصله لكن انا حذفت همزة فالفتا نونان ولم  
يفتح فان كان الالف في كسر ما قبل الالف ففتا ياء **لكن** هي موضوعة لا ينشأ  
توقع امر او مرغوب لا وتوقع بمصولة ومن ثمه لا يقال لعل الشمس تطلع او  
تغرب واما مرغوب كذلك والا ول يسمى جيبا نحو لعل ابيكم منها يعيسر  
يسمى امثله نحو لعل محبوب بلبل النعال ويقطع الرصا والكل واحد منها  
يكون مارة من التكلم وهو لا يصلح لعلك تعطيني شيئا ولعله يكون التساعة  
ونارة يكون من المخاطب وهو ايضا كثر لنزله منزلة التكلم في التلبس التا  
بالكثرة كقوله تعالى لعله يذكركم ويجشى لعل التساعة قريب لا سخراله الترحيم  
من الله تعالى باستحالة الامر لما خوز في مضمومه وهو عدم الوتو بمجصول الامر



المرجوف في حقه تعالى استحقاقه الاستغفار منه تعالى بالسبب المذكور وقد يكون من  
غيرها ممن له نوع تعلق بالكلام كما في قوله تعالى اعلك نارك بعض ما يوحى اليك  
على احد الوجهين وهوانك بلغت من الهالك عن ايمانهم مبلغا يرجون ان تنزل  
بعض ما يوحى اليك وقد تستعمل اعل في معنى الارادة اما بطريق الاستعارة  
التي هي تشبها لها بالترجي في ضمن تشبيه المراد بالمرجوف كون كل منهما امرا  
محبوبا او بطريق المجاز المرسل من قبيل كرا الملزوم واردة اللزومين على ان  
الترجي يستلزم الارادة وقد تستعمل بمعنى كما لموضوعه لتفريق ما بعدها  
لما قبلها كرا لا على سبيل الحقيقة بل على سبيل استعارة اعل بمعنى كرا استعارة  
تبعية تشبها لها بالترجي في ضمن تشبيه الفعل الفاعلية بالمرجوف كون كل منهما  
مترتبة على فعل متقدم وذكر السيد الشريف في حاشيته الكشاف ان ابن  
الانباري وجماعة من الامة ذهبت الى ان اعل قد تجي بمعنى كرا حتى حملوها على  
التعليل في كل موضع امتنع فيه الترجي سواء كان من قبيل الاطاع نحو اعلكم  
تقيلن او لا نحو اعلكم تقيلن قال السهرافي وقطرب معنى اعل الواقع في كلام  
الله تعالى التعليل لقوله تعالى افعلوا الخير اعلكم تقيلن معناه لتفعلوا وقد  
تستعمل مجازا كرسلا لا طماع اي لا يقاع المتكلم المخاطب في الطمع كمدونة  
اللزومين لترجي والطلع نحو اعلني فضيحتك كما هو باب الملوك وسائر  
الكروما في وعدهم بشئ يحسبون منه لا ينال اليه الا من جهتهم عازمين الى ايقاع  
غير جارمين برفوعه وجزا النفس اذ ان يكون مثله قوله تعالى اعلكم تقيلن  
لعلكم ترجون من هذا القبيل وان كان حصول الفاعل والرحمة مجزوما ومقصو  
به بالنسبة اليه تعالى وقد تستعمل الشك لغويا للمساواة بين الرجا والشك كما  
في قول ابن عمر لعلك من الذين يصلون على اوركهم وقد تكون للاستعانة مع بقا  
الترجي كذا قيل واعلم ان جمهور ائمة اللغة انصروا في بيان معناها الجحيف  
على الترجي والاستغفار وعد كملوها المجزاة العلية والقرضية مما وقع عليه  
الايمان بقوله خلت المربصين كرا عوده واخذت الماء كرا شربه ولا يصح فيه اعل  
ثم اعلم ان اعل وعسى شوي في موايد الملوك كرا مجزوما وانما يظنونها اظهرا  
لوقارهم واستعار ابا ان الرمز منهم كرا كقصر مح من غيرهم وعليه وعد الله تعالى  
وعصيده نبيه على انه مجازا يكون المكلف على الطمع والاستغفار لوجه ابعده من  
الانكسار والاهمال وقد تقرر ان الخصائص الالهية لا تدخل في ارضاع العربية  
بل هي مبنية على خصائص مخلوق ولهذا اورد القرآن على المادة فيما بينهم لانه حفظا

لهم وقد ينشئ لعل في البعد فيحصل حكم لبت في نصيب الجواب نحو لعل ابلغ الاسماء  
اسباب السموات واما لبت فهي كلمة موضوعية لكل معنى مخصوص عارض للمعنى  
مخصوص نحو بالبتنا زرد ولا نكذب بالبت قوي يعلمون وهي نصب الاسم ورفع  
المخبر كسائر اخراتها لشيء ما بالفعل فان معنى لبت تثبت كما ان ان اكدت  
او حققت وكان شيهت ولكن استدركت ولعل ترجيت ولايتها مفقوحة  
الاخر كآخر الفعل ولا يهاذ خلا فون الرواية كالفعل وليت تعلق بالمسجل  
غالبا وبالممكن فليلا وقد تنزل منزلة وجدت فيقال ليت زيد شاخصا وطلع  
ليت شغري معناه ليتني اشغرت اشغرت هو الجبروت اب شغري من اشغرت والياء  
المضاف اليها شغري اسم ليت ليس اصله ليس كفرح سكنت تخفيفا اولا  
اي لا يوجد صرحا لهره والتزمت الامر بالياء والدليل قوله ليتني من حيث  
اي ليس اي من حيث هو ولا هو وحي رفع الاسم ونصب الخبر والافعال  
الناقصة كلها دالة على المحذات ليس كما الناقصة والمستثنى بليس يكون  
منصوبا مانفيا كان المستثنى منه او موجبا وكوز نقدهم خبر ليس عليها كالمجرور  
نقدهم خبر كان عليها هذا مذهب البصريين فان ابو حبان قد ثبتت جملة  
من وايق العرب فلو اظفر بنقدهم خبر ليس عليها ولا بغيره الامار لتبطل  
كقوله تعالى اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار **اللفظ** هو في الاصل مصدر  
بمعنى الرمي وهو بمعنى المفعول فيستأول ما لم يكن صورا وحرذا وما هو حرف واحد  
او اكثر مملأ او مستعملا صارا راعن الفراء ولا لكن خص في عرف اللغة بما صدر  
من الصورت المعتمد على المخرج حرذا واحدة او اكثر مهملة او مستعملا فلا يقال  
لفظ الله بل يقال كلمة الله وفي اصطلاح النحاة ما من شانه ان يصدر من الفم  
من الحرف واحدة او اكثر ويجري عليه احكامه كالعطف والابدال فيسند رجا فيه  
كل ان الله تعالى وكذا الضمائر التي تجب استنارها وهذا المعنى اعم من الاول  
واحسن فاعرفه على ما قيل صحت معتمد على مقطع حقيقة او حكايا كاول كزبد  
والثاني كالضمير المستتر في قوله المقدربان واللفظ على مصطلح ارباب المعذ  
عبارة عن صورة المعنى الاول الدال على المعنى الثاني على ما صرح به الشيخ حيث  
قال اذا وضعوا اللفظ بما يدل على نفيهم لم يردوا اللفظ المنطوق لكن معناه  
اللفظ الذي دل به على المعنى الثاني ذاك السيد السيد نفس اللفظ طرف لنفس  
المعنى وبيان المعنى طرف لنفس اللفظ ومفهومه كل لفظ ما وضع ذلك اللفظ  
بازائه وروان كل لفظ ما صدق عليه ذلك المفهوم وكل لفظ الكاتب مثله مفهومه



له الكتابة وذاته ما صدق عليه الكاتب من افراد الانساق **تأويل** هو يستعمل  
بمعنى مناع الانفكاك اصطلاحاً وتعني التبعية لغة وكل واحد منهما منه  
بنفسه واذا استعمل الاول مع من فكاكته قبل انفكاكه منه واذا استعمل الثاني  
معها فكاكته قبل ابتداء منه فعني لزوم شيء من شيء كون الاول ناشئاً عن الثاني  
وحاصلاً منه لا كون حصوله يستلزم حصوله ويقال لزوم فلان بينه اذ لم يفارقه  
ولم يوجد في غيره ومنه قوله الباء لازمة للحركة والجر واما المتصلة لازمة للجر  
الا مستفهاً والكلمة المستفهاً منه لازمة لصحة الكلمة وقد من لوازم الافعال  
وترويض اللزوم من الشيء وتبين لازم الشيء بان احد هاتين الاخرى الاول مجزئ  
الثاني واطلاق الملازمة واللزوم على معنى اللزوم كشيء اللزوم يجري بين الثابتين  
صورة وتبين الثابتين صورة وتبين الثابتين صورة وتبين الثابتين صورة  
الحركة فائمة في هذا المحل لكان الحركة موجوداً فيه والثاني كما في ذلك لولم يكن الحركة  
فائمة في هذا المحل لسكن هذا المحل والثالث كما في ذلك لو كانت الحركة فائمة  
في هذا المحل لما سكن هذا المحل والتفصيل بالصورة في الجميع لما ان كلمة لوايما  
دخلت كان المراد من الثابتين الثابتين وبالعكس فكان الثابتين في الثابتين في  
المثبت صوراً لا معنوية وأنواع هذا اللزوم انما يجري في الشئيين اللذين  
لا واسطة بينهما اما في وجودها فكاكاً لعلل العقلية كوجود الحركة مع الحركة  
الكسر مع الانكسار او وجود الشئيين الملازمين اللذين يجريان مجرى اليلل كوجود  
النهار مع طلوع الشمس واللبوة مع البتوة او وجود احدهما مع عدم الآخر كما في  
المفترقات كالحركة والسكون والاعتناء والافتران والقدم والحدوث واللزوم  
الذهني كونه بحيث يلزم من تصور المسمى في الذهن تصوره فيه فيحقق الانتقال منه  
اليه كالتوجهية للثنين واللزوم الخارج كونه بحيث يلزم من تحقق المسمى في  
الخارج تحقيقه فيه ولا يلزم ذلك الانتقال للذهن كوجود النهار والطلوع واللزوم  
في نظر علم البيان اعم من ان يكون عطفياً او اعتقادياً وفي اللزوم الاعتقادي لا يمنع  
وجود اللزوم بدون اللزوم فمجرد ان يكون اللزوم اخص بمعنى ان له تعلقاً لزوماً بالشيء  
لكن ليس بحيث متى تحقق ذلك الشيء تحقق هو واللزومية ما حكم فيها بصدق قضية  
على تقدير صدق قضية اخرى لعللها بينهما موجبة لذلك واللزوم البين بالمعنى  
الاخص هو الذي يلزم من تصور ملزومه تصوره ككون الاثنين ضعف الواحد فان  
من تصور الاثنين ادرك انه ضعف الواحد واللزوم البين بالمعنى الاعم هو الذي يكفي  
تصوره مع تصور ملزومه في جزم العقل باللزوم بينهما كالانفسا بمشايين

لا ريب

للاربعة وهذا اعم لانه متى يكفي تصور الملزوم في اللزوم يكفي تصور اللزوم مع تصور  
الملزوم واللزوم الغير البين هو الذي يفترق في جزم الذهن باللزوم بينهما الى امرين  
من دليل وتجربة او احسنا وصح التعبير عن اللزوم بالملازمة نظراً الى انه اية يكون  
الطريقين ولو كان في البعض جزئياً في احد الجانبين مثلاً بين العلم والحياة ملازمة  
فان العلم يستلزم الحياة كلياً والحياة يستلزم العلم جزئياً وكذا يجوز كون اللزوم  
اخص كالعالم بالنسبة الى الحي وصريح بعض المحققين بان لا فرق بين اللزوم  
الملزوم لا في اللفظ وفيه راد بل لزم الشيء ما يتبعه ويراد به ويلزومه اياه ان يكون له  
تعلق **تأويل** في الراي هو ان يقرر كل قوم من غير ان يرضوا بصدقها لغير  
جمعها لغا وكفاً وقيل هي ما جرى على لسان كل قوم وقيل هي الكلمة المصطلح عليه  
بين كل قبيلة وقيل هي معرفة افراد الكلمة وارضاعها واللفظان المشهوران السبعة  
بالفضاحة في العرب الباء لغة فرست وهذا هو اذن واليمين وصلى وثقيلان  
وتبينهم واصول اللغات كلها توفيت من الله تعالى لا من عليه السلام على اختلاف  
علمها اياه بما فيها حتى انبأ الملازمة بما راد استمر في كلام العلماء مثل الاعراب  
لغة البيان وبصريحون بالاصل وهو في اللغة فعل الاول براد ان اسقاط الخافض  
في هذا ونحوه ليس بقياس على الثاني بماذا يتعلق هذا الخافض بل هو في المعلق بمضما  
محدوف وهو تفسير الاعراب في اللغة فلهذا التفسير صحيح كقوله قد عرف ان  
اسقاط الخافض ليس بقياس على القول بان ذلك على المفعول المطلق اذ من المصدر  
المؤكد لغيره فاسد اذ اللغة ليس بمصدر لانها ليست اسماً للحدث والمصدر المؤكد  
لغيره لا يجوز ان يوسط ولا يتقدم عند المحمدي فلا يقال زيد حفاً ابني ولا  
حفاً زيد ابني بل ياتي بعد الجملة والظاهر انه حال على تقدير مضاف اليه من الجرح  
ومضافين من المنصور والاصل تفسير الاعراب بوضع اهل اللغة ثم حذف  
المضافان على حدة حذفها في قوله تعالى فقبضت قبضة من امر الرسول اي  
اثر حافر من الرسول ولما اتي بالثالث عما هو الحال بالحقيقة الزم نكرة  
لتبانه عن لازم التنكير وذلك ان قول موضوع اللغة على نسبة الوضع الى اللغة  
مجازاً وفيه حذف مضاف واحد **تأويل** في نطق بالاشارة على معان رقة  
القوام وقبول الانفسا الى اجزاء صغيرة جداً وسرعة التأثير عن الملا في الشفا  
فيه واللفظ ما يقع شدة صلاح العبد آخر عمر بطاعة الايمان دون فساد  
بكفر وعصيان هذا اهل السنة وقالت المعتزلة اللفظ ما يختار المكلف  
عنده من الطاعة تركاً او ايتاءاً او قرباً منها مع تمكنه في الحالين وتسمى الاول



عندهم لطفاً محصلاً والثاني لطفاً مفترقاً كلاهما بصيغة اسم الفاعل واللطف  
من الاسماء المحسنة معناه التبرع بداره المحسن الى خلقه بايصها المنافع اليهم برفق  
واللطف يكون من صفات الافعال والصفات الجميلة للعباد بخلق الله تعالى  
واقذاره اياهم على كسبها او بانه اياه على خلقها فيكون من انوار ذاته وازار  
صفاته او اللطف معناه العالم بخفايا الامور وقايفها فيكون من صفات الذات  
واللطف من الكمال ما غرض معناه وحققه لطف كصغر لطفه رفو رباً والله  
لك اى وصل لك مرادك بلطف وككرم صغرو دق لطفاً ولطافة **القول** بالفتح  
الكسب وبالضم الهوا بين الارض والسماء واللوح المحفوظ عند اهل الشرع جسم  
فوق السماء السابعة كتب فيه ما كان وما سيكون وليس هذا بمسجل لان  
الكائنات عندنا متناهية واما عند الفلاسفة فهو النفس الكلية للكل لان  
الا عظم برسم فيها الكائنات ارساء العلوم في العالم فان بعض الفضلة اللوح  
احدها تسميه بلوح القضاء وما قدر فيه سفال عن النسبة الى الزمان والاخر  
تسميه بلوح القضا يكون ما فيه على وفق الحكمة الالهية وتقدر عصيادهم كل  
في هذا اللوح بقرينة نسبة الزمان في قوله كتب الله على ان عمله قبل ان يتخلفني  
باربعين سنة واعلم ان ثبوت المطالب في اللوح المحفوظ يظهر في كلام القرآن  
حروته في دماغ حافظ القرآن وتلبه فان جميع الحروف بهيئتها الالفبائية  
العارضة لمفرداتها ومركباتها محفوظة في قلب حافظ وتجميع الوجود فيه بحيث  
ان وجود بعضها ليس مشروطاً بانقضها البعض وانقداه في قلبه كما في التلخيص  
لعدم مساعدة الاله لو فشت دماغه جزءاً بجزء لم ينشأ من ذلك حرفاً وهذا  
خلاف وجود العبارات في ذات الله تعالى بل وجودها في ذات الله تعالى بالوجود العيوني  
اللازم لذاته الالهية بدوامه وفي نفس حافظ بالوجود اللفظي الخيالي بكلامه  
تعالى حقيقة على ما ذهب اليه المحققون من المائز بديه والاشعرية هو المعاني  
النسبية الخبائية والاششائية دون المعاني القوتية المعبر عنها باللفاظ فانها  
جواهر واعراض يستحيل قيامها بذاته تعالى ولا مثل الحدوث محموله على حدوث  
تلك الصفات المتعلقة بالكلام في الوجود دون حقيقة الكلام بجمعها بين الالهية  
كما صرح به صاحب المواقف واول قول الاشعرية ان الكلام هو المعنى النفسي بجمعه  
على القام بالغيرية بل المعنى دون مدلول اللفظ وهذا هو مذهب السلف كما في  
نهاية الالف ام للشهرستاني واقرى الى الحكم الظاهرة المنسوبة الى قواعد الله  
كما قاله العلامة الشريفي الجرجاني **الف** **الف** **الف** المحسن المعنوية وهو ذكره

في تفسير

على التفصيل وعلى الاجمال ثم ذكر ما نكل من غير تعيين ثقة بان السامع برده اليه  
بحق قوله تعالى من رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتنبهوا من  
فضله وفي قوله تعالى من شهد منكم الشهر فليصمه واعلم ان تشكرون تشكرين  
ولفين تفصيل وجمال كما جئتم اليه بعض المحققين وفي قوله تعالى ولقد ارسلنا  
موسى باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملائته لقا ونشر غير ريب قاتله ارسله  
الى فرعون بساطان مبين وارسل الى ملائكة بعد هلاك فرعون بالزوراة واللف  
المقدمي قولنا الكلامين وجعلها كلمة واحدة ايجازاً وبلاغة كقوله تعالى  
لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن امنت من قبل وكسبت في ايمانها خيراً اى لا ينفع  
نفساً ايمانهم كسبها في الايمان لم تكن امنت من قبل وكسبت واوضح منه لا  
ينفع فيه الايمان لمز لم يقدم الايمان ولا كسباً بخير في ايمان ذلك اليوم لمز لم  
يقدمه فقيه لقا استغنى عن ذكره بذكر النشر وهو من قبيل لا تأخذه سنة ولا  
نوم وراي نحوه المبالغة في نفى الشئ بنفيه ونفى ملزومه وتسمى نديماً من وجه  
ورقياً من آخر وفيه اشارة الى فائدة اخرى هي انه لو كان قد مر احد الامرين وهو  
الايمان الجبراد وهو مع كسباً بخير لفتنه ذال بعض الفضلة هو من قبيل القلب  
تقدّمه لم تكن كسبت خيراً او امنت وفائدة القلب النبوية بتقدم الايمان  
على انه الاصل الذي ينطبق به النجاة والقيف في الصراط مقرون كقوله وقرو  
كوعى لاجتماع المعاني في تلك شبه **الف** هو اسم للكلام الذي لا فائدة فيه وهو المراد  
في آية المائدة وضد كسب القلب وهو السهو كما في آية البقرة بدليل المقابل في كل  
منها واضح ان مقتضى آية البقرة ايجاب المواخاة في كل حين مكسوبة بالقلب  
اى مفقودة به ومقتضى آية المائدة انه لا ينقض المواخاة في القوس فالجمع  
بينهما ان المطلق من المواخاة ينصرف الى ارجاء والتفتية مفقودة بدرا البند  
فيكون الحكم الذي اثبتته احد النصين غير الحكم الذي ينفيه الاخر وحاصل  
كلام الشافعي ان معنى الايتين واحد وهو نفى الكفارة عن القود اثباتها في القود  
والمعذور وفيه تفصيل الفائدة بجمال العقد على كسب القلب والمواخاة المطلقة  
على المفقودة مع ما فيه من العدول عن الحقيقة من غير ضرورة لان حقيقة  
العقد الرباط سمي العقد الشرعي برباط ما فيه من ارتباط احد الكلامين بالآخر  
او ارتباط الكلام بجملة الحكم وعزيمة القلب برباط بشئ لانه لا يوجب حكماً  
الا انها بسبب العقد فانه يقصد بقلبه ثم يتكلم فاطلق عليها اسم العقد بجازاً وذكر  
الشيخ الامام ابو منصور المائز بديه تعالى نفى المواخاة في آية واثبتها في القوس المراد



منها المأخضة في الائمة ونفاها في آية اخرى عن اللغو وأثبتها في المعقودة وقسمها  
هنا بالكفارة فالمأخضة في المعقودة بالكفارة وفي الغوس بالائمة وفي اللغو لا  
مؤاخضة أصلاً فلزم التسليم بالبيان والعمل بكل نص على حدة **المؤاخضة** عن الشيء  
كعلت سلون عنه وترك ذكره وأصر به عنه وعينه قوله تعالى لا هية ظوهم و  
لهون كدخلت من اللغو وهو صرنا لهم بما لا يحسن ان يصرف به والاستماع بلذا  
الدنيا والميل عن المحبة الى الهزل والامراض من التحن واللقاء هي جوهري معلق على  
اعلى الخنجره كالحجاب بمبغضها بدمج الهواء لئلا يفرغ ببردة الرتبة ولينع الذناب  
والغبار فكانت باب مرصدة على نخرج الصوب بقدره **التسليم** هو لصون باحسان وقيل  
لصون فقط فلا اخذت باليد كما هو المصوب من الكذب ككلامه والتماس اليد  
كما هو المتبادر من كتب اللغة وقوله تعالى فليسره بايديهم اي فستروه والنفية  
بالايدى ليدفع الخبز لا تحاله فانه قد يتجزأ به للفحص كما في قوله تعالى انما نسنا  
السماء وفي الانوار في قوله تعالى لن نمنسنا النار المتراصبال الشيء بالبشر بحيث  
يشأثر الحاسة به والتسليم كالتطلب وقال في قوله تعالى انما نسنا السماء طلبنا بلوغ  
السماء وخبرها والتسليم مستعار من التسليم كالتسليم كالتسليم من انفسهم  
والصحيح ان التسليم المستلزم لا مطلقاً ومتى اراد بالتسليم كالتسليم كان اللفظ كناية  
واذا اراد منه التسليم باليد كان صريحاً ومن يؤك قوله تعالى ولست سمع النساء **الخنجر**  
على الجماع لم يوجب الوضوء من مس المرأة ومن حمل على التسليم باليد اوجب التسليم  
فقال ابو حنيفة وابو يوسف وحدهم ورؤف التوري والاوزاعي لا وضوء على من مس  
امرأة بشهوة او لغرض شهوة وقال مالك ان من مسها شهوة لئلا يفتليه الوضوء  
وكذا المرأة ان مشته لئلا يفتلها الوضوء وقال الشافعي اذا مس جسد هاء  
ففتليه الوضوء لشهوة او لا وقد يكتفى بالمرح عن الجنون ايضا ويقال في كل ما يئس  
الا نسنا من ادنى مس قال الشيخ الرئيس كواثر الذي يصبر به الحيوان جواراً انما  
هو التسليم فان باقى كواثر قد يفتنى مع بقاء الحيوانية بخلاف **التسليم** هو النظر  
ورجميع الصوب تحسباً للقراءة والسفر والغناء وفي الحديث افرؤ القرآن بلحن  
العرب واصواتهم وايامهم وكون اهل المشرك اهل الكايسر بلحن القول فجاءه  
واسلوبه واما لئله الى جهة فربض ووزبة شعر ولقد بحث اليكم ليكنافهم  
واللحن يعرفه ذو الالباب ولحن الكلاء بالسكون وهو قسماً على وخفى بالجماع  
خطاً يعرف باللفظ ويحل بالمعنى والعرف كنعينه كلاً واحد من المرفوع والمنصوب  
والمجزوء والمجزوء ما ونغير المبنى عما ضم له من حركة وسكون فالحق هو خطا يعرف من

تلفظ ولا يحل بالمعنى بل العرف ككبر الرايات وتطنين النونات فالو الوفرى  
كل ما في القرآن بالياء بلحن وكذا الواسفط الهنغ في كل القرآن وان هزم ما ليس  
بهموز بلحن وكذا ان قطع موصلاً بلحن لان وصل كل مقطوع وكذا ان مده مقصور  
بلحن لان فرى كل القرآن بالفصر ولو شك في الفتح او الكسر فليقرأ بالفتح وان  
كسر بلحن وقول من قال خير الكلام ما كان حننا من لحن له انما قاله قوله لا يفهمه  
ويخفى على غيره **التميم** بالفتح الجنون وصغار الذنوب وما يقصده ولا يحفظه  
واما ما قاله المؤمن وبنده في حال فهو من التميم الذي هو مست من الجنون كانه  
مست وفارقه والتميم بالكسر جمع لمة وهي الشعر المسترسل الى المنكب **النسب**  
من مغرب الشمس الى طلوع الفجر الصان والشمس في جامع المضمرات الليلة في كل  
وقت تبع النهاران وفي ايام الاضحية تبع النهار ما صدر في الخزانة ليلتان في حكم  
نهار ما مضى في حكم النهار موثقة ليلة عرفة حتى جاز الووف فيها كما يجوز في النهار  
وليلة النحر حتى لا يجوز التضحية فيها كما لا يجوز يوم عرفة **اللقن** هو بمعنى الطرد  
من رحمة الله تعالى فلا يكون الا للكافرين وهذا اللقن واجب على من مات كافراً  
على الناس اجمعين وزوال التكليف عنه بالموت لا يسقط عنه لعنه والبراءة منه  
ولا يجوز لقن احد معيناً مؤمناً كان او كافراً اذ لم يعلم انه مات على الكفر لانه رجم  
بالغيب وما وقع من النسخ عليه السلا فلعنه بذلك او لم يرد معنى وعينه بلحن ما  
وقع من السلف ولعن النبي صلى الله عليه وسلم مشهور مشهور ونظم الزمخشري  
**اللقن** على يزيد في الشرع مجوزة واللقن مجوز حسنة ومجوزة قد صحت لئلا  
واللقن مضاعف وهذا هموز واما المراد من حديث الاستكثار وهو اللقن  
بمعنى الايمان بدرجة البراء ومقابل الصالحين والمراد من لقن المحلل المحلل  
الحسنة كونه كالبشر المستعارة لا حقيقة اللقن لان النبي عليه السلام  
ما بعث لقناً **اللقن** التمارى في الخصومة والعناد والمعارضة بالعدو ولعن سواء  
الضرب وبرد الحن وحنة الناس بالفتح صوتهم وبالضم معظم الماء **اللقن** الخلق  
والناسوت المخلون وربما يطلق الاول على الروح والثاني على البدن وربما يطلق  
الاول ايضا على العالم العلوي والثاني على العالم السفلي وعلى السبب والسبب  
وعلى الجن والانس **اللقن** العقل الخالص عن الشوائب وقيل هي ما ركن من العقل  
فكل ركن عقل لا عكس وهذا اطلق الله تعالى الاحكام التي لا تدر كها الا العقل  
الركن باولى الالباب **اللقن** على لغة من جعله مذكراً يجمع على السنة وعلى من جعله  
مؤنثاً يجمع على السن كذراع واذرع ولعن العرب لغتهم قال الله تعالى فاعلموا



بلسانك والمراد في قوله تعالى واجعل لي لسان صدق ما يوحيه وفي قوله تعالى  
واحمل عهدة من لساني القوة النطقية القائمة بالجراحة لا الجراحة نفسها  
**الله** بالفتح القول والامر مما يخص القول مما يفوق العتاب مما يزيد في القول  
والعنف مما يحسن المنهى عنه والامر بالضم مهموز منه الكرم **الضم** الضرب  
على المحذو بسط الكف والكف بفيض الكف واللهم بكلمات الدين **الضم** هو خفض  
بالضباع يقال هذا اخوه ببيان امته ولا يقال بلسانها ويقال ليل الشاة وليان المرأة  
**الضم** الغز في الوجه بكلا خفي والهمز في الفضا وبطل الهمز الغيبة والو فوع في ضم  
**الناس** **الضم** بالفتح الخلط وبابه ضرب وقد يلزمه جعل الشيء مشتبها بغيره و  
كذاب هو الزوج والزوج والاختلاط والاجتماع ولباس النجوى لايمان او  
الحيا او ستر العورة وليس التوب ليسا بالضم والصحيح ان ليسا بكسر معني ليس  
الشياب والفتح بمعنى الخلط **لدي** هو جميع لغاتها بمعنى عند منضمين المعنى من  
وكذا بني ويكفي جهة البناء كونه في من كونه على لفظ ما هو مبتدئ ولا يحجب دخول  
من عليه تضمنه لغناه يجوز ان يكون الدخول للتاكيد **لذا** هي كلمة تعجب وتدج  
يقال عند استغراب الشيء واستغظامه قال صاحب التحرير اذا وجد من الولد ما  
يحمد يقال الله ابو كذا حيث في بمثل كذا يقال في المدح لله دره والدر في اللغة  
اللين وفيه خبر كثير عند العرب فاريد به الخير بخار كذا يقال في الدر لاد رده  
اي لا كثر خبره والعرب اذا عظمو شيئا نسبوه الى الله تعالى فصد الى ان غير  
لا يفدروا ايذا بانه متعجب من امر نفسه لانه قد يخفى عليه شأن من شئونه  
واما تعجب لغره منه **فوه** قوله تعالى لفيقا جميعا او مختلطين لغوا باطلا  
لسان صدق في الاخرين جاهل وحسن صديق في الدنيا يبقى اثره الى يوم الدين  
ليسا بالسنتهم تحريفا بالكذب لواحده معرضه او مائة او مسودة لا على المحل  
اولا حجة للناس كذا لما ذالم اي جمع بين المحل والواحد لمره غيباب يتسللون  
منكم لو اذا املا وده ان يستر بعضهم ببعض حتى يخرج اولوذين من لوزن الخروج  
فيظلمن مع كانه تابعه وفيه ان لو اذ من لا وذا القوم لا من ذوالالفان لياذا  
لا يواخذكم الله باللفواي بالاشم في الحلف اذا كلفتم جنتابكم لفيقا اي مجمعين  
او مختلطين اذ الفيم فيه حاربه جماعة عن اللغو معرضون عما لا يعينهم من القول  
والفعل صنعته كبريلكم دروع لوزاد وسم عطفوها اعراضا واستعجابا  
في لبث في خلط وشبهه من كذا من جهة فذرنا او من عندنا ولبسنا و  
كربت كرمكث كادوا يكونون عليه ليدا اي كادوا يكونون لرقبة في القرآن

وشهوه

وشهوه لا سماعه لواقع حوامل فوما لدا اشد المخصر هو الحديث ما يلحقها  
بمعنى كليم البصر كرجع الطرف من احدى المحدثه الى اسفلها للحو الشوا وجعلنا  
الليل لباسا غطاء يستتر بظلمته من اراد الا خفيا بجي يحقق لازي ملين  
علاك لا صبور لباس النجوى خشية الله تعالى والامان ما لا ليد اكثير الاغنية  
لغوزان لعبا اي ان استغفال هن لباس لكم اي سكن لكم فلا تكون في مرية من  
لغائه من لغاه موسى ربه من لغوي من غيب واعيا لما يقص ما امره اي لا يقصني  
احدا ما امر به لكان لزاما لكان العذاب لازما لو لا العدة بشاخير الى يوم القيمة  
جمع لازما ومصد وصف به واسم الله سمي به اللازم لغوا لوموه ولا الليل  
سابق النهار المراد سلطانه وهو الامر لا يسبق الشمس بالحركة اليومية السيرة  
واما لغشي الليل الزا فلما رافيه نفس الليل من كذا ناعلا اي لا بواسطة تعليم  
المعلم ولا ارشاد مرشد بل بطريق المكاشفات كذا والاصوفية في كمن القول  
في نحو القول ومعنا ما قطعتم من لينة من نخلة من فعله من اللون وتجمع على  
الوان او من اللز ومعناها النخلة الكريمة وجميعها اليان لو لا يهيه اي هلا  
وكذا لو ما تانيته فامها اذالم يحتاج الى جواب فمعناها هلا مروا باللفظ ما يجب  
ان يلغى ويشرح كذا في المشار من اي كذا في كذا من اسما جهنم لو امة ليس من نفس  
بره ولا فاجرة الا وهي بلوم نفسها ان كانت عملت خيرا هلا ان زادت منه  
وان كانت عملت سوء لم عملت لغا هو ابن باعور من اولاد ازر بن اخن اوب  
او خالته عاش الف سنة حتى ادركه او ر عليه السلام واخذ منه العلم وكان  
يفنى قبل بعثته والجمهور على انه كان حكيما ولم يكن نبيا لو طاعه عليه السلام وقال  
ابن السكيت هو لو طين هاربان بن ازرو عن ابن عباس هو ابن اخ ابراهيم عليه السلام  
**ففس** **الضم** كل مصباح في القرآن فهو كوكب الا الذي في النور كان المراد هنا  
الستراج كل نجم في القرآن فالمراد به الكافر كل مباشرة في القرآن فالمراد مفتون  
الكناية كل كافر في القرآن فهو عمل القرآن الفريز على كثرة حملته وغرارة اليفاء  
لمرات فيه مذوم من كل مقام فام فيه الانسان لا مراما فهو موطن كل كوة  
غير نافذة فهي مشكاة كل ارض لا تبيت شيئا فهي مينة كل لفظ كان عرقا الا  
شم صيرة العامة بهمز او تسكين او حريك فهو مولد كل ما يستفاد من ذوم  
او شفرة او قذرا او فضفة فهو ما عون كل مال اصديب من غير حل كالغصب  
السرة فهو مأوش كل تمدد وهو مطول ومنه استثنى المطلق بالذبح كل شئ  
فيه خطر فهو من الميسر كل ما شدت به وسطك فهو منطلق كل كتاب عند العرب





فهو محلة كل حامل ضربها المطلق فهو ما حصل كل مكان باؤى اليه شئ فهو ما و  
كل امرأة عفيفة فهي محصنة بالفتح والكسر وكل امرأة منه زوجة فهي محصنة  
بالفتح لا غير كل متكلم رفع صوته او خفضه فهو مستهل كل ادع لاحد بخير فهو  
مستمت بالمعجزة والمفظة كل ما اخلص فهو محرر كل من لا تدخل عليه الا بآذنه  
فهو ملك كل من تكلم بشئ نداء فهو مؤذن كل جماعة امرهم واحد فهو معشر  
كل شئ جمع بعضه الى بعض فهو متكور كل شئ ساوى شيئا حتى يكون مثله فهو  
مكافئ له كل ما يمتن الله تعالى به تعالى لا تعب فيه ولا نصب فهو المثل كل من الخناج  
الى كل شئ فهو مسكين كل ما دارن الجسد من طفلة او شعر فهو سوان وكذا ان  
كل ما لا روح فيه كل ادع فهو صلوة معنى الصلوة لفة ثم ضمت اليها هاءا  
واركان فسميت بجمعها صلوة كل من اصاب خيرا فهو مفلح كل ملك بالضم فهو  
ملك بالكسر لا عكس كل ما حصل التمتع والانتفاع به على وجه ما هو متاع  
واصل المتاع ما ينتفع به انتفاعا قليلا غير بان لا ينقض من قريب وهو في العرف  
يقع على ما يلبسه الناس بقبسط كالثياب والقميص والبسط والستور والقرش  
والمرافق جمع مرفقة كذلك يدخل تحت المتاع وفي الادوات اخذت في المشايخ و  
منع الطلاق والنجح والنكاح كلها من ذلك ومتاع الى حين اي منع الى اجل  
مقدر كل من لم يأت بشئ يسجل به عفو عنه فهو محرر وقليه قوله فتلوا ابن  
صفان الخليفة محررا وليس المراد الا حرام بالنجح ويحمل ان المراد التمسك من  
فتاها وفي شهر الحرام لانه كان في يوم الشرب كما جزم به المبرد في الكامل كل  
اسم ضيف اليه اسم اخر فهو المضاف ويوم يقوم زيد في ثاويل المصدر والفظ الفصل  
اسم بالانفاق كل عصيا مخالفة بلا عكس لان المخالفة ترك الموافقة كل ما  
يعده الذوق التسليم الصحيح ثقيلة متعسر النطق فهو متناثر سوار كان من  
قربا المخرج او من بعده او من غير ذلك كل ما سكن اليه النفس واستحسنه  
بحسبه عفلا او شرعا او عرفا فهو المعروف وكل ما قرب منه وكرهه فهو المنكر  
كل ما يجبه يمنع بالغير فهو ممكن في نفسه لان الوجوب بالغير بنا في الوجوب  
بالذات المجاز هو اسم لما اراد به ضم موضوعه لاتصال بينهما فهو مقبول بمعنى  
فاعل جاز اذا تعدى كالمولى من المولى لانه شتمه عن معنى الحقيقة التي محل المجاز  
وقيل من قوله جعلت كذا مجازا الى حاجتي اي طريقا فان المجاز طريق الى معنى  
وكل نسبة وضعت في غير موضعها بعلامة فهي مجاز عطف لانه كانت اذ انضمت  
سمى به لتجاوزها عن مكانه الاصل بحكم الفعل ويسمى ايضا مجازا في الاثبات

وان كان يقع في النفي لان المجاز في النفي فرع المجاز في الاثبات اولان النفي مالم  
يجعل بمعنى الاثبات لا يكون مجازا ويسمى ايضا اسنادا مجازيا باعتبار ان الاثبات  
بمعنى مطلق النسبة وبما يله المجاز اللغوي المسمى بالمجاز في المفرد بمعنى ما ينسب  
الوضع الغير الشرعي فيقع العرفي والاصطلاحي واخذ لغوا في المجاز الاسناد  
فمنهم من نفاه كالامام ابو عمرو بن الحارث هو عنه هو من المجاز الا فرادى ومنهم من  
جعل المجاز في المسند وهو قول ابن الحارث ومنهم من جعله في المسند اليه و  
يجعله من الاسنارة بالكناية عما يصح الاسناد اليه حقيقة والمسند اليه  
الاسنارة وهو قول السكاكي اما الذين اثبتوه فمنهم من لم يجعل فيه مجازا  
بحسب وضع بل بحسب العقل حيث استدل الفعل الى ما يقتضي العقل عدم اسناد  
اليه وهذا قول الشيخ عبد الفاهر والامام الرازي وجميع علماء البيان ومنهم من  
قال لا مجاز في شئ من المفردات بل شبه التلخيص بغير الفاعل فاستعمل فيه  
اللفظ الموضوع لافادة التلخيص الفاعل فيكون اسنارة تمثيلية والمجاز  
يصير بكثرة الاسناد في المكتبي عنه بمنزلة التصريح كان اللفظ موضوع  
يازاه فلا يلاحظ هناك المعنى الا ضل بل يستعمل حيث لا يتصور فيه المعنى  
الا ضل كما لا سواد على العرش وبسط اليد اذا استعمل في مثله تعالى ولا يخرج  
بذلك عن كونه كناية في اصله وان يسمى مجازا متفرعا على الكناية وتجاوز المجاز  
هو ان يجعل المجاز المأخوذ عن الحقيقة بمثابة الحقيقة بالنسبة الى مجاز آخر  
فيجوز المجاز الاول عن الثاني بعلامة بينهما كقوله تعالى ومن يكفر بالايمان  
فقد حبط عمله فان قوله لا اله الا الله مجاز عن صديق القلب بمد لوله اللفظ  
والعلامة هي السببية لان توحيد الناس سبب توحيد الجنان والعباد لا اله  
الا الله عن الواحدانية مجاز عن الغير بالقول من المقول فيه وجعل منه ابن السيد  
قوله تعالى ازلنا عليهم لباسا فان المنزل عليهم ليس نفس اللباس بل الما الملبس  
للتزج المتخذ منه لفعل المنسوج منه اللباس والمجاز اعم من الاسنارة لانه  
عبارة عن نقل الاسم عن اصله الى غير التشبيه بينهما على حد البلاغة وليس كل  
مجاز للتشبيه وكل اسنارة من البديع وليس كل مجاز من البديع والتصرف في  
مطلق المجاز اما في اللفظ او في المعنى فالتصرف في اللفظ اما بالزيادة نحو ليس  
كلمة شئ او بالنقصان نحو واستل القرية او بالنقل اما في المعنى فالتصرف في الاسنارة  
المصرحة الاصلية على المذهب المختار واما في المركب نحو الاسنارة التمثيلية  
على مذهب الجمهور نحو طارت به العنقا وسأل به الواري كان الله شامرا منه محققا



أو مقدرًا وأما التصرف في المعنى فهو أيضًا إما بالزيادة لجعل المطلق من جنس  
 المفيد وأطلق اسم المفيد عليه من غير اعتبار وضع اسم المفيد أو بالتقصير كعكسه  
 فذكر المطلق وإرادة المفيد نحو علمت نفس وعكسه نحو وفاحما ومرهنا مسترجاز  
 أو بالتقليل كالاستغارة المصروفة عند من يراها مجازاً عقلياً والمجاز لا يكون إلا  
 مع قرينة معينة دالة على أن اللفظ لم يستعمل فيما وضع له وهي غير القرينة الدالة  
 على تعيين المراد صرح به العلامة المتعارفة في شرح الشمسية وصرح أيضاً  
 في التلويح بأن كون القرينة متأخرة في مفهوم المجاز على رأي علماء البيان وأما على  
 رأي علماء الأصول فهي شرط لصحة اعتبار احتمال القرينة كافٍ في احتمال المجاز  
 وأما منع صلاحية الكلام لإرادة المعنى المجازي فأنما هو بالقطع بانقطاع القرينة  
 وقرينة محصلة وقرينة المشتبه بقرينة والقرين أن الفهم لو سوى نسبة المعينين  
 إلى الإرادة لو كذا القرينة فهي معينة وإن رجع أحدهما فهي محصلة واستعمال اللفظ  
 المجازية بقرينة أراد أو من استعمال اللفظ القرينة لأن الذهن يتبادر إلى غير  
 المقصود عند عدم القرينة الدالة بحدوث اللفظ القرينة أو لا يفهم منها شيء  
 والمجاز في اللغة مثل ذابت الحرب على سائر وتساوت لمة الليل فلا بد من جناح  
 المستقر إلى غير ذلك فمنكم المجاز في اللغة مبطل بحسن لغة العرب ومنكرى المجاز  
 في القرآن كما لم أفضيه وأهل الظاهر منهم لا والاصفها في وأبو بكر الاضفها في  
 وإثباتها لا يتخلو من أن يقول المحدث وشي كقالت القدرة أو ليس بشي كما قال  
 غيرهم فعلى الأول يلزم أن يكون قوله تعالى وقد خلقناك من قبل ذلك شيئاً مجازاً  
 وعلى الثاني يلزم أن يكون قوله تعالى أنزلنا الساعية شئ عظيم مجازاً ويلزم أيضاً  
 على من قال لو كان فيه مجازاً لكان كذباً بطلاناً يصدق نافية فيكون إثباته كذباً  
 أن يكون قوله تعالى أنا نحن نزلنا الذكر وأناله كما فلقون كذباً لأن إذا نحن للجماعة  
 في أصل الوضع ولو قال صح ذلك على وجه السجيل فهو المجاز وكتب المجاز أنما يلزم  
 أن لو كان النفي لإثبات الحقيقة للشافعي لأن كان أحدهما بالحقيقة و  
 الآخر بالمجاز والحذف من المجاز وهو المشهور فالصاحب المعيار أغا يكره الحذف  
 مجازاً إذا تغير به حكم ما يقضي من الكلام فإنه إن لم يتغير كحذف خبر المبتدأ المعطوف  
 على جملة فلا بد في الايضاح من تغير أعراب الكلمة بحذف أو زيادة فهي مجاز نحو  
 واستل القرينة ليس كمثل شئ والآلة لا يوصف الكلمة بالمجاز نحو أو كصتب من  
 النساء فيما رجمه من الله والتأكيده حفيضة وليس مجازاً هو الصحيح وكذا التنشئة  
 إذ ليس فيه نقل اللفظ عن موضعه وقبل أن كان بحرف فهو حقيقة ومجده مجاز

وفي الكتابة أربعة مذاهب أحدها حفيضة لأنها استعملت فيما وضعت له وأريد  
 به الدلالة على غير والثاني أنها مجاز والثالث أنها لا حفيضة ولا مجاز والرابع أنها  
 تنقسم إليهما فإن استعمل اللفظ في معناه سراً فإنه المعنى أيضاً فهو حفيضة وإن لم يرد  
 المعنى بل عبر بالمرور عن اللزوم فهو مجاز وتقدم ما حقه التأخير وبالعكس ليس  
 من المجاز وهو الصحيح فإن المجاز نقل ما وضع له إلى ما يوضع له واللفظان حفيضة  
 حيث لم يكن معه تجريد والموضوعان الشرعية كالصلوة والصوم وغيرهما هي حقان  
 بالنظر إلى الشرع مجازان بالنظر إلى اللغة واللفظ قبل الاستعمال واسطة بين  
 الحفيضة والمجاز وكذا الأصل وكذا اللفظ المستعمل في المشاكلة فالصاحب  
 الأتقان الداعي يظهر أن المشاكلة مجاز والكلام هي الحقيقة والمجاز إذا كان  
 انقلب مجازاً وكذا منافات بين المجاز اللغوي والحقيقة الشرعية لا وكل حفيضة  
 شرعية لا بد وأن يكون مجازاً لغوياً لأن عرف الشرع طار على اللغة والمجاز خاف  
 عن الحفيضة بلا خلاف وأنما الخلاف في أن الحفيضة هل هي في التكلم بأن صلت التكلم  
 بلفظ المجاز خلقاً من التكلم بلفظ الحفيضة ثم يثبت الحكم بناء على صحته بطريق  
 الاستدلال لا خلقاً عن حكم الحفيضة أو في الحكم بأن نذر حكم الحفيضة بعرض  
 فيصير إلى المجاز لإثبات لازم الحفيضة خلقاً عن حكم الحفيضة احترازاً عن إلقاء  
 كلامها فلا فائدة إلى حفيضة هو خلقها في التكلم وعندها في الحكم فنقولنا  
 للشيء هذا الأسد ههنا خلقاً في إثبات الشجاعة عن قولنا هذا الأسد في محل  
 الحفيضة لإثبات الهيكل المخصوص لأن الخليفة بين المجاز والحقيقة الدالين هما  
 من أوصاف اللفظ بالاتقان لإثبات شجاعة الشجاع والهيكل المعلوم وهو حفيضة  
 يقول إن التكلم بقوله هذا الأسد للهيكل المخصوص غير نظري في ثبوت الخليفة عن  
 الحكم ثم يثبت الحكم به وهو الشجاعة بناء على صحة التكلم لا خلقاً عن شئ كما  
 يثبت حكم الحفيضة بناء على صحة التكلم وبأن التفصيل فليطلب من محله  
**سبب** كل اسم ابتدائية وعمومية عن العوامل اللفظية فهو المبتدأ وعامله  
 الابتدائية والعامل المعنوي لم يأت إلا في الموضعين أحدهما هذا والآخر وقوع  
 الفعل المضارع موقوع الاسم حتى أعرب وهذا قول سيبويه وأما في الانحطاط  
 إليهما ثالثاً وهو عامل الصفة وذهب إلى أن الاسم يرتفع لكونه صفة لمفعول  
 وينصب لكونه صفة لمفعول به لكونه صفة لمفعول به وكونه صفة في هذه  
 المواضع معنى يعرف القلب وليس للفظ فيه خطأ وكل مبتدأ عطف بان الوصلية  
 فإنه لو في خبره بالابتداء سبباً رائية أو بليكن مثل هذا الكتاب وأن صغر حجمه



لكن كثرت قواعده وذلك لما في المبتدأ باعتبار تقييده بان الوصلية من المعنى الذي  
 يصلح الخبر اسندراكا له واشتمالا على مقتضى خلافة وكل مبتدأ بعده مرفوع  
 بوار المعية فصيلا الى الاخبار المتعارن كقوله كل رجل وصنيعه أي كل رجل مفروق  
 هو وصنيعه على ان وصنيعه عطف على الخبر في الخبر لا على المبتدأ ليكون من نمته  
 فلا يقع موقع الخبر وكل مبتدأ مرفوع اذا وصل بالمبتدأ والخبر لم يكن في  
 الصلة طول وكان المبتدأ ضميرا فلو لم يجر حذف المبتدأ وبقي الخبر لا في  
 ضرورة الشفع واذا اشتمل المبتدأ على فعل وقع موقع الشرط أو نحوه موصو  
 بظرفا وتشبيهه أو فعل صالح للشرطية فحينئذ يدخل الفاعل فيه وكذا يجوز  
 دخول الفاعل في خبره وكذا يجوز دخول الفاعل في خبر مبتدأ مضاف الى موصوف غير ظرف  
 ولا جار ولا مجرور ولا فعل صالح للشرطية على حد بشي الابداء وقيل معنى  
 دخول الفاعل في خبر المبتدأ ان المنضمين بمعنى الشرط انه مع قصد السببية واجب  
 ومع عدمه منتهج واذا تضمن المبتدأ معنى الشرط كان خبره كالجاء له يتوقف  
 على تحققه توقف الجزاء على تحقق الشرط وتضمنته بمعنى الشرط كونه موصولا  
 صلته فعل فكان الجزاء متوقفا على الفعل والمبتدأ المذكور اذا خبر عنه بمؤنث  
 يجوز ان يعود اليه ضمير المؤنث فيؤنث لما نيت خبره ولا يجب توافق المبتدأ والخبر  
 في النائيث الا اذا كان الخبر صفة مستقلة غير ما يتحد فيه للذكر والمؤنث  
 وغير سببية نحو قندي حسنة او في حكمها كالنسب واما في الجاء فيجوز نحو  
 هذه الدار مكان طيب وزيد نسبه عجبية والابداء بالنكرة يجوز في الدعاء  
 نحو ويل لكل همة لمنه فانه لما كان مصدرا لاساسه فعله المخصص ضرورة  
 عن فاعل معين كافت النكرة المذكورة مخصصة بذلك الفاعل فتساخ الابداء  
 بها لذلك كما قالوا في سلا عليك وكذا فيما اذا كان الكلام مفيدا نحو فنة نقال في  
 سبيل الله واخرى كافرة ونحو كوكب انفض الساعة وما احسن زيدا فان ما مبتدأ  
 مع انه نكرة عند سببويه وعند الاخفش ايضا في احد قوليه واحسن خبره ونسبه  
 ضمير راجع الى ما هو فاعله والمنصب بعده مفعوله وذلك ان النعت انما يكون  
 فيما يجعل سببه فالشكر هنا سبب التعجب وكذا فيما وقع في معرض التفصيل  
 كقوله هو اما كذا واما كذا او كذا او النكرة المحضه لا تقع مبتدأ الا ان  
 المحققون من النحاة قالوا ان المدار صحيح المعنى فاذا صح خبر عما شئت مما شئت  
 ولا يكون المبتدأ الا اسما البنية وقوله تعالى ان نصبرها خير لكم وسواء عليهم  
 ما اندرهم ام لم ندركهم هو كل ذلك في التحقيق اسم اي صبركم وانذاركم والمبتدأ

في اللفظ والمعنى نحو زيد قائم وفي اللفظ دون المعنى نحو انا ثم زيد وفي المعنى  
 دون اللفظ نحو تسبع بالمعدي خبر من ان نراه **الفعل** كل اسم انتصب بعد  
 ذكر الفاعل والفعل فهو المفعول وكل من المفعول به وله وانه يكون صريحا اذا لم يكن  
 بحرف الجر وغير صريح اذا كان بحرف الجر والمفعول المطلق لا يكون الا صريحا  
 والمفعول معه لا يكون الا غير صريح وكل ما نصب المفعول به نصيب خبر من  
 المفاضل لا ينفك عن المفعول به هو الفاعل بين اللام والمفعول به يكون واحدا  
 الى ثلاثة وغيره لا يكون الا واحدا فان جئنا بشي فعلي البقية وانه لا يشارك غيره  
 من المفاضل غير يتأول والمفعول له فرض للفعل والمفعول المطلق هو المصدر  
 المنصوب للتاكيد والعدد المرآت او لبيان المزع سمي مفعولا مطلقا لصحة  
 اطلاق صفة المفعول على كل فرد منه من غير تقييد بالجار مجلب المفاضل الباقية  
 وكل ما دخله حرف الجر فهو المفعول به حتى المفعول به وله عند ذكر في اللام وسواء  
 كان الحرف لتعديده كافي هبت بزيدي ولا تستعانه كافي كذبت بالقام ومنه خبر  
 بالسرور قال ابن هشام المفعول به ما كان موجرا قبل الفعل الذي عمل فيه ثم وقع  
 الفاعل به فعلا والمفعول المطلق ما كان العامل فيه هو فعلا بجماده وقال السبكي  
 المفعول به هو محل الفعل ومن ضرورة قولنا مفعول به ان يكون المفعول خبره فريدا في  
 ضربت زيدا مفعول به لانه محل الفعل واما الذي وجد الفاعل والضرب وهو المفعول  
 وكذا نحو خلق الله السموات فان السموات هو نفس المفعول لا محل الفعل واما المفعول  
 غير فهو مطلق بمعنى ان ما سواه من المفاضل مقيده وهو نفس المفعول المطلق اي  
 المجر عن القيود وهو الصادر عن الفاعل وهو نفس فعله والمفعول اعلم من المفعول  
 لان المفعول يقال لا لا يقصد الفاعل الى بجماده وان تولد منه كبحر اللون من محل  
 والمفعول اذا كان ضميرا منفصلا والفعل منفعة لواحد وجب تاخير الفعل نحو آياك  
 نعبد ولا يجوز ان يتقدم الا في ضرورة وقد يجوز نصب الفاعل ورفع المفعول عند  
 عدم الالتباس نحو خرق الثوب المسار اذا كان مقدما على الفاعل ولا يجوز ذلك  
 اذا كان مؤخر عنه وقد بان المفعول بلقط الفاعل نحو سر كاتم ومكان عامر في  
 التنزيل لعاصم اليوم من امر الله خرمنا امنا وقد بان بالعكس نحو وعده ما ثيا  
 وحجابا مستورا **المتعد** كل فعل كان فيه موقفا على ضم امر غير الفاعل فهو  
 المتعد كضرب نجل الزمان والمكان والغاية وهيئة الفاعل والمفعول لان  
 فهم الفعل وتعلقه به ون هذه الامور يمكن وكل فعل لا يتوقف فهمه على امر غير الفاعل  
 فهو غير المتعد كخرج وقعد وكل متعد فله مصدر نحو فارب فربا وما لا مصدر له



كسفى فليس بمفعول وكل فعل نسبته الى عضو معين وهو مفعول مخضبة بيبده ورض  
برجله ونظر بعينه وذات بفيه وسمع باذنه وكل فعل نسبته الى جميع الاعضاء وكل ما  
كان من الافعال خلقه وطبيعة لا تعلق له بغير مفعول عنه فهو لازم نحو قاموا  
ونحو ذلك واصحاب اللغة ما اتفقوا الكل فعل متعد لا زما الا اذا انفضا في الوجود  
وكل فعل غير متعد فلك ان تعد به بحرفا بحر نحو ذهبت بزبد والهنج كاذهبت  
زبدا والمعدية بالهنج قياسية والضعيف كخرجت زيدا والافعال المفاعلة  
كماشية وسين الاستقبال كاستخرجته وكل فعل متعد لاثنين الى احدهما  
بنفسه والى الاخر بحرفا بحر كامر واخرا واستغفروا وصديقي رضى  
بمعناه وروح ونبأ ونبأ وخبر وخبر واحد غير متضمنة لمعنى علم فانه يجوز  
فيه اسما ما اخافوا والنصب وكل فعل متعد ينصب مفعوله مثل شرب وسقى  
واما فعل الشك واليقين فانه ينصب مفعوله في اللغتين مثل خلت الهلال لا  
يحار وجدت المسلسل اصبحت واما اظن عارفا رقيقا ولا ارى الى خاله اصبحت  
وهكذا فى علم وحسب وزعم والذى يتعدى الى واحد بنفسه فهو كى فعل  
يطلب مفعوله به واحد الا على معنى حرف من حروف بحر نحو هرب واكرم والذى  
يتعدى الى واحد بحرفا بحر فهو نحو مر وسار والذى يتعدى الى واحد بنفسه وانه  
بحرفا بحر ففى افعال خمسة مسموعة يحفظ ولا يقاس عليه وهي **نصح وشكر** و  
وزن وعد والذى يتعدى الى مفعولين بنفسه وليس اصلها المبتداء والخبر  
فهو كل فعل يطلب مفعولين يكون الاول منها فاعلا في المعنى نحو اعطى وكسى والذى  
يتعدى الى مفعولين واصلها المبتداء والخبر فهو ظننت واخراها والذى يتعدى  
الى ثلاثة مفاعيل ففى سبعة اعلم وارىت وانبأت ونبأت واخبرت واخبر  
وحدثت وهذه الافعال اذ لم يسم فاعلهن متعدى الى مفعولين وحال المفعولين  
فيها كما لها في باب ظننت فلا يجوز الانفصال على احدها والمتعدى الى ثلاثة  
اذا استوفى مفاعيله فيتعدى الى اربعة وذلك هو النهاية في التعدى وكل ما كان  
من فاعلى معنى المفاعلة كالزراعة والمشاركة فانه لا يتعدى الا الى واحد  
كل من المتعدى ولا زما يكون علاجا وهو ما يفترق في البحار الى اعمال جارية  
ظاهرة نحو قنت وقعدت ونقصته ورايته وغير علاج نحو حسن وقبح وصدقه  
ونقصته ونقصته وهوسه وذكرته والمراد ذكر القلب وكل مطاوعة لازم ولا  
عكس والمطوعة حصول فعل عن فعل فالتا في مطاوعة لانه طاروع الاول والاد  
مطاوعة له لانه طاروع الثاني والمطاوعة بحرفا بحر كما كان فيه علاج وكما ياتي المطاوعة

كادد

من وزن الفعل ياتي من غيره بل ياتي من المحرر ايضا تقول ضاعفت محاسن  
فقتنا عفت وعلمته فتعلم ولما خصصوا الباب الافعال بالمطوعة وخصه بالمطوعة  
الراضية للحسن ولله المبحر عنه فاتفقوا وان كان الاندما وشا بقا في السنة  
المستكرمين لانه عد منه بمنزلة لم اجده في ان المعنى انتفاء الوجود ولا يلزم معنى المطاوعة  
في الفعل فهو انقضى الامر وانطلق الرجل اذ لم يكن مطاوع طلق والمطاع  
قسم يجوز تخلفه وذا ينال بخلاف الاختيار كالامر مع الإبتداء وقسم لا يجوز ذلك  
وذا ينال لا يتخلله الاختيار كالسكر مع الانكسار فلا يقال كسره فلم يتكسر  
الا بحجازا على معنى اردت كسره فلم يتكسر وكل من التلذذ والمراد فيه تمامه  
ومما لا يتعدى المتعدى من المراد فيه لنقل لازم التلذذ كادى مثله بالمدر  
القصر لان كلامها بحرفا بحر فاصرا لكن القصر في اللازم والمدة في المتعدي  
اشهر كما في قوله تعالى اريت اذ اوتينا الى الصخرة ساوى الى جبل واوتيناها الى  
دبوة والمتعدى من الممدود لنقل لازم القصر وهكذا في اجلي اللازم فانه منقول  
من جلي اللازم كما جلي المتعدى كى يفيد فائدة التاكيد والمبالغة ولو كان منقولا  
من المتعدى كان الزائد في اللفظ ناقصا في المعنى كذا القياس في اضربه وفي الحجة  
ان التلذذ في معنى كان متعديا ولا زما يكون المراد فيه منقول من اللازم سواه كان  
لا زما او متعديا لله الا اذا كان متعديا الى اثنين فانه حينئذ يكون منقول من  
المتعدى حتما اذ اللازم لا يتعدى بالهنج الى مفعولين واخرى الى متعدى بها  
سبعة الباء وهي اصل في تعدية جميع الافعال اللازمة واللامدة وفي ومن وعن والى  
وتلى وهذه السبعة يسمع ولا يقاس عليها واذ كان فعلان الفعل بالمفعول ظاهرا  
لا يتعدى الى به بحرفا بحر فلا يتعدى ضربت بزبد بل يتعدى ضربت زيدا واذ كان في  
غاية الخفاء لا يتعدى الى به الا بحرفا بحر مثله ذهبت بزبد واذ كان التعلق بين الامر  
حاز الوجهان فيقال سيمته وسميت به وشكرته وشكرت له وقد يجعل المتعدى  
لا زما كالغزاة اللازمة بنقل يابه الى باب كرم فانه باب اصنوع للغزاة ونحوها من  
الملكات الراسخة كالكرم والجود كما يجعل اللازم متعديا في المفاعلة بنقل يابه الى  
باب فعلته ثم كرم معنى فكر منه بفتح الراء والتعدية بالهنج اولى من التعدية بالباء  
من حيث اللفظ وذلك لان الباء من حروف المعاني وهي كلمة على حيا لها منفصلة عما  
تعدى بها منفصلة بحدوثها اذ على معنى التعدى لها اثر لفظي وهو البحر واثر  
معنوي وهو ايضا متعلقها بان تغير معناها الى مدحها والتعدية بالهنج اخص لان  
الهنج من حروف المعاني كالف ضارب فاذ هب مثله كلمة واحدة فالجميع والى على



فكانت الى لفظاً من التعدية بالياء واما معنى فقد قيل ان التعدية بالياء او كونها  
البلغ لما فيها من معنى المصاحبة وضد هاء اسقاط الهمزة في كيب واما له من اسباب  
التعدية واسقاطها في مثل اذهبه من اسباب اللزوم واختلافها في المفعول المحال  
بهمزة التعدية فيما يتعدى بنفسه الى مفعول واحد هل يصير مفعولاً اولاً بسببها  
وثانيها فالأكثر ان على انه الاول ومفعول الفعل اللزوم يحدث ونسبته الى الفاعل  
ونسبته الى الزمان فيكون مفهوم اللزوم يحدث مع نسبة الى الشيء والحدث الى الشيء  
ومفهوم التعدى يحدث مع نسبة الى الشيء والتعدية قد يكون بحسب المفعول  
فيختلف حالها بثبوتها وعدماً باختلاف المعنى وان اتحد اللفظ كاظلم وامضار  
قد يكون بحسب اللفظ فيختلف حالها باختلاف اللفظ وان اتفق المعنى واما الصلة  
فلا يكون الا بحسب المعنى ذلك لان من نواع المعنى متماثلة فان الباء مثلاً في قوله  
مرن يزيد من تمام معنى المرد فاصرح معنى الجواز فيجوز ذلك النقص بزيادة  
الياء والتعدى بنفسه اذ الفون بحرفا بحرفون تارة بالجل على الزيادة كما في  
قوله تعالى ولا تلهوا بآيديكم الى التهلكة واخرى بالجل على التضمين كما في قوله تعالى  
اذ اعوا به واصلى الى في ذرئتي والفعل اللزوم يتعدى الى المفعول بالتضمين ولذلك  
عدي رجب للتضمين معنى وسع والافعال مطلقاً باعتبار المعنى على نوعين متعدي  
ولزوم وكل منهما على قسمين متعدي بالوضع الشخصي وتعدي بالوضع النوعي  
واللزم كذلك والشخصي من التعدى اللزوم لا يتوقف على غير الواقع مجزأ  
النوعي منها اذ هما يحتاجان الى الاسباب الوجودية والعدمية ثم الافعال ايما  
خاصية واما عامة فالخاصية مثل فم وقع وخرج في اللزوم واكلا شربا  
ضرباً في التعدى والعامة مثل فعل وعمل وصنع فاذا استلنا من الافعال العامة  
هل هي متعدي او لا لزمه لم يجز لنا اطلاق القول بواحد من الامرين لانها اعم  
الاعم من الشئيين لا يصح عليه واحد فان اعم يصح في كل واحد عكس  
وانما يصح ان يقال لذلك عليها بطريق اهل الالهي في قوة جزئي ضمنى وحيد في  
كل واحد من الفضلة مثلاً ان عمل متعدي اريد به اللزوم كما هو غالب المصطلح  
ووجه الفرق بينهما اذا تعدى الفعل الى المفعول وصوت معناه اليه فالضرب مثلاً  
تعديته بوصول الضرب الى المضروب ولا يلزم من ذلك ان يكون الضارب مؤثراً  
في ذات المضروب اعني موجبة لها وعمل مثلاً تعديته بوصول معناه وقهر العمل والعمل  
معنى عام في الذات وصفاتها فلهذا انقضى العموم واجاز المفعول حتى يقوم دليل  
على خلوه فدار الفرق انما هو من معاني الافعال ووصولها الى المفعول واذا كان

يتعدى

يتعدى تارة بحرفا بحرف تارة بنفسه وحرفا بحرف ليس بآلة فلا يجوز في تابعه الا  
الموافقة في الاعراب واذا تعدى الفعل بحرفا بحرف لم يجز حذنه الا اذا كان المحرور  
ان وان المصدرين فحذنه اذا جاز باطراد ولا يجوز حذنها مع غيرها الا ساعاً  
والجواز اذا اطلق التعدى راو ايه الناصب للمفعول به وان لم يريد واذك  
قيدوه بقوله متعدي بحرفا بحرف ومنعياً الى المصدر ومنعياً الى الضرف وما هو متعدي  
الى مفعول واحد قد يكون لازماً بالنسبة الى المفعول الا في فصل ان يكون لازماً  
اي مطارفاً لما هو متعدي الى مفعولين كما يقال علمته القرآن فتعلمه وكل فعل حسن الحما  
المكتنى بآخيه فهو متعدي نحو فقهه وضربك ومنعياً ضربته ما اشبه ذلك وان  
لم يحسن الحما فهو لا زوم نحو ذقب وقعد ومن الافعال البنية لازمة لتعدى منها  
شئ وهي ما جاء على وزن كرم وعز وصح من باب المضعف وتوزع نحو وعين بعين  
من اليجوز له انى جاء على التمام ومنى كان التثنية في متعدياً ولا زماً ما يكون المراد فيه  
منفولاً من اللزوم سواء كان لازماً او متعدياً التثنية الا اذا كان متعدياً الى اثنين  
فانه حينئذ يكون منفولاً من التعدى حتماً اذا لزم لا يتعدى بالهمزة الى مفعولين  
على ما بين في موضعه وما جاء على الفعل فستة بنية كلها لازمة لتعدى منها  
شئ وسائر الابنية تعدى لزم واوباب الرباعى كلها متعديّة الا في فتح واوباب  
الخامسة كلها لازمة الا في فعل ونفعل ونفاطر فانها مشتركة بين اللزوم والتعدى  
واوباب الستة اسى كلها لازمة الا استنفلة فانه مشتركة وافعال خواصر كلها  
متعديّة لانها وضعت للدلالة وكل واحد منها يقتضى مفعولاً يقتضيه ذلك التثنية  
واسما الاضمان كلها في التعدى اللزوم حكم الافعال التي هي معانها الا ان الباء  
تزد في مفعولها كثر نحو عليك به لضيقها في التثنية تعدى بحرف عارضة ايضاً اللزوم  
الى المفعول وكل شئ يبعث بنفسه فالفعل يتعدى اليه بنفسه فيقال بعثته و  
كل شئ لا يبعث بنفسه كالكتاب والهدية فالفعل يتعدى اليه بالياء فيقال بعثته  
**مسألة** هو الذي له فعل بحرفي عليه كالا تطلق في انطلق واسم المصدر هو اسم المفعول  
وليس له فعل بحرفي عليه كالفقرى اذ لا تفعله بحرفي عليه من لفظه وذا يقولون  
مصدر واسم مصدر في الشئيين المتقاربين وذا لبعضهم المصدر موضوع للمصدر  
من حيث اعتبار تعلقه بالنسب اليه على وجه التام وكذا يقتضى التفاضل  
المفعول واحتجاج الى تعيينها في استعماله واسم المصدر موضوع لنفسه لمحدث  
لا يقتضى لفاعله المفعول ولا يحتاج الى تعيينها ولفظ المصدر قد يستعمل في  
اصل معناه وهو الامر النسبي قد يستعمل في الهيئته الحاصلة للفاعل بسبب تعلق



المعنى المصدرى به فيقال حينئذ انه مصدر من المبنى للمفعول وقال بعضهم المصدر  
يطلق حقيقة على كون الذات بحيث صده عنها الحدث وبهذا الاعتبار يسمى المبنى للمفعول  
على كونها وقع عليها الحدث وبهذا الاعتبار يسمى المصدا بالمصدر وهو المفعول  
المطلق وقيل الفعل مع ملاحظة تعلقه بالفاعل يسمى مصدرا ومع ملاحظة تعلقه  
المترتب عليه يسمى اسم المصدر والمصدا بالمصدر وقيل يصح المصدا للمفعول  
في اصل النسبة فيسمى مصدرا واما في الهيئة المحاصلة بها التعلق معتبرة كانت  
او حسيته كهيئة التركيبة المحاصلة من الحركة يسمى المصدا بالمصدر وقد يسمى  
مصدرا ايضا اشار اليه النفاذ في التلوين والتحقيق ان صيغة المصدر  
مستكة بين المصدر المبنى للفاعل وبين المصدر المبنى للمفعول وبين المصدا بالمصدر  
فالفاعل اذا صدر منه الفعل المتعدي فلا بد هناك من حصول امر حسي ومعنوي  
ناش من الفاعل بلا واسطة واقع على المفعول والفاعل اوضح قائم من حيث المصدر  
بالفاعل ومن حيث الوقوع بالمفعول فاذا انضمت الى قيام ذلك اثر بذات الفاعل  
ولا حظ لك كون الذات بحيث قام به كان ذلك الكون ما يعبر عنه بالمصدر المبنى  
للفاعل واذا انضمت الى وقوعه على المفعول ولا حظ لك كون الذات بحيث وقع عليه  
الفعل كان ذلك الكون ما يعبر عنه بالمصدر المبنى للمفعول واذا انضمت الى قيام ذلك  
الاشراك كان ذلك المصدا بالمصدر والمصدر نوعان غير مشتق كالضرب ومشتق  
من الاسماء الجامدة كالشجر من الحجر ولا بد ان يكون معناه مشتقا على معنى الاسم  
الجامد وكل بناء من المصادر على وزن فعلن بفتح العين فانه لم ينعقد فعلة الا ما  
شذ منه كالشنان لان ضله شعة اذا اعتبر كالجوهر يكون بمعنى مطاوعة كما  
ان المكسورة ولا تكتسب المصدا من الكسر شي واحد وكل مصدر يتعدي يجوز  
من الحروف بحارة يجوز جعل ذلك الجار خبرا عن ذلك المصدر متبعا كان او منفصلا  
كما يقال لا تكلم عليك واليك المصير ومنك الخوف وبك الاستغانة وما  
القول والتسليم الى الخاد ومنه لا تترى عليكم ولا يجوز مثل ذلك في اسم الفاعل  
فلا تقول بك ما ترى ان بك خبر عن ما ر وكل مصدر من الفعل المتعدي فلا يجوز  
اما ان يضاف الى الفاعل ويذكر المفعول منصوبا نحو عجب من ضرب زيد عمرو او  
يضاف الى الفاعل ويترك المفعول نحو عجب من ضرب زيد او يضاف الى المفعول ويترك  
الفاعل مرفوعا نحو عجب من ضرب الصرا لجلا او يضاف الى المفعول ويترك  
الفاعل كقولك يستحب نريد الصلوة في الصلوة ك نريد المصلي اياها المصدر  
اذا كان منصوبا الى فاعله يرا فيه من مجاز المصدر المنسوب الى مفعوله وكل مصدر

ثي لفصد الكثير واضيف الى الفاعل والمفعول بحسب حذف العامل فيه قبل المبدأ  
في القرآن ثي من المصدا المقررة باللام عاملا في فاعل او مفعول صريح بل قد جامع  
مخفا بحرف لا بحرف الله الجهر بالسوء وكل مصدر كان على مثال فبلى فهو مفعول  
عمد كما يحيطى والزيد وكل مصدر دخل فيه الفاء وهو مضاف يكون معناه امر  
فصريا كذا ب نفخة الى ميسرة والربا في القرآن مصدر مضاف الى المفعول  
والفاعل معه مذكور والمصدا ر التي لم يأت بعدها ما يبينها وتبين ما تعلقته به  
من فاعل او مفعول ليست مما يجب حذف فعله بل يجوز نحو سفا الله سفياء  
وعا الله رعياء واما ما يبين فاعله بالاضافة نحو كتاب الله وصيغة الله و  
الله او يبين فاعله بحرف نحو بوسا لك وسحقا لك او يبين مفعوله بحرف  
الحرف نحو عقر لك وتجتا منك وشكر لك فيجب حذف الفعل في هذه الصورتين  
والمصدر لا يكون مفعول للفعل وعبارة الكشف للعبارة لان الفاعل وعبارة ابن  
الميز لم نقل العبارة والمصدر لا ياتي على وزن مفعول البنية والمفعول صيغة والمصدر  
المعروف باللام والتأخر عمله في الظرف بلا تأويله بالفعل لكن انما يجوز فيها اذ لم  
يختلف بينهما فاصل كما في قولك نوبنا يخرج يوم الجمعة واما اذا اختلف كما في  
قوله تعالى كتب عليكم الصيام الى قوله اياما معدودات فمجرد بنية على ان المصدر  
عامل صغيف لا سيما اذا انفسه تأويله بالفعل بدخول لام التعريف عليه فلا  
تسرى قوة الى ما وراء الفاصل لكن المظنون من كلامنا الخاء جواز عمله في الظرف  
المتقدمة لا تساع فيها وكويز راحة الفعل في المصادر وكذا يجوزوا عمله في  
الظرف المتأخرة ولو اختلف بينهما فاصل لا تتم وسموا في الظروف ما لم يستوعبوا  
غيرها مثل انهم لم يجوزوا انهم معول المصدر اذا لم يكن ظرفا كما ذكرناه في بحث  
الظرف وقيل المصدر اذا كان بمعنى اسم الفاعل واسم المفعول جاز تقديم مفعوله  
عليه والمصدر اذا اخبر عنه لا يعمل بعد الخبر وكذا لا يعمل اذا جمع واذا قصد  
الانواع جاز تشبيهه وجمعه والمناسب مع ذلك ابراده مفردا نظرا الى رعاية  
القاعدة المشهورة وهي ان كان المصدر للتأكيد وكان القصد الى الماهية  
وعدم تشبيهه وجمعه لا يكون اسم جنس بل يكون دلالة على الماهية من حيث  
هي ولا كان الاصل في اسم الجنس ان لا يثنى ولا يجمع ولم يقل به احد ويجوز  
جمع المصادر وتشبيهها اذا كان في آخرها تاء التانيث كالتأداة والتلاوة  
او قول الجاهل بالمصدر فجمع كعلوم واليهود وعلية قوله تعالى ونظنون  
بالله الظنون وكذا يجمع اذا اراد الصفة واسم وكلاهما شايع كالسبيحان



ومن المصادر ما يبيح مثنى والمراد الكثير لا حقيقته المثنى وإنما جعلت المثنى  
علما لذلك لأنها أول ضمنيها العدد وكثيره ومن ذلك لبيتك وهو عند سبويه مصدر  
مثنى مضاف إلى المفعول ولم يستعمل له مفرد وسقديك مضاف إلى المفعول أيضا  
وقد استعمل له مفرد ولا يستعمل إلا معطوفا على لبيتك وحذاريك بفتح الحجة  
أي حذر حذرا بعد حذرو وهو مضاف إلى الفاعل وقد يستعمل له مفرد وحذاريك  
استعمل له مفرد أيضا وحذانا من كذا أي حجة ودوايك أي أداله بعد الدالة  
ولم يستعمل له مفرد فكانت ثنية دواك كأن هو إليك ثنية حوان وإذا كان  
مستعملا في معنى اسم المفعول فالمعبرود استعمله بغير باد كقولهم للمخلوق خلق  
والمشروع شبح ولذلك فلما وجد في عبارات القدماء اللفظة بالثاء ومفعول  
المصدر كالصلة فلا يجوز الفصل بينه وبين مفعوله باجتناب المصدر إذا كانت  
ثاء الوحدة يشبه الجوامد مثل عرق ونحلة فيضعف مشابهته للفعل فلا  
يعمل وما لبعضهم أن يقول المصدر المحدود بئنا الدائيت الآتي قليل من كلامهم  
على الثاء يعمل كقوله • فلو لا رجاء النصر منك ورهبة عقابك قد كانوا لنا بالموارد  
فأعمل رهبة لآلة مبتنى على الثاء بشرط عمله أن لا يكون مفعولا مطلقا والقول بأن  
كل مصدر عند العمل مؤل بأن مع الفعل ليس على إطلاقه بل قد يكون عاملا بدونه  
فيل الثاء يركب في تقديم مفعول المصدر انما هو في المصدر المنكر دون المعرفة وهذا  
ممنوع نقلا لأن المنصوص استثنائها أيضا في أصله وأن كان أعمال المنكر أكثر  
ويجوز أعمال المصدر المحلى بالثاء وأن كان قليلا وإذا وصفا بالمصدر استثنى  
المذكور والمؤنث والواحد وغيره ونصوا على أن المصدر المنسبك من أن والفعل  
لا ينفك كالضمير فلا يقال عجبت أن يخرج السريع ولا ترق بين هذا وبين باقي  
المجوز من المصدرية والمصدر بمعنى الماضي مثل عسك وبمعنى المستقبل مثل معا  
الله وبمعنى اسم الفاعل مثل ما وكرم عور أو بمعنى المفعول مثل هذا خلق الله وبمعنى  
الامر مثل ضرب الرقاب وقد يأتي على زنة المفعول كقوله تعالى قد خلقتكم مدخلا  
كرما أدخلكم كرميا وقد جاء على زنة فاعلة في مواضع من القرآن كالتأنيذ  
اللاغية والعافية والكاذبة والكاشفة ونحو ذلك والمصدر من الثلاث في الجر  
للمبالغة فيا سم يفتح التثنية كالتعداد والتهديد وأما التثنية بالفتح فقد حكى  
سبويه أنه دأبهم مقام المصدر كالقبات والعطاء وليس بمصدر بالمبالغة  
كالنكرار والتذكار والأصل والغالب في أوزان المصادر الثلاثية  
أن فعل مثنى كان مفتوح العين كان مصدره على زنة فعلا أن كان الفعل منقوبا

وقولا أن كان لازما ومتى كان فعل مكسر العين وبفعل مفتوح العين كان  
مصدرا على وزن فعلة بالكسر والتسكون أن كان منقوبا وفعلية محركة أن كان  
لازما وإذا كان فعل مضمو العين كان مصدره على فعالة بالفتح أو فعولة بالضم  
أو فعل بكسر الفاء فتح العين وهذا هو القياس في الكل وأما المصادر المتماثلة فلا  
طريق لضبطها إلا السماع والحفظ والسماع مقدم على القياس والمصدر كما  
يكون من الفعل المعلوم مجي أيضا من الفعل المجهول يقال ضرب زيد ضربا والمصدر  
يدل على فعله المشتق فنعما إذا دل على فعلك من فقال حقا فهو أقراريكون المصدر  
حقيقا فنعما قلته حقا وكذا الوفاي الحق مفعولا أي قلت القول الحق أو أدين  
الحق أو قولك الحق أو أدينه حقا وأدعيته الحق لأن هذا اللفظ وأمثاله  
يستعمل المصدر بغير حرف من غير فصل لا فرق بين الرفع والنصب والجر على الأصح  
وكذا لو كرر المصدر مفعولا أو منكر التأكيد بخلاف الحق والضمير بغير  
والفعلين يفتن لأنه كذا تام بنفسه بخلاف المعرفة والمنكر والمكرر منها إذ لا  
استعمال لكل منها بنفسه بل تلك الصور فلا بد هناك من الربط بكلام المدعي  
والرفع في باب المصادر التي أصلها التثنية عن أفادها بدل على التثنية والاستفهام  
بجملته النصيب فانه يدل على التجدد والحدوث والمستفاد من عاملة الذي هو الفعل  
فانه موصوح للدلالة عليه بخلاف الجملة الاسمية فأنها موصوغة للدلالة على مجرد  
التثنية مجردة عن قيد التجدد والحدوث فكسبان يقصدها الدوام والثبات  
بقرينة المفهوم معونته **المؤنث** كل ما كان صاعدا من صفة المؤنث مما لم يكن  
للمذكر لأنه لا يدخل فيها الهاجور امرأة عامرة وحاضنة طاهر من الحيض ممن العيوب  
أد يقال فيها طاهرة كعادته من القصور وذات عد عن الحمل وكل مؤنث باللاحكم أن  
لا تحذف الهمزة إذا شئ كتران وضاربان لأنها لو حذفت التثنية لكانت المذكور  
وتستثنى من ذلك لفظان الية وخصبة فان انضج اللغتين وأشهرها أن  
محذوف منها التثنية في المثنى لأنهم يقولون في المفرد إلى وخصي وكل ما تأنى  
ليس بحقيقي فتأنيته وتذكيره جائز تقدم الفعل أو تأخر وهذا إذا  
إلى الظاهر وكذا في صورة الفصل لا إذا كان المؤنث حقيقيا متقولا عما يقول في  
اسماء الذكور كزيد إذا سميت به امرأة فأنه مع الفصل يجب إثبات التثنية وأما إذا  
إلى الضمير فالذي كثر جازل وجوب دونه لا لبيان على ما صرح به الرضوي غير  
قال القراء في قوله تعالى قد كان لكم آية في فسيفسائنا إذ أنزلنا آياتنا الصفة بين  
والاسم المؤنث وكل ما جاء من هذا النوع فلهذا وجهه ويجب ترك التثنية اسم جنس



ارتبه مذكور من افراده عند ابن السكيت ليعلم ان المسند اليه مذكور من افراده وبهذا  
يتم اسند لال بي حنيفة بالفران على ان غلة سليمان كانت انش على ما يحكى عنه مع  
ثناؤه حيث قال انها انش بدليل فالت وهذا صحيح فاما بحسب الدابة النخوة والعقيلة  
اذ الظاهر المنبأ درالى الغم السليم من مثل هذا الاسم العارى عن الصفات ان ناءه  
للتأنيث وان مدلوله مؤنث وان توضع فيه بحسب الدابة العقلية وهي كونها  
امير على التملد ليل اجراء كلة بحسب ما نوزن الرابسة والامارة انما هو المذكور لكنه  
يشكل ببلقيس مما يقوى مذهب الامام قوله تعالى بقرة صفراء فاقع لونها وصفت  
بالصفراء بعد اجراء عنوان بين ذلك وهي من اوصاف المؤنث قال الدما سني قد كثر في  
الكتاب لتعريف الانسان بالعلامة عند الاستناد الى ظاهر غير حقيقى كثره فاحشة  
فوقع فيه من ذلك ما ينفى عن ما في موضع وقوع فيه مما ركت فيه العلامة في الصور  
المذكورة بخمسة من موضعين واكثرية احد الاسماء بين دليل على ارجحية قال الفر  
والثلاثون خمس عشرة علامة ثمان في الاسماء الهاء والالف المدودة والقصوره ونا  
الجمع في الهندات والكسرة في انث واليون في انث وهن والثاني اخذ وبن  
الياء في الهندى واربع في الالف الساكنة في فانت والياء في فعلن والكسر  
فيث والثون في فعلن وثلاث في الالف الساكنة في ربة وثمة ولان والهاء في هيات  
والهاء والالف في قولك انها هند والثاني اخذ ليس للتأنيث بل هي بدل عن الالف  
اذ التأنيث بالثاء اذ الله في اخر الاسم مفتوح ما قبلها تنقلب في الوقتها  
والمؤنثا بحقيقى ما بارانه ذكر من الحيوان كامرأة وناقة ونسرا بحقيقى ما لم يكن  
بل يفتلن بالوضع والاصطلاح كالظلمة وغيرها وكل اسماء الاجناس يجوز فيها  
التذكير جملة على الجنس والتأنيث جملة على الجماعة نحو اعجاز تحل منقروا اعجاز  
محل خاوية وكل اسم جمع لا يفتلن في مؤنث كالفوم كقوله تعالى وكذب به  
قومك وكذب قبلهم قوم نوح واما لغير الادنى فلازم التأنيث والتأنيث ما اسند  
الى العرب باعتبار كونهم غيرا لغير مبالغ الرجال ان لو كانت عقولهم تدخل الى  
في قلوبهم وتقبل هذا الاعتبار ما وقع في نسوة زلخا من تجرد ما اسند اليه من القم  
من علامة التأنيث لظهور ثمة العقل والذكور حيث وصفوها بالاضداد المبيح وفعل  
النورى عن كتاب سبويه ان بعض العرب يقول قال امرأة وكل شئ ليس فيه روح  
ان شئت فذكر وان شئت فأنث وكل ما نرب من مكان الاسباب فانه يجوز فيه التذكير  
والتأنيث قال الزجاج والفم غلط وكل جمع مؤنث لا ما صح بالاوراد والنون فيمن  
يعلم قول جبار الرجال والنساء وجاء النساء والرجال واسما المجموع مؤنثة نحو ايدى الفم

والجن والروحى والعرب والعجم وكذا كل ما بينه وبين واحدة ناء او بالالفية  
كتم ونخل ورمان وروى ونجى وكل عضو زوج من اعضاء الانسان فهو مؤنث الا  
المخة والجنب والحاجب وكل عضو فرد من اعضاء الانسان فهو مذكرة الالف والكبد  
والطحال لان كل عضو من الانسان اول اسمه كافي فهو مؤنث وفي المعجم كلها  
مؤنثة بقرينة هذه الف دامة وجميع قاعدة والتشهور كلها مذكرة الا بحازنها  
المحشر كلها مؤنثة تأنيثا لثانيته ببول ومبالغة وتذكير لا يمكنه وتأنيثها غير  
حقيقى والتأنيث على اسم البلد ان التأنيث وركه الصنف الامنى والشام والفران  
وواسط وارباقا وقلما وهي فاتها تذكرو بصرف ويجوز ان يربطها بالمقنة  
والبلدة فلا تصرفها والظروف كلها مذكرة الا قد امر ووراء فانها شاذان  
واثبتان الثاني تصغيرها لانه كون قد امر بمعنى الملك ووراء بمعنى ولد الوالد  
كما انها بمعنى الحجة والاسنان كلها مؤنثة الا الاضراس والانياب والجمادات  
تؤنث من حيث انها ضاهت لانها لا تفعلها وتأتي بحروف انما يتصور في حروف  
الميان والمعاني لان لفظ الحرف قبل حروف الحيا والحروف المعنوية نحو في وعلى  
واشبهها مؤنثان سماعية وقيل تأتي بحروف باعتبار ناول اللفظة او الكلمة  
ولا يفرد من جملة علامات التأنيث الا الالف لان وضعها على العروص والافتكا  
فيجوز ان يحذف لفظا او نقدر او معنى بخلاف الالف وذل بعضهم حذف الثاني  
خامل وطال وحاشن انما كان للفرق بين بين شانهما الطلاق والحيف بين بين  
لها هذا الوصف بالعدل وقيل تلك اوصاف مذكرة بوصف بها الاناث كما ان الربة  
والروبة والحجارة اوصاف مؤنثة بوصف بها الذكور والتأنيث ثلاثة اوصاف لفظية  
ومعنوية معا كالمراة والناثة وحيل حمراء ومعنوية فقط كهند وزيت وهدان  
الفسا واجبا التأنيث في ارجاع الضمير اسناد الفعل لفظى فقط مثل كلمة  
وظلمة وتمن وطلحة ورجل علامة وحلة حمراء وصخرة بيضاء ودعوى وذكرى بشر  
وهذا القسم يجوز فيه الرجحان باعتبار اللفظ والمعنى من هذا القسم جميع المؤنثات  
السماعية مثل الشمس والنار والدار والقمل والعقرب وغيرها فان تأنيثها باعتبار  
الفاظها فقط دون معانيها والفرقة بين المذكور والمؤنث في الاسماء الصفات  
نحو حمار وحماره غريب والتذكير والتأنيث معنيان من المعاني لا يتحققان معا  
الا في الاسماء اما الافعال فانها مذكرة لان مدلولها الحدث والحدث جنس  
الجنس مذكرة والاسماء قبل المصراع على تذكيرها وتأنيثها يعتبر بها بلفظ مذكرة  
شئ وحيوان واسما وتذكير المؤنث سهل من تأنيث المذكر لان التذكير اصل والتأنيث



فرع وتذكر الموثث على ما دله بمد كرتن جاره موعظة من ربه أي وعظاً  
 فاحيينا به بله مينا أي مكافئاً لراي الشمس بارعة قال هذا ربي أي هذا  
 أو الجرم أو الطالع أن رحمت الله قريب من المحسنين أي احسن الله وأفضل  
 بأن تأنيته ضر حقيقي فليس بجيد الأتمع تقديم الفعل في التأخير لا يجوز إلا  
 التأنيث وقيل لا كسباب المضاف تذكر من المضاف إليه ويتبعه فعل الساتر  
 قريب وتأنيث المذكور نحو الذين يرتون الفردوس هو فيها خالدون أنت الفردوس  
 وهو مد كرتن على معنى الجنة من جوارب الحسنه فله عشر أمثالها حذف الشاء  
 من عشر مع أصنافها إلى الأمثال وواحد مد كرتن لا مضافه إلا مثال وهو  
 ضمير حسنة فالكسبي منه التأنيث كما في شروق صدر الفناء من الذوق وقيل  
 هو من باب مراعات المعنى لأن الأمثال في المعنى مؤنث لأن مثل الحسنه حسنة  
 فالتقدير فله عشر حسنة أمثالها ومعنى جمع المذكور والمؤنث الذي هو الموضع  
 أحدهما ضمير حيث جرت التثنية على لفظ المؤنث الذي هو ضمير لفظ  
 المذكور والثاني التانيخ فأنه بالتالي دون الأيام مرعاة للتسبيح وتقليب المذكور  
 على المؤنث مما يكون في التثنية والجمع وفي صور الضمير في الوصف وفي العدد وفي  
 أصناف فاعل الفعل إلى ضمير المؤنث يجوز في فعل الفاعل المذكور التأنيث لقول  
 تعالى لا ينفع نفساً إيمانها وما لا يعرف ذكره من أناته يحمل على اللفظ يقال  
 تذكروا لأنني هذا ابن عرس وهذا ابن أمة وفي الجمع بنات عرس وبنات أمة  
 وأمناع الهاء من فعل بمعنى فاعل أصل مطرد لم يشذ منه إلا قولهم صدوة الله  
 لهما ثل صديقه والشئ قد يحمل على صفة ونقيضه كما يحمل على نظيره وأما دخل  
 الهاء على فعل إذا كان بمعنى مفعول كقولك نافة ركوبة وشاة حلوبة وأما قيل  
 إذا كان بمعنى فاعل لحسنه الهاء وبقي ليس بمفعول وإنما هو قول بمعنى فاعله لأن الأصل  
 يقوى قبل فعل بمعنى فاعل يلزم تأنيثه وبمعنى مفعول يجب تذكيره وما جاز شاذاً  
 من النوعين يؤول والحق أن كلاهما يطلن على المذكور بلا تأنيث ولا حذف فيه وطلن  
 المؤنث نارة مع التأخرى بدونها أصالة كما ورد في استمار الفصحى لا تنو  
 البنية ولا على وجه الشذوذ والندرة وتفعيل بمعنى مفعول إذا ذكر مع الاسم  
 استمرى فيه المذكور والمؤنث يقال عین كحيل وكف خضيب وإذا انفردوا  
 أدخلوا الهاء ليعلم أنها صفة المؤنث فقالوا رأينا كجيلة والصفان في المؤنث  
 لأن رأى لا على فعل بالضم كجلى وإنما على فعل بالفتح كسكرى وعطشى ولأن رأى  
 فعلى بالكسر لأنى بنا الشاكا لشعرى والدخلى وفي المصدر كرمى الجمع المكسر

عقده وعبر عقده سواد في حكم التأنيث والمعدور إذا كان جمعاً وواحداً  
 مؤنثاً حذف التأنيث منها نحو ثلث نسوة وإذا كان مذكراً أثبت الشاء سواء كان في  
 لفظ الجمع علامة التأنيث كما رتبة حمامات في جمع حمام أو لم يكن والمعدور المذكور  
 إذا جمع وكل جمع مؤنث فأنه يلزم الحاق الشاء بعده وإذا حذفته فلم يلحق بالمؤنث  
 فرداً بينهما وفيما ذكر العشرة إذا كان المعدور مذكراً فأنه يدخل الشاء في الشطر  
 الأول ويحذف في الشطر الثاني إذا كان مؤنثاً دخل الشاء في العشرة ويحذف  
 من الشطر الأول يقال ثلث عشر نسوة وثلاثة عشر رجلاً وفي عشرة يجوز تسكين  
 المشين وتحريكها إذا كانت معها ناء وأما شين أحد عشر إلى تسعة فتشوة لغير  
 تعدد تراها الفحان والمعدور يحذف في تذكيره وتأنيثه على اللفظ لا على المعنى وما  
 يحذف ياخذ الوارد والنون من الأعداد المذكورة والمؤنث فيه سواد نحو عشرون رجلاً  
 وعشرون امرأة وكذا المائة والالف وزيادة الشاء في عدد المذكور وكما في عدد  
 المؤنث إنما يجب ذلك إذا كان المميز مذكراً بعد اسم المعدور أما إذا حذف أو قدم  
 وجعل المعدور صفة مثلاً فففيه وجهان إحداهما هذه القاعدة وتركها قول مسائل  
 تسع ورجال تسعة وبالعكس صرح به النجاة وذكره النووي في شرح حديث نضاً  
 رمضان وستة من شال وعلمه بنى الأسلام على خمس عام أو فوا عدد  
 خمسة أشياء أو أركان أو أصول ودخول الشاء التأنيث في الكلام أكثر من دخول الف  
 التأنيث لأنها قد دخل في أفعال الماصية للتأنيث نحو قامت هند وتدخل في  
 المذكور توكيداً وببالة نحو صلاته ونسابة ألف التأنيث تربية على الشاء التأنيث  
 قوة لأنها بنى مع الاسم وتبصر كبعض حروفه وتبغير الاسم معها عن هيئة  
 المذكور وما كان تشبيهاً بالهزج إذا صغر لم يرفع الهزج في حشره كحشره وإذا كان  
 كلمة لا يوجد في الاستعمال مذكراً كالصلوة والزكاة والهزج والمسئلة و  
 نحوها جاز فيها وجهان يقال الصلوة يجوز فيها أوفية شئ فلا تى وإذا توسط الضمير  
 أو لا إشارة بين مبتدأ وخبر أحدهما مذكراً والآخر مؤنث جاز في الضمير الإشارة  
 المذكورة والتأنيث والاسم المفرد الذي يقع على الجمع يميز بينه وبين واحد  
 وهو غالب في الأشياء المخلوثة دون المصنوعة نحو تمره وتمر وبقرة وبقر وأما  
 سفينة وسفین ولينة وكين ففيلل والعرب تسمى المذكور بما فيه علامة التأنيث  
 كطامة وبالة شاة التي هي المؤنث في الأصل نحو هند وكان خديجة رضي الله عنها  
 عنها ابن سمي هند بن هالة وتسمى المؤنث باسم المذكور كجعفر وما زاد على ثلثة الحرف  
 من المؤنث الذي ليس له علامة نحو عقاب وعقرب وزينب فالحرف الزائد على



يجري مجرى علامة التائيد فلا ينصرف لذلك اذا سميت بها علامة التائيد  
العلم اجماعا وان اختلف في انها منقولة عن الالف المقصورة او اصلية والتا  
عند البصريين علامة التائيد والها مغيرة عنها وعند الكوفيين علامة التائيد  
الها والتا مغيرة عنها **المعرفة** في اللغة هي التصور مصدر منه واعرته وكذلك  
العرفان وفي اصطلاح النحاة كل اسم خص واحد بعينه من جنسه فهو المعرفة  
والمعرفة يقال للادراك المسبوق بالعدم وثاني لا درك في اذا تخطت بينهما  
ولا دراك الجزئي ولا دراك البسيط كما في العلم يقال يحصل صورة الشيء عند  
العقل ولا اعتقاد المجاز المطابق الثابت ولا دراك الكل ولا دراك المركب  
المعرفة قد يقال فيما يدرك اثاره وان لم تدرك ذاته لا يقال الا بما ذاته والمعرفة  
يقال فيها لا يعرف الا كونه موجودا فقط والعلم اصله ان يقال فيما يعرف وجوده  
وجنسه وكيفيته والمعرفة يقال فيما يوصل اليه بتفكر وتدبر والعلم قد يقال  
في ذلك وفي غيره والمعرفة في لفظها اشارة الى ان مفهومها معروفة معلومة  
بوجه ما بخلاف النكرة فان معناها وان كانت معلومة للتسامع لكنها ليست في  
لفظها اشارة الى تلك المعهودة وبهذا ينظر بين كون الضمائر الرجعة الى النكرة  
معرفة مع كون المرجوع اليها نكرة وبين كون المعرفة بلا المعهودة معرفة مع كون  
نكرة كقولنا تعالى انا ارسلنا الى فرعون رسولا فقصي فرعون الرسول والمعرفة  
لا يجوز ان تكون صفة لنكرة وهذا القول مثل قوله تعالى عارض بمطرتنا بمطرتنا  
والعرب انما تقول هذا في الاسماء المشتقة من الافعال دون غيرها والمعارف  
كلها اذا اوديت تنكرت ثم يكون معارف بالنداء هذا قول المراد وهو الصواب  
كإضافة الاعلاء والمعرفة لا تدخل تحت النكرة لانها صندان وهذا عند النحاة  
السياق بان يكونا في الشرط او في الجزاء وان اختلفا بان يكون احدهما في الشرط  
والاخر في الجزاء وكذا لا تدخل تحت النكرة الا في الجزاء المتصل مثل الرأس اليد  
والرجل نحوها اذا انصلح الحسنى كالإضافة في التعريف نحو المتفصل  
كالدار ونحوها والمعرفة والنكرة في باب الجنس سواء لا فرق بين فارق الاسد  
بالباب وبين اسد بالباب هكذا راى ابن جني في المختار معارف والاحوال نكرة  
وقد نظرت فيه **شعر** احو النانكرات عند عاد لثاء والمضمران معارف الانحاز  
واعلم ان المعرفة في اصطلاح اهل الكلام هي معرفة الله تعالى بلك كيف ولا تشبيه  
وهي اول فرضنا فنرضه الله تعالى على خلفه لقوله تعالى وما خلفنا لجن  
الانس لا يعبدون خصها بالذكر لانها مظهر الصفات الكمال من صفته

الجمال

الجمال والجلال والملازمة يختصون بمظهرية اللطف والجمال كما ان الشياطين  
محصرون في مظهرية الغم والجلال والمراد المعرفة للملائمة لا المعرفة  
بكنه الحقيقة لان المعرفة في الاطلاع على المحاطين مما بمنتهى كافي الواجب  
او متعذرة كافي بجواهر الفيزيائية كاجواهر القدسية والارواح البشرية  
او متعسرة كاجواهر المادية وما يتبعها من الاعراض الآتية لا يلزم من ذلك  
عدم معرفة البشر باحوال تلك المحاطين ولهذا يمكن للبشر معرفة صفات البار  
عز شأنه وسائر ما يتعلق بها من الاحوال وقد صرح في الموافقات بان معرفة الله  
تعالى ليست مقدورة ووجوبها وجوب سببي اعني النظر واختار الرازي كونها  
مقدورة والوجوب يتعلق بنفسها كما يتعلق بسببها ووجه كونها مقدورة على  
ما ذكره ان موجب العلم النظري النظر فاذا غفل الانسان عن النظر يمكنه ان يعرف  
ما ينال فحق ذلك النظري فيكون النظري مع وجوب حصوله عن النظر مقدورا  
للشعر وهذا الى من جعل وجوبها اجماعا الى سببها ثم الكثرة الثبوت وجوب المعرفة  
بالعقل ونحن بالشرع للاجماع المنعقد عليه والنصوص الواردة فيه مثله تعالى  
فاعلم انه لا اله الا الله لكنه ضل لا حتمال صيغة الاسرار لم وجوبه لان العلم  
قد يطلق لفظه على الظن الغالب وذلك قد يحصل من التقليد من غير نظر كما ذكره  
بعض المحققين ثم اعلم ان مذهب الحكماء والفراي وضار من المنفذين ان الطائفة  
البشرية لا يقضي بمعرفة ذاته تعالى بما باليد بهية او بالنظر فلا تعلم منه الا السلب  
والاصناف والعلم بها لا يستلزم العلم بالحقيقة والتكليم منقول المحصر بجواز  
ان يعرف بالهاك حقيقة النفس في كنهها قال ابن العبيد بلغني من خصال الناس  
انهم ضلوا ضلانا فاسد كاسد ارضهم ارضهم باطاد ففكروا ان الشيء عليه السلب لم يكن  
يعرف الله تعالى حق معرفته وانفروا في ذلك حديثا وهذا عن فاعله معصية كبيرة  
وجناية عظيمة كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا وكيف يقال مثل  
ذلك وقد قيل فيه وعلمك ما لم تكن تعلم واختلفوا ايضا في انه هل يمكن ذلك في الاخر  
عقله ام لا فقال بعضهم نعم يمكن حصول ذلك بحصول الرتبة فيها وقال الاكثرون  
الرؤية لا يقيد العلم بالحقيقة وتوقف البعض قال البلقيني والصحيح انه لا يسيل للعقول  
الى ذلك ثم المعرفة بالله ليل الاجمال فرض عين لا تخرج عنه لاحد من المتكلمين والنفسيين  
فر من كفاية لا بد ان يفهم به البعض **الحكاية** لفظ المحاذي للشيء المستفاد كقوله  
الا نؤمن بالارض وموضع قيامه واضطجاعه وهو تعالى من الممكن لا مفقود من الكون  
كالتمثال من القول لانهم قالوا في جملة ممكن وامكنه وامكنه ولو ايضا ممكن ولو







الابصار يستدل به الطريق ثم استيعر ليعيد ما بين الموصفين ثم استيعر للفرق بين  
الكلامين والمسكر مكان المسكر والمركه مكان الحرب وتواضع الحرب مواضعها  
وقد يفسر الوطن بالوقت كفضل الحسين والمرقد مكان الرفاد والمرفق مكان  
الديه بان والمربع مكان المحي في الربيع والمرسم مكان سوقا الحجج والمخيم هي  
وموضع القتال والدرس مكان درسه الكتب والمحل مكان اجتماع الرجال  
والثاني مكان اجتماع النساء والمجلس مكان استنار الناس في البيوت والدار  
لا يقال الا لمجلس فيه اهله والمصطبة مكان اجتماع الغراب والما في الموضع الذي  
يساع فيه الجحر والمنجع المنزل في طلب الكلد وكذا الضياع وما شئت من الشمس عليه  
دائما فهو مضج بالضم وما تغيب الشمس عنه دائما فهو مقفاه بالضم ايضا والمغارة  
جمع مغرئ اسم مكان او اسم زمان والمقبرة بفتح الهمزة مكان القفل وبضمها باراد  
البقرة التي من شأنها ان يقبر فيها اي التي هي متخذة لذلك والتا لارادة البقرة  
والمبالغة ومضنة الشيء موضعه وما لفته الذي يضل كونه فيه من كل موضع  
الكلد فيه بدون من فيه للشيء كما في قوله اخذت من الدراهم واكلفت من  
الخبز ولو زيد الجند كان من حينئذ للبيان وكل موضع لا يصح الكلد فيه بدون  
من فيه صلة زينة الصحيح الكلد فال بعضهم البعض ما يصح في موضعها  
بعض كما في اخذت من الدراهم او يكون المذكور قبلها لفظا او معنى بعضا مما بعد  
كقولك اخذت رهما من الدراهم ولها مسلك اخر غير معروف من اهل اللسان وهو  
انها ان نفد ما كلمة ما كانت لبعضها فكان وجودها وعدمها بالنسبة  
الي ما بعدها سواء وان نفد ما كانت لبعضها بعد ما وفي كل موضع تم  
الكلد بنفسه ولكن اشتمل على ضربين بالهمزة في التمييز والاول لبعضها فانه  
العلامة النسبية قال السيد الشريف ان اذا كان لبعضها يكون ما قبلها  
افلا ما بعدها كقوله تعالى وقال جل مؤمن من آل فرعون وان كان للشيئين  
يكون ما قبلها اكثر مما بعدها كقوله تعالى فاجنبوا الرجيس من الاواني واصل  
من عندي حنيفة الشيعة لان استعمالها فيه اكثر وكثرة الاستعمال يقتضي  
مبادرة الفهم وهي اشارة الحنيفة فلا يكون غير حنيفة دفعا للاشتراك  
وهذا لا ينافي قول ائمة العرب ان اصلها ابتداء لئلا يغايه اي دخولها على مبداء  
المسافة لان البداء في الحنيفة بعض المذكور فلا يخلو عن الشيعة وذلك  
بعضهم معنى قول الامام اصله الشيعة بعد ابتداء الغاية فلا يعدل عنه الى  
البيان الا بدليل ثم البعضية المعبرة في من البعضية هي البعضية في الاثر

لا البعضية في الافراد خلافا للشيء الذي يكون للشيء فان المعبر فيه البعضية  
في الافراد لا في الاجزاء وقد صرح الزمخشري في مواضع من كتابه بانه قد يقصد  
بالشيء الدلالة على البعضية في الاجزاء منها ما ذكره في قوله تعالى سبحان الذي  
اسرى بعبدك ليلا من المسجد الحرام واخرج ما داله العلامة الثانية السعد النفاذ  
وهو ان البعضية التي في كل واحد من هي البعضية المجردة المنافية للكلية  
لا البعضية التي هي اعم من ان يكون في ضمن الكل او بدونه لا يقال انما على ذلك  
حيث احتاجوا الى التوفيق بين قوله تعالى يعزكم الله من ذنوبكم وبين قوله تعالى ان  
الله يعزكم الله من ذنوبكم جميعا الى ان لا يكثر الا بتعدد ان يعز جميع الذنوب لقوم وبعضها  
لقوم اذ من الذنوب الا يعز بالايان كذنوب الظالم او نحوها او توردا الآية الاولى  
فوم نوح والثانية امة محمد وكذلك يستوي بين الفريقين في الوعيدات بمن في  
خطاب الكفرة دون المؤمنين فلا حاجة لدفع التناقض الى اجل من زائدة كما قاله  
الا خفت على انه لا يجوز زيادة من في الواجب عند العرب لعل عليه انتفاضة ولم  
مان من رجل ولفظة من لا بد ان المختص لا يارضع منعدرة حتى يلزم كونها  
مشتركة بل موضع واحد عام واللفظة الابداء موضوع لطلن الابداء ومن بعد  
الغاية غالبا في المكان اتفاقا نحو من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى وفي الزمان  
عند الكوفيين نحو اذ النورى للصلاة من يوم الجمعة والصحيح ان من الشيعة لان  
النداء يقع في بعض اليوم والمراد بالابداء الغاية جميع المسافة اطلاق الاسم بجزء  
على الكل اذ لا معنى لابتداء النهاية والشيئين نحو اساور من ذهب والابداء والشيئين  
اصلا لا يعدل منها الى البعضية بدو ذاع والتعليل نحو من عم اعبد واخبر اي لاجله  
كذا ومن ثمة والبدل نحو ارضيت بالحجوة الدنيا من الاخرة اي بد لها والشخص على  
العمود هي الاخلة على نكرة لا تختص بالنفي نحو ما في الدار من جلا الفضل بين  
المتضايقين نحو والله يعلم المفسد من المصلح ومراد في اليا نحو يحفظونه من امر الله  
اي بامر و مراد من نحو لقد كنا في غفلة من هذا اي عنه ومراد في نحو فان كان  
من قوم عدو لكم اي في قوم ومراد من عند نحو لن نغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله  
شيئا اي عند الله ومراد في نحو نصرنا من القوم اي عليهم وتكون لانها الغاية  
كما في قوله تعالى من ذلك الموضع اي جعلته غاية للرؤية اي خلده للابداء وما  
يشهد بذلك ان فعل لا ضربا كما يستعمل عن ايضا يستعمل بالي ولم يذكر احد في  
معاني كلمة الى ان يكون لابتداء الغاية والاصل ان يكون الصلطان بمعنى فيجمل من  
على الى فلم ان المراد بها انتهاء الغاية وتكون زائدة كما في من قبل من بعد اي منعدرا



او مشاخر او في قوله الما من الما للتبعية اي استعمال الماء لاجل الاغتسال  
واجب استيسا التي اذا وقع بعد ما كانت بمعنى رتبا و عليه في جواب  
واعلم انهم مما يجردون كذا او تستعمل من فيما ينقل مثل اخذت منه الدراهم  
تستعمل فيما لا ينقل مثل اخذت عنه العلم وفي الاستعانة اما لا يشترط  
ان يضيوا من حيث افاض الناس ولا ينقل مثل ما هو خارج من النار والنفث  
ويجيء للنجس يدنو كقوت من زيد اسيد ويكون فعلا من ما ومن متى كان ما قبل  
من البيان تكة تكة يكون مدخولا صفة له نحو رايت رجلا من قبيلة بني ثميم ومتى  
كان معرفة يكون حاله نحو فا جنبتوا الرجس من الاوثان ومن التي هي لا  
لا يكون الا في مقابلة الى بيان من الابدانية هو اما ان يكون الابداء داخل  
في الانشاء كقولك لفلان علي درهم واحد الى العشرة فادخلوا ما ان يكون  
الابداء والا نهى داخلين في الحكم فيكون له درهم عشرة واما ان يكون الابداء  
داخل دون الانشاء فيكون الدرهم تسعة او لا يكونان داخلين في الحكم فيكون  
الدرهم ثمانية وقد يكون ابدائية على سبيل العلة فيكون ما بعدها امر باعثا  
على الفعل الذي قبلها فيقال مثله فعد عن الجبن ولا يكون ضربا مطلقا منه الا  
اذا صرح بما يدل على التعليل ظاهر كقولك ضربته من اجل الشارب بخلاف الامر  
لانها وحدها تستعمل في كل منها ما يستعمل بما عن الجسد يقول ما عندك اي  
اجناس لا شيئا عندك وجوابه شدة كذا ويحذف فيه السؤال عن الما  
والحقيقة نحو ما الكلمة اي اي جناس لا لفظا فجوابه لفظا مفرد موضوع وما  
الاسم اي اي جناس الكلمات هو وجوابه الكلمة الدالة على معنى في نفسه غير مفرد  
يا حد الزمنية الثلاثة او عن الوصف تقول ما زيد وجوابه الكريم ونحوه وما حيث  
وقعت قبل ليس ولم اولا او بعد الا نهى هو صولة وحيث وقعت بعد كان التشبيه  
منه مصدرية وحيث وقعت بعد الباء يحتملها وحيث وقعت بعد فعلين سابقها  
علم او دراية او نظر يحتمل الموصولية والاستفهامية والمصدرية وحيث وقعت  
في القرآن قبل الا نهى نافية الا في ثلثة عشر موضعا من القرآن ذكرها صاحب  
وقد تضمنت فيه شعر لضابط ما اسع مفعلا مضطرا ولأنك عن ضبط الفواعل  
اذا وقعت ما قبل ليس ولا ولم كذا بعد الا نهى هو صولة بلاه ولو وقعت في  
وسط فعلين منها دراية او علم اذا كان اوله فوصف لشيء سوى المصدرية  
كلاهما بالاستفهامية اسمها بلاه وما بعد كاف التشبيه مصدرية ابتدائية  
وما بعد باء يحتملها وموصولة وما قبل الا نهى نافية سوى مواضع يج في القرآن

شئت وتلاه وما الاثبات نحو لا اعبد ما تعبدون وما النفي نحو ما ريد منهم من ذلك  
وما المحذو وما محذو الا رسول وما الواصفة نحو ما رادوا فيها والصفة المحذو  
ما هنالك والا استفهامية نحو وما لك بيمينك والموصولة نحو فاصدع بما تؤمر  
اي بما تؤمر بالصدق به والشرطية نحو ما يفتح الله لك من رحمة والفتحة نحو  
فما اصبرهم على النار وما النافية اذا دخلت لا شيئا يكون النفي المعارف خبر او  
التكرار فليكن ولا النافية اذا دخلت لا شيئا يكون بالعكس مع تكرار لا واذا دخلت  
الافعال فالنفي الحال ينزع عند الجمهور والنفي الاستفهام عند الاكثرين  
وقد يكون لا كقوله الما ضي نحو فلا صدق ولا صلي ولما كانت ما الزم للنفي ما في الحال  
كانت دخل في السببية ليس من لا وذلك فل استفعال لا بمعنى ليس وكثر استعمال  
ما بمعنى ليس وكانت لذلك اعم نضرة فا حيث فعل في المعرفة والتكرار نحو ما زيد  
فاما وما احد مثلك ولا ليس لها عمل الا في التكرار وما الاسمية تكون نافية  
نحو ما عند الله باق والنامية نوعان نحو ان بيد والصدق فان فتعاهي اي فنع  
اشي هي هي التي لم ينفذتها اسم وخاصة وهي التي ينفذتها اسم ويقدّر من  
لفظ ذلك الاسم نحو غسلته غسلة يغيا اي نعم شيئا وتكون تكة موصولة  
منضممة لمعنى المحرف نحو ما لو لها وتكون شرطية غير زمانية نحو ما ينسخ في  
وزمانية نحو ما استغفروا لكم اي استغفروا لهم مدة استغفار منهم لكم وما  
الحقيقة تستعمل عن الحقيقة وما الشارحة هي التي يستعملها عن المفهوم وما  
مثلا عطية كذا ايهاية وهي التي اذا انزلت باسم تكة ايهاية بها ما وزاد  
شيئا عما اي اي كتاب كان او صفة التاكيد كما في قوله تعالى بما نفضهم  
مبشاهم وتفرغ على ايها المحفارة نحو اعطيه شيئا ما والفتحة نحو لا يبرها  
يسود من يسود ان لم يجعل مصدريته والنزعية مثل اضربه ضربا ما وفي الجملة بركة  
بها ما افاده تنكير الاسم قبلها وما محورية يكون نافية واذا دخلت على الجملة  
الاسمية اعلمها المحارون والهايمون والتجديون عمل ليس بشرط معرفة  
نحو ما هذا بشرط يكون مصدريته غير زمانية نحو وروا ما عنكم وزمانية نحو ما  
دمن حيا ويكون زائدة وهي نوعان كانه وضركا كانه الكافة اما كانه عن عمل  
الرفع وهي المصطفية بقل وطال وكثير واما كانه عن عمل النصب والرفع وهي  
بان واخرها نحو انما الله واحد واما كانه عن عمل الجر فهي تنصل بالحرف  
ظروفي فالهرف رب والكاف والباء من الظروف بعد و بين وغير الكافة عوض  
وعبر عوض والواو من كافي انت منطلقا انطلقت وغير العوض يقع بعد الرفع نحو



شئان ما زيد وعمرو وبعد الناصب والرافع نحو ليما زيد قائم وبعد الخافض نحو  
فما رحمة من الله ليت لهم وعمرا قليل مما حظيتا منهم وزاد مع ادوات الشرط نحو  
اذا ما خرج اخرج ومتى ما ذهب اذهب وايضا يجلس اجلس وامارس من البشر  
احدا وما في قوله تعالى ما لهذا الرسول يا كل فهم استنفها مئة وعلة انفضال  
اللام في المصحف هي انه كتب على لفظ المولى قال الفراء اصله ما بال هذا او قيل اصله  
البحر ان راى منفصلة عما بعدها نحو عني وعن وعلى فاني ما هو على فياس ما هو  
حرفين ومثله قال هو لا الفوم وما في امام مصدرية في موضع نصب على الظرف  
وفي باقي افعالها حرف نفى ومعنى جميعها الله وامر والاثبات وما الموصولة مع الصلة  
معرفة وبدونها نكرة وما يمكن بالفتح في انها اذا كانت شرطية او استنفها مئة  
تكون عامية غير معينة في عمومها الا تفرد كما في كل ولا الاجتماع كما في جميع لان كان  
موصولة فانها حينئذ لا تكون عامة قطعا وما في اذا ما استنفها مئة وما اما الشا  
نحو ما ذا الوفاء وموصولة او كلمة استنفها مئة على التوكيد كقولك لما اذا جئت وغير  
ذلك من الاحتمالات وما في قوله تعالى اذا وحينما الى امك ما يوحى ليس كما في قوله  
تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم واوحى الى عبده ما اوحى اعنى التفتيح  
مثل هذا مما يحفظ اى مما يجبان يحفظ نفى ما يوحى ما يجبان يوحى اذ لا  
سبيل الى معرفة نذ في موسى في التابون ونذ في اليم سوى الوحى وانفاذ من العدد  
مصلحة لا يلبس الا خال بها من بالفتح صالحة لكل من يعقل كما ان ما صالحة  
لكل ما لا يعقل من غير حصص والمراد بالصلة هيئة التناول لا افراده ونفع لا على  
البدل كما لنكرة في الاثبات فانها في حال الافراد تتناول كل فرد بدو من الافراد  
وفي حال النسبة تتناول كل اثنين اثنين وفي حال الجمع تتناول كل جمع جمع  
بدلا منه لا والا كمن على ان ما تعم العطف وغيرها فالعطف والتعاليق استعمال  
من في العالم عكس ما وتكثرت هي ان ما اكثر وفوقها في الكثرة من وما لا يعقل كمن  
من يعقل فاعطوا ما كثر صفته الكثير وما ذلت القليلة للمشكلة وفي  
الانوار ما يسئل به من كل شئ ما لم يعرف فاذ احرف خصص بمن اذا سئل من يقينه  
واذا سئل من وصفه قبل ما زيد فقيه او طبيب وما استعمل ما للعطف كما في  
استعمل فيه هو كان استعماله حيثما جمع القليل ان اولى من اطلاق من تقيس  
وقد يكون من وما للخصر واردة البعض وقد يستعمل احدهما للآخر نحو فقه من  
يمشي على بطنه والسماء وما بناها واشار ما ههنا على من لارادة الوصفية فكان  
يقول القادر العظيم الذي بناها واذا استعمال ما في قوله العفو لا يراد الوصف كما في

قوله تعالى فانكروا ما طاب لكم من النساء واستندل على اطلاق ما على ذوى العفل  
باطنا وان اهل العربية على صحة قوله من لما يعقل من غير تجوز في ذلك ولو قيل لما يعقل  
كان لغوا من الكثرة بمنزلة ان يقال لذي عقل جادل ذاك بعضهم من عامة لذوان من  
يعقل فظما ان كانت شرطية او استنفها مئة لا ان كانت موصولة او موصوفة فانها  
حينئذ لا تكون عامة قطعا اما الموصوف فلا تها قد تكون للخصر واردة البعض نحو  
ومنهم من يستمرون اليك ومنهم من ينظر اليك فان المراد بعض مخصوص من المنافقين  
وافراد الضمير وجمعه باعتبار اللفظ وتعدد هم معنى اما الموصوفة فانها في المعنى  
نكرة وتختص اذا لحقت لفظا اول لان الاول اسم لفرد سابق اذا فال من دخل  
الخصص لا ولا فهو صريح بالخصر فيخرج معنى الموصوف ما كمن في جميع ما ذكر لكنه  
بصفاته من يعقل وذات غيرهم كذا في اكثر الاصول ذان بعضهم من لما لا قد يقع  
لغيره مطلقا والصحيح انه اذا اخلط بالما قبل وما لغيره الما قبل قد يطلق على الما قبل  
مطلقا وقبل اذا اخلط ويطلق ايضا على الما قبل اذا جهل ذكر ما نتي وقد يصنع هذا  
في من الموصوفة اذا لا تخصيص به بخلاف الموصوف لان وضعها على ان لا يخصص بمضمون  
الصلة ويكون معرفة بها ومن استعمل الفزان ان من موصوفة عند ارادة الجنس  
وموصوف عند ارادة العهد ومن في الشرط والا استنفها مئة تعم عموم الافراد وفي الخبر  
تعم عموم الاشياء حتى لو قال من زاني فاعطيه درهمه يستحق كل من زاره  
ولو قال اعطه من في هذه الدار درهمها استحق الكل درهمها ومن الشرطية نحو  
من يعمل سوءه يجزيه والا استنفها مئة نحو من ذا الذي يستغنى بعصم من الله و  
الموصولة نحو لله يسجد من في السموات ومن في قوله مبرك من معي لك نكرة  
موصوفة اى بانسان معجبك وقد تدخلت على منة وناتي ومن يذخلها الالف اللام  
وباء النسبة في الحكاية بخلاف اى وى قد توصف بها بخلاف من ومن انما ذكره ونوش  
باعتبار مدلوله وبابها موصوفه كالشركة والفظه فليس الا مذكروا وكذلك ومن  
نصر في العموم ومن بالكسر ان كانت التبعيض لانها تخرج على التمييز والبيان في  
موضع الادب كما في ان شئت من نسائي طلاء فافظفها حتى يجوز ان يطلق من جميع  
عند يوسف وحمدة واما عند ابى حنيفة فيعم الكل الا واحدة منهم لان من موصوف  
للنعم والاحاطة بما ربه ويذكر في صلته بشهادة الفل والاسم المكنى  
للتبعيض حنيفة اذا فرقت بما فيه تعدد وشون على ما يشهد به الاستعمال دائما  
يستعمل البيان والتمييز لما فيه من معنى التمييز في الجملة وقد جمع المتكلم بينهما فوجبا  
العمل بخصفها يقع الضمان على اكثر من واحد عملا بالعموم لا يقع على الكل عملا



يا محض صوابا فثبت الواحد لانه لا دل المسيق واختلف في ان من هل ثنائيا  
 الانثى امر لا فتننا لا ثنائيا وله خلافا للشا فنية ومن يثنى ويجمع في الحكاية مثل  
 متان ومثون مع اسم او حرف خفض وكلمة تضم الشيء الى الشيء في بلاغته فانه  
 مضاف الى احد المتضاهين وهو لا ثنائيا المصاحبة ابتداء كما ان الباء لا تستلزم  
 واما اسلمت مع سليمان فتمت بحمل على التخصيص للصارف من اجل على الحقيقة اذ  
 المعنى اسلمت مصاحبة سليمان وهو في القرآن لمعان للقرآن وهو الاصل نحو واذ  
 كافوا معه على امر واليحيى ايضا نحو هذا ذكر من معي وذكر من قبله بمعنى بعد نحو ود  
 معه السجين فثيان وبمعنى عند نحو مصيد قالما معكم وبمعنى سوى نحو اله مع الله و  
 بمعنى العلم نحو وهو معكم ووقله تعالى ان الله مع الصابرين اي لا يفارق في ظهورهم  
 في ذكره فيكون بمعنى ظهور القلب وكذا انا معكم وبمعنى ظهور الصورة نحو الم نكن  
 معكم وبمعنى ظهورها معان نحو والذين معه وبمعنى المتابعة نحو وطائفة من الذين  
 معك واما ففضل ما حكى الله تعالى عن جيبه لا يخرج ان الله معنا على ما حكاه عن  
 كلمه ان معي ربي سبهين لان الحبيب قد استغرق في ملاحظة جناب القدس تعالى  
 عما سواه حتى انه لم يلاحظ نفسه ولا حاله من احواله والمعية الشرفية كتخصيص  
 متساوين في الفضيلة والمعية بالرتبة كونهين متقابلين كمن جنة احد  
 متساوين في القرب الى المحراب والمعية بالذات كجرتين مقهورتين للمعية واحدة  
 في رتبة واحدة والمعية بالعلية كعلتين لعلو لتي ستخصيص من نوع واحد والله  
 مع الاعلى المبتوع وبمعنى معنى التصره وان المضاف اليه لفظ مع هو المصروف نحو  
 ان الله مع الذين اتقوا وان سكنت عينه كان حرفا وان فحدث واصيفت كان ظرفا  
 وان فحدث وتوت كان اسما وكنا معا اي جميعا وفي حكاية سبويه ذهب من مع  
 واذ قيل جاء زيد مع عمرو كان اخبارا عن مجيئها متضاهين وبطل يجوز الاحتمال  
 الاخرين ويقال رجل معه اي من مثله ان يقول لكل احد انا معك متى من الطرق  
 الزمانية المنضمة للشرط والجزاء المجازية للفضل قد يكون خبرا او الفاعل الواقع  
 بعده مبدا او على تنزيله منزلة المصدا كقول صاحب الهداية من يفسر مستعملا اي  
 صيرورته مستعملا في اي زمان ومعنى لتعليم الاوقات في الاستقبال بمعنى ان الحكم  
 المعلق به يتم كل وقت من اوقات ونوع مضمون الجزاء وبمعنى اعم من ذلك واشمل وربما  
 يجري في معنى التخصيص لا يجري في معناه وقد يشبه معنى ياذ فلان يجوز كما يشبه اذا  
 بمعنى وفي الكرماني يجوز الجزاء اذا الاسم بعد معنى يقع مرفوعا نارة ومجوزا امر  
 والفعل بعدها تفع مرفوعا او مجزوا وما معناها تختلف باختلاف احوالها ومتى اذا

اطلقت

اطلقت فنيذ الجزئية وكلما اذا اطلقت فنيذ الكلية ومعنى الشرطية للزمان الميم  
 ولما لا يقع ونوعه اذ الشرطية للزمان المعين ولما لا يتحقق وقود ومعنى للزمان  
 في الاستنفاء والشرط نحو متى تقوم ومتى تقوم ومتى تقوم وايضا للمكان فيها نحو ان كنت  
 مجلسا اجلس وحيثما للمكان في الشرط فقط نحو حيثما تجلس اجلس ولكونه اذ خل في  
 الابهام لم يصلح للاستنفاء ويقول العرب اخرجه من متى كذا بمعنى وسط كذا والميم  
 هو حصول الشيء في الزمان ككون الكسوف في وقت كذا وهو احدى القولين  
 وهي كلمة تستعمل للشرط والجزاء فيلحق ببسيطة وقبل مركبة اصلها ما ضمت الى ما  
 الشرطية ما المزيد للزايدة كاضمت الى ابن في ايها تكونوا ثم فليت الفهاها وهذا  
 من تكرير المتجانسين ولها ثلثة معان الاول ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى  
 الشرط نحو مهما ثنائيه من آية والثاني الزمان والشرط فتكون ظرفا لفعل الشرط  
 كقوله وانك مهما تخط بطنك سورة والثالث الاستنفاء نحو مهما الى الليلة مهما  
 المركب كل مركب فله اعتباران الكثرة والوحدة فالاول باعتبار اجزائه والثاني  
 باعتبار هيئته الحاصلة من تلك الكثرة والجزء الكثرة تسمى مادة والهيئته  
 الاجتماعية الموحدة تسمى صورة والمركب ما اذا فراد غير تام لانه ايمان يصح السكون  
 عليه اي يقبضه المخاطب فائدة تامة فلا يكون مستنفاء للفظ اخر ينظره المخاطب  
 واما ان لا يصح ذلك كما اذا قيل زيد يقبض المخاطب ينظر فائدة لان يقان اعم او قان  
 مثلا بخلاف ما اذا قيل زيد قان والمركب ان يصح السكون عليه فكله مرفوع ان اجمل  
 الصدق والكذب نفضية وخبر الاقان دل على طلب الفعل وانزلت مع الاستنفاء  
 فامر او نهى او لامعة فان طلب من الله تعالى فاعاد اولامته مع التواضع فالتمس  
 او اعم منها فاستسأل وان لم يدل فيا في الانشأآت كالتمنى والتمنى والتمنى والتمنى  
 وان لم يصح السكون عليه فنقيده اي ان اوجب فيدا او لا فيفرع والمركب اعم من  
 المؤلف اذ لابد في المؤلف من نسبة تحصل فائدة تامة مع التركيب والمفرد  
 قد يطلق على ما يقابل المركب وهو ان لا يدل جزء لفظه على جزء معناه بان لم يكن  
 او للمعنى جزء كقوله الاستنفاء وقد يطلق على ما يقابل المركب وبجمله فيقال هذا  
 مفرد اي ليس بجمله وقد يطلق ويراد به ما يقابل الشيء والمجموع اعني به الواحد  
 وقد يطلق ويراد به ما يقابل المتضاهين هذا مفرد اي ليس بمضاف والمفرد صالح  
 لان يراد به جميع الجنس وان يراد به بعضه الى الواحد والمفرد الحقيقي هو ان  
 الجنس الحكمي جميع الجنس المفرد عند اصطلاح المحققين من النحاة هو  
 المفرد باللفظ واحد بحسب العرف اذ نظر في اللفظ من حيث الاعراب والبناء ويراد

اللفظ



بالمفرد في باب الكلمة ما ياء ايل المركب وفي باب الاعراب ما ليس مشني ولا مجوعا  
لا من الاشياء الستة وفي باب المبتدأ والخبر ما ليس بمجمل ولا شبهها وفي باب  
التدوير ما ليس مضافا ولا شبهها وفي المفرد ما ان لا يكون له جزء أصلا كقوله  
لا تستغنى أو يكون له جزء لكن لا لغنا كاللفظة أو يكون له جزء ولغنا كذلك  
لكن لا على جزء معناه كقوله الله علم أو يكون له جزء وذلك الجوز على معناه لكن لا  
يكون له دلالة عليه مرادة كالجوز الناطق علما والمفرد المضى إلى المعرفة للمعروف  
صريحه في الاستدلال على أن المراد هو ما في قوله تعالى فيحذر الذين يخالفون  
عن أمر ربه أي عن كل أمر الله والمفرد المعرفي أو وقع مضافا إليه لكل فهو لا يستغنى  
أجزائه ولا يقع المفرد المضى بالأصناف والمفرد اذا كان صفة جاز ان يطابق وان يفرق  
كقوله تعالى لا تكونوا أول كافرين والمفرد قد يقع على الجملة كما في قوله تعالى هذا ذكر  
مبارك انزلنا وقد يعكس كما في قوله تعالى هذا كتاب انزلناه مبارك المثنى كل مشني  
او مجموع فصرفه باللام لا نحو اباين وعماسين وعرفان وازداد ان الحامض  
شرح هذه المسئلة فلا يكون مشني او مجوعا واما اذا كان في اللفظ مشني او مجوعا  
وفي المعنى مفردا فلا يدخل فيه الالف واللام كما في عرفات وآخوات وحتى المثنى ان يكون  
صيغة المفرد محفوظة الا فيما اخرج الف وذلك انها اذا كانت تالفة ردت الى اصلها  
نحو عصوان وريحان وان كانت رابعة فصاعدا لم تقلب الا ياء نحو حبلان واوليا  
واخريان وان كانت بمدودة للتأنيث كخمراد وصحراد فثبت واداء ما عداها باق على  
حاله ويجوز اقرار المضى المثنى معنى اذا كان جزء ما اضيف اليه نحو اكلت راس  
شائين وجهه اجود كما في فقد صفت فلوكما والتثنية مع اصالتها قليلة وان يكن  
المضى جزؤه فاله كثر بحيث يلفظ التثنية نحو سئل الزيدان سيفها وان امر  
الليس جاز جعل المضى بلفظ الجمع وما وحده من خلق الانسان فتثنيته بلفظ  
التثنية وكما كان اثنين من واحد كالكعبة والعرب يجعل الاثنين على لفظ الجمع  
اذا كانا متصليين ولا نقول منفصلين مثل فلانها وافراسها والمثنى مادل على اثنين  
بزيادة في آخره صاخر للتجريد وعطف مثله عليه مثلا اذا قلت الزيدان فقد دل  
على اثنين بزيادة في آخره وهي الالف والتون ويصح ان يجزى من الزيادة فيعود زيدا  
وان يعطف مثله عليه لان الاصل فيه زيد وزيد واما التثنية فهي ضم واحد الى  
مثله بشرط ان كان اللفظين والمعنيين او المعنى المجرى للتثنية هكذا فرق النحاة  
والمثنى له اعراب يختصه فيعرف بالالف في حالة الرفع وتفتح ما قبل الالف والياء  
في حالة النصب والجر وتفتح ما قبلها ونون مكسورة في الاحوال الثلاثة المثنى كل مشني

حقه ان يبنى على السكون الا ان نعرض عنه نوجب حكمه والى نعرض امر واحد  
اجتماع الساكنين مثل كيف وانت وثانيها كونه على حرف واحد مثل الباء الزائدة  
ثالثها الفرق بينه وبين غيره مثل الفعل الماضي تنى على الفتح لانه صارع بعض المضارع  
فقرنا بحركة يينه وبين ما لم يضارع وهو فعل الامر المواجه به وبنينا بحرف الفعل  
والامر بغير اللام وغيره بنينا بالاصالة على اوضح القول والبناء لمطابقة كالأسماء  
المبتنية وبالثبوت كالنواصب والمثاني في قولك يارب جليل يارب يارب وعمره كما ان  
الاعراب بالاصالة كاعراب الاسم وبالمشابهة كاعراب المضارع وبالثبوت كاعراب  
النواصب والمثنى بالزمر وجه واحد وهو جميع الحروف واكثر الافعال وهو الماضي  
الامر المخاطب وبعض الاسماء نحو من وكرو كيف وايند وما اشبه بحرف كالدنو والو  
ومن وما في هذا الذي انضمت معناه والبناء لا زمر فيذكر وعارض في آخره فلا  
رجل في له آرو بازيد وخمسة عشر ومثالا فاعال المضارع اذا اتصل به ضمير جماعة  
المؤنث نحو هل يفعلن ونون التأنيده نحو هل يفعلن وفرتي بين الاعراب والبناء في  
اللفظ فيما ليس آخر حرفه في حال النصب فانه في البناء ساكن الاخر وفي الاعراب  
ساكن الاخر ايضا الا في حال النصب ما منه هو ما وضع لحدوث سبب المضارع ما  
وضع لمخاضه واستقبل بزيادة حرفين على الماضي والماضي يستعمل بمعنى الماضي  
والمستقبل بالاشتراك وكل ما صنفه الى التاء والنون فانه يسكن آخره ويجوز  
ما قبله من حرف الفعلة فان كان على فعل بضم العين كطال فان اصله طول بدليل  
طويل او فعل بكسر ها كخاف فان اصله خوف بدليل يخاف فنقلب حركة ذلك الحرف  
لا لتأنيده ساكن مع اخر الفعل المستكن للاسناد وان كان على فعل كان وباعضه  
خلاف مذكور في محله والماضي كالمضارع في التاء والدعاء في لغة العرب يقولون ما  
فلان رحمه الله وغفرله والماضي جعل للدنيا كثيرا كما في بعث وزوجت ولم يجعل  
المضارع للدنيا الا في التاء والامان والدعاء والامان لما عرف في اشهد ان لا اله  
الا الله وفي اشهد ان فلان حقا والمضارع حقيقة في الحال في غير البسوع عند  
الفعل ومثله بين الحال والاستقبال في العرف والمقابل لماضي هو المضارع  
لا المستقبل الا فعال الواقعة بعد الالف والماضي في اللفظ والمستقبل في المعنى  
لانك اذا قلت عزمت بحملك لما فعلت لم يكن قد فعل وانما طلبت فعلة وانت تنويع  
والماضي بمعنى المستقبل نحو في امر الله ويكون في بابا مجزأ يقال كيف اعظم من كان  
لا يقبل وعظي احسن لا يقبل والتبعية عن الماضي بالمضارع وبالعكس بعد ميثاق  
الاستفارة التبعية على ما حفظه الشريف في حواشي المطول وتستعمل صيغة



الماضي مجزئة عن الدلالة على المحدث كما في قولهم سجدت متى فقد سجدت لا تدار و  
نتره عن الاستدلال واذ وقع الماضي جوازا للقسمة وكان من الافعال المنصرفة فلا  
يد من ثد او بما ولا يكتفى بالصورة الا في بقية الضرورة او اذا طال القسم  
بل لا بد مع ثد من اللام واذ كان الماضي بعد الا فلا كذا بدون الواو وقد اكثر نحو  
ما الفينة الا كرمي لان دخول الالف في الاغلب اكثر على الا سافه ويدا وبل الاكثر ما  
فصحا كالمضارع المثبت واذ ورد الماضي مجزئا من ثد كان مبهما في بعد الماضي وقوله  
واذا افترق بعد تخلص القريب وهذا شبيه بابها المضارع عند تحريكه عن القرب  
وقد تخلصه للاستقبال مجزئا لنفسه واذ كانت الجملة الفعلية الواقعة  
حالا منقبة جاز حذف الواو وانما مضارعا كان اوما ضيفا لقول جاز زيدا  
نقوة بذت شقة وجلس عمرو لم يتكلم ولا ياتي في المضارع يفعل الا ويشتركه يفعل  
بالضم اذ كان متعديا ما خلا حبة محبة بكسر العين في المضارع وفلا ياتي في الفتحة  
من فعل يفعل بكسر العين في المضارع على فعل لم يأت اسم فعل بمعنى المضارع الا قليلا  
مخاوت واوة بمعنى الجمع وتنصب الفعل المضارع بان مقدرة بعد الفا اذ كان  
ما قبلها سببا لما بعدها بعد عدة اشياء ومنها النفي في المضارع المثبت اذا وقع  
جوازا للقسمة لا بد فيه من نون التاكيد كقوله تعالى ناله لا كيد ان اصنامكم ولهذا  
قال رجل عالم بقواعد العربية والله اصوم غدا ولم يصم لا يمتثل بل اذا صحت ان  
المضارع الذي وقع جوازا في هذه المسئلة متفق وخرق النفي محذوف في القدر  
لا اصوم غدا كقوله تعالى نفون ذكر وبتنقل من الماضي الى المضارع نحو والله الذي  
ارسل الرياح فتسير سحابا وخرق السما فتخطفه الطير وبالعكس نحو يوم ينفخ  
في الصور فتصعق من في السموات ورمى الارض بارزة وحشرناهم كل ذلك تنكارة  
بليغة خواها النظم المبين والمراد بالجدد في الماضي المحصور وفي المضارع انه من  
شانه ان يتكرر ويقع مرة بعد اخرى وبهذا يتضح الجواب عما يدور في علم الله تعالى  
كذا وكذا اسماء الصفات الدائمة التي تستعمل فيها الفعل ومذهب بعض النحاة  
ويعض القضاة ان معنى الماضي الماضي لا يزم فكذلك معنى الحال الصيغة المضارع  
لا يزم الا بدليل واحتمال ان يكون المضارع للاستقبال لا يخرج عن موضوعه وهو  
المعنى هو اما مفعول كما هو الظاهر من معنى اذ قصد المصدر واما محققا معنى  
بالشد يد اسم مفعول منه اي المقصود او قصدت بمعنى من الغاية واما ما كان يطلق  
على الصورة الذهنية من حيث هي بل من حيث انما يقصد من اللفظ وانه بعضهم المعنى  
مقول بالاشارة على معنيين الاول ما يقابل اللفظ سواء كان عينا او قرينا والثاني

ما يقابل المعنى الذي هو قائم بنفسه ويقال هذا معنى اي ليس بعين سواء كان ما  
يستفاد من اللفظ او كان لفظا والمراد بالكلية النفسى هو هذا المعنى الثاني وهو  
القائم بالغير اعم من ان يكون لفظا او معنى لا مدلول لللفظ كما في اصحاب الالف  
كل ما هو المعنى النفسى يطلق المعنى على العرض نحو قيام المعنى بالمعنى بحال  
وعلى المفعول المقابل للحس وعلى مطلق المدرك كما في تعريف العلم بوصفه النفسى  
معنى المعنى مطلقا بقصد بشي واما ما يتعلق به القصد باللفظ فهو معنى اللفظ  
ولا يطلق المعنى على شي الا اذا كان مقصودا واما اذا فهم الشي على سبيل الحقيقة  
فهو يسمى معنى بالعرض لا بالذات والمعنى هو المفهوم من ظاهر اللفظ والذي فصل اليه  
بغير واسطة ومعنى المعنى هو ان يعقل من اللفظ معنى ثم يقضى لك ذلك المعنى الى معنى  
اخر والمعنى ما يفهم من اللفظ والنحو يطلق المفهوم ويقل نحو الكلام ما فهم منه  
خارجا عن اصل معناه وقد يخص بما يعلم من الكلمة بطريق القطع كتحريم الضرب من  
قوله تعالى ولا تقل لها افنا ومن خلل التراكيب وان لم يكن بالمطابقة واللفظ  
اذا وضع باراد الشي ذلك الشي من حيث يدل عليه اللفظ يسمى مدلول ومن حيث  
يعنى باللفظ يسمى معنى ومن حيث يحصل منه معنى مفهوما ومن حيث كون الموضوع  
له اسما يسمى اسمى والمسمى اعم من المعنى في الاستعمال لتناوله الافراد والمعنى قد  
يخص بنفس المفهوم مثلا يقال كل من زنه وعمره وبكره مسمى للفظ الرجل ولا يقال  
معناه المدلول قد يعنى من المسمى لتناوله المدلول الضمني والالزامى ومن المسمى  
والمسمى يطلق ويراد به المفهوم الاجمالي الحاصل في ذهن عند وضع الاسم ويراد  
ما صدق عليه هذا المفهوم فاذا اضيف الى الاسم يراد به الاول والاضافة بمعنى اللام  
واذا اضيف الى العلم يراد به الثاني فالاضافة بيانية والمنطوق هي المفهومة وقد  
يراد به مدلول اللفظ وبالمفهوم ما يلزم من المدلول والمعنى ما قام بغيره والعين ما  
يقابلها هذا هو المصطلح النحوي واما اسم المعنى الذي هو ما دل على شي فهو باعتبار  
صفة عارضة له سواء كان قائما بنفسه او بغيره كالمكتوب والمضمر وحاصله المشق  
وما في معناه واسم المعنى هو الذي ليس كذلك كالدأ والعلم فاضافة اسم المعنى بقيد  
الاختصاص اعتبار الصفة الداخلة في مفهومه المضاف لقول مكتوب زيد والمراد  
اختصاصه بمكتوبية له واضافة اسم المعنى بقيد الاختصاص مطلقا اي غير  
مقيد بصفة داخلة في مسمى المضاف ثم ان المعنى واللفظ اما ان يمتد افهما المفرد  
كلفظة الله او يمتد افهما لفاظا المتباعدة كالانسان والفرس غير ذلك من اللفظ  
المختلفة الموضوعات لمعان مختلفة وحينئذ اما ان يمتنع الاجتماع كالسواد والبياض



فيسمى المبدأية المتفاضلة أو لا يمتنع كالاسم والصفة نحو السيف الصارم أو  
الصفة وصفة الصفة كالتأني والفتيح فيسمى المبدأية المتواصلة أو يمتنع  
اللفظ ويختص المعنى في الالفاظ المترادفة أو تحت اللفظ ويصدق المعنى فان كان  
قد وضع لكل فهو المشترك والآلة فان وضع لفظي ثم نقل الى غير له علاقة فهو  
المرتجل أو علاقة فان اشهر في الثاني كالصوتة يسمى بالنسبة الى الاول منفردا  
عنه وان لم يشهر في الثاني كالاسد فهو حقيقته بالنسبة الى الاول مجازا بالنسبة  
الى الثاني **المشكلة** هي في اللغة الموافقة وفي الاصطلاح ذكر الشيء بلفظ ما يقع  
هو في صحته وتجي الكلا على سبيل المقابلة وطابق الجواب على السؤال فانه من  
كلهم شئ مشكلة والمشكلة الكلا مية هي لا تخار في الشكل كالانسان  
الصورة المفروضة والمطابقة في الطرف والمناسبة في النسبة والميزاة في الوزن  
وغرها في الكم كالعظم والصغر والمضاهات شعبة من المماثلة في البصر أو  
لا يقول مثل لا شئ في لا مماثلة الا بالمساوات من جميع الوجوه لان اهل اللغة  
لم يمتنعوا عن القول بان زيد امثل عمرو في العفة اذا كان يساويه فيه ويسد سد  
وان كان بينهما مخالفة كثيرة صورة ومعنى في النسبة انما يقع اذا كان في صف  
واحد يصلح احدهما لما يصلح له الاخر لا في جميع الوجوه والمراد في الحديث الخطأ  
بالخطأ مئة مثل لا سنو في الكل فقط وكذا في حديث اذا سمعتم المؤذن فقولوا  
مثل ما يقول المؤذن اذ ليس المراد مع وقع الصوت ثم المشكلة على ما قالوا انما  
تخفيفية وتقديرية فالخفيفية هي ان يذكر الشئ بلفظ غير لوقعه في قوله  
• قالوا اخرج شئاً نجدة لك طيخة • قلت اطيخ في جبة وقيصا وقوله علم ما  
في نفسي أي علم ما في نفسك والتقديرية هي ان يكون فعله لفظا دل ولم يذكر  
فيذكر لفظا كاللفظ الدال على ذلك اللفظ كقوله تعالى صبغة الله فانه ذكر  
الصبغ في صحبة فلهذا الذي هو الصبغ بما المعنوية وذلك ان الصبار يسمى  
اولادهم في ماء اصفر يستونه المعنوية ويقولون انه يظهر لهم فغير عن الايمان خرو  
بصبغة الله أي يظهر الله للمشكلة بهذه القرينة فالصحبة الخفيفية مشا  
عن الذكر والتقديرية متقدمة عليه والحق ان عدةها الصحة في المشكلة  
البدئية الخفيفية كانت نحو مكر الله او تقديرية نحو صبغة الله علاقة باعبار  
انها دليل المجاورة في العلم فهي العلاقة في الخفيفة والآلة المصاحبة في الذكر بعد  
والعلاقة نصح الاستعمال فيكون قبله قال المحقق الثاني العلاقة التقاربات  
محقق العلاقة في مجاز المشكلة مشكل اذ لا يظهر بين الطبع والخيطة علاقة

قوله  
نحو

فكانهم جعلوا المصاحبة في الذكر علاقة ونقصه الا بمرى بان المصاحبة في الذكر  
لا تصلح ان تكون علاقة لان حصولها بعد استعمال المجاز واجب بان المتكلم  
يعبر عما في نفسه فلا بد من منه حطة المصاحبة في الذكر قبل التعبير بالمصاحبة في  
الخفيفية وباحد هاتين التقديرية قال بعض متأخري هل البيان في نوع المشاكلة  
التي في قوله تعالى جزاء سيئة سيئة مثلها فرد من فردا مثلها انه واسطة  
بين الحقيقة والمجاز وليس بحقيقة لانه استعمال اللفظ فيما لم يوضع له ولا  
يجاز لعدم العلاقة المعبرة والحق انه يجوز فصلا وما قيل من عدم العلاقة بمحو  
والعلاقة الشكل والشبه الصوري فكما ان الانسان والفرس يطلق على الصورة  
المصورة فكذلك الجوز اطلق عليه سميكة لكونه مثل السميكة المبتدأة بها في الصورة  
وكذا قوله فاعندوا عليه بمثل ما اعندى عليكم اطلق على جزاء اعتداء تشبه  
بالاعتداء المبتدأ فيه في الصورة وقال التفاز في السميكة استعارة عما يشبه  
السميكة صورة ثم قال لكن وصف السميكة بقوله مثلها بأي هذه الاستعارة  
لانه بمنزلة ان يقول زيد اسد مثله والحق ان الآية من قبيل المشكلة انتهى  
فتبين من هذا انه لا تدور بين التشابه والاستعارة فكل استعارة وان  
كانت ملائمة التشابه تكون ليس كذلك ما علائمة التشابه استعارة يدل ان  
المحققين على ان تشبيه المفرد في الاداة مثل صم بكم على تشبيهها بليغا  
لا استعارة واذا كان هذا فاذرت فيه الاداة فاطنك بما صرح فيه بلفظة  
مثلها فاذية خارجة من باب الاستعارة داخلية في باب المشكلة والعلاقة المشاكلة  
لما تقر من منع الملازمة ثم التشبيه الصوري الذي عبره التفاز في من باب الاستعارة  
لم يعبر بعض المحققين الا من باب المشكلة ولا يمتنع ذلك في قوله قالوا اخرج  
آخره اذ لا مشابرة بين الضج والخيطة في الصورة ويمكن في بعض صور المشكلة  
اعتبار الاستعارة كما في حكاية شريح وهي انه قال لرجل شهد عنده انك لسبط  
الشهادة فقال الرجل انما لم نجعد فقال لله بلادك حيث اراد ان يرسل الشهادة  
ارسالاً من غيرنا ولا قد رتبة كالشعر المسترسل فاجاب بانها لم نجعد عنى أي لم  
تقبض عنى بل انا واثق من نفسي تحفظ ما شهدت فاسترسل القوة اذ اكره  
بتجعيد الشعر واستعمل التجعيد في مقابلة السبوطه اولاً وهذه من المشكلة  
المحصنة الا ان فيها مشاشة الاستعارة وقوله لله بلادك تعجباً من بلاده فانه  
خرج منها فاضلا مثله وقد تكون المشكلة بذكر الشئ بلفظ غير لوقعه في صحبة  
مقابلة كما في قول محمد بن ادريس الشافعي من طال الحية تكويح عقله ومنه قوله عليه



السلة صدق الله وكذب بطن أخيك وقد مراد من المشاكلة التماسي المستعارة  
النظر اعني جمع امر مع امرين سببه لا بالمتضا كما قال مصري البغدادى خستنا خير  
من خستكم فقال البغدادى في جوابه خيارنا خير من خياركم فقيه التماثل بين الحسن  
والخيال بوجه بان يراد بالخير الخسيس وبالاختيار خلا الا شرار المشاكلة ايضا  
بوجه آخر بان يراد بالخير النبت المعروف بالخير الفيتا والتماثل مع التشكيل  
هذه الكلمة انما نشأ من اشتراك كل من الخسر والخير بين معنييه **الحكم** المنقن  
يقال بنا الحكم أي منقن لا وفاته ولا خلا وما الحكم المراد به قطعا ولا يحمل التأويل  
الا وجه واحد اكان المنشابه ما استنبه منه مراد الحكم على السماع لاحتماله وجه  
مختلفة وقبل الحكم ما عرف المراد منه اما بالظاهر واما بالتأويل المنشابه ما  
استأثره الله تعالى بعلمه كفي الساعه وخرج الدجال والمقطعات في ادل  
التوراة قيل الحكم ما لا يتوقف معرفته على البيان والمنشابه ما لا يرجح بانه ومن  
عكرته وغيره ان الحكم هو الذي يمل به والمنشابه هو الذي يؤمن به ولا يعمل المشهور  
ان المنشابه في مقابله الحكم ما لا يمكن ادراكه للبشر وانقطاع رجائيه للنشابه  
للاشياء فيختص به الاراءه وينكشف في العيني والمنشابه الذي عم به جميع  
القرآن كما في قوله تعالى كتابا منشابهها فهو التماثل وتفي الاختلاف والنشابه عند  
اما المنشابه المخصوصه ببعض القرآن فكما في قوله تعالى منه ايات محكمات هن ام  
الكتاب واخر منشابهات فال بعض المحققين اللفظ الذي قبله مني اما ان يحمل  
ضد اوله والثاني النص الاول اما ان يكون دلالة على ذلك القرار جرح اوله الاول  
هو الظاهر وهو كل ما ظهر المراد به بنفس سماع صيغة سبب الكلام كما هو بابها  
الانسان انما اوله انما احل الله البيع والثاني اما ان يكون مساوية اوله والاول  
المحمل والثاني المؤول وهو في اصطلاح الاصول ما زال خفاؤه بدليل فيه شبهة  
خبر الواحد والقياس كما في ميزان الاصول والمشتبه بين النص والظاهر هو المحكم  
وبين المحمل والمؤول هو المنشابه وقال بعض الفضلاء اللفظ اذا ظهر المراد منه فان  
لم يحمل النسخ فحكمه والاذان لم يحمل التأويل ففسره والاذان سبب الكلام  
لاجل ذلك المراد فنص اللفظ هو اذا خفي لغرضه ولغير الصيغة فحقي وان خفي  
لنفسه لنفس الصيغة فان اوله عفا فنشكل ونفلا فحمل اوله بذكره اصله  
فمنشابه فالظاهر ما انكشف واضمح معنى السماع من نصه اوله وتكرر وصدة  
الخفي وهو الذي لا يظهر المراد منه الا بالطلب النص ما فيه زيادة ظهور سبب الكلام  
لاجله واريد بالاسماع ذلك بانقران صيغة اخرى بصيغة الظاهر كقوله تعالى واحل الله

البيع وحرم الربوا سبب هذه النص المنقولة بينهما وهو المراد بالاسماع لان الكفرة  
كانوا يدعون المماثلة بينهما فورد الشرع الشريف بالمنقولة والمشاكل على خلاف النص  
وهو اللفظ الذي استنبه المراد بحيث لا يتوقف على المراد منه مجرى التأمل والمفسر  
اسم للظاهر المكتشف الذي اضمح معناه والمحمل ما لا يتوقف على المراد منه الا ببيان من  
جهة الحكم والمشتبه اسم متساو بين التسميات يتناولها على البدل وان تعين  
بعض وجه المشتبه لا يدل على مضموع به فهو الراي والاختيار ومثلي اريد بالمشتبه  
او المشكك والمحمل بعض الوجود فطما يسمى مفسرا ثم ان المنشابه منه ضربا لا يسيل  
الى الوقوف عليه قوت الساعه وتكون ذلك وضربا لا يسيل الى معرفته كالاتفاظ الغريبة  
والاحكام المتعلقة وضرب يختص بمعرفة حقيقة بعض الراي في العلم وينبغي من  
دونه وهو المشار اليه بقوله عليه السلام لا تراسين عياف التهر فقهه في الدين وعلمه  
التأويل فعلى هذا الوقوف على قوله وما يعلم تأويله الا الله او وصله بقوله والراسخون  
في العلم كلاهما جازان فعه عامة متفدى اهل السنة والجماعة من اصحابنا ومن  
اصحاب الشافعي ان الواو في قوله والراسخون في العلم للاسنيين وعند اكثر المشايخ  
وهو من ذهب عامة المفردة للعطف وقيل كل منشابه يمكن رده الى قوله تعالى نسوا  
الله فنسبهم فانه يمكن رده الى قوله تعالى لا يضربني ولا يسبني فيكون معناه جازهم  
جزاء السندان وهو التوك والاعراض وكل منشابه لا يمكن رده الى محكم فان الراجح  
لا يعلم تأويله كقوله تعالى يسئلونك عن الساعة ايان مرسيا فلا اعلمها عند رب  
والنبي قايما يعلم باعلاء الله تعالى وعلمه بالا علة لا يذاني احصر ثم في المنشابه مسلكان  
مسلك الاول ان يؤمنوا بها ويقوضوا معرفتها الى الله تعالى والى رسوله ولذلك  
سموا بالمفوضة وقد مدح الله تعالى المفوضين كما مدح الموثقين بالغيب وذكر الذين  
يبشرون المنشابه ووصفهم بالزيف والبنفا الفتنه فمن لم يكن على يقين من الحكم  
التي هن ام الكتاب واليه ائرد المنشابهات وفي قلبه شك واستراية فزاده المقدم  
الى المشكك وقهر المنشابهات فيلزم الامتثال التي يعتمد اليها في فهم مراد الشارع  
من خلفه وهو معرفة ذاته العملية ونصه بن سبله في كل ما جابه فقل هو لا مثل المشركين  
الذين يقترحون على سلعهم اربابا غير التي جازا بها ويتظنون انهم لو جازا ابايات اخر  
لا متوا عندنا وما علموا ان الايمان باذن الله تعالى واما مسلك الاخر فيان يؤولها  
بما به نصية القول ولذلك سموا بالمؤولة وهو نفسا نفع اصحابا لالفاظ يؤولها بحمل  
على المحذوف كما في قوله تعالى وجاه ربك فاني الله ببيانهم وعلى المجاز المفرد كما في يد الله  
قون ايديهم ونفع اصحاب المعاني يؤولونها بحمل على التمثيل والنص به والمختار التقوين



لأن اللفظ إذا كان له معنى أحسن من دليل أقوى منه على أن ذلك الظاهر غير مراد  
على أن مراد الله تعالى بعض مجازات تلك الحقيقة وفي المجازات كثرة وترجيح البعض  
لا يكون إلا بالترجيح القوية الظنية وبمثل ذلك لا يصح الاستدلال في المسائل  
القطعية فيقضى تعيين ذلك المراد إلى الله تعالى وجميع أهل السنة سلفهم  
وخلفهم صرحوا بالمشابهة عن معاني الحقيقة إلى المجازات أي بما لا ينفي  
الكيفيات وتعيين المعنى المجازي إلى الله تعالى وهو أسلم وهو مختار الإمام  
حقيقة وصرح به الاستغنى وأكثر السلف وأما تفصيله بتعيين المراد بحسب  
من المجازات وهو تخالف المذهب وهو الحكم قال النفاذ في قد يقال أن التوقف عن تأويل  
المتشابه إنما هو عن طلب العلم حقيقة لا ظاهراً ولا لغة إنما تكلموا بظاهر  
لا حقيقة وبهذا يمكن أن يدفع نزاع الفريقين ثم اعلم أن كل لفظ من القرآن إذا  
معنى جلياً يعلم أنه مراد الله تعالى فما كان من هذا القسم فهو معلوم لكل أحد بالضرورة  
وأما ما لا يعلمه إلا الله تعالى فهو مما يجزى مجزى الغيب فلا مساع له أجته في تفسير  
ولا صريحاً لذلك إلا بالتوفيق بنص من القرآن أو أحد بينا والاجماع على تأويله وأما  
ما لا يعلمه العلماء فيرجع إلى اجتهادهم فيه وعليهم أصلاً الشواهد والدلائل ونجرح  
المرأي فإن كان أحد المعنيين أظهر وجب حمل عليه الآن يقوم دليل على أن المراد  
المتخفي وأن استنباطاً بالاستعمال فيها حقيقة لكن في أحدها حقيقة لغوية أو  
عرفية وفي الأخر شرعية فالحمل على الشرعية أولى الآن يدل دليل على إرادة اللغوية  
ولو كان في أحدها عرفية وفي الأخر لغوية فالحمل على العرفية أولى وأن انفكاك ذلك  
فإن لم يكن أرادتهما باللفظ الواحد اجتهاد في المراد منها بالإشارة إلى أنه عليه فما  
ظهر فهو مراد الله تعالى في حقه وأن لم يظهر له شيء فهل يتخير في الحمل أو يأخذ  
بالأظن حكماً أو بالأخف حكماً فيه أو قال وأن أمكن إرادتهما وجب حمل عليهما  
المحققين والحكمة في أن العلم بمراد الله تعالى مستنبطاً بامارات ودلائل هي أن  
الله تعالى أراد أن يتفكر عباده في كتابه فلهذا أمر بنبيه بالتخصيص على المراد في جميع  
آياته **مطلق** هو ما ينشأ من الأفراد على سبيل البدل كقول مثلاً والعلماء ينشأ من  
جميع الأفراد والمطلق هو الدال على الماهية من غير دلالة على الوحدة والكثرة  
والكثرة دالة على الوحدة ولا فرق بينهما في اصطلاح الأصوليين فإن تمثيل المطلق  
بالكثرة في كتبهم يشعر بعدم الفرق وبعضهم فرق بينهما فقالوا الماهية في  
ذاتها لا واحدة ولا لاد واحدة ولا كثيرة ولا لا كثيرة فاللفظ الدال عليها من غير  
تعريف مفيد ما هو المطلق ومع التعريف لكثرة متعينة هو اللفظ الاعداد

كثرة

كثرة غير متعينة هو العاقل ووحدة معينة هو المعرفة والوحدة غير معينة هو الكثرة  
ومن قال المطلق هو اللفظ الدال على واحد لا بعينه فقد سبى إلى الوحدة وعده  
المتعين فيد أن زاد على الماهية كما في الاستدانة من حيث أنه انشأ ليس إلا انشأ  
فأما أنه واحد أو لاد واحد أفيد أن متغيراً أن لكونه انشأنا والمطلقة بالثبات الكثرة  
وهو الدال على فرد غير معين لأن الثبات لا يدخل على المطلق المصطلح لأنه صانعاً  
فخرج عن الوصفية والمطلق هو المتعريف من الصفة والشرط والاستثناء والمفيد  
ما فيه أحد هذه الثلاثة والمطلق إذا كان مقولاً بالشك فيك ينصرف إلى الكمال  
وكذا إذا كان هذا قريباً ما نفع عن إرادة معناه العاقل ما إذا كان مقولاً بالشرط  
فلا ينصرف إلى الكمال وإنما ينصرف المطلق من كل شيء إلى الكمال لأنه موجب الأصل  
إذا التفت وجوده من وجه دون وجه ومع شبهة عدمه لا تدل حقيقة الوجود  
والمطلق عليه ما وقع عليه اللفظ وصلاً الحكم متعلقاً به بحسب الواقع من غير اشتراط  
تفهمه للمخاطب والمستعمل فيه ما يكون الغرض الأصلي طلب دلالة اللفظ عليه  
ويعتقد تفهمه بخصوصه للمخاطب وإذا لم يكن اللفظ مفيداً بخصوصه يجيب حسب  
قريبته دالة عليها ولا يحمل المطلق على المفيد عندنا إذا ورد في الحكم في حادثة  
أصلاً لا في حكيم ولا في حكم واحد ولا في حادثة واحدة بعد أن يكون في حكيم وأما  
في حادثة واحدة في حكم واحد فيحمل عليه بالانفكاك وذلك أن الاطلاق أمر مفصّل  
لأنه ينشأ من التوسعة على المكلف كما أن التفسير أمر مفصّل ينشأ عن الضميمة  
فقد أمكن العمل بها يجوز إبطال أحدهما بالآخر كما لا مكان في حادثة ثين فقط  
وكذا في حادثة واحدة يجوز أن يكون التوسعة مقصورة للشارع في حكم حادثة  
والضميمة مقصورة له في حكم آخر في ذلك الحادثة كالصور والأطراف كقوله مسكوك  
الظهار ذلك يجوز إبطال أحدهما بالآخر والعمل بالمطلق واجب والكوصف بالمطلق  
عنه وقد نهى الله تعالى عن السؤال عن المسكوك عنه كما قال تعالى لا تسئلوا عن  
أشياء وإن تبد لكم لتسؤلوا عما ترجع إلى المفيد مع إمكان العمل بالمطلق أو أم على هذا  
المنه عن والى هذا المعنى أشار ابن عباس حيث قال أيهموا ما بهم الله وأبغوا ما  
بين الله أي أركوه على أيها ما لأن الاستقصاء شور والمطلق مبهم بالنسبة إلى  
المفيد ولا يحمل عليه إلا إذا التحدث بالحادثة وكان الاطلاق والمفيد في الحكم  
دون السبب وقد تقدم أنفاً وذلك كقراءة العامة فصيامة ثلثة أيام وفراة  
ابن مسعود ثلثة أيام مثلاً بيان فيحمل على المفيد لا منساع الجمع بينهما وإنما حمل  
المطلق على المفيد في آية السرفه حتى قال لك الآية على قطع يسر السارق في الكثرة



الثانية مع الاتفاق على الحمل في صورة الاتحاد الحكم والحادث لانه لا يعمل بقرارة  
ابن مسعود فافضلوا ايمانها لكونها متواترة ولا يحل المطلق على المقيّد عند اختلاف  
الحكم الا في صورة الاستلزام بان كان احد الحكمين موجبا لتقييد الاخر بالان  
نحو اعتق رغبة ولا تعتقد رغبة كافر او بالواسطة مثل اعتق عتي رغبة ولا تملك  
رغبة كافر فان نفى تملك الكافر يستلزم نفى اعتاقها عنه وهذا بموجب نفسه  
اجبايا الاعتاق عنه بالموتة فيحل المطلق على المقيّد والمطلق يجري على طرفة الا  
اذا فامر دليل التقييد فالوكيل بالكنكاح من جانب المرأة او الزوج يحل منه الفين  
الفاحش عند الامانة على اصله لا عند ما للتقييد بدلالة العرف والمسئلة  
معروفة والمطلق يكفي في صدق صورة واحدة بدلالة اي فضلكم على العالمين  
قان فضلكم على الكل في امر ما لا يقتضي الفضل من الكل في كل الامور فلا دلة فيه  
على تفضيل البشر على الملك والمطلق ما يفرض الذات دون الصفات كقوله تعالى تحرير  
رغبة والمقيّد ما يفرض ذاتا موصوفة بصفة كقوله تعالى تحرير رغبة مؤمنة والمطلق  
يحل على المقيّد في الروايات ولهذا ترى مطلقان المون بغيرها الشراخ ولا خلاف  
في تقييد المطلق بالشرط كالحول والعدالة والطهارة وغير ذلك من الشرائط  
المتأخرة هي النظر بالبصرة من الجانبيين في النسبة بين الشريكين اظهار النصوص  
وقد تكون مع نفسه المجادلة هي المنازعة في المسئلة العلمية لا كرام الخصم سواء  
كان كلامه في نفسه فاسدا ام لا واذ اتم بفساد كلامه وصحة كلام خصمه فنزاعه  
فهو المكابرة ومع عدم العلم بذلك فنزاعه فهي المعاندة والعناد والمكابرة وان كان  
معناها في الاصل يرجع الى شئ واحد وهو انكار الحق لكتبا يتفادان في مأخذها  
ايضا فان العناد مشتق من عنه عن الطريق اذا لم عنه فكان المعاندة على هذه الامور  
ترعى عن مجابهة الى الطريق المستقيم الذي هو مؤيد بالدليل والمكابرة من كبر الضم  
اي عظم فكان المكابرة على هذا هو الذي لا يدعه بكبره الى الرجوع عن باطله الى الحق  
والمغالطة هي نياس مركب من مقدمات شبيهة بالحق وتسمى سفسطة او شبهة  
بالمقدمات المشهورة وتسمى مشاغبة واما المناقضة فهي منع مقدم مقينة من  
الدليل ما قبل تمامه او بعده والاول اما مع منع مجرد عن ذكر مسند المنع او مع ذكر  
السند وهو الذي يكون المنع مبنيا عليه كدلتنا ان الاسر كذا ولم لا يكون الاسر كذا  
اولا نسلم كذا والى ايلز لو كان الاسر كذا او بتبنيها بالنقض التفضيل عند المجادلين  
والثاني هو منع المقيدة بعدما كدلتنا ان يكون مع منع الدليل ايضا بناء على خلاف  
حكمه صورة بان يقال ما ذكر من الدليل غير صحيح لخلاف حكمه في كذا والنقض الاجمالي

دائرة

لان جهة المنع فيه غير متعينة واما منع المقدمة من مقدمان الدليل مع تسليم الدليل  
او مع الاستدلال بما ينفي ثبوت المدلول مع تسليم الدليل فمعارضة فيقول المعارض  
للمسند في صورة المعارضة ما ذكرت من الدليل ان دلت على ما ندعيه فعندى بنفيه  
او دلت على نقيضه وبذنه بطريقه فيصير المعارض بها مسندا لا والمسند معارضا ولا  
المنزع الدافع لما اعترض عليه بدليل يسلم له ودليله الاصيل ولا يكفي المنع المجرد كالا  
يكفي من المعارض بذلك فان ذكر المسند دليلا اخر منع ثانيا نارة قبل تمام الدليل  
ونارة بعد تمامه وهكذا يستمر الحال مع منع المعارض الثاني واما في صورة  
المناقضة فان اقام الممانعة دليلا على انتفاء المقدمة فلا حجاج المذكور يسمى غصبا  
لان المعارض غصب نصيب المسند فلا يسمى المعارض من اهل الجدل لا يستلزم  
الخطب في البحث فلا يستحق المعارض به جوابا وقيل يسمع فيستحق المعارض به جوابا  
واما المناقضة المصطلح عليها في علم الجدل فهي تليق امر على مسند اشارة الى  
استحالة وقوعه كقوله تعالى لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط واما  
المعارضة فهي في اللغة عبارة عن المماثلة على سبيل الممانعة والمدافعة يقال فلان  
ابن يعارضني اي يعابله بالدفع والمنع ومنه سمي الموانع عوارض في الاصطلاح تسليم  
دليل الممثل دون مدلوله والاستدلال على خلاف مدلوله وما يطلق عليه اسم المعارضة  
لغة فهو زمان معارضة خالصة وهي المصطلح المذكور ومعارضة مناقضة وهي  
بتعليل الممثل سميت بذلك لتضمنها ابطال دليل الممثل ومنه سمي مخف الممانعة  
المماثلة والمساوات بين الدليلين في الثبوت والقوة والمناقضات بين حكمها واتحاد  
الوقت والمحل والجهة فلا يخفى المعارض في الجمع بين الحكمين المحرمة والنفي والاثبات  
في زمانين في محل واحد او في محلين في زمان واحد لانه متصور وكذلك لا تعارض  
عند اختلاف الجهتين كالتي من البيع وقت النداء مع دليل الجواز وان اجتمع  
هذه الشرائط ونقد الخلاف من المعارض بهذه الطريق ينظر فان كانا عامتين يحل  
احدهما على الفيد والاخر على الاطلاق او يحل احدهما على الكل والاخر على البعض  
دفع المعارض وان كانا خاصتين يحل على الفيد والمجاز على ما امكن وان كان  
خاصا والاخر عاما فيقتضي الخاص على العام بالاجماع دفعا للمعارض وذكره  
الاسلام ابو اليسر ان الاعتراضات الصحيحة على العلل خمسة اوجه اولها الممانعة  
وقد هاجسنا الوضع وبعده المناقضة وبعده الثلاثة القلب والعكس والحياس  
وهو الاخير المعارضة والتوبيخ الجية في المناقضة ان يقع الابتداء بدلالة الدليل  
للمطرح ثم يذكر بعده ما هو بجواب عن شبهة الخصم والشافع وجب بطلان الدليل



والتواضع يمنع ثبوت الحكم من غير ان يتقدم بالدليل والمنافضة في البديع يلبس الشر  
على نقيضين يمكن ويستحيل ومرارا المتكلم المستحيل دون الممكن ليوثر النطق  
عند وقوع المشروط فكان المتكلم ناقص نفسه في الظاهر كقوله • وانت سوف تحكم  
او تباهي • اذا ما شئت وشاب الغراب • لان مراده النطق على الثاني وهو مستحيل  
دون الاول الذي هو ممكن لان الفصد الك لا يحكم اية **الملك** بكسر الميم اعم من المال  
يقال ملك النكاح وملك الفضايل وملك المنفعة وهو ذرة بشيها الشارع ابتداء  
على المضرب فيخرج نحو الوكيل كافي فتح القدر وينبغي ان يقال لا مانع كما يجوز  
فانه مالك ولا ذرة له على المضرب والمبيع المنقول فانه ملك للمشتري ولا ذرة له على  
بيعه قبل قبضه وملك بمنزلة الفتح اوضح من الكسر والملك بالضم عبارة عن القدر  
الحسنة العامة لما يملك شرعا ولما لا يملك في الكفا مرسا بالضم معلوم ككتف اسير  
وصاحب وملك وقال الزجاج بالضم القدرة وبالكسر ما توت به اليد والفتح مصد  
وقيل بالضم يعنى المضرب في ذى العقول وغيرهم وبالكسر يخص العقلاء وقيل  
بينها عموم وخصوص من وجه فالضم هو التسلسل على ما ينشأ من الطاعة ويكون  
بالا شحفاً وبغيره والمكسر كذلك الا انه لا يكون الا بالاسحقاق والملك  
بفتح الميم وكسر اللام اول على العظيم بالنسبة الى المالك لان المضرب في العقلاء  
الماورين بالامر والهي ارفع واشرف من المضرب في الاعيان المملوكة التي اشرفها  
العبيد والامراء فالملك هو السلطان الامر الناهي وكذلك اضافته تعالى الى الناس فلا  
يقال ملك الاشياء وايضا الملك من حيث انه ملك اكثر نضره فام المالك من حيث  
انه مالك واندر على ما يريده في نصر فانه اقوى تمكنا واستيلا واكثر احاطة  
وورد لفظ الملك في القرآن اكثر من ورد لفظ المالك اذ هو اعلى شأن من المالك  
وقيل للمالك وان كان اوسع لشمله لغير العقلاء ايضا لكن الملك ابلغ دلالة  
على القوة القاهرة وملكه يملكه ملكا مثله الميم وملكه وملكه بفتح اللام  
وتدريضم وقيل بثلاث والملكة كالغلبة تطلق على مقابلة العدو وعلى مقابلة  
الحال فعلى له ولا يعنى الوجود وعلى الثاني بمعنى الكيفية الراسخة والمنوطة  
الملائكة شيئا من السياسة يقال له ملك بفتح اللام ومن البشر يقال له ملك  
فكل ملك بالكمه ملائكة وليس كل ملائكة ملكا بل الملك هم المشار اليهم بقوله  
عز وجل فاما الذين آمنوا فاما المفسحات ومنه ملك الموت والملائكة جميعا لا على  
الذي هو مال بالهني والتا لئلا يذنب الجماعة هذا كذا السلف واستشكل  
بقوله تعالى فاما لو انا علم لنا واذا قالت الملائكة وكان صبي الله من مسعود يدكر الملائكة

في القرآن خلافا للملكين اذ هم مبرزون عن الثاني المعنوي واختلف في حقيقتهم  
بعد الاتفاق على انهم ذوات وجود دائمة بانفسهم فاكتر المتكلمين على انهم اجسام  
لطيفة فادرة على التشكل بصورة مختلفة حسنة كبرون الرسل كذلك اما بانفسهم  
الاجزاء وتكاتفها دون ايتا الزائد من خلقه ثم اعادته واما بغير ذلك على ما يشاء  
الله تعالى وما ذكره الصوفية في كيفية تصور جبرائيل عليه السلام عند انبائه النبو  
عليه السلام حتى يكون في صورة دحية وهو بان يكون جسمه الاول بجاله لم يتغير  
رؤد اذ امر الله تعالى شجرا آخر وروح منصرف فيها جميعا في وقت واحد وكلا  
الانبياء الاولين العارفين بالله تعالى المنصرفين في روحانيتهم بحيث يقدر  
في صورة مختلفة عديدة وهو احسن من القول بالاندماج وذهب الحكماء على انهم  
جواهر مجردة متخالفة للنفوس الناطقة في الحقيقة وعند الفلاسفة  
الارضية هي القوى السماوية هي العقول ونفوس الافلاك والحق انهم جواهر بسيطة  
معقولة مبرزة من الحول في المواد ومع ذلك اما غير متعلقة ببلدين المادة كالعقول  
واما متعلقين ببلدين المادة كالنفوس يحمل خلفهم توليد الكماجاز ايدافا غير جبرين  
عن تجلي الانوار الفسيحة ولا ممنوعين عن الانداز بها في وقت من الاوقات ولا  
في حالة من الحالات بنوم ولا غفلة ولا شهوة بل هو في الانداز والشمع بما  
يشاهدونهم ويطالعونهم من العالم القدسي النوراني ابداداً فاما سر مداد  
ورد انهم لا يكون ولا يمتدون ولكن يجزون الرميح الطيبة ولهذا حبيب الى النبي  
عليه السلام الطيب وامنع من اكل الثمر ونحوه لاجل ان جبرائيل عليه السلام ياتي  
وهم نضن عقلي غير ناعم والكسبيج لهم كالتفسي لانا كما ذكرب الاختيار فلا يمنعهم  
من سائر الاعمال وطاعتهم طيع وعصيانهم تكلف خلاف البشير فان طاعته  
تكلف ومطاعة الهوى منه طيع وهو رسل الله تعالى الى انبيائه وامناؤه على وجه  
يستفرون لمن في الارض يستعي فيما يستدعي منصرفهم من الشفاعة والالهام  
واعداد الاشياء المفترمة الى الطاعات ومنهم نوع منه النبو في السما والارض  
وهو المراد بقوله تعالى ومن عنده قال بعضهم الملائكة مكلفون بالتكليفات الكونية  
لا الشرعية التي بعث بها الرسل فيردون ازاننا ويصلون صلواتنا وملائكة الليل  
والنهار يستبدون صلوة الفجر ويصلون في جماعة ويحضرون مع الامة في ذال  
العدو لمضيق الدين وهذه خصيصة مستمرة الى يوم القيمة لا تختص بالبدن  
وقد اعطيتهم قراءة سورة الفاتحة من القرآن لا غير ومطالعة الروح المحفوظات  
لان محقق لهم واختلف في الفضل بين الملائكة والانبياء فقال الشيخ ابو منصور



الهدى لا تتكلم في تفضيل البشر على الملائكة والملائكة على البشر قائلين ذلك  
وكبرنا الى معرفة حاجتنا فنكسر الامم فيه الى الله تعالى ذلك مثل الكلام بين الانبياء  
والرسل وانبياء الخلق وبين الملائكة وتفضيل هؤلاء فنقول ذلك الى  
الله تعالى ذهب الاسرى الشيعة الى ان الانبياء عليهم السلام افضل والآله عليهم  
ذلك كثيرة منها سجد لله لا مريد عليه السلام ومنها انه اعلم منهم بديل انبياءهم بايمانهم  
والاعلم افضل بديل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ومنها ان طاعة البشر  
اشن لكثرة الموانع والاشن افضل حديث فضل العباد احبها ومنها قوله تعالى  
ان الله اصطفى آدم ونوحا وال عمران على العالمين والاشكال بقوله تعالى في بني  
اسرائيل واتى فضلكم على العالمين حيث يستلزم تفضيلهم على سيد خلفه محمد  
عليه السلام مدفع بان يقال ان محمد كان موجودا حال وجود بني اسرائيل اما الملائكة  
فهم موجودون حال وجود محمد عليه السلام وان هذا مطلق في الفضل والنظر  
يكفي في صفة الصورة واحدة قال الفخر الرازي في تفسير قوله تعالى ليكون للعالمين  
نذرا ان الله ينزل القرآن والاشارة للملائكة لكن اجمعنا على ان محمد لم يكن رسولا  
الى الملائكة فوجب ان يفي رسولا الى الجن والانس جميعا وقد نوزع بانه من ان يخصم  
وشمول محمد لله رب العالمين هؤلاء الثلاثة باجماع المفسرين والاصل ايضا التفضيل  
على عموم حتى يدل الدليل على اخراج شئ منه ولم يدل هذا دليل ولا الى وجوده سبيل  
من القرآن ولا من الحديث وذاك لقلة سفة والمعتزلة ان الملائكة السماوية  
افضل من البشر وهو اختيارنا فاضى ابو بكر الباقى في آتى عبد الله الحليمي صاحب  
الاشاعة واحتجوا بآية منها قوله تعالى ان يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله  
ولا الملائكة المقربون واجيب بان هذا من قبل ما اثنان على هذا الامر لا زيد ولا هو  
وهذا لا يفيد كون المتأخر في الذكر افضل من المتقدم وعليه قوله تعالى ولا اله الا الله  
ولا الفلانة ولا امين البدين الحرام والمراد ان الضار من المتأخر لا شاهد وانى المسيح ما  
شاهد وان القدرة العجيبة اخرجوه بها من عبودية الله تعالى فقال الله تعالى ان  
يستنكف المسيح بهذه القدرة عن عبوديتي ولا الملائكة المقربون الذين فوته  
بالقوة والبطش والاستيلاء على عالم السموات والارض واما الاحتجاج بقوله تعالى  
ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته فعارض بقوله تعالى في صفة البشرى مقعد  
صدوق عند ملك مقدر ومحدث انما عند المنكسرة فلوهم لا يجلى واما الاحتجاج  
بقوله تعالى المؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله بنا على ان المتقدم في  
الذكر يدل على التقديم في الرتبة فعارض بتقديمه على الكتب ايضا ولم يقل احد انهم

افضل من

افضل من الكتب واما الاحتجاج بقوله تعالى عليه شديد القوي فعارض بقوله  
تعالى لا تجعل بالقرآن من قبل ان يفضى اليك وجهه وفيه ما لا يعرفه الا العرفاء  
بالله تعالى واما الاحتجاج بقوله تعالى فلا اقول لكم عندى خزان الله ولا اعلم  
الغيب ولا اقول لكم انى ملك وقوله تعالى ايضا ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا  
ان تكونا ملكين فقيه اجاث دقيقة ومذهب اكثر اهل السنة ان الرسل من بني آدم  
افضل من الملائكة الرسل غير الرسل الرسل من الملائكة افضل من عامة بني آدم  
والمؤمنون من بني آدم افضل من عامة الملائكة واسما الملائكة كلها اعمية الا ان  
منكم رتبة والى رضى ان **المفهوم** هو الصورة الذهنية سواء وضع بازاها الالفاظ  
ام لا كما ان المعنى هو الصورة الذهنية من حيث وضع بازاها الالفاظ وقيل هو  
دل عليه اللفظ لا في محل النظر والمفهوم عند بعض اصحاب المشافعية فبان مفهوم  
مخالفة ويسمى بديل الخطاب وهو المعبر عنه عندنا بتخصيص الشئ بالذکر ومفهوم  
موافقة وهو ان يكون المسكوت عنه موافقا للنظر في الحكم ويسمى فحوى الخطاب  
وهو الذي سمي به دالة النص كما يجزأ بما فون المشغال في قوله تعالى فمن يعمل مثقال  
ذرة خيرا ارفع وهو نبيه بالادنى على انه في غير ادنى دالة الى وحى امثالها  
مخالفة حكم مدلولها لما قبلها بطريق الاشارة لا بطريق المفهوم ولعل هذا هو  
المحل للتلويح ان مفهوم الغاية متفق عليه والفاصلون بمفهوم المخالفة حصروا  
بالاستفراء في اللفظ والصفة والشروط والغاية والاستثناء والبدل والعدد و  
اقمارا حصروا في ان اللفظ واعلم ان دالة الالفاظ اما بمنطوقها وهي دالة  
المنطوق او بفحواها ومفهومها وهي دالة المفهوم او باقتضاها او ضرورها وهي  
دالة الاقتضا او بمعقولها المستند منها وهي دالة الاشارة واما بعض المفهوم  
حيث لا يظهر للتخصيص وجه سرى اختصا الحكم ولا مفهوم للخارج يخرج الغالب  
كما ان الاحتجاج في قوله تعالى لا تكرهوا افنيا تكلم على البغادان اردن تخصنا انه  
خرج خارج الغائب فان الاكراه غالبا انما يكون عند اراءة الخصم فان كان الكمال  
المفهوم مغيبا في الروايات والقيود والخلافات انما هي في التصور وقد اورد ابو حنيفة  
المفاهيم المخالفة كلها فلم يخرج شئ منها في كلمة الشارة فقط نقله ابن الهام في  
تحريمه كما فرنا في اواخر الكتاب فالفهم المفهوم فيما عدا الله تعالى كادرسوله  
سواء كان في الروايات او غيرها ولو كان من ادلة الشرع كاقوال الصحابة والظاهر  
الحنفية الذين لم يميزوا في كتاب السنة انما لو الى اعتباره في الروايات لوجه  
وجوبه وفي بعض المعبرات نقل قول العلماء ان التخصيص بالذكر في الروايات بوجوب نفي



الحكم عما عدا المذكور كذا من هذا القبيل حيث يعلم منه انه لو لم يكن للنفي لما كان  
للخصيص فائدة اذا كلف فيها لم يدرك فائدة اخرى بخلاف كذا النبي فانه او في جماع  
الكلم فلعلة فائدة لم تدركها الاخرى ان اختلف استغفار منه احكاما وفوائد  
لم يبلغ اليها السلف بخلاف امر الرواية فانه لا يقع التفاوت فيه وذكر بعضهم ان  
مفهوم المخالفة كمفهوم الموافقة معبر في الروايات بلا خلاف وفي الراعي انه غير  
وقال ابن الكمال العمل بمفهوم المخالفة معبر في اعتبار ان الكتب بالتقارر متاوت  
الشافية كما نضر في موضعها والحق ان دلاله ذكر الشيء على نفي ما عداه في العقول  
ليس بانظره بل له مفاد يقتضيه بشكل بانه وصيغة لكنه يعرف اصحاب الازهار  
السليمة ولا يفكر كون المفهوم من محملات الكلمة ولكنه لا يصلح مبدئيا للحكم  
بالاحتمال فيكفي فيها يكفي فيه الشبهة من دروا محدود ودر الشبهة وغيرها  
المفهوم عند الفاتنين بحجته سافها بمعارضه المنطوق لانه منسوخ نص عليه  
من الشفاء ومنهم العلامة الشافعي حيث قال في التلويح لا نزاع في ان المفهوم  
خلفي بمعارضه القياس المفهوم الذي لا يعارض المنطوق مثلا كمفهوم تنافي الاحقاب  
الذي على عدم انحلال والمنطوق الذي على انحلال وقوله تعالى خالدين فيها ابداما دامت  
السموات والارض من قبيل التعبير عن الابد على سبيل التمثيل كما في عبارة العرب ليس  
انفسهم ارباطا دواهم في النار يدوامها والام يلزم ايضا من ذوالها ذوال النفاذ  
ولا من دوامه دواهم الا من قبل المفهوم وقد عرفت انه لا يطاوع المنطوق وينسخ  
المفهوم بالمنطوق بلا خلاف اذا علمنا اخره وفي بعض النسخ مفهوم انقلب لو كان جنة  
يلزم من قول القائل يد موجود ويجدر رسول الله كقرا القائل ظاهره اذ فيه انكار  
وجود الصانع وانكار العباد المقدمين وكذلك باطل فكذا ما يؤدبه كافي  
لثبوت العزوي مثل بالكمس اعلم الالفاظ الموضوعة للتمشيه والافظير اخص  
منه وكذا البنية فانه يقال لما يشاركه في الجوه فلفظ كذا التمشيه والمساوي  
الشك والاشباه يستعمل في لا للناسر الاشكال في التماثل بخلاف الشابه  
وذكر يطن المثل بترادفه الذات تقول العرب مثل لا يقال له هذا اي انا لا يقال في  
هذا او مثلك لا يفيد كذا اي انت لا تفعله وعليه ليس كذلك حتى اي كذا المراد  
انه مثل المثل ولا مثل للباري كما حقيقة او المراد نفي المثل ورواية الحرف بمنزلة  
امارة الجملة ثانيا ارايتم بين الكاف والمثل للأكيد النفي بغيره على انه لا يصح  
استعماله فاتفق ليس الا من جميعا او المثل لا على من يدرك وهو الجواب لانه  
والنفي المطلق والجواب لانه من غير ما لا يلزم به ولا يرد على ان الكاف

زائدة اذ القصد نفي المثل ولم يجاسر احد من الخلد بن على اتيان المثل المطلق لله  
تعالى بل ان اثبت له شيئا ادعى انه كالمثل له تعالى يساويه في بعض صفة الالهية  
فالآية رد على من زعم التساوي من وجه دون وجه بل الجملة الاولى رد على المشبهة  
والجملة الثانية وهي وهو السميع البصير ايضا لضعف وبقائه الصفات الكاملة  
فهذا الجمع بين التزني والتشبيه عند ارباب الجمع واصحاب التشبيه واعلم ان  
الله تعالى لو كان له مثل فلو فرضنا ما يلزم من عجزهما من جهة التماثل والظهور  
بتراديهما ودر بينهما انفسا على ممكن واحد او خلتا والثاني ظاهر واما الاول  
فانه سخاوة نفوذ الارادتين في ممكن واحد والزم انفسا ما لا ينقسم او  
تحصيل المحاصل فلا بد من عجز احد القدرتين واحده الارادتين بلزم منه عجز  
الاخرى لتمامه ولو فرض المثل خاصا في بعض الصفات كالقدرة والارادة مثلا  
فانه يلزم المحدث لكل من المتشبهين لا ففارقهما الى محض محض المحل الذي  
وجدت فيه لقبول كل منهما حينئذ المحل وذلك ينا في ما ثبت ثلثه من وجوب  
الوجود ويلزم حينئذ العجز ايضا للمحدث والتماثل يقتضي لغة اسم النوع  
من الكلا وهو ما يرضى العامة والخاصة لمعرف الشيء بغير ما وضع له في اللفظ  
يستعمل في الضراء والسر واستعمال لفظ المثل للمحال كقوله تعالى مثلهم كمثل  
الذي استودعنا اى حاله العجوبة ومثل الجنة التي وعد المنفون اى ما قصصنا  
عندك من العجايب فجنة الجنة العجوبة والله المثل لا على اى الصفة العجوبة  
المثل من مثل الرجل بين يدي رجل كقوله اذا انصب قائما او سقط بين يديه و  
لا مثل التفضيل سمي افاضل الناس افاضل لقيامهم في كل المهام ومنه المثل للذم  
يسمى مستدغرم ويسمى الكرم الذي في التمثيل مثلا لقصد هرا اذمة ذلك مقار  
غيره والسم في حسن التمثيل ان يكون على نفي المثل له من الجهة التي تعلق بها  
التمثيل في العظم والصغر والحسن والشرف والا كان المثل اعظم من كل عظيم  
كما مثل في الانجيل على الصبر والتخلة والقلب القاسية بالحصاة وبخاطبة  
الستف باشارة الربا به وكذا العرب اسمع من فراد واطيش من فراشة واعز من  
نخ البعر من اليخ ذلك والمثله كالنقطة للمفوض يكون مقطوع الاتفا ونحوه  
كالتمثيل بين يدي الناس باعتبار تكلمهم بالتمثيل في الفصح وتمثل بالشيء ضرب  
مثلا ومثله بتمثيل صوره له حتى كأنه ينظر اليه وتمثل لها بشرا سريانا اي اناها  
جبريل بصوره شابا مرد سريا الخلق يقال تمثل كذا عند كذا اذا حضر منصبا  
عنده بنفسه او بمثاله والطريقة المثلى اى الاشبه بالحق وامثلهم طريقة اى



وأشبهه هو جاهل الحق وأعلمه عند نفسه بما يقوله **المأهية** هي مشقة عما هو  
وقيل لا نسب عما هو في ما به يجاب عن السؤال بما هو نطقا لما على الأمر المنفصل  
الأنسا اعم من الخفيفة لأن الخفيفة لا تستعمل إلا في الموجودات يقال إن  
الموجودات حقائق ومفهومين والمأهية تستعمل في الموجودات والمعدومات يقال  
للمعدومات مفهومان لا حقائق ونطقا بالمأهية والخفيفة على الصورة المعقولة وكذا  
على الوجود العيني وتعرفها المشهور وهو ما به الشيء هو غير مسمى إذ لا يصح أن يقال  
الشيء الذي يتسببه يكون لأنسا أنسا هو مأهية الإنسان فمأهية الإنسان  
هو شيء سبب أنسا أو شيء يتسبب كون الإنسان أنسا وكل ذلك حشو وايضا  
الشيء الذي يكون زبده زبده أو أنسا مع الشخص فإن كان هذا مأهية زبده  
لا يصح فله النوع عام مأهية استخاصه وأن أن مأهية الشيء عما يحمل على  
الشيء حمل مواطاة من غير أن يكون تابعا للمحمل آخر فإن الأنسا يحمل عليه الموجود  
الكاتب والضايف وعريض الظفر ومنصب العامة والجسم النامي والحساس  
المحرك بالارادة والناطق نطقا صليا إلى غير ذلك فيجمع جميع ما يحمل عليه ثم  
ينظر في الأمور اللازمة إذا المفارقة ليست من المأهية فكل ما يحمل عليه ببنية شيء  
آخر كالضاحك فانه يحمل عليه ببنية انه متعجب ثم المنعجب يحمل عليه ببنية انه  
ذو نطق عقل فبالضرورة ينتمى إلى امر لا يكون حمله عليه ببنية امر آخر لثلاثة  
يسلسل المحمولات فذلك الامر المحمول بلا واسطة هو المأهية وما يقال إن المأهية  
الأنسا جنسا هو الحيوان وفصله هو الناطق في مسا محانهم فان الحيوان هو  
هو البدن والناطق هو النفس هاتين في الخارج ذاتا ووجودا فلا يصح حمل  
احدهما على الآخر ولا على المجمع المركب منهما فكأنهم نظروا نارة إلى المحسوس من  
الأنسا وهو البدن ونارة إلى منشأ الكمالات الحياضية امتاز عن سائر الحيوانات  
وهو النفس الناطقة فادعوا انه الناطق والمأهية المستخصصة والموجودة  
المتساويان فان كلا وجود في الخارج مستحق فيه وكل مستحق في الخارج موجود  
والمأهية والآلات والخفيفة كلها من المعقولات الثانية فانها عوارض لنوع  
المعقولات الأولى من حيث هي في العقل ولم يوحى في الوجود ما يطابقها والمأهية  
من حيث هي ليست واحدة ولا كثيرة ولا شيئا من المتقابلين غير منفكة عنها  
وذهب جمهور المتكلمين إلى امتناع إطلاق المأهية على الواجب سبحانه لا يقال  
بالمجسسية وما روي عن أبي حنيفة أن الله تعالى مأهية لا يعلمها إلا هو فليس  
بأن يوجد في كنهه ولم ينفلت من اصحاب العارفين بمذهبه ولو ثبت هذه عن أم المؤمنين

دمقدي

ومعنى العالمين وسابق المجتهدين على الصلاح يحتمل أن يكون لها ذواتا أخرى  
المعنى الظاهر الذي يفهم منها معنى المجانسة وذلك بأن يريد بالمأهية محل اسم الذي  
له اختصاص بعلم الله تعالى فالمعنى لله من اسما لا يعلمه إلا الله كما ورد في الآية المأثور  
عن النبي عليه السلام فمن أضاهم وهو الله أنا عبده إلى قوله أو اسما أثرت به في  
علم الغيب عندك وقيل المراد الجنس المنطقي الخاص الذي هو مقابل للنوع لا المفرد  
الذي يقع الأنواع ولا يختص في جزء المأهية إذا الجنس بهذا المعنى لا يستلزم الفصل  
المفرد والمتكلمون على أنه تعالى خفيفة نوعية بسيطة وأعلم أن مشاركة عدم المارة  
شيئا من الأشياء لا يدل على انتفاء الجنس الفصل المستلزم لانتفاء الحد عكس  
البسائط الخارجية المركبة منها البنية بناء على عدم جواز تركيب المأهية من امرين  
متساويين وتفرع عن عدم انقضاءه عن غيره بمعنى فصل على عدم المشاركة أيضا مبني  
على ذلك لجواز أن يكون له مختص في نوعه المختص في ذاته تعالى وبرهان التوحيد لا  
يدل على امتناع أن يكون له جنس مختص في نوع بحسب الخارج وعلى تقدير تسليم انتفاء  
لا يلزم أن لا يتفصل به من جواز أن يتفصل به من قيد امتياز من جميع ما عداه مع  
امتياز به ذاته تعالى كذا في عند الحقيق على حقيقة المحققون الموت لغة  
ضد الحياة والأولى في التعريف عدم الحياة تمام وجوده الحياة لم ينفذ  
بالمجنيين وأهل الستة عرفة بانه عرضة بصفة وجودية لا يصح معه احسان  
معاقب الحياة ومعنا مصداق الحياة وعند الحكماء والمعتزلة انه عدم في مقابل  
بينهما تقابل العدم والملكة وفي شرح المقاصد هو زوال الحياة ومعنى زوال الحياة  
عدمها تمام انصافها باللفظ وهذا معنى ما قيل انه عدم الحياة عما من شأن الحياة  
وهو في الخفيفة جسم على صورة الكيس كما أن الحياة جسم على صورة الفرس واما  
معنى القائم بالبدن فتد مفارقة الروح فانما هو اثره فتسميته بالموت من باب المجاز  
فخلق الموت مجاز عن نطقه بمصحح الموت ومبداه وفي شرح المقاصد المراد بخلق  
الموت حد اثنا سبابة وقيل لا ضرر لو أريد احدث نفس الموت لأن الأمور العدمية  
قد يحدث بعد ان لم يكن كالعلمي قال القرطبي في المذكرة أن الموت معنى من المعاني لا  
ينقلب جوهر أو ما يخلق الله تعالى استخاصا من زوايا أعمال كذا الموت يخلق الله  
تعالى كبشاً الملح تسمية الموت قيد مجه بجي النبي عليه السلام ولا مانع أن ينشئ  
الله تعالى من الاعراض اجسادا يجعلها مادة لها كما في صحيح مسلم في حديث أن البقرة  
والعمران يجعلان كأنهما غنما مذان ونحو ذلك من الأحاديث والمراد بقوله تعالى وتوأتا  
ثم أحياهما أمانة العقوبة مع بقا الأجل بقوله تعالى لا يدعون فيها الموت إلا



الموتة الاولى مائة بانتهاء الاجل والمعنى لا يعرفون فيها الموت الا الموتة الاولى فغير  
من ادراك الموت ومعرفة حين يوتى للذبح بالذوق ثمزكا واحيينا به بلدة مينا  
فيل هو بوزوال القوة الثمانية في الانسان والحيوان والنبات والبركة ذلك بل الاحياء  
عبارة عن نهج القوى الثمانية واثارها وهو الخلق اذ لا تزل القوى الثمانية بل  
تتفرق عن العمل كما في الفلوج فالحياة هي حياتها والموت فورها فالحراس التي انعدت  
انكسرت ولا تشك في سماع الميت ورويته كما كان في حال حيوته وبثاثره بالنعف  
اللطيف من الغاسل من يباشر جسمه وقد دلت الابد على ذلك على مجرى العادة  
استبعادا وكل من يسمع لم يسمع السك عليه او المراد في سماع الهدى قوله تعالى  
او متكا نيمنا فاحيينا به والى القوة العاقلة واذ من بوزوال القوة الحساسة  
وبانته الموت من كل مكان اى يحزن المكدر للحياة والامانة جعل الشئ مهادم الجحيم  
ابدا او نصير كما انصيفه التكبير والموت لا يهرى بالوصيف وبالاضافة  
فالا حمر على الثاني بالرائى بل هو حيوان مجرى بشى مونه وعلى الاول براديه فهو الشاهد  
حيث لا مشقة في موته والموت لا يبعث الفجاء والميت مخفقا هو الذى ماين  
والماتين هو الذى لم يميت بعد وكذا الميت مشددا قال ومن يك ذا روح فذلك ميت  
وما الميت الا من الى القبر يحمل وفراة الكسر في من من مات يمان والضم من يموت  
ولا يستعمل من مات حنف الله في الميت بالقرن والهدم وجميع فجاء ان الموت  
راغا يستعمل في الميت المماثلة ويقال له مات حنفا فنه زعما اذ دونه يخرج من رفق  
وفي المبروج من جرحه والميتة ماله بلحفة الزكاة وبالكسر للتعرج وبالضم القشى  
والجئون وهي نائدت مجازي حيث تقع على الذكر والانثى من الحيوان فمن انت الفحل  
المستند نظر الى اللفظ ومن ذكر نظر الى المعنى والموتى يشتمل المذكر الجفيف في دليل  
او كلم به الموتى والموت كغراب الموت وكسحاب بالارواح فيه والارض الى لا مال لها  
وعند الشافعى من لم يعم او غمرت في الجاهلية ثم خربت واما اذا غمرت في الاسلام  
ثم خربت ففي من الاموال الضايعة والموتان كالحوان خلد الحيوانا وارض لم ينج بعد  
ومنه فله اشتر الموتان ولا تستر الحيوان وكبره ان طاعون يصيب الناس واصلة فوه  
في الماشية حديث ياخذ فيكم كعقاص الغنم يعنى ان وقوه في الناس كوقوه في الغنم  
يسلب سلبا سر بقاء رجل موتان القواد كحيوان والموتاة الموافقة <sup>مسح</sup> مسحة  
الى المزال منه بنفسه الى المزيل باليا المضموم المقصود من اللفظ سواء كان موجودا او  
معدوما ومسح اليد على الشئ ليتم على ضميين معنى امره ومسح برأسه على القلب اى على  
قوله تعالى اصلح لى ذرتى قال ابو حبيدة المسح بالفتح المسح والغسل جميعا بالنسبة

الى الرأس

الى الرأس من وإلى الرجل غسله الى ليل عليه فعل النبي والصحابه والتابعين  
واعلم ان قوله تعالى في اية الرضو وارجلكم على فراءة النصب يجوز ان يراد بها الغسل  
عطفًا على الغسل من الاعضاء ويجوز ان يراد بها المسح وان كانت منصوبة عطفاً  
على المعنى لان المسح به مفعول به كافى قوله فليسنا بالحيان ولا الحديدة نصب الجحد  
عطفًا على الجبال بالمعنى على فراءة الخفض بجمل ان يكون معطوفة على الرأس ويراد  
المسح ويحمل العطف على الغسل فالحق بالمجاورة كخفض حور عين بعد قوله تعالى  
ولقد ان محله ون فانه عطف على الولدان لانهم يطفون ولا يطاف بهم فلا يخرج  
احد معان ثلثة اما ان يكون المراد بها جميعا فيجمعها الموضعي او احدها على وجه  
التخيير فليقل هو المفروض واحد ما بعينه من غير تخيير والجمع لا يجوز لان  
الجمع على خلافة وكذا التخيير اذ لا دلالة عليه في الآية بقى ان المراد احدها لا على وجه  
التخيير فاحتمل الى طلب اليل على ان المراد المسح دون الغسل ولما وجدنا اتفاق  
الجميع على ان المراد احدها صلا في حكم المجلل المفتقر الى البيان فيها ورد فيه من  
البيان عند رسول الله عليه السلام من فعل او قول فلما انه مراد الله تعالى قد ورد البيان  
عن الرسول قوله ولا وفلا كباين في محله والذي يدل على ان المراد به الغسل ورد الحديث  
في قوله الى الكعبين والتخديد اذ جاء في الغسل لا في المسح والتخيير من جعل  
الروافض انهم لا يجوزون المسح على الخفض مع ان رواة الحديث على ابن ابي طالب وقال  
بعض الفضلاء ان الواو اذ عطف الاسم على الاسم في نوع الفعل وفي جنسه لا في  
كسبه ولا في قسمة ولهذا قلنا في قوله تعالى واسموا برؤسكم وارجلكم في فراءة  
خفض الارجل لان الارجل يغسل والرؤس مسح ولم يوجب عطفها على الرؤس ان يكون  
مسوحة كالرؤس وان العرب تستعمل المسح على معنيين احدهما النضح والاخر  
الغسل وحكى ابو زيد الانصاف وهو من الثقة في نقل اللغة وهو من مشايخ سيبويه  
المسح خفيف الغسل الذى يدل على ذلك قوله مسحتم للصلاة اى نوصتان والرضو  
يشتمل على مسح وتغسل والسرى في ذلك ان الموضعي لا يفتح بصيب الماء على  
حتى يمسحها مع الغسل فذلك سمي المسح غسلًا فلما كان المسح على موضعين احدهما لكل  
عضو ما يلين به لان واو العطف كما قلنا نوجب لا شراك في نوع الفعل وجنسه كالنضح  
والمسح جميعها جنس الطهارة ولا يستكرار مسح الرأس عندنا وقال الشافعى مسح  
الرأس ركن فيستن تكراره كالغسل ويشهد لتأثير المسح في عدم التكرار اصول المسح  
المخفف والتميم والجواب والجبهة ولا يشهد لتأثير الركن في التكرار الا الغسل يقول  
الشافعى في مسح الرأس ثلثا هو مسح فيستن الا يثار فيه كالا ستنجبا بالبحر فيعترضه



الحنفى بان مسيح الحنفى له يسوع ايشاره اجماعا والقياس المخالف للاجماع باطل المسح  
الصدوق فانه ابراهيم الحنفى سمي عيسى بن مريم مسيحاً لانه مسح جبرئيل بجناحه  
لا يكون للشيطان عليه سبيبه او كان مسيح القدم لا اخصر له آتاه ماسح ذاعا  
الابرار او كان يسوع في الارض لا يقم في مكان وذكر صاحب الفاروس في شرحه صحيح  
التجارى خمسين قوله في استنفا ان المسح وقوله اسمه المسيح عيسى بن مريم آى هو  
ابن مريم ويصح جعل الثلاثة متعاقبة خبراً من المبدأ اذ ليس المراد به العلم <sup>الفعال</sup>  
للقلب بل المراد ما به الامثاله وهو هنا مجموع الثلاثة والمسيح في حق الدجال  
مسوح احد صينيه ارمعنى الكذاب والمخرف من الاصدار **المطابقة** قال لا يصح  
اصلها وضع الرجل موضع اليد في ذوان الاربع وقال الخليل بن احمد نقول <sup>الضد</sup>  
بين الشيتين اذا جمع بينهما على حد واحد وفي الاصطلاح هي الجمع بين  
في كلا آتى بين شتر كالايراد والاصدار والليل والنار والياض والسود الى  
ضد ذلك وقال الرمانى وغيره البياض والسود ضدان بخلاف بقية الالوان لان  
كلاهما اذا قوى زاد بعدا من صاحبه ولا تكون المطابقة الا بالجمع بين الضدين  
والمقابل له تكون غالبا بين اربعة اصدا ضدان في صدر الكلام وضدان في غيره  
انما فليصنحكم اقليله وليكوا كثيرا وتبلغ الى الجمع بين عشرة اصدا وقد تكون  
المطابقة بغير الاصدار لكن بالاصدار على ثبة واعظم موقعا ولا تكون المطابقة  
الا بالاصدار وتسمى طبيا اذا ايضا هي فسا حقيقى مجازى والثاني يسمى بالكافى  
وكل منها اما لفظى او معنوى واما طبيا سلبا واجباب ومن امثلة ذلك قوله  
نعالى انه هو اصل كل وابتكى وانه هو امات واجبى ومن امثلة المجازى قوله تعالى  
او من كان ميتا فاحييناه او ميتا فاهييناه ومن امثلة طبيا السلبى قوله تعالى  
ولا تحسروا الناس واخشوني ومن امثلة المعنوى قوله تعالى جعل لكم الارض فراشا  
والسموات اودمة نوع يسمى طبيا الحنفى كقوله تعالى مما خطيئا ثم عمرها  
فادخلوا النار او املى الطبيا واخفاؤه قوله تعالى في القضا صجوة **المباينة** هي ان  
يدكر المتكلم وصفا فترد فيه حتى يكون ابلغ في المعنى الذى قصده فان كانت بما  
يمكن عقلا لا عادة فاعتراف كقوله شعر وتكرمر جارا مادام فينا الكرامة حيث  
مالا في الايقان المباينة ضرر بان مباينة بالوصف بان يخرج الى حد الاستحالة  
ومنه لا يدخون الجنة حتى يبلغ الجمل في سم الحياط ومباينة بالصيغة وصيغ  
المباينة فعلا ان كالرحمن وقيل كالرحيم وفعال كالغفار وقول كالغفور وقيل  
كحذر وقول الخفيف كحباب وبالشد يد ككبار وقيل ككبر وقيل كالعليا

صغير

وصيغها عند الجمهور محصورة في ثلث وهي فعال ومفعال وقول وما نقل عن سيبويه  
ان فعلا من المباينة فيحول الى حاله العمل بحيث لا عمل له لا يحل على صيغها بل معنا  
انه صفة مستبينة لا فادة المباينة فال بعضهم صيغ المباينة ضمرا واحدا هاما  
تحصل المباينة بحسب زيادة الفعل والثاني بحسب تعدد المفعول ولا شك ان تعدد  
لا وجوب للفعل زيادة اذ الفعل الواحد قد يقع على جماعة متعددين وعلى هذا القس  
نزل صفات الله تعالى **الموصول** هو ما لا ينفك جزء الا بصلة وعائد قيل هو وحده بمنزلة  
الزاد من زيد بخلاف الخوف وانت خير بان جعل الموصول في الافادة والاستفاد  
دون الخوف خروج عن الاضداد والموصول والمضا الى المعرفة كالمعرف بالاد من حيث  
انها يحملون على المهور الخارجى ان كان والا فعلى الجنس ان اريد من حيث انها  
بتحقيقان في ضمن الافراد ولم يوجد فرقة الاستفاد يحملون على المهور والذ هو  
وان لم يرد بالموصول مهور خارجى ولا جنس من حيث هو ولا استفاد لانها فرقة  
فيعتبر ارادته في ضمن بعض الافراد لا يقينه يكون في المعنى كالتكوة فارة ينظر الى معنا  
فيعامل معاملة التكوة كالوصف بالتكوة وبالمجمله واخرى ينظر الى لفظه فيوصف  
بالمفرد ويجعل سببه اذ واحال والموصول ان طاب لفظه معناه وجب مطابقة العائد  
لفظا ومعنى وان خالف لفظه معناه بان كان مفرد انقط مذكرا واربعة غير ذلك كن  
وما جاز في العائد وجه واحد هاما عات اللفظ وهو الاكثر نحو ومنهم من يستمع  
الكيل والثاني مراعاة المعنى نحو ومنهم من يستمعون اليك والموصول الاسمى الالهي  
جزء الا بصلة وعائد وصلته جملة خبرية والعائد ضمير له والموصول المحرفى ما اول  
ما يليه من الجمل بمصدر رز لا يخرج الى عائد ولا ان يكون صلته جملة خبرية وصفة  
لموصول وصفة في المعنى **نيس** بالفتح والسكون هو ما كان فعلا يقال مال عن الحق  
ميلة ويفتحين هو ما كان خلقا يقال في الشجرة ميل الى الامان ان يكون بسبب  
عن ميل الميل في الوضع والاشارة فهو الميل تفسيرى كميل البحر المرمى الى فون ولا يكون  
بسبب منازة اما مقرون بالشعور وقصار عن الارادة فهو الميل النفساني كميل  
الا نسا في حركة الارادة اولا فهو الميل الحقيقى كميل البحر بطيعة الى السفل والميل  
بالكسر في الاصل مفدا رمدى البصر من الارض ثم سمي به علم منبى في الطريق ثم كل ذلك  
فرسخ حيث قدره حدة النبي في طريق البادية ونبي على ثلث ميلة ولهذا قيل الميل <sup>الهاشمي</sup>  
واختلف في مقداره على اختلاف في مقدار الفرسخ هل هو تسعة الان ذراع بذراع  
الفدما اذ اثني عشر الف ذراع بذراع للمحدثين وقيل ثلثة الان ذراع الى اربعة  
ان ذرا قيل الفان وثلثمائة وثلاث وسنن خضوة وقيل ثلثة الان خضوة







فان الخبر عن محاسن العبر ان يفتر باخباره حب له واجلا لا ولا فان افتر  
الحب فهو الحمد والافعال المدح **المناسبة** هي على ضربين مناسبة في المعنى ومناسبة  
في اللفظ فالمعقوبة هي ان يبنى المتكلم بمعنى لم يتم كلامه بما يناسبه معنى دون  
لفظ ومنه قوله تعالى ولم يهدكم كما هلكنا من قبلهم الى قوله افلا يسمعون اولم  
يروا اذا نسفنا الماء الى الارض اجز الى قوله افلا يبصرون لان موعظة الآية الاولى  
سمعية وموعظة الآية الثانية مرئية والمناسبة اللفظية دون رتبة المعقوبة  
وهي على ضربين ثامة وغير ثامة فالثامة هي ان يكون الكلمات مع الاثران مقفا  
والثامة موزونة غير مقفاة فمن الثامة قوله تعالى ما انت بنعمة ربك بكاهن  
ولا مجنون وان لك لاجرا غير محنون ومن شواهد الثامة قوله عليه السلام  
اعية بكل ان الله الثامة من كل شيطان وهامة ومن كل من لا مية لم يقل مية  
وهو الفياض كان المناسبة اللفظية وقال بعضهم نوال الكلمات المزنا في المما  
دون المناسبة **المناسبة** هو ما كان مشتركا بين المعاني وثمة استعنا لانه في المعنى  
الاول سمي به لفظه من المعنى الاول والمنقول حقيقة في الاول بحار في الثاني من حيث  
اللفظ وبحار في الاول حقيقة في الثاني من حيث الناقلة ولا يشترط في المنقول بحار  
المعنى الاول بل الغلبة في الثاني كافي والثاقل اما الشرع فيكون منفولا شرعا  
او غيرا وهما ما العرف العامة فالمنقول عرفي ويسمى حقيقة عرفية او العرف  
ويسمى منفولا اصطلاحيا كاصطلاح النخلة والنظار والمرحلي ما لا معنى له اول  
**المسئلة** لغة السؤال والمسئلة او مكان السؤال وعرفا هي قضية نظرية في  
الاعلى تألف منها اجتهاد وهي مباني المصديقية وقد يكون ضرورة رتبة بحاجة  
الى تبنيها واما ما لا يخفى فيه فليس من المسئلة في شئ والمراد القضية الكلية التي  
تشملا للقرعة على احكام تتعلق بقرينات موضوعها المارة هي على رأي متأخر  
المناطقة عبارة عن كيفية كانت النسبة المحمولى الى الموضوع ايجابا كان او سلبا  
وعلى اى من مقدميهم عبارة عن كيفية النسبة الايجابية في نفس الامر لوجوب  
والامكان والامتناع ولها اسما باعتبار ان من جهة توارد الصور المختلفة عليها  
مادة وطينة ومن جهة استبعادها للصورة فابل هو لادون جهة ان التركيب  
يبنى منها عنصر ومن جهة ان التحليل ينهى اليها استطفاس والمادة والصور  
مخصوصان بالاجسام فال بعض المحققين يظن بانها في الامراض ايضا **المسئلة**  
هي تستعمل في المعنى يقال طالب ربه عمره اباله وهم والمرادة لا تستعمل الا في العمل  
يقال زادة عن المساعدة وهذا بعدى المرادة الى مفعول بان بنفسه والمطالبة

بالباد وذلك لان الشغل سوط باختيار الفاعل والعين قد توحد من غير اختيار منه  
ولهذا يفتر في الحال بين قولك اخبرني زيد عن يحيى فلان وبين اخبرني بحقيقة فاذ  
الاخبار في الاول ربما يكون عن كيفية الجي وفي الثاني لا يكون الا عن نفس الجي  
**المفتاح** هو مفتاح الباب وكل مستغلن واجمع مفاتيح ومفاتيح كذا في الصحاح  
وكسكن الخزانة والكنة والمخزن والابعضهم المفاتيح جمع مفتاح بالكسر والقصور  
الالة التي يفتح بها اجمع مفتاح يفتح الهم وهو المكان لا يجمع مفتاح اذ لو كان كذلك  
ينبغي ان يفتح المفرد ياد فيقال مفاتيح كذا ناهي ومصابيح وهذا كما ان البلياء  
في جمع ما لا مدة فيه في مفرد كقولهم راجع وصياريف والتضديد بالجمع يساعده  
انها جمع مفتاح بالكسر لا بالفتح وهو المخزن الذي يحفظ فيه النفوس **مرافقة** الاجتماع  
في الطمار والشئ بمجتمعا عليه بان كان مقامها في مكان واحد حتى اذا كان في سفينة  
ولا ياكلان على خوان واحد فيسمرافقة واما اذا كانا في محل كراهما وقطارها واحد  
فهو مرافقة وكذا اختلف كرا فلا مرافقة وان اتحد السبر والرفق والمرافق يجمع  
رفقا واذ انفرقا اذ هب اسم الرفقة لا اسم الرفق والمرافق كالمراجع في الامر والمفرق  
في اليد ومرافق الدار اعم من حقوقها فان المرافق تابع لدار مما يرتفق به كالمسكن  
والمطبخ **الموقف** هو زمان يوقف فيه لاجل المخاصمة ووزن مفضل في مفضل الفاء  
بالوا يصلح للزمان والمكان والمصدر كالموقف والموقوف هو الذي لا يعرف في الحال  
مع وجود ركن العلة لغرض كبيع الفضولي وتكاحه فيوقف في جوابه لانه لا يدور  
ان المانع يزول فينتفع المحكم ولا يزول فيفسخ الموجب موجب اللفظ يثبت باللفظ  
ولا يفتر الى انية وتحمل اللفظ يثبت مع الكنية الا فضاء فيما فيه تخفيفا  
لا يحمله اللفظ لا يثبت وان نوى وتثبت الموجب بدون قرينة والمحمل يثبت  
بقرينة والمقتضي اعم من الموجب والموجب مقتضى الحال تكون راجعا نارة على خلا  
مع جواز خلافة ونارة تكون واجبا بحيث لا يجوز خلافة والمقتضي في اصطلاحهم  
اعتمما هو باعث مقدم ومما هو غاية متأخر والكلام الموجب بفتح الجيم معناه  
الكلام الذي عبر فيه الايجابا اي الحكم بالشئ وبكسرها ما لا يكون فيه نفى ولا  
نهي ولا استنفها مسمى به لان عمر بانه عن ذلك سبب وموجبا لخصه اول استمالة  
على الايجاب **المذهب** المعنى الذي به هب اليه والطريقة والاصل والمومني  
والحق ما نحن فيه في الاعتقاد والباطل ما عليه خسر منا كما في المصطفى وفي  
التفهم في مسائل لاجماع في المسئلة بقوله تعالى انتم خير امة ان كلمة خير يدل  
على نهاية الخيرية ونفسا الخيرية في كينونة العبد مع الحق والنهاية في كينونة نفع الحق



على الحق فذلك صفة الخيرة وهي بمعنى الفعل على أنهم مصيبون لا محالة الحق  
الذي هو من عند الله تعالى وليس للعالم أن يتحول من ذهب إلى مذهب يستوى فيه  
الحق والشاقي يجوز أن يتحول بالكلية إما في مسئلة واحدة فلا يمكن من ذلك  
وعن عبد السيد الخطيب أنه سئل عن علي التلثة بنزولها فقل له لا بحث  
على قول الشافعي فأخاره على أنه مجتهد يعتد به فهل يسهل المقام معها فقال  
قول مشايخنا العرافين نعم وعلى قولنا كرسائين لا وأما افتداه الحق  
الشافعي فإنه إذا اقتدى به أو لا ثم قل الامام في تلك الصلوة ما لا يجوز عند  
يئابه الموثم في المجتهد فيه إذا الموافقة واجبة ثم وأما إذا علم المقصد منه  
ما لا يجوز به صلوة سواء كان من شرائطها أو من نفس الصلوة أو من أركانها  
فينبغي أن لا يجزيه الا فتداه به كما في القصد وضره ومن تلك الصورة الصلوة  
المكررة في الجنازة والحاصل أنه يجب بعد الاقتداء ابتداء المتابعة فيما يحتمل  
مستوعبا ولا خطأ فيه يبين ولا يجوز المتابعة إذا هو يبين وليس المذهب  
في هذه الملة الشريفة مخصص في أربعة بل المجتهدون من هذه الامة لا يجوزون  
كثرة وقد كان في السنين نحو عشرين مذهباً مقلداً أربابها مدونه كتبها  
وهي الاربعة المشهورة ومذهب سيفان الثوري والاوزاعي والليث بن سعد و  
اسحق بن راهوية وابن جرير ورواد وكان لكل من هؤلاء ابناءً عاكفين بقولهم و  
يفضون وأما انفضوا بعد خمسين سنة لم يبق العلماء يفضونهم والمذهب الكلداني  
هو ذكر الحق على صورة القياس نحو قوله تعالى لو كان فيها الهة الا الله لفسد  
وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعبدوه وهو الهون عليه والفرق بينه وبين حسن التعليل  
اشتمط البهتان في الاول دون الثاني **المحاذرة** هي أن يحمل الكلام مجذاه كذا فيقول  
به على رزقه لفظاً وأن كانا مختلفين ومن هذا الباب قوله تعالى ولم يشاء الله  
لنسلطهم عليكم فلما آلواكم ومثله لا عذبته عذاباً شديداً اولاد ذبحته اولاداً  
بساطان مبيتان الاخير ليس موضع القسم لكنه لما جاء على اثر ما يجوز فيه القسم  
اجرى مجراه ومنه كتابه والليل اذا سمى باليا وهو من ذوات الواو لما قرن يكتب باليا  
وقد نظمت فيه • اذا قرنت امرأة فتقدي بشانه • كواو الليل اذا سمى واو  
ليا تسمى **المولى** هو لفظ مشتق يقال لمعان هو في كل منها حفيضة كالمعنى و  
المعنى والمصرف في الامور والناصر والمجوب ولو اوصى لمولى له وله مفعول  
مفعول بطلت لتعذر ارادة احد المعنيين بلا مرجح في موضع الاشارة بخلاف ما اذا  
حلف ليحكم مولى فلان حيث ينشأ ولا على الاسفل لانه مفاد النفي والافتداه

فيه وقوله تعالى وان الكافرين لا مولى لهم أي اذا صرهم فندفع عنهم العذاب وردوا  
الى الله مولهم الحق أي ما لكم وما وبكم النار هي مولىكم هي ولا بكم او مكانكم عما  
قريب وانا صرهم او مولىكم والمولى جمع مولى مخفف مولى كما قالوا في المعنى واني  
خفت الموانين ورواني فيلاد اديا بنى اثماته وعصيانته ومعنى حديث من كنت مولاه  
فعل مولى أي من كنت ناصره على دينه وحامياً له بباطني فعلي ناصره وحاميه  
وظاهره وأما اطلاق المولى على العجم باعتبار أن أكثر بلادهم فتح عنوة واعين  
اهلها حفيضة او حكماً **المر** هو كليل معروف لا ميزان او رطلون ورطل ينزل من السماء  
واطلاق لا يشير بلا اخذ المال والمر كالمنا وتجميع على امان والمنا على امان والمنا  
بالكسر مصد من عليه اذا انقلبه بالنعمة او من المر بمعنى القطع لأن المقصود بها  
قطع الحاجة ويقال للمنة الهدم الضيعة والمنون الدهر وكثيراً لا مشان انما سمي  
الدهر لانه يقطع قوة الاله نسا وقيل المون لانه يقطع العمر ورب المنون او جاعه  
والمنة بالكسر قد يكون بالفعل وعليه قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين و  
ذلك في حفيضة لا يكون الا لله تعالى وقد يكون بالقول وذلك مستفجع فيما بين  
الناس لا عند كفران النعمة والكماء من المن أي مما من الله تعالى ارسل على بني  
اسرائيل آلام من افعل التفصيل من المن وهو العطاء لا من المنه وهو العنداد  
بالاحسن لانه مذموم ومعنى مفضوذاً موضع بين مكة وعم ذات يصف ولا يصف  
باعتبار المكان والبقة والصرف أكثر ويكتب بالياء ابتداء على عدم الصرف وبالف  
على الصرف والمنان من اسماء الله تعالى بمعنى المعطي ابتداءً واجراً عن ممنون أي  
محسن ولا مقطوع **المرارة** بالفتح هيئة له ذنبه بالكبد لها فر إلى الكبد وتجري  
يحدث فيه الخلط الغليظ الموافق لها والمرار الا صفر وتصل هذا المجرى بنفس  
الكبد والعروق التي فيها يتكبد الدم من منافعها تنقية الكبد عن الفضل الغرور  
وتسكينها كالقود تحت القدر وتلطيف الدم وتخليل اليمعاء وسد ما يستخرج  
من الفضل هو لها ولولا جذب المرارة المرة السوداء لسرت الى البدن فحدث  
عنها البرقان الا صفر كما أن الطحال لولا جذب المرارة المرة السوداء لسرت الى البدن  
فحدث عنها البرقان الاسود وكل ذي روح مرارة الا النعامة والابل كما أن  
الفرس له صحال له والنعامة لا تحبها ايضاً والسمك لا ربة لها وهذه الابدخل  
الى جوفه هو حتى يتنفس كذا كل حيوان مفسوم في وسط لا يتنفس من جوفه  
البسة **المنع** هو ماء دافق يخرج من بين صلب الرجل مراراً والمرارة والوردى ما يخرج  
بعد البول والمولى هو ماء يخرج عند الملا عبة فان الفضيض فيه ثلث مجاري







من فانية اخذ سبعة اعشار لهما بخور وروان خاباخذ منه سبعة اعشار ثمنه  
الحجاب المكان الرفيع والمجلس الشريف لانه يدافع عنه ويحارب دونه ومنه قيل  
محراب السيد لما واده وتسمى القصر والفرقة المنيفة محرابا **الماء** هو جسم رقيق  
ما يعينه حياة كل ناسم حتى بعضهم بالفصوص وهزته منفلية عن هاء يد لاله ضرب  
تصاريفه والنسب اليه ما يوازي وما هي واجمع امواه ومياه ذهبت طائفة الى  
عدم جواز استعماله في الاستنجاء لما انه مطهر محترم **المناط** لغة موضع النوط  
وهو النعلين والاصان من ناط الشئ بالشئ اذا الصفة وعطف **المنائية** في  
الاصل الموضع الذي يثاب اليه اى يرجع مرة بعد اخرى ويقال للمنزلة مثابة لان  
اهله ينصرفون في امرهم ثم يتوبون اليه **المنافسة** في الاصل من نفس الشئ وهو  
استخراجها كلها ومنه انقشنت منه جميع حتى منافسة الحسنة هي الشئ الذي  
الذي يقين بالكشف عن النقص والقطر **المسك** هو دمج في سرة نوع من الطيب  
في وقت معلوم من السنة بمنزلة الموارد التي تنصب لها اعضاء وهذه السرة جعلها  
الله تعالى معدنا للمسك فهي تخرج في كل سنة كالشجرة التي تخرج في كل حين باذن  
ربها والمسكة بالضم مقدار ما يمسك به من عقل او قوة **الموت** هو عبارة  
عن المخرج في العلم عن اعراضه الذاتية **المفهم** هو المدخل بالعنف في غير ضرورة  
واحياج **المفهم** هو ما قد رقبه عمل من الاعمال والوقت وقت الشئ من غير تقدير  
عمل وتقرير **المفهم** ظاهر هو الطائر والمدنر للجراح **المشرف** العالي من اذان  
كذا اشرف عليه **المفهم** مظنة الشئ مالفه الذي يظن كونه فيه **المادة** تكون هي  
كفان لا من فضله **المفهم** هو كما يصيد من الطير والظفر لما لا يصيد وقيل الخيط  
ظفر كل سبع طائر كان او ماشيا **المادة** مادة الشئ يكون الشئ معها بالظفر  
**المفهم** هو من ظهر انهم بهله انها لا اذا اوردته الهلوه هو الشرب الاول **المفهم** موضع  
الخروج والقطع واصابا للمفهم عبارة عن فعل لا مر على ما ينبغي ويلين **المفهم** بشدة  
الروا هي الانسانية وكذا ايضا الخنز وقيل الرجولية الكاملة **المفهم** الحسنة  
التي يلف التناج عليه الثوب حتى يتسجد **المفهم** هو ما يكون عليه العرفا القار  
اى اكثر الناس **المفهم** المدامه وكثرة الاستعمال بالشئ والمارة شان بفتح الراء  
دار المرعى **المفهم** هو ما يكتب اذا دعى احد على الاخر واذا اجاب الاخر واذا لم يبين  
فالكونين فاذا حكم بالسجل **المفهم** مشار الشئ بالفتح مدركه ومتشابهة **المفهم** هـ  
حركة الفلك من مبدئها الى منتهىها سميت المدة مدة لانها تمتد بحسب الاصل  
اخرها ونهايا بعاضها فاما **المفهم** اما يصح في حق الزمان والزمانية **المفهم**

هي عبارة

هي عبارة عن استواء وضع الاجزاء **المفهم** وهو ما يعرف به العيار والميزان هو ما يعرف  
به غور الجرح **المفهم** بالسكون الرفو والجر يك النقة **المفهم** الظهور ما بينه  
اليه السنة من الكلا **المفهم** هي الفضيلة والجمع من ابا ولا بدنى منها الفعل الثلاثة  
**المفهم** هو مقطوع الذكر والخصيتين والخصى هو مقطوع الخصيتين فقط  
والغنيين من لا يفد على الجماع او يصل الى الشيب دون البكر او لا يصل الى امراه  
واحدة بعينها والفتنة مما يجرى زوالها ولها اوجل سنة وفي الجب نه الخفق  
العجز عن الامسالة بالمعروف فوجب الشرح باجساد الخفت من تمكن غير  
من نفسه او الذي في اعضائه لين وتكسر باصل الخلفة ولا يشبه الشئ لشيء  
الخفت يدل على لين وتكسر فيل في قوله تعالى غير الى الاربة من الرجال وهو الخفت  
الذي لا يشبه الشئ لشيء وقيل هو المنيب الذي جف ماؤه وقيل الابله الذي لا يدرك  
ما يصنع بالشاء وانما هي بطنه والاصح ان الية من المشابهة ويقال لمقطوع  
الذكر مذكور وبقي المقطوع السرة مسرورة **المفهم** هو من فوائده وضع الظاهر  
المضموم ومنه سورة الناس ومثله ابن الصايغ بهوله تعالى خلق الانسان من علي  
ثم فان علم الانسان ما لم يعلم كذا ان الانسان كيطغى فان المراد بالا نسا الاول  
المجند وبالثاني اد عليه السلام ومن تعلم الكتابه وادرس عليه السلام وبالثالث  
ابو جهل **المفهم** هو في العمر لا يفتدى بنفسه بل بالهد والهد الاصل ما انضاه فان  
الحرف والعزم ما يزيد عليه لملاد فان الهن او الساكن والسر في انه في حروف واي  
دون غيرها لكونها خارجا او سم وسببه المعنوي وان كان اضعف عند القراء  
لكونه في مضموم عند العرب لانه لفصلا المباعدة في النفي ومنه مد النظم  
في نحو لا اله الا انت **المفهم** لا على هو اشرف الملائكة ارواح الرسل قال بعضهم  
المسمى بالملائكة على عند اهل الشرع هو بواهر الغائبة عن حواسنا وهي اجساد  
قابلة للتشكل بشكل مختلفه حسنة متعلقة بالسموات بالكون فيها والمنقن  
عند اهل الشرع والحكامه المعلق بالسموات وان كانت جهة النطق مختلفة  
**المفهم** ومنه **المفهم** اسم مجرور في سنة هاهنا جبر بمعنى من في الماضي وفي في الحاضر  
ومن والى جميعا في العدد وواسم مرفوع في سنة هاهنا مبدا وان وما بعدها خبرها  
الامد في الحاضر المعدول واول مدة في الماضي وخروان مجرور بها عما بعدها بينين  
كطيفة مذ بومان اى بينين وبين لغائه بومان وتليها بالجملة الفعلية نحو مزال  
مذ عفد يده ازاره او الة سمية نحو فارالت ابني المال مذ ناياف وحينئذ هما  
ظرفان مضافان الى الجملة او الى زمان مضاف اليها **المفهم** به نصب على المفعولية اى



اصحاب الله تعالى به مكانا ذاسعة او مفعول مطلق في موضع الترفع وقيل مفعول بطلان  
تقديره رحيب رحيبا بالضم اي سعة مع ان هذا تقدير المفعول به وقد زيدون معها  
اي وجدنا هلا فاسنا نين وسهلا ايضا اي طين مكانا سهلا والنبى عليه السلام  
السلام لما كان محمولا الى السما ليلة الاسباء انصرف هذا البحر حبا بالنبى لا فضا  
الحال لها او اثر لفظ النبى على الخطاب لما فيه من الفخامة والجلال واما قول موسي  
وعيسى عليهما السلام ههنا مرجعا بالادخ الصالح فلو ان رسول الله عليه السلام  
لم يكن من نسلهم وهو ظاهر وانما لم يقل ادريس مثل ابراهيم مرجعا بالنبى الصالح  
قال ايضا بالادخ الصالح لان الانبياء عليهم السلام كاهن اخوة وما قيل ان ادريس  
ليس من اباور رسول الله فليس بصواب لان رسول الله عليه السلام من ولد نوح بلا  
ونوح من ولد ادريس عليهما السلام مثلا نصب على المصدرية اي امثل مثيلا او نصب  
بمعنى راى اضرب مثلا فعلى الاول ما بعده بيان له كقولته تعالى فوسوس اليه الشيطان  
قال يا ادم وعلى الثاني بدل منه وانما يذكر عند ايراد المثال المحض من كانت اي اثبت  
وقيل بآخره وهي كلمة وضعت على الوعيد كقولته تعالى مكانكم انتم وشركاؤكم كانت  
قيل انه انظر وامكانكم حتى يفصل بينكم نوح قوله تعالى تحصنات غير مسافحات  
عفايف غير ذاني في السر والعلانية موالى عصبة مرانها هو التحول من ارض الى ارض  
موقفا اي مقروضا غير متجاف غير عند لانهم مكلمين ضاروا على الصيد مهيننا  
امينا والقرآن امين على كل كتاب قبله مدرا اذ ينسج بعضها بعضا مبلسون آيسون  
لكل بناء مستقر حقيقة ميذا واجهيناه صلا لا تهديناه مكانكم ناحيتكم  
مسفوحا مهرانا مرتفعا متكنا والثاني على لفظ الازائل ان اريد به موضع  
الاعتكاف او على لفظ الجنان ان اريد به المنزل مغارات غير ان في الجبال مدخلا  
سرا غير محذود غير مقطوع متكنا مجلسا مسلمين موحدين موزون معلوم موثر  
جوارى كاهل عكر الزين موبقا مهلكا موبلا منجاء متسكا عيدا المشكوة موضع  
القبلة في بيت المساجد وعن مجاهد الكوة بلسا الحبشية بالواد المقدس  
المبارك واسمه طوى بيت المقدس يستد ويخفف والنسبة اليه كمدى مجلس  
فعلى التخفيف ان اضافة الشئ الى المصدر مبالغة كرجل عدل وعلى التشديد من  
اضافة الموصوف الى الصفة كسجد الجاهل مع له معقبان ملائكة الليل والنهار  
انت لكثرة ذلك منهم وجعلناه مثلا لنبى اسرائيل امرا عجيبا كالملك السائر  
عند ملك عند من تعالى امره في الملك من حسنة ربهم مستغفون حذرون مقفون  
معكم قد دخل النار في صميمكم وقرانكم انه كان مخلصا موقود في القرآن يقرانين

فكل منها ثابت مقطوع به ملحقا بالبيان والارشاد وان كل ما جميع لدينا  
محضون لا عينة لهم عنه ولا فنور لهم عنه ومحضون كالصفة للجميع فكانه  
جميع جميع محضون كما يقال الرجل رجل عالم والنبى نبى مرسل الكتاب المبين  
الروح المحفوظ في عامة الازاويل والقرآن والميسر عن ان الشطر نج من الميسر  
اعز عثمان وجماعة من الصحابة هو التردد وقال قوم من اهل العلم الفاركة ميسر  
انما انت من المستخرجين بمعنى من المخلوق الذي يطعم ويتقى حتى يبلغ الهدى بحله  
بمعنى مكانه وهو عذاب مقيم اي دائم والحكمة في دمار العقوبة وزيادة المثوبة ان  
لا يقطع التجليات الاسماوية من الصفات المجلية والنفوس الجالمة الابدية  
التي هي غير منتهية في المراتب الكالية اولها الجنة متنى غير منون لانه غير منصرف  
للعقل والوصف وليس مرادفا لا يتبين بل معنى العدد المكرر وظل ممدور المراد  
ما نحن الشجرة اذ لا شجرة في الجنة مجمع البحرين ان صبح بالخبر الصحيح انه شجيتان  
قد اذ والا فالاولى المسكون عنه الميراثى الملا وهو جماعة يجمعون للشاور  
له واحد كالفرد فلما راه مستغفرا عنده الاستغفار فيه بمعنى السكون لا  
بمعنى الحضور ولقد تجتبا بنى اسرائيل من العذاب المعين من استغفار فان انفسهم  
استغفروا بانفسهم مردفين متبعين فوجا بعد فوج او اردف المؤمنين بالملائكة  
او كل ملاك اركب ملكا وراه على كسر الدال فهل من مدكر فهل من منقذ فهل من طالب  
حفظه لان سائر الكتب السماوية لم تكن تحفظ كالقرآن من محارب بنيان دون  
القصور او المواضع العالية المسترفة فهل انهم مغفون عنا اي دافون او مافون  
عنا مثاني جمع مثني بالضم والتشديد او مثني بالفتح وتخفيف النون السبع المثاني  
السر الطوال من سورة الى الان يقال والحمد لله رب العالمين الى هي السبع المثاني  
وتسمى جميع القرآن مثاني لان آية الرحمة بابية العذاب على المقسمين الذين  
هم انفسهم امدخل مكة ايام الموسم لينفروا اليها عن اليمان بالرسول واسمع  
غير مسمع اي قد عود عليك بلا سمع بصم او موت واسمع غير محابا الى ما ندعو اليه  
مثقال ذرة يعني ذرة لا معناه المتدارن والذرة النملة الصغيرة وعن ثعلب  
مائة الذرة وزن حبة وقيل لها وزن مسومين اي مملين بعائم صفر مزجاة بين  
الاذنان ورواية البيهق والسر ضعيفة ما في بطن حبرا قال مجاهد خادما  
للبعثة وقيل عتيفا من امر الدنيا الطائفة الله تعالى لا يمسه الا المطهرون اي  
المؤمنون او لا يطالع على الروح الا الملائكة والاول هو الراجح لان الكلام مسون  
للعظيم القرآن لا الروح فالمدير ان مرادنا في اللفظ وصف لجمال القراءة وان كان



الذي يرفع اصحابها بحجى مستقر لها قال بعضهم تحجى بحجى مستقرها وهو  
القلع وعلى قراءة الى قبل الى يوم القيمة وتيل الى البلد فيلها وصورها الى بينها  
في الاسد وغيره لك من الاقال والمختار ان المراد من المستقر هو المكان الذي  
يلبرغ مستقرها وهو غاية الارتفاع والا انخفاض وذلك بتقدير العزيم العلم  
لا يارادها وفسره النبي تحت العرش حيث سجد فان من لوازم السجدة ذلك وهذا  
لا ينافي ان يستقر يوم القيمة حيث يطوى السما وتكون الشمس المومن صفة  
صفاته الله تعالى اي المصدق لانه صدق قوله في كل ما اخبر اوصدق بسله في  
كل ما اخبر وابه او لقوله محمد رسول الله فعلى هذه اصفة ذاتية او خلق الفجرة  
نصفه ضليلة او من الامن اي اصاب الامن كقوله وامنهم من خوف مفرتين مطبقين  
معارج الدرج ملوكا اخر ازمج مختلفا ومنشتر منقلباً مرجعاً وثانية وعافية  
المسيطر على السلطان الغالبون وعدا مفعولاً لا بد ان يفصل ما رج خالص الثاني  
مرفق منقذين مدينين محاسبين مدوماً ملوماً مدحوراً اميداً من رحمة الله تعالى  
مسيطر كاشياً والمعصيات استجاب مفادك منزهة مسفرة مشرفة بمسيطر  
بحجار المنقون المومنون الذين ينقون الشر في ظهورهم من نفاق وانبياء النور  
الذي نزل معه اي مع ثبوته بقى القرآن هذا القرآن مهيأ اي باطلا مضغنة  
قطعة لحم فلما سمعت بمكرهن باغتيالهن فاستطاعوا مضغتها ذهاباً بكاس من  
معين من شراب معين او نهر معين اي ظاهر للعيون او خارج عن العيون وموعظة  
تذكروا منبرها لك بسم الله مجربها بفتح الراء ويكسر هاء على الامله وكلاهما يحمل  
المصدرية والزمان والمكان مرهبا منهاها جزاء موفراً مكمل وصفا به  
المجاز للبالة ولا تمس في الارض مرجا اي ازمج وهو الاختيال وما اذا من  
المتكلمين المتصنعين بما ليس من اهلهم والاختفاة هي التي تخفى فموت والموت  
هي التي تظن بالخشيب فموت والموتية هي التي تزدى من الجبل مخضبة بحاجته  
منيب مقبل الطاعة الله تعالى المثلث ما اصاب القرون الماضية من العذاب  
شديد الحال المكر والعداوة ماء معين ظاهر جارا على وجه الارض او ادم مسكون  
محاسبون وما انتم بمعجزين بمسابقين يقال فصدت فلاناً فاعجزني اي تسبقه  
ففاني لم يكونوا معجزين في الارض اي معجزين الله تعالى في الدنيا لو اراد صفا بهم  
وهو ملهم مسمى مذنب شيطان مرید متجرد للفنسا متاعاً لكم منفعة ممنون  
منفوس مشوراً ملغوا محبوساً من الخبر في قلبه من الفجور والزنا ميسوراً لينا  
مخبين مشواصين مقيناً داراً مقنناً حافظاً قال الفراء المقيت المقدر الذي

يعطي كل جلوته وقيل حافظ الشيء والشاهد له مفاضياً مراغماً لقومه ان كان  
كم عليكم مقامى نفسي او كوني واقامتي بينكم مدة مديدة او قيامي على الدعة  
يمتلك مناعاً حسناً في امزوجة مملكتنا زماناً طويلاً في سد ومحضود الذي ليس  
سركه منقسط منصدع يلقاه منشراً منكشف القفا مستفون خاتون  
مرجج الباطل زامرية زاحاجة وجهه معطين مذعنين خاضعين مسغبة  
بحاجة ما رب حاجات محسورة بجمرة معكو فاجبوراً بمصاييح بالكواري المضيئة  
بالليل ضاء السراج فيها مكيكاً على وجهه يعثر كل ساعة ويختر مشاء بنيم يقال  
للحديث على وجه السعابة والموت فكان قربان قوم لوط انقلب بهم ما اغنى  
عني ما لي من المال النع وما نحن بمسبوقين بمقلوبين ومهدت له تمهيداً  
وتسبطين له الرئاسة والجاه العريض ابن المفر اي الفراء اليه المستقر اليه  
وحده استقرراً للعباد او الى حكمه استقرارها او الى مشيئة موضع فرائهم  
يدخلان يشاء الجنة ومن يشاء النار ولو الفى معاذيره ولو جابك ما يمكن ان يغفر  
به يومئذ المساني سوفه الى الله تعالى وحكمه سعيكم مشكور المجاز عليه فيضيع  
والمرسلات الى قوله ذكر ايام قسم طرائف الملائكة شانهن ما ذكر من الاوصاف  
او ايات القرآن او بنفوس كاملة كهلك اذ يرباج العذاب كذلك على ما بين في الانوار  
ولما قرئ من عذاب مهيمن براديه اذ لا لهم لا طرفة كذوبهم كما في عذابا لعاصي امه  
مقصودة عالة غير غالية ولا مقصود وهو الذين امنوا بمحمد ذوالقوة المئين  
شديد القوة وهو ملهم آين بما يلا عليه من الكفر والعداوة فعدواهم كل مرصد  
فمرصد لا يستطروا في البلاد مردوا على النفاق استمر واعليه المهاجرين هم الذين  
صلوا الى القبلتين او شهدوا بدراً واسلموا قبل الهجرة محسوراً نادماً ومنقطعاً  
لك لا شئ عندك مرجان صغار القلول العجيبة يقاليد سفايح بالفارسية مرفور مكنو  
من جاية قليلة بليل العجوة قبل بليل القبط اية النهار مبصر مضيئة وايضا عود  
النافه مبصر اي اية بئنه واضحة فلما جاءهم ايانا مبصر بصرهم اي تجعل  
بصيراً فذكرت فينا مرجاً قبل هذا ان تكون لنا سيداً ومنشاوراً في الامور  
ان نوافقنا في الدين واخرون مرجون لا مر الله اي مؤخرون حتى ينزل الله تعالى فيهم  
ما يريد ومنه سميت المرجئة الم تجعل الارض مهاراً اي تباطاً ممكناً للسلوك  
فانوا بسورة من مثله اي من مثل المنزل والقرآن يفسر بعضه بعضاً فالمحتمل في  
بعض المواضع تجل على المنع في موضع آخر المنشا بهان المتماثلات والمشتبهات  
من الامور المشكوك ملكون ملكون الشئ عند الصوفية حقيقة المجردة



اللطيفة المفيدة بقدر كثرة شجرة جسمانية ويقابلها الملك الكثيف بالقيود  
 مناصر فرار بالنبطية المنشآت العصبانية الحشوية والقول فيه بفصل من  
 على انه حرف جر والشان لغة في شدة القوس ليس بسد به مصاد موضع رصده  
 برصد فيه ما بارحجا وماوى واذا الارض مدت بسطت بان يران جبالها و  
 اكماها مبنوثة ميسوطة مقربة من قرب في النسب سرية من قرب اذا انظر اصغر  
 المينة اليهزوا اليه اصحاب المستمة الشدة والشدة ولا اول صاحب المنزلة  
 السعيدة والثاني صاحب المنزلة الشقية وموصدة مصيفة منشآت كسور  
 متنازع من مختلفون مصع الفجرون مطعة اى طمعه الا مكان صغيرا بحص  
 معدلا ومهرا مقروشات مرفقات على ما يحملها معايش اسبابا يقشون بها  
 مهارا فراشا مهين ضعيف حقير الراى ينسرين بمبشرين مكره وهو  
 في الاصل الجرب ومن ثمة سميت السماء جربا لكثرة النجوم فيها تشبيها الى  
 طريق الاستعارة المكنية بيد انسان اجرب مقشون رافعون رؤسهم  
 خاضون ابصارهم مارد خارج عن الضائع من المد حصين من المنقذ بين رافعة  
 بمفازهم بفلادهم فاجاءها المخاض وجع الولادة امرامضيتا تغلق به فضا  
 الله تعالى في الازل اودد وسطر في اللوح ذو مرة منظر حسن اخصاصة اى  
 احكا في عقله ورايه وهو جبرائيل عليه السلام مزرع موعظة وزجر عن الشك  
 والمعاصي بما منهم منصب منظر منقطع عن مقاربه سافط على اذ صر  
 المسجور اى المملوك وهو المحيط والموقف مد هامان حضرا وان يصريان الى السواد  
 من شدة الخضرة على سرر موضونة منسوجة بالذهب مستبكه بالدرر والياقوت  
 وكاس من معين من خمر هباء منشورا منشرا هباء منشرا منشرا من الزن من  
 السحاب المقوس الذين ينزلون القواء وهو الغفر في مناكبها في جرائنها وجبا  
 مهيلة منشورا منابا مرضيا عند الله تعالى ومرجعا حسنا والالم سعدون  
 اشتاد دارون مصفى وسهم رافعا مشورا مقودا عن اخير مقبوعا على الشتر  
 على مكث على هول وورد مدخل صدق اذ خلا مرضيا يخرج صدق الخراج منفى  
 بالكرامة بخلفة مسودة لا تقصر فيها ولا عيب خير كرامة مرجعة وعافية ومنفعة  
 المقامع سياذ غير متبرجات غير مضطرات واحسن مفيدا مكانا وارى اليه  
 بالازواج والتمتع بون المتربة اى جزا ثابت وهي الخنصة بالخير كالغلبة بالشر  
 منظر اى جعل بعضه فون بعض مسومة معللة للغباب من حرم مسنون مصور  
 او مصبو ليس ينظروا ومن من مقرر من التزاور من مقلون يحملون

مكره

المكيدون بغير عليهم وبكيدهم او مقبون في الكيد جنة اذ اوى رؤى اليها المنقذ  
 وروح الشدة بحكم بمفيتكم للموسمين المنفكرين المنفكرين تقسائر  
 والحرد والذى يستل فيحسب غنيا فيحرم من يحرم من حرم من منار زنة او  
 محدودون لا محدودون محرم مستمر مطرد ذكرا لوجه جبر راي آية الشان  
 تقم في كل من بعض اى كل منكم ومنا منظر عافية امرع عند راي لغرض مكين عنه  
 الله تعالى في مكانه كبر بمقومى مستطويين كبر به وكان مرابه مفعولا  
 مكره لا محالة ارسلت في فرعون ومثله اى رسلت موسى الى فرعون يستن  
 مبين والى مثله وهو بين اسرائيل بالورية فان موسى كما ارسل الى القرائنة ارسل  
 بنى اسرائيل ايتا ففى الكلاف ونشر مقلون ومن خاف مقاربه مقامه بين  
 يد مدية اخرج امرع اذبت ما برعاه الدواب على ملك سليمان اى على عبده بايت  
 المنظر مطمئنة وهي الى اطلالت بذكر الله تعالى فان المنظر ترقى في سلسلة  
 لا غيب والمستببات في فوج ثمة انه نفسة فرعون معرفته وتسنفنى من  
 غير يخرج من العذاب بمبعده ايام معدودة لخصورة نيلته والله ميراث  
 السمران والاصح فيه بما تمثورت فولا معروف ما عرفه تشارع اذ انقذ  
 بالحسن بخدا متكبيرا يستنكف من اذرية وجبه انه واصحابه مراغما كثيرا مجدا  
 ومثولا من الكفرى لايمان مكرت لسميان بالدين بوبته اومكها اوبين  
 عجيبا ربه يعها وتكرت اعظم الملك موصدة مطبقة في عدم مدة اى موفى  
 في اعمدة ممدودة مدهون مشاؤون واصله الجدى في باطل مستطر مسفوف  
 اللوح واخر مشابهاث كيشبه بعضه بعضا في صحة المعنى بغيره النقطة  
 فينتبون مرشابه منه فينظرون بظاهره او اوبلاطى في تلك المشجون  
 الممر كان حنيف مسلما منقادا لله لانه كان على مرة الاشد مياكا لشره  
 والنفق اجمع اسم مفعول من معرفة ذات مناسككم عبادكم الحجج مرجع البحرين  
 خلاها متجاوزين مند صفيين بحيث لا يمازجان مناعا عليك نعمنا عليك  
 حتى يبلغ هدى حبه اى مكانه الذى يجب ان يخوفه في ميسرة يسر وكان مرابه  
 مفعولا فاذ او كانه في روج مشيدة في تصور اخصا مرفوعة ذكركم  
 بالتحفيف لواحده ومنه قصر مشيد وهو الممرول تشبه بالكسر وهو كى ما  
 طيفت به الحاطول بالشديد اجمد وكل وجهه هو موبهاى سنسقبها بوجه  
 يعلم مسنفرها ومستودعها امكانا في الحيوة والامات وهذا ذكر مبارك فيه  
 تليح باية من عوارف الخيرات ولصدور خيره تعالى من حيث لا يحسن على وجه



لا تخصي قبل كل ما فيه زيادة غير محسوسه هو مبارك وفيه بركة يوم مشهور اى كثير  
شاهده معاذ الله اعوذ بالله معاذاً حجاباً مستوراً اى حجاباً على حجاب قال اول  
مستور بالثاني اراد بذلك كثافة الحجاب لانه جعل على قلوبهم اكنة واني اذا منهم وفراً  
فخرج على قومه من المحراب فيلن المسجد مديدين مشردين الى بل منبهاها انما  
المخلد بن جبرته عن النبي عليه السلام انه قال لا فكة في الرب حتى ذرتم المقابر  
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى باتكم الموت وبل للطفقين النظيف  
البحس في الكيل والوزن معشار ما ائبناهم اى عشر ما ائبناهم من الرحمن محدث  
مجدد انزاله وفوله من ذكر محدث اى انزاله اى رسول محدث قال الله تعالى ذكر  
رسولاً مفرتين في الاصفاد اى قرن بعضهم مع بعض في السلاسل لعل احسن  
شفاعة صلوة واذا قال الملائكة يا سرهم والمراد من الملائكة جبرائيل عليه  
من كل مثل من كل معنى هو كالمثل في الغاية وقوته موقفاً في لا نفس لله المثل الا على  
وهو الوجوب لذاتي والفتا المطلق والمجود الفائق والزهة عن صفات المخلوقين  
وانهم مفرطون مفيدون الى النار ومناجاة ما يجزيه انما انت مفر منقول على  
الله والموعظة الحسنة الخطابات المفضلة والعبارة النافعة وذلك لغوام الامة  
من مسد هو ليف يتخذ من جريد الخيل فيمسد اى يقفل لففت الله الفتا شدة  
البغض اكرى مشواه اجمل مقامه عندنا كرمنا حسناً مصححين داخلين في الصبح  
كان مخلصاً موحداً اخلص عباده عن الشرك والربا وملكاً باختيارنا وقد رتبنا  
مترقب منظر يا بول اليه واجل ستمى اى مثبت معين سماه الله تعالى لا يحار ولا  
يقبل التغير الا من غيرنا ليقال برية الكفر بعد العلم ونزهر العدو او من غيرنا الى الجنة  
ومن غيرنا الى الجنة اخرى لتستعين بهم والمراتب قد حقا الخيل الى نوري النار الجوارح  
فالمغير ان نالني غيرا هله على العدو المنقوش المذوق الماعون الزكوة وما ينعاد  
في العادة معند انهم منجارت في الظلم مكظوم ملو غيضاً في الضمير منوعاً بالغير في  
الا مسأ المرئ لا صله المزملة وهه الملتفت بشيا به المذتر المندثر وهو لا يس  
مالاً ممدوداً مبسوطاً كثيراً معاشاً وقت معاشاً او حياه ينعون فيها عن النور  
مبف انا حدة ابروت به ولبس المهاد اى ولبس ما مهة لنفسه في معاره الموردة  
المدفونة حية ما مهين نطفة مذرة ذليلة المهين الرقيب محافظ لكل شئ  
المكبر الذي كبر عن كل ما يوجب حاجة او نقصاناً لمصور الموجد لصور الاشياء  
وكيفياتها وفرش رنة فيلا لسا وارثاها انها على الراكذ ذو قوام مسطر  
اى حر النار والمياه في الخصا غير مبين يعني في فصيح من نقصان العقل كمشرب محض

كشعرون

اى محضرون حظوظهم من الماء المنشآت المرفوعة الشرع او المصنوعات واهلها  
مصلحون ينصف بعضهم بعضاً بمواقع الجور بمسا فطها او بمنازلها وتجاربها  
اعلموا على مكانكم على غاية تمكنكم استطاعتكم منها ثانياً به اى ايماناً شئ محضراً  
ثانياً به ولا على المرحنى كالمهرى الزمنى دراهم معدودة قليلة فانهم كانوا يزنون  
ما يبلغ الا فية ويقدون ما دونها في مقعد صدق في مكان مرمي لبس المصير  
الماوى بصيرن اليه يا عيسى اى مشوفيك اى مستوفى اجلك وموخر ك الى اجلك  
المسمى وموخرى نفسك بالنور وقت الرفع عن العواين من الروح تتخذون مصانع  
ماخذ الماء او قصوراً مشيدة وحصونا من مريدنا من منا اذ بين النخيلين يرفع  
الغدا بذرناه منازل اى قد را مسير منازل وسيرة في منازل هي ثمانية وعشرون  
ولقد مكناهم بقى اعطيناهم الملك والتمكين موسى عليه السلام هو ابن عمران بن  
يسهر بن ذهاب بن لاقى بن يعقوب وما ذكر الله تعالى موسى في القرآن الا ارايه موسى  
هذه اصحاب الخضر وصاحب العجرات كالقضا والبدا البيضاء وصاحب الثور بة سور  
عشر صحابا انزلها الله تعالى عليه قبل نزول الثور بة قبل خرق فرعون قسماً كتاب  
لا موسى بن ميشا بن يوسف بن يعقوب كما راعهم جهور اليبور فانه كان نبياً قبل موسى  
عمران وهرا سم سربا بن سمي به لانه الفى بين الشجر ماء والماء بالقبضية هو الشجر  
شئ المعجزة فرب وقد سماه الله تعالى كبرهم وقد جاء هو رسول كريم وقوى من  
استاجر من القرى الى مدين فقبل موسى لبت في قور فرعون ثلثين سنة ثم خرج الى  
مدين عشر سنين ثم عاد اليهم يدعوه الى الله تعالى ثلث سنين ثم بى بعد القرن  
خمس سنين ونصرتى ارجا بعد ما اذام فيها ما شاء الله تعالى فيل في النية قال  
الكوراني فبرة الشريف الان عند الكتيب الاحمر اربع فراسخ او اكثر من المسجد  
الانصى تقريباً وتحى قبره لا يحج الغضبا لوسرى جلاله قدره وفي القاموس قبر في  
سيحان قرية بالبلسا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم هو من الاعلا القالبة من الصفا  
مقناً زان كثر له خصاله المحمودة او كثر له المحد في الارض السما او كثر حمد له تعالى  
سمى به بالها من الله تعالى ليكون على وفى تسميته تعالى له به قبل الخلق بالفى عام عدد مجموع  
هذا الاسم الشريف ثمان وتسعون وهو عدد الكمال الا واحد افضيه رمز الى انه  
مستجمع جميع الكمال ان سوى كمال واحد وهو الوجوب لذاتي الذى هو من خواص ربة  
الوهمية وهو بحسب السطاج مع لعد المرسلين ثلثمائة وثلاثة عشر وكونه اربعة  
احرف لهوراقى اسم الذان كوافقة محمد رسول الله تكلمه لا اله الا الله في عدد محرق  
وهى شئ عشر حروف كاي كبر الصديق عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وثلى بن ابي طالب



وما ذاك الا لما سبهم في احلافه عليه السلام كما ان لهم مناسبة نسبية حيث  
ينلقى نسب الي بكر بن سببه في الاب السابع وعمر في التاسع وعثمان في الخامس  
على الثاني وقد رتبته الله تعالى في كتابه بنحو ثلثين اسما من اسائه تعالى كما في الشفا  
ونسبه العالي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن  
كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن خزيمة بن  
مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الى هذا انتهى النسب الصحيح ولا ينبغي  
ولدا اسمعيل عليه السلام الا نبييا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وفي نسخة نوري  
السبعين التي اتفق عليها سبعون جبرائيل من اجدادهم وهو في ايدي النصارى اذ يسمون  
عليه السلام مسؤل الله تعالى انه هل يكون بعدى بنى اسرائيل فقال الله تعالى اني  
مقيم لهم نبيا من بنى ادم الى آخره والمراد محمد عليه الصلاة والسلام دون من جاء  
بعد موسى بن الانبيا لقوله من بنى ادم ثم اذ الضمير لبنى اسرائيل وهذا النبي ليس من  
بنى اسرائيل واهل بيته الشى الى نفسه غير واجب فيجب الحمل على بنى الاعمى فاطل في  
الاخرة على بنى الاعمى على طريق الجوز لكونهم جميعا اولاد انسان واحد وقد ارسله الله  
تعالى بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وادبه بالمعجزات الظاهرة والبراهين  
الباهرة قد استقر له القدر وسلم عليه الحجج وكله الذئاع المسوم وانهلته بدعوة  
القيوم وكله البعير طاب ربه البور ورتب احسن العباد لمسته ورتب القوم العجفاء  
بمسحه وتبع اليها من بين اصحابه انقياد اولئك الملائكة جهارا واعظما و  
اكثرها سورة القرآن لكن لا ينكشف وجهه الا بحجابها الا للريان من اهل اليمان  
والقرآن جعل الله تعالى نزول الوحى الالهى وكسا مصدا الاحكام لا يتطرق من الهوى  
ولا يائس الا بالتقوى تسخيد بينه سائر الملل والاديان صلى الله تعالى عليه وسلم  
وعلى اله واصحابه ما رمت ربح الصبا عند ابان البان وطولع ذلك البدر المنير  
الاصلي ونشرت العالم حين مقدته الشرف كان في مكة في المسجد المشهور  
الاثنين حين طلع الفجر في عاشور ربيع الاول لثمان خلت منه في العشرين من نيسان  
بعد الفيل بخمسين يوما في عهد كسرى نوشر وان وقد توفي ابو به بالمدينة حين  
تمت لامة امينة من حملها شهران ولما بلغ ست سنين توفيت امه بين مكة والمدينة  
ولما بلغ ثمان سنين توفي عبد المطلب ولما تمت له اربعون سنة ويوم بعثه  
الله تعالى في اليوم الاثنين لثمان ليلة خلت من رمضان ولما اذن له ثلاث  
وخمسون سنة هاجر الى المدينة واقام بها بعد الهجرة عشرين سنة بلا خلافة ثم مرض  
يوم الاربعاء لثلاثين من صفر ثم انتقل الى الدارين لثلاثين خطا من سبع الاول

بعد ما زالت

بعد ما زالت الشمس ودفن يوم الاربعاء في حجرة عائشة رضي الله تعالى عنها فكان عمره  
الفرز ثلث وستون نحيفا ومن قال خمس وستون عدتها الولادة والوفاة ومن  
قال ستون حذفت الكسر واقصر على العقود على ما هو دأب العرب قال عمر رضي الله تعالى  
عنه ما مات رسول الله عليه السلام وعمر ابن عباس ان عمر طال والله اعلم ذلك  
المقالة لا في همت من قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على  
الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ان رسول الله عليه السلام يموت بعد امه ليكون  
شهيدا عليهم **فصل في كل كاح في القرآن** وهو الزوج الا اذا بلغوا النكاح  
فان المراد الحلم ولم ير لفظ النكاح في القرآن الا في معنى العقد لانه في معنى الوطى  
من باب الضرر ومن ادب القرآن الحكاية عنه بلفظ المماسه والملا مسه والفرقان  
والنفسي والانيان كل بناء في القرآن وهو اخيرا لا فميت عليهم الانبياء فان المراد  
الحجج والنباء والانيان لم ير في القرآن الا لاله وقه وشان عظيم والنظر في كل القرآن  
بالظاهر لا بتفسير البوس والمخزن فانه بالاضافه الى والويله الكيفية كل شى يخص  
فقد نصح كل شى خرج الى طالع بفسره فهو النكد كل ما ارتفع من غورها الى القرآن  
فهو نجد كل دابة بها روح فهي نسمة كل دابة بها روح فهي نسمة كل دابة بها روح فهي نسمة  
لا تحرك شيئا ولا تعفى اثره في النسيم كل اناة يجعل فيه شراب فهو ناجور كل طالع فهو  
نجم نجم السور والقرآن النبأ اذا طلعت قالا احسن كل صلوة بعد العشاء الاخيرة  
فهي شئ من الليل الا ما لم يحدث في ساعة الليل وساعته فهي شئ من الليل  
ايضا كل نقطة من بياض في سواد او بالعكس فهي نكته يقال هو النكته في قومه أي العلم  
المشار اليه كل لفظ يعبر به عما في الضمير فورا كان او مكررا فهو النطق والمنطق في  
المنطق وقد يطلق لكل ما يصور به على الشبيه او التبع كل شى جري فقد نهى كل ما  
زاد على العقد فهو نيف ككيس وقد يخفف حتى يبلغ العقد الثاني وذلك ما بين  
الثلاثة الى السبعة وما بين العشرين والثلاثين وما بين الثلاثين والاربعين كذا  
وكذا كل شى ارتفع من نديت وغيره فهو ناي كل منقبة فهو نسك ومنسك ومن  
فيل العابد ناسك والنسك في الاصل غاية العبادة وشاع في الجمع لما فيه من الكلفة  
والبعد عن العادة كل ضرب من الشى وكل صنف من كل شى فهو النوع كل نسبه  
اضائية اذا كانت من خواص الجنس فانها نفيه جنسية المضا كما ان كل نسبه  
وصفية اذا كانت كذلك نفيه جنسية الموصوف كل من الانساب لفرس فهو  
المحور وازا فيه بالرؤى والعربى او غير ذلك من العوارض التي لم يشخص بها كان  
صنفها وكذا اسم الجسوفان الاسم نوع الكلمة فاذا فيه بالجنسية او العلية



كان صنفًا وتسمية الانثى جنسًا والرجل نوعًا على لسان اهل الشرع واصطلاحهم  
لانهم لا يعتبرون التفاوت بين الذاتي والعرضي الذي اعبرم الفلاسفة ولا يفتنون  
الى اصطلاحهم فندركون اللفظ جنسًا او نوعًا عند الفقهاء ليس هو باختلاف ما تحته  
بالنوع او الشخص كما هو عند اهل الميزان باعتبار مراتب الجماله يتفاوت ما جات  
الناس واختلاف مقاصدهم ولذلك تراهم يعمدون العبد الذي هو اخضر من الرقيق  
الذي هو نوع منطقي جنسًا لا اختلافًا للمقاصد وقد يقصد الكمال كالتركيز وقد  
يقصد الخدمه كالحمد في كل لون ساكنه زائده منطوقه قبلها فتحه وان لم يكن  
شوبن تمكن فانهما يفتقدان الوفاء كما في ضربين كل موضع دخلته النون الثقيله  
دخلته الخفيفه الا في الالفين المذكورين وجميع الالفات والنون نشابه حروف  
المذكر واللين من وجوه تكون علامه للرفع في الاحوال الخمسة كما ان الالف والواو  
يكون علامه للرفع في الاسماء المسماة والمجموعة ويكون ضمير الجمع المؤنث كما ان  
الواو يكون ضمير الجمع المذكور وتسقط النون في ثنيه الفعل وجميعه في الضم  
المجزوم وقد يحذفها الجازم كما في لم يك اصله يكون حذفًا بحركة الجزم ثم الواو  
تلا لفظا الساكنين ثم النون لشيء به بالحروف اللينة تخفيفًا وقد تحذف الالف  
الساكنين وتكون اسما كما في من اى النسوة ويكون حرفًا وهي نوعان نون التاكيد  
وهي خفيفة وثقيله ونون الودايه وهي الحذف المتكلم المنصوبه بفعل نحو ذاعبه  
ليحزني او حرف نحو انتي اذ الله والمجذوره بلدان او تميز او يفتن نحو من لدني ما اغني  
عني محبة مني النفي كل نفي او شرط في معناه داخل الى كل مضاد الى نكرة فانه يراد  
به نفي الشئ لا شمول النفي والنفي ما في حكمه اذا كان معه قيد في الكلام يجعل  
نارة قيد للنفي فيرد النفي على المقيد ويتبادر منه عرفًا انتفاء القيد وشوبن  
اصله واخرى قيد للنفي ويتعين كل واحد من الاعتبارين بقرينه يشهد له و  
النفي انما ينوجه الى القيد اذ اصله ان يكون القيد للثبوت ثم دخل النفي فحاضر به  
تأريثًا له والافلا ينوجه الى القيد بل يكون قيد للنفي نحو له احب المال لمحبة  
الفقر والاصل ان يكون النفي للقيد فقط وقد يكون راجعًا الى القيد والمقيد  
جميعًا كقوله تعالى ما للظالمين من حيم ولا شفيع يطاع اى لا شفاعة ولا طاعة  
وقد يقال ان كان في الكلام قيد فكثيرًا ما ينوجه الاثبات والنفي اليه ويكون  
هناك اثبات القيد او نفيه فيعتبر فيه القيد اولًا ثم الاثبات والنفي وقد يجعل  
القيد متأخرًا على كل حال من جهة المعنى كما انه متأخر من جهة اللفظ فيقال  
القيد للنفي او للنفي كذا الاثبات ونفي المقيد من حيث انه مقيد لا يلزم ان يكون

بانتفاء نفس القيد بل اللازم مجرد انتفاء القيد سواء كان انتفاءه بانتفاء مجموع  
القيد والقيد او بانتفاء نفس القيد كما قيل ان نفي المقيد يرجع الى انتفاء قيد  
والقيود اذا كان للنفي لا للنفي بقيد مخصوص فاذا دخل عليه النفي يحصل في النفي  
العموم خصوص النفي بنفي كل قيد منفردًا او مجتمعة والقيد الوارد بعد النفي قد يكون  
قيد للفعل مثل لا تصل اذا كنت محدثًا وقد يكون قيد للمركبة مثل لا تبالغ في  
الاختصاص ان حاولت سهو له الفهم وقد يكون قيدًا لطبيعه نحو لا تشرب الخمر ان  
كنت مؤمنًا وفي له نوار التي من القيد بحال او بغيرها فديتوجه بالذات نحو الفعل  
نارة والقيد اخرى وقد يتوجه نحو المجموع وكذلك النفي انتهى الثاني ان كان نفيًا  
يسمى كلاً نفيًا ولا يسمى محددًا مثاله ما كان محمد ابا احد من حاكم ولكن سول  
الله وان كان كاذبًا يسمى محددًا نفيًا ايضًا مثاله فلما جاءهم اياتنا مبصرة  
فالوا هذا اسمي ميع وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم والجحد اذا كان احدهما  
زائدًا عليه قوله تعالى فيما ان مكنا هرون في احد الاقوال واذ اوتيت بين الكلامين  
بجحدين يكون الكلام اخبارًا نحو وما جعلناهم جسدا الا ياكلون الطعام ونفيًا  
الشئ يستلزم نفي الحال لا عكس كما في صورة نفي جميع الاحوال ونفي الذات  
الموصوفة قد يكون نفيًا للصفة ورن الذات نحو وما جعلناهم جسدا الا ياكلون  
الطعام اى بل هم جسدا ياكلون الطعام وقد يكون نفيًا للذات ايضًا نحو ما  
للظالمين من حيم ولا شفيع يطاع فال بعضهم النفي اذا دخل على الذات ينوجه  
الى نفي الصفات مطلقًا لان الذات لا تنفي اصلها بخلاف ما اذا دخل على الفعل فانه  
حينئذ يكون منوجهًا الى نسبة الفعل الى الفاعل فقط والنفي والاثبات وان كانا  
في الظاهر بينهما تناقض الا انه يؤك وذلك ان الشئ اذا لم يكن فيه فاداه مفقود  
فوجوده كعدمه كالعلم بله على النفي ينوجه الى غير ما ينوجه اليه الاثبات ونفي  
في الفعل يستلزم نفي اصل الفعل قوله تعالى ما ركب بظلام للعبيد انما جئ به  
في مقابلة العبيد لانه جمع كثره او على النسب اى بذي ظلم او بمعنى فاعل لا كثره فيه  
اولا لانه القليل لو روي من الرب الجليل كان كثيرًا كما يقال ذلة العالم كبير ونفي  
العالم يدل على نفي الخاص واثبات الخاص حسن من اثبات العام ونفي الواحد يلزم  
منه نفي الجنس البنية ونفي الجنس قد يكون صيغة نحو لا رجل بالغ ونقد يكون دلالة  
نحو ما من رجل قد يكون استعلاء نحو ما في الارديار وهذه الثلاثة تضمن في نفي  
الجنس لا يحمل غير وقد يكون ارادة نحو ما جاءني رجل ونفي الذي يلزم منه نفي  
الا على قد نفي الشئ مقيدًا او المراد نفيه مطلقًا مبالة في النفي فاكيد له و



قوله تعالى في السموات وغير عدد زرونها فانها لا عمل لها اصلاً ويقولون النبيين  
بغير حق فان تظاهروا لا يكون الا بغير الحق وتدين في الشئ اسماً لعد كمال وصفه او  
انتفاؤه كقوله تعالى في صفة اهل النار لا يموت فيها ولا يحيى ففي عنه الموت لانها  
ليس بموت صريح ونفي عنه الحياء ايضاً لانها ليست بحياة طيبة ولا نافية **النسب**  
كل ما آخره باء مشددة فانها عند النسب لا تبقى بل اما ان تحذف بالخطية كما في  
كرسى ومجنى وشافى ومرعى وتختف احد حرفها وتقلب الآخر واو كما في مية ومحنة  
فيقال موى ومجوى ويبقى احد هاء وتقلب الآخر كحى وجوى فالواو في حنيفة  
حنفى لانهم لما اخذوا هاء حنيفة حذفوا ايضاً ياها ولما لم يكن في حنيفة هاء اخذوا  
فحذفوا اليها اصحت اليها فقالوا فيه حنيفة والنسب كحقيقى ما كان مؤثراً في المعنى  
وغيره كحقيقى ما قلن باللفظ فقط كما في كرسى اذ ليس هناك شئ يقال له كرسى  
فينسب اليه وينسب اليه كرسى الى فعال كالبقال والنسبة الى مدينة النجيبه  
الستة مدنى والى مدينة المنصور مدينى والى مدينة كسرى مدينى ومن سب الله  
البحارى ان المدينى بالياء هو الذى اقام بالمدينة ولم يقارفها وبادىء هو الذى تحول  
عنها وفي شرح مسلم المدنى كالمدينى منسوب الى مدينة النجيبه الستة كالاتى  
مدنى بالقطيع والطائر ونحوه مدينى ومن ولد بالبصرة ونسباً بالكونه وتوطن بها  
فهو بصري عند ابي حنيفة فانه يعتبر المولد كرسى عند ابي يوسف فانه يعتبر المنشأ  
والنسب لا يجمع على نسبة والجمع لا ينسب اليه اذ كان على وزن مفاعيل واذا ربه  
النسبة الى الجمع برز الى واحد كما يقال في النسب الى الفرائض فرضى اللهم الا ان  
يجعل الجمع اسماً على النسب اليه فيوقع حنيفة الى صيغة كقولهم في النسب الى القبيلة  
هو اذن هو اذن وانما قالوا اعرابى مع ان شرط اذ خال اداة النسبة الى الواحد في  
الجمع هو ان يكون لذلك الجمع واحد من لفظه ولا اعراب ليعلم واحد من لفظه فذلك  
لازله التيسر في الشبهة والنسبة الى مدينة الانبار انبارى الى حتى كلابى  
النسبة الى ابي بكر بكرى وكذا الى ابي بكر بن عبد مناف وبكر بن ايلر اما بكر اوى الى بنى  
بكر بن كلاب يقال في النسب الى بكر الصديق القرشي البكرى لان القرشي اعم من  
ان يكون هاشمياً واليمى اعم من ان يكون ذكراً الى بكر والى عمر الفاروق يقال القرشي  
العدوى القرشى الى عثمان بن عفان يقال القرشى الاموى العثمانى والى علي بن ابي طالب  
يقال القرشى الهاشمى العلوى اذ نسبنا الى مضاف ولم نخف بالتسوية نسبنا الى الاول  
كعبه في عبد قيس وان خفت منه فانسبنا الى الثاني كالمطلبى في عبد المطلب وان شئت  
خذ من الثاني ومن الاول هين ثم انسبنا لعبد رضى عبد الاربعين في عبد الشمس

واذا نسبنا الى اسم في آخره ناء الثاني حذفنا مكى وفاصلنا واذا نسبنا الى اسم ثلاثى  
مكسر العين فحذفنا منه كثرى والى واذا نسبنا الى اسم على اربعة اعراف ثابته منحرك  
لم تغير الكسرة اليه واذا كان ثابته ساكناً فابجده بقاء الكسرة واذا نسبنا الى  
الاسم المقصور فان كانت الة ثالثة فليسا واو اسواء كان من بنات الواو والياء  
كعصى في عصا واذا كانت رابعة والثاني ساكن فان كان بدلاً كملهى فابجده اقرارها  
وابد الها وان كانت زائدة للثانيث نحو جيل ودينار فابجده حذفها لانها كالتاء  
في الدلالة على الثانيث فنقول جيل ودينى ومنهم من شبهها بمذهى فنقول جيلوى  
ودينوى ومنهم من شبهها بالالف الممدودة فنقول جيلادى ودينادى واذا كانت  
خامسة او سادسة وجب حذفها اصلية كانت او زائدة لان اثباتها يفرط في طول  
البناء فنقول في مصطفي ومصطفي ومصطوي كرسى فنقول كرسى جدياً ليا  
شاذ لان ما هو على صيغة المصغير اذ كان مع التاء يحدف ياره كما في حنيفة واذا كان  
بدلاً لا يغير كحسينى في القاموس والنسبة قرشى وقرشى اليها المنقوصة اذ كان  
رابعة نحو فاضل اذ اسميت به عاملته معاملة تقييب واذا كان الاسم على فاعل ساكن  
لانه ياء او واو وليس في آخره ناء الثانيث كظبي وكذا النسبة اليه على لفظه من غير  
تغيير شى ولا خلا ولا تلحق الالف والنون في النسب الا باسماً محصورة رتد يافها للباء  
كالترقيانى والنجياني والروحاني والرباني والنجاني والصيد لاني والصيد لاني و  
تخذف اليها في نسبة المذكر الى المؤنث كما في نسبة الرجل الى بصر كيلة تجمع ناء وان  
في نسبة المؤنث واخذت في نسبة المؤنث الى المؤنث اولى والنسب لا يغير الاسم  
منها انما تنقله من التعريف الى التنكير فنقول في الميم نيمي ومن الجور الى الاشفا  
والا لما جاز وصف المؤنث به والحاجى الناء ولما عمل الرفع فيها بعد من ظاهر او ضمير  
النداء لما اثر فيها التغيير بالبناء اذ ان ينطوق اليه تغيير آخره بالترخيم لان التغيير  
بالنسب لا يغير ولكن تغيير الالة من النقل لما عرفنا ان يانسب بالتغيير ولا يجوز النسبة  
الى اثنى عشر ولا الى غير من العدد المركب الا اذا كان علماً فينبذ ينسب صدره  
فيقال في خمسة عشر خمسى في بعينك بكى **النسب** هو في اللة النقل والتحريك  
ومنه نسخ الكتاب فلي هذا الوجه كل القرآن منسوخ لانه نسخ من التورح المحفوظ  
وبمعنى الرفع ايضاً يقال نسخ الشمس الظل اذ هبت به وبطلته فعلى هذا يكون  
بعض القرآن نسخاً ويقصه منسوخاً وهو المراد من قوله تعالى ما ننسخ من آية والمراد  
بالنسخ الخطاب القاطع كحكم خطاب شرعى سابون على وجه الخطاب القاطع اذ  
لا يستمر ذلك الحكم وليس قطع الاستمرار رجوعاً الى الكلمة القديمة الذى هو وصفه



لا سحالة عدم الفهم بل انما هو عائد الى قطع تعلقه بالكلف وكفا الخطا عنه  
وذلك غير مستحيل والنسخ في الشريعة بيان انها الحكم الشرعي في تقديرها  
استمراره لولاها بطريق الترخي فالحكم ينتهي بانها علة وهذا هو الاصل من فروع  
ارضنا لا خروبي الموهوب له فيها وحكم الفاضل بعد مجاز الرجوع لما فيه وهو الزيادة  
المقبولة وبعد ان راسلنا يحكم بمجوز الرجوع لانها الحكم بانها العلة وفي  
الحديث الواهب ان يثبت ما لم يثبت منها ومنه ايضا سقوط اسم المؤلف من الصدق  
والنسخ جازر ووقع عند جميع المسلمين خلافا لابي مسلم الا صنفها في وقوعه في  
شريعنا كذا حكى الامام في تفسيره وخلافا لغيره في تفسيره من اليهود في مجاز  
وهو في ذلك فريقان منهم من انكر ذلك نفلا متمسكا بانهم وجدوا في التوراة تمسكا  
بالسبب مادامت السموات والارض وبانه يثبت بالنسبة لموسى عليه السلام انه  
قال لا ينسخ شريعتي ومنهم من انكر ذلك عطلا محججا بان الامر بالشيء دليل حسنة  
والنسخ عنه دليل قبيحة فالقول بمجوز النسخ يؤدي الى التبدل والجهل بمواظبات الامور  
وحجبتنا في ذلك من حيث السمع ان احدهم لا ينكر استحلال الاغوات في شريعة  
آدم عليه السلام ثم حرم ذلك في شريعة موسى عليه السلام وجاز الا ستمناع بمن هو  
بعض من المرد فان جوا خلف من ضلع آدم اوج اسمه فصار مصغرا وحلت له واليوم  
حرام نكاح البكر كنكاح البنت بلا حلة بيننا وبينهم وجاز سر ذات الحرة في عهد  
يوسف عليه السلام ثم انسخ بالانقار وكذلك اباحه الله في السبب قبل زمان  
موسى عليه السلام والحريم في شريعته فاتهم بوافقونا في ان حرمة العمل في السبب من  
شريعة موسى وقد ثبت بالدليل القطعي عندنا تحريم التوراة وقد ثبت ايضا رسل  
بعد موسى فانه ناسبه شريعة موسى عليه السلام ولم يبين من اليهود عدد الواسعة من  
بخت نصر وقد وافقوا اصحاب التواريخ انه احرق اسفار التوراة ولم يبق فيها من  
يحفظ التوراة وروى اخباره ان عزير اكد في آخر عمره وعند الاحتضار دفعه الى  
تلميذه ليفرقه على بني اسرائيل فاخذوا من ذلك التلميذ ويقول الواحد لا يثبت التوراة  
وزعم بعضهم ان ذلك التلميذ قد رآها شيئا وحذف منها شيئا فكيف يوثق  
بما هذا سبيله والدليل عليه ان نسخ التوراة ثلثة كلها مختلفة متفاوتة و  
في النسخ التي في ايدي النصارى الوعد بخروج المسيح وخروج العربي صاحب الجبل  
وارتفاع تحريم السبب عند خروجهما فاستلوه من تاييد شريعة موسى عليه السلام  
وتاييد تحريم السبب فترأى على موسى عليه السلام واقرب فاطع في البطلان ان  
احدا من اخبار اليهود لم يحتج به على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع حرصهم

دفع قوله ولو احتجوا لا شئ منهم كسائر امورهم فان الاحكام المنبثقة في التوراة  
المحفورة اذ انزلت بقلب الرسول فالتى يختص بالاشخاص تبقى بيها الاشياء  
والتي يختص بالازمنة تنسخ وتزال بانها من تلك الازمنة قصيرة كانت كسوخا  
القرآن او طويلة كاحكام الشرايع المنقولة واما التي هي عامة فهي تبقى ببقاء الدهر  
لكون الانسان حيوانا مثالا بشرط النسخ على مذهبه المتكبر من الاعتقاد لا  
التمكيز من العمل الذي ذهب اليه المعتزلة والمعتز في بقاء النسخ النقل عن رسول الله  
عليه السلام وعن اصحابه مع علم التاريخ كيعرف المنقذ والمناخرون الراي  
والاجتهاد وقائده النسخ اما على تقدير كون الاحكام الشرعية معلة بمصالح  
العباد واللفظ بهم كاذها اليه المحققون فيجوز ان يختلف مصالح الاوقات  
فتختلف الاحكام بحسبها كالحاجة الطبيب واما ما ذهب اليه المتكلمون من ان الاحكام  
مستندة الى محض ارادة الله تعالى من غير داع ولا باعث فالمرهق لانه تعالى هو  
الحاكم على الاطلاق فيجوز له ان يضع حكما ويرفع حكما لا لغرض ولا باعث لاسيما  
اذا كان منضمنا لمصلحة وحكمة كسائر افعاله المنزهة عن الاغراض والباعث  
لمشتملة على الحكم والمصالح الجمة فكلاهما في بين الامر المنقضي لوجود الحوادث  
في وقت بين الامر المنقضي لغناه في وقت اخر كذلك ليس بين تحليل الشئ في زمان  
واخر في زمان اخر ثبات اصلا وكان مدة بقاء كل حادث وزمان فناءه معين في علم  
الله تعالى وان كان مجهولا كذا كذلك مدة بقاء كل حكم وزمان لغيره كان مقفرا  
معينا في علم الله تعالى وان كان مجهولا لاهل الاديان السالفة الى ان بعث سيد  
الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم فانقل بعد باب النسخ لما ان بعث النبي  
مكارم الاخلاق فضيحا معا بين الظاهر والباطن على الاطلاق ثم اعلم ان النسخ  
انما يجري في الاحكام الشرعية التي لها مجاز ان لا يكون مشروطة دون الامر  
العقلية كجواب الايمان وحرمة الكفر وما يمكن معرفته بحجج العقل من غير ريب  
السمع وكذلك ما بقي من الاحكام بعد رسول الله عليه السلام لان الانفساخ  
بالوجوه قد انسخ بعده واختلفوا في الحكم الذي فزن به لفظ الابد فمن قال  
بحمل النسخ مراده ان النسخ متى رد ظاهره اريد بلفظ الابد بعض ما ينشأ له  
الابد فاما اذا كان الشئ مرادا عنه الله تعالى فله مجوز نسخة بالاجماع لكونه بقاء  
واختلفوا ايضا في الخبث اذا كان في غير الاحكام كدخول المؤمنين الجنة والكافرين  
النار وامثال ذلك فان عامة اهل الاصول لا يحمل النسخ لما فيه من الخلف في  
الخبر وتحقق الخبر به في خبر من لا يجوز عليه الكذب واختلفوا في الواجبات



والنسخ إنما يجزى في الجائزات فلا يرجع النسخ في مفهوم الخبر ما ضيقاً أو مستغلاً  
خلافاً لبعض المفسرين ولا يشترطه وأما يرجع إلى الخبر الذي يتضمن حكماً شرعياً  
وقوله تعالى يحول الله ما يشاء ويثبت فليس يجوز أن يحول المحفوظة ما ليس بحسنة  
ولا سيئة فلا دلالة فيه على نسخ الخبر المحفوظ وأما جاز النسخ في الخبر من جهة التلاوة  
دون غيره فنسخ آية النجوى هو النسخ حقيقة روى أن حكم آية النجوى لم يبق إلا عشر  
وقيل إلا ساعة ثم نسخ بالزكوة أو بقوله استغفم ونسخ التوجه إلى بيت المقدس  
بالكعبة وصورها شورا برضاها هو النسخ يجوز وأما كل أمر ورد فيجب أمثاله في  
وقت ما لعله يقتضي ذلك الحكم ثم تنتقل تلك العلة إلى حكم أمر فقد في الحقيقة  
ليس نسخاً بل هو من قبيل المنسأ كما قال الله تعالى ونسها والنسخ إزالة الحكم حتى  
لا يجوز أمثاله والوالمراد بقوله أن تنسها إما التأخير أو النسيان فلي الأول معنى  
لأنها فله نزلها ونزل بدلاً منها ما يقوم مقامها في المصلحة أو أصل منها وعلى التأخر  
تأمر بقوله نزلها ونسها فنسوه على الأيام وجاز أن ينسوه دفعة ويرفع من أوهامهم  
يكون ذلك معجزة للنبي قوله إن بخبر منها يعني من الحكم من طريق السنة أو غيرها  
في التفسير كما قال أن خفف الله عنكم أو مثلها كالسر بالتوجه إلى  
الكعبة ثم النسخ بمعنى الرفع والإزالة على وجه أحدها أن يثبت الخط وينسخ به  
الحكم مثل آية الوصية للأزواج وآية عدة الوفاة وآية التخفيف في الفداء وآية  
التمنحة ونحوها ومنها أن يرفع نداءها ويبقى حكمها مثل آية الرجم الشيخ والشيخ  
إذا زنيا فأرجوها كما لا من الله والحكمة فيه هي أن النسخ غالباً يكون للتخفيف  
فأيقين التلاوة تذكيراً للنفية ورفقاً للمشقة وأما الزيادة للثبات ومنها بالعكس  
مثل آية الرجم والحكمة فيه ليظهر به مقدار طاعة هذه الأمة في المسارعة إلى  
بذل النفوس بطريق النظم من غير استنفصال لطلب طريق مقطاع به فيسرعون إليه  
شيئاً كما سارع الخليل إلى الذبح ياد في طريق الوحي هو المنادى منها أن يرفع أصلاً كما  
قيل أن سورة الأعراف كانت مثل سورة البقرة فرفع أعرافاً لا وده كما ذاب  
الوصية نسخت بالبراث وعدة الوفاة نسخت من الحول إلى أربعة أشهر وعشر  
ومصاهرة الواحد المشرق في الفصال نسخت بمصاهرة الاثنين وآية أمم النساء  
نسخت ولا يفرغ من مقامه والتخالف في الجزئيات فلا حكا بسبب تفاوت  
في المصالح من حيثان كل واحد مناهج بالأضائة إلى ما يراعى فيه  
صالح من خوطب بها ذلك انشراح الشريعة لا انشراح النبوة والأول  
يستلزم الثاني والثاني لا ينفك عن الأول المتعلقة بالمعنى العام بالأل

عدي

المقدم فلا احتجاج بها على حديث النظم الكريم ولا يجوز النسخ إلا بالكتاب أو  
السنة فيجوز نسخ الكتاب بالكتاب والسنة بالسنة إذا كانت الثانية مثل  
الأولى أو قوتها في قوة بلا خلاف بين العلماء ويجوز نسخ السنة بالكتاب ونسخ الكتاب  
بالسنة المتواترة عندنا وهو مذاهب جمهور ويجوز نسخ الكتاب والسنة المتواترة  
بخبر الواحد في حياة النبي عليه السلام فإن أهل قبا أسندوا إلى الكعبة في خلا  
الصلوة بخبر ابن عمر بالخول وقد كانوا يصلون إلى بيت المقدس بناء على ما ثبت من  
الرسول ولم ينكر عليهم ويجوز نسخ وجب الشيء قبل وقوعه بشهادة نسخ وجب  
رجم اسمعيل عليه السلام فإن الله تعالى أوجبه أولاً ثم رجمها كما في خمسين صلوة  
ونسخ الوجوب يستلزم جواز النسخ لأن من استقبل البيت المقدس كان  
واجباً ولا نسخ لم يبين الجواز فضلاً عن التدب والمعمد في النسخ المنقول عن  
الله عليه السلام وعن أصحابه والشارح أيضاً يعلم المتقدم والمتأخر دون الرأ  
والاجتهاد **النكرة** هي ما لا يدل إلا على مفهوم من عند لالة على تميزه وحضوره  
بغير ماهية من باب الماهية وإن كان نطقه لا ينفك عن ذلك لكنه فرق بين خبر  
الشيء وملا حظته وحضور الشيء واعتبار حضوره والنكرة إذا كانت في سياق النبوة  
مبنية مع لا على الفصح مثل رجل في الدار بجفنة بمن ظاهراً مثل ما من رجل وكانت  
من النكرات المحفوظة بالنفي كاحد ذلك على العموم نصاً وفي غير هذه المواضع يدل على  
العموم ظاهراً أو تحملاً ففي الوحدة أحتملاً مرجوحاً لصحة نفيها في الدار رجل  
بل جلاء أو رجال النكرة في الاثبات للبعضية إلا إذا وصفت بصفة عامة فينبغي  
نعم بعموم الصفة كقوله تعالى ليسوا كرايم أحسن عملاً وتحمل الاستفهام احتمالاً  
مرجوحاً إلا في المواضع المذكورة آنفاً والنكرة في الاثبات إنما تخص إذا كانت اسماً  
غير مصدق فإن كانت مصدر أفي تحمّل العموم فانه تعالى قال لا تدعوا اليوم شوراً  
وادعوا اليوم شوراً كثيراً وصفاً للشور بالكثرة والنكرة في سياق النفي نعم عند الشا  
حي في هيكل الفاسق لا يلى عقد النكاح به ليلولة تعالى فمن كان مؤمناً كان  
كان فاسقاً لا يستنون وعندهنا لا نعم لأن الاستنار المنفي هو الاستنار من  
بعض الوجوه والنكرة الموصوفة بصفة صامة نعم في موضع الإباحة كالأشياء  
من النفي مثلاً وفي موضع الخبر كسئلته التي لا في موضع الجواز والخبر كما في قوله تعالى  
فكبر ربه مؤمنة ومثل جاء في عالم والعموم في النكرة التي كانت في سياق الشر  
الخبر بأن يثني بما لا جاز به بدلي وقد تكون شمولياً نحو وان أحد من المسلمين  
استجاره فأجره فانه شامل لكل فرد والنكرة إذا كانت خاصاً فان وقعت



في الاله نشاء فهي مطلقه على نفس الحقيقه من غير تعرض لامر زائد وان وصف في  
الايجابه مثل جلا وهي لا ثبات واحد منهم من ذلك المجلس غير معلوم الثبت عند  
السامع والنكرة نعم الافراد بوصف عام هو شرط في عمومها ولا نعم عدد المحصور  
كالمجلس اذا نعم يتناول جميع الافراد اذ ليس بعض افراده اولي بالعرف من بعضه لا نعم  
الا حذر لان كل مجلس من حيث انه جنس فرد واحد بالنسبة الى سائر الاجناس اسم  
الفرد يحمل الكل لانه فرد حكما ويحمل الادنى لانه فرد حقيقه ولا يحمل ما بينهما  
لانه عدد واسم الفرد لا يحمل العدد وانما نعم النكرة في الشرط لانه في معنى التنكير  
ولا يحقق الا باللفظ والنكرة في الجزأ تخص كما نعم في التنقيح تخص في الاثبات و  
عموم النكرة مع الاثبات في المبدء اكثر في الفاعل قليل نحو علمت نفسا قد مت جملا  
ما في حيث التنقيح فانه يستوي فيه المبدء والفاعل وفيها والنكرة الموضوعه لفرد  
من المجلس يستعمل تشبيها وجمعها وهي على اصل وضعها والموضوعه لنفس المجلس  
لا تثبت ولا تجمع مطلقا والنكرة يجوز استعمالها في المحدود وفيه والمبهم يجوز  
اطلاقه على المحدود فسقط والنكرة اذا اعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى  
لدلالة العهد اذا اعيدت نكرة كانت الثانية غير الاولى على لانه لا نكرة  
يتناول واحد غير عين فلان نعم في الاول تعين في وجه فلا يكون نكرة و  
المعرفة اذا اعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى لدلالة العهد ايضا ولذلك  
قال ابن عباس ابن مسعود كن يقليب عشرين عشرين وقد تضمن فيه **شعر**  
**كفر** خلاف النكرة فائدة الادب • فمفسرين عشرين عشرين عشرين هكذا • فكن  
فادلة الحكم فيمن غلب واذا اعيدت نكرة كانت الثانية غير الاولى لان في صرف  
الثانية الى الاولى نوع معين فلا يكون نكرة على الاطلاق وهذه الاصل عند الاطلاق  
وخلو العرائش والاقفد شاد النكرة نكرة مع المفارقة وقد تعاد المعرفة معرفة مع  
المفارقة ايضا وقد تعاد النكرة نكرة مع عدم المفارقة وذكر صمد الاسلاف ابو اليسر  
ان الشئ اذا ذكر بلفظ النكرة بعد ما ذكر بلفظ المعرفة كانت النكرة غير المعرفة  
فان من قال رايت الرجل ثم قال رايت رجلا يكون المذكور آخر غير المذكور الاول  
قال لا ما نحن الا سدا في جعل قوله تعالى فان مع العسر يسرا من هذا القليل نظر  
عندي وجه ان هذه اللفظ لا يحمل هذا المعنى كما لا يحمل قول القائل ان مع العسر  
يسرا مع العسر يحا ان يكون معه رجلا بل هذا بابا لتأكيد الشئ كما  
ابن عباس ابن مسعود قصده باليسر من ما في قوله يسرا من معنى التفتيح فتا ولوا  
بليسر الدارين وذلك يسرا في الحقيقه فظهر من هذا ان الحمل على الغيرية والعينية

في المكون والمكون لا مطلقا بل منه عدم المانع وكهذه اولنا ان الكتاب الثاني في قوله تعالى  
وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب غير الاول وان اعيد  
وكذا الملك الثاني في قوله تعالى قل انتم مردك الملك توتى الملك من نشار غير الاول ثم  
هذا الاصل لا يخص بالعرف الا في كل مجرى غير ايضا قال محمد في الجامع الصغير  
لوقال سدس مالى لفلان ثم قال في ذلك المجلس وفي مجلس اخر سدس مالى لفلان فاعني  
الا وليس له الا سدس واحد اذا ائسدس اعيد معرفة لان الاضافة من اسباب  
التعريف وعلى هذا اذا لم حقيقه اذا افر لرجل مائة درهم في مجلس آخره عدلين  
ثم افر في مجلس اخر على افراره بمائة او اكثر او اقل فانه يجب المائتين جميعا اذا اذ على  
ذلك والنكرة بعضها انكرت بعض المعارف ونكر التكرات شئ ثم متخير ثم جسم  
ثم نامى ثم حيوان ثم ماش ثم ذور جليين ثم انسان ثم رجل والصواب ان النكرة اذا دخل  
غيرها انحصر ولم تدخل في تحصيلها وفي انكر التكرات وان دخلت في تحصيلها دخل  
غيرها انحصر ايضا فانه لا اضافة الى ما دخل تحصيله اخذ تعريف النكرة اما بالاصناف  
كبني آدم وبني عقيم وابناء كالأرجل والنساء وابناء كالأرجل هذه او بنسب النكبات  
كفدنة بنت فلان او بصفة كالأمرأة التي ازوجها او بفعل كذا **فصل** في ذات شئ  
وحقيقته وهذه الايصال على الله تعالى قال السيد الشريف استعمال النفس بمعنى  
غير مشهور في اصطلاح الفقهاء واذا المشهور هو الرقية وجا في بنفسه اي بعينه و  
خرجت نفسه كدحه وما لا نفس له سائلة لا يجس الماء اى ما لا دمه وتعلم ما  
في نفسي اى ما في حندي ولا اعلم ما في نفسي اى ما عندك ويجذر كونه الله نفسه  
في تعقوبية ويصن على الجسم الصنوبرية لانه يحمل الروح عند اكثر المتكلمين حقيقه  
عند الفلاسفة وعلى الماء لفرط احتياجهما اليه والراي لا ينعاش عنها والنفس الحيوانية  
هي الجذات لطيف الذي يكون من الطفا جزاءه العذبة ويكون سبب التحس والحركة  
وقواما للحيا وهذه الجذات عند الاطباء يسمى بالروح والحق ان النفس الحيوانية التي هي  
حقيقه الروح شئ استأثره الله تعالى بعلمه ولم يطلع عليه احد من خلقه وهذه  
قوة الجنبه وغيره لكنه يشك بقوله تعالى وحمل ما لم تكن تعلم واما قول الخاضعين فيها  
من المتكلمين فهي انها جسم لطيف مشبك بالبدن كاشبائك الماء بالصور الاخضر  
قال التروى انه الاصح عند اصحابنا ونقل عن علي بن ابي طالب انه قال الروح في الجسد  
كالعنى في النقط عنه بعض المتكلمين هي منزلة العرض في الجوهرة والبعض انها ليست  
بجسم بل هي عرضة هي الحيا الى ما البدن جاتا بوجودها وفي المطالع البدن صورة  
ومظهره ومظهر كالدنة وقواه في عالم الشهادة وقالت الفلاسفة وكثير من الصوفية



والجسمي والفرق الى الاراضيا ليس الروح جسم ولا عرضا والما هو جسم من المادة فاما  
بنفسه غير متغير يعلق بالبدن للشيء بغير التحريك والقول بغيرانية في البدن كسر  
الوجود المطلق في جميع الموجودات هو من مخترعات الحشوية وقد اتخذ بعض جهال  
المشوفة هذا الباطل مذهباً كذا في التعديل الى ان يقول بان ذات الاشياء مرات و  
مظاهر لجليات عين ذات الوجود ومن اطلق الوجود المطلق على الله تعالى اخطأ في ذلك  
امر فان اسم الله تعالى توقيفية ومنهم من يقول كل شيء في الوجود هو الله تعالى ولا يدرك  
الظاهر ما يقول كل هذا باطل ومختص هذان كما في التعديل ليس في الصورية المنقذة  
من مذهب الخوارج المطلق انما ذهب اليه ابن عربي واذن الفارص من تبعها حيث لا  
يوحدة الوجود لكن الشيخ الاشعري قد ذكر في مختصر الفتوحات براءة ساحة ابن  
العربي عما ذكر في الفصوص ما يخالف الشرع والمذهب الحق وان اولوه وقال باشتراط  
الاحكام وهو عدل الفاروق فلترجع الى ما نحن بصدده وهو ان مختار اكثر المتكلمين  
ان الروح هي الاجزاء الباقية من اول العمر الى آخره وقيل لا جسم ولا بساطة  
اما متحيز وهو جزء لا يتجزأ في القلب وهذا مذهب ابن الرازي واما غير متحيز  
وهو مذهب جمهور الفلاسفة وبه اخذ فليس من الاسلا ميتين كالغزالي وغيره واما  
ما عليه جمهور الصحابة والتابعين فهو ان الروح جبرها ثم بنفسه لما يحسن  
البدن يبقى بعد الموت دركة وبه نطقنا الايات والسنة وتركيب الانسان من الروح  
والبدن انما يتصور في الروح بمعنى الصورة المحالة وهي الصورة الانسانية في الروح  
بمعنى النفس الناطقة لما يلزم حينئذ اما حلول المجرى في المادى وبالعكس او غير  
ذلك فلم يكن المجرى مجرداً فلا يتصور بين النفس الناطقة والبدن تركيب حقيقي  
مطلقاً قال ابن الفاروق الذي يرجح ويقر به ان الانسان نفساً نفساً حيوانية ونفس  
روحانية فالنفس الحيوانية لا تفارقه الا بالموت والنفس الروحانية التي من امر الله  
تعالى هي التي تفارق الانسان عند النور والها الاشارة بقوله تعالى الله يتوفى النفس  
حين موتها والتي لم تمت في منامها ثم ان الله تعالى اراد الحياء للنائم ردة عليه روحه  
فانسيقظ واذا انسيقظ عليه بالموت امسك عنه روحه فيموت وهذا معنى فيسك  
التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى واما النفس الحيوانية فلا تفارق  
الانسان بالنور وهذا يتم له النائم وازامات فارقة جميع ذلك وعن ابن عباس ان في  
ابن آدم نفساً وروحاً بينهما شعاع مثل شعاع الشمس فالنفس هي التي بها العقل وال  
الخير والروح هي التي بها النفس والحياة فينوفيان عند الموت والنفس توفى في  
عند النور وقد نظمت فيه • كفى النفس من عند لوم حياثنا • مع الروح بنفى

آخر العمر في الهناء فكروته للنفس والنفس حية • حيا ثلها موت ذارحاً من هذا  
واختيار بعض محققى المتكلمين ان النفس والشيء الذي يشبه اليه كل احد بقوله انا  
هو الاجزاء الباقية من اول العمر الى آخره من غير ان ينطق اليه شيء من  
التفسيرات والا بخلاف الزيادة والنقصان لا العارضة النقية التي تزداد وتقل  
وتنقص وتارة ويظهر الجواب عن اكثر شبهات منكري البعث والتشور اختلف  
في قدر النفوس الانسانية وحدها وشهادتها ان الله لم يخلقها الا في صورة  
وقال ارسطو وانما حادثة وبرهن حد وشهادتها ان الله لم يخلقها الا في صورة  
اصدق في منه وانما متحد بالحققة عند ارسطو وتختلف بالحقيقة على ما زعم قوم  
الافرنجيين والبركان البغداديين قوم من المتأخرين وليس في القول بغير النفوس  
الناطقة ما ينافي شيئاً من قواعد الاسلا ثم ان النفوس البشرية متناهية عندنا  
والوجود مبداء وعند الحكماء غير متناهية بل على ان لا نشأ الا بداية مخلقة وباقية  
بعد الفارقة فيكون كل جملة غير متناهية من النفوس موجودة لكن لا ترتب فيها غير  
المتناهي بهذا المعنى انتهى كونها موجودة دفعة من غير ترتب محال عند المتكلمين وكذا  
كونها موجودة دفعة مرتبة سواء كان عقلاً كالقول والمعلولان ووصفاً كالافراد  
الموجودة المرتبة لكلاهما محال عند المتكلمين اشتراط الترتيب بين الاجزاء في  
استحالة ما لا يندمج في مذهب الحكماء واما غير المتناهي بمعنى ان كل جملة متناهية  
لوجود قائم لا تنفك على حد ما لا يوجد بعدها افراد لولا كازمة بقاء الاشياء الابدية  
فهو بهذا المعنى اقع انفاً والدليل على تناهيتها البرهان التطبيقي وذلك ان  
النفوس افراد مرتبة الوجود دفعة لان الزمة مرتبة الى غير النهاية كالنوم والاش  
وقيل امس الى غير النهاية وفي كل يوم فرد وجدته جملة متناهية كانه اول الف ونحوها  
وكل ما وجد لم يبق فيه غيرهن على اعداد الجمل المرتبة بالتطبيقي ثم كل جملة ممكنة من  
افراد متناهية فكل منها فيتمشى البرهان المزبور ووضح منه ان كل افراد وجدت في  
الخارج فهي متناهية اذ يصدق عليها الاحاد المجتمعة فالعدد مقول عليها ثم اذا  
زاد عليها افراد ونقص بقاد عدد الاول زد على عدد هذا الواحد وعدد ذلك ناقص فكل  
عدد معين له طرفان فهو من ذلك لكونه محصوراً بين خاصين فكل افراد في الخارج متناهية  
وفي البرهان التطبيقي اذا فرضت الجملتان من طرفي المعلول لاخير يكون المقصود  
اثبات المبدأ الواحد الموجد وان فرضت من طرف المبدأ يكون المقصود اثبات  
تناهي ما يدعى كخصم عد متناهية وذهب جميع من اهل النظر الى بقاء النفس المدركة  
تلك الان لغير ان متساك بقوله تعالى الطير صافات كل قد علم صلاته وسبحه



وحكاية الله تعالى عن الهدى والعدل وبما يشاهد منها من الاقاصيل العجيبة وهذا هو الموافق لما ذهب اليه الاشعري من ان ادراكها علم والمختار عنه المتأخرين والجمهور على انه نوع من الادراك مما اذن العلم بالمهاجبة وهو المناسب للعرف والتعقيد وليس للحيوان النفس الناطقة اى المدركة عند الفلاسفة وفي شرح اشارات القوة المدركة هي الخيال والوهم في الحيوان والعقل العلي شوطها في الانسان في المخلص العقل الملم يطلق بالاشارة على القوة المتميزة بين الامور الحسنة والقيحة وعلى المقدمات التي ينسب منها الامور الحسنة والقيحة وعلى تلك الامور ايضا النبي هو في الصلابة مروي بالخفيف في التسبوع ولهذا دخله الله وهو بعينه من النبوة كالرحمة وهي في القاموس النبي المختبر عن الله تعالى في قوله هو المختار والطريق الواضح والمكان المرتفع المحدد وبك كالتأني ومنه لا يصلوا على النبي والحق انه مهور من النبوة وهو خير قارة عظيمة يحصل علم او عليه صلح وحقق ان يتقوى من الكذب في الراغب ايضا المختبر نبأ حتى يتضمن هذه الاشياء الثلاثة وحديث النعمان المهور منسوخ كروال سببه وانما جمع على انبياء صحيح الذي يجمع على فقاء لانه للزوم الخفيف صاير المفضل كاصفيا ولا يصغر لان تصغير الاسماء المعظمة ممنوع شرعا واما متسا في العرف فذكر من بني آدم سليمان من ستر معصوم كما عرفت في تحقيق القصيدة اكل معاصره غير المرسل صطفا الله تعالى من بين عباده وخصه به بمشيئة موهبة منه ورحمة وادعى اليه بشرع سواء امر بتبليغه ام لا ولو امر بغيره وجوز الخائن ونقصه ودعى الناس الى اوجده الله تعالى وتزنيه تما لا يلبس باله لو هيته وبلغ الاحكام فرسون سواء كان له كتاب وشرح لبعض شرع من قبله ام لا ذكر رسول احضر مطلقا من النبي وهذا الفرق انما هو من جهة العرف والاضطلاح ومنه الفرق بين جهة الشرع فقد انقب نفسه ولا يطلق على غير الادب كالمالك والجن الآمينة او منه جعل الملائكة رسلا على ان معنى الارسال فيها ليس ايماء ما ينبغي هورا وامنه كافي الرسول من البشر بل مجرد الارسال للغيرها بوصله اليه وقوله تعالى يا معشر الجن والانس ان ياتكم رسل منكم فمن باب ذكر الكل واردة البعض لان قبيل نسبيا حونها ويخرج منها القول والمجان فان كل لان باعتبار ضرب شره من الاخر والنسبة كما يستقيم بالمباشرة يستقيم ايضا بالنسب والاعانة ولهذا اصبح العلق بازا ولد تما ولدا واز احصنا حيضة لا مكاشرة من احدهما والاعانة من الاخرى كما هو المتعارف بينهم فيما اذا ضيف فعل الى شخصين واستحالة وجوده منها ان يجعل لاضافة الى احدهما تجازا ثم المعرف في الشرع اطلاق الرسول والنبي على كل من ارسل الى الخلق وجذب احكامه بالفعل

انما يوجد

او لم يوجد مع ان انتساح بعض جزئيات شرعهم لا يستدعي كون رسالهم منسوبة لانها ليست بحجة تلك الاحكام وقد وجد النص صريح ببقائها من الائمة الكبار وصرح في تفسير قوله تعالى ومن قبله كتاب موسى اما ورحمة بكونه نعمة باصتبار احكامه المؤيدة الباقية بالقران العظيم قال ابو الحسن الاشعري محمد رسول الله الان والاصح ايمان من اسلم به وامن ذلك نقول في الاذان اشهد ان محمد رسول الله ولا نقول كان رسول الله وكذلك الحكم في سائر الانبياء وقد قالوا ان النفوس الكمل بركة تسمى في ابدانهم ونواهم فيحصل لها ضرب من البقاء فلا تخل صورة ابدانهم وان فارادوا هم بل تبقى الى ما ان انتشا النشأة الاخرى كرامة النبوة اما بفضل من الله تعالى من يشاء والكل فيه سواء واما افاضته عن على المستغنين لها بالمواطبة على والتحلي بالادخال والفرق بينهم بالتفضيل والتعبد بالشرعية غير متعين عنه وانما المنع عنه الفرق بالتصديق وقد جرت سنة الله تعالى في مجاري فقاءه بانه ما لم يوسط بين المشايخين بالخفيفة دون حفيين من الطرفين لم يأت في الاية والثاثير بينهما جدا ولهذا لم يستبى الملك وكما انزلنا ملكا لفضي والمختلف في نبوتهم نيف وعشرون لقمان وذو القرنين واخضر وذو الكفل وساك ولوط وعزير ونوح وكالب وخالد بن سنان وحنظلة بن صفران والاشباط وهر احد عشر وحو او مريم وامر موسى وسارة وهاجر واسية ولم يشتم عن مجته غير اني احسن الاشعري القول بنبوة امراء والواحد لا يخرج الا جماع والذليل على انه تعالى لم يستبى امراء قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم لا يقال سلب الا حصر لا يستلزم سلب الاعتراف لا نقول جعل الاله مسنده لهذا الاجماع فاما هو المجمع عليه في كون كذا الملاء بامرهم ان الله اصطفيك غير معجز لمريم فانه اذا انتفى كونه معجز لا تنقأ التحدي مع الرسالة وهي به امراء اخرى فلا ينفي لا تنقأ مع النبوة اولى والا يستدل له النبوة خضر يعلم موسى منه خبرنا هضر القول بانه ملك خطأ محض لقوله تعالى فابوا ان يضيفوها بعد قوله استطعا في الكتاب ان كان في زمن ايزيدون وكان على قد استكند ردى القرنين الاكبر والاكثرون على انه حتى وعليه اتفاق الصوفية ويقال الرجل الذي يقتله الدجال ثم يحييه هو الخضر والاصح ان لا يجرى في عدد الانبياء اذ لم يرد بحصرهم بل لفظي والوارد في عدة خير واحد ان صح وجب ان يفتن منقضاء مع يجوز تفضيله والحصر يردى الى ان يدخلهم من ليس منهم او يخرج عنهم من هو منهم **النسب** القرب والمشاكلة والقياس يقال بالنسبة الى فلان اى بالقياس اليه ونسبة الرجل نسبته نسبيا ونسب الشاعر بالمرأة ينسب نسبيا والنسبة من حيث هي صور



ولا يقيض لها من هذه الحيثية لكن يعلق بها الاثبات والنفي وكل واحد منها  
نقيض الآخر والنسبة من الامور الخارجية الموجودة في نفس الامر فنؤمن النظر  
في قولنا انما حاصل الزيد في الخارج وحصول القيام امر محقق موجودة في الخارج  
حيث جعل الخارج في الاول طرفا لحصول نفسه وفي الثانية طرفا لوجود المحصول  
تحققه لا يترك ذلك وصدق النسبة الخارجية المطابقة لما في نفس الامر في ضمن  
الخارجي وصدق النسبة الذهنية المطابقة لما في نفس الامر في ضمن الذهني ولا يكتفي  
في صدق احدهما المطابقة لما في نفس الامر في ضمن مصداق الاخر والنسبة الايجابية  
لا يتخلو من ملاحظة النفي والاثبات اما معينا كما في العلم او ضمني كما في التثنية  
فان التثنية لا يلاحظ معها كل واحد منها على سبيل التجويز والمراد في النسبة الايجابية  
ان يحصل في الاعيان شئ ينشأ عنه النسبة في الذهن والمراد في النسبة السلبية  
ان لا يكون نقيضها ناشئا عما في الاعيان فصدق الموجبة بان يكون النسبة الايجابية  
ناشئة عن الموجود في الاعيان والوجود في الاعيان اعم من الموجود خارج الذهن فالحاصل  
الذهني وهو الصورة الذهنية موجودة في الاعيان من حيث انه عرض قائم بالوجود في الاعيان  
وهو الذهني ولا يراد به موجود في الاعيان مستقلا بل ببقية الذهن كما ان الاعراض  
موجودة في الاعيان ببقية محالها ونسبة العرض الى الموضوع ليس كنسبة الجسم الى مكان  
حتى لو جاز حلول العرض في محلين مجاز حلول الجسم في مكانين وهو باطل بل النسبتان  
ليست على سواء لا يمكن حلول عرض متعددة معاً في محل واحد لا متنازع اجتماع جميع  
في مكان والنسبة الثبوتية بردها الى ايجابية السلب كما في النسبة المنصورة بين  
زيد والفياء مثلاً ابتداءً والنسبة السلبية لا يمكن ان يردها الى ايجابية السلب  
كما اذا اعتبر انشأ ثبوت نسبة القيام لزيد الآذا اعتبر ثبوت ذلك الانتفاء فيكون  
الانتفاء محمولاً في الحقيقة ذهابه وبين زيد نسبة ثبوتية فها لا يراد ان النسبة  
النسبة الثبوتية والنسبة من حيث هي لا يتصور الا بين شيئين اعني المنسوب والمنسوب  
اليه ويكون تعقلها موقوفاً على تعقل كل واحد منها دون العكس وقد يكون لبعض  
مع كونه على هذه الصفة حاله اخرى هي ان يكون باراً انه نسبة اخرى لا يعقلان الا  
معاً وحسب سمي نسبة متكررة كالابوة مثلاً فانها مع كونها نسبة بين ذاتي الأب  
والابن موقوفة تعقلها باراً انها النسبة التي حالها كذلك والنسبة في علم الحشاشية  
من خروج احدى القدرين المتجانسين من الاخر فخرج ايمان اجزاء المنسوب اليه  
كلية من ستة فانها نصفها او من اضعافه كثمانية عشر من ستة او منه خمسة عشر  
من ستة فانها نصفها ونصفها والنسب الكسر تعلق بالمعقومات والفروق تعلق

بغيره

بالعبارات بالنسبة الى معانيها **النعت** هو في اللغة عبارة عن الحلية الظاهرة الداخلة  
في ماهية الشئ وما يشاكلها كالانف والاصابع والظول والقصر والصفة عبارة  
عن انوار من كمالها والقصور ونحو ذلك ذلك بعضهم ما يوصف به الاشياء على اختلاف انواعها  
واجناسها يسمى نعتاً ووصفاً وقيل النعت يستعمل فيما يتغير من الجسد والصفة  
تستعمل المتغير غير المتغير قال قوم منهم النعت ما كان خاصاً كالاعور و  
الاخرج قائماً بخصان موضعاً من الجسد والصفة ما كان عاماً كالعظيم والكريم  
وعند هؤلاء لا يوصف البارئ تعالى لا نعت والمشكلون يطلقون النعت في صفات  
الله تعالى ولا يطلقون الحال لغرض الاستغناء بثبوت صفاته اذ لا وابدأ وكراهة ان يشتمل  
بالجمل ولا يقررون عن المحال النعت وعن الكمال لا الافعال بالصفة والخاتمة يريدون  
النعت وهو اسم للفاعل والمفعول وما يرجع اليهما من طريق المعنى ككل وشبهه والنعت مع  
المنفوت شئ واحد مثلاً الله الرحمن بلا حرف صلف واكثر المتكلمين خصوصاً انتم الجمل  
بالصفات السلبية وتسمو الثبوتية بصفات اذكرها وتكون بحال عند حجة الله  
تكون بجلال يشتمل الثبوتية والسلبية واذ نسبت الى البصيرة المدركة لها سميت بها  
والنعت المؤكدة يؤكد بعض مفهوم المنفوت كما مثلاً ابراهيم الكاشف كذا ولا فرق بينهما  
عند البصير بين والنعت لو اخذ عن الفعل نحو قائم وهذا الذي يسمى بعض النحويين الدائم  
وبعضهم يسميه اسم الفاعل ويكون له رتبة زائدة على الفعل لا ترى ان تقول وعصى امر  
رته نفوي ولا تقول امر عاص وعصى لان النعت لا زمة واراد ان كان عصى في شئ فانه  
لم يكن شأنه العصى فيسمى به ونعت المعرفة اذ تقدم عليها اعرب بما يقتضيه العامل  
وزائدة النعت غالباً تخصيص في التكرار كرجل عالم وتوضيح في المعرفة كزيد الطريف  
وقد يكون مجزئاً للذات نحو يسع الله الرحمن الرحيم او مجزئاً للذات نحو اعوذ بالله من الشيطان  
الرجيم او مجزئاً للذات كزيد نعمة واحدة وقد يكون للمفعول نحو كان يوم من الايام دون  
من لا دون ولا كشف نحو الجسم الطويل العريض المعنى كذا **النعت** لغة الزجر عن شئ  
بالفعل او بقول كاجتناب وهو منع لازم انتهى بقوله نهيه فانتهى كما يقال امرته فامتنع  
والانتهاء لا متنازع واحد وشراً لا نفعا استغناء وعند النحويين صيغة لا تفعل  
حتى كان على شئ او جراً عنه وفي نظر اهل البرهان يقتضي الزجر عن الشئ سواء كان  
بصيغة انفعال او لا تفعل لان نظر اهل البرهان الى جانب المعنى بنظر النحويين الى جانب  
اللفظ واختلف في ان المنصور بالنهي هل هو علة الفعل ام لا فذهب جماعة من المتكلمين  
الى الاول فاعتدوا الفعل مقدور تبعيد باعتبار استمراره اذ له ان يفعل فيقول استمرار  
عدمه وله ان لا يفعل فيستمر عدمه وذهب جماعة اخرى الى الثاني لان عدمه مستمر



من الازل الى الابد فلا يكون مقدور العبد فيكون عبثا بل المطلوب به هو كلف النفس  
عن الفعل انتهى فمقتضى المشروعية دون النفي فان المنهى عنه بحال يكون مقصور  
الوجود شرعا وما ليس بمشروع لا يتصور وجوده واعلم ان مقتضى النهى قبح المنهى  
عنه كما ان مقتضى الامر حسن المأمور به لان الحكم لا يمتنع عن شيء الا لفعله كما ان  
لا امر بشيء الا بحسنه فالمنهى عنه في صفة الفاعل ينقسم انقسام المأمور به فكما ان  
المأمور به الى الحسن بعينه والى الحسن لغيره كذلك ينقسم المنهى عنه الى القبيح لغيره  
وليسه وانه نوعان وضعيا اي عقلا وشرعا الى القبيح لغيره وانه نوعان ايضا وضعيا  
ومجاورا تخفيفا للقابلية فاقبح لمعنى في عينه وضعيا كالكفر والكذب والظلم والفساد  
وما قبح لغيره شرعا لعدم المحلية او الاهلية كبيع المحر والمأ في الصلاة الاياه وادار  
الامتهان وما قبح لغيره ينقسم الى نوعين احدهما ما جاوره المعنى الموجب للقبح بطريق  
الاجتماع بحيث يتصور انفكاكه في الجملة لا ان يكون داخله في حقيقته ولا وصفا  
لا زمانا كوطئ الرجل زوجته حاله المحيض كالبيع وقت النداء وكالصلوة في الارض  
المقصورة اذ في كل ذلك يتصور الانفكاك عن المنهى عنه والثاني ما اتصل به المعنى  
الموجب للقبح بحيث صار وصفا له لا يتصور انفكاكه عنه مثاله من المأمور ببيع الربوا  
ومن العباد ان صوروا العبد وما كان مباحا يمتنع مما يتولد منه قال تعالى ولا تسبيروا  
الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله وما كان فرضا لا يمتنع مما يتولد منه كالامر  
بقفال الكفار وان قتلوا قتل المؤمن بغير حق مكروه كما امر النبي عليه السلام ببيع  
الوحى والكلوة عليهم وان كانوا يكدون به وعلى هذا الحكم بانصاف فيمن قطع يد وضع  
فصا صافات منه لان استيفاء حقه مباح فاحذ بالموتولة منه بخلاف الاما حيث  
صمان عليه اذ امان السارق من قطع يده لانه فرض عليه فموتولة بالموتولة منه وما  
ورد فيه من مقتضى يقال فيه مكروه وما ليس كذلك فهو خلاف الاولى والمراد بان  
المقتضى ان يكون مقتضى كونه لا يفتقر الى ان يمتنع من كونه بخلاف ما اذا امتنع  
فان تركه لا يكون مكروها وان كان الامتناع عن صفة الامتناع مستفاده بالضرورة  
بمقتضى هكذا احده الماخرون واعتنا الشرع الشريف بالتميز ما شئت من اخذ  
بالامور ان وفي الحديث ترك ذرة مما هي الله عنه افضل من عبادة المظلمين ومن ثم  
جاز ترك الواجب فاعلم ان مقتضى تركه في الامور على المنهى من خصوص الكبار  
وفي الفتاوى البرزخية من لم يجد ستره تركه الا ستره ولو على شدة شهرته  
النهي راجع على الامر حتى استوعب نهى الامور ولم يقتض الامر التكرار ومن هذا  
قد مر رفع الحفا على جلب المصالح غالبا وانما قلت غالبا لان النصيحة قد ترفع

غلبتها

لغلبتها على المفسدة ومن ذلك الكذب فانه مفسدة محرمة فمقتضى جلب مصلحة  
تربوية كما في الاصلاح بين الناس الزوجين وهذا في الحقيقة راجع الى ارتكاب  
اخف المفسدين والنهي للنهي محذور لا تقتلوا النفس والكراهية محذور لا يمتنع  
الحديث والتحريم محذور لا تقتلوا النفس والكراهية محذور لا يمتنع  
الذين قتلوا في سبيل الله اموالهم والياتس محذور لا تقتلوا النفس والكراهية محذور لا يمتنع  
لا تقتلوا عن استياد ان تبدل لكم سيوتكم والكراهية لا يمتنع مفسدة دينية و  
الارشاد لا يمتنع مفسدة دينية والدعاء محذور لا يمتنع ان نسينا او اخطانا  
والتمليل محذور لا يمتنع عينيك الى ما مشغاك به اي هو قليل وقوله تعالى لا يكن  
في صدرك من باب التشجيع والاخبار في معنى النهى ابلغ من صريح النهى  
كقوله تعالى ولا يضار كالب ولا يشهد لما فيه من ايهام ان المنهى مسارع الى  
الانتهاء وكذا الاخبار في معنى الامر كقولك تذهب الى فلان نقول كذا وكذا اريد  
الامر فوجه اهيك به من النهى وهو صيغة مدح مع تذكير بطلب كانه بها من  
طلب دليل سواء يقال زيدنا هيك من اجل اي بها كبحده وغنا عن نصب غير  
ور دخول اليك بالنظر الى حال المعنى كانه قيل كنتف بشؤنيه ودهيك منه اي حسب  
وكافيت كلاهما مستعملون **نفس** هو عاقر من الحكاية لان الحكاية قد كلف من  
موضع في موضع آخر بلا تغيير صيغة ولا تبدل حركة والنقل نقل كلمة من موضع الى  
موضع آخر ان يكون فيه تغيير صيغة وتبدل بها املا والنقل للنقل هو ان يكون  
في تركيب صورة ثم ينقل الى تركيب آخر والمعنى هو نقل بعض المركبات الى الغيبة  
كل حرف من الحروف انما صفة له خاضع لنقل ولا ينفك فيه الا بعد ان تنفك فلتين  
وان تنفك الى المصدرية والاستقبال وكى تنفك الى الاستقبال والعرصون  
تنفك الى الاستقبال والنفي وان تنفك الى الاستقبال والنجوى وفي النقل  
ينفي معنى نهى وضع الواضع مرعيته في التفسير يكون باقيا لكنه زيد عليه شيء اخر  
والنقل بالهمز سماعي كنه وقيل قياسي في الفاصلة في المنعدي الى الواحد والحق ان  
قياسي في الفاصلة سماعي في غيره وهو ظاهر قول سيبويه **النية** نية ابتداء نية  
محوراه موافقا لقرض من جلب نفع او دفع ضرر لا وما لا في الفاوس نوى الشيء  
ينويه نية وتخفف قصد وهذا التخفيف غير قياسي اذ لا يجي نية على عدة قياسا  
وشرعا هي ارادة التوجه نحو الفعل بنفاد توجه الله تعالى الى مثابة الحكمه و  
في التاميم قصد القصد والتعرب الى الله تعالى في حجاب القصد فيلهم انعم العالين  
بالعمل التاميم والنية في الموت لا يفر بيا الا اذا صا كفا وهو فعل هو



في التثنية لا التثنية بمعنى العدم لانه ليس داخله محض القدرة للعبد ولا صحة لعل  
 ينصرف به الى الله تعالى ولم يكن مقرونا بنية سابقة سواء كان فعلا بخارج  
 القلب ونية العبادة هي التذلل والخضوع على ابلغ الوجوه ونية الطاعة هي فعل  
 ما اراد به الله تعالى منه ونية القرينة هي طلب الثواب بالمشفعة في فعلها او ينوي  
 يفعلها مصلحة له في دينه بان يكون اقرب الى ما وجبت عقلا من الفضل واداء الامانة  
 وابعدها حرمة عليه من الظلم وكفران النعمة والنية ركن في الصلوة لا جزء منها في  
 التصور والزكوة الظاهر انها شرط فيها اذا لمعنى الدخول والنية للتمييز فلا تصح  
 في موقوف يحمل كعام يحمل المخصوص او يحمل او مشترك يحمل وجوها من المراتب  
 فاندتها والنية في الاقوال لا تشمل الا في الموقوف ولهذا النوى الطلقات او العنان ولم  
 يتلفظ به لا يقع ولو تلفظ به ولم يقصد وقع لان اللفظ في الشرح تنوي  
 المعاني الموضوعه هي **النداء** هي احضار الغائب ونبية الحاضر وتوجيه المعرض  
 وتفرغ المستغفر وتيسير الفاعل وهو في الصناعات فهو ينكب بمنزلة اقباله  
 عليك مخاطبه وتذيقا للصوت المجرد واية عن بقوله الادعاء ونداء الى  
 يعرف الا الصوت المجرد دون المعنى الذي يقتضيه تركيب والنداء والادعاء ونحوها  
 يعدي الى انضمامها معنى الانها والاختصاص والكلام مني خرج نداء او شئيه لا  
 يحمل فرارا عما تكلم به لانه قصد به التفسير والتحقيق والادعاء دون التحقيق وهو  
 خرج وصفا للحمل يحمل فرارا بانه قصد به التحقيق ونداء الجاران يحمل العلم  
 فيما والنداء المضاد والتشبيه والمندى النكرة هذه الثلاثة منصوبة بحالة  
 النداء ولم ترفع حال النداء المفرد العلم واذا اضيف المندى انكر احرب واذا  
 اقر بنى كما ان قبل وبعد مع بان مضامين ومتكويرين ومبينين في خبر ذلك فكما بينا  
 على الضم كذلك المندى المفرد العلم والنداء للروح نحو بابها الذين آمنوا ونداء  
 ذكر نحو بابها الذين كفروا ونداء نبيه نحو بابها الناس ونداء نسبه نحو بابها  
 ونداء اصنافه نحو باب عبادي وحرف النداء كلها معرفة اذا قصد بها منادي معتد  
 بخلاف المنكر نحو باب رجل وبارجلا والعربى نادى بالالف كما نادى بالياء فتقول اريد  
 اقبل واما استعمل فيه صيغة النداء الاستغاثة نحو يا الله من ألم الفراق وبالزبد  
 بفتح اللام مستغاث به وبالكسر مستغاث من اجله ومن الاستغاثة ايضا يلجأ  
 فان العبد يغيرون في الصباح فكانه يقول قد جاء وقت الفصال والغارة ومنها  
 الشجى نحو يا للآ ويا للدها هي منها التولية والتضمير كما في نداء الاطلاق والمنار  
 ونحو ذلك ومنها التوجع والتخبر ومنها التذية بضم النون وامثال هذه المعاني

كثرة

كثرة في الكلام والندب بنا على فله والاكثر لفظه **النظر** نظر اليه اذ ارأه وله  
 راحة وعليه غضب ونظره انظره ومنه انظروا فانظروا من نوركم او قابله يقال  
 داري ناظرة الى اراك اي قابله ونظريه وتفكر كقولك تعالى اولم ينظروا في ملكوت  
 السموات والارض خسر بالناظر في قوله تعالى اولم ينظروا الى الا كيف خلقت  
 وآما في قوله • ويوم يذوق نار رايت وجههم الى الموت من وقع السيف فواظروا  
 قدر اربابه الا ايضا بالعين لان الموت لا ينصور ان يكون مرئيا بالعين الا ان يحسن  
 على انه اراد بالموت الكبر والكم والطعن والضرب واهل الحرب الذين يجري الفضل  
 والموت على ايديهم وقيل لا يمنع حمل النظر المطلق على الروية بطريق الحذف وايضا  
 وانما الممنوع حمل التوصل بالى على غيرها وقال بعضهم النظر اذا لم يتعد بالى اذ  
 انظار الانسان نفسه واداعى بالى اذ انظار رده ومعونه واستعمال النظر  
 في البصر اكثر عند العامة وفي البصيرة اكثر عند الخاصة والنظر عام والشم بالكم  
 خاص بليون والنظر عبارة عن ثقلب الحدة نحو المرئى التماسا لروية وتلكا  
 الروية من نوابع النظر ولوازمه غالبا جري لفظ النظر على الروية وقيل هو ترتيب  
 امور معلومة على وجه يورث الى استنباط ما ليس معلوما واختلف في ان العلم الحاصل  
 عقيب النظر باى طريق هم فقالت المعتزلة ذلك بطريق التوليد وهو ان يوجب جوب  
 شئ وجوب شئ اخر كحركة المفتاح بحركة اليد ذكر صاحب الشفيع في بيان مذهبه  
 ان العلم لا يعلم بالنتيجة عقيب النظر الصحيح وقال القلامه التفات الى ان  
 النظر الصحيح هو الذي لا ينتج عنه عقيب الحكماء الى ان المبدأ الذي يستند اليه  
 المحادث في علمنا هو العقل الفعال المنفصل بصور الكائنات بوجوب ثامر الفيز  
 بفيض على نفوسنا بقدر الاستعداد والنظر بعد الذهن بفيضنا العلم عليه من ذلك  
 المبدأ والنتيجة يفيض عليه وجوبا الى لزوما عطليا لما لا يقابل من دوافع الفاعل  
 وذهب امام الحرمين والشافعية الى وجوب العلم بالنتيجة عقيب النظر من غير توليد  
 لكن لما دالا باستنسا جميع الاشياء اليه تعالى بندا وجوب حمل الجوب في كلامها  
 على الوجوب العادى دون العقلى فلا يكون مذهبها موافقا لمذهب الحكماء بل موافق  
 لمذهب ابى الحسن الاشعري وذكر بعض المحققين ان ما اخبره الرازي من ان  
 العلم الحاصل عقيب النظر واجب لا يورث حصوله عقيب عطف لا بطريق التوليد  
 ولا بطريق الاستعداد والافاضة من المبدأ الواجب هو المذهب عند اكثر اصحابنا  
 والتوليد مذهب بعضهم وهذا انما يصح اذا جوز استنسا بعض المحادث اليه تعالى  
 بواسطة ان يكون لبعضنا اراه مدخلا في بعض بحيث يمنع تخلفه عنه عقلا فيكون







المنهي عنه هو ان يضيفه الى لفظ مدلوله معصية مثل نذر ان استربا حمر والله تعالى  
ان لا اصوم مضنا وامثال ذلك واما التذريعة فاعلم ان معصية كذبت صوم  
يوم الخمر مثله ليس مدلوله معصية بذاته بل يستلزمها وهو الاعراض عن الصيانة  
فلا يمنع ذلك صحة التذرية الصلوة عند الوقت المنهي ومن نذر في جامع  
ان يصل فيه فاقى جامع كان يقوم مقامه بخلاف المساجد الثلاثة التي هي مساجد الحرام  
ومسجد الأقصى ومسجد المدينة فان مسجد الحرام يقوم مقامها بدون العكس  
المدينة يقوم مقام الأقصى بدون العكس **ن** هو اسم جمع وكذلك يستعمل في مقابلته كالتخل  
الجنة وهي جماعة من الجن والانس اسم جنس وله ذلك يستعمل في مقابلته كالتخل  
فانه اسم جنس معروف من الاشجار الممتدة والتخل اسم جمع له وكذا اناسب ذكره مع  
الاعصاب وقوله تعالى رجال من لا ينفذون رجال من الجن بطريق المشاكلة مع  
الاتفاق على ان الرطل هو ذكر من بني آدم جازع الصغر قال الله تعالى من الجنة وانشأ  
وكثير من المفسرين على ان معنى قوله تعالى خلق السموات والارض لير من خلقنا  
اعجب من خلق المسيح الدجال لم يذكر الدجال الا في هذه الآية وقوله تعالى يوم  
يا اي بعض ايات ربك المشهور طلوع الشمس من مغربها وذلك لتعبد من الخليل  
**النعمة** بالكسر هي المنعم به من النعمة بالفتح وهو ما يورثه ما قال النبي وندى ان  
اصله لبن المغيث سميت النعمة ثلثين مشبهاً والجنوب بالفتح ثلثين هبوباً وقيل  
بعضهم هو في اصل وضعها الحاله التي يستلذها الانسان وهذه اسمي على ما  
عندهم من ان الفعله بالكسر للحاله وبالفتح للقر في اكتشاف الفتح من النعم  
بالكسر من الايمان وهو الايمان والنعمة عامة في جميع صور النعم بخلاف النعمة فانها خاصة  
بنعمة مخصوصة والنعمة التي تستلذها النفس من الطيبات هي اما دينية واخرى  
والاول ما وهب الله كسبي الرهيبي ما روحاني كفتح الروح وما ينفع ارجسها  
كتخليق البدن وما ينفع والكسبي اما مادية او خلقية واما الاخرى فهي فقه  
ما نزل منه وثبوته في مفعده صدق والنعمة بالفتح والمدة او بالضم والفصح في  
النعم الباطنة والاولاه هي النعم الظاهرة والنعم كالطلب واحد النعم الثمانية على  
نظم النظم الجليل عند القويين هو الابل والشاة يذكر وروث والجمع انفا  
عند الفقهاء النعم الابل والبقر والغنم وقال ابن الاعراب النعم الابل خاصة والانفا  
الابل والبقر والغنم **النوم** هي حاله نقرض الحيوان من استرخا اعصابه الدماغ من  
رطوبة الانحز المصاعدة بحيث تنفخ الحواس الظاهرة عن الاحساس اسرار  
النفس والنعمة والوسن ثقل النوم الطويل وهو خاص بالليل وقيل السينة ثقل

في النور

في الراس والنعاس في العين والنوم في القلب والنوم في موطن الحرب من الله تعالى  
وفي الصلوة من الشيطان وليس نوم النبي عليه السلام في قصة الوادي من ثقل  
القلب بل من فعل الرب كيف وقد قال لنا عيناى لا ينال كلبى يعني غايلاً كما جميع  
الانبياء لتعلق ارواحهم بالملأ الا على **النصر** هو اخضر من المعونة لا اختصار يدفع  
النصر وتعديته من التضمين معنى المحفظ وتبلى التضمين معنى العلية وانما اتي  
بمخوف في قوله تعالى انا لننصر سينا والذين امنوا في احوالهم الدنيا ولم يوت  
في قوله تعالى ويوم يهول الا شمار بينهم على وامر النصر في الاخرة والدنيا دار  
ابلاء وكل ما هو حقيقته في احدها مجاز في الاخر وقوله تعالى من انصارى الى  
الله تعالى من ينفعني الى نصر من الله والنصر يكون له عافية سليمة والعافية للمنفين  
كالنصر لهم في حقيقته وعند النصر ذكر اللفظ الدال على الرحمة والشفقة وهو  
الرب ولكن جاء نصر من ربك فان الرب اسم مدلوله الخاص به الشفقة والرحمة  
وعند العذاب ذكر اللفظ الدال على العظمة كعذاب الله فانه اسم مدلوله الهيبة و  
العظمة ونصرة الظالم منه عن الظلم وفي المثل من اسيرني الذئب فقد ظلم اي ظلم  
الذئب وقيل ظلم الشاة وهذه الظهور الاول بلغ **النفسية** هي بذل الجهد في طلب  
الخير خاصة وصحة الفصح وهي من وجيز الاسماء وتخصر ككلام العرب  
كلمة اجمع منه بخير الدنيا والاخرة واما نصحت لزيد ثوبه تنفذي لاثنين لحد  
بنفسه ولثاني مجرد بالحق انزال بضمين والتسكين هو ما به يتبادر للقول  
اي للتصنيف والنزول مصد بمعنى الهبوط ونزل من القلوب وبالمكان حل فيه ومنه  
المزحل **تنفس** مصدر نفست المرأة بضم النون وفتحها اذا ولدت فهي تنفسا ومن  
نفس من النفس هو الدم وفي الشربة دم يعقب الولد وقيل الفصح في الحيض  
وبالضم في التنفس **تنفث** هو نفث مع شيء من الربوق قد يستعمل بمعنى النفث  
مطلقاً ومن الاول التنفثات في العفة ومن الثاني حديث ان جبريل نفث في  
روحى والنفث يطلب المفعول به لا فيه مع ان العرب العرباء تقول نفثت فيه ولا يصح  
فيه سائر ما فيها الا ان يحمل على الزيادة الشاكية ولا يخفى انه لا يستغنى  
العليل **النكته** هي طائفة من الكلاء منقحة مشتملة على لطيفة مؤثرة في النفس  
نوعان من التأثير فنياً كاد او بسطاً كما في الانوار وقيل هي الدقية تستخرج  
بدقة النظر اذ يفارها غالباً نكت الارض باصبع او نحوها وقال بعضهم نكت  
الكلاء اسرارها ولطائفه محصورها بالنفكر ولا يخلو صاحبها غالباً من النكت  
في الارض نحو لا صبيح بل يحصورها بالحالة الفكرية المشبهة بالنكت **النسوة**



هي اسم جمع للمرأة فيقدر لها مفرد وهو منسأ كقلا وغلة وهي من نبات بني آدم بلغت  
حد البلوغ والنسأ بالفتح والمد لا يغير وهو التأخير يقال بعنه ينسأ **النسأ** هي  
الزكامة والجمع نزلات والنزلة هي الشديدة من شدة ايد الدهر تنزل بالناس **النسأ**  
لغة ضنة الليل وضوء واسع منه من طلوع الشمس والفتح الى الغروب والنهر الخليل  
الكبير والمجدول النهر الصغير وانهار الجنة ليست الا المياه لا تنبأ بحرى من غير  
اخذود ويجوز في هذا النهر الفتح والاسكان والاول افصح **النفيس** هو ما يكون  
فيه من مثل نصاب السرقه وانحسيس هو ما يكون فيه من دون نصاب السرقه **النسأ**  
بالضم الدم والفتح واد في طريق الطائف يخرج الى عروات **النسأ** الماء الذي يظهر  
من الارض ويطلق على الرالد والولد **النسأ** هو البناء والمجدول العهد وغيره وبرام  
صده وبالكسر المنقوض والافتاد في الحيوان والنفيس في الموان والمناقصه في  
في القول ان يتكلم بما يذنا فض معناه اي يتخالف **النسأ** بالفتح اصله الوصول الى  
الشيء اذا اطلق يقع على النفع واذا قيد يقع على الضرر وكل ما نالك فقد نلته  
**النسأ** النبات وقد نبتت الارض وانبتت والانيات على طبيعة الارض في رية  
البذر ومادة النبات يستخرج الله تعالى باها وندبيرة وذلك امر آخر ورا ايجاد  
وايجاد اسبابه **النسأ** العظام البالية والتأخرة المجونة التي ترميها الرياح  
فتخرج أي تصير **النسأ** العقوبة العليظة المتكدة للفرأى لما نفع من الذنب ان  
اصلها المنع ومنه يقال للفيده والجمام نكل **النسأ** بفتح النون مغرب غمرة و  
هو مثال الشيء **النسأ** هو في الاستعمال الوجه الواضح الذي جرى عليه الاستعمال  
**النسأ** نحو نحو كونه قصده قصده وترت رجل نحو كونه اي مثلك رجعت الى  
نحو القبلة اي جهته وهذه الشيء على انحاء اي انواع وعندى نحو الف درهم اي  
مقدار الف درهم **النسأ** خصص المجامع المراتل في الذات والقوة من نادى الرجل  
اذا خالفت كما ان المساوي خصص بالماثل في القدر **النسأ** ضمير يعني به الاثنين والجمع  
المختصين عن انفسهم مبتنى على الضم لو جمع آنا من غير لفظه وقوله آخر لا تنفأ  
السالكين وضم لا ية يدل على الجماعة وجماعة المضمين بذلك عليهم الواو نحو نفلا  
والواو من جنس الضمة ومثل هذا اللفظ يكثر في القرآن اذا كان الفعل المذكور  
بعده ما يفعله الله تعالى بواسطة بعض ملائكة او بعض اوليائه **نعم** حرف  
نصب بن خبر بعد قولها لما مر زيد واجله مستخبر بقوله افا وزيد و وعد  
طالب بقوله اقل او لا تفعل ما في معناهها نحو هذه تفعل وهذا لم تفعل  
واذا وقع بعد النفي الداخل اذا دخل عليه حرف الاستنفاد كذا راو النفر

مفيدة

ينقلب اثباتا والحق في نعم ثلثة اراء احدها انها باينة على معنى الضدين لكنها  
نصب بن لما بعد ها الثالث في انها جواب لغز مذ كور نذره المتكلم في اعتقاده الثالث انها  
حرف نكير لما بعد ها مسلوقة عنها معنى الضدين ولا يتبع ان يكون حرفا اسند راك  
بمنزلة لكن قال بعضهم نعم يكون مستغارا من بلى والجماع الضدين ولم يوجد ذلك  
في كلام الفصحاء ولم يذكره احد من ائمة اللغة وكونه جوابا كجلى حتى يكون في قلبه  
النسأ عليك كذا اثباتا على العرف لا على قاعدة لغة العرب والعرف لا يصلح ان يكون  
حجة في ذلك لان ذلك مبني على الاصطلاح لكن الشرع روجه واجل احسن من نعم  
في الضدين مثل ان سوف نذهب اجل ونعم احسن منه في الاستنفاد مثل ان ذهب  
نعم واجل يختص بالخبر نفيا واثباتا واما بالكسر نعم وكذا ان المستدرة المكسورة  
اثبتة الاكثر ون اخرج عنه قوم منهم المبرد ان هذا ان كسا حران **نعم** و **نيس**  
هما فعلان للمدح والذم بعد ما نقل من اصلها وهو النعم والبوس ويجب في بابها  
اتحاد الفاعل والمخضوب بالمدح او الذم صدقا وزائفا واعطها لا يكون ابدا الا  
معروفا بالالف واللام التي للجنس المحيط بالعموم فيكون مع افراد لفظها في معنى  
الجمع كاللغة التي في قوله تعالى ان الا نسان كفى خسرا اي ان الناس بديل الاستنفاد  
اذ لا يجوز الاستنفاد للجمع من المفرد **نعم** اصله نعم ما زاد غم وكسر الهمزة للسالكين  
وقاعل نعم مستنر وما بمعنى شيئا مفسر للفاعل نصب على التمييز اي نعم الشيء شيئا  
ذكر ثقل في اماليه انه يقال ناب هذا عن هذا او با ولا يجوز ناب عنه نيابة وهو  
**نوع** قوله تعالى ما ينسخ ما تبدل او ننسخ او ننسخها ونسخها نخله ميمرا و في اصلها على  
المهر اشارة الى ان الاول والاولى ان يعطى بطيب نفس من غير دفع الى المحكام ونسوا  
الله تركوا طاعة الله ففسهم فنسخهم من ثوابه وكرامته فنسخها بالراء ونسخها  
وبالراء نرفعها من الارض ونردها الى اماكنها من الجسد وتركيب بعضها على بعض  
نذا ولها بين الناس نصيب منها بينهم نذر هو له نارة ونهر لا اخرى نحن نقص  
عليك احسن القصص نبيك لك احسن البيان ننقنا الجبل فلفناه ورفعناؤه  
لذا يكون عن الحق لمادون عنه نكالا لما بين يديها وما خلفها عبرة ونحاس هو  
الدخان الذي لا لهب فيه منزلة اخرى مرة اخرى نبيده فرب نقصه فنضرة فانظرا  
نبتوه ونخلقها واحسن نذرا مجلسا في جنات ونهر وسعة ذيل اي انهار من  
فيل النعير الواحد عن الجمع كيوتون الذير قضى نحيبه اجله الذي قدر له فانزل  
به نفعها هو ما يستطيع من حوافر الجبل لا الى النهر لذي العقول فتقبوا في البلاد  
فهر بولغة اليمن رجو نحيب كسر جمع بولغة سليم نكت نقص العهد نفعنا



منفذاً ينفذ فيه الى خوف الارض وسمها ببلغة عمان وتمد له من العذاب مداً  
ظن له عن الدنيا العظيم عن الفران او الحشر والمعاد هو الظاهر ان نورك  
لن تخار لك نقيباً شاهد انقب عن احوال نومه وبفسق عن اوكفيله وبقرب  
نافله عطية او لدا زيادة على ما سأل ن من اسماء المحرف واسم المحرف واليهو  
وهي التي عليها الارض والدواء وعن الضحالة انه فارسي اصله انون معناه صنع  
ما شئت الله نور السموات والارض هادي اهل السموات مثل لوره هده في قلب  
المؤمن نشوراً بفضا ان لن تقد رليه ان لن ياخذ العذاب الذي اصابه اول  
نصين عليه من قوله ببسط الرزق لمن يشاء ويقدر او تمثيل بحاله بحال من  
ظن ان لن تقد ر في مراغة نومه من غير انتظار لا من اسئل ابن عباس او بطن  
نبي الله ان لا يقدر الله تعالى فقال هذا من القدر لا من القدرة والنجم والشجر  
النجم ما ينسبط على الارض بفض النجم بهجة النجم وبريقه هديناه الجدين  
طريقي الخير والشر والتدين وبنانا ما يعلف من اللبن والحشيش عظاما  
لنخز بالية فارغة تفيلس من نور كرم نصيب منه واعز نفرا احشاً واعواناً  
ناصية نعل ما شعب فيه كبر السلاسل النفاتات في العقد النفوس والنساء  
السوام الا في عقد ن عقد في جنود ونفثت عليها انما المشركون بحسن عن  
ابن عباس ان اعيانهم نجسة كالكلاب واكثر ما جازابعا لرئيس ما تدب به  
قوادك اراد به زيادة يقينه وطمانينه قلبه نقص عليك خبرك نكرهم انكره  
منهم وهو امتناعهم من الاكلاد وخرهم بغير اذن وبغير وقت ونفخ في الصور عن  
النبي عليه السلام ينفخ في الصور ثلاث نفثات الاولى نفخة الفرع والثانية  
نفخة الصعق والثالثة نفخة القيام وقال بعضهم نفثتان الاولى للاهلاك  
والثانية للاحياء ناشئة الليل هي النفس التي ينشأ من مضجعتها الى العباد  
ويحذر كرم الله نفسه اي عقابه عبر به مبالغة في الانذار يسعي نورهم بالوجب  
نجائهم وهدايتهم الى الجنة وهو الذي ينزل من المعارف الالهية والاخلق  
الفاضلة الى نصب بوضوح عن الحسن ان الكفار يبدون عند طلوع الفجر  
الى عباد الاصلنا فحشر واطل ذلك الوصف نمون كما نفيسون والحشرون  
كما نمون فالنوم يجيك بنعدك من نومك الغرق ويجعلك طائفاً او نلفيك  
على نجوة من الارض وعلى القراءة بالحق معنى نلفيك بتاجية الساحل ثم لنفسه  
هذا يدل على ان العمل بها كما لان الذهاب لا يمكن احراره بالنار فالمرهوس  
السلا بدمج العجل فدمج فسأل منه الدم ثم احرقه ونسف رماده في البحر

نور في النافور نفخ في الصور يومه ناصرة بهية مهيلة الى ربنا ناصرة  
تراه مستغفرة في مطالعة جماله بحيث نفعل بما سواه واذا الجبال نسفت قلعت  
المر نشرح لك صدره ان المر نفسهم بما اودعنا من الحكم وارلنا عنه ضيق الجحالة  
او لم نوسعه حتى وسع منا جات الحق ودعوى فانظر الى التفاوت بينه وبين رب  
اشرح لي صدرى هل يسئري لاخذة والمعطى نفسيت فيه ضم القوم انشرون  
لياد بلاراع وان كان بالنهار يقال هلت حتى اذا بلغوا النكاح حد البلوغ بان  
يحلوا ويستكمل ثمانى عشر سنة عنه اى حنيفة ستمائة عهده لك سنوئك  
ثم نكسوا على رؤسهم انقلبوا الى الجحالة بعد ما استقاموا بالمرجة اوردوا  
الكر بعد الاقرار واذا قلتم نفساً هو عاميل قلعت نفساً هو لفظي نفراً  
هر با فلم نقادر فلم نترك فكيف كان نكير انكارى عليهم بانزال العذاب تنكسه  
نقلبه كلف نسيماً ما من شأنه ان يلقى نسيماً منسى الذكر بحيث لا يحظر  
بباهر انكره انكره على الالهة انما النسي اى الناجع المر نسجود  
المر نغلب نصليه ونذله نكداً قليلاً عديم النفع فقيض له نذر له ناي بجانبه  
انحرف وذهب بنفسه وثباعد بالكلية تكبراً لنفسه بالناصية لتأخذ  
بها ولنسجنته بها الى النار والنسود وجهه اولعلته علامة اهل النار كذب  
في المصحف باله لعل على الوقف وما نفروا وما انكروا جنات الفردوس نزلا قال  
الا حقتش من نزول الناس بعضهم على بعض فليدع نارية اى حشرون وانما هو  
اهل النار والنارى مكانه ومجلسه فسماه به واذا قال النبي لهم هو شمول لا شمول  
او توسع نشور هن عصيانهم وشرعهم عن مطاوعة الزواج وغارن وسا  
نضنا خدان قواران بالما الى نصب بوضوح للعبادة او علم ونفور شرار عن  
الحق لشفر طبا عهده لولا ان نذكره نمة يعنى يوفين الثوبة وبقولها سراً  
هو صنم نجبر نجعله نسباً ذكراً نسباً اليهم وكنا مخوض شرع في الباطل  
نزع الشيطان افسد وخرش اى اغرى فلنو لينك قبله فلمكنك من استغياها  
نكال عبرة تنكل المعبر اى نفعه من قبل ان طمس وجوها فنزوها على اديارها  
من قبل ان نمحو تخطيط صورها ونجعلها على هيئة اديارها يعنى الايقاف في كثير  
من تجوهم من مناجيهم والنجوى هو اسم يقام مقام المصعد وهو الكلام الجارى  
بين الاثنين سراً واسرراً النجوى بالغوا في اخفاها انما نملى لهم انما نملى وظهر  
لهم العزوبة بوضوح بالغوا في النصح سننظر سننظر من النظر بمعنى التامل فنظ  
لها فندوم على عبادة الاصلنا ليلاً ونهاراً ونذكر انوا بعيد ونها بالنهار من بنا المرسلين



اي من قصصهم وما كابدوا من قومهم تشهد انك لرسول الله اى تخلف بدليل  
اتخذوا ايمانهم جنة وبتة استشهد ابو حنيفة على ان اشهد بميم في اديكم في  
محاسن المثلثة باهلها لتستلن يومئذ عن النعم الامن والصحة شيئا نكرا  
هو انكر من العجى قيل ما انكرته العقول ونفرت عنه النفوس فهو ابلغ في قبح الشئ  
من الامر قيل الامر له عظم لان خرق المستقيمة يؤدى الى ايلاف نفوس كثيرة وليس  
كذلك قيل شخص واحد من سفرنا هذا انصبنا لغيرك ولم يجد موسى نبيا حتى جاوز  
المكان الذي امر الله تعالى فان ذلك المقدار كان عبثا فلذلك نصب فيه كما في الحديث  
وقربناه نجبا من المناجات في مخاطبة او مرتفعا لما روى ان موسى عليه السلام  
رفع فوق السموات حتى سمع صرير القلم وقيل من النجاة من اعتاده اى انست نارا  
الاكثر ان المراد بالنار فيها النور والناسطان نشطا اى النجوم نشطا من برج  
الى برج آخر او الملائكة نشطة نفس المؤمنين اى تحلقها حلا رقيقا او النفوس بين  
المؤمنين نشطة عند الموت نشطا والنار عات الى قوله يوم ترجف الصفات ملا  
الموت فاتهم يترعون ارواح الكفار بالسدة ويخرجون ازواج كل فريق الى محلة فيد  
امر عقابها وتواها حسما وامر الاوصاف النجوم ووصفان النفوس الفاضلة  
حائل المقارنة ارحان سلوكها اوصاف نفوس الفزاة او ايدهم اوصاف خيلهم  
كل بما يناسبه على ما يتبين في انوار التنزيل ليكون للعالمين نذرا فيه اشارة الى كون  
النبي مبعوثا الى الجن والانس والملائكة لشمول العالمين كلهم كما في الحديث  
رب العالمين والاصل ايضا اللفظ على عمومته حتى يدل الدليل على اخراج شئ منه  
ولم يدل ههنا دليل على التخصيص لا الى وجوده سبيل لا من القرآن ولا من  
الحديث روح هو اعجى معرب معنا بالسر بانية الساكن وقال بعضهم سمي به لكونه  
بكا على نفسه واسمه عبد الغفار وسماه الله تعالى بشكورا انه كان عبدا شكورا  
بقته الله تعالى اربعين سنة فلبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوه  
وعاش بعد الطوفان ستين سنة ذكر ابن جرير ان مولد نوح كان بعد وفاة آدم  
بمائة سنة وعشرين عاما وهو آدم الثاني واول نبي عذب قومه ايضا للمشرك  
مكة روى صاحب الكشاف انه كان ابن نوح وابراهيم القان وسثمانه واربعون  
سنة وذاكر اماكن بينها الا بنيان هود وصالح عليهما السلام نفس امارا  
كاورد في القرآن فهو الدخول الاول كما ورد ما مدين فان معناه هيج عليه ولم يدل  
اذ انور والمنفعة تى يعلى بمعنى الوصول لا يتعدى بنفسه كذا رآه في القرآن فهو اما  
الا فنى اسعى واد ذلك فانه بمعنى سرى ذلك واحل لكم ما واد لكم اى ما سرتكم

واكثر ما جاء في القرآن من لفظ وقع بما في العذاب والشدة كل ما الفينة الى غير  
فهو وحى الكناية والرسالة والافها كلها وحى بالمعنى المصدر او الوحي كاد  
في حق الانبياء ورد ايضا في حق الاوليا وسائر الناس بمعنى الالهة وفي بعض الحيوانا  
بمعنى خاض كل منفرج بين جبال واكام يكون منفذ السيل فهو الوادى كل امر يقسم  
النجاة منه فهو الوصلة كل ما لا يستأمن من الناس فهو وحشى مشهور الى الوحش  
وهي بلاد الجن كل من بلبك او يقاربك فهو الولى في اصحاب الكلى ضد العدو وكل  
من رلى امر احد فهو وليه كذا او ساكنة قبلها ضمة او باء ساكنة قبلها كسرة  
وهما زائدان للمدة لا للاختلاف لانهما من نفس الكلمة فانك تقلب الحرف بعد الواو  
واو او بعد الياء او ندم فقول مثلا في مقووة مقووة وفي حبسى حبسى بنشد به الواو  
والياء كل او باء ستركتين يكون ما قبلها حرف صحيح ساكنة فانك تقلب حركتها  
الى حرف صحيح كذا او مخففة مضمومة لازمة سواء كانت في اول الكلمة كوجه او في  
حشوة كادور فقلبها همزة جازا مقطوعا لا ينكسر كذا ومن في اول الكلمة ثابته  
زائدة منقلبة عن حرف اخر فانه تقلب اولها همزة وكذا او يادى عين فاعل المعنى  
فعلة او دال لكان للنسب كسائر فانه تقلب الياء الفاعل تقلب لا لفهمزة  
الواو هي مما ادى الى اسم واخره نفسه كاليم والنون وهى حرف جمع ما بعده مع شئ  
قبله انصاحا في اللفظ او افعلا ما في المعنى والجمع بين الشيتين يقتضى مناسبة  
بينهما ومغايرة ايضا لئلا يلزم عطف الشئ على نفسه وقد لا يكون للجمع كما اذا  
حلف لا يرتكب الزنا واكل ما لا يبيح فانه يحث بفعل احدهما والقرآن في النظم  
بحرف الواو لوجوب القرآن في اثبات الحكم عنه عامة الفقهاء لان في اثبات  
الشركة بخالفة الاصل قلب الحقيقة لان الاصل ان كل كلام منفردين نفسه  
وحكمه فحفل كلام من كلاما واحدة قلب الحقيقة فلا يصح اليه الا للضرورة ولا  
نسئل ان الواو موجبة للشركة في وضع اللغة غير انها اذا دخلت على جهة تامة  
تحمّل الشركة باعتبار الضرورة وهى تكمل التامة باسرها كما في الخبر واما اذا  
ذكرت بين جملتين نامتين فلا يثبت الاشتراك والحاصل ان احوال الجملتين اللتين  
لا تحل لها من الاعراب ولم يكن للدال حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية سنة  
كما لا انقطاع بلا ايها وكما لا اتصال وكما لا انقطاع مع الاءها والمنوسط  
بين الكلامين فحكم الاخيرين الوصول الاربعة السابقة الفصل اما في الاول  
والثالث فلعلة المناسبة واما في الثاني والثالث فلعلة المغايرة المنقضة الى  
الربط بالمعاطف والواو ضربان جامع للثنتين في عامل واحد وثابتة من باب



حتى يكون عام زيد وعمرو بمنزلة عام هذان وتضم بعد ها العامل فعلى الاول جازية عام  
زيد وهند بترك ثابت الفعل لا تأقول عينا المذكور ولا يجوز على الثاني لان الاسمين  
لم يجتمعا وجاز ايضا على الاول والثاني استثنى زيد وعمرو وقام عمرو ابوة واما  
في صورة النفي فنقول على الاول ما قام زيد وعمرو فلا يفيد النفي كما نقول ما قام هذان  
ونقول على الثاني ما قام زيد ولا عمرو فيفيد كما نقول ما قام زيد ولا قام عمرو والاد  
والفأو ثم وحتى كلها مشتركة في اذاعة الجمع في ذات مثل قام وقعد زيد او في  
حكم مثل جاء زيد وعمرو او في وجه مثل جاء زيد وذهب عمرو ولا ان الواو لم تطلق الجمع  
اى الجمع الاسمين وتشتريكها من غير دلالة على زيادة معنى كالمقارنة اى اجتماع  
المعطوف والمعطوف عليه في الزمان كما نقل عن مالك ونسب الى الاماميين والريب  
اى تأخر ما بعدها عما قبلها في الزمان كما نقل عن الشافعي حتى لا يلزم الترتيب في  
الوضوء لم يثبت عنه واقفا اخذ الترتيب من السنة ومن سياتي في نظم ووقع الطلاق  
للمدخل بها بآل ما يدعيه في اللفظ في انت طالق وطالق وطالق مع ان الواو لا يفتقر  
الترتيب لانه اوقعه عليها غير معلق بالشرط ولا مضى الى وقت وحكم هذا الطلاق  
ان يقع غير منتظر به الى اخر فليست بزوج له او وقع الاخران ولا دلالة على ان الواو  
الترتيب في قول النبي عليه السلام الخطيب الذي قال بين يديه من اطاع الله ورسوله  
فقد رسته ومن عصاهما فقد غوى بنسب خطيبا لقوم انت هله قلت ومن عصي  
ورسوله اذ لا ترتيب في معصيته بل لا تكار لترك العظيم بالافراد او المقدم  
لفظا او بذكر الله وقد جاء في النظم المبين ومن بعض الله ورسوله وكلام النبي جملة  
واحدة فاذا تقدم اسم ظاهر في الجملة الواحدة فالفصح ان يذكره بالمضمرة لا بالظاهر  
الا لئلا تكون وكلام الخطيب جملتان احدهما ستيفن للمدح والاخرى للمذم والوجه  
ان يباد المظهر لئلا تكون وهي المذمبة والروعة في قول السامع كايها المظهر مفا المضمرة  
في قول الملوك فلان السلطان رسم بكذا مكان اذا رسمت بكذا ولان قول الملك مثله  
خل فلا يدخل فلا تأيضا يكون في العظيم فوق الا اذا قال خل فلا ن ولا تأيد خلا  
فاذا زاد الواحد بالذكر وعطف الغير عليه لوجب تفضيلا للذكر على المعطوف كما ان الله  
تعالى جمع نفسه وملائكته في قوله تعالى ان الله وملائكته واسند الصلوة اليهن  
وفيه تعظيم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولان كل واحد من العصيانيين مستقل  
باسئزاز المذموبة وقيل انما انكر عليه لانه وصل قوله ومن يعصها بقوله فقد  
رشد ووقف وفقة ثم قال فقد غوى لا يجمع الاثنين تحت حرف التثنية اذ لو  
افرد بالذكر ثانيا ذهب سلاسة الكلام وقال بعضهم انما انكره لان المراد من الخطيب

الايضاح

الايضاح لا الرموز بوجه ما قاله الاصوليون من انه امر بالافراد لان اكثر المفا  
يفتضي ذلك والعطف بالواو وان دل على الجمع والشبهة في الفعل لكن في الافراد  
بالذكر وجعل احدها مبنوعا والاخران بما يزيل وهو النعيم والشبهة من الجمع  
بالضمير واد بان الخطيب اجرى الكلام على مقتضى ظاهر الحال ولا رمز في ذلك ولا يرد  
حديث لا يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواها لان ما يكره  
من الامنة قد لا يكره من النبي لا قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى  
الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ولا قوله شهد الله انه لا اله الا  
هو والملائكة واولوا العلم ولا قوله والله ورسوله احب ان يرضوه لان توحيد  
للدلالة على ان المقصود ارضا الرسول وان ذكر الله للاشعار بان الرسول من الله بمنزلة  
عظيمة وانخصاص قومي حتى سري الارضا منه الى الله تعالى وكذا الحال في الايداء  
فانهم لا يؤذون الله تعالى حقيقة بل الرسول وحده والذكر في شهد الله بالشرف لا  
بالترتيب وللبدي اثر في الالهام كما في مسئلة الرصينة بالمعرب والكلام في جواره  
وقد مر جواره من العبادة قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين  
ليس كقول الناس ما الى الله وانت بل الاربع في قوله ومن اتبعك انه عطف على الكلام  
لا على الجملة ولان هذا الكلام صادر من الله تعالى وهو صاحب هذا المنصب فلا يصلح  
ان يقاس عليه المخولون في قوله مثله لك وقد كان النبي عليه السلام يدعوا لغيره بلفظ  
الصلوة لانه صاحب منصب الصلوة وليس لغيره ذلك وقد ورد ان رجلا قال للنبي عليه  
السلام ما شاء الله وسئلت فقال جعلني عدا لا بل ما شاء الله وحده والادلة على  
عدم اذاعة الواو الترتيب كثيرة منها قوله تعالى فكيف كان عدائي ونذر وقالوا ان  
هي الاحياء لنا الدنيا نعمت ونحي وبما يرجع افضى لربك واسجدى باركبي واني  
مستوفيك ورافك قد مر الترتيب كيدا بنوهم ان من رفع السماء بنحو من الموت غير  
ذلك والواو للجمع المطلق على الاصح بشهادة النقل والاستفراء وهو الدلالة على  
استثناة المعطوف والمعطوف عليه في الحكم الا اذا اذاه دليل الاستثناء ولا  
دلالة على شيء من الترتيب والتعقيب بالتقدم والتأخر والمعينة الا  
بالفرائض الخارجية مثل ان نقول جاء زيد وعمرو بعده بساعة او عقيبته او قبله او  
بعده او معه واذا تجردت عنها يحمل المعطوف بها المعاني المذكورة كما يدل عليه قوله  
تعالى خلق الموت والحياة واما الثلاثة الباقية وهي الفأو ثم وحتى فيجملها  
فاذا انما للتعقيب على وجه الاصل حتى اذا قال جاء زيد فعمرو فعمرو منه مجي عمر وعقيب  
زيد بلا فصل وكذا اذا قال بعث منك هذا العبد بكذا فقال المشتري فهو حر



فانه يعنى لا ما اذا قال هو حرا وهو حرد ولو قال ان دخلت الدار فكلت زيدا فعندى  
لا يعنى الا بما يجمع بينهما مرتباً للكل بعد الدخول بلا مهلة ولو قال وكلت بالواو  
لا يعنى الا بوقوع الفعلين جميعاً كيف وقع لا فرق فيه بين وقوع الاول قبل الثاني  
او الثاني قبل الاول في اللفظ وشم للتراخي على سبيل الانقطاع عند ابي حنيفة  
حتى لو قال لغز المدخول بها انت طالت ثم طالت يقع الاول يلغز ما بعده كما لو سك  
بعد الاول وعندهما للتراخي على سبيل العطف والاشتراك وحتى للتبعية  
نذير ولا يقع الواو في اول الكلمة والى بيدها بها في اول الكلمة معنى بئس لهذا  
تدخل على النكرة الموصوفة وتحتاج الى جواب مذكور ايقاظاً واما حكماً كقوله  
وبله ليس لها انيس وما يذكره اهل اللغة من ان الواو تكون للاستيناف  
فرادها ان بيدها الكلمة بعد جملة مفيدة من غير ان يكون الجملة الثانية شارة  
الاولى واما وقوعها في الابداء من غير ان يتقدم عليها شئ فعلى الابدائية الجزئية  
او التحسينية الكلمة او زينة او الزيادة المطلقة ولا يكون الواو في بنات الاربعة  
اصداً والواو في قوله تعالى الا ان يعفون لام الكلمة وفي يديون علامة الرفع والنون  
علامة الجمع وفي يضر يون علامة الجمع والنون علامة الرفع فرقاً بين الاسم والفعل  
وقد استنفار الواو للحال بجامع الاشتراك بينهما في الجمعية لان الحال بجامع  
ذا الحال لانه صفة في الحقيقة كما في قوله تعالى حتى اذا جاءوها ففتحن ابوابها  
اى حال ما يكون ابوابها مفتوحة لانه تعالى في بيان الاكرام لاهل الايمان ومن اكرام  
الضيف ان يكون الباب مفتوحاً حال مجي الضيف فيحمل على الحال لا فائدة هذه المنة  
بوتده قوله تعالى جنان عدن مفتحة لهم الابواب ولما كان تأخير فتح باب العذاب  
اليسير ما اكرهه قال تعالى حتى الكفار يدون الواو فلا تفتح ابواب جهنم الا بعد  
دخول اهلها فيها والواو الحالية قيد لعامل الحال ووصف له في المعنى والاعتراض  
لها نفلن بما قبلها لكن ليست بهذه الرتبة ولا تدخل الواو الحالية على الحال  
المفردة والى بمعنى مع ينصب بعدها الاسم اذا كان قبلها فعل نحو استمرى الماء  
والساحل او بمعنى فعل نحو ما شانك وزيداً لان المعنى ما صنعت وما لا يسر ولا يدنى  
الواو اللى بمعنى مع من معنى الملازمة والى لطلن العطف قد تخلف ذلك واختلف  
كلهم في الواو والفاد ثم الرافعة بعد هزم الاستنفاء نحو قوله تعالى وجميعهم  
ان جاءهم ذكر من ربهم ففيل عطف على مذكور قبلها لا على مفرد بعده هادئ لانه لا  
يقع ذلك قط في اول الكلمة وقيل لا بالعكس لان الاستنفاء صدارة وعند سبويه  
الهن والواو مفروضا المكان لصدارة الاستنفاء كالمخرج فالهجرة حينئذ داخله

على الذكر

على المذكور عند التحشيش هما ثابتان في مكانها وهى داخله على مفرد مناسباً  
عطفه الواو عليه قال بعضهم اصلها وكذا لدى او رايت مثل الذى وهى والهمزة كذا  
كلمة تعجب الا ان ما دخل عليه حرف التنبيه ابلغ في التعجب كقوله هل رايت  
مثل هذا اذ انه ابلغ من هل رايت هذا والواو داخله على ان ولو الوصليين للحال  
عند الجمهور والعطف على مفرد نفى لذكر عند المجعول وللذات من عند بعض  
النحاة سواء توسطت بين الجزاء الكلمة او تخرق والواو ان دخلت على الشرط بعد  
نقد ما يجزى براديه فاكيد الوقوع بالكلمة الاول وخفيفة كقوله اكرم اخاك  
وان عاداك اى اكرمه بكل حال وقد تزايد الواو بعد الاكيد المحكم المطلوب  
اذا كان في محل الرد والاكيد كما في قوله من احد الاول طمع اوجه والاحمل  
توسط الواو بين الصفة وموصوفها كما في قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا  
لها منذرون واما وما اهلكنا من قرية الا قولها كتاب معلوم فانه لما تشابهت  
صورتها صورة الحال توسطت فاكيداً للصوتها بالموصوف والواو من بين ساكن  
حروف العطف بمنزلة المطلق من المفيد لان دلالة لها على جزم الاشتراك  
ودلالة سائرهما على معنى اذ عليه كالتعقيب والتراخي نحوها كما ذكرناه  
وكيس واو النظم دليل المشاركة بينهما في الحكم واما ذلك في واو العطف فلا بعد  
الواو التي بين جملتين لا محل لها من الاعراب عاطفة لان العطف من التوابع والتابع  
كل ما ان اعراب باعراب سابقة وواو القسم تنبئ من باب فعله فلا يذكرونها  
ابداً بخلاف القسم فانه يذكرونها ويتركز زائدة في الاسماء فالابن فارس لا تكون  
الواو زائدة اولاً وقد تزايد ثانياً نحو كثر وثلاثة نحو حيدول ورابعة نحو قرورة  
وخامسة نحو منجوة وتكون في القرآن بمعنى اذ نحو وطائفة قد اهتمهم انفسهم  
واجمع وايدكم والقسم نحو والله ربنا ويكون مضمرة كما في قوله تعالى ولا على الذين  
اذا ما اولئك لهم هودك لا اجد احداً يؤمنك وقلت ومن الواو ان واو التثنية  
كما في قوله تعالى وتامنهم عليهم فان العدد قد تم شفعاً ووزراً في السبع ولان  
السنة عدد تامر والسبعة كامل لان الكمال بعد التمام فالتثنية ابداء عدد  
وقيل جردت فيه لمعنى الجمعية فقط وسلب عنها معنى المعاصرة فانهم كثيراً ما  
يجردون الحرف من معناها المطابق في مستعملين في معناها الا لثامى والضممتي وقيل  
الواو فيه بمعنى نعم كما في قوله تعالى ومن كفر فامتنع فلياء ومن الواو ان واو الصلة  
وبمعنى او لا لفيل والاشياف والمفعول معه ونحوه المذكور والاكاد  
المذكور الكفر في الاشياء والمجولة والوقت وهى تقرب من واو الحال نحو اعمل



وانت صحيح واد النسبة والهنج في الخط وفي اللفظ والذاتة كما في اولئك و  
اولي عن سبويه ان الواو في قولهم بعث السائة ودرها بمعنى الباء المناسبة بينهما  
صورة وسعني اما صورة فلا نكلاهما ستفوت واما معنى فلا ن معنى الجمع موجود في  
الاصان الذي هو معنى الباء من باب واحد فيستلزم به طريق الاستفارة ومن  
السيراني انه قال الواو مجيء بمعنى من ومنه قوله لا بد وان يكون روا الجمع شتي واو  
ايضا لانها تصرف الثاني عن الاعراب الى الاول نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن  
وصحة عطف الفعل على الاسم فيه باعتبار المعنى ان المعنى لا تكن منك اكل السمك  
وتشرب اللبن واد الحسنة نحو احسروا وقد تكون الواو لفظية المخاطبة نحو رب  
ارجعون وقيل لتكرير ارجعني كما قيل في قفا واطرقا **الوجود** وهو مصد وجه الشئ  
على صيغة المجهول وهو مطارح الالهجار كما لا تكس للفساد والوجود عبارة عن كون  
الشئ في الوجود والوجود كل حقيقة ليس في مفهومها نفى شئ كما ان العدم عدم كون  
والعدم ما يكون مفهومه نفى شئ كالا عي مثلاً فانه شخص مع عدم البصر والوجود  
لا يحتاج الى تعريف الا في حيث بيان انه مدلول اللفظ دون آخر فيعرف تعريفاً  
لفظياً يفيد فهمه من ذلك اللفظ لا صورته في نفسه فيكون دوراً وتريفاً للشئ  
بنفسه كترتيقه الوجود بالكون والشيء والتحقيق والشيء والمحصل وكل  
ذلك بالنسبة الى من يعرف الوجود من حيث انه مدلول هذه الالفاظ دون لفظ  
الوجود قال بعضهم الوجود هو التحقيق وكل معنى مغاير للتحقق فهو في كونه متخففاً عما  
الى التحقيق واما ما هو عين التحقيق فهو في كونه متخففاً لا يحتاج الى شئ آخر بل هو  
متحقق بذاته والتحقيق لا يقتضي الوجود الخارجي بل يكون له الحضور الذهني كالنظر  
والضديقات ومعنى قولنا هل الوجود كل شئ عين ماهية ان الوجود ومعرضه  
ليس لها هويتان متميزتان احدهما بالآخرى كالسواد والجسم بل ماهية اذا كانت  
فكونها وجودها كنهها متغايران في العقل بمعنى ان للعقل ان يلاحظ ماهية دون  
الوجود وبالعكس فلا يكون الوجود زائداً الا في العقل في شرح الصحايف ان الوجود  
قد يراد به الذات فعلى هذا يكون نفس الماهية وتديراد به الكون فعلى هذا غيرا  
كذلك بل هو بحث معنوي مطلق بالبرهان الكون هل هو عرض قائم بالذات بعد  
كون الذات ذاتاً او كونه كذلك بل هو نفس كون الذات ذاتاً فيه خلاف اصل معنى وجود  
كل شئ عين ماهية ان الوجود هو عين الشئ ماهية فوجود الانسان في الخارج هو نفسه  
انسان حيواناً طافاً ووجود السواد في الخارج هو نفس كون اللون قابلاً  
لوجود السواد في الخارج فهو كون الخشب ان مؤلفاً ناليفاً خاصاً فكون

الوجود مفولاً على محققا مختلف لا يمكن تحديده والوجود اذا قام بشخص يكون  
الشخص موجوداً واحداً لان فيه وحدة شخصية ويكون النوع في ضمنه موجوداً  
متقيماً بالثنتين النوعي لا بالثنتين الشخص في يكون كل من مبدء الجسد والفصل  
موجوداً في ضمن النوع لا منافع وجود الكل بدون الجزء والمحصل ان الوجود في لبيته  
والكسبية حال الماهيات بعينها فنصوره بوجه ما يدهي واما كون صورته بالكنه  
فما يتنازع في حصوله فضلاً عن بديهته والماهية اذا اعتبرت في حد ذاتها مع قطع  
النظر عن جميع ما هو خارج عنها لم يكن موجودة فكانت معدومة اذا واسطة بينهما  
واختلما الوجود الى الماهية من حيث هي في زمان كونها موجودة بهذا الوجود لا الى  
الماهية الماخوذة مع العدم حتى يلزم التناقض ولا الى الماهية الماخوذة مع الوجود  
حتى يلزم كونها موجودة قبل وجودها كل ذلك على قياس انضام الاعراض الى محالها  
فان السواد مثلاً ليس بقائم بالجسم الاسود ولا لزم كونه اسود قبل هذا السواد ولا بالاشياء  
الذي ليس بالسود والاشياء اجتماع المنفصلين بل السواد قائم بالجسم من حيث هو  
وذهب لا شئ في عين البصر الى ان وجود كل موجود نفس ماهية فاطلة في الوجود  
على واجب الوجود وعلى ممكن الوجود ليس بحسب مفهوم واحد بل بحسب مفهومين  
وذهب ابن سينا الى ان اطلاقه عليها بحسب مفهوم واحد وذلك المفهوم مشترك بينهما  
وامتياز وجود الوجود بعد معرفته لماهية وجود الممكن وصفه عارض لماهية وهذا  
باطل وصاحب التبيين اخار ما ذهب اليه طائفة من ان اطلاقه عليها بحسب مفهوم واحد  
ممكن هو زائد على ذاته تعالى وقال بعضهم القول بان الوجود عين في الواجب قائم لذاته في  
الممكنات ليس بجذاته على تقدير كونه زائداً على الماهية يلزم من صدق قولنا حصل  
لهذه الماهية حصول وجود آخر على الماهية الى غير النهاية وهو محال على تقدير كونه نفس  
الماهية لا يقتضي قولنا حدث شئ وحصل حصول وجود ذلك الشئ والاشياء والاشياء  
الوجود زائد على الماهية ونحن الآن في عهد ان الوجود نفس الماهية وايضا لو كان  
الوجود زائداً لكان عرضاً دائماً بالماهية وليس عرضاً سبباً فكان عرضاً موجوداً او  
لا يكون موجوداً الا يكون علته لا يبرم وجود وهذا بديهي فلا بد ان يكون موجوداً قبل  
وجوده والوجود المجرد عن الوجود والكون المجرد عن الكون والتحقيق المجرد عن التحقيق  
فما يشهد به بديهية العقل على امتناعه واذا اخذت الماهية مع الوجود نحو الانسان  
موجود ليس معناه ان الانسان ماهية ثم الوجود عرض لها وانما معناه التامة بجميع اجزاء  
المادية والصورته وان اخذتها معدومة نحو الجبل من الياقوت معدوم ليس معناه  
ان الجبل من الياقوت ماهية ثم العدم عرض لهذه الماهية بل معنا انه لم يلتم اجزاء هذه



الحقيقة فحصل الخلاف في ان الوجود عين الماهية او زائد عليها راجع الى وجود الاشياء  
نفس كونه حيوانا ناطقا خارجا او معنى زائدا يلحقه بعد ان يكون حيوانا ناطقا وفي  
التعديل ليس الوجود زائدا على الذات في الواجب والمحتمل عند الماثرية به واخذ  
الاشعري خلافا بجمهور الاشاعرة والمعتزلة مطلقا والفقهاء سفة في المحكمات  
من الموجودات وليس النزاع في مفهوم الذات بل الوجود المقابل للعدم وهو معنى  
قال بعض الفضلاء الوجود مشترك لفظي عند الاشعري لكن بمعنى انه موضوع  
بالوضع العام لكل ماهية جعل له تلام حضاها كقصور الماهية عند الوضع لانه  
موضوع بارضاع متعددة فانه بعيد جدا ولا شبهة في انه يفرع على الاشتراك  
زيادة الوجود المطلق الذي هو الكون واما زيادة الوجود الخاص الذي هو عين الذات  
في الواجب قائم بنفسه غير عارض لماهية اصله وزائده خارج فيما سواه فاما يفرع  
عليه ولو كان الوجود المطلق نفس ماهية الخاص وجزء منها فلو كان القول لزم  
زيادة الخاص ايضا وهو ظاهر ولو كان الثاني فما جزمه زائد على شئ هو زائد ايضا  
لكن لم يثبت ذلك بالحكم لا ينافي عونا في زيادة الوجود المطلق واما نزاعهم في  
الوجود الخاص كما صرح به في شرح التجريد وغيره وما نقل عن الحكماء من انهم  
قالوا ان الله تعالى وجوده المشترك بين جميع الموجودات فلهذا صاحب الموقف  
انه لم يحقق عنده في هذا عنهم بل صرح الفارابي وارسينكا بخلافه حيث قال الوجود  
المشترك وهو الكون في الاعيان زائد على ماهية الله تعالى بالضرورة واما هو  
معارن لوجود خاص هو البحث هل هو عارض زائد على ماهية تعالى او ليس زائد  
ولا يقول عاقلان الوجود المطلق المشترك عين حقيقة تعالى والا لكان حقيقة  
امورا متعددة للممكن بل النزاع في وجوده الخاص المخالف في الماهية  
لتساير الموجودات الخاصة المشتركة لها في بديهة اثبات مفهوم الوجود الوجود  
الخاص معلوم بوجه ما لا يمكنه وزائده تعالى ايضا كذلك وكذا الوجود المطلق فان  
كونه معلوما بكنهه غير مسلم الا ان جمهور الحكماء ذهبوا الى بديهة نظوره بالكنه  
وهو المختار عند اكثر المتكلمين ثم الوجود المطلق الذي هو الكون مفرد ليس له  
جنس ولا فصل يشتمل جميع الموجودات خلافا فان عند البعض ليس للواجب تعالى  
ماهية وتخصيص وجوده بل هو الوجود له كالماهية لغيره بل هو موجود في  
هو عين ذاته كما هو رأي من الصوفية والحكماء او قضى انه بحيث يمنع انفكا  
كما هو رأي المتكلمين ومعنى كونه موجودا كونه معلوما ومشهورا به او كونه في نفسه  
ثابتا ومحققا وبهنا فرق من حيث ان كونه معلوما محصور في الاغيا يتوقف

على كونه حاصلا في الاعيان ولا ينعكس اذا امتنع في العقل كونه حاصلا في نفسه  
مع انه لا يكون معلوما لاحد واعلم ان النزاع في ان الوجود زائد على الماهية او ليس  
بزائد عليها راجع الى النزاع في الوجود الذي هو وجود يظهر منه صفة الوجود  
بذلك الوجود فزاد ثبته في الوجود الخارجى وهو ما يكون مبدءا لجميع الوجودات  
بالماهية زائد على الماهية في ذاته كقيام الوجود من حيث هو اى من غير اعتبار  
وجوده ولا عدمه وان لم يتخلل ذلك الشئ عنها وهذا عند كثير من المتكلمين متنا  
ومن لم يثبت الوجود الذي كاشفه الاشعري قال وجود الشئ الخارجى اجبا  
كان او ممكنا عين الماهية مطلقا اذ لو كانت الماهية في مرتبة معروضيتها للوجود  
خالية عن الوجود لكانت في تلك المرتبة موصوفة بالعدم لا تسحالة الارتفاع  
النفى فينضم حينئذ اضاف الوجود وانه نافي عن ذات خبر  
ماهية الممكن في حد ذاتها وهي مرتبة معروضيتها للوجود والعدم خالية عنها  
غير موصوفة بواحد منها ولا استحالة في خلوت مرتبة عقلية عن النفى فينضم  
واما الاستحالة في خلوتها خارجي عنها ولا ان الماهية فلا اضافها بالوجود  
مختار انها معدومة والعروض نفى وان عروضا الوجود لها زول منها لعدم فلا  
يلزم اجتماع النفى فينضم وعلى نفى بر تسليم العرض التدرجي يعرض الوجود بجزء  
في زول عنه العدم ثم رشح الى ان نتم الاجزاء كالنور يدخل في بيت مظلم فيثبت نور فلا  
يتصف شئ واحد وحده حقيقة بالمقابلين سواء كان المعروض مركبا او بسيطا  
واما ذات الواجب وهي الحقيقة المقدسة فهي اما الماهية الكلية المعروضة  
للوجود والشخص عند المتكلمين واما الوجود الخاص بجزء الحقيقة الفاعل بذا  
عند الحكماء وعلى كلا التقديرين يمنع تعاقبها بتخصصها ولا يتعقل الا بتفهمه بوان  
كلية اعتبارية فقط عند الحكم والمعتزلة او بها وبصفات حقيقة عند الماثرية  
والاشاعرة وبالمجمل ان الوجود عرض في الاشياء التي لها ماهيات يلحقها الوجود  
كالعقولات العشر واما الذي هو موجود بذا انه لا يوجد بل هو ماهية كون امر غريب  
ما هو في المحلة فليس له وجود هوية فضلا عن ان يكون عارضا له بل وجوده ووجوبه  
وتعيينه عين ذاته على ما هو الخفيف اذا قيل له واجب الوجود فهو لفظا مجازي معنى  
واجب ان يكون موجودا الا انه بجبا الوجود لشيء موضوع فيه الوجود على وجوب هذا  
هو مراد سلاطين الحكماء الذين تولى الوجود عين الواجب على ما فهم من كلام  
رئيس الحكماء ابو علي وهو ان ماهية وجود بحيث وانية بحته وليس فيه ماهية غير  
الانية اذ هو موجود بذا انه اى يكفي ذاته المقدس في الوجودية اذ لا سبب له منفصل



عن ذاته حتى لا يحفظ الوجود منه فيكون له ماهية متغيرة لوجوده كالعامة  
الممكنات وليس تمايز ذات الواجب بذاته بمجرده مخالفة ذاته لسائر الذات من  
غير ان يعبر خصوصية ذاته بل التمايز بخصوصية ذاته وان لم يعلم انها ماهي  
بعض الفضل وجود الواجب غنى عن ثبوته القول كيف والترتية من سائر  
المجسمات انما تستشبه استلزاما وتقييد ضمنى بالمجرد ان من الفضول والنفوس  
عن الجواهر العلية والنفوس الكلية تشبيه معنى بالمعاني المجردة عن الصور  
العقلية والنسب الروحانية والنفوسانية وعن كل ذلك المكان المحيى بالمعدوم  
والخارج عن هذه الاقسام للوجودات المحققة الوجود وتحكم وهي وتوهم تحيى  
وذلك ايضا محدد عدوى بعد ما لا نلتها هي وعلى كل حال هو محدد وتقييد محيى  
يا بابه وينافيه فالقول لا تصرف له في الربوبية وانما هو آله لدرك العبودية نعم  
وراء الفعل اطار كثيرة يكاد لا يعرف عدوها الا الله تعالى وقد من الله تعالى  
ارباب الكشف بنور كاشف يربهم الاشياء كما هي ونسبة العقل الى ذلك النور  
كنسبة الوهم الى العقل ذلك النور يمكن ان يحكم بصحة بعض ما لا يدركه الوهم  
كوجود موجود مثلا لا يكون خارج العالم ولا داخله فسبحان من احجب عن الخلق  
بنوره وحقى بهم بشدة ظهوره واعلم ان الوجود الذي يبحث عنه اهل النظر هو  
امرا اعتبارى عارض للماهيات فاعلم بها والذي يشبه ارباب الكشف اللون للجنة  
وانما الزجاج مظهرية لونها **الوجوب** هو امتناع العدم لا عدم امتناع العدم  
كما ان الامتناع هو وجوب العدم والامتناع هو عدم وجوب الوجود والعدم  
عدم امتناع شئ منها وله مفيضان في حقيقة احدها الامتناع وادارة الاستحسان  
والاجتناب والاخر الامتناع وقد يعبر عنه بعدم الوقوف وبعد ما لا يحتاج اذا  
وصفنا الماهية بالوجوب كان معناه انها لانها مقتضى الوجود واذ وصفنا بالوجوب  
كان معناه انه مقتضى ان الماهية من غير احتياج الى غيرها فالاعتناء بالفضل الوجود  
يقال على الواجب اعتبارا له من الخواص وهي ثلث الاولى استغناءه عن غيره  
الثانية كون ذاته مقتضية لوجوده والثالثة الشئ الذي به يميز الذات واطلاق  
الوجوب على الاولين ظاهر مشهور واما اطلاقه على الثالث عين ذات الواجب اذ  
مبدأ الوجوب وهو الذات والاولان اعتبارا بان والثالث عين ذات الواجب سبحانه  
وليس معنى كون الوجوب عين الواجب ان حقيقة الوجوب عينه والا لزم كون الصفا  
المختلفة بالمحقيقة كالعلم والقدرة والوجوب في غيرها واحدة بل المراد الاثار  
المرتبة على هذه الصفا في الممكنات من حيث على الواجب لا صفة كما حقه المحققون

وغيره وجوب

وليس الوجوب من الموجودات الخارجية بل من المعقولات الثانية وليس من المختصات  
العقلية اذ لو كان موجودا في الخارج لكان ممكنا واذ كان ممكنا فله سبب وهو  
اما تلك الذات فيجوز انفكاكه عن الذات فيلزم امكان الذات واما الذات فيلزم  
تقدم الذات بل الوجوب في الوجود على الوجوب فيلزم ان يكون للواجب ايضا وجوب  
فيلزم التسلسل وتقدمه على نفسه وهما محالون والوجوب الذاتي للذات وحده  
وهو اشد واكثر في الاخصاص من تعالى من سائر الصفات المختصة به وان كان  
كل منها مشاركا في اصل الاختصاص والمراد من اطلاقه على الذات المبالغة في لزومه  
بحيث يمنع انفكاكه عنه بحال الاحوال والمراد بالواجب لذاته ليس له صفة  
خارجة عن ذاته ولا له انفكاكه الى غير ذاته بل المعبر في الواجب تعالى انه في نفسه  
بحيث يجب تحقيقة لا انه انما انصور حقيقة يحكم العقل بوجوبه بل الواجب ما  
يجب الوجود بالنظر الى ذاته من حيث هي لا بالنظر الى ذاته الموجودة والوجوب  
الاجتناب متحدان بالذات وتختلفان بالا اعتبارا فانه باعتبار انفا بالذات اجتناب  
وباعتبار العقل بالفضل اجتناب لكن لا يلزم من اتحادها بالذات قيام الوجوب بمن  
يقوم به الا اجتناب حتى يلزم اطلاق الواجب على الواجبات باسرها من الصلوة والركعة  
وغیرهما على سبيل الحقيقة وانما يلزم لولم يكون بينهما تمايز بالاعتبار كالانعام  
والعلم والواجب ما لا يتصور في الفعل عدمه والضرورة منه كالخبر مثلا للجرم  
والنظرى كالقدم للبارى تعالى والواجب شريعة ما ثبت بدليله شبهة مثلا ما  
ثبت باحد قسمي الظن الا انه يدخل فيه ما ثبت بالظن كالف من الظن والسنة  
والمتسخ قد يشتمل الواجب باطلا على المعنى الا على المصنوع كالصبر الذي فيه  
معياري والمتسخ كالركن والمختار كالكفارة والمرخص كالكل المحرم عند المحضة  
وقد يطلق الواجب على ظني في قوة الغرض في الفعل كالوتر عند ابي حنيفة حتى يمنع  
تذكره صحة الفجر ويطلق ايضا على ظني هو دون الغرض في العمل دون السنة كالفين  
الفائحة حتى لا نفسه الصلوة ببركاتها في الاولين لكن يجب سجدة السهو والواجب  
المطلق هو ما لا يتوقف وجوبه على وجود مقدمة وجوده من حيث هو كذلك كالصوم  
مثلا فانه واجب مطلقا بالقياس الى النية والواجب المفيد هو ما يتوقف وجوبه على  
وجود مقدمة وجوده من حيث هو كذلك كالصوم مثلا فانه مفيد بالقياس الى البناء  
وقول الفقهاء الواجب ما اذا لم يفعله يستحق العقاب وصفه له بشئ عارض لا  
بصفة لازمة فيجوز مجرى من يقول الانسان هو الذي اذا مشى برجلين من نصب القامة  
فالواجب في الواجب انما على الوجود وقد يرتفع والامر لثاني معه ولا يلزم



من ارتفاع الوجوب ارتفاع الجواز والصفة اما لانه اخص ولان بطلان الوصف لا يوجب  
بطلان الاصل خلافا لما لمجد لان الاحكام الشرعية على الموجودات الخارجية والوجود  
الخارجي للعالم الخاص واحد وان تعدد في العقل فيجب بطلان باصله ونفس الوجوب  
هو لزوم هيئته بحضوره وضيعة لعلبة الله تعالى حين حضور الموت ووجوب الاداء  
هو لزوم ايقاع تلك الهيئته وتعد في محله ان القدرة على اداء الفعل المطلوب ايقاعه  
شرط لوجوبه لانه لا نفس الوجوب ولا مقابلة بين نفس الوجوب ووجوب الاداء  
في العباد ان البديهة كالصور والصلوة هذه عند الشافية ووافقه بعض الحنفية  
كصاحب النبصرة والفرق عند فخر الاسلام من السلف وصاحب الشفيع من الخلف  
ونفس الوجوب بالتسبب ووجوب الاداء بالخطاب ووجوب الفعل بارادة الله تعالى  
لكن عدم الفعل من العبد بعد توجبه الخطاب لعدم ارادة الله تعالى اياه لا يكون  
حجة للعبد لانه ذلك غيب عنه فكان العبد ملزما ومجوبا عليه بعد توجبه الخطاب  
عليه لان وجوب الاداء بالخطاب كما يكون عند سلاسة الالات وصحة الاشياء  
والتكليف يعتمد هذه القدرة ووجوب الشيء بمعنى استحسان فاعله او تاركه في  
حكم الله تعالى المدح والذم عجله والثواب والعقاب آجاء ذمها المشايخ فيه  
هل يدرك بالشرع ام بالعقل فعندنا بالشرع وعند المعتزلة بالعقل واما بمعنى  
استحسان فاعله المدح وتاركه الذم في نظر العقول وتجاري العادات فمما يدرك  
بالعقل انما ذا والوجوب العقلي ما لولاه لا يمنع والعمادى هو بمعنى الاولى والى  
والوجوب عند الاستماع من جهة انه لا يقيح منه تعالى ولا واجب عليه فهو يكون  
بالشرع ولا يتصور ذلك في فعله تعالى فلا يتصور منه تعالى فعل قبيح وترك واجب  
فكل ما اخبر به الشارع فلا بد ان يقع ومنه معنى الوجوب عليه تعالى والا لزم الكذب  
والمعزلة من جهة ان ما هو قبيح بتركه وما يجب عليه بفعله البتة فالتون بالوجوب  
بمعنى استحسان تاركه الذم عقلا او بمعنى لزوم عليه لما في تركه من الاخلاق  
بالحكمة وكل منهما مردود اما الاول فلان الله تعالى لا يستحق الذم على فعله ولا  
على تركه لانه المالك على الاطلاق وهو الذي لا يسئل عما يفعل فضلا عن استحسان  
الذم واما الثاني فلا نسلم ان شيئا من افعاله تعالى يكون بحيث يتركه بحكمة  
يجوز ان يكون له في كل فعل وترك حكم ومصالح لا نهدي اليها العقول البشرية  
على انه لا معنى للزوم عليه تعالى الا عدم التمكن من تركه وهو ينافي الى اختيار الذم  
ادعوه في افعاله تعالى ولهذا اضطر المتأخرون منهم الى ان معنى الوجوب على الله  
تعالى انه يفعله البتة ولا يتركه وان كان الترك جائزا **الوحدة** ووجه الرجل بحجة

وحدة واحدة من باب علم اى بغير منفرد اى بآية وحدة اى حال كونه واحدا او منفردا  
هذا عند البصريين وقيل نصب على المصدرية وقيل على الظرفية واذا وقعت لفظة  
وحدة بعد فاعل مفعول نحو ضرب زيد ضربا واحدا فذهبت بسببه انه حال من الفاعل  
اى موحدا له بالضرب ومذهب المعتزلة انه يجوز ان يكون حال من المفعول واذا جرى في  
على الله تعالى بان جعل في الكلام حالة منه فيرد على المعنيين احدهما ان يراد منه منفردا  
غير مشغول به وحاصله يرجع الى معنى خاصة ونفط كما في قوله تعالى قالوا اجئنا  
لنعبده وحدة وهو بهذا المعنى صفة غير لازمة له تعالى بل قد يجب ان ينفك عنه  
الوحدة بهذا المعنى كما في الطائفة فانه يجب فيها ان يستغنى بها الرسول او كوا الامم  
ثانيها ان يراد منه منفردا بمعنى منزها في ذاته عن اتخاذ التعدد والتركيب والمشاركة  
في الحقيقة وخواصها المنفصلة للذات هيئة كما في قوله تعالى حتى توشوا بالله وحدة  
اى واحدا لا شريك له لان تخصصه بالايان به دون غيره كيف وقد قال تعالى انما  
المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وهو بهذا المعنى وصف لازم له تعالى لا ينفك  
عنه بحال فعلى المعنى الاول يكون حاله منفصلة وعلى المعنى الثاني يكون مؤكدة والغرض  
بين وحدة وبين لا شريك له ان وحدة يدل على نفي الشريك التزاما ولا شريك له  
يدل عليه مطابقة ولهذا ذكرت بعدها لزيادة التوكيد المناسب لمقام التوحيد  
الحال الا الى مفردة والثانية جملة والا الى مثبتة والثانية منفية والا الى معرفة  
لفظا والثانية محلا واعلم ان الوحدة وهي كون الشيء بحيث لا ينقسم تشويخا  
خصا لا اصطلاح كل نوع منها باسم تسمية للتعبير وهي في النوع مماثلة وفي الجنس  
مشاكلة وفي الكيف مشابهة وفي الكم مساوات وفي الوضع موازات ومجازات  
وفي الاطراف مطابقة وفي النسبة مناسبة ويطلق الوحدة ويراد بها عدم التجزؤ  
والانقسام ويكثر اطلاق الواحد بهذا المعنى وقد ظن بازار التعدد والكثرة و  
يكثر اطلاق واحد والفرق بهذا المعنى وحدة البارى تعالى وحدة ذاتية ووحدة  
النقطة لا يقسم من العدد اذ لا يمكن اتعدها فيها والواحد له معنيان احدهما ما  
به الوحدة وهي كون الشيء بحيث لا ينقسم الى امر مشترك في الماهية وبغالبها  
الكثرة فالواحد بهذا المعنى لا ينقسم ولا يتجزئ وهو الواحد الحقيقي لا بوصف  
الا البسيط في احد معنييه كما جوهرا الفرع عند الاسفة والنفطة عند المعتزلة  
والجوه المقارن عند الحكماء والثاني لا نظيره في ذاته ولا تشبيه له في افعاله  
وصفاته وليس في الوجود من ينصف بالمعنيين حقيقة سوى الله تعالى لان ما  
لا يتجزئ من الموجودات كالجوه الفرد ينضم الى مثله وامثاله وما لا نظيره منها



كالعرش والكرسي وكل ما انحصر نوعه في شخصه كالشمس والقمر ثابتان النظر  
لها ممكن والكبارى سبحانه تعالى يستحيل عليه التجزى والافتراق مثله  
لا نظيره ولا تشبيه له والواحد يدخل في الاحد بلا عكس وذكر العلامة  
النفقاراني ان لفظة احد لا يهاجم كثيرا ما يقع موقع كل واحد كما في قوله مثله  
ينبغي ان يقال انك لا واحد لها واذ اذلت فلان لا يقاومه واحد جاز ان يقال  
تكملة يقاومه اثنان واما اذ اذلت لا يقاومه احد فلا يجوز ان يقال كذلك وليس  
الدار واحد يقع الناس وغيرهم وليس في الدار احد مخصص باله وحين لا يصلح  
الواحد للجمع والافراد بخلاف الاحد ولهذا وصف به في قوله تعالى **واحد صمد**  
حاجز بينه وبين كل واحد من لفظه والاحد يجمع على احد دون الواحد لا يجمع  
العدد والفرد يطلق على العدد الذي ليس زوج كالثلثة والخمسة والواحد الحقيقة  
ما لا يكون اتصافه بغيره على اعتبار الواحد دون الاثنين وفي عرف اهل الأصول  
هو ما دون الموانع والواحد وان كان اسما جاز ان يراد به الصفة يقال فلان واحد  
زمانه كما يقال موحدة زمانه والآخرى على موصوفة ارادة به الموحدة في صفاته  
ومعنى احديته الله تعالى انه احد في الذات أي لا تركيب فيه اصلا ومعنى وحدانية  
الله تعالى انه يمتنع ان يشترك شيء في ذاته وصفاته وانه المنفرد بالعبادة والقدرة  
العامر بلا واسطة ولا معالجة ولا مؤثر سواء في اثره ما عموما واعلم ان التوحيد  
مراتب مرتبة توحيد الذات وهو مقام الاستهلاك والافتناء في الله فلا مرجع  
في الحقيقة الا الله تعالى مرتبة توحيد الصفات وهو ان يرى كل قدرة مستغرقة  
في قدرته الشاملة وكل علم مضطرب في علمه الكمال بل يرى كل كمال لعمدة من غير  
عكس انوار كماله ومرتبة توحيد الافعال وهو ان يحقق ويعلم يعلم اليقين او  
يعين اليقين او ينجي اليقين ان لا مؤثر في الوجود الا الله تعالى وقد انكشف ذلك  
على الاستغنى عن تحقيق مذهب الحكماء ايضا كذلك فالسالك بهذه المرتبة بكل  
اموره كلها الى الفاعل الخفي في التكليم دلالة كثيرة في اثبات الواحدانية  
كما نقل عن الامام الرازي انه اسند باللفظ وصحة دليله لكن المشهور بينهم  
هو الدليل الملفف به هان الثمان والحكماء ايضا دلالة على ثبوت الوحدة  
له تعالى مغايرة لدلائل المتكلمين فان المتكلمين يستدلون بالاشارة على المؤثر  
كالسائر الارض على ما هو المشهور بين الجمهور لكونها اعظم المخلوقات فصارا  
ادل على وجود الصانع ووحده وعظمته كيف وما يحيطان بالكل من الافلاك  
والكراب وحركاتها وارضها عها والاحوال المتعاقبة بها ومن طبقات العناصر

وعرايب امزاجها واحوال المعادن والنباتات والحيوانات لاسيما الانشا وما  
اروع في بدنه مما يشهد به علم الشرح ولا فرق بين الاستدلال بالسائر الارض  
بين المواليد كالتوهم ان دلالة المواليد دون دلالتها فانه قد يوهن ان يجد شيئا  
الواجب من الارض والارض لا يتصل بالبناء على تجزئتها هي الحوادث المتعاقبة  
بجملتها الارض والسائر وهذا التوهم بعيد جدا فانه يجوز التسلسل في العديدين  
المتعاقبة لافي العلل والمعلولات المجتمعة معا فلا بد من ذلك الارض والارض لا  
تلي المواليد من محدث ينهي الى الواجب كما يقال عند الاستدلال بالسائر الارض  
وسبب الكل على ان انفطار الممكن الى الموجد والحادث الى المحدث ضروري واما الحكماء  
الا ليقول فله يستدلون بالنظر في الوجود بانه واجب ويمكن على اثبات الواجب  
ثم بالنظر في ما يلزم الوجود في الامكان على صفاته ثم يستدلون بصفاته على حقيقة  
صدور فعله عنه وارجح ابو علي هذا الطريق في الاشارات فانه اوضح واشرف لان  
اول البراهين باعطاء اليقين هو الاستدلال بالعلل على المعلول واما عكسه فربما لا  
يفيد اليقين ثم ان الدليل ان كان لا يتخلو عن فائدة اذ ربما يحصل زيادة تخمين  
في مثال هذه المقامات بتكثير الوجود لكن الاذهان متفرقة في القبول فربما يحصل  
للبعض منها اطمينان ببعض الوجوه دون البعض او باجماع الكل مع ما في كل واحد  
منها مجال المناقشة ولهذا كان ايمان كثير من المقلدين يفضل على ايمان كثير من المستدلين  
لما فيه من سلامة القلب من الشك والشبهة وقوة اليقين والى هذه الاشارات التي  
عليه السند بقوله اكثر اهل الجنة بله والعلين لا ولي الا للباب وهو كياس في امر  
الآخرة وان كانوا اهلها في امر الدنيا لقله انها مهيبة وقد قال النبي عليه السلام ايمان  
من تكلم بكلمتي الشهادة ولم يفرض له بتكليف شيء اخر ليسر الامور ودفعا للمرجح  
هذا اجماع السلف **الوجه** هو كون الشيء مشارا اليه بالاشارة المحسنة وتخصيص  
اللفظ بالمعنى كما في التلويح وتدل هو جعل اللفظ دليلا على المعنى وهو من صفات الواضع  
والاستدلال اطلاق اللفظ واردة المعنى هو من صفات المتكلم والكل اعطاء السامع  
مراد المتكلم او ما اشتمل على مراده وهو من صفات السامع والوضع عند الحكماء  
عارضه للشيء بسبب انبثاق نسبة اجزائه بعضها الى بعض ونسبة اجزائه الى  
الامور الخارجة عنه كالقيا والقود والوضع المحسني القاء الشيء المستعمل كما في قوله  
**شعر** مني اصنع العمامة تعرفوني وفي الرضا الوضع اعظم من الخط واذ انعم على  
كان بمعنى التخييل اذ انعم على بعض كان بمعنى الازالة وسبب اللفظ المعنى بحيث يدل  
عليه من غير قرينة ان كان من جهة واضع اللفظ وهو الله تعالى والبشر على اختلاف فوضع



لغوي كوضع السماء والارض والآفاق كان من الشارع فوضع شرعي كوضع الصور  
الصلاة والآفاق كان من قوم مخصوصين كاهل الصناعات من العلماء وغيرهم فوضع  
عربي خاص كوضع اهل المعاني والآفاق والآطاب واهل البيان الاستفارة والكناية  
واهل البدع الجنيس والفرصيع والآفة عر في عامر ان كان من اهل عرف عام  
كقطع الدابة والحيوان والواضع اذا تصور الفاظاً مخصوصة في ضمن امر كلي وحكم  
حكما كلياً بأن كل لفظ مندرج تحته نوعية لذلك له بنفسه على كذا يسمى هذا الوضع  
وضعا نوعياً وهو ثلاثة انواع وضع خاص وضع اصلاً اجناس الصيغ من فعل وفعل  
وغيرها من جميع الهيئات الممكنة الظارياً على تركيب **ف ع ل** فان كلها اعل  
الاجناس للصيغ الموزونة هي بها ووضع عام لموضوع له خاص كوضع عامة الافعال  
فانها موضوعة بالتوسع بملاحظة عنوان كلي شامل بخصوصية كل نسبة جزئية من  
النسب العامة فالوضع له تلك النسبة الجزئية الملحوظة بذلك العنوان اكلنا الوضع  
عام والموضوع له خاص ووضع عام لموضوع له عام كاستشفان مثل اسم الفاعل  
والمفعول والمصغر والمنسوب وفعل الامر والفعل المبني للمفعول وغير ذلك مما يتعلق  
بالهيئات فانها ليست موضوعة بخصوصيتها بل بقواعد كلية وآداب الصور الواضع  
خاصة ونصراً ايضاً معنى معيناً اما جزئياً او كلياً وعين اللفظ بعين ذلك المعنى  
او لكل مما يصدق عليه ذلك المعنى يسمى هذا الوضع وضعاً شخصياً وحينئذ  
ان يكون الوضع والموضوع له خاصيتين بأن يتصور معنى جزئياً ويعين اللفظ  
بازائه كالأعلام الشخصية فانها اشياء معينة مستهاها من غير فرقة او يكونا عامتين  
بأن يتصور معنى كلياً ويعين اللفظ بازائه كعامة النكرات ويكون الوضع عاماً و  
الموضوع له خاصاً لكل واحد من تلك الجزئيات كالمفردات والصورات واما  
الاشارات واما الافعال والحروف وتعين الظروف كإين وحيث وغيرها مما يضمن  
معنى الحرف واما كون الوضع خاصاً والموضوع له عاماً فغير معقول لاستحالة كون  
جزئياً له ملاحظة كلي فالوضع وضع العين للعين كما في المفردات ووضع  
الأجزاء كإين في المركبات والعموم في الوضع النوعي في جانب اللفظ وفي وضع العام في  
جانب المعنى والالفاظ الموضوعة مناهية فلا يمكن ان يوضع بالوضع الشخص  
ولا بد في الوضع الشخصي من ملاحظة ط في الوضع بخصوصها وفي الوضع العام  
ملاحظة احدها كذلك وفي النوع لا يجب ملاحظة شيء بخصوصه ولا لازم  
الوضع والاطلاق بل قد يوضع الشيء العام ولا يستعمل الا خاصاً بل لا يستعمل  
الاعلاء العامة وكذا لا لازم بين التعريف والتشكيك بين الوضع حتى يقال ان وضع

كلما يستلزم كونه نكرة ووضع جزئياً يستلزم كونه معرفة الا يرى ان رجلاً وضع  
نكرة واذ اوردى مع القصد صفة معرفة وما يدل على ان التعريف والتشكيك يتعلقان  
بالوضع وانما هما من الاستعمال قول خلد بن النخاعة ان الضمير قد يكون نكرة وذلك في  
المضمر المحرور رب دقول آخرين ان الضمير العائد على النكرة نكرة مطلقاً وقول آخرين  
ايضاً ان العائد على واجب التشكيك كالتمييز نكرة فتثبت بهذا ان المضمر واسم الإشارة  
وضمناً للمعنى القيا وعدم اطلاعهما عليه انما هو لما عر في الاستعمال لا لغيره في اصل  
الوضع وهذا معنى قول بعض النحاة ان المضمر واسم الإشارة كلي وضعاً جزئياً استعمالاً  
واعلم ان دالة اللفظ على معنى دون معنى لا بد لها من تخصيص لشيء او نسبة الى  
جميع المعاني فذهب المحققون الى ان المخصص هو الواضع وتخصيص وضعه دون  
ذلك هو ارادة الواضع والظاهر ان الواضع هو الله تعالى فقد وضع الالفاظ ثم  
خلق العلم في العاقل ليعرف موضوعات الله تعالى وهو عين القول بالوقوف الا ان  
الامر شرعي يقول التوفيق يعلم ضروره هو الظاهر فكيف ما كان لا يخرج الحق عن مذهب  
الامر شرعي كما في التعديل فليست دالة اللفظ على المعنى نداه كد كونه على اللفظ  
والا لوجب ان يختلف اللغة باختلاف الامم وكوجب ان يفهم كل احد كل لفظ لا متناع  
انفكاك الدليل عن المدلول وليس لكل معنى لفظ موضوع له فان من المعاني ما لم يوضع  
له لفظ كاي نوع الروايع ومن اثر الالفاظ بالعبا حديث الموضوعات اللغوية  
تغيير كل انشاعاً في نفسه مما يحتاج اليه لغيره حتى يبارنه عليه لعدم استقلاله به  
ولهذا يقال الانسان مدني بالطبع لا حياجه الى اهل المدينة والالفاظ الموضوعه  
افيه دله على ما في الضمير من الاشارة والمثال ان الالفاظ نعم الموجود والمعدود  
والاشارة والمثال يخصان بالموجود المحسوس ويسر منها ايضاً لموافقها لاش  
الطبيعي ومنها فان الالفاظ تعرض للنفس الضرورية والموضوعات اللغوية هي  
الالفاظ الدالة على المعاني وتعرف بالنقل نوازل كاشاء الارض والبالنقل احاداً  
كالنقل للظهور والخيض او باستنباط العقل من النقل كاجمع المحلى بال فانه نقل ان  
هذا الجمع يصح الاستثنا منه وكل ما صح الاستثنا مما لا يحصر فيه فهو لزوم اشارته  
للمستثنى فيستنبط العقل من هاتين المقدمتين التفليتين عموم الجمع المحلى بال  
ليحكم بعمومه ولا يشترط مناسبة اللفظ للمعنى في وضعه له عند الجمهور  
والوضع يخص الحقيقة والاستعمال يعقها والمجاز والكناية ايضاً **الوحي**  
هو مصدق في لغة في آحي والثاني اضع به ورد في التبريل ويستعمل باللام والى  
نظراً الى معنى الاختصاص والاشاء ومفاه السريعة ويطلق على الكتابة والرسالة



والاشارة لوجود معنى السرعة في الكل وتطلق على الموحى وكل ما تكلم به نبي من الانبياء  
في الاحكام والحوادث عن اجتهاد فهوروحى هو توفيق ظاهر وباطن فالظاهر يثبت  
بلسان الروح الامين كالقرآن او بالاشارة بلا كلام كالعليه السلام كذا روح  
القدس ينزل في روعى ان نفسا لن تمت حتى تستكمل زلفها او يبدى لقلبها  
الله تعالى وهو المراد بقوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا امي الها ما بان  
اراه الله بنوره كما قال الله تعالى لتحكم بين الناس بما اراد الله والباطن وهو  
ما يناله باجتهاد الراى سائلا في حكم المنصوص والظاهر اولى من الباطن لانه  
لا يحمل الخطا ابتداء وبقاء والباطن لا يحمل بقاء فقط لانه قبل التفرع يحمل  
الخطا فالوحى هو الكلمة الخفية بذكر سرعة ليس في ذلك مركبا من حرفي مقطعية  
توقف على توفيق متعينة في الاوراق موسى عليه السلام تلقى من ربه كلامه  
تلقيا روحانيا ثم مثل ذلك الكلام ليدنه وانقل الى الحسن المشترك فانفس  
به من غير اختصاصا بعضهم كما اشار اليه بقوله اني اسمع من جميع الجهات وجميع  
الاعضاء وهو كما نص الله تعالى على ثلثة بلا واسطة بل يخلو الله تعالى في قلب  
الموحى اليه علما ضروريا بادراك ما شاء الله تعالى اذ رآه من الكلام المفشى القديم  
القائم بذاته تعالى وهذه حاله في ليلة الاسرى على مذهب طائفة اهل السنة  
خلق الاضراب في بعض الاحكام كحال موسى عليه السلام لا يخلو كلامه فيه منظر  
به كما خلقه في القروح على ما زعمه المعتزلة او بآراء اهل الملك وما يدرك الملك من  
النوع الاول وهذا غالب احوال الانبياء والى الله دل اشارته بقوله وما كان لبشر ان  
يكلمه الله الا وحيا والى الثاني بقوله او من وراء حجاب والى الثالث بقوله او يرسل  
رسولا والثاني قد يطعن عليه غير الموحى اليه كما سمع السبعين جند مصر الى  
الميفات كما سمع موسى عليه السلام والثالث يشترك فيه الملك واما الاول فهو  
ممكن اى انما وقد نزلت فيه شعر . لم يكن رسول الله نشاء فخذ نظا .  
كل الله في كل منشاء كالمراة . ملا لوهيته منها كلمة مستغنى .  
ربا من حرف خارجا من جنس الاضرب . واما ماله التركيب والافراد تقطيعا  
لنا سوية ملكية فاحفظ بنشاء . قال بعضهم في بيان طريق اخذ الروح  
من جبريل عليه السلام اما بالخلع النبى الى الملكة او جبريل الى البشارة والاول  
اصعب الحالتين وليس الامر كذلك كيف والنبى مستعد بكامل قبوله لفيض الله  
من طين الذوق الروحاني فاذا خلوع له اسداء رآه وهو هبة سجاتي المنافي  
ما هو من قبله تعالى لا بد له من استعداد خاص لذلك والقبالية للفهم من قبل غير

تعالى لا يوجب الاستعداد من جانب الله فذكر للتفاوت بين الحالتين والتعبير  
بالنعيم في آدم عليه السلام للتقريب الى الفهم لانه الاصل المتعارف بالمجاري بين  
افراد الناس بطريق الانبياء القولى وقد استعد له آدم بحسب حاجته فطرته و  
مناسبة جبلية وقال بعضهم السر في اتيار النعيم على الاعداء والانبيا انها  
بسماع الخير يستلزم فيه الملك والبشر ومعنى تعليمه تعالى خلق على ضرورتها باسما  
جميعها واحوالها وخصاها بالولاية بكل صنف منها من الموجودات وما يكون الا  
آخر الزمان وقوله تعالى من قبل ان يقضى اليك وحيه اى تمامه وبيان لانه هذه  
الامر من لا يمكن تحصيلها الا بالوحى **الوعد** الترجمة بالخبر واصله انشاء لفظها  
من في نفسه بوجوبه ور الخطاب وما تعلق به الوعد وهو الموعود بخلاف كرمك  
اخبر نظيره قول الخادم كان له نشاء التشبيه مع ان مدخلها جملة خبرية وما  
استمر من ان التلذذ من الوعد يستغل في الخير والمزيد فيه في الشر فليس كذلك  
بل ذلك فيما اذا سقط الخير والشر حقيقة يترك المفعول راسا كما في قوله .  
وان وان اوعدته او وعدته لمخلف يعادى ويخبر موعدا وحكما يجعله امرا مأمورا  
يحمل الخير والشر وكذا المزيد فيه ويؤيده استعمال اليعادى في الخبر حديث  
ان للشيطان لمة يابن آدم والملك لمة فاما لمة الشيطان فابعد بالشر وتكذب  
بالحق واما لمة الملك فابعد بالخير وتصديق بالحق ولما كان الشأن في الوعد  
تفصيل الكلام هربا عن تشابه الامتنان ناسب تفصيل حروفه بخلق اليعاد فان  
مفاد التهيب يقتضى مزيد التشديد والتاكيد الاكية فينا سبب تكثر حروف  
الوعيد واما الصفد والاصيد في قول القبيضي للحجاج فالمنا سبب هذا الحال  
المضرة التقليل بخلق جانب النفع وقيل وعد اذا اطلق يكون في الشر واما وعد  
فيقال وعد اليمر وعد به خيرا او شر او اذا اطلق قيل في الخير وعد وفي الشر  
او وعد وقد جرت عادة الله تعالى على ان شفع وعده بوعده لرحمته وخشوعه  
عفا به ولا خلف في خبره بدليل ما يبدل القول لذي وفي الحديث لو وعد الله  
على عمل فابا ذهرو منجز له ولو وعد على عمل عفا با ذهرو باختيار ان شاء عفى وان شاء  
عذبه ذال بعضهم الوعد حق عليه والوعيد حق له ومن اسقط حتى نفسه فقد اف  
بالمجود والكرم ومن اسقط حتى غير ذهرو لئيم ومن عادة الكرم ان يصرح  
بالوعد ويقرض بالوعيد واعلم ان العفو عن الكفر والشر لا يجوز عفا عند الشبهة  
الا ان السمع وروايته لا يفعل ذلك وفي التشديد الخلف مذموم في الوعد لاني الوعد  
في المتعارف لان المحققين من اصحابنا قالوا لا يجوز الخلف على الله تعالى بوجوب



الوجه لا في الوعد ولا في الوعيد قال الله تعالى ما تبدل القول لدي و ذكر علم الهدى  
ابو منصور المازندراني ان الحكمة تقتضي تعذيب الكافر على كفره فترك التعذيب ليس  
بحكمة وفي كشف الاسرار يمكن ان يجاب بان الكفر وان كان سببا للعقوبة فيفسر  
عقلا لا انة ليس بسبب بذاته للعقوبات المذكورة في النص بل سبب لتلك العقوبة  
بالشرع ولهذا جاز التخفيف في حق الكفار والتقليط في حق البعض كان مثل  
الطاعان من هذا الوجه وقال بعض المحققين في تفسير قوله تعالى ان تعذبهم  
فانه عبادك ظاهره فاعلم وبيان لا يستحقها العذاب حيث تركوا عبادته  
وعبدوا غيره تعالى وباطنه استغاثات وطلب رآته بهم وقوله تعالى فانك انت  
العزيز الحكيم يعني لا تتين لتسانك في عدم مؤاخذتهم بالعذاب لانك عزيز حكيم  
فليس ذلك بمصلحة العجز والقصور من جهة العلم والعمل فيه تليح الى ان مغفرة  
الكافر لا يتا في الحكمة ويتضمن ذلك نفى الحسن والقبول المقتضين **الوصف** هو  
والصفة مترادفان عند اهل اللغة والمغزلة والها عوم من عن الراو كالوعد والعهدة  
والوصف عند بعض المتكلمين كذا الوصف والصفة هي المعنى القائم بذات الموصوف  
ولا يكون الوصف اعم من الموصوف بل يكون مساويا له او اخص منه والوصف الفعلي  
ما يكون مفهومه ثابتا للمنبوع نحو مرتب برجل كريم والوصف السببي يكون  
مفهومه ثابتا لا يتر منطلق بمنبوع نحو مرتب برجل كريم ابوه والوصف السببي  
في الوصف الحائي وراجع اليه في التحقير فان معنى قولك مرتب برجل كثير عدوه  
مرتب برجل خائف لانه كثير العدو فالمدكور في معرض السبب وهو من باب صنع  
مقا السبب لا صرحه قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه  
ما عنتم اي رسول مستحق في حقكم لانه يصعب عليه عنيتكم وتوسل على المدكور  
المذكور ووصف الشيء بآخر قد يكون لتعظيم الموصوف كمن عالم وقد يكون لتعظيم  
الوصف ومنه وصف الانبياء بالصداوح والوصف على ما حققه الفقهاء على عين  
وصف لا يكون داعيا الى اليمين ووصف يكون داعيا اليها فالوصف في النوع  
الاول لغو دون الثاني ففي لا يكلم هذا الشاب لو كلمه شيخا لم يثبت ولا عبرة بوصف  
الشاب بل المرات الشخص المشار اليه وفي لا يكلم شابا فكله شيخا لا يثبت لان  
شرط الاحتساب وصف الشاب وهو غائب والوصف معني في الغائب وفي لا ياكل  
من هذا البسر فاكل ثم ومن هذا اللبن فاكل شيئا لا يثبت فان الوصف في هذه  
المساثل من النوع الثاني فلا يكون لغوا وان كان في الحاضر غير معتبر المراد بالوصف  
ليس صفة عرضية قائمة بجوهر كالشباب والشيخوخة ونحوها بل يمتد الى جوهر

دائما بجواهر آخره بديهة به حسنا وكالا وبرت انتفاضة عنه فبما ونقضا  
وفي بعض شروح الهداية ما يفتي بالتعريف وهو وصفه وما لم يفتي به فهو اصل  
والوصف العام في محصل مدخوله كالعرف بالذات فكما ان الموقوف بلا ان يخصص  
مشاؤل للافراد كذلك الموصوف بالوصف العام وكما ان شاملا لما تحت ذلك هو  
اللفظ الا ان يكون الموصوف لا يحمل المفد كالا رجلا من واحد اوكافا فحينئذ  
لا نعيم فيه **الوري** بالضم المخلون وبالمدة اسم لما نوارى عنك اي استتره فالله  
وان خلف متوار عنك وكل ما كان خلفا يجوز ان ينقلب قداما وبالعكس ايضا  
لانك مستقبل المستقبل مستقبلا لما مضى فالأزهرى وراي يصلح لما قبله  
ولما بعده لانه وضع لكل واحد منها على حدة بل ان معناه ما نوارى عنك اي  
استتر وهو موجود فيها وهذا المختار صاحب الحسنان ولا فرق بين من وراءه  
ودرأه بل كلاهما ظرف كصليته خلف الامام وخلفه ومن قبل اليوم وقبله  
ومنهم من فرق بين اثبات من واسقاطه في قوله تعالى ينادونك من وراء الحجرات  
بان في صورة الاسقاط يجوز ان يجمع الوري المنادي والمنادى له ولا يجوز ذلك  
في صورة الاثبات لان الوري يدخوله نصا مبدء الغاية ولا بد ان يختلف المبدء  
والمنتهى بالجهة ولا يخفى عليك ان المبدء والمنتهى ان كان المنادي والمنادى له  
فقد جاز ان يجمعها الوري في كلتا الصورتين لتغاير المبدء والمنتهى وان كان  
الجهة فهي اما ذات الوري او عديمة الاجزاء فذان لا جواز ان يجمعها  
من او اسقط باعينا اجزاء الجهة واما عديمة الاجزاء فلا يجوز ان يجمعها مطلقا  
لان اتحاد المورد وقوله تعالى وكان وراءك ام ملك اي امامهم والموت وراء كل احدى  
امانه وليس وراء الله تعالى للموت مطلب اي بعده فانه لا ينادي وفي لا نوارى وراءه في  
الاصول مصدر جعل ظرفا وايضا الى الفاعل فيراد به ما نوارى به وهو خلفه والى المفعول  
فيراد به ما يوارى به وهو قدامة ولكن عد من الاضداد **الو** هو من خطرنا القلب  
او مرجوح طرفي المرد فيه وهو عبارة عما يقع في الحيوان من جهل المعرفة من غير  
سبب موضوع للعلم ودهن في الحسد بكسرهما او هروهما اي غلظت فيه وسهوت  
ودهن في الشيء بالفتح او هروهما اي ذهب ووهي اليه وانا اريد غيره والوهودون  
الظن واحكامه كاذبه ومعرفة ما يتوقف على معرفة حكم القلب وذلك ان القلب  
ان كان جازما بحكم الشيء ايجابا او تسليبا ولم يطابق كان جهلا وان طابق ولم يكن  
حكمه به دليل موجب كان تقليدا وان كان به دليل موجب عفا وحسني ومركب منها  
كان علما وان لم يكن القلب جازما بذلك الحكم فان استوى الطرفان كان شككا والا



كان الراجح ظننا والرجوح وهما وكثيرا ما يستعمل الوهم في الظن الفاسد استعمال  
العلم في الظن الغالب كما في قوله تعالى فان علموهن مؤمنات فلا ترجوهن الى  
الكفار والكراد من العلم هنا الظن الغالب بالايمان والوهم لا يدرك اكل الا بعد ادراك  
العقل اياه فيذكره على وجه الانكاس من العقل وذكر بعض المحققين ان مدركة الجبروت  
والكليات هو المنصر لانها تدرك الجبروت باله الوهم والكليات بالقوة العقلية  
لكن انما بها بحسب الوهم ومدركاتها اكثر وكثيرا ما يحكم على المعقول انما الجبروت  
باحكام المحسوسات فلا جرم يقع الغلط في المعارضة بين العقل والوهم انما نشأ من انجاء  
النفوس الى استعمال اله الوهم دون العقل وبالعكس ما قيل ان الوهم من الجواهر الباطنة  
وهي غير موجودة عند المتكلمين قد فوج بان الوهم هو الفكر الذي في الفكر وبفساد  
متخفى في نفس الامر وان لم يكن موجودا في الخارج الا بمرئى ان الوهم والحالات و  
العلوم كلها غير موجودة في الخارج لانها من الكيفيات ولكنها متخفية في نفس الامر  
على كلا المذهبين والوهم من هذا القبيل وقرن بين الوهم والمتوقع فان الوهم منار  
الواقع ولهذا لم يعتبر في اخيره حتى المدعى كما اذا ثبت الدين على عبدي حتى يبيع فيه يدفع  
الدين الى المدعى غير كفيلا وان كان حضوره في اخر في حيا لبعده متوقفا لان الثابت  
قطعا وظاهرا لا يتوخر لاسم هو موجود في المتوقع فانه كثير الوقوع في ناجية الحكم  
الى اقامة البينة كما اذا ادعى المسخى مع اقرار المسخى عليه فانه جاز للمسخى اقامة  
البينة ليتمكن من الرجوع على بايعه وكذا اكل موضع يتوقع الضرر في غير المقر لولا البينة  
جاز اقامتها مع اقراره فيه كاقرار احد الورثة بدفن على الميت والمدعى عليه بالا كالة  
والوصاية دفعا للضرر والتدعى الوسيط هو في الاصل اسم للمكان الذي يستوى فيه  
المساحة من الجوانب في المدور ومن الطرفين في المطول كمر كرا الدار ولسان الميزان  
من القودم استعمل لخصا المجردة لوقوفها بين طرفي افراط وتفریط وكذلك جعلنا  
كمرامة وسطا يعني من اعد من طرفي الافراط والتفریط في كل الامور ثم اطلق على  
بها مستورا في الواحد والجمع والمذكور الموت كسائر الاشياء التي يوصف بها في القاموس  
كل موضع صلح فيه فهو بالسكن والافتقار بالتحريك ولا يقع الا ظرفا نقول جلس  
وسمى الدار بالتحريك والسكن الا ان الساكن متحرك وفيما بالسكون اسم الشئ  
الذي ينفك عن المحيط به جوانبه نقول وسطا رأسه هن لان الدهن ينفك عن الرأس  
وبالبحر يك اسم الشئ الذي لا ينفك عن المحيط بجوانبه نقول وسطا رأسه صلبا لانه  
الغريب لا ينفك عن الرأس فيل وسطا الرأس والدار بالتحريك لكونه بعض ما اضيف  
فيه ووسطا القوم بالسكون لكونه غيرهم والوسط المحيّر لقوله تعالى اوسطهم

صغير

اي خيار وهو في باب الفرد مسبون بمثل ما تاخر عنه لا ما هو متوسط بين عدد من  
مثنى وبين فان الثاني من الثلاثة متوسط وطرافها ليسا بدين واختلف في  
الصلوة الوسطى وما حديث شغلونا عن الصلوة الوسطى طيس المراد به الوسطى في  
المتنزل **الوقف** وقف ينقضي ويلزم وان كان بمعنى حبس ومنع فهو منع ومصد  
الوقف واما الاثر من قصده الوقوف والوقف الاخبارى بالوحدة الختمة منقطة  
الرسم لبيان المقطوع من الموصول والثابت من المخذول والمجرد من المبروط والاضطرار  
يكون عند ضيق النفس وعند الفنى والاختيارى بالمشاة الختمة ينقسم الى الثا  
والكامل والحسن والفساد في الوقف كما مله تامر وحسنه ناقص وهو الذي  
قبسج لانه اما ان يتم او لا الثاني الناقص الاول اما ان يستغنى عن تاليه او لا  
الثاني اما ان يتعلق به من جهة المعنى كما في اومن جهة اللفظ فالحسن الاول  
اما ان يكون استغناؤه كلياً او لا فالاول الكامل والثاني الناقص والوقف على اسم  
قيس وعلى اسم الله او على اسم الله الرحمن حسن كاف وعلى التام تامر وذلك بعض الوقف  
على كل كلام لا يفهم بنفسه ناقص على كل كلام مفهوما المعاني الا ان ما بعده يكون  
منطقا لما قبله يكون كافيا وعلى كل كلام تامر يكون ما بعده منقطعا عنه يكون كلام  
تامرا وحكم القبيح ان لا يفضل الا لضرورة النفس وتعاد وحكم الحسن انه يجوز  
الوقف بلا ضرورة وتعاد ايضا وحكم الكافي جواز ان لا يعاد والتام وجب الوقف  
فيه وصدة الاعادة وحكي ان برهان الخوي من ابي يوسف صاحب حقيقة انه  
ذهب الى ان تقدير الوقف عليه من القرآن بالتام والناقص والحسن والقبيح وتسمية  
بذلك بدعة ومعتمد الوقف على نحو مبني على ان القرآن معجزة فهو كالقطعة  
الواحدة فكذلك قرآن وكله تامر وحسنه وبعضه حسن والوقف على السكون هو الادب  
في لغة العرب وعلى الحركة خطأ العامة **الولاية** بالفتح بمعنى النص والولاية بالكسر  
بمعنى السلطان والملك او بالكسر في الامور والفتح في الدين يقال هو والى على الناس  
اي تمكن الولاية بالكسر وهو والى الله تعالى اي بين الولاية بالفتح اوها لقنان ذو  
اوليه وليا دين منه واوليه اياه ادينته منه والولاية بالكسر للتابعة وشرعا  
الناسير والولاية كالنصيب يقصد به الناصر والتعاون وولاية الموالاة كولاية  
العشاة ولا يختلف لولا بالواسطة بل يثبت للمعقن وعصبته بثبوت واحد  
يصير العصبه بعده كما انه هو المعقن لانه يثبت للمعقن اولاد ثم ينفك وسيخفه  
بالاولاد وهذه اليرث النساء بالاولاد تجلها القرابة لانها تختلف بالواسطة الامر  
انها تختلف اسماها باختلاف الوسائط والولي فيل مبنا لغز من الفاعل كالعلم والفكر



او بمعنى مفعول كالقيل واخرج على الاول هو من ثوان طاعته من غير تخطل تعصية  
وعلى الثاني هو انه تعالى على حفظه وحراسته على التوكل من كل انواع المعاصي به  
ثم توفيقه على الطاعات وقد عرفته في كتابه بقوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم  
يخزنون الذين امنوا وكانوا يفتنون والمؤمنين والى الله تعالى بما يتولى من اخلاص طاعته  
والله والى المؤمنين بما يتولى من جزائه على طاعته وقوله تعالى فتكون للشيطان  
وليتاى قربنا في اللعن او العذاب عليه ويليك آثابنا في موالاته والى قد يصنع  
عن المنصوع والنصير قد يكون اجنبيا من المنصور والولاية الخاصة اولى من  
الولاية العامة **الوحيد** وجد في المال وحده بضم الواو وفي الفنا وحده بكسرها  
ووجدت لصاله وحدها ووجدت في محبة وحده بالفتح والوحيد كالطلب مصل  
وجدت بمعنى استغنيت وكذا الجمدة كالصبر مصل ووجدت بمعنى غصبت وكذا  
الوحيدان وهذه الثلاثة غير متعدية ووجدت بمعنى صادفت بمعنى الى واحد  
بمعنى التهمة والعلم بمعنى المعرفة والروية بمعنى الابصار والنظر والفكر والوجود  
وجد الشيء على صيغة المجهول ومصدر المعلوم **الوحيد** بمعنى المصادفة وفي الاصغر  
وجد لاصابة الشيء على صفة ومن خصا يصرفه الى القلب فك اذا وجدته على صفة  
لزم ان يعلم عليها بعد ان لم يكن معلوما واسم الوجود يطلق على ما يطلب يقال هو غير  
الفا وان لم ينفذ منه طلب وفلان لم يجد ما ضاع منه وان لم يكن منه طلب ويقال  
هو راجد وان يطلبه قال الله تعالى وما وجدنا الا كثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم  
لفاسقين ومن هنا قلنا اذا لم يكن الماء حاضرا ولم يطلب على ضيق وجوده ولم يجز  
فليس له الطلب ويجزى النسيم وقال الشافعي لو تيمم قبل الطلب لم يجزه **وقت** لغة  
المقدار من الدهر واكثر ما يستعمل في الماصي كالليقات ونهاية الزمان المقروص لعل  
ولهذا لا يقال الا متفقا وشراعا ما بين الشارع لاداء الصلوة فيه من زمان  
هو للفجر من الصبح الى الطلوع والظهور والجمعة من الزوال الى صيرورة الظل مثليه  
وهو المختار والمصير منه الى الغروب والمغرب منه الى الحجرة والمشاء من الحجرة لوحيد  
الوقت والاسقط كعاد عضوا الوضوء وقيل يحدروا للوقت المتغير الى الصبح والشرط  
للاداء هو اجزاء الاول من الوقت لا كل الوقت فانه سبب الوجوب ان يخرج الفرض من  
دنه والا فاجزء المفضل بالشرع لا مطلق الوقت فانه ظرف للوقت فيقع الاداء  
في احدى اجزاء منه والوقت في غير المقدار بالوقت من الافعال ظرف فيشترط وجود الفعل  
في جزء من الوقت ففي ان تزوجت هذه السنة بخش الزوج في بعضها لانه غير متع  
قد يكون مقدر بالوقت وفي المقدار معيار للفعل المقدر به فيكون الشرط استيعاب

جميع الاوقات كما في ان افنت هذه السنة حيث لا يبحث الا بالاقامة في جميعها الا  
الاقامة بما يمتد فتكون مقدرة بالوقت والوقت ليس من العوارض الشخصية  
والا لزم تبدل الشخص بحسب الاوقات وفيه حكاية مشهورة لابي سينا مع تلميذه  
وتحديدا الاوقات كالوقت وكتابا موفونا اي مقروضا من الاوقات **الوجه** هو  
مستقبل كل شيء وتضمن الشيء ومن الدهر اوله ومن الخير ما يدلك منه ومن الكثرة  
السبيل المقصود والقصد والنية كقوله تعالى اني قد جئت وجهي للاستمر  
والارض وسيد القوم تقول العرب في معرض المدح يا وجه العرب فلذلك عبر به من  
الذات المقدسة وقوله تعالى انما نطمعكم **وجه** الله تعالى لمرئاه والوجه في احد قول  
الاستعارة صفة حقيقية كالعلم والقدرة وفي قوله الآخر الوجود قال بعض المحققين  
لا فاطع فيه فاكوا يجب ان يكون مجازا عن الذات قال السيد الشريف الوجه وضع في  
اللفظ للجارية المخصوصة حقيقة ولا يجوز ان يراد بها في حقه تعالى لم يوضع لصفة اخرى  
بجمله لتباين لا يجوز وضعه لما لا يتلفه المخاطب او المقتضى من الاوضاع ففهم  
المعاني فتعين المجاز والتجوز عما يعقل ويثبت بالدليل متعين الاقصد من فرض  
تفصيل الاول الى الله تعالى وهو اكثر السلف واكثر اصحابنا يقولون في المجازات  
كثرة ولا فاطع في الغيرين فيقر من يقين ذلك الى الله تعالى فوجه الله تعالى من  
الله وهو الوجه الذي ارثتم بالوجه اليه وكل شيء هالك الا وجهه يعني مكان  
لرضاه واراده وقد صرح بعض المحققين بان ضمير وجهه يرجع الى شيء فان الممكن  
فان في ذاته من جميع الجحان والوجود وهي الحقايق المارضة على الوجود ويدخل تحتها  
الوسائل والعلل الا الوجه الذي منه كونه وبه حصوله في الخارج وهو الفيض العا  
الرحماني بالنسبة الى كل فرد تجرد عن الشرائط والاسباب الخارجية **الوسوسة**  
القول المحقق لغرض الاضلال من وسوس اليه وله اي فعل الوسوسة الآن وسوس له  
اي لاجله واياه اني اليه الوسوسة وهي حديث النفس والشيطان بما لا ينع في ولا  
ضركا لوسواس بالكسر والاسم بالفتح والعزم غير الوسوسة ويقال لما يقع في النفس  
من عمل الشر وما لا خير فيه وسواس لما يقع من عمل الخير لها ولما يقع من الخوف  
ايحاسر ولما يقع من تقدير نيل الخير اكل ولما يقع من تقدير لا على استاء لاله خا  
الوقوف السقوط من وقع يقع ووقع القول عليهم وجب ووقع المحي ثبوت والربيع  
بالارض حصل وقد يراد بالوقوف فيه الوجود معه فانه اذا قيل جازي داسي معناه  
ان وجود المحي مفارن بجزء من اجزاء امر الوقوع بالحرب صدمة بعد صدمة والامر  
الوثيقة والواقعة ووقايح الحرب يا مخروبا والواقعة التاركة الشديدة



والقيامة وجمعها وانعاش والوفاء جمع وقيمة كعقايده وعقيدة انه قد فعل بمعنى  
مفعول يتناول الصلبي ذكر اكان اواني انتظاما واحدا بطريق الحقيقة وذلك  
الولد مجاز لا يصح اليه عند اكان العمل بها لانه مشتق من التولد وكذا يتناول  
الواحد والمتعدد ولانه اسم جنس لمولد فيصنفه وقوله تعالى وعلى المولود له  
رزقهن احد على الذي ولد له وهو الاب ولم يذكر الوالد اشارة الى ان النسب الى  
الاب فان الاضافة بحرف الاختصاص يدل على ان الاب هو المختص بالنسبة اليه حتى لو  
كان الاب قرينيا والام اعممية بعد الولد قرينيا في باب الكفاة والامانة الكبر  
وفي العكس بالعكس لانه اذا قال وانما امهات الناس وعية مستودعات وللناس  
آباء والوالد هو عنصر الولد المتفصل بانفصال مادته عنه فهو صفة يحيى مؤنثة  
والدة وفي تناوله للوالدة كذا سره كانت له اولديه فان اريد به ذات له ولدا  
وبمعنى وكذا كذا امر ولا ين فيتناول الام ايضا وهو مما يكفى باحد الضدين عن  
كما في سرائيل تفكيك الحجر الوارث هو من الاشياء المحسنة بمعنى الباقي بعد فناء  
الخلق واجمله الوارث متى اى ابقه مع حتى اموت والوارث خلا المنتمى الى الميت  
الحقيقة وان حكمي نسبيا وسبب حقيقة او حكا في ماله وحقة الفائل المخلدة  
بعد موته او في اخر عمر او مع موته والوارث اقوى لفظ مستعمل في التليل والاستحقاق  
من حيث انها لا تقب بفسخ ولا استرجاع ولا ينطرد ولا اسقاط والوارث  
من الرجال حشرة ومن النساء سبع والرجال كلهم عصبا الا الاخ من الام  
والجدة والاب مع الابن وابنة ولا عصبية في النساء الا المتعينة او العصبية بالغير  
واسمها الارث القرابة والتكاح والولاء وموافقة اختلاف الارين والذين والرق  
والفضل والفضل الارث يستعمل في المال نحو وارثكم ارضهم وورثهم واموالهم  
والعلم ولقد اتيانا موسى الهدى وارثنا بنى اسرائيل لكتاب ومنصبه بحسب  
النسبة وورث سليمان داود اذ يحمل لانه النبوة وورث يعقوب بنى اسرائيل  
من آل يعقوب ويتنفسه الى مفعول واحد مثل يرثي والى مفعولين نحو يرثه مالا  
الوزان بالكسر في الاصل مصد وازن وقد يطلق على ما يوزن به وهو خشناس  
وقد يطلق على النظر باعتبار كون المصنوع بمعنى الفاعل وعلى مرئيه الشئ اذا كان  
متساويا وفي قوله وزان هذا وزان ذاك نوع خفا كما في استعمل في محذو  
فلان والوزن ظرف والميزان مطروف وذكر الميزان في النظم الجليل باعتبار المسا  
والموازن باعتبار المحاسن واختلف في ان الميزان هل يعم كل مكلف فالفرط  
نبه على انه لا يعم بدليل يعرف المحرمون بسيماهم ولا يتعد ان يوزن عمل من لم يصد

منه وزن شوبها لشرفه وسعادته على رؤس الاشهاد وان يوزن عمل من ليس له حسنة  
اعلانا بخبره وفضيلته وصبره ايان من يرفع عنه الحسنة يرفع عنه الميزان وان  
الفرط في وزن عمل الكافر انه يوضع سببانه في كفة ولم يوجد له حسنة يوضع في  
الكفة الاخرى وتجعل حسنة من البر والعقن وسائر الخيرات في كفة ولكن  
لما لم يكن معها الايمان الذي هو الاصل ترجح كفه وهذا الثاني هو الصواب يدل  
عليه لفظ خفت فانه لا يكون الا اذا كان في مقابلة شئ والراجع من ذلك الميزان  
صاعد وهو غريب والوزان جبريل عليه السلام كما في التفسير واختلفا ايضا هل  
قبل الصراط امر عليه فقد صرح الفرطى بان في الاخيرة صراطين صراط العموم الخلق  
الا من يدخل الجنة بغير حسنة ومن ينقذهم عن النار وصراط المؤمنين خاصة ومن  
ينقذهم عن النار هو صراط مخصوص من الكفار ولا يمرن على الصراط اصلا  
الا المنافقون واهل الكتاب بين اليهود والنصارى فان هؤلاء الفرق الثلاثة ورد  
في الحديث انهم يحملون عليه فيسقطون منه في النار وكذلك من ينصيب الميزان  
من الكفار فانهم طائفة مخصوصة يمرن عليه فيحصرن الميزان فان الميزان انما  
هو على الصراط انتهى المشهور انه قبل الصراط والرواية الغربية لانها من  
المشهور والمنقول المشهور فيها بين المشايخ ان المعزلة ينكرون عذاب القبر  
الستوال والميزان والمأخوذ من منهم ملة واكتبهم بخوارها واشباها والميزان  
وهما عدلن وانهم يعقبه الحرمان الرأس هو ضد الضيق وفي الاسماء الحسنة  
بمعنى العطاء الذي يسع لما يسئل المحيط بكل شئ والذي يسع رزقه جميع خلقه  
ورحمته كل شئ ويقال وسعت رحمة الله تعالى كل شئ وكل شئ وعلى كل شئ  
و معنى وسعت رحمة وعلم كل شئ تعالى وتعالى اذ لا ينشأ هيان فلفظا بمعنى  
اثبات الذات في فلفظها بالفعل وله ذاتا بمعنى سلب النها هي ضها والمضارع  
من لفظ وسعه يسع بكسر السين وفتح حرفا خلقا اصل سعة وسعة بكسر الواو  
فاعلت نبقا للمضارع مجذبا للواو لو تو عوا بين ياء مفتوحة وكسرة مفتوحة  
والوسع راجع الى الفاعل انه مكان الى المحل وقد يكونان مترادفين بحسب  
المقام الوسوء بالضم مصد وبفتح هو الماء الذي يوصف به وهذا هو المشهور  
وقد حكى الاصمعي والزهري الفتح في الوضوء الطهور وصاحب المطالع الصنع  
فيها وهو ليس بمبادر مخصوص بل هو شرط للصلوة ولا يمكن ان يكون شئ من اجزاء  
واجبا بعينه بمعنى انه باثم تاركه بل اجل الصلوة بمعنى انه لا يجوز الصلوة الا به  
تعبه قبل الحج والتمتع بعد ها والحكمة في نزول آية الوضوء مع تقدم الصلاة



ليكون فرضه مثلوا بالنزول **الوكيل** اسم للتركيب من وكلته لكذا اذا فرض اليه ذلك  
وهو ظاهر العجز والاعتماد على الغير والاسم التكلون وهو فعل بمعنى مفعول لانه  
موكول اليه الامراى مفوض اليه وفي اصطلاح الفقهاء عبارة عن اقامة الانسان  
مفان نفسه في تصرف معلوم فلوله الوكالة الحفظ والوكيل الحفيظ مجاز بعلامة  
السببية وتطلق على الجمع والمؤنث وحديث من طلب القضاء وكل الى نفسه ومن جبر  
نزل عليه ملك يسده وكل فيه بالخفيفا فمفوضا اليها **الوصلة** هي المنة  
هي البلية او القرية التي ليس للسافر فيها اهل وبنون يقيم فيه اقل من خمسة عشر  
**الوصلة** بالضم الاتصال وكل ما اتصل بشئ فيما بينهما وصلة والجمع وصل كزفد  
ليلة الوصل آخر ليا الى الشرح وحرف الوصل هو الذي يكون بعد الروى سمي به لانه وصل  
حركة حرف الروى فاليوم في قوله **شعر** سفيثا لغيت اناها الحيا مواءا في قوله  
• فازلن اكي عنده واخاطبه والله في قوله • اذا ماراينا زال منها زويلها  
روى الروا واليا والمها وصل **الوص** كلمة دعا بالهلا والعذاب وهي في الاصل مصدر  
ليستعمل له فعل يقال ويل لزيد وويل له بالرفع على الابتداء والنصب باضمة الفل  
واما اذا اضيف فليس له الا النصب يقال ويلة لمز ووقع فيه وروى لفلان اي اخبرني  
وولس استصفا وروى رحم ووبه تندم ولغيت **الوقد** هو الفيا بمقتضى العهد  
ليسرك ذلك ايضا بل فيه مبالغة زائدة على الوفاء **الوقد** الفرد ويفتح او ما يستفح من  
العدد والوفرة **الطريقة** **الوقد** بالفتح الثقلي الازن وبالكسر حمل البغال والبقر  
والرسول حمل البعير **الوسيلة** التوصل الى الشئ برغبة اخذ من الوصلة لضمها  
معنى الرغبة **الوسيلة** هي مخصصة بالامانة على عامة كلامهم والدة مختصة بالامانة  
فلان لدة ثلاث وربة **الوقد** بالفتح ما يؤذبه النار والضم اليها باء وهو مصدر  
اسم يقال للحطب المستعمل في الوقود وبه ومنها حطب قال سيبويه الوقود بالضم في  
اكثر واما المحطب فبالفتح وحده ونظيره الطهور والوضوء **الوجيز** هم ما قل لفظه  
وكثر معناه كما ان البسيط ما كثر لفظه ومعناه **الويل** القصر واصله الثقل منه الزيل  
لطعام مشغل على المعدة والويل المصير الثقيل لفظا **الويل** محركة الحزن اذ هاب  
خزنا والحيرة والخوف والولهان شيطان يغري بكثرة صب الماء في الوضوء **اورود**  
ورود في المأبود اورود عليه الكتاب وصل اليه وورد الرجل الى نفسه واورده  
الى به **الوشة** هي من فوق كما ان الطفرة الى فوق **الوضوء** هو فوق الظهور **وان** هي كلمة  
تفح من طيب شئ قال • واهالوتيا واهالوتيا • ياليت عيبتها لنا واهالوتيا  
• • • • •

والجمع والمذكور المؤنث **وقد** قوله تعالى ويكان الله الميزان الله وهي كلمة مستقلة  
عند التبيين للخطا واظهار التندم ويقال وبلك بمعنى وبلك فحذفت فيه اللام  
وان منصوبه باضمة اعلم ويقال وي مفوضه من كان ومعناها النعمان كما تقول  
وي لم تفعل ذلك وكان معناها اظن ذلك واقدره لا يكلف الله نفسا الا  
وسعها الا ما تسعه قدرتها وهو يدل على عدم وقوع التكليف بالحال لا على امتناع  
والاستسئل المخلص عنه بعه يابو يلى كلمة جزع وتخسير اي جزع وتخسير  
فهذا اوانك في الحديث يا حجير ان ويحك ويشتك رجعة فلو تجزعي منها ولكن  
اجزعي عن الويل ووصينا الانسان وصي لا يكون الا امر ان كثيرة وارضى بصدق  
بالمرة الواحدة من وان من حافظ وما وسر وما جمع وما ستره والذاد والني عليه  
السلا اراهم عليه السلا وما ولد ذريته او محمد صلى الله تعالى عليه وسلم  
ووضعا عنك وذكرك عبادك الثقل والمراد ما كان يتقل عليه من عدم علمه بالاحكام  
تفصيلا والا حسن ان يحمل على ما كان يلغا من فومه واعراضهم عن الاسلام فوسطن  
فوسطن اذا قرب اذا دخل ظلامه في كل شئ اذن واعية من شأنها ان يحفظ ما  
حفظه بذكره واستاعنه والتفكر فيه والعلم بوجبه وفارغ توقرا اي فطما وها  
مثلا لنا واذا هي اشتد وطا كلفة او ثبات فذروا بالذات موااة السمع والبصر  
يا ويلنا يا عجبنا طوبهم وجلة خائفين وجلت قلوبهم فرقت وبلاء شبيلا ليس له  
ملجاء جزاء وفايا موافقا لسوء اعمالهم من وجد كرم وسعكم اي مما تظفونه  
وايزهم الذي في وفروا ثم ما التمه او امر به او بالغ في الوفاء بما عاهد الله وعن  
رسول الله انه سمي في لذة كان يقول كلما أصبح وامسى فسبحان الله حين تمسوا  
وحين تصبحون حتى ختم الآية ما وليهم ما صرفهم وحولهم ومن العظم متى ضعف  
ولان تحل دون هم من تحل فان الجنة متفادون في الخلفة بالصل والقصود  
كذلك الحور بخله اهل الجنة من البشر فانهم سوا في الخلفة سيجزيم وصفهم  
اي جزاء وصفهم الكذب على الله تعالى يعنى بما فهم يكذبهم وبان امره ثقل فعله ما  
ودعك ربك وما قل ما تركك وما فطعت فطع المروج وابتنوا اليه الوسيلة الحما  
وليجه بطلانه بلفظ كنانة واجفة شديدة الاضطراب او خائفة بلفظ كنانة  
بالوصيد بفتاء الكهف امه دسسا عدولا خيارا واصبلا لازما لوليت لهرب  
وليد اي طفلا سمي به لقربه من الولادة والارض وضعها للانام وخففها مدحوة  
فقد وقع اجره على الله فقد ثبت اجر عند الله ثبت الامر الواجب من يكون  
عليهم وكيل حاميهم للشيطان وليا فريتا في اللعن والعذاب لا وادها



وأصلها وحاضرونها ووجينا وامرنا وتعلمنا وفي اذانهم وقراى ثقل وصم وفع  
 بهم سافط عليهم ما وورى عنها ما غطى عنها من عورا منها فوكزه ففصر القبطى  
 بجمع كفه ففصر وطرا حجة بورقكم الورق الفضة وقد اوى كبا على الابل جمع  
 واخذ وهو الذى يرد على الملوكة لمها من فومه وزدا عطاشا وجب جنوبها  
 سفت على الارض وهو كناية من المثل فترى لودن المطر وروى اى هرا كالور  
 واهية مسخرة ضعيفة وان وجدنا اكثر هراى علمنا هرا والليل وما وسق  
 وسفقه جمعه واما وسفه بمعنى صده وسنه الرسيقة ذرى ومن خلفت وحيد  
 اى معه وحده كانا الكفيه او خلفته وحده لم يشركنى في خلفه احد وذرفى الذى  
 خلفته فريدا لا مال له ولا ولد او تسلم به صرنا له عن كونه لقب مدح له بانه وحيد  
 قومه في الدنيا رياسة الى دمه وعيبيه من درانه جهنم اى من يدين يديه ورضعنا عينا  
 وزدك وحططنا عندك لفضلتنا من الوهن اى نياط قلبه بغيره نفعه فوبل اى  
 مخسر وهلاك واسع جواد يسع لما يستل ويحيط بكل شئ وجهها ذاجاه وقدرة  
 في الدنيا بالنبوة وفي الآخرة بالمرزلة عند الله تعالى وجهه قبله او توجهه الودود  
 المحب لمن اطاع الوصيلة الشاة كان في الجاهلية اذا انجحت سبعة ابطن نظرا  
 الى السابع فان كانت انثى اشرك فيها الرجال والنساء وان كانت ذكر انفروا لهم  
 وان كانت انثى وذكر في جن استحبوها وقالوا وصيلة اخنة فخرت علينا وودوا  
 عمن او وصيهم لكلب وهو حتى من فضاعة وكيل كفيلا يقال كان هناك الولاية  
 لله الحق اى الربوبية من وال من ولى وصلنا لهم القول انبعثا بعصنة بعضنا قبل  
 وهنا على وهن ضعفا على ضعف امنوا وجه النهار اى اول النهار من شرا السواس  
 اى الوسوسة افنت بمعنى جفت وكذا افنت لوف معلوم وهو يوم القيمة  
 فسرها كلاما نيك من غير مشقة ولا تعب فهو هنى كل شئ يور للضرير  
 له هاج وتصيد مهيج والهاج مصد هاج الفحل كل شئ كان رطبا فيفس يستميه  
 العرب هشيما كل جوف خال يسمى العرب هواء وكل فرق مدود بين السماء والارض  
 فهو هواء ايضا واما افندهم هواء فهو صفر من الخير كل ما اهدى الى بيت الله  
 تعالى من ناقة او بقرا او شاة فهو هدى كذا سمى بقتل فهو هامة مشددة واحدة  
 الهوام وهى الحيات والعقارب ما شاكلها واما الهامة النقية في الحديث فهو  
 بالتحفيف كل شئ كانت العرب ترمعه لا يجر له في الخارج كالزيفون ان القليل  
 اذا قل يخرج له طائر يسمى لهامة كل متكلم خفي عن الابهة عين كلامه فهو هائف  
 كل جسم يعمل منه الصانع وفيه صنعة كالحشب للتجاريتين والحديد للحدادين

ونحو ذلك فذلك الجسم هو المصير لذلك الشئ المصنوع لها هاء الافراد هى التى يميز  
 بها الواحد من الجنس واذالم يميز بل دخلت في مقابلة الذكر فى الثانية كالمراة  
 في مقابلة المرأة والحجارة في مقابلة الحجار والثانية في مقابلة التام والها المفرد  
 تكون اسما صغيرا مخصوصا به وترتبه وحرفا اياه ونظرا من وهابى هاء اخذ  
 وتكون للاسراحة وهى تثبت للوقوف دون الوصول نحو كناية وكلة وجعل لها  
 في اسم الله لمن حمده للسكك مخالف لما عليه اهل العربية من ان الهاء السكك  
 لا تلحق الماضى لان حركة آخره شبيهة بحركة المغرب ويكون للثانث والمبالغة  
 والجمع والكثرة والمرأة والوقوف على الامر قد يرد بالها الحرف لى الثانية  
 غير الالف بطريق عموم المجاز والعربية شهرة استعمال الهاء بهذه المعنى عند هرا  
 العرب انما صرنا ان العربية في الاصنع قد يدار فلان العرب العام والها هاجرة  
 عن كان الخطاب بمدودة ولا تقصر الا اذا اتصلت بها كان الخطاب فيقال هاء  
 وهان للواحد المذكور هاءوا للجمع ولا يكسر الهاء الا اذا كان قبله كسرة او ياء ساكنة  
 ويقال هاء ياء جلد هاء ياء امرأة وهاء ياء جاد ويا امرأتان وهاء ياء رجال وهاء  
 ياء سورة ويقال هولا غريب ولا يقال هذان لان فيدا وار صبح الهلا ذى على الجمع لكن  
 لم يصح اطلاقه على المشى وهاء بالمد ونفع الهرة وهو الصواب اصلها هاء كجمعى هنة  
 فخذت الكاف عومنها المد والهرة واصلها هانتم وهانتيه كحفتا هانها  
 هاء السكك وهاء بالسكون كلمة ههشة وحيرة وهانكون زجرا للابل وعاءها  
 ويقولون القوم الذين هراى الذين هرا لا خيار ولا شرف وقد يحى للامر الهادية  
 هى عند اهل الحق الدلالة على طريق من شانه الا يصح سوا حصول الوصول بالفضل في وقت  
 الا ههنا اول يحصل وعند صاحب الحشاش لابد من الايضاح البينة لان الصلة له  
 يقابلها فلو كان الهداية مجرد الدلالة لا يمكن اجتماعها بالصلة له التى هي ههنا  
 المطلوب ولان المهدي يستعمل في معناه المدح كالمهدي فلو لم يعبر في مفهوم المهدى  
 حصول المطلوب كما اعبر في المهدى لم يكون مدحا ولا هادى مطاوع هدى سكا  
 لشي لا يكون مخالفا له في اصل المعنى اجواب عنه بانه لا يلزم من كونه مقابل الصلة  
 كما في قوله تعالى انت لى هدى ادى صلا بين ان نقيده بالوصلة الى البينة لان الاخص  
 يدخل تحت الاسم ويقال مهدي لمن له التمكن الى الوصول وقد قال الله تعالى واما عمو  
 فصدنا هرا واصل على المجاز بقرينة قوله فاستحبوا العمى على الهدى ليس بشئ قال  
 بعض المحققين ان الهداية لا يقابل الا الصلة لى هو الدلالة على ما لا يصل  
 المطلوب استعمال المهدي في مقابل المدح بمعنى على ان الهداية اذالم يميز بينها فانه



كانت كان لم تكن فلم يستعمل في مقام المدح الا ما ترتب عليها فانه منها وهذا انما  
تنزيل الشيء عنهم النفع منزلة المعدوم والمطامير قد يخالف معنى الاصل كما في امره  
فلم ياتر فاعلم بعضهم ما قاله الا تحسري في تعريف الهداية بحول على الهداية الكاملة  
وما قاله الرار في تعريفها بحول على مطلق الهداية ولا نزاع في انها تستعمل في كلا  
معنيها معناها اللغوي وهو مذهب شاعرة ومعناها الشرعي وهو مذهب المعتزلة  
وعليه استعملنا لان الشرع لكن الكلا في انها هل هي حقيقة فيها او في احد هاتين  
ففي ايها وفي كلا بعض المشايخ ان الهداية عندنا خلق فعل الهداية كان اذا  
خلق فعل الصلوة وعند المعتزلة بيان طريق الصواب وهذا ايضا على عدم جواز ان  
يخلق الله تعالى افعال العباد عند هو الصحيح ما قلنا كما في الكفاية ان لو كانت الهداية  
من الله تعالى بيان الطريق وانه عام في كل نفس لما صح القول بالمشية ولم يصح  
التخصيص بالمشية ايضا ولما صح النفي في قوله تعالى انك لا تهدي من احببت لان  
النبي صلى الله عليه وسلم كان بين الطريق لامة المخلق لمن احب وبغض  
وكذا في الامثلة فانه لو كان المراد منه تسمية العبد ضالا لتفيد ذلك بمشية العبد  
لا بمشية الله تعالى لان التسمية ضالا انما يرتب على اختياره الصلوة وتعدله  
المشايخ بيان الحقيقة الشرعية المرادة في اغلب استعمالات الشرع والمشهور بين  
القوم هو المعنى اللغوي والعر في وتضمن الهداية معاني بعضها يقتضي التهدي  
بنفسه وبعضها بالادراك بعضها بالادراك بحسب استمالتها على اراء الطريق  
الها وتلويح السالك لها بملاحظة الارادة تنفدي بنفسه وبملاحظة الاله  
تنفدي بالادراك بملاحظة التلويح تنفدي بالادراك في حذف اداة التعريف فخرجها  
مخرج المنفدي الى المفعولين بالذات في الاساس يقال هدي السبيل الى السبيل  
وهدي وظاهره عدم الفرق بين المنفدي بنفسه وبحول والفرق ظاهر وان  
هذه لك الا الى كذا انما يقال ان لم يكن في ذلك فيصل بالهداية اليه وهذه كذا انما  
يقال لمن يكون فيه فيزداد ويتثبت ولمن لا يكون فيه فيصله باقيلان المنفدي بنفسه  
واسطة معناه اذ هاب الى المقصود وايضا اليه فلا يستند الا الى الله تعالى كقوله تعالى  
لتهديهم سبيلنا ومعنى لازم اراء الطريق فيستند الى غيره تعالى كقوله تعالى  
انك لتهدي الى صراط مستقيم ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم كل ذلك مستعمل  
بقوله تعالى فانبعثني هدايا صراطا سويا وقوله يا قوم انبعثني هدايا صراطا  
الرشاد ونحوها وقال بعض الفضلاء هدايا الى الطريق اذا عملها ان الطريق في  
ناحية كذا وهدايا الى الطريق اذا ذهب الى اهل الطريق وهدايا الطريق اذا دخله فيه

وسارمه حتى بلغا المقصود ومنى تنفدي بالادراك يتضمن الالهية الى الغاية المطلوبة  
فانما بحول الغاية ومنى تنفدي بالادراك يتضمن التخصيص بالشئ المطلوب فاني بالادراك  
الداخل على الاختصاص والتعين واذا تنفدي بنفسه يتضمن معنى الجامع لذلك  
كلا وهو التعريف والبيان والالهية وخص ما كان دلالة تفعلت نحو هدايته  
الطريق وما كان اعطاء هدايت نحو هدايته الطريق واما فاهد وهو الى صراط  
الجميع فعلى طريقة التكميم كقوله تعالى فنبشركم بعد ايام بالهدى اسم يقع على  
الايمان والشرائع كلها اذ الالهية انما يقع بها كلها وان هدى الله هو الهدى  
اي الدين وهدي الله الذين اهتدوا هدى اي ايمانا وكل قوم هدايا اي داع فاما  
يا نبيكم منى هدى اي امر لرسول والكاتب والهداية بمعنى المعرفة نحو وبالنجم هو  
يهتدون والاسم جامع نحو اولئك هم المهتدون والتوحيد ان تنفع الهدى  
وتنفع صدورنا كمن هدى الهدى السنة نحو فهد بهم الله والاصلاح نحو ان الله  
لا يهدي كيده الخائنين والالهية نحو اعطى كل شئ خلقه ثم هدى اي ايمانا  
والنوبة نحو انا هدايتك والارشاد نحو ان يهدي بني سواد السبيل والنجمة نحو  
ان الله لا يهدي القوم الظالمين اي لا يهدي حجة بدليل ما قبله وهداية الله تعالى  
ثلاثة اشياء على اربعة اوجه الاول الهداية التي تعم كل مكلف من العقل والنطق والمعارف  
التي تعم بها كل شئ وقد رتب من حساب ختمه والثاني الهداية التي جعل للناس بدعائه  
تعالى اياهم على السنة الانبياء وازال القرآن والثالث التوفيق الذي يختص به من  
اهدي والرابع الهداية في الآخرة الى الجنة والى الاول اشار بقوله تعالى انك لتهدي  
الى صراط مستقيم والى سائر الهدايات اشار بقوله انك لتهدي من احببت اي  
انك لا تفقد ان تدخل في الاشياء كل من احببت ان يدخل فيه نعم الا ان المنفدي ههنا  
هي الدلالة حقيقة على حدة كقوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى  
او بلا واسطة على ان يكون المراد من جميع الامة وان ثبت نزولها في ابي طالب اذ العزة  
عندنا بعمر النقط لا بخصوص السبب وكل هداية ذكر الله تعالى انه منع الظالمين و  
الكافرين منها وهي الهداية الثالثة التي هي التوفيق الذي يختص بالمهديين والرابعة  
التي هي التوفيق في الآخرة وادخال الجنة وكل هداية نفاها عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم والبر والكرم غير فاردين عليها وهي ما عدا المختصين بالهداية وتعرف  
الطريق وكذلك اعطى العقل والتوفيق وادخل الجنة ثم ان الهداية من الله تعالى  
لا تنهاى على من هدى اهل السنة ولا تكرار تمنع في اجناس مشرقة مع شوقها على  
الزواج منها انفسية كاذنة القوى الطبيعية والحيوانية والقوى المدركة والمشا



الظاهرة والباطنة ومنها افاضية فاما تكوينية معربة من الحق بلسان الحال وهي  
نصب الأدلة المودعة في كل فرد من افراد العالم واما تنزيلية مفصلة فترتيب  
الاحكام النظرية والعملية بلسان المقال بارساء الرسل وانزال الكتب ومنها الهداية  
الخاصة وهي كشف الاسرار على قلب المهدى بالوحي والالهة وقوله تعالى ربنا الذي  
اعطى كل شئ خلقه ثم هدى الحيوانان وقوله تعالى هدينا النجدين للعقل  
وقوله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا للخصاوص وقوله اولئك الذين هدى الله  
فيهم بهم ائمة للاخصاص الهدى بمعنى الثبات اهدانا الصراط المستقيم والبيان  
على هدى من ربه والرسول فاما يا تيتكم منى هدى والسنة فيهم ائمة  
والاصلاح ان الله لا يهدي كيد الخائفين والدعاء لكل قوم هاد والقرآن اذ  
جاء هو الهدى والايمان وزدنا هو هدى والوربة ولقد ايدنا موسى الهدى الهدي  
اخذ من لفظ الهداية بطريق الخوار في الاساس من المجاز اهدى اليه هدية له  
تقدم امام الحاجة فتكون سبب الوصلة بين المهدى والمهدى اليه **الهيولى** هو  
جوهر بسيط لا يتم وجوده بالفضل بدون وجود ما حل فيه وهو الهيولى الاولى وضاب  
قطاع الهيولى الفطن شبه الاول طينة العالم به وهو في اصطلاحهم موضوع بحد  
اهل التوحيد الله تعالى بانه موجود بلا كمية ولا كيفية ولم يفتن به شئ من سيات  
الحدوث ثم جلت به الصفة واعترضت به الاعراض فحدث منه العالم فلك العقل  
لا يحيل وجود شئ لا عن شئ بل يحوزه الآزلي وجود العرض من الاقوال والانفال  
عن مادة له وهو شئ وليست الاضامادة له لوجودها معاً والمادة يقضي السبق  
وقال بعضهم الهيولى معدوم بالعرض موجود بالذات والمعدوم معدوم بالذات موجود  
بالعرض اذ يكون وجوده في العقل على الوجه الذي يقال انه متصور في العقل والهيولى  
محل جوهر والموضوع محل لعرض الصورة وهيولى الصانع يسمى الطبيعة هي العنك  
الاربعة وهيولى الكل هي الجسم المطلق الذي يحصل منه جملة العالم الجسماني اعني  
الافلاك والكواكب والاركان الاربعة والموايد الثلاثة والهيولى الاولى يستحيل  
خلوها من الصور كلها الا انها في حد ذاتها خالية عنها اي ليست مأخوذة مع شئ  
منها والهيولى الثانية كالجسم المطلق للبساط والعنصر الموالي ليست خالية عن  
الصور كلها واختلف القوم في الهيولى الاولى فذهب المشككون وطائفة من الحكماء  
المعتدمين كالفلسوف الى انها غير متحققة بل الجسم اذ مركب من اجزاء كاهو من  
المبنيين وانفس لا سند الاخذ في اجزاءها كاهو مذهب القدماء وقال جمهور الفلاسفة  
انها متحققة والعرض من اثبات الهيولى في الاختيار من الباري تعالى اذ لو ثبت الهيولى

لا بد ان يكون قديماً فيلزم قدم الصورة التوسعية للاجسام بالتفرع فيلزم قدم اصل  
العالم من هذه الاصول ويؤدي هذه الاصول الى كون الواجب واجباً بالذات وهذا  
يؤدي الى نفي حشر الاجسام وكثير من اصول الهندسة مثل اثبات انكم المتصل المتوقف  
على وجود الهيولى المبني عليها واما حركة السموات ويلزم قدم السموات والعناصر وقدم  
اصول حركة السموات وامتناع الخلق والالئيا وغير ذلك من الامور التي يثبت خلقتها  
عقلاً ونقلاً **الهمزة** هي اصل ادوات الاستفهام وترد لطلب التصور لارة والنصب  
اخرى وهل للتصديق خاصة وسائر الادوات للتصور خاصة وتقدم الهمزة على  
ينبغي على اصلها في التصديق وسائر اخرها انما تخرج عنه كما هو في جميع اجزاء  
الجملة المعطوفة والنصرف في الهمزة باعتبار استعمالها في مواضع استعمالها  
اكثر من التصرف في هذ الهمزة المتصورة لا تكون الا تندا القريب والبعيد  
الهمزة قد تكون لا كالحركات في قولك انضرب الي وقد تكون لانكار الواقع كما في  
قولك انضرب ياك وقد تدخل على ثم والفاء والواو من الحروف المعطوفة نحو هل يكون  
فرع الهمزة وقد تدخل همة الاستفهام على همة الرصد فابن الاستفهام والخي  
فتمد كما في قوله تعالى فل ادكر من حرم وقد دخل على الاثبات نحو اكان للناس عجباً  
والنفي نحو انشر لك صدرك والشرط نحو اذ ان ميت فها كماله دون وقد يقع  
في القسم ومنه قوله تعالى ولا تكلم شهادة الله على فارة الشورى في شهادة الله  
بالمد وتكون بمعنى ان يجامع استعمالها في غير المشيق كما ان ام تكون بمعنى امر  
لكونها لاحد الامرين كما في انذرهم امر لم ينذرهم وقد يخرج عن الاستفهام  
الحقيقي فتاتي لمان كما نقرر في موضعه **فصل** في طلب التصديق الابطالي في الحكم  
بالثبوت والانتفاء يقال في جواب هل فاور زيد نعم او لا لطلب التصديق ولا للتصديق  
المتبلي فامتنع هل زيد فامر عمر وهل لم يقر زيد ولا تستعمل الا في الاستفهام  
لا بمعنى انها بنفسها علم الاستفهام بل لابد من ملاحظة ارادة الاستفهام قبلها  
اما ملفوظة او مقدرة واذ اثبت احد الامرين كان التردد في التغير تخففين  
ان يستل عن الهمزة مع امردون او مع هل فانه سؤال عن اصل الثبوت واهل  
اللغة يقولون بجهة هل سؤال عن مطلق الوجود وما سؤال عن جينسه وكم  
سؤال عن قدره وهل بسيطة ان طلب بها وجود الشئ او عدمه في نفسه نحو  
هل وجد زيد وهل عد عمر ومركبة ان طلب بها وجود الشئ محصلاً او معدوم  
لشئ الاخر نحو هل فاور زيد لا فائم والمراد من البسيطة ما هو اقل جزء وهو البسيطة  
الاضافي لا البسيطة الحقيقية الذي هو ما لا جزء له اصلاً وهل ولو اذ كانا مفردين



نفيد ان مجرد معنى التثنية على سبيل المجاز واذا ركبت مع ما ولا التزمنا معنى التثنية  
لا انه قادر بل لئلا يولد منه التثنية في الماضي والتقديم في المستقبل قل بمعنى  
نحو هل اتى على الاستحاضة من الدهر وبمعنى ألا نحو هل ادركتم وبمعنى ان نحو هل في  
ذلك نسف لذي حجر وبمعنى بل نحو هل في الدار اغيار وبمعنى ماء النافية نحو هل جاز  
الاحسن الا الاحسن وبمعنى الف الاستفهام نحو هل عندك خبر وبمعنى الامر نحو  
فهل انتم مشهون وتكون اسم فعل نحو حيتل وقل امرين وقل يهل وقل وقل الاول  
ولو ما هذه الحروف كلها تدل على التثنية والتثنية اذا دخلت على الماضي على التثنية  
الطلب على الفعل اذا دخلت على المضارع هو عند البصريين اسم لجميع حروفه وعند  
المشككين الها هي الاسم والروا استباح عن الحركة ولما كان هو كذا هي على حزين قويا  
بالحركة وكانت الفتحة اولى كحفتها واذا دخلت على واحد منها واد العطف اذ  
كنت مخيرة ان شئت اسكنت الها وان شئت بفتت الحركة فثبت فهو بعضه  
وقهى بكتف وليس هو من الاسماء الحسنى بل هو ضمير يجوز ارجاعه لكل شئ جوهرا  
عمر من لفظا او معنى الا ان لفظ اللطافة يكون به عن الحفيفة المشهورة هو والنون  
المطلق المجمل لسررهم من وراء اسرار الجبروت من حيث هي من غير ملحقه تصا  
بصفة من صفاتها ولذلك يضعونه موضع الموصوف ويجوز ان عليه الاسما حتى اسم  
تعالى وهو في بعض المحل نفيد المحصر وفي بعض المحل للفرق بين التثنية والخبر كافي  
فلنا زيد هو العالم ويجوز ان يكون للرباطة كما هو اصطلاح المناطقة **هذا** هو  
موضوع المفهوم كلي شرط استعماله في جزئية او لكل جزئية جزئية متعة ولا ايها في هذه  
المفهوم الكلي ولا في واحد من جزئياته بل لا يها انما ينشأ من تعدد الموضوع له  
او المستعمل فيه وبه فقه الوصف وهذا الما قرب وزا لما تبد وفي قوله تعالى هذا  
من شيعته وهذا من عدوه على الحكاية وهذا ليس من قبيلها الضمير بل  
امتناع جواز الضم اليها وانما هي ها التانيث مشبهة بها التذكير ويجزها في الصفة  
مجزها من حيث انها كانت زائدة وعلا من كونها كما ان تلك زائدة وعلا من كونها  
وانما كسر ما قبلها وهذا التانيث لا يكون ما قبلها الا مقنونا لا نهيا بدلتها وانما  
ابدلت منها الها بفرقة بين زبي النبي بمعنى صاحب وبين زبي التي فيها معنى لشارة  
وخولت بين ثنية العرب المبتنى في كلمة هذا حيث زيد فيه النون فقط ولم يعبر  
العرب والمبتنى في كلمة الذي حيث زيد فيه النون وايضا على حالها في لا حوالا نشة  
وليس فعل كلمة هذا في صدد التثنية اذ اذكر المدعى ما ادعاه واذا عليه الدليل ثم اراد  
اذا ما دليل آخر يؤكد دليله الاول بصدده لينة الثاني بكلمة هذه لزيادة وتثنية على

ان المدعى ثابت بار له كثيرة ومنه قوله تعالى هذا وان للظالمين لشر ما بعد ذكر  
نعيم اهل الجنة فان ذكر نعيم الجنة عقوبة لاهل النار والواو بعده للحال وانما قد هذه  
على مرفوعه وعد في قوله تعالى لقد وعدنا هذه نحن واباؤنا بعد ان امننا وكننا رايا  
وعضا ما واخر في قوله لقد وعدنا نحن واباؤنا هذه ابعد ان امننا وكننا رايا وان  
التقديم اهر من حيث انه ادخل في تعبير البعث من سلامة الامكان بعد مبقاه جزء من  
ابدانهم على صورة نفسه والتثنية وقع في محبة لا يذ ان المقام مبقا بعض جزئها  
الغضام وقهر في نثر الحقيق هذه هو فاضل فعل محذو اي معنى هذا ارم مقوله اي  
خذ هذا او تبعد احدث خبره اي هذا الذي كوي ما ذكره **هذا** بالضم والتخفيف  
ظرف مكان لا ينفرد الا بالجر بمنزلة الى وها قبله للتثنية كسائر اسماء الاشارة  
لا يثنى ولا يجمع وهما بالفتح والتثنية لكان الحقيق الحسي لا يستعمل في غير الا  
مجازا على سبيل التشبيه ومراتب الاشارات بهذا كمراتب الاشارات بذاتها  
تفريب ههنا وههنا والوسط ههنا والتثنية من الوزن والمكان ههنا اذ هي سبعا  
كثرة وحيث المكان وههنا وههناك وههناك مفروقة مشددة للبعيد وههنا ضمير  
لجمع الثقل وههنا ضمير لجمع القليل كافي والنون المشددة كالنظير في القرآن  
فان الله تعالى ان عدة السجود عند الله شئ مشهور اني كتاب الله يوم خلق السموات  
والارض منها اربعة حرم ذلك الذين القيم فلا يظنوا فيمن انفسكم واختار العرب  
ان الحفوا الصفة لجمع القليل لانه والثاني لولا ان كانت يا ما معدودات وكسوة  
او با ر فيمات **ههنا** اسم فعل يجوز في اخرها الاحوال الثلاثة كلها بنونين وبنونين  
وتسفل مكررا او مقنونا اصلها ههنية من المضاعف يقال ههيات ما قلت ولما  
قلت ذلك وانت وهي موضوع لا سبعا الشئ والتثنية من المتكلم بها بخبر عن  
اعضا استبعاد ذلك الشئ الذي يجبر عن بعيد فكان بمنزلة قوله بعد جذا وما بعد  
لا على ان يعلم المخاطبة لك الشئ في البعد وكان فيه زيادة على بعد وان كما يفسره به  
**ههنا** اسم فعل مضارع اسرع وبارر والعرب لا تثنى ولا يجمع ولا تثنى بن هي صورة  
واحدة في كمال ذلك لا تبارى هيت لك وفارق بين لغة قريش اهل حوران كما يقف  
لغة العرب والروم في انسطاس لغة العرب والعرب في سجيل ولغة العرب وتلك  
في غسة ولغة العرب والحيشة في ناشت الليل ومعنى هيت لك اي هم اي قبل  
الى ما ادعوك اليه وفرت هيت لك اي هيت لك **ههنا** هي مركبة عند البصريين من  
ها التثنية محذوفة لفظا ومن ثم واستعمل اسم البسيطة وعند الكوفيين  
من هل مع امر محذوفة ههنا وهي سم فعل يسمى فيه الواحد والجمع والتذكير والتثنية



عند الحجازيين وفيل جمع وثبت عند بني تميم وهلم منع كرويد وقد يستعمل ضمير  
منع يقال هلم الشئ أي قربه وأحضره في التنزيل هلم شهداء كرو هلم أينما أي اثبت  
وتعال ذليل ليس المراد بالبيان ههنا المحيى المحيى بل لا يستمر على الشئ والمداومة  
عليه كما أن المراد بالانطلاق في قوله تعالى وانطلق الملاء منهم أن امشوا واصبروا  
المهكم ليس لذهابا محيى بل انطلق الالسنه بالكله وليس المراد بالمشي المشي  
بالاقدام بل المراد الاستمرار والدوام وليس المراد هنا الطلب حقيقة وإنما المراد الخبر  
تبر عنه بصيغة الطلب كما في قوله تعالى ولتخل خطاياكم وما هو مجاملين من خطاياهم  
فليدركه الرحمن مدد وليس المراد من الجرا مجرا محيى بل المراد التميم فإذا قيل كان ذلك  
عام كذا وهلم جراً فكانه قيل واستمر ذلك في بقية الاعوام استمراراً فهو مصدر واستمر  
مستمر أفهرو حال مؤكدة وذلك يتمشى في جميع الصور وهان فدل امر لا ينصرف ومن  
ثم ادعى البعض انه اسم فعل **الجهل** ككسائه هو نفضيع اللفظ بحروفها وهذا على هيا  
هذا أي على شكله وهو لفظ مشترك بين الهمزة وبين النطق بحروف المعجم وبين كناية  
اللفظ التي تركبت من تلك الحروف ومنه هجوت زيداً هجاءً والتبجي مصدر  
تهجيت الكلمة يقال هجيت الحروف وتهجيتها أي عدتها باسماها وأزاد  
الحروف ملفوظة بانفسها لم يكن ذلك تهجياً وقد وصفوا الألفاظ بما وصف به **السا**  
فما وصف من الشجاعة والشدة في الحرب والصبر في مواضعها يسمى حسامة ويسا  
وما وصف من كرم وحسب وطيب محند يسمى مدحاً وفخراً ونقريضا وما اشئ عليه  
من ذلك ميتا يسمى ثاونا بينا وما وصف به من النساء حسن وجمال وغرامهن  
يسمى غزلاً ونسبياً **الحبة** اصلها من الوهب يتسكين لها وتحركها كذا في كل  
معنى لفظاً كالوعد والعدة والوعظ والعدة فكانت من المصادر التي اتخذت لها  
وتعوض في آخرها التأ ومعناها ايضاً الشئ الذي لا يغير عما ينفعه سواء كان مالا  
أو غير مال يقال وهب له مال وهباً وهبة وهب الله تعالى فلا تأولوا أصالحاً ويقال  
وهبه مالا وذكر تسيبويه ان وهب لا يفقدى إلا بجرن البحر وحكى أبو عمرو وهبتك  
وتأولوا بحدن الأسمه وجا في احاديث كثيرة وهبته منك وسمي الموهوب له هبة وموهبة  
والجمع هبات ومواهباً تهبة منه قبلة واستوهبه طلب الهبة وهي في الشريعة  
تملك المال بلا اكتساب عوض في الحال **الهمز** بالفتح الحزن والقلن والهمز يلفظ  
النفس والحزن يقبضها والهمز ايضاً روعي الانشأ الى الفقل من حيزا وشر والدو  
على مراتب السامع ثم المخاطب ثم الفكر ثم الإرادة ثم الهمز ثم العزم فالهمز اجتماع  
النفس على الامر وإذ مانع عليه والعزم هو الفصد على معناه فالهمز فوق الإرادة

لوز العزم

دون العزم والهمز هان همز ثابت وهو ما اذا كان معه عزم وعنف ورصني مثلهم امر  
العزيز فالعبد ما تجزبه وهم عازم وهو الخطوة وحديثاً النفس من غير اختيار  
عزم مثلهم يوسف عليه السلام والعبد غير مأخوذ به لأن تصور المعاصي والافلاق  
الذميمة لا يعاقب به عليها ما لم يوجد في الاعيان فإن الرجور الذهني لا يعقدها في  
القوليان والعمليان وفي الحديث ان الله تجاوز عن امته ما وسوست أو حدثت به  
نفسه ما لم يعمل أو ينكح وأما ما حصل في النفس حصولاً أصلياً ووجدتها وجوداً  
حسينياً فإنه يوجب صفات النفس كالكيفيات النفسانية الردية فقد يؤخذ بها  
قال الله تعالى ولكن يؤخذ بما كسبت قلوبكم وقال بعضهم ما يحظره القلب من غير  
قصد لا يؤخذ به في ملة وما يحظره المرء باختياره ولا يصح عليه وهذا لا يؤخذ به  
أحد من هذه الالمة خاصة وما يصح على فعله ويجزبه ثم يمنع عنه مانع من المنة  
وغيره وهذا يؤخذ به والهمز بالكسر الشيخ الفاني والهمز هو الذي اذا هم بشئ امضاً  
**المهوية** لفظ المهوية فيما بينهم يطلق على معان ثلثة الشخص والشخصية  
الوجودية الخارجية فال بعضهم ماله الشئ هو باختياره حقيقة يسمى حقيقة وقد انا وباعنا  
شخصية يسمى مهوية وأذا اخذنا من هذا الاعيان يسمى ماهية وقد يسمى ماله الشئ هو  
ماهية اذا كان كنية كما هيته الانسان وهوية اذا كان جزئياً كحقيقة زيد وحقيقة  
اذ لم يعتبر كنية وجزئية فلهو بيان من لا زمان صدقاً كما هيته بالاضافة الى  
أخص من الاول والحقيقة بالكسرة قال بعضهم الامر المنفصل من حيث انه مفول  
في جواب ما هو يسمى ماهية ومن حيث بثوته في الخارج يسمى حقيقة ومن حيث امتياز  
عن الاعيان يسمى مهوية ومن حيث حمل القوازم عليه يسمى انائماً الا ان باسم المهوية من  
كان وجود ذاته من نفسها وهو المستمي بواجب الوجود المستلزم للقدم والبقا واعلم ان  
المهوية جزئية مكفوفة بالعوارض فاعلة للصفات الخارجية والصور الكلية محبة  
لم يحفظها الحكمة ولا يترتب عليها الآثار وهذا لا ينافي مساواة المهوية بمعنى انما  
حيث اذا وجد في الخارج كانت اياها **الهمز** بالفتح القول والقطيعة وبالضم الفخس  
من النطق وهمز فلان اى كفى بجر من الكلام عن قصد وأهم المريض أى في ذلك من غير  
قصد والهمز لهاجرة نصف النهار عند زوال الشمس من الظهور ومن عند زوالها الى  
العصر فإن الناس يسكنون في بيوتهم كأنهم قد مهاجروا من شدة الحر والهمز ان  
اولها هجرة المسلمين في صدر الاسلام الى الحبشة فزار ابن ادى فريش وثانيها هجرة  
رسول الله عليه السلام والمسلمين قبله وبعده ومعه الى المدينة وقد كان الهجر من  
فرائض الاسلام بعد هجرة النبي عليه السلام ثم نسخ بعد فتح مكة لقوله عليه السلام



لا هيجه بعد الفتح فلا يدل في قوله تعالى المتركز ارض الله واسعة على جيب الجمع من  
موضع لا يتمكن الرجل فيه من اقامته **بينه الله** الخرب ويقع على كل بيتا فادام شي  
من البناء لا يكون هدمًا لقوله تعالى هدمت صوامع وبيع مقناه انما هدمت حتى  
صارن غير صوامع وكذا المنقصة لانه تعالى ولا تكون اكالتي بفضت عزه وهي  
امراة مجنونة تغزل ليلها وتنقص جميع نهارها حتى لا يبقى ذيل الخرب والخراب انشا  
بالفقد الهدم وقيل الخرب الهدم والخراب تركه يترك ساكن فيه والانتقال عنه  
**الله** ان هوزك الصوب والهدل هو كلة يقصد به ما وضع له اللفظ ولا ما يصلح له  
بطريق الاستعارة وليس المجاز كذلك **الله** هو الذي فتح الله تعالى فيه اجساد العالم  
مع انه لا غشاله في الوجور الباقية التي فحت فيه وتسمى بالفتحة من حيث ان يسمع  
ولا وجود له في عينه والجهوى ايضا وهما منشورا اي غبارا منفردا **الله** بالفتح  
وراء مملكة ممدودة او ممدوزا هو المنطق الفاسد ومن ابن السكيت انه كلة لكثير  
في خطأ **الله** بالفتح الرق واللين والهران بمعنى المضمر قال بعض الادباء  
نزل الهوان من الهوى سرورته وصريع كل هوى صريع **الله** هو بكسر الشين  
الرخو منه بنوها شمر بن عبد مناف جد النبي عليه السلام ولانه اول من هشم  
الزبد له هلا **الله** الاخذ اعلى سبيل الفهر كعبوط الحجر ويسئل في  
الاسنان على سبيل لا سخطا بخلاف النزول حيث ذكره الله تعالى في الاشياء التي  
نبت على شرفها ويقال هبط الوادي اذا نزل وهبط منه اذا خرج منه **الله** بالفتح  
ميل النفس الى ما يستلذه الشهوان وغيره اية الشرع وبالمدة جرم بسيط جار  
وطب شفاف لطيف متحرك لكان فوق كوة الارض ماءه وتحت كوة الشاروه  
هوى كروى يروى هربا بالضم بمعنى سقط وهربا بالضم ايضا اي علا وصعد وكره  
يرضى هوى اي احب **الله** بالضم في كلة ما يقببه وفي العلم اصناعته والهجين  
اللسن **الله** لغة حال الشيء وكيفية وهي العزم منه والمضمر لان العزم  
يطلق على جميع مقولات الاعراض باعتبار سرورته لها والهيئة نظيرها من حيث  
انها حاصلة في موضوعها او كلفظ الهيئة في الخارج ولفظ الوصف في لا تور  
الذهنية **الله** بالسكان الزاء التفتة والخلط ويفتحها تحيرا انبصر والمرح  
بفتح الزاء النفس والفتن والاختلاط والاضطراب ولا يسكون للادراج **الله** بالضم  
الحيوان الذي يهاب من كل شي والذي يهابه الناس فهو مصيب **الله** بالفتح  
هذا زيد اي هدمته ولم يسئل له مفرقا **الله** بالفتح اي ثلثته لوهو ايضا  
بقية الما في الحوز **الله** بالفتح طرف من المجنون **الله** هو بغير الحان الضمير

منه

المضمر شايع في كلامهم والصواب هبة بالضمير يقال هبني اي احسني واعدني  
اني فعلت وهو كلة للاضطرار وليس فيه اشتار بفتح ما فانه الخضم بل المراد ان  
المسلم هذه الاما ذكرته وهب زيدا سخيا اي احسب بفتدي اي مفعولين ولا  
منه ما من ولا مستقبلي في هذا المعنى وتوهم هب بالفاء معناه انه بحال وباطل  
**الله** هو اسم فاعل من هني او من هنيو الطعام كستره من شرف وهو ما انالك  
بلا مشقة قال المبرد انه مصد كالفانية واصلة لانهم اناوا عن المصد صفا  
كعائذ او كذا هنيئا قال بعض المعاربة هي مرفوعة على السماع وقيل مفعول عند سببهم  
وهو حال عند الاكثرين موكدة لعاملها المثلزم اضماره اذ لم يسمع الا كذا وهني  
ما يذو الاكل ومنه اخذ هني والمرتى ما يجد عافيه **الله** قوله تعالى هلو عا شدي  
الحرم قيل الصبر هار داع هدم ما فقه هوى فقد ردى وهلك هسا صونا  
خفيا او وطا خفيا وهدوا الهوا هدى رشدا هدا اليك نبذا من هادي يهود  
اذا رجع هزم كمن معانها واحدا غيبا ويقال الهز هو الغز في الوجه بكلا خفي  
والهز في الفها هيا منشورا هو الما المبراق او يدخل البيت من اكرة مثل الفبار اذا  
طلعت فيها الشمس بالهزل بالباطل هيان هيان بعد التصديق شرب الهم الاول  
التي بها الهيا وهوا تشبه الاستشفاء هينا سهدا لا ينفقه فيه هار مقلب من  
ها شراى سافط هشيا يعني ما يلبس من الثياب هامة مينة يابسة هدينا ه  
بتينا هه ضلعها هضم منضم بعضها بعضا او لطيف لين لطيف الثمر عذاب الهون  
الهوان بلفظة كثانة وهوى اليك جرى وتركى اميلي هضا نفصا يمسون على الارض  
هونا مشيا رويدا يعني بالسكينة والوفار كما هداكم كما علمكم ها انتم هولا اي انتم  
يا خا صيون هولا الموصوفون واجمع بين التنبه بين التركيد كذا الهولا فامة  
هاوية فادوية النار والهاوية من اسمائها هزوا الهزوا المزج خفية والدين هادوا  
يهودا ولقد انما موسى الهدي اي جميع ما يهديه في باب الدين واهجر هجر  
جميلة بان تجانبهم وندارهم ولا تكاينهم وتكاهروا الى الله تعالى وما ينطق عن الهوى  
ما ينطق به قورا فهو وحى لا عن هوى له ان ما ينطق به مطلقا كذلك اذا لاية نزلت  
في شان القرآن ان هدى الله هدا هدى ان هدى له هوى هو الهوى الهوى الى  
الحق وان الهدي هدى الله كما في البقرة المراد به تحويل القبلة هدمت كخرب  
هيبت لك عن ابن عباس هلك بالفتنة وقال الحسن بالسريانية وقال عكرمة  
بالكورانية وقال يوزيد الانصار بالانبرانية واصلا هينج اي يقال وكان ابن عباس  
يهرؤها ممدوزة اذهمت طافنا اي عزممت اي خبطت بها هود هو اسم عبد الله



بن رباح بن الخلود بن عابد بن عمرو بن سام بن ارم بن نوح عليه السلام وقال ابن هشام  
عامر وهون بن ارجش بن سام بن نوح بن هارون هارون موسى عليه السلام وابو  
وكان اكبر منه ثلاث سنين وكان جمولة لينا وكذلك كان احب الي بني اسرائيل  
وقوله تعالى فقولوا انا رسول ربك بالانظر الى رسالتنا من الله تعالى قوله فقولوا انا  
رسول ربك بالانظر الى جهة وزارة هارون لموسى معنى هارون بالعبرانية الحب  
**فصل** كل ما في القرآن من لا يكلف الله نفسا الا وسعها فتراد منه العمل لا الوجود  
في الطلاق فان المراد هناك النفقة كل ضارب بمؤخره فهو لا يسع كالغضب والظن  
وكل ضارب بعينه فهو لا يرغ كالحية وسائر من وكل ما يعين باسنانه فهو ناهش  
كالكلب وسائر السباع كل شئ حسن ان يعمل فيه رب حسن ان يعمل فيه لا وهي كلمة  
بئرته اذ ادخلت اسما واحدا بنى على الفتح ولم يبنون لانها يصير ان كاسم واحد ولا مع  
الماضي بمعنى لم مع المستقبل كما في قوله **شعر** ان نظرا لله فاعترجا . واتى عبد الله  
لا الماء اى لم يلزم الذنب ولا ادخل على النفي لكونها موضوعة للنفي وما في معنا كالنهي  
خاصة ولا نفية الاثبات الا بطريق الحذف والاضمار اما ما نفى بخاصة للنفي  
لانها واردة لغيره من المعاني حيث يكون اسما ولا نفى النكرات كثيرا والمعارف قليلة  
مع تكررها وما نفى المعارف كثيرا والنكرات قليلة وادخلت الافعال فالنفي المحال  
عند الجمهور ولا نفى الاستقبال عند اكثرين وقد يكون لا نفى المحال قوله لا  
لا ندخل لا المضارع بمعنى لا استقبال وما لا ندخل لا المضارع بمعنى المحال بناء على  
الغالب وقد ذكرنا دخول لا في المضارع مرارته المحال ودخل ما فيه ايضا مرارته استقبال  
وتكون لا جوابا عن افضا لنعم والحذف الجمل بعد ها كثيرا وتعرض بها كالمضارع المحض  
نحو حيث بلا زائد ولا بمعنى غير عامل عند الكوفية وغيرها مل صد البصرية بل بناء على  
عندهم ولا يكون موضوعة لطلب التوكيد وتختص بالدخول في المضارع وبقتضي حتم  
واستقباله سواء كان نوبا نحو ولا تنسوا الفضل اذ دعاء نحو لا تؤاخذوا وقد يذكر  
وتراد به سلب المعنى ون اثبات شئ وتبسي ما يدخله ذلك الاسم غير المحصل نحو فلا من  
لا انشا اذ اقصدت سلب الانسانية عنه وعلى هذا قول العامة لا احدى ولا وكن  
كلها اذ ان كان في نفي المستقبل لا ان في لن توكيدا وتشديدا فنقول الصاحبك لا  
اقم عندك فان انكر عليك فنقول لن اقيم عندك . انما يحسن في هذا دعوى ان لا  
عليها بل قد يكون النفي بلا اكد من النفي بلن لان النفي بلا قد يكون جوابا للنفي نحو  
والله لا يقوم زيد والنفي بلن لا تكون جوابا له ونفي الفعل اذا اسم عليه اكد منه  
اذا لم يقسم ولا اكثر ما يضمن في لا نسما نحو نفقوا نذ كرو سفا لا نفقوا وقد ذكر

في غير نسخ

في غير القسم كقوله . اوصيك ان تحمد له القاري ويرجع المسكين وهو خائب  
اى لا يرجع وقد استعملوا هازلة على وجه القضا وتحسين الكلام كافي قوله تعالى  
ما منعك ان لا تسجد بك لعلها منعك ان تسجد وتراد مع واو العاطفة بعد النفي لفظا  
نحو ما جاء في زيد ولا عمرو ومعنى نحو غير المعصوب عليهم ولا الضالين للثابتين  
بستوله لكل واحد من المعصوب والمعصوب عليه لثلاثين نورا ان المتقي هو المجرى من حيث  
هو مجروح ومع ان المصدرية كما في ان لا تسجد وظن زيادها قبل القسم نحو لا اسم  
بهذا اليلة فان العرب قد تدخل في اشياء الكلام وتلغى معناها ولا النافية تفعل عمل  
ان اذا اراد بها نفي الجحش على سبيل التخصيص تسمى بئرته وتعمل عمل ليس كما في ولا  
اصغر من ذلك ولا الكبر الا في كتاب مبين وتكون عاطفة بشرط ان يتقدمها  
اثبات نحو جاء في زيد لا عمرو وامر نحو اضرب زيدا لا عمروا وان يتفاد من عاطفة  
فلا يجوز نحو جاء في زيد لا زيدا لانه يصدق على زيد اسم الرجل وان كان ما بعد لا جملة  
اسمية صدرها معرفة او نكرة ولم تفعل فيها او فعلا ماضيا لفظا او نفيا تراها  
تكرارها نحو فلا صدق ولا صلى ومررت برجل كرمي ولا شجاع اذا اردت نفي الثمرين  
وان كان مضارعا لم يجب ذلك نحو لا يحب الله الجهر بالسوء من القول ولا كان فيه  
عموم النكرة التي تدخل عليها نفية ايضا عموم لفعل الذي يدخل عليه لانه منها  
او تشبهها نحو لا يستورون ولا اكلنا فينفيد نفى جميع الاستراد المكن فيها  
نفى جميع الماكولات وتراد اسما بمعنى غير فيظهر اعرابها فيما بعد ها نحو غير المعصوب  
عليهم ولا الضالين ولا في اصليها للنفي واشهر من هذا المعنى كانهما علم له اذا  
اريد به التعبير عما في غير من معنى النفي غير ما هو اظهر له على النفي وارسخ  
قد ما فيه ولان النافية اعني الرضوخة للنفي مطلقا تجي للمخاطب والقائيل على  
السواء مجازا لا قلنا لا ندخل على القائل المخاطب في الاغلب وقد ندخله ليفيد  
المأ الخطاب للدوام الغيبة فيعم اللفظ المجموع لامر من مع التخصيص على كون  
بعضهم حاضر وبعضهم غائبا كما في في الشراة فليسفروا ولا العامة عمل  
لنفي الوحدة والعامة عمل ان لنفي الجحش لا بمعنى غير مقيمة الاول منبهة  
لوضعه والعاطفة تبنى حكما جديدة الغيرة ولا المحففة تنفرد الى تقدم نفي  
نحو قوله تعالى لم يكن الله ليفرقهم ولا يهدى سبيلا ولا الصلة لا تنفرد  
الى ذلك لقوله تعالى لا تستوي احسنة ولا السيئة فلا موكدة والنفي لا تستوي  
الاحسنة ولا السيئة لان تستوي من الاضال التي لا يكون في فاعل واحد ولا  
المجردة تكون في مقابلة انتمعتي واخر مني ولا المذمومة تكون في جواب اعطني



والله در الغائر . ابي جوده لا الجمل استعمل به . نعم من فني لا يمنع الجوده  
 من قوله لا الجمل بالنصب الجرح على اضافة لا اليه والمعنى ابي جوده النطق لا  
 التي للجمل . اما النصب فعلى ان يكون الجمل بلا من لا او عطفاً بيان او مفعولاً لاجله  
 على حذف مضاف اي كراهة الجمل فالمعنى انه لا ينطق بلا فظ لكلا يقع في الجمل من  
 في صفة او حاشا من نعم اي صارة نعم المستعملة به من فني شأنه ان لا يمنع الجود  
 فانه اي لو قدر ان شخصاً ضربه فاتفقه فانه ثم سئل ان يضرب الجود عليه شيء  
 يطلبه منه لما منع اياه مع علمه بانه هو الذي اتفقه فانه فاذ اصدروا الجود  
 الموصوف بهذه الصفة لم يختلف مقتضاها وقد ابدع في هذا المعنى حسنا في مدح  
 رسول الله عليه السلام حيث قال . ما قال لا فظ الا في شهادته . لولا الشهادة  
 لم نسمع له لا شيء . وفي رواية لا شيء . نعم لا ينبغي اي لا يصح ولا يستعمل ولا يستخرج  
 وما علمناه الشعر وما ينبغي له لان لسانه لا يجري به آولا يستقيم عقلاً وهو في  
 لغة القرآن والرسول للمنع شرّاً وعقلاً وقد شتم في مواضع لا يجوز كما في  
 قوله لا ينبغي لو ائتمنه حد من حدود الله الا ان يقتضيه كذلك لفظ ينبغي فانه قد  
 يستعمل في موضع يجب كما في قوله اذا شهدنا الاربعة بالزنا بين يدي القاضي  
 ان يستلهم عن الزنا ما هو وكيف هو وفي عرف الفقه يستعمل فيما لم يكن فيه  
 رواية صحيحة وفي المصباح قوله ينبغي ان يكون كذا معنا ينبغي زناً مكره لا يجوز  
 تركه وقال بعضهم كلمة ينبغي تقتضي رجحان احد الطرفين وحرمان الاخر وتلغى  
 قوله ينبغي للمصلي ان يفعل كذا اي يطلب لك الفعل بوتره ويقال ينبغي لك ان تفعل  
 كذا اي طاعة واثباتك فعل كذا وهو لا زمر يعني يقال بغية فأنبغي ولا ينبغي  
 لاحد من بعد اي لا يصح ولا ينبغي للمسلمين ان يفدوا ولا يظفروا ولا يميلوا وينبغي  
 للمسلم ان يصدق وان لم يفعله لا يأتى اي لا يولى له ولا يكاد يستعمل ماضيه  
 لكونه ضرباً وحشياً لا سيما هي كلمة تنبيه على الوية المذكور بعد الحكم و  
 ليس باستثناء وقيل يستعمل لفظة زيادة نقل الفعل بما يدرك بعده والتي بمعنى  
 المثل واحد سياتى اي مثلاً ولا تفتى الجرح وما زائدة او موصوفة او موصولة  
 وقد يحذف في اللفظ لكنه مراد في شرح الخيصر جامع الكبير قبل ان  
 استعمال سيما بلا لا نظيره في كل العرب ويجوز مجيء الواو قبل لا سيما وعدم  
 اذ جعلته بمعنى المصداق الان المجي اكثر كقوله . ولا سيما بومك بادرة جليل  
 وهي اعراسية كما في قوله . فان طلاق والطلاق عزيمة . وهي مع بعد هابتة  
 جملة مستقبله وعدة النجاة من كتمان الاستثناء وتحقيقه انه لا يستثنى عن الحكم

مستقاة

المستقاة ليحكم عليه على وجه انهم من جنس الحكم السابق ولا يستثنى بلا سيما  
 الا فيما قصد تعظيمه وفيما بعده ثلثة اوجه الرفع على انه خير مبتداً محذوف  
 والجمله صلة ما والنصب على الاستثناء او الجرح على الاضافة وكلمة ما على الاخيرين  
 زائدة واذا قلت مثلاً فام القوم لا سيما زيد فاما الجرحان فجعل ما زائدة ونحو زيد  
 باضافة سى اليه وخير لا محذوف كالتك فلت لا سيما زيد فام او بان يكون ما سماً  
 مجزواً باضافة سى اليه وزيد مجزوء وعلى البدل من ما فان ما قد جاءت لذوى القول  
 واما الرفع فعلى ان ما بمعنى الذي زيد خبر مبتداً محذوف وذلك المبتداً والخبر صلة  
 ما فكأنه قال لا مثل الذي هو زيد وقد يحذف ما بعد سيما على جعله بمعنى خصوصاً  
 فاذا قلت احب زيداً ولا سيما راكباً فهو بمعنى خصوصاً راكباً فراكباً جال من مفعول  
 الفعل المقدر راي واخصه بزيادة المحبة خصوصاً راكباً وبمعنى لا سيما لا سيما ما لم  
 واورماً لا سيما . اي لا كما لشدته به ولا يابن صديق اي لا خوف عليك وفي المعنى  
 لا يابن فيه لا يخرج فيه ولا يبرون به بأشياء اي جراً وجمهور المحققين من علماء ائمة  
 ان المعنى لا يوجب عليه ولا يأتى به فيستعملونه فيما يختص عنه رأساً برأس في شرح  
 الكيداني ان المستحب ما فعله النبي عليه السلام من فعل وترك كترك ما قيل فيه لا  
 بأس به وفي الحديث لا يبلغ العبد ان يكون من المنفقين حتى يدع ما لا بأس به حذراً  
 عما به بأس في كشف الاسرار ترك ما قيل فيه لا بأس به سنة او نقل في النهاية كلمة  
 لا بأس به تستعمل في موضع كان الايمان بالفعل الذي دخله هي ايمان تركه بل يستعمل  
 في فعل كان الايمان بذلك الفعل اجباً فان الجحاح هو البأس او قوة وقد استعمل  
 بهذه الصيغة مع ان الايمان بذلك الفعل واجب قال الله تعالى ان الصفات والمروة  
 الى قوله فلا جناح عليه ان يطوف بهما والسعي بينهما واجب عندنا وقرن عند  
 الشافعي وقد استعمل فيه لا جناح ومعناه ومعنى لا بأس به واحد ولا بأس به بنفس  
 المسجد بما الذهب اي لا يوجب عليه كتمه لا يأتى به وذكر صاحب الكافي انه يدل على  
 ان المستحب خير وهو انصرف الى الاخرة لان البأس الشدة وانما يفترض الى نحو  
 الشدة في مضان الشك لا سيما . فيلهي كلمة مدح اي انت شجاع مستغن عن  
 اب بنصرك وفي لغة العرب شيئاً يريدون بها باطناً خلافاً لظاهره ومن ذلك قولهم  
 للشاعر المفلح فانه الله وكفار من الجرب لا بائنه وغير ذلك وعن الزهري انه  
 اذا قال لا بائلك لم يترك من شئمة شيئاً اي لا يعرف له اب لانه ولد الزنا وقد  
 هي كلمة جفا تستعملها العرب عند اخذ الجرح لا غير اي لا بائلك ان لم تفعل  
 وهذه المصطفى بين المضار والمضار اليه تشبيهاً للمعنى الاضافة وتوكيداً انه لا



لا أبالك ولا أب لك ولا أبك كذلك دعاء في المعنى لا محالة وفي اللفظ خبر يقال لمن  
له أب ولمن لا أب له **لا محالة** أي ليس له محل حواله فكان ضرورياً وأكثر ما يستعمل في  
الحقيقة واليقين أو بمعنى لا يد والهم زائدة وهو مبني على الفتح ويجوز أن يكون من الحول  
وهو الفوز والحركة أو من الحيلة أي لا حيلة في التخلص **لا** هي لا سندها لا انقطع  
في كلا المعنيين وفي الأول والثاني الثاني في كلا الله تعالى **لا** مبني على الضم كقوله  
بعد عند البصر بين قال الزجاج بالرفع والثوبن على تقدير ليس فيه غير وعند  
الكوفيين مبني على الفتح مثل لا تريب لأن لا تفي الجسور للعطف وقوله لا غير  
لكن مأخوذ من قول السمراني في الحذف إنما يستعمل إذا كانت لا غير بعد ليس ولو كان  
مكان ليس غيرها من الفاظ المحذوم بجزأ محذوف ولا ينجأ وزيدك مورد السماع  
**لا يشأخ** أي لا مضايقة ولا منازعة يقال لا مشأخة في الاصطلاح على ما مضى  
فيه بل لكل أحد ان يصطاح على ما يشاء إلا أن رعاية الموافقة في الأمور المستوردة بين  
المجهر والى واجب **لا مساس** بالكسر أي لا يمس وكذلك الناس من قبل ان يماسا  
وقوله تعالى في السامرة فان لك في الحيوة ان تقول لا مساس يعني خوفاً من ان يمسك  
أحد فياخذك الجحيم من مسك فيسحق الناس تخاموك وتكون طريداً وصيداً  
كالوحشي تنافر **لا جرم** هو اسم مبني على الفتح كلابد لفظاً ومعنى أي لا ينقطع في وقت ما  
فيفيد معنى الوجوب أي وجب وحق قال الفراء معنى لا جرم في الأصل لابد ولا محالة  
ثم استعمل بمعنى حقا فجي مجرى القسم فيجاب باللام فيقال لا فعلن كذا وقد يكون  
المجرد التأكيد بدون اختيار معنى القسم فالقسم لا جرم كجرو ولا جرم بانضم أي  
لا بد أوحقا ولا محالة وقيل لا جرم فعلنا كذا من كذا المؤكد من ومن يجري مجراها  
**لا** بالكسر كجبر وكشف الكونية عليها بالهاكا لا شأ والبصرية بالنشأ كالأفعال  
وهي صيرفتي معنى ليس وظل ما من معنى صرف واسم للصنم ولا هي المشبهة بليس  
زيدت بها ذا لأنثى التأكيد كما ريدت على ثبوت وئمة وخصت بلزوم التحيد  
ويحذف أحد الممولين وهي تجر إلا حسان كما أن لولا تجر الصغار كقوله **شعر**  
ولذلك هذا العالم أجمع ولما نزل العذاب كفار مكة بيد قاراً على ما هو دأبهم حين  
اضطروا في الحرب مناصراً هموا فأنزل الله تعالى **لا** حين مناصراً أي ليس  
حين هذا القول **لا أبالي** أي لا أبادر إلى اعتناؤه ولا انتظاريه بل انتبهه ولا  
اعتبه **لا** أي لا فائدة تحت وجود ذلك الشيء يقال ذلك في التذكير  
والثاني لا يتكلم به إلا في الجملة **لا بد** فاعلم أن البديده وهو الضمير  
فمضى لا بد لا فراق **لا ريب** ولا شك أي لا شك في ما قاله العلماء ولا كنت منهم

لا ريب

**لا ريب** أي لا فائدة فيه ولا مردة **لا حياء** ولا **سأ** يقال هذا ابن المائة أي لا  
يحسن ولا يسيئ ولا رجل ولا امرأة **لا مرجأ** دعا عليه تقول لمن تدعوله مرجأ  
أي أنت رجأ من البلاد لا ضيقاً أو رجأ رجأ ثم تدع عليه لا في دعا  
للمدع عليه أي ما أتى رجأ وسعة **لا حول** ولا **قوة** إلا بالله أي لا حركة ولا استطاعة  
إلا بمشيئة الله تعالى فيلحق الحول بالحيلة أي لا توصلي تدبر امرؤ بغير حال إلا  
بمشيئة الله تعالى معونته وقيل هنا لا حول عن معصية الله تعالى إلا بعصمة  
ولا قوة بطاعة الله تعالى إلا بتوفيق الله تعالى وقدره وفي أعراب هذه الكلمة  
خمسة أوجه فتحها مثل لا روث ولا مسوق ونصب الثاني مثل لا نسب اليوم ولا  
خلة ورفع الثاني مثل لا أم لي ان كان ذلك ولا أب ورفعها مثل لا بيع فيه ولا خلة  
ورفع الأول ونفع الثاني مثل لا كفؤ ولا تأنث فيها وقد صح أن لا حول ولا قوة إلا  
بالله تدفع سبعين باباً من الضرر أتاها الفخر في رواية أتاها الفخر ولا اله  
غيرك بفتحها ورفعها ونفع الأول ورفع الثاني وبالعكس كما في المحيط **لا اله**  
**الآله** هي كلمة التوحيد والاخلد والنجاه والنفوس العليا والطيبة والقول  
الثابت أو لها نفي وآخرها اثبات دخلتها على القلب فجلدتم تمكن آخرها  
فجلدتم فسحقتم رسختم وسلبتم أوجبتم وحثتم اثبتتم ونقضتم ثم عقدتم  
وأثبتتم أثبتتم وهي أجمع وأولى من أشهد أن لا اله إلا الله بالنظر إلى غاقل القلب  
عن معنى التعظيم الذي يجلد الله تعالى وليس المراد نفي ثابت واثبات ما لم يكن  
غيره لم يكن لها ولا يكون والله تعالى لا زلاً وأبداً وأما قدر السلب لأن هذه السلب  
من مؤكداً الثبوت فلا جرم قد مر عليه ولا فنصير الشئ مقدراً على تصور السلب  
فإن السلب ما لم يضاف إلى الثبوت لا يمكن تصوره ومفهوم هذه الكلمة عين مفهوم  
قوله اعبدوا الله وآفوه غيراته بالعكس ولما كان موجب صد الكلا ثابتاً فصد  
والاستثناء نفيّاً أو ثباتاً إشارة أخيرة في كلمة التوحيد هكذا يكون الأثر  
بالوحدانية بطريق الإشارة ونفي اللوحيية عن الغير بطريق الفصد فالفصد ناظر  
إلى المصديق القلب الذي هو الأصل في الإيمان والاشارة ناظر إلى الإقرار الذي ليس  
بمقصود أصلي بل هو شرط لا بد من الحكا في الدنيا وعند الغفهاء وان كان ركناً  
لكية زائد وإنما أخير النفي بالكشف فصد مع أنه غير مقصود أيضاً انكاره الدعوى  
للخصم فضلاً لا بداً بالنفي ثم والنفي في الاثبات بالاشارة إليه كعدم النزاع فيه  
كما أخبر الله تعالى بقوله ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله  
وأصل التركيب على أي الكشاف لله أنه تم الآية الله عدل عن الأول إلى الثاني للرد



المحصر والتخصيص على المنطق زيد ثم اريد النصير ببيان الالهية له تعالى وفيه  
عما سواه قد حل حرف النفي وقد مر وسط حرف الاستثناء فصلا لا اله الا الله فاذا  
الكلام المحصر والفصرو ههنا بيان الحكم للذكر وفيه عما عداه فهذا الفصير افرادى  
بالنسبة الى الشريك ولفظي بالنسبة الى الجاحد وتعيين بالنسبة الى المردود وقد يجزى  
هذه الانواع في فصير الصفة على الموصوف من كحقيق كما ههنا لان الاله يضمن  
معنى الوصف لانه بمعنى المألوه اى المعبود بالحق والمسبح بالعبادة او الواجب الوجود  
والفصير للفصير بحسب نفس الامر استثناء ذات الحق في تعينه عن الغير اذ هو القيوم  
واقف النجاة على ان الاله ههنا بمعنى غير وكو حل على الاستثناء يكون نفيا للالهية  
يستثنى عنهم الله لا نفيا لالهية لا يستثنى عنهم الله تعالى فلا يكون توحيداً محضاً  
ويكون معنى قوله تعالى لو كان فيها الهه الا الله لفسد ما لو كان فيها الهه ليس مع  
الله لفسدنا وهذا الوجه بطريق المفهوم انه لو كان فيها الهه مع الله لا يحصل  
الفساد وذلك باطل وبيانه ان الاله ههنا النفي المحض والمجهر من حيث هو شامل لجميع  
الافراد فيكون هذا نفياً لجميع افراد الاله التي يستثنى منهم الله تعالى ولا يبقى شيء  
من الهه لا يستثنى منهم الله تعالى حتى لا يكون منفية او مثبتة ولهذا ذهب اليها  
وغيره الى ان الاله في كلمة التوحيد للاستثناء وكو حل على غير يكون المعنى على نفي المفارقة  
وليس مقصوداً وكذا لم يجوز كون الاستثناء مفرداً وانما موقع الخبر لان المعنى على نفي  
استثناء العبادة والاله ههنا عما سوى الله تعالى لا على نفي مفارقة الله تعالى عن كل  
اله ولا يلزم استثناء الشيء عن نفسه على تقدير لا معبود الا الحق اذ معنى المستثنى من  
المستثنى منه بلا شبهة وقد سلط النفي على وجود ما عدا المستثنى بغير ضرورة منزلة  
العدم لعدا الاستثناء به فثبت له الوجود المنفى عما عداه والظاهر ان هذا الاستثناء  
منقول لكرارة الاستثناء فربما رآه على ان المستثنى غير داخل في المستثنى منه في  
الحقيقة بل حكم المستثنى هنا ثابت بطريق الاشارة بان اخرج المستثنى قبل الحكم  
لئلا يناقض ثم حكم بالنفي على الباقي اشارة الى ان الحكم في المستثنى خلاف حكم  
الصند وهذا ما ذهب اليه جمهور ائمة الحنفية وتحقق علماء العربية وقال بعض المحققين  
يمكن ان يجعل تكليماً بالباقي نفياً لا لطلب الالهية بل لها عن غير الله تعالى ويكون  
الاستثناء منقطعاً بمنزلة قوله فانهم عدوا الى الرب العالمين فيكون كل من النفي  
الاثبات مقصوداً وذكر بعض المحققين ان ههنا مغالطة صعبة وهي انه لو قدر الخبر  
في كلمة التوحيد موجود يلزم نفي الوجود عما سوى الله تعالى والالهية واثباته له تعالى  
لان نفي الامكان عن الاله واثبات الوجود له تعالى فيجوز ان يكون في الامكان الهه

مستددة

مستددة وكو قدر ممكن يلزم منه نفي امكان الوجود عن الهه واثبات امكانه له تعالى لا  
نفي الوجود عن الهه واثباته له تعالى وعلى التفسيرين لا يتم التوحيد لان التوحيد  
يتم بنفي امكان الوجود عما سوى الله تعالى واثبات الوجود لله تعالى وقد كثرت  
الاقدام بل قد نفع هذه المغلطة قال الفاضل عضد في شرح مختصر لابن الحاجب  
كلمة الشهادة غير نامة في التوحيد بالنظر الى المعنى اللغوي لان النفي لا يخلو  
عن احد الامرين فلا يتم به وانما نامة في اراء معنى التوحيد لانه قد صارت  
علماً عليه في الشرع فافادت كلمة التوحيد الاثبات بالعرف الشرعي لا اللغوي  
وقال بعض المحققين وانما قدرنا الخبر في الوجود او موجود ولم يقدّر في الامكان ونفي  
الامكان يستلزم نفي الوجود من غير عكس لان هذا ركن خطأ المشركين في اعتقاد  
تعدد الالهة في الوجود ولان القرينة وهي نفي المجنس انما تدل على الوجود دون الامكان  
ولان التوحيد هو بيان وجوده تعالى ونفي الهه غيره لا بيان امكانه وعدم امكان  
غيره وانت خبير بان معنى لا اله الا هو انما الاله هو فكما لا يحتاج هذا الى تقدير  
الخبر كذلك لا يحتاج ذلك اليه والقول بجامع المنفعة عنه الموانع في معناها ما  
ذكره بعض الفضلاء من انه لا معبود مستحق للعبادة والالهية الا الواجب لذاته  
في الواقع حيث ينفي استحقاق العبادة والالهية عن جميع ما سوى الواجب لذاته  
في الواقع نفياً عاماً لوجوده والامكان مفهومه من لا طلاقاً وبثبات الوجود له  
بطريق البرهان لا يستلزم اما الوجوب كذا استحقاق العبادة والالهية للوجود  
ولان ان نفى ان كلمة لا دخلت على الماهية فانتفى الماهية واذا انتفى الماهية  
انتفى كل افراد الماهية ونفي الماهية افرى بالتوحيد الصريح من نفي الوجود  
ثم ان دلالة هذه الكلمة على التوحيد يتوقف على كون لفظة الجلالة علماً بالاله  
على الذات المعينة والحقيقة المقدسة اذ لو لم تكن علماً لكان مفهومها كلياً  
محملاً لكثرة فلا تكون تلك الكلمة توحيداً لا عقلاً ولا شرعاً لكنها توحيد  
نصباً واجتماعاً والحق ان هذا الاسم بحليل صفة في الاصل لقيام دليل الاستشفا  
وهو المشاركة في اللفظ والتركيب بينه وبين بعض الالفاظ الدالة على المعاني  
الوصفية لكنه اختص بطريق الغلبة بالذات المجن الفرد القويم المستجمع  
لجميع الكمالات الثابتة في الصفات من الصفات المبدأ لجميع الوجودات المنتهية اليه  
سلسلة الكائنات فصارت الالهة الغالبة كالتربا ولا يوصف ولا يوصف  
فصار الالهية على مدلوله توحيداً بالنظر والاجماع وكل حقيقة توجب  
الذهاب الى فهمها ونفها قد وضع لها علم مخالف الاشياء الى ذلك فان نفي

مستددة







فلا تمنك وفلكه كثيرة لا مقطوعة لا تنقطع في وقت ولا موقعة لا تمنع عن مشاؤها  
يوم لا مرد له لا يفدر ان يرد احد فلا تركوا انفسكم فلا تشتر عليها بركاء العمل وزياد  
الخير ولا يا نونك بمثل بسوا العجب فلا وقت فلا نفوتون الله بهرب وخصين فلا  
عدوان على لا تغد على بطلب الزيادة فهو لا فيه مدره ولا شهقنى امرى حسرا  
ولا نفسي حسرا من امرى المضايقة والمواخذه لا ابرح لا ازال وملك لا يسل  
لا يزول ولا يضعف لا يترجى لا ينجى في مشيتك لا تحاضون لا تحبون لا تمدن  
لا تشكن لا شية فيها لا لون فيها يخالف لون جلدها مأخوذة من وشى الثوب اذا صب  
على ثوبين مختلفين يقال قرين ابلن وكبش ارجح ونيسا من وغرابا يقع دثارا شية  
كل ذلك بمعنى البليقة لا تمدن عيذك لا تطع بصرك ملوع راغب لا يبدى زينة  
لا تبدى خلة خيلها مقصدها ومخزها وشعرها لا يفرقون لا يقصرون كايقرب صاحب  
خمر الدنيا ولا تذهب غفوه على قراءة الكسرا ولا يسكرون على قراءة الفخ لا يلف  
لا يتخلف ولا يود لا يثقل عليه لا يسامون لا يفوتون ولا يميلون لا فارص لا همة  
لا فيها غول ليس فيها نون ولا كراهية كخر الدنيا اوليس فيها صداع كما قال في موضع آخر  
لا يصدعون عنها فلا جناح فلا حرج واما اليقيم فلا يفر فلا ضل عليه على ماله لضعفه  
فلا تهر فلا تزر جلا ترجون لله وفارا لا تخافون له عظيمة لا يفلح الصا حريث  
ان حيث وجد فلا ورك نوربك لا يفر عنهم لا يخفف عنهم ولا يجرنا ولا نفد  
ولا نكنا ولا نفضنا ولا نهنا لا يلبسكم لا ينقصكم فلا يظهر على غيبه فلا يطلع  
عليه من ملين لا زلا صين ثابت ولا تمنن تستكثر لا نعط مستكثرا ولا تمنن  
الله تعالى بعبادتك مستكثرا آياها لا ينفى لا نذراى لا ينفى على شى يلقى فيها ولا تله  
حتى يهلكه لا وزر لا ملجأ فلا وقت فلا جماع ولا تسبون ولا خروج من حدود الشرع  
ولا جدال ولا مرا مع الخدم والرفقة في ايام الحج لا يطلوا صيده وانكم لا تخطوا  
اجرها لا تذكركه الا بصيا لا تخط به لا يفتن هون لا يهني بعضهم بعضا لا تظفوا في  
دينكم اى غلوا باطلا كما غلت النصارى في رفع شان عيسى عليه السلام وغلث اليهود  
في وضعه لا شى فيه ولا غريبة اى لا تطلع عليها الشمس عند شروقها فقط كنكها  
شم فيه غريبة تضيقها الشمس بالغداة والعشي لا يضل ربي ولا يئسنى اى لا يذهبت  
شى ولا يخفى اولا يضل عن الاشياء ومعرفة ما علم من ذلك لا ينسه فالكفى الاول  
على الترادف والثاني على الفرق هو كثير لا يعزب عن ربك لا يبعد منه ولا يغيب عنه  
لا يبدل لكان الله لا يغير له قوله ولا خلاف للمواعيد يوم يفتنون الا اعمى لا عوج  
اى لا يعدل عن احد بدعائه والمراد بالاعمى هو النافخ في الصور بل يحشر الكل لا يبدل

خلق الله معنا امره هونى عن الحضاوة ان بعضهم ان الوجدانية من شجرة فيه لا  
تغير لها حتى لو سألهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ولا يحسن يفتن  
الاحاطة التى هي فون التكون وفيه من التحذير ما ليس فيه ولا يلحن او لا يصل  
له مساس بالكسرى لا استمر لا يقصرون لا يمسون عن اغوائهم لا حجة بيننا و  
بينكم لا حجاج بمعنى لا خصوا اذا نحن قد ظهر المراد المتراكمة في المفاولة لا المفاولة  
لا عوج فيها ولا امنا هذا وصف ارض المحشر حتى قيل لو وضع خط لم ينفق من  
المشرق الى المغرب فحينئذ المفاولة في العرف من دنو الشمس مما يجب الايمان به فانه  
خير الصادق المصدق ولا الظل ولا الحور اى ولا السموم وتبدل السموم ما بهت  
نهارا والحور ما بهت ليلته ولا تروا زرة وزرا حتى لا تحمل نفس ثم نفس اخرى واما  
قوله تعالى ولا يحملن اثقالا مع اثقالهن ففي الضالين المضلين وقوله من قبل ففسا  
بغير نفس الى آخره وحديث من سن سنة سيئة فلا دولة والنسب الذى هو وزر  
واليس في الجباب الدية على العاقلة اخذهم بذنبا يخافون لئلا الآية انما نفت ان يوحى  
الانسان بذنبيه والدية عند زاعى العاقل امره لاه النور بالذخول معه في خلقها  
على وجه المواساة من غير ان يلزمه ذنب جناية وقد نظمت فيه شعر . .  
غير جنى اذا العاصي فيكم . فكانت من يدي من قائل لا تكلمون الا من اذن له  
الرحمن هذا في موقف والمأزون فيه هو الجوابات الحقة والممنوع منه هو الاعتذار  
الباطلة هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتدون في موقف آخر ولا زهمه برا  
اى الجنة من الضياء والنور ما لا يحتاج معه الى شمس ولا قمر ولا يحيطون بشى من  
عليه الا بما شاء اى يستدلون بانار صانعهم ان له تعالى جلا وهو ليس بعرض لا حارة  
ولا مسجلا البقا ولا ضرورى ولا اكسابى ولا سعة بقدر المعلوم بل علمه  
شامل للمعلومات اجمع ان لا تعلموا على ان لا ترفع على لا يعقب حكمه اى لا احد يعقب  
حكمه بنقص وتغير **فصل آيات** كل ما سوى القرآن فهو فوط الا التى في الرعد فاما بعبود  
العلم كل موضع ذكر فيه السرقة الدلالة على التحجير فافروا ما يتسر من القرآن  
فما استيسر من الهدى كل موضع ذكر في القرآن يعقب التبع عليه السلام من غير  
اصنافه بدينه اليه تبرعته يعقب وحيث ذكر مصافا اليه بنوه تبرعته باسراى  
على ان اباة هالذين شر فوا بالانصاف اليه هو عبده الله فحضر ان يعاملوا الله تعالى  
العبودية ويخضعون ويتبعون رسوله فيما ارسلهم به كل شى في القرآن ما يدريك فلم  
يخبر به وكل شى فيه وما ادريك فقد اخبر به وذلك ان ما في الموضعين للاستفهام  
الانكارى لكن فيما يدريك انكار وتنفى الانكار فما حال والا شئ فبال فاذ انفى الله



ذلك في المستقبل فلم يجزعه ولم يقسمه وفي ما ادرك انكار ونفي لمحقق الادراك  
في الماضي لا ينافي تخففة في الحال والمستقبل فادراك الله تعالى باخباره وتفسيره  
كل شئ فرد يعز نظره فهو ينتمى وحق هذه الاسماء ان يقع على الصغى والكبار لبقاء  
الاتحاد عن اعتبار الازمنة والا عطا من الولي بالنظر الى حال نفسه الالهة غلب ان يسمي  
به قبل ان يبلغ مبلغ الرجال فاذا بلغ زال عنه هذا الاسم وعلى في هذا اورع في شرح  
ذال عليه السلا لا يتم بعدا حكم آى لا يجزى عليه احكام الينيم ولا يحتاج الى الولي  
وعن ابن عباس ان اسم الينيم قد يلزمه بعد البلوغ اذا لم يستحكم رايه ولم يوسن منه  
والشيخ والكهل لا يسمى بينهما وان كان ضعيفا العقل ناقصا لاي بلا بد من قرب  
المعبد بالتصغير كل شئ يندى ثم يموت من طامه وهو يقطين والعامه تخص به الاسم  
الفرع وحده **انيا** هي تزداد في الاسماء وتكون للاضافة كما في بصري وكوفي والنسبة  
كما في قرشي وقبلي والنسبة والعلامة الخفض ولا مر الموثق والتصغير ومن الغايبا  
بانه الجمع والصلة في القوافي والمجولة كالميزان والفاضلة في الابنية والمبدلة من  
لا الفعل الى غير ذلك **وايا** اذا كانت زائدة في الواحد هزئت في الجمع كقبيلة وقبائل  
وفضيلة وفضائل واذا كانت في نفس الكلمة لم تهز كعيشة ومعاش ونظرة  
وزنار وتكتب في الفعل معدودة وفي الاسم مقصورة فظلم للفعل ويار النسبة  
كالأمن حيث انها يجئان للفرق بين المفرد والجمع كتمرة وتمرور ونجى **يا**  
اصل وضعها للبعد حقيقه او حكما فالأين الحاجب يا اعم تسبق للتقريب والبعيد  
فيرد عليه قوله تعالى يا داود لان الله تعالى اقرب من جبل اوريد وقربة احد الشيتين  
من الآخر **يسئلز قربة** الاخر منه ولا يمكن الترجيح بالانستفهام والاستبعاد  
لغوله تعالى وان له عندنا خزائنا ونحن ماب ومعكوس بالتقريب منصف اصل القرب  
والهزء لا قرب منصف بزيادة القرب ولم يذكروا البعيد من بيان كالتقريب وجعل ابن  
دهان يا مستغلة في الجميع ويا اكثر حروف النداء استعمالا ولا ينادى اسم الله ولا  
الاسم المستغاث ولا الهيا وانبها اليا واذ اولى يا ما ليس بنادى كالفعل نحو  
الا يا اسجد واكبر يا ليتنى قبيل هي للنداء والمنادى محذوفه قيل هي لجر  
النسبة لئلا يلزم الاله حجاب محذوف الجملة كلها وقال ابن مالك ان ولها دعا او امر  
او منى ففى النداء او الا منى للنسبة ويا صا حيا كلمة يعادونها عند وقوع امر عظيم  
فيقولونها ليجتمعوا وينتهيوا **اليقين** الاله عتفا الجازم الثابت المطابق للواقع  
وقيل هو عبارة عن علم المستغنى في القلب بثبوته من سبب متعين لا يقبل الانهدام  
من يقين الما في كحوض اذا استغفروا والمعرفة مخفض بما يحصل من الاسماء الموصوفة

لأفاده العلم والمراد باليقين في الأصل المشهور وهو اليقين لا يزول بالشك غالب الظن  
واليقين والايقان علم عن الاستدلال ولذلك لا يسمى الله تعالى موقنا ولا علم يقين  
اذ ليس علم عن الاستدلال في آواها وان العلم يقين الشك والشبهة عنه بالاستدلال  
ولذلك لم يوصف علم الباري عز شأ وآ العلم الضرورية واليقين لا يحمل الكذب  
والاعتقاد بحتمه مالا لانه يجوز مدون موجب بخلاف اليقين فانه لو جيب هو ضرورة  
او برهان في الراغب اليقين من صفة العلم فوق المعرفة والدراية واخرها يقال علم يقين  
ولا يقال معرفة يقين وهو سكون النفس مع ثبات الحكم واليقين ابلغ علم واوكده  
لا يكون معه مجال غنا ولا احتمال زوال اليقين في قوله تعالى واعبد ربك حتى  
يأتيك اليقين الثابت باجماع المفسرين لان الموت مبدعين اليقين والحكم مبدع  
حق اليقين على انه قد يقال بطريق الاشارة ان معناه غلبة ربك ولو على الظن والتميز  
حتى يأتيك اليقين نقيضه حينئذ على اليقين او يبين ان العبادة لله تعالى لا يستحي  
لها احد سواء واليقين يقصر عليه الجود كقوله تعالى وحده واهلها استيقنتها  
انفسهم ظمأ وعطوا والظلمانية لا تصور عليه الجود وبهذا ظهر وجه قول علي رضي  
الله تعالى عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وقول ابراهيم الخليل ولكن ليظنين  
قلي وقال بعضهم كلا على في نفس اليقين بالاحياء وكلا الخليل انما هو في الكيفية  
وقوله تعالى بلى اشارة الى انه عالم بالكيفية الجمالية اذ الفعل الواقع لا يخرج عن  
كيفية ما ولكن للبيان معنى ليس في ذلك الاجمال وظاهر عبارة البعض ان اليقين  
يقارن الحكم بامتناع النفيض لكن الحقيق ان المعبر في اليقين هو ان يكون بحيث  
لو اخطأ النفيض بالبال يحكم بامتناعه فهو اعتقاد بسيط وقد يذكر اليقين بمعنى  
الايان مجازا لمناسبة بينهما وبما يقارن اليقين الى مراتب بعضها اقوى من بعض كعلم  
اليقين لا صحتها اليقينية وعين اليقين وحق اليقين كلاهما لا صحتها الكشف والبيان  
كالانبياء عليهم السلا والاولياء على حسيات فانهم في المراتب وقال بعضهم علم اليقين  
لاهل المرافقة وعين اليقين لاهل المشاهدة وتحت اليقين لاهل التجلي وفي عوارف  
المعارف علم اليقين ما كان من طريق علم النظر والاستدلال وعين اليقين ما كان من  
طريق الكشف والنوال وحق اليقين ما كان بتحقيق لا تفصا عن قرب الصلصا بورد  
رايد الوصا في الانوار القارون بالله امان يكونا بايقين درجة العيان او ايقين  
في مقام الاستدلال والبرهان ولا يكون انما ينالوا مع العين القرب بحيث يكون  
كمن يرى شئ فرسبا وهم الانبياء او لا فيكون كمن يرى شئ من بعيد وهم الصفة بقون  
والآخرون امان يكون ضرورة منهم يا بواهيين الفاطمة وهم العلماء الراسخون الذين هم



شهد الله تعالى في رصده واما ان يكون عرفانهم بامارات واقناعان فليمن انهما يقروا  
 وهو الصالحون واليقينيات اذ لها الاوليات وتسمى البيهيات وهي ما يجزوه العقل  
 بمجرد ظهور طريفه نحو الكلال اعظم من الجزء وثانيها المشاهدات الباطنة وهي ما  
 يقف على العقل كجوع الانسان وعطشه وثالثها التجربات التي ما يحصل من العادة  
 كقولنا الزمان يجبر الفتي وقد يعم كعلم العامة بان البحر مسكرو قد يحصل كعلم الطبيب  
 باسئلة المسكلات ورابعها المنوات وهي ما يحصل بنفس الاخبار توارثا كالعلم  
 مكن لمن لم يرها وخامسها الحدسيات وهي ما يجزوه العقل كترتيب روزن ترتيب  
 التجربات مع الفرائض كقولنا نور القمر مستفاد من الشمس سادسها المحسوسات وهي  
 يحصل بالحواس لظاهر اعني المشاهدة كالنار حارة والشمس مضيئة فهذه جملة  
 اليقينيات الخمسة التي منها البرهان **ايوه** هه لغة موضوع للوقت المطلق ليلة او  
 غير فليلا او غير كيوما اي من لعد الطلوع والغروب حيث تدور فاما مدة كون الشمس  
 فوق الارض وشرا زمان ممتد من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس بخلاف النهار  
 فانه زمان ممتد من طلوع الشمس الى غروبها ولذلك يقال صمت اليوم ولا يقال صمت  
 النهار وقال بعضهم مبداء النهار في غروب المجرمين والفرس والرد من طلوع الشمس  
 وهو الوضع الطبيعي في عرف اهل الشرع من طلوع الصبح الصادق فزمان  
 النهار على هذا العرف يزيد على زمان النهار في العرف الاول بزمان من الليل معلوم  
 المفد ارمحدر والمبداء وهو ما بين طلوع الفجر قبله الليل على الاول من غروب الشمس  
 وعلى الثاني من مجاوزة الاقن الغربي بحيث يظهر من جانبا لشرق الظلمة والظلمة  
 لفظ اليوم على بياض النهار بطريق الحقيقة انفاذا وعلى مطلق الوقت بطريق  
 الحقيقة ايضا عند البعض فيصير مشتركا وبطريق المجاز عند الاكثر وهو الصحيح  
 وحمل الكلمة على المجاز اولى من حملها على الاشارة لان المجاز في الكلام اكثر فيحمل  
 على الغلب واذا قرن اليوم بفعل لا يمتد كالفرد مثلا كان لمطلق الوقت ومن  
 هو يوم منذ دبره فان اليوم فيها مجاز عن الوقت ليس بجملة اليوم الاخر فانه  
 مجاز عن الوقت الممتد الكثير كما في يوم باني السماء بدخان مبيت واطلاق النهار  
 اذا امتد كالصوم مثلا كونه معيارا فان قيل لو قال لعبد انت حر يوم يقدم  
 فلان فقد لم ليلة او نهارا عن مع ان اليوم يتسفل النهار حقيقته وللوقت مجازا  
 وفيه جمع بين الحقيقة والمجاز كما في لا يضع قدمه في دار فلان حيث يحتمل الملك  
 والاجارة والاعارة وفيه ايضا جمع بينهما لان دار فلان حقيقته في الملك والار  
 يسكن فيها بما ذكر مجاز لصحة النفي في غير الملك دونه فلنا ليس هذا من قبيل

بين الحقيقة والمجاز بل هو باعتبار عموم المجاز وهو ان يصير اللفظ مجازا عن شيء  
 ذلك الشيء عام فيعم اليوم مدة دور حركة الفلك الاعظم اعني العرش واما  
 الشمس متحركة فحركة الفلك الرابع وهي التي يوقف عليها الليل والنهار وتبين  
 اليوم من بعدنا واول اليوم الفجر ثم الصباح ثم الغداة ثم البكرة ثم الضحى  
 ثم الهجرة ثم الظهر ثم الرواح ثم المساء ثم العصر ثم الاصيل ثم العشاء الاولى ثم  
 العشاء الاخرية عند مغيب الشفق والشمس سحران الاول قبل انصداع الفجر  
 والثاني عند انصداعه قبيل الصبح والغداة من طلوع الفجر الى الظهر والعشاء  
 من الظهر الى نصف الليل والبارحة هي الليلة التي انت في يومها من البراح وهو  
 الزوال لانها حلت ومضت في الجوهرى يقال لوقت بعد طلوع الشمس ضحوة و  
 لوقت تشرق الشمس فيه ضحى بالقصر ووقت ارتفاعها الا على ضحايا لانه واول  
 اليوم الى ما قبل الزوال وساعة الزوال نصف النهار لا نصف اليوم واول الشهر  
 اليوم الاول الى السادس عشر واخر الشهر منه الى الآخر الا اذا كان تسعة وعشرين  
 فانه اوله حينئذ الوقت الزوال من الخامس عشر وما بعده اخر الشهر ورأس  
 الشهر الليلة الاولى مع اليوم وغرة الشهر الى ثلثة ايام واختلفوا في  
 فقيل انه كالغرة والصحيح انه اول اليوم وان خفي لثاني وسيل الشهر اليوم الاخير  
 والليلة الاخرية راء وذكر في كنى الحنفية ان غرة الشهر هي الليلة الاولى  
 اليوم الاول عبارة عن الايام الثلاثة في العرف وفي اللغة ايضا واسلخ عبارة عن  
 اليوم التاسع والعشرين في العرف واما في اللغة فهو عبارة عن الايام الثلاثة  
 من آخر الشهر وآخر اول الشهر هو الخامس عشر واول آخر الشهر هو السادس عشر  
 وبأخذ ابو حنيفة كل شهر ثلثين يوما وكل سنة ثمانمائة وستين يوما واخذ  
 انظر فان بعض الايام ثلثين يوما وبعضها تسعة وعشرين يوما فان الاما يعتبر  
 الحسب بالايام وهما بالاهلة والاختيار في عدة الايام الرغ الا السبت والجمعة  
 فانك تقول في افسح القاعة اليوم السبت واليوم الجمعة بالصب ليا فيها من  
 الفل فلينصب اليوم على الظرفية وذكر اليوم والليل جميعا يقضى دخول الاخر فيه  
 لغة وعرفا فلا اصل لخل غير المذكور ضرورة المذكور وقد نظمت فيه

- فكم حالي يوما بترك كلامه • نهلا فصلا البر كالمسح مدة •
- وكم حالي ليلة كذا ان غيره • بتر الى ان زالت الشمس صامتا •
- فهد التكميل من الليل يومه • ومن عجب يوم مكل ليلنا • وقد يطلق

اليوم بطريق المجاز على شدة ووقفة وقفت كقولهم يوما واحد ويوم بدر ويوم حنين



وَيَوْمَ نَخْتَلِفُ ذُو الْيَمِينِ وَذُو الْيَسَارِ أَيْ صَعِبَ شَدِيدٌ وَيَوْمَ يُؤْمَرُ أَيُّ زَيْدٍ  
وَأُفْرَى شَدِيدٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْمَوَارِدِ الْمُقْرُونَةِ بِغَرَضٍ تَوْجِيهِاً وَنَضَحَ حَمْلَ لَفْظٍ  
الْيَوْمِ أَوَّلَ أَيَّامٍ عَلَى مَا وَقَعَ فِيهِ مِنَ الشَّدَّةِ وَالرَّفْعَةِ أَوَّلَ الشَّدَائِدِ وَالْكَوْفِ أَيْ عَلَيْهِ  
قَوْلُهُ تَعَالَى وَذَكَرَهُ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِنَفْسِ الْأَيَّامِ بَلْ بِالشَّدَائِدِ الْوَاقِعَةِ  
فِيهَا وَكَذَلِكَ تَعَالَى لَا يَسْجُدُونَ أَيَّامَ اللَّهِ أَيَّامَ لَا يَسْجُدُونَ الْأَوْقَاتِ الَّتِي قَسَمَهَا اللَّهُ  
لِنَصْرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَعَدَهُمْ بِوَقَائِعِهَا عَلَى أَعْدَائِهِ وَلَا يَضِيفُ لَفْظُ الْأَيَّامِ إِلَّا إِلَى الْعَشْرِ  
فَمَا دُونَهَا لِأَنَّ مَا قَوْفُهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَقَدْ رَافَقَهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ  
بِسَبْعَةِ أَيَّامٍ قَالَتْ فَرَقَهُ مِنَ الْيَوْمِ إِذَا غَضِبَ بِالْغَضَبِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ عَدَّ أَيَّامَ الدُّنْيَا  
وَقَالَتْ فَرَقَهُ آخَرُ مِنْهُمْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَدَّ أَيَّامَ عِبَادَتِهِمْ الْعَمَلِ وَلَهُذا عَتَبَنِي  
الْبَيْهَقِيُّ بِجَمْعِ الْكُتُبَةِ وَفِي آلِ عِمْرَانَ بِجَمْعِ الْقَلَمِ وَالشَّامِ فِي اسْتِغْنَاءِ الْيَوْمِ الْمُتَعَرِّفِ  
بِاللَّهِ أَنْ يَرَارَهُ زَمَانُ الْحَالِ إِذَا اسْمُ الْعَامِ إِذَا عَرَفَ بِأَدَاةِ التَّهْدِيَةِ نَصْرًا إِلَى الْحَالِ  
تَطْلُعُ الْآنَ مِنْ أَنْ وَالسَّاعَةَ مِنْ سَاعَةٍ وَلَمَّا كَانَ أَمْسٌ وَعَدُّ مَنْصِلًا كُلِّ مَنَابِرٍ  
أَشْتَقُّ لَهُ مِنْ أَقْرَبِ سَاعَةٍ إِلَيْهِ فَاشْتَقُّ لِلْيَوْمِ الْمَاضِي أَمْسًا مِلًّا فِي الْمَسَاءِ وَهُوَ قَرِيبٌ  
إِلَى يَوْمِكَ مِنْ صَبَاحِهِ أَعْنَى صَبَاحٍ عِنْدَ ذَلِكَ عَدَّ اشْتَقُّ لَهُ أَمْسٌ مِنَ الْعَدِّ وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى  
يَوْمِكَ مِنْ مَسَاءِهِ أَيْ مَسَاءُ عَدِّ الْيَوْمِ الْآخِرِ مِنَ الْمَرَّةِ إِلَى الْإِسْتِفْرَافِ وَصَفَ بِالْأَمْسِ  
لَأَنَّهُ لَا يَلْبَسُ بَعْدَهُ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ عِبَارَةٌ عَنْ أَمْسِ الدُّنْيَا الْعَامِ وَيَوْمَ كَانَ مَقْدَارُهُ  
الْفَتْ سَنَةً هُوَ مَقْدَارُ سِيرِ الْأَمْرِ وَخُرُوجِهِ وَيَوْمَ الْفَتْ فِي سُورَةِ الْحَجِّ هُوَ أَحَدُ الْأَيَّامِ  
السَّنَةِ الَّتِي خُلِقَ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ كُلُّ يَوْمٍ يَكُونُ الْفَتْ سَنَةً وَيَوْمَ الْخَمْسِينَ الْفَتْ  
هُوَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ هَكَذَا ذَلَّ ابْنُ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ تَعَالَى بِرَأْسِ الْأَمْرِ فِي يَوْمٍ إِلَى آخِرِهِ يَتَنَبَّأُ فِي زَمَانٍ  
يَوْمَ مِنْهُ الْفَتْ سَنَةً فَكَيْفَ يَكُونُ شَهْرٌ مِنْهُ وَسَنَةٌ مِنْهُ وَهِيَ مِنْهُ فَعَلَى هَذَا الْفَتْ بَيْنَ هَذَا  
وَبَيْنَ قَوْلِهِ كَانَ مَقْدَارُهُ خَمْسِينَ الْفَتْ سَنَةً إِلَّا أَنَّ الْمُبَالَغَةَ فِي الْخَمْسِينَ أَكْثَرُ **الْيَدِ**  
الْمَلِكِ بِالْكَسْرِ وَالْمَجَارَحَةِ وَالصَّلَةِ وَالْبُرْكَ وَالْجَاءِ وَالرَّوَارِ وَالْحَفْظِ وَالنَّصْرُ وَالْقُوَّةُ  
وَالْقُدْرَةُ وَالسُّلْطَانُ وَالنَّفْعُ وَالْإِحْسَانُ وَالْيَدُ فِي الْأَصْلِ كَالْمَصْدَرِ عِبَارَةٌ عَنْ صِفَةٍ  
لَمْ يوصَفْ وَلَكِنَّ ذَلِكَ مَدْحُهُ تَعَالَى بِالْأَيْدِي مَقْرُونَةً بِالْأَيْدِي وَلَمْ يَمْدَحْهُ بِالْمَجَارِحِ  
الْمَدْحِ أَلَّا يَفْتَقِرَ بِالصَّفَاتِ هَذَا أَلَّا لَا شَيْءَ إِلَّا شَيْءٌ لَيْدٌ صِفَةٌ وَرَدَّ بِهَا الشَّرْعُ وَالَّذِي  
يَكُونُ مِنْ مَعْنَى هَذِهِ الصَّفَةِ أَنَّهَا قَرِيبَةٌ مِنْ مَعْنَى الْقُدْرَةِ لِأَنَّهَا اخْتَصَرَتْ الْقُدْرَةَ  
أَعْمَ كَالْحَبَّةِ مَعَ الْإِرَادَةِ وَالْمَشْيَةِ وَلَمَّا كَانَ الْيَدُ الْعَامِلَةُ الْمُخْتَصِمَةُ بِالْأَشْيَاءِ  
لِقُدْرَتِهَا بِهَا عَامَّةً صَنَائِعِهِ وَمِنْهَا أَكْثَرُ مَنَافِعِ غَيْرِهَا عَنِ النَّفْسِ بَارَةً وَالْقُدْرَةُ آخَرُ  
وَقَوْلُهُ مَا لِي بِهَذَا الْأَمْرِ يَدَانِ أَيْ طَائِفَةٌ فَرَّةٌ وَيُقَالُ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْ فُلَانٍ يَنْبَغِي

الْجَمْعُ

الْجَمْعُ مِنَ الْمُسَامِيَةِ بِيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ قَرِيبًا مِنْهُ فَسَمِيَتْ الْجَمْعَانِ يَدَيْنِ لَكُنَّ عَلَى سِمَةِ  
الْيَدَيْنِ مَعَ الْقَرَبِ مِنْهَا بَوَسْتًا وَقَدْ خَرَجَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ عَلَى سَنَنِ ضَرْبٍ مِنَ  
الْمَجَازِ وَهُوَ الَّذِي يَسْمُوهُ هَلْ الْبَيَانُ مُمَثِّلًا ثُمَّ الْيَدُ مِنْ رُؤُسِ الْأَصَابِعِ إِلَى الْإِطْلَاقِ  
فِي الْفَامُوسِ وَمِنْ أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ إِلَى الْكَفِّ وَالْكَفِّ الْيَدُ أَوَّلُ الْكَرْعِ وَالْكَرْعُ  
طَرَفُ الزَّنْدِ الَّذِي تَلِي الْأَشْيَاءَ وَالزَّنْدُ مَوْصِلُ الذَّرَاعِ فِي الْكَفِّ وَهَازِئَانِ وَالذَّرَاعُ  
مِنْ طَرَفِ الْمِرْفَقِ إِلَى طَرَفِ الْأَصْبَعِ الرَّسْطَى وَالْمِرْفَقُ وَالصَّاعِدُ هَاهُمَا مَوْصِلُ الذَّرَاعِ  
فِي الْعَضْدِ وَالْعَضْدُ مَا بَيْنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْكَتِفِ وَالرَّسْغُ مَفْصَلُ مَا بَيْنَ الصَّاعِدِ وَ  
الْكَفِّ وَالسَّاقِ وَالْقَدَمِ وَالْبَاعِ قُدْرَةُ الْيَدَيْنِ وَالْجَمْعُ عَلَى أَنَّ الْيَدَ هُوَ الرَّسْغُ  
وَفِي الْحَيْضِ أَنَّهَا تَقَعُ عَلَى الذَّرَاعَيْنِ مَعَ الْمِرْفَقَيْنِ وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّ أَسْمَ الْيَدِ تَقَعُ عَلَى  
الْعَضْرِ إِلَى مَفْصَلِ الْكَفِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لِمَنْ سَمِعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ إِلَى  
الْمِرْفَقِ نَحْوِ يَدَيْكُمْ إِلَى الْمِرْفَقِ وَإِلَى الْمَنْكِبِ أَنْ تَعَارَ لَيْتَمَ إِلَى الْمَنْكِبِ يَقُولُهُ تَعَالَى  
فَأَسْمَحُوا بِجَوْهَرِهِمْ وَيَدَيْكُمْ لَكِنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ ذَلِكَ لَوُورِ السَّنَةِ عَلَى خِلَافِ هَذِهِ  
أَفْضَلُ الْعَمْرِ الْفَطْعُ فِي السَّنَةِ مِنَ الْمَنْكِبِ إِلَى أَنْ يَقُومَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْمَرَارَةَ  
وَلَمَّا كَانَتْ الْيَدُ مَخْطُورَةً فِي الْأَصْلِ ثُمَّ كَانَ يَقَعُ الْأَسْمُ عَلَى الْعَضْرِ إِلَى مَفْصَلِ  
الْمِرْفَقِ لَمْ يَجْزِ لَنَا نَضَعُ الزِّيَادَةَ بِالْشَكِّ وَلَا خِلَافًا مِنَ الصَّاعِدِ الْأَوَّلِ مِنْ فَهْمِ الْأَصْلِ  
أَنَّ الْفَطْعَ مِنَ الْمَفْصَلِ أَلَّا خِلَافًا فِيهِ الْخَوَارِجُ فَقَطَعُوا مِنَ الْمَنْكِبِ وَهِيَ شَذُوذٌ  
لَا يُعَدُّونَ خِلَافًا وَقَدْ رَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَطَعَ يَدَ السَّارِقِ مِنَ الْكَوْعِ  
وَمِنْ عَمْرٍو عَلَى أَنَّهَا قَطَعُوا مِنَ الْمَفْصَلِ الْيَدَ بِمَعْنَى الْجَارِحَةِ تَجَمُّعٌ عَلَى أَيْدِي وَبِمَعْنَى النَّمَةِ  
عَلَى أَيْدِي فَإِنْ أَصْلُ يَدٍ يَدِي مَا كَانَ عَلَى قَعْلٍ لَمْ يَجْمَعْ عَلَى أَفَاعِلٍ وَيَقَعُ الْعَرَبُ يَقُولُ فِي  
الْجَمْعِ أَيْدٍ مَجْدُفٍ أَيْدٍ لَيْسَ أَيْدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالسَّارِقُ بَيْنَهُمَا يَدَيْهِ يَدٌ بِلِصْدِيقِ  
بِمَعْنَى الْقُوَّةِ وَمِنْهُ أَتَى يَدٌ وَالْمُرِيدُ وَلَوْ كَانَ الْمُرَادُ بِهِ جَمْعُ يَدٍ لَا يَثْبُتُ إِلَيْهَا أَصْلِيَّةً  
فَلَا يَجُوزُ حَذْفُهَا وَالْجَمْعُ نَزْدًا أَلَيْسَ بِأَصْلِيَّةً إِلَى أَصْلِهَا فَكَانَ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ الْأَيْدِي هِيَ  
حَقِيقَةُ عَرَفِيَّةٍ فِي النِّعَمِ وَأَنَّ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مَجَازًا فِيهَا وَقَدْ يَكُونُ بِالْأَيْدِي الْأَوْدَادُ  
عَنِ الْأَيْدِي وَالْأَسْعُ لَا يَتِمُّ فِي النِّعَمِ وَالْبَطْنُ بِمَنْزِلَةِ الْأَيْدِي وَمِنْهُ نَفَرُوا أَيْدِي  
وَالْأَيْدِي الْكُورِيَّةُ كُنْ وَالصَّوَابُ الْأَيْدِي الْكُورِيَّةُ الْيَمِينُ فِي الْقُوَّةِ وَالْقُوَّةُ وَمِنْهُ  
لَا خِلَافَ نَامَتِ بِالْيَمِينِ وَلَهُذا سَمِيَتْ الْيَمِينُ بِمِثْلِ الْأَيْدِي مِنَ الْيَسَرِ وَكُنَّ نَارُوتَنَا  
عَنِ الْيَمِينِ أَيْ نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِالسَّيِّئَاتِ وَمِنْ قَبْلِ الشُّبُهَةِ أَنَّ الْيَمِينُ مَوْضِعُ الْكَبِدِ  
وَالْكَبِدُ مَوْضِعُ الشُّبُهَةِ وَالْإِرَادَةُ هِيَ حَقِيقَةُ مَبْدَأِ الْحَرَكَةِ وَلِذَا كَانَ سَمِيَّ حَقِيقَةُ الْمَشْرِقِ  
يَمِينُ الْفَلَكَ لِأَنَّهُ مَبْدَأُ الْحَرَكَةِ الْعُضْطِيَّةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ



اشارة الى انها اعظم الكائنات واليسار والمقابل اليمين والكسر ايضا لغة فيه واما  
المقابل اليسار فهو بالفتح فقط ويقال لمن يميل بيساره ولا يستطيع العمل يمينه  
يسر وهو عيب الا ان يكون اعسر ويسر وهذا اليسر عيب وقد كان عمر رضي الله تعالى  
عنه اعسر يسر واليمين في الشريعة عطف يقوى به عزم الحالف على الفل فلذلك ترك  
والتمايحناج الى التقوية به اما لضعف الداعي الى الاقدام الصارفين عن الاجماع  
الاول ومقصود الحمل على المطلب واما لعكسه في الثاني ومقصود المنع عن  
المهروب فينتقل الحث والبر لوجود المحلف عليه اذا ما كان او اجماعا سواء وجد  
سهوا او عمدا وعن اكره او طوع علم به الحالف ولم يعلم الا ان الحث بمخالفة اليمين  
والبر بالموافقة حقيقة وعلى احد صنف كان يتحقق ذلك لا يثبت اذ لم يعتقد كثر  
الا نتم ليس بشرط في تحقق الا نتم وجوب الكفارة بل لا جرم بها يمتنع بحج الحث  
الفاظون في الحلف ان المحلف عليه ان كان فعلا واجبا وتركه حرام فعد ما حث  
واجب وان كان فعلا مندوبا فعد ما حث مندوبا الحث مكروه وفي المباح يسر  
الامر ان كثر لا فضل لعد ما حث ومن اليمين ما سمي بين القوم كان دعوت ولم اجب  
فكذلك حيث يشترط الاجابة على فرا الدعاء بقدره او حقيقة وكان اليمين قبل ذلك  
اما مؤبدة كذا فعل واما مؤقتة كذا فعل اليوم كذا اخذه من حديث جابر رايته  
حيث وصيا الى مصر انسا فحلفا ان لا يضره ثم نصره بعد ذلك ولم يجزها ايضا  
في اليمين بالله تعالى وفي التمين بسم الله فالتمين انما يكون باسمه تعالى لا بد ان العلية  
وكذا اسمه تعالى يجعل له الفضل لادانته العلية ولفظا شهد بلا تقييد بالله ليس  
بيمين سوى عند الكوفيين واحمد وقال مالك يمين ان نواه والمفيد بيمين بلا حلف  
والحلف بصفة الدان دون صفات الفعل كما تكون ونحوه فعلى هذا القياس يكون  
وعلم الله تعالى يمينا لكنه ترك لمجيبه بمعنى المعلوم وشايخ ما دراهم التمر على ان الحلف  
بكل صفة تعارف الناس الحلف بها يمين والاول واليمين التي يعرفها اهل اللغة يستوي  
ذلك فسمي بقصد به تعظيم النفس به الا انهم لا يقتصرون ذلك بالله تعالى والى لا  
يعرفون ذلك هو الشرط والجزاء ان يعرفه معنى التعظيم وهو يمين عند الفقهاء لما فيه  
من معنى اليمين وهو المنع والامحاج للتعوي في اليمين هو قوله لا والله بلى والله وقال ابو حنيفة  
هو الحلف على الماصي طائفا ولم تكن كما ظنه وقيل هو الحلف على المعصية وقيل ناسيا وقيل  
ساهيا وقيل في المنزل وقيل في الغضب والقوس هو اليمين بالفاجرة وهي ان يحلف كارتبا  
مختارا من غير تورية وناو بل بصفة مبالغة سميت غموسا لانها تفعل الحلف في الشر  
وقيل في الذنب والاكثر ان على ان لا كفارة فيها وجماعه فالواو جوبها ومنها الشافعي

اذ لا ذنب

اذ لا ذنب الا وله مخلص عنه بالنية وقد انفقوا على مكان التوبة منها وقد دخل في  
قوله تعالى ولكن يؤخذوا بما عاهدتم الايمان مرتبا عليه الكفارة بقوله  
فكفار نه اطاع عشرة مساكين الى آخره الياس هو انقطاع الرحا يقال يايس فانا يايس  
واليسر آيسن لغة فيه الباع هو باب يطير بالليل كانه نار واليراعة الاحمق والحجاء  
ياي يعني وايضن ويلا ومنى من التورم ويقال فدن ياوي تصوم صوم الى الصور وهذا يسار  
القلا يسرني يدهي عنه كبري اي يشغل ويدهو من القود يجوز بمعنى يصح ويجل ايضا  
ويحد في فرائضه بالمعقلة اي يسرع ويهد في فرائضه اي يهتج مع علوصه فيها  
يصح عجم من يلزم ويدع اخضر من يذرا لانه ترك الشئ مع سبق الاعتياد به وفلان  
يشع وحده لا نظره في العلم وعزم يكون بنفسه بجور ويكيد يكمو ويحب قد استعمل  
بمعنى ليس في المذكور في عامة الكتب ان فم اظا فيروا وجزء شعره بحبان يذف  
وان رى لا بأس به ويستعملون الا في معنى الوجوب وارضى بياي خراب يا فاش  
كصاحب بن زوح وهو ابو الترك ويا جوج وما جوج نوع قوله تعالى سمعوا نبروء  
ويستعملون يسرعون برادون براون الناس اعمالهم ليه وهو الشا عليهم بفجرونها  
تفجروا بجزونها حيث شاؤا اجراء سهلا يعيظ الكفار بفضهم ليسفروا كافت  
ينسفلوا جميعا اي ساووا في البلاد حتى يمتن في الارض يكثر الفلاد بها لغ فيه في قوله  
فيجمعهم ويجعل بعضهم الى بعض زمر يجمع عليها اي يوقد النار ذات حمى شديدة على دنانير  
دراهم يمتطي ينختر انخرا اي لو كرا لا بارينهم منو يسفرون ياخذون حقوقهم  
وافيه ينفقون يفر بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم يدعوا بثورا يمتنوا الله  
ظن ان لن يجرؤن يرجع الى الله يحاوره يراجع في الكلاء والليل اذا يسر اذا يمتن  
سئل الا خضت عن هذه الآية فقال عادة العرب انها اذا عدلت بالشئ نقصت  
منه حرفا والليل لما كان لا يسر وانما يسري فيه نقص منه حرف كما في قوله وما كان  
امك بغيا فان الاصل بغية ولما حوّل عن فاعل نقص منه حرف ينار المناد هو اسرا  
عليه السلام مناديا ينادي الايمان هو محمد عليه السلام يؤمنون يصدقون يعجزون  
يتمادون او يطيعون ويترددون بحج معكم يحلكنم ينادون يبتاعون يصدقون يعبدون  
عن الحق ان يدعون ان يعبدون يعرضون يضيقون يضاهون يشبهون يفتنون  
يكنون يستفسرون يتابعهم يعطون رؤسهم كان لم يعفوا كان لم يعفوا او لم يعفوا  
والمعنى المنزل هو ديمتي ابو داود كره لو يعمر كقولك حلف بالله ليفعلن يعظكم  
لا يصيكم يرحي يجرى يوسف فوطا ليدحضوا به ليزيلوا بالجدال كمران لم يفرط  
يلبسون يلبسون يسهر اسرعا في كذا يهيمون يخوضون يصدقون ينفقون



لو يفتن بهلكهم يكره بحل يجمعون ينامون لم يطمثوا انهم لم يدن منهم بحل  
له خراجا بجه من كل كرم الدنيا والآخره لو ذهبن فبهن لو رخصن  
لو عون يستيه ون يعرثن بنون يفتنون يفتلون ان يفرط ان يعجل العتبه يفتني  
يعتدي وينته بنضجه وبلده بهر عون يفتلون بالفتن يفتنوا يفتنوا يفتنوا  
اي يصرفونها عن الفراء على المنزل الى المحرف فليبتكن يشقون يحادون الله و  
رسوله يعادونها او يخارون حدوا اغرحد ودها ما يلفظ من قول ما يرى به من  
فيه ولن يترك اعمالكم ولن يضيع اعمالكم اوكم ينقصكم في اعمالكم فيحكم فيحكم  
بطلب لكل بليس المجرمون يسكنون مختبرين آيسين في روضه يجرون يسرون  
سرور اسهللت به وجوهكم يذركم يكثر من الذر وهو البث يجنبى اليه يجنب  
اليه يجنب يسرعون اسراعاً لا يرد شئ كالفرس الجوح يفاث لنا سيطرون  
يخزون يكذبون على الله تعالى فيما ينسبون اليه وما يعزب عن ذك ولا يبعد منه  
بغيب عن علمه لموسى فموسى قطع رجاءه يلفظه باخذ به ربح يتسع في اكل الفوا  
وكمها يثنون صدورهم يثنونها عن الحق ويخفون عنه او يطفون عنها على كنه  
وعلى عداوة النبي عليه السلام او يولون ظهورهم الحق الحق يثبته ويقلب ليو  
لهم افقوا فم يعرفون يخافون ولا يصون ولا يدعون من يملك يعيبك يخافون  
المخوفون يثاق يخالف يخصصان برهان ويلزمان يرفون يسرعون يطلبه خيلاً  
يعقبه سريعاً كالطال ما يانكون ما يزرونه من ذلك وهو الصنف وطلب الشئ  
عن وجهه يطيروا ينشأوا حتى يبلغ الجمل حتى يدخل فيظلمن رواك فيبقي ثواب  
ومن يعسر من بقاءه ويعرض لا يفتن لا يخفف ولم يعي لم يغب ولم يعز ليظهر  
على الدين كله ليعليه يغصون اصواتهم يخفونهم انهم يهيج بهم جفاهه هو يبور  
يفسه ولا ينفد ولا هو يستغيبون اي لا يطلب منهم الغنى وهو استغنا الله  
تعالى كما استغيب في الدنيا فيسكتكم فيكمكم وينسأ صلكم فيه مفعه فيمفعه  
من بكمكم من يحفضكم ما عندكم ينفد ينفذ يفتني ويكثيروا وليخبروا انهم  
ليفتنوا ثم ليضلوا ليطون يثنون ويبطشون يدعون الى ارجعت يدعون اليها  
دفعاً عنيفاً يتقفوا كخلفوا واكم من يجمعون من دكان اسود ليدبنا ليصرحن  
ثم السبيل يستره ثم سبيل يخرج من بطن امه وهو مجبر يفتني ويخبر يفتني  
يصنع بكم يوزعون يدعون ليعلمهم الله عنون اذا الله عن اثنان فان لم يستحي احد  
منها رجعت العنة على اليهود كن يستكف كن باننا من تكف اندمع اذا نجسه  
باصبعك كليله يرى اثره عليك يفتني امامه ليدوم على فوره فيما يستغيبه من زمان

مخفون

مخفون يخفون اصواتهم يركضون يهربون مسرعين راكضين دوابهم او  
مشبهين بهم في فرط اسراعهم يولون من نسايتهم يحلفون ان لا يجامعوه  
يسجون يسبون يسجون يجذبون ليسسجون بها لغون في السخرة يسجون  
يخرون كل في تلك يسجون يسعون وفيه دلاله على ان محركة الكواكب للفلك  
والجمع بالوار والنون لكون الفعل المسند اليها فعل العطف المخبر بهم يذهبون  
بالنار يندمون يلو بعضهم بعضاً وما يسطرون وما يكتبون ويقتضون  
يضمنها اذا ضرب بها جنون يرومته فيخذه من فطين من شجر ينسبط على وجه  
الارض فلا يقوم على ساقه وانه كثر من على انها لا يزلون يجتونه ويظفونه ان  
انسياطين لهورن اي لهورن ليقطع طرفاً لينقص جاعه يقل بعضهم بعضاً  
واستراخين والخصم ليظهر ويصفي فليفتن من المناقشون فليفتن من المناقشون  
افل يباس الذين امنوا فلم يعلم بلفه بنى مالك وقيل بلفه هوارن يضره يذابا صبح  
يقلب كفيه كناية عن التدور والحسرة فان من عظمت حسرته يصفق احدى يديه  
على الاخرى قد تمسح ايضا يوف اليكم يودى اليكم ولذلك ادخل الى لم يصروا الى لم  
يفهموا لم يثبتوا ليو سوا وجهكم ليجعلوها بارية اثار المساءة فيها ولاه ينفذون  
يخون من الموت يدسه في التراب يخفيه ويؤيده يوارى يستخفي حتى انا اليقين  
الموت ومقدما انه كثر ليقولك ليز لقون ذمك اوله كوتك باصا به العين ليلوكم  
ليعاملكم معاملة المختبر بالتكليف ومن الناس من يعجل برونك ويقطع في نفسك  
يصلونها يفسون خرها شان يغنيه يكفيه اويده كرا او يقطع لعله يركى يظفر  
حساباً ليسير اسهل لا يثاق فيه اعلم بما يوعون يضررون في صدورهم من الكفر  
العداوة الم يجدك يتما من الوجود بمعنى العلم وما يستعرون لا يحسون يسومكم  
يبغونكم قارع لذارك يخرج لنا يظهر لنا ويوجد اوله يهد لهم ذاك ابو عمرو ع  
اولم يبين لهم لا يكار يسيغه اليسوع جواز الشرب على الحق يسهره وفيل نفس  
يفشي الليل النهار يلبسه مكانه الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع وضيق  
وذلك في شخصين او في شخص واحد باعنا وثيق وما يحدعون الا انفسهم ما  
محل عاقبة الخداع بهم ان الله يدافع عن الذين امنوا اي عا طرد يدفع عنهم في البحر  
يسباً ما كان اصله البسوسة ولم يهد رطباً فيبسر بالتحريك واما طريق موسى في  
البحر فانه لم يهد فقط طريقاً لا رطباً ولا يابساً انما اظهره الله تعالى ليعينه  
مخلوقاً على ذلك وتسكن اليه ايضا ذهاباً الى انة وان لم يكن طريقاً فانه موضع كان فيه  
ما فيبسر ام عند هر الغيب فهو يكتبون اي يعلون فان الكاتب عند العرب عالم



ليست بولك اي لجزولة جراحة لا يفهم معها ان الشيطان يترغ بينهم بينهم  
المراء والشرف لقف ما يكون ما يقبلون عن وجهه فاصبح في المدينة خائفا يترقب  
كحوق طالب فلما يعبونكم برب ما يصنع يسومونكم سوء العذاب يعذبونكم بشدة  
العذاب لك ادنى ان يعرفن يميزن الم يان الم يان وفنه ثم ليقطع فالرا المحن لان  
المحن يمد السبب الى السقف ثم يقطع نفسه من الارض حتى يحسن ليحاجوكم  
ليحجوا عليكم ليسفون ليسفون ينفون بما لا يسمع اي يسمع الصوت ولا يعرف  
معنا ولا يحس بالنداء ولا يفهم كالبهايم فلن يكفروه فلن يضيغ ولا ينقصوا به البشة  
سيطون ما يخلوا به يستلزمون وبالك ما يخلوا به الزام لظن وبس عليكم ويعفركم  
ذوبكم يحرقون الكلم عن مواضعه التي بها بار الله عنهما واذا نفيتم فيها افلا تبديرون  
القرآن ياملون في معانيه وينصرون ما فيه اذ يبينون يدرون ويزرون دل الله  
يفتكم بينكم ان يستأيد هبكم يفنكم ويان باخرين ويوجد قوما في افامه  
او يكسهم او يخبرهم فينقلوا خائبين فيهنز مواضعهم لا مال لمن ليضن اي  
ينشأ فون ويخلفون عن الجاهل يعني المناقذين برهم بعد لون يسرون الا وثان به يعلم  
ولا يطمع برزق ولا يرزق يضربون يذللون يوفونكم بالليل ينهكم فيه ويراقبكم  
ويدين بعضكم بأش بعض يقال بعضكم بعضا وهو يدرك الا بصيا يحيط على بها  
وما يشعركم وما يدرككم ليبيدي كما ليظهرها يلهث اللثا اد لاغ اللسان النقيض  
الشديد يحدون في اسمائه يستمونه بلا توقيف فيه يبهون في الارض اي يذهبون  
متحيزين في المفازة فمن يملك من الله فمن يمن من قدرته وارا دته كيفد ولا به ليجله  
فدية يربصون ينتظرون ولا شقيق بطاع اي يجاب بحسب انسان اي ايجزم  
ذلك لفرط كفرهم لا بمعنى الضن ولهم ما يدعون يعني كل ما يصح ان يطلب فهو حاصل  
هم قبل الطلب ومن يقنت ومن يدور على الطاعة يدنين عليهم من جلا بيهن  
يفطين وجوههم وابدانهم بملاحضه اذ يرزن لحاجة او من ينشرو في الحيلة  
بالشد يد بمعنى ربي في الذهب والفضة وبالفخ والسكون ليشت ويتب  
اذ يرهقها ان يغشها ليسفرونك ليز عجزك بمعادتهم واعوز يد ربي ان  
يحضرون فيجروا حولى في شئ من الاحوال يا عمرون بك ينشأ ورون ويدرون بالحسنة  
ويدفعون بالطاعة لما خلفت بيدي بنفس من غير رسط وان يستغفروا يستلوا  
الرجوع الى ما يحجون يان بها الله اي يظهرها يبينها منها يترن من بلادها او  
يلبسكم شيئا اي يخلطكم بان يلقى لعداوة بينكم وهواهون من العذاب من فرق  
كفى قوم لو اذ من تحت كسفة لرون يعوق صنع لمراد قبيلة باليمن ولاد مرد ابن

سبأ يعوق صنع لمراد قبيلة باليمن ولاد همدان وما خلفت  
الحجن والانس لا يعبدون الا كوحدة ون وعن على بن ابي الله تعالى عنه الا  
لامرهم بالعبادة او ليكونوا عبادا الى مفتقرين او لتفترقا بالعبودية الى طوعا  
كالمرتين او كرها كما لكافرين فانهم يفرقون له بما جيلهم عليه من الخلفه الدالة  
على وحدانية الله تعالى وانفردوا بالحق واستحقاق العبادة لله يسجدون في  
السموات ومن في الارض يسبح له السموات والارض ومن فيهن يقضون ايدهم  
اي يحشون عن اداء الصدقة يقال فلان قبض يده من كذا اذا امتنع منه اذا قوتك  
منه يصعدون يصحون فرحا لظنهم ان الرسول صا ملزم ما هم او يصنع الصادق  
الصدور يصحون يمتنون من الصحة ومن لم يطعمه ومن لم يشربه ويسر لي امرى المراد  
به عند اهل السنة خلفها وعند المعتزلة تحريك الدواعي والبواغث بفعل الاطمان  
المسئلة مصدق لما بين يديه يعني المضي من الكتب لان الولى لم يكن وجوده كذب  
موسى وعيسى ولم يجعل ماضى مصدقا للقرآن لان كونه معجزه يكفي في تصديقه  
بانه وحى اما ما مضى فلا بد له من معجزه يصدقه بصدقه ومنهم يعني ان المانع من سواد  
جميعهم هو الشاغل دون الخفا وما يكون لنا وما يصح لنا يحمل لكم وجهه ابيكم  
يصف لكم وجهه ابيكم والله يصممك اي يحفظ من فقر من عدائك لك ولا تمارض  
بينها وبين ما في الجاهل من شئ وجهه وكسر رايته بوه احد حضور العصمة بالقد  
وانها بعد وقعة ارايت الذي يهوى هو ابو جهم صبه اذا صلى محمد عليه السلام  
اذ يعدون بخارزون حمد رايته بوصيكم الله اي يفرض عليكم فابن ان يحسبها  
واشفق منها وحملها الانسان اي يحسبها وخائفا الا نسا والانس هنا الكائن  
او المناق كافي الفامر من قومه ينفذهم حتى يعطوا الجزية من يدين ذلك  
واستسلا وقيل من فقد له نسبه وسيجنبها اي سينابعد عن عذاب النار  
ان يسبقونا ان يقولوا فلا نقدر ان يجازيهم ويستغفرون للدين امنوا اي  
يستغفرون او يحملون على التوبة او يلهون ما يوجب المغفرة يخرج المحي  
من الميت هو واقع موقع البيان واليقين بالاسم الحيل على قالن المحبان الارض  
بنوعا النبيوع عين لا ينصب ماؤه يحلون فيها بما لم يستم فاعله والقصيف  
الهم وفيه اشاره الى ما استوجبوه بظهره والى ما فضلاقه تعالى ابتداء عليهم  
من زوائد الكرم ينفطرون ينشفقون مرة بعد اخرى وهو بلغ من ان ينفطرون  
لان التفعل مضارع فعل والانفعال مضارع فعل ولان اصل الفعل للتكلف  
يا جرج وما جرج علما للقبيلة لا يضر فان ولا يهز ان اما عريان او عجميان



وهو لا طائفة من الملاك من اولاد يافث بن نوح قال كعب بن ادم عليه السلام  
احلم فامرت حبت نطفته بالفراب فخلق الله تعالى منه يا جوج وما جوج فسينفضرون  
اليك رؤسهم فليسخر كونها نحوك فحجبا واسمهم زاء يحسب اليه يحمل اليه ويجمع  
ومن يصل الله ومن يخذله ما كانوا يستضيئون السمع اى كان يشق عليهم  
الا سماع يقال فلان لا يستطيع ان يرمى فلا ذاك وان يحالسه اذا كان يشغل  
عليه ذلك فهو على اثارهم هرعون اى يتبعون اثارهم انباغا في سعة قليل  
استخفا فهو للوقوف في الشدة اى كلها بنقله الاء في الدين ذكرك اتباع الدليل  
الى ربهم ينسلون يسعون ولا يخالفه فاذا هم قيام ينظرون فان الاسراع في  
الخروج والنظر بعده وليعلم الله الذين آمنوا والفضد في امثاله ونفايضة ليس  
الى اثبات علمه تعالى بل الى اثبات المعلوم ونفيه على طريق البرهان بمحو الله ما يشاء  
ويثبت قال النبي عليه السلام بمحو من الرزق ويزيد فيه ويحجر من الاجل ويزيد فيه  
وقال الصدقة على وجهها وبرزوا الدين واصطناع المعروف بمحو الشقاء سعاد  
ويزيد في العمر وقيل بمحو استينات الثابت ويثبت الحسنات مكانها او بمحو اقربا  
ويثبت اخريين قال ابن عباس بمحو الله ما يشاء ويثبت الا الشفاوة والسعادة  
والاجل في الاثر ان الرجل يكون قد بقي من عمره ثلثون سنة فيقطع رحمه فتر  
الى ثلثة ايام ويكون قد بقي من عمره ثلثة ايام فيصل رحمه فيتراد ثلثين سنة  
هكذا وقع في بعض التفاسير يدبر الامر من السماء الى الارض اى يدبر امر المخلوقات  
اى يخلق الامم الدني هي المخلوقات واصناف الامم اليها من اصناف العالم الى الخلق  
ليوافق قوله تعالى انا اكل شئ خلقناه بقدر فيكون المخلوقات من قبيل المجاز المشافه  
كما قيل في هذه التفسيرين يس عن ابن عباس يا انسان وقال سعد بن جبيرة يا رجل بلغه  
الحبشية قال بعضهم اراد سبحانه به يا سيد مخاطبا بحبسه اكفاء ببعض  
الكلمة لانه على بابها وعن سيبويه من العربى يقول لصاحبه اياى الا  
تفعل فيقول بلى يا اى بلى سافند ومثل هذا كثير في كلام العرب يحى هو اسم اعجمي  
وهو الاظهر وقيل يحى فحينئذ منقول عن فعل كيعيش ويقرو على القولين لا  
ينصرف لعرفته وللزيارة في اوله وجمعه يحبون كموسون وقيلسون وعلى الثاني  
سمى به لانه احياء الله تعالى بالايان او حى به رحمه انه وقيل لانه استشهد  
والشهداء احياء وقيل معنا يمين كالكفارة للمهلكة والشليم للذبيح وقال اهل  
التحفين الاساقفة مفا الاشارات فهي لا تفيد في المسمى سفة البنة فاسما  
الالفاظ لا يطلب فيها وجه الاستفان سماء الله تعالى في قوله في الوجور

ذلك من خواصه وقوله تعالى ولم يجعل له من قبل سمى شاهدا على ان التسمية بالاسم  
الغريبه تنزهه للمسمى وهو ابن زكريا عليه السلام ولد قبل عيسى بسنة اشهر  
ونبي صغيرا وقيل ظلما وفي بعض كتابه العلم بالياء خلفه فان خلقناه بالعلمية كنبنا  
بالالف لانه قد زالت علميته وان خلقناه بالفرق بين الاسم والفعل كنبنا بالياء  
لان الاء سمية موجودة فيه يوسن هو ابن متى كحنى قيل كان في من ملوك الطوائف  
من الفرزد كان نبيا حين الاء وقيل لم يكن نبيا قبل هذه الوقعة اليسع  
كيعضع هو ابن اخطوب علم اعجمي والاء غلب ثبوت ك فيه ولا تدخل على نظائره كيزيد  
الاستخلفه الياس على بن اسرائيل ثم استثنى يعقوب سمي يعقوب اسرائيل  
معناه صفوة الله وهو ابوالاشياط والاشياط من بنى اسرائيل بمنزلة القبيلة  
من العرب تاش مائة وسبعين واربعين ومات بمصر ووصى ان يحمل الى ارض  
مقدسة ويدفن عند ابيه اسحق النبي عليه السلام فحمله ابنه يوسف عليه السلام  
ودفنه عند ابيه كما وصى فجمع يوسف مع يوسف على كل حمل مشرقى وها يضحكا  
وكان لهما جاريتان مع جده له عجوز يشمان الرايحة وبسكان ولا علم لعقوب  
د يوسف بذلك فعوب بما عوب يوسف هو ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم  
السلام وليس في الانبياء من يكون نبيا وابوه وجده كذلك غير يوسف عليه السلام  
هو اسم عبراني وقيل عبق القصب انه اعجمي لا استفان له ولو كان عربيا لصرف  
المحلوه عن سبب اخر سوى التعريف ونحو يوسف يوسف سماء الله تعالى بحفيظ اعلم  
واجعلني على خزان الارض الى حفيظ عليهم وهو من كابر الانبياء التي في الحب  
وهو ابن ثنى عشر سنة واولى حكمة والعلم وهو ابن ثلثة وثلثين ولحق اياه بعد  
ثمانين ولحق له مائة وعشرون ذل بعضهم هو من سئل لقوله تعالى لقد جاءكم  
يوسف من قبل بالبينات اذ الاء ان تخففة بالرسول في كتب التفاسير استوزر  
الربان وهو ابن ثلثين سنة وآمن به ومات في حياته والعزير الذي استراه كان  
على خزان مصر واسمه فطيفير واسم امرة العزيز راينيل اذ ليخا يوشع المروى  
انه بنى بعد موت موسى عليه السلام وقيل قبيلة قيرة بعور اقرنا بس قير بها قبر  
سبعين نبيا منهم يوشع وعزير **فصل في الاء** فاما كل مبداء اضيف الى موصوف  
بغير ظرف ولا جار ولا تجرور ولا فعل للشرعية فحينئذ يجوز الفاعل خبره كما  
في حديثي الاء كل لفظ وضع لمعنى اسم كان او فعلا او حرفا فقد صا ذلك  
اللفظ اسما فاما لفظة اللفظ ولذا يقال ضرب مثلا فلان ماض ومن الاء  
في من الاء حرف خبر واسما ذلك كل لفظ فله معنى لغوي وهو ما يفهم من مادة



تركيبه ومعنى صيغة وهو ما يفهم من هيئة أي حركته وسكناته وترتيب حروفه  
لأن الصيغة اسم من الصوغ الذي به لا على تنصرف في الهيئة لا في المادة فالصيغة  
من حروف تنصب استعمال له الزاد بفتح في محل قابل له ومن هيئة وتوقع ذلك الفعل  
في الزمان الماضي وتوحيد المسند إليه وتذكيره وغير ذلك ولهذا يختلف كل معنى  
باختلاف ما يدل عليه الآن في بعض اللفاظ مختص الهيئة بمادة فلا يدل على المعنى  
في غير ذلك المادة كما في رجل مثلاً فإن المعنوي من حروفه أنه ذكر من بني آدم جاوز  
حد البلوغ ومن هيئة أنه مكبر غير صغير واحد غير جمع وغير ذلك ولا يدل  
هذه الهيئة في مثل اسمه وتتم على شيء وفي بعضها يدل كلاهما على معنى واحد وهي  
الحروف كمن وعن وفي كل لفظ متعين للدلالة بنفسه على معنى فهو عند القرينة  
المانعة عن إرادة ذلك المعنى متعين لما يتعلق بذلك المعنى لفظاً مخصراً وإن  
عليه بمعنى أنه يفهم منه بواسطة القرينة لا بواسطة هذا التفسير حتى لو لم  
يسمع من الواضع جواز استعمال اللفظ في المعنى المجازي لكانت دلالة عليه  
وقهه منه عدوياً القرينة بحال كل لفظ جعل اسماً أو فعلاً أو حرفاً فهو باعتبار  
المعنى كل مقهور كما يصدق على الواحد من الأجزاء كذلك يصدق على الكثير منها  
كالأشياء مثلاً يصدق على الواحد أنه أشأ واحد وعلى جميعه أنه أشأ واحد  
اعتني أشأ كثيراً واحداً كثيراً المطلق صارت جليهما على السواء كل اسم لا يتم معناه  
بأنه شيء آخر إليه فهو المضارع المتناهي كما أن المضان لا يتم معناه إلا بالمضاد  
كذلك الاسم الأول من المضارع المتناهي لا يتم إلا بما بعده فهو لا يتم معناه إلا  
بمنضم إليه من زيد وما أشبه ذلك كل اسم وقع الين والابنة صفاه وكان الين  
والابنة بين العليين فأنه يحذف التنوين من ذلك الاسم وأن لم يقع بين العليين  
ثبت تنوين ذلك الاسم نقول هذا زيد بن أخينا وهذه هند ابنة عمنا بالتنوين  
وهذا زيد بن عمرو وهذه هند بنت خالد يحذف التنوين وإذا لم يجعل الين أو  
الينت وصفاً لما قبله بل جعل خبراً يلزم إثبات تنوين الاسم لأن الخبر منفصل  
عن المبتدأ بخلاف الصفة فإنها مع الموصوف كشيء واحد كل اسم اختص بالثبوت مثل  
أنا وإنيان وضيع فإنها الثابت لا تدخل عليه كل اسم على ثلاثة أحرف أو أربعة  
ساكن مثل لوط فإنه ينصرف مع العجمة والتعريف لا تصيغة عار لأن أحد الثقلين  
كل اسم على فعلولة فهو مضموم الأول كاحد وثنة والأربعة والأصحية ومثله  
أمنية وأرفية وأشياء ذلك كل اسم فيه سببان أو أكثر فإن كان العلمية شرطاً فيه  
صير منصرفاً بوزن العلمية لولا شرطه كل اسم في آخره ثانياً الثابت جاز تركبته

والعلمية

والعلمية والزبادة غير مشروطين يقولون بإجاري لا تستنكرى وبأشبه القبلى أو ما  
باصباح وأطرق كذا فمن السواء كل اسم لا يجوز أن يقع صفة لا متى في الشدة كالعلم  
المفرد والمضاد بالاضافة المحضة ومن في الصلة وأتى آية جاز حذف حرف النداء منه  
كقوله تعالى يوسف عر من هذا كل اسم أعجمي أكثر من ثلاثة أحرف كما برهيم واسمير  
وإدود وما أشبه ذلك فهو غير منصرف وإن كان على ثلاثة أحرف تنصرف في المعرفة  
والتنكرة كحفنة كما صرف نوح ولوط كل اسم على وزن الفعل المستفيل نحو أحمد  
ونقلب وما كان على وزن فعلان الذي لا فعلى له كمرؤان وكذا كل اسم في آخره ألف ونون  
زائدان كعمان والمعدوك كمر والموتث بالثاء كطلحة أو بالمعنى كزينة أو إسماعيل اللذان  
جعلتا اسماً واحداً كحضر موت وتقلب وما أشبه ذلك فهذا كله لا ينصرف معرفة  
وينصرف تنكرة نقول في المعرفة مررت بأحمد وفي التنكرة رباً أحمد وليس عليه الباء  
كل اسم فيه علة مؤثرة إذا نكر صرفاً لا مثلاً حمر من الصفات المنفردة على الخاف  
بين شيخ النخاة وتليده كل اسم علة إلى تعدية زانه بلان يحدث فيه بدخل  
العوامل شيء من تأثيراتها فحق أن تلفظ به موقفاً نقول واحداً ثلثان ثلثة  
كل ما كان على ثلاثة أحرف من الأسماء المؤنثة فهو ساكن الأوسط مفتوح الأول نحو  
صفحة وحفنة وضربة وإذا جمع جمع السلامة فتح الأوسط منه ففيل صفحتان  
وحفنتان وضربتان كل اسم معرف إذا دخل عليه اللام يكون للتعظيم لا للتعريف نحو  
الحسن والحسين والعباس كل اسم جنس معرف أو تليد استعماله على شخص متعين نحو  
النجم فإن لاد التعريف يدخله على سبيل اللزوم كل اسم آخره ياء حفيفة وقيله  
كسرة فهو يسمى اسماً منفرداً نحو القاضي والقاضي والداعي كل اسم أجمع فيه ثلث  
يائات أو لاهن ياء التصغير فأنك تحذف منه واحدة وأن لم يكن أوله ياء التصغير  
ثبتت كلها نقول في تصغير حية حيتة وفي تصغير لوبأ لوبأيت كل اسم جاوز أربعة  
ليس إلا حرف ياء ولين ففيل أسنه ان ردد إلى أربعة أحرف في التصغير كما قالوا  
في سفر رجل سفيرج وفي فززدق فززدق وما أشبه ذلك كل اسم كان مستقفاً  
من المصدر فهو عربي وكل اسم لم يشتمل منه فهو أعجمي كل اسم ثلاثي حذف فاءه  
أو هيئته أو لاهه فإنه واجب في التصغير رها كذا فلو كان التصغير فعلاً لا  
بثلاثة أحرف وإذا كان مختصاً إلى حرف ثالث فردد الأصل المحذوف من الكلمة  
أولى من اجتناباً لا جنساً كل اسم على ضرب من مفتوح الأول أو السبوح والقدر  
والذروح فإن انضم فيها أكثر من اسم غير من أصله بالقلية أو الحذف فأنه يجب أن  
يرجع إلى الأصل عند التصغير لم يبق ما يقتضي تصغير كل اسم كان معرفاً في الأصل



وحكى لك الاعراب فاعراب المحكى بقدرى كل فعلة اسماء لم تكن العين واو اويا  
فانه اذا جمع بالالف والتا حركت عينه بالفتح كثران ومخلون وركعان وسجدان  
وما كان صفة او مضافا او معتلا العين فهو على السكون كضخان وجران وببنا  
كل اسم على فعل عينه حرف حلق يجوز تسكين عينه وفتحها كشر وشر وشعر ونحو  
الا نحو فانه لا يجوز فتح عينه لانه يودى الى اعتلال لانه فرك على السكون كل واحد  
الاسم والفعل فانه يفهم منه في حال الالف فانه يفهم منه عند التركيب ان المعنى  
من الحرف في حال التركيب اتهم بما يفهم عند الالف فانه يفهم منه عند التركيب ان المعنى  
الحرف له معنى له اصله لا في نفسه ولا في غيره وخالف النحاة في قولهم ان الحرف  
في غيره كل اسم من اسم الزمان فذلك ان يجعله اسما وظرفا الا ما خصه العرب  
بالظرفية ولم يستعمله مجرورا ولا مفعولا وذلك لو اخذ سماعا منهم كل اسم جاز  
دخول حرف القسم عليه جاز القسم به كل فعل نسب الى مكان خاص بوقوعه فيه  
ان ينسب الى مكان شامل له وكفره فكما يصح ان تقول ضربت زيدا في الدار كذلك  
يصح ان تقول ضربته في البله كل فعل على فعل بكسر العين وعينه حرف حلق فانه يجوز  
فيه كسر الفاء ابتداء ككسر العين نحو نعم وتيسر كل الفعال منصرفة الا تسته نعم  
وتيسر وعسى وتيسر وفعل النعجب وزاد البعض كذا وتيسر وتيسر وتيسر وان  
تقديم المنصور على المرفوع غير جائز فيها كل فعل جاز من الرابع واسم الفاعل على هذا  
الوزن ايضا وربما يحكى على وزن فعل نحو حسن وفعل نحو ضخم وفعل نحو آخم وربما  
يحكى على وزن فعل نحو كريم كل ما استثنى من مصادر الثلاث في كسر فامره لا على صيغة  
فاعل فهو ليس باسم الفاعل بل هو صيغة مشبهة او افضل تفضيل وصيغة مبالغة  
كحسن وضراب واحسن كل حرف من حروف الجر يضاف الى ما الاستفهامية  
فان الف ما تحذف فيه حرفا بينها وبين الموصولة كعم وثم ويم كل حرف كان له  
معنى متبادر كما استعمل في على مثله استعمل في غيره فانه لا يترك ذلك المعنى  
المبتدأ رابا بكتلية بل يبقى فيه رايحة منه ولا يحذف معه كل حرف زيد في كلمة العرب  
فهو دائم مقام اعادة الجملة مرة اخرى كل كلمة اذا وقعت عليها اسكت آخرها  
الا ما كان متروكا فذلك يدل من تنوينه الفاعل حاله النصب نحو رأيت زيدا كل ما صح  
ان يكون مسند اليه صح ان يكون موصوفا لا تستر اكها في استقلال معرفتها  
مفهومها وانما الف في بينها بان كانت النسبة في الاول مجهولة وفي الثاني معلومة  
كل ما كان من الموثق على لثة احرى لانه في الثاني فهو بمنزلة ما فيه ها الثالث  
لانها مقدرة فيه الا ترى انما ارد في الضعيف يقال في الضعيف ههنا وفي ارض

الضعيف

ارضية ونحو ذلك كل ما ينسب من الثلاثي للتثنية والاسم سطرار على غير وزن فاعل فانه  
رد اليه اذا اريد معنى الحدوث كحارس من حسن وثاقل من ثقل وفارح من فرح  
نحو ذلك كل ما كان على فعلة مثل سيرة وفقره فذلك ان تفتح العين وتكسر وتسكن  
كل اثنين لا يكا داحا هما ينفر دكا لعينين واليد من فالعرب تقول رأيت بعيني  
وبعيني والدار في يدي في يدي كل لعينين متقابلين من الغائب الاعراب والبناء وهو  
الرفع مع الضم والنصب مع الفتح والمجرع مع الكسر فها مثلا في الصورة صدان  
في الاعراب والبناء بحسب النقال والضرورة كل خاص في فرع فهو ايا يتقفا او يختلف  
فان اتفقا منع اجنا صها كالف والاد والاضافة في الاسم والبيتين وسوف  
وانا التائيد في الفعل لان سوف يقتضي المستقبل والتائيد في الماضي وان لم  
ينضار اجاز اجنا صها كالف والاد والنصير فذو التائيد كل ما يكون  
معدولا مضافا لاصل فهو للبالغة فعل هذا رجم ورحوم ورحمان بلغ منها والكل  
معدول عن راحم كل كلمة على حرف واحد مبنية بحبان بنى على حركة نفو به لها و  
يتبعي ان يكون الحركة فيحة طلبا للتحفيف فان سكن معها شئ كالبا في غلام  
فلزيد التحفيف كل ما قلت فيه ما افعله قلت فيه افعله وهذا الفعل من هذا  
وما لم تقل فيه ما افعله لم تقل فيه هذا الفعل من هذا ولا افعله كل ما جاز ان يكون  
جاز ان يكون صفة للكرة لا العكس الا ترى ان الفعل المستفعل يكون صفة  
للكرة نحو هذا رجل سيك وبلا يجوز ان يكون حالا كل ما كان على وزن فعل نحو  
كيد وكيف فانه يجوز فيه الثقلان الثلث فان كان الوسطا حرف حلق جاز فيه لغة  
رابعة هي شاع الاول للثاني في الكسر نحو فخذ وشهر كل ما كان اقوى من تفسيره  
الشئ كان اقوى من تفسير لفظه ولهذا عملت ان في المضارع ولم تقل ما لان ان  
نقلته الى معنى المصدر رزالا مستقيلا وما نقلته الى معنى المصدر فقط فانه ما  
على الفعل والفاعل المبتدأ والمخبر وان يختصه بالفعل ولعدم اختصاصه ما لم نقل  
شئيا كالف اذا كان نعتا مما هو خلفه يجمع على فعل بالضم كالضم والكسر والعمر  
وان كان اسما يجمع على افعال كارب وارب واعجم واعاجم وان كان نعتا مما هو  
آفة يجمع على فعل بالفتح كالاحم والحماء والاحمف والحمف كل ما كان بعد  
المستثنى بها فتدبر ان يكون له موضع من الاعراب كل ما ينسب الى الجملة باسمها  
جزء او صفة جاز ان يقع صفة للجملة وكذلك البعض هو مجاز في احدها اذا  
مشتراك معنويا فيدعي بالمشروط والمجاز خير من الاشتراك وجعله حقيقة  
في البعض مجازا في الجملة الاولى لقوة العلاقة كل ما هو جزء من الشئ فاضافة اليه

الضعيف



بمعنى من كانها راجلة كل استنفها دخل على نفى نفى فيه المنية وتحقق ما بعده  
كقوله تعالى اليس الله بكان عبده كل ما كان على وزن فعلى هو مؤنث فعلة فانه جمع على هذا  
كما جاء في القرآن انها لاحدى الكبر كل كلمة يستقل بنفسه في الافادة فهو لا يبنى  
على غيره وما لا يستقل ببنى على غيره لان تعلق الشئ بغيره لاجل الضرورة ولا  
ضرورة عند الاستقلال بالافادة مثال ذلك لا بل فانه اذا لم يذكر لها خبر لم يجعل  
الخبر المذكور للاول جزءا لها فعلق بالاول ضرورة لصيانة عن اللفظ واذا ذكر  
لها جزء استقلت بنفسها ولا تعلق بما قبلها كل غائب صيغا كان ومعنى اذا  
ذكر جاز ان يشار اليه بلفظ البعيد نظر الى ان المذكور غائب فقول جاء في رجل  
فقال ذلك الرجل كل مصد اضيف الى الفاعل والمفعول بواسطة حرف الجر لفظا  
او تقدير او لم يقصد بيان التوهم فقد وجب حذف ناصبها كل حرف اضيف الى  
الماضي فانه يبنى على الفتح كقوله الله المحدث واختلف في المضارع كل  
فوق الثلث فهو مد لولا جمع حقيقة كل فعل في آخره ياء او واو والفاء فجزء  
آخر كقولهم لم يقض ولم يغزو لم يحسن لم يسع الا ان يكون مهورا لغيره فانه لم  
يحذف في الجزم كقولهم لم يحطى ولم يحى فعلا منه جزم ذلك يسكون آخره كل شئ  
جوابه بالفاء منصوبا فهو بغير الفاء مجزوما كل كلمة كانت عين فعلة احد حروف  
الحكي كان الا غلب فتحها في المضارع فان نطق في بعضها بالكسر وبالضم فهو  
شذ عن اصله او يذعن رسمه كل ضم ليس بصفة ولا مصدر ولا اسم جنس مع  
بالا نحو زيد وعمر واسد اذا وضع بغير الالف واللام علما لرجل فانه لا يدخله  
التعريف كل معرفة اصله الوصف كالقياس والمخارص فقد دخله الالف  
الا كل تعريف للوصفية الاصلية فهو للمعنى الخارج عن كل صفة او مصدر وضع  
علما للشخص الحسن فان لا التعريف ندخله على سبيل الجواز فنقول الجاد الحسن  
وجا حسن كل حكم وجدناه معرفا بالالف واللام وليس بصفة ولا اسم فان علما  
استشفاه نحو الثريا والذير ان نقول كل واحد مشتق من مصدره واذا كان مشتقا  
ينبغي ان لا يكون مخصصا بواحد معين لعلية استعماله وان لم يكن استشفاه  
لحقه بما عرفنا استشفاه على نادر ان من كان قبلنا عرف استشفاه هكذا نقل  
عن سيبويه كل فعلان من فعل بكسر العين فانه ضمير منصرف كند بمعنى النار وغير  
منصرف لمجي مؤنثه ندني كسكني واما الذي هو منصرف مؤنثه ندانة وهو من  
المناداة في الشرب بمعنى الندم كل ما كان مشتملا على شئ فهو في كل العرب  
على فعلة بالكسر نحو عشاوة وعشامة وفلاوة وعصاية وكذا اسما الصنایع لان

مبنى الصنایع الاستعمال على كل ما فيها نحو الجياطة والعصارة وكذا اكل من مسنونا  
على شئ ناسم المستولى عليه فعلة نحو الخلة والامارة واما البطالة على هذا  
الوزن وهو من باب حمل النقيض على النقيض كل منادى يجوز حذف حرف النداء معه  
الا في النكرة المفعول والمبهم واسم الاشارة عند البصريين والمستغاث والمدد  
والضمير وفي ذكره ابن الصايغ لا يجوز حذف حرف النداء من لفظة الجملة ولا  
اجازة النجاة في صنایع الكتاب كل ما يخبر عنه بالالف واللام يصح ان يخبر عنه  
بالذي لا العكس كل اسم من جملة تامة خبرية يجوز الاختصاصه الا ان يمنع منه مانع  
كل حرفين ركبا أحدهما مع الآخر فانه يبطل حكم كل واحد منها عما كان عليه في  
حاله الا فراد وتحدث لها بالتركيب حكم اخر كالادوية من اشياء مختلفة كل كلمة  
كانت على حرفين فهي عند العرب ناقصة والثامة ما كانت على ثلاثة احرف كل تابع  
صلح للبدل ولعطف البيان فان تضمن زيادة بيان فجعله عطف بيان او ان  
جعله مد لا والا فالبدل على كل ما جاء على فوهل فهو مفتوح الفاء نحو جرب ورد  
كل فعل بكسر الفاء نحو جرب ولبس كل ما كان من فوهل الا فان كان يجمع على فعل  
فهو بالفتح كالغري والهدى والمرضى والجرح كل فعل جاز فيه ثلث لغات نحو  
رجل طويل واذا زاد طوله فثلاث طوال واذا زاد ثلث طوال بالشد يد كل ما وقع  
بازاء الفاء والعين واللام فانه يحكم باصالة الالف واللام كل ما كان على وزن فعمل  
او تفاعل مما آخره مهور كان مصدره على التثنية والتفاعل كالشباط والرضن  
والقبة وكل ما يميز الشئ عن جميع ما عداه فانه يصدر عليه ان يقال ميز الشئ  
عن بعض ما عداه لا العكس كل مفاعل من مفاعل العين فانه يجب الضرب فيه بالياء  
ونقطها كما يشتر مشايخ الاصناف فانه صح بالهجرة سماعا والقياس فيه الواو  
واما نحو صمائم ورسائل ودواح وفضائل ونظائر فلا تلحقها ان لا تنقط  
لانه خطأ قبيح لكن يهمل في قولنا او نحتها واما اسم الفاعل فبالياء كقولنا بالهجرة  
ايضا وبالياء بالياء في قولنا واو والياء في كل غير منصرف اذا كان منصوبا كجاء  
وموال ضمة خلا فالانصاف هو منصرف لانه قد زال منتها الجموع فصلا كذا  
والجهر على انه ممنوع من الصرف والتثنية عوض عن الياء المحذوفة عند هود  
عن حر كها عند المبرد والكسر ليس كسرا عرب كل ما تضمن ما ليس له في الاصل فانه  
منع شيئا مما له في الاصل ليكون ذلك المنع وليلا على تضمنه مثاله نعم وبش  
فانها انما منع الصرف لان لفظها ما ضمها انشاء المدح والذم فلما  
تضمن ما ليس لها في الاصل وهو الدلالة على الحال منعها الصرف كذلك كل ما كان







السماء فاشع اخصا فاشع ريدون به انه اذا كان من الثلاثي يكون منعقبا واذا  
كان من الثلاثي المزيد فيه يكون لازما **المفعول** قد يجعل لازما وينقل الى فعل فاعلى منه  
الصفة الا يربى ان ربيع الدرجات معنار ربيع درجاته لا رافع الدرجات **جاء** تضييق  
اللازم المفعول مثل سفة نفسه فانه منضم لا هلك قال المبرد وتقلب سفة بالكسر  
منعة وبالنضم لازم **فعل** **القلب** المفعول بنفسه على المفعول بغيره كما في قوله تعالى **جاء**  
لكم من الفلك والانعام ما كنتم تعلمون اذ يقال ركب الدابة وركب في السفينة **فاعل**  
لمن فعل الشيء مرة وفعل لمن فعل به مرة وتقال مشددا الذي صفة يزاو لها  
ويدها وعليه اسم المحرقة ومن فعل مشددا ايضا لمن تكرره الفعل كما جرح  
لمن جرح على جرح وفعل لمن كثر منه الفعل وتقول لمن صلا له كالطبيعة ومفعول  
لمن اعاد الفعل حتى صلا له كالدالة وهذا الوزن يأتي لاسم الفاعل لغرض التكرار  
والمبالغة كالفعل وفعل كز من صلا له كالعاهة وفعل لمن تكرره الفعل  
وكثر وهو في الغن كعطشان وسكران ويحي في باب فرح لا في باب منع وكذا فعل  
في هذا المجي وتقول لمن يمارس الفعل ليحصل كتحكم وتفاعل لمن يظهر الفعل على  
خلوه لا لتخصيله كجهاهله غار من وصيفة المفاعلة تفضي انصاف كل منها  
حدا وصاحبه ولا يلزم منه ان يكون لكل منها صيغة كما اذا قيل غار با فان هذا  
صحيح وان لم يكن منها صيغة في القرب وقد تكون هذه الصيغة لتكرير الفاعل  
اذا تفسر تكون لتكرير الفعل وتشرط في باب المفاعلة ان يكون احدهما غا لباء  
الاخر مغلوبا لكن الغالب يكون فاعلا والمغلوب مفعولا لفظا وبالعكس معنى وفاعل  
كثيرا ما يحي في الاسم الدالة التي يفعل بها الشيء كالحاتم والغالب وتخرى العين  
من الفعلان والفعلين سببا يكون معناه مانه حركة كالززان وهو ضرب  
الفعل والمحيد وهو الحمار الذي يجبه ان يميل عن طلة لنشاطه والنشيد في  
فعل يناسب التكرير في معناه وفي ذلك نوع زائر لا نقص الكلم في اختصاصها  
بالمعاني ففقطت الاواب لتكرير المفعول ونقطت التراب لتكرير الفعل وخصوا  
فعل مفتوح الفاء بقلب بانه واوا وخصوا فعل بالضم بعكس القلب فربا بين الاسم  
والصفة ولم يعكس الا ان فعل بالضم اقل كان اولى بان قلب فيه الواو باء  
لتحصيل الحقة وفعلان الذي مؤنثة فعلى اكثر من فعلان الذي مؤنثة فعلان  
والفرد يلبى بالاعمال غلب فلم منه ان كل رحا في اصلها مما يتحقق فيها وجود  
فعل فيمنع من الصرف وهذا لا ينافي كون الاصل في الاصل الانصاف وقوله  
انما يطلن على محقرات الامور وعزايها ونعلى بالنضم باني اسما على كزوى ومصد

كجنى

كجنى اسم جنس كيمي ونايت فعل كالكبرى والصغرى وصفة محضنة ليست  
بنايت فعل كجنى فعل بكسر العين يحي من العلة الاخران كمرصد عجف وفرح  
حزن وبضمها يحي من الطبايع والنفس كضرب وطلع وحسن وكروا وكثر الاداء  
والاوتاج على فعال بالنضم كالصداع والزكاه والسمال والقوان والحنان كان  
اكثر الادوية على فعول بالفتح كالسفوف واللقون والنظور والفسول والسقوط  
وتفعل بمعنى فاعل يفرق فيه بين المذكر والمؤنث سواء ذكر الموصوف ولا بمعنى مفعول  
ولم يفرق بينهما اذا ذكر الموصوف و يفرق ان لم يذكر وفعل بمعنى فاعل كفعل  
مفعول وفعل بمعنى مفعول كفعل بمعنى فاعل وفعل بمعنى المصنوع وهو قليل كالفعل  
والولوع والوردع وبمعنى الفاعل كالغفور والشكور والصقوح وبمعنى المفعول  
كالركوب والضيون والحلب وبمعنى ما يفعل به كالوضوء والفسول والقطور  
ومن معانيها الاسمية كالدنوب والمضلل موضع والمفعل للدالة والفعله للدمع  
والفعله للحالة **خرج** عن قاعدة قوة اللفظ مشقة بقوة المعنى بالضعف حيث  
زارية الحرف وفل المعنى كما في حذر فانه ابلغ من حاذر لكن القاعدة اكثرية  
لاكثية وقد صرح بعضهم بان تلك القاعدة فيما اذا كان لفظان المتوافقان  
في الاشتقاق متحد النوع في المعنى كصد وصدان وغرث وغرثان فان ذلك راجع  
الى اصل واحد وهو اسم الفاعل كالرحمن الرحيم بخلاف حذر وحاذر وان احدهما  
اسم فاعل والاخر صفة مشبهة اخلاف في تعامل الخير وظاهر مذهب الزحشرى  
ان الخبر يرتفع بالابتداء وحده واخرون ذهبوا الى ان العامل فيه الابتداء والمبتداء  
جميعا وعليه كثير من البصر بين الصحيح ان العامل في الخبر هو الوجود وحده كما  
كان عاملا في المبتداء الا ان عمله في المبتداء بلا واسطة وفي الخبر واسطة المبتداء  
فالا مبتداء يعمل في الخبر عند وجود المبتداء وان لم يكن في المبتداء اثر في العمل الا انه  
كالشرط في عمله كالقدر في شحخ الما فان الشحخ بالنار عند وجود القدر  
لا يهاذ كوكب من النخاة انه اذا اريد بقا معنى الماضي مع ان جعل الشرط لفظا كما  
تقوله تعالى ان كان قبضه قد من قبل لقوة دلاله كان على المضى لتخصيه له  
لان المحدث المطلق الذي هو مدلوله يستفاد منه الخبر ولا يستفاد منه الا  
لزمان الماضي وكذا اذا يحي بان في مقام التاكيد مع واوا الحال كجنى الوصل الربط  
ولا يذكركه حينئذ جزاء تخريد وان كثر ماله بجنى وعمروا واعطى له مال لشم  
**النق** المجهول على ان من الصفة المشبهة ما كان مجاريا للضارع في الوزن لا سيما  
ما استثنى من الفعل اللازم كظاهر القلب وسنقيم الرأى وقد منع ابن الحاجب



وجامعة من محقق الخويين وورد الصفة المشبهة بحاربة المضارع وتأولوه ما  
منها كذا لك بانه اسم فاعل أجرى مجرى الصفة المشبهة عند قصد التثنية وهو  
في ذلك متابعون لا ما العربيتي الزحششي **لا معنى** لنسبة المركب المركب الآن  
ينزع كيفية من امر عده فتشبهه بكيفية اخرى مثلها فيقع في كل واحد من  
الطرفين امر مستفدة ذاك القول بان انزع كل من الطرفين من عدة امور لا يجب  
تركبه بل يقتضي بعد اني ماخذة مردود فان المشبه مثلا اذا كانت منزعا من  
اشياء مستفدة فاما ان ينزع بنامه من كل واحد منها وهو باطل فانه اذا اخذ  
كذلك من واحد منها كان اخذه مرة ثانية من واحد اخر لغوا بل تخصيلا كما  
واما ان ينزع من كل واحد منها بعضه فيكون مركبا بالضرورة واما ان لا يكون  
هناك لا هذا ولا ذاك وهو ايضا باطل لا معنى حينئذ لانزع من تلك الامور  
المستفدة **علة** تخصيلا ابتداء بالحريك هي ان الابتداء للكل لا لا للبناء  
فكما ان البناء الخافي لا يبنى الا على اساس معين كذلك من اراد احكام كلامه لا  
يبنى الا على منقضى يكونه الوجوه دون الساكن الذي يطرئ اليه الضعيف  
بسكونه العدي والوقوف على الساكن لكونه ضد الابتداء فجعل منه ضد  
لعلا منه **القول** بان ما في حيز النفي لا يتقدم عليه ليس على اطلاقه بل ان  
انما هو في النفي بما وان فاتها لدخولها على الفعل والاسم اشياء الاستفهام  
فطلبها صلا الكلا متخللا لم تكن فاتها اخضا بالفعل عملا فيه وصار اكا الجزم  
فجاز زيد لم اضرب اولن اضرب واما لا فانها مع دخولها على الفاعل جاز التقديم  
معها لا نهان حرف مضرت فيه حيث اعمل ما قبلها فيما بعد كما في ازيد ان لا يخرج  
وحث بلا ط الخ جاز ان يتقدم عليها معول ما بعدها بخلاف ما اذا لا يخطاها  
العامل اصلا وقد جاز ان تكونية تقديم ما في حيزها عليها نيا سا على اخوانها  
**النبأ** في دخول الواو على الجملة الحالية وجوبا وامتناعا وجوازا هو انها ان كانت  
مؤكد فلو واو لكما لا اتصال وان كانت غير مؤكدة فاما ان يكون على اصلا كما  
اولا فالاول ما ان يكون على نهجها اول فاما ان يكون على اصلا محال ونهجها فالوجه  
فيه دخول الواو وما يكون على محال دون نهجها فكمه جواز الامرين ودخول الواو  
في المضارع مثبت كالممنوع اعني الحرام اذا جرى على ظاهره واما اذا تردد  
فدخول الواو جائز ومستمع كغيره منه قوله تعالى لم تؤذوني وقد تعلمون ودخول  
الواو في الماضي المضارع مطلقا بمنزلة المكروه وجوبه في نحو جازي دجلة على  
سيف الا اريد محال دفعا للنبأ مروجه بتركه اذا اريد الوصف لامتناع عطف

تصفه

الصفة على تقدير الماضي واما رجحان دخوله فعلى تقدير الاسمية فقط واذ لم يكن  
بعد الظرف مظهر كان رجحان النزول اظهر كما في قوله تعالى فخرج على قومه في  
زينة **لا يجوز** تعلق حرفي بجمع واحد بفعل واحد حيث لا يصح الابدال بلا مشا  
اي من غير عطف ولهذه اذهب صاحب الكشاف في قوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة  
رزقا بان الطرفين لم ينعطف بفعل واحد بل تعلق الاول بالمطلق والثاني بالمفيدة  
كما في اكلت من بسناتك من العنب اي اكل المبتدأ من البسنتان من العنب **في**  
السببية لا يعمل ما بعد ها فيما قبلها اذا وقعت في موقعها وموقعها ان يكون بحسب  
الظاهر جليين يكون احدهما بمنزلة الشرط والاخر بمنزلة الجزاء اذا كانت  
زائدة كما في فسبح بحمد ربك او اقمه في غير موقعها لغرض كما في ربك فذكر  
على الصورتين لا يمنع من عمل ما بعد ها فيما قبلها **الشعار** في جواب لما الفعل  
الماضي لفظا او معنى بدون الفاء وقد دخل على قوله لما في لما من معنى الشرط وعليه  
ورد بعض الاحاديث في شرح الباب للمشهد في جواب لما فعل ماض وجملة اسمية  
مع اذا المتعاجان ومع الفاء وربما كان ماضيا مقرونا بالفاء ويكون ضارعا  
**فعل** التفضيل اذا اضيف الى جملة هو بعضها لم يحجب الي ذكر من كقولك زيد افضل  
لناس ولا يقال زيد افضل اخوة لان المراد تفضيل الشيء على جنسه واخر غير  
وجاز زيد افضل اخوة لانه احد الاخوة وعليه قوله تعالى احص الناس واذا  
اختلفت اجناس جئ في التفضيل بمن مثله زيد افضل من اخوته والخيال افضل من  
الخيول **ان** المشبهة بمفعول مفعول ان هو من قبل ما يلي المشبهة بحرفي المشبهة  
الابري الى قوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء كيف وإلى الماء  
الكاف وليس الغرض تشبيه حال الدنيا بالماء ولا بمفعول آخر بمفعول تقديره فقد  
كش ما على حذف المضاف حتى لم يبق الكاف لكونه محذوفا سبوتا من المفعول في  
حكم الملقوط بخلاف قوله او كصيب من السماء حيث يفدر فيه كشلا وى صيب  
ذالك في قوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم لا يدع لها من مرجع اذا عطف  
معول فعل له معنيان حقيقي وجازي على معول الفعل الاخر بالواو ونحو ذلك فمن نيا  
العاطف مقام الفعل العامل يكون كان لفظا العامل ذكر مرة اخرى فيجوز ان يراد به  
عند ما ذكر اوله احد معنييه وعند ما ذكر ثانيا معناه الاخر فلا يلزم الجمع بين  
الحقيقة والمجاز **فخر** ان اسم الجنس حامل للمعنى الجنسية والوحدة ان كان مفردا  
منزلا وان كان مثنى او جموعا فربما يكون الغرض المسنون له الكلا هو الاول  
فيستلزم العموم لان انتفاء الجنس يستلزم انتفاء كل فرد كما في قوله تعالى وامن



دابة في الارض لا طائر يطير بجناحيه وربما يكون الغرض هو الثاني فلا يستلزم  
العموم لان نفى المفيد بقيد الوحدة او العدد لا يستلزم نفى المطلق الرجوع  
النفي الى المفيد كقوله تعالى لا نتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد **معرفة**  
الاستعارة ان تصوي ذكر المشبه قطعاً ويجعل الكلام فيه خلواً فلا يكون مذكوراً  
ولا مقدراً في نظم الكلام واما التشبيه فقد يطوي فيه ذكره ايضاً كذلك والفرق  
حينئذ من وجهين احدهما ان المترك في التشبيه منقضى مراد وفي الاستعارة منقضى  
بالكلية والثاني ان لفظاً المشبه به في التشبيه مستعمل في معنى الخفيفة وفي  
الاستعارة مستعمل في معنى المشبه حتى لو اقيم اسم المشبه مقامه صح **يجوز** ان  
يستثنى من احد الى عشرة صيغة اسم الفاعل نحو واحد ويجوز قلبه فيقال خادى  
يجوز ان يستعمل استعمال اسم الفاعلين ان وضع بعده مغايرة لفظاً ولا يكون الا  
مادونه برنين نحو عاشر ثمانية ولا ما فوه مطلقاً فلا يقال ناسع عشرة واما  
اذا جامع موافقاً له لفظاً وجبت اضافته نحو ثالث ثلثة وثاني اثنين **الجزء**  
اذا كان مضارعاً مثبتاً غير مفعول واحد الاربعة اى السنين وسوف وان وما يجوز  
بالفعل وتركه اما جواز الفاء لانه قبل اداة الشرط كان صاحباً كالا يستفاد الظر  
لوقوع الراء فيه تأثيراً ظاهراً اذا احتاج الى مزيد ربط بينهما بالفاء واما تركه فلثاثير  
الراء فيه لانه كان صاحباً للحال والاستفاد انقص من الراء الى الاستفاد  
**يجوز** الجمع بين الخفيفة والمجاز في الجمع كلفظة الاء مراد بها الاء الخفيفة  
والاجداد واما بسجيل اجتمعها مراد بن بلفظ واحد في وقت واحد بان يكون  
كلاهما متعلقين بالحكم نحو لا تقل الاسد وزيد السبع والرجل الشجاع فان اللفظ  
للمعنى بمنزلة التباس الشخص والمجاز كالنوب المستعار والخفيفة كالنوب المملوك  
فاستعمال اجتمعا في نوب والجمع بينهما في المجاز العقل مشنع اتفاقاً ومن جوزه  
خصاً بالمجاز اللغوي **يترك** حكم اللفظ الواجب في قياس لغة العرب اذا كان في  
مرتبة كلمة لا يجب لها ذلك الحكم وهذا من الطفا ساليب العرب كما في قوله تعالى  
فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فانه لو قيل كان من حقت  
من حقت لغيت التاكيد فيما قبل الية وتوابعها واحد فالتثنية لثبوتها فيما هو  
معنا وكذا في قوله تعالى فربها هدى وربها حق عليهم الضلالة ان لو قيل فربها ضلوا  
كان بغير التاكيد للفرق وفي معنا حق عليهم الضلالة فجى بغير **اشتر** التاكيد  
مقصود الواضع وليس كذلك اشترائه الا على ما كان التكرار مشتركاً في حقيقة  
واحدة والا على تشترائه في اللفظ دون الحقيقة وكل حقيقة تتميز بوضع غير الواضع

الحقيقة

للحقيقة الاخرى بخلاف وضع اللفظ للتكرار وكذلك كان الزيدان يدل على الاشتراك  
في الاسم والخقيقة **الابغ** اذا كان اخص متادونه ومشتقاً على مفهومه فحين هنالك  
طريقة الترتيب اذ لو ذكر الابلغ كان ذكر الاخر طارياً من القناعة واذا لم يكن الابلغ  
مشتقاً على مفهومه الا في فاته يجوز كل واحد من طريق التميم والذي في نظر الى  
مقتضى الحال **اشبه** عليك الفاعل من المفعول فرة الاسم الى الضمير فارجع الى  
ضمير المتكلم المرفوع فهو الفاعل وما رجع الى ضمير المنصوب فهو المفعول فاعبر ذلك  
في قوله تعالى كمثل غيث اعجب لكفراً بنبأ الله **الجزء** الموضع لمسمى واحد على  
سبيل الانفراد ككلمة فروع لا يحمل البعض فلا يراد بها قرآن وبعض الثالث وانما  
كان كذلك لان هذا اخص وذلك جمع عام مع ان ارادة الاول من الثلث الكواويل  
مجاز في الجمع وذكر صفة الكساف في قوله تعالى اجمع اشهر معلومات ان اسم الجند  
يشتراك فيه ما راد الواحد **المتف** على المجز وبالك قد يكون للاشتراك في نقل  
الاء كما تقول جئتك لا فز بلفظك واحوز عطايك ويكون بمنزلة تكرار الاء  
المجاز والمجز ورد يكون للاشتراك في معنى لك كما في قولك جئتك لتسنة  
في مقامك وتفيض على من انعامك اى له جماع الاسمين ويكون من قبيل فز زيد وعمر  
اى الفاء الذي لها **النفي** في انما ضمني لا صريح كافي واو لا فاما في حكم الاء  
المضمنة للنفي مثل ابى وامنع ونحو ذلك لا في حكم ارادة النفي لوالعاطفة  
تجامع النفي الضمني دون الصريح ولا شبهة في صحة قولك آمنع عن المجز زيد  
لا عمرو مع انه يمنع ما جازيد لا عمرو **فدعية** عن الشيء باسمه المخا موز قد يعبر  
عنه بمركب يدل على بعض لوازمه وذلك في العدد ظاهر ذلك تنقص عدد اعز عدد  
حتى يفتى وقد تضم عدد الى عدد كما في الشاعر شعربنت سبع واربع وثلاث  
• هي حنف التميم المشاوع والمراد بنت اربعة عشر وقد يعبر عنه بغيرها كما  
يقال للعشرة جز المائة وضعف الخمسة ربع الاربعة وغير ذلك **مشابهة**  
ما بليس اكثر من مشابهة لا بليس لان ما يختص بنفى الحال كليس وذلك قد  
على المعرفة والتكثرة كليس نحو ما زيد منطلقاً وما احد افضل منك ولا تدخل  
الا على التكررة نحو لا رجل افضل منك وامنع لا زيد منطلقاً واستعمال لا بمعنى  
ليس قليل بالنسبة الى استعمال **الاشبه** مجاز لا حقيقة الا ترى ان نحو ما زيد  
مجاز لا حقيقة على وضع الكرم موضع البعض لا تشاع والتماثلة وتشبيه القليل  
بالكثير وكذلك ضربت زيداً مجاز ايضاً من جهة اخرى سوى المجوز في القدر  
ولهذا يوثق عند الاستنظاف ببدل البعض وفي البدل يجوز ايضاً **يجعل** العلم



تكره لان ثقتان شبيهة اثنتين فصاعداً بذلك العلم مثلاً ان يثقت شبيهة اثنتين  
فصاعداً بزيادة واذ كان كذلك صاعداً زيد اسم جندلاً شتراكاً جماعته فيه فصاعداً  
كفرس ورجل ثم اذا اردت تخصيص زيد بواحد من الجماعه المستماده به يحتاج ان  
يعرف بالالف واللام او باضافة **الفعل** بعد حتى لا يذهب اليه اذا كان مستقبل  
ثم اذا كان استقباله بالنظر الى زمن التكلم فالنصب بخولن تبرح عليه  
عاكفين حتى يرجع اليناموسى وان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصية فالوجهان  
وزلزلوا حتى يقول الرسول فان فوهم بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى فصل ذلك اليان  
**ما ذكر** في علم الكلام من المحال ليس بشئ نفاً وان التزاع في المعدوم الممكن هل  
شئ اولاً فذلك في المستنية بمعنى الضرورة والخفى منفكاً عن صفة الوجود لا في  
لفظ الشئ على مفهومه فانه من المباحث القويحة المستندة الى النقل والتساع لا  
من المسائل الكلامية المبدئية على النظر الدقيقه **اعبروا** اخلاص الماضى  
المستقبل في المنع عن العطف ولم يعبروا اخلاص النفي الا بانه لا يتم لم  
يصنعوا صفة لنفى الفعل على حدة بل وصنعوا ما ولا للنفي مطلقاً فاذا ارادوا نفي  
الفعل جمعوا بينه وبين صيغة الفعل والوا ما فعلوا لا يفعل فحصل نفي الفعل بترك  
الكلمتين لا باصل الوضع ولهذا جعلوا ما ضرب ولا يضرب اخلاصاً في حدة الفعل مع  
انه اخبار عن عدم الفعل فذلك لم يؤثر هذا الاختلاف في المنع عن العطف بخلاف  
اختلاف الماضى والمستقبل لانه صيغتي ثابتا باصل الوضع فيجوز ان يؤثر في المنع مع  
قد جاء في التنزيل عطف الماضى على المستقبل ايضا كما في قوله تعالى ان الذين يملكون  
كتاب الله واذا مروا الصلوة وانفصوا مما رزقناهم اخذوا انذر الذين يحشون رءوسهم  
بالغيب واذا مروا الصلوة **اصح** استعارة لفعل الارادة الله تعالى عند الاشاعر  
لا تستلزمها وقوع المراد ولا التعليل عند من ينفي تعليل فعالة تعالى بالاعراض  
مطلقاً بل يجبان بجعل مجازاً عن الطلب الذي يغاير الارادة ولا يستلزم حصول  
المطلوب وعن ترتيب الغاية على ما هي ثمرة له فان افعاله تعالى يفرع عليها حكم  
وهو صالح منفعة هي ثمرة وان لم يكن عللاً غائية لها بحيث لولاها لم يقدم  
الفاعل عليها **ومن** الثلاثة الى المشرقة وضع للفعل فيضاً الى مثال الجمع  
لفعل كثلثة اشهر وسبعة ايام لان يكون المعدود تماماً بين له جمع فله  
فيضان حينئذ الى ما صيغ له من الحلال في تقدير ارضاً من البعضية فيه كقولك  
عندى ثلثة دراهم اي من دراهم واما ثلثة قرو فانها استند الى جماعتها ثلثة  
فالواجب على كل واحد منهن ثلثة اي بلفظ الفرد ولذا على الكثرة المردة قال

بعضهم

بعضهم شرط المفعول به وجوده في الاصل قبل ايجاد الفعل واما اخراج شئ من العدم  
الى الوجود فهو معنى المفعول المطلق وليس الامر كذلك بل الشرط توقف عقليته الفعل  
عليه سواء كان موجوداً في الخارج نحو ضرب زيداً او ماضية او لم يكن موجوداً كقول  
تعالى اعطى كل شئ خلقه فان الا شئاً متعلقة بفعلها عن بسبب عقليته قد توجد  
في الخارج وقد لا توجد وذلك لا يخرجها عن كونها مفعولاً به **الا** ثم ان كان عاماً في  
الموضوعين والثاني هو الاول لان ذلك من ضرورة العموم وسواء كانا معرفتين  
عامتين او تكررت حصل لهما العموم بالوقوع في سياق النفي وان كان الثاني عاماً  
فقط الاول داخل فيه لانه بعض افراده والمعرف والمكروه سواء وكذا يدخل  
الاول في الثاني اذا كانا عامتين والاول تكره كقولته تعالى لا يملكون لكم رزقاً  
فاستغوا عند الله الرزق اي لا يملكون شيئاً من الرزق فاستغوا عند الله كل رزق او  
حسن الرزق وان كانا خاصيتين بان يكونا معرفتين بارادة عهدية فذلك محجب  
القربة الصارفة الى المعبر **بجوز** ان يكون بعض الحقيفة اكثر ثباتاً من حقيفة  
اخرى كما في الوضع فانه حقيفة في الوضع الشخصي والوعي مع المتبادر من الوضع  
حينه الاطلاق والوضع الشخصي كما في لفظ الوجود فانه مشترك بين الخارج  
الذهي مع ان المتبادر من الوجود عند الاطلاق الوجود الخارجى لا الذهي **ونهم**  
اسم الجند للماهية المفيدة بالوحدة الشايعة بالفرد المنتشرة فاخذ اصحابنا  
بهذا المذهب وجعلوا جميع اشياء الاجناس موضوعات بهذا الاعتبار مصدراً او غير  
ولا كراهة العربية فون في ذلك بين المصده وغيره حيث جعلوا مثل جلد فرس موضوعاً  
لذلك دون المصده على ما ابرز عنه الشريف **الله** زه بين شيتين لا يوجب كون الاشياء  
بحدتها مفيداً عن الاشياء معاً وبذلك فانه بعد اشتراط احدها فذلك يكون الاشياء  
بالاخر بخصوصه مفصلاً اذ ان لم يتحقق بدون فان اشتراط شئ باخر يكون بسبب  
خصوصيته وتعلق بينهما يستدعي ذلك التعلق سبق الثاني على الاول ولذا نينا  
بحيث يكون احدهما موقراً والاخر موقراً عليه **انهم** في تمامه كتب اللغة انكار  
عن علم ولا رله في قوله تعالى واحمدوا بها واستيقنتها انفسهم على خلق الحور  
عن العلم لفساد معنى انهم خالين عن العلم مستيقنين بها بل المعنى واحمدوا بها بعد  
ما استيقنتها ولما لم يقده هذا العلم فانه اخذ حكم عدمه كما في قوله تعالى صم  
بكم عى فهو لا يرجعون ولان الكافر جاهل بحقيقة ولكنه باعتبار ثبوت الدليل  
الواضح الذي لو استدل به بوجوب البصيرة قد استيقنت انكاره حجة اذ ذكر  
الاستيقان بعد ذكر الحور لتصرح بما تضمنته الحور من العلم والتشريع عليهم







منه غير بفرينة وكذا حكم اسم المفعول واما الصفة المشبهة فلا يقصد بها الا  
مجرد التثنية وصفه وانما يادفعا المقام **ثبوت** المشتق لشيء لا يصف به  
المبداء من المعنى المصدرى وهو لا يتصور في المعاني المتعلقة بدون الصفة اذ لا  
يشتق الحقيقة المعنى بغيره وبالعكس **ثبوت** المشتق على التثنية لا يصف به الا  
بالخفص على انه قول لبيان خبر ليس وليس المراد بالزهر لفظ بل المراد به  
على المعنى بمعنى ان لفرق جز في ذهنه ملا حظة ذلك المعنى في المعطوف عليه  
ملاحظا له وهو مقصد صواب **اجمة** الاسمية بذل بمعونة المفرد كقوله والى  
واذا دخل عليها حرف النفي دل على استمرار التثنية واذا دخل عليها حرف الاستمرار  
دل على استمرار التثنية واذا كان خبرها استمرارية يقصد بها الدوام والاستمرار  
تثنية في معونة الفرائض واذا كان خبرها مضارعا فاقصد بفيه استمرار التثنية  
اسم **الجنس** اذا اضيف الى شيئين واريد اثنان شي واحد لكل منهما اجمع الى اضافة  
التثنية في موضع الا لنباس نحو غلام زيد وعمرو مراد به غلام زيد وعمرو ولو لم  
يكن الا لنباس لم يجمع اليها نحو را شي زيد وعمرو وقيل لسانى ورد عيسى من مريم  
اذا **ان** حصول سبب واحد من الاسباب المانعة من الصرف في اسم غير منوعة  
الصرف قلنا انهم جملة **على** لما ثبت ان النوع من الصرف لا يحصل الا عند اجتماع  
السببين ولهذا الباب امثلة كثيرة من جملة اسمية هم السبب سببان فائدة  
الخبر فتشع بدون لازم فائدة الخبر ولا يمنع لازم فائدة بدون فائدة كجواز ان  
يحصل لخاصة خبر لم يكون المتكلم دائما بالحكم ولا يحصل منه علم كونه  
معلومه بل سماع ذلك الخبر كافي فذلك من حفظ القرآن قد حفظت القرآن  
نعم من حيث كونه عما شخص مقترن لا فائدة فيه فلا يصح ان يثنى او يجمع من هذه  
حيثية واما اذا وقع في الاستمرارية وحينئذ الى التثنية واجمع فاذية من التثنية  
مشتق بول زيد بالمسمى هذا لفظ ذى اقبل الزيدون فكانه قبل اسمهم يزيد يجمع  
هذا يجمع كونه في حكم صفة العفة **فائدة** مقابلة يجمع على الجمع على نفسه  
لا حاد لا حاد ليست بقطعية ولذلك كثير ما يختلف منه مدلوله كما في عصرية  
الاخت واحدة مع اثنين وبالعكس فانه ينافى ذلك وكذا قوله ثبت تنزطون  
كلمة **فائدة** قد يكون تفرع سبب الى سبب وقد يكون تفرع تفرع على التفرع  
وكما يكون على تمام العلة كذا يكون على بعضها اذا كان البعض لا فائدة فانه في  
المراد من ان مفاد آية بيت او غير بيت الا انه على التفرع لشيء لا فائدة من  
تفصيل تفرع ببيان تفرع الفعل في الاول لا نشأت شيان بالاجزاء

لكونه من قبيل خطاب العامة فكما ان الخطاب يقتضى ان يستعمل في الامور الخطيرة  
من حقه ان يختص به احد بدو واحد كذلك من تخامنه ينبغي ان يقول كل من ينادى  
منه القول فقام من هذا ان العدول من الاخبار الى الاستثاني يكون في امره في قول **ثبوت**  
كما يذكر في مقام الموصوف بلا حذف ولا يجوز بحسب اللفظ كما في رجل عدل فان الجوز  
في الاستدلال المستند كذلك يذكر الموصوف في مقابله بلا حذف ولا يجوز بحسب اللفظ  
كما في قوله تعالى وكثر ابر من آمن بالله تنزيلا للموصوف من قوله **ثبوت** كثر ابر من آمن بالله  
الذي من ذلك نقص الا وضاع بالظاري كلفظة الاستثنا فانه اذا مر عليه معنى  
التعجب استعمال خبر كقولك مرت برجل اي رجل او ايتا رجل ولفظة الله اذا كانت  
معنى التثنية وتنفيدا وحققا النفي عاد ايجازا نحو الله اذن لكم علم ياذن  
استبرجكم اي ذلك **حيث** يستثنى من المقدم وكثير ما يستعمل لشرطية  
بفظة ان فاتها من ضرورة تعلق الوجود بالوجود وحيث يستثنى فقيض الثاني  
فكثير ما يروى بقرائنها وضعت لتعلق الوجود بالعدم وهذا ايضا من الخلف وهو ان  
المطلوب باطل في نفسه **ثبوت** حمل على العهد لا يحمل على العموم هذا قول النجاة  
يريدون به ان الاصل العهد حتى يفرم خلا فذو قول انه صولتين آتية بعموم اللفظ  
لا يختص من السبب يريدون به ان الاصل في ان العموم فقط الذي يفصده على سببه **فائدة**  
في جواز ان لم تقدر ايجاز ولا يخل على ايجاز كما لا يخل على التام على التام ايجاز  
على ايجاز فائدة من القول بان عامية في لم تقدر بجموعها اذن لم تنزل منزلة بعض  
الفرد كما هو في قوله يكون ومعها **ثبوت** التثنية على ان المبدء والمخبر كانا منفردين  
ثم يجمع الخبر بينهما فثبت كان هو المبدء والآخر الخبر بكتهم بنوا ذلك حتى مر  
لفظي هو حرف الاستمرارية حتى اذا ثبت فرينة ومن التثنية جاز في قوله **ثبوت**  
بنوا بنوا ابنا ابنا وبنوا ابنا الرجال الا باحد **معنى** استمرارية المفرد  
ممثل افراد الجنس فلا يخرج فرد او فردان ومعنى استمرارية الجمع شمول مجموع الجنس  
والتجميعية في جنس الجنس لا في حد ذاته ولكن تفرع جمهوره التفسير لا صور ولا نحو  
على ان الجمع المعروف لا يمتثل فردا من الافراد كالفرد حتى فسر والتأويل  
بكل جنس مما يسمى بالعلم **ثبوت** الاصل من المدح صفة اظهار كما ان المدح وال  
الاستدلال يذكره والفرد من المدح على الاختصاص فصار ان تلك الصفة احق  
بمستند المدح من سائر الصفات كماله بما مضى وبما يحسب ذلك المقاسم  
كلا في نفس الامر اذ شاء ايضا الوصف بالمدح تابع في المدح على الصفة و  
بالعكس في المدح على الاختصاص **ثبوت** يفتل من معسودا كانا حقيقتين كالتلبية



والمعلولة والسببية والمسببية أو مشهورين كالعلية والمعلولة. **لشاملين** للمفعول  
والمحسوس والسبب برادف العلة والمسبب المفعول وقد تحضر العلة بالترتيب والسبب  
بالغاية أو بما يقضي إلى الشيء في الجملة **قد عهد** الخوارج لا سيما السور والآل فاعاد  
الاحياء والكفيا لولا ما كن بابا في منع الصرف وعدمه حاصله انك اذا عرفت قبلة  
أو بقية أو سورة أو كلمة منعت عن الصرف وازا صنت حيا أو ابا أو سكا أو غير سور  
أو لفظا صرفت **اشهر** عندها البيان ان الاسم يدل على الشيء ولا استمرار الفعل  
يدل على التجدد والحدوث وانكره البعض حيث قال الاسم انما يدل على معنى فقط  
كونه يثبت المعنى للشيء فلا تادور عليه قوله تعالى ثم انكم بعد ذلك لميئون ثم انكم  
يوم القيمة تبعثون وقوله تعالى ان الذين هم من خستية ربهم مستغفرون والذين  
هم بايان ربهم يومئذ **طيفوا** على ان العلم في ثلثة اشهر مجموع المضاف والمضاف  
شهر رمضان وشهر ربيع والام يحسن اضافة الشهر اليه كما لا يحسن اشارة ربه  
ولهذا لم يسم شهر رجب وشهر شعبان وعقلوا بان هذه الثلاثة من الشهور ليست  
باسما للشهور ولا صفات له فلو بدس اضافة الشهر اليها لكانت سائر الشهور وفيه  
العام قد يضاف الى الخاص من غير تكبر كدنية مصر ومدينة بغداد وغيرها **اسبيل**  
الواجب الا ينادى بالكسدة كقوله تعالى فامسك بمعروف وسير مع باحسان وسبيل  
المندوبان الايمان بالمصدر منصوبا كقوله تعالى فاضرب لرقاب والاصل في هذه  
المتفرقة قوله تعالى فالواسلة ما ذال سلا من فان الاول مندوب والثاني واجب  
في ذلك هي ان الجملة الاسمية اثبت واكد من الجملة الفعلية **ازالم يكن** للتبميز  
الاجمع فله يفتي به وان لم يكن الا جمع كثره فكذلك وان كان له كلاهما فلا يثبت  
ان يوثق بجمع الفلة ليطابق المد والمعدود وان لم يكن له جمع تكثير يوثق بالجمع المؤنث  
الساكن كقوله تعالى ثلث عورات لكم وقد جاء سبع سنبلات مع وجود سنابل  
**سيف** الفيل يصلح للمحال والاشقياء لا آتيا للمحال اخذوا جميعا احدهما  
المتفل عن ائمة اللغة والخواتم فالاول ذلك والثاني انها تستعمل في الحال بغير فرقة  
وفي الاستغفال بفرقة السنين وسر **خطا** والنداء كلاهما لا يقطع والتفهم  
ان الخطاب بلغ من النداء لان النداء بذكر الاسم كقولك يا زيد ويا عمرو وهذا لا يقطع  
شبهه الغير الخطاب بكاف والفاء وهذا يقطع الشك **اشهر** اي في شهر الحجة  
عن البنداء والفاعل سواء كانا معرفين او نكرين هو جمل المخاطب بالنسبة فوكان  
جاهلا بها صحح الراجح وان كان المخبر عنه معرفة قال ابو حبان لا تزد الله المتقون  
العمل في الفعل المنعنى الى اثنين وقد اطلق ابن عصفور وغيره ان المفعول يجوز ان كان

اللام فيه لتسوية اذا اخذ على العامل ولم يفيدوه بان يكون مما يستعمل الى واحد  
**اسند** من يجوز ارادة المعنى المجازي كالحقيقة في اطلاق واحد بان حلا من ابنا الينا  
حلا من ابنا فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سمي ابن ابنته ابنا حيث قال الحسن  
ان ابني هذا سيد **نحو** كقولهم الى ان او يكون بمعنى الواو بمعنى بن وليس كذلك عند  
البصريين لان الاصل في كل حرف ان لا يدل الا على ما وضع له ولا يدل على معنى اخر فحق  
تمسكنا بالاصلة حاجة الى اذمة الم لا يدل من عدل عن الاصل في مرتبة باثامة  
الم لا يدل **عن** مروى مرتبة يزيد وهو المجاوزة يقتضي متعلقا والباء كقولهم انما  
التعدي في نحو خرجت بزيد فان معنى الخروج يقتضي متعلقا بل حصل انتعنا المتعلق  
بحرف كقولهم هي التعدي **ليس** في عرضة النافذة على الحوض ما يدل على القلب لان  
الفرض صحيح من انهما كانا اما مثل ادخلت الفلسفة في راسي والمخاض في اصبغي فقول  
بلا نقان **الحق** بذا العهد انما هي له بجهان التنكير من جهة المعنى التعريف من جهة اللفظ  
فما ينظرون الى الجهة الاولى فيصفونه بالشكوة وما ينظرون الى الجهة الثانية  
فيصفونه بالمعرفة **انهم** من استنوا فالاقتضا على حد ما جاز دليله قوله تعالى  
ثت ثبات سوية وثلثة ايام الارض والقصص واحدة ذكرت مرة بالياء ومرة بالياء  
والمراد في العرف الايام والليالي جميعا واداريد المتفرقة بينها افر كل واحد منها  
بذكر كذا في قوله تعالى سبع ليلان وثمانية ايام حسوم **وسبيل** ضمير الفصل بين ابنته  
وخبير وان كان مستوطنا يكون مخبر مرقا باندما وان قل من كذا الان المضارع لشبهه  
بالمرق بلا مرفي عدد دخولا تقدم فيه جوز فيه ذلك كقوله تعالى انه هو بيدي يعيد  
ولك هو بيدي ياتي معنى ذلك كقوله تعالى انه هو اضحك وابكي وانه هو امان  
**واحي** معنى اضمحل معنى الجمع منه دخول اداة التعريف عليه جواز تناول الجمع الواحد  
واحدة لا يمنع ذلك على ما يدل عليه الجمع مصدقا كما في لا تزوج النساء حيث يجت  
بزوج امرأة واحدة لا ضمحلون معنى الجمعية **اشي** اذا وجد فيه بعض خواص زعم  
ولم توجد فيه بعضها لم يخرج عن نوعه نقصا ما نقص عنه الا ترى ان الاسم له خواص  
تخصه ولم يلزم من بوجد هذه الخواص كلها في جميع النساء ولكن حينما وجدت كلها  
وبعضها حكم له بانه اسم **ان** المعدود مذكرا او مؤنثا فلك وجه واحد هاهنا  
الاصل ان يبقى تعدد على ما كان عليه ولم تحذف المعدود فنقول صحت خمسة زيد خمسة  
ايام والاشي ان تحذف منه كلمة اثنا عشر واو في مثل زيد فاسم ابوه وقعد اخوه ذلك  
لشريك الجنتين في حكم الارب وهو من نفع بالخيرية وفي مثل ضرب زيد واكرم عمرو  
تفيد ثبوت معنونهما في لفظ التكلم واخباره وحكمه حتى لو ترك العطف لم يحصل



القادة واحتمل الكلمة الرجوع عن الاول **اشترط** المجملتان المعطوفة احدهما على  
 الاخرى في اسم جازان يروى في الثانية ظاهرا كما في شهاد الاذان بل لا يمان به ظاهر  
 في صيغة الشهادة خيرا لا ترى الى اخلاف الاصحاح في شهادته هذه فمزمعا  
 الظاهر **لا يكون** الوصف النحوي مقلو المحقق لغيره في نفسه يدل على ان الصفة  
 المتبيلة للذان معلومة ايضا والضراب مذكور البعض من ان الصفة يعلم تبعاً لاما  
 حيث جعلت الة المشاهدة غيرها كالمرايا للصور التي تشاهد فيها **الواو** ان يكون  
 الجمع اذا عطف مفرد على مفرد لاجلة على جملة ومن ثمة منعوا هذان يقوم ويقعد  
 واجازوا هذان قائم وقاعد لان الواو جمعت بينهما وصيرتهما كالجملة الواحدة  
**الفاعل** اللفظي لا يجوز تقديمه مادام فاعله لفظيا فديقال ان زيدا في ضرب زيد  
 اذا قدمته فمفعول فاعل بل هو مبني بالانفان بخلاف الفاعل المعنوي فان فاعليته معنوية  
 فلا يزول بتقديم الوضوح وسيد بل الحال **فيل** في الة لا تسمى اخرت بحركت الياء في  
 قراءة ما لم لا اعيد الذي نظري ونسكيتها في قراءة ما لم لا اري الهدى فقال ضربت  
 الرفع فهو اسكنت ثانيا في ما لم لا اعيد كنت كاذبا في ابداء وقال لا اعيد الذي فظرو  
 وفي ما لم لا اري الهدى لا ضرورة تؤدي الى نفسا المعنى فاخرت فيه المشككين لانه  
**اخف استلزام** لانضام بمصدر الفعل المتعدي المبني للمفعول انضام بمصدر الفعل  
 اللازم مطلقا انما هو في الة فعالا لطبيعية كالمكسورة ربه وان كسدا اما الانفان  
 الة اختيارية فليست كذلك **اعطف** جملة على جملة فيطلب بينهما المناسبة الصحيحة  
 لعطف الثانية على الاولى واما اذا عطف مجموع جملة متعدي مسوقة لقرص على مجموع  
 جملة اخرى مسوقة لقرص من اخر فيستلزم فيه التناسيب بين الفرضين دون احاد الجمع  
 الواقعة في المجموعين **شرط** باب المفعول معه ان يكون فعلا لازما حتى يكون ما بعد الواو  
 على تقدير العطف مرفوعا فيكون العدول الى التصيب كونه نصا على المصاحبة فان  
 العطف لا يدل الا على ان ما بعد الواو مشترك ما فيها في ملازمة معنى العامل لكل  
 منها والتصيب كما يدل عليه يدل ايضا على ان ملازمة لها في زمان واحد **الاستفراق**  
 ليس معنى تعريف الجنب وان كان مستغفرا من المرق بله الجنب في المواضع  
 الخطائية وفرائس الاحوال وكفاك شاهد اعلى ذلك استفراق لاجل وتمر خيرة  
 من جرادة فقد تحقق الاستفراق في النفي الاثبات وليس معه تعريف صيد  
**اخلاف** في وقوع العلم لا عجمي في الفزان كابرهم واسمعه لا اختلف في انه هو  
 معربا ام لا وهذا لا ينافي كونه عربيا نظرا الى ما ذكره التفنازي في غيرهما ان  
 الة بحسب اصنعها العلمي ليست مما يناسب الة دون اخرى **بعض** احد من المنفرد

٥ اشترط

على اشتراط كون المفعول له فعلا لفاعل الفعل المعلق فسقط ما قيل من انه يجب  
 شرط آخر وهو ان يكون من افعال القلب لا من افعال الجوارح كالاكل والفضل فلا يمان  
 صليبه فتد ولا خشية **كلا فرق** بين الامور المستمرة وغير المستمرة بصحة  
 ضرب المدة في المستمرة وعدم صحته في غير المستمرة مثلا يقع سكنت هذه  
 الدار يوما او يومين ولا يصح دخلت هذه الدار وخرجت عنها يوما او يومين ولا  
 هذا فالواو في الامور المستمرة حكم الابد **امش** ان يخاطب في كلام  
 واحد اثنان او اكثر من غير عطف وتنشئة او جمع كما صرح به التفنازي في بحث  
 التعليل انما هو في الخطاب الاسمي الخفيف اما خطاب تدان على اسم الاشارة مثل  
 عفونا عنكم من بعد ذلك فانه خارج عن الحكم المذكور **د** حذف حرف العلة مع  
 الجزم هي دفع استثناء المرفوع بالمتجر وم في مثل قولك هو يعطي وقاعدة الفرق بين  
 الجوار والاشتياف في مثل قولك زدي اعطيك وزدي اعطيك فان الاول جزاء  
 والثاني استيناف والواو فيها المعنى العطف ومعنى الجمع فانما وضعت موضع مع  
 خلعت منها لانه العطف واخصت للجمع كما ان قام العطف اذا رقت في جواب  
 الشرط خلعت عنها لانه العطف واخصت للتدقيق **نص** لا يمان على ان الجمع بين  
 المفسر والمفسر باطل كما في منصرف فت اشئ اى فتره نكر بضم ن الجمع لم ينشأ  
 الايمان في المفسر الا بحدته واما المفسر الذي فيه ايمان بدونه حذفه فيجوز فيه الجمع  
 بينه وبين مفسرين مثل جاء في جوابي زيدا **اذ** المسند اليه على الفعل وحرف النفي  
 جميعا مثلا انا سمعت في حاجتك تحمكة حكم الميت ياتي مارة للمنفرد واردة  
 التخصيص اذ قدم على الفعل وحرف النفي فهو التخصيص فضا كن ترين بين  
 التخصيص **المسند** الفعلي ما يكون مفرومة ث بذا المنبوع والوصف السببي ما يكون  
 مفرومة ث بذا لا مرفوع بمفرومة مع انه لا بد من ان يكون الوصف سببي نوع  
 ثبوت الترجمة ما بمفرومة **الفعل** المنفرد في في العمل لا يحتاج الى حرف الجر معه  
 التقوية عمله ولو استعمل معه حرف الجر كان للتغذية الى مفعول ثاية قول المنطقيين  
 الفضيلتان المطلقان لا يتنافيان لان شرط التناقض اتحاد الموضوع والمحمول  
 وانما زاد لكان القوة والفعل والاصناف والكلية والجزئية فليس على اطلاقه  
 بل المعنى لا يتنافيان من حيث انهما مطلقان وقد بينا ايضا بعارضين معاني  
 مستترة الاسم المشترك متافان ومضادة فلا يتنافيان ولها لفظ واحد كالحقيقة و  
 لمجاز بخلاف اسم العلم كانه يتناول جنس المسمى لان الكل جنس واحد وهذا اذا كان في  
 موضع الاثبات واما في موضع النفي فينتفيان لان عدم الثاني في النفي **الحكم**







للفعل الواقع فيه لا يجوز اظهار فيه مثلاً اذا اراد احد ان يجعله جيب معياراً  
لصومه وجب ان يقلل صومه رجب لا في رجباً لانه كيدل قطعاً على ان يصوم جميع  
ايامه اذا قيل المعطوف او المعطوف عليه بالمال فيعود الى الجميع وفي المحصول الى الاخير  
على قاعدة ابي حنيفة والتمييز والصفة في حكم الحال هذا انما يظهر على تقدير  
القيد واما اذا كان القيد مقدماً على المعطوف عليه فاظهر تقييد المعطوف به  
وان وسط الحال وعن ابن الحاجب التوقف في ذلك اذا كان المتوسط ظرف زمان  
او مكان **الفصل** في توصف ولا توصف بها وقد تضمنت فيه تكلفي ليلي بوصف محبو  
لقد جعل علم الصناعات شائها والآلة توصف ولا توصف بها والجملي بوصف بها  
ولا توصف والذي يوصف ويوصف به هو المصروف بالذات والمصدر واسم الإشارة  
اذا اريد كون الصلة سبباً محصوراً بالخبر للمصدر تضمنت معنى الشرط وادخل الفاعل  
في الجراء وان لم يقصد ذلك فلا كونه تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله الى  
لهم اجرهم وقوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار لهم اجرهم **المادة** هو الذي يكون  
بالقياس الى ان قبل الحال مستقبلاً وتبعضه ماضياً وصفاً في الحال كماله ماضياً وهكذا  
في المستقبل فانه هو يكون بالقياس الى ان بعد الآن مستقبلاً وتبعضه ماضياً و  
يكون في الحال كماله مستقبلاً **المفهوم** ما هو ممكن الوضع والجملي معاً وهو  
المفهومات الاسمية الكلية ومنها ما هو ممنوعها معاً وهو المفهومات الجزئية ومنها  
ما هو ممكن الجملي ومنع الوضع وهو المفهومات العقلية ومنها ما هو بالعكس وهو  
المفهومات الجزئية الحقيقية المستفزة بالمفهومية **الكلمة** المستفزة فاعلمها  
دالة بصيغها عليها بلا فاعل لفظي اصلاً وانما حكموا بوجوه واستناده حفظاً  
لقاعدتهم وان كل فعل وشبهه لابد له من فاعل لفظي لا وصفي للتفريق لانها  
اذ لم يستعمل الآلة ولا العاطفة وصفت لتفريق ما يدل عليه ما قبلها صريحاً وهذا  
الشرط في منقح لا ان يكون منقحاً قبلها شيء موضوع للتفريق **القول** بان نفي شيء  
بقيد صريح في نفي القيد دون الذان ليس صحيح بل هو صريح في نفي الذان المفيد  
دون مجرد القيد والآلة يلزم الفاعل **اللفظ** **الاسماء** المنقحة عنه بما ينفي ليس بشرط الصحة  
التفريق بدلالة ما رتبك بغاقر عما تعلمون **الغرام** من النعوية علامان ومعرفة ان فلا يمنع  
اجتماع عاملين على معمول واحد كما لا يمنع اجتماع المعرفة ان الكثير على الشيء الواحد  
**الخط** **الفرائد** انما كان تعلقه باعتبار المعقول اللغوي لان الخطاب مع اهل تلك  
اللغة بلغتهم يقتضي ذلك فاحمد الله ونحو ذلك ليس خطبة لانه لا عرفاً **الجنس** **الواع**  
تيميزاً انما يفرد ان لم يقصد به **الواع** واما اذا قصد به **الواع** فلا يفرد

ويجمع كقوله تعالى ويجزنا الارض عيوناً اي الزاغات من العيون وبلا حشر من اعماله  
اي الزاغات من الاعمال **المع** من العطف على الضمير المحرور بدون اعادة الجارة انما هو فيها  
اذا كان الجارحراً لان اتصاله اسنداً ولما اجاز الفصل بين المضاد والمضاد اليه في الجملة  
ولم يجز بين الحرف والمحرور **ان** **الفصل** مستنداً من انما يكون القيد الاخير هو المقصود  
عليه واما اذا حصل من غير كالتقديم والجمع بينه وبين انما لتأكيد القيد بالتقديم  
مثل انما انا فتن هذا **الشرط** اتحاد التفضيل في ابدال النكرة من المعرفة وكون النكرة  
موصوفة نحو بالناسية ناصية كاذبة مبنية على الاعم الغلب لتحقيق ذلك بدون  
الشرط المذكور في الجملة كما في قوله تعالى انك بالوارد المقدس **نحو** المبتدأ اذا  
كان جملة فالضمير فيها انما يعود الى المبتدأ نفسه لا الى تفسيره كقوله تعالى وكمر من  
قرية اهلكناها انت الضمير على المعنى لان كمر مفسرة بكفرة ولو جأ على اللفظ لقال  
اهلكناه معنى قوله ان الحال فضيلة في الكلام ليس مستغنى عنها في كل موضع بل  
ثاني على وجهين اما ان يكون اعتماد الكلام على سواها والفاضة منفقة بغيرها واما  
مفترن بكلام نفع الفائدة بهامعاً لا محجة **ان الشرطية** تفضي تعين شيء ولا يستلزم  
تحقق فوعه ولا امكان بل قد يفتل ذلك في المستحيل عطفاً كما في قوله تعالى فلان كان  
للمرحوم وله وعارة كما في قوله تعالى فان استطعت ان تبغى نفقا في الارض لكنه  
في المستحيل فليبدل **د** **الحرف** انما يدل على زيادة المعنى الذي هو المحدث تارة باعتبار  
الكمية واخرى باعتبار الكيفية كما في الرحمن الرحيم واما دلالتها على زيادة زمان  
منعقاً لمحدث فيعبر سموع وكذا الحال في قلة الحروف **ان** **الفصل** النفي استغنى بها فان  
كان على حقيقته فجوابة كجواب النفي المجردة وان كان مراداً به التفسير فالو كثران يجاب  
بما يجاب به النفي رعيماً للفظه ويجوز عند أمن التيسر ان يجاب بما يجاب الا يجاب  
رعيماً لمعنا **الاسماء** **اللازم** بالملزوم اسسه من عكسه لان الملزوم لما لم يوجد بدون  
اللازم كان اللازم متصلاً به لا بحالة واللازم لما وجد بدون الملزوم تصور انفكا  
الملزوم عنه كالحجراتية اللازمة للانسائها فانها لا تنفك عنه وتنفك الا نسانية  
التي هي ملزوم حجيرانية في الفرس ونحوه **ن** **في** استعمال الحرف في معنى الكلمة  
اصلاً والخاص على العار فاندته في سائر الحروف رعاية الموافقة بين الاسم ومسمي  
في التفسير عنها بالحرف وان اختلفت معانيها في الظروف ونحوها من اسم الاشياء  
وبغيرها فللتفريق على نوع تصور فيها من مرتبة الاسم الكاملة وتشابهها للحرف  
الاسم في بيان النسب والتعلقات هو الا نعال فلهذا مناسبة بيسه على ان يلاحظ  
مع المصداق انما الناصية لها وقد تأيدت هذه المناسبة في مصار مخصوصة



استعمالها منصوبة بأفعال مضمرة **يجوز** ذكر الضمير من غير مرجع إذا عيّن المرجع من  
غير حاجة إلى مفسر ويصح أن يكون ضمير الشأن منه باعتبار أنه راجع إلى الشأن أو  
الفصل لتعيينه في المقام فيكون ما بعده خبراً صريحاً لا تفسيراً للضمير **فليس** الشيء  
بالشرط أنما يدل على وجود الشرط ولو علم كونه بذلك الشرط فقط وأما إذا كان  
مشرطاً بشرطين فالنفيين باحدهما لا يدل على وجود الشرط عنه وجود ذلك  
الشرط **يجب** عند أكثر النحاة تقديم الفاعل إذا كان مفعوله بعد الأول **يجوز**  
تقديم المفعول لا مع الأول ولا بد منهما إلا عند التكاثر وجماعة من النحويين فأنهم  
**يجوزونه** مع الأول وحذف الجواب كثيراً لئلا يلبس عليه وأما حذف فعل الشرط  
وحده دون الأداة فيجوز أيضاً إذا كان متصفاً في كلمة الفصيح ولم يشب من ذلك  
العرب حذفها معاً وأيضاً الجواب **الزهر** تقدم الخبر إذا وقع المبتدأ مكرراً  
الخبر ظرفاً وأما سلكه عليك وويل له قد لا يكون إلا لئلا يلبس لانه دعاء ومعناه  
ظاهر بخلاف مثل ذلك ما لم يخلط بساطاً لما فيه من خوف النسيان الخبر بالصفة  
**لا يجوز** إبدال النكرة الغير الموصوفة عن المعرفة كما لا يجوز وصف المعرفة بالنكرة  
وهذا إذا لم يقيد البديل ما زاد على المبتدأ منه وأما إذا افاد فجاز نحو ترابك  
خير منك **حذف** المستثنى منه يجوز في موضع النفي ولا يجوز في موضع الاثبات  
نقول ما جاء في الأريدي أي ما جاء في أحد الأريدي ولا يجوز ما في الأريدي إذا لو قدر  
فيه أحد يكون استثنى الواحد من الواحد وذلك لا يصح اعتبار النسبة أولاً  
إلى الكل ثم النفي عنه يفيد سلب العموم واعتبار النفي أولاً ثم النسبة إلى الكل يفيد  
عموم السلب وكذا الحال كل فيه مع نفي مثلاً قولنا ما ضربته نأديباً له أي بلأه  
سلباً للتعليل وما ضربته أكراماً أي تركت ضربته لأكرام تعليل السلب **في**  
المجمل غير لام التعريف كقول الأعمى بأرجلاً خذ بيدي لكنه يكون للفرد حقيقة  
والجمل حقيقة وإذا دخل اللام بين للفرد حقيقة فكان عمل اللام في التخصيص  
للجمل **الفعال** في الحقيقة اسم المصدر السادة مسة أفعالها فصحته معناه سكون  
بالنصب إذا سكنت سكوناً فهي بمعنى المصباح لا بمعنى الأفعال من ثمة كانت اسمها  
الأفعال مفعولة لمعانها فصحته المسافة **الحركة** والسكون بالمعنى المشهور مختصان  
بالأجسام والمراد بحركة الحرف كونه بحيث يمكن أن يتلفظ بعده بإحدى المدد  
الثلاث ويسكون كونه بحيث لا يمكن فيه ذلك **الجمع** بين ضميرين على قسم عليه  
واحد مستكره على ما نقل عن التحليل فعلى هذا الروا في القرآن بقدر وقون  
لا يكون القسم وفي العطف يلزم المخالفة **ليس** كل كلمة مستعمل على نفي وقيد من قبل

ما دخل النفي على كلمة فيه فيد ليقيده نفي النفي بل ربما يكون من محو النفي  
كل ما فيه نفي فيقيده نفي النفي **جواب** الشرط إذا كان متردداً لا يلحق به  
النون المؤكدة إلا إذا تضمن معنى النفي فيجوز سماع ذلك فيه كقوله تعالى  
وأنتوا فتنه لا تصيبين الذين ظلموا منكم خاصة لا يحطمتكم سليمان **جوز**  
**عموم** النكرة مع الاثبات في المبتدأ كثيراً في الفاعل قليل نحو علمت نفس ما  
قد من بخلاف ما في خبر النفي حيث يستلزم فيه المبتدأ والعامل أو هو الذي بمعنى  
مع لا تستعمل إلا في الموضع الذي لا استعملت فيه عاطفة جاز وهذا المنع  
أن يقال أنظر نك وطلوع الشمس فينصب على أنه مفعول معه كما ينتصب في نحو  
فوت وزيد **أمر** ههنا المفردان فأنتم بجملة نسبة بعضها إلى بعض صفة  
وفردية ووضع المفردان ليس لفائدة مستميتها لا سئل أمها الدور كما هو  
بل لفائدة المعاني التركيبية **أمر** أن الذين بينهما عمر من وجه ليس بينهما  
عمر أصلاً أي مطلقاً ومن وجه لأن العمر من وجه يحقق بين غير الأعم مطلقاً  
وبين نقيض الاختصاص ليس بينهما عمر أصلاً **لا يحسن** اسماً فاعل وقول  
صدر عن البعض إلى الكل إلا على وجه المظهر أو الرضى وهذا إذا كان البعض  
فليلاً والآلة أكثر حكم الكل عرفاً وشرطاً **حقيقة** الحال على ما صرح به في كتب  
النحو هي بيان الهيئة التي عليها صاحب الحال عند ملاحظة الفعل وأفعاله مناد  
عليه مثل جاءني زيد ركباً وصريت زيدا قائماً **الأوامر** المتعلقة بالشرط  
الشرعية ما تقتضي صدورها من المكلف فصح أن الشرط تراعى وجودها  
لا فصحته كما في قوله تعالى فاسموا بالله إذا لم يسمي فحين يأت بالمسجد فاصبح  
الجمعة ولم يخرج إلى أن صلي **صرح** النحويون بأن كلام المجازات نزل على سبب  
الأول ومستبينة الثاني وفيه إشارة إلى أن المقصود هو الارتباط بين الشرط  
والجواز لا سيما أن الجمع بالروا والنون أو بالياء والنون بشرط أن يكون صفة للعقل  
أو يكون في حكمها وهو أصل العقل فإن العلم ليس بصفة فصحته عن كونه صفة  
للعقل **أما بعد** إذا كان الاسم اللازم للظرفية اعتباراً بكثر استعمالها  
ظرفاً لا أنها يكونان في أكثر المواضع مفعولاً فيه وأما كونها مفعولاً وبداً وخبر  
المبتدأ فقليل **القول** يجوز أن يثبت المضام لثانيتها ما اضيف إليه ليس على الإطلاق  
بل هو إذا كان المضام بعض المضام إليه نحو يلقيضه بعض السيارة أو قل  
نحو أعجبني شئ ههنا **أن** على المقصور المنون بالالف نفي عليه نحو رأيت عصاً  
والأختلاف في الوقف على المنفوس المنون فلهذا ما من جذا في اليا عنه سبب











فلما كان كذلك **الالف** والالف على ذلك المعنى **تجوز** اهل الالف والعربية **الفعل**  
المستند الى مؤنث واقع بعد الالف **لحقه** الذي لا ضرورة وعي فله ذلك  
كثير التحويلات فراءه ترفع في قوله تعالى ان كانت الا صيغة واحدة ان التعريف  
يقيد العموم فضاء اذا دخلت على المفرد وانما تفيد اذا دخلت على الجمع وهذا انما ان  
توارد في قوله تعالى لا يسجد لها الزماني ابو بكر الصديق **انفع** في غصير بن الصفة  
والموصوف يسقط في صفة دون صفة وقد رفع الفصل بما نسبته الى المبتدع  
ابعد من نسبة عطف ثبوت له **نزع** الحذف انما يجري في الظروف والصفات  
والاصالة وذلك لانه الفاعل على مكان الحذف **مخرج** المصدر بل يرتبط بالذات  
من غير تقدير او تاويل فالفعل المؤول يرتبط بالذات من غير حجة الى شيء منها **الفاعل**  
يجمع على فعل كما صرح به سيبويه ونزحشرو الرضى فاذ الرافى الاصحاب انما يشاء  
من عدم نصفه الكتاب **التعريف** الذي يثبت من باب التعريف الاضافى في ذلك صاحب الكتاب  
في قوله تعالى فان الجنة هي المأوى أى مأوى **ان** الفاعل انما يكون غير حقيقته اذا  
اريد به الحال والاشقة لكونه في تقدير الانفصال **حذف** لزواله يسمى راجع  
كما يسمى حذف آخر المذكرى كونه انما صرف في المصغرة المصدر دون الجمع  
**المعرف** بالاضافة كالاضافة بربلا يحتمل بجند العهد والاشقة والاشقة  
والاضافة الى المعرف بالانتماء خفة رجة من معرف **بذلك** التقى اذا اورد على المحكوم  
عليه كان متوجها الى نسبة شيء الى الية واذا اورد على المحكوم به كان متوجها الى  
نسبة شيء الى شيء **ما الاشارة** والتقوى انما يتوجهان الى الصفات اعنى النسب دون الذات  
اعنى المفهوم المستندة بالمفهومية **كلية** ما اظهر في معنى التقى من ما لا يفسد  
فيها انه التقى المسمى خاصة وما مشتهر بين تقى الحال والاشقة **الاول** ان  
يكون بين ضمير بفعل مستند وجب زيادة من فيه لئلا يتيسر بفعل ولم يسمع  
من في غيره يكون كذلك **الاول** نارة يفيد معنى بنفسه ونارة تركه غيره وعلى هذا  
استمر زائد وقد رفع الكيد كثيرا في القرآن كقولك تعالى تلك عشرة كما مدد مد  
الجمع مركبان الجند والجمية فاذا التقى هذا المفهوم المركبان التقى افراده وقهى كل الجند  
وليس الا واحد والاذان منها **الكيد** الذي هو تابع لا يراى به على ثلثة واما ذكر الشيء في  
مقام مستند اكثر من ثلثة فلا يمنع **الحال** لا شدة مستند خبر المبتدأ اذا  
كان المبتدأ سم حدث كقولك ضربت يدي به جالسا ولا شدة مستند اذا كان اسم عين  
**كلية** كان من دونها المبتدأ والخبر تقى اسمها ان يكون معلوما وخبرها ان يكون خبر  
معلوما ان افراد الضمير راجع الى الجمع باعتبار كثره او باعتبار الفرد الذي في ضمن الجمع

تجوز

فلما كان كذلك **الالف** والالف على ذلك المعنى **تجوز** اهل الالف والعربية **الفعل**  
المستند الى مؤنث واقع بعد الالف **لحقه** الذي لا ضرورة وعي فله ذلك  
كثير التحويلات فراءه ترفع في قوله تعالى ان كانت الا صيغة واحدة ان التعريف  
يقيد العموم فضاء اذا دخلت على المفرد وانما تفيد اذا دخلت على الجمع وهذا انما ان  
توارد في قوله تعالى لا يسجد لها الزماني ابو بكر الصديق **انفع** في غصير بن الصفة  
والموصوف يسقط في صفة دون صفة وقد رفع الفصل بما نسبته الى المبتدع  
ابعد من نسبة عطف ثبوت له **نزع** الحذف انما يجري في الظروف والصفات  
والاصالة وذلك لانه الفاعل على مكان الحذف **مخرج** المصدر بل يرتبط بالذات  
من غير تقدير او تاويل فالفعل المؤول يرتبط بالذات من غير حجة الى شيء منها **الفاعل**  
يجمع على فعل كما صرح به سيبويه ونزحشرو الرضى فاذ الرافى الاصحاب انما يشاء  
من عدم نصفه الكتاب **التعريف** الذي يثبت من باب التعريف الاضافى في ذلك صاحب الكتاب  
في قوله تعالى فان الجنة هي المأوى أى مأوى **ان** الفاعل انما يكون غير حقيقته اذا  
اريد به الحال والاشقة لكونه في تقدير الانفصال **حذف** لزواله يسمى راجع  
كما يسمى حذف آخر المذكرى كونه انما صرف في المصغرة المصدر دون الجمع  
**المعرف** بالاضافة كالاضافة بربلا يحتمل بجند العهد والاشقة والاشقة  
والاضافة الى المعرف بالانتماء خفة رجة من معرف **بذلك** التقى اذا اورد على المحكوم  
عليه كان متوجها الى نسبة شيء الى الية واذا اورد على المحكوم به كان متوجها الى  
نسبة شيء الى شيء **ما الاشارة** والتقوى انما يتوجهان الى الصفات اعنى النسب دون الذات  
اعنى المفهوم المستندة بالمفهومية **كلية** ما اظهر في معنى التقى من ما لا يفسد  
فيها انه التقى المسمى خاصة وما مشتهر بين تقى الحال والاشقة **الاول** ان  
يكون بين ضمير بفعل مستند وجب زيادة من فيه لئلا يتيسر بفعل ولم يسمع  
من في غيره يكون كذلك **الاول** نارة يفيد معنى بنفسه ونارة تركه غيره وعلى هذا  
استمر زائد وقد رفع الكيد كثيرا في القرآن كقولك تعالى تلك عشرة كما مدد مد  
الجمع مركبان الجند والجمية فاذا التقى هذا المفهوم المركبان التقى افراده وقهى كل الجند  
وليس الا واحد والاذان منها **الكيد** الذي هو تابع لا يراى به على ثلثة واما ذكر الشيء في  
مقام مستند اكثر من ثلثة فلا يمنع **الحال** لا شدة مستند خبر المبتدأ اذا  
كان المبتدأ سم حدث كقولك ضربت يدي به جالسا ولا شدة مستند اذا كان اسم عين  
**كلية** كان من دونها المبتدأ والخبر تقى اسمها ان يكون معلوما وخبرها ان يكون خبر  
معلوما ان افراد الضمير راجع الى الجمع باعتبار كثره او باعتبار الفرد الذي في ضمن الجمع

تجوز



قد دل على بعض اسم المكان **بأن** الثاني إما تلياً لآلة أو لآلة البقرة وذلك مقصود  
على السماع نحو المظنة والمقبرة يجوز كون الحالين لدى حال واحدة لا يجوز أن يطف  
نحو جازية ركباً وضاحكاً إلا إذا كان عامل الحال فعلاً التفضيل بخزيرة أفضله  
الناس على جازية **بأن** فعلاً إذا كان خبراً لآلة فقال كان ضيقها واستيقظ لها بالقبلة  
إلى مقيدة لا إلى زمان التكلم وهذا غير مرضي عند النفاذ في على ما ذكره في تفسير قوله  
تعالى كما لو لايتناهون عن منكر فعلوه **بأن** يجوز أن ينسب الشيء إلى جميع المذكورين  
كان ملتبساً ببعضه كما يقال بنو فلان فعلوا كذا أو عليه فوله تعالى وما يث فيها من  
دابة ونسبها حوتها **بأن** جمع ألف دون المائة في قوله ثلثمائة درهم وثلاث آلاف درهم  
لأن المائة كما كانت مؤنثة استغني عنها بلفظ الأفراد عن الجمع لثقل الثاني بخلاف  
الألف **بأن** قد نرى في فقه ما أنها لا تحمل الجوز أبداً بخلاف صيغ التثنية والجمع  
فإنها تحمل ذلك كقوله تعالى الضياء في جهنم وقوله • فيقالك ومثال ذلك التعريف  
يوصف به الاسم فقط وكذلك التثنية لا تسمى التعريف عما مع شانه التعريف أما  
وصف الجملة والفعل بالتثنية كما هو بالنظر إلى الاسم المأخوذ من معانيها **بأن** من  
الأفعال لا أفعال القلوب بل هي فعل من غيرها إلا أنظر وأسأل فأكوا أنظر من البرز  
وأسأل من عمرو لكونها سبباً للعلم والعلم من أفعال القلوب في جري السبب بحري المسبب  
**الصفة** والموصوف **بأن** جمعها مفرد إذا أريد المبالغة لصد في الصفة بالموصوف وثبات  
فيه كقوله تعالى ثلثمائة فليكون **بأن** العربي ينقسم إلى ما لا يقاس فيه أصلاً وثبات  
المتنوع فيه السماع المحض وإلى ما يطرده فيه القياس وإلى ما يجري فيه قياس مقرون  
بالسماع **الصفة** تدقصد بها تعظيم الموصوف وتدقصد بها تعظيم الصفة ومنه  
وصف الأتينا بالصلاح ونحوه والملاكمة بالإيمان وغيره **أسماء** العدد من الثلاثة  
إلى العشرة لاضافاً إلى الأوصاف يقال عندى ثلثة ضربين آلة زائمت الصفة  
مفاد الموصوف **بأن** في كل على الجزء لا يصفى إلا في صورة توجد بنية الأجزاء فإن  
الإنشاء على الجوان الذي لا يكون أنشاء لا يجوز **أسماء** إذا كان لفعل زينة على الثلاثة  
جواز بناؤه على مثال مفعول ذلك الفعل مثل من خلص صدق ويجزى بها ومرسبها **بأن**  
المعرفة إذا تقدم عليها أعرب بما يقتضيه العامل وتقلب المعرفة المتنوع نابعاً  
كقوله تعالى صراط العزيز الحميد الله في قراءة الجوز الغاية نوعاً نوع يكون كذا الحكم  
الها ونوع يكون لا سقاط ما وراءها والفاصل بينهما حال الصلة الكلام فإن كان  
مثنياً ولما وراءها كانت للثاني والآلة **بأن** توصف المضاف إلى الذي لا أمر  
الجمهور لا سيما في درجة من التعريف عندهم مثل قولنا جمع المذكر السالم وعند البتة

مثل هذا بدل **بأن** في الموصوف إذا كان الصفة مختصة بجنسه كما في رأيت كاتباً  
أو معنداً فأنها مختصة بجنسها لا نساء ولا يجوز رأيت طوبلاً ولا رأيت أحمراً  
ذكر المحققون من النحاة أن تقدم المصروف جازية بتسروط ثلثة الضرورة  
عند التقدم على العامل وتكون العاطفاً أحد الحروف الخمسة الواو والفاء والهمزة والواو  
ولا **بأن** المحرر على المزيد فيه إذا كان المزيد فيه أعرف بالمعنى الذي أعبر في الاشتقاق  
كالوجه من المواجه **النسبة** بين شيئين هي حصول شيء من شيء أو معاً أو فيه أو له  
أو صيرورة شيء شيئاً أو انشعاً منه أو إليه **الأعلام** غالباً منقولة بجنس اسماء  
الاجناس ولذا قل أن يشتق اسم جنس لآلة أصل من مجاز **بأن** الصفة أن تكون  
منسوبة إلى الموصوف وإذا عكس بضمها فنه إليها كروح القدس مثلاً زيد معنى  
الاختصاص **بأن** لا المجازة مقيدة للاختصاص بمعنى المحصر لا ينافي في لآلة  
تقدم عليه أيضاً يجوز اجتماع الأدلة على مدلول واحد **بأن** معنى المحرر على  
لاطلاق ما أثبت للمبتدأ بل ما استند إليه وهو أعم كافي استناد الطلب إلى الفاعل  
لآلة لآلة موضوعه للصفة ونظر في الف من عليها معاً والنافعة موضوعه  
لتقرير الفاعل على صفة فيكون الصفة خارجة عن مدلولها استوعب أن ليس كذلك  
ما يضاف إلى مبتدأ يجوز بناؤه وإنما ذلك محصور من كان مبهم كغيره ومثله  
ورون وحيد مخوها **الألف** والألفا فنيده العموم إذا كانت موصولة أو معرفة  
في جمع وزاد فمراً ومفرداً بشرط أن لا يكون هناك عهد **كلمة** **بأن** إذا كانت بما  
وجب تأكيده فشرطها بالنون لثلاث بخط المقصود عن رتبة الآراء والنون الزائدة  
مخصوصاً بالمضارع **ألف** المفعول على ما يستعمل فاعله باعتبار أنه كان في الأصل  
اصطلاحاً **بأن** المفعول لا يدخل عليه حرف لا يستغنى كجني كل فرد لا مجموع الأفراد  
ولهذا المنع وصفه بنوعاً جمع أكثر المحققين يجوزوا بجي الحال من المضاف إليه  
بلا مسوغ من المسوغات لثلاثه نحو صيرت فلا كنهه جالساً **بأن** اللفظ في  
مقام إرادة الجمع يكون لا من مظهرين أحدهما الألف من التثنية ثابتهما اعتباراً  
الأصل **بأن** الفعل التفضيل معنيان أحدهما إثبات زيادة التفضيل للموصوف على غير  
والثاني إثبات كمال الفضل **بأن** الضمير العائد إلى الموصول والموصوف أن يكون ثانياً  
لأن الأسماء الظاهر غيباً **بأن** سواء كان مقراً بالألف أو لا إضافة من صيغ العموم  
سواء وقع في حيز النفي أو الإيجاب وصيرها أيضاً بأن عموماً بجنس ثابتهما بجمع  
يصلح له ما لا فرد **ألف** في كون اللآ في اسم الفاعل بمعنى المحدث اسم موصول  
أو حرف تعريف وأما إذا كان بمعنى البتة فحرف تعريف بالانقضاء **بأن** القول بأن الجمع



المحلى بلام سواء كان واقعاً في حيز النفي أو الإيجاب فيفيد ثلث الحكم بكون واحد  
من الألفاظ مما قرره الأئمة وشهد به الاستعمال **المراد** من صيغة الأمر الداخل  
عليها الفاء تنفيضية كما في فاعسلوا أو جوهكم طلباً الغيب لا تنقيب الطلب  
**أما يستعمل** مطلق الجار والمجرور ظرفاً لما يعمر من لها من معنى الاستمرار لأن كثيراً  
من المجرور أن ظرف زمانية أو مكانية فاعطى الاسم لا حضور على الأعم فاعطى  
يكون بمعنى أن يجامع استعمالها في غير المتين كما أن امر بمعنى أو تكونها لأحد  
**الصفات** الدائمة التي يستعمل فيها الفعل لا تتجدد مثلاً العلم في زمان ماضٍ أو عزم من  
المستمر على الدوام قبل ذلك الزمن وبعده **خير** كان لا يجوز أن يكون ماضياً لدلالة  
كان على المضى إلا أن يكون الماضي مع أنه مثل كان زيد قد قام لغرضه إياه من الحال  
أو وقع الماضي شرطاً **استفاد** من السبب السبب إنما يجوز أن يكون مختصاً به كما في  
قوله تعالى أني أراني أعصرهم أي عني وأما استفادة الحكم لتعملة لغير جاز مضاف  
**كثيراً** ما يكون فاء السببية بمعنى لا السببية وذلك إذا كان ما بعده سبباً لما  
قبله كما في قوله تعالى فخرج منها ذلك رجم **منع** الضابط لوصف شرط كون الجملة  
علماً في العجم بل شرط أن لا يستعمل إلا عملاً في لغة العرب **قد يستعمل** التنوين لئلا  
وضع للتفصيل بحسب الأفراد وكثيراً ما يحسب جزءاً للتفصيل للتفصيل لبعض  
**وإنما** على الفراء في عرواه أن تأتي مفعولاً ضمنت وأنها حال لا مفعولاً  
بوقوفه مضمراً نحو ظننتك ولو كان حالاً لم يجوز لأن الأحوال تكوّن **التفصيل**  
والاستعمال لينفيان في مواضع منها قوله توفيت جنتي من فلان واستوفيت  
نقضيت واستفضيت **وعرى** البياضين أن تقدم المفعول بقيد الاختصاص  
بإستفاد موانع الكثرة البلية وخالفهم ابن الحاجب في شرح المفصل إلا  
في تفسير **نعم** الحكم بالوصف يكون أبلغ سواء كان بالعادة أو لم يكن والتعليق  
بمعنى ليس في ذلك المبلغ في البلاء سواء كان بالعادة أو لم يكن **وإنما** ما بعده حتى  
قد يكون مستقبلاً في معانيها بالتفيس سأتى من قبلها وإن كان ماضياً بالنسبة إلى  
المتكلم **قد** مقابلة الجمع بالمفرد مع كون المفرد لبعض أفراد ذلك الجمع إذا كانت  
جميع من جنس واحد كما في قوله أعطيت بني ميم وراهم **أجاب** الخطأ بلفظ مذكر  
ولم يفتض على ذكر الرجال فإن ذلك الخطأ يشمل الذكران والإناث كقوله تعالى يا أيها  
الذين آمنوا اتقوا الله ويطوا الصلوة واتوا الزكاة **أما** في كونه من جملة  
المبدل منه ألا ترى أن نحو بن زيد مبرئ به أي صيد الله وكذا لم يبرئ بالصيد  
الله **أما** في الخطأ **أجاب** الخطأ في الأول أن الخطأ في الجمع

تعالى ذلك الأيام به أو لها بين الناس وهذا يصح انتزاع المنكر منه بزمانه  
من الأزمنة **نعم** أحد المضارع والمضارع إليه موقوف على نفي لا غير بحسب المقدم  
الاضافي **أما** بحسب الضم فنفعل المضارع إليه مقدم على نفي المضارع كقوله زيد  
مثلاً **الشيء** إذا كان أكثر من ذكره لأنه كثرته يجرى مجرى المذكور ولذلك جاز  
التعبير بالحكاية في الأعلام دون غيرها **استفاد** المفعول في الواجب  
يكون في النفي أو التثني أو المول بها فإن جاز ما طاهره خلاف ذلك **أجاب** الخطأ  
في الألفاظ عزم من أن يكون الاسم على ما هو الشائع كما في ياله نفي أو كما في  
ذلك بشرط أن يكون خطاباً لمن وقع الغائب عبارة عنه إذا **استفاد** المفعول في  
جاز فيه حذف الياء أو شأها وفحها أو لا يور هو الاستفاد بالكسر وقد نقلت فيه  
• إلى نفسك السامى أضفت متادياً • لما ذكرنا الأصل حتى كسر نبي **جمع** الفلة  
ليس يصلح في الجمع لأنه لا يذكر إلا حيث يراد بيان الفلة ولا يستعمل لغير الجمع  
والجنتية كما استفاد له جمع الكثرة يقال كثر عندك من الثوب ومن الثياب  
ولا يحسن من الأثواب **مراد** استأخذ من الأعلام كثيراً لا يستعمل إلا في  
التفصيل وعلى ذلك رد قوله تعالى فله هو الله أحد الله الصمد وقوله وبالحق أنزلناه  
وبالحق نزل إذا **استفاد** المفعول في حذف مضارع يمكن تقديره مع أول الجوزين ومع  
ثانيهما فتقديره مع الثاني أو في نحو أجب **استفاد** المفعول في حذف  
المضارع وأنه معني به ألا يرى أن تنوين المفعول كناية عن موصوفة ليكون عوضاً  
عن المضارع إليه **قد يجرى** الطرف مجرى الشرط فيصير بالفاء بعده نص عليه  
في نحو جئت لفيته فإنا أكرمه **يجوز** جعل النكرة صفة للمعرف بنية حذف الأول  
للمضارع بدلاً من الأضامة كما في قوله كان من جها عسل وماء أي مزاجاً لها كما يجوز  
جعل المفعول حالاً بنية طرح الأول **أجاب** الخطأ **أجاب** الخطأ **أجاب** الخطأ  
كان فيه تراخ كما في قوله تعالى فإنا انجد **استفاد** المفعول في حذف  
نقص عليه عادة عروية والعروية أن يدخل على المفعول ونحو السرفيف أن يدخل  
على المفعول هو الاستعمال الأصلي أن تعقب إذا اشكل عليك فقد راعى أن كان  
هو فاجبه على نفي بكسر وباب اللام مجيء على فعل الغنم وقد مجيء هذا في هذه **أجاب**  
الحرف إنما دل على زيادة معنى الذي هو الحدث تارة باعتبار الكثرة وأخرى باعتبار  
الكيفية كما في الرحمن الرحيم وأما دلالتها على زيادة زمان متعلق الحمد فغير  
مستوع وكذا الحال في فلة الحروف **المشهور** بين الجمهور أن المفعول يجب أن يكون  
مسادراً للمعرف في اليوم وأخصر كما هو مذهب المشافين أو متصداً له في الجملة







الثاني سبع بقرات **سما** لا يكون التخصيص الماصي الذي قد فات وقتا يستند  
في المضارع الآتي موضع التوبيخ والتومر على ما كان يجب ان يفعله المخاطب قبل ان  
يطلب منه قد يعجز بعد اجراء مفهوم اللفظ عاملا وان لم يصح كون اللفظ عاملا  
باعتبار سائر الاجزاء وهذا من يدع الفواعل لا يبلغ اذا كان من جزئيات لا في معنى  
طريق الترتيب واذ لم يكن كذلك جاز ان يسلك طريق الاختصاص والتفخيم كما في الرحمن الرحيم  
**ليس** من شرط تعدد الفعل ان يتجاوز الى محل غير الفاعل بل الشرط المعابر سواء تجاوز  
في محله او في غير محله **خصوصية** له اسم اذا وردت الى احد الشخصين بالقلبية يقتضي ذلك  
الاسم على ما لا ينافي والمحذوف فيما لم يصل اليه التام الذي في الاصل الفاعلية من العهد  
الذي يعلم المخاطب قبل الذكر لشهرته لا من العهد الذي يكون بحسب كرام المعهود قبل  
**الفصل** في لزوم ما تم ببنى عنه الصفة المشبهة فتكون اضافتها معنوية مثل كريم  
الزمان وملاك العصر وانما اللفظية اضافتها الى فاعلها كحسن الوجه **المراد** في مراد  
الى الاعلى انما يكون فيما اذا كان الاعلى مستملا على معنى الادنى لان تقدم الاعلى  
بغنى عن ذكر الادنى **معاني** لا يقال الناقصة متعديها في حالة التركيب معاني  
سائر الافعال متعديها في حالة الافراد ولهذا فاقوا المحدثين من ان الفعال  
الناقصة لا تعزها **الواو** في عطف المفرد على مثله يدل على اشتراك المعطوف والمعطوف  
عليه وفي عطف الجملة على مثله يدل على اشتراكها في المحصور من غير دلالة على مقارنة  
ولا ترتيب **جزا** الشرط بغير من ظاهر صيغة باننا ويلد ان لم يستقر اجزاءه على ظاهر  
كما في قوله تعالى من اضطر في مخبئة امي فاضطر الى تناول الميتة في مجابهة  
فاكل منها فاعلم ان مرفوع او فال كل مرخص له **غير العلم** انما يصير علما لقلبية الاستغناء  
اذا كان المستعمل فيه متميزا لشخصه عند المستعمل فيمكن اعتبار التفتين لعل  
في مفهومه **ما** للضرورة بغيره بقدرها فلا يجوز الفصل بين اما وانما باكثر من  
اسم واحد لان الفاعل لا يتقدم عليها ما بعدها وانما جاز هذا التقدم للضرورة  
وهي منفعة باسم واحد فلم يتجاوز قدر الضرورة **فديكر** كلمة من ابتدائية على سبيل  
التعليل فيكون ما بعدها امرا باعتبار على الفعل الذي قبلها فيقال مثلا تعد من الجملة  
ولا يكون عرضا مطلقا منه الا اذا صرح بما يدل على التعليل ظاهرا كقوله ضربه من  
اجل الساريب بخلاف الاول مساقاتها وحدها تستعمل في كل منهما **شبه** المجاز في الصفة  
ان يقرن بصفة او تفريع كلاهما معناه المحصفي وهو في الاستعارة كثير وقد  
في المجاز المرسل كما يقال لفلان يد طور بل اي قدرة كاملة **المشهور** ان الفرق بين  
الجمعين في التثنية والتكرار انما هو ان كانا منكرين واما اذا مر ذمهما في محضر في مقام

المبالغة فكل منهما لا يستقران بفرق **هـ** جماعة من الارباء الى ان لعل قد يحى  
بمعنى كي حتى حملوها على التعليل في كل موضع استعمل فيه الترتيب سواء كان من قبيل  
الاصطلاح كقولكم تفلحون او لا تخفونكم تشكرون ولعلكم تنفون **التشديد** في  
تضاد ايضا حكم الصادر عنهما كالا عراب فان اصله الحركة والنقل والبناء  
فان اصله الحركة والوقوف فان اصله السكون **ليس** في المبدلان ما يجازان البدل  
حكم المبدل منه الآتي الاستثناء وحده فانك اذا قلت ما قام احد الارزاق فقد بقيت  
القياس من احد وان تبيته لزيد وهو يدل **منه ليس** في ضرور المكار ما يضاهي الى الجملة  
غير حيث فانها لما ابرمت لوقوعها على كل جهة احتاجت في زوال ابرها الى الاصل  
الى جملة كاذ واذ في الزمان **لجاء** حمل الشيء على نفسه اذا قصد الاعداد والاختيار  
مثلا اذا سئل عن زيد باي قسم من اقسام الكلمة كان الجواب الاسم بالضرورة مع  
لفظه اسم **جاء** معلق بخففة بخففت الشرط الذي في تحققة شبهة فحقة ان يقر  
عنه بالمضارع فلا يتولد ذلك الى الماصي لا تمكنه **معنى** رجوع التفتي الى الفيد رجوع  
الى المقيد باعتبار المقيد بمعنى انه لا يدل على نفي اصله على الاطلاق ولا يدعي احد  
رجوعه الى الجرح المقيد بل بما يدعي دلالة على ثبوت الاصل مقيد بقيد آخر **معنى**  
الفعل بالمفعول به على انحاء مختلفة حسبما يقتضيه خصوصيات الافعال بحسب  
معانيها المختلفة فان بعضها يقتضي ان يلا بسمه مرة بسمه مرة **حسية** او معنوية  
الاجابية او سلبية منفرعة على الوجود او مستلزمة له كاشته معه وتبعضها  
يسند على ان يلا بسمه اذ يلا بسمه امرا بالانتهاء اليه كالا عانة منه او بالابتداء منه  
كالاستعانة مثلا **منه** كل الى ضمير واجب كونه المراد به المجموع كالمشهور وليس  
ذلك بكلي بل في كثير من المواضع برار الجزئيات ثبات نحو كل الطعام كان حلا ليني  
اسرائيل **الذي** الذي يضاف ليد من اضافته مرة ثانية الى غير من اضافته اليه  
اولا كقولك بيني وبينك الله **من** تعارض المضمان بصفة العموم والاطلاق  
لا بد ان يحمل التام على الخاص والمطلق على التقييد دفعا لتناقض عن المنظم الكريم  
**مطابقة** الخبر للمبتدأ مسترورة بثلاثة شروط الاستشفاق وما في حكمه والاستئناس  
الى الضمير الرجوع الى المبتدأ وقدم نسوا الى التذكير والتأنيث كجريح **يناد**  
ما فيه الالف والياء الا الله وحده لانه لا يفارطانه ولم يأت في القرآن **تجيب**  
مع كثرة التداويه ضرة **قد** زاد الواو بعد الا لتأكيد المطلوب بانه اذا كان في  
محل الرد والانتكار نحو ما من احد الاوله صمو وحسد **قد** يكونا الحال بيان للزمان  
الذي هو لازم الفاعل والمفعول كما اذا قلت انيك وزيد قاما اذا الحال ههنا لم يبين



هيئة الفاصل ولا المفعول **الصفة** المضادة في باب التذكار لا يجوز حملها على لفظ المجرور  
ولا يكون الا منصوباً ابداً نحو يا زيد ذا المال ليس في العربية شيئاً يضاداً لاجل  
احدها على الاخر الا جاز حمل الاخر عليه في بعض الاحوال **نزه** التاء من اسماء العدد  
علامة ثانياً لعدد وذلك خاص باب العدد وقد نظمت فيه • تلتبس ذكران برفع  
نسوة • نراه ببدء الجميع عدداً الى **الياء** **مذكر** من غير العطف بجميع الباء والنون نحو سنين  
واربعين **خمس** اشياء بمنزلة شيء واحد الجار والمجرور والمضاف والمضاف اليه و  
الفعل والفاعل والصفة والموصوف والصلة والموصول **اسم جنس** وان كان مثلاً  
لا حاد مدلوله الا انه لا يدل على اختلاف فاعله ولا على تنوع مدلوله ولهذا اجمع العرب  
في الاحسن على ان لا يدل على امرين **ان ادخلوا** على الضرف ان وتحوها من عوامل  
الابتداء انتصب الاسم بعد الضرف به كقولك ان في الدار زيد **الحروف** القسم انما اخذ  
حيث يكون المقسم به مستحقاً لان يقسم به كقولك الله لا تفلن كذا فيكون  
استحقاقه له مغنياً عن ذكر حروف القسم **المسبار** في اللغة من مثل قولنا ان ضربتي  
ضربك هو الربط في جاني الوجود والعدم كما في جانب العدد فقط كما هو المعنى في الشرط  
المصطلح **الدلالة** العقلية غير مضبوطة لا تختلف باختلاف العقول وتفاوت مراتب  
الملزوم العقلي وضوحاً وخفاءً بخلاف الدلالة الوضعية فانها لتوقف على العلم بالوضع  
لا يتصور فيها الاختلاف ولا يتفاوت فيها الغنى والركى **ان اعني** في العموم في الكلام  
اولاً ثم دخل النفي عليه ثانياً كان النفي وارداً على المفية ثانياً لفيه وان عكس  
الفيد وارداً على المنفي ففيد العموم نفيه والنفي في تعيين احد الاعتبارين  
الفراش **ان اعد** ذوالحال وتفرق المحال ان جاز ان يلى كل حال صاحبه نحو لفينه  
مصعباً مستحداً وحسنه الصحيح ان الاول والثاني والثالث **اسم الدائم**  
للتميز ان كان تمامه بالثبوت او بنون النسبة جاز ان الاصناف والافلا **الجس**  
ان كان مصدرة بشئ من ادوات الشرط فشرطية والا فالمستنه فيها اما اسم  
فاسمية او فعلية او ظرفية او ظرفية **الغفر** المنفرد قد لا يكون له مفعول  
يمكن التصريح به فيكون مفعول المفعول بمنزلة غير المنفرد مثل وانه هو امان  
واجب وتلقن بالمراد بنى فلا يذكر له المفعول ولا يفقد لئلا ينقص الغرض  
**التعريف** للرأية الصلة غير منصور وتصح الحروف كما ضمن امان في قوله تعالى  
قامانه الله مانه عام معنى مكث غير معروف في الحروف **اسم** والى ليس فيها شائبة  
الوحدة كرجعي ذكرى لبني يتجد مؤدى معرفتها ومنكرها وهو الماهية من حيث  
هي الا ان في المعنى إشارة الى حضورها دون المنكر **اسم جنس** الدال على الامور

لا تلحقه موجبة العموم والآلة استفراغ عند الجمهور وهو مختار الشيخ ابي المعين  
وصاحب الميزان **تعيين** الجار على الشرط انما يستلزم ترتيب الجار عليه وحصوله  
بعده دون توقفه عليه حتى ينافيه بحقيقة بدون الشرط **فرق** بين من دخل فاعله  
وبين اكرمه بلا فاعل ان الاول يقتضي اكرام كل اخل لكن على خطر ان لا يلزمه الثاني  
يقتضي اكرامه البتة **افادة** الدام التعريف والحقيقة بجوهر اللفظ والنعيم **النصيب**  
عارضان فيحتاج فيها الى التفرقة **ونصف** مكان ضمير الواحد ضميراً مجمعاً رفعاً  
لمكانة الخطاب واطهاراً لا يهتبه **ون** **شعر** باني نواحي الارض يعني وصاكم  
وانتم ملوك ما المقصودكم • نحو وعينه تحت ضباب الملوك **قد امر** عند هذان جواب من  
دام اذا مر زيد لازيد فامر وعينه من يحيى العظام وهي رميم دل بحبيها الذي انشأها  
ومن خلق السموات والارض ليعرفن الله **الدلالة** من حيث انها حرف جر لا بد لها من  
متعلق ومن حيث انها لتعيل لا بد لها من معتل واذ لم يكن مذكوراً كان محذوفاً  
مدلولاً عليه بسوق الكلام وتفرقة المفا مفروفاً بجرى العطف وغير مفروفاً **تسمية**  
المفعول له صلة او من تسميته غرضه الا ان الغرض هو المفعول والمفعول له قد يكون  
صفة خسيصة كما في قولك فعدت عن الحرب جبناً ولما قل لا يقصده **الذكر**  
في الاستعمال يقدم الضرف على النكرة الموصوفة يقال عندى ثوب جيد وكتاب  
نفيس **وعند** كيت **ان امر** في اشار الى المعرفة ولا ينداول النكرة الا ترى ان نحو افضل  
منها انضمتي ثالثاً بخلاف الافضل منها وهذه قاعدة فقهية لم تستمر عن النجاة  
**فرق** بين قولك لصاحبك الم ثرائي انعم عليك فنشكرك بالانصب والرفع ذلك فاف  
نشكر في النصيب مثبت له في الرفع **الفساد** في كان زيدا قائماً نسبة الشئ الى صفة  
وفي زيد قائم نسبة الفاعل الى زيد وفي قام زيد افاة النسبة بينهما **معرفة** مدلول  
اسم الاشارة في اصل الوضع بالقلب والعين وما سواه بالقلب فقط **الامة** الثقة  
يفسرون باني تضمير المرفوع المتصل بلا تأكيد ولا فصل مثل جاء في زيد والتضمير المجرور  
بلا اعادة الجار مثل مررت به اي زيد **لا شئت** ان النكرة معلومة بوجه ما والا لم يكن  
فيها اشارة الى تعيينها ومعلوميتها **اسم الجنس** اذا عرفنا بحقيقة يقصده  
الاستفراغ في المقام الخطابي فيقال زيد المنطق أي كماله **ان امر** قد يدل في جزئه الاثر  
الى قولك اعجبني ان تقوم فان تقوم جملة وقعت موضع المفرد فغيره قيامك وقد  
علمت ان في تقوم النصيب **فعل** الصفة مقدم بناؤه على افضل التفضيل لان ما يدل  
على ثبوت مطلق الصفة مقدم على ما يدل على زيادة الاخر على الاخر في الصفة **نزه**  
العمل بالعموم مؤكدة عمومها بكلمة من التبعيضية في موضع النفي فاسد الاثرى ان قولك

وتسوية











اذا كانا احد التفضيئين المتوائمين في التركيب اشهر في المعنى المشترك بينهما كان  
 اولي بان يكون مستقفا منه **الاسم** التي لا يعرف لها تصرف واستفادان بعينها  
 بالاصوات كانتا لقصورها عند رجائنا خواصها انحطت الى رتبة الصوت الذي  
 هو اعم **لا حصة** المعاني فصبها اياها بالفاظ مذكورة او مقدرة في نظم الكلام او متروكة  
 بلا ذكر وقد ترفيه **اختلاف النحاة** في صلات المصدرية بالامر فاجازه البعض  
 منهم بسبويه وابو علي ومنع البعض وادعم ان كل شيء سمع من ذلك فان فيه تفسيره  
**لا يجوز** ترك العاطف البنية فيما اذا كان المبتداء متقدرا حقيقيا واخبر متقدرا  
 لفظا **لا اشعاف** في الواو باستقلال كل جزء على حدة ولذلك اثروا كلمة او عليها عنه  
 القصد الى الاستفاد المذكور **لا يجوز** ان يستوفى في قريب وبعيد وقيل وكثير بين  
 المذكر والمؤنث لورودها على رتبة المصادر التي هو على رتبة الصهيل والتهنيت **لا يجوز**  
 في غير النحاة اذا كان بمعنى التثنية فيجب تغير المعنى الحاصل والاكيد والاكاد  
 الزيادة عينا **رفع المضارع** في اجزاء شاذة كرفع في الشرط نص عليه المبرد وشبهه  
 به **لا استعمال حيث لم يوجد الا في قوله** • وان اناه خليل ومسيبة • يقول  
 لا غائب مالى ولا حرم **لا حرم في** ترك العاطف بين الاخبار تنبيه على ان المجموع بحسب الحقيقة  
 خبر واحد وفي جمعي الصفات مستوردة استعار بالاستقلال المراد بذكره الاستعارة  
 في كل واحد **لا حذف هو** ان الراضع وضعه من اول الامر على حذف العلم بانه سيذكر  
 وقوعه في لسانهم ثم حذف **لا حذف** لا يقتضي استعمال المعطوف في حكم المعطوف  
 عليه كما وان يكون للربط بينهما كما في قولنا السكجيين خلد وعسل **لا حذف** اذا  
 اشتمل على ضمير يعود الى المفعول يمنع تقديمه على المفعول عنه الاكثر وان كان مقدرا  
 عليه في النية **لا حصة** سبويه لا ياتي المصدر على مفعول البنية وانما هو صفة وانما  
 المفعول فكانت عقل له شيء اى حبس وشدة **لا حصة** في جواب لو ان يكون ماضيا  
 وخالف الزحسري السلف في تجويز التسمية وانما اذا كان لو بمعنى ان فحينئذ  
 يكون الجواب اسمية بلا فاء كما في المعنى **لا حصة** عطف غير المتقد بالفاء كجلبت بين  
 زيد فعمرو لا فادنها جلوس بين زيد فقط **لا حصة** الواو **لا حصة** بالاعتم كالوصف بالمساة  
 للتوضيح بخوذة الداجر فانه جعل وصفا موضحا **لا حصة** التسمية الواقعة لجواب  
 القسم لا تكون خالية عن الدوام وان **لا حصة** الفصل عما يفيد القصر اذا لم يكن المسند  
 مقرونا بلام المجدسة الا فالقصر من تعريف المسند وهو لجزء التاكيد **لا حصة** التام  
 لخاصية التام الاصل اذا لم يزل العوامل ساكنة لا بحجاز وصله ووفقا بحوزتها التام  
 الساكنين **لا حصة** بعض العرب في الفصل انه مبداء ومذهب الاكثر فيه انه لا محل

من الاعراب **لا حصة** واخذت المضان اليه في الغايان مشروطا بقيام القرينة على  
 تعيين ذلك المحذوف **لا حصة** حكاية الحال الماضية عند النحاة ان الفضة الماضية  
 كانتا غيرهما في حال وقوعها بصيغة المضارع كما هو حقها ثم حكى تلك الصفة  
 بعد مضيها **لا حصة** في المجاز القوي العقل في قيام القرينة لا وجود السماع في افراد  
**لا حصة** اذا تفرقت عن غير فاعله وقصد تجرد نفسه عنه كان حقيقيا واذا اول ذلك التفرق  
 بفعل اخر ثابت للفاعل وانه كان مجازا **لا حصة** على ان الناصية للفعل لا يقع حالا  
 وان كانت مفعولة بالمصنف الذي يقع بنفسه حالا **لا حصة** بسبويه على ان العرب  
 تاتي بمجموع لم ينطق بواحد ها كقيد **لا حصة** التثنية لا يقع عليها حاقص ولا غير  
 ذنبا ارادة ولا يقع ارادة على ارادة **لا حصة** يكون الملزوم مستغنا لانه فلا يكون زواله  
 نقد برتحقق التذمر كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا **لا حصة** اذا صرح عن  
 الحقيقة فالشرط ان يحمل على اقرب المجازات الى الحقيقة **لا حصة** على **لا حصة** في مثل  
 قولنا ولحقا للحال والعامل فيها مانعة من الكلام هذا ما ذهب اليه صاحب  
 الكشاف وعليه الجمهور **لا حصة** لا يجبان يكون ثابتا في نفسه كما في الاخبار الثابتة  
 على شيء مستحيل **لا حصة** المجازة اذا انضمت بالضمير غير الياء يثبت على النصيب كقوله  
**لا حصة** اسم المصنف يقع على المفعول يقال في الدعاء اللهم اغفر لعلمك ابي لعلمك  
**لا حصة** المقصود في كان زيد قائما بيان تعلق الكون وتعلق المصنف بالكون لا يتعلق  
**لا حصة** كون اللفظ موضوعا لمعنى لا يقتضي ان يكون حاصلا بنفسه كالحروف **لا حصة**  
 شيء موضع الشيء او اذا مته مقامه لا يؤخذ بقيا من يفتقر على ما سمع **لا حصة**  
 كل مضى فاما المعرفة لاحاطة الاجزاء دون الافراد **لا حصة** استمرار التجدد انما  
 يكون في المضارع اذا كان هناك قرينة دون الماضى **لا حصة** استبعاد القوى الضعيفة  
 عكس المفعول نقص الاصول الثبات على الشيء غير ذلك الشيء ولذا اثاروا الامرا بالقبول  
 مثلا للقائم يجاز من طلب الدوام **لا حصة** في الاستمالة لزم الانضبا بالاضمراء  
 وبعض الظروف والمضار الغير المتغيرة التي اذا كان من جنسها يعرف بدليله  
 كان كالاثبات **لا حصة** الا فتعال تبدل طاء اذا رقت اثر حروف الاطباق **لا حصة**  
 مفعول فعل التفضيل توسع صرح به صند الا فاضل وان اباء النحويين **لا حصة**  
 المسند الى مؤنث واقع بقية الا لا يلحقه تاء التانيث الا لضرورة على قلة **لا حصة**  
 بينا لصفة والموصوف ليس ممنوع مطلقا بل في صفة دون اخرى **لا حصة** في فاعل  
 معلوم انه الفاعل في فاعل غير معلوم **لا حصة** ان لا يعمل ما مل واحد في حالين **لا حصة**  
 الا فاعل التفضيل فانه ابو حبان **لا حصة** التي بمعنى الموصول لا تدخل الا على صورة







من العرب سراجاً **اللفظ** الذي للقصده هي العلة الغائية والتي للتبديل هي العلة  
القاعلية **العرب** لا تصغر بالالف لا كلمتين آية وآية ههه ههه  
**جميع** المنصوبات يجوز حذفها سوى خبر كان واسم ان **ادخال** لا التاني في فعل  
الضم لذلك شايع في كلامهم نحو لا اسم **او حذف** وفي عطف الجملة على المفرد  
ولا في العكس بل يحسن ذلك اذا روعي فيه تكة **يستمر** في اطلاق الجزء على  
الكل استلزام الجزء لكل كالتربية والرائس **المطلوب** مجزئ على اطلاقه اذا لم يكن  
مع ما يدل على تقييده والقيده يكون نارة نصفاً ونارة يكون دلالة وكره العناء  
الكمال في الماهية لا في الصفات لانه غير معرض للصفة **اصلاً** **يجوز** في ما  
استند الى الظاهر من المجموع وغيرها المذكور والثاني من غير ترجيح كونه  
تعالى قال لا شراب وقال تسوة **النسبة** الاضافية تفهم من ظاهر الهيئة  
التركيبية في عبد الله والنسبة التعليلية التي تكون بين الفعل والمفعول  
تفهم ذلك من ظاهر النسبة التركيبية التي في ثابت شراً **الحل** ما لم يلاحظ  
افراده مجتمعة ولم يضر اجزاء يصح افرادها حساً كالقوم واحكاماً كالقيد المشقة  
لا يصح تاركه بكل واجمع **الشيء** اذا عظم امره بوصف باسم جنسه يقال هذا  
المال وذلك الرجل نسبياً على كماله **ونوع** ذواتها هو التوصل الى الوصف باسم  
الاجناس سواء كانت تكرة او معرفة **الصفة** العامة لا تاتي بعد الصفة  
الخاصة ذواتها يقال رجل فصيح متكلم وانما يقال متكلم فصيح وقوله تعالى وكان  
رسولاً نبياً اي مرسله في حال نبوته **الجزء** في الافعال بمنزلة الجز في الاسماء  
معناه ان المضارع لما اشبه الاسم اعرب بالرفع والنصب والتثنية والجر  
الجزء عوضاً عنه **حذف** فعل الشرط وادائه معاً وابقا الجواب بما نوزع في صحته  
**الفعل** الواحد ينسب الى فاعلين باعتبار من مختلفين نحو قولك اغتاني زيد وعطى  
**حيز** اجتماع علامتي التانيث في اثني عشر لائها في شيئين **الترجي** يستدعي  
امكان متعلق معناه لا امكان المطلوب **فب** علما البيان الى ان متعلق الظرف  
اذا كان من الافعال العامة فلا حاجة الى تقديره في نظم الكلام **قد** **نسب** حكم الفرد  
من الجنس الى مجزئ نفسه كقوله تعالى فانه الملائكة فان الملائكة جبريل عليه  
السلام وحده **المضارع** ليس بموضوع فلا يستقبل بالحق حقيقة في الحال ومجاز  
في الاستقبال نحو والله لا كيدن اصنامكم **لويج** بمعنى ان وحيداً يصير  
اسمية بلا فاعل نحو لو فعل لا شيء عليه **ش** الفاء الفصيحة ان يكون المحذوف سبباً  
للمذكور **الغدد** في المبين يستلزم النعته في المبين ولهذا ذكره الواو دون او

لان بيان المشي باحدى الشيئين صحيح **الياء** الزائدة لا تمنع من عمل ما بعدها فيها  
قبلها كما في قوله تعالى ما انت بنعمة ربك بكاهن اذا اكدت الضمير المنصوب قلت  
ارأيتك انت واذا ابدلت منه قلت ارأيتك ايالك اذا **الغدد** لا لزوم مجزئ جزاء  
ظرف جاز بنا اسم الفاعل منه نحو غير المعصوب عليهم **اخلف** عاملاً الحال دونها  
جائز عند مجزئ الحال من المبتداء وهو سبويه وابناصه **المصدر** لا يدل بصيغة  
على فاعل وزمان والفعل المصدر بيان يدل عليها **العدد** مجزئ على تذكيره وتانيثه  
على اللفظ لا على المعنى **الفق** ائمة التفسير والاصول والنحو على ان الحكم في مثل  
الرجال فعلوا كذا على كل الافراد لا على كل جماعة **يفتاو** المفرد في حكم المنقح مالا  
يتناول الجمع فيه وكذا النكرة **قد** **منه** سبويه ادخال الفاء في خبر ان لان ان  
لا يغير معنى الابداء بخلاف ليت **ولعل** **صير** كثير من المحققين بان الغرض من  
تعريف الشيء قد يكون اعم من المعرف وكتب الادباء مستحبة بذلك **وسنع** الظاهر  
موضع المضمر ان يكون لتعظيم اذا كان الظاهر مما يشعر بالنعظيم كالالفاظ  
المشترقة بالمدح **الزمان** موجود في وضع الفعل مدلول عليه بلفظه تضمنت غير  
مفارق اياه بحال بخلاف الاسم فانه لا دلالة في نفسه على الزمان ولا غرض من  
الاتي ببعض المشتقات مع انه بطريق العروص لا الوضع **والتزوم اسم النقص**  
يعمل في الظرف نحو زيد افضل من يوم الجمعة من عمرو وفي الحال نحو زيد افضل قائماً  
من عمرو وفي التمييز نحو بالاحسن من اعمال من غير شروط في هذه الصورة  
ولا يقل في الاسم المظهر الا بشروط **لفظ** **اي** وما مع دلالتها على الشرط  
يدلان ايضاً على ضرب من التخصيص لانهما يدلان على ان ايضاً وبهذا الطريق  
اثبت العلماء تحقق النسخ في الفرقان من قوله ما ننسخ من آية او ننسخها فان  
يخير منها **المذكور** في كتب اصول الحنفية والشافعية ان العبرة بعوم اللفظ  
لا بتخصص السبب وتذكر المنقل عن كلامها ونسب الامام في البرهان لا في  
حقيقة انه بتخصص بمحل السبب ونسبه كثير من المتأخرين للشافعية  
**الشفرة** في الحرف تقع اولاً في متعلق معناه كالتسعة في علي والظرفية في  
**يزيد** والابداء في من مثلاً ثم يسري بليقيته كما حقق في موضعه **المشهور**  
ان كلاماً من الحال والتمييز تكرة لكن المفهوم من بعض الشروح جواز ان يكون  
التمييز معرفة عند قوم وفي النهاية الجزئية ان التمييز مجزئ معرفة والحال  
المؤكد يجوز ان يكون معرفة فانه اليه لوان **حق** العلامة للفرق بين المذكر  
والمؤنث في الصفات هو الاصل كصالح وصالحه وكرمه وكرمه واما ما نصن



وطال في موضع وامرأة عاشق زائدة يارل فعلى تأويل شخصه شئ يجوز الفصل  
بين المبتدأ ومعموله بالخبر فيما اذا كان الخبر معمولا له لا كالمبتدأ خفيفة مثل الحمد  
لله حمد الشاكرين وقد حقق الشرف بعد مجازة وان كان معمولا له في خفيفة  
**قد يكون** الشرط وسائر الفجور في المضمون الكلا الخبري والانشائي وقد  
يكون في الدخيل والاعلام في الخبري لطلبه والجمالية في الامر والمنه وتحريره  
في انتهى على هذا القياس لا يلزم من توسط حرف العطف بين شيئين ان يكون اللفظ  
عطفيا على الاول كما في مثل جاءني زيد العالم والعائد بل الثاني باق على ما كان عليه في  
الرصفية وحسن دخول العاطف لنوع من المشتبه بالمعطوف لاجتماعهما من الغاير  
**ان** كذا الذي يمتاز عن اللفظ بعلامته كالمسلمين وفعلوا وتحو ذلك لا يدخل فيها  
الاناث تبعاً خلافاً للجنابلية ويحتمل محذوف فيما اذا اطلق بلا قرينة ولا فالنوع  
بحسب المجاز والتقليد كقوله تعالى وكان من الغانين **حق** ان يكون مضافا  
الى جملة واذا لم تضاف فثبت **قال** شعره من ذلك عن ظلامك امر عموه بعاقبة  
وانت اذ صحيح اراد حينئذ **ان** المحسن للذكر لا لغيره لا ينافي شئ في الغرض  
نفس الامر بخلاف ان يثبت جميع الافراد **المراد** بالتفصيل في حروف العلة الضعيف  
لا صفة الخفيف يدل ان الالف خفا محروك وهي لا تنتم الى **تعليل** الاعلام  
المعاني اقل من تعليلها على الاعيان لان الغرض منها التبريق **جميع** العوامل اللفظية  
تعمل في الحال الا كان واخرها وعسى على الاصح **نفي** المفيد بقيد الوحدة او  
العدد لا يستلزم نفي المطلق لرجوع النفي الى الفيد كقوله تعالى لا يتخذوا  
الهيئات اثنتين انما هو اله واحد **لا** معنى تشبيه المركب بالمركب الا ان ينزع  
كيفية من امر متعددة فتشبهه بكيفية اخرى مثلها فيقع في كل واحد من  
الطرفين امر متعدد **اد** لفظ المفرد معنى المشي والمجموع غير عز في كلامهم  
كاسما الاجناس فانه يصح اطلاقها على المشي والمجموع لكن المفهوم من كتب الامور  
انه لا يستعمل في المشي **الطلا** والاسم على الصفة ظاهرة استنباه التهم الذي  
ان يراد بالصفان كونها غير اعلام **تم** يجري المثال الذي لا يغير على بن اوطاب  
حتى ترك في حال النصب والجر على لفظه حال الرفع لانه اشهر بذلك كذا معاونة  
بن اوسفيان وابوامية وفيل كتب على صلى الله تعالى عنه كنية على بن اوطاب  
وعليه قراءة ثبت يد ابولهب **استد** يجري خفيفة في العامر والخاص  
لا يجري التخصيص خفيفة الا في العامر وهذه ايتغير موجب العامر باستثناء  
معلوم بالافتقار واستثناء بجهول لا خلاف **تعليل** الحكم بالوصف يكون ابلغ

كان بالعادة **اولا** **نصح** اضافة العامر الى الخاص اذا اشهر كون الخاص من  
افراد ذلك ايصح استاذ زهير **قد** في الله في نسبة المذكور الى الموث كافي  
نسبة الرجل الى بصره مثلا حذرا من اجتماع ايات في نسبة الموث فكيف  
بنسبة الموث الى الموث **البس** في القرينة من الطبع اذا عرفت بمرادنا اجملي  
كان انفع من التعريف الرسمي وهذا رأي صواب حرف الخطاب للاحق باسم  
سواء كان لتخصيص ما يشابه للبعيد او المتوسط برأى فيه المطابقة لما يؤول  
اليه الخطاب **التم** في الخبري هو ما يكون سببا او ملزوما وانما شئ منها لا  
يستلزم انقضاء الجزاء يجوز كون السبب واللامر اعم **تفسير** المتصل الواقع  
بعد الفعلين يكون متصلا بالثاني وقع ذلك يجوز ان لا يكون معمولا للاول  
والثاني انما هو في الضمير المتصل الواقع بعدها **القول** بان ذكر الكل وادارة  
البعض انما يصح اذا اطلق على بعض شايع لا معين فان العشرة لا يطلع على السبعة  
مجازا لكونه بعضا معينا منظر فيه فانه لو حلف لا يأكل طعاما ونوى طعاما  
معينا صدق **التم** التضمين والحذف والايجاز في باب الاستثناء ليكون  
ما بعدها منصوبا كما في صورة المستثنى بالآتي هي اقر البيا **تشبيه** المثل  
ليستدعي ان يراعى فيما اضيف اليه المثل في الجانبين المناسبة على ما بين في قوله  
تعالى مثل الذين كفروا مثل الذي يعين **م** **وصف** اسم التفضيل لا بد وان يكون  
مشتركا مع المتفضل عليه في نفس الفعل مع زيادة في التفضيل **ما** ان لو كان  
خلفه في الجسد لا يقال منه ما فعله الا مع اشتد ونحوه **معلومية** طرفي الحكم  
لا تستلزم معلومية الحكم كما لا يستلزم معلومية لازمة **الجمع** مجزى الواو في  
خلفي اللفظ كاجمع بكناية الجمع في منقضي اللفظ ذكر مقابل الشئ بعد ذكره  
من محسنات البديع **كله** في قوله السواد في زيد ليس في قوله الماد في الكوز  
بل المعنى الاعتبار والدلالة على ان وجود السواد ليس الا باعتبار المحل **المحد**  
يقصد نارة لا قارة المقصود وحينئذ لا يدكر فيه الحكم واخرى لقادة يتميز  
مستاه عن غير حينئذ يدخله الحكم لان الشئ قد يتميز بحكمه لمن يصور بامر  
ليستدرك فيه **دلالة** التبريق على المعنى المراد ليس من جهة الوضع الحقيقية  
او المجازي بل في قبيل التلميح والاشارة **الفرق** في المقرب بين المفرد  
والجمع انما يظهر في الفلة فانه يصح في المفرد ان يراد البعض الى الواحد وفي  
الجمع لا يصح الا في الشئ **جاء** تقديم المبتدأ المنكرة على المنكرة على الخبر  
كما في قوله تعالى واجل سمي عنده لانه مختص بالصفة فقار المعرفة **صيفة**



الاستثناء حقيقة اصطلاحية في المتصل وحجاز في المنقطع وأما لفظ  
الاستثناء فحقيقة فيها في عرف أهل الشرع **المشتركة** لا يفتن أحد بمحليته  
الآن بمرجح عندنا أن الحمل على جميع معانيه مذهب الشافعي وقد ينظم المعاني المنقذة  
إذا كان في موضع النفي ذكر صاحب الهداية في باب الوصية كذا قارب **الاستثناء**  
مخرج الكلام من موجب أدل لم يكن كذلك يلزم الخلف في كلام موسى سجد في أن  
شاء الله من الصابرين وما صبر الخلف على الابتلاء غير جائز **يلزم** في التشبيه  
المركب أن يكون ما يلي الكافي هو المشبه به كافي ذلك • وما الناس إلا كذا يارواها  
أما الأمر الحقيقية كافية في صحة إطلاق اللفظ على الحقيقة كالغضبان و  
الفرحان لكن له انقباض وانسباط **إن** الشديدة من عوامل الاستثناء والحقيقة من  
عوامل الأفعال والأول من الثاني **قائمة** الفهرود في الحدود لا تنحصر في الاحتراز  
بل الأصل أن يكرر ذكرها لبيان ماهية الحدود **علامه** التقدم الذي أن يصح داخل  
القاء التفرقة بأن يقال زيد يجره الصباغ فحرك الخاتم **أما** الحكم إلى  
عام مشترك بين الصور الأولى أن اضافته إلى مناسب خاص ببعض الصور **مذ**  
حرف الجروا الجور عن الأول بقرينة الذكر في الثاني أنما يكون حسنا إذا كان من  
جنس المذكور في الثاني **نظم** المنطوق في اللفاظ بنبعية المعاني فكذلك لفظ معناه  
مركب ينبغي أن يكون مركبا فالمرن بالله مركب عنده **المفعول** به وفيه ليسا  
داخلين في المفعول به لأن الرضى ذكر أنها نوزعان من المفعول به خصا باسمين  
آخرين **المشهور** أن مفعول لم لا يتحد بخلاف لما لكنه ذكر صاحب الكشاف ما يدل  
على جواز حذف **المفعول** في الظاهر وإن كان أولى من العمل في المنقذ لكن  
دوام العمل في المقدار يقاوم العمل في الظاهر في وقت دون وقت **قد بينا** أحد  
الوصفين إلى الآخر للتأكيد مثل حق البعير فإن الحق هو الثابت الذي لا يتطرق  
إليه الرتب وكذا اليقين **حيث** ما صدرن صيغة الطلب أن المصدرية لا بد أن  
يقدربعدا القول ليبقى معنى الصيغة على حاله **نسبة** الفعل إلى الفاعل بطريق  
الصدور والقيام والاستناد ولا يقال في الاصطلاح أنه يفتن به لأن النفي  
نسبة الفعل إلى غير الفاعل **لام** الابتداء أو تدخل على ما في حيث أن المقترحة  
نقول علم أنك فاضل بالفتح وعلمت أنك فاضل **المفعول** يحمل على المقيد في الرداء  
ولهذا أثرى مطلقا الموزن بغيرها الشرح أن كان الشارح مصنف **ج**  
وجود أصل محقق لا يكفي في اعتبار العدل الحقيقي بدون انقباض منع الصرف آية  
واعتبار خروج الصيغة عن ذلك الأصل **الفاصل** في الاستثناء في الصغر أن يعبر في

مشتركة

المشتق معنى أصله بتمامه وبذلك يرجح اشتقاق الفعل من المصدر على عكسه **في**  
الاستثناء هو الثبوت من غير أن يعبر عنه الحدث في أحد الأزمنة وذلك يمكن في  
المستقبل **النسبة** إذا لم يكن معه علامة الاشتراك كان على النفي وإذا كان مع الاشتراك  
لم يكن من ذلك الوزن **حكمة** الاستثناء بمعنى من مشروط بصحة حمل المضاف إليه  
على المضاف **يستفاد** من المفرد المحلى باللام ما يستفاد من الجمع المحلى باللام  
**اسم الجنس** كما يستعمل لستاه مطلقا يستعمل ليا يستجمع المعاني المخصوصة  
والمقصود منه **حروف الجر** لا تعمل بانفسها ولكن بما فيها من معنى الفعل فلا تعمل  
صلا لم تضمن معنى الفعل **الجنس** الانشائية مخصصة بالاستفاد في الظلية  
والإيقاعية صرح به الرضى **رجاء** الضمير إلى المفرد في ضمن الجمع شائع وأما  
إلى الجمع في ضمن المفرد غير شائع **شرط** التمييز المنسوب بعد انفكاكه فاعلة  
في المعنى **نظم** في نسبة المصدر إلى الفاعل والمفعول هو الجملة الفعلية  
**المعية** لأن في الاستثناء كما في جاتم على روضة عيسى **بقا** المشتق منه شرط  
في صدر الاسم **المشتق** **المفعول** إذا اشكل من يحمل على الصحيح **يلزم** من الغضا  
عن ثبوت شيء كشيء فصيده على ذلك الثبوت **الحكم** الثابت لكل كلمة لا يلزم  
يثبت لبعضها **المختار** أن اسم الفاعل الموصوف لا يعمل بغيره المنقذ أن يقول  
في السعة **هذه** الاستثناء أو ما في حكمها لا يكسرها الاستثناء منه أو ما  
في حكمه **حذف** الجملة الفعلية من غير فقد بر حرف مصدرى ولا مفعول به  
اسم مجرور بغير جازم **قد يكون** حسن حذف المفضل عليه وقوع الفعل خبرا للمبتدأ  
نحو ذلك **أضبط** عند الله وأومر للشهادة **الاحتمال** في التعدية لا يتأ في الاحتراز  
في المعنى لأنها من خواص اللفظ **الهمزة** المقترحة أو قصد بها الاستثناء أو  
التداه من حروف المعاني والألف من حروف المباني أو إذا وقعت في سياق  
النفي وخلصت عن القرينة يحمل على النفي ولا فعلى نفي الثبوت والواو بالعكس  
**المعطوف** فإن كشي واحد كالمضامين ذلك لم يجر الفصل بينهما إلا بالظرف إذا  
ذكر اسم الجنس يراد جميع أفراد أو البعض بقرينة ما كالفعل المستلزم أو الثبوت  
أو نحو ذلك **الفعل** التفضيل لا يقتضي أن يكون المفضل والمفضل عليه شخصا  
واحد **اليس** في داو والنظم دليل المشاركة بين جملتين في الحكم وأما ذلك في داو  
العطف **ينبغي** أن ضرب الذي هو التمثيل الأمثال إلى مفعولين بخلاف القول  
بأن المتعدى بدون لازمه محال ينقص بقوله **له** عديته فلم يهتد **ما** المشهور  
في اللام وعلى أنها هي الأصل في لا مقرونة بمحسنة والسبئية أو المحسنة والقبح



**السبب** المعين يدل على السبب المعين بخلاف العكس **النفى** اذا دخل عليه حرف  
الاستغناء كالتنكار او النفي بقلب اشارة اسمية الجملة كما يكون في الاشياء  
للتاكيد الاثبات فكذلك في النفي يكون للتاكيد النفي لا نفى التاكيد اثبات عند  
ارباب اللغة بلا شبهة **دالة** بعض الاشياء المستشفة على الزمان بطريق العوض  
دون الوضع **النفى** اذا غلب فيه فاعله جأ البع وأحكم لزيادة قوة الدلالة  
عند المغالية **المؤكد** لا يقصد به الا المجنس لذلك جعل صاحب الكشاف  
الاستغناء وهما **حمل** اللفظ على معناه الغير المتبادر في غير التعريفات  
عندهم أكثر من ان يحصى **نسيبه** لعل يثبت فيما اذا كان في المترجي مشابهة من  
المتنبي لبعده المرجوع عن الوقوع **النجس** الجمع بين العوض والمعوض عنه في الاشياء  
وكذا في الحذف اذا نفى الوصف بلا تكرار لا نافية لما دخلت عليه كقوله تعالى  
لا ظليل ولا يغني من اللهب لا فارض ولا بكر **عنوان استثناء** فرد من افراد  
موضوعها عن الحكم يكون رفعاً للايجاب الكلي **الجزء** على الجوار مجتصراً بالنعت  
والتاكيد وفي العطف ضعيف **ايراد** المستند فعلاً يدل على التقييد باحد الاذمنة  
وعلى ان بثبوت المستند ليس بثبوتاً دائماً بل في بعض الاوقات **ادخال** كل في التعريف  
ليكون ماهية التعريف كالتصور من عليه اذا كان **الجزء** مصدراً بالسبب او  
لسوف او بكن وجب كونه مصدراً **الفيد** اذا جعل جزء من المعطوف عليه لم يشاركه  
المعطوف في ذلك **الفيد** **كال** المذكر مفعول بالذات ونقصاً الموثق مفعول  
بالفرد **الحال** المؤكدة قد يكون للنفي وقد يكون للاستدلال **انتفاء** الجنس  
بانقضاء جميع افراده وثبوت بثبوت احدى فرد منه **التميز** في الجزاء على التحقيق  
يتقدم على الشرط فقولك ان جئت انكروني **اعتبار** مطابقة الخبر الذي هو  
مناط الفائدة اولى من اعتبار المرجع **ما بعد** النافية كما بعد كلمة الشرط لا  
يعمل فيما قبلها الا **سلفها** الانكارى كيف بلغ من الاستغناء الانكارى بالجزء  
**شيء** يجوز مقابلة ولا يجوز استغناء لا ومن ذلك ومكروا ومكروا الله **الحق**  
في اضافة الجزء الى الكل في جميع المواضع ان يكون بمعنى **الجزء** في التواني  
ما لا يجوز في الاوائل لذلك جازى هذا الرجل ولم يجرى بالرجل **التميز** في الفيد  
فانها حملت في الآخر **سلف** شيتين على معرلى حامل واحد كسلف متفق  
**الصحة** اطلاق مفرد ذي ثناء الناذية على جماعة فيقال رجال ضاربة  
كما يقال رجال ضاربة **دالة** المحذوف لم يبق لظهوره ولم يكن المحذوف  
كالذكر **انضاف** الى الاسم الحامل بمعنى الشرط في حكم المضان اليه فنقول فلان

في ضرب

من ضرب با ضرب كما تقول من ضرب با ضرب **اللفظ** نزل الفعل لفظاً مع امثاله  
معنى التلقين نزل الفعل لفظاً مع امثاله معنى **العرف** فان اذا اعتبر مبدأ أو  
خيراً فالكافون ان يجعل المقدم مبدأ والمؤخر خبراً **يجوز** اضافة اسم  
الفاعل الى معموله في جميع الاوقات الا في وقت كونه متعدياً **استمر** الشئ  
جزئى في واحد من الشئ والتجدي هو استمرار الشئ بتجدد امثاله اذا **اجتمع**  
اهما مان قد مر الا خبر كما في البسملة واما افراد الاول فان عارضه ما هو الاولى  
باختبار قد مر ايضاً **والا** قد **دخول** من على فعل المفضيل انما يكون اذا ساوون نسبة  
الافراد في تميزها عن غيرها **هذه** موضوعه لكل مشار اليه قريب مؤثر محسوس  
مشاهد لانها موضوعه لكل مشار اليه مشاهد مطلقاً **لام** المهد بعد المعبر  
انما يكون اشارة الى ما ارد به في نظر الكلام معه لا الى ما بعده وغيره **ادارة** الما  
معنى الاستقبال اذ دل على ارادة معنى الشرط فيه وتوابعه ان ما جاء في الترتيل من  
هذا القيسر جاء على صيغة الماضي **استنكار** كلمة كل في التعريف انما هو التوفيق  
للتحقيق لا في الضوابط **اعتبار** في باب الاستغناء فنفى السببية في محل  
الاستغناء على ما عرف حقيقة في موضعه **انفسد** انما يحل على الفاعل اذا وقع  
صفة ولم يكن حمله على الحقيقة واما الممكن فلا يجوز ان يحمل عليه **الاجماع** على انه  
يجوز في علم العربية لا يجوز في القراءة لان القراءة سنة متبعة متى امكن ان  
يحمل الكلام جملة واحدة كان اولى من جعله جملتين من غير فائدة **استشعر** بالنظر  
الى الوضع ليس بخاص لان موضوعه اكثر من واحد ولا عام ايضاً لعدم شموله لاية  
في الماضي المبني من قد وقد يترك لاجراءه خبرى فعل المدح نحو والله لنعم الرجل به  
**دالة** الفعل على المفعول له أقوى دلالة على المفعول معه **ان** فانه اسما  
الفاعل اذا كانت الحال او الاستقبال لا يفيد التعريف **سنت** الامر الكلي  
من الحكم السلبى يدل على خروج جميع افراده من ذلك الحكم بل خروج البعض  
كان **الشيء** الذي يترتب عليه حكم اذا كان خفياً او له سبب ظاهر فيقام السبب مقام  
ذلك الامر الخفى **يترتب** عليه **عطف** الاكثر على الاقل اكثر وعطف الاقل على الاكثر  
ارجح **احاد** الاستدلال في معنى كل واحد منها وكل اثنين منها وكل جماعة منها **قد** **لوك**  
الحكم المسلم لصديق الرغبة فيه ورواج كقوله تعالى انا فحنالك فنياً مبيناً  
اذ لا مجال فيه لتوهم الانكار والتزدد **المدح** مع مطلقاً صالح للحال والاستقبال  
حقيقة لكن آحاداً اولى كما ان الوجود مشترك بين الخارجى والذهنى مع ان  
الخارجى اولى واشيع **لا يلزم** من وصف شخص بالمشقة كالكا سر مثلاً الا



اتصافه بماخذ الاستفاد كالكسر لا ياتاره كالكسر **التخفيف** بقيد  
كالصفة والشرط وغيرها في الآية والمحدث لاوجب نفى الحكم عما عده عند الحنفية  
وان اعتبر في الروايات اذا ذكر الوصف لاسم العلم لم يكن المقصود عن ذكر الوصف  
التمييز بل تعريف كون ذلك المسمى موصوفاً بذلك الصفة **انتفاء** السبب يدل على  
انتفاء السبب فانه يدل على انتفاء جميع اسبابه **التأني** اللفظي يعرف بالتأني  
المعنوي لم يعرف بمايل يامارات نذل على اعتبار العرب تأنيته **جاء** الجمع بين  
الحقيقة والمجاز في مقام النفي كما جاء الجمع بين معني المشترك في ذلك **انتفاء**  
الدال بالطلع أو الفعل لا يوصف بشئ من الافراد والتركيب بلها محض صان لا  
الموضوعة **اللفظ** على شرط وجزاء بحرف عطف واحد من قبيل العطف على معولي  
عامل واحد بحرف واحد ولا كذا في جوازه **المر** بعد الحرف لكان من فوط  
اتصافها به ينوهر انها معه لا بعده واذا اشتبهت باصارت حرفاً **مختلف**  
مطالع الفعل عن معنا المجازي جازي كما في كسره فلم ينكسر لان معناه ان كسره  
فلم ينكسر **التأني** نفراً في بدل الاشتمال الكلية والمجزئية مطلقاً سواء كان  
المبدل كلاً والمبدل منه جزءاً او بالعكس **انتفاء** الجنس يستلزم انتفاء كل فرد  
كقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه **فقد** هم الجنس على  
النوع اولى من العكس كما العربي لها شئ لان بنيها شئ نوع من العرب **استاء** العدد  
نصوص في مدلولها غير محتملة لغير مستميتها كما استاء الاعلاك **مذكر** تأكيداً  
للتشئ كان حكمه حكم ذلك الشئ ولا يكون نفسه **اللفظ** حقيقة عند اهل العرف  
في المعنى العربي مجاز في غيره **لا يشترط** في البدل ان يحل محل المبدل منه على الصحيح  
كما في قوله تعالى جعلوا لله شركاء الجن **نا** كيد الكلا بالكل شل جاء في زيد وما  
يشئ لتأكيد مثله جاء في زيد **اسم** الجوز لا يطلق على الكل الا اذا كان لذلك  
الجوز مزيد اختصاً وارتباط به حتى كان الكل بعينه كالرقبة وارتباطه **فان**  
الفعل من الاعيان على خلاف القياس لا سيما في التلا في الحجر فانه في غاية الندرة  
**انجم** اذا اطلق على ما هو ازيد من اثنين باقل من واحد كان مجازاً كما في قوله تعالى  
الحج أشهر معلومات **حجة** استغارة الآباء للأجداد ليست باعتبار انها سنة  
الفرع للأصل بل باعتبار فرصتهم للآباء في الاضالة للولد **كاد** حاته الجود  
الاضافة الى المظهر بالالف والضم ان يكتب بالياء مضى عليه ابن درستوبه  
**تيس** معنى تعريف الجنس هو لا يستغراق الاخرى ان الاستغراق قد يتحقق في  
التفرد الا ثبات كما في لارجل وجمه خير من جرادة وليس معه تعريف اصله **التأني**

التأني

التأني اسباباً والمجاز المرتب عليها مسبب فعلى هذا يجازي محض العوم في قوله  
تعالى ان تكونوا اصحاب الجن فانه كان للآباء من غفراً بمن تقدم ذكره من المخاطبين  
بقوله ان تكونوا اصحاب الجن ولا يتم بجميع الخلاب ولا جميع الامم السالفة  
**التفرد** بهذا جلد رجال ثبت بالصفة والمادة **ماد** عليه اصل التركيب  
ومادته فحرد لالة اللغة وما دل عليه هيئة فحرد لالة الصيغة **اشارة**  
جنس صفة كمال الذات في مقام المدح او جنس صفة المنقصان لها في مقام  
الذم بقيد الفصح بحسب الذوق والعرف **لا يجوز** ابدال الاكثر من الاقل  
وجاز نظرت الى الفير فلكم بناء على ان الفير جزء من الفلك ومثل ذلك داخل  
في بدل الاشتمال **تعريف** الماضي يستلزم ان يكون للزمان زمان وقد ذكر  
البناء انه لا يقال اليوم الاحد بالنصب لا يستلزم ان يكون للزمان زمان  
**ان** فية من ائمة الاصول لا يحملون الاستثناء من النفي ثباتاً ولا بدلاً  
ما شاعرا الزيد على شاعرية زيد ولا بد لالة لالة الله على وجوده تعالى  
الرؤية الا بطريق الاستارة **المستب** الفاظ كاسامها فان المسمى لو لم يكن  
لفظاً لم يكن جعله جزءاً من اسمه وتكون اقل من عدد حروف الاسماء ولو شادوا  
لا اتخذوا لم يمكن جعل المسمى صدر الاسم كما اذا كان ازيد منه **لا** البنداء  
لا بد لالة على خبر المبداء **حذف** ضمير الشأن ضعيفاً **انجم** الاستغارة البنية  
والتشبيهية لا مر التأكيد لا يكون في الخبر **المر** لا يشئ الا بعد التكرار  
الحرف يذكر ويؤثر **اشئ** ما لم يخص الشئ لم يقل فيه اسم الفعل بمعنى الامر  
لم يوجد من الرابعي الا اثار **اشئ** انما ياتي فيما ياتي من خصوص المادة في دعوى  
يجوز ان يكتب القبح اقرن من ارتكاب الممنوع **المر** بالناظر مع الصراحة  
وكي منه من المبطن مع الدلالة **اذ** الاحكام الشرعية اولى من رعاية الاحكام  
اللفظية **سبب** النزول لا يختص **فيم** بعوم اللفظ **انجم** في اسباب  
النزول **التركيب** الاضافي مطلقاً ياتي في الصرف **اللفظ** في حكم المصطلح عليه  
**ان** المفعول والظرف مناسبة يتحقق ان ينظر اسم احدهما الى الآخر **ان** نصيب  
كالرفع خلاف الفتح **انهم** ما لم يوضع وهو مقابل الموضع لا المستعمل  
لا معنى لتكون المعنى اسماً في الشئ الا كونه مدلولاً لالة **ان** في التوقيفات لا  
يحمل على خلاف المبادر الا لاصار **لا يوصف** الكل في العرف بالاقران بالجزء  
فلا يقال اقرون زيد بيده **ان** الاعم الى الاخص لا يمتد واصنافه الاعم  
من وجه بيانته **ان** المستغرة في الاوامر كلها لفظاً بالقرء احيى في القوة



المنطوق به قد يذكر الخاص ويراد المحكم عليه لا بخصوص بل بنوعه **الشي**  
كما ينصف بصفان نفسه ينصف بصفان ما ينصف به مدحا أو ذمّا أو غير  
ذلك **الطلاق** العام على الخاص لا يدل على اتحاد مفهوما إذا وقع بزيادة  
اسمها فاصلة وجب الرفع والتكرار كما في قوله تعالى لا فيها غول ولا هم **البناء**  
إلى المبني لا وجب البناء إلا بشرط كما تقرر في محله **سبق** العلم بالشيئ يستلزم  
جعله موضوعا **لنوع** المقابلة غير ممنوع عن غير المنصرف وكذا الكسرة الغير  
المنحصنة بالبحر **التركيب** الذي هو سبب منع الصرف في التركيب الحاصل في  
المركب الذي هو في مقابلة المفرد **الحذف** بلا مجس في المقام الخطأ في مبادر  
منه الاستغناء بحذف زني أعطك خزا ورزني أعطيك **الاستغناء** الكسرة لا تأ  
من القاب البناء عند البصر بين وتطلق على الحالة الاعرابية مجازا **الاستغناء**  
الاضافة في حواج بدنا لله معافاة للشيئين المقدرا **الاستغناء** تنسب إلى موضوعها  
بقي باللفظ وهو شائع وكذا النسبة العامة إلى الخاص وبالعكس **الاستغناء** هي ما يدل  
على تعيين المراد باللفظ أو على تعيين المحذوف لا ما يدل على معنى **الاستغناء**  
شيئين بإرادة واحدة بلا عاطف عند أكثر الخواتم **البناء** الفعل للمفعول من  
المتعدى بنفسه أكثر جميع من باب فعل بالضم لا من صيغة فاعل **البناء** صد  
في غير باب إن **البناء** المؤكدة إذا جاء بعد الامة وحيث يكون خروها  
معرفتين جامدين **العوام** في كل العرب علامان لثاثير المتكلم لا مؤثرات  
تزيين المشارف للشيئ منزلة من يشترع فيه كثير كمن قد وثيق **المستبعد** ان  
كان مختصا بالسبب جازت الاستغناء من الطرفين **الاستغناء**  
على وصف الجمع بالسلامة وإن كان السلامة حال مفردة **الاستغناء** دخول  
المفعول في المفعول الثاني من الفعل **الحق** التأ بكلام مضادا إلى مؤثرات اضمح  
بحر به **علامات** التنبيه والجمع ليستنا من حروف المباني **العوام** لا تنحصر في  
الملفوظ والمقدر بل قد يكون مقربا **المتعدى** الذي يبين الحال هيئته من  
المفعول به لا **المتعدى** بين مثلا زمين دون تكتي من الاستغناء لا زار به  
الاثبات **الاضافة** المفهوم من التركيب الاضافي آثم مما يفهم من غير  
**المتعدى** على التقى بزيادة فيه لا كثيرا **المتعدى** في المعطوف ما لا يتحمل في المعطوف  
عليه خبر افعال المقاربة لا يكون المضارعا **العرف** المذكور على تعريف  
المؤثر وجردى إذا كان ذو الحال ككرة يجب تقديم الحال عليه **الاستغناء**  
بالساكن لا لسكونه بل لأنه قيو **العرف** قد لا يكون لاخراج شئ صرح

تسريع

الشريف **العرف** معنى كحروف المباني بخلاف اسمائها **الاستغناء** إذا دخلته الالف  
اللام الحكي بالعرف **المتعدى** إذا كان مؤثرا برقع الفاعل في الفعل **المتعدى** في  
الوصف يترن منزلة المتعارف في الذات لا يجوز استغناء دلالة الالتزام في  
المحدود **البناء** لا يدخل على المضارع إلا مع الترتب المؤكدة **البناء** في مفعول  
باب أعطيت **البناء** في ثاني مفعولي باب علمت لا تنفصل **البناء** على بحر  
جزء معنى **البناء** المثبت لا يقع موقع الحال إلا بالضمير وحده بخلاف  
زيد يركب لا بالوار **البناء** يستلزم في الوصف بها المذكور المؤثرات ما ليس  
فيه معنى محدث كلبس وما الذاتية لا يكون عاملا في الصرف اسم الاستغناء  
بجاء دخله على الفعل الصريح صرح به الرضي فلا يجوز متى بدأ ضربت **البناء**  
في جميع التعريفات ما يخرج التوابع **البناء** على أن العدد لا يفيد الحصر  
**البناء** المتفصيل لا يرفع الظاهر إلا في مسئلة الكل **البناء** المشهور بشارك  
الحقيقة في المبادر بل هو أشد تبادرا **البناء** يكون في ترك الواو دلالة على استغناء  
وفي ذكرها دلالة على خلافة **البناء** في المورد الجملة المخبرية لا غرض سوى إداة  
الحكم ولازمه صرح به المتنازاة في العلامة في المطول إداة الجواز لا تدل على  
التعقيب **البناء** الحمل على الحقيقة لا يمنع صلاحية المجاز **البناء** بمعنى  
المفعول به فيلجأ **البناء** في التعريفات تحمل على معانيها الحقيقية **البناء**  
في التعدي لا ينافي الاتحاد في المعنى لأنها من خواص اللفظ **البناء** الضمير لا يضر  
عند أمن الالتباس لقيام القرائن تأ المبالغة في غير صيغتها تارة **البناء**  
في رد العجز على الصلة اختلاف المعنى **البناء** الشأن لا يكون خبره إلا جملة حذف  
الحجاز وأيضا الفعل ساعى **البناء** أن يخرج الشئ عن التعريف يفيد بن **البناء**  
الأوصاف بحوز بالمطاف وغيره **البناء** مجس على النوع وبالضد مشهور **البناء**  
بالأبناء فاصره عن الرفع على الفاعلية **البناء** الفاعل منزلة بنفسه الفعل  
وتكرره **البناء** صفة الصلة كثير الزور في الكلام **البناء** عامل الضرف كشرية  
منسوخة **البناء** المفعول كالمفعول به **البناء** الحامل للجنسية والوحدة قد يفيد  
به إلى الجنس **البناء** إنما تنفع في المناظرات والعقليات **البناء** بلا الجنس  
في حكم النكرة معنى **البناء** حذف الشئ من المضاد إليه على بناء الاضافة أكثر  
الحاجة على أن الجزم بإد شاذ **البناء** العطف على محل اسم أن الأبعد تقديم  
المحور **البناء** داخله في مدلول الفعل وحده وإن كان المنسوبا إليه أعنى الفاعل  
خارجا **البناء** الذي هو مدلول الواو أعنى من المعية **البناء** على الشئ شئ من مضمونا



المحل ما يقوم مقام الفاعل بحيث يكون مثله في افادة ما كمنه الفعل العائف  
لا يتخلل بين الشئ ومفعوله لا يجوز اضمار حرف القسم منه البصريين الا في لفظ  
الله عز وجل **الفصلة** في الاصطلاح ما هو في موقع المفعول به فرق بين تمكن  
الفاعل في الصفة وبين استعمال الحقيقة والمجاز معا لضرورة التعريف جاز  
**الماضي** الواقع في الحذف بركابه الاستمرار قليلا **انما** يكون في معنى النفي اذا كان  
مرفوعا لا اذا كان منصوبا قاله ابو حبان **اي** الهمزة الفاء في اختيار الكلا ليس  
بقياس في لغتهم بل هو مقصور على السماع كما ذكره سيبويه **النسب** كما يكون بالجر  
كمدني وبصري قد يكون ايضا بالصفة كلابن وناثر **يذكر** لفظ على معنى من  
بعد الفاظ وهي خفي على بعد على استحالة على رضى على غضب على التبرير للتوكيد  
حسن شايخ في كذا **العربا** **الضمان** جامدة لا رابحة فيها **الستينية** **ذكر** ما  
يناسب احدا مجازين في موضع لا يدل على كونه مختارا في موضع آخر **فرق** بين ما  
دون ذلك وغير ذلك **دلالة** الفاعل من باب الكلية لا من الكل من حيث هو كل  
**الاشياء** لا تكون ضرورية في المجاز اذا **ادخل** اللفظ بين كونه منفردا او غير منفرد  
كان الحمل على عدم التقلد الى اسم الفاعل اذا اطلق كان حقيقته في الحال انفا  
**نعت** المصدر قبل ان يعمل جاز حقيقته **المتى** لا ثنا في لفظه بالمستحيل  
وحقيقة الترجي ثانيا في **الماضي** في سياق الشرط مستقبلي المعنى  
**الاستثناء** بيان تغيير والتعليق بيان تبدل **سواء** الابداء بالكرة وروعي في  
معنى التفصيل **انعرف** بلام الحقيقة كالمصهور الذي هي **الاشياء** في الواو  
هاء **وقايس** ثانيا الاسم والفعل **الاشياء** في المشتقات بمعنى الذي ولهذا  
فسروا الظالمين بالذين ظلموا **انعرف** باللام من المجموع واسماها للعلوم في الافراد  
قلت او كثرث **قد** لا يكون الواو للجمع كما اذا حلف لا يرتكب الزنا واكل مال  
اليمن فانه يحث باحدهما **ارجاء** الضمير الى المفرد في ضمن الجمع شايخ دون  
العكس **مد** اعتبار الاوضاع المنطقية في الاستعمال اللغوي متفق عليه  
**الاشياء** بالجملة لا يكون الضمير **الاشياء** المضافات بما يجوز عند نعت  
المضاف في نفسه بالدليل كما في واسئل القرية **دخول** حرف الاستفهام  
ثم لا تكرار التأخير **لونه** المضارع ماضيا فكسبان من الموصولة فيها معنى  
الشرط **انعرف** المكان شرطه **الاشياء** **لونه** لعل يفترن بان كثير او لا يظهر  
من المشكلة انها مجاز والملافة المصاحبة **يتبع** الافعال سواء في الدلالة  
على المصدر فيصح ان يوصل بها ان الناصبة وان النافية اذا دخلت على الجنس

تكون مثل لا التي ما بعد ما الجنس **المتن** بلا مع نيا قبل **الفصل** بين المبتدأ  
ومفعوله بالجنس يمنع عند التخاذ **كون** الشئ معطوفا على الشئ في الظاهر لا ينافي  
كون ذلك الشئ خيرا عن شئ آخر **له** يلزم من استثناء المجموع استثناء جميع  
اجزائه **المحدد** ليس كما المذكور في عرفنا هذا البلاغة **النسب** الى واحد من الجمع  
قد ينسب الى الجمع نحو فلاننا بالله وما انزل علينا **اللفظ** العاقد يستعمل في  
بعض افراده ويكثر استعماله فيه **المصدر** مدلول محدث واسم المصدر  
مدلوله لفظ **دال** على الحدث **المفرد** يستعمل الوجدان بعبارة الجمع ليس  
كذلك بل بالدلالة **لا تدخل** الواو في خبر كان الا تشبيها بالحال **لا** كما يكون  
لنفي صفة الجنس يكون له في الجنس **دال** في تعليلنا لا فقال **لا** **قد** **يدخل**  
طرف الشئ ويراد به مجوعه كقوله تعالى ان سيجوه بكرة واصيلا ان المصدر  
لا يكون الا بعد فعل يكون فيه معنى الفول فلما وقع فعلا شرط بعد اما الامر **لا**  
نحو فاما يا بنيكم متى هدى استعمال **العرض** في الابدال كحرف في سمة الموصول  
لا يسمى لا محل لها من الاعراب **نفي** الشكرا لما يجري في الافراد لا في الاجزاء  
**شرط** نصيب اذن كون الفعل مستقبلا **دخول** اللام على خبر المبتدأ قليل  
**الثابت** **العرف** بمنزلة الحقيقة **دلالة** الجملة الاسمية الخبرية على النسب  
الذهنية وضعية لا عقلية حتى يجوز التخلف **ترك** العاطف في طرفا من  
اولى من ادخاله **معرفة** الشئ مقدرة في المعلوماتية على المعرفة **المعلق** على شئ  
بكلمة ان عدمه عدمه **الفيد** في الكلا افاينا في ما يباله **التمثيل** يثبت  
القاعدة سواء كان مطابقا للواقع ام لا بخلاف الاستثناء **ادخل** في الجملة  
اولى من الالهال بالكلية **دخول** كل على ما هو مفعلة الموضوع يقتضي الحكم  
على افراد **المتى** نص في مدلوله فلا يجوز ان يقصد به بعضه **النسب** المتنفي  
لا ينعدي الى ما قصد ونوعه عليه الابداء الاستثناء **الاشياء** **نعم** **نعم** بعضها  
مع بعض ويجري بينها المعارضة **عمل** العامل المعنوي ليس الا الواقع **ما** **يلى**  
اداة الاستثناء هو المقصود عليه **قد** **الاشياء** **المحصور** اذا لم يكن حقيقيا كان  
مبالغة في كماله ونقصا ما عداه حتى النحن بالعدم **الاشياء** **نعم** **نعم** محفوظة عن النقص  
يقدر الامكان **الاشياء** **المعلق** يجوز الكلمة مقدرة على منع الصفة الذي هو  
من احوال الكلمة بعد تمامها **استعمال** من تبدل كثير كقوله تعالى ارضيت  
بالحجوة الدنيا من الآخرة **لو** التي لا تنفي لا تنفي بالماضى **نعم** **الجمع** **المعرف**  
ظاهري لا نفي قطعي **استعمال** **الاشياء** **الاشياء** في الاشياء **الاشياء** **الاشياء**



لا يمنع من اجتماع الواو مع اما الشيء لا يعلل بنفسه وينوصه **يقتض** المستثنى  
منه صيغة عموم باعتبارها يصح الاستثناء **جمع** مفعول على مفاعيل مقصود  
على السماع **إيراد** اللفظ المستثنى من غير ضرورة صارفة الى المراد لا يجوز في  
التعريف ان اسم الفاعل يكون منصوباً على الحالية كما في المفضل **السبب**  
كالمتعقب للسبب وان تراخي عنه الفعل شرط او جوره مانع **علم** المخاطب  
بتعيين المراد يقتضي عن تقييد الكلام **حق** المراد من صحة طول كل منها محل الآخر  
الاعراب التقديرية هي في موضعين فما نغذر واستثنى **اختيار** في موضع  
النشاء **الشيء** لا يدل على الشيء الذي وقع ذكره قبل حدوثه بعد الاستعمال  
الغالب قرينة الوضع **التفاوت** في بعض مفردات الكلام بوجوب التفاوت في نفس  
ذلك الكلام **تعدد** المنضمات لنوع وصفية ملحقة باسماء الأعيان لا  
بالادوات **لاد** التعريف في موضع الجملة بمنزلة السور كما لكلام البعض **الافتقار**  
في المجاز من الملزوم الى اللازم دائماً وفي الكتابة بالعكس **الافتقار** يستلزم فيها  
مالا يستلزم في الشعر ككثرة الاستعمال لها **مبنى** الالتفات على ملاحظة  
اتحاد المعنى **مبنى** التجريد على التباين اذ لا بد من تباينها **الشيء** اذا  
كان في الاصل اسماً لا يصير بعد دخول اللام فيه صفة **محقق** معنى الحرف ما  
يرجع اليه بنوع استلزام العام بعد تخصيص حجة بالاجماع قاله الأديبي  
**خروج** ما بعد الى عن حكم ما قبلها منقول الى الفرائض كما حقق في علم الأصول  
**على** يدل على الاستعلاء سواء كان ما دخلت عليه اسماً او فعلاً **الشيء** اذا كان  
بلفظ اذا لا يستلزم التكرار انما في **الجموع** لتعظيم الواحد لم يجز في غير المتكلم  
في كلمة البلغاء قاله الثقلاني **الاستحسان** ما ثبت بطريق برهاني او في ما ثبت  
الموقوف على الملزوم موقوف على لازمه ضمناً **انواع** والادوات **جمع** من الإيقاع  
والانزعاج والابحاج والسلب **الافتقار** بين التوقف الضمني والقصدي في  
استحالة الدور **انفاد** احد الضدين لا يستلزم بثبوت الآخر **القرآن** المأثورة  
كالقاعدة الصرفية والتجوية **الاعتم** من وجه لا يكون جزءاً من الاخص ولا  
يلزم من انتفاء انتفاءه **قد** انفقوا على ان وجه الشبه في التمثيل لا يكون الا تمكياً  
**الجموع** بين ضميري الفاعل والمفعول لا يصح في غير افعال القلوب **قد** كتحقق في  
بدل الاستعمال بالانفاد المعنوي **يجوز** دخول العاطف مطلقاً بين المتعارين  
مفهوماً المتحدين **ذاتاً** **الافتقار** الصفة على وجه البيان من صور الاعمال  
**البيان** في الاحتياج الى البيان بيان لعدم **الجمع** بالماضي من المستقبل

يعد من باب الاستعارة **المعرف** بلا مر القيد قد يجوز ان يقيد فصح الافراد لانه  
ينصرون فيه **التعدد** **تعدد** الجسوس لشخص في فرد لا يتأني بثبوته لشخص آخر في ضمن  
فرد آخر **يمنع** تقييد الطلب بالحال على حصول ما لم يحصل في الاستقبال  
**افتقار** التفضيل المجزئ عن من التفضيلية منصرف بعد التكرار لا نقان  
**الاعمال** المشتملة على الاستثناء من قبيل المبنيات **معنى** الرفع المحلى هو ان الاسم  
في محل لو كان ثمه معرب كان مرفوعاً لفظاً او تقديرًا **ذكر** الشيء مبيناً ثم تفسيره  
بقيد تقريره **وتأكيده** **الاشارة** الى ضمير شيء اسناد اليه في الحقيقة **المتنازع**  
يجزئ في غير الفاعل ايضاً يجوز زيد مفعول ومكرم عمر **ما هو** المشتمل اعم تحقفاً  
من الاشكال **الاسم** الموصوف باسم الموصول في حكم الاسم الموصول **مفعول** ما لم يسم  
فاعله في حكم الفاعل **التكرار** المفرزة في سياق النفي يدل على كل الافراد اما  
شخصاً او نوعاً **اللفظ** اذا كان قطعياً في معنى وجب ان يحمل عليه الظاهر المحمّد  
له ولغيره لا سيما في الروايات **الاسم** **تعدد** جعلوا العام المختص بالقرينة مجازاً  
لا حقيقة **البدل** من البدل وكذا المراد بدلين عن شيء واحد وكذا ابدال الفعلية  
من الاسمية **اذ** **الافتقار** كان واخواتها بحرف مصدرى لا يجوز ان يفتقد الخبر  
كقولك اريد ان تكون فاضلاً **لا يفتقر** للمفعول من غير واسطة حرف الجر **الافتقار**  
بنفسه كقوله تعالى **وعن** الماء **الشيء** المرفق باللام عند الحقيقة مجاز عن الخبر  
فهو بمنزلة التكرار **مختص** بالاثبات **لا فرق** بين جمع الفعلة والكثرة **يفي**  
الا فادير غيرها عند الاصوليين والفقهاء **ذكر** الافراد لا يتأني في الكثرة **الافتقار**  
اجوبة على قدر سؤال السائل **الافتقار** لا يفتقر الى ما عكسه **المعنى** الى ما  
له نصير الى من المصير الى ما لا نظره **المراد** الزمان لا يكون اخباراً عن الجشت  
**جمع** الصحيح ليس على قياس جمع التكسير **تقدم** معمول الخبر لا يدل على ان الاصل  
في الخبرية التقديم **الافتقار** مشبهة بالعلل **الحقيقة** **الافتقار** لا تكون في  
الاسماء والافعال **الافتقار** او منفلية **القول** يحذف كثيراً ما كما يذكر كثيراً **الرفع**  
اذا يكون اضعاف من الاصل **لا يفتقر** الى تقدير جاز الزيد ان ضرباً للعرين وان كان  
كل منها ضرباً واحداً منها **الهمزة** عليها المسئول عنه سواء كان اذا او غيره **الاشارة**  
المبالغة تطرق من الثلاث في رابع اذ لم يجز منه الا قليلاً **لا يجوز** وان تقدم  
المضما اليه على المضاف الا فيما كان المضاف لفظاً غير **تعدد** **الجمع** بين النفي  
والاثبات في زمانين في محل واحد او في محلين في زمان واحد **الاستحسان** ما يقوم  
مما السبب اذا اشهرت سببته عن ذلك السبب **تعدد** عن الشيء بما لا يدل







للدوات اكثر من وضعها للمعاني **كفي** في عود الشيء الى حكم الاصل اذ في سبب  
درجة مؤثر لا يتأثر اؤى من درجة مؤثرين اثر **افضيا** الجوف اؤى من  
افضيا الاضافة له **الاشياء** الى الاظلم من معاني الحروف **مخصص** العدد بالذ  
لا يدل على نفي الزائد **الوصف** السببي اخل في الوصف كحالي وراجع اليه في **الخصيص**  
**اتصال** الضمير المحرور بحاره اسد واؤى من اتصال الفاعل بفعله **المنوع** من غير  
المنصرف ثوبين التمكن **لا يحسن** تفسير الفاعل بالمنعدي **الاسماء** المشتقة  
كاجاعة المنصاحبة من الناس **اداة** الشرط يستعمل في المحقق والمقدر  
**العدول** عن النصير باب من البلاغة واد اورت تطويلا **مطابقة** المثال للمثل  
غير لازمة **الفيد** المقدر ذكر انه يعتبر مؤثرا معنى **معنى** العلاقة بين  
دفعها لا يستلزم العلاقة بينهما امكانا ولا امتناعا **المستدر** صحيح فانية  
غير مهم في المقام **صفات** الذم اذا تعينت على سبيل المبالغة لم ينف اصلها  
**الحق** ان التعريف بالمعاني المفردة جائز **ينبغي** عن الناقض شبهة بالكمال  
لا العكس وهو المشهور وليس المذكور كالاتي **الاتح** اؤى دالة على الاختصاص  
من دالة طرفي الاختصاص عليه **ما يكون** من احدى الشيتين يصدق اثر  
فيها في الجملة بخروما يثبت بهما من دابة **استعارة** احد الضدين للاخر استعارة  
**مجرد** الجواز العقلي لا يكفي في نفي التعريفات **اجتماع** المقركات على مقرر  
واحد جائز اتفاقا **اسم** الجمع جمع في المعنى **الثنية** من مراتب الجمع **التقدم**  
في التعقل لا يستلزم التقدم في اللفظ **قد يحتمل** في التسع ما لا يحتمل في  
الاصول **الترتيب** في الذكر لا يدل على الترتيب في الوجود **المضيق** معنى شئ لا يلزم  
ان يجري مجراه في كل شئ **الاعلا** تختلف اسامها باختلاف صورها ومعانيها  
**لا يلزم** من ترتيب الحكم على المحقق ترتيبه على قدر تخففة **الضعيف** المضيق  
الاثر ينزل منزلة المعدوم **موافقة** الحكم للذليل لا يقتضي ان يكون مستفادا  
منه **الشي** اذا ثبت ثبت بلوازمه **العبارة** للمعاني دون الصور والمعاني خلا كلمة  
التوحيد **الحقيقة** اذا تعذر ان يحتمل على اقرب المجازات منها **ما افادة** الآية  
ولو بالدلالة اؤى مما افاده خبر الواحد ولو لاشارة **المجاز** البليغ من الحقيقة  
اذا صعد عن البليغ **الضمير** المنصل كالبعين تماثله **اعادة** المعنى الواحد  
بصياغات متعددة لا يقد تكرارا ولا عيب فيه **وجوب** نأخر التاكيد افا  
في التاكيد ان الاصل حجة لا العزيمة **الدليل** كما يتركب من الحملات و  
الموجبات يتركب ايضا من السطيات والسوالب **القول** اللازم يسمى مطلقا

ان سبق منه الى القياس ونتيجة ان سبق من القياس اليه **التعريف** لا يقبل  
الاستدلال لانها من قبيل التصورات والاستدلال انما يكون في المضد  
**نظائر** الدليل على المدعى واجب عند جمهور العلماء **اثبات** موضوع العلم خارج عن  
العلم واما اثنان موضوع المسئلة فخرج عنها ودرجتها في العلم الجواز ان يكون  
بعض من مسائلنا علم لبعض آخر **جواز** استلزام المحال المحال ليس كليا جازيا  
في جميع الصور يجوز ان يكون احدا المحالين مناهيا للاخر فلا يجامع فضلا  
عن ان يستلزمه **أكبر** الرأي فيما لا يوقف على حقيقته كاليقين **الدلالة** دون  
الضريح لانها غير ثابتة بالنظم **تفسير** الخصم الشيء على مقتضى مذهبه لا يكون  
حجة على مخالفته **ان اقام** الدليل على شئ كان في حكم الملقوط به **كثرة** الاستعمال  
يجوز معه ما لا يجوز مع غيره **تصديق** المذكور يقتضي كذب غيره وكذا بالعكس  
**الادع** بالدليلين اولى من الاعمال باحدهما **الحاجة** الى الدلالة فيما يشبه  
فيه الحال **بقا** الحكم لا يكون الا ببقاء السبب الموجب له **الجواب** بتغيير الاسلوب  
ليس بجواب حقيقة بل تسليم للسؤال **واب** ارباب العلوم الظنية مخصص  
قواعدهم بمواقع تمنع اطرادها وذلك مما لا يستقيم في العلوم اليقينية **الكلام**  
على سبيل التناول انما يناسب مقام المباحثة والمجدول دون مقام المناظرة  
والتعريف **اعتبار** قيد لا يقتضيه بعد مثله عند البقاء **هجنة** في الكلام  
لا يحسن في العلوم اليقينية **ايراد** الاشكال والاعراض مع الاعراض عن  
حلها غير واجب لان حسن ذلك نهاون في امرا لا صفاد فلا يلحق الا بطريق  
الارشاد كما لا يحسن ايراد برهان المعالطين ودلالة الفلسفة بلا ايراد  
اشكال عليها لان ذلك اخلال في تحقيق الحق وتعيين الصواب **ما ثبت** من  
الاستدلال بالعلم دون ما يثبت بالخبر المؤلفة بانه واجب علما ضروريا لا بوجه  
الاستدلال **حقيقة** الاسمي حقيقة الامرا **اعتماد** على صاحب الشريعة  
**تعليق** الحكم الظاهر بالمعنى الظاهر اولى من تعليقه بالصفة المخفية **قياس**  
العقلي على الشاهد اؤى انما يعتبر في العمليات على تقدير ظهورها مع وقد يكون فيها  
بلا حاجة للتوضيح والتعريف الى الاقفا الفاضلة في الاستدلال **الفقه**  
قد يفرضون ما لا وقوع له في المحكمات دون المستعانت بالذات **تخلف** الاثر  
لما ع لا ينافي الاضضاء **ترادفا** لا دلة على المدلول الواحد جائز عقلا وشرقا  
يقال هذا الحكم ثابت بالكتاب والسنة والمعقول **الترجيح** القوي لا يفيد  
الاظن **حق** الدليل ان يكون اوضح من المدلول **لا يطالب** الا عنقاد كاذب سواء



كان هناك اعتقاد املا **الاستعمال** لغالب يستدل به على الوضع والاضالة  
 اذ لم يكن ثمة معارضة **الاحكام** القوية لا يمكن اثباتها بمجرد المناسبات العقلية  
 القياسية بل لابد من ان يكون معبرة في الاستعمال القوية **انقار** الرواية لا  
 يستلزم انقار الداراة والقول لا يعادل الداراة **التيقن** لوجوب العمل بالظن انما  
 يحصل في حق المجتهد دون غيره **المتنافض** بوجوب بطلان الدليل والتعارض  
 يمنع ثبوت الحكم من غير ان يتعارض بالدليل **المستلزم** المختلف فيها لا يصلح  
 ان يكون مبني على امر متفق عليه **المخلاف** لا يفتقر من واحد وانما يكون من  
 اثنين فصاعدا **الدليل** المستلزم على المصادرة على المطلوب من القياسات التي  
 معالظتها من جهة التأليف لا من جهة المادة **التعارض** الظنية وعدم القطعية  
**ما خالف** القياس يقتصر على مورد السماع **الحق** بعد ظهوره كل الظهور اثنان  
 وان كان تابنا **تقديم** القاعدة على الفروع بلين بوضع اصول الفقه واما الفقه  
 فالتقصونه معرفة المسائل الجزئية فيقدم فيه الفروع ثم يذكر ما هو الاصل  
 الجامع للفروع **المقدمة له لوم** في ذكر الوجوه الضعيفة في ضمن الاحتمالات  
**الدلالة** المعنوية عبارة عن دلالة الملزوم على اللزوم الضروري ولازمه  
**الغالب** في الاحكام الشرعية على دافان المعاني القوية **المثال** الواحد لا  
 يكفي في اثبات الحكم العام **الاكثر** له حكم الكل فيما لم يرد النص بخلافه  
**التعريفات** لا تقبل الاستدلال لانها من قبيل الصوران والاستدلال  
 انما يكون في التصديقات **شبهة** الاضطلاح يفيد الدلالة العرفية  
**الشي** لعدم افادته لا يخرج عن حقيقته بل من اعتباره **الاجماع** على جواز  
 النقل من الكتب المعتمدة ولا يشترط اتصال السند الى مصنفها كما في النهاية  
**الدلالة** لعمل الصريح اذ لم يوجد صريح بخلافه **اذا استدعي** على مطلوب  
 بادلته كثيرة واستدل المحصن بنفسه بدليل واحد سقط جميع تلك  
 الادلة بذلك الدليل الواحد ولا يثبت شيء من الطرفين الا اذا قدح فيها  
 استدعيه على شيء منها بالمناقضة او النقص **رفع** الاستدلال العقلي المحصن  
 بالجدل المحصن فيقول عند اهل العقل **معارضة** ما يبعد عن التأويل بما  
 يشارع اليه التأويل غير جائز **الاحكام** على ما لية والاسباب على لية  
**الفضية** العرفية يجوز اخلافاها بخلاف الازمنة لا يمكن اعتبار  
 الحثيات العقلية في الامور الخارجية **اعتقاد** المقلد للشي على ما هو  
 مثلا العلم بالانفاق **اهل** العربية لا انفاقا لهم الى ما لا يعبر اهل العقول

**لا عمل** الدلالة اذا تعارضها العبارة **العام** المحصور دون القياس **المجمع**  
 عليه لا يحتاج الى دليل لان دليله الاجماع **الحكم** الذي له مسند اقرب  
 الى الصواب من الحكم الذي لا مسند له ظاهرا **عدم** ظهور الخطا بوجوب  
 عدم الحكم بالصواب لان الحكم به يستند الى اصل البراءة **تخصيص**  
 القاعدة ليس من راي المباحث العقلية **ظواهر** الظنات لا تعارض العقلية  
**المشتركة** في طبقة قد يكون احاد في غيرها فيكون من المشتركة المختلف فيها  
**الحاق** القليل بالكثير والفرق النادر بالاعم لا فلب طريق من طرق الصواب  
**الراجح** من الاقوال الثلاثة في محل هو الاول والاخر لا الوسط كما في آخر  
 المستصفي **اذا كان** بين الدليلين عموم وخصوص من وجه فكل منهما راجح  
**الاجاد** النظر بعد قيام الدليل انما هو لدنس به لا للحاجة اليه فاما ان لم يقر  
 دليل فانك تحتاج الى النظر **اذا ثبت** الحكم لعله اطرد حكمها في الوضع  
 الذي امتنع فيه وجود العلة **نظير** العدة عن التكاح ومثله لك الرمل في الطوف  
 وسبب ذلك ان المقوسات تسري بثبوت الحكم فلا ينبغي ان يزول ذلك الا من  
**الاستعمال** في غير الموضوع له فرع لتحقيق الموضوع له كما ان الاستناد الى غير ما هو  
 له فرع لتحقيق ما هو له **نقل** الكلام عن المتأخرين مع وجوده في كل المتقدمين  
 عيب وانما ينقل عن المتأخر ما فاه من عنده بحثا مخالفا لمن قبله او تخفيفا  
 لكلام تقدمه او خوله **الاصول** تنهت بالدليل البرهان لا بالمثال وانما اراد  
 المثال للتوضيح والتعريف فلا بد من اقامة البرهان على المدعى **الا** ثم اراد المثال  
 بعده ان شاء الا يصحاح على سبيل التبرع **المخلف** قد يفارق الاصل عند اخلاف  
 الحال كالتي يفارق الوضوء في شرائط النية لا خلاف حالها وهو ان الماء  
 مطهر بنفسه والتراب ملوث **البرهان** القاطع لا يندرد بالظواهر بل يستلزم  
 على تأويل الظواهر **الشبهة** في حق واجبا لوجود عدم الضرر لا يتحصر عدم  
 بل يوجد بالقول بخلاف العمل بالعلم الغالب والظن الراجح واجب عقلا وشرعا  
 وان بقي فيه احتمال **المستلزم** بالاجماع في العقلية يكون عند الضرور  
**قياس** القالب على الشاهد انما يعبر في الاستنباط مما لم يكن فيه القطع  
 من الكتاب والسنة بعد الاجتهاد والتأمل **استعمال** الشافعية في الظن  
 الغالب خلاف عند الاصوليين وهو اجماز له دليل **لا حاجة** في الاكراه للغير الى  
 التصديق فان الاحتجاج لاخر من قبل الشافعي **لا اعتبار** للظن في المعارف الحقيقية  
 وانما العبرة في العمليات وما يكون وصله اليها **المجمع** بين الادلة الاولى



تعليل الواحد منها والعمل بهما الآخر **مجرد** احتمال التفسير لا يقدح في  
الدلالة الظاهرة **لا يلزم** من الاحتمال العقلي امتناع القطع العادي  
**النظر** الموجبه طنية الانتاج في الظن ان طلب العلم فاسد **مادة**  
الاستدلال بمحمل النص بما يجوز ان لا يعارضه مانع كما في قوله تعالى لا يمسه  
الا المطهرون اذ لا مانع من ان يكون المراد الملاءمة **يرجع** الى العرف فيما لا  
ضابط له في الشرع ولا في اللغة **الجواز** العقلي لا يستلزم الجواز الامري  
**اذا كانت** بعض المقدمات قطعية والبعض الاخر ظنية او استقرائية  
صحيحة فاسدة سميت خطابة وامارة **اعتبار** الدلائل العقلية ليس باعتبار  
خصوصياتها بل باعتبار كونها مفهوماً جامعاً عند صريح العقل فاذ لم يعتبر  
قطعية في موضع لم يعتبر في سائر المواضع ايضاً **الامارة** لا تكون قطعية  
المقدمات والاستلزام معاً والا فلا فائدة يفتيا كما كبرهان لكن يجوز  
كون مقدماتها قطعية دون الاستلزام كما في الاستقراء والقياس الذي  
يظن انتاجه وما يعكس كما في المضروب المستلزم لتساويهما اذا تركبت  
من مقدمات غير قطعية **قد يفيد** الدليل القضي اليقين بما اراد به من  
المعنى المجازي عند قيام الفرائض القطعية الدالة عليه **الدليل** مقدم على  
المدلول من حيث الظاهر لا من حيث التورود **من تمسك** بالاصل خرج من عبدة  
المطالبة بالادلة من صل عن الاصل فنفر الى اقامة الدليل واستصحاب  
الحال **احد** الدلالة المعبرة قد يختص الدليل بالقطعية وقد يختص مع هذا  
التخصيص بما يكون الاستدلال فيه من العلول الى العلة **دلائل** الشرع  
خمس الكتاب والسنة والاجماع والقياس والعقليات المحض كاللزام  
والثاني والدوران وغير ذلك **والثلاثة** الاولى عقلية والثانيان  
عقلية والنقل المحض لا يفيد اذ لا بد من صدق القائل وذلك لا يعلم بالنقل  
والا لدار او تسلسل بها لعقل من دلاله المعجزة وغيره **الدليل** الذي كلنا  
مقدمه عقليتان وقد حكم بهما النبي عليه السلام ايضاً بخوفه  
تعالى لو كان فيما الهة الا الله لفسدنا هو من حيث انه حكم بهما العقل  
مع قطع النظر عن حكم الشارع عقلي ومن حيث انه حكم بهما الشارع  
وصح حكمه سبباً للعلم مع قطع النظر عن ان العقل يحكم بهما بنفسه  
هو نقل **جاء** التعليل على موافقة النص كوجب قبول الحديث الغريب  
ان كان موافقاً للكتاب الحديث فاراد ان يؤوله مع انه لا فائدة في قوله

التأكيد دليل الكتاب **لا يجوز** التمسك بالدلالة العقلية في المسائل  
العقلية نارة لا فائدة اليقين كما في مسئلة حجية الاجماع وخبر  
الاحاد واخرى لا فائدة الظن كما في احكام الشرعية الفرعية **يكتفي**  
في الظنات بالافقاعات والتبسيات والاخذ بالا والى خلاف  
والا ظهر في الفهم والاسين والانسبا لمشاركات **الدليل** القضي يقيد  
اليقين في الاستقراءات **المدرسة** بالعقول عند توارده على معنى  
واحد بقبارات وطرق متعددة وفرائض منضمة **القول** يرجع الظاهر  
العقلية على القواطع العقلية بحال لان النقل فرع على العقل فالقدح  
في الاصل لتصحیح الفرع بوجوب القدح في الفروع والاصل معاً وهو باطل  
لكن هذا اذا كان العقل ظني الثبوت او الدلالة او كان النقل بما يبلغه طور  
العقل والا فالعقل معقول والشرع منسجم منقول **العارض** العقل  
النقل في مطلوب فينبع العقل وينبع المخلص في المنقول لئلا ينقض العقل والا  
بعد المنقول من قبيل التشابهان هذا في المطلوب لا عند توارده في المطلوب  
العقلي فان كان المعارض بين القياسين حديث فيرجح القياس ان كان  
الحديث خبراً واحداً ويرجح الحديث ان كان متواتراً الى غير ذلك **لا مدخل**  
للعقل في معرفة الاحكام فلا يمكن الاستدلال بالمعقول الصريح في الحكم  
بوجوه وما ترعاه معقول فمآله الى الدلالة اولى **القياس** الذي مرجعه النص  
وما لم يرجع اليها فهو من المشكوك الفاسدة عندنا ولا احتياج بما ليس  
بدليل الا انه من راي المشايخ انهم لا يدعون المستندة ويكتفون بالإشارة  
الى المعنى المؤثر احتضاراً واثماً على شهرة المستند فيما بينهم  
• الحمد لله على نعم الانعام • والصلوة على محمد سيد الانام •



قد استراح ندم العلم من خمين  
هذه النسخة البديعة الشريفة التي  
كتبها السيد حافظ اسمعيل الزاهد  
القسطنطيني ابن مصطفى حامد الله تعالى • ومصليا  
على نبيه وحبيبه وصفيته ومسلما عليه وعلى آله واصحابه  
واتباعه وانصاره اجمعين الطاهر بن سليمان كثيرا  
• كثيرا •  
سنه في ثلث بعد المائتين والاربع  
من هجرة من له العز  
والشرف •

